غنية الاريب في شرح مغني اللبيب



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل العربية مفتاحاً للعلم الى فهم معاني السنة والكتاب وفضل لغة العرب على سائر اللغات لاشتمالها على لحن الخطاب وفتق السنتهم بالفصاحة الى تمهيد المعاني ومنحهم الافهام القويمة لتشييد المباني وفتح اذهانهم لاستخراج درر المعاني من بحار الافكار فانتحوا اخوض القاموس التيار وغاصوا في لججه وخاضوا في ثبجه فابرزوا من طوياته فرائد في سلك التحرير من المزايا الرائقة واظهروا من خفياته فوائد في معرض التقرير من المعاني الفائقة ففضلوا بها على من سواهم من الانام فغدت ترنو اليهم احداق الافهام لاقالة العثرات في مداحض الاقدام وتمم فخره بان ارسل اليهم النبي الامين وانزل عليهم الكتاب المستبين فافحم بمصاقعهم فلم يجد به قديرا وعجزوا ان يعارضوه ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا حتى حسبوا انه سحر واستحير افعلموا انه من كنوز اثار التعاجيب والعبر مما لا يطيق به عقول البشر بيد انه قد حوى جملة تفاصيل الاحكام الشرعية واحاط بمناط الدلائل الاصلية الفرعية لا يتسنى العروج الى معارجه الرفيعة ولا يتاتى الرقي الى مدارجه المنيعة فكان سيف نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم قاطعاً للملحدين وشرعه مبيناً لهدي الدين صلى الله عليه وعلى آله الغر الميامين واصحابه المنتجبين

وبعد فيقول الراجي عفو ربه الهادي درويش علي بن حسين البغدادي لما رايت الحواشي التي كتبت على مغني اللبيب مثل حاشية الشمني والبدر الدماميني والفتح القريب للسيوطي وشواهده على المغني قد لم يعتنوا فيها بالنظر واجالوا الفكر غير انها لم تف بمراد الطالب ولم تستوف المطالب فاحببت ان اشرحه شرحا يبين المشكلات الايات القرانية ويكشف عن خفايا المطالب اللغوية والنحوية والشواهد الشعرية واورد فيه عند كل بيت بعض ابيات القصيدة وربما اذكرها بتمامها واتبعها ببيان مرامها والحقها بذكر انساب الشعراء وجماعة الادباء واشير الى ما تضمنته من الامثال وغرائب المقال واشير به الى ذكر بعض اللطائف والفوائد وما يتعلق فيه من المقاصد واضيف اليها فوائد تشتمل على ذكر طبقات رجال النحويين وغيرهم ممن نقل عنهم ابن هشام وذكر وفياتهم وبعض مصنفاتهم الآثار من اولئك الاعلام ليكون كالكنز الذي يوخذ منه ولا يعدل عنه ولئلا يحتاج الطالب بالرجوع الى غيره لتحصيل المطالب بل يكتفي بما فيه من غرائب الرغائب مما يتعلق بهذا الباب لافادة الطلاب وسميته بغية الاديب في شرح مغني اللبيب وقد شرعت فيه فلم اخل من اشتغال الفكر بتفاقم المكاره وتراكم الكدورات بين يدي متضرعا الى ذي الجلال رافعا اليه يدي بالابتهال اسأله ان يعصمني من الزيغ والزلل ويجنبني مصارع السوء في القول والعمل ويوفقني لتحصيل ما رمته واروم ويهديني الى الحق على احسن الوجوه ويجعله خالصا من الرياء انه سميع الدعاء قوله اما بعد حمد الله الحمد اسم جامع لمعاني المحامد فلهذا اضافه الى الاسم الجامع لمعاني المحمود والحمد والمدح اخوان وهو الثناء على الجميل من نعمة وغيرها ومورده اللسان فقط واما الشكر فعلى النعمة خاصة ويكون بالقلب وباللسان وبالجوارح ونقيض الحمد الذم ونقيض الشكر الكفران فعلى هذا يكون معنى الحمد الثناء الحسن والمدح الكامل الجزيل للمعبود المنعم بجلائل النعم المنتشر للخلائق والام قوله على افضاله اي سبوغ نعمائه الذي تاليف هذا الكتاب من بعض انعامه والاثر يجب الشكر عليه والحمد اتم منه لما عرفت قوله والصلوة والسلام اردف الصلوة بالسلام رعاية للاية الكريمة وانما عدل عن النصب الذي هو الاصل في كلامهم لانه من المصادر التي تنصب بافعال مضمرة كقولهم شكرا وعجبا ونحو ذلك الى الرفع للدلالة على ثبات المعنى واستقراره دون تجدده وحدوثه

فى قولك اصلى صلوةً واسلم سلاماً قوله فان اولى الفاء الواقعة هنا لجواب اما بعد لتضمنها معنى مهما يكن من شئ كما لا يخفى قوله ما افترعه القرايح
الافتراع فى القاموس ارتجال الكلام واستنباط الشئ من غير سماع والاجتباء والاختيار وابتداع الشئ والقرايح الطبايع قوله ما نجنج
بصيغة المعلوم منج يجنج ويجنج بكسر النون وضمها جنوحاً مال كاجنح واجنح ومنه فاجنح لها قوله الجوانح جمع جانحة وهى الضلوع تحت الترائب
مما يلى الصدر نقل عليه فى القاموس لكن اريد بها هنا القلوب مجازاً من اطلاق اسم المحل على الحال قوله والذريعة بمعنى الوسيلة يقال
تذرع بذريعة اى توسل بوسيلة قوله علم الاعراب الخ الاعراب بالكسر هو فى الاصل بمعنى الابانة والافصاح والتعريب تهذيب
المنطق من اللحن والمعرب الذى لا يلحن فى الكلام والمراد هنا علم النحو لانه الباعث الى تهذيب المنطق من اللحن قوله الصوب الصواب الصوب الانصباب
كالانصباب الى المطر كالصيوب والصبب والصواب ضد الخطاء ويستعمل فى القصد كالاصابة والمراد من الصوب الجهة فيكون مجازاً مرسلاً قوله
اشتات اى متفرقة واحدتها شت قوله منوراً اسم فاعل من نار نوراً وانار واستنار ونور وتنور والنور الضوء اياً كان او شعاعه قوله
فى ارجاء قواعده الارجاء الاطراف والناحية والقواعد لغة بمعنى الاساس ومنه قواعد البيت وفى العرف الاصل والضابطة والقانون قوله اصبت
بمعنى المصيبة لا الاصابة وهو التفجع الذى يحصل له من قطاع الطريق قوله شمرت عن ساعد الاجتهاد يقال شمر عن ساعده تشميراً اذا رفعه والمراد هنا
التهيؤ للتاليف وفى قوله عن ساعد الاجتهاد استعارة تخييلية حيث جعل للاجتهاد ساعداً وشمرت ترشيح قوله لا كسلاً ولا متوانيا الكسل التثاقل عن الامر
والتوانى البطؤ قوله ترصيف المراد منه الضم والتاليف ويقال على رصيف بين الرصافة محكم ومنه رصف المصلى قدميه اذا ضم احدهما الى
الاخرى والمراد هنا ضم الكلمات بعضها الى بعض وفى قوله مقفلات الخ استعارة بالكناية وقوله فافتتحها ترشيح قوله معضلات بكسر الضاد
جمع معضلة او معضل اى الشدائد من اعضل الامر اذا اشتد قوله يستشكلها الطلاب اى يعدونها مشكلة صعبة الادراك بعيدة الفهم قوله
ندونك اى اذا كان الامر كذلك فدونك اى خذ قوله فيما دونه يحتمل ان تكون ما هنا موصولة ويحتمل ان تكون موصوفة ودون بمعنى
عند قوله ولا يعدو نسيجه اى لا يتجاوز من العدو وهو المجاوزة قوله لم ينسج ناسج الخ النسج الحياكة والنول الخشبة التى يحاك عليها الثوب ونحوه
استعارة بالكناية قوله كشذور الشذر قطع من الذهب يلقط من معدنه بلا اذابة او خرز يفصل بها النظم او هو اللؤلؤ الصغار الواحدة
شذرة قوله بل كقطرة من قطرات بحره الخ انما لم يقل بل كقطرة من بحره لئلا تكون هذه النسخة اقصر من الاولى فان احسن النسج ما ساوت فقراته
كالبيت فى محله قوله بائح اى مظهر قوله واضع فرائده على طرف الثمام الفرائد جمع وهى الجوهرة النفيسة والدرة اذا نظم وفصل بغيره والثمام نبت
ضعيف له خوص او شئ يشبه الخوص ويقال لما لا يعسر تناوله على طرف الثمام لانه لا يطول والمراد بوضع الفرائد على طرف الثمام سهولة وصول الطالب
اليها قوله بادنى المام الخ اى بادنى قرب والخيم السجية والطبيعة والاديم الجلد واستعاره هنا للقلب او العقل وطغيان القلم كناية عن مجاوزته
حد الاستقامة والمراد من زلة القدم خروجها عن الوضع الذى ينبغى قرارها فيه قوله من التشريد اى الطريد والقاصى البعيد قوله من كثب
بفتح الكاف والثاء بمعنى القرب والجواد الفرس يكبو اى يسقط والصارم السيف القاطع وينبو اى لا يعمل فى الضريبة وتجوز تنطفى قوله ومن ذا الذى
ترضى سجاياه كلها البيت بيان السجايا جمع السجية وهى الطبيعة والغريزة ونبلاً بالنون والباء الموحدة بتحريك اى فضلاً وشرفاً والعيب والعاب
الوصمة كالمعاب والمعيب وعاب لازم متعد وهو معيب ومعيوب ورجل عيبة وعياب وعيابة كثير العيب للناس والمعنى يقول لم يكن احد
من الناس من تكون طبايعه مرضية على وفق الارادة بل يكفى المرء نضلاً وشرفاً ان تكون اوصابه ومعائبه محدودة معدودة قوله يتخرج عليها
اى يستنبط منها الجزئيات الغير المتناهية قوله ذكر والترتيب ثلثة اوجه بيان ذلك ان قوله هم الذين يؤمنون بالغيب الموصول يحتمل ان يكون
مجروراً على كونه صفة للمتقين او بدلاً منه ويحتمل ان يكون منصوباً على المدح اى امدح او اعنى الذين يؤمنون ويحتمل ان يكون مرفوعاً بتقدير
هم الذين يؤمنون او منقطعاً عما قبله مرفوعاً بالابتداء وخبره اولئك على هدى كما يظهر من جامع الجوامع قوله انك انت السميع العليم ذكر وفيه

ثلثة اوجه ايضا بيان ذلك هو ان الضمير المفصل فيما يحتمل وجوها ثلثة الاول ان يكون لمجرد الفصل بين الخبر والاسم فيفيد ان ما بعده خبر لا تابع فلا محل
له من الاعراب الثاني ان يكون في موضع النصب لكونه تاكيدا للضمير المتصل وضربان قوله السميع العليم الثالث ان يكون في موضع رفع بالابتداء والجملة
خبران ومثله قوله تعالى الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قوله كنت انت الرقيب عليهم ذكروا فيه وجهين احدهما بان يكون ضمير فصل لا محل له من الاعراب ثانيهما
ان يكون للتاكيد للضمير المتصل فيكون له محل من الاعراب وهو الرفع لكونه اسم كان وانما لم يجر فيه الوجوه الثلثة كما بقدر لان الرفع على الابتداء ممتنع
لانتصاب ما بعده بخلاف الضمير الذي في انك انت السميع العليم لان ما بعده مرفوع فيحتمل الوجوه الثلثة كما لا يخفى قوله ويكررون ذكر الخلاف
اذا اعرب فصلا الخ اقول قد اختلف النحاة في ضمير الفصل هل هو حرف لا محل له من الاعراب او هو اسم مبني لا محل له وعلى تقدير فهل محله من الاعراب بالنظر الى ما قبله
او بالنظر الى ما بعده اقوال ثلثة فالاول هو مذهب الخليل بن احمد والثاني مذهب بعض النحاة والثالث مذهب آخرين قوله اذا السماء انشقت
يحتمل الابتداء على راي بعضهم والجملة بعده خبر ويحتمل انه على الفعل محذوف يفسره المذكور اي اذا انشقت السماء انشقت اي تصدعت وانفرجت
وانشقاقها من علامات القيمة ورد ان علي عليه السلام تنشق من المجرة قوله وان امرأة خافت من بعلها الاية في سورة النساء والظاهر ان مدخول ان
على الفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير وان خافت امرأة خافت من بعلها نشوزا اي توقعت منه ذلك وهو ان يمنعها نفسه ومودته ونفقته او
يؤذيها بسب او ضرب او اعراضا بان يعرض عنها ويقل مجالستها ومؤانستها ويحتمل ايضا لا ضعيفا كما اثبته فيكون مدخولها مبتدأ والجملة بعده الخبر قوله
افي الله شك الاية في سورة ابراهيم دخلت همزة الانكار على الظرف لان الكلام في المشكوك فيه وانه لا يحتمل الشك ليس فيه شك اولا في الله شك
يدعوكم الى الايمان قوله او لو اي وقع المرفوع بعد لو اما ان يكون مرفوعا على الفاعلية بفعل مقدر كما هو مذهب المبرد والزجاج والكوفيين

في نحو ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم الاية في الحجرات بعدها

وح فيكون التقدير لو ثبت صبرهم وانتظارهم حتى تخرج اليهم فان ان وان دلت بما في حيزها على المصدر ودلت بنفسها على الثبوت ولذلك
وجب اضمار الفعل وحتى تفيدان الصبر ينبغي ان يكون مغيا بخروجه فان حتى مختصة بغاية الشيء في نفسه ولذلك تقول اكلت السمكة حتى
راسها ولا تقول حتى نصفها بخلاف الى فانها عامة وفي قوله تعالى اليهم اشعار بانه لو خرج لا لاجلهم ينبغي ان يصبروا حتى يفاتحهم بالكلام او يتوجه
اليهم ومثله قوله تعالى ولو انهم امنوا التقدير على هذا القول ولو ثبت انهم امنوا ويحتمل رجحانا تقدير مدخول لو اسما مرفوعا على الابتداء والخبر
محذوف ثم قيل يقدر مقدما اي ولو ثابت ايمانهم او صبرهم وقال ابن عصفور بل يقدر هنا مؤخرا اي ولو صبرهم او ايمانهم ثابت ولكنه خلاف
ما عليه المفسرون قوله وفي كون ان وان وصلتها بعد حذف الجار نحو شهد الله انه لا اله الا هو الاية في سورة آل عمران اي بانه لا اله الا هو
محذوف فصل الجار هذا اذا كانت الالف على رواية الفتح كما هي القراءة المشهورة واما على رواية ابن عباس بكسر الالف فلا قال ابو علي وجه الكسر في انه لا
الكلام الذي قبله قد تم ومن فتح كما هو المشهور ان جعله بدلا او على وقوع الشهادة على انه الثانية وحذف حرف الجر من الاولى وتقديره لانه
لا اله كما عرفت قوله وفي نحو حصرت صدورهم ان يقاتلوكم الاية في سورة النساء فحصرت صدورهم في موضع الحال باضمار قد ويدل عليه
قراءة من قرا حصرة صدورهم وقيل هو صفة لموصوف محذوف اي جاؤكم قوما حصرت صدورهم وقيل هو بيان لجاؤكم وهم بنو مدلج
جاؤا رسول الله صلعم غير مقاتلين والحصر الضيق والانقباض والشاهد في ان يقاتلوكم فانه في موضع خفض بالجار المحذوف والتقدير عن ان يقاتلوكم
او كراهة ان يقاتلوكم قوله على حد قوله اشارت كليب بالاكف الاصابع هذا نحو بيت للفرزدق وهو ابو فراس واسمه همام بن غالب
بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد بن مناة بن تميم بن مر ووجه تلقيبه
بالفرزدق ما نقل عن ابن دريد انه قال كان غليظا جهما فلذلك لقب بالفرزدق وهو الرغيف الضخم وذكره الجمحي في الطبقة الاولى
من الشعراء الاسلاميين وكان يونس يفضل الفرزدق على جرير ويقول ما تهاجا شاعران قط في جاهلية ولا اسلام الا غلب احدهما على صاحبه
غيرهما فانهما تهاجيا نحوا من ثلاثين سنة فلم يغلب احد منهما على صاحبه وقال ابن داب الفرزدق اشعر عامة وجرير اشعر خاصة قيل

انهما

انها مانا سنة عشر وقيل اثني عشر وقيل احد عشرة ومائة وقيل سنة اربع عشرة ومائة وعن ابن عساكر عن ابي الهيثم الغنوي قال لما مات
الفرزدق بكا جرير فقيل له اتبكي على رجل يهجوك وتهجوه منذ اربعين سنة قال اليكم عني فوالله ما تساب رجلان وما تناطح كبشان فمات احدهما
الا تبعه الآخر عن قريب فمات بعده باربعين يوما قال عمرو بن العلا حضرت الفرزدق وهو يجود بنفسه فما رايت احسن منه ثقة بالله نعم
ومات فرثاه جرير بابيات منها فلا ولدت بعد الفرزدق حاملٌ ولا ذات بعلٍ من نفاسٍ تعلّتِ هو الوافد الميمون والراتق الثأى
اذا النعل يوماً بالعشيرة زلّتِ ورثاه بغير ذلك ولنرجع الى ما كنا فيه فصدر البيت قوله اذا قيل اي الناس شرٌّ قبيلةً وهو من
قصيدة يهجو بها جريرا ويرد عليه قصيدة له على هذا الروي واول القصيدة ومنا الذي اختير الرجال سماحة • وجودا اذا هب الرياح
الزعازعُ • ومنا الذي اعطى الرسول عطيته • اسارى تميم والعيون دوامعُ • ومنها ومنا الذي يعطي المئين ويشتري • العوالي
ويعلو فضلَه ويدافعُ • ومنها اولئك اباني فجئني بمثلهم • اذا جمعتنا يا جرير المجامعُ • فواعجبا حتى كليب تسبني • كان اباها نهشل او مجاشعُ •
ومنها تنح عن البطحا فان قديمها • لنا والجبال الراسيات الفوارعُ • اخذنا بافاق السماء عليكم • لنا قمراها والنجوم الطوالعُ **بيان** قوله
سماحة منصوب بنزع من على حد واختار موسى قومه اي من قومه وقد استشهد به سيبويه على ذلك او على التمييز وكذا قوله وجودا او المفعول له
او الحال من الرجال والزعازع جمع زعزاع وزعزوع وهي الرياح الشديدة واراد بذلك زمن الشتاء وصف قومه بالجود والكرم لان
العرب تمدح بالقرى في الشتاء لانه وقت الجدب والمئين جمع مائة والعوالي الرماح وقوله اولئك اباني فيه الاشارة للتعريض بغباوة
السامع حيث لا يفهم الا المحسوس المشار اليه قوله فواعجبا يروى بالتنوين وطرحه قوله حتى كليب استشهد به المصنف على دخول حتى على جملة
الابتداء وكليب بن يربوع رهط جرير جعلهم في الضعة بحيث لا يسبون مثله لشرفه ونهشل ومجاشع رهط الفرزدق واراد بالبطحاء
هنا بطحاء مكة والراسيات الثابتات والفوارع بفا وراء وعين مهملة الطوال وافاق السماء نواحيها وقمراها من باب التغليب وقيل اراد
بهما محمدا وابراهيم الخليل ع وبالنجوم الخلفاء الراشدين والشاهد في قوله اشارت كليب بالجر على حذف الجار وابقا عمله اي الى كليب
ويروى بالرفع فلا شاهد فيه قوله او نصب بالفعل المذكور على حد قوله كما عسل الطريق الثعلب هذا بعض بيت لساعدة بن جوية
بضم الجيم وفتح الواو وبلا همز وقيل بفتح الهمزة وتشديد الياء وقيل جوين بالنون بن عبد شمس بن كليب بن كعب بن صبيح بن كاهل بن
الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان شاعر مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام
واسلم وليس له صحبة قاله السيوطي ذكره ابن حجر في الاصابة واول البيت لدن بهز الكف يعسل متنه • فيه كما عسل الطريق الثعلب
وقبله فتعاودوا واضربا واشرع بينهم • اسلات ما صاغ القيون وركبوا • من كل اظماء عاتر لا شانه • قصر ولا راش الكعوب معلب
خرق من الخطي اغمض حده • مثل الشهاب رفعته يتلهب • لدن البيت واول القصيدة هجرت غضوب وحب من يتجنب
وعدت عواد دون وليك تشعب • شاب الغراب ولا فؤادك تارك • ذكر الغضوب ولا عتابك يعتب **بيان** قوله غضوب اسم
امرأة غير مصروف ودخول ال للضرورة او للمح الصفة لنقلها من الوصف وحب من يتجنب اي حب بها الى متجنبة او ما احب المتجني البنا
من يتجنبنا او احب بها وعدت عواد اي صرفت صوارف او شغلت شواغل والولي القرب وتشعب بفتح اوله والعين المهملة
تصرف ويروى بدل الغراب القذال وهو اخر ما يشيب من الراس ويعتب مبني للمفعول لا تستقبل بعتبى وتعاودوا اي تداولوا
اي ضرب بعضهم بعضا معاودة ومعاورة واشرع اورد للطعن كما تشرع الدابة للشرب والاسلات بفتحتين الرماح والقيون الحداد
والظماء اسمر وعاتر بالمهملة والفوقية وراء شديد الاضطراب ويروى من كل اسمر ذابل وشانه عابه وريح راش خوار
شبه بالريش ضعفا والمعلب بالمهملة ارمشد بالعلباء وهو عصب العنق اي لم يشبه قصر فيه ولا شد لضعف فيه وقوله خرق

بكسر الخاء وسكون الراء قال السكري ضرب به مثلا لنجله في الرماح مثل الخرق في الرجال ويقال الخرق هو الذي يتصرف في الامور وقيل الخرق حديد
حديد ماض وامض اللطف ورفق والشهاب السراج ولدن اي ناعم لين وبهز الكف متعلق بيعسل من العسلان وهو اهتزاز الرمح ومفعوله
محذوف وفيه اي في هزه وها مصدرية اي كعسلان الثعلب في الطريق والعسلان الاضطراب ومتنه ظهره ويحتمل ان يريد تغلب الرمح وهو
طرفه الداخل في السنان اي يضطرب في سطره كما يضطرب طرفه لاعتداله واستوائه وقوله الطريق اي في الطريق فاسقط الجار وعدى الفعل
اتساعا اجراء اللازم مجرى المتعدي وفيه الشاهد ولا يجوز نصبه بالظرفية لانه اسم الطريق المسلوك فهو معين لا مبهم كما قيل قوله وكذلك
يكررون الخلاف في جواز العطف على الضمير المجرور من غير اعادة الخافض كقولهم صلى الله عليه واله فاجازه ابن مالك ومن تبعه ومنعه اخرون
والصحيح الجواز لوروده نثرا ونظما اما نثرا فقوله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام بجر الارحام لعطفه على الضمير المجرور من به
وقول الشاعر فما بك والايام من عجب بجر الايام قوله وعلى الضمير المتصل المرفوع الخ قالوا هو كثير في النظم ومنه قول جرير ورجى الاخيطل
من سفاهة رايه ما لم يكن واب له لينالا برفع اب حيث عطفه على الضمير المستكن في ما لم يكن من غير توكيد ولا فصل وقول عمرو بن
ابي ربيعة قلت اذ اقبلت وزهر تهادى كنعاج الفلا تعسفن رملا بعطف زهر على الضمير المستتر المرفوع اي اقبلت هي وزهر
ومع كثرته نقد ضعفوه قياسا لما فيه من ايهام عطف الاسم على الفعل وحسنوه في المنفصل اذا كان منصوبا وتنظر فيه اخرون فقالوا
كيف يكون شاذا وقد حكى سيبويه مررت برجل سواء والعدم بعطف العدم على الضمير في سواء واوله بعضهم بمستو اي مستو هو
والعدم ورد بانه التاويل على خلاف الاصل بل ورد في صحيح البخاري ما روي عن علي ع انه قال كنت اسمع رسول الله ص يقول وابو بكر
وعمر وابو بكر وعمر وانطلقت وابو بكر وعمر وروي عن علي ع انه قال كنت ورجال من الانصار فتامل قوله كنزا واسعا الكنز
المال المدفون والكنز الشيء اجتمع وامتلاء قوله ومنهلا سائغا لحج المنهل المورد وهو عين ما ترده الابل في المراعي وتسمى المنازل
التي في المفاوز على طريق السفار مناهل لان فيها ماء قال ابو زيد الناهل العطشان والناهل الريان وهو من الاضداد وقال ينهل
منه الاسل الناهل والسائغ السهل الدخول في الحلق قوله او هو من السمة بكسر السين اي العلامة قوله او من السمو اي الارتفاع والعلو
والسماء كل ما علاك واظلك ومنه قيل لسقف البيت سماء ومكي بن ابي طالب بن حموش بحاء مهملة مفتوحة وميم مشددة وشين معجمة ابن محمد
ولد بالقيروان سنة خمس وخمسين وثلثمائة وقيل سنة اربع وخمسين وانتقل الى قرطبة وسكنها ودخل مصر مرارا وكان متبحرا في
علوم القران والعربية توفي في المحرم سنة سبع وثلاثين واربعمائة بقرطبة كذا ذكره اليافعي وقال ابن الانباري في طبقات الادباء
هو ابو محمد مكي بن ابي طالب بن محمد بن مختار القيسي فانه كان نحويا فاضلا عالما بوجوه القراءات وله كتب منها كتاب اعراب مشكل القران
وكتاب التبصرة في القراءات السبع وكتاب البيان عن وجوه القراءات في التبصرة المعزى اخر عمره سنة اربع وعشرين واربعمائة انتهى اقول
ونظرت في كتاب اعراب مشكل القران وكان عندي فوجدت في اوله قال الفقيه المقرئ ابو محمد مكي بن ابي طالب القيسي كما ذكره ابن الانباري
وله في توجيه بسم الله كلام طويل غريب ودقيق فلا احتياج الى ذكره قوله والامر الثالث اعراب الواضحات الخ يعني ان هذه المذكورات قد اوضحت
في كتب الاوائل وعلى الالسنة فقد ويها لاهل الطبقة الثانية والثالثة والابلغ وان كان بالنسبة الى الطبقة الاولى ضروري فان قلت
ذكر الجار والعاطف في قوله والجار والمجرور والعاطف والمعطوف كل منهما استدراك لان كلا منهما لا يكون الا حرفا فلا اعراب له اصلا قلت
ليس المراد هنا بالاعراب ما يقابل البناء حتى يحكم ببعض المبنيات بالاستدراك بل المراد به تطبيق المركب على القواعد النحوية سواء كان مبنيا
او غير مبني والحوفي على ما ذكره ابن خلكان هو ابو الحسن علي بن ابراهيم بن سعد بن يوسف الحوفي النحوي كان عالما بالعربية وتفسير القران
الكريم وله تفسير جيد اشتغل به خلق كثير وانتفعوا به ورايت خطه على كثير من كتب الادب قد قرئت عليه وكتب له بابا بالقراءة

كما جرت العادة للمشايخ وتوفي بكرة يوم السبت مستهل ذي الحجة سنة ثلثين واربعمائة والحوفي بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفي آخرها فاء هذه
النسبة قال السمعاني في ظني انها قرية بمصر حتى قرأت في تاريخ البخاري انها من عمان منها ابو الحسن المذكور ثم قال وكان عنده من تصانيف
النحاس ابي جعفر المصري قطعة كبيرة قلت قوله قرية بمصر ليس كذلك بل الناحية المعروفة بالشرقية التي قصبتها مدينة بلبيس جميع ريفها
يسمونه الحوف ولا اعلم ثمة قرية يقال لها الحوف وابو الحسن من حوف مصر وبعد ان فرغت من ترجمة ابي الحسن الحوفي على هذه الصورة ظفرت
بترجمة مفصلة وذلك انه من قرية يقال لها شبرا النخلة من اعمال الشرقية المذكورة واتى داخل مصر وقرأ على ابي بكر الادفوي ولقي جماعة من علماء
المغرب واخذ عنهم وتصدر لافادة العربية وصنف في النحو مصنفا كبيرا وصنف في اعراب القرآن كتابا في عشر مجلدات وله تصانيف كثيرة
يشتغل بها الناس انتهى قوله وسميته بمغني اللبيب الخ هذا علم مشعر بالمدح اذ هو لبيب واللبيب العاقل والجمع الباء وكذا الاريب فلو قال
الاريب لكان احسن والبق لاستعمال السجع قوله ما يخطئني لديه الخ بالخاء والطاء المعجمتين في القاموس وخطاه الله واخطاه الخطة واعظمه
او بحاء مهملة وظاء معجمة من الحظوة بالضم والكسر بمعنى الحظ والحظ من الرزق وكلاهما مناسب والخطل بالخاء المعجمة والطاء المهملة بعدها لام
الكلام الفاسد او الفاسد المضطرب وقد خطل بكلامه بالكسر خطلا واخطل اي افحش والزيغ الميل عن جهة الصواب والمامول المقصود قوله
وقد رتبتها على حروف المعجم في الكلام حذف مضاف اي حروف الخط المعجم كما يقال مسجد الجامع اي الوقت الجامع والمراد بها الحروف المقطعة
التي تختص اكثرها بالنقط لان العجم كما في الصحاح النقط بالسواد مثل التاء عليه نقطتان وهكذا والتعجيم مثله والتعليس الاعجام ومنه حاجز ما
اي مبهمة قوله افاطم مهلا بعض هذا التدلل هذا صدر بيت لامرئ القيس بن حجر الكندي من معلقته المشهورة بن الحرث عمرو بن معوية بن ثور
بن مرتع بن معوية بن كندة بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن ادد يكنى ابا زيد ويقال ابو وهب ويقال ابو الحرث ويقال ان اسمه
حندج بضم الحاء والدال المهملتين وسكون النون بينهما وآخره جيم حكاه ابن يعيش في شرح شواهد الايضاح ويقال له الملك الضليل
وذو القروح لانه لم يعقب ولدا ذكرا بل اناثا وكان يلقب بذي القروح لانه لما لبس الحلة المسمومة تقرح جلده ومات فقيل له ذو القروح
وقد ذكرنا ترجمته وذكر احواله وقصيدته مستوفى في شرحنا على المعلقات فراجعه واما عجز البيت فهو وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملي •
وبعده وان كنت قد ساءتك مني خليقة • فسلي ثيابي من ثيابك تنسل • اغرك مني ان حبك قاتلي • وانك مهما تامري القلب يفعل •
بيان افاطم الهمزة لنداء القريب وفيه الشاهد وفاطم بالفتح منادى مرخم على لغة الانتظار وهي فاطمة بنت لعبيد بن ثعلبة العذري وكانت
عشيقته ومهلا مصدر امهلي واصله امهالا حذف زائده وجعل بدلا من التلفظ بالفعل ومعنى مهلا رفقا او انه مفعول
مطلق كضربا زيدا والتدلل بالمهملة من الدل بمعنى الغنج وهو ان ترى من زوجها خلاف الرغبة وما بها خلاف وازمعت على امر اذا ثبت
عليه عزمك والصرم القطع وبالضم اسم للقطيعة واجملي اي احسني في الهجران واستشهد به المصنف في التوضيح على ان نداء ما فيه التاء
مرخما اكثر من نداء آخر تاما والخليقة الطبيعة والانسلال الانتزاع قوله وهذا خرق لاجماعهم بيان ذلك هو انهم قد اتفقوا على ان الهمزة
لنداء القريب واتفقوا ايضا على ان نداء القريب ليس منحصرا في يا فقوله بالحصر خرق لاجماعهم قوله وقد اجيز الوجهان اي كون الهمزة للنداء او
للاستفهام قوله في قراءة الحرميين وهما ابن كثير ونافع امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما بتخفيف الميم والآية في سورة الزمر
وقرأ الباقون بالتشديد قيل وليست هذه القراءة خاصة بهما كما يشعر به كلامه بل قرأ بذلك ايضا حمزة ايضا فعلى كون الهمزة للنداء
يكون المعنى يا من هو قانت اي خاشع لوظائف الطاعات قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وعلى كونها للاستفهام يكون المعنى
امن هو متصف بهذه الصفات الجميلة خير وهو النبي صلى الله عليه وسلم ام الانسان المتصف بالضلال بقرينة سابقه الذي امر النبي ان يخاطبه بقوله
قل تمتع بكفرك قليلا قوله ام هذا الكافر اي المخاطب به المراد به ابو جهل وكان الاليق ان يقول اي المخاطب بتمتع بكفرك كما لا يخفى قوله كذا

شيئان معادل للهمزة اى مقابلها وهو ام قوله والخبر وهو خبر قوله ونظيره فى حذف المعادل لهذه ام قول ابى ذؤيب الهذلى اسمه خويلد
بن خالد بن محرث بالتشديد وكسر الراء عند ابن دريد وفتحها غيره بن زبيد مصغر بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحرث بن تميم بن سعد
بن هذيل شاعر مجيد ادرك الجاهلية والاسلام ودخل المدينة يوم توفى النبى صم وهو مسجى وصلى عليه وشهد دفنه وغزى الروم
فى خلافة عمر ومات بها وقيل مات بطريق افريقية وقيل بمصر وقيل فى طريق مكة فى زمن عثمان حكاه السيوطى عن ابن عبد البر فى الاستيعاب
وسئل حسان من اشعر الناس حيا قال هذيل وقال ابو عمرو واشعر هذيل غير مدافع ابو ذؤيب قوله دعانى اليها القلب انى لامره
سميع فما ادرى ارشد طلابها من قصيدة لابى ذؤيب المذكور اولها ابالصرم من اسماء حدثك الذى ۰ جرى بيننا يوم استقلت ركابها
زجرت لها طير الشمال فان يكن ۰ هواك الذى تهوى يصبك اجتنابها ۰ ثلثة احوال فلما تجرمت ۰ علينا بهون واستحار شبابها ۰
نقلت لقلبى يالك الخير انما ۰ يدليك للموت الجديد حبابها بيان قوله ابالصرم اى بالقطع وهو عدم الوصال واستقلت احتملت
والركاب الابل واحدتها راحلة وزجر الطير تفاءل به وتطير فنهره يروى بفتح التاء وضمها وفيه التفات على الثانى وقال السكرى العرب
تتشأم بطير الشمال وقوله يصبك اجتنابها اى تجنبها وتباعدها والاحوال جمع حول وهو السنة وتجرمت بالجيم انقضت اى تلك
السنون وتكملت والهون بالفتح الذل واستحار بالحاء المهملة اى تم واجتمع قوله شبابها اى مزجها وخلطها وقوله يالك الخير اى
ياقلب لك الخير على حذف المنادى ويجوز ان يكون بالتنبيه وهو اولى لسلامته من الحذف ومحصله هنا ان القلب لما اشتغل بحبها
فكانه دخل فى غمرة وغفلة فحسن تنبيهه بحرفه وجديد الموت اوله وهو المفاصل والحباب مصدر بمعنى الحب يقال حابته حبابا
ومحبة وحبابها اى محبتها ويروى بدل دعانى عصانى قال الاصمعى اى جعل لا يقبل منى ويروى بدل سميع مطيع قال الاصمعى
والمعنى فما ادرى ارشد طلابها ام غى فحذف الغى وهو محل الشاهد وجوزه بعضهم بتعاله قوله ونظيره الخ اى نظير قوله تعالى
امن هو قانت فى مجئ الخبر كلمة جزاه آه فظهر من ذلك ان لقوله تع امن هو قانت الاية نظيرين نظير فى جواز حذف المعادل كما فى بيت ابى ذؤيب
وقد سبق ذكره ونظير ايضا فى مجيئه مذكورا غير محذوف وذلك واقع فى اخر اية حم السجدة وهو قوله تع افمن يلقى فى النار خير ام من
ياتى امنا يوم القيمة فمجئ المعادل مذكورا فى هذه الاية قرينة على انه قد حذف من تلك كما حذف من البيت قوله واما ان يؤتى لهل
بمعادل هذا عطف على قوله لصحة اه اذ الاتيان بالمعادل يقتضى ان يكون لطلب التصور وهل حرف موضوع لطلب التصديق الايجابى
دون التصور ودون التصديق السلبى كما ستعرفه فى محله وما قيل من انه ينتقض بقوله هل تزوجت بكرا ام ثيبا كما استشهد ابن مالك
به على ان هل قد تقع موقع الهمزة يجاب عنه بالمنع من اتصال ام فى هذا الحديث لجواز ان يكون منقطعة فاستفهم اولا ثم اضرب فاستفهم
ثانيا والتقدير بل اتزوجت ثيبا وحينئذ فلا نقض كما لا يخفى قوله افمن هو قائم على كل الاية فى سورة الرعد احتجاج عليهم فى اشراكهم بالله
يعنى افمن الله الذى هو رقيب على كل نفس صالحة او طالحة بما كسبت يعلم خيره وشره ويعد لكل جزاءه كمن ليس كذلك وحينئذ فلا حاجة
فى الاية المتقدمة الى تقدير معادل لصحة تقدير الخبر كمن ليس كذلك كما قدر ذلك فى هذه الاية قوله اولم يوحدوه اه اى ويجوز ايضا
ان يقدر ما يكون خبرا للمبتدا ويعطف عليه وجعلوا الله وتقديره افمن هو بهذه الصفة لم يوحدوه وجعلوا له وهو الله الذى
يستحق العبادة وحده شركاء وهذا معنى قوله معطوفا على الخبر على التقدير الثانى وهو لم يوحدوه لان قوله وجعلوا الاية عقيب قوله افمن هو
قائم وعلى التقدير الاول يكون كلاما مستانفا كما لا يخفى قوله وقالوا التقدير فى قوله تعالى افمن يتقى الاية فى سورة الزمر كمن ينعم فى الجنة
اى تقدير الخبر هو ذلك وقدره ابن عطية كالمتنعمين وقدره الزمخشرى كمن امن العذاب وقدره كمن لا يصيبه العذاب وادخال
حرف التفسير على الخبر كثير فى عبارات المصنفين قوله افمن زين له سوء الاية فى سورة فاطر اى كمن هداه الله اى تقدير الخبر كمن هداه اه

بدليل فان الله الاية وقدره في الكشاف اى افمن زين له سوء عمله من هذين الفريقين كمن لم يزين له ثم قال فكان رسول الله صلعم قال لا قوله او
التقدير ذهبت نفسك اه كما في الكشاف حيث قال وذكر الزجاج ان المعنى افمن زين له سوء عمله ذهبت نفسك عليهم حسرة فحذف الجواب
لدلالة فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء الاية الى قوله حسرات قوله حسرات مفعول له اى فلا تهلك نفسك للحسرات وعليهم صلة
تذهب كما تقول هلك عليه حبا ومات عليه حزنا او هو بيان للمتحسر عليه قوله كمن هو خالد الاية في سورة محمد واعلم انه قد ذكروا
في هذه الاية ثلثة اوجه احدها ما ذكره المص وثانيها ان يكون بدلا عما قبلها من قوله كمن زين له سوء عمله وما بينهما اعتراض وعلى هذين الوجهين
فقوله تع مثل الجنة مبتدأ محذوف الخبر اى فيما قصصنا عليك مثل الجنة وثالثها ان يكون خبر المثل الجنة وتقديره امثل اهل الجنة
كمثل من هو خالد فعري من حرف الانكار وحذف ما حذف فهو تصوير المكابرة من يسوي بين المتمسك بالبينة والتابع لهواه وانه
بمنزلة من يسوي بين الجنة والنار قوله اومن كان ميتا الاية في سورة الانعام مثل سبحانه من هداه من بعد الضلالة بمن كان ميتا
فاحياه الله تع وجعل له نورا يستضيء به بين الناس ومن بقي على الضلالة بالخابط في الظلمات لا يخرج منها وقوله كمن مثله معناه
كمن صفته هذه وهي قوله في الظلمات والشاهد في الاية حيث جاء بهما مصرحا على الاصل من دون تقدير وكذلك قوله تع افمن
كان على بينة من ربه كمن زين له الاية في سورة انزلناها اى جاء بهما مصرحا قوله ولهذا خصت باحكام اى انفردت من بين
ادواته باحكام لا توجد تلك الاحكام في غيرها من ادواته فالباء داخلة على المقصور كما لا يخفى قوله بدا لي منها معصم حين جمرت *
وكف خضيب زينت ببنان * فوالله ما ادري وان كنت داريا * بسبع رمين الجمر ام بثمان * هذان من قصيدة لعمر بن عبد الله
بن ابي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن
كنانة المخزومي ابو الخطاب لقطا احد فحول شعراء الحجاز كان اسم ابيه بحيرا فسماه النبي صلعم عبد الله وولد عمر في زمن عمر بن الخطاب
وقيل بل ليلة قتله فسمي باسمه ووفد على عبد الملك بن مروان فوصله بمال لشرفه وبلاغة نظمه وعن ابن عساكر عن عمر بن زيد قال
كان يقال من اراد رقة الغزل والنسيب فعليه بشعر عمر بن ابي ربيعة وهو من طبقة جرير والفرزدق وعبد الله بن قيس الرقيات وكانت وفاته
سنة ثلث وتسعين قال هذه القصيدة في عائشة بنت طلحة بن عبيد الله احد العشرة المبشرة قال الزبير بن بكار واورد
قبلها لقد عرضت لي بالمحصب من منى * مع الحج شمس سيرت بيمان * فلما التقينا بالثنية سلمت * ونازعني البغل اللعين عناني *
فقلت لها عوجي فقد كان منزلي * خصيبا بكم نائي الحدثان * فعجنا فعاجت ساعة فتكلمت * فظلت لها العينان تبتدران *
بدا لي منها اه بيان ق قوله عرضت اى لاحت والمحصب موضع بمنى ينزل فيه الحاج وشمس اى اشراق كالشمس تشبيه لوجه العشيقة
والثنية العقبة موضع هناك ايضا وعوجي بالضم اى سيري والخصيب ضد الجدب ونائي اى بعيد والحدثان طوارق الدهر
وتبتدران اى تنظر وبدا بلاهمز اى ظهر والمعصم بكسر الميم وفتح الصاد موضع السوار من اليد وجمرت رمت جمرات المناسك
وكف خضيب خضبت بالحناء والكف الخضيب ايضا نجم والبنان اطراف الاصابع واحدها بنانة بالتاء قوله وان كنت داريا
يحتمل فيه وجهان احدهما انها نافية اى ما كنت داريا فيكون تاكيدا للجملة قبلها وثانيهما مخففة من المثقلة اى واني كنت قبل ذلك
من اهل الدراية والفهم والمعرفة حتى بدا لي ما ذكر فسلبت الدراية وهذا الاحتمال هو الاظهر ويؤيده ما سيأتي وقوله بسبع على حذف
الاستفهام اى ابسبع وهو محل الاستشهاد وقوله رمين قال الدماميني ضميره عائد الى البنان او الى المرأة وصواحبها وقيل
الضمير في منها من قولك بدا لي منها راجع الى النسوة فلا حاجة في رجوع ضمير رمين اليها الى التكلف او الى الجيبة بل الى الجيبة
وصواحبها والجمر هو جمرة العقبة بمنى حذفت التاء لضرورة الوزن ويروى لعمرك ما ادري وانشد ابن بكار بلفظ فوالله ما ادري وانى لحاسب

بسبع رميت الجمر ام بثمان بتاء المتكلم في رميت وهذا اوجه الوجوه بلا شك فان الاخبار بنحو هو له عن فعله لشغل قلبه عما راى ابلغ من
الاخبار بنحو هو له عن فعل الغير وفيه سلامة من التاويل المذكور وهو الذي اقتضاه السيوطي قوله ام لم تقدم اى الهمزة على ام قوله طربت
وما شوقا الى البيض اطرب ۞ ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب ۞ هذا للكميت بن زيد بن خنيس بن مجالد ابو المستهل الاسدي الكوفي شاعر زمانه
يقال ان شعره اكثر من خمسة الاف بيت روى عن الفرزدق وابي جعفر الباقر قال ابو عبيدة لو لم يكن لبني اسد منقبة غير الكميت لكفاهم
وقال ابو عكرمة لولا شعر الكميت لم يكن للغة ترجمان ولا للبيان لسان روى السيوطي عن محمد بن عقبة قال كانت بنو اسد تقول فينا فضيلة
ليست في العالم ليس من امرئ منا الا وفيه بركة وراثة الكميت لانه راى رسول الله صلعم في النوم فقال له انشدني طربت وما شوقا فانشده
فقال له بوركت وبورك اباؤك قال وكان الكميت شيعيا وفيه عشر خصال لم تكن في شاعر كان خطيب اسد وفقيه الشيعة وحافظ القرآن
وثبت الجنان وحسن الخط ونسابة وجدلا وهو اول من ناظر في التشيع وكان راميا لم يكن في اسد من هو ارمى منه وكان فارسا
شجاعا سخيا دينا اخرجه ابن عساكر وقال ولد سنة ستين ومائة ومات سنة ست وعشرين ومائة والبيت من مطلع قصيدة
يمدح بها اهل البيت وبعده ولم تلهني دار ولا رسم منزل ۞ ولم يتطربني بنان مخضب ۞ ولا انا ممن يزجر الطير همه ۞ اصاح غراب
ام تعرض ثعلب ۞ ولا السانحات البارحات عشية ۞ امر سليم القرن ام مر اعضب ۞ ولكن الى اهل الفضائل والتقى ۞ وخير بني حواء والخير
يطلب ۞ الى النفر البيض الذين بحبهم ۞ الى الله فيما نابني اتقرب ۞ بني هاشم رهط النبي واهله ۞ بهم ولهم ارضى مرارا واغضب ۞
وما لي الا آل احمد شيعة ۞ وما لي الا مذهب الحق مذهب ۞ باي كتاب ام باية سنة ۞ ترى حبهم عارا علي وتحسب ۞ وجدنا لكم
في آل حم اية ۞ تأولها منا تقي ومعرب ۞ على اي جرم ام باية سيرة ۞ اعنف في تقريضهم واكذب ۞ الم ترني من حب آل محمد ۞ اروح
واغدو خائفا اترقب ۞ فطائفة قد اكفرتني بحبهم ۞ وطائفة قالت مسيء ومذنب ۞ بيان قوله طربت بكسر الراء المراد
هنا الفرح ويطلق على الحزن وهو خفة تصيب الانسان لشدة سرور او حزن وشوقا مفعول له مقدم على عامله وهو
اطرب وبه استشهد ابو حيان رادا على من منع ذلك والبيض النساء جمع بيضاء واللعب اللهو قوله وذو الشيب على حذف
همزة الاستفهام الانكاري وهذا استيناف على تقدير سؤال كانه قيل ولم لا تلعب على جهة الانكار فاشار الى علة عدم اللعب
وفيه الشاهد قال شارح السبع الهاشميات وذو الشيب خبر وليس باستفهام والمعنى ولم اطرب شوقا ولا طربت لعبا وانا ذو الشيب
ولكن طربت الى اهل الفضائل ومعناه على الاول لم اقف على الديار فاتذكر من عهدته بها فاطرب لذلك شوقا اليهن ولم يطربني
البنان المخضوب لانه مجتنب اللهو بالنساء ورسم المنزل والدار ما بقي من آثارها لاصقا بالارض والبنان الاصابع وشدد مخضب
للمبالغة والزجر ضرب من التكهن وفاعله هو والطير مفعوله والسانح ما مر من مياسرك الى ميامنك من طير او ظبي والبارح
عكس ذلك والعرب تتيمن بالسانح وتتشاءم بالبارح والاعضب المكسور احد قرنيه ولكن الى اهل اه عطف على قوله شوقا الى البيض
وقوله الى النفر بدل من الى اهل اه والنفر ما بين الثلثة الى العشرة ورهط الرجل قومه وقبيلته وقوله بهم ولهم فيه لف ونشر مرتب
فارضى راجع الى بهم واغضب الى لهم قوله وما لي الا استشهد به النحاة على تقدم المستثنى على المستثنى منه وشيعة الرجل اتباعه وانصاره
قوله باية استشهد به على تانيث اي بالتاء قوله وتحسب استشهد به في التوضيح على حذف مفعولي ظن لدليل قوله وآل حم
اسم للسور السبع التي اولها حم ويقال لها الحواميم والاية التي اشار اليها في سورة حم عسق وهي الا المودة في القربى والتقي الساكت
عن التفضيل للتقية قال في الصحاح والمعرب المفصح بالتفضيل والجرم الذنب والسيرة الطريقة والتعنيف التعيير واللوم والتقريض
بالضاد او الظاء المعجمتين الساقطة المدح او مدح الانسان وهو حي قوله ثم قالوا تحبها البيت من قصيدة لعمر بن ابي ربيعة

كب

كتب بها الى الثريا لما صرمته ٧ واول القصيدة • قال لصاحبي ليعلم ما بي • احب القتول اخت الرباب • قلت وجدي بها كوجدك بالعذب
اذا ما منعت برد الشراب • من رسولي الى الثريا باني • ضقت ذرعا بهجرها والكتاب • وقبل البيت فارحمتني في حسن خلق عميم •
تتهادى في مشيها كالحباب • ثم قالوا البيت وبعده سلبتني مجاجة المسك عقلي • فسلوها بما يحل اغتصابي • بيان القتول نعول
علم لامراة منقول من الوصف يقال امراة قتول اي قاتلة والرباب علم لامراة منقول من اسم السحاب والوجد الشغف والعذب الماء الطيب
والثريا اسم المراة المذكورة قال اسحق الموصلي كانت من اكمل النساء واحسنهن وكانت تاخذ جرة من ماء فتفرغها على راسها فلا يصيب
باطن فخذها قطرة من عظم كفلها وهي التي قال فيها ابن ربيعة ايضا لما تزوجت سهيل بن عبد الرحمن بن عوف ايها المنكح الثريا
سهيلا • عمرك الله كيف يلتقيان • هي شامية اذا ما استقلت • وسهيل اذا استقل يمان • وضقت ذرعا بالامر اذا لم تطقه
ولم تقو عليه واصل الذرع بسط اليد كانك تريد مددت يدي فلم تنله قوله والكتاب قسم به قوله قوله وارحمتني بجيم ثم
حاء مهملة ونون مشددة اي مالت واهتزت قوله تتهادى اي تتمايل قوله تحبها اراد اتحبها بحذف الاستفهام وبه جزم ابو حيان
وقيل انه خبر اي انت تحبها وذكر الشاهد على كلا الاحتمالين قوله بهرا اي عجبا كما في الصحاح وجعله ابن مالك مصدرا لا فعل له
واورده شاهدا على نصبه بعامل لازم الاضمار لانه بدل من اللفظ بفعل مهمل لم يوضع وقيل التقدير احبها حبا بهرا اي بهرا اي غلبني
غلبة وقيل معنى بهرا تبا كانه قال تبا لهم لما انكروا عليه حبها لان قوله تحبها على الانكار واورد همزة الاستفهام ويروى في البيت
قلت ضعف عدد الرمل والحصى والتراب قوله احيا وايسرما قاسيت الخ هو للمتنبي ولا يخفى ان هذا البيت من ان يكون مذكورا
بعد بيت عمر بن ابي ربيعة كما هو الظاهر فينبغي ان يكون الكلام فيه كالكلام في سابقه من الاختلاف في انه مما حذف منه همزة الاستفهام
او انه خبر لمجرد وحج فينبغي ان يبين جز تعبيره ايضا او يكون من قبيل قول الكميت في الاكتفاء بتقدير الاستفهام وعدم احتمال الخبرية
فينبغي ان يقدمه على قول عمر بن ابي ربيعة والذي يظهر من شرح الواحدي لديوان المتنبي انه اخبر عن نفسه بالحيوة مع ان اقل ما
يقاسيه من شدائد الهوى قاتل وانا مع ذلك احيا والفراق جار على ضعفي حين فرق بيني وبين احبتي وكنت ضعيفا لمقاسات
الهوى ولم يعدل حتى ابتلاني ببعدهم انتهى قوله عند امن اللبس اي التباس الاستفهام بالخبر على السامع وذلك عند قيام القرينة
على ان القصد الاستفهام قوله وتلك نعمة الخ هذه الاية موسى عم خاطب بها فرعون ففي الاستفهام المقدر انكاري قوله في
المواضع الثلثة من سورة الانعام وهي قوله تعالى فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي فلما افل قال لا احب الافلين فلما راى
القمر بازغا قال هذا ربي فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين فلما راى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر
فلما افلت قال يا قوم اني بريء مما تشركون كان قوم ابراهيم يعبدون الاصنام والشمس والقمر والكواكب فاراد ان ينبههم على خطائهم
ويبصرهم طريق النظر والاستدلال ليعرفوا ان شيئا منها لا يصح ان يكون الها لوضوح دلالة الحدوث فيها فقال هذا ربي قول
من ينصف خصمه مع علمه انه مبطل فيحكي قوله كما هو غير متعصب لمذهبه ليكون ذلك ادعى الى الحق وادفع للشغب ثم يبطله
بعد بالحجة في قوله لا احب الافلين اي لا احب عبادة ارباب المحتجبين بحجاب المتغيرين عن حال الى حال المنتقلين من مكان الى مكان
فان ذلك من صفات الاجسام ودلائل الحدوث كما لا يخفى هذا على مذهب المحققين واما على مذهب غيرهم كما هو محل الشاهد
هنا فالاستفهام المقدر في الجميع ايضا انكاري قوله وقرا ابن محيصن سواء عليهم انذرتهم الاية فجعل انذرتهم ام لم تنذرهم
في موضع الابتداء وسواء خبرا مقدما بمعنى سواء عليهم انذارك وعدمه والجملة خبر لان كذا في الكشاف والانذار التخويف
من عقاب الله قوله وان زنى وان سرق وعن ابي ذر عن النبي صلعم قال اتاني جبريل فبشرني ان من مات ولم يشرك

قال الزمخشري في الفصوص [illegible] اختلف في نسبها فقيل انها الثريا بنت عبد الله بن الحارث بن امية الاصغر بن عبد شمس وقيل انها الثريا بنت علي بن عبد الله بن الحارث [illegible] [illegible] المعروف بالعبل الذي [illegible] العبشمي [illegible]

دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قوله لطلب التصور اى سواء كان تصور المسند اليه كما فى المثال او المسند نحو اقام زيد
ام قعد ويجاب فيهما بالمستفهم عنه ولا كذلك التى لطلب التصديق قوله وهل اه فالنسبة بين همزة وهل عموم وخصوص مطلق قوله وبقية الادوات
مختصة بطلب التصور اه لعدم عراقتها فى الاستفهام قال البدر الدماميني كون الاستفهام فى ذلك لطلب التصور واضح اذ السائل يعلم مجيء شخص
غائب الى المخاطب وتعلق صنعه بشيء وكون ماله ذا عدد وكون فى بيته زوجة وحصول سفره فى زمن فلا يسأل عن ذلك وانما يجهل تعين الجائى
وحقيقة المصنوع وكمية المال وعين الزوجة وزمن السفر فهو يسأل عن ذلك فيكون استفهاما طلبا للتصور قوله وعلى النفى نحو الم نشرح
لك صدرك اولما اصابتكم اه تمثيله بدخول الهمزة على النفى بالاية الثانية سهو ظاهر والذى يظهر من كلام المفسرين ان لما ههنا هى الايجابية
بمعنى حين منصوبة المحل بقلتم واصابتكم فى محل الجر باضافة لما اليه والمعنى اقلتم حين اصابتكم مصيبة يوم احد من قتل سبعين منكم
قد اصبتم مثليها يوم بدر من قتل سبعين واسر سبعين والهمزة للتقرير والتقريع فلا نفى بحسب الصورة ولا بحسب المعنى بل الظاهر بعد
على تقدير جعل فيه لما هذه نافية على انه سيصرح ان لما النافية تختص بالمضارع نحو لم وتنفيه وتقلبه ماضيا كلم وههنا ليس كذلك قطعا
قوله الا اصطبار لسلمى البيت هو لقيس بن الملوح وتمامه اذا الاقى الذى لاقاه امثالى اى من الموت لو عنه بذلك تسلية بهذه
المراة والجلد بحركتين الشدة والقوة او التثبت فى الصبر والشاهد فى قوله الا اصطبار حيث اريد مجرد الاستفهام عن النفى فان
الاستفهام هنا على حقيقته وكذا النفى ومعنى البيت يقول الا اصطبار حاصل لهذه العشيقة بعد موتى ام لها تثبت وصبر اذا اتانى
الموت الذى لاقاه امثالى من الناس قوله ذكره بعضهم ارادوا بالبعض ابا حيان قوله وهو منتقض بام الخ وجه الانتقاض هو ان
مراد ذلك البعض ان الهمزة تدخل على الاثبات وعلى النفى دون باقى الالفاظ الموضوعة للاستفهام مع ان ام كالهمزة تدخل على النفى كما
فى هذا المثال وعلى الاثبات كما فى اقام زيد ام قعد وفى هذا اعتراف من المص بان ام من ادوات الاستفهام وربما يدفع هذا الانتقاض
بانه لا ترد عليه ام لانها ليست موضوعة للاستفهام وان كانت لا تفارقه فى الغالب تدبر قوله تمام التصدير الخ يقال تصدر
الفرس اى تقدم ومعنى تصديرها وقوعها اول الكلام قوله على اصالتها بفتح الهمزة قوله اولم ينظروا فى ملكوت اية الاعراف
افلم يسيروا فى سورة الشورى فالواو والفاء وثم من اثم اذا ما وقع حروف عطف دخلت عليها همزة الاستفهام على وجه التوبيخ
والتقريع لتصدرها قوله واخواتها اى اخوات الهمزة من ادوات الاستفهام قوله وكيف تكفرون فى سورة ال عمران قال
سبحانه الاوس والخزرج اى ومن اين يتطرق اليكم الكفر والحال ان ايات الله تتلى عليكم قوله فاين تذهبون فى كورت تقول
العرب الى اين تذهب واين تذهب وانشد الفراء تصيح بنا حنيفة اذ رأتنا واى الارض تذهب للصباح يريد الى الارض
ومعنى الاية الى اين تذهبون قوله فانى يؤفكون فى سورة المؤمن اى فكيف ومن اى وجه يصرفون من عبادته الى عبادة غيره
او من اين يؤفكون اى يصرفون عن الحق بالباطل كما عن الزجاج قوله فهل يهلك الا القوم الفاسقون فى الاحقاف اى لا يقع العذاب
الا بالظالمين الخارجين عن امر الله تع وقيل معناه لا يهلك مع رحمة الله وتفضيله الا القوم الفاسقون عن الزجاج وفى
الشواذ قراءة ابى حفص فهل يهلك بفتح الياء قوله فاى الفريقين الاية فى سورة الانعام يعنى فريق المشركين وفريق الموحدين
احق بالامن قوله فما لكم فى المنافقين فئتين فى النساء نصب فئتين على الحال اى ما لكم اختلفتم فى شان المنافقين او تفرقتم فيه
فرقتين قوله هذا مذهب سيبويه والجمهور اى فى تاخر هذه الادوات عن حروف العطف قوله وخالفهم جماعة اه ربما يؤيد مذهب
الجماعة ان ما قبل الفاء فى هذه المواضع لا يصلح لكونه معطوفا عليه بل الاستفهام فيها ظاهر فى كونها غير مرتبطة بشىء قوله تع صفحا اى
اعراضا والاية فى الزخرف وانهملكم من اهمله خلى بينه وبين نفسه قوله اما الاول اى ما فيه من التكلف قوله بتقديم بعض

اى الهمزة قوله فقد يقال انه اسهل لقائل ان يقول الحذف كثير فى الكلام وتقديم بعض المعطوف وهو الهمزة قليل لا يكون الا فى الشعر قوله واما
الثانى اى انه غير مطرد قوله فلانه غير ممكن الخ ربما يقال لا نسلم عدم الامكان فيه لجواز جعل من مبتدا وخبره محذوف اى لم يوحدوه
وصلة الجملة معطوفة على جملة محذوفة مناسبة المقام والتقدير اهم ضالون فمن هو قائم على كل نفس بما كسبت لم يوحدوه والهمزة للانكار التوبيخى
قوله وقد جزم اى قطع قوله بما تقوله الجماعة يعنى سيبويه والجمهور قوله افامن الاية فى سورة الاعراف والفاء والواو فى افامن او
امن قرئنا عطف دخلت عليهما همزة الانكار والمعطوف عليه قوله فاخذناهم بغتة وما بينهما اعتراض قوله او اباؤنا الاية فى والصافات
وغيرها قال فى الكشاف معطوف على محل ان واسمها او على الضمير فى لمبعوثون والذى جوز العطف عليه الفصل بهمزة الاستفهام والمعنى
أ نبعث ايضا واباؤنا على زيادة الاستبعاد يعنون انهم اقدم فبعثهم ابعد وابطل وقرئ او اباؤنا انتهى قال البدر فيقتضى ان
يكون هذا من عطف المفردات والهمزة انما تدخل على الجمل ولو دخلت على المفرد المعطوف لكان عامل المعطوف عليه عاملا فيما بعدها بواسطة
العاطف والهمزة مانعة وليس المحل محل تعليق فتعين ان يكون اباؤنا مبتدا خبره محذوف اى مبعوثون فهذا اليس من عطف الجمل انتهى وقد يجاب
عنه بانه يغتفر فى التابع ما لا يغتفر فى المتبوع كما سيأتى ذكره قوله افغير دين الله الاية فى ال عمران دخلت همزة الانكار على فاء العطف التى
عطفت جملة على جملة والمعنى فاولئك هم الفاسقون افغير دين الله ثم توسطت الهمزة بينهما قوله فصل الفصل هو الحاجز بين الشيئين
قوله سواء عليهم الاية فى سورة المنافقين اى يتساوى الاستغفار لهم وعدم الاستغفار قوله افاصفيكم ربكم الاية فى سبحان
اى اخصكم ربكم بالبنين وهم افضل الاولاد واتخذ لاولاده وهى البنات وهذا خلاف الحكمة وهو خطاب للذين قالوا الملائكة بنات
الله انكم لتقولون قولا عظيما باضافتكم اليه الاولاد ثم بتفضيلكم انفسكم عليه قوله فاستفتهم الربك الاية فى سورة والصافات
اى سلهم واطلب الحكم فى هذه القصة الربك البنات ولهم البنون اى كيف اضفتم البنات الى الله واخترتم لانفسكم البنين وكانوا
يقولون ان الملائكة بنات الله على وجه الاصطفاء لا على وجه الولادة ثم اخبر عن كذبهم بقوله الا انهم من افكهم ليقولون ولد الله وانهم
لكاذبون فى قولهم ذلك قوله افسحر هذا الاية فى سورة الطور مبتدا وخبر اى فسحر هذا الذى ترون ام انتم لا تبصرون وذلك انهم
كانوا ينسبون محمدا ص الى السحر فلما شاهدوا ما وعدوا به من العذاب يقال لهم اصلوها فاصبروا على العذاب ولا تصبروا سواء عليكم
الصبر والجزع انما تجزون ما كنتم تعملون من المعاصى بكفركم وتعذيبكم الرسول قوله اشهدوا الاية فى سورة الزخرف بفتح الهمزة والشين
اى احضروا خلقهم حتى علموا انهم اناث ستكتب شهادتهم بذلك ويسئلون عنها يوم القيمة وقرا اهل المدينة ءاشهدوا بضم الهمزة
وسكون الشين وقبلها همزة الاستفهام مفتوحة ثم تخفيف الثانية من غير ان يدخل بينهما الف وبعضهم يدخل والباقون بالفتح كما عرفت
قوله ايحب احدكم الاية فى سورة الحجرات ضرب سبحانه للغيبة مثلا فقال ايحب الخ وتاويله ان ذكرك بالسوء من لم يحضرك بمنزلة
ان تاكل لحمه عن الزجاج ولما قيل لهم ايحب الاية قالوا لا فقيل فكرهتموه اى فكما كرهتم ذلك فاجتنبوا ذكره بالسوء غائبا عن مجاهد
وقيل فكما كرهتم لحمه ميتا فاكرهوا غيبته حيا عن الحسن قوله افعيينا الاية فى سورة ق اى افعجزنا حين خلقناهم اولا ولم يكونوا شيئا
اى ما عجزنا فكيف نعجز عن بعثهم واعادتهم قوله ومنه اليس الله بكاف الاية فى تنزيل قال ابو على من قرا عبده ويخوفونك كان المعنى
اليس الله بكافيك وهم يخوفونك ومن قرا عباده بالجمع كاهل الكوفة غير عاصم وابو جعفر فالمعنى اليس الله بكاف عباده الانبياء
كما كفى ابراهيم النار ونوحا الغرق ويونس ما وقع اليه فهو سبحانه كافيك كما كفى الانبياء قبلك استفهام يراد به التقرير اى يكفيه
عداوة من يعاديه ويناويه ولما كان اللفظ ليس ظاهره الانكار الابطالى ولكنه يستفاد من المعنى فصله بقوله ومنه تدبر قوله
ولهذا الخ اى ولكون الهمزة للابطال مع النفى بمنزلة خبر مثبت صح عطف وضعنا على الم نشرح لكون النفى لما كان مؤولا بالاثبات صح

العطف وعطف المثبت على النفي المؤول جائز اتفاقا قوله الستم خير البيت من قصيدة لجرير بن عطية بن الخطفى بفتحات وهو حذيفة بن بدر
بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم ابو حزرة بالحاء المهملة التميمي البصري
الشاعر المشهور مدح يزيد بن معوية ومن بعده من الامويين ذكر ذلك السيوطي قال ابن الكلبي مدح اعرابي عبد الملك بن مروان فاحسن فقال
له عبد الملك اتعرف اهجى بيت بالاسلام قال قول جرير فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا قال اصبت فهل تعرف
امدح بيت قيل في الاسلام قال نعم قول جرير الستم خير من ركب البيت قال اصبت وهذه القصيدة يمدح بها عبد الملك بن مروان وهي
اتصحو ام فؤادك غير صاح • عشية هم صحبك بالرواح • وبعد البيت تعلل وهي ساغبة بنيها • بانفاس من الشبم القراح • سامتاح
البحور فجنبيني • اذاة اللوم وانتظري امتياحي • فاني قد رايت علي حقا • زيارتي الخليفة وامتداحي • سأشكر ان رددت علي ريشي
وانبت القوادم من جناحي • الستم خير البيت فقال عبد الملك نحن كذلك وبعده وقوم قد سموت لهم فدانوا • بدهم في ململمة
رداح • ابحت حمى تهامة بعد نجد • وما شئ حميت بمستباح • لكم شم الجبال من الرواسي • واعظم سيل معتلج البطاح القصيدة
بتمامها فقال من كان مادحا فليمدحنا هكذا وامر له بمائة ناقة وثمانية ارقاء من السبي وجام فضة وام حزرة زوجة جرير وافقت
كنيتها كنيته بيان الصحو الافاقة والعلل الشرب الثاني والساغبة الجائعة والانفاس جرع لا تبلغ غاية الري والشبم بكسر
الموحدة الماء البارد وبالفتح البرد والقراح الماء الخالص والامتياح السقي والبحور كناية عن الملوك وسموت ارتقيت والدهم
الجيش الكثير والململمة الكتيبة التي بعضها داخل في بعض والرداح الضخمة وتهامة الناحية الجنوبية بين الحجاز ونجد الناحية التي
بين الحجاز والعراق قوله وما شئ حميت بمستباح اورده المص في الباب الرابع شاهدا لحذف العائد المنصوب من جملة الصفة
اي حميته والبطاح جمع ابطح وهو وسط الوادي فيه رمل ودقاق الحصى ومعتلج حيث يجتمع ويدفع بعضه بعضا والمطايا جمع مطية
وهي الدابة تمطو في مشيها اي تسرع واندى اسخى والراح جمع راحة وهي الكف والشاهد في قوله الستم خير اي انتم خير والا لم يكن
مدحا البتة قوله اتعبدون ما تنحتون الاية في والصافات فهو استفهام معناه الانكار والتوبيخ اي كيف يصح ان ما عملتم من الاصنام
فكيف تدعون عبادته وتعبدون معمولكم وقوله والله خلقكم في موضع نصب على الحال من تعبدون والتقدير اتعبدون
ما تنحتون مخلوقين والنحت العمل وهذا في المعنى تقريع وازراء عليهم بقبيح فعالهم ولو كان معناه والله خلقكم وخلق عبادتكم
لكانت الاية الى ان تكون عذرا لهم اقرب من ان يكون لوما وتقبيحا ولكان لهم ان يقولوا ولم توبخنا على عبادتها والله تع هو الفاعل
لذلك فيكون الحجة لهم لا عليهم ولانه قد اضاف العمل اليهم بقوله تعملون فكيف يكون مضافا الى الله تع قوله اغير الله تدعون الاية
في الانعام وقبلها قل ارايتكم ان اتيكم عذاب الله او اتتكم الساعة اغير الله تدعون والمعنى اخبروني ان اتيكم عذاب الله في الدنيا
او اتتكم القيمة من تدعون ثم بكتهم بقوله اغير الله تدعون اي اتخصون الهتكم بالدعوة كما هو عادتكم اذا اصابكم ضر ام تخصون
الله دونها فهو انكار على سبيل التوبيخ والتبكيت قوله ءافكا الهة الاية في والصافات استفهام على وجه التعجب لفعالهم والتوبيخ
لهم قوله الهة بدل من قوله ءافكا وافكا مفعول تريدون والافك هو اشنع الكذب وافظعه وانما قال الهة اعتقاد المشركين
وتوهمهم الفاسد ثم اكد التقريع بقوله دون الله تريدون اي تريدون عبادة الهة دون عبادة الرحمن فحذف المضاف واقام
المضاف اليه مقامه لان الارادة لا يصح تعلقها الا بما يصح حدوثه والاجسام مما لا يصح ان يراد قوله اتاتون الذكران الاية في
الشعراء وفيها تقريع وتوبيخ لقوم لوط اي اتصيبون الذكور وتتركون النساء والزوجة هي التي وقع عليها العقد بالنكاح
الصحيح قوله اتاخذونه بهتانا الاية في النساء اي باهتين واثمين انتصب بهتانا واثما على الحال ويجوز ان يكون مفعولا له

وان

وان لم يكن غرضا كما يقال قعد عن القتال جبنا قوله اطربا وانت البيت من ارجوزة للعجاج واسمه عبد الله بن رؤبة بن لبيد بن صخر بن كثيف بن عمرو بن حي وقيل عميرة بن حي بن ربيعة بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد بن مناة بن تميم ابو الشعثاء التميمي وانما لقب بالعجاج لبيت قاله وهو حتى يعج عندها من عجعجا والعجيج رفع الصوت بالتلبية قاله في مصباح المنير وقبل هذا البيت وهو اولها بكيت والمحتزن البكي وانما ياتي الصبي الصبي مبيان حزن حزنا من باب تعب واحتزن وتحزن بمعنى واحد والبكي الكثير البكاء بوزن فعيل والصبا بكسر اوله القصر التصابي والميل الى الجهل وطربا بالنصب بفعل مقدر اي اتطرب طربا قال بن يسعون وانما ذكر المصدر دون الفعل لانه اتم والبلغ في المراد والهمزة في اطربا للانكار التوبيخي وبين الشاهد وقد استشهد به ابن مالك على وجوب حذف عامل المصدر الواقع في توبيخ والمشهور انه منصوب على انه مفعول مطلق وقيل انه على الحال المؤكدة اي اتطرب في حال طرب كما حكي عن ابي حيان والقنسري بكسر القاف وفتح النون المشددة وسكون السين المهملة وراء وياء مشددة الشيخ الكبير قال الجوهري وربما قيل بكسر النون وقنسري ايضا نسبة الى قنسرين بلد بالشام وفي نونه الفتح والكسر والدواري الدهر يدور بالانسان احوالا وانشد بهذا البيت عليه في الصحاح قوله على الاقرار والاعتراف الخ هذا من قبيل عطف المترادفين وفائدته تقرير المعنى في الذهن وقد يقال التقرير بمعنى التحقيق والتثبيت قوله تقول في التقرير بالفعل اي اذا اردت ان تحمله على الاقرار بالفعل قوله ءانت فعلت هذا الاية حكاية عن قوم ابراهيم في سورة الانبياء وحاصله ان قوم ابراهيم اما ان يكونوا لم يعلموا انه الفاعل واما ان يكونوا قد علموا فعلى الاول تكون الهمزة من ءانت لارادة الاستفهام عن الفاعل وعلى الثاني لارادة التقرير بالفاعل وليس من الاستفهام عن الفعل ولا تقريرا به لان الهمزة لم تدخل على الفعل بل دخلت على الفاعل قوله ولانه ءاه تعليل لما ذكر يعني لو كان الاستفهام عن الفعل لكان الجواب من قبيل الكسر اولم يقع او التقرير بالفعل لكان الجواب فعلت اولم افعل فلما قال بل فعله كبيرهم دل على ان المراد التقرير بالفاعل كما لا يخفى قوله الم تعلم ان الله الاية في البقرة وصدرها ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها الم تعلم الاية اي فهو يقدر على الخير وما هو خير منه وعلى مثله في ذلك قوله بما بعد النفي لا التقرير بالنفي بمعنى ان التقرير انما وقع على انكاره كونه تعم قادر لا على الم تعلم فافهم قوله اي الم تعلم ايها المنكر الخ قد فصل البدر في هذا المقام ولا باس به ووجهه ان المنكر للنسخ قد يكون معاندا وقد يكون غير معاند فان كان الخطاب للكافر المنكر لا على سبيل العناد حمل الاستفهام على الانكار التوبيخي فان عدم علمه واقع والتوبيخ عليه متوجه وان كان الخطاب للكافر المنكر عنادا احمل الاستفهام على الانكار الابطالي وهو ظ قوله التهكم نحو اصلاتك الاية في هود والخطاب مع شعيب لانه كان كثير الصلوة فقصدوا بقولهم اصلوتك تامرك الهزء والمعنى اصلوتك التي تداوم عليها تامرك بتكليف ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نترك فعل ما نشاء في اموالنا فحذف المضاف لان الانسان لا يومر بفعل غيره وقرئ اصلوتك على التوحيد انك لانت الحليم الرشيد ارادوا بذلك نسبته الى غاية السفه والغي فعكسوا ليتهكموا به قوله الامر نحو ءاسلمتم الاية في ال عمران يعني انه قد اتاكم من البينات ما يوجب الاسلام فهل اسلمتم ام انتم على كفركم ومثل قوله فهل انتم منتهون لفظه لفظ الاستفهام والمراد الامر قوله الم تر الى ربك الاية في سورة الفرقان الخطاب للنبي صلعم والمراد ساير المكلفين قوله الى ربك اي الى فعل ربك ثم حذف المضاف عن مقاتل او معناه الم تعلم فيكون من رؤية القلب عن الزجاج وقدره الم تر الى الظل كيف مده ربك من وقت طلوع الفجر الى طلوع الشمس عن ابن عباس وغيره وافادت لفظة كيف التعجب من ساير المكلفين لفعل الله سبحانه قوله الاستبطاء اي عد الشيء بطيئا في امر قوله الم يان الاية في الحديد نزلت في المنافقين بعد الهجرة بسنة ثم دعاهم سبحانه الى الطاعة بقوله الم يان بسكون الهمزة وكسر النون للذين

امنوا اى ما جاء للمؤمنين ان تخشع اى ترق وتلين قلوبهم لذكر الله وما علم بانه قوله ان تخشع قلوبهم وحاصل المعنى الم يقرب فهم خشوعهم قلوبهم ومقابل القرب الاستبطاء قوله وذكر بعضهم الخ ذكر صاحب التلخيص معانى اخر كالتهديد والتوعيد وغير ذلك وهذه الم بنك الاولين ويمكن ان يكون مراد المص بقوله لاصحتها اى لاصحة بعض ها انسا مابل يمكن ردها الى هذه الاقسام الثمانية كرد التهديد والوعيد كما فى المثال الى التقرير كما يظهر من كلام بعضهم ونحو ذلك قوله يتخرج اللغز الخ من الكلام ما يشتبه معناه والجمع الغاز مثل رطب وارطاب والغزت فى الكلام الغازا اتيت به مشتبها قال ابن فارس اللغز ميلك بالشئ عن وجهه قوله ان هند المليحة الحسناء البيت الذى يظهر فى خلدى انه نسب الى بعض النحويين ولم يظهر لنا قائله وليس من كلام العرب واثر اللغز فيه قوله ان الهمزة فعل امر الخ ان من الافعال المعتلة انما الذى بها الحال والامر منه ما يبقى على حرف واحد وهو عين الفعل مثل قِ وعِ وشِ تما اعتلت لام وفائه وصحت عينه لاعين والاصل يوقى ويوعى ويوشى فان وصلت هذه اللفظة وصلتها على ما هو عليه فقلت قِ عمرا وفِ لزيد وان وقفت عليها جئت بهاء السكت فقلت قِه وفِه وعِه وشِه لانك لا يمكنك ابتداؤه بحرف والوقف عليه لاختلاف حكم الابتداء والوقف اذ الابتداء يوجب التحريك والوقف يوجب السكون ولا يكون حرف واحد فى حالة متحركا من حيث كان مبتدا به ساكنا من حيث كان موقوفا عليه مجيئ بهاء السكت للتنبيه على حركته لانها دالة على المحذوف وهى اللام وتوطئة للوقف قوله والاصل ائن الخ اصل ان ائن بهمزة وحدها مكسورة كقِ دفِ لانه من واى يأى اذا وعد الا انه لما كان امر مؤنث ثبتت فيه ياء الاضمار كما تقول قوى يا هند لانه من تبين مثل تقين ثم اكدت بالنون المشددة فقيل ائن بهمزة مكسورة وياء ساكنة للمخاطبة ونون مشددة للتوكيد فالتقى ساكنان الياء والنون المدغمة فحذفت الياء على صدقن وعن كما تقول قومن واقعدن قوله كما فى قوله لتقرعن على السن البيت هذا آخر قصيدة لتأبط شرا واسمه ثابت بن جابر بن سفيان بن عدى بن كعب بن حرب بن تيم بن فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار ومطلعها كما ذكره السيوطى يا عيد مالك من شوق وابراق • ومر طيف على الاهوال طراق • ولا اقول اذا ما خلة صرمت • يا ويح نفسى من شوق واشفاق • لكنما عولى ان كنت ذا عول • على بصير بكسب الحمد سباق • سباق غايات مجد فى عشيرته • مرجع القول هذا بين ارفاق • عارى الظنابيب ممتد نواشره • مدلاج ادهم واهى الماء غساق • حمال الوية شهاد اندية • قوال محكمة جواب آفاق •

بيان العيد ما اعتادك من هم او غيره قال الشاعر والقلب يعتاده من حبها عيد والكر الرجوع ويروى بدل كر ومر من المرور والطيف ما يجئ بالنوم والطارق ما يطرق ليلا والخلة الصديقة وصرمت قطعت والاشفاق يقال بمعنى الحذر فيعدى بمن تارة وبعلى اخرى يقال اشفقت منه وعليه والعول بكسر المهملة وفتح الواو فى الصحاح يقال عول على اى استعن به والاسم العول وسباق صيغة مبالغة من السبق وترجيع القول ترديده والهذ الاسراع والارفاق مصدر ارفقته بمعنى رفقت به والظنابيب جمع ظنبوب وهو المنكب والعاتق واراد بقوله عارى الظنابيب برائته من العيب والنواشر عروق باطن الذراع جمع ناشرة والادلج المشى وسحابة دلوح كثير الماء والغساق مبالغة العسق من غسق بكسر السين لصق واولع والح عليه فيما يطلبه وقرع السن ضربها بطرف الانملة ونحوها ومعنى البيت انك يا ايتها المرأة تندمين على فراقى اذا لم تجدينى بسبب الاخلاق السيئة واصله تقرعينن بنونين احدهما نون الفعل والثانية نون التوكيد فحذفت الياء لالتقائهما ساكنة مع النون المدغمة وبقيت الكسرة تدل عليها كما فى قومن ونحو الشاهد واللام فيه موطئة والندم التأسف والاخلاق السجايا والطبايع ومعنى البيت انك يا ايتها المرأة تندمين على فراقى اذا لم تجدينى بسبب الاخلاق السيئة والخصال المرضية قوله وهند منادى الخ اى هند فى قوله ان هند مضمومة على النداء يريد يا هند وحذف حرف النداء على حد يوسف اعرض عن هذا كما صرح به المص ولا يخفى ان التعبير عن ضم هند بالرفع للالغاز بايهام انها كانت مرفوعة منونة لكن حذف تنوينها لالتقاء الساكنين كما قيل فى قوله تعالى ولا الليل سابق النهار بترك تنوين سابق ونصب النهار على قراءة من نصب النهار كما سيجى

في خاتمة الباب الخامس في بحث التنوين قوله والمليح نعت لها على اللفظ اي لفظ المنادى في كونها قوله كقوله يا حكم الوارث البيت من ارجوزة
لرؤبة وقد انتحلها ابو نخيلة السعدي لنفسه ذكره ابن عساكر في تاريخه بسنده الى الاصمعي قال حدثني عبد الله بن سالم قال دخل على
ابو نخيلة وانا في قبة مظلمة ودخل رؤبة فقعد في ناحية منها ولا يشعر كل واحد منهما بمكان صاحبه فقلنا لابي نخيلة انشدنا فانشد هذه
وانتحلها لنفسه هاجك من اروى كمنهاض الفكك ۝ هم اذا لم يعده هم فتك ۝ وقد ارتنا حسنها ذات المسك ۝ شادخة الغرة
زهراء الضحك ۝ تبلج الزهراء في جنح الدلك ۝ يا حكم الوارث عن عبد الملك ۝ اوديت ان لم تحب حبو المعتنك ۝ انت باذن الله
ان لم تترك ۝ مفتاح حاجات انتخاهن بك ۝ الذخر فيها عندنا والاجر لك ۝ فلما فرغ قال رؤبة كيف انتم ابا نخيلة فقال يا سوءتاه
لا اراك ههنا ان هذا كبيرنا الذي يعلمنا فقال رؤبة اذا اتيت الشام فخذ منه ما شئت وما دمت بالعراق فاياك واياه بيان
هاج اي ثاب وارود جمع اروية وهي الانثى من الوعول وبه سميت المراة والنهوض التحرك اليه بالقيام او الارتفاع وفي الصحاح الفكك
انفتاح القدم والنشد البيت وهم فاعل هاجك والمسك بفتحتين الصوفة من عاج او ذبل واحدها مسكة والشادخة بشين وخاء
معجمتين ودال مهملة غرة الوجه اذا اتسعت والزهراء المشرقة والضحك كناية عن التبسم او الوجه وتبلج الصبح اضاء وفلان ضحك
دهش وجنح الليل بفتح الجيم طائفة منه والدلك هنا الليل يقال دلكت الشمس غربت وحكم هو بن عبد الملك بن مروان قاله ابن عساكر
في تاريخه لاعقب له واوديت هلكت وفي الصحاح العانك بالنون رملة فيها تعقد ولا يقدر البعير على المشي فيها الا ان يحبو
فيها حبوا يقول هلكت ان لم تحمل حاجتي بجهد وتترك بالتشديد بمعنى تترك المخفف يقال اترك بمعنى ترك وانتخاهن ازلنا عن
استعار من اناخ الجمل ابرك قوله والحسناء اما نعت لها على الموضع كما تقول يا زيد الظريف لان المنادى المبني منصوب المحل والحسناء
منصوب بعدي اي اعني يا هند الجميلة المراة الحسناء فيكون قد حذف الموصوف واقيم الصفة مقامها كما قال الاخر قامت
تبكيه على قبره ۝ من لي من بعدك يا عامر ۝ تركتني في الدار ذا غربة ۝ قد ذل من ليس له ناصر ۝ يريد انسانا ذا غربة لان ذا الا على العوامل
ولا يكون الا وصفا وان شئت ان تجعل الجميلة صفة لمحذوف وهو المفعول به كان التقدير عدي يا هند المراة الجميلة فتكون الجميلة
صفة للمراة على هذا لا لهند والحسناء صفة بعد صفة ولو جعلت الجميلة الحسناء صفتين لهند صفة بعد صفة دلو توقع الوعد على شيء
وجعلته معلقا كان ذلك جائزا كما تقول اضرب يا هند الكريمة الجميلة ولا تذكر مضروبا بعينه قال المص في شرح الالغاز وليس هذا
في جودة الوجهين الاولين لان الكلام قد تم فيهما قوله كقول جرير اي المتقدم الذكر يعود للفضل منك على قريش ۝ وتفرج عنهم الكرب
الشدادا ۝ فما كعب بن مامة وابن سعدى ۝ باجود منك يا عمر الجوادا ۝ من قصيدة يمدح بها عمر بن عبد العزيز واولها ○ ابت
عيناك بالحسن الرقادا ۝ وانكرت الاصادق والبعادا ۝ لعمرك ان نفع سعاد عني ۝ لمصروف ونفعي عن سعادا ۝ فلا دية سقيت
ودية اهلي ۝ ولا قود ابقتلي مستفادا ۝ الما صاحبي نزر سعادا ۝ لقرب مزارها وذرا البعادا ۝ وقبل البيت تزود مثل زاد ابيك
فينا ۝ فنعم الزاد زاد ابيك زادا ۝ فما كعب بن مامة البيت وبعدهما وقد لينت وحشتهم برفق ۝ ويعيي الناس وحشك ان يعادا
بيان قوله بالحسن هو موضع في بلاد بني ضبة سمي به لحسن شجره والاصادق جمع صديق كاحاديث جمع حديث والبعاد
جمع بعيد بنصب على الحال ودية مفعول ودية مقدم وقودا معطوف عليه على تقدير عامل يناسبه على حد علفتها تبنا وماء باردا
وسقيت جملة دعائية معترضة والخطاب فيه وفي ودية بالكسر لسعاد على الالمام والمام اي انزلا نزر وتزود مثل البيت اورده المص
في الباب الرابع شاهدا للمبرد على ما اجازه من قولك نعم الرجل رجلا زيد وخرجه المص على ان زادا معمول لتزود اما مفعول مطلق
ان اريد به التزود او مفعول به ان اريد به الشيء الذي يتزوده من افعال البر وعليهما فمثل نعت له تقدم فصار حالا والوجهان

ذكرهما ابن يعيش ونقل عن الفراء ان الزاد مصدر قال ويجوز ان يكون تمييزا مثل قولهم لى مثله رجلا اى تزود مثل زاد ابيك زادا وكعب
بن مامة هو الايادى وكان من جوده انه اثر فى سفر رفيقه بالماء حتى مات عطشا ومامة ابوه وسعدى بضم السين هو اوس بن حارثة
بن لام الطائى الجواد المشهور وسعدى امه وتفرج بفتح الراء والكرب الحزن والغم ويا عمر منادى مبنى على الضم والجواد الكريم نعت المنادى
وفيه الشاهد حيث نصب على الموضع قوله منصوب الخ اى نصب على المصدر من ان كما تقول عدت يا عمرو وعدا قوله والاصل الخ اى حاصل
المعنى ذلك والا لكان القول بانتصابه بنزع الخافض اولى قوله فاخذناهم اخذ الاية فى اقتربت الساعة اى فاخذناهم بالعذاب
اخذ عزيز مقتدر اى قادر لا يمتنع عليه شىء ونحن بجار به مقتدر على ما يشاء او فاخذناهم اخذا مثل اخذ ان جعلناه بيانا لحاصل المعنى وهو
محل الشاهد قوله اضمرت بالضاد المعجمة اى اخفت فى خاطرها الخ متعلق باضمرت او بوفاء والوفاء بالمد منصوب على انه مفعول اضمرت
وعوضه الغدر ابدلت تنوينه الفا كما اشبعت فتحة الحناء ضرورة قوله الا بالمد الخ قال فى القاموس آ حرف هجاء ويمد وبالمد
حرف لنداء البعيد قال الاندلسى فى شرح المفصل ان كان المنادى فى غاية القرب حسا او حكما فلا حاجة معه الى حرف فيحذف معه
حرف النداء ويقتصر بذكر اسمه فقط وان بعد قليلا فله الهمزة لانه ليس بينهما مقصود وان كان ابعد منه قليلا فاى ويقال انها
مقلوبة عن يا وان كان بعيدا فايا قوله قوله وليس كذلك الخ ان كان الغرض الرد على الجوهرى بهذا البيت الاتى ذكره فلا وجه له لان
الرد عليه لا يتاتى بذكر مثال وردت فيه للبعيد وان كان الغرض بيان ذكر ورود ايا لنداء البعيد مع قطع النظر عما ذكره فلا مانع من ذلك
كما لا يخفى قوله ايا جبلى نعمان البيت قال صاحب الحماسة البصرية هو لقيس بن الملوح واورده بطريق بلفظ طريق الصبا وبعده
اجد بردها او تشف منى صبابة ٭ على كبد لم يبق الا صميمها ٭ فان الصبا ريح اذا ما تنسمت ٭ على نفس مهموم تجلت همومها ٭ الا ان اهوى
بليلى قد عيه ٭ واقتل اهواء الرجال قديمها ٭ قيس بن الملوح قال فى الاغانى هو مجنون ليلى خرج به اهله فمر وانى طريقهم الجبلى نعمان فقال له
بعض فتيان الحى هذان جبلا نعمان وقد كانت ليلى تنزل بهما فلما فاتت الرياح تاتى من ناحيتهما قالوا الصبا قال فوالله لا اريم هذا الموضع
حتى تهب الصبا فاقام ومضوا فامتاروا ثم اتوا عليه فاقاموا عنده ثلثة ايام حتى هبت الصبا ثم انطلق وانشا يقول ايا جبلى نعمان
الابيات وقيل غير ذلك بيان قوله ايا جبلى نعمان ايا حرف لنداء البعيد لا القريب ودهم الجوهرى كذا فى القاموس
وفيه الشاهد وجبلى منادى مضاف وانما نودى توسعا ويقال له نعمان الاراك وخليا ارسلا والنسيم ريح ضعيف والصبا بفتح
المهملة ريح تهب من المشرق وتخلص بفتح اللام تصل وضمير نسيمها للنسيم الاول مراد به الريح وبالثانى نفسها الضعيف كما
قال فى المحكم النسيم نفس الريح اذا كان ضعيفا ويحتمل ان النسيم الثانى هو عين الاول اقام الظاهر مقام الضمير للاستلذاذ
قيل عود الضمير للصبا وقيل للمحبوبة والبرد ضد الحر او تشف اى تبرئ والصبابة شدة الشوق والكبد كتف الجوف وصميمها
اى حرارتها والتنسم التنفس ولتضمنه معنى الورود استعمل بعلى وتجلت انكشفت والهوى الحب واشده قديمه قوله وقد تبدل
همزتها هاء اى تبدل همزة ايا هاء فيقال هيا نص عليه فى القاموس كما تبدل همزة اياك واياه واياى هاء قوله فاصاح
يرجوان يكون البيت وقبله على ما فى كتاب الابدال لابى الطيب عبد الواحد بن على اللغوى هكذا وصديتها كالغيث تمعر
راعى سنين تتابعت جدبا ٭ واورده ثعلب فى اماليه بلفظ وصديتها كالقطر تشربه بيان الغيث المطر والراعى كل
من ولى امر القوم والمراد هنا الزارع ونحوه وسنين جمع سنة مضاف اليه وهى اما بمعنى الارض المجدبة فالاضافة كما فى ضارب زيد
واما بمعنى العام فالاضافة كما فى ضارب زيدا وتتابعت اى توالت والضمير فيه للسنين والجملة نعت للسنين وجدبا بالجيم المعجمة والدال
المهملة والقصر واصله المد حذفت الهمزة ضرورة كما فى قوله صفرا كلون الفرس الاشقر وهو حال من فاعل تتابعت والجدب

المحل وانقطاع المطر ضد الخصب واصاخ بصاد مهملة وخاء معجمة امال اذنه للاستماع عطف على البيعه ويروى فيصيخ بصيغة
المضارع وجملة يرجو حال من فاعل اصاخ والمستتر فى ان يكون يعود الى السحاب حيا اى صوت حيا وهو بتخفيف اليا والتنوين واصله
المطر الذى تحيى به الارض خبر يكون ويقول عطف على يصيخ من زرع متعلق بيقول ومن للسببية والشاهد فى ايا ربا واصله
ايا ربا بالباء الموحدة المشددة والالف المبدلة من ياء المتكلم منادى مضاف واصله ايا ربى والمدعو له ما تضمنه لعله
الامطار وانما ناداه بما وضع لنداء البعيد مع انه اقرب من حبل الوريد حطا لرتبة الداعى عن مرتبة المدعو تعالى شانه قوله وقيد
المالقى المالقة بلد بالاندلس نسبة اليها قوله الخبر الخ اى لا تكون اجل الا حرف جواب لخبر مثبت غير منفى اى انما تكون جوابا عن كلام
موجب اوطلب بغير النهى كاضرب واتم عندنا وادخل الدار وما اشبه ذلك فتقول اجل بخلاف لا تضرب ولا تدخل ولا تقال
ذلك فان اجل لا تكون جوابا للنهى وهو قول بن السكيت قوله وقيل لا تجئ الخ اى لا يقال اجل لمن قال لم تحسن الخط قوله وعن الاخفش
هى بعد الخبر الخ قال فى القاموس واجل حرف جواب كنعم الا انه احسن منه فى التصديق ونعم احسن منه فى الاستفهام قوله اذن الخ
فالصحيح كما عليه الجمهور انها حرف والصحيح انها بسيطة لا مركبة من اذ وان لانها كلمة مستقلة براسها وعلى مدعى التركيب الدليل والصحيح
انها الناصبة بنفسها كما فى اذن اكرمك واذن والله نرميهم بحرب الى غير ذلك والاصل عدم اضمار الحرف والفصل بينها
وبين معمولها بالقسم والنداء والدعاء غير مضر اذ الفصل بهذه الاشياء كلا فصل خلافا لبعض الا انه حيث توقف بسبب فاصل من
ذلك كونها غير ناصبة بنفسها قوله قال سيبويه معناها الخ قال فى القاموس واذن جواب وجزاء تاويلها ان كان الامر
كما ذكرت ويحذفون الهمزة فيقولون ذن واذا وقفت على اذن ابدلت من نونه الفا انتهى قوله فقال الشلوبين فى كل
موضع اى هى للجزاء والجواب والشلوبين قال فى وفيات الاعيان بفتح الشين المعجمة وضم اللام وسكون الواو وكسر الباء الموحدة وسكون
المثناة التحتية وبعدها نون وفى القاموس شلوبين او شلوبينة بلدة بالمغرب منه ابو على الشلوبينى النحوى انتهى فقد ذكره
بياء النسبة قوله وقد تتمحض الخ ومما تمحض للجواب قوله نعم نفعلها اذن وانا من الضالين قوله اذ لا مجازاة اذ المجازاة
انما تكون فى الاستقبال كما فى اذن اكرمك والمعنى هنا على الحال كما لا يخفى قوله ظاهرتين حال من ان او لو باعتبار لفظهما
قوله او مقدرتين معطوف على ظاهرتين حال بعد حال قوله فالاول اى كون اذن جوابا لان ظاهرة قوله كقوله لئن عاد لى
عبد العزيز البيت هو لكثير عزة بضم الكاف وفتح المثلثة وكسر التحتية المشددة تصغير كثير وانما صغر لانه كان حقيرا شديد
القصر وكان اذا دخل على عبد الملك بن مروان يقول له طاطئ راسك لئلا يوذيك السقف يمازحه بذلك قال ابن
خلكان كثير بن عبد الرحمن بن ابى جمعة الاسود بن عامر بن عويمر بن مخلد بن سعيد بن سعد بن خثيمة بن سعد بن
مليح بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن مزيقيا بن عامر بن ماء السماء بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن
بن الازد وكان يدخل على عبد الملك بن مروان وينشده وكان رافضيا شديد التعصب لال ابى طالب ثم حكى ابن قتيبة
فى طبقات الشعراء انه كثيرا دخل يوما على عبد الملك فقال له عبد الملك بحق على بن ابى طالب هل رايت احدا اعشق منك قال
لو نشدتنى بحقك اخبرتك قال نشدتك بحقى الا ما اخبرتنى قال نعم بينا انا اسير اذ انا برجل قد نصب حبالا فقلت
ما اجلسك ههنا قال اهلكنى واهلى الجوع فنصبت حبالتى هذه قلت ارايت ان اقمت معك فاصيب صيدا تجعل
لى جزءا قال نعم فبينما نحن كذلك اذ وقعت ظبية فى الحبالة فخرجنا نبتدر فبدرنى اليها فحلها واطلقها فقلت له ما حملك
على هذا قال دخلتنى عليها رقة لشبهها بليلى وانشد يقول ايا شبه ليلى لا تراعى فاننى لك اليوم من وحشية لصديق

اقول وقد اطلقتهما من وثاقهما فانت للبيل ما حييت طليق انتهى ملخصا وحكى عن الجمحي كان لكثير في النسب نصيب وافر وجميل مقدم عليه في النسب وله من فنون الشعر ما ليس لجميل وكان جميل صادق الصبابة والعشق وكان كثير يقول ولم يكن عاشقا وكان راوية جميل وقال يونس النحوي كان ابن ابي اسحق يقول كثير اشعر اهل الاسلام وكانت له منزلة عند قريش وقدر، حكى السيوطي عن الجاحظ في كتاب البيان من الحمقى كثير عزة ومن حمقه انه دخل على عبد العزيز بن مروان فمدحه بمدح استجاده فقال سلني حوائجك قال تجعلني مكان ابن رمانة قال ويحك ذاك رجل كاتب وانت شاعر فلما خرج ولم ينل شيئا قال ابياتا

عجبت لتركي خطة الرشد بعد ما ٭ تبين من عبد العزيز قبولها ٭ واي صعبات الامور اروضها ٭ وقد امكنتني يوم ذاك ذلولها ٭ حلفت برب الراقصات الى منى ٭ تغول الفيافي بضها وذميلها ٭ لئن عاد لي عبد العزيز البيت فهل انت ان راجعتك القول مرة ٭ باحسن منها عائد فمنيلها

بيان خطة الرشد بضم الخاء المعجمة خطة الهداية والصعب العسر وارو ضها اذللها والذلول المنقاد السهل والراقصات الابل انها ترقص براكبها وتغول البلاد بالغين المعجمة تقطعها والبض والذميل بالذال المعجمة ضربان من سير الابل لئن عاد لي اللام جواب حلفت برب آه والضمير في بضها عائد الى المقالة التي قالها عبد العزيز لكثير والشاهد في قوله اذن حيث وقعت جوابا لقوله لئن الظاهرة لا اقيلها اي لا اتركها ومعنى البيت لئن عاد لي الامير تمنيتي واكنني منها لم اترك مقالتي بان اكون كاتبا له كما فعلته اولا ومنيلها معطيها اسم فاعل من النوال وهو العطاء قوله لو كنت من مازن لم تستبح ابلي البيتان هما لرجل من بلعنبر اسمه قريط بضم القاف وفتح الراء اخو طارملة بن انيف يعير قومه بتخاذلهم عن نصره وقد اغارت عليه بنو شيبان فاستباحت ابله فاستنجد قومه فلم ينجدوه فاتى مازن تميم فركب معه نفر فاطردوا لبني شيبان مائة بعير ودفعوها اليه فقال بعدها قوم اذا الشر ابدى ناجذيه لهم ٭ طاروا اليه زرافات ووحدانا ٭ لا يسألون اخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانا ٭ لكن قومي وان كانوا ذوي عدد ٭ ليسوا من الشر في شيء وان هانا ٭ يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ٭ ومن اساءة اهل السوء احسانا ٭ كان ربك لم يخلق لخشيته ٭ سواهم من جميع الناس انسانا ٭ فليت لي بهم قوما اذا ركبوا ٭ شنوا الاغارة فرسانا وركبانا بيان مازن ابو قبيلة من تميم وهو مازن بن مالك بن عمرو بن تميم وخصهم بالذكر لانه ابلغ فيما اراده من اغاظة قومه بني العنبر حيث تثاقلوا عن نصرته واستنقاذ ماله مع قربهم له واستباحه استاصله وجعله مباحا وبنو اللقيطة نسبهم الى امهم ذما لان امهم التقطها حذيفة بن بدر فليس لها اصل يعرف وذهل بضم المعجمة واسكان الهاء واللام في لقام جواب قسم مضمر اي اذن والله لقام وفاعله اذن اخراج البيت الثاني مخرج جواب قائل قال ولو استباحوا ماذا كان يفعل بنو مازن وعلى قول سيبويه ان اذن جواب وجزاء يكون في البيت جوابا لهذا السائل وجزاء على فعل المستبيح وقام بالامر اي تكفل به وقد جعل المص قوله اذن لقام بدلا من لم تستبح الذي هو جواب لو كنت وبدل الجواب جواب وبيد الشاهد وخشن بضمتين جمع خشن بفتح الخاء وكسر الشين المعجمتين اواخشن والحفيظة بفتح الحاء المهملة والظاء المعجمة الخصلة التي يحفظ لها اي يغضب واللوثة بالضم الضعف وبالفتح الشدة والمعروف في الرواية الضم والناجذ اقصى الاضراس كنى بابدائه عن كشف الحال ودفع المجاملة وطاروا اي اسرعوا والزرافات الجماعات واحدها زرافة بالفتح ووحدان جمع واحد كصحبان وصاحب ويندبهم يدعوهم والبرهان من البره وهو القطع قوله يجزون البيتين استشهد بهما اهل البديع على النوع المسمى اخراج الذم في صورة المدح وهذا النوع من مستخرجات ابن ابي الاصبع وهو ان يقصد المتكلم هجاء انسان فياتي بالفاظ موجهة ظاهرها المدح وباطنها القدح فيتوهم انه يمدحه وهو يهجوه والبيتان من هذا القبيل

لان ظاهر هذا المدح بالحلم والعفة والخشية والتقوى وباطنه المقصود انهم في غاية الذلة وعدم المنفعة بدليل قوله فليت لي بهم البيت
الآتي ذكره وسواهم استثناء مقدم ولو اخر جاز اعرابه بدلا وصفة قوله فليت لي بهم اي بدلهم وشنوا من شن اذ افرق الا انهم يفرقون
بالاغارة عليهم وبرد ون شدد والاغارة مصدر اغار على العدو وفرسان جمع فارس وركبان جمع راكب الابل وهما حالان والاغارة
منصب على المفعول له ان قلنا بانه لازم وعلى المفعول به ان قلنا انه متعد قوله والثاني الخ اى كون اذن جواب لان مقدرة قوله
ما اتخذ الله من ولد الاية في سورة المؤمنين قوله اذن لذهب الاية وقعت اذن هنا جوابا للو مقدرة والتقدير ولو كان معه
اله اذن لذهب الخ او التقدير لو اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذن لذهب الاية والشاهد في وقوع اذن جوابا للو
المقدرة كما هو ظاهر كلام المص وقال اخرون ان الجواب قوله لذهب وان اذن هنا حشو بين لو وجوابه فهي لغو غير عاملة وكذا الكلام
في آتيك الخ وربما يجاب بان الموجب لاهمالها وقوعها حشوا في اللفظ والمعنى وهذا التفسير يجب وقوعها في المعنى دون اللفظ تدبر
قوله ويبنى على الخلاف الخ اى فمن وقف عليها بالالف يجعل رسم كتابتها ايضا بالالف كالجمهور ومن وقف عليها بالنون كالمازني والمبرد
جعلا رسم الكتابة ايضا بالنون فمحل الرسم هو محل الوقف كما لا يخفى قوله شرط نصبه بها ثلاثة امور الاول ان يكون
ما بعدها مستقبلا ...بعدها تصديرها وتحقق التصدير بثلثة امور الاول ان يكون
ما بعدها حاضرا لما قبلها نحو انا اذن اكرمك الثاني ان لا يكون جزاء لشرط قبلها نحو ان تاتني اذن اكرمك الثالث ان لا يكون جوابا للقسم الذي
قبلها نحو والله اذن لا اخرج ومنه البيت لئن عاد لي عبد العزيز الخ ففي هذا المواضع لا تصدير لها بل وقعت حشوا فلا تعمل قوله واستقبال
انما اشترطه لكونها جوابا وجزاء وهما لا يكونان الا في الاستقبال قوله لا تتركني فيهم البيت من الرجز لا يعرف قائله المشطر قال في القاموس
الغريب والبعيد نصب على الحال او انه مفعول ثان لتتركني وير ويكاد تتركيني وسطهم اسيرا قال الشمني واهلك بكسر اللام مضارع
هلك بفتحها قال الرضي وقد جاء المضارع منصوبا في البيت مع كونه خبرا عما قبلها بتا وبل ان الخبر هو اذن اهلك لا اهلك وحده
فيكون اذن مصدرة كما تقول زيد لن يقوم قال الاندلسي ويجوز ان يكون الخبر محذوفا اي لا اقدر ثم ابتدا قال والوجه رفع
اهلك وجعل اذ بمعنى الا انتهى قول الشمني والوجه الخ ربما يوضح انه او للعطف والظاهر مؤكد بالنون الخفيفة المقلوبة الفا تخفيفا بفتح
الراء باعتبار النون لا باذن وقيل يمكن ان يؤول البيت على تقدير فتح كاف اهلك بان اهلك مؤكد بالنون الخفيفة الذي حذفت
ضرورة كما في قوله اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس اراد اضربن ثم حذفها للضرورة كما يحذف التنوين
لها وكما في قوله اي يومي من الموت افر يوم لم يقدر ام يوم قدر بفتح الراء من يقدر المجزوم على ارادة نون التاكيد كانه اراد لم يقدرن
ثم حذفه للضرورة نقل عليه المص في شرح الالغاز فعلى هذا فتح الكاف باعتبار النون الخفيفة والظاهر مؤكد بالنون المبدلة الفا
تامل قوله وابن بابشاذ الخ فائدة قال ابن خلكان ابو الحسن طاهر بن احمد بن بابشاذ النحوي يقال ان اصله من الديلم وكان هو
بمصر امام عصره في علم النحو وله المصنفات المفيدة منها المقدمة المشهورة وشرحها وشرح الجمل للزجاجي ومات عشية اليوم الثالث
من رجب سنة تسع وستين واربعمائة ودفن في القرافة الكبرى وكان سبب موته انه لما انقطع وجمع اطرافه وباع ما حوله وابقا
ما لا بد منه كان انقطاعه في غرفة بجامع عمرو بن العاص وهو الجامع العتيق بمصر فخرج ليلة من الغرفة الى سطح الجامع فنزلت
رجله في بعض الطاقات فسقط واصبح ميتا وبابشاذ بباءين موحدتين بينهما الف ثم شين معجمة ثم الف وبعد الالف ذال معجمة
وهي كلمة اعجمية تتضمن الفرح والسرور قوله او بالدعاء نحو اذن رحمك الله اكرمك بالنصب ٢ قوله جاز فيها الوجهان قال الجامي
اذا وقعت اذا بعد الواو او الفاء جاز الوجهان النصب بناء على ضعف الاعتماد لاستقلال المعطوف لانه جملة والرفع باعتبار
الاعتماد بالعطف وان ضعف قوله واذا لا يلبثون خلافك الاية في سورة بني اسرائيل لا يلبثون بالرفع لان اذا وقعت بعد الواو

٢ قوله والكسائي وهشام الفصل الخ اى اذن زيد يضربك
فائدة هشام هو ابو عبد الله هشام بن معوية الضرير اخذ عن الكسائي وكان مشهورا بصحبته
وله من التصانيف كتاب المختصر وكتاب القياس
وغير ذلك ذكره ابن الانباري في طبقات الادباء
وذكر الفيروزابادي في كتاب البلغة وقال له تصانيف منها كتاب الحدود والعوامل
والافعال واختلاف معانيها وتوفي سنة تسعين ومائتين
منه

فتوسطت في الكلام كما انه لابد من ان تلغى اذا وقعت حشوا قوله فاذا لايأتون الناس نقيرا اول الاية ام لهم نصيب من الملك فاذا الخ اى
لايأتون احدا مقدار نقير وهو النقرة في ظهر النواة ولايؤتون بالرفع لان اذن وقعت بعد الفا فتوسطت في الكلام فالغيت كالغائها
فيما اذا وقعت حشوا قوله وقرئ شاذا الخ نشاذا جعله صفة لمصدر محذوف اولى من جعله حالا من النصب اذ تقديم الحال على صاحبها المجرور
ممتنع او ضعيف اى وقرئ قراءة شاذا وهو ظاهر كلام البدر قوله فيهما اى في الايتين قوله جاز الرفع والنصب فالرفع على اضمار المبتدأ
بعد اذن اى اذن انا احسن اليك والنصب على الاستئناف نحو جملة مستقلة قوله لان المعطوف الخ اى فكانها لم تقع حشوا لان المعطوف
على ما وقع في الصدر واقع في الصدر فلهذا تعين النصب قوله رفعت اى بتقدير المبتدأ اى انا احسن قوله فالمذهبان اى الرفع والنصب
كما عرفت ان المكسورة الهمزة المخففة قوله ان ينتهوا الخ اى ان ينتهوا عما هم عليه بالدخول في الاسلام يغفر لهم ما قد سلف من الشرك
والعداوة للرسول قوله الا تنصروه الاية في سورة التوبة اى ان تركتم نصرته فان الله قد اوجب له النصرة وجعله منصورا
قوله الا تنفروا الاية في سورة التوبة قبل ذلك اى ان تركتم النفور بمعنى ان تثاقلتم عن نصرته يعذبكم الخ سخط عظيم على المتثاقلين حيث
هددهم بعذاب عظيم مطلق يتناول عذاب الدارين قوله الا تغفر تغفر لى في سورة هود قاله على سبيل الخضوع لله عز اسمه والتذلل
والاستكانة قوله والا تصرف عنى الاية في سورة يوسف فزع عليه السلام الى الطاف الله تعالى وعصمته كعادة الانبياء والاولياء
فيما وطن عليه نفسه من الصبر اى لم تصرف الاية اصب اى اميل اليهن من صبا اليه اى مال قوله الا تفعلوه تكن فتنة الاية
في الانفال اى ان لا تفعلوا ما امرتكم به من تواصل المسلمين وتولى بعضهم بعضا يحصل فتنة في الارض الاية قوله ان الكافرون
الاية في سورة الملك اى ما هم الا في غرور من الشيطان يغرهم بان العذاب لا ينزل بهم وقيل معناه ما هم الا في اغترار لا حقيقة له من عبادة
الاوثان يتوهمون نفعها والامر بخلافه قوله ان امهاتهم الاية في سورة المجادلة اى ما امهاتهم الا اللائى ولدنهم والمراد بمعنى المظاهرين
اذا جعلوا ظهر امرأته كظهر امه ليقولون منكرا الخ قوله وان من اهل الكتاب الاية في سورة النساء والمعنى وما من اليهود احد الا ليؤمنن به
قبل موته بعيسى وبانه عبد الله ورسوله وقيل الضميران من به قبل موته لعيسى اى ما منهم احد الا ليؤمنن بعيسى قبل موت عيسى
وهم اهل الكتاب يكونون في زمان نزوله فانه ينزل من السماء في اخر الزمان فلا يبقى اهل ملة الا يؤمن به ويصلى خلف المهدى من
آل محمد صلى الله عليه وسلم ويقع الامن حتى ترتع الذئاب مع الغنم وقيل الضمير في به يرجع الى الله تعالى وقيل يرجع الى آل محمد صلى الله عليه وسلم فيكون قوله من
اهل الكتاب خبر مقدم واحد المقدر بعده مبتدأ وليؤمنن صفة له قوله ومثله اى مثل هذه الاية قوله وان منكم الا واردها
الاية في سورة مريم اى وما احد ثابت منكم الخ واحد مبتدأ ومنكم صفة وواردها خبر هذا كله فيما اذا دخلت ان النافية على
الجملة الاسمية كما عرفت قوله وعلى الفعلية اى وتدخل ان النافية على الجملة الفعلية ايضا قوله ان اردنا الا الاية في سورة التوبة
وليحلفن بمعنى هؤلاء المنافقين ان اردنا الاية اى ما اردنا الا الفعلة الحسنى او الارادة الحسنى وهى الصلوة وذكر الله والتوسعة
على المصلين قوله ان يدعون من دونه الا اناثا الاية في سورة النساء اى ما يدعون بعبادة الشيطان الا شيطانا لانه الذى اغراهم
بعبادتها فاطاعوه فجعل طاعتهم له عبادة والاناث هى اللات والعزى ومناة او صنم يسمونه انثى بنى فلان او كانوا يقولون في
اصنامهم هن بنات الله او المراد بقولهم الملائكة بنات الله قوله وتظنون الاية في سبحان اى وتظنون انكم ما لبثتم في الدنيا
الا قليلا لسرعة انقلاب الدنيا الى الاخرة او لعلمكم بطول اللبث في الاخرة ونزل النفى منزلة الاستفهام في التعليق قوله ان يقولون الا
الاية في سورة الكهف اى ما يقولون الا كذبا في قولهم اتخذ الله ولدا قوله وقول بعضهم مبتدأ مضاف الى بعضهم ومردود الخبر وما
بينهما مقول القول قوله ان كل الاية في سورة والطارق قرأ ابو جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة لما بالتشديد الميم والباقون
بالتخفيف

بالتخفيف وعن ابي عون قال قرأت عند ابن سيرين ان كل نفس لمّا بالتشديد فانكره قال ابو علي من خفف لما كانت إن عنده المخففة
من المثقلة واللام معها هي اللام التي تدخل في هذه المخففة لتخلّصها من ان النافية وما زائدة كالتي في قوله فبما رحمة وعما قليل وان متلقية
كما تتلقاه المثقلة ومن شدد لمّا كانت ان عنده النافية كالتي في قوله فيما ان مكناكم وان من شئ الا يسبح ان اردنا الا احسانا ولمّا في معنى
الا قال الزجاج استعملت لمّا في موضع الا في موضعين احدهما هذا والآخر في باب القسم نحو سألتك لمّا فعلت بمعنى الا فعلت والمعنى
على قراءة لمّا بالتخفيف ان كل نفس لعليها حافظ يحفظها وبالتشديد ما كل نفس الا عليها حافظ قال قتادة حافظ من الملائكة يحفظ عملها
ورزقها واجلها قوله مردود بقوله ان عندكم الاية اي ما عندكم من حجة بهذا القول ولمّا نفى عنهم الحجة جعلهم غير عالمين فدل ذلك على ان
كل قول ليس عليه برهان فهو جهل وليس بعلم فظهر ان ان ههنا النافية ولم يأت بعدها الا ولا لمّا المشددة التي بمعناها قوله قل
ان ادري الاية في سورة الانبياء وكذا قوله وان ادري لعله الخ اي ما ادري اقريب ام بعيد ما توعدون يعني اجل يوم القيمة فان الله تع
هو العالم بذلك وقيل معناه اذنتكم بالحرب ولا ادري متى اؤذن فيه قوله وان ادري لعله الخ كناية عن غير مذكور فتنة لكم
اي لعل ما اذنتكم اختبار لكم وشدة تكليف ليظهر صنيعكم عن الزجاج وقيل لعل هذه الدنيا فتنة لكم او لعل تاخير العذاب محنة
واختبار لكم قوله ان كنا فاعلين الاية في سورة الانبياء يجوز ان يكون الشرط بقرينة سابقة ان نتخذ الخ والمعنى ان كنا ممن يفعل ذلك
ولسنا ممن يفعل ذلك اتخذناه من لدنا وقيل معناه ان كنا فاعلين ذلك لاتخذناه من عندنا بحيث لا يصل علمه اليكم عن الجبائي
وعلى وجه التخريج يكون المعنى ما كنا فاعلين ذلك لانه ينافي الحكمة والغرض قوله قل ان كان للرحمن الاية في سورة الزخرف اختلف
في معناه على اقوال احدها ان المعنى ان كان للرحمن ولد على زعمكم فانا اول الخ اي اول من عبد الله وحده دون عبده وحده فقد دفع
ان يكون له ولد والمعنى انا اول الموحدين عن مجاهد او المعنى لو كان له ولد لكنت اول الانفين من عبادته لان من يكون له ولد
لا يكون الا جسما فلا يستحق العبادة او المعنى لو كان له ولد لكنت اول من يعبده بان له ولدا ولكن لا ولد له عن السدي وهذا كما
يقال لو دعت الحكمة الى عبادة غيره لعبدته ولكن الحكمة لا تدعو الى عبادة غيره ولو دل الدليل على ان له ولد لقلت به ولكنه لا يدل
واما على وجه التخريج الذي هو محل الاستشهاد فان ان بمعنى النفي اي ما كان للرحمن ولد فانا اول العابدين المقرين بذلك وهو المروي عن
ابن عباس وقتادة وابن زيد قوله وعلى هذا الخ انما اشترط الوقف هنا اي قوله ولد حتى يصير ما بعده كلاما مستأنفا عما قبله وهو
قوله فانا اول الخ ولو كانت شرطية لما صح الوقف قوله فيما ان مكناكم الاية في سورة الاحقاف قال الطبرسي في مجمع البيان ان هنا بمعنى
ما وان في النفي مع ما الموصولة بمعنى الذي احسن في اللفظ من ما الا ترى انك لو قلت رغبت فيه لكان احسن منه ان يقول رغبت
فيما ان رغبت فيه لاختلاف اللفظين وعلى القول بزيادة ان هنا يكون المعنى في الذي مكناكم فيه من الطاعات والقدرة على نصب الادلة
على التوحيد وغير ذلك قوله مكناهم في الارض ما لم الاية في سورة الانعام مكنّه في الارض اثبته فيها قال في جامع الجوامع وهذا قوله
ولقد مكناهم الاية ولتقارب المعنيين جمع بينهما في قوله مكناهم في الارض الخ والمعنى الم يروا كفار قريش كم اهلكنا من امة وكل امة مقرونة
في وقت قرن اعطيناهم من البسطة في الاجسام والسعة في الاموال ما لم نعطكم وفيه التفات قوله بل هي في الاية اي ان في اية الاحقاف
بمعنى قد والمعنى فيما قد مكناكم اي في الذي قد مكناكم فيه وهو قول الكسائي قوله فذكر الاية في الاعلى اي عظهم قد نفعت الذكرى
اي الموعظة وانما قال ذلك انه تنفع لا محالة لانه ليس بشرط وانما هو اخبار عن انه ينفع لا محالة في زيادة الطاعة والانتهاء عن المعصية
كما يقال سله ان نفع السؤال قوله وقيل الخ اي معناه عظهم ان نفعت الذكرى او لم تنفع لانهم بعث للاعذار والانذار فعليه التذكير
في كل حال نفع او لم ينفع ولم يذكر الحالة الثانية كقوله سرابيل تقيكم الحر الاية في سورة النحل اي قمصانا من القطن والكتان والصوف وغيرها

تعلمكم الحق ولم يذكر البرهان الوقاية من الحر عندهم اهم ودل ذكر الحر على البرد لانه لا خفا بينهما فكذا ما نحن فيه وقيل جزاء هذا الشرط محذوف يدل
عليه قوله تذكر والتقدير ان نفعت الذكرى فذكرهم والية يرشد قول المص وقيل انما الخ قوله ولزمت الحجة اى عليهم بتكرير التذكير دعموم على الجميع
فتكون شرطية من غير حاجة الى الحذف وان لم ينفع قوله ولئن زالتا الاية في سورة فاطر اللام في لئن موذنة بالقسم وان من ولئن
شرطية وان امسكهما اى ما امسكهما اى السموات والارض احد من بعده اى من بعد الله وقيل من بعد زوالهما قوله وجواب الشرط محذوف
وجوبا لان القسم اذا تقدم على الشرط كان الجواب للقسم فقط قوله واذا دخلت اى ان النافية الخ لم تعمل قوله ان الذين تدعون الاية
في سورة الاعراف والقراءة المشهورة ان بالتشديد الذين تدعون اسمها وعباد بالرفع خبرها اى ان الذين تعبدونهم وتسمونهم الهة
من دون الله عباد امثالكم استهزاء بهم اى نهاية امرهم ان يكونوا احياء عقلاء فان ثبت ذلك فهم عباد امثالكم لا تفاضل بينكم فلا يستحقون
عبادتكم كما لا يستحق بعضكم عبادة بعض ثم عاد عليهم بالابطال بقوله الهم ارجل الاية واما على قراءة سعيد بن جبير ان الذين بالتخفيف
ونصب عباد على انها نافية عملت عمل ما الحجازية قال البيضاوى ولم يثبت مثله قوله وسمع من اهل العالية الخ اهل العالية اهل الحجاز
هي ما فوق نجد الى تهامة الى ما وراء مكة وما والاها قال البدر الدماميني والنسبة اليها عالى ويقال ايضا علوى على غير قياس قوله
اعتباطا بمهملتين اى لا لعلة يقال عبطت الشاة عبطا من باب ضرب ذبحتها صحيحة من غير علة بها نص عليه في مصباح المنير
قوله في نونها اى نون انا قوله في الوصل اى لعدم الاحتياج اليه حالة الوصل بخلاف حالة الوقف فان الوقف على ساكن مطلوب
قوله وقوله بعضهم الخ مبتدا مضاف الى بعض ومرده خبر وما بينهما مقول القول قوله لعلة الخ اى لقياس تصريفى وهذا احتراز
عن المحذوف اعتباطا فانه ليس بمنزلة الثابت بل قد ينزل ما قبله منزلته ويجرى عليه ما كان جاريا كما في المنادى المرخم نحو
يا حار فيجوز ضم الراء لتنزيله منزلة منادى مفرد ويجوز كسره كما كان قبل الترخيم قوله وح اى حين الحذف لعلة بمنزلة الثابت
يمتنع الادغام في ان قائم لما كان اصله ان انا قائم على القول بالنقل والسقوط قوله لان الهمزة الخ لان المحذوف لعلة بمنزلة الثابت
فهى فاصلة على هذا التقدير قوله لكنا هو الله الاية في سورة الكهف عن الزجاج من قراء لكن بتشديد النون فهو لكن انا في الوصل
وطرحت الهمزة فتحركت بالفتح فصار لكن بنونين مفتوحتين فاجتمع حرفان من جنس واحد فادغمت النون الاولى في الثانية
وحذفت الالف في الوصل لان الف انا تثبت في الوقف وتحذف في الوصل في اجود اللغات نحو ان قمت بغير الف ويجوز انا قمت باثبات
الالف وهو ضعيف جدا ومن قرا لكنا فاثبت الالف في الوصل فانه على لغة من قال انا قمت فاثبت الالف قال الشاعر انا شيخ
العشيرة فاعرفوني بهذا قد تدربت السفاعا وانما قلنا اصله لكن انا وليست المشددة لوجهين الاول وقوع ضمير الرفع بعده
ولا يقع ضمير الرفع بعد لكن ولا يستقيم تقدير ضمير الشان ليكون اسم لكن والجملة خبرا لان حذفه منصوبا بعد المخففة ضعيف
والثاني انهم وقفوا عليه بالالف ولو وقفوا في الثقيلة وفى لكن المخففة كما لا يخفى قوله لنا اى هذا دليل لنا قوله الحرميين
هما كثير ونافع فالاول مكى والثانى مدنى فالنسبة الى الحرمين الشريفين كما عرفت قوله وان كلا لما ليوفينهم الاية في سورة
هود بتخفيف ان كلا وتخفيف لما واللام الاولى موطئة للقسم والثانية للتاكيد او بالعكس وما مزيدة بينهما للفصل بين لام التاكيد
ولام القسم فعلى هذا يكون خبر ان ليوفينهم على التقادير المذكورة اعمالا للمخففة على المثقلة اعتبارا لاصلها الذى هو التثقيل والتنوين
في كلا عوض عن المضاف اليه يعنى وان كلهم اى جميع المختلفين فيه والمعنى وان جميعهم والله ليوفينهم ربك اعمالهم من حسن وقبح
وايمان وكفر وقرئ بتشديد ان وتخفيفها وتشديد لما على انها بمعنى الا وان نافية اى ما كل الا ليوفينهم الى غير ذلك قوله
اهمالها اى اهمال ان وذلك لزوال اختصاصها بالاسماء وللفوات بعض وجوه مشابهتها مع الفعل كفتح الاخر وكونها على ثلاثة احرف

بالجوز

كما يجوز اعمالها على ما هو الاصل واللام لا لها على كلا التقديرين اما في الالغاء فللفرق بين المخففة والنافية واما في الاعمال فله الباب خلافا
لسيبويه والجمهور فانهم قالوا باللزوم عنده لحصول الفرق بالعمل قوله وان كل ذلك لما الاية في سورة الزخرف بتخفيف لما على جعل ان مخففة
من الثقيلة وما من لما مزيدة والتقدير وانه كل ذلك لمتاع اه ومن شدد الميم من لما فهي بمعنى الا وان نافية فيكون التقدير ما كل ذلك
الا الاية قوله وان كل لما جميع الاية في يس قرا عاصم وحمزة وابن عامر لما جميع بتشديد الميم والباقون بالتخفيف فمن خفف فان
من قوله وان كل مخففة من الثقيلة وما من لما زائدة والتقدير وانه اى الشان كل لجميع لدينا الخ ومن شدد الميم من لما فهي بمعنى الا
فان نافية فيكون التقدير ما كل الا جميع الاية قوله ان هذان الاية في سورة طه هذه القراءة بسكون النون من ان على جعلها
مخففة من الثقيلة الزمتها اللام ليكون فرقا بينها وبين ان النافية وفيها وجوه اخر قوله ان كل نفس لما في سورة والطارق على قراءة
من خفف لما فان هي المخففة من الثقيلة واللام هي الفارقة بينها وبين النافية وما صلة ومعنى الاية انه الشان كل نفس لعليها حافظ رقيب
قوله ماضيا ناسخا قال التميمي اما كونها ماضيا فلان الماضي اشبه بالتاكيد من المضارع لدلالته على الوقوع والحصول فيما مضى دون
المضارع واما كونه ناسخا فلتوفر مقتضى ان عليها وهو تاكيد الجملة الاسمية لذكر جزئيها بعد ذكر ذلك الناسخ قوله وان كانت
لكبيرة الاية في سورة البقرة وان هي المخففة التي يلزمها اللام الفارقة لكبيرة لثقيلة شاقة الا على الذين هدى الله اى صدقوا اتباع
الرسول الذين لطف الله بهم وكانوا اهلا للطف قوله وان كادوا ليفتنونك الاية في سبحان وان هذه مخففة من الثقيلة واللام
هي الفارقة بينها وبين النافية ومعناه ان الحديث والامر قاربوا ان يصرفوك عن القران الذى اوحينا اليك اى عن حكمه لتضيف
الينا ما لم ننزله عليك واذا لاتخذوك اى ولو اتبعت مرادهم لاظهروا خلتك روى ان قريشا قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لا ندعك تستلم
الحجر الاسود حتى تلم بالهتنا فقال في نفسه ما على في ان الم بها والله يعلم انى لها كاره ويدعوني استلم الحجر فانزلت وروى
غير ذلك وهو مذكور في موضعه قوله وان وجدنا اكثرهم الاية في الاعراف اى ان الشان والحديث وجدنا اكثرهم لفاسقين
خارجين عن الطاعة قوله ودونه اى دون الماضي قوله وان يكاد الاية في ن والقلم ان هذه المخففة من الثقيلة والتقدير
وانه يكاد قلوب الذين كفروا ليزلقونك قرا اهل المدينة بفتح الياء والباقون بضمها اى ينظرون اليك نظر البغضاء كما ينظر الاعداء
ومثله قول الشاعر يتقارضون اذا التقوا في مجلس نظرا يزيل مواضع الاقدام وقيل ليقتلوك ويهلكوك عن ابن عباس وكان
يقراها كذلك وقيل ليصرعوك عن الكلبي وقيل يصيبونك باعينهم عن السدى والكل يرجع في المعنى الى الاصابة بالعين
وعليه المفسرون قوله وان نظنك الاية في سورة الشعراء اى وانا نظنك كاذبا من جملة الكاذبين وان هذه مخففة من
الثقيلة ولذلك لزمها اللام في الخبر قوله شلت يمينك ان قتلت لمسلما تمامه حلت عليك عقوبة المتعمد قالته عاتكة بنت
زيد بن عمرو بن نفيل العدوية ابنة عم عمر بن الخطاب ترثى زوجها الزبير بن العوام حين قتله عمرو بن جرموز في ابيات

غَدَرَ ابنُ جُرْمُوزٍ بفارسِ بُهْمَةٍ ۞ يومَ اللقاءِ وكان غيرَ مُعَرِّدِ ۞ يا عمرُو لو نبَّهتَهُ لوجدتَهُ ۞ لا طائشًا رَعِشَ الجَنانِ ولا اليدِ ۞
شُلَّتْ يمينُك البيت إنَّ الزبيرَ لذو بلاءٍ صادقٍ ۞ سمحٌ سجيتُه كريمُ المشهدِ ۞ كم غمرةٍ قد خاضها لم يثنه ۞ عنها طرادُك يا ابنَ فقعِ القَرْدَدِ ۞
فاذهب فما ظفرتْ يداك بمثلِهِ ۞ فيما مضى فيما تروح وتغتدي ۞ روى انه لما رجع الزبير عن قتال على يوم الجمل
يريد اللحاق باهله فسمعه عمرو بن جرموز وفضالة بن حابس ونفيع بن كعب فركبوا في طلبه فلحقوه فحمل عليه ابن جرموز فطعنه
طعنة خفيفة فحمل عليه الزبير فقال الله الله يا زبير فكف عنه ثم سار واغفل الزبير فطعنه ابن جرموز طعنة قاسية فوقع
فاخذ راسه وسيفه حتى اتى عليا فاخبروه ان قاتل الزبير بالباب فقال بشروا قاتل ابن صفية بالنار واخذ على السيف منه

ودفن الزبير بوادى السباع بيان الغدر نقض العهد والبهمة الفارس الشديد ويقال للجيش والمعرد الفار يقال عرد تعريدا اى فر والطائش الخفة وذهاب العقل والرعشة الارتعاد والجنان اى القلب وشلت بفتح المعجمة واصله شللت بكسر العين والمضارع يشل بالفتح وهو خبر معناه الدعاء وحلت وجبت والبلاء الاختبار والسمح الكريم والسجية الطبيعة والمرهد محضر الناس والغمر بالفتح الشدة لم يثنه اى لم يصرفه وطراد الاقران حمل بعضهم على بعض فى الحرب والفقع بفتح الفاء وسكون القاف وعين مهملة الضراط وتشبيه الرجل الذليل والقدد بقافين ودالين وهو الارض المستوية ويروى القردد بقاف وراء ودالين المكان الغليظ قال السيوطى وعزى المص فى شواهده هذا الشعر الى صفية ام الزبير بن العوام وسبقه الى ذلك طائفة والاسانيد الصحيحة ترده قوله ان يزينك الزين ضد الشين قوله لهيه اصله هى ضمير للنفس والهاء للسكت واللام فى لنفسك ولهيه للفرق بين المخففة والنافية ويجوز فى يزينك الياء والتاء واما يشينك فالاجود التاء لاسناده الى ضمير مجازى التانيث ويحتمل صحة الياء لكون المنفصل من الضمير فى حكم الظاهر ذكره السيد محمد رح قوله وفى هذه اللام خلاف الخ فعند سيبويه والاكثرين انها لام الابتداء افادت توكيد النسبة وتخليص المضارع للحال والفرق بين ان المخففة من المثقلة وان النافية ولهذا صارت لازمة بعد ان كانت جائزة وزعم ابو على وابو الفتح وجماعة انها لام غير لام الابتداء اجتلبت للفرق وزعم الكوفيون ان اللام فى ذلك كله بمعنى الا الاستثنائية وان ان قبلها نافية وسيأتى بسط الكلام فى محله انشاء الله قوله الرابع ان تكون زائدة اى ومن سنن العرب ان تقع ان زائدة بعد ما النافية كما تقع ما فى الكلام زائدة لتحسين اللفظ كقوله فبما رحمة واشباه ذلك قوله ما ان اتيت بشئ البيت عجزه اذا فلا رفعت سوطى الى يدى وهذا للنابغة الذبيانى اسمه زياد بن معوية بن ضباب بالكسر بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بضم الذال وكسرها بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر ابو امامة احد شعراء الجاهلية المشهورين ومن فحولهم المذكورين وعن ابن عساكر بسنده عن الشعبى قال قال عمر اشعر الناس النابغة وسئل حسان بن ثابت من اشعر الناس قال ابو امامة وعده الجمحى فى الطبقة الاولى بعد امرء القيس ومات فى زمن النبى صـ وعن ابن دريد فى الوشاح النوابغ اربعة الذبيانى هذا والنابغة الجعدى قيس بن عبد الله صحابى والنابغة الحارثى يزيد بن ابان والنابغة الشيبانى جمل بن سعلانة وفى المؤتلف زيادة على هولاء النابغة الذهلى بن عبد الله المخارق عبد الله لا تمدحن امرأ حتى تجربه ولا تذمنه من غير تجريب والنابغة بن لاى بن مطيع الغنوى والنابغة العدوانى والنابغة بن قتال بن يربوع ذبيانى ايضا والنابغة التغلبى الحرث بن عدوان والبيت من قصيدة يعتذر فيها الى النعمان بن المنذر واولها يا دار مية بالعلياء فالسند ٭ اقوت وطال عليها سالف الامد ٭ وقفت فيها اصيلالا اسائلها ٭ عيت جوابا وما بالربع من احد ٭ الا الاوارى لأيا ما ابينها ٭ والنؤى كالحوض بالمظلومة الجلد ٭ فتلك تبلغنى النعمان ان له ٭ فضلا على الناس فى الادنى وفى البعد ٭ الواهب المائة المعكاء زينها ٭ سعدان توضح فى اوبارها اللبد ٭ الى ان قال لا والذى امن الغزلان تمسحها ٭ ركبان مكة بين الغيل والسند ٭ ما ان اتيت البيت اذاً فعاقبنى ربى معاقبة ٭ قرت بها عين من ياتيك بالحسد ٭ بيان العلياء ما ارتفع من الارض والسند ظهر الجبل واقوت اقفرت وفيه التفات من الخطاب الى الغيبة والسالف الماضى واصيلالا باللام من اخره ويروى بالنون قال فى الصحاح الاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب ويجمع على اصلان ثم يصغر الجمع على اصيلان ثم ابدلوا من النون لاما فقالوا اصيلال وهو ابدال على غير قياس وقد استشهد به المص فى التوضيح على ذلك ويروى وقفت فيها اصيلا كى اسائلها ويروى طويلا ونصب جوابا على نزع الباء والربع المنزل والاوارى محابس الخيل واحدها آذرى او اذرية واللأى البطؤ

ونصبه على المفعول المطلق بتقدير لأى قال ابو حيان وانشد الفراء هذا البيت الا الاوارى لاان ما ابينها واستدل به على مجى الاة للتمنى
اوف للنوى والنوى الحفيرة حول الخبا والمظلومة الارض التى حفرت وليست موضع حفر وهى ايضا التى يمر عليها اعوام لا تمطر والجلد
الصلب والبعد يروى بضمتين وبفتحتين والعكاء السمان الغلاظ الشداد لاثنى ولا يجمع وسعدان بنت وتوضح موضع واللبد
المتلبد والغيل بالكسر والسند بفتح المهملة فالمعجمة نوعان من الشجر ويقال ان الغيل والسند كانتا منابع ما بين مكة ومنى قوله ما ان
اتيت هو محل الشاهد حيث زيدت ان بعد ما النافية ويروى ما ان ندبت اى ما سبق اليك منى وفى منتهى الطلب
ما قلت من شئ مما ندا اتيت به وقوله اذا فلا رفعت سوطى الى يدى توارد اليه جماعة من شعراء العرب وكان جرى عندهم
مجرى المثل منهم انس بن زنيم الصحابى فى قصيدة يمدح النبى ص وبنى رسول الله اى هجوته اذا فلا رفعت سوطى الى يدى
قوله فما ان طبنا البيت لفروة بن مسيك بضم الميم وفتح السين بن الحرث بن سلمة المرادى صحابى مخضرم وقبله اذا ما الدهر
جر على اناس • كلاكله اناخ باخرينا • فقل الشامتين بنا افيقوا • سيلقى الشامتون كما لقينا • فان نهزم فهزامون قدما • وان نهزم
فغير مهزمينا • وما ان طبنا البيت كذاك الدهر دولته سجال • تكر صروفه حينا فحينا • بيان الكلاكل جمع كلكل وهو
الصدر واناخ الجمل برك والشامتين جمع شامت من شمت به اذا فرح بمصيبة نزلت به والاسم الشماتة والافاقة بالكسر الصحو
قوله فما ان طبنا ما نافية وان زيدت بعدها وهو محل الشاهد والطب كما فى الصحاح هنا العادة اى لم يكن عادتنا الجبن وهو بضم
الجيم وسكون الباء ضد الشجاعة والمنايا جمع منية وهى الموت والدولة بالفتح فى الحرب ان يدال لاحد الفئتين على الاخرى يقال
كانت لنا عليهم الدولة والجمع الدول والدولة بالضم المال والمراد من قوله ودولة اخرينا النصر والغلبة يقول لم يذهب من
من ذهب منا بسبب تقصير وجبن عن القتال ولكن وقع ما اراده الله تعالى بحلول منايانا ودولة اعدائنا فكان ما قدر من موت
من مات منا وحصول النصر والغلبة لخصومنا وسجال بكسر السين المهملة وتخفيف الجيم اى نوب وصروف الدهر حدثانه ونوائبه
تكر ترجع والحين الزمان ويروى ان الحسين ع تمثل ببعض هذه الابيات يوم الطف قوله وفى هذه الحالة الخ اى حالة زيادة
ان تكف عملها الحجازية عن العمل فى رواية الجمهور ويجوز النصب فى رواية ابن السكيت على جعل ان نافية مؤكدة قوله بنى غدانة ما ان
انتم ذهبا البيت لم يسم قائله وغدانة بضم المعجمة ودال مهملة حى من يربوع وبنو غدانة حى ايضا وما نافية والصريف الفضة
الخالصة والخزف ما عمل من الطين وفخر وذهب وصريف بالرفع فى رواية الجمهور على جعل ان زائدة كافة وبالنصب فى رواية
ابن السكيت فان فى البيت هى النافية مؤكدة لما وفيه الشاهد قوله وقد تزاد اى ان قوله يرجى المرء ما ان لا يراه ويعرض دون
ادناه الخطوب قال السيوطى قال ابن الاعرابى فى نوادره وهو لجابر بن الطائى ويقال لاياس بن الارت وفى التصريح قال انشد
ابو زيد لجابر الانصارى وقبله فان امسك فان العيش حلو • الى كانه عسل مشوب • وما يدرى الحريص علام يلقى •
شراشره ايخطى ام يصيب • انتهى لكن المنقول عن شرح الرضى والتصريح فى بحث نواصب الفعل عن الخليل والكسائى ان اصل
لن لا ان بلا النافية وان المفتوحة الخفيفة لانها جاءت على الاصل فى الضرورة فى قوله يرجى المرء ما لا ان يلاقى ويعرض دون
اقربه الخطوب وفى التصريح دون ابعده بيان المشوب المخلوط من شابه خلطه قال فى مصباح المنير والعرب
تسمى العسل شوبا لانه عندهم مزاج للاشربة والحريص من حرص على الشئ اذا رغب فيه رغبة مذمومة اللغا الخسيس من الشئ
وكل شئ حقير يسير فهو لغاء او من العبث الشئ وجده ترونا فيه تدارك فيه وشراشره اى نفسه حرصا ومحبة ايخطى من الخطاء ويصيب
من الصواب ويرجى بتشديد الجيم المكسورة ويعرض من عرض اى ظهر ادمن عرضت له القول الخطوب جمع خطب وهو شدة الامر

والمعنى ان الانسان عند اطاعمه الى الامور المعجبة التى لا يراها ويعرض دون اقربها عنده حصولا الامور الشديدة التى تنقطع رجاء فاظلك
بابعد تلك الاشياء والشاهد فى قوله ما ان لا يراه حيث زيدت ان الثانية بعد ما الموصولة والمعنى الذى ما لا يراه قوله وبعد ما المصدرية
اى وتزاد ان بعد الخ قوله ورج الفتى البيت قائله المعلوط القريعى **بيان** رج امر من الترجية والفتى الشاب مفعوله والخير مفعول
ثان وما مصدرية وان زيدت هنا بعد ما المصدرية الزمانية وهو محل الشاهد وممن استشهد به على ذلك الهروى فى الازهية
الاندلسى وابن يعيش والسخاوى فى شرح المفصل والسن العمر وخيرا مفعول يزيد وبه استشهد النحاة على تقديم المفعول عليه وقيل
نصب على التميز والعامل فيه يزيد وقد مر ضرورة والتقدير لا يزال يزيد خيره فاضمر الفاعل ونصب خيرا على المفعولية ترتفع الضرورة
والمعنى اذا رايت شخصا كلما زاد عمره زاد خيره فرج الخير او رجه الخير ما رايته يزيد خيره بزيادة سنه ويكف عنه صباه وجهله
قوله الا ان سرى ليلى الخ السرى كالهدى سير الليل خاصة يقال سرى يسرى سرى واسناده الى الليل مجاز والكئيب المنكسر
من الحزن تنأى اى تبعد والنوى الوجه الذى ينويه المسافر من قرب او بعد وهى مؤنثة لا غير وغضوب بالغين والضاد المعجمتين
على وزن صبور اسم امراة غير منصرف والشاهد فى قوله الا ان سرى حيث زيدت ان بعد الا الاستفتاحية الواقعة فى
افتتاح الكلام قيل ولقائل ان يقول لا نسلم كون ان فى البيت زائدة بل يمكن ان تكون مخففة داخلة على الماضى الغير الناسخ كما فى قوله
شلت يمينك ان قتلت لمسلما ويجوز ترك اللام بعد ان المخففة اذا دل دليل على ان المراد هو الاثبات كما سيجئ فى حرف اللام والدليل
على الاثبات هناك التحسر فى قوله فبت كئيبا ولهذا لم يجز كون ان نافية فتدبر قوله وقبل مدة الانكار اى وتزاد ان قبل الياء المفردة
المعبر عنها بمدة الانكار اى حرف مد وسيجئ ذكره قوله ان اخصبت الخ الخصب بكسر الخاء المعجمة وسكون الصاد يقال اخصب الله الموضع
اذا انبت فيه العشب والكلا والبادية من سكنوا البادية مقابل الحاضرة قوله اانا انيه بهمزتين مفتوحتين قبل نا وبعده همزة
ونون مكسورتان وياء ساكنة حرف انكار بعدها هاء مكسورة للسكت قال البدر يحتمل ان يكون مدة الانكار اجتلبت بعد زيادة
ان فتكون المدة ~~مكسورة السكت~~ ياء لانك تكسر النون لالتقاء الساكنين فلا يكون الزائد الا ياء ويحتمل ان المدة اجتلبت قبل زيادة
ان فتكون المدة الفا لمجاورتها بعد فتحة نون الضمير والاصل اانا اه زيدت ان بين النون والالف فالتقى ساكنان فكسر اولهما وهو نون
ان المزيدة فانقلب الالف ياء انتهى ومعناه زجر اى حسبك او كانه اراد اانا منتظر خصب البادية قوله وزعم الخ الزعم يستعمل
فى الحق كقول ابى طالب ودعوتنى وزعمت انك ناصح ولقد صدقت وكنت ثم امينا وفى الباطل كما فى هذا المقام ومنه قوله تعالى
زعم الذين كفروا الاية قوله وهو سهو الخ قد جزم المص بالسهو من غير تثبت ولا يخفى ان كلام الرضى فى شرح الكافية صريح فى ان الفتح
لغة حيث قال وزيادة ان المفتوحة بعد لما هى المشهورة تقول لما ان جلست جلست فتحا وكسرا والفتح اشهر انتهى على ان النقاد
قد شرحوا الكلام واقروا الربذلك ولم يعترضوا عليه فلا بد فى ذلك بمجرد السهو كما لا يخفى قوله وزيد على هذه الخ المراد من المعانى
الاربعة التى سبقت فى قوله ان المكسورة الهمزة الخفيفة ترد على اربعة اوجه الخ قوله فزعم قطرب بالقاف المعجمة والطاء المهملة
والباء الموحدة هو تلميذ سيبويه ابو على محمد بن المستنير النحوى اللغوى البصرى مولى سالم بن زياد اخذ العلم عن سيبويه وعن
جماعة من العلماء البصريين وكان حريصا على الاشتغال والتعلم وكان يبكر الى سيبويه قبل حضور احد من التلامذة فقال له يوما
ما انت الا قطرب ليل فبقى عليه هذا اللقب والقطرب اسم دويبة لا تزال تدب ولا تفتر وكان من ائمة عصره وتوفى سنة
ست ومائتين ويقال ان اسمه احمد بن محمد وقيل الحسن بن محمد والاول اصح والمستنير بضم الميم وسكون السين المهملة
وفتح التاء المثناة وكسر النون وسكون الياء وبعدها راء كذا فى وفيات الاعيان قوله قد تكون بمعنى اذ اعلم ان اذ تستعمل

خصوص

في موضع الجزم والقطع وان في موضع الشك في الاستقبال فاذا وجد استعمالها في موضع تحقق فيه الفعل جعلوه بمعنى اذ قوله والقوا الله ان كنتم مؤمنين الاية في سورة المائدة اى لا تشكوا في اقتداره واستطاعته ولا تقترحوا عليه ما تشتهون من الايات فتهلكوا اذا عصيتموه بعدها قوله لتدخلن الاية في سورة الفتح قال ابو العباس استثنى الله فيما يعلم ليستثنى الناس فيما لا يعلمون وقيل ان الاستثناء من الدخول اى ليدخلن كلكم ان شاء الله اذ علم ان منهم من يموت قبل السنة ولا يدخلها فادخل الاستثناء لئلا يقع في الخبر خلف عن الجبائى وقيل ان الاستثناء داخل على الخوف والامن فاما الدخول فلا شك فيه وتقديره لتدخلن امنين من العدو ان شاء الله وقيل ان هنا بمعنى اذ اى اذ شاء الله حين ارى رسوله عن ابي عبيدة ومثله قوله وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين وهذا القول لا يرتضيه البصريون قوله وانا ان شاء الله الحديث اى اذ شاء الله قوله اتغضب ان اذنا البيت من قصيدة للفرزدق يمدح بها سليمن بن عبد الملك ويهجو جريرا ويذكر قتل قتيبة بن مسلم بن عمرو بن الحصين وقد قتله وكيع بن حسان واول القصيدة تحن بزوراء المدينة ناقتي ۞ حنين عجول تبتغي البو رائم ۞ الى ان قال بعد ابيات لقد شهدت قيس فما كان نصرها ۞ قتيبة الا عضها بالاباهم ۞ فان تقعدوا تقعد لئام اذلة ۞ وان عدتم عدنا بابيض صارم ۞ اتغضب البيت فما منهم الا عتنا براسه ۞ الى الشام فوق الشاحجات الرواسم ۞ ومنها اذا ما وزنا بالجبال رايتنا ۞ نميل باطواد الجبال الاضاخم ۞ وما كان هذا الناس حتى هداهم ۞ بنا الله الا مثل شاء البهائم ۞ وهي طويلة جدا بيان تحن من الحنين والزوراء سوق بالمدينة والعجول كصبور التى الفت ولدها الغير تمام والبو بفتح الباء وتشديد الواو جلد حوار يحشى تبنا تراه الناقة التى مات ولدها فتسكن اتغضب الاستفهام للانكار التعجبى وتغضب راجع الى قيس وقتيبة تصغير قتبة وبها سموا والنسبة قتبى كجهنى والحز القطع وابن خازم عبد الله بن خازم بمعجمتين كما ضبطه الدارقطنى وغيره امير خراسان وليها عشر سنين ثم ثار به اهل خراسان فقتلوه وحملوا راسه الى عبد الملك بن مروان وقيل ان له صحبة ورواية والشاهد في قوله ان اذنا حيث جعلها الكوفيون بمعنى اذ كالايات السابقة لتحقق وقوعه ولم يرتضيه البصريون ولهم فيها كلام والشاحجات بتقديم الحاء المهملة على المعجمة البغال والرواسم اى السريعات السير والطود الجبل العظيم والاضاخم جمع ضخم وهو الغليظ من كل شئ قوله واجاب الجمهور اى جمهور البصريين قوله للتهييج الخ هاج الشئ ثار ويقال للفورة والغضب والالهاب الاشتعال اراد هنا حرارة القلب قوله لا يرفع السؤال وفي بعضها لا يدفع بالدال لان من مات ليس ممن يدخل وان المشية على هذا الجواب دخلت في اخبار تعم بدخولهم جميعا فيقال ما وجه دخولها فيه وقد عرفت الجواب عن ان وجهه الاشعار بان بعضهم لا يدخل لموت يحصل له قبل السنة فادخل الاستثناء لئلا يقع في الخبر خلف كما عن الجبائى قوله او ان ذلك من كلام رسول الله الخ وتضعيفهما ادخال ما ليس من كلام الله تع في كلامه كما لا يخفى قوله اقامة السبب اى الجزاء مقام المسبب اى الافتخار بذلك قوله اذا ما انتسبنا لم تلدني الخ تمامه ولم تجدي من ان تقرى به بدا قال السيوطى ثم رايت في كتاب الغرر لوكيع اخبرنى التميمى احمد بن ابراهيم قال قال زائد بن صعصعة الفقعسى محدثا وكانت له امراة فطمحت عليه وكانت امها سرية يرمينى عن قوس العدو وباعدت ۞ عبيدة زاد الله ما بيننا بعدا ۞ اذا ما انتسبنا البيت بيان اللئيمة الدنية الاصل قال البدر الدماميني والسيوطى وانما ذكر الام لانها اذا كانت من الكرام فالاب اولى لان العرب لا يزوجون من دونهم وقد يتزوجون من دونهم قال ابن جرير في تفسيره اذا ما انتسبنا الخ فاذا تقتضي من الفعل مستقبلا ثم قال لم تلدني لئيمة فاخبر عن ماض من الفعل وذلك لان الولادة قد مضت وتقدمت استغناء بعلم السامعين انتهى والبد قال في مصباح المنير لا بد من كذا اى لا محيد عنه ولا يعرف استعماله الا مقرونا بالنفى ويقال البد العوض قوله من ان تقرى متعلق ببد وان مصدرية وضمير به يعود الى القول المتقدم اى لم تجدى بدا من اقرارك بما قلته من انى لم تلدنى لئيمة ومعنى البيت يقول اذا

ما ذكرنا انا نا علمت باهدئه ليس اتى ببينة وظهر ما يلجئك الى الاقرار والاعتراف بذلك قوله وان احد من الاية في سورة التوبة احد مرفوع
بفعل الشرط وهو مضمر يفسره الظاهر تقديره وان استجارك احد استجارك والمعنى وان جاءك احد من المشركين بعد انقضاء الاشهر
لا عهد بينك وبينه فاستامنك ليسمع ما تدعوا اليه من القران والدين فامنه قوله وعلى الوجهين وهما اقامة السبب مقام المسبب
والتبيين قوله ان يقتلوك فان البيت لثابت قطنة بن كعب وقيل بن عبد الرحمن بن كعب ويلقب ثابت قطنة لان سهما اصابه
في احدى عينيه فذهبت بها في بعض حروب الترك وكان يجعل عليها قطنة ويكنى ابا العلاء وهو شاعر شجاع من شعراء الدولة الاموية
البيت من قصيدة يرثي بها يزيد بن المهلب وقد كان معه في يوم العقر فقتل حين خذله اهل العراق وفروا عنه ويقال ان ثابت
هذا ولى خراسان فلما صعد المنبر يوم الجمعة رام الكلام فتعذر عليه فقال سيجعل الله بعد عسر يسرا وبعد عي بيانا فانتم الى امير
قال احوج منكم الى امير قوال وطفق يقول فالا اكن فيكم خطيبا فانني • بسيفي اذا جد الوغى لخطيب • فقال خالد بن صفوان
والله ما علا ذلك المنبر اخطب منه في كلماته هذه وقبله كل القبائل بايعوك على الذي • تدعوا اليه طايعين وساروا •
حتى اذا حمي الوغى وتركتهم • نصب الاسنة اسلموك وطاروا • ان يقتلوك الخ بيان الوغى بمعجمة اصله الصوت والجلبة
ثم اطلق على الحرب لاشتمالها عليه ويقال حمي النهار وحمي التنور بالكسر اشتد حره واستعير منه حمي الوغى الوطيس ونصب اما مفعول
ثان لترك نصبا اذا القته والاسنة جمع سنان الرمح واسلموك خذلوك وطاروا ذهبوا سراعا العار السبة والعيب قوله
ورب قيل الخ على تقدير هو والمحكي عن شرح التسهيل هكذا • يا باحسين لو سرات عصابة • شهدوك كان لورد هم اصدار • ان يقتلوك
البيت وبعده يا باحسين والحيوة لذيذة اولاد رزة اسلموك وطاروا قال الرياشي اولاد رزة خياطون كانوا مع يزيد بن المهلب
والشاهد في قوله ان يقتلوك اى ان يفتخروا بسبب قتلك فاقام السبب مقام المسبب او ان التقدير ان تبين في المستقبل انهم قتلوك
وقوله فان قتلك مصدر مضاف الى المفعول اى قتل السلاطين اياك والبيت اورده المصنف في بحث رب وضعف كون عار خبر لرب
على دعوى اسميته بل عار خبر لمحذوف اى هو عار والجملة صفة للمجرور او خبر له على الموضع اذ هو في موضع المبتدا كما سياتي في محله
قوله بالالف وقفا اى يقال انا قوله ان الضمير الخ اذا قال القائل انت وانت وانتما وامثال ذلك فان هو الضمير وما يلحقه
حروف زيدت لبيان التكلم والخطاب والغيبة ولتدل على الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث لا محل لها من الاعراب
كالتاء من انت والكاف في رايتك والهاء من اياه وهكذا في التثنية والجمع لمذكر او لمونث وقيل الضمير هو التاء وان عماد وقيل هما
معا ضمير قوله حرفا مصدرية الخ اعلم انه واعنه بحرف مصدرى لانه يسبك الفعل فيصيره اسما مصدريا مرفوعا على الابتداء او الفاعلية
او غير ذلك على ما يناسب المقام قوله احدهما في الابتداء اى في موضع المبتدا قوله وان تصوموا الاية في سورة البقرة فان في الاية حرف مصدرى
نصب به المضارع بحذف النون وهو واقع في الابتداء والتقدير صومكم ايها المطيقون خير لكم من الفدية وتطوع الخير ثم نسخ بقوله
فمن شهد منكم الشهر فليصمه او ان الاية في معنى وعلى الذين كانوا يطيقون الصوم ثم اصابهم كبر او عطاش او شبه ذلك فدية
لكل يوم مد من طعام وهو المروى عن ابي عبد الله ع وعلى هذا فلا نسخ قوله وان تصبروا والاية في سورة النساء اى وصبركم عن نكاح
الاماء متعففين خير لكم فصبركم مبتدا مضاف الى الفاعل وخير لكم خبره قوله وان يستعففن الاية في سورة النور وان بفتح الهمزة
وسكون النون حرف مصدرى وهي مع الفعل في تاويل مصدر مرفوع على انه مبتدا وخير لهن خبره والمعنى واستعفاف القواعد وهو ان
يطلبن العفة بلبس الجلابيب خير لهن من وضعها وان سقط الحرج عنهن فيه قوله وان تعفوا اقرب الاية في سورة البقرة
والكلام فيها كالكلام في سابقتها اى وعفوكم اقرب الخ قوله وزعم الزجاج ان منه اى من المبتدا والخبر قوله ان تبروا وتتقوا الاية

ع

في سورة البقرة قال الزجاج جعل ان مصدرية تبروا والفعل معها بتأويل مصدر على انه مبتدأ والخبر محذوف والتقدير بركم خير لكم
والذي عليه المفسرون ان قوله ان تبروا وتتقوا وتصلحوا عطف بيان لايمانكم اي للامور المحلوف عليها التي هي البر والتقوى والاصلاح
بين الناس وتعلقت اللام في قوله لايمانكم بعرضة وجاز قالوا ويجوز ان يتعلق بعرضة لان فيها معنى الاعتراض اي لا تجعلوه شيئا
يعترض البر من اعترضني كذا ويجوز ان يكون اللام للتعليل ويتعلق ان تبروا بالفعل او بالعرضة اي ولا تجعلوا الله لاجل ايمانكم به عرضة
لان تبروا ومعنى الاية على الاخرى ولا تجعلوا الله معرضا لايمانكم فتبتذلوه بكثرة الحلف به وان تبروا علة للنهي اي ارادة ان تبروا وتتقوا
لان الحالف مجترئ على الله لا يوثق به قوله فالله احق ان تخشوه الاية في سورة التوبة وهي اتخشونهم فالله احق ان تخشوه تقرير
بالخشية منهم وتوبيخ عليها والتقدير فالله احق اي خشيتكم له احق بقتال اعدائه فان المؤمن لا يخشى الا ربه قوله والله ورسوله
احق الاية ايضا في التوبة والتقدير ان كنتم مؤمنين كما تزعمون فالله ورسوله رضاهما احق من رضاء الغير اي فاحق من ارضيتم
الله ورسوله بالطاعة والموافقة وانما وحد الضمير لانه لا تفاوت بين رضاء الله ورسوله فهما في حكم مرضي او والله احق
ان يرضوه اي رضاه احق ورسوله كذلك وان كان الاصل فالله ورسوله احق بان ترضوه اي بالرضا وكذا في سابقتها
قوله وقيل التقدير مخافة ان تبروا يجعل ان تبروا علة للنهي كما تقدم قوله واختلف في المحل اي في محل ان يقوم من نحو عسى زيد
ان يقوم قوله نصب على الخبرية اي خبر عسى وحج فيقدر اصحاب هذا القول في التركيب المذكور مضافا اي عسى حال زيد ان يقوم
قوله وقيل على المفعولية وان معنى عسيت الخ يعني لزم ان يكون الفعل المضارع مع ان في تقدير مصدر منصوب اذا كان بمعنى
قارب تقول عسى زيد ان يخرج اي قارب زيد الخروج وقارب بمعنى قرب يسند الى المضارع المدخول عليه ان فتقول قرب
ان يخرج اي قرب خروجه قوله قاربت ان تفعل اي قاربت فعلك قوله ونقل عن المبرد اي ونقل هذا القول عن المبرد
قوله باسقاط الجار اي التقدير من ان يقوم قوله وان المعنى دنوت من ان تفعل اي يكون مفعول ان دنوت لكن بواسطة من
لانه فعل لازم قوله اذ لم يذكر هذا الكافي وتت اي لم يصرح به في تركيب من التراكيب والاظهر في موضع قوله وقيل رفع
على البدل الخ اي ان يقوم مثلا رفع على البدل عن اسم عسى وهو زيد وسد مسد الجزئين المراد بالجزئين الفاعل والخبر لكون الفاعل في حكم
الساقط قوله ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير الاية في سورة ال عمران فيمن قرا تحسبن بالتاء الفوقية فالذين كفروا
نصب وانما نملي لهم خير لانفسهم بدل من الذين اي ولا تحسبن املاءنا للذين كفروا خيرا لهم ومثله في الشعر وما كان قيس هلكه
هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما ولقائل ان يقول لا يجوز ذلك لانك اذا ابدلت ان من الذين كفروا لزمك ان
تنصب خيرا من حيث كان المفعول الثاني ولم ينصبه احد من القراء واذا لم يصح البدل لم يجز الا كسر ان على ان يكون ان وما
في حيزها في موضع المفعول الثاني من تحسبن او ان ان مع في حيزها ينوب عن المفعولين كقوله ام تحسب ان اكثرهم يسمعون
ويجوز ان يقدر مضاف محذوف اي ولا تحسبن الذين كفروا اصحاب ان الاملاء خير لانفسهم او ولا تحسبن حال الذين كفروا
ان الاملاء خير لانفسهم وفيمن قرء بالياء التحتية فالذين كفروا فاعل وان وما في حيزها ناب عن المفعولين والاملاء الاطالة المدة
وما في انما نملي لهم ليزدادوا كافة والاولى مصدرية حقها الفصل خطا وانما وصلت تبعا للرسم والجملة مدخول ما الثانية مستانفة
تعليل للجملة قبلها وسبب لها واللام في ليزدادوا للعاقبة ومعنى الاية ولا تحسبن اي لا تظنن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم اي
ان اطالتنا لاعمارهم وامهالنا اياهم خير لهم من القتل في سبيل الله باحد ثم ابتدا سبحانه فقال انما نملي لهم اي انما نطيل عمرهم ونترك
المعاجلة لعقوبتهم ليزدادوا اثما اي ليكون عاقبة امرهم ازدياد الاثم فتكون اللام للعاقبة كما في قوله فالتقطه ال فرعون ليكون

لم عدوا وحزنا ومثله قول الشاعر اموالنا لذوى الميراث نجمعها ودورنا لخراب الدهر نبنيها وكقوله لدوا للموت وابنوا للخراب وقال البلخى
معنى الاية ولا يحسبن الذين كفروا ان املاءنا لهم رضا بافعالهم وقبول لها بل هو شر لهم وهم يزدادون اثما يستحقون به العذاب الاليم
فانهم ذلك قوله بعد لفظ دال الخ اى لا يكون بعد علمت وايقنت ونحوهما قوله فيكون اى ان مع صلتها فى موضع رفع قوله الم يان
للذين امنوا ان تخشع قلوبهم الاية فى سورة الحديد اى الم يقرب والانى لين القلب للحق والانقياد له ومثله الخضوع والخشوع
والخضوع بمعنى وان تخشع فى تاويل مصدر رفع على الفاعلية والمعنى انه سبحانه دعاهم الى الطاعة بقوله الم يان الاية اى ما حان
للمومنين خشوع قلوبهم من اضافة المصدر المأول الى فاعله اى ترق وتلين قلوبهم لذكر الله قوله وعسى ان تكرهوا شيئا الاية
فى سورة البقرة عسى للترجى فى المحبوب والاشفاق فى المكروه وقد اجتمعا فى هذه الاية ثم انه يجوز ان يكون بمعنى الكراهة على
وضع المصدر موضع الوصف كقول الخنساء فانما هى اقبال وادبار كانه فى نفسه كراهة لفرط كراهتهم له ويجوز ان يكون مصدر
الكره على فُعل بمعنى مفعول كالخبز بمعنى المخبوز اى وهو مكروه لكم قوله يعجبنى الخ اى يعجبنى فعلك هذا كله فيما يكون فى موضع رفع
قوله ونصب بالجر عطف على قوله فى موضع رفع اى ويكون ان والفعل مصدرا فى موضع نصب قوله وما كان هذا القران
الاية فى سورة يونس اى وما كان هذا القران افتراء من دون الله والمعنى ما صح وما استقام وكان محالا ان يكون مثله فى
اعجازه وعلو شانه مفترى ولكن كان القران تصديقا للكتب السماوية وتفصيلا للاحكام الشرعية منتفيا عنه الريب كائنا
من رب العالمين قوله يقولون نخشى الاية فى المائدة وصدرها فترى الذين فى قلوبهم مرض يسارعون فيهم اى اليهود ويقولون
اى حال كونهم اى المنافقون قائلين ذلك ان تصيبنا فى موضع المفعولية لنخشى ودائرة اى دورة من دوائر الزمان تدور لاعداء
المسلمين على المسلمين فيحتاج الى نصرتهم عن مجاهد والسدى وقتادة وقيل معناه نخشى ان يدور الدهر علينا بمكروه قوله
فاردت ان اعيبها فى سورة الكهف فان اعيبها مفعول اردت او بمعنى اردت ان احدث فيها عيبا قوله وخفض اى وفى
موضع خفض اى يكون ان والفعل مصدرا فى موضع خفض فهو عطف على سابقه قوله اوذينا من قبل ان تاتينا الاية فى سورة
الاعراف يعنون بذلك قتل ابنائهم قبل مولد موسى واعادته عليهم من بعد نبوته وتاييده بالمعجزات فالمصدر هنا فى موضع
خفض بالاضافة والمعنى عذبنا فرعون بقتل الابناء واستخدام النساء من قبل ان تاتينا بالرسالة قوله من قبل ان ياتى احدكم الاية
فى سورة المنافقين اى من قبل اتيانه اى يرى دلائله واسبابه فيقول رب الخ قوله وامرت لان اكون الاية فى الزمر اى وامرت
بذلك لاجل ان اكون مقدمهم فى الدنيا والاخرة لان قصب السبق فى الدين بالاخلاص اولانه اول من اسلم وجهه لله من قريش
ويجوز ان يجعل اللام مزيدة كما زيدت فى اردت لان افعل فيكون امرا بالتقدم فى الاخلاص والبداء بنفسه قوله ومحتملا لهما
اى ويكون ان ومدخولها محتملا لهما اى للنصب والجر فالنصب على المفعولية والجر بتقدير فى قوله والذى اطمع ان يغفر لى
الاية فى سورة الشعراء اما فى صورة النصب فيكون اطمع بمعنى ارجو وفى صورة الجر فبتقدير فى ان يغفر لى ويمكن ان يكون الجر
مثالا محتملا لهما على اختلاف الواقع بين الجليلين قوله ومثله ان تبروا اى يحتمل النصب والجر فيها اذا قدر بجر ورابفى او باللام
والجار على هذا التقدير يتعلق بعرضة لما فيه من معنى الاعتراض اى ولا تجعلوا معرضا فى اليسر اى ما نعا منه قوله فيه خلاف سياتى
اى فى اخر الباب الرابع من هذا الكتاب قوله وتوصل بالفعل المتصرف اى صلته ومتممه قوله لولا ان من الله الاية فى القصص
اى لولا انه انعم علينا بنعمته ولم يعطنا ما اعطى قارون لخسف بنا كما خسف به وقيل معناه لولا ان الله تعالى من علينا بالتجاوز عما
تمنينا منزلة قارون ومعنى ويكان الم تعلم قوله ولولا ان ثبتناك اى من كون صلته فعلا والاية هذه فى سورة الاسرا اى

لولا ان ثبتناك اياك فان والفعل في موضع مصدر مرفوع بالابتداء وخبره مضمر والتقدير لولا تثبيتنا لك بالعصمة والالطاف
لقد قاربت ان تميل اليهم ادنى ميل فتعطيهم بعض ما سألوك وهذا يدل على بطلان مذهب ابي سعيد حيث قال لولا حدثت
ولا عذر ى لمحدود واستدل به على ان لولا يدخل على الفعل وخفي عليه اضمار ان في البيت قوله هذا هو الصحيح اي من كون صلته
ماضيا او مضارعا او امرا قوله وقد اختلف من ذلك اي من كون صلته فعلا اي اختلف اختلافا ناشئا من ذلك اي من ايصاله بالفعل
المتصرف لكن محل الخلاف هو ان الداخلة على الماضي والامر هو ان الداخلة على المضارع او غيرها قوله والمخالف في ذلك ابن طاهر
شيئا من المغني في الموضع الحادي عشر من الباب السادس نقل عن ابي طاهر الاصفهاني شيخ ابن خروف وهو تتمة بالواو ولا يبعد اتحاد
الرجلين وتحريف النساخ في واحد من الموضعين قوله وزعم انها غيرها الخ في بعض النسخ زعم بدون واو وعلى ان الجملة استينافية على
تقدير سؤال كانه قيل فماذا زعم المخالف فقيل زعم كذا وفي بعضها بالواو وكانه عطف على محذوف اي خالف وزعم انها غيرها
اي ان الداخلة على الماضي والامر غير الداخلة على المضارع قوله والثاني انها الخ الظاهر من كلامه ان مراده هو انها لو كانت الناصبة
لاثرت في معنى الماضي القلب الى الاستقبال ولحكم بسبب ذلك التأثير على موضعها بالنصب كما حكم بسببه على موضع الماضي بالجزم لان
الحكم على الموضع بالنصب انما يتحقق بعد قلب معنى الماضي الى الاستقبال وحينئذ يسقط ما اجاب به المصنف تدبر قوله فانها تخلص المضارع
قد ينتصر لابن طاهر بان يقال ان اردت تخلص المضارع للاستقبال بمجرد دخول نون التوكيد عليه بمعنى انه كان قبل ذلك محتملا للحال
والاستقبال وبدخول النون صار خالصا للاستقبال كدخول السين وسوف فلا نسلم ذلك لان المقرر في بحث النون هو ان المضارع
ان كان حالا لا يؤكد بالنونين وان كان مستقبلا اكد بهما فكون المضارع مستقبلا شرط لصحة دخول النون عليه متقدم على الدخول لا انه
اثر للدخول وحينئذ تحقق بخلاف السين وسوف فان المضارع بمجرد دخولها عليه تخلص للاستقبال بعد ما كان محتملا له وللحال وان اردت
بالتخلص ان دخول النون على المضارع كاشف عن كونه مستقبلا لا انه مؤثر في تخصيصه بالاستقبال كالسين وسوف فهو كذلك
ولكن لا يتم النقض كما لا يخفى قوله وتدخل على الامر باطراد انما يتم النقض اذا لم يكن الامر المؤكد بالنون خالصا للاستقبال وليس كذلك
لان الامر على ما صرح به الازهري في بحث النون وغيره مستقبل دائما فلم يكن التخلص للنون نفسها بخلاف هذا الماضي قوله وبادوات
الشرط لا يخفى ان لابن طاهر ان يقول هذا لي لا علي وذلك ان القوم قد جزموا بان ادوات الشرط الداخلة على الماضي هي الداخلة
على المضارع بعينها فتأثيرها في الماضي نظير تأثيرها في المضارع حيث تقلبه الى الاستقبال وتجزم محله كما تخص المضارع بالاستقبال
وتجزم لفظه فلو كانت ان الموصولة بالماضي مثلا هي الموصولة بالمضارع لاثرت في الماضي نظير تأثيرها في المضارع تدبر قوله
زعم انها لا توصل الخ قال الرضي ولا توصل بالامر لانه ينبغي ان يفيد المصدر المأول به ان مع الفعل ما افاده ان مع ذلك الفعل والا فليس
بمؤول به الا ترى الى معنى بما رحبت وبرحبها معنى واحد وكذا علمت انك قائم وعلمت قيامك شيء واحد والمصدر المؤول به
ان مع الامر لا يفيد معنى الامر فقولك كتبت اليه بان قم ليس بمعنى بالقيام بخلاف قولك ان تم وتبين بهذا ان صلة ان لا تكون
امرا ولا نهيا خلافا لما ذهب سيبويه وابو علي ولو جاز صلة الحرف امرا لجاز ذلك في صلة ان المشددة وما وكي ولو وهذا لا يجوز اتفاقا
انتهى وربما يجاب عنه بما ذكره الزمخشري من انه قد يكون صلة ان امرا او نهيا ومعناه مصدر طلبي قال في قوله تعالى ان انذر قومك
اي بان قلنا له انذر اي الامر بالانذار ونحو كتبت اليه بان قم ولا تقعد اي الامر بالقيام والنهي عن القعود فلا يفوت معنى الطلب
في الحمل بل الدلالة بالصيغة فقط وقال البيضاوي في قوله ان انذر اي بالانذار او بان قلنا له انذر قال ويجوز ان يكون مفسرة
لتضمن الارسال معنى القول انتهى قوله احدها انها اي ان والامر قوله عند التقدير المذكور اي بالمصدر قوله ثم انه يعني ابا حيان

قوله مفعولا مطلقا الخ اورد عليه سلام عليكم فانه مصدر مفهم للدعاء وليس مفعولا مطلقا واجيب بان اصله النصب على انه مفعول
مطلق عدل عنه الى الرفع للدلالة على الثبوت قوله لا لما ذكره اى كونها لم تقع فاعلا ولا مفعولا وربما يجاب عن امتناع التعليق بما ذكر
من انه اى مانع يمنع من تعلق الاعجاب والكراهة بالانشاء اى اعجبنى الامر بالقيام وكرهت الامر به وقد عرفت ان أن وصلتها اول كانت
او انها تقدر بمصدر طلبى كما جرت عادة الزمخشرى بذلك فى مواضع من الكشاف ولا مانع من ذلك وحينئذ فلا احتياج الى قول اللهم
ثم ينبغى له الخ لان كى كما وقع فيها كلام فقيل حرف جر وقيل حرف مصدرى او تقع كذا تارة وكذا اخرى فالاعتراض على القول بمصدريتها
فى المكان الصالحة له جوابه انها مع ذلك عريقة فى الجر شبيهة بحروفه فالحقت بها بخلاف أن هذا ملخص كلام ابن الصايغ قوله
من الحاير البيت هذا من قصيدة للراعى واسمه حصين بن معوية بن جندل بن قطن بن ربيعة بن عبد الله بن الحرث بن نمير بن عامر
بن صعصعة بن معوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن قيس بن غيلان بن مضر يكنى ابا جندل ولقب بالراعى لكثرة
وصفه للابل شاعر مشهور وفد على عبد الملك بن مروان وذكره الجمحى فى الطبقة الاولى من الشعراء الاسلاميين وقبله صلى على عزة
الرحمن وابنتها ◦ ليلى وصلى على جاراتها الاخر ◦ هن الحرائر الخ بيان الجارات جمع جارة وهى الضرة والجار الحليف او من جاورك
والاخر بالضم جمع الاخرى مونث الاخر والحرائر جمع حرة وانما جمعت حرة على حرائر لانها بمعنى كريمة وعقيلة فجمعت كجمعها كمرة ومرائر
بمعنى خبيثة الطعم فجمعت كجمعها وضمير هن راجع الى جاراتها الخ فى البيت الذى قبله والربات الصاحبات والاخمرة جمع خمار بكسر المعجمة
فى القاموس كل ما ستر شيئا فهو خماره والمحاجر جمع محجر بفتح الميم وكسر الجيم ومحجر العين هو ما يبدو من النقاب والشاهد فى زيادة
الباء فى قوله بالسور والسور بالكسر جمع سورة وسيأتى هذا البيت فى باب الباء قوله اللحيانى بكسر اللام وسكون الحاء المهملة قال
فى الصحاح وهو لحيان بن هذيل بن مدركة ويقال رجل لحيانى عظيم اللحية وابو الحسن على بن حازم يلقب بذلك وهو المراد به
هنا فائدة قال ابن الانبارى فى طبقات الادباء واما ابو الحسن على بن حازم اللحيانى فانه كان من كبار اهل اللغة وله نوادر
قال سلمة كان اللحيانى احفظ الناس للنوادر عن الكسائى والفراء والاحمر فمن نوادره انه حكى عن بعض العرب انهم يجزمون بلن وينصبون
بلم وعلى هذه اللغة قراءة من قرا الم نشرح لك صدرك بفتح الحاء وحكى ابو الحسن الطوسى قال كنا فى مجلس اللحيانى وكان عازما
على ان يملى من نوادره فقال يوما تقول العرب مثقل بذقنه فقام اليه ابن السكيت وهو حدث وقال يا ابا الحسن انما تقول العرب
مثقل استعان بذقنه يريد ان الجمال اذا انهض المحمل وهو مثقل استعان بجنبيه فقطع الاملاء فلما كان فى المجلس الثانى املى تقول
العرب هو جارى مكاشرى فقام اليه ابن السكيت فقال اعزك الله وما معنى مكاشرى انما هو مكاسرى اى كسر بيتى الى كسر بيته
قال فقطع الاملاء ثم املى بعد ذلك شيئا انتهى ملخصا قوله عن بعض الخ صباح بفتح الصاد وتشديد الباء وبنو صباح بطن من ضبة
بالضاد والباء المعجمة ابو قبيلة فى القاموس ضبة بن اد عم تميم بن مر قوله اذا ما غدونا البيت من قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندى واولها
خليلى مرا بى على ام جندب ◦ لنقضى حاجات الفؤاد المعذب ◦ فانكما ان تنظرانى ساعة ◦ من الدهر تنفعنى لدى ام جندب ◦
الم تريانى كلما جئت طارقا ◦ وجدت بها طيبا وان لم تطيب ◦ يروى ان امرأ القيس لما هرب من المنذر صار الى جبلى طى فاجاره
وتزوج بها ام جندب فبينما هو ذات يوم عندها اذ دخل علقمة بن عبدة التميمى فتذاكرا الشعر فقال امرؤ القيس انا اشعر منك
وقال علقمة بل انا اشعر منك فتحاكما الى ام جندب فقال امرؤ القيس هذه القصيدة وقال علقمة قصيدته التى اولها ذهبت
من الهجران فى كل مذهب ◦ ففضلته ام جندب على امرئ القيس فقال بم فضلتيه فقالت فرس ابن عبدة اجرى من فرسك
قال وبم ذلك قالت سمعتك زجرت وضربت وحركت وهو قوله فللسوط الهوب وللساق درة ◦ وللزجر منه وقع اهوج منعب ◦

وادرك فرس علقمة الطريدة ثانيا من عنانه وهو قوله واقبل يهوي ثانيا من عنانه * يمر كغيث رائح متحلب * فغضب عليها فطلقها
فخلف عليها علقمة فسمي علقمة الفحل ويقال انه تزوجها **بيان** الطارق ما يطرق ليلا والطيب معروف ويقال ان امراة لقيت
كثير عزة فانشدها قوله وما روضة بالحزن طاهرة الثرى * يمج الندى جثجاثها وعرارها * باطيب من اردان عزة موهنا
وقد اوقدت بالمندل الرطب نارها * فقالت له ارايت حين تذكر طيبها فلو ان زنجية استجمرت بالمندل الرطب لطاب ريحها الا قلت
كما قال امرؤ القيس وجدت بها طيبا وان لم تطيب فقال الحق والله خير ما قيل هو والله انعت لصاحبته مني اه خبر ابن عساكر والجثجاث
بجيمين نبات والعرار البهار البري والالهوب الجري الشديد والدرة الدر لكثرة سرعتها والاهوج الاحمق ومنعب بالنون والعين
يحرك راسه وعنقه والمتحلب اي منسكب سائل والشاهد في قوله ان ياتنا حيث جزم الفعل بان فحذف فيه الياء للجازم ونحطب
بكسر الطاء مضارع حطب اي يجمع الحطب وهو مجزوم على انه جواب تعالوا ويروى البيت هلم الى ان ياتي الصيد فح لا شاهد فيه وعلى
الاول فيمكن ما دليها على حذف الياء تخفيفا وهذا الحذف من سنن العرب نص عليه في اسرار اللغة كما حذفت من قوله تعالى والليل اذا يسر
لكنها في الاية في غاية الحسن لقصد مشاكلة الفواصل قوله احاذر ان تعلم البيت لجميل بن عبد الله بن معمر الحرث بن خبير بن نهيك
بن ظبيان ابو عمرو العذري الحجازي الشاعر المشهور صاحب بثينة وفد على الوليد بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز ذكره الجمحي في
الطبقة السادسة من الاسلاميين روي ان جميل قصد بثينة فلقي جارية لها فلم يكلمها ولا اعلمها قصده وجلس مع بني عمه في ظل
شجرة فبادرت الامة الى بثينة فاخبرتها فجاءت اليه فقالت له ان كنت يا سيدنا فقد طال شوقنا اليك فقال رايت التباعد
مع ما حدث اجمل فتحادثا يومهما وليلتهما حتى اصبحا فقال جميل الاطلال كتماني بثينة حاجة * من الحاج ما تدري بثينة ما هيا * احاذر
البيت اعزك اني لا بخيل عليكم * ولا مفحش فيما لديك التقاضيا * اعد الليالي ليلة بعد ليلة * وقد عشت دهرا لا اعد اللياليا *
القصيدة بتمامها **بيان** كتمت الخبر اخفيته وسترته وبثينة اسم محبوبته غير مصروفة احاذر من الحذر وهو التحرز
وثقلا بالكسر او لزم سكون ثانيه واحد الاثقال كحمل واحمال وهذا البيت انشده الكوفيون واستشهدوا به هنا على الجزم بان وقد خرج على
ان سكونه لاجل الادغام الجائز في الكلام كما قرا ابو عمرو بن العلاء في يحكم بينكم بالادغام ونحو ذلك ويروى ان البيت في ديوان جميل هكذا
اخاف اذا انبئتها ان تضيعها * فتتركها ثقلا علي كما هيا * فح لا شاهد في البيت قوله لمن اراد ان يتم الاية في البقرة شذ اتصالها
بالفعل على جعلها مخففة من الثقيلة لانها لا بد ان يفصل بينها وبين الفعل المتصرف الذي ليس بدعاء بقد او لو او حرف تنفيس او نفي بلا
او ان او لم كما هو ظاهر كلامهم ولذا حكم بشذوذ هذه القراءة ولان ابن محيصن ليس من السبعة بل من الاربعة الباقية او انها الناصبة اهملت
حملا على اختها ما المصدرية وقيل ان المضارع هنا ليس بمسند الى المفرد بل الى الجمع الغائبين والاصل يتمون فنصب بحذف
النون وحذفت الواو لالتقاء الساكنين والجمع باعتبار معنى من ان يتم وفيه تكلف من جهة انه يلزم منه ح حذف الواو لالتقاء
والالف كما تقرر في علم الخط والقول بعدم جريانه في رسم المصحف انما هو رسم المصحف العثماني وقراءة ابن محيصن شاذة خارجة عن السبع
فان قيل قد وقع حذف الواو من نحو سندع الزبانية قلنا فرق ما بين المقام لان الكلام في حذف واو الجمع لا مطلق الواو تدبر قوله
ان تقرآن البيت لم يتم قائله وقبله يا صاحبي فدت نفسي نفوسكما * وحيثما كنتما لاقيتما رشدا * ان تحملا حاجة لي خف محملها *
تستوجبا نعمة عندي بها ويدا **بيان** الرشد بالتحريك مصدر رشد كنصر اي اهتدى ومثله الرشاد ان تقرآن
في موضع نصب بدل من حاجة في البيت السابق وفيه الشاهد حيث اهملت ان عن ان تقرآن في رفع الفعل بعدها ولم تنصب حملا
على ما واسما اسم محبوبتي الشاعر وويح اسم فعل وهي كلمة رحمة ضد ويل وقيل هما بمعنى واحد وعن سيبويه ويح زجر لمن اشرف على الهلكة

دويلتن وتمع فيها وقد يقال ويح للمدح والتعجب ومنه ويح ابن عباس اى اعجب لقوله ويرفعان على الابتداء نحو ويح لزيد وويل له وعلى الاضافة
نحو ويحك وويح زيد وويلك وويل زيد والنصب باضمار فعل والاشعار الاعلام قوله شذ اتصالها الخ اى اتصال ان على فرضها مخففة
من الثقيلة بالفعل المضارع الغير الناسخ من غير فصل بينها وبين الفعل بقد او لو او تنفيس او غير ذلك كما عرفت قوله ولا تدفنني الخ البيت
لابي محجن بكسر الميم وسكون الحاء وفتح الجيم الثقفي اسمه مالك وقيل عبد الله بن حبيب بالتصغير بن عمرو بن عمير بن عوف وقيل اسمه ابو محجن
لا غير اسلم مع ثقيف وله رواية وكان شاعرا مطبوعا كريما منهمكا في الشراب وله قصة حين حبس لما اكثر شربها او نفوه فلما
كان يوم القادسية رآهم يقتتلون ورأى المشركين قد اصابوا في المسلمين فارسل الى امرأة سعد لتحله على فرس وجعل يقول كفى حزنا
ان تلتقي الخيل بالقنا • واترك مشدودا على وثاقيا • اذا شئت عناني الحديد واغلقت • مصارع من دوني تصم المناديا •
فحلت عنه قيوده وحمل على فرس فلا يزال يحمل على رجل فيقتله ويدق صلبه فنظر اليه سعد فاعجبه فلم يلبثوا الا يسيرا حتى هزمهم الله
فرجع ابو محجن ورد السلاح وجعل رجليه في القيود كما كان فدعى به سعد فخلى سبيله وقال لا نجلدك على الخمر ابدا فلم يشربها بعد ذلك
وقبره في نواحي آذربيجان او جرجان وقبل البيت اذا مت فادفنّي الى جنب كرمة • تروّي عظامي في الممات عروقها • ابا كرها
عند الشروق وتارة • يعاجلني عند المساء غبوقها • وللكأس والصهباء حق معظم • فمن حقها ان لا تضاع حقوقها **بيان**
فادفنّي جواب اذا الشرطية الى جنب متعلق بادفنّي والكرمة شجرة الكرم اى العنب والريان ضد العطشان وعروق الشجرة اصولها والبكرة
بالفتح الغدوة وعند الشروق وقت اشراق الشمس والغبوق الشرب بالعشي الكأس الاناء يشرب فيه او ما دام الشراب فيه والصهباء الشراب
قوله فانّ الفاء للتعليل وما في مامت زائدة والشاهد في ان لا اذوقها حيث اهملت ان عن العمل حملا على اختها ما المصدرية كما زعم
البعض والصحيح ان ان هنا مخففة من الثقيلة والتقدير انه لا اذوقها قوله لان الخوف الخ وجه اطلاقه عليه انه من لوازم اليقين لانه يلزم
من دفنه في الفلاة خوف عدم الذوق وهو ظاهر قوله افلا يرون الاية في سورة طه يرجع بالرفع على جعل ان مخففة من الثقيلة كما هو محل
الشاهد ولوجود الفاصل وهو النفي بلا والتقدير افلا يرون انه لا يرجع ويجوز ان ينصب يرجع بان فيكون الناصبة للفعل ولا يكون
ان المخففة ومعنى الاية افلا يرون بني اسرائيل ان العجل الذي عبدوه واتخذوه الها لا يرد عليهم جوابا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا ومن
كان بهذه الصفة فانه لا يصلح للعبادة قوله علم ان سيكون الاية في سورة المزمل فان مخففة من الثقيلة ويكون بالرفع كما هو محل
الشاهد لوجود الفاصل وهو حرف التنفيس ويجوز ان ينصب يكون بان فيكون الناصبة للفعل لا المخففة قوله وحسبوا ان لا تكون
الاية في المائدة برفع تكون لوجود فاصل النفي على تقدير وحسبوا انه لا تكون مخففة ان وحذف ضمير الشان وجعل الحسبان بمنزلة
العلم حيث ادخل على ان التي هي للتحقيق لقوته في صدورهم والمعنى وحسب بنو اسرائيل انه لا يصيبهم من الله فتنة اى بلاء وعذاب
في الدنيا والاخرة وقرئ ان لا تكون بالنصب فيكون ان هي الناصبة للفعل وليست المخففة قوله فمن رفع اى رفع الفعل بعد
ان المخففة من هذه الايات وهو ابو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب قوله زعم الفرزدق الخ وتمامه ابشر بطول سلامة يا مربع
من قصيدة لجرير يخاطب بها الفرزدق اولها بان الخليط برامتين فودعوا • او كلما رفعوا لبين تجزع • اعددت للشعراء
كاسا مرة • عندي مخالطها السمام المنقع • ذاق الفرزدق والاخيطل حرها • والبارقي وذاق منها البلتع **بيان**
قوله بان اى فارق والخليط المخالط وهو المنادم والمجالس ورامة اسم موضع بالبادية ومنه المثل تسألني برامتين سلجما
والسهام بكسر اوله الرماح والمنقع بضم اوله البالغ الثابت ومنه سم ناقع والفرزدق وزان سفرجل لقب همام بن غالب بن
صعصعة الشاعر المشهور والاخيطل تصغير الاخطل وهو الشاعر المشهور والبارقي هو سراقة البارقي والبلتع المستنير بن عمرو

بلغة العنبري ومربع بكسر الميم وفتح الموحدة رجل من بني جعفر بن كلاب يروي شعر جرير فهدده الفرزدق ونقل عن ابن حبيب
ان من شان هذا البيت ان غضوب اخت بني ربيعة بن مالك بن زيد بن مناة كانت ناكحا في بني عوف بن مالك من بني طهية
فتزوجها زوجها عليها فاولعت بهجوهم فاوعدها رجال منهم مربع فهجتهم فقالت فيه يا ربعا يا مربع الظلالي • يا فاجرا
مستقبل الشمال • على بعير غير ذي جلال • يا مربعا هل جاز من اقتال • فلما سمع ذلك مربع مشى اليها فقتلها والشاهد هنا
في قوله ان سيقتل حيث رفع المضارع بعدها لوجود فاصل حرف التنفيس والتقدير انه سيقتل قوله زعموا انها الخ زعموا
بدون واو جملة استينافية على تقدير سؤال كانه قيل فماذا زعم الكوفيون فقيل زعموا انها الخ قوله وشرط اسمها الخ اعلم انه
قدر الاولون ضمير الشان في المخففة المفتوحة لانهم وجدوها داخلة على افعال غير ناسخة وقد تقدم ان ان المكسورة لا يدخل عليها
قياسا لئلا يخرج عن اصل وضعها بالكلية فوجب ح اعمال المفتوحة في ضمير شان مقدر دون المكسورة لما ثبت من اعمالها في مثل
قوله نعم وان كلا لما ليوفينهم وانما وجب ان لا يقدر لها اسم اخر لئلا يكون لها منصوبان لما ثبت من اعمالها لكن للمص اشترط هنا
ان يكون اسم ان المفتوحة الهمزة المخففة ضميرا محذوفا لما سيصرح في بحث ما في حرف الميم في قوله اما ان جزاك الله خيرا الخ
والخامسة ان غضب الله الاية بقوله على انا لا نم ان اسم ان المفتوحة يتعين كونه ضمير شان اذ يجوز هنا ان يقدر ضمير المخاطب
في الاول والغايب في الثاني اي اما انك جزاك الله الخ وانه غضب الخ قوله فلو انك الخ لم يعرف قائله وبعده فارقة تزويج عليه
شهادة • وما ردني بعد الجار عتيق • وهذا الشاعر يخاطب امراته واصفا نفسه بالجود حتى ان الحبيبة لو سالت الفراق لاجابها
الى ذلك كراهة رد السائل **بيان** انما خص يوم الرخاء بالذكر لان الانسان قد يفارق الاحباب في يوم الشدة وسالتني
بكسر التاء ضمير خطاب لمؤنث وطلاقك بالنصب مفعوله ويروى فراقك ولم ابخل جواب لو والبخيل ضد الكريم والواو في وانت
للحال والضمير للمؤنثة وصديق فعيل يستوي فيه الذكر والمؤنث والواحد والجمع اي وانت من الصديق وقد يقال للمراة صديقة
وقيل على تاويل انت انسان صديق والجملة حالية والشاهد في انك حيث ثبت اتصال الضمير بعد ان على سبيل الضرورة
والقياس ان يكون محذوفا على الاصح قوله ان يكون جملة اي اسمية او فعلية قوله وقد اجتمعا اي المفرد والجملة قوله بانك ربيع
الخ البيت من قصيدة لعمرة بنت العجلان وقيل اسمها جنوب بن عامر بن برد الهذلية ترثي بها اخاها عمرو ذا الكلب
واولها سالت بعمرو اخي صحبه • فافظعني حين ردوا السؤالا • فقالوا اتيح له نائما • اعز السباع عليه اجالا • اتيح عليه
انمرا اجبل • فنالا لعمرك منه منالا • فاقسمت يا عمرو لو نبهاك • اذا نبها منك داء عضالا • اذا نبها ليث عريسة
مفيدا مفيتا نفوسا ومالا • هزبرا فروسا لاعدائه • هصورا اذا لقي القرن صالا • الى ان قالت وقد علم الضيف والمجتدون
اذا اغبر افق وهبت شمالا • بانك ربيع البيت وخلت عن اولادها المرضعات • ولم تر عين لمزن بلالا • الى ان قالت
فكنت النهار به شمسه • وكنت دجى الليل فيه الهلالا • وخيل سمت لك فرسانها • فولوا ولم يستقلوا قبالا • نجيبا انحت
وحيا منحت • غداة اللقاء منايا عجالا • وكل قبيل وان لم تكن • ارادتهم منك باتوا وجالا • ووقع في شرح الشواهد للكمال
بن الشيخ نسبة البيت لكعب بن زهير **بيان** قوله بعمرو اي عن عمرو وعلى صحبه واصله بخبر اواخي
بدل او بيان وفظعني الامر اهالني واتيح قدر ونائما حال واعز مرفوع باتيح واجال حمل عليه فقتله واكله او وثب عليه
وانمرا تثنية نمر موضع بعرفات او الجبل الذي انصاب الحرم على يمينك خارجا من المازمين تريد الموقف ومسجدها
واجبل جمع جبل واورده العيني بلفظ جيئل وهو الضبع وتنكير منالا للتعظيم اي منالا عظيما قوله نبهاك فيه تجريد وداء

عضال شديد عيا الاطباء والليث الاسد والعريس مأوى الاسد بكسر المهملة وتشديد الراء وفي مفيدا ومعينا جناس ولف ونشر غير مرتب
اي مفيدا اموالا ومعينا نفوسا ويروى مغيثا ان صحت من اعطاء القوت والهزبر الاسد وفرو سافعول من فرس الاسد فريسته
اذا دق عنقها والهصور من هصره كسره وصال وثب واستطال والمجتدون بالجيم الطالبون الجدا وهو العطية ويروى
بدله والمرملون من ارمل القوم اذا انفد زادهم وهبت فاعله ضمير الريح وان لم يكن له ذكر وشمالا حال وقيل تمييز وهو
بفتح الشين ريح تهب من جانب القطب قوله بانك ربيع اي محل الانتفاع بمنزلة الربيع من الزمان وهو متعلق بقوله لقد علم
الضيف في البيت السابق والغيث وهو المطر كناية عن الجواد والمربع بفتح الميم الكثير النبات والثمال بكسر المثلثة الغياث
وهناك ظرف زمان واصله للمكان ولكن اتسع فيه وعامله تكون والشاهد في قوله بانك بتخفيف ان حيث دخلت على المفرد
وهو ربيع وانك هناك تكون الخ حيث دخلت على الجملة الفعلية وهي تكون مع التصريح باسم ان المخففة في الموضعين للضرورة
والتقدير وانك تكون هناك الخ واورد البيت صاحب منتهى الطلب هكذا بانك كنت الربيع المغيث لمن يعتريك وكنت الثمالا
بتشديد ان فلا شاهد فيه والمزن السحاب الابيض واحده مزنة والبلال بكسر الموحدة الماء روى السيوطي عن عمر بن شبة قال
كان عمرو بن عاصم وهو ذو الكلب يغزو فهما فيصيب منهم فوضعوا له رصدا على الماء فاخذوه فقتلوه ثم مروا باخته جنوب
فقالوا اطلبنا اخاك فقالت لئن طلبتموه لتجدنه منيعا ولئن ضفتموه لتجدنه مريعا ولئن دعوتموه لتجدنه سريعا فقالوا
قد اخذناه وقتلناه وهذا سلبه فقالت والله لئن سلبتموه لا تجدوا ثنته وافية ولا حجزته جافية ولرب ثدي منكم قد افترشه
ونهب قد احتوشه وضب قد احترسه ثم قالت الابيات المذكورة قوله فاوحينا اليه الاية في سورة المؤمنين ان اصنع
اي اصنع الفلك باعيننا محفظا تحفظه ان تخطئ فيه او يفسد عليك مفسد وذلك لتضمن الايحاء معنى القول قوله ونودوا
الاية في الاعراف الظاهر ان ان مخففة من الثقيلة تقديره ونودوا بانه تلكم الجنة والضمير ضمير الشان ويجوز ان يكون بمعنى اي
كما هو محل الشاهد لان المناداة من القول كانه قيل وقيل لهم تلكم الجنة اورثتموها بسبب اعمالكم قوله فتكون في الاولى الخ اي في الاية الاولى
وهي فاوحينا الخ ان المصدرية ثنائية الموضع لكون ما بعدها فعلا لا اسما قوله لانه اذا قيل الخ هذا التعليل مبني على ان يكون ما بعد
ان مفسرا للفعل المذكور قبلها وليس كذلك بل بتضمين الكتابة معنى القول اي قلت له ان قم اي قم هذا اذا جعلت ان تفسيرية
واما ان جعلتها مصدرية فبتقدير الامر كما سبق ذكره وقيل ان ان مفسرة لمفعول الفعل المذكور فمعنى كتبت اليه ان قم مثلا
اي كتبت اليه شيئا هو قم فان حرف دال على ان قم تفسير للمفعول به المقدر لكتبت وهو تفسير المفعول به الظاهر كما في قوله تعالى
وناديناه ان يا ابراهيم فقوله يا ابراهيم تفسير لمفعول ناديناه المقدر اي ناديناه بلفظ هو قولنا يا ابراهيم فتامل قوله ولهذا
غلط الخ ضميرها قوله لوجدت الطبع عنه الخ لا نسلم ان الطبع عنه يابى بل ولو سلم فلا مدخل للطبع في الاحكام النحوية لان مورده
السماع قوله ولهذا عند الخ ضميرها يعود الى التفسيرية قوله واخر دعواهم الاية في سورة يونس اي وخاتمة دعائهم ان يقولوا
الحمد لله الخ وان هنا هي المخففة من الثقيلة واصله انه الحمد لله لا تفسيرية خلافا لزاعم ذلك في الاية لعدم سبق جملة عليها
كما في كتبت اليه ان قم ونحو ذلك والقول بان هذا الزاعم لم يشترط تقدم الجملة عليها ادخالها بل يجوز دخولها على الجملة المفسرة
سواء كانت مفسرة لجملة او لمفرد منظور فيه قوله كما قلنا اي في نحو قوله تعالى فاوحينا اليه ان اصنع الخ قوله والاسمية الخ هذا
المثال وهو كتبت اليه الخ مما لا ينبغي ذكره لاكتفائه بتقدم المثال لهذه الجملة الاسمية كما في ونودوا الاية بعد مثال سابقتها فلا احتياج
الى ذكر هذا المثال مع ان فيه ما فيه وهو عدم تضمن كتبت لمعنى القول على ما قيل تدبر قوله وانطلق الملأ الاية في سورة ص الانطلاق

الذهاب بسهولة ومنه طلاقة الوجه والمراد منه هنا الاول فانه في القول ان امشوا ان هذه هي التي تسمى المفسرة بمعنى اي
امشوا قال الزجاج ويجوز ان يكون تقديره بان امشوا اي بهذا القول والمعنى وانطلق الاشراف منهم ان امشوا اي يقول
بعضهم لبعض امشوا قيل ان القائل لذلك عقبة بن ابي معيط قوله ان اتخذي الخ الاية في سورة النحل الظاهر ان ان هنا هي
المفسرة على ما زعمه الزمخشري لان الايحاء فيه معنى القول وان كان المراد منه هنا الالهام عن ابن عباس ومجاهد لكنه بمعنى انه قذف
في قلوبها وعلمها على وجه لا سبيل لاحد الى الوقوف عليه فهو بالنسبة اليها بمنزلة القول اليها توسعا وقال الضحاك كتب لهم
واصل الوحي عند العرب ان يلقي الانسان الى صاحبه شيئا بالاستتار والاخفاء وقوله ان اتخذي بلفظ الامر وان كان النحل لا يعقل الامر
الامر ولا يكون مامورة لكن لما اتى بلفظ الوحي اجرى عليه لفظ الامر اتساعا كما لا يخفى قوله ورده ابو عبد الله الرازي وهو الامام فخر الدين
محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي التيمي البكري الطبرستاني الاصل الرازي المولد المعروف بابن الخطيب الفقيه الشافعي فريد عصره ونسيج
دهره فاق اهل زمانه في علم الكلام والمعقولات وله التصانيف المفيدة منها تفسير الكلام غير كامل وشرح سورة الفاتحة في مجلد
وكتاب الاربعين والمحصل والبيان والبرهان ومباحث العمادية وتهذيب الدلائل وارشاد النظار واجوبة المسائل البخارية
وتحصيل الحق والزبدة والمعالم وفي اصول الفقه المحصول والمعالم وفي الحكمة الملخص وشرح الاشارات لابن سينا وشرح عيون الحكمة
وغير ذلك وفي الطلسمات السر المكتوم وشرح اسماء الله الحسنى ويقال انه شرح مفصل الزمخشري وشرح الوجيز في الفقه للغزالي
وشرح سقط الزند للمعري وله مختصر في الاعجاز ومؤاخذة جيدة على النحاة وكان يحضر عنده بهراة ارباب المناصب والمقالات ويسئلونه
وهو يجيب كان مبدأ اشتغاله على والده الى ان مات ثم قصد الكمال السمناني واشتغل عليه مدة ثم عاد الى الري واشتغل على المجد الجيلي
وهو احد اصحاب محمد بن يحيى ولما طلب المجد الجيلي الى مراغة صحبه فخر الدين المذكور اليها وقرا عليه علم الكلام ثم قصد خوارزم
وقد تمهر في العلوم وجرى بينه وبين اهلها كلام في الاعتقاد فاخرج فقصد ما وراء النهر فجرى له ايضا ما جرى في خوارزم فعاد الى
الري وكان بها طبيب حاذق له ثروة ونعمة وكان للطبيب ابنتان ولفخر الدين ابنان فمرض الطبيب وايقن بالموت فزوج ابنتيه
لولدي فخر الدين ومات الطبيب فاستولى فخر الدين على جميع امواله ثم كانت له نعمة ولازم الاسفار ثم ذكر الفخر في كتابه الذي سماه تحصيل
الحق انه اشتغل في علم الاصول على والده ضياء الدين بن عمر ووالده على ابي القسم سليمان بن ناصر الانصاري وهو امام الحرمين ابو المعالي
وهو على الاستاذ ابي اسحق الاسفرائني وهو على الشيخ ابي الحسين الباهلي وهو على ابي الحسن علي بن اسمعيل الاشعري وهو ابي علي الجبائي
اولا ثم رجع عن مذهبه ونصر مذهب اهل السنة وكانت ولادته في خامس عشر شهر رمضان سنة اربع واربعين وقيل ثلث واربعين
وخمسمائة بالري وتوفي يوم الاثنين وكان عيد الفطر سنة ست وستمائة بمدينة هراة اخر النهار بالجبل المساميت لقرية مزداخان
بضم الميم وسكون الزاء وفتح الدال المهملة وبعد الالف خاء معجمة وبعد الالف الثانية نون وهي قرية بالقرب من هراة انتهى ملخصا من تاريخ ابن خلكان
قوله ما قلت لهم الاية في المائدة ذكر المفسرون لقوله اعبدوا الله وجوها احدها النصب بدلا من ما امرتني به والثاني ان يكون
مجرور الموضع بدلا من الهاء في به والثالث عطف بيان عند الزمخشري والثالث وهو الاجود ان يكون ان مفسرة للقول على تاويله بالامر وان بمعنى
اي ومعناه ما امرتهم الا بما امرتني به ان اعبدوا والاية بوضع القول موضع الامر رعاية للادب الحسن لئلا يجعل نفسه وربه معا امرين وعلى هذا
فلا موضع لها من الاعراب ما عدى الوجهين الاولين قوله لانه لا يصح الخ قيل فيه لو كانت مفسرة لامرتني لكانت صلة لما لا مقولا لله تعالى كما توهم
المص الان كونها صلة لما ايضا باطل لانه مع فساد المعنى كما هو ظاهر يلزم خلو الصلة من العائد وايضا يلزم كون الصلة جملة طلبية وهو لا يجوز
عند الجمهور بخلاف قول المص فانه قد اجيب عنه بانها يصح ان يكون تفسيرا لامرتني الملفوظ به على ان يكون ربي وربكم من كلام عيسى بتقدير اعني

ربي وربكم لانه من جملة اعبدوا وان كان من وجاه الظاهر او انه سبحانه قال لعيسى ع قل لهم اعبدوا الله ربي وربكم فحكاه كما امر به ولا اشكال
قوله ذهولا عن هذه الخ النكتة هو ما اشار اليها بقوله فلان عطف البيان الخ وليست هذه النكتة من القوة بحيث ترمى الزمخشري بالذهول قال
البدر الدماميني لعلكم لم يذهل وانما رآها غير معتبرة بناء على ما ينزل منزلة الشيء لا يلزم ان يثبت جميع احكامه الا ترى ان المنادى المفرد المعين
ينزل منزلة الضمير ولذلك بني والضمير لا ينعت ومع ذلك لا يمتنع نعت المنادى انتهى فهذا جواب منه شاف وقد سبقه ابن الصايغ الى هذا
بعينه على ان المنقول عن ابي على اجازته في قوله تعالى شجرة مباركة زيتونة ان يكون زيتونة عطف بيان على ما ذكره الزمخشري من حيث المعنى حصل
مع انه ليس من الجوامد في شيء قوله وممن نص عليها اى على هذه النكتة من المتاخرين ابو محمد بن السيد فائدة ابو محمد هو عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي
كان عالما بالنحو والادب واللغات متبحرا فيها مقدما في معرفتها سكن في مدينة بلنسية وكان الناس يجتمعون اليه ويقرؤن عليه ويقتبسون منه
وله كتاب المثلث في مجلدين اتى فيه بالعجائب وكتاب الاقتضاب في شرح ادب الكتاب وشرح سقط الزند لابي العلى المعري شرحا مستوفا اجود من
شرح ابي العلى الذي سماه بضوء السقط وغير ذلك ولد سنة اربع واربعين واربعمائة بمدينة بطليوس وتوفي في منتصف رجب سنة
احدى وعشرين وخمسمائة ووجدت في بعض نسخ وفيات الاعيان احدى وستين وخمسمائة ولعله غلط من الكاتب قوله واما الثاني
فلان الخ اى جعل ان في قوله ان اعبدوا الله مصدرية وهي وصلتها بدل من ما في قوله ما امرتني وح يكون المعنى ما قلت لهم الا ان اعبدوا اى
الا عبادة الله وهو غير مستقيم اذ لا يقال قلت لهم عبادة الله وكذا المؤول به وهو امرتهم عبادة الله اللهم الا ان يكون الامر كما اسلفناه من
الزمخشري فيكون التقدير ما قلت لهم الا الامر بالعبادة ولا شك ان الامر بالعبادة مما يقال قوله وقد فات الخ اى الزمخشري هذا الوجه اى تاويل
القول بالامر فلم يذكره حيث اطلق المنع قوله من اجازته اى من اجازة عمل فعل القول بالعبادة قوله لان الامر الخ يعني انه يقال امره بكذا
ولا يقال امره كذا قوله وكذا الخ وهو ان اعبدوا والاتيان ح تؤول بالامر فالضمير في اول نائب الفاعل عائد الى ما والضمير في به عائد الى الامر
وربما يدفع بانه لا يلزم من تاويل شيء بشيء ان يكون حكمه حكم ما هو مؤول به وقد سلف نظيره قوله قلنا هذا الخ اى الكلام على منعه من اجازة
عمل فعل القول بالعبادة على جعل ان مصدرية من جهة عدم تعدي الامر بنفسه فهذا يلزم ايضا فيما اذا كانت تفسيرية تدبر قوله والخامس
الخ اى من شروط التفسيرية عدم دخول الجار فلو دخل كانت مصدرية وهي ومدخولها في موضع الجر به وان كان طلبيا فبتقدير الامر كذا
قوله فان فقدت لا الخ اى امتنع الجزم بان وجاز الرفع بناء على جعلها المخففة بحذف ضمير الشان وجاز النصب بناء على كونها هي الناصبة
للفعل فان قلت كيف يمتنع الجزم بها وقد حكى في التنبيه السابق عن بعض الكوفيين وابو عبيدة الجزم بها قلنا ما ذكر في التنبيه حكاية عنهم
مع اقتضاء ان الجمهور لا يجزمون بها ويكفي لصحة كلامه هنا موافقة الجمهور مع انه هناك قد تنظر فيه واستدل بعطف المنصوب عليه
بانه مسكن للضرورة لا مجزوم فراجعه قوله ولما ان جائت الاية في سورة العنكبوت ان هذه زائدة وسيئ اى لوط بهم اى بالملائكة
اى ساء مجيئهم لما تراهم في احسن صورة لما كان يعلمه حيث فعل قومه عن قتادة وقيل سيئ بقومه لما علم من عظيم البلاء النازل بهم
والاية التي في سورة هود خالية من ان فلذا حكم هنا بزيادتها وكلا الايتين في قصة لوط وسياتي ما نشير به الى الفرق قوله فاقسم
ان لو البيت هو من ابيات للمسيب اسمه زهير بن علس بن مالك بن عمرو بن قمامة بن عمرو بن زيد بن ثعلبة بن عدي بن مالك
بن جشم بن بلال بن خماعة بن جلي بن احمس بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار وهو خال الاعشى احد الثلثة الذين فضلوا في الجاهلية
ويكنى ابا فضة يخاطب بها بني عامر بن ذهيل في شيء صنعوه لحلفائهم وقبله لعمري لئن جدت عداوة بيننا ° لينتحين مني على
الوحم ميسم ° فاقسم البيت وبعده راوا انما سودا فهموا باخذه ° اذا التف من دون الجميع المزنم ° ومن دونه طعن كان رشاشه
عزالي مزاد والاسنة تردم ° الا تتقون الله يا آل عامر ° وهل يتقي الله الابل المصمم بيان لعمري مقسم به لئن جدت جملة

جملة شرطية

شرطية لنبين اى ليعلمن جوابه يعنى انه يهجو هجوا يسمه به لا يزايله عاره واراد بالوغم عامر بن ذهيل والمزنم الملحق بقوم وليس منهم فاقسم
فعل القسم وان فزيدة بينه وبين لو وفيه الشاهد حيث وقعت ان زيدة بين لو وفعل القسم مذكور وانتم عطف على الضمير المرفوع فى
التقينا من غير فصل وهو ضرورة ولكان جواب لو وهى مع جوابها جواب القسم وقيل جواب القسم محذوف اغنى عنه جواب لو ومظلم صفة يوم
وكان تامة او لكم الخبر فهى ناقصة ومن فى من الشر اما تعليلية وهو الظ او تجريدية وحاصل المعنى لو التقينا متحاربين لاظلم نهاركم فصار
منه فى مثل الليل وافادت دخول ان هنا تاكيد القسم فهى بمنزلة اللام وبه استشهد سيبويه ويروى لو انا التقينا وانتم بالتشديد وحينئذ فلا شاهد
فيه والرشاش الضرب الموجع وعزالى بكسر اللام وان شئت فتحت كصحارى وصحارى جمع عزلاء كصحراء وهى فم المزادة الاسفل والمزود
وعاء الزاد والمتاع والاسنة الرماح وترذم بالذال المعجمة تسيل والابل الفاجر قاله فى الصحاح واستشهد عليه بالبيت والمصمم من اصمه
الله ويقال اصممته اى وجدته اصما قوله اما والله ان لو كنت الخ قال العينى هو من ابيات الكتاب **بيان** اما بالفتح والتخفيف
حرف استفتاح والله قسم ومقسم به وان زائدة وقعت بين فعل القسم متروكا ولو اى والله اقسم ان لو كنت وفيه الشاهد وزعم
ابن عصفور انها رابطة والحر بضم الحاء كما فى القاموس خلاف العبد وجواب لو محذوف اى لقاومتك والمراد بالعتيق هنا من خرج عن
ربقة الرقية او النجيب او الكريم ومعنى البيت يقول لو كنت حرا لقاومتك ولكنك لست حرا ولا كريما بحسب الاصل قال السيوطى انشده الفارسى
هكذا اما والله عالم كل غيب ورب الحجر والبيت العتيق لو انك يا حسين خلقت حرا وما بالحر انت ولا الخليق ولا شاهد فيه على هذه
الرواية والمراد بالبيت العتيق الكعبة زادها الله شرفا والخليق الجدير يقال فلان خليق كذا اى جدير به وفيه شاهد على نصب خبر ما مقدما
لان الباء لا يدخل الا عليه بناء على ان ما حجازية والمنكر يقول دخلت الباء على المبتدأ فتكون ما تميمية ويقوى الاول ان انت اخص من الحر
فهو اولى ان يكون الاسم قوله ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطوا الى وارق السلم قيل انه لارقم بن عليا بن سعد بن كعب
بن عجل بن عتيك بن يشكر من قصيدة يذكر فيها امرأته ويمدحها وقيل هو لباغت بن صريم اليشكرى كما عن النحاس والمفصل فى شواهده
والاظهر انه لارقم بن عليا كما سيأتى قصته وبه جزم التبريزى واولها الا تلكم عرسى تصد بوجهها وتزعم فى جاراتها ان من ظلم
ابونا ولم اظلم شيء علمته سوى ما اباحت فى القتال من القدم ويوما توافينا الخ ويوما تريد مالنا مع مالها فان لم ننلها لم تنمنا ولم تنم
الى ان قال فقال صحابى انك اليوم كاين علينا كما قفى قدار على ارم فقلت لهم كلا كلوا وتمتعوا بزادكم واللحم ملقى على وضم الى ان
قال فانى مليك من معقب علمتم يعاقب حرا ذا اجلال وذا كرم امن اجل كبش لم اجده بمنزل ولا بين اذواد رتاع ولا غنم والقصيدة
ما تزيد على خمسة وعشرين بيتا القصة قال ابو على القمى فى شرح جامع الامثال ان كسرى انوشروان ملك عمرو بن المنذر بن امرء القيس
اللخمى على الحيرة وعربى ما سقى الفرات وما يلى ملك فارس من ارض الغرب وكان متجبرا اشد يد السلطان والبطش قليل العفو فبلغ
من ضبطه الناس وقهره لهم واقتداره فى نفسه عليهم ان سنة اشتدت على الناس حتى بلغت منهم كل مبلغ من الجهد والشدة فعمد الى كبش
فسمنه حتى اذا امتلا سمنا علق فى عنقه شفرة وزنادا ثم سرحه فى الناس لينظر هل يجترى احد على ذبحه فجعل يمر على الناس فيتحامونه
ولا يعرض له احد حتى مر ببنى يشكر فقال رجل منهم يقال له عليا بن الارقم ما ارانى الا اخذ هذا الكبش فاكله فلامه اصحابه وزجروه
فابى الا ذبحه فذكروا ذلك لشيخ لهم فقال انك لا تعدم الضار ولكن تعدم النافع فارسلها مثلا وقال قائل منهم انك كاين
كقدار على ارم فارسلها مثلا فلما اكثر عليه اصحابه اللائمة قال فانى اذبحه ثم اتى الملك فواضع يدى فى يده ومعترف له بذنبى
فان عفى عنى فاهل ذلك هو وان كانت منه عقوبة كانت فى دونكم فذبحه ثم اكله ثم اتى عمرو بن المنذر فقال له ابيت اللعن اسعدك
الهك يا خير الملوك انى اذنبت ذنبا عظيما وعفوك اعظم منه قال وما ذنبك قال انك بلوتنا بكبش سرحته فينا ونحن مجهدون

ونحن رعيتك فاكلنا قال او فعلت قال نعم قال اذن اهلك قال عليك كل شي حكمه فارسلها مثلا وقال له انت القائل قد علينا خناس كالسوانح
فقال لا انا القائل الا لكم عرسي الى اخر القصيدة فلما انشده ذلك خلا سبيله فجعلت العرب ذلك الكبش مثلا فقالوا كالكبش يحمل شفرة وزنادا
بيان عرسي اي زوجتي والصد الاعراض ويوما بالنصب ظرف لتوافينا او مفعول لاذكر المقدر وروي بالجر على ان
الواو واو رب والموافاة المجازاة الحسنة وضمير توافينا المراة وهذا على رواية من جر ظبية والمقسم بفتح السين المشددة اي حسن جميل والشاهد
في قوله كان ظبية بالجر اي كظبية وان زائدة وتعطو صفتها والتقدير كظبية عاطية هذه الامراة وقيل ظبية بالرفع بجعل كان مخففة
واسمها محذوف والتقدير كانها ظبية وعلى رواية من نصبها فهي الاسم وخبرها تعطو او محذوف وتعطو اي تتناول وعدي
بالى لتضمين معنى الميل ووارق السلم من اضافة الصفة الى موصوفها يقال ورق الشجر يورق فهو وارق كما يقال اورق ولا حاجة الى جعله من قبيل
اينع فهو يانع والسلم بفتحتين شجر العضا وروي الى ناظر السلم من نظر وجهه اي حسن ويوما تريد الخ قال الزمخشري معناهما انه تمتع بحسنها
يوما ويوما اخر بطلب ما لم يرفان منهما اذ ترو كلمته بكلام ينفر من النوم وقفي تبع قدار بالقاف المعجمة والدال والراء المهملتين بينهما الف وقدار
بن سالف عاقر الناقة وابن عمرو بن ضبيعة رئيس ربيعة وارم بن سام بن نوح والوضم كل شيء يجعل عليه اللحم من خشب او بارية يوقى به
من الارض ومعد بن عدنان والكبش الحمل اذا اثنى او اذا اخرجت رباعيته نص عليه في القاموس والاذواد جمع الذود من ثلاثة الى العشرة
الى العشرة رتاع اي اتساع في الخصب يقال ابل رتاع ورتع وجمل راتع كنيام ونائم قوله فامهله حتى اذا ان كانه معاطي يد في لجة الماء غامر
هكذا انشده المص وفيه تحريف في موضعين كما ستراه في البيت لان البيت على ما ذكره السيوطي لاوس بن حجر بن معبد بن حزن بن خلف بن
نمير بن اسيد بن عمرو بن تميم بن قر التميمي وقيل اوس بن حجر بن عتاب بن عبد الله بن عدي بن خلف الى اخره من قصيدة فائية
اولها تنكر بعدي من اميمة صائف ٭ فبرك فاعلى تولب فالمخالف ٭ ولو كنت في ريمان تحرس بابه ٭ اراجيل احبوش واغضف آلف ٭
الى ان قال بعد ابيات صد غائر العينين شقق لحمه ٭ سمائم قيظ فهو اسود شاسف ٭ قصي مبيت الليل للصيد مطعم ٭ لاسهمه
غار وبار وراصف ٭ فامهله حتى اذا ان كانه ٭ معاطي يد من جمة الماء غارف ٭ فيسر سهما راشه بمناكب ٭ لؤام ظهار فهو اعجف
شاسف ٭ فارسله مستيقن الظن انه ٭ مخالط ما تحت الشراسيف جائف ٭ الى اخر القصيدة بتمامها وكان اوس هذا شاعرا جاهليا
من الطبقة الثالثة وكان شاعر بني تميم في الجاهلية غير مدافع وكان فحل العرب فلما نشأ النابغة طاطا منه كذا في الاغاني لابي الفرج وله ديوان
شعر مجموع **بيان** التنكر التغير عن حال تسرك الى حال تكرهها وصائف وبرك بكسر الموحدة وتولب والمخالف كلها
مواضع وريمان من ريمت الناقة ولدها رئمانا اي احبته والاراجيل الجمع من الرجال والحبوش اسود والاحبوش الجماعة
والاغضف كلب مسترخي الاذنين وصد اي عطشان وغائر العينين من الجهد شقق لحمه مزقه وسمائم قيظ شدة الحر والشاسف
اليابس ضمرا وهزالا والقاحل وقصي مبيت الليل اي لا يبيت مع اهله انما يبيت مع الوحش وغار اذا طلاه بالغراء وبار اي ناحت وحالك
او غير مصلح والرصفة ما يشد على مدخل السهم قوله حتى اذا ان كانه فان هنا زائدة وفيه الشاهد حيث زيدت بعد اذا اي حتى كانه
والمعنى حتى بلغ الحمار هذا الوقت او حتى اطمان والمعاطي المتناول او حتى ان يات اي حتى اطمان وصار في الماء بمنزلة المعاطي الذي
يتناوله فيه او حتوا اذا ان كان كذا وكذا فعل اول والجمة المكان الذي يجتمع فيه ماؤه وغارف الماء اخذه بيده هذا هو المذكور
في ديوانه وقد حرفه المص فذكره هكذا من لجة الماء غامر وفسره المحشون هكذا اللجة باللام المضمومة وبالجيم معظم الماء والغامر المغطي من
غمر الماء على القصبة وريح راش خوار يشه بالريش ضعفا والمناكب اربع ريشات يكن على طرف المنكب واللؤام ما كان
من عمل السهام ملتئما قد براه حتى اعجفه اي اضعفه وشاسف هازل وقوله فارسله البيت استشهد به البيضاوي في تفسير على

استعمال

استعمال الظن بمعنى اليقين ومستيقن الظن اى المصيب والشراسيف اطراف الاضالع والجايف مصير السهم الى الجوف حتى تصير الرمية جايفة
قوله ومالنا ان لا نتوكل الاية فى سورة ابراهيم قيل المعنى اى عذر لنا فى ان لا نتوكل على الله وقد فعل بنا ما يوجب توكلنا عليه وهو التوفيق وقيل
المعنى اى شئ لنا اذا لم نتوكل على الله فعلى هذا تكون ما للاستفهام وقيل ان معناه لا وجه لنا ولا عذر لنا فى ان لا نتوكل على الله ولا نثق به
فيكون ما للنفى والاستفهام ايضا معناه النفى اوان ان زائدة ناصبة على زعم الاخفش قيل عليه اذا كانت ناصبة فان المضارع متعين
للاستقبال مع ان جملة نتوكل حالية فلا يصح ان تصدر بدليل استقبال وربما يقال انما لا يصح فى الناصب غير زائد فلا يرد فى مثل
هذا قوله ومالنا ان لا نقاتل الاية الاية فى سورة البقرة المعنى واى داع لنا الى ترك القتال واى غرض لنا فيه والكلام فى هذه الاية
كما بقتها من غير اعادة قوله لانه لم يثبت اعمال الخ لقائل ان يقول لا يلزم ذلك فى المصدر المسبوك بالمفعول به وانما يلزم ان لو كان عند هذا
القائل مفعولا مصدرا به كما لا يخفى قوله كذا اى هكذا اصلها وحينئذ يندفع المحذور وان اجيب عنه قوله ولما ان جاءت فى العنكبوت
وقد سبق الكلام فيها وانما ذكرها ثانيا للفرق بينها وبين الخالية عن ان ليعلم ان ان انما زيدت لافادة معنى لم يكن فى غيرها كما سياتى
قوله ولما جاءت رسلنا ابراهيم الخ الاية فى سورة هود وليس فى قصة ابراهيم هذه الاية ولما بلغ هى ولقد جاءت قرئ فيها بالادغام
رسلنا يعنى الملائكة وكانوا ثلثة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وقيل كانوا اربعة ورابعهم ملك وقيل كانوا تسعة وقيل احد عشر وكانوا
على صور الغلمان بالبشرى روى ان هذه البشارة كانت باسمعيل من هاجر قوله الكدت ان ما بعد الواو الخ اى واو القسم فى قوله
اما والله ان لو الخ وفى بعض النسخ ما بعد لو والمآل واحد باعتبار تاكيدها الجملة الواقعة بعد لو لا وقوعها بعد لو كما ان وقوعها بعد
الواو تاكيد الجملة التى بعد لو وهو ظ قوله صلة اى زائدة قوله وليس فى كلامه تعرض الخ فقول ابن الصايغ يكفى من التعرض لها
سكوته فى قصة ابراهيم الخالية عن ان وكلامه فى قصة لوط التى فيها ان بعيد عن المراد فلا يدفع الايراد وقد عرفت ان قول
ابى حيان وزعم الزمخشرى انه ينجر الى اخر ما ذكر نص فى ان هذه العبارة وجدت من الزمخشرى فان قلت ما الفرق بين اية هود
واية العنكبوت حيث وجدت ان فى احدى الايتين ولم توجد فى الاخرى مع ان الايتين فى قصة لوط قلت ربما يفرق بما ذكره
الشمنى من انه لما رتب فى اية هود على مجيئ الرسل لوطا امورا هى المساءة وضيق ذرعه ويوم عصيب ومجيئ قومه يهرعون
لم يات بان المنافات ان يكون مجموع هذه الامور المرتبة من حيث المجموع واقعا فى جزء واحد من الزمان ودخلت فى اية العنكبوت
لانه لم يرتب فيها بعد مجيئ الرسل غير مسائته وضيق ذرعه وهما شديد الاتصال بذلك المجيئ قوله ان التحية الخ المراد
بالتحية قوله قالوا سلاما والسلام انما يقع بعد المجيئ بلا مهلة فلا يتصور فيه بطئ قوله وانما يحسن الخ اى يحسن ذلك البطؤ
فى اية العنكبوت وهى قوله ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا انا مهلكوا اهل هذه القرية اى قرية قوم لوط وانما قالوا
هذا لان قريتهم كانت قريبة ابراهيم قوله لحن الخ ليس المراد به اللحن الاعرابى بل [illegible] اللغة لانه من ساءه سوءا وسوءا وسواءة
وسوائية ومساوئية ومساء ومساءة ومسائية نص عليه فى القاموس قوله ما نقله اى ابو حيان قوله احدها الشرطية اعترض عليه
بان فى عبارته حزازة فلو عبر بقوله احدها الشرط كان اولى لان احد المعانى الاربعة الشرط ولما كانت هى الدالة على الشرط يقال
لها شرطية لا المعنى شرطية تدبر قوله والاصل التوافق اى الاصل فى اللفظين الواردين على محل واحد التوافق فى المعنى اى بان يراد
باحدهما ما اريد من الاخر قوله ان تضل الاية فى البقرة فان تضل يحتمل ان يكون فى موضع النصب بانه مفعول له اى ارادة
ان تضل لما كان الضلال سببا للاذكار كانت ارادة الضلال ارادة للاذكار فكانه قيل ارادة ان تذكر احديهما الاخرى
ان ضلت ومثله قولهم اعددت الخشبة ان يميل الحائط ويحتمل ان يكون على الشرط كما هى قراءة حمزة فتذكر بالرفع كقوله ومن عاد

فينتقم الله منه قوله ولا يجرمنكم الاية في المائدة من قرأ ان جعله للجزاء وقوله صدوكم وان كان ماضيا فقد يقع في الجزاء كانه يقول ان وقع
مثل الفعل يقع منكم كذا وعلى هذا حمل الخليل وسيبويه قول الفرزدق اتغضب ان اذنا قتيبة البيت ومن فتح ان صدوكم فقوله بين
لانه مفعول له والتقدير ولا يجرمنكم شنآن قوم لان صدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا فان الثانية في موضع النصب لانه المفعول الثاني
وان الاولى منصوبة لانه مفعول له اي لاجل انهم صدوكم يعني النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه عام الحديبية والشنآن البغض قوله افنضرب عنكم الذكر
الاية قد تقدم انها في الزخرف وقرئ بالوجهين بفتح الهمزة وكسرها فعلى الاول يكون المعنى لان كنتم وهو في الحقيقة علة مقتضية لترك الاعراض
وعلى الثاني ان الجملة شرطية مخرجة للمحقق مخرج المشكوك استجهالا لهم وما قبلها دليل الجزاء وبه قرأ نافع وحمزة والكسائي قوله اتغضب ان اذنا
قتيبة البيت سوق الكلام فيه فلا تغفل والشاهد فيه فتح الهمزة وكسرها فالتقدير على الاول لان وعلى الثاني شرطية قوله اباخراشة البيت قاله
العباس بن مرداس بن ابي عامر بن حارثة بن عبد بن عبس بن رفاعة بن الحرث بن بهثة بن سليم الصحابي من المؤلفة قلوبهم كنيته ابو الفضل
وقيل ابو الهيثم شاعر مجيد اسلم قبل فتح مكة بيسير قال ابو عبيدة وامه الخنساء بنت عمرو بن الشريد الشاعرة ولدت منها ايضا اخوه سراقة
وجزء وعمرو وبنو مرداس شعراء وعباس اشعرهم وافرسهم واسودهم وكان ينزل البادية بناحية البصرة وولده جامعة له صحبة
ايضا ورواية وهذا البيت من ابيات له يخاطب بها خفاف بن ندبة الصحابي يكنى ابا خراشة بضم الخاء المعجمة شاعر وبعده
السلم ياخذ منها ما رضيت به ۞ والحرب يكفيك من انفاسها جرع **بيان** اباخراشة نصب على المنادى واما
بفتح الهمزة مركبة من ان المصدرية وما المعوض بها عن كان وقيل هي كلمتان الاولى منهما ان المصدرية على مذهب البصريين قال المص
في شواهده الاصل الان كنت ذا نفر فخرت فحذفت همزة الانكار ولام التعليل ومتعلق اللام وهو فخرت اذ لا يتعلق بما بعد الفاء
لان الفاء وان والمعنى يأبى ذلك وقيل الفاء على هذا زائدة والصواب انها رابطة لما بعدها بالامر المستفاد من النداء اي تنبه
فان قومي ثم حذفت كان فانفصل الضمير فصار انت وعوض من كان ما فادغمت نون ان فيها والشرطية على مذهب الكوفيين
زعما منهم ان المفتوحة قد يجازى بها ويؤيدهم رواية ابن دريد في الجمهرة اما بكسر الهمزة ودخول الفاء على ما بعدها فما زائدة
لتاكيد الشرط ورواه ابو حنيفة كما عن شارح ابيات الايضاح بلفظ اما كنت وعلى هذا فلا شاهد فيه والنفر ما فوق الثلثة الى العشرة
من الجماعة والسيوطي اسم لما دون العشرة والتنكير فيه للتكثير والضبع اسم الحيوان المعروف استعيرت للسنة المجدبة وزعم الفارسي
في الايضاح انه اسم للسنة المجدبة حقيقة لا استعارة واستشهد بالبيت بمعنى ان قومي معروفون لم تاكلهم السنة المجدبة من الفقر او الضعف
والسلم بكسر السين وفتحها الصلح يذكر ويؤنث والحرب مؤنثة وقد استشهد البيضاوي في تفسيره بهذا البيت على ان السلم مؤنث كالحرب
والجرع جمع جرعة وهو ملء الفم ويقال اكرع في الاناء نفسا او نفسين اي اشرب منه جرعة او جرعتين قوله اما اقمت واما انت البيت
لم يحضرني قائله **بيان** اما انت اصله ان كنت مرتحلا ففعل به كما فعل في البيت السابق في قوله اما انت ذا نفر فصار
كما ترى قال المص الرواية بكسر الاولى وفتح الثانية قال السيوطي انشده المبرد شاهدا على قوله اذا اتيت باما واما فافتح الهمزة
مع الاسماء واكسرها مع الافعال كذا حكاه عنه الازهري واورده بلفظ فالله يحفظ بمعنى يكلأ ويحرس وتاتي اي تفعل وتذر
اي تترك والشاهد في عطف المفتوحة على المكسورة كما لا يخفى قوله لزم عطف الخ لان المكسورة شرطية وهي مع ما بعدها جملة
والمفتوحة مصدرية وهي وما بعدها مفرد وربما يجاب عن ذلك بكون المصدر فاعلا لفعل محذوف اي قمت ووقع ارتحالك
فيكون من عطف جملة على جملة وان كان التقدير خلاف الاصل تدبر قوله لما كان معنى قولك الخ قيل عليه ان ادعاء كون معنى القولين
واحدا مبني على توهم ان الشرط سبب في جميع الموارد كدخول لام العلة نحو ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وذلك مردود بتخلفه

في بعض الموارد وههنا لا يمكن جعل الشرط سببا ولا تقدير لام العلة اذ ليس شيء من الاقامة والارتحال سببا لحفظ الله تعالى وكلاءته بل انما سيق البيت
لافادة عدم التسبيب كما لا يخفى قوله صح عطف التعليل اي التعليل في قوله اما انت مرتحلا اذ الاصل لان كنت مرتحلا بتقدير لام العلة وان
المصدرية قوله فاهت اي نطقت بذلك لعدم صحته في بعض الموارد كما في هذا المقام قوله ان يؤتى احد الاية في آل عمران وصدرها
هكذا وقالت طائفة من اهل الكتاب آمنوا بالذي انزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم قل
ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم وفي تفسيرها اقوال اثنان مذكوران هنا احدهما ان ان فيه نافية فهو من تتمة القول
اي وما يؤتى احد مثل ما اوتيتم من الهدى فجعل ان للنفي كان المكسورة واو في او يحاجوكم بمعنى الا والتقدير ما يؤتى احد مثل ما اوتيتم الا ان يحاجوكم
اي الا ان يحاجكم في كونكم لا تتبعونه وثانيهما ان جملة قل ان الهدى الخ معترضة وان يؤتى بتقدير بان يؤتى والظرف متعلق بلا تؤمنوا وما بينهما اعتراض
اي ولا تظهروا ايمانكم بان يؤتى احد مثل ما اوتيتم الا لاهل دينكم دون غيرهم ومحل بان يؤتى بعد حذف الجار على الخلاف السابق جر في قول الخليل ونصب
في قول سيبويه واما الاقوال الاخر فاحدها هو ان يتم الكلام عند قوله الا لمن تبع دينكم وقوله ان يؤتى احد معناه لا يؤتى احد مثل ما اوتيتم
وثانيها ان يكون هدى الله بدلا من الهدى وان يؤتى احد خبر ان والمعنى قل ان هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم وثالثها هو ان يتعلق الكلام
بقل والمعنى قل لهم هذين القولين اي اكد عليهم ان الهدى هدى الله وقل الان يؤتى احد مثل ما اوتيتم قلتم ما قلتم وكدتم ما كدتم الى غير ذلك قوله
بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم الاية في سورة ق اي ما كذبك قومك لانك كاذب بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم اي لان جاءهم منذر من جنسهم
او من ابناء جلدتهم وحسبوا انه لا يوحى الا الى ملك فقال الكافرون هذا شيء عجيب اي معجب عجبوا من كون محمد صلى الله عليه وسلم رسولا اليهم وانكروا رسالته
والبعث بعد الموت كما تدل عليه الاية ومثله في سورة ص وهي قوله وعجبوا ان جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب يعني جاءهم
رسول من انفسهم يخوف من جهة الله تعالى ويحذرهم المعاصي وينذرهم النار وقال الكافرون هذا ساحر كذاب اي حين يزعم انه رسول الحق
ان في الايتين مصدرية بتقدير لام العلة وليست بمعنى اذ كما زعم البعض والتقدير لان جاءهم منذر وهو ظاهر قوله يخرجون الرسول الاية
في سورة الممتحنة والمعنى يخرجون الرسول واياكم من مكة ان تؤمنوا بالله ربكم اي لان تؤمنوا وكراهة ان تؤمنوا وكانه قال تفعلون ذلك
لايمانكم بالله ربكم الذي خلقكم فان مصدرية لا بمعنى اذ كما زعم البعض واللام المقدرة تعليلية كما لا يخفى قوله ان تغضب ان اذنا قد تقدم شرحه
والشاهد هنا فيه هو احد الوجهين وهو فتح الهمزة وجر فان مصدرية بتقدير لام العلة اي لان اذنا الخ وليست بمعنى اذ كما زعم البعض
وهو ظ قوله والصواب الخ يظهر من كلامه هذا هو ان الصواب ان ان في قوله ان اذنا الخ مصدرية وقد قرر ترجيح كونها شرطية بقوله ويرجحه عندي
امور فما التوفيق بين الكلامين فان قلت اراد بما هو صواب ما رجحانه اكثر من تلك المرجحات او اقوى منها قلت ان كان الامر كذلك ينبغي
ان يعدل من لفظ والصواب الى لفظ والاولى كما لا يخفى قوله مصدرية المراد بالمصدرية هنا القدر المشترك بين الناصبة كما في قوله ان تؤمنوا
والمخففة من الثقيلة كما في قوله ان اذنا الخ لان المخففة لا تعمل النصب في المضارع والناصبة لا يليها اضمار الفعل كما صرح به المص في اواخر بحث ان
المكسورة الخفيفة قوله يبين الله لكم الاية في آخر سورة النساء وان تضلوا مفعول له ومعناه كراهة ان تضلوا اي يبين الله لكم جميع احكام
دينكم لئلا تضلوا والله بكل شيء عليم من امور معاشكم ومعادكم فيخبركم بها على ما تقتضيه المصلحة وتوجبه الحكمة قوله نزلتم منزل الاضياف
منا البيت هذا من قصيدة طويلة لعمرو بن كلثوم التغلبي بن عتاب بن مالك بن ربيعة بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم
تغلب وكنيته ابو الاسود وهي احدى المعلقات السبع ما تزيد على مائة بيت واولها ٭ الا هبي بصحنك فاصبحينا ٭ ولا تبقي خمور الاندرينا ٭
الى ان قال ٭ متى ننقل الى قوم رحانا ٭ يكونوا في اللقاء لها طحينا ٭ يكون ثفالها شرقي نجد ٭ ولهوتها قضاعة اجمعينا ٭ نزلتم منزل الاضياف
وبعده قريناكم فعجلنا قراكم ٭ قبيل الصبح مرداة طحونا ٭ واخر القصيدة ملأنا البر حتى ضاق عنا ٭ وماء البحر نملأه سفينا ٭ اذا بلغ الفطام

لنا صبيّ * تخرّ له الجبابر ساجدينا * واصل انشاء القصيدة هو ان بنى تغلب ابن بكر بن وائل ليسقونهم في سنة اصابتهم فطردهم بكر للحقد الذى كان بينهم فرجعوا الى الفلاة فمات منهم سبعون رجلا عطشا فاجتمعت بنو تغلب لحرب بكر واستعدت لهم بكر وخافوا ان تعود الحرب بينهم كما كانت فدعا بعضهم بعضا الى الصلح فتحاكموا في ذلك الى الملك عمرو بن هند وهو ابن المنذر وهند امه فجمع الفريقين واصلح بينهم وانشد عمرو بن كلثوم سيد تغلب في مجلسه هذه القصيدة ارتجالا يذكر فيها ايام بنى تغلب ويفتخر بهم وانشد الحارث قصيدته التى اولها

آذنتنا ببينها اسماء وهاتان القصيدتان من مفاخر العرب كانتا معلقتين بالكعبة دهرا طويلا **بيان** هُبّى اى استيقظى والصحن القدح العظيم والصبح سقى الصبوح وهو شرب الغداة والاندرين قرية بالشام فيها معدن الخمر متى ننقل جملة شرطية واراد بالرحاء رحا الحرب وهى معظمها وجملة يكونوا جواب متى واراد متى حاربونا قتلناهم لما استعار للحرب اسم الرحا استعار لقتلها اسم الطحين والثفال خرقة اوجلدة تبسط تحت الرحا ليقع عليها الدقيق واللُهوة بالضم القبضة من الحب تلقى فى فم الرحا ومعنى البيت نزلتم منا منزلة الاضياف فعجلنا قراكم كراهية ان تشتمونا فان مصدرية وهو قول البصريين وفيه الشاهد وقيل المعنى لكى لا تشتمونا والمعنى تعرضتم لعادائنا كما يتعرض الضيف للقرى فقبلناكم بعجالا كما يجل بتعجيل قرى الضيف ثم قال تهكما بهم ان تشتمونا اى قريناكم على عجلة كراهية شتمكم ايانا ان اخرنا قراكم والمرداة الصخرة يكسر بها الصخور استعارها للحرب والطحون مبالغة الطحن اى حربا اهلكتهم اشد اهلاك ومعنى قوله ملأنا البر الخ اى عممنا الدنيا برا وبحرا فضاق البر عن بيوتنا والبحر عن سفننا ومعنى قوله اذا بلغ الفطام الخ اى اذا بلغ صبيا ناحد الفطام سجدت له الجبابرة من غيرنا **بحث ان المكسورة المشددة** قوله اذا اسود جنح الليل البيت لعمر بن ربيعة والجنح بضم الجيم وكسرها طائفة من الليل والخطى بالضم جمع خطوة وهى ما بين القدمين وخفافا جمع خفيفة وهو الخفيف والحراس جمع حارث من حرس حفظه واسد باسكان السين جمع اسد مخفف اسد بضمتين واستشهد بالبيت على ان ان تنصب الجزئين فى لغة وخرجه الاكثرون على ان اسدا منصوب على الحالية والخبر محذوف اى تلقاهم اسدا فلا شاهد قوله ان قعر جهنم الحديث بنصب الجزئين وهو قعر وسبعين فى لغة وخرجه الاكثرون على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه والتقدير سير سبعين وقعر كل شئ اقصاه ومعنى الحديث ان بلوغ قعر جهنم لكائن فى سبعين خريفا والخريف فى الاصل هو الفصل الذى تخترف فيه الثمار والنسبة اليه خرفى بفتحتين وقد يسكن الثانى تخفيفا على غير قياس والمراد فى الحديث سبعين سنة لان الخريف لا يكون فى السنة الا مرة واحدة فاذا انقضى سبعون خريفا مضت سبعون سنة قوله ان من يدخل الكنيسة البيت للاخطل غياث بن غوث او غويث او مغيث بن الصلت بن طارقة التغلبى النصرانى ويكنى ابا مالك وانما لقب بالاخطل لخطل لسانه وقيل لطول اذنيه او لقول كعب بن جعيل له انك لاخطل يا غلام اى سفيه وقيل لبيت قاله وكان نصرانيا ومات على نصرانيته وكان مقدما عند خلفاء بنى امية لمدحه لهم ومدح يزيد بن معوية وهجا الانصار بسببه وعمّر عمرا طويلا الى ان مات لا رحمه الله وربما قدموه فى الشعر على جرير والفرزدق وكان يذهب بالمديح وبعده مالت النفس نحوها اذ رأتها * فى ربيح وصار جسمى هباء * ليت كانت كنيسة الروم * اذ ذاك علينا قطيفة وخباء **بيان** الكنيسة معبد النصارى والجاذر جمع جوذر وهو ولد البقر الوحشى كنى بذلك عن النساء اللاتى رآهن فى الكنيسة والهباء الغبار الرقيق والقطيفة كساء ذو خمل عظيم والشاهد فى البيت حيث جعل اسم ان ضمير الشان محذوفا ولا يصح جعله من لان الشرط له الصدر فلا يعمل فيه ما قبله وجملة الشرط والجزاء فى موضع الخبر قوله لان الكلام ايجاب الخ يعنى ان من لا تزاد فى الايجاب ولا سيما اذا كان مجرورها معرفة بل فى النفى ومجرورها نكرة اللهم الا ان يدعى ان من اسما بمعنى البعض كما جوز بعض كون من كذلك فى نحو قوله تعالى ومن اياته منامكم بالليل فان تم تم والا فلا قوله والمعنى ايغم يا باه الخ يقل عليه ان الحديث وارد فى من يصور تماثيلا لتعبد من دون الله او يتخذها الهة من دونه حتى روى انه

لعن المصورين ولانك ان فاعل ذلك ومعتقدها اشد عذابا من ساير الناس على انه قد ورد في صحيح مسلم اشد الناس عذابا يوم
القيمة المصورون بدون من وهذا مما يقوى مذهب الكسائي وقول التميمي ولعل حديث مسلم مخصوص من عدا امثال فرعون الذين
فسادهم ازيد من فساد المصورين لابد نعم ضيما قوله وان كلا الاية في هود وقد سبق الكلام فيها واوردها هنا شاهدا على عملها مخففة في قراءة
قوله ويقلن شيب قد علاك البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات بن شريح بن مالك بن ربيعة العامري من اهل الحجاز لقب بالرقيات
لانه شبب بثلث نسوة كلهن تسمى رقية مشهورة بالجودة في الشعر مدح مصعب بن الزبير وعبد الملك بن مروان وهو ارق الناس
حواشي شعر وقبله بكرت على عوازلي يلحينني والومهنه ويقلن شيب البيت وفي الاغاني وبعده لابد من شيب فدعن ولا تطلن
ملامكنه ولقد عصيت الناهيات الناشرات جيوبهنه حتى ارعويت الى الرشاد وما ارعويت لنهيهنه **بيان** بكرت
اي جائت بكرة والعوازل جمع عاذلة من العذل وهو اللوم ولحاه يلحاه لامه والهاء في الومهنه للسكت ويروى البيت هكذا بكر العواذل في الصبوح
يلمنني والومهنه في الصبوح اي الشرب في الصباح وشيب اما مبتدا والتنوين للتعظيم اي شيب عظيم قد علاك او خبر لمحذوف اي هذا شيب
قد علاك والهاء في انه ايضا للسكت وان بمعنى نعم وبه استشهد المثبتون لذلك وقيل الضمير اسم ان والخبر محذوف اي كذلك وقد ع
في الصحاح انه قد كان كما يقلن وكبرت بكسر الباء والمعنى يقول اتتني العواذل بكرة ويلمنني في شرب في الصباح او مطلقا وانا الومهن
في ملامتهن لي ويقلن في ملامتي قد كبرت وشخت فاترك هذا العمل القبيح فقلت لهن نعم هذا كما زعمتن لكن لا اقدر على الانتهاء او انه كذلك
ولكن لا يمكن تركه قوله ان هذان الاية في طه وفيها اقوال سبق بعضها واوردها المص هنا شاهدا على ان المبرد حمل قراءة من شدد النون
من ان وهو ابن كثير على ان التي بمعنى نعم فعلى هذا يكون تقديره نعم هذان لساحران فيكون هذان لساحران مبتدا وخبر وفيها ما سياتي قوله حتى
قيل الخ وجه فكيف يصح حمل التنزيل عليه قوله بعد ان هذه اي التي بمعنى نعم قوله لفظا اي لشبهها باللفظ قوله وربما الحق تقدم الكلام عليه
في المكسورة الخفيفة والشاهد هنا فيه زيادة ان بعد ما المصدرية في ما ان رايته لشبهها في اللفظ بما النافية قوله ويضعف الاول الخ
المراد بالاول في قوله واجيب عن هذا بانها لام زائدة الخ قوله خاصة بالشعر يعني ان اللام لا يدخل في خبر المبتدا وما ورد من نحو قوله خالي لانت
ومن جرير خاله ينل العلاء ويكرم الاخوالا وقوله ام الحليس لعجوز شهربة فمحمول على الشذوذ والضرورة والقران المجيد لا يحمل عليه قوله الجمع
بين متنافيين اذ المؤكد باللام لا يليق به الحذف لان التاكيد يقتضي الاهتمام بالمذكور والاعتناء به وحذفه يقتضي عدم الاعتناء به والاهتمام
متنافيا وما قيل من ان المحذوف لدليل في حكم الثابت يدفعه ان مقام التاكيد مقام بسط ومقام الحذف مقام ايجاز واختصار والجمع بين
التاكيد والحذف جمع بين امرين متنافيين قوله لان الموضوع الخ اي الذي الغرض من وضعه تقوية الكلام لا يناسبه الحذف قوله والمسوغ
من حذفه اي حذف ضمير الشان واضماره انما ياتي في ضرورة الشعر نحو قوله ان من لام في بني بنت حسان المه واعصه في الخطوب
وقوله ان من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جاذرا وظباء قوله ترد الاشياء الخ اي ترد الاشياء التي استعملت على غير الاصل الى اصولها
المستعملة قوله الا ترى الخ بيان لقوله ان الضماير ترد الاشياء الخ قوله يقول لدنك الخ اي يجب في لدنك ولم يكنه رد النون حيث
اتصلا بالضمير ولم يجز ترك النون الا مع الانفصال ولما كانت الباء اصل حروف القسم كما سياتي في حرف الباء فلذا لا يجر الضمير الا بها
ترد الاشياء الى اصولها وح فلا يقال وك لافعلن بل يقال بك وبه لافعلن وانما كانت الباء هي الاصل دون الواو والتاء للشمول
الاول جرها المضمر كما عرفت والمظهر نحو بالله لاجيئن والثاني وقوعها حرف جر في غير القسم نحو مررت بزيد والثالث ظهور فعل القسم
معها وفي التنزيل يحلفون بالله لكم والواو فرع عليها وبدل منها لانها تشابهها مخرجا ومعنى لانهما من الشفتين والباء للالصاق
والواو للجمع والتاء فرع على الواو وهي اضعف حروف القسم لانها فرع الفرع وفعل القسم يحذف كثيرا مع الباء ويجوز اظهاره كالاثر

ولا يظهر مع الواو والتاء لانهما لا يجران في غير القسم نص على ذلك ابن الخباز قوله ثم يرد اشكال الخ اى دخول اللام على خبر المبتدا مشكل وقد دفع عنه
ثلثة اجوبة مع انك قد عرفت ضعفها وربما يجاب عن الاشكال بان اللام انما دخلت على خبر ان وهو هنا جملة المبتدا والخبر وحقها ان كان جملة
ان تدخل على الجزء الاول لان الدخول عليه لما كان متعذرا ههنا لكراهة اجتماع ان واللام دخلت على الجزء الثانى مع انه قد حكى ان زيدا وجهه
لحسن كما فى شرح الرضى قوله على لغة الخ هى هذه اللغة حكاها ابن الاعرابى فى النوادر وقيل على لغة زبيد وخثعم وهمدان وقيل على لغة بلعنبر وبلهجيم
وبطون من ربيعة وقيل على لغة كنانة ومن عاداهم ابدل الياء الساكنة المفتوح ما قبلها الفا وعلى ذلك ورد قوله غايتاها وحقواها
وعلاها كما ستمر عليك ذكرها قوله قد بلغا فى المجد غايتاها عجز بيت وصدره ان اباها وابا اباها قد بلغا الخ قال المص فى شواهده
وقيل ان الرجز لرؤبة ونسبه الجوهرى الى ابى النجم ونسبه غيره الى بعض اهل اليمن وقبله اى قلوص راكب تراها شالوا علاهن فشل علاها
واشدد بمثنى حقب حقواها ناجية وناجيا اباها ان اباها وابا الخ وقال السيوطى وصاحب الفرايد انشد الجوهرى قبله واها لريا
ثم واها واها هو المنى لو اننا نلناها يا ليت عيناها لنا وفاها بثمن نرضى به اباها ان اباها الخ والذى فى الصحاح انه اورد كلا الروايتين
من غير ان يجعلهما مقدمتين على قوله ان اباها لكن روى الجوهرى بدل شالوا طاروا وفشل فطر وناجية وناجيا نادية ونادياً ويروى
بدل قوله لريا لليلى **بيان** كلمة اى استفهامية والقلوص بفتح القاف الشابة من النوق مضاف الى راكب ويروى
بالتنوين فيكون راكبا فى معنى مركوبة وشالوا ارتفعوا من شال يشول لا يشيل فالامر شُل بالضم والضمير للركبان والمفعول محذوف اى برحالهم
دعلاهن وعلاها بمعنى عليهن وعليها على لغة من عرفتهم بقلب الياء الساكنة المفتوحة ما قبلها الفا والحقب بالتحريك حبل يشد به الرحل
الى بطن البعير والحقو الخاصرة والناجية الناقة السريعة حال من مفعول تراها او نصب بامدح محذوفا واباها فاعل بناج على لغة القصر
او مثنى حذفت نونه للاضافة وجملة ان اباها الخ استينافية كان قائلا يقول يقول هل كان ابوها وابو ابيها مثلها فى المجد والشرف
فقال ان اباها الخ قيل ويحتمل ان يكون منصوبا بالالف نيابة عن الفتحة او مقصورا منصوبا بفتحة مقدرة على الالف واها كلمة
يقولها المتعجب وبه استشهد المص فى حرف واو هى اسم فعل معناها اعجب والمنى جمع منية بالضم وكلمة لو للتمنى والمعنى هى المنى
ليتنا نلناها من نال نيلا اذا اصاب والشاهد فى قوله غايتاها والقياس غايتيها ولكنهم يقلبون الياء الساكنة المفتوح ما قبلها الفا
او انهم يلتزمون اجراء المثنى بالالف دائما كما نص عليه المص مستشهدا به على ذلك قوله وقيل هذان اى انه مبنى على الالف لدلالته الخ قوله
وعلى هذا الخ اى على القول بالبناء قراءة هذان بالالف اقيس من قراءة ابى عمرو ان هذين لساحرين بالياء وهو ظ قوله وعكسه الياء فى احدى
ابنتى الاية فى القصص اى وعكس الالف فى ان هذان الاية وانما كان هذا عكس ذلك لان المتاخر فى هذا مناسب للمتقدم فحكم
بترجيح الياء على الالف لوجود الياء فى المتقدم وهو احدى ابنتى دون الاول المتقدم مناسب للمتاخر فحكم بترجيح الالف على الياء لوجود
الالف فى المتاخر وهو ساحران ومعنى الاية هو ان شعيبا قال لموسى عم اريد ان انكحك اى ازوجك احدى ابنتى هاتين على ان
تكون اجيرا الى ثمانى سنين بجعل ذلك مهرا لها وقيل لم يجعله مهرا بل شرطا عليه ذلك والاول اوفق لظاهر الاية وما اريد ان اشق
فقوله هاتين صفة لابنتى قوله من الاين وهو التعب الخ يقال ان يئين اينا فهو اين على فاعل قوله او من ان الخ يقال ان يئن
اينا مثل حان يحين حينا وزنا ومعنى فهو اين قوله من الانين يقال ان الرجل واصله ان يئن بالكسر اينا وانانا بالضم اى صوت
قال ذو الرمة ان المريض الى عواده الوصب الوصب الوجع وهو صفة للمريض ويقال للذكر ان على فاعل وللانثى انة قوله
فالاقسام الخ ليس مراد المص بالاقسام اقسام ان التى عقد الكلام بها حتى يرد عليه ان بعض هذه الاقسام مما لا ينبغى عده لان الكلام
انما هو فى اللفظ المفرد واذا كانت فعلا ماضيا كان ذلك جملة فعلية بل انما اراد الاقسام التى وقعت هنا لمطلقها وهى ثمانية على

طريق

طريق الاستطراد ولذا ذكرها في تنبيه كما لا يخفى قوله يسقط الخ اراد ببعض الاقسام ما اذا كان فعلا **بحث انّ المفتوحة المشدّدة** قوله ومن هنا الخ اى ومن اجل انّ المفتوحة تكون حرف توكيد قال الزمخشرى انها مع ما تفيد الحصر كما تفيده المكسورة معها لان موجب الحصر في المكسورة موجود في المفتوحة وهو تضمّن معنى ما والّا او اجتماع حرفى تاكيد او انّ المعنى من اجل انّ المفتوحة فرع عن المكسورة صحّ للزمخشرى الخ وما يقال من انّ الفرع لا يلزم مساواته للاصل قلنا يلزم ذلك بالقياس الصحيح لجامع بينهما وهو زيادة ما المفيدة للحصر مطلقا وانما قيل تقتضى الحصر قال الجوهرى اذا زدت ما على ان صارت للتعيين كقوله تعم انما الصدقات للفقراء لانه يوجب اثبات الحكم للمذكور ونفيه عما عداه انتهى قال في مصباح المنير وقيل ظاهرة في الحصر محتملة للتاكيد نحو انما زيد قائم وقيل ظاهرة في التاكيد محتملة للحصر قال الآمدى لو كانت للحصر كان مجيئها لغيره على خلاف الاصل ويجاب عن قوله بان يقال لو كانت للتاكيد كان مجيئها لغيره على خلاف الاصل والظاهر انها محتملة لما تقدم فيحمل على ما يليق بالمقام قوله قل انما يوحى الىّ الاية في سورة الانبياء اى قل يا محمد انما امرت بالوحى وهو قوله يوحى الىّ انما الهكم اله واحد لا شريك له اى لا فضل لى عليكم الّا بالدين والنبوة فالاول وهو قوله انما يوحى بمعنى انّ الايحاء مقصور عليه ع فيكون من قصر الصفة على الموصوف والثانى وهو انما الهكم الخ بالعكس اى الالهية مقصورة على الوحدانية فيكون من قصر الموصوف على الصفة قوله وقول ابى حيّان الخ اى مردود بما ذكرنا من كونها فرعها وبالقياس الصحيح لانّ القول به كالمشهور المتعدد قائله فصحّ الرد به عليه نعم عليه التمنى وابو حيّان هو اثير الدين محمد بن يوسف بن على بن يوسف الامام النحوى اللغوى وكان المص ممن سمع منه ديوان زهير بن ابى سلمى في ذى القعدة سنة احدى وستين وسبعمائة ولد ابو حيّان بغرناطة قيل والصواب اغرناطة ومعناهما الرمانة بالاندلسية في شوال من سنة اربع وخمسين وستمائة ولازم الشيخ بهاء الدين بن النحاس عندما قدم القاهرة وتوفى بها في صفر سنة خمس واربعين وسبعمائة وله التصانيف الكثيرة منها شرح التسهيل في عشرة اسفار وله ديوان شعر مقصور عليه قوله وما محمد الّا الاية في سورة آل عمران يعنى انه بشر اختاره الله لرسالته الى خلقه لا اله وانما دل على الحصر لانّ انتقاض النفى بالّا يفيد الحصر كما تقول ما زيد الّا قائم لكن معناه في الاية هو انه لما ارجف بانّ النبى قتل يوم احد قال اناس لو كان نبيا لما قتل فلمّا استعظموا موته جعلوا كانهم اثبتوا له البقاء الدائم فكانه متصف بصفة الاله كما اتصف بالرسالة فجاء الحصر باعتبار ذلك اى انه محصور بالرسالة دون الالهية ويسمى قصر افراد بمعنى انه رسول لا اله قوله فان كان الخبر الخ فمعنى بلغنى انّ زيدا قائم بلغنى قيام زيد وكذا نظائره بتاويل المصدر من لفظ الخبر سواء كان مذكورا كما مثلنا او مقدرا نحو بلغنى انك في الدار اى بلغنى استقرارك فيها لان الخبر المقدر اما استقرار او مستقر وان كان الخبر جامدا فيقدر بالكون فقولك بلغنى انّ هذا زيد بلغنى كونه زيدا الخ والذى يظهر من كلام الرضى انه ان كان جامدا يلحق به ياء النسب ثم التاء فيقال في بلغنى انك زيد بلغنى زيديتك لان الاسم اذا لحق اخره ياء النسبة وبعدها التاء افادت النسبة معنى المصدر نحو الزعيتية والمضروبية كما لا يخفى قوله وزعم السهيلى الخ **فائدة** هو ابو القاسم وابو زيد عبد الرحمن بن الخطيب ابى عمرو احمد بن ابى الحسن اصبغ بن حسين بن سعد بن رضوان بن نصوح الخثعمى الامام المشهور صاحب كتاب الروض الانف في شرح سيرة رسول الله ص وله كتاب التعريف في الاعلام فيما ابهم من القران من الاسماء والاعلام وكتاب نتائج الفكر ومسائل كثيرة قال ابن خلكان وقال ابو حيّان الشاذى وهى يا من يرى ما في الضمير ويسمع انت المعدّ لكل ما يتوقع الابيات المعروفة فنمى خبره الى صاحب مراكش فطلبه اليها واحسن اليه واقام بها نحو ثلثة اعوام ومولده سنة ثمان وخمسمائة بمدينة مالقة وتوفى بحضرة مراكش يوم الخميس ودفن وقت الظهر سنة احدى وثمانين وخمسمائة وكان مكفوفا والخثعمى بفتح الخاء المعجمة وسكون الثاء وفتح العين بعدها ميم نسبة الى خثعم من انمار قبيلة كبيرة والسهيلى بضم السين وفتح الهاء وسكون الياء هذه النسبة



الى قرية سهيل قريبة بالقرب من مالقة سميت باسم الكوكب لانه لا يرى في جميع الاندلس الا من جبل مطل عليها وما لقة بفتح الميم وبعد الالف
لام مفتوحة ثم قاف مفتوحة بعدها هاء مدينة كبيرة بالاندلس انتهى ملخصا من وفيات الاعيان قوله وقد مضى ان هذا يقدر
بالكون فيقال في المثال علمت كونه اسدا وعلى ما قلناه من كلام الرضي علمت اسديته وهو ظاهر قوله وما يشعركم الاية في الانعام والمعنى
وما يدريكم ان الاية التي يقترحونها اذا جائت لا يؤمنون بها يعني انا اعلم انها اذا جائت لا يؤمنون بها وانتم لا تدرون بذلك
وذلك انهم كانوا يطمعون في ايمانهم ويتمنون مجيئها فاخبرهم سبحانه انهم لا يدرون ما سبق علمه به من انهم لا يؤمنون بها لكما
لم يؤمنوا به اول مرة وقيل ان انها بمعنى لعلها من قول العرب ائت السوق انك تشتري اى لعلك ويقويها قراءة ابي لعلها اذا جاءتهم لا يؤمنون
وقرئ انها بالكسر على ان الكلام قد تم قبله ثم اخبرهم بعلمه فيهم انها اذا جاءت لا يؤمنون البتة ومنهم من جعل لا مزيدة في قراءة الفتح
وسياتي البحث في ذلك في الموضع الثالث من مبحث لا **مبحث ام** قوله احدها ان تكون الخ المتصلة ما يلزم قبلها همزة الاستفهام
وهي بمعنى ايهما ولهذا كان ما قبلها وما بعدها كلاما واحدا ولا يستعمل في الامر والنهي ويجب ان يعادل ما بعدها ما قبلها في الاسمية
والفعلية فان كان الاول اسما او فعلا كان الثاني مثله نحو ازيد قائم ام قاعد واقام زيد ام قعد لانها لطلب تعيين احد الامرين
ولا يسأل بها الا بعد ثبوت احدهما ولا يجاب الا بالتعيين لان المتكلم يدعي حدوث احدهما ويسأل عن تعيينه نص عليه في مصباح المنير
قوله سواء عليهم استغفرت الاية في المنافقين ذكر سبحانه ان استغفاره ع لا ينفعهم فقال سواء عليهم اى متساوى الاستغفار لهم
وعدم الاستغفار لانهم يبطنون الكفر وان اظهروا الايمان والشاهد في الاية تقديم همزة التسوية على معادلها وهي ام قوله
سواء علينا اجزعنا الاية في سورة ابراهيم يعني ان الصبر والجزع سيان فلان ليس لنا محيد ولا مهرب من عذاب الله تعالى اى انقطعت
حيلتنا ويئسنا من النجاة والشاهد في الاية تقديم همزة التسوية على المعادل قوله وليس منه الخ اى ليس من هذا النوع قول زهير
بل من النوع الثاني وهو الاستفهام كما سيأتي بعد اسطر قوله وما ادري وسوف اخال البيت هذا من قصيدة لزهير بن ابي
سلمى بضم السين واسم ابي سلمى ربيعة بن رياح بن قرة بن الحارث من بني مزينة احد فحول الشعراء وهو صاحب المعلقة ووالد
كعب صاحب بانت سعاد وكنيته كما في الوشاح ابو بجير مات قبل المبعث الشريف بسنة ويقال انه اشعر اهل الجاهلية وفي
الاغاني عن ابن الاعرابي كان لزهير في الشعر ما لم يكن لغيره كان ابوه شاعرا وهو شاعر وخاله شاعر واخته سلمى شاعرة وابناه
كعب وبجير شاعران واخته الخنساء شاعرة واول القصيدة عفا من آل فاطمة الجواء ٭ فيمن فالقوادم فالحساء ٭ ومنها اردنا
خطة لا ضيم فيها ٭ يسوى بيننا فيها السواء ٭ فان ترك السواء فليس بيني ٭ وبينكم بني حصن بقاء ٭ فان الحق مقطعه ثلاث ٭ يمين
او شهود او جلاء ٭ فذلكم مقاطع كل حق ٭ ثلاث كلهن لكم شفاء **بيان** عفا درس والجواء وما بعده مواضع ببلاد
غطفان واردنا اعطونا والخطة بالضم الامر والقصة والضيم الظلم والسواء النصف والعدل وحصن ابو قبيلة والمقطع
الامر الذي ينقطع به ويروى بدل شهود نفار والنفار المنافرة وهو ان يتفاخر الرجلان فيتحاجان لحاكم يحكم لاحدهما بالفضل
بالكثرة من الاخر والجلاء الامر الواضح البين واخال بكسر الهمزة وقد يفتح بمعنى اظن والقوم الرجال لا النساء فيهم وقد استشهد الجوهري
بالبيت على ذلك لمقابلة القوم فيه بالنساء والشاهد هنا على ان الهمزة فيه للاستفهام يطلب بها وبام التعيين خلافا لابن الشجري
حيث ظن الهمزة فيه للتسوية قوله لا يستغنى باحدهما الخ فالاتصال على هذا بين السابق واللاحق او باعتبار متعاطفيها المتصلين
او لانها اتصلت بالهمزة حتى صارت في افادة الاستفهام بمنزلة كلمة واحدة قوله لانه خبر الخ لما عرفت من تساوي الشيء وعدمه وهو مجرد
اخبار لا استفهام معها بخلاف التي بعد همزة ليست للتسوية فانه يوجد الاستفهام الحقيقي معها في بعض الصور كما لا يخفى قوله في تاويل

الهمزة

المفردين لما عرفت من النظائر السابقة في سواء عليهم ونحوه فتاول الجملة بالمفرد فنقول في نحو سواء عليهم لخ يتساوى الاستغفار وعدم
الاستغفار وهكذا قوله ولست ابالي بعد فقدي البيت لم يعرف قائله **بيان** ابالي من المبالاة يقال لا ابالي به اي لا اهتم
به ولا اكترث له ومالك اسم رجل وهو المفقود والنائي البعيد والآن نصب على الظرف وهو مبتدأ وواقع خبره والشاهد فيه من
وقوع ام بين جملتين اسميتين موتى ناء وهو الان واقع والمعنى اني لست ابالي واهتم ان فقدت مالكا وفارقني بعد موتي ام وقوعه الان
اي لا ابالي بعد رحيله من الدنيا ببعد رحلتي منها ام ارتحالي الان اذ هما عندي سيان قوله او مختلفتين اي بين جملتين مختلفتين احديهما
فعلية والاخرى اسمية قوله سواء عليكم ادعوتموهم الاية في سورة الاعراف يعني سواء عليكم دعاؤهم والسكوت عنهم فان قلت فلم لم يقل
ادعوتموهم ام صمتم ليكون في مقابلة ادعوتموهم قلت انما لم يقل ليفيد الماضي والحال فان المقابلة كانت تدل على الماضي فحسب وصورة
اللفظ تدل على معنى الحال والشاهد في وقوع ام بين جملتين مختلفتين فعلية واسمية قوله وام الاخرى الخ اي التي الاستفهام معها
على حقيقته قوله ءانتم اشد الاية في النازعات وهذا استفهام حقيقي اي انتم ايها المشركون المنكرون للبعث اشد خلقا
ام السماء يعني خلقكم بعد الموت اشد عندكم وفي تقديركم ام السماء وهما في قدرة الله واحد والشاهد في وقوع ام متوسطة بين انتم
والسماء وهما مفردان قوله فقمت للطيف البيت من قصيدة لزياد بن جميل وقيل لزياد بن منقذ وقيل للمرار بن منقذ وقيل
لبدر اخي المرار بن سعيد اولها لا حبذا انت يا صنعاء من بلد ٭ ولا شعوب هوى مني ولا نقم ٭ ولن احب بلادا قد رايت
بها ٭ عنسا ولا بلدا حلت به قدم ٭ اذا سقى الله صوب غادية ٭ فلا سقاهن الا النار تضطرم ٭ وحبذا حين تمسي الريح باردة ٭
وادي اشي وفتيان به هضم ٭ الواسعون اذا ما جر غيرهم ٭ على العشيرة والكافون ما جرموا ٭ ومنها لم الق بعدهم حيا فاخبرهم ٭
الا يزيدهم حبا الي هم ٭ كم فيهم من فتى حلو شمائله ٭ جم الرماد اذا ما احمد البرم ٭ الى ان قال زارت رديقة شعثا بعدما
هجعوا لدى نواحل في ارساغها الخدم ٭ فقمت للطيف البيت وكان عهدي بها والمشي يبهظها ٭ من القريب ومنها الاين
والسام **بيان** شعوب ونقم بفتح اولهما وصنعا بلاد ذكرها هذا الشاعر حين اتى اليمن وحن الى وطنه قوله ولا شعوب
هوى اي لست اهواها وعنس بمهملتين بينهما نون وقدم بضمتين حيان من اليمن والصوب المطر والغادية السحابة تمطر بالغداة
وتضطرم في موضع الحال واشي بضم الهمزة وفتح المثلثة المكسرة بلاد تميم وهضم بضمتين جمع هضوم وهو الطاوي الكشح
ومنه هضيم الكشح اي ضامره قوله لم الق البيت كذا في الحماسة ويروى وما اصاحب من قوم فاذكرهم ورواه المبرد فما
بالفاء واستشهد به على وقوع الضمير المنفصل موقع المتصل ضرورة واورده المص في شواهد على بانه قد خرج على ان الاصل
يزيدون انفسهم ثم حذف المضاف فصار يزيدونهم ثم فصل ضمير الفاعل للضرورة واخر عن ضمير المفعول ومعنى البيت انه ما يصاحب
من بعد قومه قوما فيذكر قومه الا يزيد اولئك القوم قومه حبا اليه اما لما يرى من تقاصرهم عن قومه او لما يسمع منهم
من الثناء عليهم والذكر على الاول بالقلب والثاني باللسان ويؤيد الاول رواية فاخبرهم وهم فاعل يزيد وكان الاصل
لو وصل ان يقول الا يزيدونهم حبا وقد قيل ان الشاعر يمكنه ان يقول الا يزيدونهم حبا الي هم ويكون الضمير المنفصل توكيدا لهم
المتصل لانه يجوز ان يؤكد بالمرفوع المنفصل كل متصل قوله جم الرماد اي كثير الاضياف والبرم بالتحريك من لا يدخل مع القوم
في ومفعول احمد محذوف اي احمد النار لبخله قوله زارت اي في المنام ورديقة اسم امراة شعثا اي قوما غبرا الهجوع
النوم ليلا والنواحل اي الابل الضوامر المهازيل والارساغ والخدم سيور القد والطيف الخيال الزائر المرئي في النوم
ويروى للزور مرتاعا فزعا وهو حال نارتني اقلقني وعادني اعتادني والحلم بضمتين الرؤيا في المنام ومعنى البيت قمت

من مضجعى للطيف الزائر وطار النوم عنى واخذنى القلق دوساوس النفس فملت الفكر بين شيئين زيارتها بنفسها ام حلم نائم اعتادنى
فاريتها فصرت اراجع نفسى بين البعد والقرب وكيف قطعت هذه المسافة والشاهد فى قوله اهى على سكون هاء هى بعد الهمزة
الاستفهام اجراء لها مجرى واو العطف وفائه وام هى المعادلة لتاى الامرين كان ووقعت ام بين جملتين فعليتين اما الثانية فظاهرة
واما الاولى فقوله هى فاعل لمحذوف يفسره سرت ورجح هذا الوجه لان الاستفهام بالفعل اولى منه بالاسم لقلته ويمكن ترجيح جانب
الفعلية باطراد التقدير فى كل الامثلة بخلاف تقدير الاسمية فانه فى بعض دون بعض والاطراد مما التزم فى كثير من الابواب والله اعلم
قوله لعمرك ما ادرى البيت هو للاسود بن يعفر بن عبد القيس بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم
النهشلى يكنى ابانهشل وقيل اباالجراح جاهلى جعله ابن سلام فى الطبقة الثامنة مع خداش بن زهير **بيان** لعمرك قسمى
او قسمى لعمرك والكلام فى ما ادرى وان كنت ادرى كالكلام فى بيت عمر بن ابى ربيعة فوالله ما ادرى الخ وقد سبق اول الكتاب قوله شعيب
حى من تميم ثم من بنى منقر وسهم حى من قيس جعلهم ادعياء وشك فى كونه منهم والتقدير اشعيث بن سهم على حذف همزة الاستفهام
وبه استشهد سيبويه فيكون مبتدا وابن سهم خبره وكذا فى الموضع الثانى لا صفة وحذف تنوين شعيث للضرورة او لمنع الصرف
لانه اسم قبيلة لانه بن ثواب احد بنى حزام بن لودان بن ثعلبة بن عدى بن فزارة شاعر فصيح كذا فى المؤتلف للامدى وقيد
شعيث بالمثلثة والشاهد هنا وقوع ام بين جملتين اسميتين كما عرفت والاستفهام على حقيقته والمعنى ما ادرى اى النسبتين هو
الصحيح قوله علمت جواب ازيد قائم يرد عليه هذا فما لا يضاف الى الجملة لانه ليس من احد ثمانية اشياء الآن يقال المضاف محذوف
اى علمت جواب قول ازيد قائم قوله انتم تخلقونه الاية فى الواقعة المعنى انتم تخلقونه ما تمنون بشرا ام نحن الخالقون فاذا لم يقدروا
انتم واصنا[م]كم على ذلك فاعلموا انه سبحانه الخالق لذلك ووجب ان يكون قادرا على اعادته بعد موته لانه بابعد منه ومثله انتم تزرعونه
ام نحن الزارعون بمعنى انتم تنبتونه وتجعلونه زرعا ام نحن المنبتون فان من قدر على انبات الزرع من الحبة الصغيرة وجعلها حبوبا
كثيرة قدر على اعادة الخلق وعن النبى صلعم لا يقولن احدكم زرعت وليقل حرثت والشاهد فى الاية وقوع ام بين جملتين مختلفتين
الاولى فعلية والثانى اسمية قوله تقول عجوز الخ هذه الابيات من قصيدة لذى الرمة يمدح بها بلال بن ابى بردة بن ابى موسى
الاشعرى واسم ذى الرمة غيلان بن عقبة بن بهيس بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ساعدة بن كعب بن عوف بن ربيعة بن ملكان
بن عدى بن عبد مناف بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار العدوى كنيته ابوالحرث ولقب بذى الرمة لانه اتى صاحبته
مية وعلى كتفه قطعة حبل وهى الرمة فاستسقاها فقالت اشرب ياذا الرمة فلقب به وقيل علق عليه تميمة بحبل لفزع اصابه
وقيل غير ذلك وعن ابى عبيدة قال لقى جرير ذا الرمة فقال له هل لك فى المهاجاة قال لا قال جرير كانك هبتنى قال لا والله قال
فلم لا تفعل قال لان حرمك قد هتكهن الاسفلة وما ترك الشعر فى نسوانك مرتعا ومات ذو الرمة باصبهان سنة سبع عشرة ومائة
عن اربعين سنة وعن ابى عمرو بن العلاء فتح الشعر بامرئ القيس وختم بذى الرمة ويقال انه مات عطشانا واتى بالماء وبه رمق
فلم ينتفع به وكان اخر ما تكلم قوله يا مُخرِجَ الروحِ من نفسى اذا احتضرت ۝ وفارجَ الكربِ زحزِحنى عن النارِ ۝ وبعد هذه
الابيات ولكننى اقبلت من جانبى قسا ۝ ازور فتى كريما يمانيا ۝ من آلِ موسى ترى الناس حوله ۝ كانهم الكروان ابصر بازيا ۝
مرمين من ليث عليه مهابة ۝ تفادى اسود الغاب منه تفاديا ۝ ومن ابيات القصيدة وكنت ارى من وجه مية لمحة ۝
فابرق مغشيا على مكانيا ۝ اصلى فما ادرى اذا ما ذكرتها ۝ اثنتين صليت العشا ام ثمانيا ۝ وان سرت فى الارض الفضاء حسبتنى ۝
اُدارِى رحلى ان تميل حياليا ۝ يمينا اذا كانت يمينا وان تكن ۝ شمالا يجاذبنى الهوى عن شماليا **بيان** الديع بفتح

ص

من درج الرجل مشى وهو مبتدا، ومتزوجا نصب على الحال وهو اسم فاعل من تزوج اذا ذهب بالرواح وعلى بابها خبر المبتدا، والجملة صفة
لمجوز ومن عند متعلق بمتزوج وغاديا عطف على متزوجا من غدا اذا ذهب اول النهار، اذ وخبرانت مقدر، والعام نصب على الظرف
وثاويا على الحال ان كانت الرؤية بصرية والا فمفعول ثان والكثب جمع كثيب وهو الرمل المجتمع والدهنا موضع بالقصر هنا وقد يمد موضع
ببلاد تميم وماليا عطف على اهلى وتسافر بنت عصر وقارة لتيم وتغادى منه تحاماه ومية صاحبته وهي مية بنت عاصم بن طلبة بن
قيس بن عاصم ويقال بنت مقاتل بن طلبة بن قيس بن عاصم المنقرى وقيس بن عاصم هو الذى قدم على رسول الله ص فى وفد بنى
تميم فاكرمهم وقال انت سيد اهل الوبر قوله بل رد لما الخ اى فكانها قالت اوقع احد هذين الامرين فقال لها لا قوله ولهذا لم يكتف الخ
اى فكانها سألته ايضا لاى غرض اتيت ومن اى اناس انت وفى اى مكان دارك فاجاب عن سؤالها ان اهلى الخ قوله رد
ما لم يلفظ اى رد لخبر العجوز الموهوم من استفهامها ولما كان رد الهذا الخبر وهو غير ملفوظ به وجب ان يقال فى رده كلام تام كما يفهم
فى تصديقه ايضا كلام تام فلو كان الخبر المردود ملفوظا به لم يجب الكلام التام كما اذا قيل زيد عندك كفى الرد بلا كما يكفى التصديق بنعم
وهو ظاهر قوله وقد اولع الخ يقال اولع بالشئ بالبناء للمفعول يولع ولوعا بفتح الواو علق به قوله والصواب الخ قال ابو على الفارسى
لا يجوز او بعد سواء فلا يقال سواء على قمت او قعدت لانه يكون المعنى سواء على احدهما وذا لا يجوز لان التسوية تقتضى شيئين فصاعدا
انتهى يعنى ان التسوية تقتضى شيئين فصاعدا واو لاحد الشيئين فقولك ازيد عندك او عمرو بمنزلة قولك احد الرجلين عندك
ولهذا وجب ان يجيب عنه بنعم او بلا كما لو قيل لك احدهما عندك بخلاف الاستفهام بام فانه وضع لطلب التعيين على احد الشيئين
فعادل ام مع الهمزة لفظا اى لان تقدير قولك ازيد عندك ام عمرو اى قد علمت ان احدهما عندك فبين لى ايهما هو ومن
السيرافى فى شرح الكتاب ما هذا نصه وسواء اذا دخلت بعدها الف الاستفهام لزمت ام بعدها وذلك نحو سواء على اقمت ام قعدت
واذا كان بعد سواء فعلان بغير الف الاستفهام كان عطف احدهما على الاخر باو نحو سواء على قمت او قعدت وهو يقتضى صحة قول
الفقهاء وغيرهم فان قلت ما وجه العطف باو والتسوية تاباه لانها تقتضى شيئين واو لاحد الشيئين او الاشياء يقال وجه السيرافى
ان الكلام محمول على المجازات فاذا قلت سواء على قمت او قعدت فتقديره ان قمت او قعدت فهما على سواء بجعل سواء خبر مبتدا
محذوف اى الامران سواء وهذه الجملة دالة على جواب الشرط المقدر، وهو الظاهر من كلام الرضى قوله سواء عليهم الاية فى البقرة فيها قراءات
ثلث اجودها قراءة عاصم وحمزة والكسائى بهمزتين على ما هو الاصل لان الاولى همزة الاستفهام والثانية همزة افعل وان كان معناه الخبر
وتسمى هذه الهمزة الف التسوية والتسوية انها همزة الاستفهام وام ولا يجوز فى مكانها او لان او لا يكون معادلة للهمزة لما عرفت من تفسير
المعادلة لان يكون ام مع الهمزة بمنزلة اى وان الجواب مع ازيد ام عمرو بالتعيين ومع ازيد او عمرو يقع بنعم او لا فلذلك حكم بشذوذ
قراءة بن محيصن لانه من العشرة قوله وذلك لانه اذا قيل الخ يعنى للمسؤل ان يجيب بالتعيين والانكار بنعم او باحدهما عندى يحصل
الاكتفاء الا انه بالتعيين يكون زيادة فى الايضاح فاذا قيل ازيد عندك او عمرو وخالد فالسؤال عن وجود زيد وحده او عن وجود
عمرو وخالد معا واما اذا علم وجوده وجهل عينه فالسؤال بام نحو ازيد افضل ام عمرو فيجاب بالافضل منهما لان السائل قد عرف وجود
احدهما مبهما وسال عن تعيينه فيجب التعيين واذا قيل ازيد او عمرو افضل ام خالد فالجواب خالد ان كان افضل او احدهما
بهذا اللفظ لانه انما سال الاحدهما افضل ام خالد فقد ظهر الفرق بين او وام بما ذكرناه لانك مع ام عالم بان احدهما عنده
او افضل فتستفهم عن التعيين ومع او مستفهم عن واحد منهما كامر قوله دعانى البيت قد سبق بيانه فى اول بحث الهمزة من الوجه
الثانى منها من انه لا حاجة الى تقدير معادل فى البيت قوله افلا تبصرون الاية فى سورة الزخرف فام اما منقطعة والهمزة للتقرير

او متصلة على اقامة المسبب مقام السبب والمعنى افلا تبصرون ام تبصرون فتعلمون انى خير منه قال سيبويه والخليل عطف انا بام على قوله

افلا تبصرون لان معنى ام انا خير بمعنى ام تبصرون فكانه قال افلا تبصرون ام تبصرون لانهم اذا قالوا له انت خير منه فقد صاروا بصراء

عنده فرعون قوله اذ لم يسمع الخ يرد عليه والذين تبوؤا الدار والايمان فان المعطوف محذوف والتقدير والفوا الايمان ونحو وزججن

الحواجب والعيونا اى وكحّلن ونحو ذلك واجيب بان مراده بالعاطف ما يسوى الواو لانفرادها عن حروف العطف بذلك ويرد على كلام المجيب اشتريته

بدرهم فصاعدا ونحوه اذ فيه حذف المعطوف دون عاطفه وليس العاطف الواو قوله ثم اقيمت الاسمية الخ اى التى هى عبارة عن انا خير مقام

الفعلية التى هى عبارة عن تبصرون قوله انما وقع نبه المص على ان المحذوف بعض المعطوف بقوله انما وقع الحذف الخ ثم نبه على ان بعض المحذوف

اقيم مقامه البعض الباقى بقوله واحرف الجواب الخ اوان فى الكلام سؤال مقدر تقديره انه يلزم من قولك هذا قيام الحرف مقام الجملة

وهو غير سديد وحاصل الدفع منع عدم السداد بقوله واحرف الجواب تحذف الجمل بعدها وربما يفرق بين لا هذه ولا الجوابية بان الجملة

المقدرة بعد لا هذه مجردة عن حرف النفى منفية بلا هذه والمقدرة بعد الجوابية مقرونة بحرف نفى يقتضيه المقام كما اذا قيل الا فى جواب

اضربت زيدا كان المعنى لم اضرب وفى اتضربه كان المعنى لا لا اضربه تامل قوله ام كنتم شهداء الاية فى البقرة قال الزمخشرى فى الكشاف ام المنقطعة

هى ام المنقطعة ومعنى الهمزة فيها الانكار والشهداء جمع شهيد بمعنى الحاضر اى ما كنتم حاضرين يعقوب عم اذ حضره الموت اى حين احتضر

والخطاب للمؤمنين بمعنى ما شاهدتم ذلك وانما حصل لكم العلم به من طريق الوحى وقيل الخطاب لليهود لانهم كانوا يقولون ما مات نبى الا على

اليهودية الا انهم لو شهدوه وسمعوا ما قاله لبنيه وما قالوه لظهر لهم حرصه على ملة الاسلام ولما ادعوا عليه اليهودية فالاية منافية لقولهم

فكيف يقال لهم ام كنتم شهداء ولكن الوجه ان تكون ام متصلة على ان يقدر قبلها محذوف كانه قيل اتدعون على الانبياء اليهودية ام كنتم

شهداء انتهى فهذا صريح فى انه جعله هو الوجه حيث قال فالاية منافية الى قوله ولكن الوجه الخ فضلا عن كونه يجوز ووجه المنافاة فى

الاية لقولهم لان مقتضاها كون الواقع قضية يعقوب لبنيه بالاسلام واليهود ينكرون ذلك ولهم ان يقولوا لا نعلم انه وصى لبنيه

بالاسلام حتى نكون شهدوا بل رضى باليهودية ولذلك اختار كون ام متصلة وجعله هو الوجه لكن بقى شئ وهو ان هذا مخالف لما قرره المص

اولا من ان الهمزة الواقعة قبل ام المتصلة الاستفهام على حقيقته وفى كلام الزمخشرى هنا للانكار التوبيخى فتامل قوله وهى ثلاثة الخ اعترض عليه

ان هذا الحصر فى الثلاثة منقوض بمثال سيبويه اعمرو عندك ام عندك زيد فان ام منقطعة مع انها خارجة عن الانواع الثلاثة واجيب عنه

بان مثال سيبويه داخل فى النوع الثانى لان المعهود هو الاستفهام المذكور فى ام المتصلة الذى هو للتسوية والذى يطلب به وبام التعيين

والهمزة فى مثال سيبويه ليست لواحد منهما كما عرفت فلا نقض قوله ام يقولون الاية فى الم السجدة قوله تنزيل اما خبر لقوله الم ان جعل

اسما للسورة او لمبتدا محذوف او مبتدا وخبره لا ريب قوله ام يقولون انكار لكونه من رب العالمين فقد اضرب عن ذلك الى ما يقولون

فيه على خلاف ذلك انكارا له وحينئذ فام منقطعة للاضراب المقرر ومسبوقة بالخبر المحض كما لا يخفى قوله لغير الاستفهام اى لغير الاستفهام

الحقيقى قوله الهم ارجل الاية فى الاعراف الهمزة للانكار وام منقطعة لان المتصلة لا تقع بعد الانكار والمعنى ليس لهم شئ من ذلك مما هو

لكم فانتم افضل واتم منه ولم يستحق بعضكم عبادة بعض فكيف يستحقون عبادتكم وهم انقص منكم والشاهد فى وقوع ام مسبوقة بهمزة

الانكار قوله قل هل يستوى الاية فى سورة الرعد اى لا يستوى الاعمى والبصير كذلك لا يستوى المؤمن والكافر ثم زاد فى الايضاح

فقال ام هل تستوى الظلمات والنور اى هل يستوى الكفر والايمان او الضلالة والهداية او الجهل والعلم قوله تكون له اى للاضراب

قوله طلبيا اى حقيقى قوله فى الاول اى الاضراب المجرد المحض قوله ام جعلوا الخ من قوله ام هل تستوى الظلمات والنور ام جعلوا التقدير بل

اجعلوا لله شركاء والهمزة للانكار خلقوا صفة شركاء يعنى انهم لم يتخذوا لله شركاء خالقين قد خلقوا مثل خلق الله بل عاجزين قوله اما

الاول

الاولى اى هل يستوى الاعمى والبصير قوله واما الثانية وهى ام جعلوا لله قوله ومن الثانى وهو ما اذا كان معنى الاضراب استفهام انكارى قوله ام
له البنات الاية فى سورة الطور وهذا تسفيه لاحلامهم اذ اضافوا الى الله سبحانه ما انفوا منه وهذا فى غاية جهلهم اذ جوزوا عليه
سبحانه الولد ثم ادعوا انه اختار الادون على الاعلى والتقدير بل اله البنات بهمزة الانكار بل اذ لو قدرت للاضراب المحقق لزم نسبة البنات
اليه قطعا وهو محال قوله ومن الثالث اى الاستفهام وهو الطلبى قوله وزعم الخ اى زعم ان ام قد تاتى الخ قوله كذبتك البيت من مطلع
قصيدة للاخطل المتقدم الذكر يهجو جريرا وبعده وتعرضت لك بالابالخ بعدما قطعت بابرق خلة ووصالا وتغولت
لتروعنا جنية والغانيات يرينك الاهوالا يمددن من هفواتهن الى الصبا سببا يصدن به الغواة طوالا ما ان رايت
كمكرهن اذا جرى فينا ولا كحبالهن حبالا الى ان قال بعد ابيات فانعق بضانك يا جرير فانما منتك نفسك فى الخلاء ضلالا
بيان كذبتك استشهد به على حذف الاستفهام اى اكذبتك وقوله ام رايت اورده المص على ان اباعبيدة
قال ان ام بمعنى الاستفهام المجرد اى هل رايت ويقال ليت ام هنا على الشك ولكنه قال ليقبح به صنيعهم ولغير ابى عبيدة ان يقول
ام فى البيت منقطعة ومعناها الاضراب مع الاستفهام او متصلة والهمزة قبلها محذوفة وواسط بلد بالعراق اختطها الحجاج وهو
مصروف والغلس ظلمة اخر الليل والرباب اسم امراة منقول من اسم السحاب والابالخ جمع بليخ وهو نهر بالرقة تغولت تلونت
والغانية التى غنيت بجمالها عن التزين والسبب الحبل والطوال بالفتح الطويل فانعق من نعق الراعى بغنمه صاح وزجرها والا
النعاق بالفتح والضان ذوات الصوف من الغنم الواحدة الضانية وعن السيوطى قال جرير ما غلبنى الاخطل الا فى هذه
القصيدة قوله والذى يظهر الخ فى بعض النسخ يظهر لى قولهم اذا المعنى الخ والضمير فى قولهم يعود الى البصريين قوله ليس على الاستفهام الخ كا
من قول المص فلانه لا يدخل الاستفهام على الاستفهام وفيه نظر لجواز حمل الاية على معنى الاستفهام التوبيخى قال فى الكشاف ام جعلوا
بل اجعلوا ومعنى الهمزة الانكار وقد سبق مثل ذلك وليس المراد بالهمزة عند البصريين معناها الحقيقى بل الاعم والالم يلزمهم
دعوى التاكيد فى نحو ام هل تستوى الخ لان الاستفهام فيه ليس بحقيقى قوله اماذا كنتم الاية فى سورة النمل والمعنى ام اى شئ كنتم
تعملون بعد ذلك وهو للتبكيت اذ لم يفعلوا غير التكذيب من الجهل فلا يقدرون ان يقولوا فعلنا غير ذلك قوله ام من
هذا الذى الاية فى سورة الملك من ههنا استفهام فى موضع رفع بالابتداء ودخل عليه ام المنقطعة وهذا مبتدا ثان والذى
خبره وقد وصل بالمبتدا والخبر وهو قوله هو جند لكم وينصركم صفة لجند والمعنى ام من هذا الذى هو جند لكم ينصركم منى
ويمنعكم من عذابى ان اردت عذابكم عن ابن عباس وكانه سبحانه يقول للكفار باى قوة تعصوننى الكم جند يدفع عنكم
عذابى قوله انى جزوا عامرا الخ هذا اخر مقطوعة لافنون التغلبى واسمه صريم وقيل ظالم بن معشر بن ذهل بن تميم
بن عمرو بن مالك بن جشيب بالتصغير بن عمرو بن غنم بن تغلب وفى الوشاح لابن دريد انه لقب افنونا لقوله منيتنا
الود يا مضنون مضنونا ازماننا ان للشبان افنونا ويقال انه لقى كاهنا فى الجاهلية فقال له تموت بمكان يقال له الاهم
فمكث ما شاء الله ثم سافر فى ركب من قومه الى الشام فضلوا الطريق فقال لرجل كيف ناخذ فقال سيروا فاذا رايتم
مكان كذا وكذا حيا لكم الطريق ورايتم الاهمه فلما راوها نزل اصحابه وابى ان ينزل فبينا ناقته ترعى اذ لدغتها افعى فى مشفرها
فاحتكت بساقه والحية معلقة بمشفرها فلدغته فى ساقه فمات منها واول المقطوعة ابلغ حبيبا وخلل فى سراتهم
ان الفواد انطوى منهم على حزن قد كنت اسبق من جاروا على مهل من ولد ادم ما لم يخلعوا رسنى فالوا على ولم املك
فيالهم حتى انتحيت على الارساغ والثنن لو اننى كنت من عاد ومن ارم ربيت فيهم ولقمان ومن جدن لما وقوا باخيهم

من مُهوّلتِهٖ اخا السكون ولاجار واعلى السّنن سالت قومى وقد سدّت اباعرهم مابين رجبتر ذات العيص والعدن اذ قربوا لابن سوّارٍ اباعرَهم لله درُّ عصاء كان ذا غبن اى جزوا البيتين **سبيان** خلّا فى سراتهم اى خصّهم بالبلاغ والسراة السادة قد كنتُ اسبق من جارٍ واهو مثل اى كنت افاضل وادافع عنهم واسبق من جارهم وفاخرهم مالم يخلعوا رسنى مثل ايض اى ما لم ينبر واحق وبرعنوا عنى والرسن الحبل للدابة ليشد فى راسها فالوا بالفاء احطا واومصدره فيوليه وانتحيت اعتمدت والارساغ جمع رسغ وهو من الدابة الموضع المستدق بين الحافر وموضع الوظيف من اليد والرجل ومن الانسان مفصل ما بين الكف والساعد والقدم الى الساق والثنن جمع ثُنّة بالمثلثة وهو الشعر فى مؤخر راس الدابة وجدن بفتح الجيم والدال المهملة قيل من اقيال حمير والسكون بالفتح حى من اليمن والرجبة فضاء بين افنيتهم والعيص بالكسر الشجر الكثير الملتف كما فى القاموس والغبن بالتحريك فى الراى قاله فى الصحاح وانى اسم استفهام والسواى مؤنث الاسوا والعلوق بالفتح الناقة قال فى الصحاح تعطف على غير ولدها فلا ترامه وانما تشمه بانفها وتمنع لبنها انتهى ورئمان بكسر الراء وهمزة ساكنة مصدر رامت الناقة ولدها رئمانا اى احبته قاله فى الصحاح واضافه الى الانف اى كانها تبر ولدها بانفها وتمنعه اللبن وضن بالضاد المعجمة اصله ضنن يقال ضننت بالشئ اضن به ضنا وضنانة اذا انجلت به وهو ضنين به كذا فى الصحاح قوله وصوّبه ابن الشجرى قال ابن خلكان الشريف ابو السعادات هبة الله بن على بن محمد بن حمزة العلوى الحسينى المعروف بابن الشجرى البغدادى كان اماما فى النحو واللغة واشعار العرب وايامها واحوالها كامل الفضائل متضلعا من الادب صنف فيه عدة تصانيف فمن ذلك كتاب الامالى وقرا الحديث بنفسه على جماعة من الشيوخ المتاخرين مثل ابى الحسن المبارك بن عبد الجبار الصيرفى وابى على محمد بن سعيد الكاتب وغيرهما وكان ابو السعادات المذكور نقيب الطالبين بالكرخ نيابة عن والده الطاهر وكانت ولادته فى سنة خمسين واربعمائة وتوفى فى يوم الخميس سادس عشرين شهر رمضان سنة اثنتين واربعين وخمسمائة ودفن فى داره بالكرخ من بغداد والشجرى بفتح الشين المعجمة وفتح الجيم وبعدها راء وهى قرية من اعمال المدينة على ساكنها افضل الصلوة والسلم قوله للبو الخ البو جلد حيوان يحشى ثماما او تبنا فيقرب من ام الفصيل فتعطف عليه فتدر قوله لفظا وتقديرا اما لفظا فظاهر واما تقديرا فلعدم جواز تقدير مفعول هنا غير رئمان لان المفروض انه لا عطية للناقة غيره قيل وعلى الرفع لا يجوز تقديره ايضا لان رئمان المذكور باعتبار ابد الدهر ما التى هى مرجع الهاء التى دخلت عليها باء الالة يكون فى المعنى الة للعطية فيكون نفس العطية حتى يقدر مثله فتامل قوله والجر الخ الحق فى المقام ان يقال انما جر رئمان اتباعا لاحد طرفيه او كليهما وهو منصوب معنى على المفعولية نظير باء الخ فى البيت الاتى وانما كان اقربيته الى الصواب قليلا لان الجر بالاتباع وان كان شائعا فى فصيح الكلام الا انه فيما نحن فيه موهم للابدال المخل بالمعنى فصار تركه اولى بخلاف ما نزل وهذا اولى من توجيه الشمنى بصيرورة الرئمان الذى هو عطيتها معمولا ليعطى بواسطة ابد الدهر الضمير الذى هو معمول له بواسطة حرف الجر من جهتين احديهما ان الهاء الة للعطية لانفسها بدلالة باء الاستعانة فلو جعل رئمان بدلا منها لصار الة للعطية لانفسها والمفروض خلافه وثانيتهما يلزم من توجيهه ابقاء رئمان على معموليته نعطى بواسطة الخ وان كان غير المعمولية الواقعية له وهو كما ترى قوله وعلى الرفع فيحتاج الخ فى الشرح هذا مبنى على انه بدل بعض او اشتمال ولا يتعين ذلك بل يجوز ان يكون بدل كل فلا يحتاج الى رابط انتهى والقول بتعين كون رئمان بدل اشتمال بدلالة باء الاستعانة وضميرها العائد اليها غير ملائم فى المقام لمشاركة الرفع الجر على البدل من الضمير لانه عائد اليها كما لا يخفى قوله لان المراد الخ فيه نظر لانه لو كان الشاعر اراد به القبيلة لمنعه من الصرف فلو قال المراد به الحى لكان اولى لو روده مصروفا ودعوى التنوين للضرورة بعيدة لصحة الحمل على ارادة الحى تدبر **فائدة** الاصمعى هو ابو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك

بن علي بن اصمع بن مطهر بن رياح بن عمرو بن عبد شمس بن اعيا بن سعيد بن عبد بن غنم بن قتيبة بن معن بن مالك بن اعصر بن سعد بن قيس بن غيلان بن مضر بن نزار المعروف بالاصمعي الباهلي صاحب اللغة والنحو واماما في الاخبار والنوادر والملح والغرائب سمع من شعبة بن الحجاج والحمادين ومسعر بن كدام وغيرهم وروى عنه عبد الرحمن بن اخيه عبد الله وابو عبيدة القسم بن سلام وابو حاتم السجستاني وابو الفضل الرياشي وغيرهم وهو من اهل البصرة وقدم بغداد في ايام هرون قيل لابي نواس قد حضر ابو عبيدة والاصمعي الى الرشيد فقال اما ابو عبيدة فانهم ان مكنوه قرا عليهم اخبار الاولين والاخرين واما الاصمعي فبلبل يطربهم بنغماته وقال عمر بن شبة سمعت الاصمعي يقول احفظ ستة عشر الف ارجوزة وقال اسحق الموصلي لم ار الاصمعي يدعي شيئا في العلم فيكون احد اعلم به منه وقال الربيع بن سليمان سمعت الشافعي يقول ما عبر احد من العرب باحسن من عبارة الاصمعي وقريب بضم القاف على صيغة المجهول لقب واسمه عاصم وكنيته ابو بكر وغلب عليه لقبه والاصمعي نسبة الى جده اصمع وتوفي في صفر سنة خمسة عشر وقيل ستة عشر وقيل سبعة عشر وقيل اربع عشر ومائتين بالبصرة وقيل بمرو ويقال عاش ثمانيا وثمانين سنة ومولد ابيه قريب من سنة ثلث وثمانين للهجرة قال ابن خلكان ولم اقف على تاريخ وفاته واصمع يقال في الاصل لصغير الاذنين والامرأة صمعا قوله ارضيتم بالحيوة الاية في سورة التوبة المعنى ارضيتم بالحيوة الدنيا الفانية واثرتم الحيوة فيها من الاخرة اي بدل الاخرة الباقية في النعيم الدائم فما متاع الحيوة الدنيا في جنب الاخرة الا قليل والشاهد في ورود من بمعنى البدل وكذلك في البيت خلافا لمنكر ذلك قوله ما تنقم الحرب العوان الخ هذا لابي جهل لعنه ارتجزه وهو يقاتل في وقعة بدر واخرج ابن عساكر من طريق مصعب بن سعد عن ابيه سعد بن ابي وقاص قال لقد رايت علي بن ابي طالب ع بارز يوم بدر فجعل يحمحم كما تحمحم الفرس ويقول بازل عامين حديث سني سنحنح الليل كاني جني لمثل هذا ولدتني امي قال فما رجع حتى خضب سيفه دما ويروى ان ابا جهل قال بدل حديث سني سديس سني وفي الكامل بلفظ حديث سني بالاضافة كما اورده المص بيان تنقم بكسر القاف اي تكره والعوان من الحروب التي قوتل فيها مرة كانهم جعلوا الاولى بكرا والبازل اسم فاعل من بزل البعير بزولا من باب قعد فطر نابه بدخوله في السنة التاسعة فهو بازل يستوي فيه الذكر والانثى والجمع بوازل وبزل وربما بزل في الثامنة والمراد في البيت وصفه بالقوة والجلادة تشبيها بالبعير البازل لانه يكون في هذا السن كامل القوة شديد الصلابة وفيه الشاهد حيث روي فيه بالوجوه الثلثة والمراد بالحديث السن الشاب واما سديس فمن سدس البعير اذا القى السن بعد الرباعية وذلك في السنة الثامنة والسدس بالتحريك فالسن قبل البازل وسياتي اعادة هذا الرجز في الكتاب الثامن قوله لمثل هذه المقطعات الخ هي جمع مقطعة كمعظمة قال في القاموس ومن الشعر قصاره واراجيزه والخرافات جمع خرافة وهي الاباطيل والاكاذيب وفي القاموس وكثمامة رجل من عذرة استهوته الجن فكان يحدث بما راى فكذبوه وقالوا حديث خرافة اوهو حديث مستملح كذب انتهى قوله على الاتباع الخ يعني انما خفض اتباعا لطرفيه او احدهما وان كان اصله الرفع على الخبرية لمبتدا محذوف والخفض على الاتباع شايع في الكلام ومنه قراءة الحمد لله بكسر الدال اذ النعت غير جائز وهو ظاهر ولا عطف البيان لما مر من ان الضمير لا يعطف عليه عطف بيان ولا الابدال لانه يقتضي بدل الكل لو كان بدلا ولا يبدل ظاهر من مضمر بدل الكل الا من الغايب وفي ما اذا افاد الاحاطة كقوله لنا عيدا لاولنا واخرنا خلافا للاخفش حيث اجازه مطلقا فائدة الرياشي هو ابو الفضل العباس بن الفرج النحوي اللغوي البصري ~~الرياشي كان كطن~~ قال ابن خلكان كان عالما ثقة عارفا بايام العرب كثير الاطلاع وروى عن الاصمعي وابو عبيدة معمر بن المثنى وغيرهما وروى عنه ابراهيم بن الحرث وغيره وقتل الرياشي بالبصرة في شوال سنة سبع وخمسين ومائتين وذلك ان الزنج دخلوا البصرة وقت صلوة الجمعة لثلث عشرة ليلة بقيت من شوال في السنة المذكورة

فاقاموا على القتل والاحراق ليلة السبت ويوم السبت ثم عادوا اليها يوم الاثنين فدخلوها وقد نفر الجند وهربوا ونادوا بالامان
فلما ظهر الناس قتلوهم ولم يسلم منهم الا النادر واحترق الجامع ومن فيه وقتل العباس المذكور في احد هذه الايام وكان في الجامع لما
قتل وسلم في عقب ذي الحجة سنة اربع وخمسين ومائتين كم نعد سنة قال اظن سبعا وسبعين والرياشي بكسر الرا وفتح الياء وبعد
الالف شين معجمة هذه النسبة الى رياش وهو اسم لجد رجل من جذام وكان المنسوب اليه عبدا له فغلب اليه وبقي عليه **تنبيه**
تغلب هو ابو العباس احمد بن يحيى بن زيد بن سيار النحوي الشيباني بالولاء المعروف بثعلب كان امام الكوفيين في النحو واللغة سمع
من ابن الاعرابي والزبير بن بكار وغيرهم قال ابن خلكان ومن تصانيفه كتاب اختلاف النحويين وكتاب معاني القران وكتاب ما تلحن فيه العامة
وكتاب القراءات ومعاني الشعر والتصغير وما ينصرف وما لا ينصرف وسائر كتبه وصنف كتاب الفصيح وهو مع صغر حجمه كثير الفائدة وكانت
ولادته سنة مائتين وقيل اربع ومائتين وقيل احدى ومائتين يوم السبت ومات في جمادى الاولى سنة احدى وتسعين ومائتين ببغداد
والذي يدل على انه ولد سنة مائتين انه قال رايت المامون لما قدم من خراسان سنة اربع ومائتين وقد خرج من الباب الحديد يريد
الرصافة والناس صفان فحملني ابي وادمى بيده وقال هذا المامون وهذه سنة اربع فحفظت ذلك عنه الى الساعة وكان سني يومئذ
اربع سنين وكان سبب وفاته انه خرج جمعة من الجامع بعد العصر وقد لحقه صمم لا يسمع الا بعد تعب وكان في يده كتاب
ينظر فيه في الطريق فصدمته فرس فالقته في هوة فاخرج منها وهو كالمختلط فحمل الى منزله وهو على تلك الحال يتاوه من راسه
فمات ثاني يوم قوله قل اتخذتم عند الله الاية فلن يخلف الله متعلق بمحذوف تقديره ان اتخذتم عنده عهدا فلن يخلف الله ويجوز
في ام ان تكون معادلة الخ المعادلة ان تكون مع الهمزة بمعنى اي والمنقطعة بمعنى بل والهمزة كقولك انها لابل ام شاء فكانه قال انها لابل
اعتراه الشك فاخذ يسال واضرب عن الاخبار الاول فقال بل اهي شاء فلذا معناها الاعراض عن الاول واثبات الثاني اي بل اتقولون
ومن ذلك قوله اعاد ام سلاس البيت من مطلع قصيدة لابي الطيب المتنبي يمدح بها علي بن ابراهيم التنوخي وبعده كأنّ بناتِ نعشٍ
في دُجاها ٭ خرائدُ سافرات في حدادِ ٭ افكّر في معاقرة المنايا ٭ وقودِ الخيل مشرفةَ الهوادي ٭ زعيما للقنا الخطّيِّ عزمي ٭ بسفك دمِ
الحواضرِ والبوادي ٭ الى ان قال فانّ الجرحَ ينفرُ بعد حينٍ ٭ اذا كان البناءُ على فسادِ ٭ وانّ الماءَ يخرج من جمادٍ ٭ وانّ النارَ تخرج من زنادِ ٭
واخر القصيدة وانّي عنك بعد غدٍ لغادِ ٭ وقلبي عن فنائك غيرُ غادِ ٭ محبّك حيثما اتجهت ركابي ٭ وضيفك حيث سرتُ من البلادِ ٭
والقصيدة ثلثة واربعون بيتا وديوانه معروف وابو الطيب هو احمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي المعروف
بالمتنبي الشاعر المشهور كان من المكثرين من نقل اللغة والمطلعين على غرائبها ولا يسئل عن شيء الا واستشهد فيه بكلام العرب من
النظم والنثر حتى قيل ان الشيخ ابا علي الفارسي قال له يوما كم لنا من الجموع على وزن فعلى فقال المتنبي في الحال حجلى وظربى قال
الشيخ ابو علي فطالعت كتب اللغة ثلث ليال على ان اجد لهذين الجمعين ثالثا فلم اجد وحسبك من يقول ابو علي في حقه هذه المقالة
وحجلى جمع حجل طائر يسمى القبج والظربى جمع ظربان على مثل قطران وهي دويبة منتنة الرائحة وله ديوان شعر وقد اعتنى العلماء
بديوانه فشرحوه قال ابن خلكان وقال بعض المشايخ الذين اخذت عنهم وقفت له على اكثر من اربعين شرحا ولم يفعل مثل هذا
بديوان غيره ولكنه كان رجلا مسعودا وانما قيل له المتنبي لانه ادعى النبوة في بادية السماوة وتبعه خلق كثير من بني كلب وغيرهم
فخرج عليه لولو امير حمص فاسره وتفرق اصحابه فحبسه طويلا ثم استتابه واطلقه وقيل غير ذلك فالتحق بالامير سيف الدولة
بن حمدان ثم فارقه ودخل مصر ومدح كافور الاخشيدي ثم هجاه وفارقه وقصد بلاد فارس ولما رجع عرض له فاتك
بن ابي الجهل في عدة من اصحابه وكان المتنبي ايضا في عدة من اصحابه فتقاتلوا ففر المتنبي فقال له غلامه لا يتحدث الناس عنك بالفرار

ابك وانت القائل فالخيل والليل والبيداء تعرفنى والطعن والضرب والقرطاس والقلم فكر راجعا فقتل المتنبى وابنه محمد وغلامه مفلح بالقرب
من النعمانية فى موضع يقال له الصافية فى الجانب الغربى من بغداد وذلك يوم الاربعاء لست او ثلث اوليلة من شهر رمضان سنة اربع
وخمسين وثلثماية ومولده سنة ثلث وثلثماية بالكوفة فى محلة كندة فنسب اليها **بيان** أُحاد ام سداسٌ كانه قال أَواحدةٌ
لُيَيْلَتنا أَمْ سِتٌّ لانّ ستّا فى واحدة ست ومشهورهم انّ هذا البناء لايجى وزبر الاربعة نحو أُحاد وثُناء وثلاث ورُباع وحكى ابوحاتم
انه يقال احاد الى عُشار قال الكميت فلم يستريثوكَ حتى رَمَيتَ فوق الرجالِ خِصالاً عُشارا وقال ابوالنجم فوق الخماسى قليلاً يَفضُله
وصُغر ليلة على لفظها وقد سمع منهم فى تحقيرها لييلية قال ابو العبّاس لييلية تحقير ليلاة وان كانت ليلاة غير مستعملة انتهى قلت
بل هى مستعملة قال الراجز فيما انشده ابن الاعرابى فى كلِّ مايوم وكلِّ ليلاة ومعنى التحقير هنا التعظيم لطولها كما قال الحباب بن المنذر فى مقام
الافتخار انا جُذَيلُها المُحكَّكُ وعُذَيقُها المُرجَّبُ وكما قال الاخر فويق جُبَيلٍ سامقِ الراس لم تكن لتبلغه حتى تكلّ وتعملا وقال الاخر يا حى
أَسقاكِ البُرَيقُ الوامِضُ والدِيَمُ الغادية الفضافِضُ الى غير ذلك والشاهد فى مجيئ ام فى البيت محتملة لكلا الوجهين امّا منقطعة
فى بمعنى بل الاضرابية او متصلة فى بمعنى طلب التعيين لاحد هذين الامرين كما تقدم فى الاية هذا وسياتى ما نسبوا الى هذا البيت من
العيوب واجيب عنها والمنوطة المعلقة بالتناد على حذف مضاف اى بيوم التناد وهو يوم القيمة وحذف الياء لدلالة الكسرة عليها وبنات نعش
الكبرى سبعة كواكب اربعة منها نعش وثلاث بنات والدجى ظلمة الليل والخرائد جمع خريدة وهى الحيية وسافرات بالرفع وصف لخرائد
وبالنصب على الحال والحداد الثياب السود شبّه بنات نعش فى ظلمة الليل بوجوه جوار سافرات فى ثياب سود والمعاقرة الملازمة
والشرية الهوادى طوال الاعناق والمعنى طالت هذه الليلة مما افكر فى ملازمة المنايا وقود الخيل الى الاعداء حال كونها طوال الاعناق
والزعيم الكفيل قوله فانّ الجرح الخ يقول انهم يبطنون لك العداوة فى نفوسهم الى ان تمكنهم الفرصة فينتهزوها فاقتلهم ولا تستبقهم
فانك لا تأمن عاقبة امرهم وهذا يشبه قول البحترى اذا ما الجُرح رُمّ على فسادٍ تبيّن فيه تفريط الطبيب لكن بيت المتنبى اكشف معنى
وابلغ شعرا قوله وانّ الماء الخ يعنى ان الاشياء تكمن وتستتر فاذا استثيرت ظهرت وانى عنك الخ يعنى ان محبته اياه فى كل موضع يحلّه
وانه ضيفه حيث حلّ من البلاد ومعلوم انّ الضيف محبوٌّ ومكرَمٌ قوله وهذا من تجاهل الخ تجاهل العارف سمّاه ابن المعتز بالاعنات
وهو سؤال المتكلم عما يعلمه حقيقة تجاهلا به ليخرج كلامه مخرج المدح او الذم او التوبيخ او التقرير او غير ذلك وسمّاه السكاكى سوق المعلوم
مساق غيره لنكتة وفائدته المبالغة فى المعنى نحو قوله او جهك هذا ام بدر فانّ المتكلم يعلم ان الوجه غير البدر لانه لمّا اراد المبالغة فى
وصف الوجه بالحسن استفهم هل هو وجه ام بدر فيفهم من ذلك شدة الشبه بين الوجه والبدر بحيث لا يوجد فرق بينهما ومن النّاس
من جعل تجاهل العارف مطلقا سواء كان على طريق التشبيه او على غيره وساذكر بعض الامثلة من ذلك فمما جاء فى تعظيم الممدوح قوله اهذا
سيرٌ فى المجد ام سورٌ وهذا انجم فى السعد ام غررٌ ومما جاء منه للمبالغة فى الذم قول زهير وما ادرى وسوف اخال ادرى
اقوم آل حصن ام نساء ومما جاء للتوبيخ قوله تعم اصلوتك تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل فى اموالنا ما نشاء هذا خرج مخرج
التوبيخ ومثله قول بنت طريف الاتى ذكره فعلى هذا يكون معنى البيت احاد ام سداس بحذف الهمزة كما نص عليه المص ويحتمل تقدير
همزة الانكار كاستبعد قوله ايا شجر الخابور مالك البيت من قصيدة لفارعة بنت طريف وقيل فاطمة وقيل ليلى وقيل اسمها
سلمى وقيل ميمونة ترثى اخاها الوليد بن طريف الشارى الشيبانى انما لقب بالشارى وسموا بذلك لقولهم انا شرينا انفسنا فى
طاعة الله اى بعناها بالجنة وهو احد الشجعان الطغاة الابطال كان راس الخوارج مقيما بنصيبين والخابور وتلك النواحى وخرج
فى خلافة هرون الرشيد وبغى وحشد جموعا كثيرة فارسل اليه الرشيد جيشا كثيفا مقدمهم ابو خالد يزيد بن مزيد بن زائدة الشيبانى فجعل يماكره

ويماكره وكان معه رجم فظهر عليه فقتله وذلك فى سنة تسع وسبعين ومائة فى شهر رمضان وهى واقعة مشهورة وكانت اخته هذه
تجيد الشعر وتسلك سلوك الخنساء فى مراثيها لاخيها صخر فرثت هذه اخاها الوليد بهذه القصيدة وهى قليلة الوجود فاحببت ان اذكرها
بتمامها وهى هذه بتلّ نهاكى رسم قبرٍ كانه على جبلٍ فوق الجبالِ منيفِ تضمّن مجدًا حاتميًّا ونائلا وسورة مقدامٍ وقلب حصيفِ
خفيف على ظهر الجواد اذا عدا وليس على اعدائه بخفيف ايا شجر الخابور مالك مورقًا كانك لم تجزع على ابن طريف فتى لا يحب الزاد الا من التقى ولا المال الا من قنا وسيوف
ولا الذخر الا كل جرداء صلدم معاودة للكر بين صفوف بكت جشمٌ لما اشتغلت عن العلاء وعن كل هولٍ بالرجال مطيفِ فقلن
وقد ابرزن من خشية الردى معاقد حلي من برى وشنوفِ كانك لم تشهد رحاها ولم تقم مقامًا على الاعداء غير خفيف ولم تستلم
يومًا لورد كريهة من السرد فى خضراء ذات رفيف ولم تسع يوم الحرب والحرب لاقح وسمر القنا ينكزها بانوف وطعنة خلس قد طعنت
مرشّة على يزنيٍّ كالشهاب رعوفِ حليف الندى ما عاش يرضى به الندى فان مات لا يرضى الندى بحليف فقدناك فقدان
الربيع
الشباب ولَيتنا فديناك من دهمائنا بالوفِ وما زال حتى ازهق الموت نفسه شجًى لعدوّ او لجى لمضيف الا يا لقومى للحمام وللبلى
وللارض همّت بعده برجوف الا يا لقومى للنوائب والردى ودهر ملحّ بالكرام عنيفِ وللبدر من بين الكواكب اذ هوى وللشمس لما
ازمعت بكسوف وليث كل الليث اذ يحملونه الى حفرة ملحودة وسقيف الا قاتل الله الجثا حيث اضمرت فتى كان للمعروف
غير عيوفِ فتى ما يلوم السيف حتى يهزه علما اختلى من عاتق وصليف فان يك ارداه يزيد بن مزيد فرب زحوف لفها
بزحوف عليه سلام الله وقفًا فاننى ارى الموت وقّاعًا بكل شريفِ ويقال انه لما انكسر جيش الوليد وانهزم تبعه يزيد بنفسه حتى لحقه
على مسافة بعيدة فقتله واخذ راسه ولما علمت اخته المذكورة لبست عدة حربها وحملت على جيش يزيد فقال يزيد دعوها ثم خرج فضرب
بالرمح فرسها وقال اغربى غضب الله فقد فضحت العشيرة فاستحت وانصرفت **بيان** بتل نهاكى قال بن خلكان
اظنه من بلد نصيبين وهو موضع الواقعة انتهى والسورة السطوة والمقدام الكثير الاقدام على العدو والحصيف بمهملتين وفاء المحكم
العقل والخابور نهر معروف اوله من راس عين واخره عند قرقيسيا ينصب فى الفرات وعلى هذا النهر مدن صغار وقيل موضع
بناحية الشام وفى القاموس نهر بالجزيرة والشاهد فيه تجاهل العارف حيث خرج مخرج التوبيخ وجشم ابو قبيلة وهو جشم بن بكر
والشنوف جمع شنف وهو القرط الاعلى يعلق بالاذن والسرد الدرع او الامر الشديد والخضراء ما كثر وذات الرفيف كالمير
سفن كان يعبر عليها وطعنة مرشة اى متسعة قد تفرق دمها ويزنى بياء مثناة تحتية الرمح نسبة الى ذى يزن ملك من ملوك
حمير تنسب اليه الرماح يقال رمح يزنى وازنى ويزانى وازانى والشهاب بكسر الشين الشعلة الساطعة من النار ومنه سمى الكوكب
المعروف والرعوف ايضا للرمح يقال رماح رواعف اما لتقدمها للطعن او لما يقطر منها من الدم نص عليه فى الصحاح ودهماء الناس
جماعتهم والدهم العدد الكثير والجمع الدهوم وزهقت نفسه خرجت والشجى ما ينشب فى الحلق من عظم او غيره واللجا بالتحريك الملجا
وترك الهمزة فى البيت للضرورة والجثا بجيم ومثلثة جمع جثوة وهى الحجارة المجموعة وعيوف من عاف الشئ كرهه ويروى بدل عليك سلام الله الخ
فلا تجزعا يا ابنى طريف فاننى الخ وبدل سورة همة وبدل قلب رأى وبدل الربيع الشباب وبدل معاودة للكر الخ وكل دقيق
الشفرتين حليفِ قوله فاضرب واستفهم اى اضرب عن اخباره بانها واحدة واستفهم عن انها ست فى ليلة قوله وعلى هذا
الخ اى على تقدير كون ام منقطعة لا همزة مقدرة لان ام المنقطعة تاتى مسبوقة بالخبر قال الشمنى وربما يقال لا مانع من تقدير همزة
الانكار على معنى انه ليست ليلتنا واحدة بل ست اجتمعت فى واحدة فالملاك الحكم بعدم تقدير الهمزة على تقدير الانقطاع ليس على ما
ينبغى قوله اشتمل على الجنات الخ يعنى انه عيب على ابى الطيب ونسب الى انه وهم فى اربعة مواضع فى هذا البيت احدها انه اقام

احاد

احاد مقام واحد وسداس مقام ستة لانه اراد ليلتنا هذه واحدة ام واحدة في ست والموضع الثانى انه عدل بلفظة ست الى سداس وهو مردود عند اكثر اهل اللغة والموضع الثالث انه صغر ليلة على لييلة والمسموع في تصغيرها لييلية والموضع الرابع انه ناقض كلامه لانه كنى بتصغير الليلة عن قصرها ثم عقب بتصغيرها بان وصفها في الامتداد الى التناد قوله في كل ما يوم الخ هذا عجز بيت انشده ابن الاعرابي وصدره يا ديمه من جل ما اشقاه **بيان** يا حرف نداء المنادى محذوف اى يا هذا وويح هنا بمعنى ويل لان اصلهما وى فوصلت بحاء مرة وبلام اخرى والشقاء ضد السعادة وما تعجبية واشقا فعله والضمير مفعوله وما في ما يوم زائدة وكل معطوف عليه وليلاه ورد على غير القياس كما هو محل الشاهد والقياس وكل ليلة فكان حقها ان يقول ليالى لانه جمعها فلما جمعها على ليلاة كان مخالفا للقياس قوله دويهية الخ عجز بيت من قصيدة لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب الصحابى يكنى اباعقيل وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقطن الكوفة عاش مائة واربعين سنة ومات بها في خلافة عثمان وقيل في خلافة معوية وكان شريفا في الجاهلية والاسلام روى من طريقهم عن النبى اصدق كلمة قالها لبيد وهى الا كل شئ البيت واول القصيدة الا تسألان المرء ماذا يحاول ٭ انحب فيقضى ام ضلال وباطل ٭ ارى الناس لا يدرون ما قدر امرهم ٭ بلى كل ذى لب الى الله واسل ٭ الا كل شئ ما خلا الله باطل ٭ وكل نعيم لا محالة زائل ٭ وقيل ان هذا البيت هو اول القصيدة وكل اناس سوف تدخل بينهم ٭ دويهية تصفر منها الانامل ٭ الى ان قال فان انت لم ينفعك علمك فانتسب ٭ لعلك تهديك القرون الاوائل ٭ فان لم تجد من دون عدنان والداً ٭ ودون معدٍّ فلتزعك العواذل ٭ والقصيدة اكثر من خمسين بيتا يمدح بها النعمان **بيان** يحاول من حاولت الشئ اردته والنحب المدة والوقت وقضى نحبه مات واللب العقل وواسل معناه ذو وسيلة مثل لابن وتامر اى ذو لبن وتمر والباطل الذاهب الفانى مأخوذ من قوله تعم كل شئ هالك الا وجهه والمراد بالنعيم الدنيوى والدويهية تصغير داهية وبه استشهد المص كالكوفيين على ان التصغير يرد للتعظيم اذ المعنى داهية عظيمة واجيب بانها صغرت لدقتها وخفائها فهو راجع الى معنى التقليل ويروى خويخية بخائين بمعنى دويهية ومعنى لا يدرون الخ اى لا يدرون ما هم فيه من خطر الدنيا وسرعة فنائها وان كل ذى عقل متوسل الى الله بصالح عمله قوله لم ينفعك قيل اصله فان ضللت لم ينفعك الخ فاضمر الفعل لدلالة ما بعده عليه ولعل للتعليل والقرن من الناس اهل زمان واحد والمعنى ان غاية الانسان الموت ينبغى له الاتعاظ والانتساب فان لم يجد منهم فليعلم انه يصير الى مصيرهم فلتزعك بالزاى من وزعه اذا كفه والعواذل هنا حوادث الدهر وزن واجوم والاسناد مجازى قوله افلا تبصرون ام انا خير الاية في سورة الزخرف وقد سبق بيانها والشاهد هنا وقوع ام زائدة على ما ذكره ابو زيد اى افلا تبصرون انا خير قال البدر الدماميني والظاهر ان الجملة الاسمية عند ابى زيد استينافية على تقدير سؤال كانه لما قال افلا تبصرون فقدر انهم قالوا ما نبصر قال انا خير **فائدة** ابو زيد هو سعيد بن اوس بن ثابت الانصارى اللغوى البصرى كان من ائمة اهل الادب وغلب عليه اللغات والنوادر والغريب وكان يرى راى القدرية لكنه ثقة في روايته وربما كان ابن السكيت يحكى عنه وهو في طبقة الاصمعى وابى عبيدة والكسائى وابو زيد المذكور له في الاداب مصنفات مفيدة وله في البيان كتاب حسن جمع فيه اشياء غريبة وكانت وفاته بالبصرة في سنة خمس عشرة وقيل اربع عشرة ومائتين وعمر عمرا طويلا حتى فات المائة قوله ياليت شعرى ولا منجا البيت مطلع قصيدة لساعدة بن جؤية بضم الجيم وفتح الهمزة وتشديد المثناة التحتية اسم ام الشاعر المذكور وهو في الاصل تصغير جؤوة كجعوة لون من الوان الخيل والابل وهى حمرة تضرب الى السواد وساعدة في الاصل اسم للاسد نص عليه في القاموس وقد تقدم ذكر نسبه في قوله كما عسل الطريق الثعلب والقصيدة طويلة



جذا يرثي بها من اصيب يوم معبط وبعده ام هل ترى أُصَلاتَ العيش نافعة ام في الخلود ولا بانه من عشم ان الشباب رداء من يزن تزنه يكسى الجمال مفيد غير محتشم والشيب داء نجيس لا شفاء له للمرء كان صحيحا صائب القحم وشنان ليس بقاض نومه ابدا لولا غداه بسير الناس لم يقم في منكبيه وفي الاصلاب واهنة وفي مفاصله غمز من العسم ومنها هل اقتنى حدثان الدهر من احد كانوا بمعبط لا وخش ولا قزم **بيان** قوله ولا منجا يروى الامنجا اى هل ينجو احد من الهرم ام هل يدوم انسان على العيش بعد الشيب وتجاهل العارف فيه ظاهر كما هو محل الشاهد وتجاهل العارف فيه ظاهر ومثله قول صفي الدين في بديعيته بالية شعرى اسحرا كان حبكم ازال عقلي ام ضربا من اللمم اراد به الجنون واُصَلات جمع اصلة اى اتصال العيش وعشم اى طمع ومفيد من ياتى بالقبيح وما لا خير فيه لا يحتشم من ذلك بخلاف الشيخ والداء النجيس بفتح النون وكسر الجيم الذى لا يكاد يبرأ قوله للمرء قال الجمحي ولغة الشاعر بكسر الميم وصاحب القحم اى مصيب فيما يقتحم فيه من سير او كلام او غير ذلك والوسن النعاس يقال رجل وسنان وامرأة وسنى والغمز الطعن او التنجيج والعسم بفتح المهملتين اليبس في اليد والقدم يقال رجل اعسم وامرأة عسماء قوله هل اقتنى قيل هو جواب لقوله ليت شعرى في مطلع القصيدة يقول لو كان الزمان بقّى احدا بقّى هولاء وعن الاخفش هل تركهم واعفاهم اى لم يفعل ذلك فالاستفهام بمعنى النفي ويروى هلا اقتنى ومعبط موضع غير مصروف والوخش رذال المتاع والقزم بفتح المعجمتين اللئام قوله ذاك خليلي البيت قاله بجير بن عنمة احد بنى بولان الطائى شاعر جاهلى قال صاحب الفوائد وقد ركب ابن الناظم وابوه من قبله صدر البيت على عجز اخر فان الرواية فيه وان مولاى ذو يعيرنى لا احنة بيننا ولا جرمه ينصرنى منك غير معتذر يرمى ورائى بامسهم وامسلمة قيل ما اورده عليهما مع ان الجوهرى موافق لهما فيما ذهبا اليه ان صح فليس الامر كما قال فانهما لم يركبا صدر البيت على عجز بيت اخر بل جعلا عجز بيت عجز البيت اخر اذ فيما زعمه من الرواية ليس قوله ذاك خليلي وذو يواصلنى صدر بيت مركبا على عجز بيت كما لا يخفى **بيان** ذاك مبتدأ وخليلى خبره وذو بمعنى الذى عطف عليه وبه استشهد النحاة على استعمال ذو موضع الذى على لغة بنى طى لان الشاعر منهم على ما ذكرناه ويواصلنى من المواصلة صلته ويرمى حال موكدة لمضمون جملة ذاك خليلي وورائى ظرف ليرمى وبامسهم متعلق به وامسلمة عطف عليه وروى الجوهرى موضع يواصلنى يعاتبنى قال والسلمة واحدة السلام وهي الحجارة واستشهد بالبيت انتهى قال السيد العاملي السلمة بكسر السين وسكون اللام واحدة السلام وهي الحجارة وليس هنا بفتح السين واللام على ما ذهب اليه البعلي في شرح الجرجانية وفسرها بانها واحدة السلم وهو شجر من شجر العضاه انتهى والحق ان السلمة بفتح السين وكسر اللام واحدة السلام وهي الحجارة والشاهد في البيت هنا استعمال ام بمعنى ال على هذه اللغة وعلى لغة حمير فهي مفيدة للتعريف فكانه يريد بالسهم والسلمة والاحنة الحقد والجرم الذنب والمعنى يقول ذاك خليلي وصاحبي والذى يواصلنى او يعاتبنى والمعاتبة توكد مبانى المحبة والوداد كما قيل ويبقى الود ما بقى العتاب من غير ان يعتذر عن التضرع بشئ حال كونه يرمى ورائى بالسهم والسلمة قوله وهي الداخلة الخ انما تكون ال اسما موصولا اذا لم يكن للعهد والا فلا خلاف في حرفيتها على ما صرح به الرضى نحو جائنى ضارب فاكرمت الضارب وكذا ما لم يكن اسم الفاعل والمفعول بمعنى الثبوت كالمومن والصائغ بل كان بمعنى الحدوث حتى يؤل بالفعل كقولك جاء الضارب زيدا اسم الفاعل والمفعول بمعنى الثبوت اى جاء الذى ضربه وهكذا قوله لمنعت من اعماله الخ لعدم التاويل بالفعل على القائل بحرفيتها ويكون مدخولها اسما محضا فيمتنع عمله كما انه اذا وصف فانه يمتنع منه الاعمال كما يمنع منه التصغير لانه مختص بالاسماء التى لا تعمل فاذا دخل عليه منعه واللازم منتف لثبوت اعمالها في نحو جاء الامير الضارب زيدا والفقير المعطى دينارا فتامل قوله لا تؤول بالمصدر يعنى وقد ثبت ان الموصول الحرفى يؤول به بالمصدر فقطعا هذا خلف

قوله



قوله فالاول اى التى وصلت بظرف قوله من لايزال شاكرا البيت لم يتم قائله **بيان** من مبتدأ والخبر فهو حرى بالتنوين اى جدير ودخلت الفاء لتضمن المبتدأ وهو من معنى الشرط وعلى المعه اى على المعيشة التى حصلت معه والشاهد فيه حيث وصلت بجملة اسمية ال الموصولة بمعنى شذ وذا وذلك دليل على انها ليست حرف تعريف كما لا يخفى قوله والثانى اى التى وصلت بجملة اسمية

قوله من القوم البيت لم يعرف قائله **بيان** اورد المص هذا البيت شاهدا على وصل ال الموصولة بالجملة الاسمية وهو كما ترى بل المراد ما قيل من اصله من القوم الذين رسول الله منهم فابقى الالف واللام من الذين وحذف الباقى للضرورة وليس من وصل الموصول بالجملة الاسمية وح فيكون الرسول مبتدأ ومنهم خبره ولهم بدل من القوم ورقاب مرفوع بدانت بمعنى ذلت وخضعت وبنو معد هم قريش وهاشم ومعد بفتح الميم هو ابن عدنان بن ادد بن اليسع بن الهميسع بن سلامان بن نبت بن حمل بن قيذار بن اسمعيل بن ابراهيم عليهم السلام قوله والثالث اى التى وصلت بجملة فعلية قوله صوت الحمار الخ هو لذى الخرق الطهوى واسمه دينار بن هلال وقيل اسمه قرط شاعر جاهلى انما سمى بالخرق لقوله جائت عجافا عليها الريش والخرق وقبله اتانى كلام التغلبى بن ديسق ٥ ففى اى هذا ويله يتترع ٥ يقول الخنا وابغض العجم ناطقا ٥ الى ربنا صوت الحمار اليجدع ٥ ويستخرج اليربوع من نافقائه ٥ ومن جحره بالشيحة اليتقصع **بيان** اراد بالتغلبى طارق بن ديسق التغلبى وديسق بفتح المهملتين بينهما تحتية ساكنة علم منقول من الديسق وهو بياض السراب وترقرقه والفاء فى ففى للسببية وهذا اشارة الى ما ذكره التغلبى من معايب ذى الخرق وهجائه ولذلك صح اضافته اى اليه الى اللوم المعرفة وويله بالنصب مفعول مطلق لفعل من معناه وهى كلمة معناها الفضيحة وقيل كلمة عذاب وضمير يقول للتغلبى والخنا الفاحش من الكلام وابغض العجم تقديره وابغض اصوات العجم بدليل الاخبار عنه بصوت الحمار وناطقا حال من العجم شبه صوته اذ يقول الخنا فى بشاعته بصوت حمار اذ تقطع اذناه والجدع قطع الاذن قيل ان الحمار اذا قطع اذنه كان ارفع صوتا والشاهد فى قوله اليجدع حيث وقع الفعل المضارع صلة لال قال صاحب الفرائد قيل هذا ضرورة وفيه نظر لا يخفى ووجهه انه يمكنه ان يقول صوت الحمار المجدع بالرفع تبعا لمحل الرفع لكونه فاعلا فى المعنى على نحو طلب المعقب حقه المظلوم والشيحة واحدة الشيح وهو النبات المعروف واليتقصع صفة لجحره اى ومن جحره الذى يتقصع فيه اى يدخل والنافقاء والقاصعاء من جحرة اليربوع والفرق بينهما ان النافقاء يكتمها والقاصعاء يظهرها فاذا اتى من قبل القاصعاء ضرب براسه النافقاء فانتفق اى خرج ومنه اشتقاق اسم المنافق لانه اظهر الايمان وكتم الكفر واليربوع دويبة تحفر الارض ويروى الشيخة بالخاء المعجمة وهى رملة بيضاء قوله كما ارسلنا الاية فى سورة المزمل اى ارسلنا اليكم محمدا ص رسولا شاهدا عليكم فى الاخرة بما يكون منكم فى الدنيا كما ارسلنا الى فرعون بمصر رسولا يعنى موسى بن عمران ع فعصى فرعون الرسول عرفه لسبق ذكره فال فيه للعهد الذكرى وهو محل الشاهد قوله فيها مصباح الاية فى سورة النور كمشكوة فيها مصباح فالجملة فى موضع الجر بانها صفة مشكوة المصباح فى زجاجة جملة فى موضع رفع بانها صفة مصباح والعائد منها اليه لام العهد تقديره فيها مصباح ذلك المصباح فى زجاجة وهو فى زجاجة والشاهد هنا فى مجيئ ال للعهد الذكرى وهو ظ قوله وعبرة الخ اى اعتبار هذه ان يسد الضمير مسدها مع مصحوبها اذ يجوز ان تقول فعصاه فرعون باسناد الى ضمير الرسول وفى الثانية فيها مصباح هو فى زجاجة وفى المثال اشتريت فرسا ثم بعته

قوله اذ هما فى الغار الاية فى سورة ج قوله اذ هما بدل من قوله اذ اخرجه الذين كفروا وال فى قوله فى الغار للعهد الذهنى اذ ليس له تقدم فى الذكر وهو محل الشاهد والغار هو الثقب العظيم فى الجبل والمراد به هنا غار ثور وهو جبل بمكة قوله اذ يبايعونك الاية فى سورة الفتح قوله اذ يبايعونك يعنى بيعة الحديبية وتسمى بيعة الرضوان تحت الشجرة المعروفة وهى شجرة السمرة فعلم ما فى قلوبهم من صدق النية فى القتال والكراهة له لانه بايعهم على القتال عن مقاتل والشاهد فيه العهد الذهنى لعدم سبق ذكر قوله لانك تقول لشاتم الخ قال



ابن الضايع ولعل ابن عصفور قصد بال التي للحضور ما يكون معها لفظ دال على الحضور نحو اسم الاشارة و لفظ النداء ولفظ المفاجاة وما
دل اللفظ فى الان انتهى فتامل قوله فلا يشبه الخ واجيب بانه على سبيل الحكاية وان كان خبرا لانك تخبر عن الاسد بانه جاءك قوله
ولان الصحيح الخ حاصل كلامه ان ال الداخلة على الان زائدة لازمة لان الزائدة قد تكون لازمة بخلاف التى للتعريف فانها لم ترد لانه مبنى حسب
بانه ليس المقصود من ال المنطوق بها فى الان لتعريف الحضور وانما المراد ال التى بنى هذا الظرف لتضمنه اياها ونظر فيه بعضهم بوجهين
الاول ان الذى تضمنه الان معنى ال لا نفسها والثانى ان قول ابن عصفور فى اسم الزمن الحاضر نحو الان انه لا يريد باللام الا الملفوظ بها قطعا
يدفع اصل الاشكال بتعريف الموصول الذى فيه ال بال وهى لازمة والقول بان مراده ولا تعرف ان التى للتعريف فى غير الاسماء الموصولة دون
لازمة مما لا يصار اليه على انه قد حكى شارح اللباب عن سيبويه ان اللام فى البتة لازمة مع كونها للتعريف فتامل قوله اليوم اكملت الخ
الاية فى سورة المائدة المراد من اليوم ساعة الاحضار روى انه لما انصرف النبى صلعم من حجة نزل غدير خم يوم الثامن عشر من ذى الحجة قبل
منصرف الناس فنصب عليا علما للانام فى ذلك اليوم ثم نزلت الاية فقال النبى صلعم الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضى الرب
واخرج بن مردويه عن ابى سعيد الخدرى وابى هريرة انها نزلت يوم غدير خم وعليه الشيعة قوله وخلق الانسان الاية فى سورة النساء
يعنى يصح ان يقال وخلق كل فرد من افراد الانسان ضعيفا لا يصبر على مشقة الطاعة وعن الشهوات والخوف والحزن قوله ان الانسان الخ
فى والعصر اقسم سبحانه بالعصر وهو الدهر لان فيه عبرة لذوى الابصار من جهة مرور الليل والنهار من الاقبال والادبار ان الانسان
لفى خسر هذا جواب القسم والانسان اسم الجنس افاد استغراق الافراد اى كل فرد فرد منه يعنى انه لم يقصد الماهية من حيث هى هى ولا من حيث
تحققها فى ضمن بعض الافراد بل فى ضمن الجميع بدليل صحة الاستثناء قوله لفى خسر اى نقص فى الطاعة او هلكة وعقوبة بما يستحقه الا المومن
الصالح وقيل اراد بالانسان الكافر خاصة وهو ابو جهل او الوليد بن المغيرة وح فلا شاهد فى الاية بل الى العهد اقرب قوله ومنه ذلك
الكتاب الخ فى اول البقرة قوله الم مبتدا يجعله اسما للسورة وذلك مبتدا ثانيا والكتاب خبره والجملة خبر المبتدا الاول فيكون المعنى ان ذلك
هو الكتاب الكامل الذى يستاهل ان يكون كتابا كان ما سواه من الكتب ناقص بالاضافة اليه كما تقول هو الرجل اى الكامل فى الرجولية بهذا المعنى
كما هو محل الشاهد ويحتمل ان يكون الكتاب صفة فيكون المعنى هو ذلك الكتاب الموعود وان جعلت الم بمنزلة الصوت كان ذلك مبتدا
والكتاب خبره اى ذلك الكتاب المنزل هو الكتاب الكامل او الكتاب صفة وما بعده الخبر قوله وجعلنا من الماء الاية فى سورة الانبياء
اى داخينا بهذه الماهية من حيث هى هى وهو الماء الذى نزل من السماء كل شى حى او جعلنا من الماء كل ذى روح ونمام كل نام فيدخل
فيه الحيوان والنبات والاشجار عن ابى مسلم وقيل معناه وخلقنا من النطفة كل مخلوق حى والاول قوله ولهذا يقع الخ اى بالواحد
من الامرين كما لو تزوج امراة او لبس ثوبا فانه يحنث لصدق الماهية على ذلك كما لو قال لا ياكل الرمان فلو اكل حبة منه عد غير ممتثل له
والقول بالاستغراق وانه لا يحنث بالواحد بل بالكل منظور فيه بل هو ظاهر الفساد كما لا يخفى قوله والفرق بين المعرف الخ يعنى ان الشى
تارة يلاحظ فيه المعلومية والمعهودية فيقيد بهما من هذه الحيثية وتارة يلاحظ مع قطع النظر عن هذه الحيثية فالاول هو المعرفة والثانى
هو النكرة وان شئت قلت هو المقيد والمطلق وعلى هذا فالفرق بين هذا المعرف والنكرة كالفرق بين علم الجنس وبين اسم الجنس نص
عليه السيد فى حاشية المطول بيان ذلك هو انه اذا تصور الانسان مفهوم الاسد مثلا وهو الحيوان المفترس ووضع بازائه
من حيث معلوميته ومعهوديته لفظ اسامة فهذا اللفظ بهذا الاعتبار علم لهذا المعنى الجنسى ومعرفة فهو والمعرف بال موضوعان للحقيقة
المتحدة فى الذهن بحيث يكونان دالين بجوهرهما على كون تلك الحقيقة باعتبار الجنسية والشخصية معلومين للمخاطب معهودتين عنده بخلاف
ما اذا وضع لفظ اسد بازاء هذا المفهوم الجنسى مع قطع النظر عن معلوميته ومعهوديته فانه بهذا الاعتبار نكرة لانه لا يدل على ذلك

بجوهره

مجوهره بل بالالة كما لا يخفى قوله لتعريف الحضور الخ قد تنظر فيه بعضهم بان مرتبة التعريف بالاشارة اعلى من مرتبة التعريف باللام عند الجميع
سواء كان التعريف باللام تعريف حضور او عهد كما لا يخفى قوله كالتي في الاسماء الموصولة الخ تنظر فيه البدر الدماميني بانها قد تحذف
فيقال لذان ولذين ولاتي حكاه في التسهيل انتهى فتدبر قوله كالنضر والنعمان الخ اشترط هنا المقارنة وكلامه في التوضيح يعطي ان دخول
ال على النعمان بعد النقل حيث قال وقد يقع في المنقول عن اسم عين كنعمان فانه في الاصل اسم للدم و النضر في الاصل اسم للذهب او الفضة
ثم نقل الى النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان و النعمان في الاصل اسم للدم ثم نقل
الى النعمان بن المنذر ملك العرب و اللات يمكن في الاصل لرجل يلت السويق ثم نقل الى الصنم و العزى في الاصل تانيث الاعز ثم نقل الى
صنم كان لبني كنانة و في القاموس او سمرة عبدتها غطفان اول من اتخذها ظالم بن اسعد فوق ذات عرق الى البستان بتسعة اميال
بنى عليها بيتا و سماه بسا وكانوا يسمعون فيها الصوت فبعث اليها رسول الله ص خالد بن الوليد فهدم البيت و احرق السمرة قوله
كالسموءل ومثله اليسع والسموءل بن عاديا اليهودي من شعراء العرب ويسع قال الجوهري اسم من اسماء العجم وقد ادخل عليه الالف
واللام وهما لا يدخلان على نظائره نحو يعمر ويزيد ويشكر الا في ضرورة الشعر انتهى واليسع بن الهميسع بن سلامان وقد سبق ذكره و المرتجل هو
ما اذا كان النقل الى الثاني بدون المناسبة قوله او لغلبتها الخ هذا فيما اذا غلب استعماله في الثاني وكان الاستعمال لمناسبة ويقال له المنقول
اللغوي او الشرعي او العرفي نص عليه الاصوليون هذا كله فيما اذا كانت ال لازمة قوله و الثانية الخ اي غير اللازمة قوله ملموح اصله الخ اراد
باصله المنقول عنه اعم من ان يكون مصدرا كفضل او اسم عين كنعمان او غيرهما وهو المنقول عن صفة كحارث وقاسم وحسن وحسين
وعباس وضحاك لكن عد القسم الاخير في التوضيح من الكثير والقسمين الاولين من القليل حيث قال وقد يقع في المنقول عن مصدر الخ وكيف
كان فهذا ليس بمطرد في كلامهم بل هو موقوف على السماع فلا يجوز التعدي الى الاعلام الاخر كمحمد واحمد ومعروف ومحمود وامثال ذلك قوله باعد
ام العمرو الخ نسبة هذا البيت الى ابي النجم كما في كتاب نظم الفوائد لمهلب بن الحسن وانشده الاصمعي شاهدا على زيادة ال في العلم وبعده
نيرة شنعاء من غيورها ٥ فالسحر لا يفضي الى صبورها ٥ بيان العمرو بفتح العين لغة في العمر بضمها الا انه لا يكاد يستعمل الا في القسم
واسم ايضا لعمور الاسنان وهو اللحم بين الاسنان او اللثة وللشنف وهو القرط الاعلى والشجر الطوال ونخل السكر وغير ذلك والعلم منقول
من احد هذه الاشياء وانشد ابن الاعرابي على الزيادة ياليت ام العمرو كانت صاحبي يريد ام عمرو واراد من اسيرها نفسه والحراس جمع
الحرسي وهم حرس السلطان والقصور جمع قصر وهو كل بيت من حجر والشنعاء القبيحة وغيورها زوجها وصبورها قلبه اي لا يحيق فيه السحر
ولا يصل الى قلبها ما تسحر به من الكلام والشاهد هنا في زيادة ال في العلم وهي غير لازمة وزيدت للضرورة قوله رايت الوليد بن البيت
من قصيدة لابن ميادة واسمه الرماح بن ابرد بن ثوبان بن سراقة ابو شرحبيل او شرحبيل المري المعروف بابن ميادة من الشعراء المكثرين
وميادة امه ومات في خلافة المنصور يمدح بها الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان واولها ٥ الا تسأل الربع الذي ليس ناطقا ٥ واني
على ان لا يبين لسائله ٥ كم العام منه او متى عهد اهله ٥ وهل يرجعن لهو الشباب وباطله ٥ وقبل البيت وهو اول المديح ٥ هممت بقول
صادق ان اقوله ٥ واني على رغم العداة لقائله ٥ رايت الخ وبعده اضاء سراج الملك فوق جبينه ٥ غداة تناجى بالنجاح قوابله ٥
بيان رايت علمية او بصرية واورده في منتهى الطلب بلفظ وجدت واحنا بدل اعباء والاعباء جمع عبء بكسر المهملة
كالثقل والاحنا جمع حنو بالكسر وهو حنو السرج والقتب كنى به عن امور الخلافة الشاقة والكاهل ما بين الكتفين مرفوع بشديد وفي البيت
شواهد احدها زيادة الالف واللام في العلم وهو اليزيد والثاني دخول ال للمح الصفة في العلم المنقول عن الوصف وهو الوليد والثالث
صرفه ما لا ينصرف اذا دخلت عليه ال ولو كانت زائدة واستشهد به في التوضيح والرابع نصب رايت بمعنى علمت مفعولين والاقمار كما

على الحال والخامس تعدد الخبر اذ اصل باب علم المبتدا، والخبر وهو هنا في شديد المغز ذلك قوله علا زيدنا البيت قاله زيد وكان من طى من ولد عروة بن زيد الخيل قتلا رجلا من بنى اسد يقال له زبيد ثم اقيد به ويجزه • بابيض ماضى الشفرتين يمانى • وردى بابيض مشحوذ الغرار يمان وبعده • فان تقتلوا زيدا بزيد فانما • اقادكم السلطان بعد زمان • **بيان** قال الزمخشرى اجرى زيد مجرى النكرات فاضافه وفيه الشاهد حيث نكر العلم ولذلك اضيف وقال غيره الاصل زيد صاحبنا وزيد صاحبكم فحذف الصفة وجعل الموصوف خلفا عنهما في الاضافة ويوم النقا بالقصر اى يوم الحرب عند النقا وهو الرمل الكثير وردى يوم الحمى والابيض السيف وماضى الشفرتين نافذ الحدين والمشحوذ شبهن ترحد دته وغرار السيف شفرته يمانى نسبة الى اليمن والالف عوض عن ياء النسبة فلا يجامعها وحكى سيبويه ان بعضهم يقول يمانىّ والقود بفتحتين القصاص واقاد الامير القاتل بالقتيل قتله به قوله ولقد جنيتك البيت انشده ابو زيد ولم يسم قائله **بيان** الواو للقسم واللام للتاكيد قاله العينى والظاهر انه لام جواب القسم وجنيتك معناه جنيت لك ثم حذف حرف الجر واوصل الضمير مجازا على نحو قوله نعم كالوهم او وزنوهم ماخوذ من جنى الثمرة والاكمؤ جمع كمء مفرد الكماة على عكس تمر وتمرة والعساقل ضرب من الكماة واصل عساقيل لان واحدها عسقول كعصفور فحذفت المدة للضرورة وبنات اوبر ضرب اخر من الكماة ردى وهو الصغار المزغبة على لون التراب والشاهد فيه حيث زيدت ال للضرورة والظاهر كلام الجوهرى نقلا عن ابى عبيدة بنات الاوبر باللام اسم لذلك الجنس فلا شاهد فيه قوله ورده السخاوى بانها لو كانت زائدة الخ وهذا محمول على طغيان القلم والا فمثل هذا الامر الظاهر لا يخفى على اصاغر الطلبة فضلا عن امام فاضل **فائدة** ابو الحسن على بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الاحد بن عبد الغالب المصرى السخاوى المقرئ النحوى الملقب علم الدين اشتغل بالقاهرة على الشيخ ابى محمد القسم الشاطبى واتقن عليه علم القراءة والنحو واللغة ثم انتقل الى دمشق وتقدم بها على علماء فنونه واشتهر وشرح المفصل فى اربع مجلدات وشرح القصيدة الشاطبية وله خطب واشعار قال ابن خلكان وكان متفننا فى وقته ورايته مرارا فى دمشق والناس يزدحمون عليه فى الجامع لاجل القراءة ولا يصح لكل واحد منهم نوبة الا بعد زمان ورايته مرارا راكبا بهيمة وهو يصعد الى جبل الصالحية وحوله اثنان او ثلثة وكل واحد يقرا ميعاده فى موضع غير الاخر والكل فى دفعة واحدة وهو يرد على الجميع ولم يزل مواظبا على وظيفته الى ان توفى بدمشق ليلة الاحد ثانى عشر جمادى الاخر سنة ثلث واربعين وستمائة ولما حضرته الوفاة انشد لنفسه قالوا غدا نأتى ديار الحمى وينزل الركب بمغناهم وكل من كان مطيعا لهم اصبح مسرورا بلقياهم قلت فلى ذنب فما حيلتى باى وجه اتلقاهم قالوا اليس العفو من شانهم لا سيما عمن ترجاهم ثم ظفرت بتاريخ مولده فى سنة ثمان وخمسين وخمسمائة بسنجار والسخاوى بفتح السين المهملة والخاء المعجمة وبعدها الف هذه النسبة الى سخا وهى بليدة من اعمال مصر انتهى قوله وابن اللبون اذا البيت من قصيدة لجرير يهجو فيها عمر بن لجا التيمى وقال الزمخشرى يهجو عدى بن الرقاع واولها • حى الهدملة من ذات المواعيس • فالحنو اصبح قفرا غير مانوس • حى الديار التى شبهتها خللا • او منهجا من يمان محو ملبوس • ومنها قد كنت خدنا لنا يا هند فاعتبرى • ماذا يريبك من شيبى وتقويسى • **بيان** الهدملة من الرمل ما استدق وطال والمواعيس من الرمل ما وطئ واحدها موعس والوعس الوطئ والخلل بكسر اوله جفون السيوف والمنهج الخلق والمح البالى والخدن الترب اى قد كنت تربا فشبت كما شبت فما تنكرين منى قوله وابن اللبون المفعول انت فى الشعراء كابن اللبون فى الابل وهو ما له ثلث سنين وادخال اللام فيه ليتعرف به الاول لانه اسم جنس نكرة بمنزلة ابن رجل ولم يجعل علما بمنزلة ابن اوى وغيره فلذلك خالف فى دخول اللام على ما اضيف اليه قاله الاعلم وهو محل الشاهد ولز شد والقرن بفتحتين الحبل يشد به البعيران فيقترنان و الصولة الوثوب والبزل من الابل ما طلع نابه والقناعيس الشداد واحدة قنعاس قوله قاله المبرد ورده الخ لقائل ان يقول لا يلزم من كونه لم يسمع الا ممنوع الصرف ان لا يكون نكرة لجواز ان يكون ممنوع

الصرف للوزن والصفة الاصلية فان طرو الاسمية على الصفة الاصلية لا يخرجها عن كونها علة لمنع الصرف كاسود للحية وادهم للقيد فاحفظه
فائدة المبرد هو ابو العباس محمد بن يزيد بن عبد الاكبر بن عمير بن حسان بن سليم بن سعيد بن عبد الله بن يزيد بن مالك بن الحرث بن عامر بن عبد الله بن بلال بن عوف بن اسلم وهو ثمالة بن احجن بن كعب بن الحرث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن النضر بن الاسد بن الغوث اليماني الازدي البصري المعروف بالمبرد النحوي نزل بغداد وكان اماما في النحو واللغة وله التواليف النافعة في الادب منها الكامل والروضة والمقتضب وغير ذلك اخذ الادب عن ابي عثمان المازني وابي حاتم السجستاني ونفطويه وغيرهم من الائمة وكان معاصرا لابي العباس احمد بن يحيى الملقب ثعلب صاحب كتاب الفصيح كل منهما عالمين قد ختم بهما تاريخ الادباء وفيهما يقول بعض اهل عصرهما من جملة ابيات وهو ابو بكر بن الازهر ٭ ايا طالب العلم لا تجهلن ٭ وعذ بالمبرد او ثعلب ٭ تجد عند هذين علم الورى ٭ فلا تك كالجمل الاجرب ٭ علوم الخلائق مقرونة ٭ بهذين في الشرق والمغرب ٭ وكانت ولادة المبرد يوم الاثنين عيد الاضحى سنة عشر ومائتين وقيل سنة سبع ومائتين وتوفي يوم الاثنين بقيت من ذي الحجة وقيل من ذي القعدة سنة ست وثمانين وقيل خمس وثمانين ومائتين ببغداد ودفن في مقابر باب الكوفة في دار اشتريت له وصلى عليه ابو محمد يوسف بن يعقوب القاضي قوله وجاؤا الجماء الخ هو من الجموم بمعنى الكثرة ومن الغفر بمعنى الستر والمعنى جاؤا جميعا شريفهم ووضيعهم ولم يتخلف منهم احد وكونهما منصوبين على الحالية احد الوجوه وعند سيبويه نصبهما لكونهما موضوعين موضع المصدر كما تقول جاؤا جميعا وطرا وقاطبة وكافة وجعله غيره مصدرا واجاز ابن الانباري فيه الرفع على تقديرهم قوله ليخرجن الاعز الخ الاية في سورة المنافقين القراءة المشهورة ليخرجن بالبناء للمعلوم من باب الافعال فيكون الاذل مفعوله ويكون المراد محمدا صلى الله عليه وسلم واما على هذه القراءة بفتح الياء فالاعز فاعل والمراد به محمد ص والاذل حال منه والمعنى تقول الكفرة لان رجعنا الى المدينة ليخرجن محمد ص الذي هو الاعز الان او عند نفسه منها ذليلا وتح فال زائدة كما هو محل الشاهد لان الحال واجبة التنكير وقرئ لنخرجن بالنون ونصب الاعز والاذل ويحتمل الاذل مفعولا مطلقا على تقدير مضاف اي خروج او اخراج الاذل فلا شاهد فيه لعدم الاحتياج الى دعوى الزيادة قوله فان ترفقي يا هند الخ لم يعرف قائله وبعده ٭ فبيني بها ان كنت غير رفيقة ٭ وما لامرء بعد الثلثة مقدم ٭ **بيان** الرفق بالكسر اللطف ضد العنف رفق به وعليه مثلثة رفقا ومرفقا وايمن من اليمن وهو البركة ضد اشأم والخرق بالضم وسكون الراء الاسم من خرق كفرح وهو ضد الرفق او بالضم ككرم واشأم من الشوم ضد اليمن وعزيمة اي من عزائم الله وعزائم الله فرائضه التي اوجبها واعق على حذف الفاء والمبتدا كما ذكره ابن يعيش اي فهو اعق من العقوق والبينونة الفراق وضمير بها للثلاث وان تعليلية واللام مقدرة اي لاجل كونك غير رفيقة والمقدم مصدر ميمي من قدم بمعنى تقدم اي ليس لاحد تقدم الى العشرة والالفة بعد ايقاع الثلث اذ بها تمام الفرقة قول المص كتب الرشيد ليلة الى القاضي ابي يوسف يسأله عن الخ انما ينطبق على ما في المجاميع الادبية والمذكور في المبسوط كتاب في فقه ابي حنيفة على خلاف هذا وهو انه ذكر بن سماعة ان الكسائي كتب الى محمد بن الحسن فتوى فدفعها الى فقرأتها عليه ما قول القاضي الامام فيمن قال لامرأته وذكر البيتين فكتب محمد جوابه ان رفع ثلاثا يقع واحدة وان نصب يقع ثلاثا لانه اذا رفع ثلاثا فقد تم الكلام بقوله انت طالق ثم ابتدا والطلاق عزيمة ثلث واذا نصب ثلاثا فكانه قال انت طالق ثلاثا ثم ابتدا والطلاق عزيمة **فائدة** القاضي ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم بن حبيب بن خنيس بن سعد بن حبتة الانصاري وسعد بن حبتة وهو مشهور في الانصار بامه وهي حبتة بنت مالك من بني عمرو بن عوف كان القاضي ابو يوسف المذكور صاحب ابي حنيفة وكان فقيها روى عنه ابو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني الفقيه الحنفي وبشر بن الوليد الكندي وعلي بن الجعد



واحمد بن حنبل وكان قد سكن بغداد وتولى القضاء بها الثلثة من الخلفاء المهدى وابنه الهادى ثم هرون الرشيد وكان الرشيد يكرمه ويجله وكان عنده خطيبا مكينا وهو اول من دعى بقاضى القضاة وقال عمار بن مالك ما كان فى اصحاب ابى حنيفة مثل ابى يوسف لولا ابو يوسف ما ذكر ابو حنيفة ولا محمد بن ابى ليلى ولكنه هو نشر قولهما وبث علمهما وكانت ولادته سنة ثلث عشرة ومائة وتوفى يوم الخميس اول وقت الظهر لخمس خلون من ربيع الاول سنة اثنتين وثمانين ومائة ولما مات ولى الرشيد مكانه ابا البخترى وهب بن وهب القرشى **فائدة** ابو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيبانى بالولاء الفقيه الحنفى اصله من قرية على باب الشام فى وسط الغوطة اسمها حرستا قدم ابوه من الشام الى العراق واقام بواسط فولد له بها محمد المذكور ونشأ بالكوفة وحضر مجلس ابى حنيفة سنين ثم تفقه على ابى يوسف وصنف الكتب الكثيرة منها الجامع الكبير والجامع الصغير وغيرهما ونشر علم ابى حنيفة وكان الرشيد قد ولاه قضاة الرقة ثم عزله عنها وقدم بغداد ولم يزل ملازما للرشيد حتى خرج الى الرى خرجته الاولى فخرج معه ومات بقرية تسمى رنبويه من قرى الرى فى سنة تسع وثمانين ومائة ومولده سنة خمس وثلاثين وقيل اثنتين وثلاثين ومائة وقال السمعانى مات محمد بن الحسن والكسائى فى يوم واحد بالرى وقيل ان الرشيد كان يقول دفنت العربية والفقه بالرى قوله واما للعهد الذكرى الخ اورد عليه بانه كيف يجوز ان يكون الطلاق مدخولا للام العهد الذكرى مع ان المذكور قبله بمعنى الطالق لكونه محمولا على انت وذو الاداة هنا بمعناه المصدرى لكونه محكوما عليه بكونه غيرية واجيب بان هذا من قبيل الاستخدام نظير ما قالوا فى قوله تع لكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء الآية يحتمل ان يراد بكتاب الاجل المحتوم والكتاب المكتوب وقد توسطت بين لفظى اجل ويمحو فاستخدمت احد مفهوميها وهو الامر بقرينة ذكر الاجل واستخدمت المفهوم الاخر وهو الكتاب المكتوب بقرينة يمحو فكذا فيما نحن فيه بان يراد من طلاق باعتبار حمله على انت لفظ طالق وباعتبار كونه مدخولا لهذه اللام معناه المصدرى تدبر قوله فان الجنة الاية فى والنازعات اى هى مقره وماواه واللام فيه سادة مسد الاضافة للعلم بان صاحب الماوى هو الناهى فيكون هو فصل او مبتدا والماوى خبره وحيث كانت الجملة خالية من العايد جعلوا ال نائبة عنه قوله وقيده ابن مالك الخ اى فلا يقال جاء الذى هو القائم الاب اى القائم ابوه قوله وعلم ادم الخ فى البقرة اى اسماء المسميات كلها فحذف المضاف اليه لكونه معلوما مدلولا عليه بذكر الاسماء لان الاسم لا بد له من مسمى وعوض عنه اللام كقوله واشتعل الراس شيبا

اى واشتعل راسى

وليس التقدير وعلم ادم مسميات الاسماء فيكون حذفا للمضاف لان التعليم تعلق بالاسماء لا بالمسميات حيث اراه الاجناس التى خلقها وعلمه ان هذا اسمه فرس وهذا اسمه كذا وهكذا قوله وقال ابو شامة هو ابو محمد القسم بن فيرة بن ابى القسم خلف بن احمد الرعينى الشاطبى الضرير المقرى كان عالما بكتاب الله تعالى قراءة وتفسيرا وبحديث رسول الله مبرزا فيه وكان اذا قرئ عليه صحيح البخارى ومسلم والموطا تصحح النسخ من حفظه ويملى النكت على المواضع المحتاج اليها وكان اوحد زمانه فى علم النحو واللغة عارفا بعلم الرؤيا قرا القران العظيم بالروايات على ابى عبد الله محمد بن على بن ابى العاص النفزى المقرى وابى الحسن على بن محمد بن هذيل الاندلسى وسمع الحديث من ابى عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة وابى عبد الله محمد بن عبد الرحيم الخزرجى وغيرهم وانتفع به خلق كثير قال ابن خلكان وادركت من اصحابه جمعا كثيرا بالديار المصرية وكان يجتنب فضول الكلام ولا يتكلم الا بما تدعو اليه ضرورة وكانت ولادته فى اخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ودخل مصر سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة وتوفى يوم الاحد بعد صلوة العصر الثامن والعشرين من جمادى الاخرة سنة تسعين وخمسمائة ودفن يوم الاثنين بالقرافة الصغرى وصلى عليه الخطيب ابو اسحق العراقى وفيره بكسر الفاء وسكون الياء وتشديد الراء وضمها وهو بلغة اللطينى من اعاجم الاندلس ومعناه بالعربى الحديد والرعينى بضم الراء وفتح العين وسكون الياء نسبة الى ذى رعين احد قبائل اليمن نسب اليها خلق كثير والشاطبى بفتح الشين

وبعد



وبعد الالف طاء مكسورة وباء موحدة نسبة الى شاطبة مدينة كبيرة ذات قلاع حصينة بشرق الاندلس خرج منها جماعة من العلماء استولى عليها الفرنج في الاخر من رمضان سنة خمس واربعين وستمائة قوله بدأت ببسم الله الخ هذا صدر بيت من مطلع القصيدة التي سماها الشاطبي المذكور بحرز الاماني ووجه التهاني في القراات وعدد لها الف ومائة وثلاثة وسبعون بيتا ولقد ابدع فيها كل الابداع مع اشتمالها على رموز عجيبة واشارات خفية لطيفة وما اظنه سبق الى سلوبها وعجزه تبارك رحمانا رحيما وموئلا وبعده وثنيت صلى الله ربي على الرضى محمد المهدى الى الناس مرسلا والقصيدة مشهورة فلا داعي الى ذكر ابيات منها **بيان** بدأت اى قدمت لفظ بسم الله الرحمن الرحيم قوله في النظم التقدير في اول نظمي هذا وفيه الشاهد حيث جوز الناظم نيابتها عن ضمير الحاضر في قوله والتقدير في اول نظمي كما جوز الزمخشري نيابتها عن الظاهر في الاية حيث قال ان الاصل اسماء المسميات والمعروف خلافه كما ذكر المص وتبارك من البركة وهي كثرة الخير والموئل المرجع والمصير وثنيت صلى الله اى بلفظ صلى الله وعلى الرضا اى ذي الرضا او المرضي او الذي يرضيه يوم القيمة قوله المهدى لان الله اهداه الى خلقه تحفة لهم لقوله صلى انما انا رحمة مهداة قوله من ابدال التخفيف الخ فان الهاء خفيفة لانها ليست من حروف الشدة بخلاف الهمزة فانها منها قوله كما في آل عند سيبويه الخ اصل آل عند سيبويه والكسائي اهل فقال آل واويل واهل اهيل **بحث اما بالفتح والتخفيف** قوله اما والذي ابكى البيت من قصيدة لابي صخر عبد الله بن سلمة الهذلي شاعر اسلامي من شعراء الدولة الاموية وقبله اذا ذكرت يرتاح قلبي لذكرها كما انتفض العصفور بلله القطر وفي الحماسة واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض البيت وبعده لقد تركتني احسد الوحش ان ارى اليفين منها لا يروعهما الذعر وصلتك حتى قلت لا يعرف القلي وزرتك حتى قلت ليس له صبر صدقت انا الصب المصاب الذي به تباريح حب خامر القلب او سحر فيا حبذا الاحياء ما دمت حية ويا حبذا الاموات ما ضمك القبر **بيان** تعروني تغشاني وتأخذني والهزة بكسر الهاء النشاط والارتياح او بالفتح فيكون معناه الانتفاش والقطر المطر وقيل جمع قطرة قوله اما بالفتح والتخفيف حرف استفتاح هنا بمنزلة الا واكثر ما تقع قبل القسم وفيه الشاهد والواو للقسم والذي مقسم به قال في الكشاف في قوله الا انهم هم الاية واختها التي هي اما من مقدمات اليمين وطلايعها واستشهد بقوله اما والذي لا يعلم الغيب غيره وبقوله اما والذي ابكى البيت وتكريره الذي تكثير للاقسام لان اليمين واحدة بدلالة ان جوابها واحد قوله لقد تركتني جواب القسم وجملة احسد الوحش في موضع الحال وان ارى بدل من الوحش والرؤية بصرية واليفين تثنية اليف بمعنى الحبيب وقوله لا يروعهما صفة اليفين اى لا يخيفهما والذعر بالضم الخوف والفزع يقال ذعرته ذعرا من باب نفع افزعته ووصلته ضد هجرته والقلى البغض وتباريح الحب توهجه وخامره خالطه قوله وكلاهما الخ وحج فيصير في اما الاستفتاحية ستة اوجه لانه اما بالهمزة والالف او بالهمزة دون الالف او بابدال الهمزة هاء او عينا مع اثبات الالف بعدها او الحذف قوله حرف عند ابن حزوف لانها تصدر بها الجمل كلها حتى لا يغفل المخاطب عن شئ مما يلقي المتكلم اليه ولهذا سميت حروف التنبيه نحو الا زيد قائم واما زيد قائم وها زيد قائم وتدخل ها خاصة على اسماء الاشارة نحو هذا وهذان وهاتان ونحو ذلك حتى لا يغفل المخاطب عن الاشارة التي لا يتعين معناها قوله كما قال الفارسي في الخ وقال ايضا في بعض كلامه ان يا واخواته اسماء الافعال فاحد جزئي الجملة اسم الفعل والاخر ضمير مستتر فيه على ما حكى عنه الجامي **فائدة** ابن حزوف ابو الحسن علي بن محمد بن علي الحضرمي المعروف بابن حزوف الاندلسي النحوي الاشبيلي كان فاضلا في علم العربية وله فيها مصنفات وشرح كتاب سيبويه شرحا جيدا وشرح ايضا كتاب الجمل للزجاجي توفي سنة عشر وستمائة وقيل تسع وستمائة باشبيلية

والحضرمي بفتح الحاء وسكون الضاد وفتح الراء بعدها ميم نسبة الى حضرموت **فائدة** ابو علي الحسن بن احمد بن عبد الغفار بن سليمان الفارسي النحوي امام عصره في النحو دار البلاد واقام بحلب عند سيف الدولة بن حمدان وجرت بينه وبين المتنبي مجالس ثم انتقل الى فارس وصحب عضد الدولة وصنف له كتاب الايضاح والتكملة في النحو وقصته فيه مشهورة يحكى انه كان يوما في ميدان شيراز يسايرعضد الدولة فقال له انتصاب المستثنى في قولك اقام القوم الا زيدا على ماذا فقال الشيخ بفعل مقدر فقال كيف تقديره فقال استثني زيدا فقال له عضد الدولة هلا رفعت وقدرت الفعل امتنع زيد فانقطع الشيخ ثم انه رجع الى منزله ووضع في ذلك كلاما حسنا وحمله اليه فاستحسنه وكان قد اخذ عن ابي بكر بن دريد وكانت ولادته في سنة ثمان وثمانين ومائتين وتوفي يوم الاحد لسبع عشر ليلة خلت من ربيع الاخر وقيل ربيع الاول سنة سبع وسبعين وثلثمائة قوله احقا ان جيرتنا الخ هذا مطلع قصيدة للمفضل البكري من عبد القيس واسمه عامر بن معشر بن اسحم بن عدي بن شيبان بن منبه بن بكرة وانما سمي مفضلا لهذه القصيدة وقيل هو لعامر بن اسحم بن عدي الكندي شاعر جاهلي وتمامه فبيننا وبينهم فريق وبعده فدمعي لؤلؤ سلس عراه يخر على المهاري مايليق على الرملات اذ سخطت علينا وانت بذكرها طرب مشوق فودعها وان كانت اناة مبتلة لها خلق انيق

بيان حقا نصب على الظرفية المجازية اي افي حق او على المصدرية والتقدير احق حقا وان بالفتح مع مدخولها اما مبتدا وخبره الظرف اي افي حق استقلال جيرتنا واما فاعل للظرف او لعامل المصدر والجيرة بالكسر جمع جار واستقلوا نهضوا مرتحلين فبيننا اي مقصدنا والنية الوجه الذي يقصده المسافر من قرب او بعد فريق بمعنى متفرقة يقع للواحد وغيره وعراه حروفه ويخر يسقط والمهاري مابين العين الى الصدر واحدها مهراة مايليق اي ماتثبت ولا يتمسك والاناة بفتح الهمزة من النساء فيها فتور عند القيام وامرأة مبتلة بضم الميم وفتح الباء الموحدة والمثناة المشددة تامة الخلق لم يركب لحمها بعضه بعضا ولا يوصف به الرجل وانيق حسن معجب والبيت استشهد به ابن مالك على فتح ان بعد حقا وانشده ابن سلام بلفظ الم تر ان جيرتنا ولا شاهد فيه قوله افي الحق اني الخ هذا القائد بن المنذر القشيري وتمامه وانك لا خل هواك ولا خمر وقبله هل الوجد الا ان قلبي لو دنا من الجمر قيد الرمح لاحترق الجمر وبعده فان كنت مطبوبا فلا زلت هكذا وان كنت مسحورا فلا برئ السحر

بيان هل الوجد استفهام بمعنى النفي وقيد بضم على الظرف افي الهمزة للاستفهام التوبيخي وفي الحق ظرف اجري مجرى ظرف الزمان ومحله الرفع على انه خبر عن جملة اني مغرم لان الجملة في موضع رفع بالابتداء والتقدير اغرامك في الحق والغرام شدة العشق والهائم السائر على غير قصد والمراد هنا الهيمان من العشق والواو في وانك للحال والمعنى بها في عدم استقراره على حالة بماء العنب المتردد بين كونه خلا وكونه خمرا اي ليس بخالص والمعنى ليس عندك محض نفار يقع به الياس ولا محض اقبال يقع به الرجاء بل حالك مترددة مضطرب والمطبوب اي الذي كان به داء وعرف دوائه ومعنى البيت الاخير ان كان الذي بي داء معلوما يعرف دوائه فلا فارقني فان التذ به وان كان لا يعلم ماهو فلا فارقني ايضا والشاهد في قوله افي الحق على جعله ظرفا لا دخال في عليه قوله وقد يدعى في ذلك الخ يعني ان اصل ما دخل اليه الف الاستفهام والالف اذا دخل على النفي اخرجه الى معنى التقرير وافاد تحقيقا كقوله اليس ذلك ببغداد لانه لا يجوز للمجيب الا الاقرار ببلى قوله ما ترى الدهر البيت لم يتم قائله

بيان ما اصلها اما حذفت منها الهمزة كما هو محل ان اهد واباد اهلك واذهب ومعد بن عدنان ابو العرب والسراة بفتح السين جمع سري وهو الخيار والسادات وهو جمع عزيز لا يكاد يوجد له نظير لانه لا يجمع فعيل على فعلة وجمع السراة سروات ومن ثم قال في القاموس والسراة اسم جمع والبيت انشده ابن السيد

فى شرح ابيات الجمل شاهداً على ما ذكره المص وفيه قحطان مكان عدنان ويمكن ان يقال انّ ما هنا نافية ولا همزة محذوفة والكلام خبر محض
خوطب به من عنده غفلة وانهماك فى الشهوات تنزيلاً له منزلة الجاهل الذى لا علم له بهذا الخبر وح فلا شاهد فيه كما لا يخفى بجب اجابا بالفتح
والتشديد قوله وقد تبدل الخ وعليه مبنى صاحب القاموس نحو ما ذكره المص والبيت اورده شاهداً على ذلك قوله رات رجلا ايما البيت
من قصيدة لعمرو بن ابى ربيعة المتقدم الذكر واولها امن آل نُعم انت غادٍ فمبكرُ ۝ غداة غدٍ ام رائح فمهجرُ ۝ لحاجة نفس لم تقل فى جوابها ۝
فتبلغ عذراً والمقالة تعذرُ ۝ تهيم الى نُعمٍ فلا الشمل جامع ۝ ولا الحبل موصول ولا القلب مقصرُ ۝ ولا قرب نُعمٍ ان دنت لك نافع ۝ ولا ناٌيها
يُسلى ولا انت تبصرُ ۝ ومنها لئن كان اياه لقد حال بعدنا ۝ عن العهد والانسان قد يتغيرُ ۝ فقالت نعم لا شك غيّر لونه ۝ سرى الليل
حتى نضو والتهجّرُ ۝ رات رجلا البيت وبعده اخا سفر جوّاب ارضٍ تقاذفت ۝ به فلواتٌ فهو اشعث اغبرُ ۝ ومنها اذا جئت فامنح
طرف عينيك غيرها ۝ لكى تحسبوا ان الهوى ليس ينظرُ ۝ تمام القصيدة ثمانون بيتاً وعن الاصمعى احسن ما قيل فى الشعر قول عمر بن ابى ربيعة
رات رجلا الابيات الثلثة بيان نُعم بضم النون وسكون العين اسم امراة من قريش تكنى ام بكر ومهجر بتشديد الجيم من التهجير
وهو السير فى الهاجرة وتعذر من الاعذار تهيم من هام يهيم هَيماً وهيماناً احبّ امراة قوله لئن كان اياه اى لئن كان هذا الرجل الذى
داينا قبل لقد حال اى تغير عن العهد اى الذى كنا نعهده من الشبيبة الى الشيب وهكذا الانسان يتغير من حال الى حال والنضو السير الشديد
قوله رات رجلا الخ جمع بين الامرين حيث ابدل فى الصدر ولم يبدل فى العجز اذ اصل ايما امّا بالتشديد فابدلت ميمها الاولى ياء
استثقالاً للتضعيف وفيه الشاهد ومعارضة الشمس اعتراضها من الافق وارتفاعها بحيث تصير حيال الراس ويضحى اى يظهر للشمس والمعنى
يسير نهاره واذا جاء الليل يخصر بخاء معجمة وصاد مهملة مضارع من خصر الرجل بالكسر اذا المه البرد فى اطرافه يقول رايت فقيراً بلا ثياب
فهو اذا ارتفعت الشمس يبرز لها يد فاء فاذا جاء العشاء المه البرد والجواب بالتشديد من جاب يجوب اذا خرق وقطع والتقاذف الترامى
او سرعة السير والفلوات جمع فلاة القفر او المفازة لا ماء فيها والاشعث متغير الراس وامنح من منحته منحاً من بابى نفع وضرب اعطيته والاسم
المنحة وهذا البيت الاخير سياتى ذكره فى حرف الكاف وقد اورده المص هناك على وجه اخر فراجعه قوله فامّا الذين امنوا الاية فى سورة
البقرة امّا حرف فيه معنى الشرط ولذلك يجاب بالفاء وفائدته فى الكلام ان يعطيه فضل توكيد تقول زيد ذاهب فاذا قصدت توكيده
وانه لا محالة ذاهب وانه بصدد الذهاب وانه منه عزيمة قلت امّا زيد فذاهب نص عليه فى الكشاف قال ولذلك قال سيبويه
فى تفسيره مهما يكن من شئ فزيد ذاهب وهذا التفسير مدل بفائدتين بيان كونه توكيداً وانه فى معنى الشرط واقول امّا الشرط فظاهر
وامّا التوكيد فلان معنى مهما يكن من شئ اى اىّ شئ فرض من الحوادث لا يمنع زيداً من الذهاب فالذهاب منه عزيمة اى قصد قوى
وهذا معنى التوكيد كما سيذكره المص وينسبه الى القلة قوله لصح الاستغناء الخ اورد عليه بانه زائد لازم فلا يجوز حذفه واجيب عنه
بانّ المراد صحة الاستغناء اعم من جواز حذفه بمعنى انّ دخوله كخروجه لا بمعنى ما ذكر قوله فامّا القتال لا قتال الخ هذا لبعض بنى اسد
وقد هجى به قوما من بنى امية بالفرار من المعارك وتمامه ولكنّ سيراً فى عراض المواكبِ ۝ وقبله فضحتم قريشاً بالفرار وانتم ۝ قُمُدّون
سودان عِظام المناكبِ بيان يقال فضحته فافتضح اذا انكشفت مساويه وقريشاً مفعوله وقريش قبيلة ابوهم النضر بن كنانة
بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر والباء بالفرار للسببية اى بسببه وانتم جملة حالية والقمد بفتح القاف والميم وتشديد الدال وقمد
مخففة ورجل قمد قال فى القاموس شديد او غليظ انتهى والانثى قمدة وسودان بمعنى سود خبر بعد خبر والمناكب جمع منكب
بكسر الكاف مجمع عظام العضد والكتف وهنا كناية عن الضخامة والقتال بالرفع على الابتداء ولديكم خبره والرابط لهذه الجملة بالمبتدا
اعادته بلفظه والشاهد فى حذف الفاء من الخبر للضرورة اى فلا قتال لديكم قوله ولكنّ سيراً على حذف خبرها اى ولكن لكم سيراً او على حذف

اسمها وسيرا نصب على المصدر بفعل مقدر اى ولكنكم تسيرون سيرا والعراض بالكسر الناحية والشق قاله فى القاموس وهو بالضاد المعجمة ومن
جعله بالمهملة جمع عرصة الدار فقد صحف والمواكب جمع موكب للجماعة ركبانا اومشاة او ركاب الابل للزينة قوله من يفعل الحسنات الله الخ
هو لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت وقيل لكعب بن مالك وتمامه والشر بالشر عند الله مثلان وقبله ان يسلم المرء من قتل ومن هرم
للذة العيش افناه الجديدان فانما هذه الدنيا وزهرتها كالزاد لابد يوما انه فانى والشاهد فى الله يشكرها حيث وقعت الجملة الاسمية
جواب الشرط وحذفت منها الفاء ضرورة وعن المبرد انه منع ذلك مطلقا وزعم ان الرواية من يفعل الخير فالرحمن يشكره ولقائل ان يمنع
كونه ضرورة لاستعماله فى السعة ففى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال اما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست فى كتاب الله ومثله كثير وربما
يجاب عنه انما حذف فيه الفاء تبعا للقول والتقدير فاقول ما بال الخ وهكذا قوله فاما الذين اسودت الاية فى سورة ال عمران وجواب اما
محذوف اى فيقال لهم اكفرتم فحذف لدلالة اسوداد الوجوه على حال التوبيخ حتى كانه ناطق به وقد يحذف القول فى مواضع كثيرة استغناء
بما قبله من البيان كقوله ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم ربنا ابصرنا اى يقولون ربنا ابصرنا لدلالة تنكيس الراس من المجرم
على سوال الاقالة ومثله كثير قوله على الصحيح اى من قولى العلماء فى المسئلة وقوله هذا قول الجمهور اى حذف فاء جواب اما تبعا لحذف القول
المستغنى عنه بقوله هو قول الجمهور قوله وزعم بعض المتاخرين المراد بالبعض هو الشيخ كمال الدين ابن الزملكانى احد مشايخ الشام قوله اصلا
اى لا استقلالا ولا تبعا لمدخولها اذ كان قولا قوله وانتقلت الفاء للمقول الخ اى من القول وادخلت على ذ وقوله اذ لا يستقيم تقدير القول
قوله وما بينهما اى ما بين اكفرتم بعد ايمانكم اعتراض قوله وكذا قال اى هذا المتاخر فى اية الجاثية قوله فاما الذين كفروا افلم تكن الاية فى سورة
الجاثية اى فيقال لهم الم تكن حججى وبيناتى تتلى اى تقرا عليكم من كتابى فحذف القول اكتفاء بالمقصود واستغناء بالقرينة اذ الفاء فى قوله افلم تكن
دالة على جواب اما قوله واما السفينة الخ الاية فى سورة الكهف الايات تفصيل وبيان لما سبق من قوله حتى اذا ركبا فى السفينة خرقها الخ
ومعناه اما السبب فى خرق السفينة فهو انها كانت لفقراء لا شئ لهم يكفيهم فاردت ان اعيبها اى احدث فيها عيبا وكان وراءهم ملك
ياخذ كل سفينة صحيحة غصبا عن قتادة وابن عباس واما الغلام الذى قتله لانه كان كافرا فخفنا ان يحمل ابويه على الطغيان والكفر
وارتكاب الذنب والتعصب له فتودى الى امور تكون مجاوزة للحد فى العصيان والكفران وهو من كلام الخضر واما الجدار اى كان مائلا
فاقمته لانه كان لغلامين يتيمين فى المدينة اى فى القرية المذكورة فى قوله اتيا اهل قرية وكان تحته كنز لهما والكنز هو كل مال مدخور من
ذهب وفضة وغير ذلك والتفصيل فى هذه الايات ظاهر كما لا يخفى قوله فالاول اى الذى قد ترك تكرارها قوله يا ايها الناس قد جاءكم
الخ الايتان فى سورة النساء والمراد بالبرهان والنور القران او اريد بالبرهان الدين الحق او رسول الله صلى الله عليه وسلم والنور المبين ما بينه من الكتاب
المعجز فى رحمة منه وفضل اى فى ثواب يستحق وتفضل ويهديهم اليه ويوفقهم لاصابة فضله الذى يتفضل به على اوليائه وسلوك طريق
من انعم عليه من اصفيائه صراطا فنصب على انه مفعول بان يهديهم اى يعرفهم او على الحال من الهاء فى اليه اى ويهديهم الى الحق صراطا مستقيما
اى الذى ارتضاه الله سبحانه منهجا لعباده بتقدير واما الذين كفروا بالله فلهم كذا وكذا وفيه الشاهد حيث ترك تكرارها استغناء بذكر
الذين امنوا عن الذين كفروا او بقرينة سابقتها وهى فاما الذين امنوا الى قوله واما الذين استنكفوا واستكبروا فيعذبهم الاية كما لا يخفى
قوله والثانى اى بكلام يذكر بعدها الخ قوله هو الذى انزل الخ فى سورة ال عمران قوله محكمات بان حفظت من الاحتمال والاشتباه
هن ام الكتاب اى اصله واخر متشابهات اى محتملات والزيغ الميل عن الحق فيتبعون ما تشابه منه الخ اى فيتعلقون بالمتشابه الذى
يحتمل ما يذهب اليه اهل البدعة مما لا يطابق المحكم طلب ان يفتنوا الناس عن دينهم ويضلوهم وطلب ان يأولوه التاويل الذى
يشتهونه اى واما غيرهم فيؤمنون به ويكلون معناه الى ربهم بدليل والراسخون فى العلم اى العالمون بالتاويل يقولون امنا به

اى



اى بالمتشابه كلّ واحد منه ومن المحكم او بالكتاب كلّ من متشابه ومحكم من عند الله الحكيم الّذى لا يتناقض كلامه والشاهد فيه حيث ترك التكرار
للاستغناء بقوله والراسخون كما لا يخفى قوله وعلى هذا فالوقف على الا الله لكون الراسخون فى العلم منقطعا عمّا قبله قال التفتازانى والحقّ ان
اريد بالمتشابه ما لا سبيل اليه للمخلوق فالحقّ الوقف على الا الله وان اريد ما لا يتّضح بحيث يتناول المجمل والمأوّل فالحقّ الوقف انتهى والوجه
فى المقام العطف لا الوقف لما روى انّه كان رسول الله صلعم افضل الراسخين فى العلم قوله وهذا المعنى الخ اى التفصيل هو المشار اليه فى اية
البقرة المتقدّمة وهى قوله فامّا الذين امنوا فيعلمون الاية قوله وقد تاتى لغيره الخ كلامه هنا بالنظر الى ما هو الصحيح من انها قد تتخلّف عن
التفصيل وما يظهر من المخالفة فى بعض حواشيه على التسهيل بان جعلها للتفصيل فبالنظر الى اطلاق ابن مالك وغيره تدبّر قوله وامّا
التوكيد الخ قد سبق بيانه فى اية البقرة فراجعه قوله وزعم الصفّار انّ الفصل به اى بالخبر بين امّا والمبتدا قليل فائدة الصفّار
هو ابو بكر اسمعيل بن محمّد بن اسمعيل بن صالح الصفّار كان عالما بالنحو والغريب واخذ عن ابى العبّاس المبرّد وروى عن محمّد بن عمران
المرزبانى ولد فى سنة سبع واربعين ومائتين وقيل ثمان واربعين وتوفّى فى المحرّم يوم الخميس سحر لثلث عشرة ليلة خلت من سنة
احدى واربعين وثلثمائة وذلك فى خلافة المطيع ودفن فى مقابر معروف الكرخى بينهما عرض الطريق دون ابى عمر الزاهد كذا فى
طبقات الادباء قوله فامّا ان كان من المقرّبين الايات فى الواقعة الفاء للتفصيل وامّا متضمّنة معنى اداة الشرط وفعله وقوله فروح
خبر مبتدا محذوف اى فجزاؤه روح وهل الجملة جواب لقوله فامّا او لان او لهما اقوال فعلى القول الاوّل يتمّ الاستدلال للمص بتوسّط
جملة الشرط ويكون المعنى مهما يكن من شئ ان كان المتوفّى من المقرّبين السابقين فجزاؤه استراحة ورزق طيّب الخ قال الرضى وقوله
فروح جواب امّا استغنى به عن جواب ان والدليل على انّه ليس جواب ان عدم جواز امّا ان جئتنى اكرمك بالجزم ووجوب امّا ان جئتنى
فاكرمك مع انّ نحو ان ضربتنى اكرمك بالجزم اكثر من نحو ان ضربتنى فاكرمك انتهى وامّا على القولين الاخيرين فلا شاهد فيه للمص
كما لا يخفى قوله فامّا اليتيم الخ تقديره فمهما يكن من شئ فلا تقهر اليتيم ثم اقيم امّا مقام الشرط فحصل امّا فلا تقهر اليتيم ثم قدّموا المفعول
على الفاء كراهة لان يكون الفاء التى من شانها ان يكون متبعة شيئا فشيئا فى اوّل الكلام وان يجتمع فى اللفظ مع امّا فيكون على خلاف اصل
كلامهم وكذلك وامّا بنعمة ربّك فحدّث لانّ اليتيم مفعول لفظا وهذا مفعول محلّا ومثله امّا بزيد فلا تمرر قال الرضى وكذا تقدّم
الحال نحو امّا مجرّدا فانى ضاربك والمفعول المطلق نحو امّا ضرب الامير فانى ضاربك والمفعول له نحو امّا تاديبا فانى ضاربك
ولا يستنكر عمل ما بعد فاء السببية فيما قبلها وان كان ذلك ممتنعا فى غير هذا الموضع لانّ تقديم المعمولات المذكورة لاجل هذه الاغراض
المهمّة انتهى قوله وامّا ثمود فهديناهم الاية فى حم السجدة على قراءة من قرا ثمود بالنصب بفعل مضمر يفسّره ما بعده منوّنا
وبضمّ الثاء وانّما قال ويجب تقدير العامل الخ لانّ القصد من نحو امّا زيدا فاضربه كون زيد محلّا وما للضرب والضرب
لازم له فلو قدّرت امّا اضرب زيدا فاضربه وامّا زيدا اضربه فاضربه لفاتت الدلالة على لزوم الضرب لزيد لانّ الدالّ
على لزومه وقوعه بعد الفاء وهو منتف قال بدر الدين بن مالك ولا يفصل بين امّا والفاء بفعل لانّ امّا قائمة مقام
حرف شرط وفعل شرط فلو وليها فعل لتوهّم انّه فعل الشرط ولم يعلم بقيامها مقامه قوله واذا قيل بانّ الخ القائل بالحرفية الفارسى
ومن تابعه كابى بكر بن شقير قياسا على ما النافية بجامع النفى قوله فعل يشبه الخ اى من حيث عدم التصرّف قوله ولهذا الخ اى
ولاجل ان ليس فعل يشبه الحرف اعنى ما النافية لم يعملها بنو تميم فى المثال المذكور قال فى الشرح اذا كان ضعف الفعل بمشابهته
الحرف يوجب اغتفار مباشرته بفعل اخر فهلّا اغتفر ذلك فى امّا مع عراقتها فى الحرفية والجواب انّما لم يغتفر فى امّا وان اغتفر
فى ليس لنيابتها عن الفعل فهى مباشرة له فتامّل قوله او للفعل الخ اى الذى نابت عنه امّا وهو يكن من قولك مهما يكن قوله

قوله ما بعد اما وفي بعض النسخ ما بعد ان والمآل واحد باعتبار البعدية قوله هذا قول سيبويه والمازني اى كما هو المختار من ان خبر ان
لا يتقدم عليها **فائدة** المازني هو ابو عمرو بن العلاء بن عمار العريان بن عبد الله الحصين التميمي المازني البصري قال في المزهر
اختلف في اسمه على احد وعشرين قولا اصحها زبان بزاء معجمة والبقية جبر جنيد جزء حماد حميد خير ربان براء مهملة عيينة
عثمان عريان عقبة عمار عيار عيينة قائد قبيصة محبوب محمد يحيى وقيل اسمه كنيته انتهى كان احد من القراء السبعة اعلم
الناس بالقران والعربية والشعر قال ابن خلكان وهو في الطبقة الرابعة من علي ع كان راسا في حيوة الحسن البصري مقدما
في عصره وكان كتبه التي كتب عن العرب الفصحاء قد ملأت بيتا له الى قريب من السقف ثم انه تقرا اى تنسك فاخرجها كلها فلما
رجع الى علمه لم يكن عنده الا ما حفظه بقلبه وكانت عامة اخباره عن اعراب قد ادركوا الجاهلية وقال الاصمعي جلست الى ابي عمرو
بن العلاء عشر حجج فلم اسمعه يحتج ببيت اسلامي انتهى وله جملة من الشعر قال في المزهر وله اخ يقال له ابو سفيان وكان ممن اخذ عنه
عبد الله قال الخليل فكان عبد الله يقدم على ابي عمرو في النحو وابو عمرو يتقدم عليه في اللغة وهو من بني مازن بن شيبان انتهى وكانت
ولادته سنة سبعين وقيل ثمان وثلاثين وقيل خمس وستين للهجرة بمكة وتوفي سنة اربع وخمسين وقيل تسع وخمسين ومائة وقيل
سنة ست وخمسين ومائة بالكوفة ولما حضرته الوفاة كان يغشى عليه ويفيق فافاق من غشوته فاذا ابنه بشر يبكي فقال
ما يبكيك وقد اتيت على اربع وثمانين سنة ورثاه عبد الله بن المقفع رزئنا ابا عمرو ولا حي مثله ٭ فلله در الحادثات
بمن فجع ٭ فان تك قد فارقتنا وتركتنا ٭ ذوي خلة ما في انسداد لها طمع ٭ فقد جر نفعا بعد ذلك اننا ٭ امنا على كل الرزايا
من الجزع ٭ ويقال انه رثى بها يحيى بن عبد الله بن خالد السناد قوله وخالفهم اى خالف هؤلاء المبرد وابن درستويه الخ **فائدة**
ابو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه المرزباني الفارسي الفسوي النحوي كان عالما فاضلا اخذ الادب عن ابن قتيبة وعن المبرد
وغيرهما ببغداد واخذ عنه جماعة من الافاضل كالدارقطني وغيره ولد سنة ثمان وخمسين ومائتين وتوفي يوم الاثنين لتسع
او لست بقين من صفر سنة سبع واربعين وثلثمائة ببغداد قوله احتمل كون الخ واحتمل ايضا ان يكون العامل الفعل المحذوف
كما جوزه آنفا قوله لان اما لا تنصب الخ هذا على ان اما بمعنى مهما يكن في اى موضع جيء بها كما هو راى الجمهور واما على كونها
في بعض المواضع بمعنى مهما ذكرت كما سيجيء الان فالمثال موجه ويكون التقدير مهما ذكرت زيدا فانى ضارب قوله واجازها
المبرد الخ لان الغرض المهم من ذلك لما كان جعل خبر ان لازما لمعموله قدم المعمول على الفاء المتقدمة قوله اما العبيد بالنصب
قال سيبويه وذلك اذا اريد بالعبيد عبيد غير معينة فيكون في موضع الحال واذا اريد به عبيد معينة فلا يجوز فيه الا الرفع
وقال نجم الائمة لا معنى للحمل على الحال في مثله بل هو على انه مفعول به لما بعد الفاء لان معنى ذو عبيد اى يملكهم ذلك كما روى
الكسائي واما قريشا فانا افضلها اى اغلبهم في الفضل وقال ايضا والوجه فيه الرفع في جميع اللغات معرفا كان او لا وروى
يونس عن بعض العرب نصبه قال البدر الدماميني انما قيد العبيد بقوله بالنصب ولم يقيد قريشا به لان كتابة الثاني بالالف
دالة على نصبه فلم يحتج الى القيد بخلاف الاول قوله مما قيل الخ القائل بذلك الاخفش قوله او حال الخ هو مذهب سيبويه كما عرفت
قوله اذ لا يعمل الحرف الخ لا دلالة فيه على ما ادعاه من عدم عمل اما وانما الدال عليه هو ان الحرف لا يعمل في المفعول به نعم يتم الاستدلال
بما لو عدل عن رايه حيث جزم في اية ثمود بقوله لان اما نائبة عن الفعل الخ حتى منع من دخولها على فعل مقدر فراجعه ولا تغفل
قوله على تقدير العمل الخ يعني تقديره مهما ذكرت زيدا فانى اكرم ونحوه قوله اما ذا كنتم الاية في سورة النمل وليست هذه
اما بل هي ام المنقطعة بمعنى بل وما الاستفهامية وذا الموصولة او بمعنى شيء والتقدير ام اى شيء كنتم تعملونه بعد ذلك

اوما الذي

اوما الذی کنتم تعملونه وهو للتبکیت کما سبق بیانه قوله ابام اشتهر اما انت البیت مضی معناه فی امثلة ان الشرطیة واورده هنا
شاهدا علی انها هی المصدریة فان قلت بین الشرطیة والمصدریة تناف قلت لا منافاة لانه قال بعد اسطر من کلامه الاول
والصواب انها مصدریة فتدبر **اما المکسورة المشددة** قوله سقته الرواعد البیت من قصیدة من المتقارب للنمر بن تولب بن
زهیر بن قیس بن عبید بن وائل بن کعب بن الحارث بن عوف بن وعوف وهو عکل فخذ الیه وکان ابو عمرو بن العلا یسمیه
الکیس من حسن شعره ولیتبهه بشعر حاتم الطائی یقال انه ادرک الاسلام یقال انه کان جوادا کثیر الاضیاف ووهابا لما
له فلما کبر خرف واول القصیدة سلا عن تذکره تکتما • وکان رهینا بها مغرما • واقصر عنها وآیاتها • تذکره داءه الاقدما •
ومنها فان المنیة من یخشها • فسوف تصادفه فان تتخطاک اسبابها • فان قصاراک ان تهرما • ومنها فلو ان من حتفه ناجیا •
لکان هو الصدع الاعصما • وقبل البیت اذا شاء طالع مسجورة • یری حولها النبع والساسما • سقته الرواعد البیت وبعده یکون
لاعدائه مجهلا • مضلا وکانت له معلما • اتاح له الدهر ذا وفضة • یقلب فی کفه اسهما • ومنها ای جحنة ما اتی تبّعا •
وابرهة الملک الاعظما • لقیم بن لقمان من اخته • فکان ابن اخت له وابنما • لیالی حمق فاستحصنت • الیه فغر بها مظلما • فاحبلها
رجل نابه • فجانت به رجلا محکما • والقصیدة اثنان وعشرون بیتا **بیانات** سلا ای من السؤال لا نشغل وقیل ما هو من
السلو وتکتما بضم التاء علم امراة منصوب بالمصدر المضاف لفاعله والایات الاثار والعلامات قوله ایما استشهد به من جریر
فی تعبیره علی حذف فعل الرؤیة وجوابه والاقتصار علی الاداة ای ایما ذهب او توجه وقصاراه غایته والهرم نهایة الکبر طالع
ای اتی من قولهم فلان یطالع قریته ای یاتیها ومسجورة غیر مملوة والساسم بالهمز وکعالم شجر اسود او الابنوس والنبع شجر
یتخذ منه القسی وضمیر سقته ویعدما للصدع ویروی سقتها فالضمیر لمسجورة والرواعد جمع راعدة وهی السحابة الماطرة
والصیف بالتشدید مطر الصیف وان اصله ان ما حذف ما وابقی ان وفیه الشاهد وقیل ان الشرطیة والفاء جوابها
ای وان سقته من خریف فلن یعدم الری وقیل ان زائدة وحینئذ لا شاهد فی البیت قوله مجهلا بفتح الهاء ای محل جهل لاعدائه
ومضل بکسر الضاد ومعلم له واتاح قدر والوفضة الکنانة وتبع ملک الیمن وابرهة ملک حبشه ولقمن هو ابن عاد
غیر الحکیم کانت اخته تحت رجل احمق فولدت له فاحمقت فاحبت ان یکون لها ولد کاخیها فرغبت الی امراة اخیها ان تترکها
تنام فی مرقدها لیقع علیها نفسی ان تلد ولدا نجیبا فاجابتها واسکرتاه وصاجعته نفسها فاتت منه بولد سمته لقیم بضم اللام
وکان من احزم الناس ولقیم مبتدء ومن اخته خبره قوله وابنما ای ابن زیدت علیه المیم وحمق عیب عقله بالسکر واستحصنت
انتت کما تاتی المراة الحصان زوجها ومظلم بکسر اللام فی ظلمة ونابه ای مرتفع الذکر ومحکم لیس بضعیف وفی لقیم بن لقمان
البیت شاهد فی البدیع بالنوع المسمی بالاقتضاب وهو الانتقال الی غیر ملائم خلاف حسن التخلص قوله الوعل بالفتح قال
الجوهری هو هضبة وانشد قول الراجز وام اوعال کها او اقربا وفی القاموس الوضع المنیع من الجبل قوله ومع الشرط
ای وصف الوعل بالری غیر لازم علی کل حال لان مدخول ان الشرطیة مشکوک فیه غیر مجزوم بالوقوع واللاوقوع بل مع الاتیان
بها یلزم الری فکانه قال سقته الرواعد تارة من صیف وتارة من خریف وقال ابو عبیدة ان فی البیت الخ ورد بان زیادتها
لم تثبت بعد العاطف کما ثبتت حذف اما وما **فائدة** ابو عبیدة هو معمر بن المثنی التیمی البصری النحوی قال الحافظ
لم یکن فی الارض خارجی ولا جماعی اعلم بجمیع العلوم منه وقال ابن قتیبة فی کتاب المعارف کان شعار الغریب اغلب علیه
واخبار العرب وایامها وکان مع معرفته ربما یکسر البیت اذا انشده ویخطی اذا قرا القران نظرا وکان یبغض العرب والف فی مثالبها

[illegible]

كتبا وكان يرى رأي الخوارج وقال غيره ان هرون الرشيد اقدمه من البصرة الى بغداد سنة ثمان وثمانين ومائة وقرأ عليه بها شيئا
من كتبه واسند الحديث الى هشام وكان جبالم يكن بالبصرة احد الا وهو يداخيه ويتقيه على عرضه وكان الاصمعي اذا اراد دخول
المسجد يقول انظروا لا يكون فيه ابو عبيدة خوفا من لسانه فلما مات لم يحضر جنازته احد لانه لم يكن يسلم من لسانه شريف ولا غيره وكان
وسخا الثغا وكان مدخول النسب مدخول الدين يميل الى مذهب الخوارج قال ابن خلكان وكانت ولادته في رجب سنة عشر ومائة
في الليلة التي توفي فيها الحسن البصري وقيل في سنة احدى وعشر وقيل اربع وعشر وقيل ثمان وقيل تسع والاول اصح وتوفي في
سنة تسع ومائتين وقيل سنة احدى عشر وقيل سنة عشر وقيل ثلث عشر ومائتين وكان سبب موته ان محمد بن القاسم بن سهل النوشجاني
اطعمه موزا فمات منه قوله عاطفة عند الخ انما قيد العاطفة بالثانية لان الاولى ليست من حروف العطف باتفاق واما الثانية فهي
منها عند الاكثرين ويشهد لهم صحة قيام او مقامها قال نجم الائمة ولا يلزم ذلك فان معنى ان المصدرية هو معنى ما المصدرية والاولى
ناصبة للمضارع دون الثانية قوله لملازمتها غالبا الخ وعليه عبد القاهر كما حكى الزوزني عنه دليلهم هو ان الواو اما جزء منها
او لعطفها على المتقدم وفي كلا الوجهين نظر اما الاول فلانه يلزم ان لا يكون اما بانفرادها من حروف العطف كما ذهب اليه الفارسي واما
الثاني فلان عطف الحرف على الحرف ممنوع فائدة يونس بن حبيب النحوي يكنى ابا عبد الرحمن هو مولى ضبة وقيل مولى بني ليث
بن بكر وقيل مولى هلال بن هرمي من بني ضبيعة بن بجالة كان مقدما وكان النحو اغلب عليه قال ابو عبيدة اختلفت الى يونس اربعين
سنة املا كل يوم الواحي من حفظه وكانت حلقته بالبصرة وقال ابو زيد الانصاري النحوي جلست الى يونس بن حبيب عشر
سنين وجلس اليه قبل خلف الاحمر عشرين سنة وكان من اهل وهي بليدة على دجلة بين بغداد وواسط ولد سنة تسعين ومات
سنة اثنتين وثمانين ومائة وقيل غير ذلك وقيل عاش ثمانيا وتسعين سنة فائدة ابن كيسان هو محمد بن احمد
بن كيسان النحوي كان احد المشاهير بالعلم والمعروفين بالفهم اخذ عن المبرد وثعلب وكان بمذهب البصريين والكوفيين
وكيسان لقب لابيه ذكر ذلك ابن الانباري توفي سنة تسع وتسعين ومائتين وقيل بل مات سنة عشرين وثلثمائة والله اعلم
قوله يا ليتما امنا البيت من ابيات لسعد بن قرط بن سيار يلقب بالنحيت وكان شريرا عاقا لامه وكانت بربارية وهي امرأة
من عبد وكانت كثيرا ما تعظه فلا يزداد الا شرا فتقاتله ابن فكان شرا من ابيه وهذه الابيات يهجو بها امه وبعده تلتهم الوسق
مشدودا اشطنه كانما وجهها قد سفع بالقار ليست بشبعى وان اوردتها جزرا ولا بريا ولو حلت بذي قار خرقاء
بالخير لا تهدى لوجهته وهي صناع الاذى في الاهل والجار بيان يا حرف نداء المحذوف وما في ليتما زائدة وامنا
بالنصب اسم ليت وشالت نعامتها كناية عن موتها فان النعامة باطن القدم وشالت ارتفعت والهالك ترتفع رجلاه
وينكس رأسه وتظهر نعامته قدمه والشاهد في قوله ايما الخ يريد اما واما بهمزة مفتوحة والابدال من احد والميمين ياء
وحذف واو العطف من الثانية واللام بها اسكنه الابتلاع والوسق حمل بعير او ستون صاعا بصاع النبي صلى الله عليه وسلم الشطن
الحبل وشطن بعد واشطنه ابعده والسفعة كغرفة سواد في الوجه مشرب بحمرة والقار الزفت وهجر بفتحتين بلد يقرب المدينة
ويذكر فينصرف وهو الاكثر ويؤنث فيمنع وهي معروفة بكثرة التمر وذو قار موضع وخرقاء لا تحسن صنعته وامرأة صنعاء حاذقة
ماهرة تعمل بيديها جميعا قوله وعطف الحرف الخ وصد الغرابة هو ان مثل ذلك غير موجود او لم يقل به احد لان العاطف يوجب
المشاركة لفظا او محلا وهذا في الحروف مفقود قوله في نحو رأيت اما الخ اي لاعتراضها بين تا رأيت وزيدا قوله حتى اذا رأوا
الآية في سورة مريم المعنى لا يبرحون يقولون هذا القول الى ان يشاهدوا الموعود رأي عين اما العذاب في الدنيا قتلا واسرا واما

يوم القيمة

يوم القيمة حزنا ونكالا وح فان ما بعد اما الاولى وهو العذاب بدل عن ما توعدون والشاهد في اما الاعتراضها بين المبدل منه
وبدله وفيه تفصيل للموعود كما لا يخفى قوله ولاما الخ اما هي موضوعة لاحد الشيئين او الاشياء والمعاني المذكورة ليست مستفادة من نفس
اما وانما تستفاد من القرائن والامور الخارجية كما ذكره المص في او اذ لا فرق بين الحرفين قال نجم الائمة وهذه المعاني تعرض في الكلام لا من
قبل اما واو بل من قبل اشياء اخر فالشك من قبل جهل المتكلم والابهام والتفصيل من حيث لا يحصل بهم ذلك قوله واخرون مرجون
الاية في سورة التوبة قرئ مرجون ومرجئون من ارجيته وارجأته اخرته واخرون مرجون الاية في سورة التوبة قرئ مرجون
من المتخلفين وهم ثلثة كعب بن مالك وهلال بن امية ومرارة بن الربيع موقوف امرهم اما ان يعذبهم ان اصروا ولم يتوبوا
واما ان يتوب ان تابوا وهذا هو الابهام والترديد للعباد قيل امر رسول الله صم اصحابه ان لا يكلموهم ثم تاب الله عليهم بعد خمسين
يوما وتصدق كعب بثلث ماله شكرا لله على توبته قوله اما ان تعذب الاية في سورة الكهف الخطاب لذي القرنين وهو انه
وجد عند العين اناسا كانوا كفرة فخيره بين ان يعذبهم بالقتل وان يدعوهم الى الاسلام فاختار دعوتهم واستمالتهم فالتخيير في
الاية ظاهر وكذلك قوله اما ان تلقى الاية في سورة طه المراد به القاء العصى على الارض وكانت السحرة معهم عصى وكان موسى ع
قد القى عصاه يوم دخل على فرعون فلما اراد السحرة معارضته قالوا له هذا على سبيل التخيير اى اختر القاءك اولا او القاءنا مراعاة للادب
قوله ووهم ابن الشجري الخ منشأ الوهم من وجهين الاول لما تقرر من انه لا بد ان يكون حرف التخيير مسبوقا بطلب ولا طلب والثاني اذا وقع
الفعل بعدها يكون مع ان كما هو ظاهر كلام الشمني فتامل قوله الاباحة من اباحة الشئ احللته لك ومن حيث كون الجمع يحصل به
فضيلة كما عرفت نحو جالس اما الحسن واما ابن سيرين بمعنى احللت لك الجلوس مع اى شئت **فائدة** الحسن هو سعيد بن
ابي الحسن يسار البصري نشأ بوادي القرى وكان من اجل اهل البصرة وكان يقضي في الحج فمر به علي بن الحسين عليهما السلام فقال له
يا شيخ ارضى نفسك للموت قال لا قال فعملك للحساب قال لا قال فثم للعمل دار غير هذه الدار قال لا قال فلله في ارضه معاذ غير هذا
البيت قال لا قال فلم تشغل الناس عن الطواف به قال فما قضى الحسن بعدها وكان ابوه من سبي ميسان وهي موضع بالعراق في مولده لسنتين
بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب بالمدينة ويقال انه ولد على الرق وتوفي في البصرة سنة عشر ومائة ولم يشهد ابن سيرين جنازته لشئ
كان بينهما دميسان بفتح الميم بلدة اسفل البصرة قاله السمعاني **فائدة** ابو بكر محمد بن سيرين البصري كان ابوه عبد الانس بن مالك
وكان من سبي ميسان وقيل من سبي عين التمر وقيل كان ابن سيرين من اهل جرجرايا وكنيته ابو عمرو كان يعمل قدور النحاس فجاء
الى عين التمر يعمل بها فسباه خالد في اربعين غلاما مجتمعين وكان محمد المذكور صاحب الحسن البصري المتقدم الذكر ثم تهاجرا في اخر الوقت
فلما مات الحسن لم يشهد ابن سيرين جنازته وكان الشعبي يقول عليكم بذلك الرجل الاصم يعني ابن سيرين لانه كان في اذنه صمم
وكانت له اليد الطولى في تعبير الرؤيا وكانت ولادته لسنتين بقيتا من خلافة عثمان وتوفي في تاسع شوال سنة عشر ومائة
يوم الجمعة بالبصرة بعد الحسن البصري بمائة يوم قوله اما شاكرا الاية في هل اتى فشاكرا وكفورا حالان من الهاء في هديناه قال
الدماميني والمغني عيناه له الطريق واوضحناه فالحال مقدرة لان المراد بالشكر العمل بما يتبين له والعمل بذلك ليس مقارنا للتبيين
فاحتيج الى كون الحال مقدرة انتهى واما للتفصيل وفيه الشاهد اى هديناه شاكرا او كفورا وقيل للتقسيم اى قسموا اليهما
بعضهم شاكر بالاهتداء وبعضهم كفور بالاعراض ولم يقل كافر ليطابق قسيمه محافظة على الفواصل وان الانسان لا يخلو عن كفران
غالبا وقرأ ابن السماك بفتح الهمزة من اما والمعنى اما شاكرا فبتوفيقنا واما كفورا فبسوء اختياره كذا في الكشاف وقال الفراء معناه
ان شكروا وان كفروا فعلى الجزاء قوله قال مكي الخ هو ابو محمد مكي بن ابي طالب وقد سبق ترجمته في اول الكتاب فراجعه



قوله وان امرأة الاثير في النساء قد مضى بيانها اول الكتاب فراجعه قوله قد قيل ذلك الخ من ابيات للنعمان بن المنذر اللخمي ملك العرب واسمه
المنذر بن المنذر بن المنذر بن ماء السماء وكنيته ابو قابوس وهو الذى تنصر وملك الحيرة اثنتين وعشرين سنة وقتله كسرى
ابرويز وكانت ام المنذر يقال لها ماء السماء لحسنها واشتهر المنذر بامه واسمها ماوية بنت عوف جشم قال هذه الابيات
للربيع بن زياد العبسي وكان له صديقا ونديما وكان بنو جعفر بن كلاب له اعداء وكان لبيد غلاما في جملتهم فقال هل تقدرون
ان تجمعوا بيني وبينه فازجره بكلام لا يلتفت اليه النعمان فقالوا نعم فكسوه حلة وغدوا به على النعمان فوجدوه يتغدى مع الربيع
فقال لبيد يا واهب الخير الجزيل من سعه ۝ نحن بنو ام البنين الاربعه ۝ سيوف حق وجفان مترعه ۝ ونحن خير عامر بن صعصعه ۝
المطعمون الجفنة المدعدعه ۝ الضاربون الهام وسط الهيصعه ۝ اليك جاوزنا بلادا مسبعه ۝ يخبر عن هذا لبيد فاسمعه ۝
مهلا ابيت اللعن لا تأكل معه ۝ ان استه من برص ملمعه ۝ وانه يولج فيها اصبعه ۝ فالتفت النعمان الى الربيع وقال كذلك انت
قال لا والله لقد كذب ابن الفاعلة قال النعمان لقد خبثت علي طعامي فغضب الربيع وقام وهو يقول لئن رحلت ركابي ان لي سعة ۝
ما مثلها سعة عرضا ولا طولا ۝ ولو جمعت بني لخم باسرهم ۝ ما وازنوا ريشة من ريش شمويلا ۝ فابرق بارضك يا نعمان متكئا ۝
مع النطاسي طورا وابن توفيلا ۝ وقال لا ابرح ارضا حتى تبعث الي من يفتشني فتعلم ان الغلام كاذب فاجابه النعمان شرد برحلك
عني حيث شئت ولا تكثر علي ودع عنك الاباطيلا ۝ فقد رميت بداء لست غاسله ۝ ما جاور النيل يوما اهل ايليلا ۝ قد قيل
ذلك ان حقا وان كذبا ۝ فما اعتذارك من شيء اذا قيلا ۝ **بيان** بنو ام البنين خمسة مالك بن جعفر ملاعب الاسنة
والطفيل بن مالك ابو عامر بن الطفيل وربيعة بن مالك وعبيدة بن مالك ومعوية بن مالك وهم اشراف بني عامر فجعلهم اربعة
لاجل القافية وشمويل احد اجداد الربيع وهو في الاصل اسم طائر واراد بالنطاسي رومياً يقال له بريحون وابن توفيل رومي آخر كانا
ينادمان النعمان قوله شرد اي فرق وبدد وفي نسخ الاقاويل بدل الاباطيل جمع اقوال والاقوال جمع قول والشاهد في قوله ان حقا
الخ اي ان كان حقا وان كان كذبا وفي نسخة قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا قوله يعني الكلام الخ قال الرضي والفرق بين اما
واو انك مع اما تبني اول كلامك على الشك للزوم سبقها باما الاولى نحو جاءني اما زيد واما عمرو ولا يلزم ذلك في او
اذ سبقها باما ليس بضربة لازب فيجوز جاءني زيد او عمرو وجاءني اما زيد او عمرو وفرق الرضي بين تقدم اما على او وعدمه
نفيها لو تقدمت كما لو تكررت وما لم تتقدم جاز ان يعرض للمتكلم معنى احد الشيئين وان يكون من اول الامر قاصد الاحد الشيئين
قوله فاما ان تكون الخ هذا من قصيدة للمثقب بضم الميم وفتح الثاء وكسر القاف المشددة وقيل بفتحها واسمه عائذ بن محصن
بن ثعلبة بن واثلة بن عدي بن حرب رهم بن عذرة بن منبه بن نكره بن لكيز بن افصى بالفاء ابن عبد القيس والمثقب قال
في الصحاح لقب شاعر من عبد شمس سمي بذلك لقوله ارين محاسنا وكنن اخرى ۝ وثقبن الوصاوص للعيون ۝ والوصاوص براقع
صغار تلبسها الجارية وفي موضع اخر ظهرن بكلة وسدلن اخرى والكلة الستر وثقبن الاصح انه بالثاء المثلثة لا بالنون والثقب
الخرق النافذ والوصاوص براقع صغار تلبسها الجارية واول هذه القصيدة افاطم قبل بينك متعيني ۝ ومنعك ما سألتك
ان تبيني ۝ فلا تعدي مواعد كاذبات ۝ تمر بها رياح الصيف دوني ۝ فاني لو تخالفني شمالي ۝ لما اتبعتها ابدا يميني ۝ اذن لقطعتها
ولقلت بيني ۝ كذلك اجتوي من يجتويني ۝ الى ان قال الا الدهر حل وارتحال ۝ اما يبقي علي ولا يقيني ۝ ثنيت زمامها ووضعت
رحلي ۝ ونمرقة رفدت بها يميني ۝ فرحت بها بعارض مستطير ۝ على صحصاحه وعلى المتون ۝ الى عمرو ومن عمرو اتتني ۝
اخي النجدات والحلم الرصين ۝ فاما ان تكون البيتين وبعدهما وما ادري اذا وجهت وجها ۝ اريد الخير ايهما يليني ۝ الخير

الذى انا بتغيره ام الشر الذى هو يبتغينى **بيان** البين البعد ومتغينى واصليتى ومنعك الخ اى منعك الذى اطلبه منك
بمنزلة لترفراقك قوله فانى لو تخالفنى الخ فى شواهد التلخيص هكذا فانى لو تخالفنى شمالى بنصر لم تصاحبها يمينى وفى غيرها فانى لو تعاندنى
شمالى وبينى اى انفصلى واجتوى اكره قوله اكل الهمزة للانكار اى ما كان ينبغى ان يكون كذلك وكل نصب على الظرف وحل فاعله
لاعتماده على الهمزة وهو بفتح الحاء من حل حلولا اذا نزل ويجوز كونه مبتدا والظرف خبره والارتحال ضد الحلول والهمزة فى اما للاستفهام
على سبيل العرض وما نافية وبقى على يرحمنى ويقينى من الوقاية وهى الحفظ كانه قال اما يرحمنى ولا يحفظنى من مقاسات التعب ومعاناته
وذكر السيد العاملى فى شواهده ان الناظم بعد البيت قوله وماذا ابتغى الشعراء منى وقد جاوزت حد الاربعين اخو خمسين مجتمع
اشدى ونجذنى مداواة الشؤن ونسبها الى سحيم بن وثيل قوله حد الاربعين استشهد به ابن الناظم على كسر نون الاربعين
للضرورة وقيل على لغة ويروى رأس الاربعين اخو اى انا اخو خمسين والجملة حال من فاعل جاوزت والاشد القوة والتنجيد
التزيين وقيل احكام الشئ والمداواة المعالجة والشؤن جمع شان ومداواة الشؤن عبارة عن التقلب فى الامور المختلفة والنرقة
بضم النون وتكسر وسادة صغيرة والمستطيل الطويل والرصين المحكم الثابت قوله فاعرف بالنصب عطف على يكون
والغث الردى الضعيف والسمين الجيد والانابة مناب واما وفيه الشاهد حيث استغنى بلا عن اما الثانية وانقلب الخ
اى تحرز منك وتحترز منى قوله الخير البيت استشهد به ابو حيان فى البحر على ان البغى قد يستعمل فى طلب الخير وان كان اصله ان لا يستعمل
الا فى طلب الفساد وفيه شاهد اخر على تسهيل همزة الاستفهام ذكره السيوطى قوله سقته الرواعد البيت للنمر بن تولب وقد تقدم
بيانه فى اول بحث اما المكسورة المشددة فراجعه قوله تلم بدار البيت لذى الرمة المتقدم الذكر وقبله وكيف بنفسى كلما
قيل اشرفت على البرء من حوصاء حيص اندمالها **بيان** تلم تقرب وفى الحديث وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم
اى يقرب من ذلك وقيل بمعنى تنزل والبادى من بدا اى قيل ظرفية وقيل للسببية والشاهد فيه حيث استغنى عن اما الاولى فحذفت
لفظا وعهدها اى ما يعهد منها وروى العينى بدل تلم تهاض مبنى للمجهول من هاض العظم كسره بعد الجبر والمعنى تمكث وتقرب
اما بدار تخرب واما بموت اموات على حذف مضاف على السببية اما بسبب دار واما بسبب اموات قوله من حوصاء اى
من عين حوصاء يقال حوصت العين حوصا من باب تعب ضاق مؤخرها وهو عيب فالرجل احوص والانثى حوصاء مثل احمر وحمراء
واندمل الجرح تراجع الى البرء قوله فاما ترين الاية فى سورة مريم الشاهد فيه ادغام نون ان الشرطية فى ما المزيدة وليست من
اقسام اما وترين اصله قبل التوكيد ترايين وزان تفعلين نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها ثم حذفت فصار تريين بفتح الراء
وكسر الياء الاولى واسكان الثانية فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا ثم حذفت للساكنين فصار ترين ثم دخل الجازم فحذف
نون الرفع ثم اكد بالنون الثقيلة فالتقى ساكنان ياء المخاطبة والنون الاولى من المشددة فحركت الياء بحركة المجانسة وهى الكسرة
فصار ترين على وزن تفين فالمحذوف منها لام الفعل وعينه وفى الشواذ قراءة طلحة بن سليمان فاما ترين بسكون الياء والتخفيف
بحث او قوله لبثنا يوما الاية فى الكهف قيل احد معانى او انها للشك فى الخبر وهنا قد وقع الشك من المتكلم فى قولهم
لبثنا يوما او بعض يوم لانهم دخلوا الكهف بعد طلوع الشمس وبعثوا عند غروبها فظنوا انه غروب يوم الدخول ثم قالوا متوقفين
فى ذلك ربكم اعلم بما لبثتم او ان الشك هو المتبادر الى الفهم من الملازمة فى الخبر وان احتمل غيره قوله وانا او اياكم الاية ابهم فى ذلك
على السامع مع كونه متيقنا انه على هدى وهم على ضلال مداراة للخصم اذ الابهام انصاف مع الخصم وتلطف به مسكت له وهو
ابلغ من التصريح بمن هو كذا ومن هو كذا ومثله قول ابى الاسود الدؤلى يمدح اهل البيت ع فان يك حبهم رشدا اصبه ولست بمخطئ



ان كان غيا لم يقل هذا لكونه شاكا في محجته وقد ايقن ان محجته رشد وهدى بل اراد ان يكاشف خصمه بالتضليل وينسبه اليه
على احسن وجه وقيل في الاية انه جمع بين الخبرين وفوض التميز الى العقول فكانه قال انا على هدى وانتم لفي ضلال وانما اعتبر ذلك
في او الاولى دون الثانية لان اعتباره في احداهما مغن عن اعتباره في الاخرى وفي الاولى دون الثانية لسبقها وتقدمها ووقوعها
بين محلي الغرض كما لا يخفى قوله نحن وانتم الاول البيت لم يسم قائله وهو من بحر الخفيف واخر صدره هو القاف الساكنة من
الفوا الحق وشكله ليتبين عندهم بالمدرجي لادراج اول عجزه في الكلمة التي فيها اخر الصدر فلم ينفرد احدهما عن الاخر بيان قوله نحن
او انتم ايهم فيه وليس من الشك في شيء لانه مؤمن والمؤمن على الحق قطعا والكافر مبطل وفيه الشاهد لان فيه الابهام مع الخصم
والنكتة ما تقدمت في الاية والف من باب علم الفته الفا انست به واحببته والاسم الالفة بالضم والحق ضد الباطل وفي
بعض النسخ العدل بدل الحق وسحقا بمعنى بعدا فعطفه عليه على حد قوله والفى قولها كذبا ومينا والاولى بمعنى الذين قوله والنسك
المراد منه شاة وهو مخير فيها ورواه ذلك ايضا عن النبي ص والنسك مصدر وقيل جمع نسيكة اي ذبيحة ونص عليها في الصحاح
قوله ولا تطع منهم اثما الاية في سورة هل اتى قال الزجاج او هيهنا اوكد من الواو فاذا قلت لا تطع زيدا وعمروا فاطاع احدهما كان
غير عاص لانك امرته ان لا يطيع الاثنين واذا قال فلا تطع منهم اثما او كفورا فقد دلت على ان كل واحد منهما اهل ان يعصى وانهما
اهل ان يعصيا كما انك اذا قلت جالس الحسن او ابن سيرين فقد قلت كل واحد منهما اهل ان يجالس وقيل او هذه للتخيير فاذا قلت
اضرب زيدا او عمروا فمعناه اضرب احدهما واذا قلت لا تضرب زيدا او عمروا فمعناه لا تضرب احدهما فيحرم عليه ضربهما
وانما لان احدهما في النفي يتعم وابن كيسان يحمل النهي على الامر فيقول اذا قال لا تضرب احدهما لم يحرم عليه ضربهما وانما حرم في الاية
طاعتهما لان احدهما بمنزلة الاخر في امتناع الطاعة له الا ترى ان الاثم مثل الكفور انتهى وهو كما ترى والمعنى ولا تطع من مشركي مكة
اثما يعني عتبة بن ربيعة او كفورا يعني الوليد فانهما قالا له ارجع عن هذا الامر ونحن نرضيك بالمال والتزويج عن مقاتل
وقيل الكفور ابو جهل نهى النبي ص عن الصلوة عن قتاده وقيل عام في عاص فاسق وكافر منهم اي من الناس اي لا تطع
من يدعوك الى اثم او كفر وهذا اولى لزيادة الفائدة وعدم التكرير عن الطبرسي قوله وكذا حكم النهي الخ لما عرفت من ان
احدهما في النفي يعم قوله وفاقا للسيرافي بكسر السين المهملة وسكون الياء هو ابو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي
النحوي القاضي سكن بغداد وكان من اعلم الناس بنحو البصريين وشرح كتاب سيبويه فاجاد فيه وقرا القران الكريم على ابي بكر السراج
النحوي كان معتزليا ولم يظهر منه شيء من ذلك وكان لا ياكل الا من كسب يده ينسخ ويا كل منه وكان ابوه مجوسيا فاسلم فسماه ابنه المذكور
عبد الله وكان بينه وبين ابي الفرج الاصفهاني ما جرت العادة بمثله بين الفضلاء من التنافس فعمل فيه ابو الفرج لست
صدرا ولا قرات على صدر ولا علمك البكاء بشاف لعن الله كل نحو وشعر وعروض يجيء من سيراف وكانت
وفاته يوم الاثنين ثاني رجب سنة ثمان وستين وثلثمائة ببغداد وعمره اربع وثمانون سنة ودفن بمقبرة الخيزران
والسيرافي نسبة الى مدينة سيراف وهي من بلاد فارس على ساحل البحر مما يلي كرمان خرج منها جماعة من العلماء قوله فهي كالحجارة
الاية في البقرة قيل في تاويل او هيهنا وجوه احدها ما ذكره ابن مالك وفاقا للزجاج من ان معناها الاباحة بمعنى ان قلوبهم
قاسية ان شبهتها بالحجر اصبت وان شبهتها بما هو اشد اصبت وان شبهتها بهما جميعا اصبت وثانيها ان يكون او
دخلت للتفصيل والتميز بمعنى ان قلوبهم قاسية بعضها كالحجارة وبعضها اشد قسوة اي صلابة من الحجارة وثالثها ان يكون
او دخلت على سبيل الابهام فيما يرجع الى الخطاب وان كان سبحانه عالما بذلك غير شاك فيه فاخبر ان قسوة قلوب هؤلاء

كال

كالحجارة او اشد قسوة بمعنى انها كاحد هذين لا يخرج عنهما فيكون من قبيل الابهام على المخاطب والغرض من الاخبار عن شدة قسوة قلوبهم
وانها مما لا يصغى الى وعظ ولا يعرج على خير فسواء كانت كالحجارة او اشد منها فانه لا يحتاج الى ذكر تفصيله ورابعها ان يكون او
بمعنى بل كقوله تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون بمعنى بل يزيدون وخامسها بمعنى الواو على نحو قوله تعالى او بيوت اٰبائكم الاية
بمعنى وبيوت اٰبائكم ولا مانع من ان يكون قلوبهم كالحجارة في حالة او اشد من الحجارة في حالة اخرى فلا تغفل قوله والتقدير عطف
على التشبيه بمعنى بيان المقدر قوله فكان قاب قوسين الاية في والنجم والمعنى فكان ما بين جبرئيل ورسول الله صلعم قدر رمحا والقوس
ما يرمى به وقيل معناه تقدير ذراعين او ادنى اى اقل من ذلك على ما تقدرونه انتم وهو مثل قوله او يزيدون وذكروا في او
هذه وجوها اجودها انه على طريق الابهام على المخاطبين **فائدة** ابن مالك هو ابو بكر محمد بن عبد الله بن ~~مالك الطائي~~
بن عبد الله جمال الدين ابو عبد الله بن مالك الطائي الجياني الشافعي النحوي نزيل دمشق واخذ العربية عن غير واحد وجالس بحلب
ابن عمرون وتصدر بحلب لاقراء العربية واتقان كلام العرب واربى على المتقدمين وكان اماما في القراءة صنف قصيدة دالية مرموزة
في قدر الشاطبية واما اللغة فكان اليه المنتهى واما النحو والتصريف فكان فيهما اماما وكان نظم الشعر سهلا عليه رجزه
وطويله وبسيطه وغير ذلك ولد بجيان من الاندلس سنة ستمائة وتوفي ثاني عشر شعبان سنة اثنين وسبعين وستمائة كذا
ذكره الذهبي في تاريخ الاسلام وذكر ترجمة ولده ايضا وهو بدر الدين محمد بن محمد بن مالك تصدر للتدريس بعد والده
ومات شابا قبل الكهولة سنة ست وثمانين وستمائة قوله الجمع المطلق الصواب ان يقول لمطلق الجمع كما ذكره في بحث الواو وعليه
الاصوليون قاله الكوفيون والاخفش والجرمي **فائدة** الاخفش المذكور هنا الاوسط وهو المقصود عند الاطلاق دون
غيره وهو ابو الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش المجاشعي الامام النحوي البصري ذو التصانيف الجليلة اخذ عنه النحو ابو عمر الجرمي
وهو قد كان من اهل بلخ وكان غلام ابي شمر وعلى مذهبه في الاعتزال اخذ النحو عن سيبويه وكان اكبر منه سنا ولكن لم يأخذ عن
الخليل ولم يكن ناقصا في اللغة ايضا وله فيها كتب مستحسنة وكان اخذ عن ابي مالك النميري قال ابن خلكان وهو الذي زاد في العروض
بحر الخبب وكانت وفاته سنة خمسة عشرة ومائتين وقيل سنة احدى وعشرين ومائتين والمجاشعي نسبة الى مجاشع بن دارم
بطن من بني تميم والخفش محركة صغر العين فهو اخفش وهي خفشاء واما غيره فعشرة مع كونهم نحاة الاول الاخفش الاكبر وهو
ابو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد اخذ عنه سيبويه وابو عبيدة وابو زيد والاصمعي وهو من اهل هجر من مواليهم وله الفاظ
لغوية انفرد بنقلها عن العرب قال ابن خلكان ولم اظفر له بوفات والثاني الاخفش الاصغر وهو ابو الحسن علي بن الفضل بن
سليمان بن فضل النحوي روى عن المبرد وثعلب وروى عنه المرزباني وابو الفرج المعافى الحريري وغيرهما وكان بينه وبين ابن
الرومي الشاعر مباينة فهجاه وكان الاخفش يورد ها ويحفظها افتخارا بانه قد نوه بذكره اذ هجاه وقال المرزباني لم يكن الاخفش
بالمتسع في رواية الاشعار والعلم بالنحو وما علمته صنف شيئا البتة توفي في سنة خمس عشرة وثلثمائة يقال انه سأل بن مقلة
ان يعلم الوزير ابا الحسن علي بن عيسى في امره وما هو فيه من شدة الفاقة بان يجري عليه رزقا اسوة امثاله فانتهره الوزير في
مجلس حافل انتهارا شديدا فشق عليه وسار الى منزله لائما نفسه على سوء الرد ووقف الاخفش على الصورة فاغتم بها وانتهت
به الحال الى اكل الشلجم النيء فقيل انه قبض على فؤاده فمات فجاءة في التاريخ المذكور والثالث احمد بن عمران بن سلامة الالهاني
مصنف غريب الموطاءات قبل الخمسين ومائتين والرابع احمد بن محمد الموصلي احد شيوخ ابن جني مصنف كتاب تعليل القراءات
السبع والخامس خلف بن عمر الشكري البلنسي مات بعد الستين واربعمائة والسادس عبد الله بن محمد البغدادي

من اصحاب الاصمعى والسابع عبد العزيز بن احمد الاندلسى من مشايخ ابن عبد البر والثامن على بن محمد الادريسى مات بعد الخمسين واربعمائة
والتاسع على بن اسمعيل بن رجاء الفاطمى والعاشر زيد بن نوى شريك القارى مات سنة احدى وتسعين ومائتين **فائدة**
ابو عمر صالح بن اسحق الجرمى النحوى كان فقيها عالما بالنحو واللغة وهو من اهل البصرة قدم بغداد واخذ النحو عن الاخفش وغيره ولقى
يونس بن حبيب ولم يلق سيبويه واخذ اللغة عن ابى عبيدة وابى زيد الانصارى والاصمعى وله فى النحو كتاب جيد يعرف بالفرخ
معناه فرخ كتاب سيبويه ناظر الفراء ببغداد وقال المبرد كان الجرمى اثبت القوم فى كتاب سيبويه وعليه قراءة الجماعة وكانت وفاته
فى سنة خمس وعشرين ومائتين والجرمى بفتح الجيم وسكون الراء وبعدها ميم وهذه النسبة الى عدة قبايل كل واحدة منها يقال لها جرم
وهو مولى جرم بن ريان بن عمران بن الحاف بن قضاعة القبيلة المشهورة وقيل انه مولى بجيلة ايضا وفى بجيلة جرم بن علقمة بن غاد
والله اعلم بالصواب قوله وقد زعمت ليلى البيت من قصيدة لتوبة بن الحمير بن سفيان بن كعب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل بن
كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة يكنى اباحرب شاعر فارسى اسلامى وهو صاحب ليلى الاخيلية قتل فى خلافة معوية وفى الشعراء
آخر يقال له توبة بن مضرس تميمى ذكره الآمدى قال السيوطى اخرج فى الاغانى عن انيس بن عمر العاملى قال كان توبة يتعشق ليلى ويقول
فيها الشعر فخطبها من ابيها وزوجها من غيره فجاء يوما كما كان يأتى لزيارتها فاذا هى سافرة ولم ير منها بشاشة فانصرف وقال هذه
القصيدة نأتك بليلى دارها لا تزورها وشطت نواها واستمر مريرها يقول رجال لا يضرك نأيها بلى كل ما شف النفوس
يضيرها بلى قد يضير العين ان تكثر البكا ويمنع منها نومها وسرورها لكل لقاء نلتقيه بشاشة وان كان حولا كل يوم
نزورها ومنها حمامة بطن الواديين ترنمى سقاك من الغر الغوادى مطيرها ومنها وكنت اذا ما زرت ليلى تبرقعت فقد
رابنى منها الغداة سفورها **بيان** ليلى الاخيلية محبوبته وشطت بعدت والنوى جهة ما ينوى المسافر مؤنثة استمر
مريرها استحكم امره ويا بانى زائدة وتا دتقى بدل من الواو كافى تراث والشاهد فى قوله اوعليها حيث استعملت او بمعنى الواو اى وعليها
وقيل هى للابهام على المخاطب والفجور الفسوق وشف الجسم نحل والهم هزله ويضيرها يمرضها بالضنى والوجد وضير العين الذاهب البصر
والبشاشة طلاقة الوجه والحول السنة والترنم ترجيع الصوت وقوله سقاك الخ جملة دعائية وغر الغوادى اى اول مطره
وتبرقعت لبست البرقع والريبة التهمة واسفرت وجهها اى كشفت عنه قوله جاء الخلافة البيت من قصيدة لجرير يمدح
عمر بن عبد العزيز احد خلفاء بنى امية حين استخلف واول القصيدة اذكر الجهد والبلوى التى نزلت ام قد كفانى ما بلغت
من خبر كم باليمامة من شعثاء ارملة ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر يدعوك دعوة ملهوف كان به خبلا من الجن اومسا
من البشر ومنها انا لنرجو اذا ما الغيث اخلفنا من الخليفة ما نرجو من المطر جاء الخلافة البيت ويروى قبله اصبحت للمنبر
المعمور مجلسه زينا وزين قباب الملك والحجر وبعده هذى الارامل قد قضيت حاجتها فمن لحاجة هذا الارمل الذكر
الخير ما دمت حيا لا يفارقنا بوركت يا عمر الخيرات من عمر يقال انه اعطاه مائة درهم **بيان** شعثاء من شعث
الشعر تغير وتلبد لقلة تعهده بالدهن يقال رجل اشعث وامرأة شعثاء كاحمر وحمراء وارملة لا زوج لها لافتقارها الى من
ينفق عليها والخبل بسكون الباء الجنون ومشبهه قوله جاء الضمير فيه للممدوح ويروى اتى اونال والخلافة بالكسر الامارة والسلطنة
واو فى اذ كانت بمعنى الواو وفيه الشاهد وبه استشهد جماعة منهم المص فى التوضيح لذلك وعلى هذا فيكون بمعنى الواو الداخلة
على الجملة بتقدير قد بعدها اى وقد كانت ويروى اذ كانت ولا شاهد فيه واذ بمعنى حين قوله كما اتى فى محل النصب على انه
صفة مفعول مطلق محذوف اى جاء اواتى اتيانا كما اتى اى مثل اتيان موسى ربه وتعديته اتى بعلى لتضمنه معنى الاقبال

قوله

قوله على تقدير يحتمل ان يكون حالا من الفاعل اى كائنا في اتيان رتبة على تقدير او من المصدر اى كائنا ذلك الاتيان على تقدير او صفة لمصدر
محذوف قوله والذى رايته الخ عبارة لا يقدح في رواية الجماعة قوله وكان سيان ان لا البيت من قصيدة لابى ذويب الهذلى اولها
نام الخلى وبت الليل مشتجرا ٭ كان عينى فيها الصاب مذبوح ٭ بيان مشتجرا اى مضطربا وسيان مثلان ويسرحوا يرسلوا
للرعى نهارا ولا يستعمل في الليل والنعم الابل وسائر الماشية والباء من بها بمعنى في واغبرت اسودت في عين من يراها او كثر فيها
الغبار لعدم الامطار والواو للحال ويروى بدله وابيضت والسوح جمع ساحة وهي الناحية وفضاء بين دور الحى وقوله
في كان ضمير الشان لان سيان نكرة وان لا يسرحوا معرفة فيلزم الاخبار بالمعرفة عن النكرة وهو قول المص واو بمعنى الواو وفيه
الشاهد وقيل ينبغى نصب سيان على كونه خبرا والمعرفة بعده مبتدا ويروى وقال راعيهم سيان سيركم وان تقيموا به واغبرت
به السوح فلا شاهد فيه قال السيوطى كذا هو في اشعار هذيل وبعده وكان مثلين ان لا يسرحوا نعما حيث استرادت مواشيهم
وتسريح فكانه اختلط صدر البيت الثانى وعجز الاول فزور التركيب وهما ويؤيده قول شارح ابيات الايضاح كذلك ورواية
ابى حنيفة انتهى ملخصا قوله ان بها اكتل البيت للاسدى وهو هكذا خل الطريق واجتنب ارماما ٭ ان بها اكتل او رزاما ٭
خويربين ينقفان الهاما ٭ لم يدع السارح مقاما ٭ بيان ارمام [illegible] اسم موضع واكتل ورزام بكسر الراء هما لصان
كانا يقطعان الطريق بارمام واو في او رزام بمعنى الواو اى ورزام وفيه الشاهد ولذا قال خويربين ولو كانت او على بابها
لقال خويرب بالتصغير خارب وهو سارق الابل كما تقول زيد او عمرو لص ولا تقول لصان وابطل البصريون ذلك بقول الخليل
انه نصب على الذم اى اذم خويربين كقوله حمالة الحطب ذكر ذلك ابن الشجرى في اماليه وابو على كما عن المبرد في الكامل والا
فيصح على الحال من العلمين والنقف كسر الهامة عن الدماغ او ضربها اشد ضرب والهام كما في القاموس جمع هامة وهو الراس
قوله قالت الا ليتما البيتان من قصيدة للنابغة وقد تقدم شرح بعضها وقبلها واحكم كحكم فتاة الحى اذ نظرت ٭ الى
حمام سراع وارد الثمد ٭ وبعدهما فكملت مائة فيها حمامتها ٭ واسرعت حسبة في ذلك العدد ٭ بيان فتاة الحى هى زرقاء
اليمامة نظرت الى قطاء بين جبلين تشرب الماء من مسيرة ثلثة ايام فقالت ليت الحمام ليه ٭ الى حمامتيه ٭ ونصفه قديه ٭
تم الحمام ميه ٭ فنظروا الى ذلك القطاء فاذا هو ستة وستون فيكون مائة باضافة حمامتها لانه كان لها قطاة واحدة وضميمة
نصف ستة وستين وهو ثلثة وثلثون مع العدد المذكور تتم ذلك والحمام ذات الاطواق كالقطا ونحوه والثمد بالمثلثة
والميم المفتوحتين الماء القليل لا مادة له وفقد فحسب فحسبوه بالتشديد اى عدوه فالفوه وجدوه ويروى كما حسبت
بدل كما ذكرت والشاهد في قوله او نصفه فان او بمعنى الواو وقول المص ويقويه انه يروى ونصفه لا حاجة اليه اذ لا يصح
ان يكون فيه لغير الجمع والا لما تم المائة التى تمنتها قوله قوم اذا سمعوا البيت لحميد بن ثور بن حزن بن عامر بن ربيعة
بن نهيك بن هلال الهلالى الصحابى وكنيته ابو الاخضر وقيل ابو خالد احد الشعراء الفصحاء ويقال في الطبقة الرابعة من
الشعراء الاسلاميين وعاش الى خلافة عثمان بيان قوم خبر لمحذوف اى هم قوم والصريخ صوت المستصرخ ورايتهم
جواب الشرط وملجم من الجمت الفرس والسافع الاخذ بالناصية ومنه قوله لنسفعا بالناصية واورده بلفظ الصراخ وبلفظ
من بين ومن اما زائدة على راى الاخفش والكوفيين او للبيان ويروى الصريخ وما بين والشاهد في قوله او سافع حيث اورد
او هنا بمعنى الواو ضرورة اقتضاء بين الاضافة الى متعدد كما لا يخفى وفي الشرح لقائل ان يقول لم لا يجوز ان يكون المراد بين فريق
ملجم او فريق سافع فكل من القسمين ذو تعدد فهو كقولك جلست بين العلماء او الزهاد او لاحد الامرين وبين مضافة



الى متعدد فلا اشكال انتهى وح فلا شاهد فيه قوله ولا على انفسكم الاية في سورة النور اى ولا عليكم ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت
بمعنى ولا بيوت فلا مقدر في الاية على زعم الجماعة ومنهم ابن مالك وهو غريب كما ترى قوله وذلك الخ اى نفى كل فرد فرد مستفاد
من دليل الاجماع قوله ونظيره الخ فصله من حيث انه خرج من اية الى حديث ولكون او في الاية الكريمة والواو في الحديث قوله والسرقة
بتقدير ولا السرقة ولو تركت لم يضر قوله ولم يخرج المامور الخ اى لم يعد المامور ممتثلا فعل ما اريد بهذه الصيغة فلا يرد من ان الامر
للاباحة لا الزام فيه فاى عهدة على المخاطب تدبر قوله تلك عشرة الاية في البقرة وهي فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا
رجعتم تلك عشرة كاملة قوله تلك عشرة كاملة فيه اقوال احدها ان المعنى كاملة من الهدى اى اذا وقعت بدلا منه استكملت
ثوابه عن الحسن واختاره الجبائي وفيه رواية وثانيها انه لازالة الابهام لئلا يظن ان الواو بمعنى او فيكون كانه قال فصيام
ثلثة ايام في الحج او سبعة الخ لانه اذا استعمل او بمعنى الواو جاز ان يستعمل الواو بمعنى او كما قال فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى
وثلاث ورباع فالواو ههنا بمعنى او فذكر ذلك لارتفاع اللبس عن الزجاج وابى القاسم البلخى وهذا مما يؤيد كلام الزمخشري كما لا يخفى
وثالثها انه اتى بالكاملة لكونها صفة مؤكدة لافادة المبالغة في محافظة هذا العدد كما قال جرير ثلث واثنان وهن خمس وسادسة
تميل الى شمام قوله بالفذلكة الفذلكة في اصطلاح الكتاب رد التفاصيل المختلفة الى اصل الحساب قال الزمخشري ففائدة الفذلكة
في كل حساب ان يعلم العدد جملة كما علم تفصيلا ليحاط به من جهتين فيتاكد العلم وفى امثال العرب علمان خير من علم انتهى اى علم
بالتفصيل وعلم بالاجمال خير من احدهما قوله وقلده [اى قول الزمخشري صح] في ذلك صاحب الايضاح الخ وهو قاضى القضاة جلال الدين محمد بن عبد الرحمن
بن عمر القزوينى صاحب تلخيص المفتاح قدم دمشق من بلاده مع اخيه قاضى القضاة امام الدين وناب في القضاء عن اخيه ثم
ولى خطابة دمشق فاقام بجامعه ثم ولى قضاء القضاة بالشام ثم قضاء القضاة بالديار المصرية ثم عزل عنها واعيد الى قضاء
الشام توفى بدمشق سنة تسع وثلثين وسبعمائة وانما قيد الايضاح بالبيانى احترازا من الايضاح في النحو لابى على الفارسى قوله
ولا نعرف هذه المقالة الخ يرده ما ذكرناه عن الزجاج وابى القاسم وفى الشرح بل هي معروفة فقد قال السيرافى في شرح الكتاب
ومما يقع فيه الواو بمعنى ما كان من التخيير بمعنى الاباحة كرجل انكر على ولده مجالسة ذوى الزيغ والريب واراد ان يعدل به الى
مجالسة غيرهم فقال دع مجالسة اهل الريب وجالس الفقهاء او القراء او اصحاب الحديث او جالس الفقهاء والقراء واصحاب
الحديث وذلك كله بمعنى ثم قال في الشرح وقد رجع المص عما قال هنا في حواشيه على التسهيل ان او تاتى للجمع كالواو ثم قال
فان قلت كيف وافقت على ان او فى الاباحة بمنزلة الواو مع تفريقهم في جالس الحسن وابن سيرين وقولك او ابن سيرين
قلت لافرق فانه اذا قيل بالواو كانت للجمع بين المتعاطفين وهو اباحة المجالسة كانه قيل ابيحت لك مجالستهما انتهى ملخصا
قوله واعادة العامل اى اعادته مع النفى او النهى قوله ولا تطع منهم الاية في هل اتى تقدم الكلام فيها قوله انقلب المعنى قال سيبويه
ولو قال لا تطع اثما او لا تطع كفورا لانقلب المعنى اذ ذاك لانه حينئذ لا تحرم اطاعتهما كليهما قوله وقال الكوفيون وابو على وابو الفتح
وابن برهان تاتى الخ اى تاتى اتيانا مطلقا بجعل مطلقا صفة لمصدر محذوف ويحتمل الحالية اى في حال كونه مطلقا اى سواء
تقدمه نفى او نهى او لم يتقدمه وسواء اعيد العامل ام لا **فائدة** ابو الفتح عثمان بن جنى الموصلى النحوى المشهور كان اماما
في العربية قرا الادب على ابى على الفارسى المقدم ذكره وكانت ولادته قبل الثلثين والثلثمائة بالموصل وتوفى ليلة الجمعة لليلتين
بقيتا من صفر سنة اثنين وتسعين وثلثمائة ببغداد وجنى بكسر الجيم وتشديد النون ومثناة تحتية بعدها **فائدة** ابن برهان
بفتح الموحدة وضم الضوف هو ابو محمد سعيد بن المبارك بن على المعروف بابن برهان النحوى الملقب ناصح الدين البغدادى

كان

كان سيبويه عصره وكانت له كتب ببغداد واستولى الغرق على بغداد فغرقت داره وتلفت الكتب وكان قد افنى في تحصيلها
عمره فلما حملت اليه على هذه الصورة اشاروا عليه ان يطيبها بالبخور وان يصلح منها ما امكن فبخرها بالاذن باكثر من ثلثين رطلا
لاذنا فطلع ذلك الى راسه وعينيه فكف بصره وكانت ولادته في سنة اربع وتسعين واربعماة وتوفي سنة تسع وستين
وخمسماية قوله ماذا ترى الخ هو لجرير يمدح بها معوية بن هشام بن عبد الملك وهما اخر القصيدة واولها قد قرب الحي اذ هاجوا
لاصعاد • بزلا مخيسة ارمام افناد • وقبلهما سيروا فان امير المؤمنين لكم • غيث مغيث بعيث غير مجاد • وضمها من الرواة
ما ارتدت بصائرهم • من خوف قوم ولا هموا بالحاد • بيان اصعد في البلاد اصعادا اذا ذهب ايما توجه اواذا ارتقى
شرفا وبزلا جمع بازل وهو البعير فطر نابه بدخوله في السنة التاسعة ومخيسة مذللة والارمام جمع رمة وهي قطعة
من حبل خلق والافناد جمع فند بالكسر وهو الغصن وبعيث سائل ومجاد قليل الخير والحاد من لحد جار وظلم ماذا في محل نصب بترى
من الراى في الامر والعيال جمع عيل بتشديد الياء من عال الرجل اذا انفق عليه وقام بمصالحه وجملة قد برمت صفة لعيال من برم اذا
سئمه وضجر منه ولم احص حال والاستثناء مفرغ اى لم احص عدتهم في حال من الاحوال الا في حال كوني مستعينا بعداد وهو
كناية عن الكثرة المفرطة والشاهد في قوله او زادوا حيث استدلوا في البيت بمجيء او للاضراب اى بل زادوا وقيل بمعنى الواو ويؤيده رواية
بعضهم وازدادوا والرجا الاصل والضمير فيه راجع الى الممدوح قوله ابى السمال هو بسين مهملة مفتوحة وميم مشددة ولام
قوله اوكلما عاهدوا الاية في البقرة الواو في قوله اوكلما عند سيبويه واكثر النحويين واو العطف الا ان الف الاستفهام دخلت عليها
لان لها صدر الكلام وقيل يحتمل ان يكون زائدة كزيادة الفاء في افالله لتفعلن والاول اصح لانه لا يحكم بالزيادة مع وجود معنى
من غير ضرورة ونصب كلما على الظرف والعامل فيه نبذه قال في الكشاف الواو للعطف على محذوف معناه اكفروا بالايات البينات
وكلما عاهدوا وقرا ابو السمال بسكون الواو على ان الفاسقون بمعنى الذين فسقوا فكانه قيل وما يكفر بها الا الذين فسقوا او نقضوا
عهد الله مرارا كثيرة انتهى وح فيكون هذا التقدير من حرف الشك وعدم حرف الاستفهام ومن باب عطف الفعل على الفعل تقديرا
كقوله ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله وقيل بالحمل على ان او بمعنى بل وقد انبتها الثقاة بشهادة الاستعمال وبقرينة
قوله في الاية بل اكثرهم لا يؤمنون قوله وارسلناه الاية في والصافات قيل في معنى او من قوله او يزيدون وجوه احدها انه على
طريق الابهام على المخاطبين كانه قال ارسلناه الى احد العددين وثانيها التخيير خير الرائي بين ان يقول مائة الف او يزيدون عن
سيبويه وثالثها ان او بمعنى الواو كانه قال ويزيدون ورابعها بمعنى بل كما عن الفراء واختاره في الجلالين مع صحته في العربية
مضربا عما يغلط فيه الناس قيل انه سبحانه ارسل يونس ع الى اهل نينوى من ارض الموصل عن قتاده واختلف في الزيادة
على مائة الف كم هي فقيل عشرون الفا عن ابن عباس ومقاتل وقيل بضع وثلاثون الفا عن الحسن والربيع وقيل سبعون الفا
عن مقاتل بن حيان قوله اذ لا يصح التخيير الخ حاصله ان التخيير انما يكون بين امرين لم يقع احدهما وقد وقع هنا احدهما البتة قوله
وما امر الساعة الاية في سورة النحل فادون او هو اقرب يجري فيها الاقوال التي سبقت في قوله وارسلناه غير القول بمعنى الواو وكذا
اية البقرة فهي كالحجارة او اشد الاية وقد سبق ذكر الاقوال فيها فتامل ولا تغفل قوله التقسيم الخ في اللغة قسمته اى فرقته اجزاء
فانقسم وفي الاصطلاح هو جعل الشئ اقساما بضم قيود اليه وذلك يستدعى تقدم ما يتناول الاقسام وهو نوعان تقسيم الكلي
الى جزئياته وتقسيم الكل الى اجزائه فالاول نحو الكلمة اسم وفعل وحرف والثاني نحو لنا ثنتان صدور رماح او سلاسل قوله للتفريق
في اللغة فرقت بين الشيئين فصلت اجزائه وابعاضه وفرقت بين الحق والباطل فصلت بينهما وفي الاصطلاح هو قطع الاتصال



بين شيئين او اكثر وذلك لا يستدعى تقدم ما يتناول الاقسام فبين التقسيم والتفريق عموم وخصوص مطلقا فكل تقسيم تفريق ولا عكس
قوله ان يكن غنيا او فقيرا الاية في سورة النساء جعل ابن مالك او في قوله او فقيرا وفي قوله او نصارى في اية البقرة للتفريق لا للتقسيم لان
استعمال او في التفريق واستعمال الواو في التقسيم هو الاجود وربما يرجح جانب التقسيم هنا وان او بمعنى الواو بدليل تثنية الضمير في اية
النساء حيث قال فالله اولى بهما ولم يقل به اى اولى بمعنى الغنى وفقر الفقير لان ذلك منه تعالى وكذلك في اية البقرة فان الضمير من قالوا
يرجع الى اليهود والنصارى اى قالت اليهود كونوا هودا وقالت النصارى كونوا نصارى كل فريق منهم دعا الى ما هو عليه ومعنى تهتدوا
تصيبوا طريق الحق كانهم قالوا اذا فعلتم ذلك كنتم قد اهتديتم وصرتم على سنن الاستقامة قوله كما الناس الخ هذا عجز بيت لعمرو بن
براقة الهمداني بكون الميم وبراقة امه واسم ابيه منبه وصدره ونصر مولانا ونعلم انه كما الناس الخ **بيان** المولى
هنا السيد كما الكاف جارة وما زائدة غير كافة والناس مجرور بالكاف او مرفوع على جعل ما كافة والمجروم من الجرم بمعنى الجناية
ويروى مظلوم عليه وظالم والشاهد فيه ورود الواو للتقسيم ومعنى البيت يقول ننصر ناسيدنا مع اعتقاد انه كغيره من الناس
تارة يكون مظلوما وتارة يكون ظالما فنحن ننصره على كل حال ولا نتوقف عن نصره قوله فقالوا لنا البيت من قصيدة لجعفر بن
علبة بن ربيعة بن يغوث بن معاوية الحارثي يكنى ابا عارم اسر يوم كلاب وهو شاعر مقل غزل فارس ادرك الدولة الاموية
والعباسية يقال انه قتل رجلا من بني عقيل فاقاد منه السرى بن عبد الله الهاشمي عامل مكة في ايام المنصور وقبله الهفا بقرى
سحبل حين احلبت علينا الولايا والعدو المباسل فقالوا البيت وبعده فقلنا لهم تلكم اذن بعد كرة تغادر صرعى نوءها متخاذل
بيان اللهف التاسف على الشئ اما منادى واما مضاف قلبت الياء الفا وقرى سحبل قيل موضع وقيل قرا ماء وسحبل
كل واد قال الجوهري والسحبل اسم واد بعينه وانشد البيت واحلبت بالمهملة اعانت ويروى بالجيم المعجمة بمعنى واحد والولايا
جمع ولية وهى البرذعة وكنى بالبيت عن النساء والضعفاء والبسالة الشجاعة وثنتان خصلتان قوله لابد منهما على سبيل التعاقب
لا الجمع اى لابد من احدهما او المراد لابد منهما جميعا والشاهد في قوله او سلاسل حيث اريد منه انه لابد من القتل والاسر فصدور
الرماح لمن يقتل والسلاسل لمن يوسر اى بعضنا كذا وبعضنا كذا فلما جعلوا صنفين صح دخول او للتقسيم واشرعت هيئت
للطعن والكرة العطفة اى تكون بعد عطفة وتغادر تترك ومتخاذل اى تخذل بعضنا بعضا والنوء النهوض قد يكون للسقوط
قوله يخرج منهما الاية في سورة الرحمن قوله منهما على حذف مضاف اى من احدهما اذ الضمير راجع الى البحرين من قوله مرج البحرين
واحدهما ملح والاخر عذب وهذا مبنى على ان جنس اللؤلؤ انما يخرج من البحر الملح فقط فقدر الكلام على حذف المضاف واما على زعم
بعضهم انه يخرج من العذب ايضا فلا شاهد فيه على الحذف وربما يقال انه لا احتياج الى هذا التقدير بعد تسليم عدم خروج اللؤلؤ من
العذب لانه قد صرح في الكشاف بقوله فان قلت لم قال منهما وانما يخرج من الملح قلت لما التقيا وصارا جميعا كالشئ الواحد
جاز ان يقال يخرجان منهما كما يقال يخرجان من البحر ولا يخرجان من جميع البحر ولكن من بعضه وتقول خرجت من البلد وانما خرجت
من محلة من محاله بل من دار واحدة من دوره انتهى قوله وقالوا ساحر او مجنون الاية في الذاريات والشاهد وروده للتفصيل
الاجمال في قالوا اى قال بعضهم هو ساحر وقال بعضهم مجنون فلفق بين القولين ثقة بان السامع يرد الى كل فريق قوله كما لا يخفى قوله وكنت اذا
غمزت البيت من قصيدة لزيادة الاعجم بن سليم يكنى ابا امامة مولى عبد القيس ولقب بالاعجم لعجمة كانت في لسانه وهو في الطبقة
السابعة من شعراء الاسلام ادرك ايام موسى الاشعري ووفد على هشام بن عبد الملك وشهد وفاته بالرصافة والقصيدة
يهجو بها المغيرة بن حسا وكان بينهما مهاجاة وهى مرفوعة القوافي وفيها ابيات مجرورة ولكن سيبويه روى البيت منصوبا

فيتبعه

فتبعه عليه الناس واستشهد به على النصب باضمار ان بعد الواو كذا عن شارح ابيات الايضاح قال واول القصيدة الم ترني انني
اوترت قوسي • لاصنع من كلاب بني غويم • عوى فرميته بسهام موت • بذلك يرتدذو الحمق اللئيم • وبعد بيت الكتاب فلست
بسابقي هربا ولما • تمر على نواجذك القدوم • فحاول كيف تنجو من وقاعي • فانك بعد ثالثة رميم بيان اوترقوسه
جعل لها وترا وعوى الكلب صاح وحمق ككرم فهو احمق قليل العقل واللئيم الشحيح والدنى النفس وغمزت عصرت والقناة الرمح وكعوب
النواشز في اطراف الانابيب اوتستقيم بمعنى تعول واو بمعنى الا وتستقيم بمعنى منصوب بان مضمرة وجوبا بعدها وفيه الشاهد والالف
في اوتستقيما للاطلاق اوانشاد الابيات على الوقف لانه مذهب لبعض العرب واما البيت الواحد فينشد على حقه من الاعراب وان انشد
جميعها فعلى الوقف ومعنى البيت انى كنت من الشجاعة والقوة بحيث اذا غمزت القناة كسرت كعوبها الا ان تستقيم اوانه محمول
على الانسان بمعنى اذا هجوت قوما ابيدهم بالهجاء الا ان يتركوا هجائى والنواجذ جمع ناجذ بالزاء المعجمة من اخره وهو السن اوالناب
اواقصى الاضراس يقال ضحك حتى بدت نواجذه والقدوم بالتخفيف آلة النجار قال ابن السكيت ولا تشدد انتهى وقيل تشدد على
لغة ورميم من رم العظم يرم من باب ضرب اذا بلى فهو رميم وجمعه في الاكثر رمام مثل دليل وادلاء وجاء رمام مثل كريم وكرام قوله
لاجناح عليكم الاية في البقرة قوله مالم تمسوهن قرأ حمزة والكسائي تماسوهن بضم التاء اى تجامعوهن وما مصدرية ظرفية واو على
ما في الجلالين للعطف والمعنى لاتبعة عليكم في الطلاق زمن عدم المسيس والفرض باثم ولا مهر فطلقوهن ومتعوهن اذ في صورة
عدم المسيس وعدم فرض المهر لها المتعة ويجوز ان يكون ماهنا شرطية اى ان لم تمسوهن ويجوز ان يكون او بمعنى الا وتفرضوا منصوبا
بان مضمرة لا بجزم وما بالعطف على الجزم كما هو محل الشاهد على حمل بعض المحققين والمعنى لاتبعة على المطلق من المهر اذا لم يمس المطلقة الا
ان تفرضوا او حتى تفرضوا لهن فريضة اى مهرا وذلك لان المطلقة غير المدخول بها ان سمى لها مهر فلها نصف المسمى وان لم يسم
لها مهر فليس لها الا المتعة وتقدير المتعة بحسب حال الزوج لقوله على الموسع الخ لايناسبه ماقدره الاصحاب قوله وان طلقتموهن
الاية التى ثانيا بعد قوله لاجناح الخ والاية هكذا وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف مافرضتم اى
فعليكم اوفالواجب نصف المسمى ودل بهذا على ان الجناح المنفى انما تبعة المهر قوله لما تقدم من المفهوم لان المفهوم من قوله تعالى مالم تمسوهن
انه في طلاق الممسوسات جناح وهو لزوم المهر قوله لكانت الممسوسات الخ يعنى بطريق المفهوم كما تركت ولو كن ممسوسات في ذلك
لترك ذكر المطلقات المفروض لهن بناء على ماذكر بطريق المفهوم كما ترك وذكر الممسوسات بناء على ذكرهن كذلك اى بطريق المفهوم
قوله عن الاول بمنع كون المعنى الخ المراد بالاول قوله لئلا يصير المعنى الخ وحاصل الجواب ان النفى داخل على مجموع المتعاطفين اللذين في حكم
النكرة بعد ذلك بمعنى انه لاجناح عليكم اذا انتفى المفهوم المردد بين المسيس والفرض والمفهوم المردد انما ينتفى بانتفاء الشيئين فيفيد
ان انتفاء الجناح موقوف على انتفاء الامرين جميعا كما لايخفى قوله لانه نكرة الخ اى المعطوف باو والمعطوف عليه لانه يعبر عن هذا المجموع
بواحد غير معين لما تقرر من ان او في سياق النفى يفيد العموم فان او يجعل ما قبله مع ما بعده في حكم النكرة في حكم فاذا دخله النفى افاد
العموم قوله بخلاف الاول الخ وهو ان تكون بمعنى الا اذ لايتوجه النفى الا الى واحد منهما وهو المسيس قوله عن الثانى الخ اى قوله
وان طلقتموهن الاية الخ قوله وفيها قول اخر وهو كون او بمعنى الى وسيأتى بعد سطرين من كلامه قوله والتاسع ان تكون الخ قال
ابن الناظم او التى ينتصب المضارع بعدها ان كان ماقبلها مما ينقضى شيئا فشيئا فهى بمعنى الى والا فهى بمعنى الا قوله نحو لالزمنك الخ قال
ابن الخباز واما او فانها تنصب بعد كل كلام من واجب وغيره تقول لالزمنك او تقضينى فمعنى الكلام استمرار اللزوم الى وقت القضاء
وهذا هو الفرق بينها في النصب وبينها في العطف فاذا قلت زيد يزورك او عمرو فرغت كان المعنى وجود احد الفعلين واذا قلت



اوتمنعه فنصبت كان لمعنى استمرار الزيارة الى وقت المنع قوله لاستسهلن الخ لم يتم قائله وتمامه فما انقادت الآمال الا لصابر

استسهل امر اى عده سهلا والمنى بالضم جمع منية وهو ما يتمناه الانسان والامال جمع امل وهو الرجاء وانقيادها موافقتها للمراد والصابر

ضد الجازع والشاهد فى قوله اوادرك المنى او بمعنى الى ونصب الفعل بعدها بان مضمرة بعدها وجوبا وان وما بعدها فى موضع مصدر

معطوف على مصدر متصيد من الفعل السابق والتقدير ليكونن استسهال الصعب منى اوادراك المنى وقيل لا شاهد فى البيت لاحتمال

كون او باقية على بابها بان تكون عاطفة لاحد الشيئين والفاء للتعليل ولصابر متعلق بانقاد وهو مستثنى مفرغ قوله ويكون غاية

لنفى الجناح الخ بمعنى ان الجناح مع عدم المس منتف الى وقت الفرض اى يتحقق بعد الفرض جناح قوله لا لنفى المسيس لانه لو كان غاية له

كان المعنى لا جناح عليكم اذا كان المس منتفيا الى وقت الفرض وهذا باطل قطعا لشموله لصورة ما اذا كان المس منتفيا الى وقت

الفرض ومتحققا بعده مع ان الجناح ثابت ح كما ذكرنا فلا تغفل قوله او ودع قاله الحريرى الخ وقد ذكره فى القاموس ومعنى التقريب اى

تقريب المعنى فى الماضى من الحال مع التوقع اى يكون مصدره متوقعا للمخاطب وانقطاعه قريب كما تقول لمن يتوقع ركوب الامير

قد ركب فتدبر **فائدة** الحريرى ابو محمد القسم بن على بن محمد بن عثمان الحريرى البصرى الحرامى صاحب المقامات

كان احد ائمة عصره وكان سبب وضعه لها ما حكاه ولده ابو القسم عبد الله قال كان ابى جالسا فى مسجده ببنى حرام فدخل شيخ

ذو طمرين عليه اهبة السفر رث الحال فصيح الكلام حسن العبارة فسئلته الجماعة من اين الشيخ فقال من سروج فاستخبروه

عن كنيته فقال ابو زيد فعمل ابى المقامة الرابعة المعروفة بالحرامية وعزاها الى ابى زيد المذكور واشتهرت فبلغ خبرها

الوزير شرف الدين ابا نصر انوشروان بن ابى خالد بن محمد القاشانى وزير المسترشد بالله فلما وقف عليها اعجبته فاشار

على والدى ان يضم اليها غيرها فاتمها خمسين مقامة والى الوزير المذكور اشار الحريرى فى خطبة المقامات بقوله فاشار

الى من اشارته حكم وطاعته غنم ويقال ان ابا زيد المذكور اسمه المطهر بن سلار وكان بصريا نحويا لغويا صحب الحريرى المذكور

بالبصرة واشتغل عليه بالبصرة قال ابن خلكان واما تسمية الراوى لها بالحرث بن همام فانما عنى به نفسه هكذا وقفت عليه

فى بعض شروح المقامات وهو ماخوذ من قول النبى صلعم كلكم حارث وكلكم همام لان كل واحد كاسب ومهتم بامره ورايت

فى بعض المجاميع ان الحريرى لما عمل المقامات كان قد عملها اربعين مقامة وحملها من البصرة الى بغداد وقالوا انها ليست

من تصنيفه بل هى لرجل مغربى من اهل البلاغة مات بالبصرة ووقعت اوراقه اليه فادعاها فاستدعاه الوزير الى الديوان

فاقترح عليه انشاء رسالة فى واقعة عينها فانفرد فى ناحية من الديوان واخذ الدواة والورقة ومكث زمانا فلم يفتح

الله عليه من ذلك فقام وهو خجلان وله تواليف حسان منها درة الغواص فى اوهام الخواص وملحة الاعراب المنظومة فى النحو

وله ايضا شرحها وله ديوان رسائل وشعر كثير غير شعره فى المقامات فمن ذلك قوله وهو معنى حسن قال العواذل ما هذا

الغرام به ٭ اما ترى الشعر فى خديه قد نبتا ٭ فقلت والله لو ان المفند لى ٭ تامل الرشد فى عينيه ما ثبتا ٭ ومن اقام بارض وهى

مجدبة ٭ فكيف يرحل عنها والربيع اتى ٭ ويحكى انه كان ذميما قبيح المنظر وكانت ولادته فى سنة ست واربعين واربعمائة

وتوفى سنة ست عشرة وقيل خمس عشرة وخمسمائة بالبصرة فى سكة بنى حرام ولسبته بالحرامى الى هذه السكة وبنو حرام

قبيلة من العرب سكنوا فى هذه السكة فنسبت اليهم والحريرى نسبة الى الحرير وعمله وبيعه ويقال كان له بالمشان ثمانية عشر

الف نخلة والمشان بليدة فوق البصرة كثيرة النخل وكان اهل الحريرى منها قوله ومثله لاتينك الخ فظاهر من حيث احدهما للغيبة

والاخر للمتكلم قوله كونوا هودا الاية فى البقرة وقد سبق فى كلام المص وتعسف ابن الشجرى فقال فى الاية الى قوله وقال بعضهم نعى

اليهود



يعني اليهود كونوا هودا وقال بعضهم يعني النصارى كونوا نصارى فدلّ على انّ او عنده للتبعيض وهو كما ترى قوله انّما اراد الخ اى انّ او
لتفصيل الاجمال فقالوا بمعنى انّ السامع يردّ الى كلّ فريق قوله كما عرفت من قوله وقالوا ساحر او مجنون قوله موضوعة لاحد الخ قال شارح
اللباب ومعنى او في الاصل احد الشيئين او الاشياء نحو زيد يقوم او يقعد اى يعمل احد الفعلين ولابدّ له من احدهما انتهى قيل وانّما وقعت في
الخبر المشكوك من جهة انّ الشكّ تردّد بين امرين من غير ترجيح لا انّها موضوعة للشكّ ولا انّها تكون في الخبر من غير شكّ اذا اريد
الابهام على المخاطب وامّا التي للتخيير فعلى اصلها لانّ المخيّر انّما يريد احد الشيئين بخلاف الاباحة فانّها لم تؤخذ من لفظ او ولا معناها
وانّما اخذت من صيغة الامر مع قرائن الاحوال قوله ومن العجب الخ قيل عليه لا عجب من ذلك فانّ كلّا من التخيير والاباحة قد يضاف
الى صيغة الامر وقد يضاف الى او فحيث مثّل بالمثالين للصيغة قطع النظر فيهما عن او وحيث مثّل بهما لاو قطع النظر فيهما عن الصيغة
فاضافتهما الى صيغة الامر تارة والى كلمة او اخرى كما صرّح به التفتازاني في التلويح وغيره قوله ومثّلوا بالمثالين الخ وهما جالس
وتزوّج هندا او اختها كما عرفت قوله على زعمهم نكاته قال بل الشكّ يستفاد من غيرها واما بقية المعاني الخ كما تقدّم قوله اذ حصول
ذلك الاشارة بذلك عائدة الى اشياء السلام بالتوديع قوله والحقّ انّ الفعل الخ قال الدماميني يحتمل ان يكون هذا من قبيل الحال المقدّرة
اى لاضربنّه مقدّرا حيوته او مقدّرا موته والمعنى لاضربنّه على كلّ حال فلا حاجة الى تقدير الشرط ولا الى تقدير قد على ما اختاره ابن مالك
وجماعة **بحث الا** قوله للتنبيه حروف التنبيه ثلاثة الا بالفتح والتخفيف واما كذلك وقد سبق الكلام فيها وها وسيأتي في
حروف الهاء وتصدّر بها الجمل كلّها حتّى لا يغفل المخاطب عن شيء ممّا يلقي المتكلّم اليه كما ذكر في اما ولهذا سمّيت حروف التنبيه نحو الا
زيد قائم واما زيد قائم وها زيد قائم وتدخل ها خاصّة من المفردات على اسماء الاشارة نحو هذا وهاتا وهذان وهاتان ونحو
ذلك كما عرفت وقد تسمّى بحروف الاستفتاح لافتتاح الكلام بها ولكلّ وجه وجعل ابن الحاجب التسمية بالاول اولى لكون
حروف الاستفهام والتحضيض ونظائرها لافتتاح الكلام لا تكون الا مفتتحا بها ولم تسمّ حروف استفتاح قوله الا انّهم الاية في سورة
البقرة والشاهد في مجيء كلمة الا للتنبيه لتدلّ على تحقّق ما بعدها وانّها دخلت على الجملتين جملة انّهم وجملة هم السفهاء والالف واللام
في السفهاء للعهد لا للجنس قوله الا يوم يأتيهم الاية في سورة هود الامر كثير من الاستفهام وحرف النفي لاعطاء معنى التنبيه على تحقّق ما بعدها
ويوم يأتيهم منصوب بخبر ليس وفيه دليل على جواز تقديم خبر ليس عليها لانّ المعمول لا يقع الا حيث يجوز وقوع العامل فيه قوله افاد
اى اذا كانت الا للتحقيق لا تقع بعدها جملة الا وهي مصدّرة بما يؤكّد به جواب القسم وهي انّ وما واللام نحو قوله الا انّهم هم الكاذبون
ونحو ذلك قوله اليس ذلك في القيمة اى الذي فعل هذا بقادر على الاعادة وهذا تقرير لهم على انّ من قدر على الابتداء قدر على
البعث والاحياء قوله الا انّ اولياء الاية في يونس في الكشاف اولياء الله الذين يتولّونه بالطاعة ويتولّاهم بالكرامة وقد فسّر
ذلك في قوله الذين آمنوا وكانوا يتّقون قوله وطلايعه اى معرفا به من طلايع وهي مقدّمته قوله اما والذي لا يعلم الخ هو لحاتم
الطائي وهو ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدي الجواد المشهور شاعر جاهلي يكنّى ابا سفانة بابنته وابنه
عدي بن حاتم الصحابي المشهور وتمامه ويحيي العظام البيض وهي رميم * وبعده لقد كنت اطوي البطن والزاد تشتهي
محافظة من ان يقال لئيم * وانّي لاستحيي رفيقي ودونه * ودون يدي داجي الظلام بهيم * ويروى لقد كنت اختار القرى
طاوي الحشا * محاذرة من ان يقال لئيم * وما كان بي والليل ملبس * رواق له فوق الاكام بهيم **بيان** لما كانت اما
نظيرة الا استشهد به المص في مبحث الا تبعا للزمخشري وهي مركّبة من الاستفهام وحرف النفي لافادة التنبيه قوله والذي الخ قسم
ومقسم به والرميم البالي من رمّ العظم بلي وفعيل يستوي فيه المذكّر والمؤنّث كما في الصحاح والقرى الاحسان الى الضيف والطاوي



الجائع والمحاذرة الخوف او محافظة اى تحرزا واللئيم الدنئ الاصل الشحيح النفس قوله وما كان بى الخ اى ما كان بى من البخل ما كان
من عيرى ولا الف الزاد مجلسى كما يصنع غيرى والشاهد ان اما والا من مقدمات اليمين وطالما بعد وبه استشهد فى الكشاف لذلك
ومثله قوله اما والذى ابكى الخ وقد تقدم شرحه فى بحث اما قوله الا طعان البيت من قصيدة لحسان بن ثابت يهجو الحارث بن كعب
المجاشعى من بنى عبد المدان وقبله حار بن كعب الاحلام تزجركم عنا وانتم من الجوف الجماخير لا بأس بالقوم من طول ومن عظم جسم
البغال واحلام العصافير الا طعان البيت دعوا التخاجؤ وامشوا مشية سجحا ان الرجاء ذو وعصب وتذكير بيان
حار مرخم حارث منادى والاحلام العقول وعنا اى عن هجائنا والجوف جمع اجوف وهو العظيم الجوف والجماخير بجيم وخاء معجمة
جمع جمخور وهو العظيم الجسيم القليل العقل والقوة وجسم البغال يروى بالرفع والنصب ويروى ان بنى عبد المدان كانوا يفتخرون
بعظم اجسامهم حتى قال فيهم حسان هذا الشعر كذا ذلك قوله الا وهى لنفى الجنس ادخلت عليه الهمزة للاستفهام التوبيخى وفيه
الشاهد واستشهد به بعضهم فى بقاء عملها بعد دخول الهمزة المقصود بها التوبيخ والانكار والطعان مصدر طاعن اذا ضرب بالرمح
وهو اسم لا وليس للا هذه خبر عند سيبويه والخليل وعند غيرهما الخبر محذوف اى لا طعان موجود وكذا فى قوله الافرسان جمع فارس
وفى كتاب سيبويه ولا فرسان بواو العطف وعادية يروى بالعين المهملة من العدو والعدوان وبالمعجمة من الغدو ضد الرواح
ويروى بالنصب نعت او حال من الفرسان او من ضميرها المقدر فى الخبر المقدر ان قيل به والعامل فى الحال ما فى لا من معنى الانتفاء
والامتناع والتجشؤ بالجيم والشين المعجمتين من الجشاء وهو تنفس المعدة يروى بالرفع على ان الا بمعنى غير كذا فى الفرائد وقال النحاس
هو غلط والنصب لكونه استثناء منقطعا والمعنى لستم باهل حرب وانما انتم اهل اكل وشرب والتنانير جمع تنور وهو ما يوقد فيه النار
وقيل البيت من قصيدة لخداش بن زهير يخاطب بها بنى العنبر من بنى تميم والاول اصح والتخاجؤ بجيمين وهمزة مشية فيها تبختر
والسجحا مصدر سجح كفرح بسين وجيم وحاء سهل ولان وطال فى اعتدال والعصب شدة الخلق يقال رجل معصوب اى قوى
شديد قوله الا ارعواء البيت الا الهمزة للاستفهام التوبيخى ولا لنفى الجنس والارعواء من ارعوى عن القبيح اذا انكف وهو
مبنى على الفتح لكونه اسم لا ولمن ولت خبر وولت ادبرت وذهبت وآذنت عطف على ولت اى اعلمت والمشيب الشيب
وقال الاصمعى الشيب بياض الشعر والمشيب دخول الرجل فى حد الشيب من الرجال وبعده هرم جملة ابتدائية فى محل الجر صفته
والهرم بفتحتين كبر السن قوله الا عمر ولى الخ لم يسم قائله الا للتمنى وفيه الشاهد وعمر اسمها وولى جملة وقعت صفة له وكذا
مستطاع رجوعه وقيل الهمزة للاستفهام دخلت على لا التى لنفى الجنس ولكن اريد به التمنى فيبقى للا بعده ما كان لها من العمل
ولكن ليس لها خبر لا لفظا ولا تقديرا ويراب بالنصب جواب التمنى مقرون بالفاء بمعنى يصلح واثات بمثلثة وهزافدت
ويد الغفلات بالرفع فاعل اثات واستعار للغفلات يدا تشبيها لها بذوى العقول والجملة صلة ما والعائد محذوف اى
ما اثاته قوله الا اصطبار تقدم شرحه فى بحث الهمزة والشاهد فى دخول همزة الاستفهام على لا النافية للجنس وليس لمجرد الاستفهام
عن النفى وهو قليل حتى توهم بعضهم انه غير وارد ورد عليه به ووجه الرد انها لمجرد الاستفهام عن انتفاء الاصطبار سواء
كانت ام فيه منقطعة بان يكون استفهم عن عدم الاصطبار ثم اضرب عنه واستفهم عن الجلد او متصلة بان طلب تعيين
احد الامرين قوله وهذه الخ المراد من الاقسام الثلثة التوبيخ والتمنى والاستفهام عن النفى قوله وتعمل عمل ان الخ اى من نفى الجنس
على سبيل التنصيص والتبرئة من البراءة لان لا لما كانت تنفى الجنس فكانها تدل على البراءة فسميت لذلك كما سياتى فى بحث
لا قوله والجملة صفته الخ اى فى محل نصب حملا على الحركة البنائية الملفوظة لمشابهتها للاعرابية لعروضها بعروض لا ونزوالها

قوله

قوله ولا يكون مستطاع الخ اى لان لا تعمل ان فمحل اسمها المبنى نصب وامّا ما هو مرفوع فليس اسما لها لعدم عملها فيه وقيل تعمل عمل كان فيكون المرفوع اسمها قوله عليها الضمير يعود الى قوله خبرا ونعتا قوله وتختص الا الخ المراد بالفعلية الخبرية كما سيصرح المص به فى مبحث الا بالفتح والتشديد وكثيرا ما تستعمل فى لوم المخاطب على ترك شئ فى الماضى مع امكان تداركه فى المستقبل ومعناها الامر اذا وقع بعدها المضارع والتوبيخ واللوم اذا وقع بعدها الماضى فان خلا الكلام من التوبيخ فهو العرض والاشارة بهذه الى التى للعرض او التحضيض وانّما اختصت بها لانها للطلب ومضمون الفعلية امر حادث متجدد فيتعلق الطلب به بخلاف الاسمية فانها للثبوت وعدم الحدوث قوله الا تحبون الاية فى سورة النور الا بالتخفيف للعرض كما قال فى شرح الكافية ومعناه طلب الشئ بلين اى الا تحبون ان يغفر الله لكم معاصيكم جزاء عفوكم وصفحكم عمن اساء اليكم او بمعنى هلا فتكون للتحضيض وهو طلب الشئ بحث قوله الا تقاتلون الاية فى سورة التوبة الا الالف للاستفهام والمراد به التحضيض والايجاب ومعناه هلا تقاتلونهم وقد نقضوا عهودهم التى عقدوها وهم اليهود او مشركوا قريش قوله وضعه عند الخليل الخ انما فصله بقوله ومنه لوجود الخلاف فيه **فائدة** ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدى ويقال الفرهودى الازدى اليحمدى كان اماما فى علم النحو وهو الذى استنبط علم العروض واخرجه الى الوجود وحصر اقسامه فى خمس دوائر يستخرج منها خمسة عشر بحرا ثم زاد فيه الاخفش بحرا وسماه الخبب وكان رجلا صالحا عاقلا من الزهاد فى الدنيا والمنقطعين الى العلم قال تلميذه النضر بن شميل اقام الخليل فى خص من اخصاص البصرة لا يقدر على فلسين واصحابه يكتسبون بعلمه الاموال ولقد سمعته يوما يقول انى لاغلق على بابى فما يجاوزه همى ويروى عنه انه قال ان لم يكن من هذه الطائفة يعنى اولياء الله فليس لله ولى قال ابن خلكان واخبار الخليل كثيرة وسيبويه اخذ عنه علوم الادب ويقال ان اباه احمد اول من سمى باحمد بعد رسول الله صلعم وكانت ولادته فى سنة مائة وتوفى فى سنة سبعين وقيل خمس وسبعين ومائة وعاش اربعا وسبعين سنة والفراهيدى بفتح الفاء والراء وبعد الالف هاء ثم ياء ساكنة نسبة الى فراهيد بطن من الازد واليحمدى نسبة الى يحمد وهو ايضا بطن من الازد وكان سبب موته انه قال اريد ان اعمل نوعا من الحساب تمضى به الجارية الى البياع فلا يمكنه ظلمها فدخل المسجد وهو يعمل فكره فى ذلك فصدمته خشبة فانقلب على ظهره فكان ذلك سبب موته رحمه الله وكان كثيرا ما ينشد بيت الاخطل واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد ذخرا يكون كصالح الاعمال قوله الا رجلا البيت من ابيات الكتاب من قصيدة طويلة لعمرو بن قعاس المرادى اولها الا يا بيت بالعلياء بيت ۝ ولولا حب اهلك ما اتيت ۝ الا يا بيت اهلك اوعدونى ۝ كانى كل ذنبهم جنيت ۝ الا بكر العواذل فاستمعت ۝ وهل من راشد امّا غويت ۝ الى ان قال الا رجل لمتى واجر ذيلى ۝ ويحمل بزتى انق كميت ۝ وبيت ليس من شعر وصوف ۝ على ظهر المطية قد بنيت ۝ الا رجلا جزاه الله البيت وبعده على ما ذكره الازهرى ترجّل لمتى وتقم بيتى ۝ واعطيها الاتاوة ان رضيت ۝ **بيان** يا بيت مرخم بيتة اسم امرأة والعلياء موضع وكل مكان مشرف والعاذل اللائم ترجل من رجلت الشعر سرحته واللمة بكسر اللام وتشديد الميم الشعر الذى يجاوز شحمة الاذن والبزة بالفتح قيل نوع من الثياب وقيل الثياب خاصة وانق بضمتين من قولهم فرس انق اى رائع للذكر والانثى والكميت كزبير من الخيل بين الاسود والاحمر وهو تصغير اكمت على غير قياس قوله الا قال الخليل وسيبويه للعرض والفعل مقدر اى الا ترونى رجلا وقيل ان فيه اضمارا على شريطة التفسير والتقدير الا جزى الله رجلا جزاه الله خيرا وعليه فالا تصير تنبيهية وقال يونس الا للتمنى ورجلا اسمها ونون للضرورة وبالرفع على انه فاعل بمحذوف يفسره يدل وبه جزم الجوهرى او مبتدا مخصص باستتار ويدل خبره قال الجوهرى ويروى رجلا بمعنى هات لى رجلا انتهى والجر على اضمار من فيه ضعف لاعمال الجار محذوفا ويدل



في محل النصب صفة رجلا والمحصل بكسر الصاد في الصحاح المرأة التي تحصل تراب المعدن ثم انشد البيت شاهدا وتبيت مضارع بات
قيل اسمه الضمير الذي فيه وخبره قوله ترجل في البيت الاخير وقيل تامة وترجل جملة مستانفة مقطوعة عما قبلها وتقم مضارع قمت البيت اذا
كنسته والقمامة الكناسة والاناوة بكسر الهمزة نصب على انه ثاني مفعولي اعطى وهي الخراج ومن روى تبيث بالثاء المثلثة من الاستباثة
وهو الاستخراج اي تستخرج الذهب من ترابه فكلام من لم يقف على الابيات قوله على هذا التشبيه لان ما بعدها ليس بمضارع ولا ماض
معنى وانما هو دعاء قوله وانما تقصده الخ اي كونه مقصودا منه وان اشعر الدعاء بالطلب في بعض المقامات قوله ان امرؤ هلك الاية في سورة
النساء ارتفع امرؤ بمضمر يفسره الظاهر ومحل ليس له ولد الرفع على الصفة لا النصب على الحال اي ان هلك امرؤ غير ذي ولد كذا في الكشاف
والشاهد الفصل بينهما باجنبي لان هلك جملة تفسيرية فصل بها بين الموصوف وهو امرؤ وصفته وهي ليس له ولد بناء على ان المفسرة
اجنبية وقيل يحتمل ان يكون ليس له ولد في موضع الحال من الضمير المستتر في هلك كما صرح به ابو البقاء وح فلا فصل البتة قوله مفسرة اي بان كانت
معترضة قوله اذ لا تكون الخ كلام المص مبني على الاصل وعدم الحذف والا فيجوز ان تقدر معمولا لمحذوف هو صفة لرجلا اي الا رجلا مقولا
جزاه الله خيرا كما قيل **بحث الا** قوله فشربوا منه الاية في البقرة فشربوا اي فكرعوا منه اي من نهر طالوت او افرطوا في الشرب الا قليلا
فالا للاستثناء وهو اخراج بعض من كل وقليلا بالنصب مستثنى من الموجب واختلف النحويون في الناصب فذهب البصريون الى انه الفعل
بتوسط الا فقوي بها فتعدى الى المستثنى كما تعدى الفعل بالحروف المعدية وذهب بعض النحويين الى ان الا بمعنى استثنى وهو قول
المبرد والزجاج من البصريين كما هو محل الشاهد وصححه المص تبعا لبدر الدين بن مالك لان الا نائبة عن استثنى كما ان حرف النداء نائب
عن انادي واورد عليه بوجوه خمسة الاول انه لو كان العامل هو الا بمعنى استثنى لوجب ان لا يجوز في المستثنى الا النصب ولا خلاف في جواز
الرفع والجر في النفي على البدل نحو ما جاءني احد الا زيد وما مررت باحد الا زيد الثاني انه يؤدي الى اعمال معاني الحروف ولا يجوز اعمالها
لانك تقول ما زيد قائما ولو قلت ما زيدا قائما على معنى نفيت زيدا قائما لم يجز فكذا هنا الثالث انه يبطل بقولهم قام القوم غير زيد
فان غير منصوب فلا يخلو من ان يكون منصوبا بتقدير الا او بنفسه او بالفعل الذي قبله لا يجوز بتقدير الا لانه يصير التقدير فيه قام القوم
الا غير زيد وهذا فاسد ولا بنفسه لان الشيء لا يعمل في نفسه فوجب ان يكون العامل هو الفعل المتقدم وان كان لازما لان غير موضوعة
على الابهام المفرط نحو مررت برجل غيرك لدخول كل من عدى المخاطب تحتها فهي اشبه شيء بالظروف المبهمة كخلف وامام ونحو ذلك
فكما ان الفعل يتعدى الى هذه الظروف من غير واسطة فكذا ما نحن فيه الرابع لماذا قدر استثني وهلا قدر امتنع زيد كما سبق
في ترجمة ابي علي الفارسي من اعتراض عضد الدولة عليه الخامس اذا اعملنا معنى الا كان الكلام جملتين واذا اعملناه بتقويته الا كان
الكلام جملة واحدة وهو اولى من تقدير جملتين وح فيتقوى مذهب البصريين وذهب الفراء من الكوفيين الى ان الا مركبة من ان ولا
ثم خففت ان وادغمت في لا فهي تنصب في الايجاب اعتبارا بان وترفع في النفي اعتبارا بلا ورد بانه دعوى تفتقر الى دليل على انه
لو قدرنا ذلك لصح ان يقال اذا ركب الحرف مع حرف اخر تغير عما كان عليه قبل التركيب كما في لولا فانها حرف يمتنع له الشيء لامتناع
غيره فاذا ركبت مع ما تغير ذلك المعنى وصارت بمعنى هلا وكذا لو ركبت مع لا وما اشبه ذلك فكذا هنا وقرء قليل بالرفع حملا
على المعنى فان قوله فشربوا منه في معنى فلم يطيعوه والقليل كانوا ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا وقيل غيره قوله ويرده صحة الخ ولقائل ان
يقول ان في اخوتك معنى الفعل وان كان من اخوة النسب اي ينتسبون اليك بالاخوة فجاز ان يعمل العامل الضعيف لتقويته بالا
وقيل العامل فيه ما قبل الا مستقلا قوله ما فعلوه الاية في سورة النساء ما فعلوه اي المكتوب عليهم في قوله ولو انا كتبنا عليهم الاية
الا قليل منهم وهم المخلصون فقليل رفع على البدل من الواو في فعلوه بدل بعض من كل عند البصريين وهو في نية تكرار العامل والتقدير

مافعلوه



ما فعلوه الا قليل منهم وعطف نسق عند الكوفيين ويجوز النصب على اصل الباب في الاستثناء على التشبيه بالمفعول وهي قراءة ابن عامر وحده وكذلك هو في مصاحف الشام او على الا قليلا قليلا والاول اولى فان قيل لم كان البدل اولى من النصب على الاستثناء في النفي قلنا لوجهين احدهما موافقة اللفظ فانه اذا كان المعنى واحد فكون اللفظ موافقا اولى لان اختلاف اللفظ يشعر باختلاف المعنى فاذا اتفقا كان موافقة اللفظ اولى الثاني ان البدل اقوى في حكم العامل من النصب في الاستثناء على التشبيه بالمفعول فكان الرفع اولى وانما جاز البدل في النفي ولم يجز في الاثبات لانه في الايجاب يؤدي الى محال وذلك لان المبدل منه يجوز ان كانه ليس في الكلام فاذا قدر هذا في الايجاب كان محالا لانه يصير جاءني زيد ويصير معنى الكلام جميع الناس جاؤني غير زيد وهذا لا يستحيل في النفي كما يستحيل في الايجاب لانه يجوز ان لا يجيئه احد سوى زيد فظهر الفرق بينهما قوله وسبقه انه الخ واجيب بانه لم يحتج الى الضمير لقرينة الاستثناء المتصل لافادته ان المستثنى بعض المستثنى منه فحصل الربط بذلك ولم يحتج الى الضمير في بدل البعض كما لا يخفى قوله وانه مخالف الخ قبل هذا الاعتراض لثعلب واجاب السيرافي عن ذلك بانه بدل في عمل العامل فيه وتخالفهما في النفي والايجاب لا يمنع ذلك كما لا يمنع تخالف الموصوف والصفة فيهما نحو مررت برجل لا كريم ولا لئيم والمعطوف عليه نحو يقوم زيد لا عمرو واجاب ابن عصفور عنه ايضا بان الا مع ما بعدها بمنزلة غير فاذا قلت ما قام القوم الا زيد فكانك قلت ما قام غير زيد وفي الشرح قال الرضي ولا منع من التخالف مع الحرف المقتضي لذلك كما جاز في الصفة نحو مررت برجل لا ظريف ولا كريم جعلت حرف النفي مع الاسم الذي بعده صفة لرجل والاعراب على الاسم كذلك يجعل في نحو ما جاءني احد الا زيد قولنا الا زيد بدل والاعراب على الاسم قوله ورده الخ اي رد قول الكوفيين قوله لو كان فيهما الاية في سورة الانبياء قوله فيهما اي في السماء والارض الهة جمع اله منكر غير محصور وقوله الا الله اي غير الله لفسدتا اي لخرجتا عن الانتظام فالا في الاية صفة الهة وتعذر الاستثناء لعدم دخول الله في الهة بيقين فلم يتحقق شرط صحة الاستثناء مطلقا على انه لو حمل على الاستثناء لصار المعنى لو كان فيهما الهة مستثنى عنهم الله لفسدتا وهذا لا يدل الا على انه ليس فيهما الهة مستثنى عنها الله وهذا لا يثبت وحدانيته تعالى لجواز ان يكون حينئذ فيهما الهة غير مستثنى عنها الله تعالى بخلاف ما اذا كانت للصفة بمعنى غير فانه يدل على انه ليس فيهما الهة غير الله واذا لم يكن فيهما الهة غير الله يجب ان لا يتعدد الالهة لان التعدد يستلزم المغايرة كما قاله بعضهم قوله ولامن جهة اللفظ الخ اي بان رفع ما بعدها على لفظ الذي قبلها على البدل لان الرفع على البدل متفرع على الاستثناء ومشروط بان يكون في كلام غير موجب قوله لم يصح اتفاقا الخ يشكل نقل الاتفاق على ما وقع في غالب النسخ لانه قد حكى الاصوليون الخلاف في عموم الجمع المنكر في الاثبات ونقله السعد في التلويح على ما حكى عنه وان المبرد من النحاة مخالف في ذلك ذاهبا الى انه يكتفي في صحة الاستثناء بصحة الدخول واجيب بان عدم صحته من جهة ان الجمع المنكر في الاثبات لا يستغرق لكن لما كان القول بالاستغراق في غاية من الضعف لم يعتد به المص وصرح بالاتفاق وهذا الجواب كما ترى قوله وامتناع الـ الخ وجه فالهة عنده نكرة في سياق النفي المحصل من الامتناع لانه يرادفه وعام فيصح ان يكون مستثنى منه تدبر قوله وزعم ان التفريغ الخ من شرط الاستثناء اذا كان مفرغا ان يكون الكلام غير ايجاب وهو النفي والنهي والاستفهام الانكاري ونحو ذلك وجه ذلك انه لا عمل لالا بل يكون الحكم عند وجودها مثله عند فقدها نص عليه في التوضيح وانما سمي مفرغا لان ما قبل الا تفرغ لطلب ما بعدها ولم يشتغل عنه بالعمل في غيره والاستثناء في الحقيقة من عام محذوف وما بعد الا بدل من ذلك المحذوف والتقدير ما قام احد الا زيد وما رايت احدا الا زيدا وما مررت باحد الا زيد الا انهم حذفوا المستثنى منه واشغلوا العامل بالمستثنى وسموه استثناء مفرغا قوله ويرده انهم يقولون الخ ويمكن الجواب بانهم اتسعوا في التفريغ ما لم يتسعوا في ديار ومن الزائدة فان ديار



اشترط فيها صريح النفي ومن الزائدة صريح النفي او النهي والاستفهام الانكاري وايضا للمبرد ان يقول قد اجمعنا على اجراء أبى مجرى النفي الصريح
واجراء التفريغ فيه قال تعالى فابى اكثر الناس الا كفورا وقال ويابى الله الا ان يتم نوره مع انه لا يجوز ان يقال ابى ديار المجئ وابى من احد
الذهاب فما كان جوابكم فهو جوابنا كذا في الشرح تدبر قوله قال الشلوبين وابن الضايع **فائدة** ابو علي عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله
الازدي المعروف بالشلوبيني الاندلسي الاشبيلي النحوي كان اماما في علم النحو مستحضرا لدغاية الاستحضار ما يتقاصر عن ابي علي الفارسي ويغالون
فيه مغالات زائدة قال ابن خلكان وقالوا فيه مع هذه الفضيلة غفلة وصورة بله في الصورة الظاهرة حتى قالوا انه كان يوما على جانب
نهر ومعه كراريس فوقعت منه كراسة في الماء وبعدت عنه فلم تصل يده اليها لياخذها فاخذ كراسة اخرى وجذبها بها فتلفت الاخرى
بالماء وكان له مثل هذه الاسباب الدالة على البله وكانت اقامته باشبيلية واخباره متواصلة اليها وتلامذته ترواردة في كل وقت
وبالجملة فانه كان ما يقال خاتمة ائمة النحو وكانت وفاته باشبيلية سنة خمس واربعين وستمائة عن ثلث وثمانين سنة والشلوبيني بفتح
الشين واللام وسكون الواو وكسر الباء الموحدة وسكون المثناة التحتية بعدها نون نسبة الى الشلوبين وهي بلغة اهل الاندلس الابيض الاشقر
الاشقر **فائدة** ابن الضايع هو بضاد معجمة وعين مهملة علي بن محمد بن علي بن يوسف الكناني الاشبيلي قال ابو حيان سمعت عليه دروسا
من كتاب سيبويه وكان قد اخذ الكتاب عن الشلوبين قراءة وسماعا وصنف شرح الجمل امعن فيه وجمع بين شرحي السيرافي وابن خروف
باختصار حسن وتوفي في شهر ربيع الاول سنة ثمانين وستمائة قوله وهذا هو المعنى الخ المشار اليه بهذا هو البدل والعوض
واللام في المسئلة للعهد والمراد مسئلة كون الا صفة بمنزلة غير وغلبنا بفتح اوله وكسر ثانيه ان اريد مدح زيد وبفتحهما ان اريد
ذمه قوله وليس كما قالاه الخ اي الشلوبين وابن الضايع اما اولا فلان المعنى يصح بدون كون الا بمعنى غير المراد بها البدل والعوض
لان الوصف بالا في الاية مؤكد صالح للاستغناء عنه فيكون فسادهما مرتبا على تعدد الالهة ووجود الشريك واما ثانيا فعلى قولهما
يلزم فساد معنى الاية لانه يصير المعنى ح لو كان فيهما الهة بدل الله وعوضا منه لفسدتا فيقتضي بمفهومه لو كان فيهما الهة فيهم
الله لم تفسدا وذلك باطل واجيب عن الاقتضاء بان المعنى لو كان فيهما عدد من الالهة دونه او بدلا منه وحده لفسدتا فتدبر
قوله وفي الاية بحث المؤكد الذي يصح اسقاطه قوله ان طابق الخ اي بافراد وغيره قوله على عشرة الا درهما الخ اذا كان الجمع محصورا
وجب دخول ما بعد الا فيه فلا يتعذر الاستثناء سواء كان جنسا مستغرقا نحو كل رجل الا زيدا جائني ام بعضا منه معلوم العدد
نحو له علي عشرة الا درهما واما اذا تعذر الاستثناء في صورة الرفع فيحمل الا على غير فتكون صفة مؤكدة كما لا يخفى قوله نفخة واحدة
الاية في سورة الحاقة وهي فاذا نفخ في الصور نفخة بالرفع لنفخ وحسن اسناد الفعل الى المصدر لتقييده وحسن تذكيره للفصل وقرئ
نفخة بالنصب على اسناد الفعل الى الجار والمجرور والتاء للوحدة اذ المراد بها النفخة الاولى التي عندها خراب العالم عن عطا او النفخة الاخيرة
عن مقاتل والكلبي فقيد واحدة تاكيد قوله انيخت البيت لذي الرمة **بيان** انيخت ابركت من اناخ الجمل ابركه وبلدة اي صدرا
من قولهم فلان واسع البلدة اي واسع الصدر قوله فوق بلدة اي ارض والمعنى ابركت هذه الناقة فالقت صدرها على الارض
ففيه جناس تام وقليل بها الاصوات صفة لبلدة المجرورة بالاضافة وبغام بضم الموحدة التحتية وبالمعجمة ماخوذ من بغام الناقة
وهو صوتها التي لا تفصح به وال في الاصوات لتعريف الجنس وفيه الشاهد وبغام مرفوع لكونه بدلا من الاصوات قوله لو كان
غيري البيت للبيد وقبله قالت غداة انتجينا عند جارتها انت الذي كنت لولا الشيب والكبره فقلت ليس بياض الشيب
عن كبره لو تعلمين وعند العالم الخبره **بيان** انتجينا بالجيم بمعنى تسارر نا والاسم النجوى وتناجى القوم ناجى بعضهم
بعضا ويحتمل بالحاء المهملة اي قصدنا والجارة امراة الزوج وقيل غير ذلك وغيري اسم كان وسليمى تصغير سلمى منادى والدهر

مضروب

منصوب على الظرفية خبر كان اى لو كان عندى موجودا فى هذا الدهر الصعب وصح الاخبار عن الجثة كانا نحن فى يوم طيب او انه مفعول لبقائى
محذوفا فاد عنده خبر كان ووقع فاعل عند واسناد الفعل اليه مجاز والحوادث من الدهر نوبه مجرور بالاضافة اليه والّا الصارم وصف
لعندى ومعناه انه لو كان عنده من الاشيآء فى موضعه لغيرته الحوادث الا السيف فانه لا يتغير فانا مثل السيف فى انى لا اتغير والصّارم
السيف القاطع والذكر من السيوف ما كان ذا ماء ورونق قوله لتمثيله الخ عدم كون رجل شبيها بالجمع مع كون عندى فى البيت شبيها به محل تامل
فتامل قوله وهو لا يجرى الخ قيل هو جواب سؤال وهو ان تمثيل سيبويه بذلك لا يقتضى انه لا يشترط كون الموصوف بالا جمعا او شبهه لان
رجلا نكرة فى سياق لو الجارية مجرى النفى فتعم كل رجل فتكون شبه جمع قوله ونظيرها فى ذلك الخ فان قيل هذا الاطلاق ليس بصحيح
فقد قالوا فى الجمل اذا كانت صفة لموصوف هو بعض من مجرور بمن او فى متقدم جاز الحذف قياسا فالاول كقولهم منا ظعن
ومنا اقام اى ومنا فريق ظعن ومنا فريق اقام والثانى كقوله لو قلت لو قلت ما فى قومها لم يتثم يفضلها بحسب وميسم اصله لو قلت
ما فى قومها احد يفضلها لم تاثم فحذف الموصوف وهو احد وكسر حرف المضارعة وابدل الهمزة ياء لوقوعها ساكنة بعد كسرة يقال له
ان هذين القسمين مستثنيان بقرينة اتفاق اكثر النحاة على جوازها حتى قال فى باب النعت من التوضيح ويجوز بكثرة حذف المنعوت
ان علم وكان النعت اما صالحا لمباشرة العامل نحو ان اعمل سابغات اى دروعا سابغات او بعض اسم تقدم مخفوض بمن او فى
وذكر المثالين وساق الكلام فيه على ان صحة ما ذكروا لا ينافى ما ادعاه المص من عدم جواز نيابة الظرف والجملة عن الموصوف بها
اذ المراد بالنيابة هنا ان يجرى على النائب ما اجرى على المنوب عنه من الاعراب والاحكام مثلا نيابة الظرف عندى عن موصوفه فى نحو
جاءنى عندى زيد عبارة عن انه كما كان موصوفه مرفوعا على الفاعلية جعل هو بعد حذف الموصوف مرفوعا عليها وليس الامر فى المثالين
كذلك بل من باب حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه لا نيابتها عنه ولهذا قال المص هنا ونظيرها ولم يقل ومثلها والميسم
بكسر الميم وفتح السين الجمال قوله عندى درهم الا دانق الدانق وقد يقال داناق معرب سدس درهم وعند اليونان حبتا خرنوب
لان الدينار عندهم اثنتى عشرة حبة خرنوب والدانق الاسلامى حبتا خرنوب وثلثا حبة لان الدرهم الاسلامى ستة عشر حبة خرنوب
وتفتح النون وتكسر وجمع المكسور دوانق وجمع المفتوح دوانيق بزيادة ياء قاله الازهرى وهذا اقرار بالدرهم لا بخمسة دوانق
لان الدرهم لما كانت ستة دوانق لم يطابق ما بعد الا لما قبلها فكان الوصف مؤكدا لا مخصصا قوله مخالف الخ اى لقولهم فى الاية
وفى المثال ان الا صفة مع ان الاستثناء لا يصح فيها اما الاية فلا يصح الاستثناء فيها لما عرفت واما مثال سيبويه لو كان معنا رجل الخ
فلان رجلا لا يدل على تعدد كما لا يخفى قوله وكل اخ البيت لحضرمى بن عامر بن مجمع بن موالد بن همام ابو جبيب بن كعب بن منقذ
بن مالك بن ثعلبة بن رودان بن اسد الاسدى يكنى ابا كدام ويقال لعمرو بن معدى كرب من ابيات اولها الا عجبت
عميرة امس لما * رات شيب الذوابة قد علانى * تقول ارى ابى قد شاب بعدى * واقصر عن مطالبة الغوانى * الى
ان قال قطعت قرينتى منه فاغنى * غناه فلن اراه ولا يرانى * وكل قرينة قرنت باخرى * ولو ضنت بها ستفترقان * وكل اخ
البيت وكان اجابنى اياه انى * عطفت عليه خوار العنان * بيان الذوابة بالضم مهموز الضفيرة من الشعر اذا
كانت مرسلة فان كانت ملوية فهى عقيصة والجمع ذوائب وقرينتى مصاحبتى او نفسى وكل قرينة اى شديدة وضنت بخلت
وكل اخ مبتدا ومفارقه خبره ولعمر ابيك مبتدا وخبره محذوف اى قسمى وجواب القسم محذوف اى لعمر ابيك انه كذلك الا
بمعنى غير وليست للاستثناء والا لقال الا الفرقدين اذ هو بعد كلام موجب فلما رفعه علم انه حمله على غير محصله وصفا مع انه لا يتعذر
الاستثناء لاستغراق كل اخ قال ابن الحاجب وحمله على ذلك ضرورة الروى فانه لازمة للقافية ولذا حمله على الوصفية ولو جاز له

ان يقول الا الفرقدين لم يحمل على الصفة لان حمل الا على الصفة تعذر الاستثناء عنده واما مذهب سيبويه فيجوز وقوع الا صفة مع صحة الاستثناء وقيل الا هنا للاستثناء على لغة من يلزم المستثنى الالف فى الاحوال كلها وعطفت عليه حملت وكررت عليه وخار يخور ضعف فهو خوار دعنان الفرس جمع اعنة قوله لئلا يكون للناس الاية فى سورة البقرة قوله الا الذين ظلموا ذكروا فيه اقوالا احدها كما عليه الجمهور انه استثناء منقطع كقوله مالهم به من علم الا اتباع الظن وان الاستثناء للمبالغة فى نفى الحجة راسا على نحو قول النابغة ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب فكانه يقول ان كان فيهم عيب فهذا وليس هذا بعيب فاذا ليس فيهم عيب هكذا فى الاية ان كان على المؤمنين حجة فللظالم فى احتجاجه وليس للظالم حجة فاذا ليس عليهم حجة والثانى ان يكون الحجة بمعنى المحاجة فكانه قال لئلا يكون للناس عليكم حجاج الا الذين ظلموا فانهم يحاجونكم بالباطل فعلى هذا يكون الاستثناء متصلا والثالث ما حكاه المض عن الاخفش والفراء وابو عبيدة بانهم استدلوا على ان الا هنا بمعنى الواو اى ولا الذين ظلموا فحكايته عن الفراء فى هذا المقام غير ثابتة بل الفراء والمبرد ممن انكر على ابى عبيدة ذلك قال الفراء الواو لا تاتى بمعنى الا من غير ان يتقدم استثناء كما قال الشاعر ما بالمدينة دار غير واحدة دار الخليفة الا دار مروانا اى الا دار الخليفة ودار مروان وقال المبرد لا يجوز ان يكون الواو اصلا والرابع انه فيه اضمار على والتقدير الا على الذين ظلموا منهم فكانه قيل لئلا يكون عليكم حجة الا على الذين ظلموا فانه يكون الحجة عليهم وهم الكفار عن قطرب وهو اختيار الازهرى قال على بن عيسى وهذان الوجهان بعيدان والاختيار القول الاول اى الاستثناء المنقطع فيكون استثناء من الناس قال فى الكشاف ومعناه لئلا يكون حجة لاحد من اليهود الا للمعاندين منهم القائلين ما ترك قبلتنا الى الكعبة الا ميلا الى دين قومه وحبا لبلده ولو كان على الحق للزم قبلة الانبياء انتهى وسمى هذه حجة كقوله حجتهم داحضة لانهم يسوقون مساقها وفى الكشاف وقرء زيد بن على رض الا الذين ظلموا منهم على ان الا للتنبيه وقف على حجة ثم استانف منبها انتهى فيكون الا بالفتح والتخفيف قوله لا يخاف لدى الاية فى سورة النمل قوله الا من ظلم فالا للاستيناف اى لكن من ظلم نفسه بفعل القبيح من غير المرسلين لان الانبياء لا يقع منهم ظلم لكونهم معصومين من الذنوب والقبائح فهو استثناء منقطع استدرك به ما يختلج فى الصدر من نفى الخوف عن كلهم وانما نفى ذلك لاجتماع الانبياء وغيرهم فى معنى شملهم وهو التكليف اذ المرسل لا يخاف لانه لا يفعل قبيحا ولا يخل بواجب فيخاف عقابا على ذلك بظلم نفسه وقيل الا بمعنى الواو كما هو محل الشاهد والمعنى لا يخاف لدى اى عندى المرسلون كلهم ومن ظلم نفسه من غيرهم ثم بدل ذنبه بالتوبة وهو مذهب الكوفيين فانهم قالوا الكون الا حرف عطف فى الاستثناء خاصة لكنه خلاف ما عليه الجمهور وفى الشواذ قراءة زيد بن اسلم وابى جعفر القارى الا من ظلم بفتح الهمزة خفيفة اللام للتنبيه وح فالجملة استينافية قوله حراجيج ما تنفك البيت لذى الرمة المتقدم الذكر بيان حراجيج بحاء مهملة وجيمين بينهما يا جمع حرجوج بضم الحا وهى الناقة الضامر او الطويلة والخسف الذل والنقصان وترمى عطف على مناخة والمراد بالبلد هنا مطلق الارض والقفر المفازة لا ماء فيها ولا نبات والشاهد فى الا مناخة حيث استشهد وابه على الزيادة وقيل غلط منه ورده ابن الشجرى بانه تقدير فى تنفك التمام ونصب مناخة على الحال من ضمير تنفك والمعنى ما ينفصل عن جهد ومشقة الا فى حال اناختها على الخسف ويكون الا مناخة نصبا على الحال والانتقال من شدة الى شدة قيل والصواب ان يكون خبر تنفك قوله على الخسف ويكون الا مناخة نصبا على الحال والتقدير ما تنفك على الذل والاهانة الا فى حال الاناخة فانها تستريح قيل وقد جاء بالرفع ايض على انه خبر مبتدا محذوف اى الا هى مناخة قوله وما الدهر الا الخ قائله بعض بنى سعد وتمامه وما صاحب الحاجات الا معذبا بيان وما الدهر اى وما الزمان الا مثل دوران منجنون تارة يرفع وتارة يضع

فنص

فنصبه بنصب المصدر وقيل بفعل محذوف اى اشبه مجنونا وهو بفتح الميم الدولاب يستقى عليها وجمعه مناجين مؤنث وزعم ابن الشاد ان اصله
الا كمجنون ثم حذف الجار فانتصب ورواه المازنى بلفظ ارى الدهر الا مجنونا باهله ثم حكم بزيادة الا وتبعه ابن مالك وخرجه غيره
على اضمار لا كقوله تالله تفتؤا والدليل عليه الاستثناء المفرغ واستشهد به بدر الدين بنصب مجنونا ومعذبا على الخبرية لما النافية
مع انتقاض نفيها بالا حيث ان الاول هو المحفوظ وقيل المعنى فى الشطر الثانى الا يعذب تعذيبا بل قيل والاولى ان هذا البيت مما لا يحتج به فلا يحتاج
الى ارتكاب هذه التاويلات قوله لبقاء الاشكال الخ اى الاشكال الذى لاجله جعلت الا فى البيت زائدة وهو وقوع الاستثناء المفرغ فى الايجاب.
فتامل قوله الا تنصروه الاية فى سورة براءة المعنى ان لم تنصروا النبى على قتال العدو فقد فعل الله به النصر فان شرطية بدليل اقتران
الفاء فى الجواب ولا نافية منزلة لم قوله ومن العجب الخ لم يقل ابن مالك انها من اقسام الا وانما قال فى تعريف المستثنى بانه المخرج تحقيقا او
تقديرا من مذكور او متروك بالا او ما بمعناها ثم قال وقولى بالا متعلق بالمخرج واحترزت بذلك من الا التى بمعنى غير والتى بمعنى الواو
على مذهب الاخفش والتى بمعنى ان لم كقوله الا تنصروه والزائدة على مذهب الاصمعى وابن جنى انتهى فقوله ومن العجب عجيب منه الا بالفتح والتشديد
قوله كسائر الخ اعنى لولا ولوما وهلا ونحو ذلك قال فى المفصل ولا تدخل الا على فعل ماض او مستقبل نحو لولا اخرتنى الى اجل قريب لوما
تاتينا بالملائكة لولا ان كنتم غير مدينين وان وقع بعدها اسم منصوب او مرفوع كان باضمار رافع او ناصب كقولك لولا زيدا او هلا
خيرا اى لولا ضربته وهلا تفعل خيرا قوله ونبئت ليلى البيت لقيس بن الملوح ويقال لابن الدمينة ويقال للصمة بن عبد الله القشيرى
كان يهوى ابنة عم له تسمى ريا ومنها: ءاكرم من ليلى على فتبتغى به الجاه ام كنت امرءا لا اطيعها ابيات استشهد النحاة بالبيت
على تعدى نبأ الى ثلاثة مفاعيل فالاول النائب عن الفاعل والثانى ليلى والثالث جملة ارسلت واستشهد به المص وغيره على وقوع الجملة الابتدائية
بعد هلا مقدرا كان الشانية اى فهلا كان الشان نفس ليلى شفيعها وهذه الجملة فى محل نصب خبر كان وقيل التقدير فهلا شفعت نفس ليلى وشفيعها
خبر مبتدا محذوف اى نفسها شفيعها وقوله بشفاعة اى بذى شفاعة والاستفهام فى ءاكرم للانكار والمعنى اى هذين توهمت طلب
انسان اكرم على منها ام اتهامها بعدم طاعتى واورد المص البيت الثانى فى الكتاب الخامس على اشتراط الصفة لما وطئ به من خبر او صفة او حال
واطيعها ضمير متكلم اعاده وفاقا للكنت ولم يعد ضمير غائب وفاقا للامرء على حد قوله فانى قريب اجيب قوله وقيل التقدير الخ قال ابو حيان
قد تاول اصحابنا على ان نفسا فاعل بفعل محذوف تقديره فهلا شفعت نفس ليلى كما عرفت قوله الا تعلوا على الاية فى النمل واول الاية
قالت يا ايها الملا انى القى الى كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا وموضع ان لا تعلوا يجوز ان يكون رفعا بالبدل
من كتاب ويجوز ان يكون نصبا على معنى بان لا تعلوا والصحيح ان ان فى هذا الموضع بمعنى اى التفسيرية على ما قال سيبويه فى قوله وانطلق
الملا منهم ان امشوا اى امشوا ومعناه لا ترتفعوا ولا تتكبروا على واتونى مسلمين اى منقادين طائعين قوله الا يسجدوا الاية فى سورة
النمل من قرا الا يسجدوا فالتقدير فصدهم عن السبيل لان لا يسجدوا وعلى انه مفعول له لانه يجرى مجرى الاعراض فكانه لما قيل وزين لهم الشيطان
اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون قال هذا الكلام على انه بدل من اعمالهم او لا يهتدون الى ان يسجدوا بزيادة لا وقرا الكسائى ويعقوب
الا بالتخفيف على انها للتنبيه ويا للنداء ومناداه محذوف اى الا يا قوم اسجدوا وعلى حد قوله الا يا اسلمى يا دارمى على البلا وقد جاء مثل هذا
فى مواضع من الشعر كثيرا وعلى هذا صح ان يكون استينافا من الله او من سليمان والوقف على لا يهتدون وقرئ هلا بقلب الهمزة هاء
والا تسجدون وهلا تسجدون على الخطاب ومما يؤيد قراءة الا يسجدوا بالتشديد انها لو كانت مخففة لما كانت فى يسجدوا ياء
لانه اسجدوا والمعنى اثبات الياء فى المصحف دال على التشديد قوله او محلها الخ عطف على محفوظة بحث الا قوله ثم اتموا الصيام
الاية فى سورة البقرة هكذا وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام روى ان عدى بن حاتم قال



للنبي صم انى وضعت خيطين من شعر ابيض واسود فكنت انظر فيهما فلا يتبيّن لى فضحك رسول الله حتى رئى نواجذه وقال يا بن حاتم انما
ذلك بياض النهار وسواد الليل فابتداء الصوم من هذا الوقت ثم بيّن سبحانه الانتهاء فقال ثم اتموا الصيام الى الليل اى من وقت طلوع الفجر
الثانى وهو المستطيل المعترض الذى يأخذ الافق وهو الفجر الصادق الذى يجب عنده الصلوة الى وقت دخول الليل وهو بعد غروب
الشمس وعلامة دخوله على الاستظهار سقوط الحمرة من جانب المشرق واقبال السواد منه والا فاذا غابت الشمس مع ظهور الآفاق
فى الارض المبسوطة وعدم الجبال والروابى فقد دخل الليل قوله من المسجد الحرام الاية فى سورة سبحان قالوا كان ذلك الليل قبل الهجرة بسنة
من المسجد الحرام هنا مكة والحرم كلها مسجد قال اكثر المفسرين اسرى صم من دار ام هانى اخت على بن ابى طالب ع وقال الحسن وقتادة كان
الاسراء من نفس المسجد الحرام الى المسجد الاقصى يعنى بيت المقدس وانما قال الاقصى لبعد المسافة بينه وبين المسجد الحرام قوله نحو قرأت القرآن الخ
القرينة هنا ذكر الآخر وجعله غاية نعم فى اية الاسراء دلالة على دخول ما بعدها فى المغيا بقرينة انه لا يسرى به الى البيت المقدس قوله او
على جزء وجه الخ بقرينة النهى عن الوصال والمنع منه فلو لم يخرج الليل عن حكم الصوم لدخل فيه لانه هنا غاية للصيام لكونه تماما تمتد
قوله ونحو فنظرة الاية فى البقرة خبر فى معنى الامر اى فانظروه الى وقت يساره والميسرة بضم السين وفتحها لغتان وقرأ الى ميسره بالاضافة
الى الهاء وحذف التاء يدخل ما بعدها فى حكم ما قبلها والا لوجب الانظار حالة الميسرة وذلك يؤدى الى عدم المطالبة وتفويت الحق ولان
الاعسار علة الانظار وبوجود الميسرة تزول العلة ولو دخلت الميسرة فيه لكان مطالبا فى حالتى العسر واليسر قوله عملا بها جواب واذا دلت الخ
اى عملا بتلك القرينة قوله اذا ضممت الخ يعنى فى كونه محكوما به على شىء او محكوما عليه بشىء او متعلقا بشىء سواء كان من جنسه او لم يكن قوله
من انصارى الاية فى سورة المائدة والصف هذا مثال لما لا يكون فيه جنسية بين الطرفين وان الى بمعنى مع اى من انصارى مع الله
ينصرنى مع نصرة الله اياى وقيل الى الله اى فيما يقرب اليه كما يقال اللهم منك واليك قال الزجاج يجوز ان يقال ان بعض حروف
المعانى بمعنى الآخر وانما معنى هذا ان اللفظ لو عبر عنه بمع افاد هذا المعنى لا ان الى بمعنى مع والحروف قد تتقارب فى الفائدة قوله
الذود الخ هذا مثال لما فيه جنسية بين الطرفين قال فى الصحاح الى فيه بمعنى مع اى اذا جمعت القليل مع القليل صار كثيرا والذود من
الابل قال ابن الانبارى سمعت ابا العباس يقول ما بين الثلث الى العشر ذود وكذا قال الفارابى وتبعه الجوهرى وهى مؤنثة لا واحد
لها من لفظها او واحد والجمع كثوب واثواب كما فى القاموس او الكثير اذواد كما فى الصحاح وفى الباء مع الذود ولا يكون الا اناثا انتهى والذاله
الاولى معجمة والثانية مهملة قوله ولا يجوز الى زيد الخ انما لم يجز لان زيدا لم يضم الى آخر فى شىء مما ذكرنا انه يضم اليه فيه قوله رب
السجن الاية فى سورة يوسف هذا مثال ما يعيد حبا قرأ يعقوب وحده السجن احب الى بفتح السين والباقون بكسرها فالمعنى على
الفتح انه مصدر تقديره ان اسجن احب على وعلى الكسر هو اسم مكان والمعنى نزول السجن احب الى واسهل على ما يدعوننى اليه
من الفاحشة وفى الاية دلالة على ان النسوة دعونه الى مثل ما دعته اليها امرأة العزيز واما مثال ما يعيد بغضا فكقولهم زيد ابغض
الى من عمرو قوله والامر اليك الاية فى سورة النمل يعنى ان الامر موكول ومفوض اليك اى لك فى القتال وتركه فانظرى ماذا تأمرين
اى ما الذى تأمرينا به لنمتثله فان امرت بالصلح صالحنا وان امرت بالقتال قاتلنا وقيل على وضعها لانتهاء الغاية والمعنى ان
الامر اليك اى منتهٍ اليك كما يقولون احمد اليك الله اى انهى حمده اليك قوله فلا تتركنى البيت من قصيدة للنابغة الذبيانى
يخاطب بها النعمان بن المنذر واولها ° اراسم اجد يوما من سعاد تجنب ° عفت روضة الاجداد منها فيثقب ° عفا آية ريح
الجنوب مع الصبا ° واسحم دان مزنه متصوب ° ومنها اتانى ابيت اللعن انك لمتنى ° وتلك التى اهتم منها وانصب ° بنت
كان العائدات فرشننى ° هراسا به يعلو فراشى ويهشب ° حلفت فلم اترك لنفسك ريبة ° وليس وراء الله للمرء مذهب °

لئن كنت



لئن كنت قد بلّغت عنى خيانة * لمبلغك الواشى اغشّ واكذبُ * ولكنّنى كنتُ امرأً لى جانبٌ * من الارض فيه مسترادٌ ومذهبُ * ملوكٌ واخوانٌ
اذا ما اتيتهم * أُحكّم فى اموالهم واُقرّبُ * كفعلك فى قوم اراك اصطنعتهم * فلم ترهم فى شكر ذلك اذنبوا * فلا تتركنى البيت وبعده الم تر
ان الله اعطاك سورةً * ترى كلّ ملكٍ حولها يتذبذبُ * فانّك شمسٌ والملوكُ كواكبٌ * اذا طلعت لم يبدُ منهنّ كوكبُ * ولستَ
بمستبقٍ اخاً لا تلمّهُ * على شعثٍ اىّ الرّجالِ المهذّبُ * فانْ اكُ مظلوماً فعبدٌ ظلمتَهُ * وانْ تكُ ذا عتبى فمثلُكَ يعتبُ * هذا آخر القصيدة
فى ديوانه على رواية الاصمعى ما سوى البيتين الاولين **بيان** عفت درست والروضة الموضع المعجب بالزهور وتبقب جبل اومكان
واسحم سحاب اسود وان قرب من الارض ابيت اللعن هى تحية الملوك فى الجاهلية وانصب اتعب والعائدات الزائرات فى المرضى ومنه
وملّنى عوادى وهراسا شوكا ويهشب يجرد وفى نسخة ويقشب اى يخلط قوله حلفت الابيات استشهد بها اهل البديع على
النوع المسمى عندهم بالمذهب الكلامى وهو ايراد حجة المطلوب على طريقة اهل الكلام نسبت تسميته الى الجاحظ وانكر ابن المعتز وجوده فى الكتاب
العزيز وهو محشو به فمنه قوله تعم لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا هذا دليل قاطع على وحدانيته تعا وتمام الدليل ان يقول لكنهما لم تفسد
فلم يكن فيهما اله غيره ومنه فلمّا راى القمر بازغا قال هذا ربى الايات ومن هذا الباب قول ابن المعتز كيف لا يخضرّ شاربه ومياه
الحسن تسقيه فهنا استنتاج النتيجة من مقدمتين فكانه قال كلّ نبت يسقى فهو اخضر وشارب هذا الصبى نبت ومياه الحسن
تسقيه فكيف لا يخضر واما ابيات النابغة فالريبة ما يريب الانسان ويقلقه واراد به الشك وقوله وليس وراء الله للمرء مذهب
اى طريق وردى مطلب اى هو اعظم المطالب فالحلف به اعلا الاحلاف وقوله الواشى النمام واغش اخون من غش اذا خان
واللام فى لئن كنت موطئة للقسم لمبلغك جواب القسم وجانب من الارض اراد به الشام ومستراد اى موضع يتردّد فيه لطلب الرزق
وينتجع من قولك راد الكلاء وارتاده ومذهب اى سلوك فى ذلك الجانب واحكّم فى اموالهم اى يجعلون لى حكما فيهما حال كونى
مقرّبا رفيع المنزلة واصطنعتهم احسنت اليهم وقوله فلم ترهم فى شكر ذلك اذنبوا اى لم ترهم اذنبوا فى زيارتك والوفادة اليك
والمعنى لا تلمنى ولا تعاتبنى على مدح آل جفنة وقد احسنوا الىّ كما لا تلوم قوما مدحوك وقد احسنت اليهم فكما انّ مدح اولئك لك
لا يعدّ ذنبا كذلك مدحى لمن احسن الىّ لا يعدّ ذنبا وهذه الحجة على صورة التمثيل الذى يسميه الفقهاء قياسا ويمكن ردّه الى صورة
قياس استثنائى بان يقال لو كان مدحى لآل جفنة ذنبا لكان مدح اولئك القوم لك ايضا ذنبا لكن اللازم باطل فكذلك الملزوم
قوله فلا تتركنّى اى ترك بلادهم وملوكهم والوعيد التهديد ومطلى مدهون والقار القطران ونحوه مما يدهن به الابل واجرب
ذو جرب وهو داء معروف والمعنى لا تتركنى كانّى فى الناس جمل اجرب جعل عليه القار وفيه الشاهد حيث استعملت الى بمعنى فى
واورد الثعلبى فى تفسيره البيت شاهدا على انّ الى بمعنى مع وقال اى مع الناس قوله اعطاك سورة استشهد به اهل التفسير
على ان السورة بلا همز المنزلة الرفيعة واستشهد وا بعجزه على انّ الملك بسكون اللام لغة فى الملك بكسرها ويتذبذب يتحرك
قوله بانّك او فانّك شمس البيت قال المبرد فى الكامل هذا من اعجب التشبيه وقد سلخه البوصيرى فى البردة حيث قال فى النبى صلعم
فانه شمس فضل هم كواكبها يظهرن انوارها للناس فى الظلم قال الشريف المرتضى فى درر الغرر واخبرنا ابو الحسن على بن محمد الكاتب
قال اخبرنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنى القسم بن اسمعيل بن ذكوان الراوية قال كنت بالاهواز ايام الواثق وابراهيم بن العباس
على معونتها وخراجها فوصفت له بالادب فامر باحضارى فلمّا دخلت عليه قرّب مجلسى فقال لتألف انس المطاولة فان الاستمتاع
لا يتمّ به فانبسطت وتساءلنا عن الاشعار فما رايت احدا قط اعلم بالشعر منه فقال لى ما عندك فى قول النابغة الم تر ان الله اعطاك
سورة الى قوله لم يبد منهن كوكب فقلت اراد تفضيله على الملوك فقال صدقت ولكن فى الشعر عجب وهو انه اعتذر الى النعمان



من ذهاب الى آل جفنة الى الشام ومدحه لهم فقال انما فعلت هذا لجفائك لى فاذا اصلحت لى لم ارد غيرك كان من اضائت له الشمس لم يحتج الى ضوء الكواكب فانى بمعنيين بهذا وبتفضيله قال فاستحسنت ذلك منه قوله والشعث الفساد ويقال اللهم شعثنا اى اصلح امرنا واجمعه والمهذب المنقى من العيوب وقوله اى الرجال استشهد به اهل البديع ايضا على النوع المسمى بالتذييل وهو ان يذيل الناظم او الناثر كلامه بعد تمامه وحسن السكوت عليه بجملة تحقق ما قبلها من الكلام وتزيده تاكيدا وتجرى مجرى المثل لزيادة التحقيق انواع واجود مسلم ومن اعظم الشواهد عليه قوله تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فالجملة الاخيرة هى التذييل الذى خرج كلامه مخرج المثل السائر وقول النابغة اى الرجال المهذب من احسن تذييل وقع فى شعر لانه خرج مخرج المثل ومثله قول بعض العرب ٭ ودعوا نزال فكنت اول نازل ٭ وعلام اركبه اذا لم انزل ٭ فعجز هذا البيت كله تذييل وهو فى غاية الكمال وفيه زيادة على بيت النابغة بالمطابقة والعتبى المراجعة وفى نسخة وان تك ذا عتب وعتب براجع قوله ليجمعنكم الاية فى سورة الانعام قال ابن مالك يمكن جعل الى فى الاية بمعنى فى اى فى يوم القيمة وانما قال ويمكن لاحتمال كون الى للانتهاء وضمن يجمعنكم معنى الضم وهو مما يتعدى بالى ويجوز ان يكون ليجمعنكم استينافا او بدلا من الرحمة مفعولها لانه لما قال كتب ربكم على نفسه الرحمة فسر رحمته بانه يمهلهم الى يوم القيمة ليتوبوا قوله فحذف وقلب لانه حذف الحال اعنى مضافا ووصل الباء على الضمير الذى كان مستترا فى مطلق ورفع القار بمطلق وكان حقها بالعكس اى بان يدخل الباء على القار ويرفع الضمير هذا على رواية رفع القار واما على رواية جره فهو بدل من الضمير المجرور ولا قلب فيه قوله وهو على تضمين الخ وكذا قال الرضى من ان الى بمعناها وان معنى مطلى مبرم مكره والتكريه يتعدى بالى قال تعالى وكره اليكم الكفر قوله تقول وقد عاليت البيت قال السيوطى فى شرح الشواهد وقد اقمت ستة عشرة سنة افحص عن حال هذا البيت فلم اقف على شئ من خبره الى ان وقفت على جزء ادبى فرايت فيه هذا البيت من جملة قصيدة طويلة تزيد على ستين بيتا قالها عمرو بن احمر بن العمرد بن عامر بن عبد شمس بن فراس بن معن بن مالك بن اعصر وهو منبه بن غيلان بن مضر من شعراء الجاهلية وادرك الاسلام وكان بلغ يزيد بن معوية عنه شئ فارسل اليه من ياخذه فهرب وقال هذه واول القصيدة الا قل حبر الدهر كيف تغيرا ٭ فاصبح يرمى الناس عن قوس اعفرا ٭ واصبح يبنى النفس قولى لها قرى ٭ ووصل الغوانى آخر الدهر ابترا ٭ اذا اصبح العيش الفتى وداثره ٭ تقبل من معروفه ما تدبرا ٭ الى ان قال فلما غشا ليلى وابقيت انها ٭ هى الاربى جائت بام جبوكرى ٭ فزعنا الى القصواء وهو معدة ٭ لامثالها عدى اذا كنت اوحرا ٭ كثور العداب الفرد تضربه الندى ٭ تعلى الندى فى مثله وتحدرا ٭ يقول وقد عاليت البيت وبعده صددت صدود داعى جاء بن خاطب ٭ صدود بن كسرى عن جاء بن قيصرا ٭ ابيات اعفر ابيض غير خالص والغوانى جمع غانية من غنيت بجمالها او اغنت بزوجها عن غيره وبتره قطعه فهو ابتر ومصبح ذهب وفؤاده نال من فرق او عجلة والاربى بفتح الراء الداهية وكذا ام جبوكرى والعداب كسحاب ما استرق من الرمل او جانبه وعاليت علوت ورفعت والكور بالضم الرحل او باداته والجمع اكوار وكيران ويروى بفتح الواو مضارع روى بكسرها اذا زال عطشه بالشرب وانما يتعدى بمن تقول رويت من الماء والشاعر عداه بالى فتكون بمعنى من التى لابتداء الغاية كما هو محل الشاهد وضمير تقول للناقة تشكو منه حيث جعل الكور عليها قائلة بلسان الحال اركبنى فلا يترك ركوبى ولا يمل منه قال الدمامينى على طريق الاستعارة التمثيلية شبهت حاله فى ذلك بحال من يسبق من شئ فلا يروى منه وصددت اعرضت والجاء محركة جليس الملك وخاصته او اسم رجل هو ابن حاطب بن ابى بلتعة صحابيا وكسرى ويفتح ملك الفرس معرب خسرو اى واسع الملك والجمع اكاسرة وكساسرة واكاسر وكسور والقياس كسرون كعيسون والنسبة كسرى وكسروى وقيصر لقب من ملك الروم قوله ام لا سبيل البيت من قصيدة ابى كبير بالموحدة



وهو عامر بن الحليس بمهملة مصغر وقيل ابن جمرة بالجيم والراء هذلي جاهلي وقبله وهو مطلعها ازهير هل عن شيبة من معدل ۝ ام لا سبيل
الى الشباب الاول ۝ ام لا سبيل البيت وبعده ذهب الشباب وفات مني ما مضى ۝ ونضا زهير كريهتي وتبطلي ۝ وصحوت عن ذكر الغواني
وانتهى عمري وانكرت الفتاة تقتلي ۝ ازهير ان يشب القذال فانه ۝ رب هيضل لجب لففت بهيضل ۝ الى ان قال ما ان يمس
الارض الا منكب ۝ منه وحرف الساق طي المحمل ۝ واذا رميت به الفجاج رايته ۝ يهوي مخارمها هوي الاجدل ۝ واذا نظرت الى
اسرة وجهه ۝ برقت كبرق العارض المتهلل ۝ **بيان** زهير بالفتح منادى مرخم يريد زهيرة ابنته وذكر الواو واو الحال والرحيق
صفوة الخمر وسلسل وسلسال سهل الدخول في الحلق لعذوبته وصفائه والى في البيت قال ابو نصر بمعنى عندي وعلى ذلك اورده
المص شاهدا هنا وقيل على وضعها لان معنى اشهى الي احب الي وقد عرفت ان الى المتعلقة بما يفهم حبا او بغضا من فعل تعجب او افعل
تفضيل معناها التبيين وحرفي على بابها مبنية لفاعلية مجرورها وليت شعري من اللهم الان يدعي ان المتعلقة باسم تفضيل من
الشهوة لا بمعنى احدهما تامل ونضا ذهب والكريهة الشجاعة والشدة والتبطل كذلك وصحوت كففت والغواني اللواتي قد غنين
بحسنهن عن التزين او بازواجهن والتقتل التضرع لهن والقذال ما بين الاذنين من مؤخر الراس وهو ابطا الراس شيبا ورب
بضم الراء وفتح البا مخففة لغة في رب وبه استشهد الفارسي واللجب الشديد الصوت والهيضل قال الجوهري الجيش الكثير والمنكب
مجتمع راس الكتف والعضد والحرف من كل شئ طرفه والساق من الاعضاء انثى وهي ما بين الركبة والقدم وتصغيرها سويقة وطي
المحمل نصب على المصدر على نحو له صوت صوت حمار والمحمل حمالة السيف والفجاج الطرق والمخارم بالخاء المعجمة منقطع انف الجبل والهوي
السقوط والاجدل الصقر واسرة الوجه محاسنه والمتهلل الذي يتهلل بالبرق اي يضيئ **فائدة** يقال ان سبب قول ابي كبير
هذه الابيات انه تزوج ام تابط شرا وكان غلاما صغيرا فلما راه يكثر الدخول على امه تنكر له وعرف ذلك ابو كبير فقال لامه قد رابني
امر الغلام فقالت احتل في قتله فقال للغلام هل لك ان تغزو فقال امض فخرجا غازيين ولا زاد معهما فسارا ليلتهما ويومهما فظن ان
الغلام قد جاع فقصد به قوما كانوا له اعداء فرى نارهم من بعيد فقال له ويحك قد جعنا فلو ذهبت الى تلك النار فالتمست لنا
شيئا قال ويحك واي وقت جوع هذا قال انا قد جعت فمضى الغلام فوجد على النار رجلين من الص ما يكون من العرب وانما ارسله
ابو كبير على معرفة فلما راياه وثبا عليه وكان احدهما اقرب اليه من الاخر فعطف عليه فقتله ورجع الى الاخر فقتله واخذ الخبز وجاء به
اليه فقال كل لا اشبع الله بطنك ثم ساله كيف عملك فاخبره فازداد له خوفا ثم مضيا فغزيا فغنما واصابا ابلا ومكث به ابو كبير ثلاث ليال
يقول له كل ليلة اختر اي نصفي الليلة شئت تحرس فيه وانام ونام النصف الاخر واحرس فقال اليك اختر ايهما شئت
فكان ينام الى الانتصاف ويحرسه الغلام فاذا نام الغلام نام ابو كبير ايضا ولا يحرس حتى استوفى الثلث فظن ان النعاس قد غلب
على الغلام فنام الى نصف الليل وحرسه الغلام في الليلة الرابعة فلما نام الغلام ظن انه قد استثقل نوما فرماه بحصاة فقام الغلام
وقال ما هذه الوجبة قال لا ادري والله صوت سمعته في عرض الابل فمضى ولم ير شيئا فعاد ونام ففعل به مثل ذلك ثانيا
وثالثا فقام اليه تابط شرا وقال والله لئن عدت اسمع شيئا من هذا لاقتلنك فبات يحرسه خوفا فلما رجعا الى حيهما قال
ابو كبير ان ام هذا الولد لا اقربها ابدا فقال الابيات واورد بعض ابيات القصيدة في عدة قصايد معبرا عنه ولعله من النوع
المسمى في علم البديع بالتفصيل بصاد مهملة قوله افئدة من الناس الاية في سورة ابراهيم قرا علي وابو جعفر الباقر وجعفر بن محمد
عليهم السلام ومجاهد تهوى اليهم بفتح الواو وعلى هذه القراءة فهو من هويت الشئ اهواه اذا احببته وانما جاز تعديته بالى
لان معنى هويت الشئ ملت اليه فكانه قال تميل اليهم فهو محمول على المعنى ومثله الرفث الى نسائكم معدى بالى وانت لا تقول رفثت الى المراة



وانما رفثت بها اومعها ولكنه لما كان معنى الرفث هنا معنى الافضا وعداه بالى نكاتة قال احل لكم الافضاء الى نسائكم قال ابن جنى المغنى قرأته الجماعة

تهوى اليهم تميل اليهم اى تحبهم وانشدة اى قلوبا وعن سعيد بن جبير لو قال ابراهيم ع انشدة الناس لحجت اليهود والنصارى والمجوس

وعن مجاهد وابن عباس لازدحمت عليه فارس والروم لكنه قال من الناس فهم المسلمون قوله وفيه نظر لان شرط الخ واجيب بان سكون

الياء فى تهوى عارض للاستقبال واصلها الحركة وتنظر فيه بان سكون تهوى العارض للاستقبال هو سكونه عن الحركة الاعرابية وتلك

عارضة لان الكلمات قبل التركيب ليست بمعربة اى بالكسر والسكون قوله بمعنى نعم الخ خلافا لابن الحاجب ووفاقا لابن مالك قوله ويستنبئونك

الاية فى سورة يونس المعنى ويستخبرونك فيقولون احق هو وهو استفهام على وجه الانكار والاستهزاء قل يا محمد نعم وحق الله فان

اى بمعنى نعم فى القسم كما كان هل بمعنى قد فى الاستفهام خاصة قوله جاز سكون الياء الخ قال الرضى وفى ياء اى ثلثة اوجه حذفها

للساكنين وفتحها تبيينا لحرف الايجاب وابقاؤها ساكنة والجمع بين الساكنين على غير حده مبالغة فى المحافظة على حرف الايجاب بصونه

عن التحريك والحذف انتهى قوله على غير حدها يعنى ان حد التقائهما ان يكونا فى كلمة واحدة مع كون الاول حرف لين والثانى

مدغما فى اخر نحو دابة وخويصة وهنا ليس كذلك لانهما فى كلمتين اى بالفتح والسكون قوله الم تسمعى البيت لكثير عزة وبعده بكيت

فهيجن اشتياقى ولوعتى ٥ وقد مر من عهد اللقاء دهور بيان عبك بالفتح مرخم عبلة اسم امرأة واى للنداء واورده المص

شاهدا على ذلك لكن اعترض عليه الدماميني بان ليس فى البيت ما يعين حال المنادى من قرب او بعد او توسط وربما يقال

بان قرينة الخطاب هى المعينة اذ الخطاب يعين حال المنادى للقرب بل للتوسط بل ربما يقال فى البعد ايضا اللهم الا ان يقال

بان الكلام مع قطع النظر عن القرينة واما معها يكون خروجا عن محل النزاع تدبر ورونق الضحى اشراقه وضوئه ويروى

ريق الضحى وريقه اوله وعنفوانه والضحى حين تشرق الشمس والحمام عند العرب كل ذى طوق من الفواخت والقمارى

والقطا واشباه ذلك والتانيث فيها اغلب فيقال هى الحمام وجمعها حمامات على القياس ويذكر فيقال هو الحمام والهدير صوت

الابل واستعاره هنا للحمام وقيل صوت الحمام من غير استعارة وجملة لهن هدير فى موضع جر على النعت لحمامات اى بكاء حمامات

هوادر فهيجن من هاج الشئ هيجا ناوهياجا بالكسر ثار وهيجته بالتثقيل مبالغة واللوعة حرقة قلب الحزين قوله وقد تمد الخ

حكى ذلك الكسائى وقال بعضهم يجوز مدها اذا بعدت المسافة فيكون المد فيها دليلا على البعد قوله وحرف تفسير الخ هذا هو

الوجه الثانى فى اى وهى اعم من ان المفسرة قال الرضى فى الفرق بين ان واى ان اى تفسر كل مبهم من المفرد نحو جاءنى زيد اى

ابو عبد الله والجملة كقوله وترمينى الخ وان لا تفسر الا مفعولا مقدرا للفظ دال على معنى القول مؤد معناه نحو قوله تعالى وناديناه

ان يا ابراهيم فقوله ان يا ابراهيم تفسير لمفعول ناديناه المقدر اى ناديناه بشئ او بلفظ هو قولنا يا ابراهيم انتهى وقدمر الكلام

فى ان وذهب قوم الى ان اى التفسيرية اسم فعل معناه عوا وافهموا قوله لا عاطفة لسق الخ قال فى الشرح وحكى خالويه

عن ابى عمرو الزاهد ان ابا العباس المبرد ذهب الى ان اى من حروف العطف وهذا من ائمة البصريين اقول لعل هذه الحكاية

عن المبرد غير ثابتة او ان المبرد قد انفرد وحده فلا يعباء بقوله مع عدم موافق له من البصريين تدبر قوله يصلح للسقوط الخ

انما قال دائما لان الواو تصلح للسقوط فى بعض الاوقات كما لو وقعت بين الاخبار نحو زيد كاتب وشاعر او بين الصفات

نحو الى الملك القرم وابن الهمام قوله ولا عاطفا ملازما الخ انما قال ملازما لان العاطف قد يعطف الشئ على نفسه نحو وما

ادريك ما يوم الدين ثم ما ادريك وقد يعطف على مرادفه نحو والفى قولها كذبا ومينا قوله وترميننى بالطرف البيت

بيان وترميننى تشيرين الى والطرف البصر واى تفسيرية والشاهد فى دخولها على جملة اسمية هى انت مذنب

وتقليننى

وتعليتني تبغضيني من قلاه يقليه قلاً وقلاءً بغضه ويقال في لغة طي قلاه يقلاه ولكن قيل اصله لكن انا فحذفت الهمزة والقى حركتها على النون فتلاقيا فادغم اياك مفعول اقلى تقدم عليه لرعاية القافية والمعنى لكن انا لا اقليك واستشهد بعضهم بالبيت على انه يقال قلى يقلى بالكسر قوله لان اذا ظرف الخ يعني وفاعل تقول المخاطب فكذلك يكون الفاعل فيما اذا اضيف اليه اذا قوله اذا كنت البيتين لبعض النحويين لم يسم قائلهما **بيان**

كنت سترت والمعنى ائتنيه بفعل خفي المعنى باي الباء للمصاحبة ومتعلق بمحذوف يدل عليه تفسيره وذلك المحذوف مع فاعله في موضع الحال من فاعل كنيت اي اذا كنيت حال كونك مفسرا باي فعلا نضم التاء فيه لانه يحكي الضمير معها اي التفسيرية قوله باذا نوما تفسيره ناقش فيه ابن الضايع بان التفسير ليس باذا بل بما بعدها واجيب بان الباء فيه للمصاحبة وانما تفتح مع اذا لانها ظرف لتقول واصل المسئلة لتغلب وملخص الكلام ان الفاعل بعد اذا يجب فاعل عاملها وبعد اي يجب ما تفسره مطلقا لمتكلم لمتكلم ولمخاطب فمخاطب **بحث اي** قوله اياما تدعوا الاية في سبحان الفعل مجزوم بالشرط الذي تضمنه اي وعلامة الجزم فيه سقوط النون وما صلة زيدت مؤكدة للشرط واياما منصوب بتدعوا وتنوينها عوض عن المضاف اليه اي اي هذين الاسمين تدعوا انتم فهو حسن ودل عليه فله اي للمسمى بهما الاسماء الحسنى الدالة على صفات الجلال والاكرام قوله ايما الاجلين الاية في القصص واي في معنى الجزاء وهي منصوبة بقضيت وما زائدة مؤكدة للابهام وجوابه فلا عدوان والمعنى ايما الاجلين من الثماني والعشر اتممت وفرغت منه فلا ظلم على بان الكلف اكثر منهما قوله ايكم زادته ايمانا الاية في سورة التوبة المعنى فمن المنافقين من يقول بعضهم لبعض ايكم زادته هذه السورة ايمانا اي تصديقا استهزاء باعتقاد المؤمنين زيادة الايمان بزيادة العلم الحاصل بالوحي فهو استفهام على سبيل الاستهزاء والسخرية قوله فباي حديث الاية في المرسلات استفهام على سبيل الانكار اي فباي حديث بعد القران يصدقون اذ لا حديث يماثله في الاعجاز وبيان الدلائل فاذا لم يؤمنوا به لم يؤمنوا بحديث غيره قوله وقد تخفف اي تخفف اي الاستفهامية قوله تنظرت نصرا البيت للفرزدق تنظرت بمعنى تفكرت ونصرا بالمهملة هو نصر بن سيار عامل العراقين والسماكين كوكبان يقال لاحدهما السماك الاعزل وهو من منازل القمر وللاخر السماك الرامح وليس من المنازل وايهما مخفف ايهما وهو محل الاستشهاد وضمير ايهما عائد الى الامرين المذكورين احدهما نصر والاخر السماكان والبيت استشهد به ابن مالك في شرح الكافية على حذف ال من العلم بالغلبة دون نداء ولا اضافة قليلا واورده بلفظ تنظرت نسرا بالسين والاصح الاول واستهلت صبت والمواطر جمع ماطرة صفة لمحذوف اي صبت سحائبه المواطر قوله لننزعن من كل الاية في سورة مريم اي لنميزن من كل فرقة ايهم اشد على الرحمن عتيا اي الاعتى فالاعتى فنلقيهم فيها وايهم قيل مبني لانه من الموصولات واختير البناء على الضم تشبيها بقبل وبعد لكنه اعرب حملا على كل وبعض للزوم الاضافة فاذا حذف صدر صلته عاد الى البناء لزيادة نقصه وجاء في الشواذ ايهم نصبا لانه لم يحذف الصلة بكمالها بل جزءها وعلى البناء فمحله النصب بننزعن وقيل مرفوع بالابتداء على انه استفهام وخبره اشد والجملة محكية والتقدير لننزعن من كل شيعة الذين يقال فيهم ايهم اشد او معلق عنها لننزعن وان على ان ايهم اشد صفة شيعة على اضمار القول اي من كل شيعة مقول فيهم ايهم اشد او معلق عنها لننزعن وان لم يكن فعل قلب او مستانفة والمفعول من كل شيعة على زيادة من او كونها للتبعيض وعلى متعلق باشد ويحتمل غير ذلك قوله وخالفه الكوفيون الخ اي خالفوا سيبويه في ان ايا موصولة على قراءة الضم او فيما اذا اضيفت وحذف صدر صلتها تبنى على الضم قوله فانه ليلم انها الخ يعني واعرابه مع حذف المضاف اليه دليل على انه مع المضاف اليه ايضا معرب لان حذف المضاف اليه يرجح جانب الحرفية كما في قبل وبعد قوله وزعم هولاء الاشارة بهولاء الى مخالفي سيبويه وهم الكوفيون وجماعة من البصريين قوله وعلقت الخ علقت اما مبني للمعلوم وفاعله اي او الجملة او للمجهول وتنزعن نائب الفاعل باعتبار الكلمة قوله لنعلم اي الحزبين الاية في



الكهف اى ليظهر معلوما لنا اى الحزبين المختلفين فى مدّة لبثهم منهم او من غيرهم ولتضمّنه الاستفهام علّق نعلم فهو مبتدا خبره احصى قوله
ويرد اقوالهم الخ هذا ردّ على يونس وفيه نظر لانه يرى جواز التعليق فى غير افعال القلوب وقوله لا يجوز لاضربن الخ ردّ على الخليل وقوله
وانه لم يثبت الخ ردّ على الكسائى والاخفش ففى العبارة لفّ ونشر مرتّب قوله اذا ما لقيت البيت اورده للردّ على الجميع لانّ قول الشاعر
بالرفع عطف على فاعل يرد وقائل البيت غسان بن علة بن مرة بن عباد **بيان** كلمة اذا للشرط وما زائدة والفاء للجواب وكلمة اى مبنى
على الضمّ موصولة مضاف الى الضمير وافضل خبر لمحذوف والجملة صلة اى ويروى ايّهم بالجرّ وفيه حجّة على ابى العباس احمد بن يحيى حيث ذهب
الى انّ اى لا يكون الّا استفهاما او جزاء وبه استشهد بدر الدين على وقوع اى موصولا مبنيا على الضمّ للتصريح بالمضاف اليه وحذف
صدر الصلة قوله يروى الخ فالجملة فى موضع نصب على الحال قوله وحرف الجرّ لا يعلّق بيان للردّ على يونس قوله ولا يجوز حذف المجرور الخ
للردّ على الخليل ووجه الردّ بانه لو صحّ فى الاية لصحّ فى البيت ان يقال فسلّم على الرجال الذين فيهم ايّهم افضل وهو غير صحيح لفظا ومعنى
امّا لفظا فلما ذكره المص وامّا معنى فلانه ليس المراد التسليم على كلّهم كما يشهد به الذوق السليم وقوله ولا يستانف ما بعد الخ للردّ على
الكسائى والاخفش القائلين بانّ ايا وما بعدها جملة استفهام مستانفة قوله وجوّز الزمخشرى الخ قيل عليه لم يعرف المحلّ الذى وقف
عليه المص بانّ الزمخشرى يجعل ضمّته اى فى الاية اعرابية على التقدير المذكور والذى فى الكشاف بعد نقل الاقوال قال ويجوز ان يكون
النزع واقعا من كلّ شيعة كقوله تعالى ووهبنا لهم من رحمتنا اى لننزعنّ بعض كلّ شيعة وكان قائلا يقول من هم فقال ايّهم اشدّ عتيّا انتهى
وليس فيه تعرّض الى ضمّة ايّهم هل هى ضمة اعراب او بناء واجيب عنه بانا لا نعلم انّ قوله المص مع ان الضمّة اعراب من كلام الزمخشرى بل من
كلام الجماعة المذكورين معه ولو سلّم فلعلّ المص اطّلع عليه فى غير الكشاف كحواشيه عليه بل يجوز اخذه من قوله النزع واقعا على
من كلّ شيعة الخ فانّ قوله هذا بعد ما نقل عن الخليل ارتفاعه اى على الحكاية وعن سيبويه على البناء كالنصّ على انّ المراد جواز ارتفاعها
على الاعراب على تقدير الموصولية بقرينة المقابلة فتامّل قوله وفيه تعسّف الخ اى من جهة حذف مفعول ننزعنّ فانّ من كلّ شيعة ليس
مفعوله حقيقة وتقدير السؤال عن البعض وتقدير المبتدئين المكتفين بالموصول قوله ولا اعلم الخ هذا جواب عن ايراد يرد على هذا
التقرير وهو حذف مبتدئين مكتفين بالموصول وكون اى خبرا وليس ذلك بمتعيّن لجواز ان يكون مبتدا محذوف الخبر فاجاب بانّ
ايا الموصولة لا تكون مبتدا قوله وذلك باطل برسم الضمير الخ يردّه كم فى الرسم من اشياء خارجة عن القياس فيجوز ان يكون هذا منها
قوله وصلة لنداء ما فيه الخ يعنى بتوسيط اى مع ها التنبيه بين حرف النداء والمنادى المعرّف باللام تحرّزا عن اجتماع الّتى التعريف بلا
فاصلة وحرف النداء يكون بالقصد للتعريف قوله ويردّه انه الخ قال ابن الضايع الاخفش يقول بوجوب الحذف هنا لانّ ما بعد اى
عوض عن ذلك المحذوف قوله بالرفع يعنى موصولا وجب حذف عائده ووجب كون صلته جملة اسمية قوله ولا تكون اى غير مذكور الخ
لان قوله انّ ايا نكرة موصوفة لكن يقتضى انها غير مضافة لفظا ومعنى واليه اشير بقوله البتة قوله اى يوم سررتنى البيت من قصيدة
لابى الطيب احمد المتنبّى قالها فى صباه واوّلها كم قتيلٍ كما قُتِلْتُ شهيدِ ٭ لبياض الطُّلى ووَرْد الخُدودِ ٭ وعيونِ المها ولا كعيونٍ ٭ فتكت
بالمتيّمِ المعمودِ ٭ درّ درّ الصّبى وايّامَ تجريرِ ٭ ذيولى بدار اثلةَ عودى ٭ عمرك الله هل رايت بدورا ٭ قبلها فى براقعٍ وعقودِ ٭
راميات باسهمٍ ريشها الهدبُ ٭ تشقّ القلوبَ قبل الجلودِ ٭ يترشّفن من فمى رشفاتٍ ٭ هنّ فيه احلى من التوحيدِ ٭ ومنها كلّ
شيءٍ من الدّماء حرامٌ ٭ شربه ما خلا دم العنقودِ ٭ فاسقنيها فدىً لعينيك نفسى ٭ من غزالٍ وطارفى وتليدى ٭ شيبُ راسى
وذلّتى ونحولى ٭ ودموعى على هواك شهودى ٭ اى يوم سررتنى البيت وبعده ما مُقامى بارض نخلة الّا ٭ كمُقام المسيح بين اليهودِ ٭
واخر القصيدة انا تربُ النّدى وربّ القوافى ٭ وسمام العدى وغيظ الحسودِ ٭ انا فى امّة تداركها الله ٭ غريبٌ كصالحٍ فى ثمودِ ٭

بيان

بيان الطُّلى الاعناق والمعنى كم لبياض الاعناق وحمرة الخدود من قتيل شهيد كقتلى والمها هنا بقر الوحش وتنكت تتلت والمتيم
المذلل الذى قد استعبده الحب ومنه تيم الله اى عبد الله والمعمود الشديد الحزن قوله دردر الخ اى ليتصل ما تعمّدن منها يله عو بذلك
ودار الاثلة موضع نظيره الكوفة عمرك الله مصدر محذوف الزيادة ومعناه التعمير كقولك سالت الله ان يعمرك تعميرا وهدب العين ما
نبت من الشعر على اشفارها والجمع اهداب ومن ابيات الكتاب لابى زبيد كأنّ اثواب نقّادٍ قُدِرْنَ له يعلو بخملتها كهباءَ آهدابا
قوله هن فيه الخ معناه احلى من التوحيد فى القلب ويقال انه كان ينشده ايضا هن فيه حلاوة التوحيد واستغفر الله مما يكون قوله
ما خلا دم بالنصب اذا جئت بالا غير فان لم تجئ بها جررت والنصب جائز ويقال العنقود بالضم والعنقاد بالكسر وهو من العنب
والاراك ونحوه واراد هنا عصير العنب المتخذ منه الخمر بل الخمرة بقرينة فاسقنيها والطارف والطريف والمطرف والمستطرف
كله من استحدث من المال والتليد والتالد والتلاد والمتلد ما كان قديما عند صاحبه وتقدير فدى لعينيك من غزال نفسى وطارفى
وتليدى قوله شيب راسى الخ اخذ البوصيرى المعنى فنظمه بقوله الحب الصب ان الحب منكتم ما بين منسجم منه ومضطرم قوله
اى يوم فاتى هنا للاستفهام الذى يراد به النفى اى ما سررتنى يوما بوصالك الا وبعقبه ثلثة بصد وذلك والجملة الثانية اما فى موضع
جر صفة لوصال على حذف العائد اى لم ترعنى بعده او نصب حالا من فاعل سررتنى او مفعوله بمعنى اى يوم سررتنى غير رائع لى
او غير روع منك وهى حال مقدرة قاله المص وقيل بامكان جعله من قبيل الحال المقارنة على ان يكون التقدير لم ترعنى بصد ود
يقع فى ثلثة ايام بعد ذلك اليوم فالاجابة مقارنة لمضمون العامل وهو السرور وكذا الخوف ان قدرت الحال من المفعول لكن
يلزم ح تقديم معمول المصدر عليه وهو لا يجوز وعن الرضى اجازته اذا كان المعمول ظرفا او شبهه والمقام بالضم اسم الموضع وقوله
لمقام المسيح الخ اى انا ابدا بهذه الغربة على مثل هذه الحالة والترب بالكسر اللدة والسن ومن ولد معك كذا فى القاموس
والندى من الجود وندى الكف اذا كان سخيا والسمام بالكسر جمع سم وسم بالفتح والضم انشد ابو على لكثيرة وتعرض عنها حسنها
كانما سقتك مدوفا من سمام وعلقم والمدوف من داف الشئ بله بماء او غيره قوله انا فى امة الخ يقال انه بهذا البيت سمى
المتنبى قوله ارايت اى سوالف البيت انشده ابو على الفارسى فى التذكرة **بيان** اى فى البيت للاستفهام الذى يراد به
النفى وليست موصولة لاضافتها الى النكرة ولا شرطية لانقلاب المعنى والسوالف جمع سالفة وهى ناحية مقدم العنق من لدن معلق
القرط الى قلت نقرة الترقوة قاله فى القاموس ويقال للناصية امام الفابرة ومن الفرس ما تقدم من عنقه وبرزت خباى والجملة
ملغى عنها فعل الروية بالاستفهام وتقدير البيت ارايت سوالف اى سوالف فهذه هى الدالة على الكمال واللوى رمل يعوج ويلتوى
والزرود موضع وزرود بلدة باسفراين اراد بين هذين الموضعين قوله واتقوا يوما الاية فى البقرة والشاهد فى وقوع جملة لا تجزى
نفس صفة ليوما والعائد فيها محذوف تقديره لا تجزى فيه ومن لم يجوز حذف العائد المجرور قال اتسع فيه فحذف عند الجار
واجرى مجرى المفعول به ثم حذف كما حذف من قوله فما ادرى اغيرهم تناء وطول العهد ام مال اصابوا قوله وهى حال الخ الحال
المقدرة هو ان تقدر الحال الاولى للثانى نحو لقيته مصعدا منحدرا فتقدر الاولى وهو مصعدا للثانى من الاسمين وهو الهاء وبالعكس
بان تقدر الحال الثانية وهو منحدرا للاول من الاسمين وهو التاء وشاهده قوله عهدت سعاد ذات هوى معنى حالا من
التاء وذات هوى حال من سعاد والمعنى انا وسعاد متحابين فاما انا فصرت الى ازدياد المحبة واما هى فصار هواها سلوانا
قوله طبتم فادخلوها الاية فى سورة الزمر طبتم اى طهرتم من دنس المعاصى فادخلوها خالدين اى مقدرين لكم الخلود والفاء للدلالة
على ان طبتم سبب لدخولهم وخلودهم وروى الجمهور عن على عليه السلام قال سيقوا الى الجنة فاذا انتهوا اليها وجدوا عند بابها



شجرة تخرج من تحت ساقها عينان فيغتسل المؤمن من احدهما فيطهر ظاهره ويشرب من الاخرى فيطهر باطنه وتلقاهم الملائكة قائلين لهم ذلك
قوله واذ قال موسى لقومه الاية في البقرة تقدم على صدر القصة واذ قتلتم نفسا الاية لاستقلاله بنوع من مساويهم من الاستهزاء بالامر
وترك المسارعة الى الامتثال كان فيهم شيخ موسر فقتل ابنه بنو اخيه ليرثوه وطرحوه على باب المدينة وطالبوا بدمه فامرهم الله بذبح
بقرة ويضربوه ببعضها ليحيا فيخبرهم بقاتله وقيل قتلوا الشيخ وعن الصادق عليه السلام قتله ابن عمه ليتزوج ابنته وقد خطبها فرده
وتزوجها غيره وعن ابن عباس قتله قريب له لكي يرثه ثم رماه في مجمع الطرق ثم شكا ذلك الى موسى ع فاجتهد موسى ع في تعرف القاتل
فلما لم يظهر قالوا له سل لنا ربك حتى يبينه فسأله فاوحى اليه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة ومعناه اى بقرة شئتم بدليل التنكير اذ المراد بقرة
غير معينة وبدليل قول ابن عباس لو ذبحوا بقرة ما لاجزءهم ولكنهم شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم قالوا اتتخذنا استفهام
على طريق الانكار ومعناه لا تجعلنا مكان هزء او اهل هزء او مهزوءً بنا او الهزء نفسه مبالغة لما قاله وسكنه حمزة واسمعيل عن
نافع مع الهمزة وضمه حفص مع الواو وضمه الباقون مهموزا قال اعوذ اى الوذ بربي ان اكون من الجاهلين اذ الهزء في هذا جهل قالوا ادع لنا الى اخر
سؤالاتهم فلما تعينت بالوصف لم يجدوها بذلك النعت الا عند يتيم وذلك انه كان في بنى اسرائيل شيخ صالح له عجلة فاتى بها الغيضة وقال
اللهم انى استودعكها لابنى حتى يكبر وكان برا بوالديه وكانت من احسن البقر واسمنه فساوموها اليتيم وامه حتى اشتروها على
مسكها ذهبا وكانت البقرة اذ ذاك بثلثة دنانير فامر موسى ع ان ياخذوا عضوا منها فيضربوا به القتيل روى انهم لما ضربوه قام باذن
الله تعالى وأوداجه تشخب دما وقال قتلني فلان ابن عمي ثم قبض وكان القائل هو الذى ابتدأ بالشكاية فقتلوه قودا قوله وفيه بعد
اى في عطف الجملة الثانية على الاول بفاء محذوفة ومع تسليمه في السعة ليس بقياسى حتى يحمل عليه ذلك قوله لخلو ترعنى الخ قيل عليه
يحصل الربط باعتبار محذوف اى لم ترعنى ثلاثة منك بصدود ورد بان كلام المص مبنى على ما هو الاصل من عدم التقدير تدبر
بحث اذ قوله ولها اربع استعمالات الخ قال الدماميني وفي بعض النسخ اربعة بالتاء ووجهه ان مفرد استعمالات استعمال وهو
مذكر فلا اشكال ووجه الاربع ان يقال انث باعتبار ارادة الحالة او جعله جمعا للاستعمالة بالتاء ويرجح نسخة الاربع قوله في التفصيل
الثاني والثالث والرابع فذكر الكل ويحتمل انث وذكر باعتبارين قوله فقد نصره الله الاية في التوبة وتقدم الكلام فيها والشاهد
هنا في قوله اذ اخرجه اى حين اخرجه الكفار رسول الله صـ من مكة الى الغار لما ارادوا قتله او حبسه او نفيه بدار الندوة موضع بمكة
معلوم وليس معه الا واحد قوله واذكروا اذ كنتم الاية في سورة الاعراف اذ مفعول به غير ظرف اى واذكروا على وجه الشكر وقت
كونكم قليلا عددكم قالوا ان مدين بن ابراهيم الخليل تزوج بنت لوط فولدت له فرمى الله في نسلها بالبركة والنماء فكثروا ويجوز
اذ كنتم فقراء مقلين فجعلكم اغنياء مكثرين ونحوه قوله في الاعراف واذكروا اذ جعلكم خلفاء اى وقت جعلكم خلفاء قوله واذ قال
ربك الاية في البقرة واذ نصب باضمار اذكر ويجوز ان ينتصب بقالوا وفي البيضاوى اذ ظرف وضع لزمان نسبة ماضية وقع فيه
اخرى كما وضع اذا لزمان نسبة مستقبلة تقع فيه اخرى ولذلك يجب اضافتهما الى الجمل كحيث في المكان وبنيا تشبيها بالموصولات واستعملتا
للتعليل والمجازاة ومحلهما النصب ابدا بالظرفية فانهما من الظروف الغير المتصرفة لما ذكرنا انتهى قوله واذ قلنا الاية في البقرة وبعض
الكلام قوله واذ فرقنا الاية في البقرة ايض واذ نصب باضمار اذكر وفرقنا بكم البحر فصلنا بين بعضه وبعض حتى صارت فيه مسالك
لكم يقال فرق بين الشيئين وفرق بالتشديد بين الاشياء والمعنى بكم انهم كانوا يسلكونه ويتفرق الماء عند سلوكهم فكانما فرق بهم
ويجوز ان يراد بسببكم وبسبب نجاتكم ويجوز ان يكون في موضع الحال بمعنى فرقناه متلبسا بكم ونظائرها كثيرة نحو واذ واعدنا موسى
واذ اتينا موسى الكتاب واذ قلنا ادخلوا هذه القرية واذ اخذنا ميثاقكم واذ اخذنا ميثاق بنى اسرائيل ونحو ذلك وكلها في البقرة وصح

ووقع



وقوع مثل ذلك مفعولاً به وان كان من الظروف لكونه اسماً مجروراً باضافة الظرف اليه مثل يومئذ وبعد اذ نجانا الله ومنهم من يأبى
المفعولية ويجعل اذ ظرفاً فالمحذوف يدل عليه المعنى اى اذكروا حالتكم او قصتكم او امركم وجاء مصرحاً بالمفعول فى قوله فى المائدة واذكروا
نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء تدبر قوله واذكر فى الكتاب الاية فى سورة مريم واذكر فى الكتاب اى القران حديث مريم وولادتها عيسى
اذ انتبذت اى اعتزلت وانفردت من اهلها وقعدت ناحية الشرق من الدار واصل النبذ الطرح فقوله اذ انتبذت بدل اشتمال لان الاحيان
مشتملة على ما فيها وما فيها قصة مريم فتصح البدلية او بدل الكل لان المراد بمريم قصتها وبالظرف الامر الواقع فيه وهما واحد او ظرف
لمضاف مقدر وقيل انه بمعنى ان المصدرية كقولك اكرمتك اذ لم تكرمنى فيكون بدلاً لا محالة قوله يسئلونك عن الشهر الاية فى البقرة
اى يسألك الكفار او المسلمون عن القتال فى الشهر الحرام وقتال فيه بدل الاشتمال عن الشهر الحرام وهو ظاهر قوله واذكروا نعمة الله الاية
فى المائدة لم يبعث فى امة ما بعث فى بنى اسرائيل من الانبياء وذلك من نعم الله تعالى عليهم والالاء لديهم فقوله اذ جعل يحتمل كونها ظرفاً للنعمة
وكونها بدلاً منها قوله فيكم اى منكم انبياء او على حقيقتها ومثله قوله فى المائدة اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا وفى الايتين دلالة
على الصراحة بمفعول اذكروا كما لا يخفى قوله صالحاً للاستغناء عنه الخ يعنى اذا قلت اكرمتنى فاثنيت عليك يومئذ وحينئذ فاليوم والحين
صالحان للاستغناء عنهما اذ يجوز ان تقول فاثنيت عليك اذ اكرمتنى والمعنى بحاله كذا فى الشرح والذى استظهره فى الشرح ان هذا من
اضافة الاعم الى الاخص وذلك ان اذ مضافة الى جملة محذوفة فقولك اكرمته حينئذ اى حين اذ جاء فالاضافة فيه بيانية اى
اكرمته حيناً هو حين مجيئه تدبر قوله بعد اذ هديتنا الاية فى سورة ال عمران من مقالة الراسخين الذين ذكروا قبل هذه الاية وصدرها
ربنا لا تزغ قلوبنا اى لا تختبرنا ببلايا تزيغ فيها قلوبنا بعد اذ هديتنا وارشدتنا الى دينك ونظيره قوله فلما كتب عليهم القتال
تولوا فاضافوا ما يقع من زيغ القلوب اليه سبحانه لما كان عند امتحانه او لا تمنعنا لطفك الذى معه تستقيم القلوب فتميل قلوبنا
عن الايمان بعد اذ لطفت بنا وقيل غير ذلك ليس هنا محل ذكره والشاهد فى نصب بعد على الظرف واذ فى موضع الجر باضافته اليه
وقيل انه بمعنى ان قوله الى المفعول الخ فال فى المفعول للعهد اعنى مريم ومحذوف صفة لمضاف اى ظرف لمضاف محذوف الى المفعول
قوله واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء الاية فى ال عمران الشاهد هنا حيث جىء بالمفعول مصرحاً به وقد مر له بعض النظائر قيل كان الاوس
والخزرج اخوين لابوين فوقع بين اولادهما العداوة وتطاولت الحروب مائة وعشرون سنة حتى اطفاها الله تعالى بالاسلام والف
بينهم برسوله عليه السلام قوله فى قراءة بعضهم لمن من الله الاية فى سورة ال عمران فعلى هذه القراءة يكون قوله لمن من الله خبر محذوف
اى منه او بعثه اذ بعث او نفس اذ فى محل رفع على الابتداء والخبر مقدم عليها كاذا فى قولك اخطب ما يكون الامير اذا كان قائماً
وعن التفتازانى ان كلامى اذ واذا كما يستعمل ظرفاً يستعمل اسماً فعلى الظرفية المبتدأ محذوف اى منه او بعثه والظرف متعلق به ومن
من الله خبره وعلى الاسمية لا حذف لان اذ مرفوع على الابتداء ومن من الله خبره اى من من الله وقت بعثه على طريقة نهاره صائم
واذا فى المثال مرفوع على الخبرية اى اخطب اوقات الامير وقت كونه قائماً قوله ولا نعلم بذلك الخ قيل عليه اذا كان الجمهور يجوزون
خروجها عن الظرفية عند اضافتها وغيرهم عند الاتيان بها مفعولاً به او بدلاً منه صدق فى انها ظرف متصرف فلا يمنع جعلها مبتدأ
ولا يحتاج فيه الى سماع خاص من العرب على ان فى شرح اللب ما يقتضى ان لذلك قائلاً تدبر قوله والمشهور ان حذف الخبر الخ
يعنى ان حذف الخبر على ما هو المشهور واجب وذلك فيما اذا كان المبتدأ افعل تفضيل مضافاً الى مصدر وبعده حال كما فى المثال
لكن يجاب عنه بما مر عن التفتازانى من لزوم حذف الخبر انما هو على تقدير ظرفية اذا قوله تمسكاً بقول بعضهم اخطب الخ اى اخطب
اوقات ما يكون الامير وقت كونه قائماً بجعل الوقت اخطب كما فى نهاره صائم فتخرج اذا عن الظرفية كما عرفت قوله فقاس



الزمخشري الخ اي انما عدل للقياس على اذا قوله والمبتدا الخ اي ونقيس حذف المبتدا على حذف الخبر قوله يومئذ تحدث الاية في سورة
الزلزلة فيومئذ بدل من اذا وناصبهما تحدث او منتصب بمضمر وقيل ان العامل في اذا قوله تحدث ويكون يومئذ تكرارا وهل هي
اسم للزمن المستقبل او انها من تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة ما قد وقع قيل بالاول والجمهور بالثاني ونظيرها قوله يومئذ
يتذكر الانسان في سورة الفجر فاذ بدل من اذا في قوله اذا دكت الارض وجوابها يتذكر الانسان وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتدرون
ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال اخبارها ان تشهد على كل عبد وامة بما عمل على ظهرها تقول عمل كذا وكذا وعلى هذا فيجوز ان يكون
الله تعالى احدث الكلام فيها وانما نسبه توسعا ومجازا ويجوز ان يقلبها حيوانا تقدر على النطق ويجوز ان يظهر فيها ما يقوم مقام الكلام
فعبر عنه بالكلام كما يقال عيناك تشهدان بسهرك قوله ونفخ في الصور الاية في سورة يس وهي النفخة الاخيرة نفخة البعث واما
النفخة الاولى ففي قوله في الزمر ونفخ في الصور فصعق الاية وبين النفختين اربعون سنة ولما كان هذا المستقبل واجب الوقوع
نزل منزلة ما قد وقع قوله فسوف يعلمون الاية في سورة المؤمن العامل في اذ الاغلال قوله فسوف يعلمون اذا لم يوقف على السلاسل
فهو ظرف ليعلمون اذ المعنى على الاستقبال والتعبير بلفظ المضي لتيقنه ومن وقف على يعلمون فالعامل فيها يسحبون فالسلاسل عطف على
الاغلال او مبتدا خبره يسحبون في الحميم والعائد محذوف اي يسحبون بها وهو على الاول حال قوله ولن ينفعكم اليوم الاية في الزخرف
فاذ بدل من اليوم وان ومعمولها في محل الرفع على الفاعلية يعني ولن ينفعكم اشتراككم في العذاب كما لا ينفع الواقعين في امر صعب
اشتراكهم في تحمل اثقاله كذا ذكره بعضهم وقال مقاتل اي لن ينفعكم الاعتذار والندم اليوم فانتم وقرناؤكم اليوم مشتركون في العذاب
لاجل ظلمكم في الدنيا قوله وانما يرتفع السؤال الخ اي السؤال الموهوم من قوله فانه لو قيل لن ينفعكم الخ وتقرير السؤال ان اذ لو كانت
ظرفا والتعليل مستفاد من قوة الكلام لكان التعليل مستفادا اذا ذكر ظرف بمعناها في موضعها لكنه غير مستفاد قوله لاختلاف زمني كذا
قيل يجوز ان يريد بالفعلين اللغويين وهما النفع والظلم او الاصطلاحيين وهما ينفع وظلم وبما قاله عرف الجواب عن افادة غيرها
اذا اساء للتعليل وهو ان زمن الضرب والاساءة واحد قوله لان معمول خبر الاحرف الخ المراد بالخمسة ان المكسورة وكان
وليت ولعل وليت والمعنى ان معمول خبر هذه الاحرف لا يتقدم عليها فلا يتقدم معمول خبر ان المفتوحة الهمزة لانها فرع المكسورة والا
كان الفرع اقوى من الاصل قوله ولان معمول الصلة الخ لان تقديم معمول الصلة على الموصول كتقديم جزء من الشيء المترتب الاجزاء عليه فكذا
ما نحن فيه لان انكم في العذاب في الاية موصول حرفي ومعمول الصلة لا يتقدم عليها قوله واذ لم يهتدوا به الاية في الاحقاف قوله واذ
لم يهتدوا ظرف لمحذوف مثل ظهر عنادهم وقوله فسيقولون هذا الاية مسبب عنه وهو كقولهم اساطير الاولين وقيل يحمل على التعليل
اي ولاجل عدم اهتدائهم به فسيقولون الاية قوله واذ اعتزلتموهم الاية في سورة الكهف فاذ ظرف وما موصول اسمي وجملة
ما يعبدون في موضع نصب عطفا على الهاء والميم في اعتزلتموهم والمراد الاصنام التي يعبدونها من دون الله ويجوز ان يكون ما
مصدرية اي وعبادتهم الا عبادة الله بحذف المضاف والاستثناء على هذا من الهاء والميم وان جعلت ما موصولة كان
الاستثناء منقطعا وقيل بالحمل على التعليل اي ولاجل اعتزالكم الاصنام وعبادتهم الا عبادة الله الاية قوله فاصبحوا قد اعاد الله البيت
من قصيدة للفرزدق يمدح بها عمر بن عبد العزيز حين ولي بالمدينة اولها تقول لما راتني وهي طيبة * على الفراش ومنها الدل
والخفر * اصدر همومك لا يقتلك واردها * فكل واردة يوما لها صدر * الى ان قال اذا رجا الركب تعريسا ذكرت لهم *
غيثا يكون على الايدي له درر * سيروا فان ابن ليلى عن امامكم * وبادروه فان العرف يبتدر * وما اعيد بهم حتى اتيتهم *
ازمان مروان اذ في وحشها غرر * فاصبحوا البيت وبعده ولن يزال امام منهم ملك * اليه يشخص فوق المنبر البصر * ان عاقبوا

فالمنايا

فالمنايا من عقوبتهم ۝ وان عفوا فذو والارحام ان قدروا **بيان** الدلّ من دلّت المرأة وهو جرائها في تكسر وتغنج كانها تخالفه
وليس بها خلاف والخفر من خفر الانسان خفرا فهو خفر من باب تعب والاسم الخفارة بالفتح وهو الحياء والوقار والتعريس نزول
المسافر ليستريح من اخر الليل وعن ابي زيد اي وقت كان من ليل او نهار والدِرَر بالكسر جمع درّة كسدر جمع سدرة يقال للسحاب
درّ اي صبّ وابتدر الشئ تبادر الى اخذه اي تسارع قوله وما اعيداي ما اعيد ازمان كازمان مروان في الخصب وطيب العيش والرفاهية
لاهل المدينة ومن بها من قريش حتى اتيت المدينة وليتها والضمير في وحشها للازمان واذ للتعليل والعيش الغرير ما لا يفارقه فزع
قوله فاصبحوا اي صاروا والجملة قد اعاد الله نعمتهم في موضع نصب على الخبرية لاصبح والقول بحمله على الحالية مع تفسير اصبح بصار غير سديد
والنعمة بالكسر اليد والصنيعة والمنة وكل ما انعم به عليك ويروى دولتهم والدولة في الحرب ان تداول احد الفئتين على الاخرى
وبالضم في المال وعن ابي عبيدة بالضم اسم الشئ الذي يتداول به بعينه وبالفتح الفعل وقيل كلاهما بمعنى وكلمة اذ للتعليل فهي علة لاعادة
النعمة وفيه الشاهد وليس لها محل من الاعراب لكونها على الصحيح حرفا بمنزلة اللام نص عليه السيد محمد في شواهده وهم قريش جملة ابتدائية
لا محل لها من الاعراب على ما هو الظاهر لان اذ وان كانت بمعنى اللام لا تعمل لعدم اختصاصها باحدى الجملتين وقريش قبيلة ابوهم النضر بن كنانة
فكل من كان من ولد النضر فهو قرشي دون ولد كنانة مأخوذ من قرشه يقرشه قطعه وجمعه وضم بعضه الى بعض وسموا قريشا بذلك
لتجمعهم الى الحرم وقيل غير ذلك قوله واذ ما مثلهم عطف على اذ مع الجملة التالية لها وكلمة ما نافية تقدم خبرها على اسمها منصوبا وذلك
غير جائز عند اهل الحجاز الا فيما ندر نص عليه ابن الناظم واستشهد بالبيت وقيل هذا من غلط الفرزدق لانه تميمي وليس من لغته نصب
الخبر فقصد ان يتكلم باللغة الحجازية ولم يعلم ان شرط نصب الخبر تأخره وقيل نصب على الحال لانه صفة لبشر وصفة النكرة اذا تقدمت
عليها تنصب على الحال وان الخبر محذوف والتقدير واذ ما في الدنيا بشر حال كونه مثلهم وقيل نصب على الظرف والتقدير واذ ما مكانهم
بشر اي في مثل حالهم وقيل ان مثلهم مبتدأ لكنه بني لابهامه مع اضافته الى المبني قوله ان محلا وان مرتحلا من مطلع قصيدة للاعشى
واسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد يكنى ابا بصير وعن الامدي كان جاهليا كبير السن عاش حتى ادرك
الاسلام في اخر عمره ورحل الى النبي صلى الله عليه وسلم من اليمامة ليسلم فقيل له انه يحرم الخمر والزنا فقال اتمتع منهما سنة ثم اسلم فمات قبل ذلك بقرية
من قرى اليمامة وانه امتدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة وقدم ليسلم فرده كفار مكة وسيأتي ذكرها في حرف اللام وبعد البيت وقد رحلت
المطي منتحلا ۝ ازجي ثقالا وتلقلا وقلا ۝ لسير من يقطع المفاوز والبعد الى من يثنيه الابلا ۝ يكرمها ما ثوت لديه ويجزيها بما كان خفها
عملا ۝ ابلج لا يرهب الهزال ولا يقطع رحما ولا يخون الى ۝ استأثر الله بالوفاء وبالعدل وولى الملامة الرجلا ۝ قد علمت فارس وحمير
والاعراب بالدست ايكم نزلا ۝ ليث لدى الحرب او تدوخ له قريش وندل الملوك ما فعلا **بيان** قال الاعلم استشهد سيبويه
بالبيت على حذف خبران لعلم السامع اي ان لنا محلا اي حلولا في الدنيا ومرتحلا عنها الى الاخرة قوله وان في السفر السفر بسكون الفاء
جمع مسافر كصحب وصاحب وهو الذي يخرج للسفر والمهل بفتح الهاء التؤدة وعدم العجلة يعني نحن قوم مسافرون وان في المسافرين
اذا سلكوا طريقا تؤدة وطمأنينة لا طول لان المسافر لا يقيم بالمرحلة بل في المقصد واراد بالسفر المسافرين من الدنيا الى الاخرة ومعنى
المهل اي لا يرجع ويروى مثلا اي فيما مضى لمن بقي والشاهد في قوله اذ مضوا فاذ للتعليل ويروى وان للسفر ما مضوا مهلا فلا شاهد فيه
وازجي اسوق والثقل متاع المسافر وتلقلا فرس سريع وقلا يقال فرس وقل بالكسر اذا احسن بالدخول بين الجبال والمفازة
الموضع المهلك مأخوذ من فوّز بالتشديد اذا مات لانها مظنة الموت ويجيء بمعنى يقطعها والخف البعير جمعه اخفاف مثل قفل و
اقفال وفي الحديث يحمى من الاراك ما لم تنله اخفاف الابل اي مسانها ومعنى الحديث لا يحمى من قرب من المرعى بل يترك للمسان



والضعاف في طلب المرعى دنقابار بابها والابلج الواضح الغرة ومنه بلج الحق اذا وضح وظهر واسم الفاعل ابلج وهوكذلك والدست
الدشت معرب وهو الصحراء وتدوخ تذل وتقهر ودوقضا اذله والتذل الرعة ومنه فندلا زريق المال ندل الثعالب
وندلت الشئ اخرجته فائدة الاعشى من الشعراء على ما ذكرهم العيني في الشواهد الكبرى ستة عشر هذا واعشى باهلة اسمه عامر
واعشى بني نهشل الاسود بن يعفر وفي الاسلام اعشى بن ابي ربيعة من بني شيبان واعشى همدان اسمه عبد الرحمن واعشى طرود
من سليم واعشى بني مازن من تميم واعشى بني اسد واعشى بن معروف اسمه خيثمة واعشى عكل اسمه كهمس واعشى بني عقيل
اسمه معاذ واعشى بني مالك بن سعد والاعشى التغلبي واعشى بني عوف بن همام واسمه ضابي واعشى بني ضورة اسمه عبد الله
واعشى بني جلان اسمه سلمة وعن الآمدي في المؤتلف هم سبعة عشر هولاء المذكورون وقال في الرابع اعشى بن ربيعة بن ذهل
بن شيبان واسمه عبد الله بن خارجة وقال في اعشى بني اسد انه جاهلي وهو بن بجرة بن قيس وقال في اعشى بن معروف اسمه طلحة
والسابع عشر الذي زاده هو الاعشى بن النباش بن زرارة التميمي قوله مستكلا حال عن ضمير راجعت اي حال كوني مستكلا قوله
وقيل المعنى اذ ثبت الخ اي عندكم وانما يكون ثبوته عندهم يوم القيمة فكانه قيل ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمكم عندكم كما قدره البيضاوي
فهو بدل ولا اشكال لان اذ للاستقبال على هذا التقدير ولم يختلف الزمان وليس المراد ثبوته في نفس الامر لان ثبوته في نفس الامر
انما يكون عند وقوعه وهو قبل يوم القيمة فيختلف الزمان قوله وعليهما ايضا فاذ بدل الخ يعني على هذين القولين ان اذ بدل من اليوم
كما انها بدل منه على قول ابي على قوله لا انها لا تحذف الخ هذا جواب عن سؤال مقدر تقديره ان يقال قد قرر ان بعد المضاف الى
اذ في قوله بعد اذ هديتنا اسم زمان غير صالح للاستغناء عنه فلا يحذف وقلتم في هذه الاية ان التقدير بعد اذ ظلمتم فجوزتم حذفه
والاستغناء عنه وهو مناف لما سبق وتقرير الجواب انا قلنا في الاخيرة بانها مرادة مقصودة معناها ولكن حذفت لدليل فلا تنافي
كما لا يخفى قوله وليشهد لما الخ اي لكون ان وصلتها تعليلا وكون الفاعل مستترا راجعا الى قولهم بالبيت الخ او الى القرين فان قراءة الكسر
يقوى ذلك نص عليه البيضاوي قوله استقدر الله خيرا البيت من قصيدة لعتير بن لبيد العذري وقيل حريث بن جبلة
اولها ٭ يا قلب انك من اسماء مغرور ٭ فاذكر وهل ينفعنك اليوم تذكير ٭ قد بحت بالحب ما تخفيه من احد ٭ حتى جرت بك
اطلاقا محاضير ٭ تبغي امورا فما تدري اعاجلها ٭ ادنى لرشدك ام ما فيه تاخير ٭ فاستقدر الله خيرا البيت وبينما المرء في
الاحياء مغتبط ٭ اذ صار في الرمس تعفوه الاعاصير ٭ يبكي الغريب عليه ليس يعرفه ٭ وذو قرابته في الحي مسرور ٭ حتى كان لم يكن الا تذكره ٭
والدهر ايتما حال دهارير ٭ وعن ابن الانباري بسنده الى هشام بن الكلبي قال عاش عبيد بن شرية الجرهمي ثلثمائة سنة
وادرك الاسلام ودخل على معوية فقال حدثني باعجب ما رايت فقال مررت ذات يوم بقوم يدفنون ميتا فلما انتهيت اليهم
اغرورقت عيناي بالدموع فتمثلت بقول الشاعر ٭ يا قلب انك من اسماء مغرور ٭ الابيات فقيل لي اتعرف من يقول هذا
الشعر قلت لا قال ان قائله هو الذي دفناه الساعة وانت الغريب تبكي عليه ليس تعرفه فقال معوية لقد رايت عجبا فمن
الميت قال عتير بن لبيد وقيل غير ذلك **بيان** باح بالحب اظهره كاباحه اطلاقا جمع طلق بفتحتين جري الفرس لا يحتبس
الى الغاية فيقال عدا الفرس طلقا او طلقين كما يقال شوطا او شوطين كذا في مصباح المنير والمحاضير جمع محضير بكسر الميم الفرس
الكثير العدو فلا يقال محضار واستقدر اطلب تقدير الخير او القدرة على الخير من الله والشاهد في اذ صار فان اذ للمفاجاة
بمنزلة اذا على ما نص عليه سيبويه وقد وقعت بعد بينما وفيها اقوال اخر نص عليها المغني والمياسير جمع ميسور بمعنى اليسر
ضد العسر ومغتبط مسرور والرمس القبر او تراب وفي المصباح رمست الميت دفنته والرمس التراب ثم سمي القبر به والمغني اذ

انه ذو الرمس وتعفوه تمحوه وتجعله دارسا والاعاصير جمع اعصار والاعصار ريح ترتفع بتراب بين السماء والارض وتستدير كانها
عمود قال في المصباح والاعصار مذكر قال تعالى فاصابها اعصار فيه نار والعرب تسمي هذه الريح الزوبعة ايضا ودهور دهارير
مختلفة قوله الفعل بعدها اى بعد اذ وهو دارت قوله وانما عاملهما الخ مرجع الضمير هو بينا وبينما وكذا الضمير في قوله بدل منهما قوله كما
يعلم تالى الخ نحو ايا ما تدعو وضمير فيه راجع لاسم الشرط قوله ثم حذف المبتدا وهو مجيء عمرو قوله واذ قال ربك الاية في البقرة
وقد مرت فعلى هذا القول ان الاصل قال ربك الخ وزيدت اذ لافادة التوكيد قوله وحملت عليه الاية اى على التحقيق والاية هي
قوله ولن ينفعكم اليوم الخ لا قوله واذ قال ربك الخ لما سيقول بعد وعلى القول بالتحقيق في الاية فالجملة معترضة الخ والجملة معترضة
في واذ قال ربك كما لا يخفى قوله وليس المقولات الخ اى التوكيد والتحقيق وليس بشيء لان الاصل عدم الزيادة وتقليل الاشتراك
قوله وقد مضى كلام الخ يعني ما تقدم من قول الشلوبين وغيره من قوله وانما عاملهما محذوف يدل عليه الكلام الخ وقال الزوزني في
بينا زيد اذ راى عمروا ان بينا منصوب براى وقد اضيف اذ اليه فقد تقدم المضاف وهو اذ وهو بعض ما في صلة المضاف
اليه وهو بينا وهذا مما لا يجوز وهذا التعليل غير مستقيم لان جوابهما انما يعمل فيهما اذا تجرد عن كلمة المفاجاة وان لم يتجرد فالعامل
معنى المفاجاة ولم يتجرد هنا فلا ينتصب بينا براى بل بمعنى المفاجاة الذي تضمنته اذ فلا يلزم تقدم ما في صلة المضاف اليه على
المضاف والمعنى فاجا زيد مكان رؤيته عمروا بين اوقات قيام زيد انتهى فكذا ما نحن فيه قوله بالتحقيق في الاية وهي ولن ينفعكم
الخ لما عرفت قوله فالجملة معترضة اى جملة اذ ظلمتم فانها معترضة بين ينفعكم وبين فاعله وهو اشتراككم في العذاب قوله تلزم اذ
الاضافة الخ في الشرح يجوز ضبط الاضافة بالنصب على المفعولية فاذ فاعل وبالرفع على الفاعلية فاذ مفعول انتهى وقيل يتعين رفع
الاضافة لانها لا تنفك عن اذ واذ ملازمة لها فكلما وجد الملزوم وجد اللازم ولو نصب الاضافة اقتضى ان اذ لازمة والاضافة
ملزومة وليس كذلك قوله اما اسمية انما لم يقيد الاسمية بان لا يكون خبرها ماضيا لان ذلك قيد في حسن اضافة اذ لاكتفائه
بالاية حيث اوردها دليلا فاستغنى بها عن التقييد قوله واذكروا اذ انتم قليل الاية في سورة الانفال المعنى واذكروا معشر المهاجرين
اذ انتم قليل اى وقت كونكم اقلة اذلة فاذ هنا مذكور مفعول به ومضاف الى الجملة الاسمية وليس بظرف وقيل الخبر قوله واذ
قال الخ واذ ابتلى الايتان في البقرة العامل في اذ مضمر اى واذكر اذ ابتلى اى وقت ابتلى ابراهيم ربه اى اختبره ويجوز ان يكون العامل
في اذ قوله قال اني جاعلك فعلى القول الاول استيناف كانه قيل فماذا قال له ربه حين اتمهن فقيل قال اني جاعلك الاية
وعلى الثاني فالمجموع جملة معطوفة على ما قبلها او يكون بيانا او تفسيرا لقوله ابتلى قوله واذ غدوت الاية في سورة ال عمران
اذ مفعول لفعل محذوف ومضاف الى الجملة الفعلية اى واذكر يا محمد اذ غدوت وقيل هو عطف على ما تقدم من السورة في قوله
قد كان لكم اية في فئتين الخ اى في نصرة تلك الطائفة القليلة على الطائفة الكثيرة اذ غدا النبي ص عن ابي مسلم وقيل العامل فيه قوله
محيط وتقديره والله عالم باحوالكم واحوالهم اذ غدوت وتبوئ حال من غدوت روى انه ص خرج من المدينة الى احد بعد
صلوة الجمعة واصبح بالشعب من احد يوم السبت للنصف من شوال سنة ثلث من الهجرة وصف اصحابه للقتال وامر عبد الله
بن جبير على الرماة وقال لهم انضحوا عنا بالنبل لا ياتونا من ورائنا تبوئ المؤمنين تنزلهم وتهيئ لهم مقاعد اى مواطن ومواقف
للقتال قوله واذ يرفع الاية في سورة البقرة والعامل في اذ محذوف اى واذكر اذ يرفع حكاية حال ماضية وقوله من البيت
متعلق بيرفع او بمحذوف فيكون في محل النصب على الحال وذو الحال القواعد وقواعد البيت اصوله قوله واذ يمكر بك الاية في
سورة الانفال اى واذكر يا محمد اذ يمكرون بك كفار قريش حين اجتمعوا في دار الندوة وهي دار قصي بن كلاب وتوامروا في امرك

ليثبتوك يوثقوك ويحبسوك او يقتلوك كلهم قتلة رجل واحد او يخرجوك من مكة ويمكرون بك ويمكر الله بهم بتدبير امرك بان اوحى اليك
ما دبروه وامرك بالخروج الى الغار قوله واذ تقول للذى الاية فى سورة الاحزاب فاذ معمول لمحذوف اى واذكر يا محمد حين تقول
للذى انعم الله عليه بالهداية الى الايمان وانعمت عليه بالعتق وهو زيد بن حارثة امسك عليك زوجك يعنى زينب تقول احبسها
ولا تطلقها فقوله تقول حكاية حال ماضية قوله الا تنصروه الاية فى التوبة وقد مر الكلام فيها مكررا فقوله ثانى اثنين اى احد اثنين كقوله
ثالث ثلاثة وانتصابه على الحال واذ هما بدل من اذ اخرجه واذ يقول بدل ثان كما ان قوله ثم اذ همت طائفة بدل من قوله واذ غدوت
لوضع احد الزمانين موضع الاخر لتقاربهما نص عليه الطبرسى فى مجمعه قوله وفيهما الخ ضمير فيهما يدل على كون الثالثة بدلا ثانيا وكونها
ظرفا لثانى اثنين قوله هل ترجعن ليال البيت قال فى الاغانى لعبد الله بن المعتز وعن ابى زيد انه لبعض العرب وبعده ٭ اذ نحن فى
غرة الدنيا وبهجتها ٭ والدار جامعة ازمان ازمانا ٭ لما استمر بنا شيحان مبتهج ٭ بالبين عنك بما يراك شنآنا ٭ وابو زيد
مات قبل ان يولد عبد الله بن المعتز بدهر لما سبق فى ترجمة ابى زيد سعيد بن اوس من انه توفى بالبصرة سنة خمس عشرة
وقيل اربع عشرة ومائتين وعبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هرون الرشيد كان شاعرا اديبا قال ابن خلكان ولد سنة سبع
واربعين ومائتين وتوفى سنة ست وتسعين ومائتين فبطل بذلك نسبة ابى الفرج البيت الى عبد الله بن المعتز وفى الاغانى
اورد عجز البيت بلفظ والدار جامعة الخ فاذن ليس من شرط هذا الكتاب **بيان** الافنان جمع فن والفن من الشئ
النوع منه وفى الصحاح والمصباح الفن يجمع على فنون كفلس وفلوس وقيل الافنان جمع فنن بفتحتين وهو الغصن الملتف
ونصبه على الحال من الضمير فى منقلب وقيل حال من ليال وان كانت نكرة لتخصصها بالصفة وعامل اذ منقلب وذاك مبتدأ
اى اذ ذاك كذلك او كائن او اشارة الى العيش باعتبار حاله اى سواء كان العيش سائغا عديم الكدر او منغصا على ذى زمنه
او لحال الافنان وجملة والعيش حال من ضمير مصبين والمعنى هل ترجع ليالينا الماضية فى حال ان العيش منقلب من طور الى طور على انواع
وضروب شتى من اللذة والرفاهية وقيل المعنى هل ترجع ليالينا حال كونها مثل الاغصان الملتفة فى نضارتها وحسنها قوله اذ نحن بدل
من قوله اذ ذاك والغرة بالكسر الغفلة والبهجة الحسن وابتهج بالشئ اذا فرح به والشانئ الغيور كالشيحان بالفتح كذا فى القاموس والمبتهج
المفتخر قال فى المصباح بجح بالشئ من باب نفع وتعب اذا فخر به وتبجح به كذلك والشناءة البغض ورجل شنآن مبغض قوله كانت
منازل الاف البيت للاخطل وعن ابن الشجرى فى اماليه قال وخبر المبتدأ يلى اللذين هما نحن وذاك المحذوف واراد عهدتهم اخوانا
اذ نحن متألفون او متآخون يدل على التقدير الاول ذكر الالاف وعلى الثانى ذكر الاخوان والمراد اذ ذاك كائن ولا يجوز ان يكون اذ ذاك
خبر نحن لان ظروف الزمان لا يصح الاخبار بها عن الاعيان واذ الاولى ظرف لعهدتهم واما الثانية فيعمل فيها الخبر المقدر هو متألفون
او متآخون واما قوله دون الناس فيحتمل ان يكون فيه ظرف لعهدتهم ويحتمل تعلقه بالخبر المقدر اى متألفون دون الناس
فلما قدم على الموصوف صار حالا وجاز جعله وصفا للعين وحالا منه لانه ظرف مكانى فان قيل الى م توجهت الاشارة فالجواب
الى التجاور الذى دل عليه ذكر المنازل انتهى ملخصا قوله ولا يمنع ذلك الخ اعترض عليه باعتراضين احدهما ان اخوانا نكرة فيمتنع
ان ينتصب عنه الحال وثانيهما ان الحال خبر فى المعنى عن صاحبها فيمتنع كونها ظرف زمان وصاحبها اسم عين كما يمتنع ذلك فى الخبر
واجيب عن الاول بانها قد تخصصت بتقديم الحال وعن الثانى بان دون ظرف مكان لا ظرف زمان قوله لمية موحشا طلل
هو لكثير عزة وتمامه يلوح كانه خلل **بيان** مية اسم امرأة غير مصروف والطلل ما شخص من آثار الدار ومنزل موحش
اذا صار قفرا لا انيس به ويلوح يلمع صفة طلل وبه استشهد المص على تقديم الحال وهو موحشا على صاحبها النكرة وهو طلل ورد

بان



بان الحال هنا من الضمير في الخبر لا من النكرة على ان الزمخشري انشد المصراع هكذا في شواهده س لعزة موحشا طلل قديم وتمام على ما احفظه يلوح
كل اسحم مستديم تدبر وخلل بكسر الخاء المعجمة جمع خلة بالكسر ايضا بطان منقوشة يغشى بها اجفان السيوف والقول بالجيم تصحيف قوله
كان لم يكونوا حمى البيت من مقطوعة للخنساء بنت عمرو بن الشريد بن رياح بن ثعلبة بن عصية بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة
بن سليم السلمية الشاعرة الصحابية واسمها تماضر وخنسا لقب وهي ام العباس بن مرداس السلمي اجمع اهل العلم بالشعر على انه لم تكن
امراة قبلها ولا بعدها اشعر منها وكانت بادية امرها تقول البيتين والثلثة حتى قتل اخوها معوية ثم اخوها صخر فاكثرت من الشعر واجادت
وهذه المقطوعة ترثي بها اخويها وزوجها وولدها ٭ تعرقني الدهر نهسا وحزا ٭ واوجعني الدهر قرعا وغمزا ٭ وافنى رجالي فبادوا
معا ٭ فغودر قلبي بهم مستفزا ٭ لذكر الذين بهم في الهياج ٭ للمستضيف اذا رام عزا ٭ هم في القديم سراة الاديم ٭ والكائنون من
الخوف حرزا ٭ كان لم يكونوا البيت وبعده وكانوا سراة بني مالك ٭ وفخر العشيرة مجدا وعزا ٭ وهم منعوا جارهم والنسا ٭
يحفز احشاءها الخوف حفزا ٭ غداة لقوهم بملمومة ٭ رداح تغادر للارض ركزا ٭ وخيل تكدس بالدارعين ٭ وتحت العجاجة
يجمزن جمزا ٭ ببيض الصفاح وسمر الرماح ٭ فبالبيض ضربا وبالسمر وخزا ٭ جززنا نواصي فرسانها ٭ وكانوا يظنون ان لا تجزا ٭
ومن ظن ممن يلاقي الحروب ٭ بان لا يصاب فقد ظن عجزا ٭ نعف ونعرف حق القرى ٭ ونتخذ الحمد ذخرا وكنزا ٭ قصته سبب
قتل صخر بن عمرو اخي الخنساء ففي كامل المبرد انه جمع جمعا واغار على بني اسد بن خزيمة فاقتتلوا قتالا شديدا فطعن صخر طعنة في جنبه
فاشتغل بها فلما صار الى اهله تعالج منها فنتات من الجرح كمثل اللبد فاحناه ذلك حولا فلما سمع سائلا يسال امراته سلمى وهو
يقول كيف صخر اليوم فقالت لا ميت فينعى ولا صحيح فيرجى فعلم صخر انها قد برمت به فقطع ذلك الموضع فمات **بيانه** تعرقني
فالمصباح وعرقت العظم عرقا من باب قتل اكلت ما عليه من اللحم والنهس من نهست اللحم اخذته بمقدم الاسنان للاكل
ومثله النهش وعن الازهري قال الليث النهش بالشين المعجمة يتناول من بعيد كنهش الحية وهو دون النهس والنهس
بالمهملة القبض على اللحم ونتره وعكس ثعلب وابن القوطية كالليث والحز القطع غير نافذ ونصب نهسا وحزا على المصدر لفعل
محذوف اي نهسني وحزني او على الحال او على حذف الجار اي بنهس وحز او على التمييز والاوجه الاربعة تاتي في نصب قرعا وغمزا
ذكر ذلك ابن الشجري في اماليه والقرع مصدر قرعته بالعصا وبالسيف ضربته بهما والغمز شبه النخس وهو غمز الشيء اللين
بيدك واردت ان الدهر اوجعها بكبار نوائبه وصغارها واعادت لفظ الدهر ولم تضمره تعظيما للامر قولها وافنى
رجالي الخ اورده المغني في حرف الميم شاهدا على نصب معا على الحال ومستفزا اي مستخفا قولها هم في القديم سراة الاديم فيه
الترصيع وهو عبارة عن مقابلة كل لفظة من صدر البيت او فقرة النثر بلفظة على وزنها ورويها وهو ماخوذ من مقابلة
ترصيع العقد ومن امثلته الرفيعة في الكتاب العزيز ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم ومنه قول ابي نواس
وافعالنا للراغبين كرامة واموالنا للطالبين نهاب وبيت الخنسا الترصيع في القديم والاديم وسراة الشيء ظاهره وحمى من
احميته جعلته حمى لا يقرب منه ولا يجترا عليه وعز غلب وبز سلب قال الميداني في الامثال من عز بز مثل مشهور قاله
رجل من طي اسمه جابر بن رالان وكان من حديثه انه خرج ومعه صاحبان له فصادف يوم بوس النعمان بن المنذر فانه
لا يلقى احدا فيه الا قتله فاتى بهم المنذر فقال اقترعوا فايكم قرع خليت سبيله وقتلت الباقين فاقترعوا فقرعهم جابر فخلى
سبيله وقتل صاحبيه فلما راهما يقادان ليقتلا قال من عز بز فارسلها مثلا واذ الاول ظرف ليتقي او لحمى والثانية ظرف لبز
لانه عامل فيها ومن موصول مبتدا وبز خبرها والجملة خبر الناس والعائد الى الناس محذوف اي من عز منهم ولا يجوز ان يكون

اذ ذاك خبر عن الناس لان ظروف الزمان لا يخبر بها عن الاعيان لما عرفت بل هو متعلق بيرد ولا ان يكون من شرط لان الشرط وجوابه لا يعمل واحد
منهما فيما قبله وذاك في محل رفع بالابتداء وخبره محذوف اى اذ ذاك كائن وليس في محل جر بالاضافة لان اذ لا تضاف الا الى جملة وسراة
جمع سرى وهو الرئيس وجمع السراة سروات ونصب مجدا وعزا على التمييز ويحفز ويحفز ويحفز حفزا دفعه من خلفه وحفزته
بالرمح طعنته كذا في الصحاح والململمة الكتيبة التى كثر عددها ورداح كسحاب الكتيبة الثقيلة الجرارة والركز بالكسر الصوت الخفى
والتكدس السرعة في المشى وان يحرك منكبيه وينصب ما بين ثدييه اذا مشى قاله في القاموس والجمز نوع من السير وهو عدو
دون الحضر وفوق العنق والصفاح جمع صفيحة وهو السيف العريض وكل شىء عريض صفيحة كذا في المصباح والباء في بيض
الصفاح متعلقة بمحذوف وهو حال من ضمير يغادر اى يغادر الململمة الارض ركزا ملتبسة ببيض الصفاح وانما وصفوا
الرماح بالسمرة لانها اذا ابقيت حتى تسمر في منابتها دلت على نضجها وشدتها والباء في ببيض متعلقة بالفعل الناصب للمصدر
اى فيضربون بالبيض ضربا ويخزون بالسمر وخزا اى طعنا والجز القطع وان في ان يصاب مصدرية ويجوز الرفع على
انها مخففة ونعف نكف والقرى من قريت الضيف اقريه قرى بالكسر والقصر قوله ان قلنا ان لكان الخ قال ابن الخباز
ان افعال الناقصة ترفع الاسم وتنصب الخبر لانها اشبهت الافعال الحقيقية وهى ظل واخواتها بدخول علامات الافعال
عليها وقال ابو البقاء لم يذهب احد الى انها حروف ومن عبر عنها بذلك فهو متجوز كالزجاجى فيرفع زيد بكان ونحوه مشبه
بالفاعل وقائما مشبه بالمفعول لان كان لا تدل على مصدر اى على حدث وقيل ان خبرها عوض منه وكذلك سائرها ومتصرفاتها
انتهى قوله ويومئذ يفرح الاية في سورة الروم التقدير ويوم اذ غلبت الروم فارسا يفرح المؤمنون بعد فتح الروم فارسا عن
بيت المقدس وانما يفرحون من جهة اغتمام المشركين لذلك ولتصديق خبر الله تعالى وخبر رسوله ولانه مقدمة لنصرهم على
المشركين والشاهد في حذف الجملة وتعويض التنوين عنها وكسر الذال من يومئذ لالتقاء الساكنين في ذال اذ والتنوين وليست
هذه الكسرة كسرة اعراب باضافة يوم اليها خلافا للاخفش لان اذ ملازمة للبناء لشبهها بالحرف في الافتقار الى جملة وفي الوضع
على حرفين ودعوى زوال الافتقار عند حذف الجملة يرده بان المراد الافتقار في المعنى لا في اللفظ وهو موجود سلمناه ولكن لا نسلم
زوال افتقارها عند حذف الجملة الى لفظها لان التنوين في يومئذ عوض عن الجملة والحذف لعوض كلا حذف كذا قيل قال في
التوضيح وليست الاضافة في يومئذ ونحوها من اضافة احد المترادفين للاخر خلافا لابن مالك بل من اضافة الاعم الى الاخص كشجر اراك
ه قاله الدمامينى انتهى قوله نحن الاولى فاجمع البيت من قصيدة لعبيد بفتح العين وكسر الموحدة بن الابرص بن جشم بن عامر بن
زهير بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمة الاسدى من فحول شعراء الجاهلية من طبقة امرئ القيس
قتله المنذر بن ماء السماء واصل انشاده القصيدة على ما في الاغانى عن ابى عبيدة قال لما قتلت بنو اسد حجر بن عمرو واجتمعوا
الى ابنه امرئ القيس على ان يعطوه الف بعير دية ابيه او يقيدوه من اى رجل شاء من بنى اسد او يمهلهم حولا فقال اما
الدية فما ظننت انكم تعرضونها على مثلى واما القود فلو قيد لى الف من بنى اسد ما رضيت ولا رايتهم كفوا لحجر واما
النظرة فلكم ثم انكم ستعرفوننى في فرسان قحطان احكم فيكم ظبى السيوف وسنا الاسنة حتى اشفى نفسى وانال ثارى فقال
عبيد في ذلك هذه القصيدة يخاطب بها امرئ القيس بن حجر اولها   يا ذا المخوفنا بقتل ابيه اذلالا وحينا
ازعمت انك قد قتلت سراتنا كذبا ومينا   لولا على حجر بن قطام تبكى لا علينا   اما اذا عض الثقاف براس
صعدتنا لوينا   نحمى حقيقتنا وبعض القوم يسقط بين بينا   هلا سالت جموع كندة اذ تولوا اين اينا

نحن الاولى



نحن الاولى لبيت ومنها لا يبلغ الباني ولو رفع الدعائم ما بنينا كم من رئيس قد قتلناه وضيم قد ابينا

يا ذا المخوفنا استشهد به على اضافة الوصف بال الى الضمير وحينا بالفتح اى هلاكا وسراة القوم

اكابرهم وساداتهم ومينا عطف تفسير اذ هو الكذب والعض الاخذ او الضرب والثقاف بالكسر الحديدة التى يقوم

بها الرمح والصعدة بالفتح القناة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج الى تثقيف قاله الجوهري ولوينا من لوى الرجل راسه

امال واعرض والحقيقة ما يحق على الرجل ان يحميه يقال فلان حامى الحقيقة قوله بين بينا اورده المص فى شرح

الشذور شاهدا على تركيب الظروف وبنائها وكندة ابو حى من اليمن وهو كندة بن ثور قوله نحن الاولى مبتدء

وخبر والاولى بمعنى الذين والصلة محذوفة لدلالة ما بعده عليه اى نحن الذين جمعنا جموعنا فاجمع انت

جموعك وقيل لا صلة لها وقيل التقدير نحن الاولى عرفونا بالشجاعة وبه استشهد على استعمال الاولى بمعنى الذين

وعلى حذف الصلة ولا يبلغ اى لا يصل او يدرك والباني فاعله وما موصول مفعوله وبنينا صلته والعائد

محذوف والتقدير لا يصل الباني رفعة الذى بنيناه ولو رفع الدعائم فلو وصلية والدعائم جمع الدعامة وهى

عماد البيت الذى يقوم عليه قوله ورد بان العوض الخ لما كان استدلال الاخفش على اعراب اذ فى يومئذ هو زوال

افتقارها الى الجملة اذ بناؤها هو افتقارها الى الجملة يقال له بانا لا نسلم زوال افتقارها عند حذف الجملة الى لفظها

لان التنوين فى يومئذ عوض عن لفظ الجملة والحذف لعوض كلا حذف قوله نهيتك عن طلابك ام عمرو بعافية

وانت اذ صحيح هذا من مقطوعة لابى ذؤيب الهذلى وقبله وهو اولها جمالك ايها القلب القريح ستلقى من تحب

فتستريح القريح بالفتح الجريح والطلاب بالكسر بمعنى الطلب وبعافية حال من الكاف الاولى والثانية

والمعنى حالة كونك متلبسا بعافية والاسمية حال ثانية من الكاف ايضا وهى بمعنى الحال الاولى ويحتمل ان يكون بعافية

ظرفا لغوا يتعلق بالفعل من نهيتك اى نهيتك فى حال عافيتك والاسمية حال من التاء انتهى كلام الشرح هذا بناء على انه

بالفاء كما ذكره السيوطى ايضا واما على ما انشده الجوهري فى باب الذال المعجمة من صحاحه برواية القاف فهو بمعنى بذكرى

عاقبة هذا الطلب ومما يصير اليه فيه امرك وهو متعلق بنهيتك وعاقبة كل شيء اخره والبيت اورده الاخفش شاهدا

على ان اذ معربة لعدم اضافة زمان اليها وقد كسرت واجيب بان الاصل وانت حينئذ ثم حذف المضاف وبقى الجر

قال الجوهري اراد حينئذ كما تقول يومئذ وليلتئذ وهو من حروف الجزاء الا انه لا يجازى به الا مع ما تقول اذ ما تاتنى

اتك كما تقول ان تاتنى وقتا اتك انتهى قوله والله يريد الاخرة الاية فى سورة الانفال الجمهور على نصب الاخرة

وقرء سليمان بن جماز المدنى بجرها وهى قراءة شاذة خرجت على حذف المضاف وابقاء المضاف اليه على جره وقدره بعضهم

عرض الاخرة فعيب عليه بانه لا يحسن ان يقال والله يريد عرض الاخرة فاصلحه الزمخشري فقال يعنى ثوابها وقدره بعضهم

باعمال وثواب وابو البقا بعرض قوله امن ازديارك فى الدجى الرقباء اذ حيث كنت من الظلام ضياء البيت من قصيدة

للمتنبى يمدح بها ابا على هرون بن عبد العزيز الاوراجى الكاتب وبعده قلق المليحة وهى مسك هتكها ومسيرها

فى الليل وهى ذكاء اسفى على اسفى الذى دلهتنى عن علمه فيه على خفاء ومنها مثلت عينك فى حشاى جراحة

فتشابها كلتاهما نجلاء نفذت على السابرى وربما تندق فيه الصعدة السمراء انا صخرة الوادى اذا ما

زوحمت فاذا نطقت فاننى الجوزاء واذا خفيت على الغبى فعاذر ان لا ترانى مقلة عمياء شيم الليالى ان تشكك



ناقتي صدري بها افضى ام البيداء الى ان قال بيني وبين ابي على مثله شمّ الجبال ومثلهن رجاء الى ان قال فبأيّ ماقدمي سعيت الى العلى ادم الهلال لاخمصيك حذاء ولك الزمان من الزمان وقاية ولك الحمام من الحمام فداء لولم تكن من ذا الورى اللذ منك هو عقمت بمولد نسلها حواء وهذا ختام القصيدة وهي سبعة واربعون بيتا

أمِن فعل من الأمن وازديارك اي زيارتك ايضا فحذف المفعول وهو افتعال من زار فابدل التاء دالا للتقارب في المخرج والدجى جمع دجية وهي الظلمة ومثله دمية والرقباء فاعل أمِن جمع رقيب الذي يترقب اي ينتظر الاخبار والرقيب الحافظ والمعنى ان رقباءك امنوا عليك ان تزوري احدا في سواد الليل لان كل موضع تكونين فيه مضيء من نور وجهك يخاطب بذلك حبيبته التي تشبب بها وجعل حيث اسما وهو لا يستعمل الا ظرفا اي امنوا حين كنت كل ومن في قوله من الظلام للبدل وضياء مبتدا خبره حيث وجوّز ابن الحاجب كون حيث مبتدا وضياء خبره على المبالغة اي المكان الذي تجلس فيه ضياء او ذو ضياء وهو مبني على ان حيث ظرف متصرف ويروى البيت اذ حيث انت فيكون مبتدا وضياء خبره ومثله قول الآخر ليلي بوجهك مشرق وظلامه في الناس سارٍ فالناس في غسق الظلام ونحن في وضح النهار قوله قلق الخ القلق الحركة والاضطراب والهتك من هتكت الستر كشفته وذكاء اسم الشمس وهذا كسابقه اي انت في طيبك كالمسك فلا نقدر على زيادة احد في سترك لان حركتك تنم عليك وتهتك سترك كما ان المسك اذا حركته فاحت رائحته وانتشر طيبه وتقدير عجز البيت ومسيرها في الليل وهي ذكاء هتكها فحذف خبر المبتدا اجتزاء بما قبله والمعنى واحد قوله اسفي الخ الاسف شدة الحزن ودلهتني حيرتني وازلت عقلي ورجل مدله اي زايل العقل والمعنى ان حبك حيرني وازال عقلي فاسفي الان على زوال عقلي لا عليك وان تحسرت على فقدك قوله مثلت الخ اراد بالحشا قلبه خاصة وجراحة نجلاء واسعة وعين نجلاء مثلها اي جرحت قلبي جرحا واسعا مثل عينك فتشابها اي العين والجراحة فكان الوجه ان يقول فتشابهتا لتانيثهما ولكنه ذهب بالعين الى العضو وبالجراحة الى الجرح كما قال الذهبي حوى من لربعي منظره والعين بالاثمد الحاري مكحول ولم يقل مكحولة لانه ذهب الى معنى العضو قوله نفذت الخ النفذ الخرق والسابري الدرع منسوب الى سابور والصعدة الرمح القصير خصه به لان الانكسار الى الرمح الطويل اسرع ولذلك جعلها سمراء لان الاسمر اصلب والمعنى ان عينك خرقت الدروع علي ووصلت الى قلبي فجرحته جرحا واسعا فعملت عينك ما لا تعمل الرماح وقوله انا صخرة الخ اي اذا حمي منافس لم يقدر ان يزيلني عن مكاني في الفضل كما ان السيل لا يقدر على ازالة الصخرة في الوادي واذا نطقت لم يدرك احد غايتي شبه نفسه بالجوزاء لعلو محله على كل ناطق وخصها بالذكر لانها تعطي من يولد فيها الفضل قوله واذا خفيت الخ الغبي الجاهل والمعنى انا اعذر الجاهل اذا خفي عليه فضلي كما اعذر الاعمى اذا لم ير شخصي قوله شيم الخ الشيمة العادة واراد اصدري بها افضي فحذف همزة الاستفهام لدلالة الكلام عليها وافضى اوسع وضميرها لليالي اي احوالها فحذف المضاف قوله بيني وبين الخ الشم الطوال وشم الجبال بدل من قوله مثله شبه الجبال في الرفعة بالممدوح مبالغة في المدح لانه جعل العظم والارتفاع متبينا ثابتا للموصوف كانه هو المشهور بذلك ثم شبه الجبال به وهذه عادة له في عكس التشبيه ويجوز في شم الجبال الرفع على التفسير لان قوله بيني وبين ابي على مثله قول مجمل ففسره بقوله شم الجبال اي هي شم الجبال فاضمر المبتدا وجعل شم الجبال خبرا عنه ونصب ومثلهن على الحال ٢



بحث اذ ما واذا

بفضل شيء ولا بضع وقد كرر هذا المعنى في شعره كثيرا واصل هذا كله من قول ابي الجويرية العبدي في الجنيد بن المري لو كان
يقعد فوق الشمس من كرم ❊ قوم باولهم او مجدهم قعدوا ❊ ومثله قول الفرزدق ❊ ولو رفع السماء اليه قوما ❊ علونا في السماء على السحاب ❊
قوله ولك الزمان الخ والوقاية بالكسر مصدر وقاه الله حفظه والحمام الموت اي ليهلك الزمان دون هلكك و
ليمت الموت دون موتك وهذا دعاء له بالبقاء والورى الخلف وقوله اللذ بسكون الذال وكسرها هي لغة يقال
اللذي واللذ واللذي بتشديد الياء قال الشاعر ❊ وليس المال فاعلمه بمال ❊ من الاقوام الا للذي ❊ يريد به العلاء
وقال الاخر ❊ اللذ باسفله صحراء واسعة ❊ واللذ باعلاه سيل مده الجرف ❊ وعقمت الرحم عقما من باب تعب التي لم تلد
يقول لو لم تكن من هذا الورى الذي كان منك لانك جماله وشرفه وانفس اهله لكانت حواء في حكم العقيم التي لم تلد ولكن
بك صار لها ولد ولولاك لصار ولدها كلا ولد بحث اذ ما وهي حرف شرط على الاصح كما هو مذهب سيبويه
ومشهور النحويين لانها بمنزلة ان الشرطية وكلاهما موضوعان لمجرد الدلالة على تعلق الجواب على الشرط ولقيامها مقام
ان عملت عملها فنزلت منزلتها بجزم الفعلين الاول فعل الشرط والثاني جوابه قال الشاعر ❊ وانك اذ ما تأت ما انت
امر ❊ به تلف من اياه تامر اتيا ❊ فتات فعل الشرط جزم بحذف الياء وتلف جوابه جزم ايضا بحذف الياء وانما بنيت
لقيامها مقام ما كما عن بعضهم وعن المبرد وابن السراج والفارسي انها ظرف بمنزلة متى وليست بحرف بحث اذا
قوله للمفاجاة قال في القاموس فجاه كسمعه ومنعه فجاة وفجائة هجم عليه كفاجاه وافتجاه وفي المصباح وفاجاه مفاجاة
اي عاجله قوله فتختص بالجمل الخ بل قيل كما تدخل على الاسمية تدخل ايضا على الفعلية المقترنة بقد قوله ولا
تحتاج الخ لعدم تضمنها للشرط قوله ولا تقع الخ انما لم تقع في الابتداء اي في صدر الكلام للدلالة على ان ما بعدها
يعقب ما قبلها ومعنى الحالية باعتبار ما قبلها قوله نحو خرجت فاذا الخ قال بعضهم فاذا خبر لان اذا المفاجاة ظرف
مكان فيقع خبر الجثة لا ظرف زمان لا تقع خبرا عنها والتقدير فالاسد حاصل موجود به وليست مضافة لان
الظروف لا تضاف الى الجملة الاحيث قال الزوزني وهذا التعليل لا يطرد في نحو خرجت الخ فلا بد من اضافة اذا الى
الجملة بعدها لوجود الخبر كما يقال خرجت فثم السبع فان ثم خبر والتقدير فالسبع كاين ثم اي في ذلك المكان وليست
ثم مضافة الى ما بعدها لانها اسم اشارة الى المكان البعيد لا يشار بها الى غير المكان قوله فاذا هي الاية في سورة طه وهذا
يدل على ان قوله فاذا هيهنا غير مضاف الى الجملة لانه لو كان كذلك لم يعمل فيه ما في الجملة شيء لان المضاف اليه لا يعمل في المضاف
قوله تسعى اي تمشي بسرعة قيل صارت فجاة حية صفراء ولها عرف كعرف الفرس ثم تورمت وعظمت فلذلك سماها
جانا تارة نظرا الى المبدء وثعبانا اخرى باعتبار المنتهى وحية اخرى بالاسم الذي يعم الحالين قوله اذا لهم مكر الاية في
سورة يونس قوله اذا لهم جواب لقوله واذا اذقنا الاية وانما جعل اذا جوابا لكونها بمعنى الجملة لما فيها معنى المفاجاة وهي
ظرف مكان كقوله وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون ومعناه ان تصبهم سيئة قنطوا واذا اذقنا
الناس رحمة مكروا قوله ويرجحه قولهم خرجت الخ لان اذا لو كانت فيه اسما لكان لها عامل ولا يعمل فيها الا الخبر الذي
بعدها وهو هنا ممتنع لان ان لا يعمل ما بعدها فيما قبلها واذا لم يكن لها عامل تعينت الحرفية قوله وظرف مكان الخ
فعلى قول المبرد يجوز ان يكون خبر المبتدا الذي بعدها ولا يجوز ان يكون مضافة الى الجملة الاسمية المحذوفة الخبر
اذ لا يضاف من ظروف المكان الى الجملة الا حيث قال نجم الائمة وما ذهب اليه لا يطرد في جميع مواقع اذا المفاجات



اذ لا معنى لقولك فبالمكان السبع بالباب فى تاويل خرجت فاذا السبع بالباب انتهى وقد مر كلام الروزنى فيه قال البدر الدماميني وفيه اى فى كلام الرضى نظر لجواز ان يكون بالباب بدلا من المكان لكن فيه الفصل بالمبتداء بين البدل والمبدل منه ويجوز ان يكون خبر المبتداء محذوفا انتهى واجيب عن النظر بان مبنى كلام الرضى على الظاهر وعدم الحذف فافهم قوله وظرف زمان الخ قال نجم الائمة فعلى قول الزجاج يجوز ان يكون فى قولهم فاذا السبع خبرا عن ما بعدها بتقدير مضاف اى فاذا حصول السبع اى ففى ذلك الوقت حصوله لان ظرف الزمان لا يكون خبرا عن الجثة ويجوز ان يكون الخبر محذوفا واذا ظرفا لذلك الخبر غير ساد مسده اى ففى ذلك الوقت السبع بالباب فحذف بالباب لدلالة قرينة خرجت عليه ويجوز ان يكون ظرف الزمان مضافا الى الجملة وعامله محذوف اى ففاجأت وقت وجود السبع بالباب لانه اخراج لاذا عن الظرفية اذ هو ح مفعول المفاجاة ولا حاجة الى هذه الكلفة فان اذا الظرفية غير متصرفة على الصحيح انتهى قوله والثالث الزمخشرى الخ فهى عنده بمعنى الوقت الطالبة ناصبا لها كقوله فى الكشاف فى قوله تع ثم اذا انتم بشر واذا للمفاجاة وتقديره ثم فاجاتم وقت كونكم بشرا منتشرين فى الارض وهل هذه الا الوقتية الظرفية وفعل المفاجاة ناصب لها على الظرفية كما لا يخفى ونسبة المص ذلك الى الزمخشرى مع انه غير قائل به فى الاية الاتية لانه قال مثله فى نظير ذلك الموضع ولم يقل به فيه لخصوصية بل لاعطاء حكم اذا الفجائية فى اى موضع كانت فتدبر قوله ثم اذا دعاكم الاية فى سورة الروم وهى بعد تلك بايات قليلة قوله ثم اذا دعاكم عطف على ان تقوم بتاويل مفرد اى ومن اياته قيام السموات والارض ثم خروجكم من القبور اذا دعاكم دعوة واحدة من الارض متعلق بدعاكم قوله اذا انتم فاذا هذه للمفاجاة ولذلك ناب مناب الفاء فى جواب الاول قال فى الكشاف فان قلت ما الفرق بين اذا فى قوله اذا دعاكم واذا فى قوله اذا انتم تخرجون قلت الاولى للشرط والثانية للمفاجاة وهى تنوب مناب الفاء فى جواب الشرط انتهى وقد تبعه على هذا التفسير فى الايتين المذكورتين هنا جماعة منهم البيضاوى فظهر ان ما ذكره من التفسير قد عرف لغيره فراجع قوله فاذا هى الاية فى طه قد مر بيانها واورده هاهنا لكون الخبر قد جيئ معها مصرحا به قوله فاذا هم خامدون الاية فى سورة يس جواب لقوله ان كانت الا صيحة اى كان هلاكهم عن اخرهم صيحة حتى هلكوا باجمعهم فاذا هم خامدون فجاة اى ساكنون قد ماتوا فالخبر مصرح به فى الاية قيل لما قتلوا حبيب بن النجار غضب الله عليهم فبعث جبرئيل فاخذ بعضادتى باب المدينة ثم صاح بهم فماتوا عن اخرهم لا يسمع حسا كالنار اذا طفيت قوله فاذا هى بيضاء الاية فى سورة الاعراف اذا هذه ظرف مكان وتسمى ظرف المفاجاة وهى بخلاف اذا التى هى ظرف زمان وفيها معنى الشرط ويعمل فيها جوابها والشاهد هنا التصريح بالخبر ونظيرها فاذا هى ثعبان مبين فاذا هى تلقف ما يافكون ونحوهما قوله فاذا هم بالساهرة الاية جواب لقوله فانما هى زجرة واحدة اى صيحة واحدة من اسرافيل يسمعونها وهم اموات فى بطون الارض فيحيون وهو قوله فاذا هم اى الخلائق بالساهرة اى بوجه الارض احياء بعد ما كانوا ببطنها امواتا وفى القاموس والساهرة الارض او وجهها وفى البيضاوى الارض البيضاء المستوية سميت بذلك لان السراب يجرى فيها من قولهم عين ساهرة للتى يجرى ماؤها فى ضدها نائمة او لان سالكها يسهر خوفا قوله صح كونها عند المبرد الخ لان اذا عنده ظرف مكان فاذا قلت خرجت فاذا الناس وقوف فاذا عنده فى موضع نصب بكونها ظرفا لوقوف وتقديره فبالحضرة الناس وقوف ويجوز ان ينصب وقوفا على الحال لان اذا ظرف مكان وظروف المكان تكون اخبارا عن الجثث وهذه المسئلة وقعت بين سيبويه والكسائى

كما سيأ

كما سياتى قوله قدم على البرامكة الخ البرامكة جمع برمكى نسبة الى برمك وهو جد يحيى بن خالد كان من مجوس بلخ وهو
خادم معبد لهم توقد فيه النار ببلخ ثم ان ابنه خالد قدم فى الدولة العباسية فرفع اليه المهدى ولده هرون الرشيد وجعله
فى حجره فلما استخلف هرون قلد الامر ليحيى ودفع له خاتمه وجعل اصدار الامور اليه الى ان نكب بهم وقتل ابنه جعفر وحبسه
وابنه الفضل فى الدقة القديمة الى ان مات فجاة سنة تسعين ومائة ودفن فى شاطى الفرات قال الطبرسى فى مجمعه روى على بن
سليمان بن الاخفش قال حدثنى احمد بن يحيى تغلب ومحمد بن يزيد المبرد قالا لما ورد سيبويه بغداد شق امره على الكسائى فاتى
جعفر بن يحيى والفضل بن يحيى فقال انا وليكما وصاحبكما وهذا الرجل قد قدم ليذهب بمحلى فقالا له فاحتمل لنفسك فانا سنجمع
بينكما فجمعا بينهما عند ابيهما وحضر سيبويه وحده وحضر الكسائى ومعه الفرا وعلى الاحمر وغيرهما من اصحابه فسالوه كيف تقول
كنت اظن ان العقرب اشد لسعة من الزنبور فاذا هو هى او فاذا هو اياها قال اقول فاذا هو هى فقال عليه الجمع اخطات ولحنت فقال
يحيى هذا موضع مشكل انتما امام مصريكما فمن يحكم بينكما فقال الكسائى واصحابه الاعراب الذين على الباب فادخل ابو الجراح ومن معه ومن وجد
ممن كان الكسائى واصحابه يحملون عنهم فقالوا فاذا هو اياها وانصرف المجلس على ان سيبويه اخطا وحكموا عليه بذلك فاعطاه
البرامكة واخذوا له من الرشيد وبعثوا به الى بلده فما لبث بعد هذا الا يسيرا فمات ويقال انه مات كمدا انتهى اقول نعلى هذه
الرواية يتقوى قول نجم الائمة تبعا للاندلسى من ان الكسائى قال لا يجوز الا اياها وفى الشرح واظن ان الصواب ما حكاه المصر
فان الكسائى لو انكر الرفع لكان سيبويه له سبيل من ان يخطئه فى الحال بما ورد فى القران من الرفع انتهى وفيه تامل قوله
والعرب قد تحذف الاخبار الخ الابيات من منظومة لابى الحسن حازم بمهملة وزاء مكسورة بن محمد بن حسن بن حازم
الانصارى القرطاجنى بقاف مفتوحة وراء ساكنة وطاء مهملة والف وجيم مفتوحة ونون فياء للنسبة الى قرطاجنة
الاندلس لا قرطاجنة تونس توفى سنة اربع وثمانين وستمائة وهذه المنظومة يمدح بها الملك المنصور صاحب افريقية وقد
ضمنها مسائل من علم النحو ولعله اتى فيها على جميع ابوابها ومطلعها شعر الحمد لله معلى قدر من علما ✽ وجاعل العقل
فى سبل الهدى علما ✽ ثم الصلوة على الهادى لسنته ✽ محمد خير مبعوث به اعتصما ✽ ثم الدعا لامير المؤمنين ابى
عبد الاله الذى فاق الحيا كرما ✽ خليفة خلفت انواره قد رتبه ✽ شمس الضحى ونداه يخلف الديما ✽ سالت فواضله
للمعتفى نعما ✽ صالت فواضله بالمعتدى نقما ✽ يا ايها الملك المنصور ملكك قد ✽ شب الزمان به من بعد ما هرما ✽ فلو
راى من مضى ادنى مكارمكم ✽ لم يذكروا بالندى معنى ولا هرما ✽ ان الليالى والايام مذ خدمت ✽ بالسعد ملكك اضحت
اعبدا وإما ✽ اما على اثر حمد الله ثم على ✽ اثر الصلوة على من بلغ الحكما ✽ وما تلى ذاك من وصل الدعاء ومن ✽ نشر
الثناء على من اسبغ النعما ✽ فاسمع لنظم مديح قد هدت فكرا ✽ له سعادة ملك اجزل القسما ✽ حديقة تبهج الاحداق
ان لها ✽ من نحوها ناسم للفخر قد نسما ✽ فاسمع الى القول فى طرق الكلام وما ✽ علم اللسان به قد حد او رسما ✽ النحو
علم باحكام الكلام وما ✽ من التغايير يعزوا للفظ والكلما ✽ وللكلام كمال فى حقيقته ✽ فان ترد حده فاسمعه منتظما
ان الكلام هو القول الذى حصلت ✽ به الافادة لما تم وانتظما ✽ الى ان قال والعرب قد تحذف الخ بيان اختار
فى الحمد والصلوة الجملة الاسمية لانها اشرف ولافادتها الدوام والثبوت بخلاف الفعلية وعلما بالكسر من العلم بمعنى المعرفة
وح فيتعدى الى مفعول يقال علمته اى عرفته والعالم بكسر اللام من تصف بالعلم والسبل جمع سبيل وهو الطريق وعلما
بفتح اللام هو العلامة والجمع علامات اعتصما الاعتصام التشبث والتمسك وفاق اى رجح وغلب والحيا مقصورا

الغيث وكرما نصب على التميز والخليفة بمعنى السلطان الاعظم واصله خليف بغير هاء لانه بمعنى الفاعل والهاء مبالغة مثل
علامة ونسابة ويجمع باعتبار الاصل على خلفاء مثل شريف وشرفاء وباعتبار اللفظ على خلائف ويجوز تذكير العدد وتانيثه
فى هذا الجمع فيقال ثلثة خلايف وثلث خلايف على اللغتين الفصيحتين والخلف بفتحتين العوض والبدل ويقال اجعل
هذا خلفا من هذا والندى السخاء يقال فلان ندى الكف اذا كان سخيا عن ابن السكيت والديم جمع الديمة وهو المطر يدوم
اياما قال فى المجمل وفى الحديث كان عمله ديمة اراد انه دائم مثل الديمة من المطر وسال الماء من باب باع يسيل سيلا وسيلانا
اذا طغى وجرى ثم غلب فى المجتمع من المطر الجارى فى الاودية وفواضله احسانه وانعامه للمعتفى اى السائل قال فى مصباح المنير
وعفوت الرجل سالته وصال وثب وعليه استطال والنضل الرمى وتناضل القوم تراموا للسبق وعنه حاميت وجادلت
بالمعتدى اى الظالم والنقم جمع نقمة مثل سدر وسدرة ونقمت منه وانتقمت وفى سالت الخ وصالت الخ الترصيع من البديع
وقد مر بيانه فى ابيات الخنسا وشب من شب الصبى يشب من باب ضرب شبابا وهو شاب اى ليس بكهل ومن شب الفرس
اذا نشط ورفع يديه جميعا وهرم من باب تعب فهو هرم كبر وضعف وفيه استعارة بالكناية ومن فى من مضى موصول
اسمى وادنى قل ولم يذكروا جواب لو وبالندى متعلق بلم يذكروا ومعنا مفعول لم يذكروا واراد به معن
بن زائدة بن عبد الله بن زائدة بن مطر بن شريك بن عمرو الشيبانى وكان من اجود العرب قوله ولا هرم ما عطف
على معنى اسم رجل وهو هرم بن سنان ابن ابى حارثة المرسى من بنى مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان وهو صاحب
زهير الذى يقول فيه ؛ ان البخيل ملوم حيث كان ولكن الجواد على علاته هرم ؛ واما هرم بن قطبة بن سنان فمن
بنى فزارة وهو الذى تنافر اليه عامر وعلقمة واما هى المتضمنة معنى مهما يكن من شىء واثر الشىء بالكسر والسكون
بعده فاسمع الخ جواب اما وهدت بعثت به اليه اكراما فهو هدية واهديتها بالالف لغة قيس عيلان فهى مهداة
فكرا مفعول هدت جمع فكرة مثل سدرة وسدر والفكر بالكسر تردد القلب بالنظر والتدبر لطلب المعانى ويقال هو
ترتيب امور فى الذهن يتوصل بها الى مطلوب يكون علما او ظنا وسعادة بالرفع فاعل هدت قسمته قسما من باب
ضرب فرزته اجزاء فانقسم والموضع مقسم مثل مسجد والفاعل قاسم وقسام مبالغة والاسم القسم بالكسر ثم اطلق
على الحصة والنصيب والحديقة البستان يكون عليه حايط فعيلة بمعنى مفعولة لان الحائط احدق بها اى احاط ثم
توسعوا حتى اطلقوا الحديقة على البستان وان كان بغير حائط والجمع حدائق كذا فى المصباح والبهجة الحسن وابتهج
بالشىء اذا فرح به والحدق محركة سواد العين والجمع حدق واحداق وحداق والناسم المتنفس وفى الحديث تنسموا
روح الحيوة اى وجد وانسيمها والطرق جمع طريق والحد لغة الفصل والمنع فمن الاول قول الشاعر ؛ وجاعل الشمس حدا
لاخفاء به ؛ ومن الثانى قولهم حددت عن امره اذا منعته فهو محدود ومنه الحدود المقدرة فى الشرع لانها تمنع من الاقدام
ورسمت للبناء رسما من باب قتل علمت والرسم العلامة ويعزواى ينسب الكلام اسم مصدر والمصدر التكليم والكلم
جمع كلمة بالتحريك وهى لغة الحجاز ويجمع على كلمات وتخفف الكلمة على لغة تميم فتبقى على وزن سدرة والكلام فى
اصل اللغة عبارة عن اصوات متتابعة لمعنى مفهوم وفى اصطلاح النحاة هو اسم لما تركب من مسند ومسند اليه وقول
الرافعى الكلام ينقسم الى مفيد وغير مفيد لم يرد الكلام المصطلح وانما اراد اللفظ قال فى المصباح وقد حكى بعض المصنفين
ان الكلام يطلق على المفيد وغير المفيد قال ولهذا يقال هذا كلام لا يفيد وهذا غير معروف وتاويله ظاهر انتهى والقول

حصة من

اخص من اللفظ لاختصاصه بالمستعمل والافادة فاعل حصلت مصدر افاد والمراد بها افهام معنى يحسن السكوت عليه من
المتكلم او من السامع او من كليهما على الخلاف فى ذلك بين النحويين واصحها اولها لان السكوت خلاف التكلم فكما ان الكلام
صفة المتكلم يكون السكوت صفته ايضا نص عليه فى شرح الازهرية ولامت الخرق من باب نفع اصلحته فالتئم واذا اتفق
شيئان فقد لتئما قوله والعرب بالضم وبالتحريك اسم مونث ولهذا يوصف بالمونث فيقال العرب العاربة والعرب العرباء وهم
سكان الامصار خلاف العجم والاعراب سكان البادية وعنت اردت وقصدت واذا امرت قلت لتعن بحاجتى ونجئت الرجل
انجاوه مهموز من باب تعب وفى لغة بفتحتين جئته بغتة والاسم النجاءة بالضم والمد وفى لغة وزان تمرة ومثله الدهم
من دهمهم الامر يدهمهم من باب تعب وفى لغة من باب نفع فاجاءهم قوله وربما نصبوا البيت يعنى نصبوا على الحال بعد ان رفعوا
مدخول اذا على الابتداء فيقولون فاذا الناس وقوفا الان وقوفا نكرة فصح كونه حالا قوله وجه الحقيقة اى طريق الحق والغمم
بفتح الغين المعجمة والميم من غم الشمس غمما من باب تعب قال فى المصباح اى سال شعر راسه حتى ضاقت جبهته وقفاه ورجل
اغم الوجه والقفاء وامراة غماء مثل احمر وحمراء وهو ههنا كناية عن الاشكال والخفاء قوله اعيت اى صعبت وفى المصباح
عيى بالامر وعن حجته يعيى من باب تعب عيا عجز عنه والحتف الموت كذا فى القاموس والغمم قال الشمنى بالضم جمع غمة
وفاقا للدمامينى وفى الصحاح والغمة الكربة قال العجاج ؞ بل لو شهدت الناس اذ تكموا ؞ بغمة لو لم تفرج غموا ؞ وفى القاموس
والغمة بالضم والجمع غموم والعوجاء انثى الاعوج يقال عوج العود من باب تعب اى انحنى والعقرب معروف ويونث
والزنبور بالضم ذباب لساع كالزنبورة والزنبار بالكسر وحما بضم المهملة وتخفيف الميم جمع حمة وهى اسم العقرب قاله
الشمنى وفى القاموس والحمة كثبة السم او الابرة يضرب بها الزنبور والحية ونحو ذلك او يلدغ بها والجمع حمات وحمى
انتهى قال الجوهرى وحمة العقرب سمها وضرها واصله حمو او حمى والهاء عوض نتهى قوله قد اختصما اما بضم المثناة
او بفتحها فعلى الاول مبنى للمفعول والالف للاشباع ونايب الفاعل ضمير المصدر المقدر وعلى الثانى مبنى للفاعل والالف
عائد الى سيبويه والكسائى وحكى عن على بن عيسى انه قال واصحاب سيبويه الى هذه الغاية لا اختلاف بينهم يقولون ان الجواب
على ما قال سيبويه فاذا هو هى وهذا موضع الرفع وهو كما قال على بن سليمان وذلك ان النصب انما يكون على الحال نحو خرجت
فاذا الناس وقوفا جاز النصب هنا لان وقوفا نكرة والحال لا يكون الا نكرة فاذا اضمرت بطل امر الحال فان المضمر معرفة والمعرفة
لا تكون حالا فوجب العدول عن النصب الى الرفع كما تقول فاذا الناس وقوف قوله وخطاء ابن زياد وهو الفراء كنيته ابو زكريا
واسمه يحيى بن زياد ولد سنة ماة واربعين وتوفى فى طريق مكة المشرفة سنة سبع ومائتين وله سبع وستون سنة
وابن حمزة هو الكسائى وسياتى ذكره فى ترجمته وترجمة ابى بشر اعنى سيبويه واسمه عمرو والكسائى اسمه على قوله كغيظ عمرو
عليا المراد من عمرو هذا هو ابن العاص الى مصر من قبل معوية والمراد من على امير المؤمنين ابن ابيطالب عليه السلام وحكما الاول
بفتحتين اسم من قولهم انا حاكم وحكم من حكم بين القوم فصل بينهم وحكما الثانى فعل ماض من قولهم حكم يحكم او بالعكس دفعا
للايطاء اى تكرار اللفظ قوله وفجع ابن زياد هو الفراء والد ابن زياد وضمير من اهله فى هذا البيت الاول يعود الى عمرو
الاول وهو سيبويه قوله كفجعة بن زياد هو ابن ابيه عبيد الله المامور بقتل الحسين ع وضمير من اهله فى هذا البيت الثانى
يعود الى على الثانى وهو ابن ابيطالب ع ودماء الاولى بكسر الدال جمع دم بفتحها والقصر للضرورة ودماء الثانى بفتحها
مفرد الدماء والالف للاشباع او بالعكس وضمير بعده يعود الى سيبويه كما هو الظاهر والنقس بكسر النون وسكون القاف



قال فی المجمل الذی یکتب به والجمع انقاس وفی القاموس والنقس بالکسر المداد والجمع انقاس وانقس والطرس بالکسر الصحیفة
او التی محیت ثم کتبت والجمع اطراس وطروس کذا فی القاموس والمصباح وسجح من باب قتل سال من فوق الی سفل
وانسجم من سجمت العین والسحابة الماء تسجمه بکسر الجیم وضمها سجما وسجوما وسجمانا قطر دمعها وسال قلیلا او کثیرا
کذا فی القاموس وفی المجمل سجمت العین دمعها وعین مسجومة وارض مسجومة ممطورة والاضم محرکة قال فی القاموس
الحقد والحسد والغضب وفی المجمل الحقد والغیظ قال الجعدی زجر امنی علی اضم وتنافس فیه وتنافس رغب علی وجه
المباراة فی الکرم والغبن فی الرای الخدع ویحرک وشجاه احزنه کاشجاه او بمعنی قهره وغلبه واوقعه فی حزن والمحنة
البلیة والبرح اشد حزنا والبرح الشدة والشر والشجو الحزن وهضما مبنی للمفعول من باب ضرب یقال هضمه دفعه عن
موضعه فانهضم وقیل هضمه کسره ونقصه فلم یعرف حقه **فائدة** الکسائی هو ابو الحسن علی بن حمزة بن عبد الله
بن فیروز الاسدی بالولاء الکوفی المعروف بالکسائی احد القراء السبعة کان اماما فی النحو واللغة والقراءات وکان
یؤدب الامین بن هرون الرشید ویعلمه الادب وساله یوما محمد بن الحسن الفقیه الحنفی فی مجلس الرشید فقال ما تقول
فیمن سهی عن سجدة السهو هل یسجد للسهو مرة اخری فقال الکسائی لا قال لماذا قال لان النحاة تقول المصغر لا یصغر
روی الکسائی عن ابی بکر بن عیاش وحمزة الزیات وابن عیینة وابی مسلم معاذ بن مسلم الهرا النحوی الکوفی وغیرهم
وتوفی فی سنة تسع وثمانین ومائة بالری وفی ذلک الیوم مات محمد بن الحسن المذکور بالری ایضا وقیل ان الکسائی مات
بطوس سنة اثنین او ثلث وثمانین ومائة وقیل سنة اثنتین وتسعین ومائة ویقال ان الرشید کان یقول دفنت الفقه
والعربیة بالری والکساء بکسر الکاف وفتح السین بعدها الف ممدودة وانما قیل ذلک لانه دخل الکوفة وجاء الی حمزة
بن حبیب الزیات فقال له اصحاب حمزة الکسائی وقیل بل احرم فی کساء وعن حرملة قال سمعت الشافعی یقول من اراد
ان یتبحر فی النحو فهو عیال علی الکسائی **فائدة** سیبویه اربعة احدهم امام العربیة ابو بشر وقیل و یکنی ایضا ابا الحسن
عمرو بن عثمان بن قنبر مولی بنی الحرث بن کعب وقیل الربیع بن زیاد الحارثی وکان عالما بالنحو ولم یوضع فیه مثل کتابه
قال بن خلکان واخذ سیبویه النحو عن الخلیل بن احمد وعن عیسی بن عمر بن حبیب وغیرهم واخذ اللغة عن ابن الخطاب المعروف
بالاخفش الاکبر وغیره وکان کثیر المجالسة للخلیل فاقبل یوما فقال الخلیل مرحبا بزایر لا یمل فلما قدم بغداد وجری ما جری له
مع الکسائی خرج من بغداد وقصد بلاد فارس فتوفی بقریة من قری شیراز یقال لها البیضاء فی سنة ثمانین ومائة
وقیل سنة سبع وسبعین ومائة وعمره نیف واربعون سنة وقال بن قانع بل توفی بالبصرة فی سنة احدی وستین ومائة
وقیل سنة ثمان وثمانین وقال ابن الجوزی فی سنة اربع وتسعین ومائة وعمره اثنان وثلثون سنة وانه توفی بمدینة
ساوة وعن بن درید مات بشیراز وقبره بها وقیل ان ولادته کانت بالبیضاء لا وفاته وسیبویه بکسر السین واسکان
الیاء وفتح الموحدة وسکون الیاء التحتیة والواو بعدها هاء وهو لقب فارسی معناه رایحة التفاح کذا ضبطه اهل العربیة
وعن ابرهیم الحربی سمی سیبویه لان وجنتیه کانتا کانهما تفاحتان وکان فی غایة الجمال واما سیبویه الثانی فهو محمد
بن عیسی بن عبد العزیز المصری والثالث محمد بن عبد العزیز الاصبهانی والرابع ابو الحسن علی بن عبد الله اللوحی
المغربی قوله واصله ابو الخ قال الجوهری والاب اصله ابو بالتحریک لان جمعه اباء مثل قفی واقفاء ورحی
وارحاء والذاهب منه واو لانک تقول فی التثنیة ابوان وبعض العرب یقول ابان علی النقص وفی الاضافة ابیک

وهو ملقب بالکسائی

فاذا جمعت

فاذا جمعت بالواو والنون قلت ابون وكذلك اخون وحمون وهنون قال الشاعر فلما تعرفن اصواتنا بكين وفديننا بالابينا
وعلى هذا قرء بعضهم اله ابيك ابرهيم واسمعيل واسحق يريد جمع اب اى ابينك فحذف النون للاضافة انتهى وفي المصباح
الاب لامه محذوف وهي واو لانه يثنى ابوين والجمع اباء مثل سبب واسباب واذا صغر ردت اللام المحذوفة فيبقى ابيو فيجتمع
الواو والياء فتقلب الواو ياء وتدغم في الياء فيبقى ابي وبه سمى وقال الفيروزابادى واصل الاب ابو محركة والجمع اباء وابون انتهى
اقول لكن اذا جمع جمع السلامة للمذكر جعلت حركة الباء ضمة مع الواو وكسرة مع الياء اذ لا اعتداد بذلك المحذوف لكونه
حذف نسيا منسيا كذا في الشرح قوله واذا بنينا الخ اى باعتبار اصله وما يقتضيه من الاعتداد بالمحذوف لكن لا يخفى ان بناء مثله
من اوى وواى يستلزم ان يكون الواو من اوى والهمزة من واى بعد الجمع مضمومتين كما ء ابو بعد الجمع لا مفتوحتين تامل
قوله وهكذا اتفق الخ فان اصل اب عند الفراء ابو بسكون الوسط وعند سيبويه ابو بفتحه ذكره بعضهم قوله ان ثبت الخ
قوله فخارج جواب واما الاجواب ان ثبت بل هذه وصلية غير محتاجة للجواب وفائدتها الاشعار بالتردد في مثل هذا التركيب
قوله فيه معنى وجدت الخ فان معنى فاجأته وجدته ورايته فجاة قوله لان المعانى الخ رد على ابن الخياط ويجاب بان المراد
بالمعانى هنا الاسماء الجوامد التى فيها معنى الفعل قوله ولانها تحتاج الخ واجيب بان الحاجة داعية الى عامل لهذا المنصوب
فقط وما تدعو الحاجة اليه يقدر ويقدرها على ان كلا من وجد وراى يتعدى لواحد تقول وجد زيد مطلوبه يجده ويجده
بالضم لغة عامرية ورآه ابصره كذا قيل قوله اياك الخ الاية في فاتحة الكتاب قرأ الحسن البصرى يُعْبَدُ بالمثناة التحتية
مبنيا للمفعول واستشكلت بان ايا ضمير نصب ولا ناصب له وخرجت على ان ضمير النصب وضع موضع الرفع اى انت
ثم التفت بالاخبار عن اخبار الغايب فقيل يعبد وقرئ بالنون المكسورة والجمهور بفتحها قوله على انه نعت الخ يعنى ان
القائم نعت لزيد فقطع عن النعتية وانتصب بتقدير اعنى قوله او زعم ان اذا تعمل الخ مذهب الكوفيين جواز رفع زيد
فى قولك فاذا زيد القائم بالظرف لان اذا الفجائية عندهم ظرف مكان ونصب القائم لدلالة المفاجاة على معنى وجدت
فتعمل عمله والتقدير خرجت فوجدت زيدا القائم بجعل القائم ثانى مفعوليه وقال الزجاج ان كانت اذا كسائر الظروف لزمهم
ان يرفعوا بعدها اسما واحدا وان اعملوها عمل وجدت طالبناهم بفاعل ومفعولين بلى يجوز فاذا زيد قائما ان اذا اخبر زيد
وقائما حال واما مع المعرفة فلا يجوز عند البصريين هذا ملخص ما ذكره الرضى قوله لئن اكله الاية في سورة يوسف اللام فى
قوله لئن هى اللام التى يتلقى بها القسم وانا اذا الخاسرون جواب القسم وقد سد مسد جواب الشرط والواو فى قوله ونحن الخ
للحال وعصبة بالنصب على قراءة على ع من باب حذف الخبر الفعلى وابقاء النصب فيه على المفعولية والتقدير نوجد ونرى
عصبة وفيه الشاهد قال الشمنى وانما حمل الاية على النظير دون التمثيل النصى بجمهم بان هذه القراءة من باب حذف الخبر الفعلى
وبقى منصوبة على الحال وما نحن فيه منصوبة على المفعولية انتهى اقول وهذا كما ترى فان المص ينادى بان وجد تنصب لمفعولين
فكيف يتوجه النصب على الحال والصواب ان يقال فى وجه النظارة ان الباقى فى الاية باق على ما كان مع عامله والباقى فيما
نحن فيه قد تبدل اتصاله بالانفصال وان الباقى فى الاية مفعول ثان وههنا مفعول به لا ثانى له تدبر قوله والذين اتخذوا
من دونه الاية فى سورة الزمر قوله والذين اتخذوا مبتداء والخبر محذوف تقديره يقولون ما نعبدهم الخ فكان للمص ان يقول
وجعل هذا المقدر خبرا حتى يتم له الاستدلال وهو حذف خبر المبتدا اذا كان فعليا والا فاذا قلنا بان الذين اتخذوا مبتداء
ويقولون المقدر حال من فاعل اتخذوا والخبر ان الله يحكم بينهم خرجت الاية عن ان تكون من قبيل ما نتكلم فيه البتة كذا قيل



واجيب بان القيد انما يذكر للاحتراز عما يقابله ومقابل تقدير الجملة فعلية تقديرها اسمية لا تقديرا لفعلية حالا فتأمل
قوله فانما حسنه الخ فانما جواب لقوله واما قوله تعالى الخ والشرطية المصدرة باذا معترضة او هي لمحض الظرفية اى واما شان قوله تعالى
كذا فى زمان القول بان التقدير كذا فانما حسنه كذا فلا اعتراض وضمير عندهم عائد الى العرب والنحاة ذكره بعضهم قوله انه
مفعول مطلق الخ قال الزمخشري المفعول المطلق هو المصدر وسمى بذلك لان الفعل يصدر عنه ويسميه سيبويه الحدث
والحدثان وربما سماه الفعل وقال نجم الائمة وانما سمى مفعولا مطلقا لانه ليس مقيدا لكونه مفعولا حقيقيا بحرف جر كالمفعول به
وفيه وله ومعه قوله ما زيد الا شرب الخ هذا من المصادر المنصوبة بافعال مضمرة كقولهم انما انت قتلا قتلا وما زيد الا
ضرب الناس والا شرب الابل ومنه قوله تعالى فاما منا بعد واما فداء قوله على اضمار مثل الخ هذا من باب ما يقصد به التشبيه
فيوضع موضع الحال على اضمار المثل كقول المتنبى: بدت قمرا وماست خوط بان وفاحت عنبرا ورنت غزالا: والمعنى
بدت مشبهة قمرا او امثال قمر فى حسنها ومالت مثال غصن بان فى تثنيها وحسن مشيها وفاحت مثال عنبر فى طيب رايحتها
ورنت مثال غزال فى سواد مقلتها ومثله: سفرن بدورا وانتقبن اهلة: ومسن غصونا والتفتن جاذرا: ومثل هذا
وامثاله غير مرضى عند سيبويه وجمهور البصريين من الاصحاب وغيرهم لما فيه من حذف المضاف وابقاء معموله قوله
فاذا له صوت الخ يجوز الرفع على الصفة او البدلية ان كان نكرة ذكرهما سيبويه ويجوز ان يكون خبر المحذوف وتمتنع الصفة
ان كان معرفة ولا يجوز الصفة على تقدير مثل الا فى الضرورة قاله سيبويه وقال الخليل يجوز الصفة ايضا على تقدير مثل وحاصل
ذلك هو انه كما يصح صوت الحمار بالرفع كونه صفة لصوت بتقدير مثل فكذلك يصح النصب على الحالية بتقدير مثل وهو ظاهر
ومثله صراخ صراخ الثكلى قوله تفرقوا ايدى الخ يقال ذهبوا ايدى سبا وايادى سبا اى متفرقين فتكون الحال مبينة
وعلى كلام بدر الدين مؤكدة للعامل واستشهد به فى وقوع الحال جامدا على تاويله بالمشتق اى تفرقوا مثل ايدى سبا وهذا
التاويل كما افاد تاويل الجامد بالمشتق كذلك افاد تاويل المعرفة بالنكرة والايدى كناية عن الابناء لانهم فى القوى والبطش
بمنزلة الايدى والشاهد فى انتصاب المعرفة على الحال على تقدير مثل اى مثل اولاد سبا حين ارسل عليهم سيل العرم بناء
بناء على جوازه ويحتمل النصب على المصدرية اى تفرقوا تفرقا كتفرق ايدى سبا او على الظرفية اى تفرقوا فى طرقهم وسلوك
مسالكهم والايدى على هذا جمع يد بمعنى الطريق وسبا اسم تلك القبيلة غير منصرف ويجئ فى الاسناد عن يحيى بن هانى
عن فروة بن مسيك قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اخبرنى عن سبا ارجل هو ام امراة فقال هو رجل من العرب ولد عشرة
تيامن منهم ستة وتشاءم اربعة فاما الذين تيامنوا فالازد وكندة ومذحج والاشعرون وانمار منهم بجيلة واما الذين
تشاءموا فعاملة وغسان ولخم وجذام وهم الذين ارسل عليهم سيل العرم وذلك الماء كان ياتى ارض سبا من الشجر
واودية اليمن فردموا ردما بين جبلين وحبسوا الماء وجعلوا فى ذلك الردم ثلثة ابواب بعضها فوق بعض فكانوا يسقون
من الباب الاعلى ثم من الثانى ثم من الثالث فاخصبوا وكثرت اموالهم فلما كذبوا رسولهم بعث الله جرذا انقبت ذلك الردم
حتى انتقض فدخل الماء جنتيهم فغرقهما ودفن السيل بيوتهم فذلك قوله فارسلنا عليهم سيل العرم اقول سبا لقب على بن
يشجب بن يعرب واسمه عبد شمس يجمع قبائل العرب عامة لثقل الايادى وايدى بتركيبهما مع سبا واعلال الاخر هما
قوله وانما اسكنت الياء الخ قيل انها مضافة الى سبا وعلى كلام المصنف فهو كبادى بدا لثقل الايادى وايدى بتركيبهما مع سبا
واعلال الاخر هما فهذا الزم ياء ايك السكون وسكن همزة سبا مع قلبها الفا قال الزمخشري وجعله جار الله من باب بعلبك

لا يخفى ان

لا من باب خمسة عشر قال ولو كان كما قال وكان الثاني معربا لوجب تنوين سبا لانصرافه لانه اسم رجل لا اسم قبيلة قوله كما في
معدي كرب الخ المركب الاول علم على رجل والثاني علم على بلد قوله والثاني اي من وجهي اذا قوله ظرفا للمستقبل الخ اي
للحدث المستقبل زمانه فاندفع كون هذا معارضا بما عابه على المعربين في الباب السابع من قولهم اذا ظرف لما يستقبل من
الزمان فانه يوهم ان اذا مظروف الزمان قبل و يمكن ان يدفع بانه جرى هنا على سننهم وان كان الصواب عنده خلافه وهو كما
ترى قوله ثم اذا دعاكم الاية في سورة الروم قوله ثم عطف على ان تقوم بتاويل القيام والخروج واذا ظرف متضمن معنى الشرط
قوله من الارض الجار متعلق بمحذوف في موضع الحال من الكاف والميم اي دعاكم خارجين من الارض اي من قبوركم احياء
ولا يجوز تعلقه بيخرجون لان ما بعد اذا لا يعمل فيما قبله واذا الثانية للمفاجاة ولذا ناب مناب الفاء في جواب اذا دعاكم
قوله فاذا اصاب به الاية في الروم ايضا قوله اصاب به اي بذلك الودق قوله يستبشرون اي يفرحون ويبشر بعضهم بعضا
فاذا الاولى ظرف متضمن معنى الشرط والثانية هي الفجائية نابت مناب الفاء في جواب الاولى قوله ماضيا كثيرا الخ قال نجم الائمة
لان الماضي اقرب الى القطع بالوقوع نظرا الى لفظه الموضوع للدلالة على الوقوع وان كان بالنظر الى المعنى مستقبلا لان اذا الشرطية
تقلب الماضي الى معنى المستقبل مثال ان قوله والنفس راغبة اذا البيت من قصيدة لابي ذويب الهذلي يرثي بها اولاده وهم خمسة
ماتوا بالطاعون وقيل في عام جدب واولها ؛ امن المنون وريبه تتوجع ؛ والدهر ليس بمعتب من يجزع ؛ ومنها ؛ اودى
بنيّ فاعقبوني حسرة ؛ بعد الرقاد وعبرة لا تقلع ؛ سبقوا هويّ واعنقوا لهواهم ؛ فتخرموا ولكل جنب مصرع ؛
وبقيت بعدهم بعيش ناصب ؛ واخال اني لاحق مستتبع ؛ ولقد حرصت بان ادافع عنهم ؛ فاذا المنية اقبلت لا تدفع ؛
واذا المنية انشبت اظفارها ؛ الفيت كل تميمة لا تنفع ؛ فالعين بعدهم كان حداقها ؛ سملت بشوك فهي عور تدمع ؛
حتى كاني للحوادث مروة ؛ بلوى المشقر كل يوم تقرع ؛ بتجلدي للشامتين اريهم ؛ اني لريب الدهر لا اتضعضع ؛
والنفس راغبة البيت ؛ كم من جميع الشمل ملتئم القوى ؛ كانوا بعيش قبلنا فتصدعوا بيان الاستفهام في امن
المنون للانكار وكلمة من متعلقة بتتوجع والمنون الموت وريب الدهر حوادثه وجملة والدهر الخ حال من ضمير
تتوجع والمعتب اسم فاعل من اعتبته اذا ازلت عتابه واودى اي هلك و بنيّ اصله بنون حذفت نونه بالاضافة
وقلبت الواو عند اجتماعها مع الياء وسبقها بالسكون ياء وكسرت النون اتباعا وبه استشهد في التوضيح على قلب واو الجمع
ياء فاعقبوني عطف على اودى وحسرة ثاني مفعوليه اي تركوا الى عقبهم حسرة والرقاد بالضم النوم وعبرة عطف على حسرة
وهو بفتح المهملة وسكون الموحدة نزول الدمع واراد به الدمع النازل ولذا وصفه بقوله لا تقلع اي لا تنقطع قوله سبقوا هوى
استشهد به النحاة على قلب الالف المقصور ياء عند الاضافة الى ياء المتكلم على لغة هذيل بن مدركة بن الياس وهو حي من
مضر اذ اصله هواي اي مهويّ وضمير سبقوا يعود لقوله بنيّ واعنقوا اي اسرعوا من العنق بفتحتين ضرب من
السير فسيح سريع واللام للتعليل وقوله فتخرموا مبني للمجهول من اخترمهم الدهر وتخرمهم اي اقتطعهم واستاصلهم قوله
ولكل جنب مصرع جملة معترضة اتى بها اخرا تسلية لنفسه ويحتمل الحالية والمصرع موضع الصرع وهو الوقوع على الارض
يروى بدل وبقيت فغبرت بغين معجمة وباء موحدة وهما بمعنى واحد وعيش ناصب اي متعب والمراد صاحبه على حد
عيشة راضية واخال بكسر الهمزة بمعنى اظن ولاحق الاصل للاحق واورده المص في حرف اللام شاهدا على تعليق لام الابتداء
فعل القلب مع اضمارها ومستتبع مستلحق قيل انه اسم مفعول بمعنى اظن اني طلب مني ان اتبعهم في المضي والرحيل وقيل انه



بكسر الباء على ما في النسخ المقروة على انه اسم فاعل اي اظن اني لاحق بهم وتابع وحرصت اجتهدت من باب ضرب والاسم الحرص بالكسر
قوله واذا المنية فيه الاستعارة المكنية التخييلية وهي من ذكر المشبه اي المنية وحذف المشبه به وهو السبع ودلالة شيء من لوازمه
عليه وهو الاظفار والفيت وجدت والتميمة العوذة والمعنى لا ينفع الرقى والتعويذات اذا قربت المنية قوله فالعين الخ
استشهد به الفارسي في الايضاح على ان المعرف بلام الجنس يعامل في المعنى معاملة الجمع فلذا قال كانت حداقها وليس لها الا
حدقة واحدة لكنه اراد العيون بمعنى عينه وعين من يبكي بنيه معه من احمتم وسائر اهله او من قبيل قولهم جمل غليظ المشافر
مع ان له مشفرين ورجل ذو مناكب مع ان له منكبين و سملت فقئت وقيل عورت بشوك والعور جمع اعور وعوراء والمروة
واحد المرو وهي الحجارة البيض تبرق ومنها المروة بمكة قاله في المجمل والمشقر كمعظم حصن بالبحرين قديم قاله في القاموس
والجلد محركة الشدة والقوة وهذا البيت احسن ما قيل في الصبر و شمت كفرح شماتة وشماتا فرح ببلية العدو وريب الدهر
صروفه واتضعضع من تضعضع خضع وذل قوله والنفس راغبة البيت فيه الشاهد هنا على اضافة اذا الى الماضي
والى المضارع وعن الاصمعي وغيره ابرع بيت قالته العرب قوله والنفس راغبة الخ قوله فتصدعوا من صدعت القوم صدعا
فتصدعوا فرقتهم فتفرقوا قوله اذا السماء الاية اول سورة الانشقاق اي اذا انشقت السماء انشقت اي تصدعت وانفرجت
وانشقاقها من علامات القيمة واما الاخفش فيجوز كون السماء مبتدءا او الجملة بعده خبرا ولا يمنع كونه فاعلا وظاهر كلام
المص لا يفيد هذا فافهم قوله اذا باهلي البيت من قصيدة للفرزدق واذا ظرفية وباهلي على مذهب من جوز وقوع الاسمية
بعد اذا واستشهد به لذلك مبتداء خبره قوله تحته حنظلية واما من لم يجوز فرفوع بمضمر تقديره اذا كان باهلي الخ
لان اذا لا تليها الا الجملة الفعلية وفيه الشاهد والباهلي بكسر الهاء وفتحها نسبة الى باهلة بكسرها قبيلة من قيس عيلان
قال السيد محمد وهي في الاصل اسم امراة من همدان كانت تحت مضر بن اعصر بن سعد بن قيس عيلان فنسب اولاده اليها
وحنظلية اي امراة حنظلية مبتداء خبره تحته او فاعل لقوله تحته لاعتماده على المبتداء نسبة الى حنظلة اكرم قبيلة في تميم وابوهم
حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم وجملة له ولد في محل الرفع صفة لحنظلية لا للباهلي كما زعمه بعضهم والقول بالحالية يرده
نكارة ذي الحال من غير مخصص قوله فذاك المذرع جزاء اذا وذاك اشارة الى الولد والمذرع بضم الميم وفتح المعجمة وتشديد
الراء مفتوحة واخره عين مهملة من امه اشرف من ابيه والنسبة الى باهلة مذمومة في اشعارهم قال رجل من عبد القيس
ولو قيل للكلب يا باهلي ❊ عوى الكلب من لؤم هذا النسب ❊ قوله فاعل بجذ وفا الخ قيل الظاهر ان المحذوف لو فسر بصيغة
المجهول كما قدره الرضي في نحوان زيد ضرب غلامه فعلى هذا باهلي نائب الفاعل قوله ان الظرف اي تحته حنظلية قوله ولا تعمل
اذا الجزم الخ قال نجم الائمة واما اذا فلما كان حدثه الواقع فيه مقطوعا به في اصل الوضع لم يرسخ فيه معنى ان الدال على الفرض
بل صار عارضا على شرف الزوال فلهذا لم يجزم الا في الشعر مع ارادة معنى الشرط وكونه بمعنى متى ثم قال ومن جهة عروض
معنى الشرط فيها لم يلزم عند الاخفش وقوع الفعلية بعدها انتهى قوله استغن ما اغناك البيت من قصيدة لعبد قيس
بن خفاف بن عمرو بن حنظلة من البراجم اسلامي وهي مشتملة على حكم ووصايا يوصي بها ابنه وعلى ابن حساكر نسبة الابيات
الى حارثة بن بدر الغداني التميمي يكنى ابا العنبس ادرك عليا وتوفي بنيسابور وقيل مات غريقا بالاهواز في ولاية المهلب
ويقال انه جبيلا ابنه وفي القاموس هو كذا او كذا او ابن حارثة والقصيدة سبعة عشر بيتا احببت ذكر جميعها واولها شعر
اجبيل ان اباك كارب يومه ❊ فاذا دعيت الى المكارم فاعجل ❊ اوصيك ايصاء امرئ لك ناصح ❊ طبن بريب الدهر غير مغفل

الله فاتقه



الله فانقر واوف بنذره ❊ واذا حلفت مماريا فتحلل ❊ والضيف اكرم فان مبيته ❊ حق ولا تك لعنة للنزل ❊ واعلم بان
الضيف مخبر اهله ❊ بمبيت ليلته وان لم يسأل ❊ ودع القوارص للصديق وغيره ❊ كي لا يروك من اللئام العذل ❊
وصل المواصل ما صفا لك وده ❊ واحذر حبال الخاين المتبذل ❊ واترك محل السوء لا تحلل به ❊ واذا نبا بك منزل فتحول ❊
دار الهوان لمن رآها داره ❊ افراحل عنها كمن لم يرحل ❊ واذا هممت بامر شر فاتئد ❊ واذا هممت بامر خير فافعل ❊
واذا افتقرت فلا تكن متخشعا ❊ ترجو الفواضل عند غير المفضل ❊ واذا لقيت القوم فاضرب فيهم ❊ حتى يروك طلاء اجرب مهمل ❊
استغن البيت وبعده ❊ واستأن فعلك في امورك كلها ❊ واذا عزمت على الهوى فتوكل ❊ واذا تشاجر في فؤادك مرة ❊
امران فاعدل للاعز الاجمل ❊ واذا لقيت الباهشين الى الندى ❊ غبرا اكفهم بقاع ممحل ❊ فاعنهم وايسر بما يسروا به ❊
واذا هم نزلوا بضنك فانزل بيان اجبيل الهمزة للنداء وجبيل منادى مفرد مبني على الضم ويروى بدله ابني
وكارب اسم فاعل من كرب الشيء اذا قرب ودنى والمراد منه دنو اجله والطبن بفتح المهملة وكسر الموحدة بعدها نون
الحاذق ورجل طبن اي عاقل بصير والممارى المشكك ولعنة بضم اللام ما تلعنه الناس وبالفتح يلعن هو الناس والنزل
جمع نازل قال السيوطي والضيف النزيل قال الشاعر انشده صاحب المجمل ❊ نزيل القوم اعظمهم حقوقا ❊ وحق الله
في حق النزيل ❊ والقوارص المثالب وفي القاموس من الكلام التي تولمك وتبغضك والعذل الملامة وهم
العذلة والعذال والعذل والحبال كغراب الغضب والمتبذل من يعمل عمل نفسه ونبا منزله به لم يوافقه
قاله في القاموس واتئد اي تان ولا تستعجل وفي بعض النسخ بدله فافعل فاعجل والفواضل الايادي الجسيمة او الجميلة
وفواضل المال ما يأتيك من غلته والطلاء ككساء القطران وكل ما يطلى به واجرب اي جمل اجرب ومهمل اي متروك
والشاهد في قوله اذا تصبك حيث جزمت المضارع قال الجرمي والجزم بها خاص في الشعر وهي ح اسم شرط جازم
وتصبك فعل الشرط مجزوم بالسكون والخصاصة الفقر والحاجة وقوله فتجمل جملة فعلية في موضع جزم جواب الشرط
واقترن بالفاء المفيدة للربط لانه فعل طلب وانما عملت اذا وان كانت شرطا غير جازم حملا على متى كما اهملت متى
حملا عليها كقول عايشة ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس رواه ابن الجوزي عنها في جامع
المسانيد كما قال ابن مالك واما على رواية ابن عساكر البيت بلفظ واذا تكون خصاصة فلا شاهد فيه على هذا قطعا
وتجمل اما بالجيم المعجمة اي اظهر الجمال بالتعفف وكل الجميل اي الشحم المذاب تعففا واما بالحاء المهملة اي اظهر الغناء
بالتكلف واستأن من الاناة ضد الاسراع وتشاجر تنازع والباهش الفرح الطالب العطاء والقاع الصلب
والممحل المجدب وايسر اسرع اجابتهم والضنك الضيق اي اسهم في ضيقهم قوله زعم ابو الحسن هو الاخفش الاوسط
سعيد بن مسعدة المتقدم الذكر قوله حتى اذا الاية في سورة الزمر قال الاخفش ان اذا جر بحتى وتبعه ابن مالك
وجوزه الزمخشري وعلى هذا يكون التقدير وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا فوجا بعد فوج وزمرة بعد زمرة الى وقت
مجيئهم لها وانتهائهم اليها كما يظهر من كلام ابن ام قاسم في شرح التسهيل قال وعلى هذا الا جواب لها لانها معمول لما قبلها
فيكون قوله فتحت مستأنفا وجواب سؤال كانه قيل فماذا جرى اذ ذاك فقيل فتحت ابوابها انتهى والجمهور على ان اذا
ظرف متضمن معنى الشرط وليست معمولة لحتى بل حتى هذه هي التي تحكي بعدها الجملة وقوله فتحت جوابها قرأ اهل الكوفة
فتحت بالتخفيف ووجهه ان التخفيف يصلح للقليل والكثير وقرء الآخرون بالتشديد وحجتهم قوله مفتحة لهم الابواب وان



التشديد يختص بالكثرة قوله اذا وقعت الواقعة الاية اقول الواقعة ففي الشواذ قراءة الحسن والثقفي وابي حيوة خافضةً رافعةً
بالنصب على الحال قال ابو الفتح عثمان بن جني وقوله ليس لوقعتها كاذبة حال اخرى قبلها اذا وقعت الواقعة صادقة الوقعة خافضة
رافعة فهذه ثلثة احوال ومثله مررت بزيد جالسا متكئا ضاحكا وان شئت ان تاتي باضعاف ذلك جاز وحسن كما ان لك
ان تاتي للمبتداء من الاخبار بما يضاعفه تقول زيد عالم جميل فارس كوفي بزاز ونحو ذلك الا ترى ان الحال زيادة في الخبر وضرب
منه قوله فيمن نصب الخ انما قيد بذلك لان اذا فيمن رفعهما ظرف في معنى ليس لان التقدير لا يكون لوقعتها كاذبة وليس نفي
الحال فلا تكون اذا ظرفا منه ويجوز ان يكون العامل في اذا محذوفا لدلالة الموضع عليه كانه قال اذا وقعت الواقعة كذلك
فاز المؤمنون وخسر الكافرون وقال ابو علي الفارسي تقديره فهي خافضة رافعة فاضمر المبتداء مع الفاء وجعلها جواب اذا اي
خفضت قوما ورفعت قوما اذ ذاك فخافضة رافعة خبر المبتداء المحذوف وقوله اذا رجت الخ بدل من قوله اذا وقعت الواقعة
ويجوز ان يكون ظرفا من يقع في ذلك الوقت او خبرا عن اذا الاولى قوله والمنصوبان حالان وصاحب الحال الضمير في وقعتها
وانما فاعل وقعت قوله ونابت ما المصدرية عنها اي عن الاوقات لكثرة وقوع ما المصدرية ظرفا نحو قولهم ما ذر شارق
قال الرضي فيكون الزمان المحذوف مرفوع المحل بانه خبر اخطب وفي المعنى اخطب اوقات الامير هو وقت قيامه فتكون قد جعلت
الوقت اخطب مثل صائم نهاره ولا يقدر الفعل العام اذ ليس المعنى ان اخطب اوقات الامير حاصل في وقت قيامه اذ لا ظرف
قوله لان الزمان الخ يعني انما يلزم ذلك على تقدير نصب اذ او نصب يوم الجمعة ان افعل التفضيل كما تقرر في بابه بعض مما
يضاف اليه فيكون اخطب في المثالين وقتا لاضافته الى الوقت وقد اخبر عنه بالحصول في وقت كون الامير قائما او في يوم
الجمعة والحصول في الوقت هو الحلول فيه وربما يجاب بان الزمان المقدر منصوب المحل بدليل انه سمع في موضع هذا الظرف
المقدر ظرف معرب منصوب نحو قولهم اخطب ما يكون الامير يومَ الجمعة بالنصب فيكون الظرف منصوبا بشيء من الافعال
العامة اي اخطب كون الامير اذا كان قائما تدبر قوله وبعد غد يا لهف الخ بيت من ابيات لهدبة بن خشرم العذري
بن كرز بن ابي حية ابن الكاهن وهو سلمة بن الاميم شاعر فصيح متقدم من شعراء بادية الحجاز روى عن الحطيئة وروى عنه
جميل بن عبد الله العذري قال ابن دريد وهو اول من اقيد بالحجاز حيث قتل ابن عمه زيادة فاقيد به ويقال انه حبس
بالمدينة ايام معوية حين رفعه عبد الرحمن اخو زيادة وطلب منه القتل لان ولد زيادة كان صغيرا فحبس بها سبع سنين
او ثلث سنين فلما بلغ ابن زيادة عرض عليه عشر ديات فابى الا القود فاقيد به ويقال ان الابيات لابي الطمحان شريح
بن حنظلة القيني من مخضرمي الجاهلية والاسلام وكان نديم الزبير بن عبد المطلب والاول اصح والابيات قالها حين جيء به ليقتل اولها
الا عللاني قبل نوح النوائح ۞ وقبل ارتقاء النفس فوق الجوانح ۞ وبعد غد يا لهف الخ البيت ۞ اذا راح اصحابي تفيض عيونهم ۞
وغودرت في لحد على صفائحي ۞ يقولون هل اصلحتم لاخيكم ۞ وما القبر في الارض الفضاء بصالح ۞ ثم اقبل على ابن زيادة
فقال اثبت قدميك واجد الضربة فاني ايتمتك صغيرا وارملت امك شابة وسال فك قيوده ففكت فذلك حيث
يقول ۞ فان تقتلوني في الحديد فانني ۞ قتلت اخاكم مطلقا لم يقيد ۞ ثم ضربت عنقه بيان قوله الا عللاني
يحتمل خطابا للاثنين ويحتمل الواحد لان من عادتهم مخاطبة المفرد بصيغة التثنية والعل والعلل محركة الشربة الثانية
او الشرب بعد الشرب تباعا وكنى بها هنا عن شرب الحمام قبل نوح النوائح يروى قبل صدح النوائح والصدح رفع الصوت
بغناء من رجل وطير والجوانح ضلوع الصدر وارتقاء النفس فوقها كما يقال بلغت نفسه التراقي قوله وبعد غد يروى

وبعد غد



وقيل غد ظرف لبروحون مقدرا يا لهف كلمة يتحسر بها على مافات ويروى بدل من غد على غد واصحاب جمع صحب كافراخ
جمع فرخ والشاهد في قوله اذا راح فالواو ان اذا في موضع جر بدلا من غد على راى المبرد من جواز وقوعها في موضع جر
وكونه بدلا من موضع غد فيكون في موضع نصب لان محله نصب على المفعول بما دل عليه قوله يا لهف نفسي اى تلهف من غد
وقيل بالبدل من المجرور وان لم يجز وقوعها مجرورة لان البدل ليس من شرطه ان يحل محل المبدل منه وتقيض تسيل و
غودرت اى تركت والصفائح الحجارة العراض الرقاق وفضا المكان فضاء وفضوا اتسع والفضاء بالمد الساحة من الارض
قوله والجمهور على ان اذا الخ المخالف في ذلك ابن جني فانه قال في قوله تعم اذا وقعت لو اقعة اذا الاولى مرفوعة الموضع
بالابتداء واذا الثانية خبر عن الاولى وقد فارقت الظرفية والمعنى وقت وقوع الواقعة وقت رج الارض قال ويجوز
ان يفارق اذا الظرفية كقول لبيد حتى اذا القت يدا في كافر وقوله سبحانه حتى اذا كنتم في الفلك فاذا مجرورة عند ابي الحسن
وذلك يخرجها عن الظرفية قال في المجمع فعلى هذا لا يكون اذا ظرفا في الموضعين بل كل واحد منهما في موضع الرفع لكونهما
مبتداء وخبرا بخلاف ما ظنه بعض محققي ما ثنا في النحو فانه قال قال عثمان بن جني العامل في اذا وقعت قوله اذا
رجت وهذا خطأ فاحش انتهى قوله حرف ابتداء الخ استشكل بانه كيف يكون حتى غاية وبعده جملة الشرط واجيب بان
الغاية في الحقيقة ما ينسبك من الجواب مرتبا على فعل الشرط فالتقدير المعنوي لا الاعرابي في اية الزمر مثلا وسيق الذين
كفروا الى جهنم زمرا الى ان تفتح ابوابها وقت مجيئهم فينقطع السوق قوله وتقديره بعد اذا الخ جوز ابن ام قاسم كون
الجواب فاصحاب الميمنة ما اعظمهم وانجاهم واصحاب المشامة ما احقرهم واشقاهم انتهى والحق ان فاصحاب الميمنة رفع
بالابتداء والتقدير فاصحاب الميمنة ماهم اى اى شيء واصحاب المشئمة اى اى شيء هم وهذه اللفظة مجراه مجرى التعجب وقع له في
المثال اى في اخطب ما يكون الخ قوله واما الحديث وهو اني لاعلم الخ قوله هل اتيك حديث الاية في سورة والذاريات
قوله هل اتيك الخطاب للنبي ص وقوله اذ دخلوا عليه فاذ ظرف للحديث والضيف والمكرمين اى الملكة حين دخلوا على
ابرهيم ع فقالوا الداعي على وجه التحية سلاما قوله ولا على الذين اذا الاية في سورة التوبة قوله ولا عطف على سابقتها اى ولا
على الذين اذا جاؤك يسئلونك مركبا يركبونه فيخرجون معك الى الجهاد اى ليس عليهم حرج في التخلف عنه وهذا اخبار
عن قضية وقعت في الزمان الماضي فتكون اذا له وربما امكن ان يقال ان المراد الحكاية باعتبار ابتداء الفعل وهو يستلزم
الاستقبال باعتبار انتهائه وتمامه فيكون المحل لاذا بهذا الاعتبار قوله واذا راوا تجارة الاية في سورة الجمعة هذا اخبار
بقضية العير التي قدمت المدينة والنبي ص يخطب يوم الجمعة فتفرقوا عنه حتى لم يبق معه في المسجد الا اثنا عشر رجلا وقد
مضت هذه الواقعة قبل نزول الاية فيكون اذا فيها للماضي بمنزلة اذ اللهم الا ان يقال ان المراد الحكاية باعتبار ابتداء الفعل
كما عرفت قوله وندمان البيت من ابيات الحماسة وعن العسكري في كتاب تصحيف الشعر هذا للبرج بالباء الموحدة بن
مسهر الطائي وفي الاغاني عن ابي عبيدة كان البرج بن الجلاس الطائي خليلا للحصين بن الحمام ونديمه على الشراب وانه
وقع على اخت له وهو سكران فافتضها فلما افاق ندم واستكتم ذلك قومه ثم انه وقع بينه وبين الحصين فعيره بذلك
في ابيات وجرت بينهما الحرب فاسره الحصين ثم من عليه لتقديم صداقته فلحق ببلاد الروم فلم يعرف له خبر الى الان
وقيل بل شرب الخمر صرفا فقتلته وبعده ÷ رفعت براسه وكشفت عنه ÷ بمعرفة ملامة من يلوم ÷ ومنها ÷ نطوف ما
نطوف ثم ناوي ÷ ذووا الاموال منا والعديم ÷ الى حفر اسافلهن جوف ÷ واعلاهن صفاح مقيم بيان الواو



واورث وندمان النديم على الشراب قوله يزيد الكاس طيبا اى بحسن عشرته وادب مجالسته يزداد شرب المدام معه لذة وعن ابن الاعرابي لا يسمى كاسا الا وفيها الشراب وتغورت النجوم غربت ويروى تعرضت اى بدت عرضها للمغيب وتغورت النجوم اخبار عن قضية قد مضت فتكون اذا للماضى وفيه الشاهد قوله رفعت براسه البيت اى نبهته عن منامه وازالت عنه ما كان يداخله من الغم بلوم اللائمين اياه على معاطاة الشراب بان سقيته معرقة اى صرفا من الخمر او القليلة المزاج نطوف ما نطوف فما هذه مصدرية ظرفية اى مدة نطوافنا اى يكثر الواحد منا الطواف على اللذات والبطالات ودخول ما على المضارع قليل قوله ثم ناوى عطف على نطوف اى نرجع واراد هنا ليس مآل الجميع منا والفقير الا الى حفر بمعنى القبور ثم وصفها بانها جوف الاسافل للحودها وان اعاليها نصبت عليها حجارة كالعرف لها وهى دائمة على هذه ابدا والصفاح بالضم والتشديد الحجر العريض كما فى الصحاح وقوله نطوف لبيتين اوردهما المص فى الباب الخامس من الكتاب شاهدا على ان ذووا فاعلا بفعل غيبة اى ياوى ذووا الاموال قوله والليل اذا يغشى اول سورة الليل والنجم اذا هوى اول سورة النجم الواو فيهما للقسم لانه سبحنه اقسم بالليل اذا يغشى بظلمة النهار او يغشى بظلمته النهار والافق اى اذا ظلم وادلهم وغشى الايام بالظلام وبجنس النجوم والثريا عن بعضهم وقوله اذا يغشى واذا هوى فاذا فيهما للحال وقعت بعد القسم اى فى حال غشيانه وهويه كما هو محل الشاهد وح فهى ظرف لما بعدها قوله لان قسم الله الخ قيل فى توجيهه لعله اراد بالقديم ما ليس بآت لاما لا اول لوجوده بقرينة ذكره فى رد القول بانه اقسم اخبار عن قسم ثان قوله لاحدهما اى لا قسم او لكونه محذوف هو حال من الليل والنجم قوله والصحيح الخ اى سواء كان المراد باذا الحال والاستقبال واجيب بانهما متنافيان فى الظ دون الحقيقة ولهذا التزموا تجريد صدر الجملة الحالية المصدرة بمضارع مثبت عن علامة الاستقبال قوله لان القديم الخ هذه كبرى الدليل وصغراه مطوية للعلم بها وتقديره اقسم الانشائى هنا قديم والقديم لا زمان له ينتج اقسم الانشائى لا زمان له وقد عرفت ان الكلام اللفظى ليس بقديم قطعا بخلاف الازل وانقسامه الى الانشاء والاخبار ليس فى الازل بل فيما لا يزال فافهم قوله اذا قمتم الاية فى سورة المائدة اى اذا اردتم القيام الى الصلوة فعبر عن ارادة الفعل بالفعل لان الفعل يوجد بالقصد والارادة ولان من قام الى الشيء كان قاصدا له لا محالة فعبر عن القصد له بالقيام اليه ومثل هذه الاية قوله واذا قرات القران فاستعذ بالله قوله فى ناصب اذا مذهبان الخ قال نجم الائمة واما العامل فى اذا فالاكثرون على انه جزاؤه وقال بعضهم هو الشرط كما فى متى واخواته والاولى ان نفصل ونقول ان تضمن اذا معنى الشرط فحكمه حكم اخواته من متى ونحوه وان لم يتضمن نحو اذا غربت الشمس جئتك بمعنى جئتك وقت غروب الشمس فالعامل فيه هو الفعل الذى فى محل الجزاء استعمالا وان لم يكن جزاء فى الحقيقة دون الذى فى محل الشرط اذ هو مخصص للظرف وتخصيصه له اما لكونه صفة او لكونه مضافا اليه ولا ثالث بالاستقراء ولا يجوز ان يكون وصفا اذ لو كان وصفا لكان الاولى الاتيان فيه بالضمير كما تقدم فى الموصولات انتهى قوله غير مضافة لانه لا يضاف الى الجمل الا حيث قال بعضهم والصحيح اذا كان الخبر موجودا تكون مضافة قوله كما يقوله الجميع اذا الخ يعنى الجماعة اتفقوا على انها اذا كانت جازمة فهى غير مضافة اذ الاضافة من خصائص الاسماء فينافى الجزم الذى من خصائص الحروف قوله واذا تصبك الخ اورده هنا شاهدا على ان اذا جازمة وقد مر الكلام فيه قوله والثانى اى والمذهب الثانى فى ناصب اذا قوله وعلى قولهم تصير الخ اجيب بان الاصل ذلك ولكنهما قد تضمنا معنى الشرط وجعل الاول سببا للثانى قوله والمعمول داخل الخ يعنى ان اذا الذى هو المعمول داخل فى جملة عامله وهو اكرمته فى قولك اذا جائنى اكرمته وجعلت جملة اكرمته هى العاملة فى اذا فصير الجملتان جملة واحدة والنقدير اكرمته وقت مجيئه الى وح

فلا جواب



فلاجواب ولاشرط قوله بدا لی انی لست البيت من قصيدة لزهير بن ابی سلمی يذكر فيها النعمان بن المنذر حين طلبه
كسری ليقتله واولها ؛ الا ليت شعری هل يری الناس ما اری ؛ من الامر او يبدو لهم ما بدا ليا ؛ بدا لی ان الناس تفنی نفوسهم
واموالهم ولا اری الدهر فانيا ؛ وانی متی اهبط من الارض تلعة ؛ اجد اثرا قبلی جديدا وعافيا ؛ ارانی اذا اصبحت اصبحت ذا هوی
فثم اذا امسيت امسيت غاديا ؛ الی حفرة اهوی اليها مُصِمَّةٍ ؛ يحث اليها سائق من ورائيا ؛ كانی وقد خلفت تسعين حجة
خلعت بها عن منكبی ردائيا ؛ بدا لی انی عشت تسعين حجة ؛ تباعا وعشرا عشتها وثمانيا ؛ بدا لی انی لست البيت وبعده
وما اری نفسی تنقيها عزيمتی ؛ وما ان تقی نفسی كرائم ماليا ؛ الا لا اری حيا علی الدهر باقيا ؛ ولا خالدا الا الجبال الرواسيا
ومنها الم تر ان الله اهلك تُبَّعًا ؛ واهلك لقمان بن عاد وعاديا ؛ واهلك ذا القرنين من قبل ما تری ؛ وفرعون جبارا معا والنجاشيا
الا لا اری ذا امة اصبحت به ؛ فتتركه الايام وهی كما هيا ؛ الم تر للنعمان كان بنجوة ؛ من الشر لو ان امرءا كان ناجيا
ومنها واين الذين يحضرون جفانه ؛ اذا قدمت القوا عليها المراسيا ؛ رايتهم لم يشركوا بنفوسهم ؛ مَنِيَّتَه لما راوا انها هيا
خلا ان حيا من رواحة حافظوا ؛ وكانوا اناسا يتقون المخازيا بيــان ليت شعری قال فی المجمل ای ليتنی علمت
وبدا لی ظهر وهبط يهبط هبوطا نزل والتلعة من ارتفع من الارض وما انهبط منها ضد قوله ارانی اذا اصبحت البيت
وجدته فی بعض النسخ هكذا ارانی اذا ما بِتُّ بِتُّ علی الهوی ؛ فثم اذا اصبحت اصبحت غاديا ؛ يقول ان له حاجة لا تنقضی ابدا
واورده المص شاهدا فی ثم علی دخول العاطف عليها وعن السيرافی الاجود فثم بفتح الثاء لكراهة دخول عاطف علی عاطف
قوله كانی وقد خلفت الخ يقول لا اجد من شیء قد مضی والحجة السنة قوله بدا لی انی بفتح الهمزة مع الخبر فی محل الرفع
لكونه فاعل بدا ولست مدرك ما مضی فی محل الرفع خبر الان ومدرك بالنصب خبر ليس وما مضی فی محل الجر باضافة
خبر ليس اليه قوله ولا سابق استشهد وابر بانه بالجر عطف علی مدرك لتوهم دخول الباء الزائدة عليه ويروی ولا سابقا
بالنصب فلا شاهد لهم فيه وفی ديوان زهير ولا سابقی شیء باثبات ياء المتكلم فی سابق وبرفع شیء قوله اذا كان جائيا
اورده المص هنا شاهدا علی ابطال قول من قال ان ناصب اذا ما فی جوابها من فعل وشبهه لان تقدير الجواب فی البيت
اذا كان جائيا فلا اسبقه ولا يصح ان يقال لا اسبق شيئا وقت مجيئه لان الشیء انما يسبق قبل مجيئه وفيه نظر لجواز كون اذا
نصبا علی الظرفية والعامل فيه سابق ولا شك ان المعنی ولا سابق شيئا اذا كان لم يجیء بعد وهو محكوم عليه بانه يجیء
ولا يرد ما اورده المص فتدبر وضمير كان للشیء والمعنی ظهر لی بعد التجارب انی لا ادرك ما مضی وفات منی ولا اسبق
ما لم ياتنی بعد وهو ما ياتينی قوله تنقيها ای تجود بها والعزيمة عقد القلب علی الشیء تريد ان تفعله وكرائم المال اجوده
وعاديا هو ابو السموال كان له حصن بتيما يقال له الابلق ونجوة بالجيم ای ارتفاع والجفان جمع جفنة وهی القصعة
والقوا عليها المراسيا ای ثبتوا عليها واكلوا مثل المرسی للسفينة وقوله لم يشركوا البيت ای لم يواسوه فی الموت قوله
خلا ان حيا من رواحة اراد بنی رواحة هذا حی من عبس والخزی الفضيحة وتقيها تصونها وتحفظها قوله فی ظرفين الخ
يعنی اليوم وغدا فی قوله اذا جئتنی الخ واجيب عنه بان المراد ان جئتنی اليوم يكون سببا لاكرامی لك غدا فليس اكرمتك
فی الحقيقة جوابا وح فلا اشكال قوله علی القول الاول ای الشرطية وشرطها هو الناصب لها قوله وكيف يعمل الخ يقال له
عامل اليوم جئتنی وعامل غدا اكرمتك فلم يتضادا قوله اذا كان احدهما اعم الخ يعنی ان احدهما عام وهو اذا واليوم
خاص واذا كان احدهما اعم من الاخر جاز قال الشمنی فنحو اتيك يوم الجمعة سحر يريد هنا بالاعم من الاخر الشامل له ولغيره



شمول الكل لجزئيه ولا يريد به المفهوم الصادق على كل ما يصدق عليه الآخر من غير عكس لان يوم الجمعة مع سحر ليس كذلك قوله لجواز سير عليه الخ
يعني لما تقرر من ان الظرف الذي لا يتصرف اي ما لزم نصبه على الظرفية مثل سحر اذا اريد به ما هو من يوم بعينه فانه لا يقع نائبا عن الفاعل
وح فحاصل الكلام انه لا يجوز في المثال الا وجهان احدهما نيابة الجار والمجرور عن الفاعل ونصب الظرفين لكن لا يدل على المدعى
وثانيهما رفع الظرف الاول على النيابة ونصب الثاني وهو دال على المدعى ولم يجز رفعهما لما تقرر قاله بعضهم قوله متى تردن البيت
قال الفرزدق وبعده ✽ عليها من الحرمان اولاد بحشاً ✽ ومن مازن قوم يقولون منكرا ✽ يقولون لي حفر الهذيل بجارها ✽ فقلت
لهم لم تصدروا الامر مصدرا ✽ اذ شرب شلاء امرئ كان وجهه ✽ اذا ظلمت سيما امرئ لسوء اسفرا ✽ اجادت به من تغلب بنة وائل
حصان لقوم من ربيعة ازهرا ✽ فمن مبلغ فتيان تغلب انني ✽ عقرت على قبر الهذيل اليد كرا ابيات متى شرط وتردن
اي تشرفن مؤكد بالنون الخفيفة في موضع جزم فعل الشرط وفاعله مستتر ويوما ظرف ثان لتردن واورده المص شاهدا لذلك
ولا يجوز كونه ظرفا لتجد لئلا يفصل بين ترد ومعموله وهو سفار بالاجنبي ولا بد لا من متى لعدم اقترانه بحرف الشرط واورده الجوهري
بلفظ متى ما ترد وقال سفار مثل قطام اسم بئر نمتى ويقال ان البئر لبني مازن بن مالك قوله تجد بها جواب الشرط و اديهم
تصغير ادهم وهو الاسود وعن الآمدي في المؤتلف والمختلف هو ادهم بن مرداس خو عتبة بن مرداس احد بني كعب بن عمرو
بن تميم كان ادهم شاعرا خبيثا والمستجيز الذي ياتي القوم يستقيهم ماء ولبنا وسفار ماء لهم انتهى وعن ابي عبيدة يقال للمستجيز
الذي يطلب الماء اذا لم يسقه قد عورت شربه وروي البيت والمستجيز بالجيم والزاء والمعور بالمهملة وفتح الواو المشددة اسم
مفعول اي المصروف قال السيوطي ثم رايت ابا عبيدة قال في كتاب ايام العرب لما تنبأت سجاح اتبعها بشر كثير من بني تغلب
والنمر وبني تميم فكان الهذيل ممن تبعها واقبل معها فلما هزمتها الرباب يوم النباح وهرب الهذيل عكر الهذيل على نعم لبني
يربوع فمر بها قبل ارض بني تغلب فمر يوم وردها بسفار فتفأ راهلها من بني مازن وبقيت طائفة منهم على الماء فجعل اعوان
الهذيل يوردون تلك الابل قطعة قطعة حياض سفار فتشرب ثم تصدر وتترك وترد اخرى والهذيل قاعد على شفير سفار
فلما تشاغل من معه وراى حباشة غرة استدبره بسهم فاقصده وخر في الركية وهالوا عليه الحال اليوم وقال الفرزدق الابيات
قوله ثم اذا دعاكم دعوة الآية في سورة الروم وقد مر بيانها والشاهد هنا انه جواب الاولى وورد مقرونا باذا الفجائية قوله وكل
منهما اي من اذا الفجائية والحرف الناسخ قوله والصالح فيه اي في ذا قوله فاذا نقر في الناقور الآية في يا ايها المدثر قوله فاذا الفاء
للتسبب كانه قيل اصبر على اذاهم فامامهم يوم صعب فذلك مبتدا اي وقت النقر وهو النفخ في الصور ويومئذ بدل او فتح
لاضافته الى المبني وظرف لخبره وهو يوم عسير اي وقع يومئذ قال ابو علي لا يجوز ان ينتصب يومئذ بقوله غير لان الصفة
لا تعمل فيما قبل الموصوف وانما انتصب يومئذ على انه صلة قوله فذلك لان ذلك كناية عن المصدر فكانه قال فذلك النقر يومئذ
وعلى هذا فيكون التقدير فذلك النقر في ذلك الوقت نقر يوم عسير انتهى وناصب اذا ما دل عليه الجزاء اي عسر الامور قوله ولا تعمل
الواو من ولا للحال قوله وتخريج بعضهم مبتدا خبره لا يصح قوله وما بعد الفاء وهو ذلك وابو الحسن هو الاخفش قوله
زيادة الفاء اي في قوله فذلك قوله لان عسر اليوم الخ تعليل لسبب تخريجهم اذا على الابتداء وانما قالوا هذا التخريج لانه
لا تعمل الصفة فيما قبل الموصوف وهذا التخريج انما يصح على قول الاخفش بزيادة الفاء في خبر المبتدا لانها ح لا تكون عاطفة
اذ خبر المبتدا لا يعطف عليه ولا سببية لان عسر اليوم ليس سببا عن النقر قوله واما قول ابي البقاء انه يكون مدلولا عليه
اي على الجواب بذلك اي بلفظ ذلك والضمير في لانه عائد الى الجواب وهو قوله فذلك وح فيلزم الاتحاد وقوله فمردود جواب

اما قوله



وربما يجاب عنه بان كلام الاول انما
هو في بيان العلة على سبيل
هو العلم بالمراد او ما
هو العلة في الخارج
السبب والمسبب

٢ اما قوله واما نحو الخ دفع دخل كان قائلا يقول فما تصنع بهذا الحديث فانه يؤدي الى اتحاد السبب والمسبب فاجاب بقوله فما اول على
اقامة الخ **فائدة** ابو البقاء عبد الله بن ابي عبد الله الحسين بن ابي البقاء العكبري الاصل البغدادي المولد والدار
الفقيه الحنبلي الحاسب الفرضي النحوي الضرير محب الدين اخذ النحو عن ابي محمد بن الخشاب وعن غيره من مشايخ عصره في
بغداد وسمع الحديث من ابي الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد المعروف بابن البطي ولم يكن في اخر عمره في عصره مثله في فنونه
وكان الغالب عليه علم النحو وصنف فيه مصنفات مفيدة واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به وكانت ولادته سنة ثلاث او ثمان
وثلثين وخمسمائة وتوفي ليلة الاحد ثامن شهر ربيع الاول سنة ست عشرة وستمائة ببغداد ودفن بباب حرب والعكبري
بضم المهملة وسكون الكاف وفتح الباء الموحدة وبعدها راء هذه النسبة الى عكبرا وهي بليدة على دجلة فوق بغداد بعشرة
فراسخ خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم كذا في وفيات الاعيان قوله واذا تتلى عليهم الاية في سورة الجاثية قوله ما كان حجتهم
الاية استدل بها ابو حيان على ورود جواب اذا مقرونا بما النافية من حيث ان ما لها الصدر ورده المص بان قوله ما كان الخ
ليس بجواب والا اي لو كان جوابا لاقترن بالفاء كان يقال فما كان حجتهم الاية نظير اقتران جواب ان الشرطية بالفاء في اية فصلت
وهي قوله وان يستعتبوا اي يطلبوا العتبى اي الرضى فما هم من المعتبين المرضيين وذلك لوجوب اقتران الجواب بالفاء اذا كان جملة
اسمية قوله وانما الجواب الخ قال نجم الائمة ويجوز ان يكون قوله تع واذا تتلى عليهم الاية مثل وان اطعتموهم انكم لمشركون
اي بناء على جعل جملة ما كان حجتهم جوابا القسم محذوف مقدر قبل الشرط اي والله اذا تتلى عليهم اياتنا بينات ما كان حجتهم الاية
فما كان الخ جواب القسم المقدر وسياتي ذكره ويجوز ان يكون اذا لمجرد الوقت من غير ملاحظة الشرط انتهى وعلى هذا فلا تحتاج الى
جواب وان عاملها بعد ما النافية فيكون المعنى وقت التلاوة ما كان حجتهم وهذا قول ابن الحاجب وسيذكره المص ويرده بثلثة
امور فانتظر قوله ان ترك خيرا الاية في سورة البقرة وقبلها كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك الخ قوله الوصية ارتفعت
لاحد وجهين اما بانه اسم ما لم يسم فاعله وهو كتب وللوالدين متعلق بها لا خبر والجواب محذوف اي فليوص كما ذكره المص واما
بانه مبتدا وللوالدين خبره والجملة في موضع رفع على الحكاية لان معنى كتب عليكم قيل لكم الوصية للوالدين وح فيحتمل العامل
في اذا وجهين احدهما كتب فكانه قيل كتب عليكم الوصية وقت المرض والاخر ما قاله الزجاج وهو ان الوصية رغب فيها في حال
الوصية فتقديره كتب عليكم ان تواصوا وانتم قادرون على الوصية قائلين اذا حضرنا الموت فلفلان كذا انتهى قوله من يفعل الحسنات
الخ تقدم الكلام فيه في شواهد اما فراجعه قوله اذا هذه اي التي في قوله تع اذا تتلى الاية قوله يوم يرون الملئكة الاية في سورة
الفرقان قال في المجمع العامل في يوم معنى قوله لا بشرى يومئذ للمجرمين فانه يدل على يحزنون ويومئذ تاكيد ليوم يرون ولا يجوز
ان يكون يوم يرون منصوبا بلا بشرى لان ما يتصل بلا لم يعمل فيما قبلها انتهى وقال ابن الحاجب يعمل وقال في تقديره اي لا
بشرى لهم في ذلك اليوم قوله مردود خبر وقول ابن الحاجب الخ قوله خاص بالشعر الخ يعني محمول على الضرورة والقران العزيز
لا يحمل عليه قوله ونحن عن فضلك الخ هو من رجز لعبد الله بن رواحة الصحابي بن ثعلبة بن امرئ القيس الانصاري الخزرجي ابو محمد
ويقال ابو عمرو في الطبقة الاولى من اهل بدر وليس له عقب هو خال النعمان بن بشير وكان يكتب في الجاهلية والكتابة في العرب
قليلة شهد بدرا واحدا والخندق والحديبية وخيبر وعمرة القضية واستخلفه النبي صلعم على المدينة يوم بدر الصغرى
وعن قتيبة كان ابا الدرداء لامه قيل انه خرج في غزوة واستشهد بها سنة سبع وله رواية وكان من جملة شعراء النبي صلعم
وكان يحدو بهذا الرجز في زمن النبي صلعم وتمثل به النبي صلعم ويقال ان عامر بن الاكوع لما خرج الى خيبر جعل يرتجز باصحاب النبي صلعم

بسوق الركاب وهو يقول هذا الرجز * تالله لولا الله ما اهتدينا * وما تصدقنا وما صلينا * الكافرون قد بغوا علينا * اذا ارادوا فتنة ابينا * ونحن عن فضلك ما استغنينا * فثبت الاقدام ان لاقينا * وانزلن سكينة علينا **بيان** الهدى بالضم الرشاد والدلالة ويذكر ويقال هداه هدى وهديا وهدية وهداية وهدية بكسرهما ارشده وما تصدقنا اى ما صدقنا بالحق او فلا زكينا اموالنا ولا صلينا لله وفيه اقتباس للاية فلا صدق ولا صلى وبغوا من بغى عليه بغيا علا وظلم وعدل عن الحق واستطال وكذب قاله في القاموس وابينا كرهنا قوله ونحن الخ اورده المص شاهدا على ان ما يتصل باداة النفي انما يعمل فيما قبلها في الضرورة لا في السعة والقران العزيز لا يحمل عليه وثبت في الحرب فهو ثبيت ككرب فهو قريب والاسم ثبت بفتحتين ومنه قيل للحجة ثبت والسكينة بالتخفيف المهابة والرزانة والوقار قوله واختلفوا في لا الخ يعني وقياس المختلف فيه على المتفق عليه قياس مع الفارق قوله الا ان قرطا البيت للاحزم السنبسي واسمه قيس بن سعد بن جابر احد بني بن ربيع وبعده * بعيد الولاء بعيد المحل * من يناعنك فذاك السعيد * وعز المحل لنا بائن * بناه الاله ومجد تليد * ومأثرة المجد كانت لنا * واورثناها ابونا البعيد **بيان** قرط بقاف مضمومة وراء ساكنة وطاء مهملة رجل من سنبس والالة الحالة والمراد هنا السيئة ولا يقال بغير هاء والكيد من كاده كيدا من باب باع خدعه ومكر به والاسم المكيدة وما قال شارح الحماسة زائدة لا نافية لان ما في حيزها لا يعمل فيما قبلها ولا موصولة ولا مصدرية لئلا تتقدم الصلة على الموصول والمعنى انه اكيد كيده اى فعل مثل فعله قال التبريزي ويجوز كونها نافية اى ما اكيد كيده كما يكيد في لا اكون خيرا منه او ان المعنى ان هذا الرجل على حالة سوء ولا مكر مثل مكره وفيه الشاهد حيث توسطت لا بين العامل والمعمول الا ان العامل مؤخر عنها والمعمول مقدم عليها عكس ما قبله قوله بعيد الولاء خبر هو مقدر يبين حال قومه قوله ومن ينا عنك اى يبعد عن شرك يصف قلة الانتفاع وفيه التفات من الغيبة الى الخطاب فذاك السعيد جواب من وبائن اى ظاهر قد علا وفاق كل عز وبناه خبر ثان او حال من ضمير بائن قوله ومجد تليد عطف على سابقه اى ولنا مجد اى شرف تليد اى قديم موروث والياء فيه بدل من واو والمأثرة المكارم لانها توثر اى تروى وتنقل والباحة عرصة الدار سميت لاتساعها ومنه الاباحة اى التوسعة والناب السيد الرئيس سمي به تشبيها بالسبع لانه بالناب يجرح والضبس السيئ الخلق والحاميان جبلا طي سلمى واجاء يقول اذا حصلنا بينهما لا نبالي قوله اليت حب العراق الخ هو للمتلمس واسمه جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن زيد بن دوفن بن حرب بن وهب بن جلي بن احمس بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان الضبيعي بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة شاعر مشهور جاهلي في الطبقة السابعة من شعراء الجاهلية وهو خال طرفة بن العبد سمي المتلمس لقوله * فهذا اوان العرض جن ذبابه * زنابيره والازرق المتلمس * ويقال ان اشعر المقلين في الجاهلية ثلثة المسيب بن علس والحصين بن الحمام والمتلمس وكان سبب انشاده الابيات ما اخرجه ابن عساكر بسنده عن عمر بن شبة قال كان طرفة بن العبد وخاله المتلمس وفدا على عمرو بن هند ونادماه ثم انهما هجواه بعد ذلك فكتب لهما كتابين الى البحرين وقال لهما اني قد كتبت لكما بصلة فاشخصا لتقبضاها فخرجا من عنده والكتابان في ايديهما فمرا بشيخ جالس على ظهر الطريق منكشفا يقضي حاجته وهو مع ذلك ياكل ويتفلى فقال احدهما لصاحبه هل رايت اعجب من هذا الشيخ فسمع الشيخ مقالته فقال ما ترى من عجبي اخرج خبيثا وادخل طيبا واقتل عدوا وان لا اعجب مني من يحمل حتفه بيده وهو لا يدري فاوجس المتلمس في نفسه خيفة وارتاب بكتابه ففض خاتمه ودفعه الى غلام من الحيرة فقراه عليه فاذا فيه اذا اتاك المتلمس فاقطع يديه ورجليه واصلبه حيا فاقبل على طرفة فقال تعلم والله لقد كتب فيك

لنا باحة ضيق باقطارها * يهون علينا بها الوعيد

بمثل هذا



بمثل هذا فلم يلتفت الى قول المتلمس والقى المتلمس كتابه فى نهر الحيرة ومضى طرفة بكتابه الى صاحبه فقتله وهرب المتلمس فلحق بالشام
وهجى عمرو بن هند بابيات فبلغ ذلك عمروا فآلى ان وجده بالعراق ليقتله فقال المتلمس ؛ آليت حب العراق الدهر اطعمه ؛
والحب ياكله فى القرية السوس ؛ لم تدرى بصرى بما آليت من قسم ؛ ولا دمشق اذا ديس الكواديس ؛ يا آل بكر الا لله امكم ؛
طال الثواء وثوب العجز ملبوس ؛ اغنيت شانى فاغنوا اليوم شانكم ؛ واستحمقوا فى مراس القوم اوكيسوا ؛ شيروا الرجال على
بزل مخيسة ؛ والضيم ينكره القوم المكابيس ؛ ومنها حنت الى النخلة القصوى فقلت لها ؛ حجر حرام الا تلك الدها ليس ؛

بيان قوله آليت فعلت من الالية الحلف اما مضمومة التاء بناء على انه يخبر عن نفسه واما مفتوحة على انه يخاطب
عمرو بن هند ملك الحيرة على البعد وهو الذى يقتضيه المقام والشاهد فى حب العراق حيث حذف عنه حرف الجر وهو كلمة
على للضرورة فنصب اجراء اللازم مجرى المتعدى وبه استشهد النحاة وانما لم يجعل من باب الاضمار على شريطة التفسير بان يكون
التقدير آليت لا اطعم حب العراق لا اطعمه لما قيل من ان لا الناهية تقتضى التصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر
عاملا وفيه نظر قال السيد محمد ولو قيل بعدم ذلك الاقتضاء او بالاقتضاء اذا كانت ظاهرة وهى فى البيت غير ظاهرة صح الاعراب
بلا تكلف والظ عدم الاقتضاء لكون اطعمه فى البيت قد عمل فى قوله الدهر النصب على الظرفية بلا شبهة فلو كانت مقتضية
للصدارة لما صح ذلك وعلى تقدير الاقتضاء فمحل قوله لا اطعمه على ما يظهر من كلام الفرائد الرفع على انه خبر ان محذوف
اى انى لا اطعمه وفيه ما فيه والاظهر انه يكون استينافا كان سائلا قال له لم قال آليت على حب العراق وما تصنع به فقال لا اطعمه
انتهى وح فيكون اطعمه على حذف لا النافية لان جواب القسم اذا لم يكن مقرونا باللام او ان وجب ان يكون منفيا قوله والحب ياكله
جملة حالية والسوس الدود الذى ياكل الحب والخشب الواحدة سوسة والعيال سوس المال اى يفنيه قليلا قليلا كما يفعل السوس
بالحب واذا وقع السوس فى الحب فلا يكاد يخلص منه كذا فى المصباح وقيل يقع فى الصوف ايضا كما يقع فى الطعام والسوس فاعل
ياكله قيل ان المتلمس لما هجى عمروا حلف عمروا ان لا يطعم المتلمس بعدها حب العراق اى لا يقدر بعدها على المقام بالعراق فلا
سبيل له الى اكل حبها فقال المتلمس ذلك اى حلفت يا عمرو لا تتركنى اقيم بالعراق والطعام لا يبقى ان استبقيته بل يسرع اليه
الفساد وياكله السوس فالبخل به قبيح وهذا ما يقوى فتح التاء من البيت كما لا يخفى وبصرى بضم الموحدة كحبلى قال فى القاموس
قرية بالشام اى لم تدر بصرى انك حلفت فانا آكل من طعامها وكذلك دمشق فانا اكون فى موضع لا امرك فيه فلا اخافك على
نفسى والكدس وزان قفل ما يجمع من الطعام فى البيدر فاذا ديس ودق فهو العرمة والصبرة قال النحاس والكداديس
اكداس الطعام ولا واحد لها من لفظها والحق ان واحد الاكداس كدس كقفل واقفال كما فى التهذيب والصحاح والمصباح وقال
فى القاموس الكدس بالضم الحب المجموع والثواء الاقامة والنزول وجملة وثوب العجز حالية والمراس الشدة وتمارسوا تضاربوا
والكيس بالفتح ضد الحمق وشيروا من تشاور القوم واشتوروا والشورى اسم منه اى لا يستاثر احد دون غيره والبزل بالضم
جمع بازل من بزل البعير بزولا من باب قعد فطر نابه بدخوله فى السنة التاسعة والمخيسة الابل التى لم تسرح ولكنها حبست
للنحر او القسم والضيم الظلم والمكابس المحدث المطرق ومن يقتحم الناس فيكبسهم والقصوى والقصيا الغاية البعيدة
والحجر اصله الضيق وسمى الحرام حجرا لضيقه بالنهى عنه قال الطبرسى فى مجمعه فى تفسير قوله تع حجرا محجورا واستدل
بهذا البيت على ذلك قوله فى هذا الباب الخ اى باب الاضمار على شريطة التفسير ويقال باب المنصوب ويعرف بباب الاشتغال وهو
باب زيدا ضربته قوله انه لا فى الاية اى آية الفرقان وهى قوله لا بشرى الخ قوله والحرف الناسخ لا يتقدمه الخ هذا مبنى على



مذهب سيبويه والمازني وغيرهما الا ان الفرا والمبرد وابن درستويه جوزوه فلعل تخريج ابن الحاجب مبني على هذا التجويز قوله ولو
لم يكن الخ اى الناسخ كان واخواتها قوله العامل الذى الخ وهو نبئ قوله وقال الذين كفروا الاية فى سورة سبا قال الزجاج ان اذا
فى موضع نصب بمزقتم لا معمولة لجديد لان ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها والتاويل هل ندلكم على رجل وهو محمد صلعم يقول لكم اذا
مزقتم تبعثون فاذا بمنزلة ان الجزاء يعمل فيها الذى يليها وقال الزمخشري فان قلت ما العامل فى اذا قلت ما دل عليه انكم لفى خلق
جديد انتهى وح فعامل اذا مضمر يدل عليه انكم الخ ويكون المعنى هل ندلكم على رجل يقول لكم اذا مزقتم بعثتم وعن ابى على الفارسى
ان حمل موضع اذا بانه نصب بمزقتم يلزم الحكم على موضعه بالجزم لان النصب به لا يجوز الا بتقدير جزم الفعل الذى هو شرط
بها وهذا لا يسوغ الا فى ضرورة الشعر وان حمل موضع اذا على انه نصب والفعل غير مقدر فى موضع الجزم لم يجز لانه اذا لم يجازى
بها اضيفت الى الفعل والمضاف اليه لا يعمل فى المضاف ولا فيما قبله فكما لم يجز زيدا غلام ضارب عندك تريد غلام ضارب
زيدا عندك فكذا لا يجوز ان يكون موضع اذا نصب بمزقتم انتهى ملخصا والوجه ما قاله الزمخشري قوله لان ان ولام الابتداء
الخ اعترض عليه بان جعله اللام مثل ان للمصدرية تمم فانها مع ان سلبت الصدرية على المختار واجيب عنه بان مراد المصنف ان
اللام مع ان مثل ان فى الصدرية باعتبار ما قبل ان حتى يمتنع عمل ما بعد اللام فيما قبل ان تدبر قوله وايضا فالصفة الخ يعنى
اذا جعلنا معمولة لجديد فان جديد صفة لخلق والصفة لا تعمل فيما قبل الموصوف قوله وما تفعلوا من خير الاية فى سورة البقرة
فما اسم شرط فى محل النصب بتفعلوا فان الله به عليم جوابه اى ان تفعلوا خيرا فالله يعلم كنهه ويوفى ثوابه والشاهد فى ان الجواب
بان لا ياتى الا وهو مقرون بالفاء قوله واما ان اطعتموهم الاية فى سورة الانعام فقوله واما الخ دفع دخل كان قائلا يقول فما
تصنع بقوله انكم لمشركون فانكم جواب الشرط وليس مقرونا بالفاء اجاب بقوله فالجملة جواب قسم الخ اى والله ان اطعتموهم انكم
لمشركون فانكم لمشركون جواب القسم المقدر وح فلا اعتراض قوله وان لم ينتهوا الاية فى سورة المائدة قوله ليمسن فيه دلالة على
اعتماد القسم فى قوله ولئن جئتهم باية ليقولن على الفعل الثانى دون الاول والا لما حذفت اللام من قوله وان لم ينتهوا كما لم تحذف
اللام الثانية وايضا فان هذه اللام من الفعل الاول بمنزلة ان فى قولك والله ان لو فعلت لفعلت تثبتها تارة وتحذفها اخرى
والقسم لا يعتمد على هذه اللام كما لا يعتمد على ان هذه انشد سيبويه ❊ فاقسم ان لو التقينا وانتم ❊ لكان لكم يوم من الشر مظلم ❊
والذى اعتمد عليه اقسم قوله لكان دون ان فظهر ان هذا دليل على جواز تقدير قسم قبل الشرط وجعل الجواب المذكور لذلك
القسم لا الشرط قوله ان يقال قدرها الخ ضمير قدرها يعود الى الاية فى سبا وهى هل ندلكم الخ قوله لان الخ علة للا يسوغ
والمراد من قوله فى ذلك الوقت وقت التمزيق قوله واذا ما غضبوا هم يغفرون والذين اذا الخ الايتان فى سورة الشورى فاذا
فيهما ظرف لخبر المبتداء وبناء يغفرون على ضميرهم خبرا وكذا ينتصرون للدلالة على انهم الاخصاء بالمغفرة حال الغضب
والنصرة حال البغى ويجوز ان يكون لفظ هم فى الاية الاولى تاكيدا للواو فى غضبوا وفى الاية الاخرى تاكيدا للضمير المنصوب
فى اصابهم وما بعده الجواب قال الرضى ولعدم عراقة اذا فى الشرطية جاز ان يكون جوابها جملة اسمية بغير فاء كما فى الايتين
قال ولا مانع من ذلك اقول وجوزه ايضا صاحب الوجيز وغيره قوله وان يمسسك الاية فى سورة الانعام والشاهد فى
اقتران الجملة الاسمية بالفاء لانها جواب الشرط والمعنى وان يمسسك بخير من صحة او غنى فهو على كل شيء قدير فيقدر على دوامه
وازالته قوله تقدم الخ قد تقدم ان الفاء لا تحذف الا فى الضرورة والقران العزيز لا يحمل عليه قوله ظاهر التعسف ولعل وجهه
خروجه عن قاعدتهم من تاكيد الضمير المتصل المرفوع والمنصوب بضمير رفع منفصل وفيه نظر لانه ماش على القواعد ولا

التعسف فيه



تعسف فيه فضلا من ان يكون ظاهرا حتى قال ابن الصايغ واى تعسف فى مثل ذلك قوله تكلف الخ فى اغلب النسخ من غير ضرورة وفى
بعضها تكلف لا داعى واجيب بان الداعى قائم وهو ابقاء اذا على غالب امرها من كونها متضمنة لمعنى الشرط كما لا يخفى قوله والليل الخ
وقوله والنجم الخ قد مر الكلام على ان اذا فيهما حالية فهى ظرف لما بعدها وليست بشرطية قال الرضى وقيل اذا بدل من المقسم به
فخرج عن الظرفية اى وقت غشيان الليل ونظر فيه من ان اخراج اذا عن الظرفية قليل ومن انه يكون المعنى فى قوله والقمر اذا
اتسق يحق القمر متسقا لا يحق وقت اتساق القمر قال ولا يبعد ان يقال هو ظرف لما دل عليه القسم من معنى العظمة والجلالة فتعلقه
بالمصدر المقدر اى وعظمته اذا اتسق فهو كقولك عجبا من زيد اذا ركب اى من عظمته انتهى ملخصا قوله لان جواب والليل الخ
جوابه قوله ان سعيكم لشتى فهو ثابت دائما البتة وجواب والنجم قوله ما ضل صاحبكم وما غوى وهو ماض مستمر الانتفاء قوله فلا يدل
عليه الانشاء الخ قال نجم الدين سعيد جزاء الشرط يجب ان يكون قضية خبرية متعلقة بالشرط لان الانشاء ثابت والثابت لا يقبل
تعليقا وقولنا ان جئت فاكرمه انشاء للتعليق لا تعليق للانشاء انتهى وبالجملة لا يمكن جعل الطلب جزاء الا بتاويله بالخبرى

بحث ايمن المختص بالقسم قوله اسم الخ فى القاموس ايمن اسم وضع للقسم والتقدير ايمن الله قسمى وايمن كاذرح اسم
وفى المصباح وايمن اسم استعمل فى القسم والتزم رفعه كما التزم رفع لعمر الله وهمزته عند البصريين وصل واشتقاقه من
اليمن وهو البركة وعند الكوفيين قطع لانه جمع يمين عندهم وقد يختصر منه فيقال وايم الله بحذف الهمزة والنون ثم اختصر
ثانيا فقيل م الله بضم الميم وكسرها انتهى قوله ويرده الخ ضمير يرده يعود الى الجمع اى يرد قول الكوفيين انه جمع يمين جواز
كسر همزته وفتح ميمه وفى ايمن اثنتا عشرة لغة ايمن بفتح الهمزة وفتح الميم وضمها وكسر الهمزة وضم الميم وايم بفتح الهمزة و
كسرها مع ضم الميم وام بكسر الهمزة وضم الميم ومن بضم الميم وفتحها وكسرها وم بالضم والفتح والكسر قوله وفى القاموس
وهيم الله بفتح الهاء وضم الميم فهو من ابدال الهمزة هاء ومنه ليم الله وليمن الله قال فى الصحاح قد تدخل على ايمن اللام لتاكيد
الابتداء تقول ليمن الله فيذهب الالف فى الوصل وانشد البيت قوله فقال فريق القوم البيت لنصيب بن رياح البلوى
ابو محجن وقيل ابو الحجناء مولى عبد العزيز بن مروان فى الطبقة السادسة من شعراء الاسلام كان عبدا اسود عفيفا لم
يتشبب قط الا بامراته واهل البادية يدعونه النصيب تفخيما له وفى الاغانى كان شاعرا فحلا فصيحا مقدما فى النسيب
والمديح لا الهجاء وقيل له هرم شعرك قال لا والله ما هرم ولكن العطاء هرم عن الاصمعى دخل نصيب على عبد الملك بن مروان
فعاتبه على قلة زيارته اياه فقال انا عبد اسود ولست من معاشرى الملوك فدعاه الى النبيذ فقال انا اسود البشرة قبيح
المنظر وانما وصلت الى مجلس امير المؤمنين بعقلى فانى رايت ان لا يدخل عليه ما يزيله فعلم فاعفاه ووصله وفى امالى القالى
ثنا ابو بكر بن الانبارى حدثنا ثعلب عن الزبير عن شيخ قال حدثنا رجل من الحضر بالسعد وهو موضع قال جاءنا نصيب
الى مسجدنا فاستنشدناه فانشدنا ؛ الا يا عقاب الوكر وكر ضرية ؛ سقيت الغوادى من عقاب ومن وكر ؛ تمر الليالى و
الشهور ولا ارى ؛ مرور الليالى منسيات ابنة القرى ؛ تقول صلينا واهجرنا وقد ترى ؛ اذا هجرت ان لا وصال مع الهجر
لكم ارض ما قالت ولم ابد سخطة ؛ وضاق بما جمجمت من حبها صدرى ؛ ظللت بذى ودان انشد بكرتى ؛ وما لى عليها من قلوص
ومن بكر ؛ وما انشد الرعيان الا تعلة ؛ بواضحة الانياب طيبة النشر ؛ فقال الى الرعيان لم تلتبس بنا ؛ فقلت بلى قد
كنت منها على ذكر ؛ وقد ذكرت لى بالكثيب مؤالفا ؛ قلاص عدى او قلاص بنى وبر ؛ فقال فريق القوم البيت وبعده
اما والذى حج الملبون بيته ؛ وعلم ايام الذبايح والنحر ؛ لقد زادنى للغمر حبا واهله ؛ ليالى اقامتهن ليلى على الغمر



فهل يؤتمني الله في ان ذكرتها ٭ وعللت اصحابي بها ليلة النفر ٭ وسكنت ما بي من كلال ومن كرى ٭ وما بالمطايا من جنوح ومن فتر

بيان الصرية المحبوسة قوله سقيت الغوادي جملة دعائية والغوادي الامطار وجمجمته اي اخفيته في صدري والتجمجم اخفاء الشيء في الصدر قوله بذي ودان فذ وزايدة وودان قرية قرب الابواء سكنها الصعب بن جثامة الودانی او بلد بافريقية منها علي بن اسحق الاديب الشاعر وجبل طويل قرب فيد ورستاق بنواحي سمرقند ويروى بذي وردان وهو اسم واد ورجال وسوق وردان بمصر قوله انشد بكرتي اي اطلب ناقتي والبكرة الفتاة من الابل وما لي عليها اي على الارض والقلوص من الابل بمنزلة الجارية من النساء وهي الشابة والجمع قلص بضمتين والتعلة والتعلل العذر واضحة الانياب اي جارية بيضاء الاسنان والنشر الرايحة ولم تلتبس بنا اي لم تدخل في بلدنا وذكر بضم الذال وكسرها بمعنى التذكر اي ذكري لها هناك والكثيب مجتمع الرمل ومؤالف جمع مالف كمقاعد جمع مقعد وهو الموضع الذي يالفه الانسان وبني عدي وبني وبر قبيلتان والفرقة الطائفة من الناس والجمع فرق وفريق كامير اكثر منها وليمن لغة في ايمن كلمة قسم واستشهد بها المصنف على حذف الفها في الدرج ويروى يمن الله فلا شاهد فيه والغمر بغين معجمة موضع معروف وليلة النفر من ليالي الحج المعروفة والكرى النعاس والجنوح الميل والتكاسل من شدة السير والفتور ضد النشاط قوله وحذف الخبر واضافته الخ فيقال ايمن الله قسمي وقيل بالعكس ويجوز اضافته الى الكعبة حرف الباء قوله الالصاق الخ وهو تعلق احد المعنيين بالاخر اما على سبيل الاستقرار نحو به داء اي الصق به داء ويسمى ظاهرا ومكملة ايضا اذ التقدير داء مستقر به ولا تكون الباء الالصاقية مستقرا الا ان يكون الكلام خبرا كما في قولك به داء او على الاتساع نحو مررت بزيد اي الصقت مروري بمكان يقرب منه وتسمى الباء مكملة لان المرور لا بد ان يكون باحد ومنه اقسمت بك وبحياتك اخبرني قوله اذا قبضت على شيء الخ وهذا الصاق حقيقي كما في القاموس قوله او على ما يحبسه الخ اعترض عليه بان ذلك ليس قبضا عليه نفسه حتى يكون الالصاق حقيقيا بل بما يجاوره ويقرب منه واجيب بان مبنى اللغة ليس على المداقة والمضايقة حتى يقال ان ماسك ثوب زيد الذي هو لابسه ليس بماسك لزيد فتامل قوله اي الصقت مروري الخ فتكون الباء مكملة للفعل بان يقتضي الفعل المذكور معنى ذلك الجار نحو اعوذ بالله فان العياذة تقتضي ان تكون باحد كما ان المرور لا بد ان يكون باحد وهذا المثال مبني على الاتساع اذ المرور انما هو بما يقرب منه لا بقبض شيء من جسمه وهو ظ قوله وانكم لتمرون عليهم الاية في الصافات اي وانكم يا قريش لتمرون في ذهابكم الى الشام ومجيئكم على منازلهم وقراهم ومصبحين حال من قوله تمرون وبالليل في موضع نصب عطفا عليه اي صباحا ومساء وذكر ابن مالك الباء في نحو مررت بزيد بمعنى على بدليل وانكم لتمرون الاية وحكاه عن الاخفش قيل لان معنى المرور المجاوزة فمجاوزتك اياه كانك صرت فوقه او ان المرور لما كان من جانب العلو صار فيه معنى الاستعلاء قوله وبات على النار الخ هذا عجز بيت من قصيدة للاعشى يمدح بها المحلق واسمه عبد العزيز بن جشم بن شداد وانما سمي محلقا لان حصانا له عضه في وجنته فحلق فيها حلقة وهو رجل من بني ابي بكر بن كلاب كذا في الاغاني يحكي عن المفضل وصدره ٭ تشب لمقرورين تصطليانها ٭ واول القصيدة ارقت وما هذا السهاد المؤرق ٭ وما بي من سقم وما بي معشق ٭ لعمري لقد لاحت عيون كثيرة ٭ الى ضوء نار في يفاع تحرق ٭ تشب لمقرورين البيت وبعده ٭ رضيعي لبان ثدي ام تقاسما ٭ باسحم داج عوض لا نتفرق ٭ يدا لك يدا صدق فكف مفيدة ٭ وكف اذا ما ضن بالمال تنفق ٭ ولكن اراني لا ازال بحادث ٭ اغادي بما لم امس عندي واطرق ٭ ومنها ٭ ولا الملك النعمان يوم لقيته بنعمته يعطي القطوط ويافق ٭ تريك القذى من دونها وهي دونه ٭ اذا ذاقها من ذاقها يتمطق بيان ارقت

[illegible]

سهرت او

سهرت او هو سهر اول الليل والسهاد الارق قوله ومابى لخ جملة حالية والسقم المرض ولاحت نظرت وتشوفت واليفاع
ما ارتفع من الارض لمشرف وتحرّق من قولهم تحرّق الشيئ بالنار واسناد التحرق الى النار مجاز كقوله فما ربحت تجارتهم اى فما ربحوا
فى تجارتهم فالمعنى يتحرق وقودها مدحه بالجود اى وقد نارقراه على عال من الارض ليتوجه اليه كثير من الضيفان وتشبّ توقد
وتشعل والمقرور الذى اصابه القرّ وهو البرد ويصطليانها يسخنان بحرّها والشاهد فى قوله وبات على النار الخ فان مبيتهما حقيقة
ليس على النار ولكنه لما افضى الى المجاورة والقرب فكانه مستعل عليها فعدى الفعل بعلى توسّعا والندى كالمطر والجود والثانى هو
المناسب فى المقام والمحلق بكسر اللام هو الممدوح المتقدم الذكر ورضيعى لبان فى الاصل هو الرحم ثم يقال للجود حالف الجود ان لا
يفارقه وهو حال كذا قيل وقال الزوزنى فى قوله على النار خبر بات ورضيعى خبر بعد خبر لا حال والا تتقيد لبيتوتة بالرضاعة
كما يتقيد المجيئ بالركوب فى جاء زيد راكبا والمعنى بات للندى والمحلق على هذه النار متلازمين حتى كانهما اخوان ارتضعا من ثدى
ام واحدة اى لا يفارقه الجود بحال وثدى ام على تقدير من وقال الزوزنى وجدت فى بعض حواشى الاساس منسوبا الى العلامة فخر
خوارزم انه قال اضافة اللبان الى الثدى افصح من تنوين اللبان واما من نوّنه فنصب الثدى بمضمر يدل عليه الرضيع اى رضعا
ثدى ام لان رضيع اذ الصفة المشبهة لا تزعم لا تنصب مفعولا انتهى وتقاسما تحالفا واللبان بالكسر لبن المراة خاصة وقيل فى رضيعى
هو الرحم اى تحالفا فى ظلمة الاحشاء واسحم داج قيل هو الليل والباء ظرفية اى تحالفا فى ليل شديد السواد وقيل الدم وقيل الرحم
وقيل سواد حلمة الثدى وقيل زق الخمر وللعرب عادة فى التحالف عند الشراب وقيل دماء الذبايح التى كانت تذبح للاصنام
لانها تسود اذا يبست وعوض معناه ابدا وهو من اسماء الدهر يحلف به العرب وقيل انه صنم لبكر بن وائل كذا فى القاموس
قوله بدالك مبتداء بدا صدق بحذف نونه للاضافة خبره وضن بخل والقطوط جمع قط مثل حمل وحمول والقط القسط
والنصيب منه عجل لنا قطنا ويافق اى يصلح بينهم ويعطى على قدر كفايتهم قوله تربك لبيت فى صفة الخمرة تربك اى
الخمرة والقذى مايقع فى الشراب والتمطق التذوق والتصويت باللسان قوله فاذا استوى التقدير ان الخ اى بان يكون
الباء فى مررت بزيد للالصاق المجازى والاستعلاء المجازى لكن حرف الالصاق مع المرور اكثر من استعمال حرف الاستعلاء
معه كان الاولى ترجيح جانب الاكثر عند التردد فيجعل الباء للالصاق المجازى دون الاستعلاء المجازى قوله وانكان قد جاء
كما فى وانكم لتمرون الخ اى قد جاء لفظ على وقد مر الكلام فى الاية وان فى وانكان وصلية قوله يمرون عليها الاية فى اخر سورة
يوسف وهى وكاين من اية فى السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون قوله من اية اى علامة ودلالة على توحيد الله
يمرون عليها ويشاهدونها وهم معرضون عنها لا يعتبرون بها يريد اهل مكة قوله ولقد امر على اللئيم يسبنى قاله رجل من بنى سلول
وتمامه فمضيت ثمة قلت لا يعنينى ❊ غضبان ممتليا على اهابه ❊ انى وربك سخطه يرضينى بيان الواو فى ولقد
للعطف او للقسم والمقسم به محذوف واللام لمزيد التوكيد على القول الاول وللتوطئة على القول الثانى من اختيار الواو وامر اى
مررت عدل عنه الى المضارع لقصد تصوير حالته العجيبة الشان التى هو بصدد الاخبار عنها وكذا الحال فى اقول وفى حاشية
السعد على الكشاف انما عبّر بلفظ الماضى تحقيقا لمعنى الاغضاء والاعراض وانما عدى مر بعلى لما عرفت من انه كما يتعدى بالباء
يتعدى بعلى توسّعا ومع هذا فتعديته بالباء الالصاقية ولو على سبيل التجوز اولى لانه اكثر فيترجح واللئيم من اللوم وهو
شح النفس مع دنائة الاصل وجملة يسبنى اى يشتمنى صفة له لكون لام للعهد الذهنى والمعرف بها قريب من النكرة وبه استشهد
المعانيون والنحويون لا حال منه على ما يقتضيه جزالة المعنى ويروى بدل فمضيت فاعف وعليها فالمراد عففت كما فى امر لانه

عطف عليه وكذا فضيت على الرواية الاخرى وانما عطف فيها الماضى على المضارع لكون المضارع بمعنى الماضى كما عرفت وبه استشهد ابن مالك
فى شرح التسهيل وثمة حرف عطف لحقتها التاء قال السعد وذلك فى عطف الجمل خاصة وقيل ان التاء لتانيث اللفظ والمبالغة
فى التراخى ويروى فضيت ثم اقول لا يعنينى بدون التاء فى ثم وعلى هذه الرواية انما يحسن اذا روى بدل فضيت فاعف
ويحسن فضيت على رواية التاء قوله لا يعنينى اى لا يقصدنى من عناه قصده قوله تمرون الديار ولم تعوجوا هو
لجرير يهجو الاخطل وتمامه ❊ كلامكم على اذا حرام ❊ وهو من قصيدة اولها ❊ متى كان الخيام بذى طلوح ❊ سقيت الغيث ايتها
الخيام ❊ تنكر من معالمها ومالت ❊ دعائمها وقد بلى الثمام ❊ اقول لصحبتى وقد ارتحلنا ❊ ودمع العين منهمل سجام ❊
تمرون الديار الخ وبعده ❊ اقيموا انما يوم كيوم ❊ ولكن الرفيق له ذمام ❊ بنفسى من تجنبه عزيز ❊ على ومن زيارته
لمام ❊ ومن امسى واصبح لا اراه ❊ ويطرقنى اذا هجع النيام ❊ ومنها ❊ لقد ولد الاخيطل ام سوء ❊ على بابِ استها صُلُبٌ وشام
بيان طلوح بالضم موضع فى بلاد يربوع وجملة سقيت الغيث دعائية والدعائم جمع دعامة بالكسر وهو ما يسند
به الحايط اذا مال يمنعه السقوط ودعامة القوم عمادهم والثمام بضم المثلثة جمع ثمامة وهو نبت يستعمل لازالة البياض
وسجام بالكسر من سجم الدمع سال قوله تمرون الديار على حذف حرف الجر اما الباء الالصاقية المجازية بناء على انه
الاولى واما حرف الاستعلاء المجازى وفيه الشاهد باعتبار هذا الخلاف ايضا فى المقدر وانشد بعضهم ❊ اتمضون
الرسوم ولا تحيى ❊ وفيه ايضا تقدير الجار اى اتمضون على الرسوم الا ان يثبت دعوى انه بمعنى اتتركون وح فلا
تقدير لانه يتعدى الى المفعول بنفسه وعن عمارة عن بلال بن جرير قال انما قال جدى مررتم بالديار وعلى هذا فلا شاهد
فيه قوله ولم تعوجوا اى لم تميلوا الينا والذمام بالكسر الحرمة واللمام من اللمم بفتحتين وهو مقاربة الذنب ويطرقنى من
طرق وهو كل من ياتى ليلا وهو طارق وهجع يهجع بفتحتين هجوعا نام بالليل قال ابن السكيت ولا يطلق الهجوع الا على نوم
الليل والاست يراد به حلقة الدبر قال فى المصباح والاصل سته بالتحريك ولهذا يجمع على استاه مثل سبب واسباب
ويصغر على ستيهة وقد يقال سته بالهاء وست بالتاء فيعرب اعراب يد ودم وبعضهم يقول فى الوصل بالتاء وفى الوقف
بالهاء على قياس هاء التانيث انتهى وصلب بضمتين جمع صليب وزان كريم وهو ودك العظم وشام جمع شامة
قوله التعدية الخ التعدية بالتاء المثناة فوق قال بعضهم جميع حروف الجر لتعدية الفعل القاصر عن المفعول لكن
معنى التعدية المطلقة ان تنقل معنى الفعل كالهمزة والتضعيف وتغيره وهذا المعنى مختص بالباء نحو ذهب زيد وذهبت به
قوله ذهب الله بنورهم الاية فى البقرة وهى هكذا مثلهم كمثل الذى استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم
الاية قوله مثلهم مبتدا خبره كمثل الذى والكاف زائدة واستوقد الخ صلة الذى والعائد المضمر فى استوقد ولما يدل على
وقوع الشئ لوقوع غيره وهو بمعنى الظرف والعامل فيه جوابه وهو ذهب الله وضمير بنورهم يعود للذى وان الجواب محذوف
اى فلما اضاءت طفيت وما فى ما حوله موصول وحوله نصب على الظرف وهو صلة ما وح فجملة ذهب الله استيناف
اجيب به اعتراض سائل يقول ما بالهم قد اشبهت حالهم حال هذا المستوقد فقيل له ذهب الله بنورهم او يكون بدلا من جملة
التمثيل على سبيل البيان اى بمنزلة عطف البيان والمعنى اذهب الله نورهم والفعل الذى لا يتعدى يتعدى الى المفعول بحرف
الجر او بهمزة النقل والباء فى قوله بنورهم يتعلق بذهب قال الزمخشرى والفرق بين اذهبه وذهب به ان معنى اذهبه
ازاله وجعله ذاهبا وذهب به اذا استصحبه ومضى به معه وذهب السلطان بماله اخذه والمعنى اخذ الله نورهم وامسكه

وما يمسكه فلا

وما يمسك فلا مرسل له فهو ابلغ من الاذهاب انتهى وانما قال ابلغ من الاذهاب لانهما مشتركان فى التعدية مختلفان فى المعنى لان الهمزة
للازالة والباء للمصاحبة وكل من ذهب بشيء فقد اذهبه ولا عكس قوله وقرأ الخ اى قرء اليمانى اذهب الله نورهم والوجه ما قلناه
قوله مردود بالاية يعنى ذهب الله بنورهم وقد عرفت فى قول الزمخشرى من الاشارة الى الجواب عن الاية بان هذا معنى اخر لذهب
مع الباء لا محذور فى نسبته الى الله تعم بخلاف الاول وح فلا احتياج الى قول بعضهم مجيبا بانه على سبيل التجوز من قبيل وجاء ربك
كما لا يخفى قوله واما قوله تعم ولو شاء الله الاية فى البقرة جواب واما محذوف تقديره فلا يرد به عليها واغنى عن ذكره قوله فيحتمل
ان الفاعل الخ قوله ولو شاء الله فمفعول شاء محذوف لان الجواب يدل عليه والمعنى ولو شاء الله ان يذهب بسمعهم وابصارهم
لذهب بها ولقد تكاثر هذا الحذف فى شاء واراد ولم يبرزوا المفعول الا فى النادر كقوله لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه
من لدنا وقرء ابن ابى عبلة لاذهب باسماعهم بزيادة الباء والشيء ما يصح ان يعلم ويخبر عنه كذا فى الكشاف قوله ولان الهمزة
الخ اى فلا يجتمعان قوله لم يجز اقمت الخ اقمت من القيام لا من الاقامة قوله تنبت الاية فى سورة المومنين هكذا وشجرة تخرج
من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للاكلين قوله فيمن ضم اوله الخ وهى قراءة ابن كثير وابى عمرو ويعقوب غير روح والباقون
بفتحها وضم الباء وقد ذكروا فى تخريج هذه الاية وجوها الوجه الاول زيادة الباء يريد تنبت الدهن كما فى قوله ولا تلقوا
بايديكم الى التهلكة الثانى للمصاحبة والظرف حال الفاعل اى تنبت متلبسة بالدهن ومصاحبة له او المفعول مقدرا اى تنبت
جناها اى ثمرتها مصاحبة للدهن الثالث قالوا انبت بمعنى نبت فكان الهمزة فى انبت مرة للتعدية ومرة لغيرها الى غير
ذلك قوله وصبغ عطف على الدهن واعرابه كاعرابه قوله رايت ذوى الحاجات البيت من قصيدة لزهير بن ابى سلمى يمدح
بها سنان بن ابى حارثة واولها : صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو : واقفر من سلمى التعانيق فالثقل : ومنها : اذا السنة
الشهباء بالناس اجحفت : ونال كرام المال فى الجحرة الاكل : رايت ذوى البيت وبعده : هنالك ان تستخبلوا المال تخبلوا
وان تسئلوا تعطوا وان تيسروا تغلوا : وفيهم مقامات حسان وجوهها : واندية ينتابها القول والفعل : على مكثريهم
حق من يعتريهم : وعند المقلين السماحة والبذل : وما يك من خير اتوه فانما : توارثه اباء ابائهم قبل : وهل
ينبت الخطى الا وشيجه : وتغرس الا فى منابتها النخل بيان صحا من سكره زال سكره وكاد قارب ولا يسلو
اى لا يصبر واقفر خلا والتعانيق والثقل موضعان وسنة شهباء لا خضرة فيها ولا مطر واجحفت السنة بقدمهم
المعجمة اذا كانت ذات جدب وقحط والجحرة بفتح الجيم المعجمة وسكون المهملة السنة الشديدة وبه استشهد فى الصحاح
قوله رايت جواب اذا يروى بفتح التاء وضمها والقطين الخدم والاتباع اماء واحرارا واهل الدار يستوى للمذكر والمونث والواحد
والجمع او يجمع على قطن والبقل كل نبات اخضرت به الارض قال ابن فارس والشاهد فى نبت البقل لانه فى معنى نبت ويجوز ان
يكون محذوف المفعول بمعنى اذا انبت البقل ثمرة فلا شاهد فيه على هذا التقدير ونبت البقل اى اخصب الناس والاستخبال
من استخبلنى ناقة فاخبلتها استعارنيها فاعرتها او اعرتها لينتفع بلبنها ووبرها او فرسا ليغزو عليه كذا فى القاموس
ويروى بدل تستخبلوا تستخولوا المال تخولوا والاستخوال ان يملكوهم اياهم وخوله الله المال اعطاه اياه متفضلا وتيسروا
من الميسر اى يفعلوا فعل الميسر اى ياخذون سمان الابل لا يبخرون الاغالية والمقامات المجالس التى يقوم بها الرجل فيحض
على النحو والاندية جمع ندى وهو المجلس قوله ينتابها الخ اى يقال فيها الجميل ويفعل به ومكثريهم مياسيرهم ويعتريهم
يطلب منهم والخطى بفتح المعجمة الرمح نسبة الى الخط وهو سيف البحر عند عمان والبحرين لان الرماح تباع به لا انه

منبتها والوشيجة كما فى الصحاح والقاموس عرق الشجرة والوشيج شجر الرماح اى انهم كرام لا يولد الكريم الا فى موضع كريم كما انه لا تنبت
القناة الا القناة وبه استشهد فى التوضيح على تقديم المفعول على الفاعل لاجل الحصر قوله مع المتعدى اى يكون ما قبلها متعديا قوله
دفع الله الاية فى سورة الحج قوله ولولا دفع الله فدفع مصدر مضاف الى الفاعل وبعضهم منصوب على البدل من الناس وهو بدل البعض
من الكل والتقدير ولولا ان دفع الله بعض الناس ببعض لهدمت جواب لولا قرا اهل المدينة ويعقوب ولولا دفاع الله بالالف
والباقون بغير الف وقرء اهل الحجاز لهدمت بالتخفيف والباقون بالتشديد قوله صك الحجر الحجر اى طبقه ومنه صك الباب
صكا وصكه ضربه من قفاه كذا فى المصباح قوله الثالث الاستعانة الخ اى الثالث من معانى الباء الاستعانة وادرج ابن مالك فى التسهيل
باء الاستعانة فى باء السببية والنحويون يعبرون عن هذه الباء بالاستعانة واثرت على ذلك التعبير بالسببية من اجل الاحوال
المنسوبة الى الله تع لجواز استعمال السببية دون الاستعانة قوله قيل ومنه باء البسملة الخ يعنى ان باء الاستعانة الداخلة على آلة
الفعل حقيقة كما فى كتبت بالقلم الخ ومجازا نحو بسم الله الرحمن الرحيم وهو احد قولى الزمخشرى فى البسملة والقول الثانى انها
للمصاحبة على معنى متبركا باسم اقرء وهو الذى استظهره لان فى التبرك باسم الله من التادب ما ليس فى جعله بمنزلة الالة
التى لا تكون مقصودة بالذات قوله الرابع السببية وهى الداخلة على سبب الفعل نحو فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم قاله فى التوضيح
والمعنى لعناهم بسبب نقضهم ميثاقهم وهى عند الرضى فرع الاستعانة قوله انكم ظلمتم الاية فى البقرة فالباء فى باتخاذكم العجل
للسببية اى انما ظلمتم انفسكم بسبب اتخاذكم العجل الها وفيه الشاهد وقيل للتعدية قوله فكلا اخذنا الاية فى سورة العنكبوت اى فكلا
من المذكورين فى الاية وهم قارون وفرعون وهامان اخذنا بذنبه اى اخذنا كلا من هؤلاء بسبب ذنبه وعاقبناهم بتكذيبهم الرسل
قوله ومنه اى من هذا القبيل وهو ان الباء للسببية قوله لقيت بزيد الاسد الخ قال نجم الائمة بعد ذكر من التجريدية وكذا الباء
التجريدية فى نحو قوله تع فاسئل به خبيرا وقولك لقيت بزيد اسدا اى سل بسؤاله خبيرا ولقيت بلقائه اسدا اى على حذف
مضاف قوله قد سقيت آبالهم بالنار هذا بيت من مشطور السريع قال السيوطى انشده العسكرى فى كتاب الاوايل هكذا
يسقون آبالهم بالنار ※ والنار قد تشفى من الاوار بيان الآبال بالمد جمع ابل وتصغيرها ابيلة والمراد بالنار نار
الوسم يقال للرجل ما نارك اى ما سمة ابلك وانما يسئل عن ذلك لانهم يعرفون ميسم كل قوم وكرم ابلهم من لومها ومنه
قولهم تسئلنى الباعة اين نارها فاذا وردت المنهل ورأوا وسمها عرفوا اصحابها فخلوا لها المنهل للشرب تكريما لاصحابها فكانت
النار التى هى آلة الوسم سببا لشربها فالباء للسببية كما هو محل الشاهد قوله والنار الخ جملة حالية اى والحال قد تشفى نار الوسم
من الاوار وهو بضم الهمزة وتخفيف الواو حرارة العطش قوله الخامس المصاحبة وهى التى يصلح فى موضعها مع او يغنى
وعن مصحوبها الحال كما سيعرف قوله اهبط بسلام الاية فى سورة هود اى بسلامة او تحية اى معه وفى الكشاف بسلام منا مسلما
محفوظا من جهتنا او مسلما عليك مكرما انتهى قوله وقد دخلوا بالكفر الاية فى المائدة وهذه مما يغنى عنها وعن مصحوبها الحال
فقوله دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به يريد دخلوا كافرين وخرجوا كافرين والتقدير متلبسين بالكفر فقوله بالكفر وبه حالان
وكذا قد دخلوا وهم قد خرجوا ولذا دخلت قد تقريبا للماضى من الحال ومثله خرج بثيابه يريد خرج لابسا ثيابه وكذا اشترى
الدار بالاتها اى كائنة بالاتها قاله بعضهم قوله فسبح بحمد الاية فى سورة النصر قوله فسبح قيل جواب اذا ومفعول جاء محذوف
اى اذا جاءك نصر الله الخ فسبح وقيل جواب اذا محذوف والتقدير اذا جاء نصر الله حضر اجلك وقوله فسبح الخ امر من الله سبحنه
بان ينزهه عما لا يليق به من صفات النقص وان يستغفره ووجه وجوب ذلك بالنصر والفتح والنعمة يقتضى القيام بحقها وهو

شكر النعم



شكر المنعم وتعظيمه والايتمار باوامره والانتهاء عن معاصيه وان لم يكن ثم ذنب فان الاستغفار قد يكون عند ذكر المعصية بما
ينافي الاصرار وقد يكون على وجه التسبيح والانقطاع الى الله عز ذكره قوله اقتضى تعطيل كثير من الخ اي يعني انهم يقولون ان علمه
ليس صفة ازلية قائمة به زائدة على ذاته كما ذهبت اليه الاشاعرة ويلزم من ذلك كون صفاته تع غير موجودة فيه وهو مستلزم
للتعطيل وفيه نظر فان التعطيل انما يلزم لو قالوا بصحة نفي العلم والقدرة ونحوهما عنه تع واما لو قالوا بثبوت ذلك وعينيتها
لذاته تع مجازا وقالوا بان مرجع العينية الى نفي وجودها فيه في نفسه في الخارج ضرورة استحالة تعدد القدماء وثبوت وجودها
الرابطي له تع ازلا وابدا كما ذكره البعض فلا يلزم تعطيل تامل قوله سبحانك اللهم يعني انه يجري فيه الخلاف المتقدم في فسبح
بحمد ربك من كون الباء للمصاحبة والحمد مضاف الى المفعول اي اللهم انا نسبحك بحمدك اي مع حمدك او للاستعانة والحمد مضاف
الى الفاعل ومعناه اللهم انا نحمدك بما حمدت به نفسك وفي المجمع في تفسير قوله فتستجيبون الاية الاتية عن سعيد بن جبير
قال يخرجون من قبورهم يقولون سبحانك اللهم وبحمدك ولا ينفعهم في ذلك اليوم لانهم حمدوا حين لا ينفعهم الحمد وما قيل
من ان الخلاف في كونه جملة او جملتين لا مدخل فيما هو بصدده من الكلام على معنى الباء فما معنى ذكره هنا يقال له لما كان سبحانك
الخ من قبيل فسبح في تعلق الباء بالتسبيح واضافة الحمد الى ما يصلح ان يكون فاعلا او مفعولا ذكره عقيبه على سبيل الاستطراد
فذكر ما فيه من الخلاف في الواو وقول الخطابي قوله فتستجيبون بحمده الاية في سورة بني اسرائيل فالباء في بحمده للحال اي فتستجيبون
حامدين لله على نعمه وهذا كما يقول القائل جاء فلان بغضبه اي غضبان وقيل بمعنى انكم تستجيبون معترفين بان الحمد له
على نعمه لا تنكرونه لان المعارف هناك ضرورية قوله والوجهان في فسبح الخ اي الوجهان اللذان ذكرهما ابن الشجري في
فتستجيبون بحمده وهما التعلق بالفعل المذكور والنصب على الحال اتيان في فسبح فالوجهان مبتدأ خبره فسبح الخ او ان المعنى
ان الوجهين في فسبح الخ من كون الباء للمصاحبة او الاستعانة اتيان في هذه الاية قوله السادس الظرفية وهي التي يحسن في
مكانها في ثم الظرفية مكانية وزمانية فالمكانية نحو وما كنت بجانب الغربي اي فيه وقوله لقد نصركم الله الاية في سورة ال عمران
اي ولقد نصركم الله بما امدكم من الملئكة وبتقوية قلوبكم ببدر في بدر موضع ما بين مكة والمدينة وانتم اذلة حال من الضمير
اي في حال قلة وذلة والزمانية ما ذكره من قوله نجيناهم بسحر الاية في سورة اقتربت والباء في بسحر للظرف الزماني اي في سحر
وهو اخر الليل وسحر اذا كان نكرة يراد به سحر من الاسحار يقال رايت زيدا سحرا من الاسحار فاذا اردت سحر يومك قلت اتيته سحر
فتمنعه من الصرف لانه معين ولكونه معدولا عن السحر فلا يدخله التنوين قوله والسابع البدل وهي التي يحسن في مكانها بدل كقول
رافع بن خديج الصحابي ما يسرني اني شهدت بدرا بالعقبة اي بدلها قوله فليت لي بهم البيت لقريط بن انيف وقد تقدم
شرحه في شواهد اذن واستشهد به هنا على ان الباء من بهم بمعنى البدل اي بدلهم قوله على الاعواض الخ اي بعتك هذا الثوب

وكذا على الاثمان حسا او معنى
قوله هذا صح

بهذا العبد فمدخول الباء هو الثمن وقوله هذا بذاك اما ان يكون مثالا واما انه عجز بيت وهو هكذا: هذا بذاك ولا عتب على الزمن:
وهو لابي محمد عمارة بن ابي الحسن علي بن زيدان بن احمد بن محمد بن سليمان بن يعقوب اليمني الملقب نجم الدين الشاعر المشهور
دخل الديار المصرية سنة خمسين وخمسمائة بعد انصرافه من مكة المشرفة وكان عالما فقيها فغلب عليه الشعر وصدره
ارخى الزمان عنانا ثم ضن به: وقبله: لو انصفوا أُنصِفوا لكن بغوا فبُغِي: عليهم فكأن العز لم يكن: والشاهد في دخول
باء العوض على قوله بذاك وجملة ولا عتب في موضع الحال والمعنى هذا عوض ذاك والحال لا عتب على الزمن لان صروفه
لم تزل جارية فلا محيد عنها وقوله كافات الخ فمدخول الباء هو العوض معنى قوله ومنه ادخلوا الجنة الاية في سورة النحل

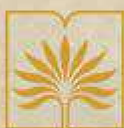


قيل انهم لما بشروهم بالسلامة صارت الجنة كانها دارهم وهم فيها فقولهم ادخلوا الجنة الخ بمعنى حصلت لكم الجنة عوض ما عملتم في
الدنيا وقيل انما يقولون ذلك عند خروجهم من قبورهم وقيل ان الباء للتسبب اى دخلوا الجنة بسبب عملكم فى الدنيا اذ الدنيا دار
تكليف والاخرة دار جزاء قوله لان المعطى الخ المعطى اما اسم فاعل واسم مفعول وكلاهما محتمل قوله قد يعطى الخ يعنى ان المعتزلة
يقولون انما يجب على الله تعالى اثابة الطائع ومن مات تائبا واما اثابتهما بدخول الجنة فبفضل الله ورحمته واما الجزاء فى الاخرة
فلا يوجد بدون التكليف بالعمل فى الدنيا لان تعظيم من لا يستحق التعظيم قبيح عقلا قوله والتاسع المجاوزة الخ وهى التى يحسن
فى مكانها عن قوله فاسئل به الاية فى سورة الفرقان وقد اختلف فى تاويلها فقيل ان الباء بمعنى عن والخبير ههنا هو الله تعالى
عن ابن جريج وانشد فى قيام الباء مقام عن قول علقمة بن عبدة ÷ فان تسئلونى بالنساء فاننى ÷ خبير بادواء النساء طبيب ÷
يردن ثراء المال حيث وجدنه ÷ وشرخ شباب عندهن عجيب ÷ وقول الاخطل ÷ دع المعمر لا يسئل بمصرعه ÷ وسل بمصقلة البكرى
ما فعلا ÷ وقيل الخبير هنا محمد اى ليسئل كل منكم عن الله تعالى محمدا فانه الخبير العارف به وقيل ان الباء على اصلها والمعنى
فاسئل بسؤالك ايها الانسان خبيرا يخبرك بالحق وقيل ان الباء مثلها فى لقيت بفلان اسدا اذا وصفت شجاعته او لقيت
به غيثا اذا وصفت سماحته بمعنى اذا رايته رايت الشئ المشبه به فيكون المعنى حينئذ فاسئل عنه فانه الخبير به لما روى ان اليهود
حكوا عن ابتداء خلق الاشياء بخلاف ما اخبر الله تعالى عنه فقال سبحانه فاسئل به خبيرا اى سلنى عنه فانك تسئل بسؤالك اياى خبيرا
وقد اشار الزمخشرى الى هذه الوجوه فى الكشاف بقوله والباء فى به صلة سل كما تكون عن صلته او صلة خبيرا او فسل بسؤاله
خبيرا كرايت به اسدا ثم ذكر وجها اخر وهو ان تجعله حالا عن الهاء تريد فسل عنه عالما بكل شئ قوله يسئلون الاية فى
الاحزاب اى يسئلون كل قادم من جانب المدينة عن انبائكم اى عما جرى عليكم قوله يسعى نورهم الاية فى الحديد قوله وبايمانهم
اى عن ايمانهم قال ابن جنى هو معطوف على قوله بين ايديهم ويكون الظرف وهو بين ايديهم معناه الحال فيتعلق بمحذوف اى
يسعى كائنا بين ايديهم انتهى لان السعداء يؤتون صحايف اعمالهم من هاتين الجهتين قوله ويوم تشقق الاية فى الفرقان تشقق
قال فى الكشاف الاصل تتشقق فحذف بعضهم التاء وغيره ادغمها ولما كان انشقاق السماء بسبب طلوع الغمام منها جعل الغمام
كانه الذى تشقق به السماء كما تقول شق السنام بالشفرة انتهى وعلى هذا فيكون الباء معناها الاستعانة وهى الداخلة على
آلة الفعل وقيل السببية وهى الداخلة على سبب الفعل وقيل بمعنى عن على ما ذكره المصنف اى تشقق السماء عن الغمام الابيض
كما عن الفراء وقيل تتشقق السماء وعليها غمام كما يقال ركب الامير بسلاحه وخرج بثيابه اى وعليه سلاحه وثيابه عن
ابى على الفارسى قوله السماء منفطر به الاية فى سورة المزمل قوله منفطر منشق وانما ذكر لانه اراد السقف وقيل معناه
ذات انفطار كما يقال امراة مطفل اى ذات اطفال ومرضع ذات رضاع فيكون على طريق النسبة والهاء فى به يعود الى
اليوم والباء للظرفية كما يقال بالكوفة اى فيها والمعنى ان السماء تنشق فى ذلك اليوم من هوله وقيل بسبب ذلك اليوم وهوله وشدته
وفى الكشاف الباء للالة وكذا فى البيضاوى فيكون معناها الاستعانة قوله والعاشر الاستعلاء وهى التى يحسن فى موضعها على
قوله من ان تامنه الاية فى ال عمران الفرق بين ان تقول تامنه بقنطار وبين ان تقول على قنطار ان معنى الباء الصاق الامانة
ومعنى على استعلاء الامانة وهما يتعاقبان فى هذا الموضع لتقارب المعنى كما تقول مررت به ومررت عليه ومعنى من ان تامنه
اى تجعله امينا على قنطار اى مال كثير يؤده اى يرده عند المطالبة قوله بدليل هل امنكم عليه الاية فى يوسف وقد عدى هل
امنكم بعلى صريحا والمعنى لا امنكم على بنيامين فى الذهاب به الا كما امنتكم على اخيه يوسف اذ قلتم فيه انا له لحافظون قوله

واذا مروا



واذا مروا بهم الآية فی المطففين الباء فی بهم بمعنی علی والمعنی اذا مر المؤمنون علی هؤلاء المجرمين يتغامزون ای يشير المجرمون الی المؤمنين بالجفن والحاجب استهزاء بدليل قوله وانكم لتمرون عليهم الآية فی الصافات وقد سبق تفسيرها فی اول بحث الباء قوله ارب يبول الخ هو راشد بن عبد الله السلمی الصحابی قال السيوطی اخرج ابو نعيم فی دلائل النبوة من طريق حكم بن عطا السلمی من ولد راشد بن عبد ربه عن ابيه عن جده عن راشد بن عبد ربه قال كان الصنم الذی يقال له سواع بالمعلاة من رهاط تدين له هذيل وبنو ظفر بن سليم فارسلت بنو ظفر راشد بن عبد ربه بهدية الی سواع قال راشد فالفيت مع الفجر الی صنم قبل صنم سواع واذا صارخ يصرخ من جوفه العجب كل العجب من خروج نبی من بنی عبد المطلب يحرم الزنا والربا والذبح للاصنام وحرست السما ورمينا بالشهب ثم هتف من جوف صنم اخر ترك الضمار وكان يعبد خرج احمد نبی يصلی الصلوة ويامر بالزكوة والصيام والبر والصلات للارحام ثم هتف من جوف صنم اخرها تف يقول ÷ ان الذی ورث النبوة والهدی بعد ابن مريم من قريش مهتدی ÷ قال راشد فالفيت سواعا مع الفجر ثعلبين يلحسان ما حوله وياكلان ما يهدی اليه ثم يعرجان عليه ببولهما فعند ذلك يقول راشد ارب يبول الثعلبان البيت وذلك عند مخرج رسول الله صم الی المدينة فخرج راشد حتی اتی رسول الله صم ومعه كلب له واسم راشد يومئذ ظالم واسم كلبه راشد فقال له رسول الله صم اسمك راشد واسم كلبك ظالم فضحك النبی صم وبايع النبی صم واقام معه انتهی وفيه وغدا راشد الی سواع فكسره وقيل كان اسمه غاوی بن ظالم وقيل غويا وقيل غاوی بن عبد العزی وفی القاموس ظالم بن سعد انتهی فسماه النبی صم راشد بن عبد ربه وكان قدومه عام الفتح وانه شهد الفتح مع النبی صم **بيان** الهمزة فی ارب للانكار والثعلبان علی ما رواه ابو حاتم الرازی بفتح بفتح الثاء واللام وكسر النون تثنية ثعلب وفی المصباح قال ابن الانباری يقع علی الذكر والانثی فيقال ثعلب ذكر وثعلب انثی واذا اريد الاسم الذی لا يكون الا للذكر قيل ثعلبان بضم الثاء واللام وقال غيره يقال فی الانثی ثعلبة بالهاء كما يقال عقرب وعقربة والشاهد فی وقوع الباء فی برأسه بمعنی علی بدليل لقد ذل من بالت عليه الثعالب قوله اثبت ذلك الخ وعليه بنی الشافعی مذهبه فی مسح بعض الراس فی الوضوء حيث جعل باء برؤسكم للتبعيض قوله ومنه عينا يشرب بها الآية فی هل اتی قوله عينا فی انتصابه وجوه احدها ان يكون بدلا من كافورا فيها رائحته اذا جعلت الكافور اسم عين فيكون بدل الكل من الكل والثانی بدلا من كاس ای يسقون من عين ثم حذف الجار فوصل الفعل اليه فنصبه والثالث منصوبا باعنی قوله بها الباء قيل مزيدة ای يشربها بمعنی يشرب ماءها او بتقدير ملتذا ای يشرب ملتذا بها او بمعنی من لان الشرب مبتدء منها قيل وللتبعيض ای يشرب بعضها كما اثبته الاصمعی والجماعة والكوفيون وفيه الشاهد قوله شربن الخ هو من قصيدة لابی ذويب الهذلی يصف به السحاب وتمامه ÷ متی لجج خضر لهن نئيج ÷ وقبله ÷ سقی ام عمرو كل اخر ليلة ÷ حناتم سود ماؤهن ثجيج ÷ واول القصيدة ÷ صحی قلبه بل لج وهو لجوج ÷ وزالت لها بالانعمين حدوج **بيان** قوله صحی قلبه ای زال عنه بعض ما يجده واللجوج واللجوجة واللجة كهمزة التردد فی الكلام والانعمان اسم موضع وحدوج بضم الحاء جمع حدج وهی مراكب النساء وحناتم جمع حنتمة وهی الجرة الخضراء شبه السحاب بها وثجيج من الثج وهو السيلان والضمير فی شربن للسحاب والباء فی بماء البحر للتبعيض ای من بعض مائه وفيه الشاهد وقيل انها زائدة او ان شربن متضمن معنی روين وترفعت توسعت كما فی الفرايد وح فيحتاج الی تضمين معنی الارتفاع فلو فسر ترفعت بارتفعت كما قاله بعضهم لكان اولی لعدم الاحتياج الی التضمين وانما عطف بثم علی شربن اشارة الی ان ترفعها يكون بعد الشرب بمهلة



وبه استشهد من استشهد على مجيء متى حرف جرّ بمعنى من اى من لجج وهو بضم اللام جمع لجة وهي معظم الماء، ويروى لبيت
تروّت بماء البحر ثم تنصّبت ❊ على حبشيّاتٍ لهن نئيج ❊ فلا شاهد فيه على واحد من الامرين وخضر جمع اخضر بالجرّ صفة لجج
وجملة لهنّ نئيج في محل النصب على الحالية من فاعل ترفّعت ونئيج فعيل من ناجت الريح تحركت ولها نئيج اى مرّ سريع مع
صوت وفي افراد ضمير ترفّعت اشارة الى ان الارتفاع حصل لهنّ دفعة واحدة وكانهنّ في حالة الارتفاع كالشيء الواحد قاله
بعض الاجلة قوله شرب النزيف الخ هذا عجز بيت من ابيات لجميل على ما قاله الجوهري وقيل لعمرو بن ابي ربيعة في قصة طويلة وقيل
لعبيد بن اوس الطائي وصدره ❊ فلثمتُ فاها آخذاً بقرونها ❊ شرب النزيف ببرد ماء الحشرج ❊ وقصته هو ما اخرجه في الاغاني
بسنده عن ابي بكر القرشي قال كان عمرو بن ابي ربيعة جالسا بمنى في فناء مضربه مع غلمانه اذ اقبلت امراة عليها اثر النعمة فقالت
انت عمرو بن ابي ربيعة قال لها انا هو قالت هل لك في محادثة احسن الناس وجها وخلقا وادبا قال اما احبّ ذلك الي قالت على شرط
تمكنني من عينيك اشدّهما واقودك فاذا وصلت الموضع حللت الشدّ ثم افعل ذلك عند عودك قال شانك فلما انتهيت الى
المضرب كشفت عن وجهي فاذا انا بامراة على كرسي لم ار مثلها جمالا وكمالا فسلمت وجلست فقالت انت ابن ابي ربيعة قلت نعم
قالت انت لفاضح للحرائر قلت وماذاك قالت الست القائل ❊ قالت وعيش اخي وحرمة والدي ❊ لأنبهنّ الحيّ ان لم تخرج
فخرجتُ خوف يمينها فتبسمت ❊ فعلمت ان يمينها لم تحرج ❊ فتناولت راسي لتعلم ستره ❊ بمخضب الاطراف غير مشنّج
فلثمتُ فاها البيت قم فاخرج ثم قامت وجاءت المراة فشدّت عيني فانتهت بي الى مضربي وانصرفت فبتّ ليلتي محزونا
فلما اصبحت اذا انا بها فقالت هل لك في العود فقلت شانك فشدّت عيني حتى انتهت بي الى الموضع واذا بتلك الفتاة فقالت
ايها يا فضّاح الحرائر فقلت بماذا قالت بقولك ❊ وناهدة الثديين قلت لها اتّكي ❊ على الرمل من جثمانه لم توسّد ❊ فقالت
على اسم الله امرك طاعة ❊ وان كنت قد كلّفت ما لم اعوّد ❊ فلما دنا الاصباح قالت فضحتني ❊ فقم غير مطرود وان شئت فازدد
قم فاخرج عني فنهضت واذا بثوب فيه خلوق فادخلت يدي فيه ثم خبأتها في ردني ثم جاءت العجوز فشدّت عيني ونهضت
بي تقودني حتى صرت الى باب المضرب اخرجتُ يدي فضربت بها على المضرب ثم صرت الى مضربي فدعوت غلماني فقلت ايكم يقفني
على باب مضرب عليه خلوق كانه اثر كفّ فهو حرّ وله خمسمائة درهم فلم البث ان جاء بعضهم فقال قم فنهضت معه فاذا انا بالكف
طرية واذا المضرب مضرب فاطمة بنت عبد الملك بن مروان فلما نفرت نفرت معها فلما علمت بنزولي هناك ساءها ذلك فارسلت
الي العجوز تقول نشدتك الله والرحم ان لا تفضحني وانصرف فقلت لست بمنصرف او توجّه الي بقميصها الذي يلي جلدها ففعلت
فزاده ذلك شغفا ولم يزل يتبعهم لا يخالطهم حتى اذا صاروا على اميال من دمشق انصرف وقال في ذلك ❊ ضاق الغداة
بحاجتي صدري ❊ وبئستُ بعد تقارب الامر ❊ وذكرت فاطمة التي علقتُها ❊ عرضا فيا لحوادث الدهر ❊ ممكورة ردع العبير بها ❊
جمّ العظام لطيفة الخصر ❊ وكانّ فاها بعد ما رقدت ❊ يجري عليه سلافة الخمر ❊ والجيد جيد شادنٍ خرقٍ ❊ يرعى الرياض ببلدة قفر ❊
لما رايت مطيّها خرقا ❊ خفق الفؤاد وكنت ذا صبر ❊ وتبادرت عيناي بعدهم ❊ وانهلّ مدمعها على الصدر ❊ ولقد عصيت ذوي
اقاربها ❊ واطعت اهل الود والصهر ❊ حتى اذا قالوا وما كذبوا ❊ اجننتَ ام بك داخل السحر ❊ بيان ضمير قالت
للحبيبة والواو في وعيش وحرمة الخ للقسم وجوابه لأنبهنّ والشنج بالتحريك التقبض في الجلد وغيره قاله في المجمل ومثله في
القاموس قوله فلثمت بكسر الثاء اي قبّلت وقد تفتح وفاها مفعوله والضمير للحبيبة وآخذا نصب على الحالية من الفاعل
والباء في بقرونها للتبعيض جمع قرن بفتح القاف وسكون الراء ضفاير شعر الراس وشرب النزيف نصب على المصدرية

لعامل محذوف

لعامل محذوف اى وشربت ريقها شرب الخ لان لثم الفم العشيقة لا ينفك غالبا عن مص الريق والنزيف كامير قال الفيروزبادى من عطش حتى يبست عروقه وجف لسانه انتهى ويقال ايضا الخمر الممزوج بالماء البارد فعلى الاول تكون الباء فى ببرد للتبعيض فيكون فى البيت شاهدان وان كانت زائدة فلا شاهد هنا وعلى الثانى للتعدية على ارادة الخمر الممزوج من غير تقييد بشيء آخر من النزيف وللملابسة كذلك والجار والمجرور فى محل نصب على الحالية واضافة برد الى ماء الحشرج من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف والحشرج كجعفر فى القاموس حسى يكون فى حصى والكوز الرقيق والنقرة فى الجبل يصفو فيها الماء انتهى وعلى هذا فالاضافة لافادة كون الماء لطيفا رقيقا فيكون العطشان اليه اميل والممزوج به امثل ويروى فرشفت فاها ورشف النزيف قوله وامسحوا برؤسكم الاية فى المائدة ففى الجلالين الباء للالصاق اى الصقوا المسح بها من غير اسالة ماء وهو اسم جنس فيكفى اقل ما يصدق عليه وعليه الشافعى انتهى وكذا فى المجمع وجامع الجوامع وغيرهما والذى يظهر من كلام الفيومى فى المصباح ان الباء للتبعيض كما هو مذهب الكوفيين ومن تبعهم وجعل التقدير وامسحوا بعض رؤسكم وقيل غير ذلك قوله امسحوا رؤسكم الخ اى لان الماء مزيل الحدث عن الراس ثم حذف المزيل وهو الماء وادخل الباء على غير ما حقها ان تدخل عليه وهو الراس كذا قيل وفيه تكلف لانه يكون فى الاية ح حذف وقلب كما لا يخفى قوله كنواح ريش البيت قاله خفاف بن ندبة وندبة بنون مفتوحة وقد تضم ودال ساكنة وقد تفتح اسم امه واما اسم ابيه فعمير بن الحرث بن الشريد بن رياح بن يقظة بن عصبة بن خفاف بن امرئ القيس بن شهبة بن سليم وهذا خفاف يكنى ابا خراشة وهو ابن عم الخنساء صحابى شاعر مشهور الا انه مخضرم **تبيان** قوله كنواح بحذف الياء للضرورة وبه استشهد سيبويه والبيت يصف شفتى امرأة فشبههما بنواحى ريش النعام فى رقتها ولطافتها وحمرتها واراد بالنجدية الورق التى تالف الجبال والحزون لا ذات الاطواق والنجد ما ارتفع من الارض ومسحت الشيء مسحا امررت اليد عليه وهو بكسر التاء واللثة بكسر اللام وتخفيف الثاء ما حول الاسنان من اللحم واصلها لثى والهاء عوض عن الياء قال فى المجمل والجمع لثات ولثى والاثمد حجر الكحل وعصفه سحيقه كذا قيل والشاهد فى قوله ومسحت باللثتين الخ اراد ومسحت اللثتين بعصف الاثمد لانهم يجعلون الاثمد على اللثة شبه الوشم فى اليد فقلب لعدم الالتباس ففى البيت ليس الا القلب بخلاف الاية فان فيها حذفا وقلبا كما عرفت ولذا فصل البيت عنها وان الفصل لكونه بيتا بعد اية قوله الثانى عشر القسم الخ القسم بفتحتين اسم من اقسم بالله اقساما اذا حلف ومنه القسامة وهى الايمان تقسم على اولياء المقتول قوله ودخولها الخ اذ الضمائر لا يستعمل معها الا الاصول قوله فى القسم الاستعطافى الخ اى المؤكد بجملة طلبية نحو بالله هل قام الخ وغير الاستعطافى هو المؤكد بجملة خبرية نحو بالله لتفعلن ويضمر كثيرا مع الله فى القسم نحو الله لافعلن وشاذا قليلا مع غيره نحو كيف اصبحت خيرا والحمد لله قاله بعضهم قوله احسن بزيد الخ هذا احد صيغتى التعجب فعل لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر وبزيد فى موضع الفاعل والباء فيه زائدة والهمزة فى احسن ليست للتعدية وانما هى للصيرورة كما يقال اجرب الرجل اذا صارت بله ذات جرب واغد البعير اذا صار ذا غدة قيل وزيادة الباء فى الفاعل قليلة والمطرد زيادتها فى المفعول نحو ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قوله وكفى بالله الاية فى سورتى النساء والفتح وقد زيدت الباء مع الفاعل قوله وقال الزجاج انما دخلت لتضمن كفى معنى اكتف الخ ويوجب الدفع لهم كفى بهند بترك التاء لان المجرور بالباء مؤنث حقيقى لا يقال ترك التانيث فى كفى بهند للفاصل لا للتضمين كفى معنى اكتف لانا نقول ترك التانيث لاجل الفاصل غير واجب وترك من كفى بهند واجب فلا يكون هذا الترك للفاصل **فائدة** الزجاج هو ابو اسحق ابرهيم بن السرى ابن سهل الزجاج من اكابر اهل العربية له مصنفات ذكرها ابو البركات عبد الرحمن بن الانبارى فى نزهة الالباء وكان ملازما



لأبي العباس المبرد وثعلب وقال ابو الفتح عبد الله بن احمد النحوي توفي ابو اسحق الزجاج في جمادى الآخرة سنة احدى عشرة وثلثمائة
وقال غيره توفي يوم الجمعة لاحدى عشرة ليلة بقيت من الشهر وذلك في خلافة المقتدر بالله انتهى وقال ابن خلكان توفي يوم الجمعة
تاسع جمادى الآخرة سنة احدى عشرة وثلثمائة ببغداد وقد ناف على ثمانين سنة وعنه اخذ ابو علي الفارسي والزجاج بفتح الزاء
وتشديد الجيم وبعد الالف جيم ثانية لانه كان يخرط الزجاج ثم تركه واشتغل بالأدب فنسب اليه واما ابو القاسم عبد الرحمن
بن اسحق الزجاجي النحوي البغدادي فانه قد صحب ابا اسحق ابرهيم بن السري الزجاج المذكور فنسب اليه وعرف به قال ابن خلكان
وتوفي ابو القاسم عبد الرحمن في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة وفي نسخة سبع وثلثين وقيل سنة اربعين والأول اصح
بدمشق وقيل بطبرية انتهى قوله وما تسقط الآية في سورة الأنعام فالتاء في قوله وما تسقط وفي آية حم السجدة وما تخرج
قد دخلت فلا يحتج بدخولها على الفعل لأن الفاصل وهو لفظة من هنا مجوز لا موجب ما نحن فيه موجب قطعا له فان عورض الخ
يعني ان استدلالكم مبني على ان تانيث الفعل ليس للفاصل معارض بما يدل على وجوب ترك التانيث للفاصل كما في احسن بهند
فان ترك التانيث فيه واجب وما ذاك الا للفاصل وحاصل الرد ان الخصم لا يسلم ان وجوب الترك هنا للفاصل وانما وجب
ان صيغة الأمر لا تقبل التاء وان كان معناها الخبر فما عورض به ليس من اقسام المعارضة اذ المقرر عندهم ان المعارضة ما
عورض بدليل يدل على خلاف ما يدل عليه دليل المعلل ونقيضه سواء كان دليل المعارض عين دليل المعلل الأول وصورته
او غيره فتامل قوله وقال ابن السراج الفاعل ضمير الاكتفاء وصحة قوله الخ قيل عليه لا نسلم توقف الصحة لجواز ان يكون الباء
للحال والمعنى كفى هو اي الاكتفاء في حال كونه متلبسا بالله فائدة ابو بكر محمد بن السري النحوي المعروف بابن السراج
قال ابن خلكان كان احد الأئمة المشاهير المجمع على فضله ونبله وجلالة قدره في النحو والأدب اخذ الأدب عن ابي العباس
المبرد وغيره واخذ عنه جماعة منهم ابو سعيد السيرافي وعلي بن عيسى الرماني وغيرهما ونقل عنه الجوهري في كتاب الصحاح
في مواضع عديدة وله التصانيف المشهورة في النحو وساق الكلام وتوفي ابو بكر المذكور يوم الأحد لثلث ليال بقين من
ذي الحجة سنة ست عشرة وثلثمائة انتهى وفي نزهة الألباء ثمانية عشرة وثلثمائة وذلك في خلافة المقتدر بالله والسراج
بفتح السين وتشديد الراء وبعد الالف جيم معجمة هذه النسبة الى عمل السروج قوله اجاز امرؤ الخ الضمير في اجاز يعود
للفارسي والرماني وباء بزيد متعلق بالمصدر وكذا بعمرو فائدة الرماني قال ابن خلكان هو ابو الحسن علي بن
بن عبد الله الرماني النحوي المتكلم احد الأئمة المشاهير جمع بين علم الكلام والعربية وله تفسير القرآن الكريم اخذ الأدب
عن ابي بكر بن دريد وابي بكر بن السراج وروى عنه ابو القسم التنوخي وابو محمد الجوهري وغيرهما وكانت ولادته ببغداد
سنة ست وتسعين ومائتين انتهى وكذا قال ابن الأنباري في نزهة الألباء عن احمد بن علي التوزي قال وتوفي في سنة
اربع وثمانين وثلثمائة وذلك في خلافة القادر بن المقتدر بالله وفيه انه على مذهب المعتزلة وفي وفيات الأعيان واصله
من سر من رأى ثم ضبط الرماني بضم الراء وتشديد الميم وبعد الالف نون هذه النسبة الى الرمان وبيعه ثم قال ويمكن
ان تكون الى قصر الرمان وهو قصر بواسط معروف وقد نسب اليه خلق كثير انتهى وقول بعضهم والصحيح انه بالزاء المعجمة
لان صاحب القاموس قال في فصل الزاء المعجمة من باب النون زمان بالكسر والشد جد للفند الزماني واسم الفند سهل
بن شيبان بن ربيعة بن زمان بن مالك بن صعب بن علي بن بكر بن وائل الخ مردود لأن هذا غير ذلك بشهادة ابن
خلكان وبقول صاحب القاموس في فصل الراء المهملة من باب النون وقصر الرمان بواسط منه يحيى بن دينار ابو هاشم

وعلي بن عيسى



وعلى بن عيسى النحوى وصدقة والحسن بن منصور وعبد الكريم بن محمد وطلحة بن عبد السلام ومحمد بن ابرهيم الرمانيون
محدثون انتهى قوله كفى الشيب الخ هذا عجز بيت من قصيدة لسحيم بن وثيل اليربوعى عبد بنى الحسحاس وسحيم بمهملة
تصغير اسحم وهو فى الاصل بمعنى اسود تصغير ترخيم والحسحاس بمهملات وهذا شاعر مخضرم ادرك النبى صلعم وكان عبدا
اسود اعجميا يقال انه قتل فى خلافة عثمان وهو انه تشبب بنساء قومه ثم ببنت سيده فقتله سيده واعانه قومه وصدرة
عميرة ودع ان تجهزت غاديا ❊ وبعده ❊ جنونا بها فيما اعتشرنا علالة ❊ علالة حب مستسرا وباديا ❊ ليالى تصطاد الرجال
بفاحم ❊ تراه اثيثا ناعم البنت عافيا ❊ وجيد كجيد الريم ليس بعاطل ❊ من الدر والياقوت اصبح حاليا ❊ تريك غداة البين
كفا ومعصما ❊ ووجها كدينار الهرقلى صافيا ❊ كان الثريا علقت فوق نحرها ❊ وجمر غضا هبت له الريح ذاكيا ❊ ومنها
فما بيضة بات الظليم يحفها ❊ ويرفع عنها جؤجؤا متجافيا ❊ باحسن منها يوم قالت ارائح ❊ مع الركب ام ثاو لدينا لياليا
ومنها ❊ مررت على وادى السباع ولا ارى ❊ كوادى السباع حين يظلم واديا ❊ اقل به ركب اتوه تئية ❊ واخوف الا ما وقى الله ساريا
وهى ثمانية وخمسون بيتا بيان عميرة منصوبة بودع اسم محبوبته وهو غير منصرف للعلمية والتانيث وفى نسخة
هريرة بدل عميرة وفى رواية البخارى فودع سليمى ان تجهزت غاديا البيت وتجهزت تاهبت للسفر قال فى المصباح و
جهاز السفر اهبته وما يحتاج اليه فى قطع المسافة بالفتح وغاديا بالمعجمة من الغدو وكفى الشيئ اذا حصل به الاستغناء
واكتفيت به استغنيت او قنعت وفيه الشاهد حيث لم يستعمل هنا بمعنى اكتف فلا تزاد الباء فى فاعل كفى التى بمعنى الاستغناء
ونحوها ولذا لم يقل كفى بالشيب وناهيا حال من فاعل كفى اى ودع عميرة ان اردت الرحيل وكفى الشيب واعظا وناهيا عن
ارتكاب المعاصى واعتشرنا شربنا وعلالة من العلل بالتحريك الشرب بعد الشرب وعلالة الحب هو القدر الذى يتمسك
به وعلق بالامراة اذا هواها وعشقها قوله بفاحم اى بشعر فاحم اسود واثيث اى كثير عظيم وعافيا اى مجتمعا وليس
بعاطل اى عن الحلى يقال تعطلت المراة اذا لم يكن عليها حلى والهرقلى منسوب الى هرقل ملك الروم وذاكيا اى فائحا
والظليم ذكر النعامة ويحفها يحوط بها ويمنع عنها والجؤجؤ الصدر ومتجافيا مرتفعا وثاو من ثوى اذا قام قوله
مررت على الخ يقال مررت به وعليه اذا جاوزته وقد تقدم الكلام فيه ووادى السباع اسم وادى بعينه سمى به لكثرة
السباع فيه ولا ارى جملة حالية وارى على صيغة المتكلم من الرؤية ان جعلتها قلبية فقوله كوادى السباع ثانى مفعوليه
وواديا اولهما وان جعلتها بصرية فوادى السباع فى محل الحال من واديا لان صفة النكرة اذا تقدمت عليها انتصبت على الحال
وحين يظلم منصوب على الظرفية ويظلم من اظلم الرجل دخل فى الظلمة واقل صفة واديا وهو فى المعنى بسببه وهو الركب و به اى
فيه وركب فاعل اقل وبه استشهد من استشهد حيث رفع افعل اسما ظاهرا لوقوعه بعد النفى وكون مرفوعه مفضلا باعتبار
ومفضلا عليه باعتبار اى ولا ارى واديا اقل به ركب منهم فى وادى السباع والركب جماعة راكبى الابل وتئية من ايا اذا
تلبث وتمكث نصب على التميز او على المصدرية بتقدير مضاف اى اتيان تئية او على الحالية اى متايين متلبثين والا للاستثناء
المفرغ وما مصدرية ووقى الله من وقاه حفظه صلة ما وساريا مفعول وقى اى لا ارى واديا اخوف به ركب منهم بوادى
السباع فى وقت ما الا وقت وقاية الله ساريا بالليل قوله والاولى الخ اى التى بمعنى اجزا واغنى قوله قليل منك يكفينى البيت
لم يعرف قائله بيان قليل مبتدا وسوغ تخصيصه بقوله منك فكانه اراد قليلك وعلى حذف المضاف اليه بدلالة التنوين
عليه اى قليل جود ومنك فى موضع الحال وجملة يكفينى فى موضع الخبر وقليلك اسم لكن والجملة بعدها خبرها والمعنى ليس

فيما تعطيه قليل اي ان ما كان من جهتك فهو كثير وان قل ومثله قول ابي الطيب يمدح سيف الدولة ❊ وجودك بالمقام ولو قليلا ❊ فما فيما تجود به
قليل ❊ وقول اسحق الموصلي ❊ ان ما قل منك يكثر عندي ❊ وقليل ممن يحب كثير ❊ وقول اشجع ❊ وقوفا بالمطي ولو قليلا ❊ فهل فيما تجود به قليل
قوله والثانية الخ اي التي بمعنى وقى وكفى الله المومنين الاية في سورة الاحزاب اي كفاهم مباشرة القتال بما انزل على المشركين من الريح
والملئكة فالتعدية لاثنين ظاهرة في الاية قوله فسيكفيكهم الله الاية في البقرة المعنى انه يحفظك ويكفيك امرهم فالكاف مفعوله الاول
واياهم مفعوله الثاني واتصل به لانه مهما امكن الاتصال لا يعدل عنه الى الانفصال ومعنى السين ان ذلك كائن لا محالة وان
تاخر الى حين نص عليه الزمخشري والاصل في السين معنى التوكيد في مقابلة لن قال سيبويه لن فعل مثل سافعل قوله كفى ثعلا فخرا البيت
من قصيدة للمتنبي يمدح بها شجاع بن محمد الطائي واولها ❊ عزيز اسى من داؤه الحدق النجل ❊ عياء به مات المحبون من قبل ❊
فمن شاء فلينظر الي فمنظري ❊ نذير الى من ظن ان الهوى سهل ❊ وما هو الا لحظة بعد لحظة ❊ اذا نزلت في قلبه رحل العقل ❊
جرى حبها مجرى دمي في مفاصلي ❊ فاصبح لي عن كل شغل بها شغل ❊ سبتني بدل ذات حسن يزينها ❊ تكحل عينيها وليس بها كحل ❊
كان لحاظ العين في فتكه بنا ❊ رقيب تعدى وعدو له دخل ❊ ومن جسدي لم يترك السقم شعرة ❊ فما فوقها الا وفيها له فعل ❊ ومنها
احب التي في البدر منها مشابه ❊ واشكو الى من لا يصاب له شكل ❊ الى واحد الدنيا الى ابن محمد ❊ شجاع الذي لله ثم له الفضل ❊ ومنها
وحالت عطايا كفه دون وعده ❊ فليس له انجاز وعد ولا مطل ❊ فاقرب من تحديدها رد فائت ❊ وايسر من احصائها القطر والرمل ❊
وما تنقم الايام ممن وجوهها ❊ لاخمصه في كل نائبة نعل ❊ وما عزه فيها مراد اراده ❊ وان عز الا ان يكون له مثل ❊
كفى ثعلا فخرا بانك منهم ❊ ودهر لان امسيت من اهله اهل ❊ وويل لنفس حاولت منك غرة ❊ وطوبى لعين ساعة منك لا تخلو ❊ فما بفقير شام برقك فاقة ❊
ولا في بلاد انت صيبها محل ❊ بيان العزيز الشيء الذي يقل وجوده والاسى بضم الالف الصبر وبالفتح العلاج والحدق
مركز سواد العين والنجل جمع الانجل وهو الواسع العين والعياء الداء الذي لا علاج له قوله فمن شاء الخ اي فمن اراد ان
يعرف حال الهوى فلينظر الى فموضع النظر مني ويجوز كونه مصدرا مضافا الى المفعول اي منظري منذر من ظن ان امر الهوى
سهل قوله وما هو الا الخ اي ما هو الا ان يلحظ مرة بعد اخرى فاذا تمكنت النظرة من قلبه زال عقله لان الهوى والعقل لا يجتمعان
ويروى به بدل بها شغل اي بالحب وسبتني ملكت قلبي والدل كالهدي حسن المنظر وفتكه به انتهز منه فرصة فقتله
او جرحه والرقيب الحارس والدخل الغدر والمكر والخديعة قوله فما فوقها اي ما هو اعظم منها والمعنى قد اثر في جميع بدني
فظهر فيه فعله ويروى الا وفيه على عود الكناية الى ما والمشابه جمع شبه كمحاسن جمع حسن خرج في البيت من النسيب الى المديح
بالكمال على المعشوق في الجمال قوله واشكو هواها اي الى من لا يوجد له نظير ولا مثل وانما اشكو اليه ليعطيه من المال ما يتوصل به
اليها قوله شجاع الخ اراد شجاع الذي بالتنوين وحذفه لسكونه وسكون اللام الاولى من الذي وذلك جائز في الشعر كما قال ❊ عمرو الذي
هشم الثريد لقومه ❊ وهذا كثير ذكره للواحد وحالت الخ اي منعت والمعنى حصول عطائه عاجلا يمنع عن الوعد واذا لم يكن
وعد لم يكن انجاز ولا مطل قوله وايسر من احصائها القطر على حذف مضاف اي احصاء القطر والرمل وما تنقم اي تكره وما استفهام
معناه الانكار ويجوز ان يكون نفيا واخبارا والاخمص من باطن القدم ما لم يصب الارض والنعل ما وقيت به القدم من الارض
اي لا تقدر الايام ان تخالفه او تعيب فعله وقد ذلت ذل من يطاء حتى يصير تحت رجله كالنعل في الذلة والغرة الغفلة قوله
كفى ثعلا الخ استشهد به على زيادة الباء في فاعل كفى المتعدية لواحد وقد عرفت من كلامه عدم زيادتها في غير البيت قال المص ولم
ار من انتقد عليه ذلك الخ قال في الشرح يعني ان هذا الذي ترك الانتقاد على المتنبي اما ان يكون صدر منهم سهوا عن شرط زيادة الباء

في فاعل كفى



فى فاعل كفى وهذا يقتضى انها لا تزاد فيه الا اذا كان الفعل ماضيا وفيه نظر وكلام ابن عصفور فى المقرب انه متعد والباء تكون زائدة فى خبر ما وليس وفى فاعل كفى ومفعولها انتهى والكفاية بلوغ الغاية يقال يكفى ويجزى ويغنى بمعنى واحد وكفاك هذا الامر اى حسبك وثعل قال الواحدى بطن من طى وهم رهط الممدوح اى كفاهم من الفخر انك منهم قال ابن جنى ورفع دهر بفعل مضمر دل عليه اول الكلام كانه قال وليفخر دهر اهل لان امسيت من اهله واهل صفة للدهر وفى رواية ابن فرزجة ودهرا بالنصب عطفا على ثعلا واهل رفع خبر مبتدأ محذوف اى هو اهل لان امسيت من اهله واهل الاخير معناه مستاهل لذلك مستحق انتهى وحاولت رامت والعزة بالكسر العفلة وشام البرق اذا نظر ايه يمطر وهو هنا كناية عن توجه الامل اليه كما يشام برق السحاب ذا رجى مطره والفاقة الحاجة والصيب المطر الشديد والمحل الجدب قوله اذ فيه العدل الخ فى الشرح ثعل بطن وليس بمعدول اذ لو كان كذلك لم يصرف انتهى وفيه نظر لانه ان ثبت انه معدول ولهى ثاعل يكون غير مصروف وقوله فى الشرح اذ لو كان الخ ممنوع اذ غير المصروف قد يصرف للضرورة ولا مانع من ذلك قوله اى انهم فخروا الخ اورد عليه بان هذا التفسير يشعر بتعلق الباء بفخروا وهو ليس كذلك فالاولى ان يقول اى انهم اجزاهم من جهة الفخر كونه منهم وزمانه الذى هو فيه قوله فخر الدهر الخ وعلى هذا يكون التقدير كفاهم فخرا بكونك منهم وبدهر لان امسيت من اهله هو اهل اى مستحق قوله وزعم المعرى ان الصواب الخ قد مر مثل ذلك فى كلام الواحدى عن ابى فروجة قوله وشرحه الخ اى وشرح ما زعمه المعرى مبتدأ وخبره انه عطف اى المعرى قوله والفاعل المتاخر بالجر معطوف على المفعول اى وعطف على الفاعل الخ قوله منصوبا مفعول العطف اى عطف منصوبا ومرفوعا قوله وان ومعمولاها عطف على وهما دهر وكلاهما تفسير لقوله منصوبا او مرفوعا الاول للاول والثانى للثانى وان هذه مع معموليها وما تعلق بخبرها محذوف من البيت للعلم بها فائدة المعرى هو ابو العلا احمد بن عبد الله بن سليمان التنوخى اللغوى الشاعر المشهور قال ابن خلكان وكان متضلعا من فنون الادب وله التصانيف الكثيرة والرسائل المأثورة وله النظم لزوم ما لا يلزم يقع خمسة اجزاء وله سقط الزند وشرحه بنفسه وسماه ضوء السقط وله كتاب الايك والغصون والردف يقارب المائة جزء فى الادب وله رسالة الغفران وله ما يزيد على مائة تصنيف فى علم الشعر وهو ابن احدى عشرة سنة قال ولما فرغ من كتاب اللامع العزيزى فى شرح شعر المتنبى وقرأ عليه اخذ بعض الجماعة فى وصفه فقال ابو العلا كانما نظر الى المتنبى بعين الغضب حيث يقول ❊ انا الذى نظر الاعمى الى ادبى ❊ واسمعت كلماتى من به صمم انتهى ملخصا وقال ابن الانبارى فى طبقات الادباء قال ابو القاسم التنوخى ورد بغداد وقرأت عليه شعره وذكر انه لما قدم بغداد دخل على على بن عيسى الربعى ليقرأ عليه شيئا من النحو فقال الربعى ليصعد الاصطبل فخرج مغضبا ولم يعد اليه واخذ عنه ابو زكريا يحيى بن على الخطيب التبريزى وذكر ان مولد ابى العلا المعرى يوم الجمعة مغيب الشمس لثلاث بقين من شهر ربيع الاول من سنة ثلث وستين وثلثمائة وعمى بالجدرى وجدر فى اول سنة سبع وستين وثلثمائة ويحكى عنه انه كان برهميا وله كلمات واشعار موهمه وتوفى يوم الجمعة لثلث عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة تسع واربعين واربعمائة فى خلافة القائم بامر الله وكان عمره ستا وثمانين سنة انتهى ملخصا والتنوخى نسبة الى تنوخ وهو اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديما بالبحرين وتحالفوا على التناصر واقاموا هناك فسموا تنوخا والتنوخ الاقامة وهذه القبيلة احدى القبائل الثلث التى هى نصارى العرب وهم بهرى وتنوخ وتغلب والمعرى نسبة الى معرة النعمان وهى بليدة صغيرة بالقرب من حماه شيزر منسوبة الى النعمان بن بشير الانصارى الصحابى فانه تديرها فنسبت اليه كذا فى وفيات الاعيان قوله وزعم الربعى ان النصب الخ قوله ولا معنى للبيت الخ قال البدر الدمامينى وقد يكون له معنى فان الدهر اذا تاهل لوجوده كان هذا شرفا لهذا الدهر ولا شك انه

من تعل فحصل الفخر للقبيلة من حيث ان واحدا يشرف الدهر بان اصبح اهلا لوجوده فيه **فائدة** الربعي هو ابو الحسن علي بن عيسى
ابن الفرج بن صالح الربعي البغدادي المنزل الشيرازي الاصل كان اماما في النحو له شرح كتاب الايضاح لابي علي الفارسي فاجاد فيه
واشتغل في بغداد على السيرافي ثم خرج الى شيراز فقرا على ابي علي الفارسي عشرين سنة ثم رجع الى بغداد فلم يزل مقيما الى آخر
عمره وله عدة تواليف في النحو قال ابن الانباري في طبقات الادباء كان مبتلى بقتل الكلاب فيحكى انه اجتمع هو وابو الفتح بن جني يمشيان
في موضع فاجتازا على باب قرية فراى كلبا فقال لابن جني قف على الباب ودخل فلما راى الكلب بين يديه قتله هرب ولم يقدر ابن جني
على منعه وتوفي الربعي ليلة السبت لعشر بقين من المحرم سنة عشرين واربعمائة ببغداد في خلافة القادر بالله انتهى ولم يذكر
ابن الانباري تاريخ ولادته وذكره ابن خلكان قال وكانت ولادته سنة ثمان وعشرين وثلثمائة انتهى فيكون عمره اثنين وتسعين سنة
والربعي بفتح الراء والباء الموحدة وبعدها عين مهملة هذه النسبة الى ربيعة بن نزار ام غيره فقد جاءت هذه النسبة الى جماعة ذكر
ذلك في الوفيات قوله الم ياتيك البيت من مطلع قصيدة بضعة عشرة بيتا لقيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي شاعر
جاهلي وبعده ❊ ومحبسها على القرشي تشرى ❊ بادراع واسياف حداد ❊ كما لاقيت من حمل بن بدر ❊ واخوته على ذات الاصاد ❊
هم فخروا علي بغير فخر ❊ وردوا دون غايته جوادي ❊ وقد دلفوا الي بفعل سوء ❊ فالفوني لهم صعب القياد ❊ وكنت اذا
منيت بخصم سوء ❊ دلفت له بداهية نآد ❊ وسبب قوله الابيات ما ذكره شارح جامع الامثال قال قال ابو عبيد القسم بن
سلام اخبرني هشام بن الكلبي ان الربيع بن زياد بن عبد الله بن سفيان بن قارب العبسي كان اخذ من قيس بن زهير بن جذيمة
درعا فعرض قيس لام الربيع وهي على راحلتها في مسيرها فاراد ان يذهب بها ليرتهنها بالدرع فقالت له اين غرب عنك عقلك
يا قيس اترى بني زياد مصالحيك وقد ذهبت بامهم يمينا وشمالا وقال الناس ما قالوا وشاؤا وان حسبك من شر سماعه
فضربت كلمتها مثلا تقول كفى بالمقالة عارا وان كان باطلا يضرب عند العار والمقالة السيئة وما يخاف منها وقالت بعض النساء
الشواعر ❊ سائل بنا في قومنا ❊ وليكف من شر سماعه ❊ وكان المفضل فيما حكي عنه يذكر هذا الحديث ويسمي ام الربيع فاطمة
بنت الخرشب من بني انمار بن بغيض انتهى ومعنى المثل كف من الشر بسماعه ولا تعاينه او يكفيك سماع الشر وان لم تقدم
عليه قيل فعرف قيس ما قالت فاطمة فخلى سبيلها واطرد ابلا لبني زياد حتى قدم بها مكة فباعها من عبد الله بن جدعان
وقيل من حرب بن امية وهشام بن المغيرة بخيل وسلاح وقال القصيدة لذلك **بيان** قوله الم ياتيك الخ اورده
المص في التوضيح شاهدا على اثبات حرف العلة مع الجازم ضرورة وقيل انه حرف اشباع والحرف الاصلي محذوف للجازم
وقيل هذا حرف اصلي بناء على قول من يجزم المعتل بحذف الحركة المقدرة ويبقى حرف العلة على حاله ويروى الم تبلغك الخ
فلا شاهد فيه والانباء جمع نبا وهو الخبر وتنمي بفتح التاء من فوق مع التخفيف تبلغ وقوله بما لاقت فاعل ياتيك والباء زائدة
وفيه الشاهد حيث زيدت الباء في الفاعل وجملة والانباء تنمي معترضة وفي التصريح وفاعل ياتيك مضمر وبما لاقت متعلق
بتنمي لقربه انتهى وهو قول ابن الضايع وح لا اعتراض ولا زيادة للباء وارتفاع لبون بلاقت واللبون الناقة ذات اللبن
ويروى قلوص بفتح القاف وضم اللام الناقة الشابة بدل لبون وبنو زياد الربيع بن زياد واخوته وضمير محبسها يعود الى
القلوص واراد حبسها والحبابيس الابل كانت تحبس عند البيوت لكرمها واراد بالقرشي عبد الله بن جدعان وتشرى تباع والادراع
جمع درع والاسياف جمع سيف وحداد جمع حديد من حد السيف حدة صار حادا وذات الاصاد موضع كانت فيه غاية
في الرهان بين داحس فرس قيس بن زهير والغبراء فرس حذيفة ابن بدر الفزاري تراهن قيس وحذيفة بن بدر على عشرين بعيرا

دجعلا



وجعلا الغاية مائة غلوة والمضمار اربعين ليلة فاجرى قيس داحسا والغبراء وحذيفة الخطار والحنفاء فوضعت بنو فزارة
رهط حذيفة كمينا فى الطريق فردّ والغبراء ولطموها وكانت سابقة فهاجت الحروب بين عبس وذبيان اربعين سنة
والدليف المشى الرويد ويقال دلف الشيخ اذا مشى وقارب الخطو ودلفت الكتيبة فى الحرب اى تقدمت كذا فى الصحاح
والقوفى وجدونى وصعب القياد بمعنى انه لا يذعن ولا يطيع ومنيته اذا ابتليته والنئاد كسحاب والحبالى والنئود
الداهية ونادت الداهية فلانا دهته قوله مهما لى الليلة البيت من مطلع ابيات لعمرو بن ملقط الطائى جاهلى وبعده
انك قد يكفيك بغى الفتى ÷ ودرؤه ان تركض العالية ÷ بطعنة يجرى لها عاند ÷ كالماء من غائلة الجابية ÷ يا اوس
لو نالتك ارماحنا ÷ كنت كمن تهوى به الهاوية ÷ ألفيتا عيناك عند القفا ÷ اولى فاولى لك ذا واقية ÷ ذاك سنان
محلب نصره ÷ كالجمل الاوطف بالراوية ÷ يا ايها الناصر اخواله ÷ ءانت خير ام بنو جاريه ÷ ام اختكم افضل من اختنا
ام اختنا عن نصرنا وانيه ÷ والخيل قد تجشم اربابها ÷ الشق وقد تعتسف الداويه ÷ يابى لى الثعلبتان الذى ÷ قال ضراط
الامة الراعية ÷ ظلت براد تجتنى صمغة ÷ واجتلبت لقحتها الآنية ÷ ثم عدت تنبض احرادها ÷ ان متغناة وان حاديه
بيان مهما كلمة استفهام وقيل الاستفهام ما وحدها ومه اسم فعل بمعنى كف وهى مبتدا ولى خبره ونصب الليلة
على الظرف الزمانى واعيدت الجملة تاكيدا واودى هلك والنعل الحذاء مونثة والجمع انعل ونعال مثل سهم واسهم وسهام
كذا فى المصباح والسربال قميص ودرع والشاهد فى زيادة الباء فى الفاعل اعنى نعلى ضرورة والبغى الظلم والاعتداء ودرئه
مصدر درات الشيء بالهمز من باب نفع دفعته وتركض تدفع والعالية بالمهملة اعلى الرمح او اسم لرسوله او لمرسله قال
كالسهم ارسله من كفه الغالى ÷ وغلوة سهم هى رمية سهم ابعد ما يقدر عليه وعاند اسم فاعل من عند العرق عنودا من
باب نزل اذا كثر ما يخرج منه قاله فى المصباح وبمعناه فى القاموس والجابية والجباء الحوض ومقام من يستقى على الطى وما
حول البئر وغائلة الحوض ما انحرف منه وتهوى بكسر الواو من باب ضرب هويا بضم الهاء وفتحها وزاد ابن القوطية هواء
بالمد سقط من اعلى الى سفل قاله ابو زيد وغيره كذا فى المصباح والهاويه الجو وقوله ألفيتا من التفت الى وراء كناية
عن الخوف وصفه بالهرب فهو يلتفت الى ورائه فى حال انهزامه وفيه شاهد على الحاق الفعل المسند الى الظاهر علامة التثنية
واولى كلمة تهديد ووعيد قالت الخنساء ÷ هممت بنفسى كل الهموم ÷ فاولى لنفسى اولى لها يجوز فى ولى وجهان الاول كونه مبتدأ
ولك الخبر والثانى كونه خبر مبتدء محذوف تقديره الشر اولى لك وعليه فلام لك للاختصاص ويجوز ان يكون بمعنى ادنى
الشر اقرب منك وذا واقية من وقاه وقيا ووقاية وواقية صانه كوقاه كذا فى القاموس وسنان اسم رجل ومحلب بحاء مهملة
الذى ياتى للنصرة والوطف بفتحتين كثرة شعر العين فالذكر اوطف والانثى وطفاء مثل احمر وحمراء قاله فى المصباح
والراوية البعير يستقى عليه والهاء للمبالغة وجارية اسم ومنه جارية بن قدامة والوانية من ونى كفتى فى الامر من باب تعب
وو عد ضعف وفتر فهو وان وتوانى توانيا فهو متوان اى غير مهتم ولا محتفل وجشمت الامر من باب تعب جشما وجشامة
تكلفته على مشقة والشق بالكسر بمعنى المشقة وتعتسف اى تسلك الطريق على غير قصد وتميل عنه وتعدل والداويه
تشدد الفلاة والثعلبتان تثنية ثعلبة قال فى القاموس ابن جدعان وابن رومان وضرط من باب تعب والاسم الضراط
بالضم وقال ضراط الامة ليكون اخس له وظلت بالكسر وظلت كلست واصله ظللت له وبراد اى طالب ذا الرود الطلب
كالرياد والارتياد وصمغة كعنبة شيء يابس يوجد فى احاليل الناقة فاذا قطر ذلك طاب لبنها ولقحتها من لقحت الناقة



كسمع لقحا وبحرك ولقاحا قبلت اللقاح فهي لاقح واللقوح الناقة الحلوب والتي نتجت لقوح الى شهرين او ثلثة ثم هي لبون والآنية
من اني الشيء انيا واناً فهو اني اي حان اوانه وادرك قوله ثم عدت اي وجدت مرعى وابل عادية وعواد ترعى الحمض وتنبض
تحرك من نبض قوسه حرك وترها او بمعنى تضطرب واحرادها قال السيوطي معاؤها وفي القاموس والحرد بالتحريك داء
في قوائم الابل وفي اليدين او يبس عصب احدهما من العقال فيخبط بيديه اذا مشى وفي المصباح اذا يبس عصبه خلقة او من عقال
ونحوه فيخبط اذا مشى فهو احرد وفي المجمل والحرد ان ييبس عصب البعير يقال حرِدَ يحرَدُ وهو احرد وانشد قول الاعشى
يداها خنافا فالبتنا غير احردا قوله ان متغناة الخ عن الجرمي وابي حاتم معناه اما متغناة واما حادية انتهى ومتغناة
اي متغنية وتحادث الابل ساق بعضها بعضا قوله من باب الاعمال الخ اي من باب التنازع وهو اعمال الثاني واضمار الفاعل
في الاول وعليه جماعة من النحويين قوله فاضمر في الاول الخ المراد بالاول قوله يأتيك اي هي اي الانباء قوله وقال ابن الحاجب
في الثاني الخ اي في البيت الثاني في قوله بنعلي الباء معدية لانه جعل اودى بمعنى ذهب لا بمعنى اذهب فتح له وعلى تم الخ معطوف
على الشرح قوله ويصح الخ قيل يمكن ان يكون الفاعل المستتر ضمير عائدا الى الليلة في قوله همها الى الليلة الخ وارجاع الضمير المذكر
الى المونث الغير الحقيقي جايز على نحو ولا ارض ابقل ابقالها **فائدة** ابو عمرو عثمان بن عمرو بن ابي بكر الفقيه المالكي
المعروف بابن حاجب الملقب جمال الدين كان والده حاجبا للامير عز الدين موسك الصلاحي وكان كرديا واشتغل
ابو عمرو المذكور بالقاهرة في صغره بالقران الكريم ثم بالفقه على مذهب مالك ثم بالعربية والقراءات وبرع في علومها
ثم انتقل الى دمشق ودرس في زاوية المالكية وكان الاغلب عليه علم العربية ثم عاد الى القاهرة واقام بها ثم انتقل الى الاسكندرية
للاقامة بها فلم تطل مدته هناك وتوفي بها ضحى نهار الخميس سادس عشر شوال سنة ست واربعين وستمائة ودفن خارج
باب البحر وكان مولده في اخر سنة سبعين وخمسمائة باسنا واسنا بفتح الهمزة وسكون السين وفتح النون وبعدها الف
وهي بليدة صغيرة من اعمال القوصية بالصعيد الاعلى من مصر كذا في وفيات الاعيان قوله ولا تلقوا بايديكم الاية في البقرة
الباء في بايديكم زائدة كما يقال علمته وعلمت به والمراد بالايدي الانفس والتهلكة بمعنى الهلاك مصدر كالتسرة اي لا توقعوا
انفسكم في الهلاك وفيه الشاهد ولا تقبضوا التهلكة ايديكم اي لا تجعلوها آخذة بايديكم مالكة لكم قاله الزمخشري وقيل ليست
الباء بزائدة بل على اصلها والوجهين لان كل فعل متعدٍّ اذا كني عنه او قدر على المصدر دخلته الباء كقولك ضربته ثم تكني
عنه فتقول فعلت به او وقعت به الضرب فجاء على اصل الافعال المتعدية والثاني انه لما كان معناه لا تهلكوا انفسكم
بايديكم دخلت الباء لتدل على ذلك كما يقال اهلك فلان نفسه بيده اذا تسبب لهلاكها قوله وهزي اليك الاية في سورة
مريم والباء في بجذع النخلة مزيدة للتاكيد في المفعول كما هو محل الشاهد لان الهزة متعد فنزل المتعدي منزلة اللازم
فعدي بالباء وعن الفراء العرب تقول هزه وهز به انتهى وقيل معنى فهزي اي افعلي الهز به او هزي الثمرة بهزه والهز
تحريك بجذب وتساقط اصله بتائين فادغمت الثانية في السين وحذفها حمزة ونصب رطبا على التمييز وجنيا صفته و
ثمر جني جني من ساعته قوله فليمدد بسبب الاية في سورة الحج السبب كل ما يتوصل به الى شيء ومنه قيل للحبل سبب
وللباب سبب والباء مزيدة فيه للتاكيد اي فليمدد الظان بمحمد صلعم عدم النصر له من الله تعم حبلا في سقفه ثم ليقطع اي
ليمد ذلك الحبل حتى ينقطع فيموت مختنقا بمعنى فليختنق غيظا حتى يموت فان الله ناصر نبيه فلا ينفعه غيظه فزيادة الباء
في المفعول هنا ظاهرة كما هو محل الشاهد وقيل المعنى فليطلب شيئا يصل به الى السماء ثم ليقطع نصر الله ووحيه عن محمد صلعم

قوله ومن



قوله ومن يرد فيه بالحاد الآية في الحج ايضا الباء في بالحاد زائدة وفيه الشاهد حيث زيدت الباء في المفعول والتقدير ومن
يرد فيه بالحادا اى عدولا عن القصد وميلا عن الحق والباء في قوله بظلم للتعدية وفي الكشاف وقوله بالحاد بظلم حالان
مترادفان ومفعول يرد متروك ليتناول كل متناول كانه قال ومن يرد فيه مرادا ما عادلا عن القصد ظالما نذقه من
عذاب اليم انتهى وعلى كل حال فالباء زائدة لكن على ما في الكشاف زيادتها في الحال قوله فطفق مسحا بالسوق الآية في سورة
ص قيل فيه وجوه احدها المراد بالمسح القطع اى اقبل يضرب سوقها واعناقها بالسيف وكان مباحا له عن قتادة ومقاتل
والحسن وثانيها انه كان يمسح سوقها واعناقها بيده اى يمسح سوقها مسحا يكشف الغبار عنها حبا لها عن الزهري وابن
كيسان وابن عباس وثالثها انه مسح اعناقها وسوقها وجعلها مسبلة في سبيل الله وقيل الثعلب ان قطربا يقول مسحها و
بارك عليها فانكر ذلك وقال القول ما قال الفراء فانه ضرب اعناقها وسوقها فالباء على هذه الوجوه ظاهرة الزيادة في
المفعول ويجوز كونه صفة اى مسحا واقعا بالسوق والباء ح ظرفية وفيه اقوال الآخر كله قوله نضرب بالسيف الخ هو من
قول الراجز وقبله ❊ نحن بنو ضبة اصحاب الفلج ❊ ولم اقف على قائله بيان ضبة قال في القاموس ابن أد عم تميم
بن مر ووجدت البيت مذكورا في عدة تفاسير و مجاميع هكذا نحن بنو جعدة اصحاب الفلج البيت وبنو جعدة حى
منهم النابغة الجعدي ومالك بن جعدة شاعر والفلج بالفاء والجيم المعجمتين وهما يومان والفلج قرية من قرى بني عامر
بن صعصعة وهو دون العقيق الحجر بيوم على طريق ضعاء فالفلج الاول لبني عامر على بني حنيفة والفلج الآخر لبني حنيفة
على بني عامر ويأتي الفلج بمعنى الظفر والفوز كالافلاج والاسم بالضم كالفلجة قاله في القاموس وفيه وغلط الجوهري في تسكين
لامه والباء في قوله بالسيف للاستعانة والتي في قوله بالفرج زائدة وفيه الشاهد والتقدير ونرجو الفرج فزيدت
الباء في المفعول والفرج بفتحتين اسم مصدر يكون في المعاني وهي الخلوص من شدة والمصدر الفرجة بالفتح وفرجه
فرجا من باب ضرب لغة وفرج الله الغم بالتشديد كشفه ومن زيادة الباء في المفعول ايضا قوله تعم تنبت بالدهن ومنه
ومن يرد بالحاد بظلم وقول الأعشى ❊ ضمنت برزق عيالنا ارماحنا ❊ اى تنبت الدهن ومن يرد الحادا وضمنت رزق
وقيل وتقدير الكلام في هذه الآية على هذا التاويل من احسن الاقوال وهو انما زيدت الباء لان انباتها الدهن بعد انبات
الثمر يخرج الدهن منه فلما كان الفعل في المعنى قد تعلق بمفعولين يكونان في حال بعد حال وهما الثمرة والدهن احتيج
الى تقويته في التعدي بالباء نص عليه الحريري في درة الغواص قوله انشده الثعلبي بواد يمان ينبت الشث صدره
واسفله بالمرخ والشبهان اى وينبت اسفله المرخ والشبهان والشث شجر طيب الريح مر الطعم والمرخ شجر سريع
الورق والشبهان الثمام من الرياحين قوله سود المحاجر الخ هذا عجز بيت من قصيدة للراعي وصدره هن الحرائر لا
ربات اخمرة ❊ وقد تقدم ذكره في ان الخفيفة المفتوحة واورده هنا شاهدا على زيادة الباء في المفعول قوله وقيل ضمن
تلقوا الخ يقال ضمنت الشيء كذا جعلته محتويا عليه فتضمنه اى فاشتمل عليه واحتوى وتفضوا من افضيت الى الشيء
وصلت اليه قوله معنى تهم من هممت بالشيء هما من باب قتل اذا اردته ولم تفعل قوله معنى نطمع من طمع في الشيء
طمعا وطماعا وطماعية مخفف فهو طمع وطامع حرص عليه ويتعدى بالهمزة فيقال اطمعته ومن كلامهم طمع في غير
مطمع اذا امل ما يبعد حصوله قوله يرقبني من رقبته ارقبه من باب رمى رقبا وعوطته ذنه والاسم الرقيا على
فعلى والمرة رقبة والجمع رقى مثل مدية ومدى قال في المصباح قوله والمراد بسبب ايديكم هذا مبني على مذهب

كله
نقل بعضهم انه ذبحها وتصدق بلحومها
وكان الذبح مباحا في شريعته وقال قوم
انه حبسها في سبيل الله وكوى سوقها
واعناقها بكي الصدقة وعن علي ع
معنى قوله ردوها علي ان الشمس لما غابت
بامر الله للملائكة الموكلين بالشمس
ردوها علي بعد غيب الشمس فردوها
حتى صلى العصر في وقتها
الى غير ذلك منه



بعضهم القائل بعدم الفرق بين باء السببية وباء الاستعانة لكن الاظهر على مذهب المصنف القائل بالفرق ان يقول باستعانة
ايديكم كما في كتبت بالقلم اللهم الا ان يقال هذا على مذهب هذا القائل قوله ونحوه اى مما يتعدى الى مفعول واحد قوله
تبلت فؤادك البيت من مطلع قصيدة لحسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناه بن عدى بن عمرو
الانصارى الخزرجى النجارى يكنى ابا الوليد وقيل ابا الحسام وقيل ابا عبد الرحمن شاعر النبى صلعم له رواية روى عنه ابنه
عبد الرحمن والبراء بن عازب وسعيد بن المسيب وابو سلمه قال ابن سعد لم يشهد مشهدا كان يجبن وقال ابن الكلبى كان
لسنا شجاعا انما اصابته علة فجبن قال ابن سعد عاش مائة وعشرين سنة ستين فى الجاهلية وستين فى الاسلام مات
وبعده
فى خلافة معوية سنة اربع وخمسين وقد كف بصره وهذه القصيدة يذكر فيها الحارث بن هشام وهزيمته يوم بدر
كالمسك تخلطه بماء سحابة ❊ اوعاتق كدم الذبيح مدام ❊ اما النهار فلا افتر ذكرها ❊ والليل توزعنى بها احلامى ❊
اقسمت انساها واترك ذكرها ❊ حتى تغيب فى الضريح عظامى ❊ بل من لعاذلة تلوم سفاهة ❊ ولقد عصيت على الهوى لوامى ❊
ان كنت كاذبة الذى حدثتنى ❊ فنجوت منجا الحارث بن هشام ❊ ترك الاحبة ان يقاتل دونهم ❊ ونجا براس طمرة ولجام ❊
بيان تبلت بمثناة فوقية ثم موحدة فى الصحاح وتبله الحب واتبله اى اسقمه وافسده والخريدة بالخاء المعجمة
البكر التى لم تمسس او الحيية الخافضة الصوت والضجيع الذى يضاجع غيره اسم فاعل كالنديم والجليس بمعنى المنادم
والمجالس مفعول اول لتسقى ويروى تشفى بالمعجمة والمراد بالبارد البسام الثغر والباء زائدة داخلة على ثانى المفعولين
كما هو محل الشاهد والتقدير تسقى الضجيع باردا بساما وقيل ان المفعول الثانى محذوف اى تسقى الضجيع ريقها
بثغر بارد بسام فيكون بسام صفة لبارد وهو الثغر وعلى هذا فالباء غير زائدة فلا شاهد فيه والعاتق الخمر
وافتر من فتر يفتر بكسر عينها وضمها فتورا وفتارا اسكن بعد حدة ولان بعد شدة وتوزعنى تمنعنى وتحبسنى
والطمرة كهلزة الفرس الجواد واللجام للفرس قيل عربى وقيل معرب والجمع لجم مثل كتاب وكتب قوله وكفى بنا فضلا
البيت لكعب بن مالك الصحابى احد الثلثة من شعراء النبى صلعم بنوه عبد الله وعبد الرحمن ومحمد توفى سنة خمسين
وقيل لحسان بن ثابت وقيل لبشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك وقبله ❊ نصروا نبيهم بنصر وليه ❊ فالله عز
بنصره سمانا بيان الباء فى بنصر بمعنى مع وقوله سمانا اى ان الله سبحنه سماهم الانصار لانهم نصروا النبى صلعم
ومن والاه والباء فى بنا زائدة قيل فى الفاعل وقيل فى المفعول وفيه الشاهد وحب النبى صلعم بالرفع فاعل على
الثانى وبدل الاشتمال على المحل على الاول وفضلا نصب على التميز ويروى بدل فضلا شرفا وعلى يتعلق به
ومن فى من غيرنا تحتمل وجوها ثلثة الاول موصولة والعائد محذوف وغيرنا بالرفع اى من هو غيرنا على حد
قوله تعم تماما على الذى احسن فى قراءة من رفع احسن الثانى جر غير على جعل من نكرة موصوفة بغير اى على انسان
غيرنا اوقوم غيرنا الثالث ان من زائدة قاله الكسائى ومحمد عطف بيان واياه مفعول حب المقدر المضاف
الى فاعله قوله كفى بجسمى نحولا البيت للمتنبى ويقال انه اول شعره وقبله ❊ ابلى الهوى اسفا يوم النوى بدنى ❊ وفرق
الهجر بين الجفن والوسن ❊ روح تردد فى مثل الخلال اذا ❊ اطارت الريح عنه الثوب لم يبن ❊ كفى بجسمى البيت
بيان الهوى مقصورا هوى النفس والجمع الاهواء فاعل ابلى على التوسع واسفا نصب على المفعول له
من اسف وزان تعب حزن وتلهف فهو اسف ويتعدى بالهمزة اسفته ونصب يوم على الظرف والنوى الوجه

الذى ينويه



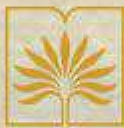
الذی ینویه المسافر من قرب وبعد وهی مؤنثة لا غیر کذا فی الصحاح او ان النوی هو البعد والهجر من هجره هجرا وهجرانا بالکسر
صرمه وجفن العین غطاؤها من اعلاها واسفلها وهو مذکر والوسن بفتحتین النعاس قال ابن القطاع والاستیقاظ ایضا
وهو من باب تعب ورجل وسنان وامراة وسنی والخلال ککتاب العود یخلل به الثوب والاسنان وخللت الرداء ضممت طرفیه
بخلال والجمع اخلة کسلاح واسلحة قوله کفی فعل متعد الی واحد اذ هو بمعنی جزا واغنی والباء فی بجسمی زیدت فی فاعل کفی
وفیه الشاهد والتقدیر کفی جسمی نحولا والنحول بضم النون من نحل الجسم ینحل بفتحتین نحولا سقم ومن باب تعب لغة وانحله
الهم بالالف وقوله لولا مخاطبتی الخ فی الشرح ای بضمیر الحضور فی صفة رجل مع ان طریقه الغیبة لکونه مسندا الی ضمیر الحاضر
من قوله اننی ومثله یجوز فیه الامران نظرا الی المخبر عنه والی المخبر به نحو انا رجل قمت وانا رجل قام انتهی ویجیء هذا البیت
انشاء الله تعالی فی الباب السابع من الکتاب شاهدا علی ان الخبر اذا کان غیر مقصود لذاته قبل خبر موطئ لیعلم ان المقصود ما بعده
قوله بایکم المفتون الایة فی سورة ن والقلم فان مبتدأ زیدت فیه الباء علی مذهب سیبویه والمفتون اسم مفعول خبره و
یکون الجملة معلقة بقوله ویبصرون وقیل ان الباء للملابسة متعلق باستقرار محذوف مخبر به عن المفتون ثم اختلف فقیل
المفتون مصدر بمعنی الفتنة کما یقال لیس له معقول وما له محصول قال الراعی حتی اذا لم یترکوا لعظامه لحما ولا لفؤاده معقولا
وقیل الباء بمعنی فی والمعنی فی ای طائفة منکم المفتون او بای الفریقین منکم المفتون او فی ای الفریقین فی فرقة الاسلام او فی
فرقة الکفر المفتون وهذا علی قول الفراء فیکون علی جعل الباء للظرفیة المفتون مبتدأ مؤخرا وفی ایکم خبره والمراد بالمفتون
المبتلا بتخبل الرای کالمجنون من فتن ویقال افتتن وانکر الاصمعی افتتن وقلب فاتن مثل مفتون قاله فی المجمل وانشد قول
رخیم الکلام قطیع القیام ٭ امسی فؤادی به فاتنا قوله کقراءة بعضهم اراد بالبعض عبد الله بن مسعود وابی قوله
لیس البر الایة فی البقرة قال فی الکشاف وقرئ لیس البر بالنصب علی انه خبر مقدم وقرا عبد الله بان تولوا علی ادخال الباء
الخبر للتاکید کقولک لیس المنطلق بزید انتهی قال الطبرسی فی مجمعه وحجة من نصب البر انه قد حکی عن بعض شیوخنا انه قال
فی هذا النحو ان یکون الاسم ان وصلتها اولی لشبهها بالمضمر فی انها لا توصف کما لا یوصف المضمر فکانه اجتمع مضمر ومظهر والاولی
اذا اجتمعا ان یکون المضمر الاسم من حیث کان اذهب فی الاختصاص من المظهر وقال ابن جنی یجوز ان یکون انما نصب البر مع
الباء بان جعل الباء زائدة کقولهم کفی بالله وکیلا انتهی وعلی هذه القراءة جعل ان مع صلتها اسم لیس ای تولیتکم وجوهکم
البر کله ومن رفع البر فحجته ان لیس یشبه الفعل وکون الفاعل بعد الفعل اولی من کون المفعول بعده والمعنی لیس البر کله
تولیتکم قال فی المجمع وکلا المذهبین حسن لان کل واحد من اسم لیس وخبرها معرفة فاذا اجتمعا فی التعریف تکافئا فی کون احدهما
اسما والاخر خبرا کما تتکافی النکرتان انتهی لکن الترجیح مع المشهور قوله الیس عجیبا بان البیت فی السیوطی قال الجاحظ فی
البیان هو لمحمود النخاس وقال القالی فی امالیه انشد ابو محمد عبد الله بن جعفر النحوی قال انشدنی ابو العباس محمد بن یزید
لمحمود الوراق ٭ الیس عجیبا بان الفتی ٭ یصاب ببعض الذی فی یدیه ٭ فمن بین باک له موجع ٭ وبین معز مفد الیه
ویسلبه الشیب شرخ الشباب ٭ فلیس یعزیه خلق علیه بیان قوله الیس عجیبا بان الخ یجعل ان مع صلتها اسم لیس
وعجیبا خبرها کما هو محل الشاهد والتقدیر الیس اصابة الفتی ببعض الذی فی یدیه عجیبا ای لیس اصابته کذلک عجیبا
وموجع متألم وشرخ الشباب اوله قوله غیر موجب الخ وجه فیتناول عموم قوله غیر موجب خبر الفعل الناسخ المنفی
کقول الشنفری ٭ وان مدت الایدی الی الزاد لم اکن ٭ باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل ٭ قوله نحو لیس زید بقائم بدخول



الباء الزائدة على خبر ليس وقول المبرد ان ما مبنى لو مثل بنحو اليس الله بكاف لكان اولى جريا على عادته فى عدم العدول عن
الايات ماوجدت مدفوع باحتمال كون الهمزة فى الاية للانكار الابطالى اى النفى وقد صرح المص فى اول الكتاب بقوله الثانى الانكار
الابطالى ثم قال ومنه اليس الله بكاف الاية ونفى النفى اثبات وح فيكون الكلام موجبا فلا يتم التقريب فالعدول عن الاية الى
التمثيل اولى نعم لو مثل بنحو ولستم باخذيه الا ان تغمضوا لكان اولى لما ذكر من جرى عادته فى عدم العدول عن الايات ما
وجدت قوله وما الله بغافل الاية فى سورة البقرة اى ليس الله بساه عن كتمان الشهادة التى لزمكم القيام بها لله تع قيل هو على
عمومه اى لا يخفى على الله شيء من المعلومات والشاهد فى زيادة الباء فى خبرما وقوله فى اخر سورة هود وما ربك بغافل عما يعملون
من هذا القبيل قوله لاخير بخير الخ الخير يستعمل فى الخيل لما فيها من الخير وفى المال والمراد منه هنا الثانى قال الهروى
فى كتاب الغريبين ويسمى المال الخير ومنه قوله تع ان ترك خيرا الوصية وقوله لا يسأم الانسان من دعاء الخير اى لا يفتر من
طلب المال ومايصلح دنياه وح فالمعنى لاخير بمال بعده النار والشاهد هنا فى دخول الباء الزائدة بلاء النبرية ونسبه
نجم الائمة الى القبيل ثم قال والاولى انها بمعنى فى وفاقا للمرسى الاندلسى فانه قال فى الباء فى ضوابط الكلية وبمعنى فى
كقولهم لاخير بخير بعده النار ولا شر بشر بعده الجنة اى فى خير وفى شر وعلى هذا فالمراد من الخير خلاف الشر وهو
من كلام ابى بكر فى احدى الخطبتين اللتين خطب بهما عقيب بيعته بالسقيفة وقد ذكرهما ابوجعفر محمد بن جرير الطبرى
فى كتاب التاريخ الكبير كما حكى عنه ابن ابى الحديد قوله وموجب عطف على قوله غير موجب قوله جزاء سيئة الاية فى سورة
هكذا والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها قيل فى ارتفاعه وجهان احدهما ان يكون مبتدء او خبره بمثلها على
زيادة الباء فى قول ابى الحسن الاخفش لانه وجد فى مكان اخر وجزاء سيئة سيئة مثلها ويجوز ان يكون الباء متعلقة بخبر
محذوف تقديره جزاء سيئة كائن مثلها والاخر ان يكون فاعلا باضمار فعل تقديره استقر لهم جزاء سيئة بمثلها ثم
حذف استقر فبقى لهم جزاء سيئة بمثلها ثم حذف لهم لدلالة الكلام على ان هذا استقر لهم وجزاء سيئة مبتدء والخبر محذوف
تقديره لهم جزاء سيئة بمثلها او جزاء سيئة بمثلها كائن كما عن ابى الفتح وقيل التقدير وجزاء سيئة مقدر بمثلها
فلفظ مقدر اظهار لمتعلق الباء ولم يقدر له متعلقا عاما اذ ليس لقولنا جزاء سيئة كائن بمثلها معنى محصلا فتامل قوله
ومنعكها بشئ يستطاع هذا عجز بيت من ابيات لرجل تميمى قالها وقد ساله بعض الملوك فرسا يقال لها سكاب فمنعه
اياها كذا عن شارح الحماسة وقيل بل هو لمحنف العجلى صدره ❊ فلا تطمع ابيت اللعن فيها ❊ وقبله ❊ ابيت اللعن ان سكاب
علق ❊ نفيس لا تعار ولا تباع ❊ مفداة مكرمة علينا ❊ يجاع لها العيال ولا تجاع ❊ سليلة سابقين تناجلاها
اذا انسبا بضمها الكراع ❊ فلا تطمع البيت بيان ابيت اللعن تحية للملوك خاصة ومعناه ابيت اى منعت
ان تاتى من الامور بما تلعن عليه وهو المنقول وحكاه عن ابن السكيت وشارح الحماسة وسكاب علم فرس مبنى على فعال مشتق
من السكب وهو الصب وهو الجرى والعلق بالكسر النفيس من كل شئ تتعلق به القلوب ويرغب فيه وتعار من العارية يروى
بالتاء ردا على سكاب وبالياء ردا على نفيس كذا عن شارح الحماسة ومفداة من فداه تفدية قال له جعلت فداك والسليلة
الولد والذكر سليل من السل وهو الاخراج لاخراجه من الوالدين وتناجله بالتحريك ولده والكراع فحل معروف وضمير
فيها السكاب ومتعلق بتطمع ومنعكها مصدر مضاف الى الفاعل اى منعك نفسك عنها وبه استشهد النحاة حيث
اتصل الضمير وهو ثانى ضميرين اولهما اخص وغير مرفوع والقياس ومنعك اياها وجملة ومنعكها حال والمعنى فلا

تقطع بهما

تطمع فيها مستطاعا منعكها وبشئ يتعلق به اى ومنعكها بمعنى من المعانى وشئ من الاشياء يستطاع خبر المصدر وقيل
ان الباء فى الخبر زائدة مثلها فى جزاء سيئة بمثلها ويستطاع صفة وهو الظاهر من كلام ابى حيان فى الارتشاف ويروى
ومنعكها بوجه قوله فما رجعت بخائبة البيت لم يعرف قائله بيان فما الفاء للعطف على سابقه ان كان والا فزائدة
وما نافية وفاعل رجعت ركاب وخائبة حال قدمت على ركاب والشاهد فى زيادة الباء فى الحال وهى خائبة على ما ذكره
ابن مالك وتبعه شارح الملحة مستدلا بقوله تعالى فخرج على قومه فى زينته اى متزينا خلافا لابى حيان فانه خرج البيت
على ان التقدير بحاجة خائبة وخائبة من خاب يخيب خيبة حرم ولم ينل ما طلب ومن الخوبة وهو الجوع ويقال ارض
خوبة لا رعى بها والركاب ككتاب الابل واحدتها راحلة ولا واحد لها من لفظها والجمع ركب ككتب قال برج بن مسهر
الطائى ؛ فنعما والركاب مخيسات ؛ الى فضل المرافق وهى كوم ؛ والمخيسة الابل المشدودة بالرحال والكوم الابل العظيمة
الاسنمة نص عليه فى فقه اللغة وسر العربية والركوبة التى تركب من الابل والمسيب قال السيوطى هذا هو بالفتح اى بفتح
الياء لا غير وكذا كل مسيب الا والد سعيد بن المسيب فان فيه وجهين الفتح والكسر ومعنى البيت ان الركاب التى انتهت الى
هذا الرجل لم ترجع محرومة من المطلوب بل رجعت بالظفر بالمقصد ونيل المامول قوله فما انبعثت بمزؤد ولا وكل
عجز بيت وصدره ؛ كائن دعيت الى باساء داهمة بيان كائن بالف بعد الكاف فهمزة مكسورة لغة فى كاى
اصله اى دخلت الكاف عليها وصارت بمعنى كم الخبرية حيث حدث بعد التركيب معنى التكثير وسياتى فى حرفها وهى فى
موضع رفع مبتدا والجملة خبر كائن وانما بنيت كم لكونها موضوعة وضع الحروف او لكون الاستفهامية متضمنة لمعنى
الحرف وحمل الخبرية عليها والباساء الشدة قال الهروى وسمعت الازهرى يقول الباساء فى الاموال وهو الفقر والضراء
فى الانفس وهو القتل قال والبؤس شدة الفقر انتهى وداهمة اتية على بغتة وانبعثت اسرعت والمزؤد بزاء ساكنة فهمزة
مضمومة المذعور الخائف من زئد كعنى فهو مزؤد مذعور والزؤد بالضم وبضمتين الفزع كذا فى القاموس وزيدت
الباء فى مزؤد الذى هو فى موضع الحال كما هو محل الشاهد على ما ذكره ابن مالك والمخالف فى ذلك ابو حيان فانه خرج البيت
على ان التقدير بشخص مزؤد فلا يتم لابن مالك الاستدلال بالبيت والوكل بفتح الواو والكاف وكسر الواو لغة العاجز
من وكلت الامر اليه وكلا من باب وعد ووكولا فوضته اليه واكتفيت به وفى الصحاح ووكلة مثال همزة وتكلة يقال فلان
وكلة تكلة اى عاجز يكل امره الى غيره ويتكل عليه قالت امراة ؛ ولا تكونن كهلوف وكل ؛ قوله يريد بالمزؤد نفسه الخ بناء على
كونه من التجريد وهو ان ينتزع من امر ذى صفة امر اخر مماثل له فى تلك الصفة مبالغة لكمالها فيه اى لاجل المبالغة فى كمال
تلك الصفة فى ذلك الامر اى صاحب الصفة حتى كانه بلغ من الاتصاف بتلك الصفة الى حيث يصح ان ينتزع منه موصوف اخر
بتلك الصفة والتجريد كما يكون بمن التجريدية كقولهم لى من فلان صديق حميم اى قريب فى معنى بلغ فلان من الصداقة حدا
صح معه ان يستخلص منه اى من فلان صديق اخر مثله فى الصداقة كذلك يكون بالباء التجريدية كقولهم رايت به اسدا اى
رايت برؤيته اسدا كما تقول رايت منه اسدا اى من رؤيته اذ الغرض تشبيهه بالاسد وذلك على زعم بعضهم ان من التجريدية
والباء التجريدية على حذف مضاف كما عرفت والاولى عدم الحذف لضعفه فى مثل لى من فلان صديق حميم لفوات المبالغة
فى تقدير حصل لى من حصوله صديق حميم بل تدخل على المنتزع منه نحو قولهم ولئن سالت فلانا لتسالن به البحر بالغ فى
اتصافه بالسماحة حتى انتزع منه بحرا فى السماحة والباء للملابسة والمصاحبة قوله لان صفات الذم الخ صفات الذم هنا



المزود والوكل والمبالغة فيهما هنا من جهة التجريد قال البدر الدماميني ينبغي ان لا يتعلق الجار من قوله على سبيل المبالغة بنفيت
لانه ليس المراد نفيها مبالغ فيه وانما يتعلق بمحذوف هو حال من ضمير نفيت العائد الى الصفات وهذا الحكم ليس مخصوصا بصفات
الذم بل هو جار في كل مقيد بقيد اذا دخل عليه النافي مثل ما جئت راكبا فيرجع النفي الى القيد فقط ويثبت اصل الفعل فيكون
المعنى في هذا المثال جئت غير راكب ثم قال وقد يقصد نفي الفعل والقيد جميعا بمعنى لا مجيء ولا ركوب لكن الاول اكثر قوله وما
ربك بظلام الاية في سورة حم السجدة قوله بظلام على صيغة فعال قال المص هنا ليس للمبالغة بل للنسب اي وما ربك بذي ظلم
واختاره في الجلالين وفيه نظر اذ لا مانع من جعل هذا على وجه المبالغة في نفي الظلم عن نفسه للعبيد وانما قال ذلك مع انه ليس لا يظلم
مثقال ذرة لامرين احدهما ان من فعل الظلم وان قل وهو عالم بقبحه وانه غني عنه لكان ظلاما والاخر انه على طريق الجواب لمن
زعم انه يظلم العباد فيأخذ احدا بذنب غيره ويثيبه بطاعة غيره ذكر ذلك الطبرسي في مجمعه قوله وليس بذي سيف وليس بنبال
هذا من قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي واولها ❊ الا انعم صباحا ايها الطلل البالي ❊ وهل يعمن من كان في العصر الخالي ❊
وهل يعمن الا سعيد مخلد ❊ قليل الهموم ما يبيت باوجال ❊ وهل يعمن من كان احدث عهده ❊ ثلثين شهرا في ثلثة احوال ❊
ديار لسلمى عافيات بذي الخال ❊ الح عليها كل اسحم هطال ❊ ومنها ❊ الا زعمت بسباسة اليوم انني ❊ كبرت وان لا يشهد اللهو امثالي ❊
فيا رب يوم قد لهوت وليلة ❊ بآنسة كانها خط تمثال ❊ الى ان قال ❊ نظرت اليها والنجوم كانها ❊ مصابيح رهبان تشب لقفال ❊
سموت اليها بعد ما نام اهلها ❊ سمو حباب الماء حالا على حال ❊ فقالت سباك الله انك فاضحي ❊ الست ترى السمار والناس احوالي ❊
فقلت يمين الله ابرح قاعدا ❊ ولو قطعوا راسي لديك واوصالي ❊ ومنها ❊ حلفت لها بالله حلفة فاجر ❊ لناموا فما ان من حديث ولا صالي ❊ وقبله
ايقتلني والمشرفي مضاجعي ❊ ومسنونة زرق كانياب اغوال ❊ وليس بذي رمح فيطعنني به ❊ وليس بذي سيف وليس بنبال ❊ ومنها
كان قلوب الطير رطبا ويابسا ❊ لدى وكرها العناب والحشف البالي ❊ فلو انما اسعى لادنى معيشة ❊ كفاني ولم اطلب قليل من المال ❊
ولكنما اسعى لمجد مؤثل ❊ وقد يدرك المجد المؤثل امثالي ❊ بيان عم قال السيوطي اصله انعم حذف منه الالف والنون
تخفيفا ويجوز في العين الفتح والكسر من نعم مفتوح العين ومكسورها يقولون كانت تحية الجاهلية ونصب صباحا على الظرفية
اي انعم في صباحك ويجوز كونه تمييزا محولا مثل واشتعل الراس شيبا والطلل الشاخص من الاثار وجمعه اطلال مثل سبب
واسباب وربما جاء مثل اسد واسود والبالي الدارس وهل يعمن استفهام انكاري واصله ينعم وفيه شاهد على ورود
هل من الاستفهام الانكاري ومن في من كان فاعل يعمن والنون للتاكيد المضارع وكان صلة من واستشهد المص في التوضيح
على استعمال من هذه في غير العقلاء والعصر بضمتين بمعنى العصر وهو الدهر والزمان والخالي الماضي والاوجال جمع وجل
وهو الخوف قوله في ثلثة اي من ثلثة احوال جمع حول وهو السنة واستشهد به المص في بحث في على ورود في بمعنى من وقيل
الاحوال جمع حال لا احوال اي في ثلثة حالات نزول المطر وتعاقب الرياح ومرور الدهور فهي تجري على بابها وقيل يريد احدث
عهده خمس سنين ونصف ففي بمعنى مع والمعنى احدث عهده ثلثين شهرا مع ثلثة احوال كذا ذكره المص في بحث في وعافيات
دارسات وذو الخال جبل مما يلي النجد واسحم اسود وهو اغزر ما يكون من الغيم وهطال سيال دائم وبسباسة امراة من
بني اسد قوله فيا رب يوم البيت اورده المص في رب شاهدا على ورودها للتكثير وانسة اي ذات انس من غير ريبة
والتمثال الصورة وخطها نقشها ومصابيح جمع مصباح ورهبان جمع راهب النصارى كركبان جمع راكب وتشب
توقد والقفال بضم القاف وتشديد الفاء الراجع من السفر ومنه القافلة الرفقة الراجعة من السفر وسموت نهضت

حباب الماء

وحباب الماء بفتح المهملة وتخفيف الموحدة معظمه او طرائقه او فقاقيعه التى تطفو كانها القوارير قاله فى القاموس وحالا على
حال اى قليلا فقليلا وشيئا بعد شيئ وسباك الله ابعدك واذهبك وقيل لعنك والسمار بالضم جمع سامر وهم الحراس
ويمين الله يروى بالنصب على انه مفعول حلف وبالرفع مبتدا خبره محذوف اى على وابرح على حذف لا اى لا ابرح وبه
استشهد المص فى التوضيح والاوصال الاعضاء جمع وصل بكسر الواو قوله حلفت اورده المص فى مبحث قد مستشهدا به
على مجى جواب القسم الماضى المتصرف المثبت باللام وحدها دون قد لكونه بعيدا من الحال على ما ذكره ابن عصفور وقال المص بعد
ذلك والمراد فى البيت انهم نا موا قبل مجيئه والفاجر الكاذب والفاسق ولنا موا جواب حلفت لا جواب قسم محذوف والفاء
فى فما جوابِ الفاجر وان بالتخفيف زائدة موكدة ومن حديث اى من ذى حديث او انه بمعنى الحادث كالعشير بمعنى المعاشر قاله الدمامينى
والصالى المصطلى بالنار يقول حلفت للمحبوبة بعدما خافت من الرقباء ان القوم الذين كانوا يحدثون ويصطلون نيام
والمشرفى بفتح الميم السيف منسوب الى مشارف الشام قرى للعرب تدنو من الروم ومسنونة محددة بالمسن وهى المشاقص
والاغوال هى ما تغتال النفوس ويقال الاناث الشياطين واراد به التهويل قوله ليس بذى رمح اى ليس بفارس والنبال الرامى
بالنبل والذى يعملها او يبيعها والذى يرمى بها قال الرياشى يقال الرنابل وقال ابو حاتم قد يجيئ مثل هذا كقولهم سياف اى
يضرب بالسيف وقيل ان نبالا بمعنى صاحب نبل وفيه الشاهد على ان فعالا يأتى بمعنى صاحب كذا ومعناه بذى نبل اى
سهام استغنى به عن ياء النسب وفى بعضها وليس بقتال بدل بنبال يستهزء برجل قد توعده بالقتل ويهجوه به قوله
كان قلوب الطير البيت سياتى ذكره فى حرف اللام مستشهدا به المص على ان معنى الحرف هو قد عمل فى الحال وفى التوضيح
على ان رطبا ويابسا حالان متضمنان معنى الفعل فلذا وجب تاخيرهما قوله كفانى ولم اطلب الخ استشهد به المص فى
شرح القطر على انه لا يصح جعلهما متنازعين فى قليل لفساد المعنى بل مفعول اطلب محذوف اى لم اطلب الملك بقرينة
ولكنما اسعى البيت الذى بعده والمجد الشرف والموثل المأمل قوله ولا يقال الفيت منه الخ قيل هذا جواب عن سوال مقدر
كان سائلا يسئل ليس هنا من مثل المبالغة شيئ فاجاب بقوله لا يقال الخ قوله التوكيد الخ اى مما تزاد فيه الباء التوكيد
بالنفس والعين قوله يتربصن الخ الاية فى البقرة وهى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء قوله والمطلقات يعنى
المدخول بهن من ذوات الحيض غير الحوامل يتربصن اى ينتظرن اذ التربص التلبث والانتظار قوله ثلثة قروء فلا يتزوجن
لفظه خبر ومعناه امر واصل الكلام وليتربص المطلقات وتغيير العبارة للتاكيد والاشعار بانه مما يجب ان يسارع الى
امتثاله وبناؤه على المبتدا يزيده فضل تاكيد لدلالته على الدوام والثبات بخلاف الفعلية وفى ذكر الانفس تهييج لهن
على التربص وزيادة بعث وذلك ان انفس النساء طوامح الى الرجال نص عليه فى الكشاف والمراد بالقرء الاطهار وبه قال زيد
بن ثابت وعايشة وابن عمر ومالك والشافعى واهل المدينة وعن ابن شهاب ما رايت احدا من اهل بلدنا الا وهو يقول الاقراء
الاطهار الا سعيد بن المسيب والمروى عن جماعة انه الحيض وعن بعضهم اذا قلت تربص بهذا معناه لا تعجل به ومعنى التربص
بالنفس زيادة بعث على الصبر فالباء غير زائدة فهى متعلقة بيتربصن انتهى وعلى هذا فلا شاهد فى الاية قوله وفيه نظر الخ
يعنى فى جعل الاية من باب التوكيد بالنفس والعين نظر لانهم قالوا اذا اكد الضمير المرفوع المتصل بالنفس والعين اكد بمنفصل
اولا ثم بالنفس والعين مثل ضربت انت نفسك اذ لولا ذلك لالتبس التاكيد بالفاعل اذا وقع تاكيدا للمستكن نحو زيد اكرمنى
هو نفسه فلو لم يؤكد المستكن بقوله هو ويقال زيد اكرمنى نفسه لالتبس نفسه الذى هو التوكيد بالفاعل واما الضمير المنصوب



والمجرور فتوكيدهما بالنفس والعين بلا تاكيدهما بالمنفصل فجائز نحو ضربتك نفسك ومررت بك نفسك لعدم اللبس وكذا
المرفوع المنفصل يجوز تاكيده بالنفس والعين بلا تاكيده بمنفصل نحو انت نفسك قائم لعدم اللبس وانما قيد بالنفس والعين
لجواز تاكيد المرفوع المتصل بكل واجمعين بلا تاكيد بمنفصل نحو الرجال اكرموني كلهم اجمعون لعدم التباس التاكيد بالفاعل
لان كلا واجمعين يليان العوامل قليلا والنفس والعين يليانها كثيرا فتامل واعرف قوله بما يستنكفن منه من طموح الخ
فمنه متعلقة بيستنكفن ومن طموح بيان لما والطموح من طمحت المراة جمحت وجموحها زوجها خروجها من بيته الى
اهلها قبل ان يطلقها نص عليه في القاموس والطماح ككتاب النشوز قوله ولاصلبنكم في جذوع الخ الاية في سورة طه قال
الزمخشري في الكشاف شبه تمكن المصلوب في الجذع بتمكن الشيء الموعى في وعائه فلذلك قيل في جذوع النخل انتهى اقول قوله
شبه بيان لوجه استعارة كلمة في لمعنى على وفي الجذع اي متلبسا فيه والموعى في وعائه اي المظروف في الظرف وانما جاز ذلك
لان الجذوع قد اشتملت عليهم وقد صاروا فيها قال الشاعر ÷ هم صلبوا العبدي في جذع نخلة ÷ فلا عطشت شيبان
الا بجذعها ÷ قال الزوزني وجاز ان تكون في في الاية على اصلها من الظرفية على سبيل الاستعارة والاستعارة هنا
ان شبه الجذع بالظرف الحقيقي من نحو الدار ثم استعمل فيه في ووجه الشبه تمكن المصلوب في الجذع تمكن المظروف في الظرف
قوله شربن بماء البحر من ابيات لابي ذويب يصف السحاب فمنها ÷ سقى ام عمرو كل اخر ليلة ÷ حناتم سود ماؤهن ثجيج
شربن بماء البحر ثم ترفعت ÷ متى لجج خضر لهن نئيج ÷ اذا هب بالاقلاع هبت له الصبا ÷ فاعقب نوء بعدها وخروج
بيان الحاتم قيل اراد به السحاب والثجيج من الثج وهو السيلان قوله شربن بماء البحر الضمير في شربن للسحاب
والباء في بماء البحر للتعدية على القول بالتضمين بان ضمن شربن معنى روين وروين فعل يتعدى بالباء كما هو محل الشاهد
وفيه ان التضمين خلاف الاصل وقيل ان الباء زائدة زيدت في المفعول وقيل الباء للتبعيض اي من مائه وبه استشهد من
استشهد على مجيء الباء للتبعيض ومثله قوله ÷ ونحن منعنا البحر ان تشربوا به ÷ وقد كان منكم ماؤه بمكان ÷ اي ان تشربوا منه
ولا شك في صحة مجيء الباء للتبعيض ولا التفات الى انكار ذلك فقد ورد في سبعة عشر موضعا من كتابه مجيئها للتبعيض
وانما عطف ترفعت على شربن بثم لكون ترفعها يكون بعد الشرب بمهلة وترفعت اي رتفعت وقيل توسعت قوله متى لجج
الخ استشهد به المص في باب الميم بان متى حرف جر بمعنى من اي من لجج او بمعنى الوسط اي وسط لجج جمع لجة الماء بالضم اي معظمه
وخضر جمع اخضر صفة لجج وجملة لهن نئيج في محل النصب على الحالية من فاعل ترفعت ونئيج فعيل من نأجت الريح
تحركت ولها نئيج اي مر سريع مع صوت وافرد ضمير ترفعت للاشارة بان الارتفاع حصل لهن دفعة واحدة نكانهن
حالة الارتفاع كالشيء الواحد المعنى يدعو لام عمرو بان يسقى ديارها في كل اخر ليلة سحائب سود ماؤها سيال قد شربن
من ماء البحر ثم ارتفعت الى جهة العلو لتصب الماء ولها في حال ترفعها نئيج قوله وقد احسن بي الاية في سورة يوسف حمل
المص احسن على لطف حمل النظير على النظير وعليه فالباء للتعدية لانه ضمن احسن معنى لطف والا فالاحسن اصله ان
يتعدى بالى كما في الجلالين او باللام كما قاله بعض وانت خبير بان كتب اللغة مشحونة بان احسن يتعدى بالباء ايضا
ثم ان تعديته لطف بالباء غير مسلم بل تعديته باللام يقال لطف الله له من باب نصر اي وصل اليه مراده بلطف كما هو ظاهر
كلام القاموس وغيره كما لا يخفى قوله وهذا الاخير الخ قال لبدر انما هنا الاشارة بقوله وهذا الاخير راجعة الى جعل
الكلمة نائبة عن اخرى لا الى شذوذ الانابة لئلا ينافي اخر الكلام اوله وفيه بعد كما لا يخفى لان هذا التوجيه يا باه
اللفظ فان

اللفظ فان هذا للمذكر وانابة مؤنثة فكيف يشار بهذا اليها بل يمكن ان يكون اشارة الى شئ وذا انابة كلمة عن اخرى
ولا منافاة اذ حاصله ان ما يجعل البصريون شاذا هو محمل الباب كله عند الكوفيين على ان الوجه الاخير هو الشذوذ
لا انابة فتدبر **بحث بجل** قوله حرف بمعنى نعم قال في القاموس وبجل كنعم زنة ومعنى قوله اسم فعل
بمعنى يكفي قال في القاموس وبجلك ساكنة اللام اى يكفيك ويكفيني اسم فعل قال الجوهري وابجله الشئ اى كفاه قال
ومنه قول الكميت ومن عنده الصدر المبجل صدره اليه موارد اهل الخصاص في المجمل ويقال منه ابجلني اى كفاني قوله
واسم مرادف لحسب في القاموس وقال الرجل كنعم اى حسبك حيث انتهيت وبجلي وبسكون حسبي انتهى وفي الحديث
بجلي من الدنيا اى حسبي وفي المجمل ويقال بجلك اى حسبك وانشد قول الكميت لبيد موارد اهل الخصاص البيت قال
الجوهري وبجل بمعنى حسب قال الاخفش هي ساكنة ابدا يقولون بجلك كما يقولون قطنك الا انهم لا يقولون بجلني
كما يقولون قطني ولكن يقولون بجلي وبجلي اى حسبي قال لبيد فمتى اهلك فلا احفله بجلي الان من العيش بجل
انتهى وعن بعضهم لم اسمعه مضافا الا في هذا البيت وفي الفائق سبب بنائها ان الاضافة منوية فيها وانما بنى
بجل على السكون دون حسب لانه لم يتمكن بالاعراب في موضع من المواضع التي تمكن حسب قوله يقال على الاول الخ
المراد من الاول بجل التي هي اسم فعل بمعنى يكفي ومن الثاني مراد فة حسب وانما كان الاول نادرا لقلة استعماله في
كلامهم ولعدم ذكر شاهد لبجلني بمعنى يكفيني بخلاف معنى حسب فتم قوله الا بجلي من الشراب لا بجل هو من قصيدة
هوهور لطرفه بن العبد اولها لخولة بالاجزاع من اضم طلل وبالسفح من قو مقام ومحتمل فلا زال غيث
من ربيع وصيف على دارها حيث استقرت له زجل ومنها لها كبد ملساء ذات اسرة وكشحان لم تنقض
طواهما الحبل اذا قلت هل يسلو اللبانة عاشق تمر شئون الحب من خولة الاول متى تر يوما عرصة من ديارها
ولو فرط حول تسجم العين او تهل فقل للخيال الحنظلية ينقلب اليها فاني واصل حبل من وصل الا انما ابكى ليوم لقيته
بجرثم قاس كل ما بعده جلل اذا جاء ما لا بد منه فمرحبا به حين ياتي لا كذاب ولا علل الا انني شربت اسود حالكا
الا بجلي من الشراب لا بجل فلا اعرفني ان نشدتك ذمتي كداعي هديل لا يجاب ولا يمل **بيان** الاجزاع جمع
جزع بالكسر وقال ابو عبيدة اللائق بان يكون مفتوحا منعطف الوادي واضم بكسر الهمزة وفتح الضاد المعجمة
واد لاشجع وجهينة وقيل جبل قال الراجز يصف نارا شبت باعلى عائذين من اضم انشده الجوهري والسفح
موضع او وجه الجبل في المجمل وناس يقولونه بالصاد والقو بالفتح اسم موضع بين فيد والنباح او الواد ومقام
اى اقامة والمحتمل الاحتمال من دار الى دار وهو الارتحال والزجل بالتحريك الصوت يقال سحاب زجل ذو رعد
وضمير لها لخولة محبوبته واراد بالكبد بطنها ووسطها وملساء تانيث املس من ملس الشئ ملاسة من باب تعب
وقرب لان ونعم والاسرة الطيات في البطن من السمن والخطوط التي تكون على البطن كما في الكف والجبهة واحدها
سر بكسر السين وفتحها مع فتح الراء والكشحان ما انضمت عليه الاضلاع من الجنبين قوله لم تنقض الخ بالضاد
المعجمة يعني هي خميصة البطن ليست بمفاضة والطواء مقصور وانما مده ضرورة من قولهم رجل طاو اذا كان
ضامر البطن والحبل الامتلاء ويسلو اللبانة اى عنها فاسقط الجار وعدى الفعل والسلوان اسم ماء مطر يصب
على خرزة يقال لها السلوانة اذا شربه العاشق سلا قال الراجز لو اشرب السلوان ما سليت وعن الاصمعي سقيتني



سلوة وسلوانا اى طيبت نفسى عنك واللبانة الحاجة ومعناه اذا قلت هل تطيب النفس بترك الشيء من عاشق وتمر تشتد وتقوى والشئون الامور جمع شان وعرصة الدار ساحتها وتسجم العين تسيل دمعها وتهل تقطر والحنظلية من بنى حنظلة بن مالك اكرم قبيلة فى تميم يقال لهم حنظلة الاكرمون وجرثم موضع وقاس اى شديد صفة يوم والجلل بالتحريك هنا الصغير ويأتى بمعنى الكبير وهو من الاضداد والكذاب الكذب وعلل جمع علة قوله الا انتى شربت باشباع الشين فى صدر البيت واشباع ميم من فى عجزه حتى يستقيم الوزن واسود حالكا اراد به كاس المنية وقيل السم والحالك الشديد السواد قوله الا بجلى الخ بجلى اسم مرادف لحسبى وفيه الشاهد ولا تدخله نون الوقاية فلا يقال فيه بجلنى بخلاف اسم الفعل بمعنى يكفى فانه يقال بجلنى بنون الوقاية وقوله الا بجل تاكيد للاول وقيل هى هنا حرف بمعنى نعم لا تاكيد للاول فعلم من ذلك ان بجل تاتى حرف جواب بمعنى نعم واسم فعل بمعنى يكفى واسما مرادفا لحسب هو المراد هنا ونشدتك ذمتى سالتك اياها وطلبتها منك والهديل قال الجوهرى فرخ كان على عهد نوح فصاده جارح من جوارح الطير قالوا فليس من حمامة الا وتبكى عليه قال الشاعر وما من تهتفين به لنصر باسرع جابة لك من هديل قوله ولا يمل اى لا يمل الدعاء ابدا

بحث بل

قوله بل حرف اضراب بل مخففة حرف يعطف بها الحرف الثانى على الاول فيلزم مثل اعرابه ولها معنيان احدهما ابطال الاول واثبات الثانى ويسمى حرف اضراب ومعنى الاضراب جعل الحكم الاول موجبا كان او منفيا كالمسكوت عنه يحتمل ان يصح فيكون غير جاء وان لا يصح فيكون قد جاءك كما كان الحكم على زيد بالمجيء فى جاءنى زيد بل عمرو احتمل ان يكون صحيحا وان لا يكون وهذا الذى ذكرنا ظاهر كلام الاندلسى وفى الصحاح وهو للاضراب عن الاول للثانى كقوله ماجاءنى زيد بل عمرو ومارايت زيدا بل عمروا وجاءنى اخوك بل ابوك تعطف بها بعد النفى والاثبات جميعا والثانى الخروج من قصة الى قصة من غير ابطال وترادف الواو كقوله تعم والله من ورائهم محيط بل هو قران مجيد تقديره وهو قران مجيد وقول القائل له على دينار بل درهم محمول على المعنى الثانى لان الاقرار لا يرفع بغير تخصيص وفى ضوابط الكلية للاندلسى واما بل فمعناها الاضراب عن الاول والانتقال عنه ولا يعطف بها بعد الاستفهام لا تقول قام زيد بل عمرو واما لكن فمعناها الاستدراك ولا يعطف بها الا بعد النفى ويكون فى الايجاب حرف ابتداء ومابعده كلاما مستقلا ويكون ضد ما قبله تقول فى العطف ما قام زيد لكن عمرو وفى الايجاب قام زيد لكن عمرو لم يقم ولو قلت قام زيد لكن عمرو لم يجز انتهى فان قلت فلم جاز ان تستعمل بل بعد النفى كلكن ولم يجز ان تستعمل لكن بعد الاثبات كبل قلنا لان بل انما تستعمل فى الايجاب لاجل الغلط والنسيان لما قبلها وهذا انما يقع فى الكلام نادرا فاقتصروا على حرف واحد اما استعمال لكن فانما يكون بعد النفى فجاز ان يشترك معها فيه لان الكلامين صواب فلذلك افترق الحكم فيها واجازة الكوفيين نحو جاءنى زيد لكن عمرو فى العطف بعد الموجب حملا على بل ليس لهم شاهد قوله وقالوا اتخذ الرحمن الاية فى سورة الانبياء نزلت فى خزاعة حيث قالوا الملائكة بنات الله نزه ذاته عن ذلك بقوله سبحنه وابطل قولهم ذلك بقوله بل عباد اى بل هم عباد والعبودية تنافى الولادة الا انهم مكرمون اى مقربون عنده وفيه الشاهد وهذا احد المعنيين لبل كما اشرنا وسيشير المصنف الى المعنى الاخر قوله ام يقولون به جنة الاية فى سورة المومنين الجنة الجنون وكانوا يعلمون انه برئ منها وانه ارجحهم عقلا واثقبهم ذهنا ولكنه جاءهم بما خالف شهواتهم واهواءهم ولم يوافق ما نشؤا عليه من اتباع الباطل فلم يجد وا مردا ولا مدفعا غير ما عولوا عليه من الكذب من النسبة الى الجنون ونحوه فابطل سبحنه هذه النسبة بقوله بل جاءهم بالحق اى بالقرآن

والدين الحق

والدين الحق ولبس بجنة وفيه الشاهد قوله لا تقع في التنزيل الا على هذا الخ اي الانتقال من غرض الى اخر دون الابطال
وهذا الوهم مبني على كون ما بعد بل في الايتين ناظرا الى المقول لا الى القول فان كان الامر بالعكس كما هو الاظهر فلا منع و حق
عن جعلها للانتقال اذ لا شك في صدور القول من قائليه فلا معنى لابطاله الا ان يقال ابطاله عبارة عن ابطال متعلقه
وكلام ابن مالك مبني على الاظهر كما يظهر من كلام بعضهم فت قوله قد افلح من تزكى الى قوله بل تؤثرون الاية في سورة الاعلى
قوله بل تؤثرون الخ قيل اضراب عن قوله قد افلح من تزكى وقيل خطاب للاشقين على وجه الانتقال من غرض الى اخر كما هو
محل الشاهد والالتفات للمبالغة او على اضمار قل لسقاطهم عن خير شرف الخطاب بلا واسطة وقرء ابو عمرو بل يؤثرون
بالياء قوله ولدينا كتاب الى قوله بل قلوبهم في غمرة الاية في سورة المومنين بل قلوبهم في غمرة بل رد لما سبق وابتداء الكلام
والمعنى ان قلوب الكفار في غفلة شديدة من هذا الكتاب المشتمل على الوعد والوعيد وهو القران وقيل في جهل وحيرة
قوله بل بلد ملؤ الفجاج الخ هو لرؤبة من ارجوزة طويلة اولها ∴ قلت لزير لم تصله مريمه ∴ هل تعرف الربع المحيل ارسمه ∴
عفت عوافيه وطال قدمه ∴ بل بلد ملؤ الفجاج قتمه ∴ لا يشترى كتانه وجهرمه ∴ يجتاب ضحضاح السراب اكمه ∴
كالحوت لا يرويه شيء يلهمه ∴ يصبح ظمآن وفي البحر فمه ∴ قطعت اما قاصدا يتممه ∴ الى ابن مجد لم يخرق ادمه ∴

ابيات قوله قلت لزير اي لرجل زير بالكسر كفير اي يحب محادثة النساء ويحب مجالستهن بغير شر اوبه والجمع
ازوار وزيرة وازيار وهي زير ايضا او خاص بهم كذا في القاموس ومريمه مفعل من رام يريم والربع الدار حيث كانت
والمحيل الجدب وهو انقطاع المطر ويبس الارض من الكلا وارسم جمع رسم ورسم الدار ما كان من اثارها لاصقا بالارض
وعفت درست والقدم خلاف الحدوث قوله بل بلد اي بل رب بلد موصوف بهذا الوصف قطعته فاضمر رب وجر
بها وفيه الشاهد واستشهد به ابن مالك على ذلك وقيل انه ربما وضعوا موضع رب كما سياتي ذكره والفجاج بالضم كالفج
الطريق الواسع بين جبلين والقتم الغبار وجهرمه جمع جهرمي اضيف الى الضمير واورده الفارسي في الايضاح شاهدا
على ذلك والجهرمية بسط شعر نسبت الى جهرم قرية بفارس وعن ابي حاتم الجهرم البساط من الشعر والجمع جهادم ويجتاب
يلبس والضحضاح ماء قريب القعر واكم جمع اكمة ويجمع على اكمات وجمع الاكم اكام كجبل وجبال وجمع الاكام اكم
مثل كتاب وكتب وجمع الاكم اكام كعنق واعناق ويلهمه يبتلعه قوله وفي البحر فمه باثبات الميم حالة الاضافة وبه
استشهد ابن قاسم في شرح الالفية خلافا لمن انكره وقطعت جواب رب واما اي قصدا وقاصدا صفة اما ويتممه
قصده مرفوع بقاصدا واضافه الى الحوت مجازا واراد صاحبه واراد بابن مجد السفاح او المنصور ولم يخرق ادمه
اي لم يقدح في عرضه قوله فزعم انها تستعمل جارة قال البدر الدماميني هو وهم كما قال فقد حكى ابن مالك وابن عصفور الاتفاق
على ان الجر بعد بل برب لا بها انتهى لكن قال الجوهري وربما وضعوا موضع رب كقول الراجز ∴ بل مهمه قطعت بعد
مهمه ∴ يعني رب مهمه كما يوضع الحرف موضع غيره اتساعا وقال الراجز ∴ بل جوز تيهاء كظهر الحجفت ∴ وقوله تع
ص والقران ذي الذكر بل الذين كفروا قال الاخفش عن بعضهم ان بل ههنا بمعنى ان فلذلك صار القسم عليها انتهى
قال في المصباح وترادف الواو كقوله تع والله من ورائهم محيط بل هو قران مجيد التقدير وهو قران مجيد قوله فهي تجعل ما قبلها الخ
قال النجم الائمة فهي تجعل المتبوع في حكم المسكوت عنه منسوبا حكمه الى التابع فيكون الاخبار عن قيام زيد غلطا لجواز ان يكون
قد قام وان لم يقم افدت بل انك تلفظت بالاسم المعطوف كان غلطا عن عمد او سهو لسان قوله وان تقدمها نفي او



نفي فهي الخ قال نجم الائمة وقال ابن مالك بل بعد النفي والنهي كلكن بعدهما وهذا الاطلاق منه يعطي ان عدم مجيء زيد في ما جائني
زيد بل عمرو متحقق بعد مجيء بل ايضا كما كان كذلك في جائني زيد لكن عمرو بالاتفاق وبه قال ابن الحاجب لانه قال ما جائني
زيد بل عمرو ويحتمل اثبات المجيء لعمرو مع تحقق نفيه عن زيد قوله وجعل ضده لما بعدها بمعنى انه اذا كان ما قبل بل منفيا
فما بعده مثبتا وبالعكس ونسبه الرضي الى الجمهور قوله واجاز المبرد وعبد الوارث ان تكون الخ وقد صحح ابن مالك ان ما جوزاه
مخالف لاستعمال العرب قوله وعلى قولهما فيصح الخ فاء فيصح عطف على محذ وفا اي يتاتى التفريع فيصح كذا قال الدماميني
والنصب لاجل العطف على الخبر ولا ايجاب لانها نقلت معنى النفي الى ما بعدها وكانه قيل ما زيد قاعدا واما الرفع فعلى انها
جعلت ضد النفي لما بعدها فهو مثبت لكن لا يصح العطف على الخبر ضرورة ان ما لا يعمل عند انتقاض النفي فيكون المرفوع
بعدها خبر مبتداء محذ وف اي بل هو قاعد وح لا يكون عاطفة لوقوع الجملة بعدها واقول هذا على راي عبد القاهر فانه
قال يلزم النصب اذا عطف على الخبر ولكن المحققين على انه معطوف على الخبر ولا يلزم النصب لزوال العلة وهي النفي صرح
به الرضي قوله ويختلف المعنى اي بالنفي والاثبات لان ما بعد بل مع النصب منفي ومع الرفع مثبت **فائدة** ابو الحسين
عبد الوارث كان فاضلا نحويا من طبقة ابي علي الفارسي وقد تزوج باخت ابي علي وولد له منها ابو علي الحسين وكان
فاضلا اخذ عن ابي علي الفارسي واخذ عنه ابو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني قال الكفيروزبادي في كتاب البلغة
في ترجمة عبد القاهر تخرج على ابي علي الحسين بن عبد الوارث ولم يقرء على غيره قوله ومنع الكوفيون ان يعطف بها بعد
غير النفي الخ يعني انهم لا يجوزون العطف ببل بعد الايجاب قال نجم الائمة والظن انه وهم من الناقل فانهم يجوزون عطف
المفرد بلكن بعد الموجب حملا على بل كما نقل عنهم ابن الانباري والاندلسي فكيف يمنعون هذا قوله قال هشام محال ضربت
زيدا بل اباك فقوله بل اباك الاولى فيها الباء الموحدة قال الشمني هذا نص يجي من هشام وهو كوفي بمنع العطف ببل بعد
الايجاب وفيه رد على الرضي واقول لا يلزم من منع هشام وهو كوفي اثبات المنع من الكوفيين لخروج واحد من الكوفيين
لا ينضر الباقين مع ما عرفت من نقل ابن الانباري جواز عطف المفرد بلكن بعد الموجب حملا على بل عنهم ونقل الاندلسي
ذلك عنهم ايضا كما لا يخفى نعم كان اللائق للمصنف ان يقول ومنع بعض الكوفيين قوله وتزاد قبلها لا الخ قد تنظر فيه
الدماميني واورد قول الرضي نحو اضرب زيدا لا بل عمروا اي لا تضرب زيدا بل اضرب عمروا ولولا لا المذكورة لاحتمل ان يكون
امرا بضرب زيد وان لا يكون مع الامر بضرب عمرو فمعنى لا يرجع الى ذلك الايجاب الامر المتقدم لا الى ما بعد بل فعلى هذا ليست
بزائدة بل التاسيس معنى لم يكن قبل وجودها ثم قال قلت وقع للمصنف في حرف اللام في ذكر شروط لا العاطفة فاذا قيل جائني
زيد لا بل عمرو فالعاطف بل ولا رد لما قبلها وليست عاطفة وهذا يقتضي عدم زيادة لا واجيب عنه بان المراد بزيادتها هنا انها
تذكر لا للعطف ونفي ما بعدها يتفق كلامه هنا مع كلامه في شروط العاطفة وكلام الرضي قوله وجهك البدر لا بل الشمس
البيت **بيان** ضمير وجهك يعود الى العشيق ولا في قوله لا بل الشمس بدت قبل بل لتوكيد الاضراب بعد الايجاب وفيه
الشاهد قوله لو لم تقض الخ هذا مما يسمى عند البيانيين بالتشبيه المشروط ومن شواهده قول بعضهم انشده الدماميني **شعر**
عزماته مثل النجوم ثواقبا ❊ لو لم يكن للثاقبات افول ❊ ثم قال وما احسن قول بديع الزمان ❊ وكاد يحكيك صوب الغيث منسكبا
لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا ❊ والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت ❊ والصيد لو لم يصد والبحر لو عذبا ❊ والكسفة بالكسر
القطعة من الشيء وبالفتح وهو المراد هنا زنة فعلة من الكسوف وهو التغير الى السواد وكسفها الله كسفا من باب ضرب

بغدوه

يتعدّى ولا يتعدّى نصّ عليه في المصباح ويطلق الكسوف ايضا على القمر قاله ابن فارس والازهري وقال ابن القوطية كسف القمر والشمس
والوجه تغيّرت كذا في المصباح والافول الغيبوبة من افل الشيء افلا وافولا من بابي ضرب وقعد غاب ومنه قيل افل فلان عن البلد اذا
غاب عنها قوله بلى حرف جواب بلى حرف ايجاب مختصّة بايجاب النفي بمعنى انها تنقض النفي المتقدم فتثبته فاذا قيل ما قام زيد وقلت
في الجواب بلى فمعناه اثبات القيام اي بلى قام زيد واذا قيل ليس كان كذا وقلت بلى فمعناه التقرير والاثبات قوله وقال جماعة الاصل بل
وزيدت الخ مذهب الجماعة ومنهم الفراء ان اصلها بل زيدت عليها الالف للوقف فلما كان للرجوع عن النفي كما كان بل للرجوع عن الجحد في ما
قام زيد بل عمرو والاولى كونها حرفا برأسها قوله انها للتأنيث الخ اي انها للتأنيث الكلمة كالتاء في ثمّت وربّت لانها اميلت فقيل
فيها بلِى كما مال الف حُبلى ولو لم تكن للتأنيث لكانت زائدة لمجرد التكثير كالف قبعثرى وتلك لا تمال لانها ليست للتأنيث بدليل
قبعثراة في المؤنث اذ لا يجوز اجتماع علامتي التأنيث قوله وتختصّ بالنفي الخ فهي اذن لنقض النفي هذا هو المشهور قال نجم الائمة و
زعم بعضهم ان بلى تستعمل بعد الايجاب مستدلّا بقوله وقد بعدت بالوصل بيني وبينها بلى انّ من زار القبور ليبعدا اي ليبعدن
بالنون الخفيفة واستعمال بلى في البيت لتصديق الايجاب شاذّ انتهى قوله مجرّدا اي نفيا حقيقيا غير مقرون بالاستفهام اما
في اول الكلام كما تقدم واما في اثنائه نحو قوله زعم الذين كفروا الآية في سورة التغابن الزعم ادّعاء العلم ولذلك يتعدى الى
مفعولين فسدّت الجملة عن المفعولين بما جرى فيها من ذكر الحديث والمحدث عنه ولما كانت لن في لن يبعثوا دليل الاستقبال
تعيّنت ان قبلها لان يكون مخففة من الثقيلة لا ناصبة لئلا يدخل ناصب على مثله لان قوله ان لن يبعثوا تقديره انهم لم
يبعثوا فلا يتوهّم النصب في المجزوم والشاهد في قوله قل بلى اي بلى يبعثون فانّ بلى لايجاب النفي اكّد تكذيبهم بقوله بلى
وباليمين ثم اكّد اليمين باللام والنون قوله او مقرونا بالاستفهام حقيقيا الخ اي ليس ابطاليا بمعنى النفي والّا لكان نفي النفي
ايجابا قوله او توبيخيا عطف على حقيقيا وانما قال او توبيخيا لانه لا يكون الاستفهام منه تامّا على حقيقته كما عرفت قوله ام
يحسبون انّا لا نسمع سرّهم الآية في سورة الزخرف السرّ ما يضمره الانسان في نفسه والنجوى ما يحدّث به المحدّث غيره
في الخفية وقوله بلى لايجاب النفي اي بلى نسمع ذلك ونذكر ورسلنا مع ذلك لديهم يكتبون ما يقولونه ويفعلونه يعني الحفظة
قوله ايحسب الانسان الّن نجمع الآية في سورة القيمة قوله ايحسب الانسان صورته صورة الاستفهام ومعناه الانكار على
منكري البعث اي ايحسب الكافر يعني جنس الكفّار ان لن نجمع عظامه بعد تفرّقها وقرئ يُجمع على البناء للمفعول وبلى لايجاب
النفي كما هو محلّ الشاهد وقادرين نصب على الحال والتقدير بلى نجمعها قادرين فالعامل في الحال المحذوف لدلالة ما تقدّم عليه
كما في قوله فان خفتم فرجالا اي فصلّوا رجالا وقرئ قادرون بالرفع اي نحن قادرون على ان نسوّي بنانه على ما كانت والبنان
صغار العظام ومن قدر على جمع صغار العظام فهو على جمع كبارها اقدر كما عن الزجاج والجبائي وابي مسلم قوله او تقريريا عطف
حقيقيا قوله الم يأتكم نذير الآية في سورة الملك قوله الم يأتكم نذير اي يقول لهم الملئكة الموكلون بالنار على وجه التقرير والتبكيت
لهم في صيغة الاستفهام الم يجئكم مخوّف من جهة الله سبحانه يخوّفكم عذاب هذه النار وقوله بلى لايجاب النفي اي فيقولون في
جوابهم بلى قد جاءنا مخوّف فلم نصدّقه وكذّبناه قوله الست بربكم قالوا بلى الآية في سورة الاعراف المعنى قال لهم الست
بربكم فقالوا بلى شهدنا انك ربّنا اجراء النفي مع التقرير مجرى النفي المجرد في الجواب عنه ببلى فان بلى كما يكون ابطالا للنفي
فانه يكون ايضا تقريرا مبنيا على النفي قوله ولذلك قال ابن عباس وغيره لو قالوا نعم كفروا الخ يعني لو قالوا نعم يكون التقدير نعم
لست ربّنا فيكون انكارا لا اقرارا لان نعم حرف تصديق فاذا ورد على النفي الداخل عليه الاستفهام كان تصديقا للنفي في الاول



وفيه نظر لان بلى حرف يقتضى ابطال النفى وقد دخل عليه حرف الاستفهام التقريرى ونفى له ونفى النفى اثبات فيكون
بلى اقرارا وكذا لو قال نعم لقيامها مقام بلى لغة وعرفا اما العرف فظ واما اللغة فمنها قول النبى صلعم للانصار الستم ترون لهم ذلك
فقالوا نعم اى نرى لهم ذلك وقول بعضهم ؛ اليس الليل يجمع ام عمرو ؛ وايانا فذاك بنا تدانى ؛ نعم وارى الهلال كما تراه ؛ و
يعلوها النهار كما علانى ؛ اى نعم يجمع الليل ام عمرو وايانا ومن اثبت استعمالها بمعنى بلى مقدم على من نفى ذلك ويحتمل توجيه ذلك
بجعل الهمزة للانكار الابطالى قوله ولو قال نعم لم تلزمه المشهور عند اصحابنا ان قول نعم بعد الاستفهام ليس اقرارا وقال بعضهم
بعدم الفرق بين بلى ونعم فى كونهما اقرارا ورد بما قيل بالتفصيل وهو ان كان المقر من اهل العربية لم يكن جوابه بنعم اقرارا والا كان
اقرارا بناء على الفرق بين بلى ونعم قوله وجوزوا فى ذلك على مقتضى الخ ليس ذلك على ما يقول لما عرفت من انه قد ثبت استعماله عرفا
ولغة مما ذكرناه وانكان مورده على قلة قوله افلا تبصرون ام انا الاية فى سورة الزخرف وقد سبق بيانها فى بحث ام فراجعه
قوله ويشكل عليهم الخ اى لو كان للاستفهام التقريرى خبرا موجبا لكانت بلى فى الاية جوابا للايجاب قال البدر الدمامينى لا اشكال
فى الحقيقة فان هؤلاء راعوا صورة النفى المنطوق به فيجاب ببلى حيث يراد ابطال النفى الواقع بعد الهمزة وجوزوا الجواب بنعم
على انه تصديق لمضمون الكلام جميعه الهمزة ومدخولها وهو ايجاب كما سلف ودعواه الاتفاق مناقش فيها انتهى قوله ففى صحيح
البخارى فى كتاب الايمان انه قال لاصحابه اترضون الحديث قوله الايمان بفتح الهمزة يريد كتاب الايمان والنذور والحديث وجد
فى كتاب الايمان من صحيح البخارى هكذا ثنا احمد بن عثمان قال ثنا شريح بن مسلم البخارى قال ثنا ابرهيم عن ابيه عن ابى اسحق قال
سمعت عمرو بن ميمون قال حدثنى عبد الله بن مسعود قال بينما رسول الله صلعم مضيف ظهره الى قبة ادم يمانى اذ قال
لاصحابه اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة قالوا بلى قال افلم ترضوا ان تكونوا ثلث اهل الجنة قالوا بلى قال فو الذى نفس
محمد بيده انى لارجوا ان تكونوا نصف اهل الجنة واعلم ان بلى وان كانت لابطال النفى لان الاستعمال العرفى جوز وقوعها
فى جواب الخبر المثبت كنعم وفى جواب الاستفهام لغة وان قل كقوله عم اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة قالوا بلى اى بلى
نرضى بذلك والعرف قاض به وفى كتاب الاقرار من شرح اللمعة الدمشقية الحديث هكذا اترضون ان تكونوا من ارفع اهل
الجنة قالوا بلى باضافة من التبعيضية الى رفع ويحتمل توجيه الحديث بتقدير لا النافية تقديره افلا ترضون بقرينة افلم
ترضوا على ما عثرت عليه فى النسخة وفى نقل الدمامينى افلا ترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة ونقل عن كتاب جامع الاصول
لابن الاثير فى كتاب الفضائل فى النوع الرابع من الباب الخامس هكذا ابن مسعود قال كنا مع النبى صلعم فى قبة نحوا من اربعين فقال اترضون
ان تكونوا ربع اهل الجنة قلنا نعم قال اترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة قلنا نعم قال والذى نفسى بيده انى لارجوا ان تكونوا نصف
اهل الجنة وذلك ان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة وما انتم فى اهل الشرك الا كالشعرة البيضاء فى جلد الثور الاسود وكالشعرة
السوداء فى جلد الثور الاحمر اخرجه البخارى ومسلم انتهى و يظهر من هذا النقل ان المذكور فى جواب الاستفهامين نعم لا بلى فلا ينهض
هذا حجة للمص ومن تبعه من ان الاستفهام المجرد قد يجاب ببلى اللهم الا ان تكون تلك الرواية غير هذه ولكنى لم اعثر عليها والذى
يناسب بدل قوله اترضون اترجون بقرينة انى لارجو فانه اوفق فائدة البخارى هو ابو عبد الله محمد بن ابى الحسن اسمعيل بن
ابرهيم بن المغيرة بن الاحنف الجعفى بالولاء البخارى الحافظ الامام فى علم الحديث صاحب الجامع الصحيح والتاريخ رحل فى طلب الحديث
الى اكثر محدثى الامصار وكتب بخراسان والجبال ومدن العراق والحجاز والشام ومصر وقدم بغداد واجتمع اليه اهلها واعترفوا
وعنه انه قال صنفت كتابى الصحيح لست عشر سنة وروى عنه ابو عيسى الترمذى وكانت ولادته يوم الجمعة بعد الصلوة لثلث عشر ليلة

علي من سواه

خلت من شوال سنة اربع وتسعين ومائة وطلب العلم ابن عشر سمع عن ابي عاصم ومكي بن ابراهيم وعبيد الله والفرماني وروى عنه الفربري وابن الشرقي والمحاملي ومنصور بن محمد البزدوي وغيرهم والصحيح ان النسائي ما سمع عنه وتوفي ليلة السبت عند صلوة العشاء وكانت ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين ومائتين بقرية خرتنك وهي من قرى سمرقند من عمل بخارا والبخاري بالضم نسبة الى البخارى وهي اعظم مدن ما وراء النهر بينها وبين سمرقند مسافة ثمانية ايام ونسبة البخاري الى سعيد بن جعفر الجعفي والي خراسان وكان لهم عليهم الولاء فنسبوا اليه **فائدة** مسلم هو ابو الحسن وقيل ابو الحسين مسلم الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاد القشيري النيسابوري صاحب الحديث احد الائمة الحفاظ رحل الى الحجاز والعراق والشام ومصر وسمع عن يحيى بن يحيى النيسابوري واحمد بن حنبل واسحق بن راهويه وعبد الله بن مسلمة القعنبي وغيرهم وقدم بغداد غير مرة فروى عنه اهلها وآخر قدومه اليها سنة تسع وخمسين ومائتين وروى عنه الترمذي وابن خزيمة وابن الشرقي ومحمد بن مخلد ولما استوطن البخاري بنيسابور اكثر مسلم من الاختلاف اليه حتى هجره قال الخطيب البغدادي كان مسلم يناضل عن البخاري حتى اوحش ما بينه وبين محمد بن يحيى الذهلي بسببه وولد مسلم المذكور في سنة ست ومائتين وتوفي بنيسابور لخمس بقين من رجب سنة احدى وستين ومائتين وهو ابن خمس وخمسون سنة والقشيري بضم القاف وفتح الشين المعجمة وسكون المثناة التحتية بعدها راء نسبة الى قشير بن كعب وهي قبيلة كبيرة **بحث بيد** قوله ويقال ميد بالميم قال الجوهري وميد لغة في بيد بمعنى غير وفي الحديث انا افصح العرب ميد اني من قريش ونشأت في بني سعد بن بكر وفسره بعضهم من اجل انتهى قوله وهو اسم ملازم الخ لان بيد مثل غير وزنا ومعنى نص عليه في المصباح وقد صرح على ان غير اسم مبهم وانما اعرب للزومه الاضافة كقولهم رايت رجلا غيرك ونحو ذلك الا اذا قطع عن الاضافة فانه يبنى على الضم مثل قبل وبعد وقد تكون اداة استثناء مثل الا فتعرب بحسب العوامل وحكمه حكم الاسم الواقع بعد الا تقول اتاني القوم غير زيد بالنصب كما تقول اتاني القوم الا زيدا بالنصب على الاستثناء فكذا ما نحن فيه وتكون بيد بمعنى على ومن اجل كما في القاموس قوله ومنه الحديث الخ قال ابن مالك في شواهد التوضيح والمختار عندي في بيد ان تجعل حرف استثناء ويكون التقدير الا انهم اوتوا الكتاب من قبلنا على معنى لكن لان معنى الا مفهوم منها ولا دليل على اسميتها انتهى قوله وفي مسند الشافعي بايد الخ اي على وزن بائع قال في القاموس وبيد وبايد بمعنى غير والمحكي عن نهاية ابن الاثير نقل الحديث هكذا وقد جاء في بعض الروايات بايد اي بقوة ومعناه نحن السابقون الى الجنة يوم القيمة بقوة اعطاناها الله وفضلنا بها انتهى وح فباء بايد تكون على كلامه جارة و ايد جمع يد بمعنى القوة وانت خبير بان ذيل الحديث لا يساعد هذا النقل كما لا يخفى قوله وفي الصحاح الخ والصحاح بفتح الصاد اسم مفرد من صح يصح فهو صحيح وصحاح وسمى به كتاب الجوهري وسياتي ترجمته لكن الجاري على السنة كثير بين كسر الصاد على انه جمع صحيح والمعنيان متجهان وانكار بعضهم الكسر لا وجه له الا ان يثبت رواية عن مصنفه فيصار اليها والمراد من المثال الذي حكاه ابن السكيت هو انه كثير المال بيد انه بخيل فجعل بيد بمعنى غير قوله انا افصح من نطق بالضاد بيد اني الخ هذا الحديث يخالف لرواية الجوهري قوله انا افصح الخ يريد انا افصح العرب لان الضاد ليست في غير لسانهم ومعلوم ان هاتين القبيلتين قد عرفوا بالفصاحة والبلاغة بحيث لا يلحقهم في ذلك من سواهم **فائدة** الشافعي هو الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس بن عباس بن عثمان بن شافع بن السايب بن عبيد بن عبد يزيد كان عارفا بكتاب الله وسنة نبيه وكلام الصحابة وله معرفة بكلام العرب واللغة والشعر ويقال ان الاصمعي قرء عليه اشعار

المهلبيين ولد سنة خمسين ومائة بمدينة غزة وحمل الى مكة وهو ابن سنتين ونشأ بها وقدم بغداد سنة خمس و
وتسعين ومائة واقام بها سنتين ثم خرج الى مكة ثم عاد الى بغداد سنة ثمان وتسعين ومائة فاقام بها شهرا ثم
خرج الى مصر وكان وصوله اليها في سنة تسع وتسعين ومائة وقيل سنة احدى وثمانين ولم يزل بها الى ان توفي
يوم الجمعة اخر يوم في رجب سنة اربع ومائتين فيكون عمره اربعا وخمسين سنة و دفن بعد العصر من يومه بالقرافة
الصغرى بالقرب من المقطم **فائدة** ابو نصر اسمعيل بن حماد الجوهري كان فاضلا في النحو واللغة والصرف
وبخطه يضرب المثل جودة طاف ديار ربيعة ومضر وكان قد اخذ عن ابي علي الفارسي و عن خاله ابي نصر الفارابي وابي
سعيد السيرافي وغيرهم وصنف الصحاح في اللغة ولم ينقح ونقحه ابو اسحق بن صالح الوراق بعد موته ولذا وقع فيه
بعض الغلط لكنه في النصف الاخير اكثر وله مصنفات غير الصحاح وله قول في العروض قال الفيروزابادي في كتاب البلغة
وابن الانباري في طبقاته ثم اعتراه اختلاط وسواس واختباط حتى قيل انه قال عملت في الدنيا شيئا لم اسبق الى مثله
وساعمل للاخرة مثله ثم ضم الى جنبيه مصراعي باب وشدهما بحبل ونهض للطيران من سطح داره فوقع بنفسه فمات
سنة ثمان وثمانين وثلثمائة **فائدة** ابو يوسف يعقوب بن اسحق المعروف بابن السكيت والسكيت مكسور الاول
لقب ابيه اسحق لقب به لانه كان كثير السكوت طويل الصمت قال في البلغة امام اللغة والنحو والادب ومن اهل الدين
والخير لقي فصحاء الاعراب واخذ عنهم انتهى وقال ثعلب اجمع اصحابنا انه لم يكن بعد ابن الاعرابي اعلم باللغة من ابن
السكيت وكان المتوكل قد الزمه تاديب ولده المعتز بالله ومن مصنفاته اصلاح المنطق وفي البلغة كان سبب موته
ان المتوكل قال له من اعز عندك ولداي ام الحسن والحسين فقال قنبر خير منهما فامر الاتراك فداسوا بطنه الى ان مات
سنة ثلث واربعين ومائتين انتهى وقال ابن خلكان وذلك في ليلة الاثنين لخمس خلون من رجب سنة اربع واربعين
ومائتين وقيل سنة ست واربعين وقيل سنة ثلث واربعين وبلغ عمره ثمانيا وخمسين سنة قوله ولا عيب فيهم غير ان
البيت من قصيدة للنابغة الذبياني يمدح بها النعمان بن الحرث اولها: كليني لهم يا اميمة ناصب: وليل اقاسيه بطيء
الكواكب: تطاول حتى قلت ليس بمنقض: وليس الذي يرعى النجوم بآيب: ومنها في قوم الحرث: لهم شيمة لم يعطها الله غيرهم
من الناس والاحلام غير عوازب: مجلتهم ذات الاله ودينهم: قويم فما يرجون غير العواقب: ولا عيب فيهم الخ
وبعده: تخيرن من ازمان يوم حليمة: الى اليوم قد جربن كل التجارب: فهم يتساقون المنية بينهم: بايديهم بيض رقاب
المضارب: ومنها: فلا تحسبون الخير لا شر بعده: ولا تحسبون الشر ضربة لازب **بيان** كليني اي دعيني
واميمة اسم امرأة منادى مبني على الضم ويروى ضبطه بنصب التاء والمحكي عن ابي عمرو والفراء ان العرب تقول
يا اميم ويا طلح ثم يلحقون الهاء فينصبون على نية الغائها وبه استشهد ابن قاسم في شرح الالفية وقيل ان الفتحة
اعراب ولم تنون لانه غير منصرف وقيل انها بناء لان منهم من يبني المنادى المفرد على الفتح نحو لا رجل وقيل وعليه
الاكثر انه مرخم ثم ادخلت الهاء غير معتد بها ووقعت موقع ما يستحق الفتح ما قبل هاء التانيث وقيل بزيادة الهاء
وفتحت اتباعا لحركة الميم او انها ادخلت بين الميم وفتحتها ففتحة الهاء هي فتحة الميم ثم فتحت الميم اتباعا لحركة الهاء
وناصب صفة لهم على حد شعر الشاعر و عيشة راضيه وانما الناصب صاحب والنصب التعب وليل عطف على
لهم واقاسيه اكابده صفته وكذا بطيء الكواكب واضافة بطيء لفظية لانها صفة مشبهة ويرعى يراقب

وآيب راجع



وآيب راجع والشيمة الطبيعة وعوازب جمع عازبة وهي الغائبة ومجلتهم يروى بالجيم اى كتابهم كتاب الله وبالحاء اى محلتهم
بيت الله يريد بيت المقدس والشام ويروى مخافتهم قوله ولا عيب فيهم البيت من تاكيد المدح بما يشبه الذم وان كان الذي
منه في الحديث من نوع وفي البيت من نوع اخر لان لهذا القسم نوعين افضلهما ان يستثنى من صفة ذم منفية عن الشيء صفة مدح
بتقدير دخولها فيها نحو قوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا تاثيما الا قيلا سلاما سلاما فالتاكيد فيه من جهة انه كدعوى الشيء
ببينة وان الاصل في الاستثناء الاتصال فذكر اداته قبل ذكر ما بعدها يوهم اخراج شيء مما قبلها فاذا وليها صفة مدح جاء التاكيد
ومن هذا النوع بيت النابغة الذبياني ومن حسن امثلته ما ورد في هذا الباب قول بعضهم ❊ ولا عيب فينا غير ان سماحنا
اضر بنا والباس من كل جانب ❊ فافنى الردى اعمارنا غير ظالم ❊ وافنى الندى اموالنا غير عائب ❊ ومنه قول الشاعر ❊ ولا عيب فيكم غير ان ضيوفكم
تعاب بنسيان الاحبة والوطن ❊ وقول ابن نصر في مدح ابي طالب وبني هاشم من ابيات قلتها عند ذكره في الاجوبة الحائرية
ولا عيب فيهم غير ان انتسابهم ❊ الى الفخر من عليا لوي وغالب ❊ والثاني ان يثبت لشيء صفة مدح ويعقب باداة استثناء
يليها صفة مدح اخرى ومنه الحديث واصل الاستثناء في هذا النوع ان يكون منقطعا لكنه باق على حاله لم يقدر متصلا ولا
ولا يفيد التاكيد الا من الوجه الثاني من الوجهين المذكورين ولهذا كان الاول افضل ومن امثلته قول النابغة الجعدي ❊
فتى كملت اخلاقه غير انه ❊ جواد فما يبقي من المال باقيا ❊ والفلول كسور في حد السيف واحدها فل بالفتح والقراع بالكسر
الضراب والكتائب جمع كتيبة وهي الجيش ومعنى البيت لا عيب فيهم الا فلول سيوفهم ان كان ذلك عيبا ولا شك انه
من الحسن لانه فل السيف كناية عن كمال الشجاعة فجاء التاكيد من جهتين الاول انه كدعوى الشيء ببينة والثاني ان الاصل
في الاستثناء الاتصال الخ وقد مر بخلاف الحديث فان التاكيد فيما يأتي من الوجه الثاني فقط قوله تخيرن بالبناء للمفعول
من ازمان البيت اورده المص في شواهد من على وقوعها لابتداء الغاية في الزمان وقيل التقدير من مضي ازمان وحليمة
امراة من غسان وهي بنت الحرث بن ابي شمر ومن قصتها انه كان ابوها وجه جيشا الى المنذر بن ماء السماء فاخرجت طيبا لهم
في مركن فطيبتهم قال المبرد هو اشهر ايام العرب يقال ارتفع في ذلك اليوم من العجاج ما غطى عين الشمس حتى ظهرت الكواكب وفيه
المثل ما يوم حليمة بسر يضرب ذلك في كل امر متعالم مشهور قال المبرد في الكامل واظن قول القائل من العرب لاريتك
الكواكب ظهرا انما اخذ من يوم حليمة وذكر عبد الرحمن بن المفضل عن ابيه قال لما غزى المنذر بن ماء السماء غزاته التي قتل
فيها وكان الحرث بن جبلة الاكبر ملك غسان يخافه وكان في جيش المنذر رجل من بني حنيفة يقال له شمر بن عمرو وكانت
امه من غسان فخرج يتوصل بجيش المنذر يريد ان يلحق بالحرث بن جبلة فلما تدانوا سار حتى لحق بالحرث فقال اتاك ما
لا تطيق فلما راى ذلك الحرث ندب من اصحابه مائة رجل اختارهم رجلا رجلا فقال انطلقوا الى عسكر المنذر فانا نديّن له
ونعطيه حاجته فاذا رايتم منه غرة فاحملوا عليه ثم امر ابنته حليمة فاخرجت لهم مركنا فيه خلوق فقال خلقيهم فخرجت اليهم
وهي من اجمل النساء فجعلت تخلقهم حتى مر عليها فتى منهم يقال له لبيد بن عمرو فذهبت لتخلقه فلما دنت منه قبلها
فلطمته وبكت واتت اباها فاخبرته الخبر فقال لها ويلك اسكتي عنه فانه ارجاهم عندي ذكاء فؤاد ومضى القوم ومعهم
شمر بن عمرو الحنفي حتى اتوا المنذر فقالوا اتيناك من عند صاحبنا وهو يدين لك ويعطيك حاجتك فتباشر اهل
عسكر المنذر بذلك وغفلوا بعض الغفلة فحملوا على المنذر فقتلوه فقيل ليس يوم حليمة بسر فذهبت مثلا والاشارة
بيوم حليمة في البيت هو ما ذكرناه وتضب كل التجارب على المصدر والبيض السيوف والمضارب الاطراف والادب

خلوق بالفتح والخاء والقاف [illegible] ضرب من الطيب [illegible]



اللازم قوله عمداً فعلتُ ذلك بيدَ انّي * اخاف ان هلكتُ ان تَرِنّي * البيت انشده الجوهري في الصحاح بلفظ اخاف ان
هلكت لم ترِنّي بدل ان ترنّي وانشده يوسف بن السيرافي على ما حكى عنه في شرح ابيات اصلاح المنطق بلفظ اخال ان
هلكتُ لم ترنّي وقال اخال بكسر الهمزة وفتحها اظنّ وترنّي من الرنين وهو الصوت والارنان صوت مع توجّع يقول
انا اظنّ انّي ان هلكتُ لم تبك عليّ ولم تتوجّع يزعم انّها تبغضه انتهى وقال الجوهري يقال رنّت المراة ترِنّ رنينا وارنّت
ايضا صاحت وفي كلام ابي زبيد الطائي * شجراؤه مغنّة * والطير ام مرنّة * وانشد البيت شاهدا على انه يقال ارنّت
بمعنى صاحت وانما قال المصنّف من الرنين ولم يقل من الارنان اذ الفعل هنا رباعيّ لأنّ الارنان من الرنين ومراده بيان اصل
المعنى في هذه الكلمة وعمداً على ما حكي عن التبريزي اي تعمّداً وبيد بمعنى غير انتهى وقيل بمعنى من اجل كما هو محل الشاهد
على ما انشده ابو عبيدة شاهدا على ذلك وترنّ بضم التاء وكسر الراء كذا ضبطوه **بحث بله** قوله منصوب على
الأول الخ المراد من الأول كونها اسماً لدع وح فيكون ما بعدها منصوبا بها نحو بَلْهَ زيداً اي دَعْهُ وهي مبنية على الفتح
مثل كيف والمراد من الثاني في قوله مخفوض على الثاني كونها مصدرا بمعنى الترك نحو بلهَ زيدٍ بمعنى تركَ زيد وهي
ح معربة بالاضافة الى المفعول والمراد من الثالث في قوله ومرفوع على الثالث كونها اسما مرادفا لكيف فيرتفع ما
بعدها نحو بله زيدٌ اي كيف زيد وهي ح مبنية مثل كيف قوله تذر الجماجم ضاحيا البيت من قصيدة لكعب بن
مالك بن ابي كعب بن القين بن كعب بن سواد بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الانصاري شاعر النبي ص كني ابا عبد الرحمن
وقيل ابو عبد الله شهد العقبة مع السبعين من الانصار وشهد احدا ولم يشهد بدرا وشهد الخندق وغيرها
ما خلا تبوك احد الثلثة الذين خلفوا وكان قد ذهب بصره ومات سنة خمسين وهو ابن اربع وسبعين سنة وهذه
القصيدة قالها يوم الخندق واولها * من سرّه ضرب يُمَعْمِعُ بعضه * بعضا كمعمعة الأباء المحرق * فليات مأسدة
تسنّ سيوفها * بين المذاد وبين جذع الخندق * دربوا بضرب المعلمين واسلموا * مهجات انفسهم لربّ المشرق
في عصبة نصر الاله نبيّه * بهم وكان بعبده ذا مرفق * في كل سابغة تخطّ فضولها * كالنّهي هبّت ريحه المترقرق
بيضاء محكمة كانّ قتيرها * حدق الجنادب ذات شكّ موثق * جدلا يحفزها نجاد مهنّد * صافي الحديدة صارم ذي رونق
تلكم مع التقوى تكون لباسنا * يوم الهياج وكلّ ساعة مصدق * نصل السيوف اذا قصرن بخطونا * قُدُماً ونلحقها اذا لم تلحق
تذر الجماجم ضاحيا البيت ومنها * ونطيع امر نبيّنا ونجيبه * واذا دعا الكريهة لم نُسْبَق * الى ان قال * انّ الذين يكذبون محمداً
كفروا وضلّوا عن سبيل المتّقي **بيان** المعمعة قال الجوهري صوت الحريق في القصب ونحوه وصوت الأبطال
في الحرب وانشد من سرّه ضرب البيت لكن فيه بدل يمعمع يرعبل اي يمزّق والأباء بفتح الهمزة القصب جمع اباءة
كعباءة والمحرق المحرّق وارض مأسدة ذات اسد والمذاد باعجام الذال الأولى واهمال الثانية اطم بالمدينة
والجذع بكسر الجيم منعطف الوادي والمدرّب المنجّد المجرّب والمعلمين المظهرين والمنتشرين والمرفق من الأمر
ما ارتفعت به وانتفعت والسابغة الدرع الواسعة والفضل الزيادة والجمع فضول كفلس وفلوس وقد استعمل
الجمع استعمال المفرد فيما لا خير فيه ولذا نسب اليه فيقال فضولي والمترقرق اللامع والقتير المسامير في الدروع
والجنادب جمع جندب وهو ضرب من الجراد والجدلاء من الدروع المنسوجة وحفز الشيء حفز ادفعه والنجاد بالكسر
حمايل السيف والمهنّد المطبوع من حديد الهند والهياج القتال ومصدق بالفتح صادق الحملة وقدما بضمّتين

اى تقدّماً

اى تقدّم ولم ينثن قوله الجماجم جمع جمجمة امّا القبيلة تجمع البطون واما عظم الراس المشتمل على الدماغ وضاحيا بارزا وهامات
جمع هامة الراس والشاهد فى قوله بله الاكفّ حيث روى بالاوجه الثلثة والمعنى على الرفع ان تلك السيوف تترك قبائل
العرب بارزة الرؤس كانها لم تكن فى تلك الاجسام او تترك العظام المستورة مكشوفة فكيف الاكفّ التى يوصل اليها بسهولة
وعلى النصب تترك الجماجم على تلك الحالة ودع الاكفّ فامرها اسهل وعلى الجرّ تترك الجماجم منفصلة قوله بحكاية الخ قال
نجم الائمة وحكى ابو على عن الاخفش انه يجيئ بمعنى كيف فيرتفع ما بعده وتنشد قوله تذر الجماجم البيت انتهى وكلام القاموس
مثل كلام المص وفى الصحاح وقال الاخفش بله هيهنا بمنزلة المصدر كما تقول ضرب زيد ويجوز نصب الاكفّ على معنى دع
الاكفّ وانشد قول ابن هرمة ❊ تمشى القطوف اذا اغنى الحداة بها ❊ مشى النجيبة بله الجلّة النجبا ❊ انتهى وعلى هذا
فالاخفش ممن يقول بالاوجه الثلثة قوله من بله ما اطّلعتم الحديث لكن رواية الحديث بدون من حتى قال الصنعانى اتفق
جميع نسخ الصحيح على من بله والصواب اسقاط كلمة من وان نصّ ابن التين فى شرح البخارى على ان بله فى الحديث ضبط مع من
قال ابو عبيد فى الغريبين وفى الحديث بله ما اطّلعتم عليه اى دع ما اطّلعتم عليه او كيف ما اطّلعتم عليه انتهى وكذا فى شرح الرضى
وفى الصحاح والمجمل بدون قيد ذخرا ومن وعلى رواية البخارى فيمكن ان يقال جاز ان تكون مصدرا بمعنى الترك مفيدا
للتعليل اى اعددت لعبادى كذا وكذا من اجل تركهم ما علمتموه من المعاصى فلا تكون خارجة عن المعانى الثلثة قاله الشمنى على
انه قد قال الرضى واذا كان بله بمعنى كيف جاز ان تدخله من حكى ابو زيد ان فلانا لا يطيق ان يحمل الفهر فمن بله ان ياتى
بالصخرة اى كيف ومن اين ونحو فلا تكون خارجة عن المعانى الثلثة ايضا قوله وفسّرها بعضهم بغير الخ وعليه يكون معنى
الحديث اعددت لعبادى من غير ما اطّلعتم عليه وقد عدّوها فى الفاظ الاستثناء لذلك قال نجم الائمة وذكر الاخفش
فى باب الاستثناء فى قوله اعطيتم الجهد منى بله ما اسع ان بله حرف جر كعدا وخلا بمعنى سوى ومنه قوله ع بله ما
اطّلعتم عليه انتهى وفى المجمل وبله بمعنى سوى قال الجوهرى ويقال معناها سوى وذكر الحديث حرف التاء

قوله وتختصّ بالتعجب وباسم الله تع فان قيل لم اختصّ التاء باسم الله تع دون غيرها قلنا لما كانت التاء فرع الواو
التى هى فرع الباء وكان الواو تدخل على مظهر خاصة فانحطّت درجتها عن الواو واختصّت باسم واحد وهو اسم الله تع
لكونها فرع الفرع والفروع ابدا تنحطّ عن درجات الاصول وانما كانت الباء هى الاصل فى حروف القسم لان فعل المحذوف
وهو اقسم اى احلف لازم والمعدّى من هذه الحروف هو الباء لانه هو الذى يقتضيه الفعل من الحروف المعدّية اذ معناها
الالصاق فكانت اولى من غيرها لتتّصل فعل القسم بالمقسم به مع تعديته وايضا فان الباء تدخل على المضمر والمظهر والواو
تدخل على المظهر دون غيره والتاء تختصّ بالله تع دون غيره فناسبت التاء الواو فى الدخول على المظهر لا غير واختصّت
الواو بها والتاء باسم الله فدلّ على ان الباء هى الاصل لمزيدها على غيرها وقد عرفت ان الفروع تنحطّ عن درجات الاصول
وانما حذف فعل القسم لكثرة الاستعمال كذا فى العلل قوله وتالله لاكيدنّ الاية فى سورة الانبياء اراد لاجتهدنّ فى كسرها
فان الكيد هو الاحتيال فى ايصال الضرر الى المكيد قوله والتاء بدل من الواو لانها تبدل من الواو كثيرا نحو قولهم تراث
وتجاه وتكلة والاصل وراث ووجاه ووكلة الا انهم ابدلوا التاء من الواو فكذلك هيهنا قال الزجاج ولا يصلح التاء فى
القسم الا فى الله تقول وحق الله لافعلنّ ولا يجوز تحق الله والتاء بدل من الواو ويجوز بالله لاكيدنّ وقراءة العامّة
بالتاء الفوقانية قوله وفيها زيادة معنى التعجب وذلك ان المقسم عليه بالتاء يجب ان يكون نادر الوقوع فان الشيء المتعجب



لا يكثر وقوعه والا لم يكن معجبا ومن ثم قل استعمال التاء مع اسم الله تع وقال ابو حيان نصوص النحاة ان التاء يجوز ان يكون معها تعجب ويجوز ان لا يكون واللام هي التي يلزمها التعجب في القسم قوله ووهم ابن خروف الخ بل سمع في كلامهم في النسب الى كنت كنتي قال في الصحاح ابو عمرو يقال للرجل اذا شاخ كنتي كانه نسب الى قوله كنت في الشباب كذا وقال

فاصبحت كنتيا واصبحت عاجنا ❊ وشر خصال المرء كنت وعاجن ❊ انتهى والعاجن من يعجن اذا قام معتمدا على الارض من كبر كانه يعجن قاله ابن فارس لكن القياس في النسب الى كنت كوني سواء كانت التاء اسما كما يقوله الجماعة او حرفا كما يقوله المص ووجه الوهم انه لم يثبت في كلام العرب الاتيان بالتاء المحركة في اواخر الافعال علامة فلا يصار اليه من غير ثبت فتدبر قوله اذ لو قالوا ارايتما كما الخ انما لم يقولوا ذلك لانه يكون جمعا بين خطابين وهو ممنوع واما افعال القلوب فقد اختصت باحكام منها جواز كون فاعلها ومفعولها من نوع واحد ان يكونا ضميري خطاب او تكلم او غيبة فلا يقاس عليها غيرها كذا قيل قوله خطاب لاثنين الخ احدهما المنادى والاخر المضاف اليه والاشارة بقوله فهذا الى قوله ارايتكما وما عطف عليه اجل راى احق بالمنع وفي من قوله في رايتك متعلقة بالقول وقوله في حرف الكاف بيانية قوله وزعم الجلولي الخ هو بفتح الجيم وضم اللام الاولى وكسر اللام الثانية بعدها ياء للنسبة الى الجلولاء بالمد بلدة ببغداد قرب خانقين بمرحلة وبها وقعة وهذه النسبة على غير القياس مثل حروري في النسبة الى حروراء بالمد وقد تقصر وهي بلدة بالكوفة وقد عثر الصلاح الصفدي في شرح لامية العجم [من التاء ضربي] لذلك حيث قال ان التاء في صانتني من قوله اصالة الراي صانتني عن الخطل في موضع رفع لانه فاعل صان انتهى والحق ان التاء حرف تانيث لا اسم للمونث كالياء في قومي بدليل انها تجامع الضمير بخلاف الياء تقول في قامت قامتا اذا اردت الاثنين ولا تقول في قومي قوميا نص عليه في شرح بانت سعاد قوله صالح للاستغناء الخ يعني انه يصح ان تقول في قام زيد اخوك قام اخوك في الاستغناء عن المبدل منه وهو زيد بالبدل وهو اخوك ولا كذلك في مثل قامت هند على هذا القول ان تقول قام هند لانه لا يقال كذلك في الغالب وقوله قليل اشارة الى ذلك وهو ان قامت هند كثير شايع فكيف يخرج الى ما هو قليل نادر قوله الى ملك ما امه البيت من قصيدة للفرزدق يمدح بها ابا العباس الوليد بن عبد الملك بن مروان واولها ❊ راوني فنادوني اسوق مطيتي ❊ باصوات هلال سغاب جرايره ❊ الى ملك البيت وبعده

ولكن ابوها من رواحة ترتقي ❊ بايامه قيس على من تفاخره ❊ فقالوا اغثنا ان بلغت بدعوة ❊ لنا عند خير الناس انك زايره ❊ فقلت لهم ان يبلغ الله ناقتي ❊ واياي اتني بالذي انا خابره ❊ اغث مضر ان السنين تتابعت ❊ علينا بحز يكسر العظم جابره ❊

تبيان قوله راوني اي راني قومي والحال اسوق مطيتي الى ملك لبيت فنادوني مصوتين باصوات فقوله باصوات متعلق بنادوني والمضاف اليه محذوف تقديره باصوات اطفال وقوم هلال اي رافعين السنتهم من شدة الجوع او العطش وسغاب جمع سغب وسغبى من سغب كفرح ونصر سغبا وسغبا وسغابة وسغوبا ومسغبة جاع ويقال للعطش وليس بمستعمل والجراير الكرايم فقوله الى ملك متعلق باسوق واراد به الوليد بن عبد الملك وقوله ما امه من محارب ابوه صفة له وابوه مبتدا والجملة التي قبله خبره وفيه شاهد على جواز تقديم الخبر على المبتدا اذا كان جملة لكنه على قلة وندرة ومحارب بضم الميم اسم قبيلة من قريش وهو محارب بن فهر بن مالك بن النضر وكليب من خزاعة رهط جرير وهو كليب بن يربوع بن حنظلة وفيه تعريض لجرير وقوله تصاهره من المصاهرة في محل النصب لانها خبر كانت قوله ولكن الخ استدراك عن سابقه وهو الجملة المنفية وقيس هو قيس بن عيلان بن مضر ابو قبيلة من قريش قوله وربما وصلت هذه

التاء بهم الخ

الثاء ثم الخ ثم بضم الثاء قال الجوهري حرف يدل على الترتيب والتراخي وربما ادخلوا عليها التاء الزايدة كما قال ؛ ولقد
امر على اللئيم يسبني ؛ فمضيت ثمة قلت لا يعنيني ؛ انتهى ويقال ربة بدخول التاء عليها ايضا والاكثر تحريكها
معهما بالفتح وقليل اسكانها فيقال ربت وثمت قال طريف العنبري في بنه ؛ فاى فتى وارده ثمت اقبلت ؛ الكفهم
تحتى معا ونهيل **حرف الثاء** قوله فجدث الخ الجدث والجدف كلاهما بالتحريك القبر ففي الثاء لغة
اهل العالية وبالفاء لغة اهل السافلة قوله وفي كل منهما خلاف الخ قال خالد في شرح جمع الجوامع ثم حرف عطف للتشريك
في الاعراب والمعنى اتفاقا ثم قال حكى ابن هشام في المغني الخلاف في التشريك وليس كذلك لان الكلام في العاطفة لا في مطلق
ثم انتهى قوله حتى اذا ضاقت عليهم الارض الاية في سورة التوبة فما في قوله بما رحبت مصدرية اى برحبها ومعناه ضاقت
الارض مع اتساعها وهذه صفة من بلغ غاية الندم ثم تاب عليهم اى ثم سهل عليهم التوبة حتى تابوا او وفقهم للتوبة
وقيل معناه ثم تاب على الثلثة وانزل توبتهم على نبيه صلعم ليتوب المومنون منه وبهم لعلمهم بان الله بجنه قابل التوبة او
المعنى ثم ندموا وتابوا فقبل الله توبتهم قال الرضي ولا منع من ارتكاب حرف المعطوف عليه اى الهمهم الانابة ثم تاب عليهم
وما جاء من مثله فان امكن لاعتذار فهو اولى والا فالحكم بزيادة الحرف انتهى وقيل في وجه التخريج تقدير الاية تاب عليهم
فالتكرار للتوكيد واريد بالاول انشاء التوبة وبالثاني استدامتها قوله اراني اذا اصبحت البيت قد تقدم شرحه في شواهد
اذا ضمن قصيدة زهير والشاهد هنا زيادة ثم بعد الفاء على زعم الاخفش والكوفيين لحرمة التصدير وقيل بل الفاء
زائدة قوله هو الذي خلقكم من نفس الاية في سورة الزمر وليس فيها هو الذي بل هي هكذا خلقكم من نفس واحدة ثم جعل
منها زوجها وفي الاعراف هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها بالواو لا بثم فقوله من نفس واحدة يعني آدم ع
لان جميع البشر من نسله وقوله ثم جعل منها زوجها يعني حواء من فضل طينته وقيل من ضلع من اضلاعه وثم يقتضي التراخي
والمهلة وفي خلق الوالدين قبل الولد ثم عطف يوجب ان الكلام الثاني بعد الاول ويجري مجرى قول القائل قد رايت ماكان
منك اليوم ثم ماكان منك امس وان كان ماكان امس قبل ماكان اليوم ونحوه ان من ساد البيت الاتي ذكره كذا قيل و
سياتي الجواب عن الاية في كلام المص من وجوه قوله وبدأ خلق الانسان الاية في سورة الم السجدة بدأ بالهمزة وقرأه الزهري
بترك الهمزة محمولة على البدل اى ابتداء خلق آدم من طين كان ترابا ثم صار طينا ثم صلصالا ثم حيوانا ثم جعل نسله اى ولده
من سلالة وهي الصفوة التي تنسل وسمي ماء الرجل سلالة لانسلاله من صلبه ومهين ضعيف وحقير ومهان اشارة الى
انه من شيء حقير لا قيمة له وانما يصير ذا قيمة بالعلم والعمل ثم سواه اى جعله بشرا سويا وعدله ورتب جوارحه ونفخ فيه
اى في ذلك المخلوق من روحه اضافه الى نفسه تشريفا واشعارا بانه خلق عجيب وان له شانا والكلام في ثم سواه كسابقه
قوله ذلكم وصيكم به الخ الاية في سورة الانعام ذلكم اشارة الى ما مر من اتباع سبيله وترك اتباع ساير السبل لعلكم تتقون
اى تتقون اتباع سبل الكفر والضلال قوله ثم آتينا موسى الكتاب عطف على وصيكم وثم للتراخي في الاخبار كما في قولك
بلغني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت امس اعجب كما عرفت او للتفاوت في الرتبة اى وصاكم به قديما وحديثا ثم اعظم من ذلك
انا آتينا موسى الكتاب اى التورية فانه مشتمل على الوصية المذكورة وغيرها اعظم من التوصية بها فقط قوله ان من ساد
ثم ساد ابوه ؛ ثم قد ساد قبل ذلك جده ؛ بيان من في قوله من ساد موصول اسم ان والخبر بعد هذا البيت لم
يحضرني ذكره وساد يسود سيادة والاسم السودد وهو المجد والشرف فهو سيد واطلق على الموالي لشرفهم على الخدم وقد

التمسك بالبيت ظ وهو ان سيادة الاب قبل سيادة الابن وسيادة الجد قبل الاب فالشاهد هنا في موضعين قال نجم الائمة المقصود ترتيب معاني درجات الممدوح فابتدأ بسيادة نفسه ثم بسيادة ابيه ثم بسيادة جده لان سيادة نفسه به اخص ثم سيادة الاب ثم سيادة الجد وان كان سيادة ابيه مقدمة في الزمان على سيادة نفسه انتهى ولا يخفى عدم استقامة وزن البيت الا باثبات قد بعد ثم الثانية وهي ساقطة من النسخ والبيت من الخفيف وجده بسكون الهاء وعطف البيت على سابقه مناسب قوله على محذوف اي من نفس وحدة انشاها الخ هذا هو الوجه الاول من الوجوه المذكورة لتوجيه العطف بكلمة ثم وقوله فالمحذوف هو صفة نفس مثل خلقها او انشاها او اوجدها وحدها ثم جعل منها زوجها قوله على واحدة الخ هذا هو الوجه الثاني وهو العطف على معنى واحدة اي من نفس وحدت من وَحَدَ يحد حدةً من باب وعد انفرد بنفسه فهو وَحَدٌ بفتحتين وكسر الحاء لغة وكذا وحد بالضم كعَلِمَ وكَرُمَ يحد فيهما وحادةً ووُحُودَةً ووُحودا ووَحْدا ووحدة وحِدَةً بقي مفردا كتوحد قاله في القاموس ومعناه من نفس توحدت اي انفردت بنفسها ثم جعل منها زوجها فشفعها بها قوله والثالث الذرية الخ الذرية فعلية بضم الذال على اللغة الفصيحة وبالكسر لغة اخرى ولد الرجل من الذر وهم الصغار وتكون الذرية للذكر والانثى واحدا وجمعا وذكر الفيومي في المصباح لغة ثالثة فتح الذال مع تخفيف الراء والذر صغار النمل ومائة منها زنة حبة شعير الواحدة ذرة قوله من قصيراه اي من ضلعه الاسفل الذي هو اقصر الضلوع والقول به ضعيف وان ورد فيه اخبار والمحكي عن الزمخشري انه يجوز ان يخلق من بعض الضلع ويجوز ان ينفصل منه الضلع ويخلق منه حواء ويبدل لآدم مكانه قوله ولكن الجواب الاخير الخ المراد منه ان ثم للتراخي في الاخبار اتم الاجوبة لانه يصح ان يجاب به عن الاية الاخيرة اعني ثم اتينا موسى الكتاب كما مر في قولك بلغني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت امس اعجب مما لم يبين عموم هذا الجواب بصحته في الاية الثانية لان هذا الجواب لا يفيد سوى الترتيب في الاخبار ولا يعدل اليه الا عند تعذر ارادة في الحكم وثم في الاية الثانية تصح لارادة الترتيب في الحكم من غير تعذر او تاويل قوله وقد اجيب عن الاية الثانية الخ المراد من الاية الثانية قوله وبدء خلق الانسان وهي الجملة الاولى والمراد بقوله لا الثانية اي قوله ثم جعل نسله من سلالة قوله واجاب ابن عصفور الخ قبل ان لفظ قبل ذلك في البيت يابى عن ان الجد اتاه السودد من قبل الابن ويمكن الجواب عنه بان قوله قبل ذلك ظرف مستقر حال من جده او ان مراد الشاعر ان سيادة الاب لما حصلت عند سيادة الابن امتدت واستندت الى اول وجود الاب وكذلك سيادة الجد لما حصلت عند سيادة الاب امتدت واستندت الى اول وجود الجد فسيادة الاب مترتبة على سيادة الابن باعتبار حصولها وسابقة عليها باعتبار امتدادها واستنادها الى اول وجوده وكذا الكلام في الجد وح فلا يكون مخالفا للمعنى الذي قاله ابن عصفور ولا احتياج الى جعل ثم هنا مستعملة بدون ترتيب كالواو فتامل فائدة ابن عصفور هو ابو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن احمد بن محمد بن عمر بن عبد الله بن منظور الحضرمي الاشبيلي تخرج على ابن الدباج ثم على الشلوبين قال في البغية وكان بقية الحاملين للواء العربية بالغرب كثير المطالعة له تصانيف حسنة منها المقرب في النحو والممتع في التصريف والمفتاح والهلالية وشرح الايضاح وشرح الحماسة وشرح الاشعار الستة وشرح المتنبي وغير ذلك طاف الغرب كله واقام بتونس شاغلا للطلبة بملح من صدره وله اختصاص بالامير ابي عبد الله بن ذكريا بن ابي حفص وكانت وفاته سنة تسع وستين وستمائة انتهى ملخصا قوله قالوا ابو الصقر من شيبان البيتان لابي الحسن علي بن العباس بن جريج وقيل ابن جرجيس المعروف بابن الرومي مولى عبد الله بن عيسى بن جعفر

[illegible]

المنصوري

المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الشاعر المشهور صاحب النظم العجيب والتوليد الغريب يغوص
على المعاني النادرة فيستخرجها من مكانها ويبرزها في احسن صورة وكان شعره غير مرتب ورتبه على الحروف وجمعه
ابو الطيب وراق ابن عبدوس من جميع النسخ وله القصائد المطولة والمقاطيع البديعة وله في الهجاء شيء ظريف قال الصفدي
في شرح اللامية وكان ابن الرومي ممن يخالف الناس ويعكس القياس فيذم الحسن ويحسن القبيح وهو القائل في زخرف القول
ترجيح لقائله ÷ والحق قد يعتريه بعض تغيير ÷ تقول هذا مجاج النحل تمدحه ÷ وان تعب قلت ذا قيء الزنابير ÷ مدحا
وذما وما جاوزت حدهما ÷ سحر البيان يري الظلماء في النور ÷ وقال ايضا ÷ وقائل لم هجوت الوزير قلت لهم ÷ من شومه عند
لقياه ومن سخطه ÷ كانه سرم بغل حين سكرجه ÷ عند المراث وباقي الروث في وسطه ÷ قال ابن خلكان وبالجملة فانه
محاسنه كثيرة فلا حاجة الى الاطالة وكانت ولادته يوم الاربعاء بعد طلوع الفجر لليلتين خلتا من رجب سنة احدى وعشرين
ومائتين ببغداد في الموضع المعروف بالعقيقة ودرب الختلية في دار بازاء قصر عيسى بن جعفر المنصور وفي بغداد يقول
وقد غاب عنها في بعض اسفاره ÷ بلد صحبت به الشبيبة والصبا ÷ ولبست ثوب العيش وهو جديد ÷ واذا تمثل في الضمير
رايته ÷ وعليه اغصان الشباب تميد ÷ وتوفي يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من جمادى الاولى سنة ثلاث وثمانين وقيل
اربع وثمانين وقيل ست وسبعين ومائتين ببغداد ودفن في مقبرة باب البستان وكان سبب موته ان الوزير ابا الحسن
بن القسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب وزير المعتضد كان يخاف من هجوه فلتات لسانه فدس عليه ابن فراس
فاطعمه خشكنانجة مسمومة وهو في مجلسه فلما اكلها احس بالسم فقال الوزير اين تذهب فقال الى الموضع الذي بعثتني
اليه فقال له سلم على والدي فقال ما طريقي على النار وخرج من مجلسه الى منزله واقام اياما ومات وكان ابو الطيب
يعالجه بالادوية النافعة للسم فزعم انه غلط عليه في بعض العقاقير قال ابراهيم بن محمد بن عرفة الازدي المعروف
بنفطويه رايت ابن الرومي يجود بنفسه فقلت ما حالك فانشد ÷ غلط الطبيب علي غلطة مورد ÷ عجزت موارده عن
الاصدار ÷ والناس يلحون الطبيب وانما ÷ غلط الطبيب اصابة المقدار ÷ وكان الوزير المذكور عظيم الهيبة شديد
الاقدام سفاكا للدماء وتوفي الوزير عشية الاربعاء لعشر خلون من ربيع الاول سنة احدى وتسعين ومائتين في خلافة
المكتفي وعمره نيف وثلثون سنة وفي ذلك يقول عبد الله بن الحسن بن سعد ÷ شربنا عشية مات الوزير سرورا ÷
ونشرب في ثالثه ÷ فلا رحم الله تلك العظام ÷ ولا بارك الله في وارثه ÷ انتهى ملخصا وفي درر الغرر فقال الباقطاني والناس
يقولون ابن فراس وانما قتله عبيد الله اي الوزير المذكور بالسم **بيان** ابو الصقر بفتح الصاد وسكون القاف
اسم الممدوح مبتدا ومن شيبان خبره والجملة محكية بالقول وشيبان حي من بكر بن وائل وهما شيبانان احدهما
بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل والاخر شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة قاله الجوهري واراد
بقوله من شيبان اي من نسله واليه يرشد قوله ايضا ÷ هذا ابو الصقر فردا في محاسنه ÷ من نسل شيبان بين الضال والسلم
كانه الشمس في البرج المنيف به ÷ على البرية لا نار على علم ÷ الضال السدر البري والسلم محركة الشجر المعروف وكلاهما فرع
وزجر ليس الامر كما تقول والعمر من عمرك الله اطال عمرك ويدخل لام القسم على المصدر المفتوح فتقول لعمري لافعلن
اي وحياتي وبقائي ولكن استدراك لكلا قوله منه خبر مقدم وشيبان مبتدا مؤخر وضمير منه يعود الى ابي الصقر قوله
وكم اب [illegible] كم الخبرية وهو مفرد مجرور بمن مضمرة وجوبا على الاصح وذرى الشيء بالضم على ما حكي عن الاصمعي اعاليه



الواحد ذروة بالضم ايضا والحسب بالتحريك قال الازهري الشرف الثابت له ولآبائه وعن ابن السكيت الحسب والكرم يكونان في الانسان وان لم يكن لآبائه شرف واما المجد والشرف فلا يوصف بهما الشخص الا اذا كان فيه وفي آبائه وعدنان بن أدد ابو القبيلة غير منصرف فاعل علت وما في كما مصدرية ومعناه كم من عدد من الآباء نالهم العلو والشرف من الابناء كعلو شرف عدنان اي هذه القبيلة كلها برسول الله صلعم مع انه من ولد عدنان فكذا ما نحن فيه كما هو محل الشاهد قوله كهز الرديني البيت من قصيدة لأبي داود الأيادي واسمه جارية ويقال جويرية ابن الحجاج بن بحر بن عصام بن منبه بن حذافة بن زهير بن اياد بن نزار بن معد بن عدنان شاعر قديم من شعراء الجاهلية وكان وصافا للخيل واكثر اشعاره في وصفها وهذه القصيدة يصف فيها الفرس واولها ؛ وقد اغتدي في بياض الصباح ؛ واعجاز ليل مولى الذنب ؛ بطرف ينازعني مرسنا ؛ سلوف المقادة محض النسب ؛ وقبله ؛ وهاد تقدم لا عيب فيه ؛ كالجذع شذب عنه الكرب ؛ اذا قيد قحم من قاده ؛ وولت علابيه واجلعب ؛ كهز البيت بيان الغد نقيض الرواح واعجاز الليل اواخره وولى الذنب وطرف بكسر الطاء وسكون الراء المهملتين وفاء الفرس الكريم والمرسن بفتح الميم وسكون الراء وكسر السين الانف وانما قيل ذلك لان الحبل ونحوه يقع على مرسنه وسلوف المقادة متقدم طويل العنق ومحض النسب خالصه والجذع بالكسر ساق النخلة وشذب بالشين والذال المعجمة قشره والقيها عليه والشذب محركة قطع الشجر او قشره وقيد من قاد الفرس واقاده خيلا اعطاه ليقودها وقحم من قاده اي رماه على وجهه وولت ادبرت والعلابي مشددة الياء جمع علباء بالمد وهي العصبة الممتدة في العنق والمختار التانيث فيقال هي العلباء والتثنية علباوان واجلعب اي امتد وجد في السير والمجلعب الماضي المشمر والمراد بالهز الاهتزاز كناية عن سرعة حركته وشدة جريه والرديني الرمح نسبة الى امراة السمهري تسمى ردينة وكانا يقومان القنا بخط هجر والقياس الردني والعجاج كسحاب الغبار منصوب على الظرفية بالهز وانما قال كهز الرديني تحت العجاج لان اهتزازه يكون في الحروب والمعارك التي من شانها ان يثار فيها الغبار وجملة جرى في الانابيب في محل النصب على الحالية من الهز بتقدير قد والانابيب جمع انبوبة من القصب عيره ما بين عقدتيه وحكي عن ابن قتيبة يقول اذا هززت الرمح جرت تلك الهزة فيه حتى يضطرب كله فكذلك هذا الفرس ليس فيه عضو الا وهو يعين مما يليه ولم يرد الاضطراب ولا الرعدة وثم هنا وقعت موقع الفاء اذ الهز متى جرى في انابيب الرمح يعقبه الاضطراب بلا تراخ قوله ومن يخرج من بيته الآية في سورة النساء من شرطية ويخرج بالجزم فعل الشرط من بيته متعلق به قوله ثم يدركه الموت عطف على فعل الشرط وقرئ بالرفع على انه خبر مبتدا محذوف اي ثم هو يدركه وقيل هو حركة الهاء نقلت الى الكاف على نية الوقف كقوله ؛ عجبت والدهر كثير عجبه ؛ من عنزي سبني لم اضربه ؛ وعنزة حي من ربيعة وقرء الحسن البصري يدركه بالنصب على اضمار ان كقوله ؛ ساترك منزلي لبني تميم ؛ والحق بالحجاز فاستريحا قوله واجراها الخ ضمير اجراها يعود الى الكلمة ثم واراد بقوله مجراهما اي مجرى الفاء والواو قوله لا يبولن الحديث رواه مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم لا يبولن الخ وفي بعضها هكذا لا يبال في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل منه كذا وجدته في سنن البيهقي وضمير فجاز يعود الى ابن مالك وثلثة اوجه بالنصب مفعوله وبيان هذه الوجوه تعرفه من تفسير قوله ثم يدركه الموت فلا احتياج الى التطويل قوله في النصب لا في المعية اي نصب المضارع

بعدها ان



بعدها بان مضمرة لا فى لمعية بمعناها ومدلولها الذى وضعت هى بازائه قوله ونظيره اجازة الزجاج والزمخشرى
فصله من حيث ان العطف فى الاية الاتية لم يحصل بثم بل بالواو قوله ولا تلبسوا الحق الاية فى سورة البقرة اى لا تخلطوا
الحق المنزل بالباطل الذى تخترعونه وتكتبونه قوله وتكتموا الحق قال الزمخشرى فى الكشاف جزم داخل تحت حكم النهى بمعنى
ولا تكتموا او منصوب باضمار ان والواو بمعنى الجمع اى ولا تجمعوا لبس الحق بالباطل وكتمان الحق كقولك لا تاكل السمك و
تشرب اللبن انتهى وقد ارتضاه ابن كمال ثم قال ويعضده انه فى مصحف ابن مسعود وتكتمون اى كاتمين وانتم تعلمون اى
حال كونكم عالمين بانكم لابسون كاتمون فائدة ابو القسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشرى الخوارزمى جار الله
العلامة امام اللغة والنحو والبيان بالاتفاق برع فيها فى بلده ثم رحل الى الحجاز وجاور بمكة شرفها الله تعالى وحصل بينه
وبين امير مكة ابى الحسن على بن عيسى بن حمزة بن وهاس من المحبة والمصادقة ما لا مزيد عليه وصنف باسمه تفسير
الكشاف ومدحه بقصايد كثيرة ومدح الشريف ابو الحسن الزمخشرى بقصايد ايضا قرا كتاب سيبويه بمكة على عبد الله
بن طلحة اليابرى سنة ثمان عشرة وخمسمائة ومن تصانيفه الفايق فى غريب الحديث واساس البلاغة والاسماء
والافعال وكتاب البلدان وكتاب الجبال والمياه والمفصل والانموذج والنوابغ وشافى العى فى مناقب الشافعى والكشاف
القديم فى التفسير والمحاجاة النحوية وربيع الابرار وصميم العربية وساير الامثال وغير ذلك كانت ولادته يوم الاربعاء
سابع عشر شهر رجب وقيل السابع والعشرين سنة سبع وستين واربعمائة بزمخشر وتوفى ليلة عرفة سنة ثمان
وثلثين وخمسمائة بجرجانية خوارزم بعد رجوعه من مكة وزمخشر بفتح الزاء والميم وسكون الخاء وفتح الشين
المعجمتين بعدها راء قرية كبيرة من قرى خوارزم وجرجانية بضم اوله قصبة خوارزم وهى على شاطى جيحون
قوله ثم اذا ما وقع الاية فى سورة يونس قوله ثم اذا ما وقع امنتم به جواب للشرط السابق وهو قوله ان اتاكم
عذابه وجملة ماذا يستعجل اعتراض والتقدير اخبرونى ان اتيكم عذابه امنتم به بعد وقوعه حين لا ينفعكم الايمان
ودخول الهمزة على ثم لانكار تاخير الايمان الى وقت لا ينفع وهو وقت العذاب وانما جيئ بحرف التراخى بدل الواو دلالة
على الاستبعاد ثم زيد اداة الشرط دلالة على استقلاله بالاستبعاد وجيئ باذا موكدا بما ترشيحا لمعنى الوقوع والتحقيق
وزيادة التجهيل وانهم لم يؤمنوا الا بعد ان لم ينفعهم البتة واعترض عليه بان الجملة الاستفهامية لا تقع جوابا
للشرط بدون الفاء وبان كلمة ثم عاطفة ولم يبق شيئ يصلح ان يعطف عليه ولا يقدر شيئ لان يعطف عليه لان
المعطوف على شيئ لا يقع جواب شرط واجيب عنه بان ثم هنا ليست للعطف بل لمجرد الربط كالفاء فانها فى الاصل
للعطف ويدخل على الجزاء لافادة الترتيب فكذا ثم فكانه قيل ان اتاكم عذابه فاذا وقع امنتم به فقد بر خلافا
للطبرى حيث زعم فى تفسيره الكبير انها ثم بالفتح بمعنى هنالك وليست لعاطفة ومعناه اهنالك اذا ما وقع امنتم به
وهو خلاف ما عليه المفسرون فائدة ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبرى بن كثير بن غالب صاحب التفسير الكبير
والتاريخ الشهير كان اماما جليلا قال ابن خلكان وكان من الائمة المجتهدين لم يقلد احدا وكان ابو الفرج المعافى
ابن زكريا النهروانى المعروف بابن طراوى على مذهبه وكان ثقة فى نقله وتاريخه اصح التواريخ وابلغها وابو بكر
الخوارزمى ابن اخته وكانت ولادته سنة اربع وعشرين ومائتين بآمل طبرستان وتوفى يوم السبت اخر النهار ودفن
يوم الاحد فى داره فى الثالث من شوال سنة عشر وثلثمائة ببغداد على الاصح بحث ثم بالفتح قوله اسم يشار به



الخ قال فی المصباح وثم بالفتح اسم اشارة الی مکان غیر مکانك وفی الصحاح وثم بمعنی هناك وهو للتبعید بمنزلة هنا للتقریب قوله وازلفنا ثم الآخرین الآیة فی سورة الشعراء قال ابن عرفة ای جمعناهم وبه سمیت لمزدلفة ای لیلة الاجتماع قال واحسن من هذا ازلفناهم ای ادنیناهم الی الغرق وکذا قوله وازلفت الجنة للمتقین قال الزمخشری وقرئ وازلقنا بالقاف ای ازللنا اقدامهم والمعنی اذهبنا عزهم کقوله ؞ تداركتما عبساً وقد ثُلّ عرشُها ؞ وذبیان اذ زلت باقدامها النعل ؞ انتهی وهذه قرائة عبد الله بن الحارث او ان ازلفنا نجاه وابعد قاله ابو عبید والمعنی نجیناهم وابعدناهم حتی اغرقناهم وثم بمعنی هنالك والمراد بالآخرین فرعون وجنوده قوله واذا رایت ثم رایت الآیة فی سورة هل اتی قال الزجاج العامل فی ثم معنی رایت المعنی واذا رمت بصرك ثم واعترض علیه بان ثم ظرف لا ینصرف فلا یقع مفعولا قال البیضاوی واذا رایت لیس له مفعول ملفوظ ولا مقدر لانه عام انتهی فقوله لانه عام المراد عموم مصدر الفعل یعنی انه مقدر بلام الاستغراق بمعونة المقام ویجوز ان یکون قوله لیس له مفعول الخ ای بلفظ خاص او عام اذ لا قرینة لتقدیره الا الحذف فای لفظة عینت للتقدیر یکون ترجیحا بلا مرجح فیجوز تقدیر کل ما یصح تقدیره وهذا هو معنی کونه عاما قال الطبرسی یجوز ان یکون مفعول رایت محذوفا ویکون ثم ظرفا والتقدیر واذا رایت ما ذکرناه ثم قوله رایت نعیما جواب اذا

حرف الجیم

قوله جیر بالکسر الخ قال فی المجمل کذا جاء فی کلامهم مکسورة وانما کان هو الاصل لان الکسر یشبه السکون لکون الکسر کالعدم بالنسبة الی اخته فلذا یخلف الکسر السکون او ان الجزم فی الافعال عوض الجر فی الاسماء واصل الجزم السکون فلما ثبت بینهما التعاوض وامتنع السکون فی بعض المواضع جعلوا الکسر عوضا منه قاله بعضهم قال نجم الائمة وهی مبنیة علی الکسر وقد تفتح ککیف قوله حرف جواب الخ ویقال حرف تصدیق بمعنی نعم والجامع ان التصدیق توکید فتصدیق کالقسم تقول جیر لافعلن کما تقول نعم والله لافعلن نص علی ذلك الرضی قوله لا اسما بمعنی حقا الخ هذا هو المشهور خلافا لقوم وبناؤها عند ذلك القوم لموافقة جیر الحرفیة لفظا ومعنی قال الرضی ولا یکفی فی البناء الموافقة اللفظیة الا تری اعراب النعم انتهی قال الدمامینی ومعنی هذا عند من یجعلها کحقا واما من یجعلها کابدا فیشکل ونوقش بان الدلیل علی الملازمة بین کون جیر بمعنی حقا او ابدا لا یثبت جیرا اخری حرفا حتی تکون هذه مشابهة لها قوله ولم یؤکد اجل الخ یعنی لو کانت جیر اسما لما اکد اجل بها لان اجل حرف وقد اکد اجل بجیر فی هذا البیت فعلم انه حرف للتاکید کقوله ؞ لا لا ابوح بحب بثنة انها ؞ اخذت علی مواثقا وعهودا الحرف بالحرف صح
قوله اجل جیر ان کانت رواء اسافله من قصیدة لطفیل بن عوف الغنوی بن کعب بن خلف بن ضبیس من بنی غنی بن اعصر بن سعد بن قیس بن علان کان احد نعات الخیل ولیس فی قیس من هو اقدم منه وکان معویة یقول خلوا لی طفیلا وقولوا ما شئتم فی غیره وکان یسمی طفیل الخیل لکثرة وصفه لها وصدر البیت ؞ وقلن الا البردی اول مشرب ؞ وبعده ؞ تحاثین واستعجلن کل مواشك ؞ بلوم متی لم یعدان شق نازله ؞ واول القصیدة ؞ صحا قلبه واقصر الیوم باطله ؞ وانکره مما استفاد جلائله بیان الصحو خلاف السکر والبردی بالفتح نبت معروف وقال البکری غدیر لبنی کلاب وانشد البیت وقال غیره واد واجل وجیر بمعنی وفیه الشاهد علی التاکید اللفظی بالمرادف ولو کان اسما لما اکد به ولمن ذهب الی ان جیر بمعنی حقا ان یمنع کونها مؤکدة لاجل لاحتمال ان یکون المعنی نعم یحق ذلك حقا او یقع ذلك حقا قاله الدمامینی والرواء بالفتح والمد الماء العذب والمعنی نعم هذا یقع ان رویت اسافله ای اسافل البردی من الماء تنبیه ولمصرس

بردی



بن ربعي بيت يشبه هذا وهو ❊ تحمل من ذات التنانير اهلها ❊ وقلص عن نهي الدفينة حاضره ❊ وقلن على الفردوس اول مشرب ❊ اجل جيران كانت ابيحت دعاثره ❊ ذات التنانير عقبة بحذاء زبالة وقلص ارتفع والنهي بكسر النون وسكون الهاء الغدير والدفينة موضع وحاضره المقيم به والفردوس قال في القاموس روضة دون اليمامة لبني يربوع وماء لبني تميم قرب الكوفة ودعاثر جمع دعثور وهو الحوض المنثلم قال في الصحاح والضمير للفردوس والمعنى ان تلك النسوة قلن اول مشرب يكون على الروضة او الماء فقال نعم هذا يقع ان جرت وابيحت حياضه المنثلمة فلم تمنع من احد وروى الصنعاني في حاشية الصحاح بيت مضرس هكذا وقلن الا الفردوس اول محضر اجل جيران كانت اثيرت دعاثره قوله اذا تقول لا ابنة العجير البيت لم يعرف قائله بيان اذا ظرف متضمن معنى الشرط وتقول مضارع قالت وكلمة لا مفعول لقول ضد نعم وابنة العجير فاعل تقول وعجير كزبير شاعر سلولي والعجري كالكردي الكذب ويخفف ياؤه في الشعر وتصدق جزاء الشرط وجير بمعنى نعم والشاهد هنا في جير فانها لو كانت اسما لما قوبل بها كلمة لا فبمقابلة لا بها في هذا البيت علم انها حرف والمعنى اذا تقول بنت العجير لا فانها تصدق بخلاف ما اذا تقول نعم فانها لا تصدق يعني انها تصدق اذا قالت لا ولا تصدق اذا قالت نعم قوله وقائلة اسئت فقلت جير البيت حكى السيوطي عن ابن فارس في كتاب فقه اللغة انشد المفضل قائلا الا يا طال بالغربات ليلي ❊ وما تلقى بنو اسد بهنه ❊ وقائلة اسئت فقلت جيرا ❊ اسي انني من ذاك انه اصابهم الحما وهم عواف ❊ وكن عليهم نحسا لعنه ❊ فجئت قبورهم بدءا ولما ❊ فناديت القبور فلم يجبنه فكيف يجيب اصداء وهام ❊ واجساد بدرن وما نخرنه بيان الا استفتاحية تؤكد مضمون الجملة ويا حرف نداء والمنادى محذوف اي يا قوم قوله وقائلة اي ورب قائلة واسئت اسي من باب تعب حزن فهو اسي مثل حزين وجير قال نجم الائمة وربما نونت ضرورة وانشد البيت قال وبه استدل من ذهب الى اسميتها قال عبد القاهر هو اسم فعل بمعنى اعرف انتهى وخرجه المص على ان الاصل جيران بتاكيد جير بان التي بمعنى نعم ثم حذفت الهمزة وخففت ان وح فينبغي ان تكتب جيرن او ان تنوينه تنوين ترنم وهو غير مختص بالاسم ووصل بنية الوقف واسي اسم فاعل بمعنى حزين او بمعنى انا مخلوق من الاسى وعواف دوارس وقوله الحما اراد الحمام وهو بالكسر قدر الموت قوله فجئت قبورهم البيت اورده المص في الشاهد على جواز حذف منفيها اي ولما اكن بدءا قبل ذلك اي سيدا والصدا الذي يجيبك مثل صوتك في الجبال وغيرها فاذا مات الرجل لم يسمع الصدى منه شيئا فيجيبه وهام جمع هامة من الشخص راسه وبدرن طعن في البوادر اي شباة السيوف جمع بادرة بحث جلل قوله في الاول اي كون جلل اسما بمعنى عظيم قوله قومي هم قتلوا اميم اخي البيتان من قصيدة للحارث بن وعلة بن الحارث بن ذهل بن شيبان الذهلي وهما اول القصيدة على ما في الحماسة وبعدهما ❊ لا تامنن قوما ظلمتهم ❊ وبدأتهم بالشتم والرغم ❊ ان يابروا نخلا لغيرهم ❊ والقول تحقره وقد ينمي وزعمتم ان لا حلوم لنا ❊ ان العصا قرعت لذي الحلم ❊ ووطئتنا وطأ على حنق ❊ وطأ المقيد نابت الهرم وتركتنا لحما على وضم ❊ لو كنت تستبقي من اللحم بيان اميم تصغير اميمة قال شارح الحماسة فرخم وفيه حجة من جواز الترخيم في غير الندا انتهى وفيه بحث لجواز كونه منادى حذف منه حرف الندا وهو مرخم



اميمة على لغة الانتظار واخي مفعول قتلوا والمعنى يا اميمة قومي هم الذين فجعوني في اخي فان انتصفت منهم واخذت بالثار عاد
على نفسي اداة ما اصابهم فقد اصابني قوله فلئن عفوت البيت الجلل الامر العظيم وقيل من الاضداد يكون للحقير والعظيم
وفيه الشاهد والمعنى ان تركت الانتقام فقد صفحت عن امر عظيم وهو قتلهم اخي وان انتقمت منهم اوهنت عظمي واصل السطو
الاخذ بعنف وسطوت اي انفذت الغضب وفي كل من المصراعين يمين مقدرة اجيبت باللام الموطئة والرغم مصدر
رغمت فلانا اذا فعلت له رغما او فعلت به ما يرغم انفه ويذله ويروى بالغشم والظلم والغشم الظلم وموضع ان يابروا نصب
بدلا من قوما اي لا تامنن ابر قوم ظلمهم نخلا لغيرهم ويابروا يلقحوا وقوله نخلا لغيرهم مثل كقولك هو يحطب في حبل غيره
وكقولك رب ساع لقاعد يقول نغير عليك فنقتلك ونشفي اعداءك منك فيهنونا ذلك ونكون كمن اصلح امر غيره
وقيل بل نغير عليك ونقتلك ونملك ارضك ونقيم فيها فنابر نخلك والاول احسن اي لا تامن قوما بغيت عليهم ان
يحالفوا غيرك ويستنصروا به عليك اي بريد الحقير فيصير كثيرا ويروى والشيء تحقره قوله وزعمتم ان لا حلوم لنا
اي عرضتم في قولكم بانا سفهاء ولم تصرحوا فاكتفينا بالتعريض عن التصريح اي لم تنبهوا فنتنبه وهذا تحكم منه ويروى
وزعمت انا لا حلوم لنا وقوله ان العصا قرعت الخ مثل مشهور قال شارح مجمع الامثال ان اول من قرعت له العصا عمرو بن
مالك بن ضبيعة اخو سعد بن مالك الكناني وذلك ان سعدا اتى النعمن بن المنذر ومعه خيل قادها واخرى عراها فقيل له لم
عريت هذه وقدت هذه قال لم اقد هذه لابيعها ولم اعر هذه لاهبها ثم دخل على النعمان فسأله عن ارضه فقال اما مطرها
فغزير واما نبتها فكثير فقال له النعمن انك لقوال وان شئت اتيتك بما تعيى عن جوابه قال نعم فامر وصيفا له ان يلطمه
فلطمه لطمة فقال ما جواب هذه قال سفيه مامور قال الطمه اخرى فلطمه قال ما جواب هذه قال لو اخذ بالاولى لم يعد الاخرى
وانما اراد النعمان ان يتعدى سعد في المنطق فيقتله قال الطمه ثالثة فلطمه قال ما جواب هذه قال رب يؤدب عبده قال
الطمه اخرى ففعله فقال ما جواب هذه قال ملكت فاسجح قال اصبت فامكث عندي واعجبه ما راى منه فمكث عنده ما
مكث عنده ثم انه بدا للنعمان ان يبعث رائدا فبعث عمرا اخا سعد يرتاد له ارضا فابطا عليه فاغضبه ذلك فاقسم
لئن جاء ذاما للكلاء او حامدا ليقتلنه فقدم عمرو وكان سعد عند الملك فقال سعد تاذن ان اكلمه قال اذن يقطع
لسانك قال فاشير اليه قال اذن يقطع يدك قال فاقرع له العصا قال فاقرعها فتناول سعد عصا جليسه وقرع بعصاه
قرعة واحدة فعرف انه يقول له مكانك ثم قرع بالعصا ثلث قرعات ثم رفعها الى السماء ومسح عصاه بالاخرى فعرف انه
يقول لم اجد جدبا ثم قرع العصا مرارا ثم رفعها شيئا واوما الى الارض فعرف انه يقول ولا نباتا ثم قرع العصا قرعة
واقبل نحو الملك فعرف انه يقول كلمه فاقبل عمرو حتى قام بين يدي الملك فقال له اخبرني هل حمدت خصبا او ذممت جدبا
فقال عمرو لم اذمم هزلا ولم احمد بقلا الارض مشكلة لا خصبها يعرف ولا جدبها يوصف رائدها واقف ومنكرها عارف
وامنها خائف قال الملك اولى لك فقال سعد بن مالك يذكر قرع العصا ؛ قرعت العصا حتى تبين صاحبي ؛ ولم تك
لولا ذاك في القوم تقرع ؛ فقال رايت الارض ليس بممحل ؛ ولا سارح فيها على الرعي يشبع ؛ سواء فلا جدب فيعرف
جدبها ؛ ولا صابها غيث غزير فتمرع ؛ فنجى بها حوباء نفس كريمة ؛ وقد كاد لولا ذاك فيهم تقطع ؛ هذا قول
بعضهم وقال الآخرون ان ذا الحلم هذا هو عامر بن الظرب العدواني وكان من حكماء العرب لا يعدل بفهمه فهما ولا
بحكمه حكما فلما طعن بالسن انكر من عقله شيئا فقال لبنيه انه قد كبرت سني وعرض لي سهو فاذا رايتموني خرجت من

كلامي واحدا

كلامي واخذت في غيره فاقرعوا الى المجن بالعصا وقيل كانت له جارية يقال لها خصيلة ما شانك قد اتلفت مالك فخبرها
انه لا يدري ما حكم الخنثى فقالت اتبعه مباله قال الشعبي فحدثني ابن عباس وقال فلما جاء الله بالاسلام صارت سنة
فيه وعامر هو الذي يقول ٭ ارى شعرات على حاجبي ٭ نبتن جميعا جميعا تواما ٭ ظللت اهاهي بهن الكلاب ٭ احسبهن
صوارا قياما ٭ واحسب نفي اذا ما مشيت ٭ شخصا امامي رآني فقاما ٭ يقال انه عاش ثلثمائة سنة وهو الذي يقول
تقول بنتي لما رأتني كانني ٭ سليم افاعٍ ليله غير مودع ٭ وما الموت فناني ولكن تتابعت ٭ على سنون من مصيف
ومربع ثلث مئين قد مررن كواملا ٭ وها انا هذا ارتجي مر اربع ٭ فاصبحت مثل النسر طارت فراخه ٭ اذا رام
تطيارا يقال له قع ٭ اخبر اخبار القرون التي مضت ٭ ولا بد يوما ان يطار بمصرعي ٭ قال ابن الاعرابي اول من قرعت
له العصا عامر ابن الظرب وربيعة تقول بل هو قيس بن خالد بن ذي الجدين وتميم تقول بل هو ربيعة بن مخاشن احدى
بني اسد بن عمرو بن تميم واليمن تقول بل هو عمرو بن حممه الدوسي قال وكان حكام تميم في الجاهلية اكثم بن صيفي
وحاجب بن زرارة والاقرع بن حابس وربيعة بن مخاشن وضمرة بن ضمرة غير ان ضمرة حكم فاخذ رشوة فغدر وحكام
قيس عامر ابن الظرب وغيلان بن سلمة الثقفي وكانت له ثلثة ايام يوم يحكم بين الناس ويوم ينشد فيه شعره ويوم ينظر
فيه الى جماله وجاء الاسلام وعنده عشر نسوة فخيره النبي صلعم فاختار اربعا فصارت سنة وحكام قريش عبد المطلب وابو طالب
والعاص بن وائل وحكيمات العرب صحر بنت لقمن وهند بنت الخس وجمعة بنت حابس وابنة عامر بن الظرب الذي يقال له
ذو الحلم قال المتلمس يريده ٭ لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا ٭ وما علم الانسان الا ليعلما ٭ والمثل يضرب لمن اذا نبه
انتبه وقال ابو رياش قرع العصا كان لعبد دوس وهم من ازد الشراة لعامر بن حممه والخبر فيه وفي عامر بن الظرب واحد
كل واحد منهما يتحاكمون اليه في معضلة وهو لعامر بن حممة اشهر وذلك ان العرب انه يتحاكمون اليه فغلط في بعض حكمه
وكان قد اسن وتغير فقالت له ابنته انك قد صرت تهم في حكمك فقال لها اذا رايت ذلك مني فاقرعي لي العصا
فكانت اذا قرعت له العصا فطن وثاب اليه حلمه فاصاب في حكمه انتهى والذي يظهر لي انه في عامر بن الظرب اشهر لانه الذي
يقال له ذو الحلم قوله ووطانا وطا البيت معناه بالغت في التناول منا والبغي علينا والمقيد برفع رجليه ويديه معا
فهو اشد لوطئه والهرم بفتح الهاء وسكون الراء نبت ضعيف يتفتت وقيل هو ضرب من الحمض ترعاه الابل قوله
وتركتنا لحما البيت اي ضيعتنا وجعلتنا بمنزلة لحم على وضم وهو بفتحتين خوان القصاب وما وقيت به اللحم من
الارض قوله ومن الثاني وهو ان يكون جلل بمعنى يسير قوله الا كل شيء سواه جلل هذا عجز بيت لامرئ القيس بن
حجر بن عمرو الكندي بضم الحاء المهملة قبل المعجمة من المتقارب وصدره بقتل بني اسد ربهم قاله حين سمع ان
بني اسد قتلوا اباه بيان الا حرف تنبيه وفائدتها التحقيق وتاكيد الجملة وكلمة كل تستعمل بمعنى الاستغراق بحسب
المقام وسواه غيره والضمير يعود الى حجر ابيه والشاهد هنا في جلل حيث استعملت بمعنى يسير من يسر من باب تعب وقرب
يسرا فهو يسير اي هين سهل وقد سبق في بحث بجل شاهد مثله في قصيدة طرفه ومنه المثل ٭ كل شيء اخطا الانف جلل
وذلك ان رجلا صرع رجلا فاراد ان يجدع انفه فاخطاه فحدث به رجل فقال كل شيء اخطا الانف جلل اي سهل يضرب
في تهوين الامر وتسهيله قوله ومن الثالث الخ اي بمعنى من اجل قوله رسم دار وقفت في طلله البيت مطلع مقطوعة
لجميل بن معمر وبعده ٭ موحشا ما ترى به احدا ٭ تنسج الريح ترب معتدله ٭ وصريعا من الثمام ترى ٭ عارمات المدب في اسله



بين علياء وابش دبلى ٭ فالغميم الذى الى جبله ٭ واقفا فى رباع ام حسين ٭ من ضحى يوم الى اصله ٭ يا خليلى ان ام حسين
حين يدنو الضجيع من علله ٭ روضة ذات حوة انف ٭ جاد فيها الربيع من سبله ٭ بينما هن بالاراك معا ٭ اذ اتى راكب على
جمله ٭ فتاطرن ثم قلن لها ٭ اكرميه حييت فى نزله ٭ فظللنا بنعمة فاتكانا ٭ وشربنا الحلال من قلله ٭ قد اصون الحديث دون
اخ لا ٭ اخاف الاذاة من قبله ٭ وخليل صافيت مرتضيا ٭ وخليل فارقت من ملله ٭ غير بغض له ولا ملق ٭ غير انى اشحت
من دجله **بيان** قوله رسم دار استشهد به ابن مالك على انه قد يجر برب مضمرة من غير سبق واو او فاء او غيرهما
ورسم الدار ما كان من اثارها لاصقا بالارض والطلل ما شخص من اثار الدار وضميره يعود الى الرسم وكدت اقضى الحيوة
جواب رب من قولهم قضى فلان حيوته اذا مات ورواه الاصمعى بلفظ اقضى الغداة ومن جلله متعلق به ومن للسببية اى
من اجله وفيه الشاهد وقيل يعنى من عظمه بعينى وتنسج الريح بان يتعاوره ريحان طولا وعرضا ويروى تمسح من مسحته
الريح غيرته ومعتد لرما استوى منه والثمام قال الجوهرى نبت ضعيف له خوص او شبيه بالخوص وعرام كغراب
الحدة من عرم من بابى ضرب وقتل وقيل عازفات من عزف الرياح وهو اصواتها والمدنب مجرى السيل والاسل بفتح
الهمزة والسين المهملة الشجر ويقال للشوك الطويل والعلياء كل مكان مشرف وابش بن زيد بن عدوان بطن وابش
بن دهمة فى همدان والدبلى والغميم موضعان والاصل بضمتين جمع اصيل وقت بعد العصر وغلله بفتح الغين
المعجمة واللام قال الجوهرى الماء بين الاشجار والجمع الاغلال قال ابو عمرو الغلل الماء الذى ليس له جرية وانما يظهر على
وجه الارض ظهورا قليلا فيخفى مرة ويظهر مرة وذات حوة قال السيوطى كذا فى ديوانه وضبطه العينى حنوة بفتح المهملة
وسكون النون وقال هو نبت طيب الريح وانف كعنق يقال روضة انف اى لم ترع والسبل قال الجوهرى بالتحريك
المطر قوله بينما هن قال السيوطى كذا فى ديوانه وروايته بخط العينى بينما نحن وقد اورده المص كل فى بحث ما شاهد
على اتصال ما ببين والاراك بفتح الهمزة شجر من الحمض الواحدة اراكة ويقال هى شجرة طويلة ناعمة كثيرة الورق والاغصان
يستاك بعوده فتاطرن اى عطفن والاطر عطف الشئ والنزل بضمتين طعام النزيل الذى يهيأ له وموضع
نزل بفتحتين ينزل فيه كثيرا قوله فاتكانا عن ابن قتيبة اى طعمنا كما قيل فى قوله تعم واعتدت لهن متكا اى طعاما
او مجلس طعام قال البيضاوى فانهم كانوا يتكئون للطعام والشراب تترفا وانشد قول جميل ٭ وظللنا بنعمة البيت
والقلل جمع قلة مثل برم وبرمة والقلة اناء للعرب كالجرة الكبيرة تشبه الحب ورجل ملق يعطى بلسانه ما ليس فى قلبه
واشحت حاذرت واشفقت فى القاموس الشائح الغيور والدجل من دجل كذب **حرف الحاء حاشا** قوله فعلا
متعديا متصرفا الخ قال الجوهرى وحاشا كلمة يستثنى بها وقد تكون حرفا وقد تكون فعلا فان جعلتها فعلا نصبت بها
فقلت ضربتهم حاشا زيدا وان جعلتها حرفا خفضت بها قوله ومنه الحديث الخ فى الشرح هذا الحديث مذكور فى مسند ابى امية
الطوسى عن ابن عمر قوله وتوهم ابن مالك الخ قال بعض المحققين ليس قوله ما حاشا من كلام النبى صلعم لتكون للاستثناء
ويكون المعنى اسامة احب الناس الى الا فاطمة بل من كلام الراوى وحاشا فعل بمعنى استثنى وما نافية والضمير المستكن
فى حاشا للنبى صلعم والمعنى قال النبى صلعم اسامة احب الناس الى وما استثنى فاطمة مع كمال محبته عم لها والمراد باسامة اسامة
بن زيد الصحابى قوله رايت الناس ما حاشا قريشا من قصيدة للاخطل **بيان** راى من الراى فلهذا اكتفت
بمفعول واحد وقيل قلبية ومفعول ثانى رايت محذوف اى انقص منا او هو الجملة الاسمية والفاء اما زائدة على راى

الاخفش اى على

الاخفش او على توهم دخول ما في اول الكلام ويروى فاما الناس وفي البيت دخالها على حاشا وبه استدل ابن مالك
وفعالا نصب على التمييز وهو بفتح الفاء الكرم قال هدبة ٭ ضروبا بلحييه على عظم زوره ٭ اذا القوم هشوا للفعال
تقنعا ٭ انشده الجوهري والمعنى نحن افضلهم كرما قوله ويرده انه في معجم الطبراني الخ اي يرد كلام ابن مالك من
ان ما مصدرية وحاشى استثنائية ما رواه الطبراني في معجمه ما حاشى فاطمة ولا غيرها وعلى هذه الرواية لا يصح
الاستثناء وفي الشرح ووجه الرد ان لا زائدة بعد الواو لتاكيد النفي فيتعين ح ان يكون ما نافية لا مصدرية
كما توهمه ابن مالك ويكون هذا من كلام الراوي ومقوله صلعم هو اسامة احب الناس الي قلت وهذا ليس بقاطع
اذ يحتمل ان يكون لا نافية وغيرها منصوب بمحذوف لا معطوف على فاطمة والمعنى ولا استثني غيرها فيكون من
كلامه صلعم فلا تعارض بين رواية الطبراني وتلك الرواية المتقدمة انتهى وعلى هذا التوجيه يكون المعنى اسامة
احب الناس الي الا فاطمة ولا استثني غيرها من ذلك الحكم وفيه ما لا يخفى على اهل البصائر فائدة الطبراني
قال ابن خلكان ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمي الطبراني كان حافظ عصره رحل في طلب الحديث
وسمع الكثير وعدد شيوخه الف شيخ وله التصانيف الممتعة النافعة الغريبة منها المعجم وهو اشهر كتبه وروى عنه
الحافظ ابو نعيم والخلق الكثير ومولده سنة ستين ومائتين بطبرية الشام وسكن باصبهان الى ان توفي بها في ذي القعدة
سنة ستين وثلثمائة وعمره تقديرا مائة سنة والطبراني نسبة الى طبرية والطبري نسبة الى طبرستان وقد تقدم
واللخمي نسبة الى لخم واسمه مالك بن عدي وهو اخو جذام ومطير تصغير مطر قوله ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه
من قصيدة للنابغة الذبياني وقد تقدم ذكره في ان الخفيفة المكسورة قوله وتوهم المبرد ان هذه مضارع
حاشى الخ اعلم ان حاشا عند المبرد تارة تكون فعلا وتارة حرف جر واذا وليته اللام كحاشا لك تعين فعليته عنده
واستدل على فعليته بوجوه الاول بتصريفه نحو حاشيت زيدا احاشيه ورد ذلك بجواز كونه مشتقا من حاشا
حرفا كقولهم لوليت اي قلت لولا ولاليت اي قلت لا لا فمعنى حاشيت زيدا قلت حاشى زيد واحاشيه قوله حاشا لك
الثاني ان لام الجر يتعلق به في قولهم حاشا لله اذ حرف الجر انما يتعلق بالفعل لا بالحرف اذ لا يجوز ان يدخل الحرف
على الحرف واجيب عنه بان اللام في حاشا لله زائدة لا تتعلق بشئ كقوله وعسى ان يكون ردف لكم اي ردفكم
وكقوله الذين هم لربهم يرهبون ونحو ذلك فائدة الزيادة تقويته له لما يدخله من الحذف فدل على انه ليس بفعل وانه
حرف الثالث انه يدخله الحذف والحذف انما يقع في الاسماء والافعال دون الحروف الا ترى انهم قالوا في حاشا لله
حاش لله باسقاط الالف كما هي قراءة بعضهم واجيب بعدم تسليم ذلك بل الحذف يدخل الحرف كما قالوا في ربّ
رُبَ بالتخفيف وبها قرئ ربما يود الذين كفروا وفي سوف افعل سو افعل وهو حرف وزعمتم ان الاصل في سا فعل
سوف فعل فحذف الواو والفاء فدل على ان الحذف يدخل الحرف قوله حاش لله ما علمنا الاية في سورة يوسف
انما قلن حاش لله تعجبا من عفته وذهابه بنفسه عن شئ من الريبة ومن نزاهته عنها ما علمنا عليه من سوء اذ مرادهن
نفي ما يسوءه لا ما يسوء الغير قوله لتصرفهم فيها بالحذف الخ يعني ان الاصل حاشا بالالف فحذفت في حاش لله
وقد عرفت رده قوله وهذان الدليلان الخ يعني مع فرض التسليم لا يتم التقريب اذ المدعى اخص مما دل عليه الدليل
المذكور قوله ولا يتاتى في مثل الخ اذ ليس هذا مقام التبرية من المعصية وانما هو مقام التعجب من الحسن البارع



والجمال الفايق فقوله تعـ حاشا لله ما هذا بشرا في سورة يوسف فحاشا لله تنزيها له تعـ من صفات العجز وتعجبا من قدرته على خلق مثله واللام في لله للبيان على حد سقيا لك وقرء حاشى الله بغير لام بمعنى براءة الله وحاشاً لله بالتنوين على تنزيله منزلة المصدر وهذه الوجوه مما تقوى قول المصـ والصحيح انها اسم مرادف للتنزيه كما لا يخفى وقيل حاشا من الحشا الذى هو الناحية وفاعله ضمير يوسف عم اى صار في ناحية لله مما يتوهم وبشرا خبر ما العاملة عمل ليس وهى لغة اهل الحجاز وقرء بشر على لغة تميم قوله لانها انما تجر في الاستثناء الخ هذا هو المعروف بينهم والذى بنى عليه الكلام وخلاف لنيلي في ذلك مما لا يلتفت اليه كابن عطية قوله لشبهها بحاشا الخ لان معنى الحرفية الاستثناء ومعنى التنزيهية الابعاد عن السوء وهما متقاربان في المعنى كما قيل قوله وحامله على ذلك الخ بمعنى انه لا وجه للبناء الا النيابة عن الفعل فكانت هى السبب للبناء لا غير قوله ويرده اعرابها الخ يعنى كما في قراءة ابى السماك حاشاً بالتنوين فانه معرب مثل تنزيها لله كما قالوا في سبحان الله وهو بمعنى حاشا سبحانا وتنوينه تنوين تمكن والقول بجواز كونه مبنيا وتنوينه للتنكير مردود لان تنوين التنكير في باب اسم الفعل ليس بقياسى وانما هو سماعى في الالفاظ منه كصه ومه وايه وقياسى في العلم المختوم بويه نحو سيبويه وسيبويه آخر نص عليه المصـ في باب التنوين قوله حرف انما بمنزلة الا الخ مذهب سيبويه ومن تبعه من البصريين ان حاشا حرف جر وليس بفعل ولو كان فعلا لجاز دخول ما عليه كدخولها على الافعال فيقال ما حاشا زيدا كما يقال ما خلا زيدا ولقولهم حاشاى دون الوقاية ولو كان فعلا لم يجز ذلك فدل على عدم كونه فعلا فوجب ان يكون حرفا خلافا للكوفيين ومن تبعهم من البصريين قوله وسمع اللهم اغفر لى الخ المحكى عن ابى عمرو الشيباني وغيره ان ذلك كلام نثر سمع من بعض العرب والاصبغ بفتح الهمزة واهمال الصاد واعجام الغين والظ من كلام الرضى ان حاشى في الاستثناء وغيره معناه تنزيه الاسم الذى بعده كما لا يخفى قوله حاشا ابا ثوبان ان به ضنا على الملحات والشتم هو من قصيدة للجميح واسمه المنقذ بن الطماح الاسدى جاهلى من المعدودين وهو الذى غار على ابل المنذر بن ماء السماء تركب صدر بيت على عجز آخر كما ستراه واول القصيدة ❊ يا جار نضلة قد انى لك ان ❊ تسعى لجارك في بنى هدم
متنظمين جوار نضلة يا ❊ شاه الوجوه لذلك النظم ❊ وبنو رواحة ينظرون اذا ❊ نظر الندى بانف خثم
حاشا ابا ثوبان ان ابا ❊ ثوبان ليس ببكمة فدم ❊ عمرو بن عبد الله ان به ❊ ضنا على الملحات والشتم
بيان قوله نضلة اراد به نضلة بن الاشتر وكان جار البنى فقعس فقتلوه فقال هذه القصيدة في ذلك وانى حان وفي بعضها دنى قرب متنظمين من النظم اى مستقيمين على نهج واحد غير مختلف ويا شاه الوجوه على حذف المنادى تقديره يا هؤلاء شاهت الوجوه لنظمهم اى قبحت والندى كرضى مجلس القوم ومتحدثهم وانف بالمد وضم النون جمع انف والخثم بضم المعجمة وسكون المثلثة جمع اخثم من الخثم بالتحريك وهو عرض الانف يقال انف خثم في مقابلة انف شم ومنه قيل ثور اخثم قال الاعشى ❊ في ظهر طاو اسفع الخد اخثما قوله حاشا ابا ثوبان بالنصب كذا رواه الضبى قال المصـ ويحتمل رواية الالف على لغة ان اباها الخ وعلى صحتها يكون حاشا فعلا وجملة ان ابا ثوبان مؤكدة للجملة الاستثنائية على تقدير النصب ويحتمل الاستيناف فيه ويروى حاشى ابى ثوبان بجعل ابى ثوبان مجرورا بها ويستدل به على حرفيتها وبه استشهد بدر الدين في شرح الخلاصة على ذلك وعلى تقدير الجر فجملة ان ابا ثوبان استينافية لا غير وابو ثوبان كنية الممدوح فان الشاعر لما سب قومهم ولامهم على قبيح ارتكبوه استثنى ابا ثوبان منهم وهو من جلالة القدر ليس ببكمة اى بذى بكمة بضم الموحدة وسكون الكاف من البكم وهو الخرس قال الجوهرى رجل

ابكم وبكيم



ابكم وبكيم اى اخرس بين الخرس وانشد؛ فليت لسانى كان نصفين منهما؛ بكيم ونصف عند مجرى الكواكب؛ وفدم
بالجر صفة بكمة وهو بفتح الفاء وسكون الدال قال الجوهرى ومنه رجل فدم اى عيى ثقيل بين الفدامة والفدومة
والضن من ضن بالشيء يضن من باب تعب ضناً وضنة بالكسر وضنانة بالفتح بخل فهو ضنين ومن باب ضرب لغة
كذا فى المصباح والملحاح بفتح الميم مصدر ميمى بمعنى الملاحاة وهى المنازعة والشتم معروف قوله وفاعل حاشا الخ يحكى
يحكى القول الاول للكوفيين والثانى لبعض النحويين ويرد عليهما انهما لا يطردان فى نحو القوم اخوتك حاشا زيد لانه لا
يتقدم عليه فعل او ما يجرى مجراه والثالث مذهب البصريين وابن مالك فى غير التسهيل وهو مبنى على ان مجاورة البعض المبهم
عن بعض مما يتحقق بمجاوزة الكل اله بحث حتى وعتى قوله وعتى لحتى وزنا ومعنى وهى بالعين المهملة لغة هذيلية قوله
الغاية الخ اى من معانى حتى ان تكون لانتهاء الغاية نحو سلام هى حتى مطلع الفجر ونحو مات الناس حتى الانبياء ومن غير
الغالب ان تكون للابتداء نحو حتى ماء دجلة اشكل والتعليل نحو اسلم حتى تدخل الجنة اى لتدخلها وندر مجى حتى للاستثناء
كقوله حتى تجود وما لديك قليل اى الا ان تجود وهو استثناء منقطع وسيأتى ذكر ذلك مفصلا قوله احدهما عام اى سواء
بذى اجزاء ام لا بخلاف الشرط الثانى فانه خاص بحتى الجارة المسبوقة بذى اجزاء كما سيأتى ذكره قوله خلافا للكوفيين الخ
مذهب الكوفيين والمبرد جواز دخول الجارة على المضمر لقوله؛ واكفيه ما يخشى واعطيه سؤله؛ والحقه حتاه بالقوم لاحق
واجيب بان اصله حتى هو لاحق مبتدا وخبر فخفف للشعر ولو كانت جارة لم يكن لرفع لاحق وجه بل هى ابتدائية قال بعضهم
قوله انت حتاك تقصد البيت ببيان الفج قال فى المصباح الطريق الواضح الواسع والجمع فجاج مثل سهم وسهام
وفى القاموس الطريق الواسع بين جبلين كالفجاج بالضم والضمير فى حتاه فى موضع جر بحتى كما هو محل الشاهد وجعله
المصنف من باب الضرورة وترجى اى تؤمل والرجاء من الامل ممدود يقال رجوت فلانا ارجوه رجوا ورجاوة وترجية
وارتجيته ورجيته كلاهما بمعنى رجوته وان من انها مخففة وفى البيت شاهد آخر على مجى اسم ان المخففة ضميرا مذكورا
على نحو قوله؛ فلو انك فى يوم الرخاء سألتنى البيت ولكن هذا قليل سماعى والقياس ان يعمل فى ضمير شان مقدر والخيبة
الحرمان قوله فى علة المنع اى المنع من الدخول على المضمر قوله وقيل لعلة خشية الخ يعنى ان العاطفة تدخل على الضمير
فلو دخلت الجارة عليه لالتبست بالعاطفة والقول باشتراط العاطفة عدم كون المعطوف بها ضميرا لا يقوله الا ابن هشام
الخضراوى كما حكى عنه وهذه العلة لغيره كذا قيل قوله لو دخلت عليه اى على الضمير قلبت الفها ياء فيقال حتيك مثل اليك
قوله فلا يحتمل ذلك اى دخولها على الضمير وعدم احتمال الدخول اما من جهة بقاء الفها لمنع القلب ولزوم ثبوت الالف
مع الضمير فيما غيرت الفه مثاله الى الياء مثل اليه وعليه ولديه او لانه لا يستعمل مع الضماير الا الاصول والا لكان
الفرع مساويا للاصل قوله سلام هى حتى الآية فى سورة القدر قوله سلام هى فيه وجهان احدهما ان هى ضمير الملئكة وسلام
بمعنى التسليم اى الملئكة ذات تسليم على المؤمنين وفى التفسير انهم يسلمون تلك الليلة على كل مؤمن ومؤمنة بالتحية والثانى
انها ضمير ليلة القدر وسلام بمعنى سلامة من شيء محزون وعليهما فيجوز ان يرتفع سلام على انه خبر مقدم وهى مبتدأ مؤخر
فى المشهور وان يرتفع بالابتداء وهى فاعل به عند الاخفش لانه لا يشترط الاعتماد فى عمل الوصف حتى مطلع الفجر متعلق
بتنزل وبسلام قيل انهم لا يزالون يحيون المؤمنين حتى مطلع الفجر وقرأ الكسائى مطلع بكسر اللام والفتح هو القياس وعليه
الباقون وعند الكسائى ان حتى ليست بحرف جر وان الجر بعدها بتقدير الى اى حتى انتهى الى طلوع الفجر قوله عينت ليلة الخ



وقبله* ان سلمى من بعد ياسى همت * بوصال لو صح لم يبق بؤسا **بيان** سلمى اسم محبوبته ويئس من الشيء يياس من باب تعب قنط فهو يائس والمصدر الياس والبؤس بالضم وسكون الهمزة الشدة وضمير عنيت يعود الى سلمى وليلة مفعول به لا ظرف وقوله حتى نصفها استدل به ابن مالك على انه لا يشترط في مجرور حتى كونه اخر جزء ولا ملاقي اخر جزء كما اشترطه غيره وراجيا خبر زال ويؤسا من يئس يأسا حال من ضمير فعدت واليأس خلاف الرجا والمعنى عنيت لنا سلمى ليلة من الليالي نواصلها فما زلت مترددا راجيا وصالها الى انتصاف الليلة فانقطع الرجاء وعدت من وصالها آئسا قوله القى الصحيفة البيت قيل للمتلمس جرير بن عبد المسيح الضبعي خال طرفه ولعله اشتباه من هذا القائل وقيل هو لابن مروان النحوي قاله في قصة المتلمس وهو الاصح وقد تقدم ذكر قصته مع عمرو بن هند في بحث اذ وبعد هذا البيت * ومضى يظن بريد عمرو خلفه * خوفا وفارق ارضه وقلاها **بيان** الضمير في القى راجع للمتلمس والالقاء الطرح والصحيفة الكتاب ويروى الحشية وهو ما يركب عليه الراكب مفعول القى وكي ما تعليلية والفعل منصوب بان مقدرة او مصدرية ناصبة واللام محذوفة اى لكي يخفف من التخفيف ورحله مفعوله والرحل للناقة كالسرج للفرس والزاد عطف على الصحيفة او على رحله كما زعمه بعضهم وحتى عاطفة ونعله معطوف على ما قبله بتاويل القى ما يثقله حتى نعله والا فهو بحسب الظاهر مما لا يكاد يصح لان النعل ليس بعضا من الصحيفة والزاد ولا غاية لهما وعليه فجملة القاها استينافية كان سائلا فقال ما فعل بنعله فقال القاها وانث الفعل لان النعل مؤنثة قال في الصحاح والمصباح النعل الحذاء وهي مؤنثة والاولى جعلها ابتدائية ونعله مفعولا لمحذوف يفسره المذكور ولو رفع نعله كانت ابتدائية قطعا وجملة القاها خبر لنعله وفي تحقيق الحق تامل قوله ومضى الخ المعنى مضى المتلمس هاربا الى الشام بعد ما القى ما يثقله في نهر الحيرة خوفا من عمرو بن هند ملك الحيرة لانه يظن انه خلفه بريد وفارق ارضه اى ارض العراق وقلاها ابغضها ولم يرجع اليها قوله سقى الحيا البيت لم اعثر على قائله **بيان** سقى فعل واسناده الى الحيا مجازي من قبيل انبت الربيع البقل والحيا مقصورا الغيث الارض مفعوله والبيت مثال لما قامت قرينة على عدم دخول ما بعد حتى في حكم ما قبلها والقرينة هي دعاء الشاعر على ما بعد حتى بانقطاع الخير عنه وامكن جمع مكان قال في المصباح والمكان يذكر فيجمع على امكنة وامكن قليلا ويؤنث بالهاء فيقال مكانة والجمع مكانات وهو موضع كون الشيء وحصوله وعزيت بعين مهملة مضمومة فزاء معجمة مكسورة بمعنى نسبت وقوله فلا زال جملة دعائية والمجذوذ من جذذت الشيء بالجيم والذال المعجمتين من باب قتل قطعته فهو مجذوذ وذا فانجذ انقطع كذا في المصباح وغيره قال الله تعالى عطاء غير مجذوذ اى مقطوع ومنه قول الخطي جذ الودى بسبب الاسلام فانجذ ما ويقال بمعنى الكسر قوله في الباب بين الى اى باب حتى وباب الى وانما قال هذا هو الصحيح لان بعضهم جعل فرقا بين الى وحتى من وجوه الاول ان مجرور حتى اخر جزء من الشيء او ملاق كما عرفت الثاني ان ما بعدها يدخل فيما قبلها نحو حتى راسها الثالث انها لا تدخل على المضمر الا نادرا الرابع انها لا تستعمل على الاستقرار بان تتعلق بمحذوف الا في نحو كان سيري حتى ادخلها فان ما تتعلق به حتى مقدرة اى كان سيري حاصلا حتى دخولي اياها الخامس تكون عاطفة السادس انها يبتدئ بها الكلام نحو وحتى الجياد ما يقدن بارسان الى غير ذلك بخلاف الى قوله وزعم الشيخ شهاب الدين الخ هو ابو العباس شهاب الدين القرافي اسمه احمد بن ادريس بن عبد الرحمن الصنهاجي البهنسي المصري اصلا ومولدا ومسكنا اخذ عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام وغيره وتخرج عليه جماعة من الفضلاء

والبهنسي

والبهنسي نسبة الى البهنساء وهي كورة بصعيد مصر يقال انه اصله منها والقرافي نسبة الى القرافة وهي مقبرة مصر وبها
قبر الشافعي يقال ان الكاتب اذا اراد ان يثبت اسمه في ثبت لدرس لم يكن يعرف اسمه فاذا جاء الدرس يقبل من جهة القرافة
فكتب القرافي فجرت عليه هذه النسبة توفي بدير الطين في جمادى الآخر عام اربعة وثمانين وستمائة ودفن بالقرافة
في الديار المصرية قوله في حتى العاطفة يعني ان ما بعدها داخل في حكم ما قبلها لان العاطفة بمنزلة الواو قوله وما يعمل
في الاسماء الخ لان ما ينصب الفعل اما مختص كان ولن واما مختص بالاسم كاللامين اي لام الجحود ولام كي فان قلت اذا
قلت اي رجل تضرب اضرب عملت اي في الفعل الجزم وفي الاسم الخفض لان العامل في المضاف اليه هو المضاف على الصحيح
اجيب بان ما يعمل في الاسماء لا يعمل في الافعال عن جهة عمله في الاسماء وعمل اي الجزم من جهة تضمنها معنى الشرط والجر
من جهة اضافتها فاختلف الجهتان قوله حتى يرجع الينا الآية في سورة طه فحتى هذه مرادفة الى والفعل بعدها مستقبل
بالنسبة الى ما قبلها فهو مضارع منصوب بان مضمرة بعد حتى والمعنى لن نزال مقيمين على عبادة العجل الى رجوع موسى
قوله ولا يزالون يقاتلونكم حتى الآية في سورة البقرة قوله حتى يردوكم حتى حرف جر ومعناها وجهين احدهما الغاية
وهو مختار ابن عطية بل لم يذكر غير كونها غاية قال ويردوكم نصب بحتى لانها غاية مجردة وظاهر قوله منصوب بحتى انه
لا يضمر ان لكنه لا يريد ذلك وان كان بعضهم يقول بذلك والثانية التعليل بمعنى كي كما هو محل الشاهد قال
في الدر المصون والتعليل احسن لان فيه ذكر الحامل لهم على الفعل والغاية ليس فيها ذلك انتهى اقول ولذا لم يذكر
في الكشاف غير كونها للتعليل قال وحتى معناها التعليل كقولك فلان يعبد الله حتى يدخل الجنة اي يقاتلونكم كي
يردوكم انتهى قوله هم الذين يقولون الى قوله حتى ينفضوا الآية في سورة المنافقين قوله حتى ينفضوا حتى معناها
التعليل بمعنى كي اي كي ينفضوا اي يتفرقوا من الانفضاض وهو التفرق وقرء الفضل بن عيسى الرقاشي ينفضوا من
انفض القوم فني زادهم ويقال نفض الرجل وعاءه من الزاد فانفض فيتعدى دون الهمزة ولا يتعدى معها قال الزمخشري
وحقيقته حان لهم ان ينفضوا مزاودهم والتعليل في قوله اسلم حتى تدخل الجنة ظاهر قوله ويحتملهما اي يحتمل الى وكي التعليلية
قوله فقاتلوا التي تبغي حتى الآية في سورة الحجرات قوله حتى تفيء بمعنى الى ان تفيء او كي تفيء ففي الدر المصون حتى تفيء
العامة على الهمزة من فاء يفيء اي رجع كجاء يجيء والزهري بياء مفتوحة كمضارع وفى وهذا على لغة من يقصر فيقول
جاء يجي دون همزة وصح فتح الياء لانها صارت حرف الاعراب قوله وصرح به ابن هشام الخ اي صرح بان قول القائل
الا ان تفعل بمعنى حتى ان تفعل فهي اي حتى مرادفة الا في الاستثناء فائدة ابن هشام الخضراوي هو محمد بن يحيى بن
هشام الخضراوي بن عبد الله بن احمد الانصاري الخزرجي من اهل جزيرة الخضراء يعرف بابن البرادعي امام في العربية وكان
ابو علي الشلوبين يعترف له بذلك له مؤلفات كثيرة جليلة منها كتاب الافصاح لفوائد الايضاح وكتاب الاقتراح في تلخيص
الايضاح وكتاب فصل المقال في تلخيص ابنية الافعال اشتمل على مسائل جمعها في اسفاره وغير ذلك توفي بتونس بعد
نكبات ومصادرات سنة ست واربعين وستمائة كذا في البلغة قوله وما يعلمان من احد حتى الآية في سورة البقرة قوله
حتى يقولا حتى حرف جر وغاية وهي هنا بمعنى الى والفعل بعدها منصوب باضمار ان ولا يجوز اظهارها وعلامة النصب حذف
النون والتقدير الى ان يقولا وهي متعلقة بقوله وما يعلمان واجاز ابو البقاء ان تكون حتى بمعنى الا قال المغني وما
يعلمان من احد الا ان يقولا وهذا الذي اجازه لا يعرف عن اكثر المتقدمين وانما هو شيء قاله الشيخ جمال الدين ابن مالك



وانشد قوله ليس العطاء من الفضول سماحة * حتى تجود وما لديك قليل هذا اخر ثلثة للمقنع الكندي واسمه محمد بن
بن ظفر بن عميرة بن ابي شمر بن فرغان بن قيس بن الاسود بن عبد الله بن الحارث شاعر مقل من شعراء الدولة الاموية
وكان له محل كبير وشرف وسودد في كندة وفي الاغاني كان من اجمل الناس وجها وكان اذا سفر عن وجهه اللثام
اصابته العين وربما يمرض فلا يمشي الا مقنعا فلذا قيل له المقنع وقبل البيت * ذهب الشباب فاين تذهب بعده
نزل المشيب وحان منك رحيل * كان الشباب خفيفة ايامه * والشيب محمله عليك ثقيل **بيان** حان حينه
اي قرب وقته وحان له ان يفعل كذا اي آن والفضول جمع فضل كفلس وفلوس من المال الفاضل اي الزيادة فيه
وما لا يحتاج اليه منه وخذ الفضل اي الزيادة وهو من باب قتل والسماحة الجود والعطاء يقال سمح بكذا يسمح بفتحتين
سموحا وسماحا وسماحة جاد واعطى والمعنى على ما استظهره المصنف من ان حتى بمعنى الا ان اعطاءك من زيادات
مالك لا يعد سماحة الا ان تعطي في حال قلة المال فيكون الاستثناء ح منقطعا ويحتمل ان تكون حتى بمعنى الى والمعنى
ان عدم عد الناس عطائك من الفضول سماحة يمتد الى ان تقل مالك وتجود اذ ح يظهر لهم ان الاعطاء غريزة
منك سواء كان لك مال ام لا فيكون ما اعطيته ايام الثروة سماحة ايضا فيل ويحتمل التعليل اي الى احكم بان اعطائك
من الفضول ليس سماحة كي ابعثك ما لك على الجود مع الاقلال والواو في وما لديك للحال وما موصولة ويحتمل النفي
والمعنى ح حتى تجود بكل شيء لك فلا يبقى قليل ايضا قوله والله لا يذهب شيخي باطلا البيت صدر ابيات قالها
امرؤ القيس بن حجر حين بلغه ان بني اسد قتلت اباه وبعده * القاتلين الملك الحلاحلا * خير معد حسبا
ونائلا * وخيرهم قد علموا فواضلا * يا لهف هند اذ خطئن كاهلا * نحن جلبنا القرح القوافلا * يحملننا والاسل
النواهلا * مستغرمات بالحصى جوافلا * تستثفر الاواخر الاوائلا **بيان** قوله شيخي يعني اباه وباطلا من
بطل بطلا وبطولا بضمتين ذهب خسرا بلا ثار وفي الصحاح والمصباح يقال ذهب دمه بطلا اي هدرا وحتى
في البيت على ما ذكره المصنف بمعنى الاستثناء ايضا داجح والاستثناء فيه على الانقطاع كما مر في سابقه ويحتمل مرجوحا
الغاية بمعنى لا اترك الاخذ بثار شيخي الى ان اقتل هذين القبيلتين والتعليل بمعنى لا اترك الاخذ بثار شيخي لاجل ان
اقتل هذين القبيلتين وابير بالباء الموحدة والراء هلك من بار فلان هلك واباره الله اهلكه وفي بعضها
ابيد بالموحدة والدال المهملة من باد الشيء يبيد بيدا وبيودا هلك واباده الله اهلكه ومالك ابو قبيلة وكاهل ايضا
ابو قبيلة من اسد وهو كاهل بن اسد بن خزيمة وهم قتلة ابي امرء القيس والحلاحل بضم المهملة الاولى وكسر الثانية
في القاموس السيد الشجاع وفي الصحاح السيد الركين والجمع الحلاحل بالفتح ومعد حي ويؤنث في القاموس وهو معدي
ومنه تسمع بالمعيدي وحسبا شرفا ونائلا عطاء وهند هذه اخت امرء القيس وجلبنا يقال جلب على فرسه جلبا من
باب قتل استحثه للعدو بوكز او صياح او نحوه والقرح الخيل المشتر قاله السيوطي وخيل قوافل ضوامر والاسل الرماح
والنواهل جمع ناهل وهو عطشان ويقال للناهل للريان وهو من الاضداد ومستغرمات تضرب فروجها بالحصى
من شدة المسير وسرعته وجوافل سريعة وتستثفر تضرب بالحصى اثفارها قوله لان ما بعدهما الخ يعني ما بعد
حتى في البيتين ففي البيت الاول هو الجود مع القلة وفي البيت الثاني هو ابارة ذينك القبيلتين والمراد من نفي
كونها غاية او مسببا عنه بحسب النظم وان احتمل مرجوحا وفي بعضها لان ما بعدها ليس غاية لما قبلها بافراد الضمير

اي ما بعد حتى

اى ما بعد حتى فى البيتين قوله وللت ان تخرج خبر الخ اقول ربما يخرج ذلك بدون ارتكاب الحذف بان يجعل قوله يولد صفة لمولود
وقوله على الفطرة ظرفا مستقرا خبر المبتدا اى كل مولود يولد مستقر على الفطرة حتى يكون الخ بمعنى ان استقراره على الفطرة ممتد
الى ان يقع التهويد والتنصير فيزول ذلك الاستقرار وفائدة الوصف تاكيد العموم كذا قيل ويمكن ان يجعل على الفطرة ظرفا
مستقرا حالا من ضمير يولد اى كل مولود يولد مستقرا على الفطرة قوله ولا ينتصب الخ لان نصبه باضمار ان وهى تخلص الفعل
للاستقبال قوله لن نبرح عليه الاية فى سورة طه وقدمرا لكلام فيها قوله وزلزلوا حتى الاية فى سورة البقرة قوله حتى
يقول قرء الجمهور يقول نصبا وله وجهان كما ذكر المص احدهما ان حتى بمعنى الى اى الى ان يقول فهو غاية لما تقدم من المس
والزلزال فان قلت انما ينصب بعد حتى المضارع المستقبل وهنا قد وقع ومضى قلت انه على حكاية الحال الماضية بان يفرض
الفعل الواقع فى الزمان الماضى واقعا وقت التكلم والثانى ان حتى بمعنى كى فيفيد العلة وهذا قد ضعف من جهة ان قول الرسول
والمؤمنين ليس علة للمس والزلزال وانكان ظاهر كلام ابى البقاء على ذلك فانه قال ويقرء بالرفع على ان يكون التقدير زلزلوا فقالوا
فالزلزلة سبب القول وان بعد حتى مضمرة على كلا التقديرين وقرء نافع برفعه على انه حال والحال لا ينصب بعد حتى ولا غيرها
لان الناصب يخلص للاستقبال فتنافيا قوله فالرفع واجب الخ لانه اذا كان الفعل الواقع بعد حتى حالا حقيقة او حكاية لا تضمر
ان معه لاختصاصها بالاستقبال وكانت حتى حرف ابتداء اى استيناف بمعنى ان ما بعدها كلام مستانف لا يتعلق من حيث الاعراب
بما قبلها كما تعلق المنصوب ثم بين نصب المضارع بان المحصلة للاستقبال وبين كونه للحال الحقيقية تناف قوله بل كانت محكية
رفع وجاز نصبه اذا لم تقدر الحكاية نحو وزلزلوا الخ اعلم ان حتى اذا وقع بعدها فعل فاما ان يكون حالا او مستقبلا او ماضيا
فان كان حالا رفع نحو مرض حتى لا يرجونه اى فى الحال وان كان مستقبلا نصب تقول سرت حتى ادخل البلد وانت لم تدخل
بعد وان كان ماضيا فتحكيه ثم حكايتك له اما ان تكون بحسب كونه مستقبلا فتنصبه على حكاية هذه الحال واما ان تكون
بحسب كونه حالا فترفعه على حكاية هذه الحال فيصدق فى الاية ان يكون فى قراءة الجماعة حكاية حال وقراءة نافع ايضا حكاية
حال وانما نبهت على ذلك لان عبارة بعضهم تخص حكاية الحال بقراءة الجمهور وعبارة اخرين تخصها بقراءة نافع قوله الثانى
ان يكون مسببا الخ اى اذا كان حتى حرف ابتداء وجب ان يكون ما قبلها سببا لما بعدها لانه ان فات الاتصال اللفظى وجب
تحقق الاتصال المعنوى جبرا لما فات من الاتصال اللفظى لتحقيق الغاية التى هى مدلولها مثل مرض فلان حتى لا يرجونه فالمرض
هو سبب عدم الرجاء قال نجم الائمة شرط الرفع ان يكون الفعل الاول موجبا بحيث يمكن ان يؤدى حصول مضمونه الى حصول
ما بعد حتى سواء اتصل مضمون الاول بمضمون الثانى نحو سرت حتى ادخلها او لم يتصل نحو رايت منى العام الاول شيئا
لا استطيع ان اكلمك العام بشئ فهذا يجب ان يكون ما قبل حتى سببا لحصول ما بعده انتهى قوله فلان طلوع الخ يعنى ان سير
الانسان ليس سببا لطلوع الشمس بل انتهى بطلوعها فحتى هى لمجرد الغاية لان ما قبلها انتهى بما بعدها قوله واما
الثالث فلان السبب الخ اى لان حتى حين كونها حرف ابتداء يكون ما بعدها خبرا مستانفا متعين الوقوع وما قبلها
سبب لما بعدها وهو مشكوك فيه لوجود حرف الاستفهام فيلزم الحكم بوقوع المسبب مع الشك فى وقوع السبب وهو محال
قوله ويجوز ايهم سار الخ اى برفع يدخلها وانما جاز ذلك لان السير فى هذا المقام محقق والشك انما هو فى تعيين الفاعل
فيجوز ان يكون المسبب متحقق الحصول قوله واجاز الاخفش الخ قال نجم الائمة وقال الاخفش يجوز ما سرت حتى ادخلها
بالرفع الا ان العرب لم تتكلم به وقد غلط فيه قال الدماميني لكن الاخفش معترف بان العرب لم تتكلم بذلك على ما نقله

قوله فلان الدخول الخ لان السبب منتف فيه صح صح

الرضي فكانه انما اجازه بالقياس لا بالسماع قوله وانما منعه اذا كان النفي مسلطا الخ يعني ان النفي اذا كان مسلطا على السبب خاصة لم يمكن القطع بالدخول لان سبب الدخول اذا كان منتفيا كيف يحصل الدخول بدون سببه قوله فضلة الخ بمعنى ان ما قبلها مستغن عما بعدها قوله لئلا يبقى المبتدا بلا خبر وذلك لان حتى ح حرف ابتداء والجملة بعدها مستانفة فيخلو المبتدا عن الخبر لفظا او تقديرا لانه لا دليل عليه قوله ان قدرت كان ناقصة الخ يعني ان حتى التي يرتفع الفعل بعدها حرف ابتداء والفعل بعدها مستانف فاذا قلت سيري حتى ادخلها بالرفع وادخلها جملة مستانفة بقي المبتداء وهو سيري بلا خبر وهو ممتنع بخلاف ما اذا قلت كان سيري حتى ادخلها وقدرت كان تامة لانها قد استوفت فاعلها والمعنى ثبت سيري فانا داخل الآن ولا مانع من ذلك واذا قدرتها ناقصة امتنعت لما ذكرنا قوله ان علقت امس الخ يعني ان علقت امس بنفس السير فلا يصح وان علقته باستقرار صح قوله احدها ان يكون ظاهر الخ المنقول عن ابن الخباز نقول قام الناس حتى نحن واكرمت العلماء حتى اياك قوله والثاني ان يكون بعضا الخ اي بعضا من جمع في المعنى سواء كان جمعا في اللفظ او لم يكن والمراد من قوله بعضا من جمع كونه جزئيا من كلي بدليل المقابلة في قوله او جزءا من كل والا لو اريد بالبعض ما هو اعم للزم التداخل بين الاقسام المتقابلة كما يظهر من كلام الدماميني واعلم ان الفرق بين الجزء والجزئي والكل والكلي هو ان اسم الكلي يطلق على الجزء ولا يطلق على الجزئي اسم الكل فلا يقال العسل سكنجبين كما يقال زيد انسان قوله حيث يصح الاستثناء الخ اي المتصل ولا شبهة في امتناع صحة قولك اعجبتني الجارية الا ولدها على ارادة الاتصال لان اسم الجارية لا يشمل ولدها كما لا يخفى قوله ولهذا لا يجوز الخ لانه يمتنع ان يقال الا افضلهما لكون الاخراج في الاستثناء المتصل انما هو لما دخل اولا كما في قولك جاءني القوم الا زيدا وهذا ليس كذلك قوله فالاول الخ اي التي في زيادة اي بان يكون حرف عطف فيه معنى التعظيم ولا يكون ما بعده الا جزءا مما قبله كقولك مات الناس حتى الانبياء فحتى هنا عاطفة كالواو اي مات الناس والانبياء ونحو جاءني القوم حتى زيد ورايت القوم حتى زيدا ومررت بالقوم حتى زيد فلو جئت بالواو مكانها لصح قوله والثاني الخ اي التي في نقص بان يكون حرف عطف فيه معنى التحقير نحو زارك الناس حتى الحجامون واجترى على السفلة حتى الزبالون فحتى ابدا عاطفة كالواو ومنه المثل المشهور استنت الفصال حتى القرعى فعطف القرعى على الفصال لانه بعض غاية للمعطوف عليه في النقص ومعنى استنت اي رفعت يديها وطرحتهما معا وعجنت برجليها والفصال جمع فصيل ولد الناقة والقرعى كمرضى جمع قريع وهو شيء يخرج في اعناق الفصلان وقوائمها ودواؤه الملح وهذا يضرب مثلا لمن يتعدى طوره ويدعي ما ليس له قوله وقد اجتمعا اي الزيادة والنقص وان شئت قلت التعظيم والتحقير قوله قهرناكم حتى الكماة البيت بيان قهرناكم اي غلبناكم والقهر الغلبة وحتى حرف عطف والشاهد في عطف الكماة على قهرناكم لانه بعض غاية للمعطوف عليه في القوة والكماة جمع كمي وهو الشجاع قال الجوهري والكمي الشجاع المتكمي في سلاحه لانه كمى نفسه اي سترها بالدرع والبيضة والجمع الكماة كانه جمع كام مثل قاض وقضاة وتهابوننا اي تحذروننا من هاب يهاب تعب حذر وحتى بنينا الاصاغر فيه شاهد على عطف بنينا الاصاغر على تهابوننا والاصاغر غاية لما قبله في الضعف وهو جمع اصغر قوله او كجزء الخ لم يذكر البعض من الجمع كان يقول وبعضا من جمع قبلها كما سبق لان قوله جزءا مما قبلها شامل له ولان في قوله كما قدمنا اشارة اليه قوله ولا يتاتى ذلك الخ الاشارة بذلك الى كون المعطوف جزءا مما قبله او كجزء منه وانما كان العطف

في المفرد نحو

فی المفردات هو الصحیح لان حتی لا تعطف الجمل قوله وزعم ابن السید بکسر المهملة وسکون المثناة التحتیة فی الاصل من اسماء
وسمی ابو محمد بابن السید وقد سبقت ترجمته فی باب الهمزة قوله سریت بهم حتی تکل مطیهم البیت من قصیدة لامرئ القیس
بن حجر الکندی واولها ∴ قفا نبك من ذکری حبیب وعرفان ∴ ورسم عفت آیاته منذ ازمان ∴ اتت حجج بعدی علیها
فاصبحت ∴ کخط الزبور فی مصاحف رهبان ∴ ذکرت بها الحی الجمیع فهیجت ∴ عقابیل سقم من ضمیر واشجان ∴ فسحت
دموعی فی الرداء کانها ∴ کلی من شعیب ذات سح وتهتان ∴ اذا المرء لم یخزن علیه لسانه ∴ فلیس علی شیء سواه بخزان
فاما ترینی فی رحالة جابر ∴ علی حرج کالقر تخفق اکفانی ∴ فیا رب مکروب کررت وراءه ∴ وعان فککت الکبل
عنه ففدان ∴ وفتیان صدق قد بعثت بسحرة ∴ فقاموا جمیعا بین عاث وسکران ∴ وخرق بعید قد قطعت نیاطه
علی ذات لوث سهلة الشد مذعان ∴ وغیث کالوان الفنا قد هبطته ∴ تعاور فیه کل وطف هتان ∴ علی هیکل یعطیك
قبل سؤاله ∴ افانین جری غیر کز ولا وان ∴ کتیس الظباء الاعفر انفرجت له (انضرجت) ∴ عقاب تدلت من شماریخ ثهلان ∴
وخرق کجوف العیر قفر مضلة ∴ قطعت بسام ساهم الوجه حسان ∴ یدافع اعطاف المطایا برکنه ∴ کما مال غصن ناعم
بین اغصان ∴ ومجر کغلان الانیعم بالغ ∴ دیار العدو ذی زهاء وارکان ∴ مطوت بهم حتی تکل غزاتهم ∴ وحتی
الجیاد ما یقدن بارسان ∴ وحتی تری الجون الذی کان بادنا ∴ علیه عواف من نسور وعقبان ∴ ثیاب بنی عوف
طهاری نقیة ∴ واوجههم عند المشاهد غران ∴ هم بلغوا الحی المضلل اهلهم ∴ وساروا بهم بین العراق ونجران ∴
فقد اصبحوا والله اصفاهم به ∴ ابر بایمان واوفی لجیران بیان قفا خطاب للاثنین والمراد به واحد ومن
عادتهم خطاب الواحد بصیغة التثنیة کما فی قوله تعالی القیا فی جهنم او یراد به التکریر کانه قال قف قف والق
الق وقیل الالف لیست للتثنیة بل هی بدل من نون التاکید واصله قفن وعرفان بالکسر من عرفته عرفة وعرفانا
علمته بحاسة من الحواس الخمس واراد هنا عرفان الدار والمعرفة اسم منه ویتعدی بالتثقیل ورسم اثر وعفت
درست وآیاته علاماته والبیت اورده المص فی بحث منذ بلفظ وربع عفت آثاره منذ ازمان شاهدا علی ترجیح
جر منذ للماضی علی رفعه وحجج سنون وزبور کتاب والجمیع المجتمع والعقابیل قال الجوهری جمع عقبول وهو قرح
صغار یخرج بالشفة من بقایا المرض فبطل بذلك قول السیوطی ولا واحد لها من لفظها واراد هنا بقایا العشق والمرض
قوله من ضمیر ای من داخل الخاطر واشجان جمع شجن وهو الحزن والسح الصب والسیلان من فوق وعین سحساح ای
صبابة للدمع فی الرداء ای علیه والرداء الذی یلبس وکلی جمع کلیة وهی جلیدة مستدیرة تحت عروة المزاد
تخرز مع الادیم والشعیب کعظیم قال ابو عبید المزادة والراویة وسح صب وتهتان سیلان ویخزن یحفظ
والرحالة سرج من جلود لیس فیه خشب کانوا یتخذونه للرکض الشدید قال عنترة اذ لا ازال علی رحالة سابح
نهد تعاوره الکماة مکلم وجابر اسم رجل والحرج بالحاء والراء المهملتین بعدها جیم معجمة خشب یحمل فیه
الموتی والقر بفتح القاف قال فی القاموس مرکب للرجال والهودج وتخفق تضطرب اکفانی ثیابی وکررت
وعان اسیر وفککت نزعت والکبل القید وفدانی ای دعا لی بالفداء وبعثت ای نبهت والسحرة بالضم قال
فی القاموس السحر الاعلی وعاث مفسد والعثعث لفساد قاله فی القاموس والخرق الارض الواسعة ونیاطه وسطه ولوث
قوة والشد العدو وفی بعض المجامیع سهوة المشی وهو الانسب یقال بغلة سهوة اذا کانت لینة السیر لا تتعب

راكبها كانها قساهيد والمساهاة المباشرة قال ابو عبيد فى الغريبين ولا يقال بغل سهو وانشد قول زهير كيناز
البضيع سهوة المشى بازل ومذعان منقاد والفنا عنب الثعلب وهبطته انزلته فى المصباح يتعدى ولا يتعدى
وتعاور تداول واوطف سحاب قريب وحنان مرعد وهيكل فرس طويل ضخم وافانين انواع وكرب منقبض
ووان كقاض فاتر والاعفر الاحمر وانضرجت انقضت وعقاب بالضم طائر معروف وشماريخ اعالى وثهلان جبل
وخرق مفازة بعيدة الاطراف وجوف العير واد بارض عاد حماه رجل سمه حمار بن مالك وموبليع كان مسلما
اربعين سنة فى كرم وجود فخرج بنوه عشرة للصيد فاصابتهم صاعقة فهلكوا فكفر وقال لا اعبد من فعل ببنى
هذا فاهلكه الله تعه واخرب واديه فضرب بكفره المثل والعير الحمار وقيل تشبيه ببطن الحمار حيث لا يؤكل من بطنه
شيء والمضلة بالفتح يضل فيها الطريق وكذا ارض مضلة بفتح الميم وكسر الضاد وسام فرس مشرف وساهم
متغير الوجه من طول السفر قال ابو عبيد فى الغريبين يقال سهم لونه اذا تغير وحسان بالضم حسن الخلق
واعطاف المطايا جوانبها وركنه منكبه وغصن ناعم لين رطب والمجر الجيش العظيم قال فى القاموس والغلان
قيل الاودية الكثيرة الشجرة وقيل منابت الطلح واحدها غال والانعم موضع او واد معروف والزهاء
المقدار فى العدد والاركان النواحى المحيطة بالجيش قوله سريت بهم السرى سير الليل خاصة اى سرت بهم ليلا
ويروى مطوت بهم اى مددت بهم السير وعلى كلا الروايتين فالباء فى بهم للتعدية اى اسريتهم وامطيتهم
والمعنى حملتهم على السرى وعلى المطو وهو مد السير فى ابعاد السفر قوله حتى تكل بفتح اوله وكسر الكاف تعيى
وتتعب قال الجوهرى وكللت من المشى اكل كلا لا وكلالا اى اعييت وكل البعير اذا اعيى فمن نصب تكل جعل
حتى بمعنى الى ان ومن رفع جعلها ابتدائية لان الجملة معطوفة بحتى على سريت بهم كما زعمه ابن السيد ومطيهم
فاعل تكل ويروى غزاتهم وغزيهم وهما بمعنى ويروى سراتهم جمع سار وهو ما يسير ليلا وحتى الجياد حتى
هنا غاية يقع بعدها الجمل المستانفة لا عاطفة لمصاحبتها لواو العطف ولا جارة لرفع الجياد بعدها وهو
مبتدا خبره جملة ما يقدن قال السيوطى وزعم الجرمى انها فى البيت عاطفة وان اقترنت بالواو كما يقترن لكن
بالواو وهى عاطفة وبارسان متعلق بيقدن قال ويجوز كون الباء للحال متعلق بمحذوف تقديره مستعملات
والجياد الافراس الجيدة ويقدن اى يمسكن بمقاود ولا تركب وارسان جمع رسن وهو الحبل ومعنى هذا
البيت انه سار بهؤلاء القوم ليلا الى ان تعبت مطاياهم وصارت الخيل لا تمسك بارسانها بل تسير بنفسها من
غير قائد وهو كناية عن شدة تعبها والجون الفرس الاشهب وقيل يطلق بالاشتراك على الابيض والاسود
وبادن اسم فاعل من بدن بدونا من باب قعد عظم بدنه بكثرة لحمه يشترك فيه المذكر والمؤنث والجمع بدن
مثل راكع وركع والعوافى من الدواب واحدها عافية والعايف طاير يتردد حول الماء ولا يمضى ومن الابل
يشم الماء فيدعه وبنو عوف بطن من اسد ومن سعد بن زيد مناه وطاهر الثياب اذا لم يكن ذا دنس والجمع
الطهارى ورجل اغر صبيح والجمع غران بالضم قوله واطلقه اى قال باعادة الخافض مطلقا سواء كانت للعطف
ام لا خلافا لابن مالك فانه قيده بعدم تعيين كونها للعطف قوله جود يمناك فاض البيت لم اعثر على قائله
بيان قوله جود يمناك مبتدا خبره فاض اى كثر حتى سال وهذا على سبيل التوسع وفاض فى استعمال

العرب لانهم



العرب لازم لا يتعدى بنفسه في الاصح وفي الخلق متعلق به واراد من الخلق الناس كالخليقة وحتى حرف عطف بمنزلة
الواو العاطفة وانما تعينت هنا وفي المثال قبله للعطف لان حتى الجارة لابد ان تكون بمعنى الى كما مر وهو غير مناسب
هنا وفي عجبت الخ وان خالف بعضهم كما ستعرفه وبائس عطف على في الخلق من دون اعادة الخافض مع تعيين كون
حتى للعطف كما هو مذهب بن مالك وبه استشهد على ذلك وهو من بئس مثل كرم باساً فهو بئيس وبائس اي اصابه
بؤس اي شدة ودان بالاساءة دينا بالكسر تعبد وتدين بها فهو دين مثل ساد فهو سيد بمعنى انه اتخذها عادة
له يلزمها كالدين الذي يتعبد به وحاصل المعنى ان جوده عم من اساء ومن لم يسئ قوله هي جارة اي لا عاطفة كما
قال بن مالك لان ما بعد حتى فيه ليس بعضا مما قبلها ولا كبعض منه والعاطفة يشترط فيها ان يكون ما بعدها بعضا
مما قبلها او كبعض منه قوله ولهذا منعوا الخ انما منعوا لان اسم الجارية لا يشمل ابنها بدليل عدم صحة استثناء الابن
من الجارية لكي لا يلزم من امتناع اعجبتني الجارية حتى ابنها امتناع عجبت من القوم حتى بنيهم لان اسم القوم يشمل ابناءهم
ويصح استثناء البنين منهم بخلاف اسم الجارية تدبر قوله وهي في البيت محتملة اي محتملة لان تكون جارة لعدم
المنافاة وان تكون عاطفة كما هو الظاهر لا انها متعينة للعاطفة كما قال ابن مالك قوله بخلاف المثال الخ يعني لعدم صحة
حلول الى فيهما محل حتى فلا يقال عجبت من القوم الى بنيهم وجود يمناك فاض في الخلق الى بائس واجيب بانه لا مانع من
ان يقال ان العجب من القوم انتهى الى بنيهم وان فيض الجود في الخلق انتهى الى بائس فيكون المحل صالحا لالى كما لا يخفى
قوله ولم يجعلها واجبة الخ قيل في توجيه ان اعادة الجار انما هو لدفع احتمال كونها جارة ولا يشترط في الكلام ان
يكون نصا في المقصد بحيث ينتفي عنه الاحتمال اذ رب كلام يحتمل معاني احدها مقصودة والبواقي غير مقصودة قوله
اي تستانف وتح فلا يكون ما بعدها له دخل فيما قبلها من حيث الاعراب فقط فلا يقدر بعدها مبتدء يكون الفعل
خبره خلافا لمن زعم انها حرف ابتداء ويريد لزوم المبتدء بعدها قوله فما زالت القتلى تمج البيت من قصيدة لجرير
بن عطية الخطفي يهجو بها الاخطل ويذكر ايقاع الجحاف بقومه اولها ✤ اجدك لا يصحو الفؤاد المعلل ✤ وقد لاح من
شيب عذار ومسحل ✤ الا ليت ان الظاعنين بذي الغضا ✤ اقاموا وبعض الاخرين تحملوا ✤ فيوما يجارين الهوا
غير ماصبا ✤ ويوما ترى منهن غولا تغول ✤ الى ان قال ✤ فما لك في الجحاف حين يخصه ✤ اردت بذاك المكث
والورد اعجل ✤ سما لكم ليلا كان نجومه ✤ قناديل فيهن الذبال المفتل ✤ فما ذر قرن الشمس حتى تبينوا
كراديس يهدي بهن ورد محجل ✤ فما زالت القتلى البيت وبعده ✤ فلا تعلق من قريش بذمة ✤ فليس على اسياف
قيس معول ✤ لنا الفضل في الدنيا وانفك راغم ✤ ونحن لكم يوم القيمة افضل ✤ قيل كان سبب هذا الهجو للاخطل
هو ان الجحاف جمع جمعا فاغار على البشر وهي منازل بني تغلب فاسرف بالقتل فيهم فقال الاخطل ✤ لقد اوقع الجحاف
بالبشر وقعة ✤ الى الله منها المشتكى والمعول ✤ في ابيات اخر فاجابه جرير بهذه القصيدة بيان اجدك يريد
احقا او عجلة منك هذا ويصحو الفؤاد يزول سكره والمعلل من العلل وهو الشرب بعد الشرب ويروى المعذل
اي الملوم والعذار الشعر النازل على الجبين والمسحل ما تحت الذقن وذو الغضا موضع فيه شجر والمجاراة
المماشاة وغير ما صبا اي من غير صبا الى والتغول التلون والجحاف بتقديم المعجمة على المهملة اسم عميد الجيش
والمكث اللبث والذبال جمع ذبالة كثمامة وهي الفتيلة وقرن الشمس اعلاها واول ما يبدو منها في الطلوع

والكراديس الكتائب جمع كردوس والورد بالفتح وجمعه بالضم وعلى وراد كسهم وسهام وهو الفرس بين الكميت
والاشقر فرس محجول ومحجل اذا كان في قوائمه كلها بياض و تمج تقذف وضمير دماؤها للقتلى بدجلة الباء للظرفية
وهو نهر ببغداد وفي الدال الفتح والكسر وحتى ابتدائية دخلت على جملة اسمية وفيه الشاهد وماء دجلة
مبتداء وفيه وضع الظاهر موضع الضمير للضرورة واشكل خبره نفال ذم اشكل اذا كان فيه بياض وحمرة والمعنى
لم تزل القتلى تطرح بدماءيها في دجلة حتى يغير لون مائها قوله فالا تعلق البيت اى ان لم تعلق بجوارهم حتى
تامن فليس لك عندهم جوار ولا بقاء قوله لنا الفضل استشهد به على ورود اللام بمعنى من قوله وانفك راغم
كناية من الذل كانه لصق بالرغام هو التراب ويتعدى بالالف فيقال ارغم الله انفه قوله فوا عجبا حتى كليب يسبني
للفرزدق وقد تقدم شرحه في اول الكتاب واورده هنا شاهدا على دخول حتى الابتدائية على الجملة الاسمية
قوله حتى يقول الاية في البقرة قرء نافع برفع يقول وقد سبق بيانه قوله يغشون حتى ما تهر كلابهم البيت
من قصيدة لحسان بن ثابت قالها في حظيرة عمرو بن الحارث بن ابي شمر الغساني وكان لنابغة جالسا عن يمينه
وعلقمة بن عبدة جالسا عن يساره وهذه القصيدة من المختارات اولها ✤ اسألت رسم الدار ام لم تسأل
بين الجوابي فالبضيع فحومل ✤ ومنها ✤ لله در عصابة نادمتهم ✤ يوما بجلق في الزمان الاول ✤ اولاد
جفنة حول قبر ابيهم ✤ قبر ابن مارية الكريم المفضل ✤ يغشون حتى البيت وبعده ✤ يسقون من ورد البريص
عليهم ✤ بردى يصفق بالرحيق السلسل ✤ بيض الوجوه كريمة احسابهم ✤ شم الانوف من الطراز الاول ✤
ومنها ✤ ان التي ناولتني فرددتها ✤ قتلت قتلت فهاتها لم تقتل ✤ كلتاهما حلب العصير فعاطني ✤
بزجاجة ارخاهما للمفصل ✤ ومنها ✤ نسبي اصيل في الكرام ومذودي ✤ تكوي مواسمه جنوب المصطلي بيان
الجوابي وبضيع كزبير وحومل مواضع وقيل بضيع جبل بالشام وجلق بكسرتين مشددة اللام مدينة
دمشق وجفنة كجهينة قبيلة من اليمن اراد انهم ملوك حلول في موضع واحد وهم اهل مدر لا اهل
عمد وانهم امنون لا يبرحون ولا يخافون كما تخاف العرب ومارية امهم سميت بذلك لبياضها يقال امرأة
مارية اى بيضاء براقة يغشون بالبناء للمجهول من غشيه غشيانا جاءه واراد ان منازلهم لا تخلو من الاضياف
والطراق فكلابهم لا تهر على من يقصد منازلهم لاشتغالها بما ينحر للاضياف ومشاركتهم والشاهد في دخول
حتى الابتدائية على جملة فعلية فعلها مضارع واورده هنا بلفظ ما تهر كلابهم وفي القاعدة السادسة
من الباب الثامن حتى لا تهر بلفظ لا دون ما قال ولولا حكاية الحال الماضية لم يصح الرفع لانه لا يرفع الا
وهو للحال وهر يهر الكلب صوته وهو دون النباح قوله لا يسئلون عن السواد المقبل اى هم في سعة لا يبالون
كم نزل بهم من الناس ولا يهولهم الجمع الكثير وهو السواد اذا قصد وانحوهم والبريص قال في القاموس موضع
بدمشق وبردى كجمزى نهر بدمشق الاعظم مخرجه الزبداني ويصفق يمزج والرحيق الخمر البيضا والسلسل
السهلة في الحلق وشم الانوف اى اصحاب تيه وعجب اذ الاشم هو المرتفع وخص الانف بالذكر لان الحمية
والغضب فيه من الطراز الاول يعني انهم كابائهم الاشراف المتقدمين قوله قتلت اى صبت فيها الماء فمزجت
فهاتها صرفا غير ممزوجة وجملة قتلت اعتراضية وكلتاهما حلب العصير يعني الخمر والماء فالخمر عصير العنب والماء

عصير السحاب



عصير السحاب لقوله وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا او المراد كلتا الممزوجة والصرف حلب العنب وهو الانسب والحلب بمعنى
المحلوب كما ان العصير بمعنى المعصور وارخاهما يعني الصرف لانه افعل يقتضي المشاركة والماء لا ارخاء فيه حكاه المص في شرح
بانت سعاد عن ابن الشجري والمفصل بكسر الميم وفتح الصاد اللسان لانه تفصل به الامور وبالفتح واحد مفاصل الاعضاء والمذود
كمنبر اللسان والمواسم جمع ميسم والياء في الاصل واو فلذا جمع على الاصل وان شئت قلت مياسم نظرا للفظ والميسم المكواه
يقول من تعرض لي وسمت جنبه بلساني اي هجاني قوله حتى عفوا الاية في الاعراف واصل العفو الترك فمعنى عفوا تركوا حتى كثروا
وعفى النبات كثر ومنه قوله واعفوا اللحى وقوله ولكنا بعض السيف منها ٭ باسوق عافيات اللحم كوم ٭ والشاهد في دخول حتى
الابتدائية على جملة فعلية فعلها ماض قوله وفيه تكلف الخ يعني في جعل حتى جارة يستدعي اضمارا لم تدع اليه ضرورة كما يدعو
اليه بان يقع المضارع بعدها منصوبا وليس هنا كذلك قوله حتى اذا فشلتم الاية في سورة آل عمران فالجمهور على ان حتى ابتدائية
داخلة على الجملة الشرطية وجواب اذا محذوف اي منعكم نصره وقيل هو امتحنكم قال ابن كمال ويرده جعل الابتداء غاية للظرف
المترتب على منع النصر وقيل هو انقسمتم الى قسمين كما ينبئ اخر الاية وهو قوله منكم من يريد الدنيا اي الذين تركوا المركز
واقبلوا على النهب ومنكم من يريد الاخرة اي الذين ثبتوا مكانهم حتى نالوا شرف الشهادة وقيل لا حذف وان اذا اسم
كما في قولهم اذا يقوم زيد اذا يقوم عمرو وحتى حرف جر بمعنى الى متعلقة بقوله صدقكم وعده باعتبار تضمنه معنى النصر
كانه قيل لقد نصركم الله الى وقت فشلكم وتنازعكم الاية وعلى هذا فقوله تعالى ثم صرفكم عنهم عطف على ذلك وعلى الاول
عطف على الجواب المحذوف قوله فلما نجاكم الى البر الاية في سورة لقمان والشاهد في حذف جواب لما والعامل في لما
معنى مقتصد وتقديره اقتصدوا او انقسموا الى قسمين فمنهم مقتصد اي متوسط بين الكفر والايمان ومنهم باق على كفره
قوله في الاية الاولى وهي حتى اذا فشلتم وتنازعتم قوله وهذا مبني على زيادة الواو الخ اي مع التقديم والتاخير وتقديره
حتى اذا تنازعتم في الامر فشلتم وهو المحكي عن الفراء قال هذا كقوله فلما اسلما وتله للجبين وناديناه ومعناه ناديناه والواو
زائدة وحتى اذا جاؤها وفتحت وانشد ٭ حتى اذا تملت بطونكم ٭ ورايتم ابناءكم شبوا ٭ وقلبتم ظهر المجن لنا ان اللئيم
العاجز الخب ٭ لكن البصريين لا يجيزون هذا ويتاولون جميع ما استشهد به على الحذف لانه ابلغ في الكلام واحسن قاله
الطبرسي قوله سريت بهم البيت قد سبق ذكره واورده هنا شاهدا على دخول حتى الابتدائية على الجملتين الاسمية و
الفعلية برفع تكل عطفا على سريت اجازه ابن السيد قوله على حكاية الخ قال الدماميني هذا ليس بمتعين لاحتمال ان
يكون تكل الحال حقيقة بان يكون اخبر عن هذا في حال الكلال المطي قوله رايت زيدا امس الخ قوله وهو راكب جملة حالية والحال
قيد لعاملها وهو هنا ماض فتكون هي كذلك وقد حكيت قوله عممتهم بالندى البيت لم اعثر على قائله بيان العموم
الشمول يقال عمهم بالعطية اي شملهم والندى الجود وحتى غواتهم فحتى هنا صالحة لاقسامها الثلثة فلك ان تخفض على
معنى الى وان تنصب بالعطف على معنى الواو وان ترفع على كونها ابتدائية والغواة جمع غاو من غوى وزان ضرب انهمك
في الجهل والاسم الغواية والرشد والرشد خلاف الغي قوله ففي الرفع تهيئة العامل الخ لان ما بعدها مفرد يصح عمل ما
قبلها فيه بطريق العطف لان عممتهم مهيئ اي صالح للعمل في غواتهم وفي رفعه على الابتداء قطع له اي منع عن العمل فيه
لكونه كلاما مستانفا غير صالح للعمل قوله هذا قول البصريين قال الدماميني ظاهره ان ذلك قول جميعهم وفي كلام ابن الحاجب
ما يقتضي ان هذا قول بعضهم لا كلهم قوله بالرفع ان تقول ما كول لان الخبر لا يكون الا من جنس الفعل المتقدم على حتى قوله

فى لبيت الثانى وهو حتى نعله القاها قوله من وجه واحد يعنى العطف قوله ضبر على الاول اى كون حتى ابتدائية قوله
ومؤكدة الخ اى مؤكدة لقام الاولى على الثانى اى على كون حتى للعطف قوله على الثالث اى اضمار الفعل وح فالجملة مفسرة
قوله قال وانما جاز الخ اى قال بعض المغاربة وانما جاز الخفض فى حتى نعله الخ اقول فى تجويز الجر هنا تأمل لان الظ من
ضمير القاها للنعل وهى مؤنثة كما عرفت من نص اهل اللغة فلا وجه للجر تدبر قوله ولا محل للجملة الواقعة بعد حتى
الابتدائية الخ فى الشرح هذا فى الحقيقة انكار لوجود حتى الابتدائية لان ما يحكم فيه الجماعة بانها ابتدائية يحكمان
انها فيه حرف جر قوله لا تعلق عن العمل التعليق فى افعال القلوب ونحوها عدم عملها لفظا لا محلا لوقوع استفهام
او لام ابتداء او نفى بما او ان ولا فى معموليها والتعليق فى حروف الجر دخولها على غير مفرد او ما فى تأويله او على مفرد
ولا يعمل فيه فان قيل اذا كانت الجملة تأول بالمفرد من غير حرف مصدرى ويجوز دخول الجار عليها كما فى نحو جئت
حين جاء زيد فللزجاج وابن درستويه ان يقولا الجملة بعد حتى فى محل جر بها لتأولها بالمفرد يقال له ذلك جائز لكنه
مناف لما قرره المص من انهم اذا اوقعوا بعدها ان كسروها قوله ذلك بان الله هو الحق الاية فى الحج يجوز ان يكون
ذلك مبتدأ او الجار والمجرور فى موضع الخبر ويجوز تقديره الامر ذلك بجعل ذلك خبر مبتدأ محذوف والباء للسببية
وايتان ضمير الفصل لافادة حصر الحقيقة فيه تعالى والشاهد فى فتح همزة ان بعد دخول الجار والمعنى ذلك الذى سبق
ذكره من تصريفه للخلق على هذه الاحوال واخراج النبات بسبب ان الله هو الحق اى لتعلموا انه الذى يحق له العبادة
دون غيره او الامر والشان ذلك الذى ذكر **بحث حيث** قوله وطى الخ قال الجوهرى طىء مثال سيد
ابو قبيلة من العرب وهو طى بن ادد بن زيد بن كهلان بن سبا بن حمير والنسبة اليهم طائى على غير قياس
وحوث بالفتح وسكون الواو وقال فى القاموس لغة طائية وفى الصحاح لغة فى حيث والمحكى عن ابن سيدة ان الاصل
حوث وان حيث فرع عنها وهو خلاف المعروف والضمير فيهما يعود الى حيث وحوث قوله تشبيها بالغايات اى
المستحقة للبناء على الضم لقطعها عن الاضافة من نحو قبل وبعد وانما سميت بذلك لانه اذا حذف المضاف اليه
وتضمنه المضاف صار آخر المضاف غاية قوله لان الاضافة الخ هذا دفع دخل كان قائلا يقول ان الاسم اذا اضيف
ينبغى ان لا يكون مبنيا لان الاضافة من خواص الاسماء وانما يبنى اذا شابه الحرف فاجاب بقوله لان الاضافة
الخ يعنى ان اضافتها الى الجمل لا اعتداد بها لان حق الظرف المكانى ان يضاف الى المفرد فلما عدمت الاضافة التى
تستحقها صارت اضافتها كلا اضافة فاشبهت الغايات واستحقت البناء على الضم لكون الضمة غاية الحركات وقواها
قال مكى بن ابى طالب فى كتابه مشكل الاعراب وقيل بنيت على الضم اصلها حوث فدلت الضمة على الواو وانهى وبنو تميم
ينصبون اذا كانت فى موضع نصب نحو قم حيث يقوم زيد قوله ومن العرب الخ قال الرضى واعرابها لغة فقعسية انتهى
وهى نسبة الى فقعس بن طريف ابو حى من اسد قوله من حيث لا يعلمون الاية فى سورة ن والقلم وفى سورة الاعراف وهى
سنستدرجهم من حيث لا يعلمون واملى لهم ان كيدى متين اى نمهلهم ثم نأخذهم كما يرقى الراقى فى الدرجة فيتدرج
شيئا بعد شىء حتى يصل الى العلو والاستدراج الاخذ على غرة وقرأ ابن وثاب النخعى سيستدرجهم بالياء من حيث
لا يعلمون انه استدراج لهم وهذه عقوبة عليهم واملى لهم عطف على سنستدرجهم اى امهلهم ان كيدى اخذى شديد
لا يطاق والشاهد فى قراءة من قرء من حيث بالكسر وح فيجرى عليها الاحتمالان الاعراب والبناء قوله وهى للمكان الخ فى القاموس

حيث مكانا



حيث كلمة دالّة على المكان كحين في الزمان وفاقا للصحاح والمصباح وغيرهما وعليه اكثر النحويين وقال في المصباح عبارة
بعضهم حيث من حروف المواضع لا من حروف المعاني وقال ابو حاتم وغلط كثير من العلماء فجعلوا حيث بمعنى حين والصواب ان
يقال حيث بالثاء المثلثة ظرف مكان وحين بالنون ظرف زمان فيقال قمت حيث قمت اى في الموضع الذي قمت فيه وحين
قمت اى في ذلك الوقت وضابطه انّ كلّ موضع حسن فيه اين واىّ اختصّ به حيث بالثاء وكل موضع حسن فيه اذا ولمّا
ويوم ووقت وشبهها اختصّ به حين بالنون قوله لدى حيث القت رحلها امّ قشعم هو من معلقة زهير بن ابى سلمى
المشهورة واوّلها ∴ امن امّ اوفى دمنة لم تكلّم ∴ بحومانة الدرّاج فالمتثلّم ∴ ودار لها بالرقمتين كانّها ∴ مراجيع
وشم في نواشر معصم ∴ بها العين والآرام يمشين خلفة ∴ واطلاؤها ينهضن من كلّ مجثم ∴ وقفت بها من بعد
عشرين حجّة ∴ فلأيا عرفت الدار بعد توهّم ∴ اثافيّ سفعا في معرّس مرجل ∴ ونؤيا كجذم الحوض لم يتثلّم ∴
فلمّا عرفت الدار قلت لربعها ∴ الا انعم صباحا ايّها الربع واسلم ∴ تبصّر خليلى هل ترى من ظعائن ∴ تحمّلن بالعلياء
من فوق جرثم ∴ ومنها ∴ فمن مبلغ الاحلاف عنّى رسالة ∴ وذبيان هل اقسمتم كلّ مقسم ∴ فلا تكتمنّ الله ما في صدوركم ∴
ليخفى ومهما يكتم الله يعلم ∴ ومنها ∴ وقال ساقضى حاجتى ثمّ اتّقى ∴ عدوّى بالف من ورائى ملجم ∴ فشدّ ولم يفزع
بيوتا كثيرة ∴ لدى حيث القت رحلها امّ قشعم ∴ لدى اسد شاكى السلاح مقذّف ∴ له لبد اظفاره لم تقلّم ∴ ومنها ∴ سئمت
تكاليف الحيوة ومن يعش ∴ ثمانين حولا لا ابا لك يسأم ∴ واعلم ما في اليوم والامس قبله ∴ ولكنّنى عن علم ما في غد عم ∴
رايت المنايا خبط عشواء من تصب ∴ تمته ومن تخطى يعمّر فيهرم ∴ ومنها ∴ ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله ∴ على
قومه يستغن عنه ويذمم ∴ ومهما تكن عند امرئ من خليقة ∴ وان خالها تخفى على الناس تعلم ∴ واخر القصيدة ∴ سألنا
فاعطيتم وعدنا وعدتم ∴ ومن اكثر التسئال يوما سيحرم ∴ وهى ثلثة وستون بيتا بيان امن امّ اوفى
اى امن منازل هذه الحبيبة وامّ اوفى كنية امراة زهير والدمنة ما سوّد من آثار الديار بالبعر والرماد ونحوهما
والجمع الدمن وتكلّم اصله تتكلّم حذفت منه احدى التائين وحومانة الدرّاج والمتثلّم موضعان وانما استفهم واخرج
الكلام في معرض الشكّ ليدلّ على انه لبعد عهده بالدمنة لم يعرفها معرفة قطع والرقمتان حرّتان احدهما قريبة
من البصرة والاخرى قريبة من المدينة ومراجيع وشم اراد الوشم المردّد المجدّد ونواشر المعصم عروقه والمعصم
موضع السوار من اليد والجمع المعاصم قوله ودار لها يريد ودارات لها بهما فاجتزا بالواحد عن التثنية لزوال اللبس
لأنّ الدار الواحدة لا تكون قريبة من البصرة والمدينة لانّ بينهما مسافة بعيدة والعين على حذف الموصوف لدلالة
الصفة عليه والعين الواسعات العيون والآرام جمع ريم وهو الظبى الخالص البياض وخلفة يخلف بعضها بعضا
اى اذا مضى قطيع منها جاء قطيع آخر والاطلاء جمع الطلا ولد الظبية والبقرة الوحشية والمجثم موضع الجثوم بمنزلة البروك
للبعير والحجّة السنة واللأى الجهد والمشقّة والاثافيّ جمع الاثفية وهى حجارة توضع القدر عليها والسفع السود
والمعرّس اصله المنزل من التعريس وهو النزول في السحر ثمّ استعير لمكان منصب القدر والنؤى نهير يحفر حول البيت
ليجرى فيه الماء والجذم الاصل وانعم صباحا تحية العرب اى طاب عيشك في صباحك والنعمة طيب العيش واسلم اى
نعمت وسلمت والظعائن جمع ظعينة وهى المراة في هودجها او بيتها لانها تظعن اى ترتحل مع زوجها وبالعلياء
اى بالارض العلياء اى المرتفعة وقيل العلياء بلد وجرثم ماء لبنى اسد قوله الا ابلغ الاحلاف اى الجيران جمع حليف

كاشراف وشريف وفي بعض النسخ فمن مبلغ الاحلاف قال تغلب قبائل تحالفتهم اسد وغطفان وذبيان بالضم قبيلة
واقسمتم جملة ماضوية دخلت عليها هل الاستفهامية وبه استشهد المص في بحث هل ردا على ابن سيد حيث قال في شرح
الجمل لا يكون الفعل المستفهم عنه الا مستقبلا ونسب قوله الى السهو وبكون الاعتداد عن ابن سيد بما ذكره الزوزني
في شرح المعلقات من ان قوله هل اقسمتم بمعنى قد اقسمتم وامثاله ومنه قوله تعم هل اتى على الانسان وانشد سيبويه
سايل فوارس يربوع بشدتنا * اهل راونا بسفح القف ذي الاكم * اي قد راونا بدليل ان حرف الاستفهام لا
يلحق حرف الاستفهام ومعنى البيت ابلغ ذبيان وحلفاءها وقل لهم قد حلفتم على ابرام حبل الصلح كل حلف فتحرجوا
من الحنث وتجنبوه وكل مقسم اي كل الاقسام قوله ولا تكتمن الله البيت اي لا تخفوا من الله ما تضمرون من الغدر
ونقض العهد ليخفى على الله ومهما يكتم من الله شيء يعلمه الله لانه المطلع على خفيات السرائر قوله وقال يعود الى
حصين بن ضمضم قبله ببيتين قوله سا قضي البيت اي قال في نفسه سا قضي حاجتي من قتل قاتل اخي او قتل
كفوله ثم اجعل بيني وبين عدوي الف فارس ملجم فرسه او الفا من الخيل ملجما فشد اي حمل والافواه الاخافة
والشاهد في حيث فانها قد تخفض بغير من وهو لدى على رواية الكسر واورده في الدر المصون بلفظ الى
حيث شاهد على مجيء حيث مجرورة بالى وام قشعم كنية المنية او الداهية وشاكي اي تام السلاح كلة من الشوكة
وهي العدة والقوة ومقذف اي يقذف به كثيرا الى الوقايع واللبد جمع لبدة الاسد وهي ما تلبد من
شعره على منكبيه يريد انه لا يعييه عدم شوكة كما ان الاسد لا تقلم براثنه والبيت كله من صفة حصين
وسئمت مللت والتكاليف المشاق والشدائد ولا ابا لك كلمة جافية لا يراد بها الجفاء بل التنبيه والاعلام
واعلم علم البيت يريد انه يحيط علمي بما مضى وما حضر ولكنني عمي قلبي عن الاحاطة بما هو منتظر متوقع ويريد تلك
على انحصار الازمنة في الحال والماضي والمستقبل والخبط الضرب باليد والعشواء تانيث اعشى اي الذي لا يبصر
ليلا والياء في عشي منقلبة عن الواو ومن تخطئ اي تخطئه فحذف المفعول وحذفه كثير والتعمير تطويل العمر
قوله ومن يك ذا فضل البيت اي من كان ذا فضل ومال فيبخل به استغني عنه وذم فاظهر التضعيف على لغة
الحجاز لان لغتهم اظهار التضعيف في محل الجزم والبناء على الوقف ومهما حرف شرط عند السهيلي وابن يسعون
لانها لا محل لها في الاعراب لانه كان قد استوفت اسمها وهو خليقة على جعل من زائدة وبه استشهد المص
في بحث من وخبرها كلمة عند فبقي الفعل خاليا من ضمير يعود اليها فتعينت الحرفية وقيل انها مبتدا وعليه فيلزم
زيادة من في الايجاب والشرط غير موجب عند ابي علي ويجوز كونها ظرف زمان وعاملها تعلم وان انكره الزمخشري
او مفعولا مطلقا وعاملها كان واسم تكن مستتر فيه ومن خليقة بيان له وعند خبر تكن والواو في وان خالها قيل
عاطفة على شرط محذوف اي ان لم يخلها وان خالها وهي واو الحال والخليقة الطبيعة قوله سالنا الخ اي
سئلناكم رفدكم فجدتم بها فعدنا الى السؤال وعدتم الى النوال والتسآل السؤال وتفعال من ابنية المصادر
قاله الزوزني قوله الله اعلم حيث يجعل الاية في سورة الانعام وفي حيث هذه وجهان احدهما انها خرجت
عن الظرفية وصارت مفعولا بها على السعة كما ذكره المص وهو قول الفارسي وجماعة كالحوفي وابن عطية وابو البقاء
والتبريزي وغيرهم قال ابو علي لا يجوز ان يكون العامل في حيث قوله اعلم ولا يجوز ان يكون ظرفا لانه يصير التقدير
الله اعلم في



الله اعلم فى هذا الموضع ولا يوصف سبحانه بانه اعلم فى مواضع واوقات لان علمه لا يختلف باختلاف الازمنة والامكنة
بل لعامل فعل يدل عليه اعلم تقديره يعلم ومنه قول الشماخ انشده فى كتاب الدر المصون وحلاها عن ذى الاراكة عامر اخو الخضر يرمى
حيث تكرى النواجر فحيث مفعوله لانه لا يريد انه يرى شيئا حيث تكرى النواجر بل يريد انه يرى ذلك الموضع والثانى انها باقية
على ظرفيتها بطريق المجاز وليس بشيء وعليه فتضمين اعلم معنى ما يتعدى الى الظرف فيكون التقدير الله انفذ علما حيث يجعل رسالته
اى يأخذ العلم فى الموضع الذى يجعل فيه رسالاته والظرف مجاز وح فيلزم التفاوت فى علم الله بالنسبة الى الامكنة فيكون فى مكان
انفذ منه فى مكان ودعوى المجازية لا ينفعه تدبر قوله ان حيث تستقر من انت راعيه حمى فيه عزة وامان انشده فى الدر المصون
قال فحيث اسم ان وحمى خبرها اى ان مكانا استقر من انت راعيه مكانا يحمى فيه العز والامان وبه استدل ابن مالك قال المص ولا
دليل له لجواز تقديره حيث خبرا وحمى اسما وحمى الشيء منعه وحميته حماية اى دفعت عنه ومنه الحديث لا حمى الا لله ولرسوله
قوله ويلزم حيث الاضافة الخ بمعنى انها لم تجيء الا مضافة الى جملة ولا يضاف الى المفرد لان حيث اشارة الى مكان مبهم ولا يعرف
ذلك المبهم الا بجملة فلو قلت اجلس حيث زيد لم يتم الكلام وكذا لو قلت حيث قائم حتى تقول حيث زيد قائم او حيث قام زيد
ونحو ذلك قوله وندرت الخ اذا اضيف حيث الى مفرد يكون بمعنى مكان اى مكان كذا قال ابو سعيد فاذا اضيف حيث الى مفرد
مبقى على بنائه لان اضافته الى مفرد نادر والنادر ليس فى حكم الكثير والمحكى عن على بن الحسين النحوى انه يصير معربا و يتغير
بالعوامل قوله ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم البيت رواه ابن الاعرابى ونسبه الى الفرزدق ولم يثبت **بيان** الواو
للعطف ونطعنهم بفتح العين من الطعن بالرمح لا من الطعن فى النسب فانه لو كان منه كان مضموم العين وتحت الحبا
نصب على البدلية من الضمير المنصوب او على الظرفية والحبا بضم الحاء المهملة وكسرها جمع حبوة بالضم والكسر من احتبى
الرجل جمع ظهره وساقيه بثوب او غيره وقد يحتبى بيديه والاسم الحبوة بالكسر وبعد ظرف لنطعنهم وضربهم مصدر مضاف
الى المفعول والباء فى ببيض المواضى للاستعانة وهى اما من اضافة الصفة الى الموصوف او بالعكس والبيض بالكسر جمع ابيض
واراد السيوف والمواضى القواطع وحيث لى العمايم بدل من الضمير المجرور فى ضربهم او فى محل النصب على الظرف لضرب فانها
ظرف مكان كما ان تحت ظرف مكان لنطعنهم وليس بحال كما توهمه صاحب الفرايد واللى بفتح اللام وتشديد الياء مصدر
لوى يلوى ليا اذا فتله واراد بلى العمايم رؤوسهم والشاهد فى اضافة حيث الى المفرد وهو اللى والعمايم مجرور بالاضافة
ومعنى حيث هيهنا المكان اى مكان لى العمايم اى لفها على الراس قوله اذا ريدة من حيث ما نفحت له البيت فى وصف
حمار وهو لابى حية بالمثناة التحتية النميرى واسمه الهيثم بن الربيع بن زرارة شاعر مجيد ادرك الدولتين الاموية والعباسية
كان فصيحا جبانا كذابا ويسمى سيفه لعاب المنية لا فرق بينه وبين الخشب توفى سنة بضعة وثمانين ومائة **بيان**
الريدة بفتح الراء وسكون المثناة التحتية وفتح الدال المهملة ريح لينة الهبوب ويقال رادة وريدانة نص عليه الجوهرى
ونفحت هبت ونفح الطيب فاح وريدة مرفوع بنفحت مضمر يفسره الظاهر لان اذا لا يليها الا الافعال وعن الاصمعى ما كان من
الرياح نفح فهو برد وما كان نفخ فهو حر وحيث مقطوعة عن الاضافة اى من حيث هبت وانما قيل ذلك لئلا يلزم بطلان
الاضافة اذا المضاف اليه لا يعمل فيما قبل المضاف فلا يفسر عاملا فيه وعن ابن مالك حذف هبت للعلم به وجعل ما عوضا كما
جعل التنوين فى ح وقال ابو حيان لا حجة فى البيت لاحتمال كون حيث مضافة الى جملة نفحت وترتفع ريدة بفعل محذوف
يفسره المعنى اى اذا نفحت ريدة وهو اولى لانه ليس فيه الا حذف رافع ريدة ودل عليه المعنى ودعوى ان ما عوض عن المضاف

اليها فلم يثبت في غير هذا الموضع تد برواتاه جواب اذا والباء في بريّاها للسببية وريّا بفتح الراء وتشديد الياء الرائحة

قوله اما ترى حيث سهيل طالعا بيت لم يسم قائله تمامه نجم يضيئ كالشهاب لامعا قوله اما ليست للتنبيه كما قيل بل الهمزة للاستفهام وما نافية وترى قيل متعد نزل منزلة اللازم لعدم تعلق الغرض بمعرفة مفعوله وحيث مرفوع على الخبرية ونجم مبتدأ والمعنى اما يقع منك رؤية ثم استانف فقال مكان سهيل طالعا نجم يضيئ وضعف بعدم صحة حمل طالعا على الحالية من سهيل لعدم جواز وقوع الحال من المضاف اليه في مثله وقيل ان حيث مفعول ترى ونجم مبتدا خبره محذوف والمعنى اما ترى مكان سهيل طالعا فيه نجم وضعف ايضا كسابقه وقيل ان حيث حال مقدم وطالعا مفعول ترى ونجم خبر محذوف اي اما ترى كوكبا طالعا مكان سهيل ثم قال هو نجم الخ وقيل ان ترى قلبية وطالعا اول مفعوليه وحيث سهيل ثانيهما ونجم خبر المبتدأ والمعنى اما تعلم كوكبا طالعا في مكان سهيل هو نجم اه وهذا الاول على جر سهيل واما على رفعه كما يظهر من الغرابة فيحتمل ان يكون نزل منزلة اللازم وسهيل مبتدأ حذف خبره وطالعا حال من ضمير الخبر والمعنى اما يقع منك الرؤية ثم استانف حيث سهيل فيه طالعا نجم او بمعنى اما ترى مكان سهيل فيه طالعا نجم او بمعنى اما تعلم كون كوكب طالعا مكان سهيل فيه وهو نجم او بمعنى اما تبصر كوكبا طالعا في مكان سهيل فيه وهو نجم وعلى التقادير الاول فالشاهد في اضافة حيث الى المفرد وهو معرب لزوال علة البناء اي الاضافة الى الجملة وقيل بالبناء حملا على الاغلب لشذوذ الاضافة الى المفرد والشهاب بكسر الشين شعلة نار ساطعة ومنه سمي الكوكب المعروف ولامعا حال من فاعل يضيئ والنقد يرد يضيئ اضائة كاضائة الشهاب قوله حيثما تستقم يقدر البيت لم يسم قائله حيثما اسم شرط جازم في محل نصب على المفعولية وعاملها فعل الجواب لان الحق في اداة الشرط اذا كانت ظرفا كان عاملها فعل الجواب وفيها الشاهد حيث جزمت فعلين الاول تستقم ويسمى فعل الشرط والثاني يقدر ويسمى جوابه وكلمة حيثما ظرف زمان وبه قطع المص ويحتمل المكان لاحتمال ان يكون المراد ايما تستقم يقدر لك النجاح في الزمن المستقبل لك الله متعلق بيقدر ولفظ الجلالة فاعل ونجاحا مفعول به والنجاح الفوز بالمطالب وفي غابر صلة يقدر والغابر يطلق على الماضي والمستقبل هو من الاضداد والمراد هنا الثاني والازمان جمع زمن مجرور بالاضافة اليه والمعنى اينما توجهت يقدر لك الله ظفرا بمطالبك فيما تستقبل من الازمنة حرف الخاء المعجمة

قوله حرفا جار الخ وعن السيرافي لم اعلم خلافا في جواز الجر بخلا الا ان النصب بها اكثر واغلب كما ذكره سيبويه انتهى واعلم ان خلا وعدا يستعملان مجردين من ما ومقترنين بها فالاول قام القوم خلا زيد وعدا عمرو والاشهر نصب المستثنى بهما ويجوز الجر ولم يحفظه سيبويه وانما حفظه الاخفش ومن شواهده قوله خلا الله لا ارجو سواك وانما اعد عيالي شعبة من عيالك وقول الاخر ابحنا حيهم اسرا وقتلا عدا الشمطاء والطفل الصغير قال بعض النحويين انه يجر ما بعد خلا وعدا جميعا على انهما حرفا جر قال الزمخشري في المفصل ولم يورد هذا القول سيبويه ولا المبرد يعني اورد سيبويه قول من قال يجر بخلا ولكن لم يورد قول من قال يجر بعدا والجر بعدا عندهما غير ثابت والثاني ما اذا اقترنا بما فلا يجوز في ما بعدهما الا النصب كما ستعرفه قوله موضعها نصب الخ اي موضع مجرورها نصبا لانه مستثنى بعد تمام الكلام فينتصب وح فلا يتعلق بشيئ من فعل وشبهه مذكورا ومقدرا لانه قد لا يكون فعل او شبهه نحو القوم اخوتك خلا وعدا زيد ومذهب جماعة انه من العوامل الناصبة وروده الفضلة بعد تمام الكلام وذهب قوم الى ان العامل هو الجملة التي انتصب عن تمامها قاله ابن قاسم في شرح الالفية قوله وقيل تتعلق بما قبلها الخ اي فتكون في موضع المفعول به كمررت بزيد فهي معدية

ما قبلها لما



ماقبلها لما بعدها الا انها تعدية على جهة السلب قال الجرجاني قوله لانها لا تعدى الافعال الى الاسماء الى قوله ولانها بمنزلة الا وهي غير متعلقة اقول وفي كلامه هذا نظر اذ لا يلزم ان يكون معنى التعدية ايصال معنى الفعل الى المجرور بل معنى تعدية الحروف ايصال معنى الفعل الى المجرور به على الوجه الذي يقتضيه ذلك الحرف وهو هنا مفيد لانتفائه عنه وقد صرح المص في حرف لعين في على الاستدراكية حيث قال وتعلق على هذه بما قبلها كتعلق حاشا بما قبلها عند من قال به لانها اوصلت معناه الى ما بعدها على وجه الاضراب والاخراج واما الاستدلال بانها بمنزلة الا فساقط لانه لا يلزم من كون حرف بمعنى حرف مساواته له في جميع احكامه الا ترى ان الا لا تعمل الجر وهذا الحرف يعمله قوله والثاني اي من وجهي خلا قوله فعلا متعديا الخ وح فتكون خلا فعلا ماض وفاعله ضمير مستتر فيه والاسم بعدها مفعول به ليكون فرق بين كونها حرفا وبين كونها فعلا واعطي الحرف الجر والفعل النصب لان الفعل لا يعمل الجر ولان عمل الجر في النصب بالحمل عليه **فائدة** يجوز في نحو قام القوم حاشاك وحاشاه كون الضمير منصوبا وكونه مجرورا فان قلت حاشاي تعين الجر او حاشاني تعين النصب فكذا القول في خلا قوله والجملة مستانفة او حالية الخ يعني على تقدير الفعلية اختلف في جملة الاستثناء فقيل هي حال فمحلها النصب قيل مستانفة فلا محل لها وصحح ابن عصفور الثاني واورد على الحالية ان الجملة الحالية يجب ربطها بصاحبها بالواو وبالضمير او بهما وصاحب الحال هنا المستثنى منه وليس ثم رابط بل اذ الضمير في خلا في تاليه اما الاسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق او لبعض المستثنى منه وكل منهما غيره ونقدير ضمير اخر يأباه وكون المرجع اي بعضهم مشتملا على الرابط لا يحصل به الربط قوله وان شئت الخ اي فيما اذا استعملت حرفا جارا او جرت غيرها او اسما مضافا وما بعدها مضاف اليه على قول قوله الا كل شيء ما خلا الله البيت من قصيدة لبيد وقد سبق في بحث ام ذكر بعضها والشاهد في كون ما خلا فعلا ماضيا لا غير لنصبها للفظ الجلالة الكريمة على انه مفعولها لاقترانها بما المصدرية وفي خلا ضمير هو الفاعل يعود على الخاص المشمول بعموم كل والجملة صلة ما في محل نصب على الظرفية على حذف مضاف والتقدير الا كل شيء وقت مجاوزة الله باطل او على الحالية بمعنى المجاوزة او على الاستثناء ويصير المعنى الا كل شيء غير الله باطل وتكون خبر كل قوله فدخولها يعين الفعلية اذا دخلت ما على خلا فالنصب واجب عند الجمهور لان ما مصدرية وهي معها في تاويل المصدر واذا كانت في تاويل المصدر انتفت عنها الحرفية ووجب لها الفعلية وكان فيها ضمير الفاعل وما بعدها منصوبا قال السيرافي وذلك المصدر المأول في تاويل صفة وذلك الوصف حال وذلك الحال فيه معنى الاستثناء وقيل النصب على الظرفية وما وقتية نائبة هي وصلتها عن الوقت كما عرفت فالمعنى على الاول قاموا مجاوزين زيدا وعلى الثاني وقت مجاوزتهم زيدا **فائدة** يظهر من كلام بعضهم ان خلا فعل لكن لا فاعل له والنصب بعدها انما هو بالحمل على الا وكذلك حاشا وعدا تدبر قوله وزعم الجرمي المعروف من الجرمي انه روى عن بعض العرب جر ما استثني بما عدا وما خلا واليه اشار ابن مالك بقوله وانجرار قد يرد لكنه مما يحفظ ولا يقاس عليه قوله فبما رحمة من الله الاية في سورة ال عمران الفاء لترتيب مضمون الكلام على ما ينبئ عنه السياق من استحقاقهم اللائمة والتعنيف ومن سعة ساحة مغفرة الله تع ورحمته والباء متعلقة بلنت قدمت عليه للقصر وما مزيدة بعد الجار للتوكيد كما هو محل الشاهد ويحتمل كونها نكرة ورحمة بدل منها مبينة لابهامها والتنوين للتفخيم ومن متعلقة بمحذوف صفة لرحمة اي فبرحمة عظيمة لهم كائنة من الله تع قاله ابن كمال قوله عما قليل ليصبحن الاية في سورة المؤمنين والشاهد في زيادة ما بعد الجار وفائدتها توكيد معنى قلة المدة وقصرها والمعنى عن قليل من الزمان الخ **حرف الراء** قوله

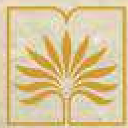


رب حرف جر خلافا للكوفيين الخ مذهب البصريين ان رب حرف جر بدليل انها لم تجر بحرف جر ولا بالاضافة كما تجر كم فلا يقال برب رجل ولا غلام رب رجل ومذهب الاخفش والكوفيين انها اسم بمنزلة كم الخبرية الا انها في التقليل مثل كم في التكثير بل هي مفيدة للتكثير في الاغلب كافادة كم قال نجم الائمة ويقوى عندي مذهب الاخفش والكوفيين في كونها اسما فرب مضاف الى النكرة فمعنى رب رجل في اصل الوضع قليل من هذا الجنس كما ان معنى كم رجل كثير من هذا الجنس واعرابه رفع ابدا على انه مبتدا لا خبر له كما اخترنا في باب الاستثناء في قولهم اقل رجل يقول ذلك الا زيد فانهما يتناسبان بما في رب من معنى القلة انتهى قوله ان يقتلوك فان البيت من قصيدة لثابت قطنة قد تقدم شرحه في بحث ان المكسورة الخفيفة قوله ممنوع الخ يعني ان الاخفش قد استشهد على اسمية رب بقوله ورب قتل عار قال رب مبتدا وعار خبره والاولى ان يكون عار خبر مبتدا محذوف والجملة نعت مجرور رب كقوله يا رب هيجا هي خير من دعة قوله والجملة صفة للمجرور الخ هذا لا يقتضي المنع لجواز ان يكون رب مبتدا لا خبر له لافادة صفة مجرورة معنى الجملة كما في اقل رجل يقول ذلك على ما اختاره نجم الائمة قوله بل ترد للتكثير الخ اقول هذا بالنظر الى الاستعمال الا بالنظر الى الوضع لان الوضع لا يوصف بكثرة ولا بقلة وفي شرح الرضي وضع رب للتقليل تقول جوابا من قال لك ما لقيت رجلا رب رجل لقيت اي لا ينكر لقائي للرجال بالمرة فاني لقيت شيئا وان كان قليلا هذا اصلها ثم كثيرا ما تستعمل في معنى التكثير كالحقيقة وفي التقليل كالمجاز المحتاج الى القرينة قوله فمن الاول اي ورودها للتكثير كثيرا قوله ربما يود الذين كفروا الاية في اول سورة الحجر اي اذا عاين الكفار حالهم وحال المسلمين عند البعث للحساب وعند الموت اذا راوا العذاب وقيل في كل الاحوال التي يخطر بالبال ظهور بطلان ما كانوا عليه من الضلال وهذا انسب لما قصد بربما من معنى التكثير على وجه ابلغ حيث استشهد المص لذلك قال الرضي لان التقليل انما ياتي فيما يكون معلوما والمستقبل ليس بمعلوم لنا وانما يعلمه الله تع فجاز ان يقول ربما يود الخ وقيل الاية من الثاني ومعناه ربما ود الذين كفروا الان مما اخبر الله عنه فكانه قد وقع قوله يا رب كاسية الحديث اورده شاهدا على ورود رب للتكثير بقرينة كثرة من تكتسي في الدنيا وقلتها في الاخرة قوله وهو مما تمسك به الكسائي الخ وجه التمسك ان الهاء في محل النصب باسم الفاعل الذي معناه المضي لانه قيل بعد انقضاء رمضان كما ذكر فعلم ان اسم الفاعل هنا للمضي وهو مجرد من ال ولو كان غير عامل في الضمير النصب لكان مضافا اليه وامتنع جره برب لان اضافته ح من اضافة الوصف الى غير معموله وهي اضافة محضة مفيدة للتعريف ورب لا تدخل الا على النكرة قوله فيا رب يوم البيت من قصيدة امرئ القيس وقد تقدم شرحه في حرف الباء قوله ربما اوفيت في علم البيت لجذيمة بن مالك بن فهم الازدي المعروف بالابرش وغلط من نسبه لتابط شرا وبعد هذا البيت في فتو انا دابتهم ليت شعري ما اماتهم نحن ادلجنا وهم باتوا ثم ابنا غانمين وكم من اناس قبلنا فاتوا بيان الشاهد في ورود رب للتكثير وبه استشهد الفارسي على وقوع الماضي بعد رب المكفوفة بما اللائق للتكثير لانه المناسب للمدح قيل ويحتمل هنا التقليل لان جذيمة ملك جليل لا يحتاج مثله الى ان يبتذل في الطلائع لكنه قد يطرء على الملوك خلاف العادة فيفتخرون بما ظهر منهم من الصبر والجلادة اوفيت اي نزلت واشرفت ويقال اوفيت راس الجبل ووافيت فلانا بمكان كذا وفي من قوله في علم بمعنى على والعلم الجبل والنون في ترفعن انما دخلت ضرورة وبه استشهد سيبويه وانشده في الصحاح شاهدا على دخول النون الخفيفة ضرورة وقيل انه كلام منقطع بما قبله كانه استانف الحديث وليس في موضع حال لان هذه النون لا تدخل على الحال وقيل انه شبه ما في ربما بما النافية تشبيها لفظيا فصار ترفعن وان كان موجبا كانه

منع اوان



منفي او ان رب للتقليل وهو يضارع النفي لانه ينفي الكثرة هذا ورواه ابو الفرج الاصفهاني بلفظ ترفع اثوابي شمالات
وفي ترفعن ثوبي شارة الى انه قميص لا يلصق بجلده لخمصه وهذا مدح عندهم والشمالات جمع الشمال من الرياح وصف
نفسه انه يحفظ قومه في راس جبل اذا خافوا من عدو فيكون طليعة لهم والعرب تفخر بهذا لانه دال على شهامة النفس
وحدة النظر وخص الشمال بالذكر لانها تهب بشدة قوله فتو في اى شباب وراباتهم بموحدة ثم همزة من ربات القوم رباءة
رقبتهم وكنت لهم ربيبة اى طليعة فوق مكان مشرف وادلجنا اى سرنا في الليل وابنا اى تهيانا للذهاب وغانمين من
غنمت الشيء اغنمه غنما اصبته غنيمة ومغنما والجمع الغنايم والمغانم قوله ولا يناسب حدا الخ ضمير منهما يعود للتخويف
والافتخار وربما يجاب عنه من وجوه احدها انه ابلغ في التهديد كما تقول ربما ندمت على هذا وانت تعلم انه يندم ندما
طويلا اى يكفيك قليل الندم فكيف كثيره والثاني ان يشغلهم العذاب عن تمني ذلك الا في اوقات قليلة والثالث ان
الافتخار بالقليل قد يقع لا من حيث القلة بل من حيث كونه نادرا لا يوصل اليه الا بشدة التكلف والتقليل بمعنى القليل قال
في المصباح وقللته في عين فلان تقليلا جعلته قليلا عنده قوله ومن الثاني المراد بالثاني التقليل قوله وابيض
يستسقى الغمام البيت لابي طالب عم رسول الله صلعم واسمه عبد مناف وقيل شيبة وقيل عمران بن عبد المطلب بن هاشم من
قصيدة طويلة يمدح بها النبي صلعم بعد ان قال قريش لقد سفه محمد احلامنا وعاب ديننا والله لا نقر بهذا ابدا فقام
ابو طالب رضه دون النبي صلعم وشمر في شانه ونادى قومه وقال في ذلك ✤ ولما رايت القوم لاود فيهم ✤ وقد قطعوا
كل العرى والوسائل ✤ وقد صارحونا بالعداوة والاذى ✤ وقد طاوعوا امر العدى المزايل ✤ وقد حالفوا قوما علينا اظنة
يعضون غيظا خلفنا بالانامل ✤ صبرت لهم نفسي بصفراء سمحة ✤ وابيض عضب من سيوف المقاول ✤ واحضرت عند البيت
اهلي واخوتي ✤ وامسكت من اثوابه بالوصائل ✤ اعبد مناف انتم خير قومكم ✤ فلا تشركوا في امركم كل واغل ✤ فقد خفت ان
لم يصلح الله امركم ✤ تكونوا كما كنتم احاديث وائل ✤ ومنها ✤ كذبتم وبيت الله نبزى محمدا ✤ ولما نطاعن دونه ونناضل
ونسلمه حتى نصرع حوله ✤ ونذهل عن ابنائنا والحلائل ✤ ومنها ✤ فلا زال في الدنيا جمالا لاهلها ✤ وشينا لمن عادى وزين المحافل
وايده رب العباد بنصره ✤ واظهر دينا حقه غير باطل ✤ الى ان قال ✤ وما ترك قوم لا ابا لك سيدا ✤ يحوط الذمار غير نكس
مواكل ✤ وابيض البيت ✤ يلوذ به الهلاك من ال هاشم ✤ فهم عنده في نعمة وفواضل بيان العرى جمع عروة
على التشبيه بالعروة التي يتمسك بها ويتوثق والوسائل جمع الوسيلة وهو ما يتقرب به الى الغير والمزايل من زايلته
فارقته واظنة جمع ظنين اى الرجل المتهم والظنة بالكسر التهمة والمقاول جمع المقول بكسر الميم وهو الرئيس دون
الملك او اللسان وامكست من مكس في البيع اذا جنى مالا والمكس النقص ودراهم كانت تؤخذ من بائعي السلع بالاسواق
وتماكسا في البيع تحاشا والوصايل ثياب مخططة يمانية والواغل الداخل في مجلس الشراب فشرب معهم من غير ان يدعى تشاجا
ووائل قبيلة وهو وائل بن قاسط بن وهب بن افصى بن دعمي ونبزى اى نغلب في نقهر ولا دالا نبزى فحذفت لا
من جواب القسم قاله في النهاية وفلان يناضل عن فلان اذا تكلم عنه بعذره ودفع ونذهل نغفل ونترك مصدر مضاف
الى فاعله وسيدا بالنصب مفعوله ويحوط يكلا ويرعى والذمار بالكسر ما يلزمك حفظه وحمايته والنكس المقصر عن
غاية الكرم والمواكل المتكل على غيره قوله وابيض البيت اورده المص شاهدا على كونه مجرورا بواو رب والظاهر خلافه
لانه يصح ان يكون منصوبا بالعطف على قوله سيدا وهو من عطف الصفات التي موصوفها واحد وح فلا شاهد فيه وقد



نبه على ذلك جماعة منهم الدماميني ثم ابن حجة في شرح البخاري كما حكى عنه السيوطي والشمني وغيرهم والمراد بالأبيض
النقي العرض ويستسقى الغمام بالبناء للمفعول كناية عن وصفه بالخير والصلاح كقولهم فلان يستسقى به الغيث ولا يريدون
انه وقع به استسقاء او ان اباطالب عنا قال ذلك لانه شاهد ما دل به ففي الشرح روى الخطابي بسنده خبراً فيه ان
قريشاً تتابعت عليهم سنو جدب في حياة عبد المطلب فارتقى هو ومن حضره من قريش ابا قبيس فقام عبد المطلب
واعتضد ابن ابنه محمداً صلعم فرفعه على عاتقه وهو يومئذ غلام قد ايفع وقد كرب ثم دعا فسقوا في الحال والثمال
بالكسر الغياث والملجأ والمعاذ وعصمة الأرامل يمنعهم مما يضرهم والثمال وعصمة منصوبان ويجوز رفعهما على انهما
خبر المحذوف والأرامل جمع ارملة وهي الفقيرة لا زوج لها واللوذ الاستتار والاحتصان والهلاك الفقراء
قال الشاعر ترى الأرامل والهلاك تتبعه يستن منه عليهم وابل رذم قال الواقدي توفي ابو طالب رض في النصف
من شوال سنة العاشرة من حين تنبئ رسول الله صلعم وهو ابن بضع وثمانين سنة اخرج ابن اسحق والبيهقي في الدلائل
عن ابن عباس ان النبي صلعم اتى اباطالب في مرضه فقال له اي عم قل لا اله الا الله استحل لك بها الشفاعة يوم القيمة فاصغى
اليه العباس فقال يا رسول الله قد والله قال الكلمة التي سألت فقال رسول الله صلعم اسمع وفي الدلائل انه صلعم قال لقد وصلتك
وجزيت خيرا يا عم وفيه ايضاً مازالت قريش كاعة حتى توفي ابو طالب وفي تفسير السيوطي قال رسول الله صلعم بعثت ولي اربع عمومة
وفي حمزة واما عبد مناف فكنى بابي طالب فان له ولولده المطاولة والرفعة الى يوم القيمة وفي الاستيعاب ان النبي صلعم قال
لعقيل اني احبك حبين حبا لقرابتك مني وحبا لما كنت اعلم من حب عمي اياك وفي ربيع الابرار لما توفي ابو طالب وخديجة عم
في عام ست من الوحي سمى النبي صلعم ذلك العام عام الحزن وروى ابن ابي الحديد عن الباقر انه قال لو وضع ايمان ابي طالب
في كفة ميزان وايمان هذا الخلق في الكفة الاخرى لرجح ايمانه قوله الا رب مولود الابيات قيل لرجل من ازد السراة
وقيل لعمرو الجنبي واراد بالاول عيسى وبالثاني آدم وبالثالث القمر بيان اورد المص الابيات شاهداً على ان
رب للتقليل اي ان هذه الاشياء وجدت ولم يوجد سواها قوله لم يلده الاصل يلده فسكن اللام للضرورة فالتقى ساكنان
فحرك الثاني بالفتح لانه اخف وعلى رواية اللخمي عجبت لمولود الخ لا شاهد في الابيات وجملة وليس له اب حالية او صفة
والواو لتاكيد لصوق الصفة بالموصوف والشامة هي الخال وغراء صفة لشامة تانيث اغر وهو الابيض وفي الجني الداني
لابن ام قاسم والجاربردي في شرح الشافية والتصريح بدل غراء سوداء وهو الذي يناسب المقام لان الخال هو النكتة
السوداء في الجسم مخالفة للونه فلا يناسب البياض وحر الوجه ما بدا من الوجنة وهي ما ارتفع من الخد استعاره في البيت
والمجللة المغطية اي غمته بالتغطية وهو ابيض غير مناسب اذ ليس هذا شان الشامة بل المناسب ما انشده الجاربردي مكانه
مخلدة لا تنجلي لزمان وهو ظاهر وفي بعض النسخ لا ينقضي لاوان اي وان تطاول زمانها لا تذهب في وقت من الاوقات
قوله في فادة التكثير كم الخ انما قيدها بالخبرية احترازا عن كم الاستفهامية فانها بمنزلة عدد مبهم يصلح للقليل والكثير
بخلاف الخبرية فانها لا تكون الا للتكثير فجعلت بمنزلة العدد الكثير ويكون ما بعدها مجروراً لانها نقيضة رب في الحقيقة
ورب تجر ما بعدها فكذلك ما حمل عليها في الاصح قوله فيكون للتقليل اعلم ان التصغير ياتي لمعان احدها التحقير والتقليل
نحو دريهم وجحير وجبيل وفائدته الايجاز لانه يستغنى بها عن وصف الاسم فتنوب ياء التصغير عن الصفة التابعة
فقولهم دريهم معناه درهم صغير وما اشبه ذلك والثاني تقريب ما يتوهم انه بعيد نحو قبيل العصر والثالث تعظيم

ما يتوهم انه



ما يتوهم انه صغير نحو دويهية والرابع التحبب والاستعطاف نحو هذا بنيك وقد يأتي لغير ذلك قوله فويق جبيل
شامخ البيت من قصيدة لاوس بن حجر بفتحتين واولها ٭ صحا قلبه عن سكرة وتاملا ٭ وكان بذكرى ام عمرو موكلا
وكان له الحين المتاح حمولها ٭ وكل امرئ رهن بما قد تحملا ٭ الا اعتب ابن العم ان كان حاملا ٭ واغفر عنه الجهل ان كان
اجهلا ٭ وان قال لي ماذا ترى يستشيرني ٭ يجدني ابن عم مخلط الامر مزيلا ٭ اقيم بدار الحزم ما قام حزمها ٭ واحر
اذا حالت بان اتحولا ٭ واني امرؤ اعددت للحرب بعدها ٭ رايت لها نابا من الشر اعضلا ٭ اصم ردينيا كان كعوبه
نوى القسب عراصا مزجا منصلا ٭ الى ان قال ٭ فقال له هل تذكرن مخبرا ٭ يدل على غنم ويقصر معملا ٭ على خير ما
ابصرتها من بضاعة ٭ لملتمس بيعا بها وتبكلا ٭ فويق جبيل البيت ومنها ٭ واني وجدت الناس الا اقلهم ٭ خفاف
العهود يكثرون التنقلا بيان عن سكرة بفتح السين اراد به احتباس الفكر قال ابن عرفة سكرت ابصارنا
اي حبست عن النظر وحكى الفراء عن العرب سكرت الريح اي احتبست فلم تجر مجراها كذا في المصباح وعن الاصمعي
اراد السكرة من الغم وتامل تثبت في امره والحمول الهوادج كانت لرحيلا اذ رحلت به ومعنى الا اعتب الا اني انا اعتب وليست للاستفتاح
ومخلط الامر يعني انه واحد على حد سوى في موضع المخالطة ومزيل من المزايلة وهي المباينة ومنه لو تزيلوا اي لو تميزوا
بافتراق والمعنى اخلط ما ينبغي ان اخلط وابين ما ينبغي ان ابينه قوله ما قام حزمها اي ما كانت الاقامة حزما وحزم الشيء ضبطه
واتقانه واحر اي اجدر وحالت تغيرت واعضل الامر بالالف اشتد وداء عضال بالضم شديد والرديني الرمح منسوب
الى ردينة امراة السمهري كانا يقومان القنا بخط هجر وشبهه بنوى القسب لان نواه صلب غير منتشر وعراص كثير الاضطراب
اذا هز ومزجا منصلا معمول له زج ونصل قد ركبا فيه والزج بالضم الحديدة في اسفل الرمح ومعنى قوله هل تذكرن اه هل
تعرف رجلا يدلني على غنم تهون المؤنة فيه ومعملا هو عامل الرمح ما يلي السنان على خير متعلق بمحذوف اي هل تدل على
خير قوله لملتمس بيعا الخ اي انه اراد بها بيعا او اراد بها تبكلا اي غنما والتبكل الغنيمة وفويق وجبيل تصغير فوق وجبل
وهو راجع الى التقليل وفيه الشاهد لمن تناله اي الكون عليه والشامخ المرتفع وقنة الجبل اعلاه والكلال الاعياء
وتعملا اي تضطرب في العمل قوله خفاف العهود اي من الانسان ما اصاب الارض بها طرفه فله معرفة بالمنزل المعهود
بالشيء قوله وكل اناس سوف تدخل بينهم ٭ دويهية البيت للبيد وقد تقدم في شواهد ام والشاهد في دويهية
فانها تصغير داهية والظاهر انه للتعظيم لا للتقليل اللهم الا ان يراد بالتصغير تقليل المدة او ان اصغر الاشياء قد يفسد
الامور العظام والداهية الموت كما ان صفر الانامل كناية عنه ايضا فخفة النفوس قد يكون بالامر الصغير تدبر
قوله وتنفرد رب الخ اي تنفرد عن بقية حروف الجر وتخالفها من وجوه الاول بوجوب تصديرها لان رب للتقليل
والتقليل نفي الاكثر فهو قريب من النفي ومشابه له وللنفي صدر الكلام نحو ما زيد قائما ولا رجل في الدار فكذلك رب فخالفت
في هذا الوجه حروف الجر لان حروف الجر لا يقع صدر الكلام والمراد من تصدير رب تصديرها في كلام هي فيه او انفرادها
في اختيار الكلام تدبر قوله وتنكير مجرورها اي والثاني وجوب تنكير المجرور لان رب لا تعمل الا في النكرة لان التقليل في شيء
واحد لا يتصور بل يجب ان يكون مدخول رب جنسا ليتصور فيه التقليل وسائر حروف الجر تعمل في المعرفة والنكرة فانفردت
لذلك قوله ونعته الخ اي الثالث ان المجرور برب يلزم ان يكون موصوفا ان كان مظهرا وهذا مذهب المبرد وابن السراج
والفارسي والبصريين واكثر المتاخرين وخالف في ذلك الاخفش والفراء والزجاج وابن طاهر وخروف قال ابن مالك وهو



ثابت بالنقل الصحيح فى الكلام الفصيح وانما لزم ذلك ليحصل له نوع تخصيص فيفهمه المستمع قال ابن الخباز وصفته ليكون
عوضا من الفعل العامل فيها لانه يحذف كثيرا وهو اختيار الانبارى قوله وافراده وتذكيره الخ البصريون التزموا افراد
الضمير فى ربه رجلا لان الضمير المفرد اشد ابهاما من غيره والقصد بهذا الضمير الابهام فلو ثنى او جمع لتخصص بافادة معنييهما
وكلما كان اوغل فيه كان اولى والكوفيون يجعلونه مطابقا لما يقصد فيثنونه ويجمعونه ويؤنثونه واما تمييز هذا الضمير
فقد قال الزوزنى وذهب الجزولى وتبعه شراح كتابه الى لزوم افراده والظاهر انه وهم منه بل يجب مطابقته لما قصد عند
اهل البصرة اما عند اهل الكوفة فظاهر لانهم يطابقون بالضمير تمييزه فى التثنية والجمع والتذكير والتانيث واما عند
اهل البصرة فلانهم لو التزموا افراده كما التزموا افراد الضمير لجاء اللبس اذا قصد المثنى والمجموع وقد صرح المالكى وابن الحاجب
بمطابقتهم لما قصد وهو الحق انتهى قوله وغلبة حذف معداها اى الرابع غلبة حذف الفعل الذى تعديه للعلم به
كان يقال لك ما لقيت رجلا عالما فتقول فى الجواب رب رجل عالم اى قد لقيت وانما غلب حذفه لانها تستعمل جوابا وقد يثبت نحو
رب رجل عالم لقيت وفى الشرح قال ابن يعيش ولا يكاد البصريون يظهرون الفعل العامل حتى ان بعضهم قال لا يجوز اظهاره
الا فى ضرورة الشعر قوله ومضيه اى الخامس من الوجوه وهو ان يكون فعلها ماضيا تقول رب رجل كريم قد لقيت ولا يجوز
سالقى ولا لقينك لان رب للاخبار عن الماضى وقوله ربما يود الذين كفروا الآية معناه ربما ود لان ما اخبر الله عنه فكانه
قد وقع قوله فمثلك حبلى هذا شطر بيت من معلقة امرئ القيس بن حجر وتمامه فالهيتها عن ذى تمائم محول ويوجد فى
بعض النسخ البيت بتمامه وبعده اذا ما بكى من خلفها انصرفت له بشق وتحتى شقها لم يحول بيان خفض فمثلك
باضمار رب بعد الفاء اراد فرب امرأة حبلى وفيه الشاهد والطروق الاتيان ليلا والمرضع التى لها ولد رضيع يروى
بالجر لكونه معطوفا على حبلى ويروى بالنصب على تقدير طرقتها ومرضعا تكون معطوفة على ضمير المفعول فالهيتها شغلتها
عن ذى اى عن ولد ذى تمائم جمع تميمة وهى العوذة تعلق على الصبى ومحول من احول الصبى اذا تم له حول فهو محول
ويروى عن ذى تمائم مغيل يقال غالت المرأة ولدها غيلا واغالته اذا ارضعته وهى حبلى وشق الشئ نصفه والمعنى
فرب امرأة حبلى قد اتيتها ليلا ورب امرأة ذات رضيع اتيتها ليلا فشغلتها عن ولدها الذى علقت عليه العوذة
وقد اتى عليه حول كامل وصف غاية ميلها اليه وكلفها به حيث لم يشغلها عن مرامه ما يشغل الامهات هذا وقد
اوفينا الكلام فى هذا البيت فى شرحنا على القصيدة فراجع قوله وابيض يستسقى الغمام الخ قد مر شرحه اول البحث فراجعه
قوله بل بلد ذى صعد واكام بيان خفض بلد باضمار رب بعد بل اراد بل رب بلد وفيه الشاهد
وذى صعد اورده الفارسى بلفظ ذى صعد واصباب وكذا انشده نجم الائمة فى شرح الكافية والصعد بضم
المهملتين جمع صعود بفتح الصاد وهى العقبة والاصباب جمع صبب وهو ما انصب من الرمل وما انحدر من الارض
والاكام بالمد جمع اكمة وهى التل المرتفع وقيل شرفة كالرابية وهو ما اجتمع من الحجارة فى مكان واحد وربما
غلظ وربما لم يغلظ قوله رسم دار وقفت البيت لجميل بن معمر وقد تقدم شرحه فى حرف الجيم واورده هنا شاهدا
على جر رسم برب محذوفة من دون سبق واحدة منهن قوله وبانها زائدة الخ هذا عطف على قوله وتنفرد رب
بوجوب الخ وقوله زائدة اى غير متعلقة بشئ كما هو شان الحروف الزوائد كما ستعرفه دون المعنى لافادتها التعليل
والتكثير فلا ينتقض قول المصنف بخلا وعدا وحاشا اذا جررن من جهة انهن مفيدات لمعنى الاستثناء وليس متعلقات

بشيء كما لا يرد

بشيئ كما لا يرد النقض بمثل لعل الله فضلكم حيث تكون حرف جر غير متعلقة بشيئ وهي زائدة من جهة المعنى ولا بمثل
لولا الامتناعية الجارة عند سيبويه للضمير في نحو لولاك ولولاى ولولاه من حيث كونها غير متعلقة بشيئ ومعناها
مراد لانا نقول يمنع كون خلا وعدا وحاشا حروف جر وانما هن حروف استثناء خفض بهن المستثنى والجر بلعل لغة
بعض وبلولا شاذة ومراد المص بقوله وتنفرد رب الخ انفرادها عن بقية حروف الجر المشهورة تدبر قوله رب رجل
صالح الخ واعرابه رب حرف تقليل وجر شبيه بالزايد ورجل مجرور برب وعلامة جره كسرة اخره وهو مبتدا مرفوع
بضمة مقدرة على اللام منع من ظهورها التعذر لاشتغال المحل بحركة عامل الجر الزايد وصالح صفته وعندي
خبر المبتدا وقس على ذلك قوله وسن كسنيق البيت من قصيدة لامرئ القيس بن حجر ونقل لابي داود الايادي اولها
اعني على برق اراه وميض يضيئ حبيا في شمارخ بيض ومنها وقد اغتدي والطير في وكناتها بمنجرد عبل اليدين قبيض
واخرها كان الفتى لم يغن في الناس ساعة اذا اختلف اللحيان عند جريض بيان ومض البرق يمض ومضا
وميضا وومضانا من باب وعد وفي لغة اخرى ومض يماض لمع خفيفا ولم يعترض في نواحي الغيم والحبي السحاب
الذي يعترض اعتراض الجبل قبل ان يطبق السماء والشمارخ جمع شمراخ وهو راس الجبل ويقال لاعالي السحاب
وبيض لا نبات بها والوكنات بضم الواو مواقع الطير واحدتها وكنة وتقلب الواو همزة فيقال اكنة والمنجرد الفرس الماضي
في السير وعبل اليدين ضخمها وفرس عبل الشوى اي ضخم القوائم وقبيض بقاف وموحدة سريع نقل القوائم ويروى بدل
قوله ساعة ليلة والجريض بجيم معجمة وراء القصة بالريق عند الموت قال الجوهري يقال جرض بريقه يجرض مثال
كسر يكسر وهو ان يبتلع ريقه على هم وحزن بالجهد والجريض الغصة وفي المثل حال الجريض دون القريض وانشد
البيت اول وهذا المثل يضرب لامر دونه عائق قاله جوشن الكلابي حين منعه ابوه من الشعر فمرض حزنا فرق له
وقد اشرف على الهلاك فقال انطق بما احببت واذن له في قول الشعر فقال هذا القول وفي الصحاح قال الاصمعي
يقال هو يجرض بنفسه اي يكاد يقضي ومات فلان جريضا اي مغموما قوله وسن بسين مهملة مكسورة فنون
مشددة الثور والسنيق بضم المهملة وتشديد النون وبحتية ساكنة جبل بعينه وقيل غير ذلك وسنا ارتفاعا
ونصب على الحال والمعنى ان هذا الثور كهذا الجبل طولا اي مرتفعا وسنما بضم السين وتشديد النون المفتوحة بعدها
ميم عطف على موضع سن لانه في المعنى مفعول ذعرت وفيه الشاهد وغلط من زعم انه عطف على سنا والسنم
البقرة الوحشية وقيل انه اسم جبل ومدلاح بحاء مهملة اي فرس كثير السير او كثير العرق والهجير شدة الحر وهو وقت
الزوال كالهاجرة والنهوض بفتح النون هنا صيغة مبالغة من النهوض بضمها اي كثير القيام قوله والصواب ما قدمناه
قد تقدم في محل مجرورها في نحو رب رجل صالح عندي رفع على الابتدائية وفي رب رجل صالح لقيت نصب على
المفعولية يعني ان محل مجرورها ليس مقصورا على النصب في كل موضع بل يلاحظ فيه ما يقتضيه المقام قوله ربما
اوفيت الخ مر شرحه في صدر المبحث واستشهد هنا على دخولها على الجملة الفعلية الماضوية لفظا ومعنى
وان ما الزايدة كفتها عن العمل قوله ربما ضربة بسيف البيت من قصيدة لعدي بن الرعلاء الغساني شاعر
مجيد والرعلاء امه وهي براء وعين مهملتين ولام ممدودة وقبل البيت كم تركنا بالعين عين اباغ من ملوك
وسوقة القاء فرقة بينهم وبين نعيم ضربة من صفيحة نجلاء ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء



انّما الميت من يعيش كئيبًا * كاسفًا بالهٖ قليل الرجاء * فاناس يمصّصون ثمادًا * واناس حلوقهم فى الماء * ربّما ضربة بسيف البيت ومنها * وعموسٍ يضلّ فيها يد الآسى * واعيت طبيبه بالشفاء * رفعوا راية الضراب فالوا * ليذودن سامر الملحاء فرفعنا النقاب للطعن حتى * جرت الخيل بينهم بالدماء بيان عين اُباغ بضم الهمزة وكسحاب وتثلث والحاء غين معجمة فى القاموس موضع بالشام او بين الكوفة والرقة الرياشى هى اسم بغداد والرقة جميعا وفى الصحاح موضع بين الكوفة والرقة قالت امرأة من بنى شيبان * بعين اباغ قاسمنا المنايا * فكان قسيمها خير القسيم * ومنه يوم عين اباغ يوم من ايام العرب قتل فيه المنذر بن المنذر بن ماء السماء وقد مرّ ذكر كيفية مقتله والسوقة خلاف الملك والصفيحة من السيوف العريضة ونجلاء اى واسعة والكئيب الحزين والكاسف المتكدّر والبال القلب او الحال اى سيّئا حاله ويمصّصون يشربون شربا رفيقا والحلوق جمع حلق وهو الحلقوم قوله ربّما الشاهد فيه جرّ ضربة بربّ مع وجود ما المزيدة والباء فى بسيف للملابسة اى لابست ضربته بسيف صقيل صفة سيف فعيل بمعنى مفعول وشئ صقيل املس مصمت لا يخلل الماء اجزاءه كالحديد والنحاس بين بُصرى على حذف مضاف واقامة المضاف اليه مقامه اى بين جهات بصرى واضافة بين الى المفرد لاشتماله على الامكنة ويروى دون بصرى وبصرى كحبلى بلدة بالشام وقرية ببغداد قرب عُكبراء وطعنةٍ بالجرّ عطف على ضربة ونجلاء كصحراء صفة طعنة وطعنة نجلاء اى واسعة بيّنة النجل وعن ابن السكيت يقال امرٌ عموسٌ وعماس اى مظلم لا يُدرى من اين يؤتى له والآسى الطبيب واعيا الطبيب اذا لم يهتد للصواب والذود السوق والطرد والملحاء الكتيبة العظيمة وكتيبة كانت لآل المنذر قوله ربّما الجامل من قصيدة لابى دُواد بضم الدال المهملة واسمه جويرية ابن الحجاج الايادى بكسر الهمزة وقيل هو ابو محمد بن سلام واولها اوحشت من سروب قومى تعارُ * فاروم فشابة فالستارُ * بعد ما كان سرب قومى حينا * لهم النخل كلها والبحار * فقدا مست ديارهم بطن فلجٍ * ومصير لصيفهم تعشار * ربّما الجامل البيت وبعده * ورجال من الاقارب بانوا من حذوق هم الرؤس الخيار بيان اوحشت اقفرت وسروب جمع سرب من سَرَبَ المال سربا من باب قتل رعى نهارا بغير راعٍ فهو سارب وتِعار بالكسر واروم بالفتح وشابه بشين معجمة وباء موحدة مفتوحة والستار بالكسر كلها مواضع وكذا بطن فلج وهو بفتح الفاء وسكون اللام وجيم وكذا تعشار بالكسر اسم موضع والجامل قال فى القاموس القطيع من الابل برعاته واربابه والمؤبّل بالضم وتشديد الموحدة المتخذ للقنية يقال ابل مؤبّلة اذا اتخذت للقنية والعناجيج جمع عُنجُوج كعصفور جياد الخيل والابل او خيل طويلة الاعناق والمهار بالكسر جمع مُهر بضمها وهو ولد الفرس يعنى لهذه القبيلة ابل كثيرة وافراس جياد من جملة تلك الافراس مهارٌ اى ليسوا فقراء وفى البيت كفّ ربّ بما ودخولها على الجملة الاسمية قوله وقيل لا تدخل المكفوفة الخ قال الفارسى يجب ان يقدّر ما اسمًا مجرورا بمعنى شئ والجامل خبر محذوف والجملة صفة ما والتقدير ربّ شئ هو الجامل قوله ربما يودّ مر بيانها فى صدر المبحث قوله ونفخ فى الصور الآية فى الزمر اراد ينفخ فى الصور وهى النفخة الاولى يموت فيها كل مخلوق الا من شاء الله وانما عبّر بالماضى لانه محقق الوقوع جزمًا فكانه واقع فكذا ربّما الآية انما عدل الى لفظ المضارع وان كان المناسب الماضى لتحقق وقوعه لانه لا خلاف فى اخباره فالمضارع عنده بمنزلة الماضى فهذا مستقبل فى التحقيق ماض بحسب التاويل وح فلا تكلّف كما لا يخفى تدبّر قوله عن المستقبل قيل انه بفتح الباء الموحدة اسم مفعول والاولى ان يقال المستقبل

بكسر الباء كما



بكسر البا كما لا يخفى قوله فان اهلك فرب فتى البيت من قصيدة لجحدر على وزن جعفر بن مالك الحنفي نسبة الى حنيفة ابو حى من العرب وهو حنيفة بن لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل وكان شجاعا فاتكا قد اغار على اهل حجر وناحيتها فبلغ ذلك الحجاج بن يوسف فكتب الى عامله باليمامة ان يجتهد في طلبه فلما وصل اليه الكتاب ارسل الى فتية من بربوع فجعل لهم جعلا عظيما ان هم اتوه به فانطلقوا حتى اذا كانوا قريبا منه اظهروا له الانقطاع اليه فوثق بهم فلما اصابوا منه غرة شدوه كتافا واد خل على الحجاج فقال له ما حملك على ما كان منك قال جراة الجنان وجفاء السلطان وكلب الزمان قال وما الذى يبلغ منك فيجترى جنانك قال لو بلانى الامير لوجدنى من صالحى الاعوان وبهم الفرسان ما لقيت فارسا قط الا وكنت عليه مقتدرا قال له الحجاج انا قاذفون بك في حائر فيه اسد عاقر ضار فان قتلك كفانا مؤنتك والا خلينا سبيلك قال اصلح الله الامير عظمت المنة وقويت المحنة قال فانا لسنا بتاركيك لتقاتله الا وانت مكبل بالحديد ففعلت يمينه وارسل الى السجن فقال جحدر لبعض من يخرج الى اليمامة تحمل عنى شعرا وانشا يقول تاوبنى فبت لها كنيعا * هموم لا تفارقنى حوانى * هي العواد لا عواد قومى * اطلن عيادتى في ذا المكان * اذا ما قلت قد اجلين عنى * ثنار يعاهضن على ثانى * فان مقر منزلهن قلبى * فقد انفهنه فالقلب ان * اليس الله يعلم ان قلبى * يحبك ايها البرق اليمانى * واهوى ان اعيد اليك طرفى * على عدواء من شغلى وشانى * الا قد هاجنى فازددت شوقا * بكاء حمامتين تجاوبان * تجاوبنا بلحن اعجمى * على غصنين من غرب وبان * فقلت لصاحبى وكنت احزو * ببعض الطير ما ذا تحزوان * فقالا الدار جامعة قريب * فقلت بل انتما متمنيان * فكان البان ان بانت سليمى وفي الغرب اغتراب غير دان * اليس الله يجمع ام عمرو * واياما فذاك بنا تدانى * نعم وترى الهلال كما اراه * ويعلوها النهار كما علانى * فما بين التفرق غير سبع * بقين من المحرم او ثمان * فيا اخوى من جشم بن سعد * اقلا اللوم ان لم تنفعانى اذا جاوزتما سعفات حجر * واودية اليمامة فانعيانى * الى قوم اذا سمعوا بنعيى * بكى شبانهم وبكى الغوانى * وقولا جحدر امسى رهينا * يحاذر وقع مصقول يمانى * يحاذر صولة الحجاج ظلما * وما الحجاج ظلاما لجانى * الم ترنى غذيت اخا حروب * اذا لم اجن كنت مجن جانى * فان اهلك فرب فتى سيبكى * على مهذب رخص البنان * ولم اك ما قضيت ديون نفسى * ولا حق المهند والسنان * قال فكتب الحجاج الى عامله ان يوجه اليه باسد ضار فلما ورد عليه امر به فجعل في حاير واجيع ثلثة ايام وارسل الى جحدر فاتى به ويده اليمنى مغلولة الى عنقه واعطى سيفا والحجاج وجلساؤه في منظرة لهم فلما نظر جحدر الى الاسد انشا يقول * ليث وليث في مجال ضنك * كلاهما ذو انف ومحك * وشدة في نفسه وفتك * ان يكشف الله قناع الشك * فهو احق منزل بترك * فلما نظر اليه الاسد زار زارة شديدة وتمطى واقبل نحوه فلما صار منه على قدر رمح وثب وثبة شديدة فتلقاه جحدر بالسيف فضربه ضربة حتى خالط ذباب السيف لهواته فخر الاسد كانه خيمة قد صرعتها الريح وسقط جحدر على ظهره من شدة وثبة الاسد وموضع الكبول فكبر الحجاج والناس جميعا واكرم جحدرا واحسن جائزته **بيان** تاوبه وتاوبته اتاه ليلا وكنيعا من كنع فلان اذا خضع ولان كاكنع وحوان من الحين بالفتح وهو الهلاك يقال حان الرجل اى هلك واحانه الله والعواد جمع عائد كالعياد والعبادة وعيادة المريض زيارته واجلين كشفن وثنا حبل من شعر او صوف اوالثنا بالفتح الذكر الجميل وربعا لهن رجوعهن وفي بعضها بدل فان وكان مقر منزلهن آه والمقر المسكن



وانفهقه بالفاء من نفهت نفسه بالكسر اعيت وكلت وان انتهى حرره والعدواء بضم العين وفتح الدال المهملتين والمد

قال الجوهري بعد الدار وعدواء الشغل موانعه وحكى عن الاصمعي العدواء بالقصر المكان الذي لا يطمئن من قعد عليه يقال

جئت على مركب ذي عدواء ليس بمطمئن وابو زيد مثله وهاجني حركني وبوري ومآها جنى آه وبلحن اى كلام وغرب بفتح المعجمة

شجرة حجازية ضخمة شاكة والبان شجر معروف الواحدة بانة واحور واقدر واخرص وان الحاري الندى ينظر في الاعضاء

وفي خيلان الوجه يتكهن ومستمنيا ان من منى له اى قدره منه حتى تلاقي ما يمنى لك لما نى اى ما يقدر لك وفي نسخة بدل

نعم بلى وبدل كما علاني اذا علاني وبدل من جشم بن سعد من كعب بن عمرو وجشم حي في هوازن وهو جشم بن معوية بن

ابي بكر بن هوازن واما كعب فحي من ربيعة وهو كعب بن ربيعة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر وسعفا تهم ديارهم

وممالكهم وهجر قرية باليمن بينه وبين عثر يوم وليلة مذكر مصروف وقد يؤنث والنسبة هجري وفي بعضها بدل هجر

حجر كهجر وهي قصبة اليمامة او موضع بديار بني عقيل قوله لم اجن من الجناية ومجن بكسر الميم الترس والجمع المجان

وزان دواب قوله فان شرطية واهلك مجزوم فعل الشرط والجملة في موضع جزم جوابه وقوله سيبكي جملة فعلية دالة

على الاستقبال وقد وقعت بعد رب فدل على صحة استقبال ما بعد رب وفيه الشاهد على متعلق بالفعل المستقبل

ومهذب صفة لمدخول رب يقال رجل مهذب اى مطهر الاخلاق ورخص البنان صفة اخرى له والرخص بالفتح اللين

الناعم غير كز والبنان مجرور بالاضافة وهو بفتح الموحدة الاصابع وقيل اطرافها الواحدة بنانة ويروى بدل ديون

نفس حقوق قومي وسيف مهند مطبوع من حديد الهند وسنان الرمح جمعه اسنة قوله يارب قائلة البيت لهند

زوج ابي سفيان ام معوية من ابيات قالتها في وقعة بدر اولها ✤ لله عين من راى ✤ هلكا كهلك رجاليه ✤ يارب

باك لي غدا ✤ في النائبات وباكيه ✤ قد غودروا يوم القليب ✤ غداة تلك الواعيه ✤ من كل غيث في السنين ✤ اذا الكواكب خاويه

قد كنت احذر ما ارى ✤ فاليوم حق حذاريه ✤ قد كنت احذر ما ارى ✤ فانا الغداة مواميه ✤ يارب قائلة غدا ✤ يا لهف ام معويه

بيان الهلك بالضم الموت وخاوية يقال خوت النجوم تخوي خيا من باب ضرب سقطت من غير مطر والحذورة

الفزع والداهية قوله يارب الخ قال الدماميني وهو مما استدل به ابن مالك على انه لا يلزم وصف الظاهر المجرور برب وقد يقال

الموصوف محذوف اى يارب امراة قائلة انتهى وقائلة غدا مستقبل صح وقوعه بعد رب وفيه الشاهد وفي بعض النسخ

بدل يا لهف يا ويح ام معوية قوله وفي رب ست عشرة لغة الخ قال الرضي في رب ثمان لغات اشهرها ضم الراء وفتح

الباء المشددة الثانية ضم الراء وفتح الباء المخففة والثالثة ضم الراء وضم الباء المخففة الرابعة ضم الراء واسكان الباء

المخففة والخامسة فتح الراء والباء المشددة والسادسة فتح الراء والباء المخففة والسابعة والثامنة ضم الراء وفتح الباء

مشددة ومخففة بعدها تاء مفتوحة

حرف السين المهملة

قوله حرف يختص الخ قال الجوهري السين حرف

من حروف المعجم وهي من حروف الزيادات وقد يخلص الفعل للاستقبال انتهى وانما اختص السين وسوف بالمضارع

حتى صح ان يجعلا علامة له يعرف بها لان السين يدل على الاستقبال القريب وسوف على الاستقبال البعيد كما ستعرفه

ولما كان السين عند الاطلاق انما ينصرف الى سين الاستقبال استغنى عن تقييده بغير سين الكسكسة في بكر وهي

الحاقهم بكاف المؤنث سينا والكشكشة في تميم فيقولون مررت بكش وانما قال السين المفردة احترازا من المركبة فانها

تكون اسما لامر فكقولك كتبت سينا وهذا السين احسن من سينك والدليل على الاسمية دخول التنوين في الاول

والالف واللام

والألف واللام في الثاني وحرف الجرّ في الثالث قوله وتنزل منه الخ يعني ان سيقوم مع السين واقع موقع قائم لا
يقوم وحده والسين كاحد اجزاء الكلمة قوله مع اختصاصه به اي اختصاص المضارع بالسين وانما اختص به لانه لما كان
صالحا للحال والاستقبال بحسب الاستعمال صار مبهما فيخصّ باحدهما بالسين قوله وليس مقتطعا الخ دليل الكوفيين
انّ زيادة الحروف تدلّ على زيادة المعنى ولما كانت سوف للاستقبال البعيد كان منقوصها الذي قتطع منها وهو السين
دالّا على تقريب الفعل وهو كما ترى قوله ولا مدّة الاستقبال معه الخ بل يريد انّ معناه تاخير الفعل في الزمان المستقبل
وعدم التضييق في الحال وانكانت سوف اكثر تنفيسا من السين تدبّر قوله حرف توسيع يعني انّ التنفيس معناه
التوسيع يقال نفّسته اي وسّعته وفي القاموس وبالتحريك واحد الانفاس والسّعة والفسحة في الامر قوله
ستجدون آخرين الآية في سورة النساء هكذا ستجدون آخرين يريدون ان يامنوكم ويامنوا قومهم كلما ردّوا الى
الفتنة اركسوا فيها عن مقاتل هم قوم من اسد وغطفان غطفان محركة حيّ من قيس وقيل هم من بني عبد الدّار
لامن غطفان اتوا المدينة واظهروا الاسلام ليامنوا المسلمين فاذا رجعوا الى قومهم كفروا ونكثوا عهودهم والسّين
للاستقبال على اصلها وقيل للدلالة على الاستمرار لا للاستقبال بمعنى انّ المراد الاخبار باستمرار وجود المؤمنين لهؤلاء
الآخرين على تلك الحالة وليس بواضح قوله سيقول السفهاء الآية في سورة البقرة الاستدلال بهذه الآية على الاستمرار
مما لا يصار اليه لظهورها في الاستقبال والسفهاء من الناس قيل هم اليهود لكراهتهم التوجه الى الكعبة وانهم لا يرون
النسخ وقيل المنافقون لحرصهم على الطعن والاستهزاء وقيل المشركون كذا في الكشاف قوله من الناس في محلّ
النصب حال من السفهاء وما استفهام مبتدا وولّيهم خبره وعن قبلتهم مفعول ولّى كذا في المجمع والمعنى سوف
يقول الجهال وهم الكفار الذين هم بعض الناس ايّ شيء حوّلهم وصرفهم عن بيت المقدس الى الكعبة قوله انّما نزل
بعد قولهم الخ يعني انّ المدّعي يقول لما قال الكفار ما ولّيهم اي اي شيء صرفهم وولّيهم عن قبلتهم نزلت الآية
سيقول السفهاء الى قوله قل لله المشرق والمغرب فقوله سيقول السفهاء حكاية عن قضية وقعت وجيء بالسّين
اعلاما بالاستمرار لا بالاستقبال وهو كما ترى قوله في الاخبار بقولهم قبل وقوعه ضمير وقوعه يعود الى قولهم اي
وقوع القول وكذا ضمير فائدته وضمير به ووقوعه يعودان للمكروه قوله اذا وقع اذا ظرف للاضطراب وضمير وقع
للمكروه المضمّ قوله دأبه الدأب بالسّكون ويحرّك الشان والعادة قوله والسّين مفيدة الخ لانه يدخل على
الفعل المستقبل ويكون جوابا لمن قال ان يفعل فلان فيقال في جوابه سيفعل قوله انما يكون في المستقبل المراد
بالمستقبل صيغة المستقبل لا الزمان المستقبل وهو ظ قوله ووجهه انها الخ قال الشمني اراد بهذا الوعد مجرّد الاخبار
بالوقوع ولم يرد به المقابل للوعيد قوله وقد اومأ الخ هو بالهمز قال الجوهري ومأت اليه اشرت ولا تقل اوميت
وومات لغة وفي القاموس كا وما وومّا وقيل لا ايماء بالاشارة من خلفك ليتامّر قوله معنى السّين انّ ذلك
الخ اي معنى السين في فسيكفيكهم الله اذ الاصل في السين معنى التوكيد في مقابلة لن قال سيبويه لن يفعل نفي سافعل
وقال الخليل انّ سيفعل جواب لن يفعل يعني كما انّ لن يفعل تاكيد لنفي الفعل كذلك سافعل تاكيد لاثبات الفعل
قوله اولئك سيرحمهم الآية في سورة التوبة قوله مفيدة قال بعض الفضلاء وهذا بحسب جليل النظر واما الذي هو
بحسب دقيقة انها مدخلة في الوعد مهلة لتكون النفوس تتنعّم برجائه وفضله تعم زعيم بالانجاز بحث سوف

قوله مرادفة للسين الخ في شرح التسهيل استدل ابن مالك على تسوية السين وسوف في افادة الاستقبال بالقياس والسماع
اما السماع فلتوافقهما على المعنى الواحد في الوقت الواحد كقوله تعـ وسوف يؤت الله المومنين اجرا عظيما وقوله تعـ سنؤتيهم اجرا
عظيما ولكن لا حجة فيه لجواز ان يكون المقيد بسوف متراخيا واما القياس فلان الماضي والمستقبل متقابلان والماضي لا يقصد به الا
المضى المطلق فكذا المستقبل ليجري المتقابلان على نهج واحد وفيه نظر ايضا فان الماضي المقيد بكلمة قد قريب من الحال انتهى وفي
المفصل جعلها اوسع من السين حيث قال وفي سوف دلالة على زيادة تنفيس اي تبعيد كانهم لما زادوا على السين غيرها جعلوها
افسح منها قوله على الخلاف يعني المتقدم في السين المفردة حيث قال ولا مدة الاستقبال معها اضيق منها خلافا للبصريين
قوله وليس بمطرد نوقض بحذر فانه ابلغ من حاذر مع ان الثاني اكثر حروفا وبقوله تعـ وكل ذي علم عليم فان عليما ابلغ من ذي علم
مع كونه اقل حروفا واجيب بان ذلك اكثري لا كلي ولقائل ان يقول الحمل على الاكثر اكثر وفي الشرح وقد يقال لا يعنون اطراده
الا فيما اذا كان اللفظان المتلاقيان في الاشتقاق متحدي النوع في المعنى كغرث وغرثان وصد وصديان ورحيم ورحمان
لا كحذر وحاذر انتهى يعني ان حذر صفة مشبهة قوله حكاه صاحب المحكم اي حكى قلب الياء واوا عن العرب فيقال في سوف
سيف مبالغة في التخفيف فائدة صاحب المحكم هو الحافظ ابو الحسن علي بن اسمعيل المعروف بابن سيده المرسي
كان اماما في اللغة والعربية حافظا وقد جمع من ذلك مجموعا من ذلك كتاب المحكم في اللغة وهو كتاب كبير جامع مشتمل على
انواع اللغة وله كتاب المخصص في اللغة ايضا كبير وكتاب الانيق في شرح الحماسة في ست مجلدات وغير ذلك وكان ضريرا
في كتاب البلغة وقال محمد بن زاده اللغوي كان بالمشرق لغوي وبالمغرب لغوي في عصر واحد لم يكن لهما ثالث وهما ضريران
فالمشرقي ابو العلاء المعري والمغربي ابن سيده بالاندلس وابن سيده اعلم وكفاه انه املا المحكم والمخصص من صدره انتهى
وكان كثير الحفظ وله في الشعر حظ وتصرف توفي بحضرة دانية عشية يوم الاحد لاربع بقين من شهر ربيع الآخر سنة
ثمان وخمسين واربعمائة وعمره ستون سنة او نحوها قوله ولسوف يعطيك الاية في سورة الضحى قال الطبرسي ولم
يقل يعطينك وان كان جوابا لان النون انما تدخل لتوذن بان اللام لام القسم لا لام الابتداء وقد حصل العلم بان هذه
اللام للقسم لا للابتداء لدخوله على سوف وسوف تختص بالافعال ولام الابتداء انما تدخل على الاسماء انتهى واما قول
بعضهم انها لام الابتداء وان المبتدا مقدر بعدها تقديره ولانت سوف يعطيك ففاسد من وجوه الاول ان
اللام مع المبتدا اكثر مع الفعل وانه مع الاسم فكما لا يحذف الفعل والاسم ويبقيان بعد المبتدا فكذا هنا ورد بان قد
وان موثران في المدخول عليه مع التوكيد بخلاف اللام لان مقتضاها تاكيد الجملة وهو باق وان حذف المبتدا وفيه تامل
الثاني انه اذا قدر المبتدا في نحو لسوف يقوم زيد يصير التقدير لزيد سوف يقوم زيد ولا يخفى ضعفه ورد بان تكرار
الظاهر انما يقبح اذا صرح بهما واجيب بانه ضعيف ليس من جهة التكرار بل من حيث وقوع الظاهر رابطا في غير مقام
التفخيم وهو ضعيف عند سيبويه والمحققين الثالث انه يلزم اضمار لا يحتاج اليه الكلام ورد بان النحويين
قدروا مبتدا بعد الواو في نحو قمت واصك عينه وبعد الفاء نحو ومن عاد فينتقم الله منه وبعد اللام في نحو لا اقسم بيوم
القيمة وكل ذلك تقدير لاجل الصناعة دون المعنى فكذا هيهنا ونوقش باقتضاء استواء المقدر والملفوظ في افادة
المعنى المقصود وليس كذلك فان الجملة الاسمية تفيد تقوي الحكم دون الفعلية فلا اتحاد واجيب بان ذلك تدقيق
بياني ونحن نتكلم على قوانين النحو كذا قال بعضهم تدبر قوله وبانها قد تفصل الخ في الصحاح قال سيبويه سوف كلمة

تنفيس وله



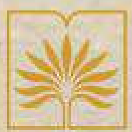
تنفيس ولا يفصل بينها وبين يفعل لانها بمنزلة السين في سيفعل قوله وما ادرى البيت مر شرحه في مبحث ام
واستشهد به هنا على الفصل بين سوف وادرى بالفعل الملغى عن العمل اعنى اخال وهو نادر بحث سىّ قوله
بمنزلة مثل الخ السىّ المثل وهو المذكور في كتب اهل اللغة واختيار جماعة من النحويين قال الجوهري والسيان
المثلان الواحد سىّ وانشد بيت الحطيئة ۞ فاياكم وحية بطن وادٍ ۞ هموزِ الناب ليس لكم بسيّ ۞ يريد تعظيمه
وفي المصباح والسىّ المثل وهما سيان اى مثلان وفي البارع مثله وعينه في الاصل واو قال الجوهري وانقلبت الواو
في سيه ياء لكسرة ما قبلها لان اصلها سويه قوله وقد يستغنى الخ اى عن التثنية والمراد بالشاذ هنا قليل الاستعمال
فاذا ورد يحفظ ولا يقاس عليه قوله والشرّ بالشرّ اه مر ذكره في بحث امّا والشاهد هنا في قوله مثلان فكما استغنت
مثلان عن الاضافة فكذلك سيان وضمير تثنيته يعود الى سىّ قوله فياربّ ان لم تقسم البيت لم اعثر على قائله
بيان انْ في قوله ان لم تقسم شرطية وتقسم من قسمته من باب ضرب قسما فرزته اجزاء فانقسم والموضع
مِقسم وسوائين تثنية سواء وفيه الشاهد يقال هما في هذا الامر سواء قال الجوهري وان شئت سواءان وهم
اسواء وسواسية مثل ثمانية على غير قياس قال الاخفش ووزنه فعافلة ذهب عنها الحرف الثالث فانه سواء فعال
وضمير على حبها يعود للمحبوبة والجلد الشديد الصلب قال الجوهري والجَلَد الصلابة والجلادة تقول منه جَلُد الرجل
بالضم فهو جَلْد وجَليد بيّن الجَلَد والجلادة قوله وتشديد يائه مبتدا اى تشديد ياء سىّ وقوله واجب خبره
قوله ولا سيما يومٌ بدارة جلجل هذا من معلقة امرئ القيس بن حجر المشهورة وصدره ۞ الا ربّ يوم لك منهن صالح
بيان اعلم ان في البيت في جزئه الثاني الزحاف المسمى بالكف وهو قبيح عندهم قال الزوزني ويروى الا
رب يوم كان منهن صالح وعليها يسلم البيت من الزحاف ويجوز في يوم الرفع على جعل ما موصولة بمعنى الذي و
التقدير ولا سىّ اليوم الذي هو يوم بدارة جلجل والخفض على جعل ما زائدة واضافة سىّ اليه اى ولا سىّ اى مثل
يوم وروى نصبه ايضا وسياتى ذكر ذلك ودارة جلجل غدير بعينه وقد مضت ذكر دارات العرب مرتبا على
في شرحي المعلقة ومعنى البيت يقول رب يوم فزتُ فيه بوصال النساء وظفرت بعيش صالح ناعم منهن ولا يومٌ من
تلك الايام مثل يوم دارة جلجل يريد ان ذلك اليوم كان احسن الايام فافادت لا سيما التفضيل والتخصيص والشاهد في
قوله ولا سيما حيث ورد بالتشديد وبدخول لا عليه والواو على لا وهو الذي اوجبه تغلب احمد ابو العباس حيث خطّأ
من استعمله على خلاف ذلك قوله وذكر غيره الخ اى غير تغلب واعلم انه قد تصرف في هذه اللفظة تصرفات كثيرة لكثرة
استعمالها فقيل لا سيما بالتخفيف مع حذف الواو وسيما بحذفهما وقد يحذف ما بعد لا سيما على جعله بمعنى خصوصا كما
ستعرفه قال نجم الائمة وقد يقال لا سوا ما مقام لا سيما ويجوز مجىء الواو قبل لا سيما اذا جعلته بمعنى المصدر وعدم مجيئها
الا ان مجيئها اكثر وهي اعتراضية او للعطف والاول اولى لانك اذا قلت جاءنى القوم ولا سيما زيد فالمناسب ان يكون
الواو اعتراضية والجملة مستانفة استينافا نحويا او بيانيا كانك اذا قلت جاءنى القوم يسئل شخص هل فيهم مثل
زيد في المودة فتقول لا مثل زيد فيهم مع العلم بان زيدا يحبك حقيقة وادعاء كذا قيل قوله فِهْ بالعقود وبالايمان
لا سيما ۞ عقد وفاء به من اعظم القرب لم يعرف قائله بيان فِ امر من وفى بالعهد والوعد يفى وفيا في بر وفاء
وهي من الكلمات التي تبقى في الامر على حرف واحد كقِ وعِ ونحوهما فيؤتى بهاء السكت للنطق بها في الوقف ودون الوصل

لكراهة الوقف على حرف واحد فيقال فِهْ وقِهْ وعِهْ ونحو ذلك وقد مرّ في بحث الهمزة ذكر شيء من ذلك والوفاء ضدّ
الخلف بالضم او ضدّ الغدر يقال وفى بعهده واوفى بمعنى وقد جمعهما الشاعر اما ابن طوق فقد اوفى بذمّته كما وفى
بقلاص النجم حاديها انشده الفيومي في المصباح وحكى عن ابي زيد وفى نذره احسن الايفاء فجعل الرباعي يتعدى بنفسه
والفارابي وفيته حقه ووفيته اياه بالتثقيل واوفى بما قال ووفى بمعنى وفاعله وفيّ والجمع اوفياء كصديق واصدقاء
والعقود جمع العقد وهو الضمان والعهد وقوله لا سيما فيه شاهد على حذف الواو وتخفيف الياء معًا وفي نسخة بدل
قوله وفاك به وفاء به والقرب بضم القاف وفتح الراء جمع القربة لما يتقرب به الى الله تعالى ويجمع على قربات كغرف
وغرفات ولو كان كما ذكر لامتنع دخول الواو ويعني ان الحال على هذا التقدير مفردة والواو لا يدخل عليها اذ لا يقال جائني
زيد وراكبًا وانما تدخل الواو الحالية على بعض الجمل الحالية والاعتذار عن الفارسي بانه عند دخول الواو لا يكون
منصوبا على الحال بل على كونه اسم لا التبرئة والخبر محذوف والجملة حال يأباه كون كلام الفارسي على ما نقل
المصنف عنه لا يشعر بالفرق بين سيّ مدخولة الواو وغير مدخولتها وكلام المصنف مبني على ذلك قوله ولوجب تكرار
لا الخ وذلك لان لا اذا دخلت على مفرد خبرا وصفة او حال وجب تكرارها نحو زيد لا شاعر ولا كاتب ومررت برجل
لا شجاع ولا كريم وجاء زيد لا باكيا ولا ضاحكا وقد فرض كون الحال في قاموا لا سيما زيد مفردة مع فقد التكرار
يدل على بطلان الحالية فيه كذا في الشرح والاعتذار عن الفارسي بالتكرار معنى لا لفظا كما قال الزمخشري في قوله
فلا اقتحم العقبة انه في معنى فلا فك رقبة ولا اطعم مسكينا فكذا يوجه في قام القوم لا سيما زيد على معنى قاموا
لا مساوين لزيد في حكم القيام ولا اولى منه به بل هو اولى منهم بذلك مدفوع بانه انما اكتفى الزمخشري بتكررها لا
في الآية معنى لتفسير مدخولها بمتعدد فكأنها تعددت لفظا وذلك منتف في لا سيما وسيأتي تمام الكلام في بحث لا
قوله وعند غيره الخ يعني اذا قلت اكرم كل رجل يأتيني ولا سيما زيد فعند غير الفارسي على ما هو المناسب
للسياق ان يكون الواو حالية ولا التبرئة وكلمة سيّ اسمها والخبر محذوف اي ليس مثل زيد بينهم والجملة حالية
ويفهم من هذا الكلام ان اكرام زيد يكون على وجه احسن وهكذا في المثال الآخر ولذلك يجب ان يكون ما بعد سيّ
اولى بالحكم قوله الجر والرفع مطلقا اراد بقوله مطلقا اي اعم من ان يكون الاسم الذي بعد سيما نكرة او معرفة
والنصب فيما اذا كان نكرة قوله وقد روى يوم الخ يعني يروى يوم في هذا البيت بعد لا سيما مرفوعا ومجرورا
ومنصوبا وجه الرفع والجر ما ذكروا ما وجه النصب فسيأتي ذكره قوله ايما الاجلين الآية في القصص اي شرطية وجوابها
فلا عدوان علي وما في هذه قولان اشهرهما ما اختاره المصنف من انها زائدة كزيادتها في اخواتها من
ادوات الشرط والثاني انها نكرة والاجلين بدل منها قرء الحسن وابو عمرو وايما بتخفيف الياء وقرء عبد الله بن
مسعود اي الاجلين ما قضيت باقحام ما بين الاجلين وقضيت وفي الكشاف فان قلت ما الفرق بين موقعي ما
المزيدة في القرائتين قلت وقعت في المستفيضة مؤكدة لابهام اي زائدة في شياعها وفي الشاذة تاكيد للقضاء
كانه قال اي الاجلين صممت على قضائه وجردت عزيمتي له قوله والرفع الخ اعلم ان الرفع اقل من الجر كما قال
نجم الائمة فان رفع فعلى كونه خبر مبتدأ محذوف وكلمة ما على كلا المعنيين نكرة بمعنى رجل او موصولة
بمعنى الذي والتقدير لا مثل رجل او لا مثل الذي هو زيد وضمير يضعفه يعود للرفع وانما خص التضعيف

في نحو قولك



فى نحو قوله ولا سيما زيد دون غيره بناء على ان كلا وجهى التضعيف يجريان فيه بخلاف ولا سيما يوم
فانه لا يجرى فيه الا اولهما وهو حذف العائد المرفوع مع عدم الطول قال نجم الائمة وانما كان اى الرفع
اقل لان حذف احد جزئى الجملة الاسمية التى هى صلة كقراءة من قرء تماما على الذى احسن او صفة
وفى التسهيل وقد توصل بظرف وجملة فعلية قوله وعلى الوجهين ففتحة سى الخ يعنى على وجهى الموصولة او الموصوفة
ففتحة سى فى لا سيما فتحة اعراب لانه مضاف فان اسم لا التى لنفى الجنس معرب بالنصب اذا كان مضافا
ومبنى على الفتح اذا كان مفردا قوله والنصب على التميز الخ اى تمييز لما وهى نكرة تامة كانه قال ولا مثل
شيئ ثم فسره بالنكرة وقيل النصب باضمار اعنى وفى شرح الرضى قال الاندلسى لا ينتصب بعد لا سيما الا النكرة
ولا وجه لنصب المعرفة وهذا القول عنه موذن بجواز نصبه قياسا على انه تميز لا بتقدير التنوين كما فى حكم
رجلا اذ لو كان باضمار فعل لا يستوى المعرفة والنكرة قوله ولو جئنا بمثله الاية ومددا تميز كقولك
لى مثله رجلا والمدد مثل المداد وهو ما يمد به واليه يرشد قول الزجاج هو منصوب على التميز بمثله من
المداد ويكون مثل قولك لى مثله عبدا اى من العبد وعلى التمرة مثلها زبدا اى من الزبد وقال ابو على
من قرء مددا فهو منصوب على الحال كما يقال جئتك عونا لك ومددا او يجوز ان ينتصب على المصدر بفعل
مضمر يدل عليه قوله ولو جئنا بمثله فكانه قال مددناه به امدادا ثم وضع مددا موضع امدادا قاله فى المجمع
قوله فمنعه الخ وجه المنع انهم قيدوا النصب بكونه نكرة على التميز والمعرفة لا يقع تميزا قوله وقال ابن الدهان الخ
هو سعيد بن المبارك بن على الملقب ناصح الدين البغدادى وقد مر ترجمته وقوله لا اعرف له وجها اى قويا
والا فقد يوجه بان ما تامة والنصب باضمار اعنى كما عرفت والتقدير ولا مثل شيئ اعنى زيدا لكنه غير قوى
قوله نزلت منزلة الا الخ يعنى ينصب الاسم الواقع بعدها كما ينصب بعد الاستثناء قال فى الشرح يقدح فيه اقترانها
بالواو ومعلوم انه لا يقال جاء القوم والا زيدا والقول بزيادتها ضعيف واجيب بانه لا يقدح لان مراد
القائل ان لا سيما مع الواو وبدونها نزلت منزلة اداة الاستثناء وقال فى المفتاح فى توجيه ولا سيما يوم ان
الاشكال قائم لان الواو لا يتوسط بين عامله ومعموله ولا يمكن ان يجاب عنه بان معنا لا سيما خصوصا
فكانه قال وخصوصا هذا اليوم اى واخصه من سائر الايام خصوصا بكونه ابلغ فى الحظوة منها فهو فى المعنى
مقدر بفعل ينصبه وانما اطلق عليه انه بمنزلة الا نظرا الى المعنى لان الاستثناء ايضا تخصيص وانما دخل
الواو نظرا الى ان المعنى انه مقدر بجملة اى واخص هذا اليوم لانه ليس مثل الايام الصالحة بل زايدا انتهى
قوله ورد بان المستثنى الخ يعنى رد قول من اجرى لا سيما مجرى الا لان ما بعد الا يخالف لما قبله فان كان ما
قبل الا مثبتا يكون ما بعد الا منفيا وبالعكس وفى لا سيما ليس كذلك لان ما قبله وما بعده مثبتان الا ان
ما بعده ازيد حكما مما قبله فى الحكم كقولك اكرم القوم لا سيما زيدا يعنى ليكن اكرام زيد اكثر من اكرام القوم قوله
واجيب بانه مخرج الخ يعرف ذلك مع توجيه المفتاح لكن نزيده بيانا فنقول قال الغالى السيرافى وبيان معنى
الاستثناء فيه انك اذا قلت اكرمنى القوم لا سيما زيد افقد اخرجت زيدا من جملتهم بان اثبتت له افضل ما
اثبتت لهم اذ المعنى ان القوم اكرمونى وان زيدا اكرمنى لكن لا كاكرامهم بل اشد وابلغ مستثنى عنهم بزيادة



الاكرام فمعنى الاستثناء وهو اخراج الشيء عن حكم دخل فيه غيره محقق فصح ان يقال لا سيما يعمل عمل الا لمشاركته
اياه في معناه قوله وعلى هذا فيكون استثناء منقطعا وعرّفه بدر الدين بن مالك بانه اخراج بالا او غيرا و بيد
لما دخل في حكم دلالة المفهوم في الشرح وهذا الذي جيب به من انه مخرج مما افهمه الكلام السابق من مساواته لما
قبلها يكون معنى جائني القوم ولا سيما زيد جاؤني لكن زيدا جائني مجيئا هو اولى به منهم باعتبار صداقته واخلاصه
في المودة فليس مساويا لهم في ذلك الحكم فيكون الاستثناء منقطعا وهذا محل تامل لان زيدا مخرج من المستثنى الشامل
له قبل الاخراج وهذا معنى الاتصال اي ان القوم ساوى بعضهم بعضا في المجيء فاخرج زيد منهم بهذا الاعتبار
واجيب بان المسند الى القوم هو المجيء المتصف بالمساواة بالنسبة اليهم وقد خرج زيد منهم بان نسب اليه المجيء الغير
المساوي فعلى هذا حكم المستثنى المتصل مخالف لحكم المستثنى منه فكانه قيل جائني القوم بالمجيء المساوي للمتصل
بالنسبة اليهم الا زيدا فانه جائني بالمجيء الاولى به **بحث سواء** قوله سواء الخ السواء العدل قال الله تعالى
فانبذ اليهم على سواء وسواء الشيء وسطه وقوله تكون بمعنى مستو بمعنى انه يتحمل [illegible] ضميرا او يرفع الظاهر
وقوله سواء عليهم قيل انه اسم وضع موضع مستوٍ اي مستوٍ الانذار وعدمه وهو من الاستواء لان المسافة
من الوسط الى الطرفين مستوية لا تفاوت فيها قال الجوهري وفيه ثلث لغات ان ضممت السين او كسرت
قصرت فيهما جميعا وان فتحت مددت تقول مكان سِوى وسُوى وسَواء اي عدل ووسط فيما بين الفريقين
قوله مكانا سوى الاية في سورة طه وهي قال اجئتنا لتخرجنا من ارضنا بسحرك يا موسى فلنأتينك بسحر مثله فاجعل
بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى قال موعدكم يوم الزينة قرء اهل الحجاز وابو عمرو والكسائي
سِوى بالكسر وقرء اهل الكوفة الا الكسائي وابن عامر ويعقوب سُوى بضم السين وقرء ابي بن كعب وابن ابي عبلة
سواء بالمد والهمزة والتنوين مع النصب وفتح السين الا ابن مسعود فانه كسرها في هذه الصورة قال الزجاج
ومعناه منصفا اي مكانا يكون بالنصف فيما بيننا وبينك وهو المروي عن مجاهد وقيل مكانا سوى اي عدلا
عن قتادة ثم وصف المكان بانه تستوي مسافته على الفريقين وهذا معنى الوسط قال ابو علي قوله سوى فعل
من التسوية فكان المعنى مستويا فيه على الفريقين فيكون مسافة كل فريق كمسافة الفريق الاخر ومثله ماء روىً
وقوم عدىً واما انتصاب قوله مكانا فقيل بنزع الخافض اي في مكان وقيل انه مفعول الموعد اما مفعول به او على انه
ظرف له او بفعل دل عليه المصدر اي عُد مكانا او يكون منتصبا بانه المفعول الثاني ورد بان الموعد قد وصف
بجملة لا نخلفه نحن والاولى ان يكون مفعولا ثانيا لقوله فاجعل وفي الكشاف فان قلت فبم ينتصب مكانا قلت
بالمصدر او بفعل يدل عليه المصدر فان قلت فكيف يطابقه الجواب قلت اما على قرائة الحسن اي انه قرء يوم الزينة
بالنصب فظاهر واما على قراءة العامة فعلى تقدير وعدكم وعد يوم الزينة قال ويجوز على قراءة الحسن ان يكون
موعدكم مبتدءا بمعنى الوقت وضحى خبره على نية التعريف فيه لانه ضحى ذلك اليوم بعينه قوله مررت برجل سواء الخ
اي سواء وجوده وعدمه قوله والعدم بالرفع عطفا على الضمير المستتر في سواء وهذا مبني على ما هو المحفوظ فيه
والا فقد قال المصنف في التوضيح ولا يحسن العطف على المرفوع المتصل بارزا كان او مستترا الا بعد توكيده
بضمير منفصل نحو لقد كنتم انتم واباؤكم او وجود فاصل نحو ما اشركنا ولا اباؤنا ويضعف بدون ذلك كمررت

برجل سواء.



برجل سواء والعدم اى مستو هو والعدم قال وهو فاش فى الشعر كقوله ورجا الاخيطل من سفاهة رأيه
ما لم يكن واب له لينالا انتهى ولو لم يحفظ لكان الاولى ان يقال هو منصوب على انه مفعول معه لسواء قوله فيهما
اى فى التى بمعنى الوسط او التام قوله فى سواء الجحيم الآية فى الصافات فى سواء الجحيم اى فى وسط النار شاهد
للمعنى الاول قال فى الكشاف يقال تعبت حتى انقطع سوائى وعن ابى عبيدة قال لى عيسى بن عمر كنت اكتب
يا باعبيدة حتى ينقطع سوائى اى وسطى قوله هذا درهم سواء اى تام شاهد المعنى الثانى قال فى الغريبين وقوله
سواء للسائلين اى تماما يقال هذا درهم سواء اى وازنة تام وفى بعض نسخ المغنى هذه العبارة وبمعنى القصد
فتقصر مع الكسر وهو اغرب معانيها كقوله ٭ فلاصرفن سوى حذيفة مدحتى ٭ لفتى العشى وفارس الاحزاب
ذكره ابن الشجرى قوله قد ذكر الفيومى فى المصباح واستوى الى العراق قصد وفى الغريبين تاليف ابى عبيد
احمد بن محمد الهروى فى قوله تعالى ثم استوى الى السماء اى قصدها وكل من فرغ من امر شغل وعمد لغيره فقد
استوى له واليه قال ابن عرفة الاستواء من الله تعالى الاقبال على الشئ والقصد له وحكى الفراء عن العرب
يقولون استوى الى يخاصمنى اى اقبل على انتهى وفى الكشاف والاستواء الاعتدال والاستقامة يقال
استوى العود وغيره اذا قام واعتدل ثم قيل استوى اليه كالسهم المرسل اذا قصده قصدا مستويا من
غير ان يلوى على شئ ومنه استعير قوله ثم استوى الى السماء اى قصد اليها بارادته ومشيته بعد خلق ما
فى الارض من غير ان يريد فيما بين ذلك خلق شئ اخر وفى الدر المصون ومعناه هنا اى فى الآية قصد وهو المحكى
عن ابن عطية واستظهره ابن كمال فى تفسيره الموسوم بارشاد العقل السليم وفى مجمع البيان فيه وجوه احدها
ان معناه قصد للسماء وتسويتها كقول القائل كان الامير يدبر امر الشام ثم استوى الى اهل الحجاز اى تحول
فعله وتدبيره اليهم انتهى وجامع الجوامع كالكشاف وفى الجلالين ثم استوى بعد خلق الارض اى قصد
قوله فلاصرفن البيت لفتى العشى متعلق باصرفن اى بالغ فى فتوة العشى ليصير مدحتى حذيفة لى مدحته
لفتى العشى قوله على خلاف لى قال الرضى فمعنى سوى مكان من دون معنى الاستواء ثم استعمل سوى استعمال لفظ
مكان لما قام مقامه فى افادة معنى البدل تقول انت لى مكان عمرو اى بدله لان البدل ساد مسد المبدل منه
وكائن مكانه قال القالى واما سوى وسواء فلانهما ظرفان على الاصح فمعنى جاءنى القوم سوى زيد او سواء زيد
بدل زيد او مكان زيد بمعنى انهم جاؤا ولم يجئ هو وهو معنى الاستثناء فى اخراجه انتهى وعند الكوفيين يجوز
كونها بمعنى غير بدليل التصرف فيها رفعا ونصبا وجرا قال الجوهرى تقول مررت برجل سواك وسواك و
سوائك اى غيرك قوله ويجوز الوجهان اى المد والقصر قوله وتقع صفة يعنى تقع كلمة سوى صفة يوصف
بها كما يوصف بغير قال حسان لبنى قريظة ٭ اصابهم بلاء كان فيهم ٭ سوى ما قد اصاب بنى النضير ٭ فجملة
كان فيهم فى محل الرفع صفة بلاء وسوى صفة بعد صفة له فظهر انها لا تلزم الظرفية كما ذهب اليه سيبويه
تدبر قوله وعند سيبويه والجمهور الخ اما عند جمهور البصريين فهو لازم النصب على الظرفية لانه فى
الاصل صفة ظرف والاولى فى صفات الظروف اذا حذفت موصوفاتها النصب فنصبه على كونه ظرفا فى الاصل
والا فليس الان فيه معنى الظرفية ودليلهم على ظرفيته وقوعه صلة بخلاف غير نحو جاء الذى سوى زيد

واما عند سيبويه فكذلك قال بدر الدين ابن مالك وقد جعل سيبويه سوى ظرفا غير متصرف فقال في
باب ما يحتمل الشعر وجعلوا ما لا يجري في الكلام الا ظرفا بمنزلة غيره من الاسماء وذلك قول المرار العجلي ؛ ولا
ينطق الفحشاء من كان منهم ؛ اذا جلسوا منا ولا من سوائنا ؛ فهذا نص منه على ان سوى ظرف ولا ينفك عنها الظرفية
الا في الضرورة انتهى يعني ظهر من استشهاد سيبويه في باب ما يحتمل الشعر من ان سوى في بيت المرار بن سلامة
العجلي وقع مجرورا بحرف الجر للضرورة قال بدر الدين ولكن هذا الاستعمال لا يلزمها بل تفارقه وتستعمل
استعمال غير كما انبأت عنه الشواهد المذكورة فليس الامر في سوى كما قاله سيبويه فلذلك جعل الشيخ
خلافه هو الاصح انتهى لكن قال الدماميني في شرحه قال ابن مالك وقد صرح سيبويه ايضا انها بمعنى
غير وذلك يستلزم لنفي الظرفية كما هي منتفية عن غير فان الظرف في العرف ما ضمن في من اسماء الزمان
والمكان وليس سوى كذلك فلا يصح كونه ظرفا يعني دائما لانه قد اجمع اهل اللغة على ان معنى قولهم قاموا سواك
وقاموا غيرك واحد ولم يقل احد منهم ان سوى عبارة عن زمان او مكان وما لا يدل على زمان ولا مكان
نعزل الظرفية بمعزل قوله الا في الضرورة في التوضيح قالوا ولا يخرج عن النصب على الظرفية الا في الشعر
كقوله ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا اي ولم يبق بيننا سوى العداوة والبغضاء جازيناهم
على ما فعلوا بنا في حرب البسوس فوقع سوى في البيت فاعل لم يبق فهو من باب الضرورة عندهم و
اقول ليس هذا عند سيبويه والجمهور من باب الضرورة لجعلهم اياها لازم الظرفية والاصل عندهم
ولم يبق شيء سوى العدوان فحذف الموصوف واقيمت الصفة مقامها وهكذا الكلام في نظائره الا ان يكون
مجرورا بالحرف فانه ح محمول على الضرورة عندهم لكن يرده قوله صلعم سألت الله ان لا يسلط على امتي
عدوا من سوى انفسهم كما لا يخفى قوله وعند الكوفيين الخ المراد بالوجهين المكانية والتصرف
وهذا هو اختيار المص قال في التوضيح وقال الرماني والعكبري يستعمل ظرفا غالبا وكغير قليلا والى
هذا ذهب قوله جاء الذي الخ يعني ان سواك بالقصر هنا وقع ظرفا اي جاء الذي عندك والا لما جاز
وحدها صلة لان الصلة شرطها ان تكون ظرفا قوله او حالا لثبت الخ يعني ان مالا معمولة لثبت
وذو الحال ضمير الموصول المستكن في ثبت والتقدير جاء الذي ثبت حالة كونه سواك اي غيرك قوله لا افعله
ما ان حرى الخ يعني ما ثبت ان حراء مكانه اي ما ثبت استقراره في مكانه وحراء قال الجوهري بالكسر
والمد جبل بمكة يذكر ويؤنث وانشد بيت جرير ؛ الستا اكرم الثقلين طرا ؛ واعظمهم ببطن حراء
نارا ؛ فلم يصرفه لانه ذهب به الى البلدة التي هو بها اي على ارادة البقعة مع التانيث لم يصرف ومع
التذكير على ارادة الموضع يصرف قيل ويقصر ايضا كما يمد واقتصر في الجمهرة على التانيث وهو مقابل
ثبير على ثلثة اميال من مكة على يسار الذاهب من مكة الى منى قوله كما في غير يعني اذا اضيفت لمبني
جاز بناؤها على الفتح كما جاز ذلك في غير كقوله ؛ لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت وسياتي ذكره
في بحث غير قوله ليسوا سواء الاية في سورة آل عمران الضمير في ليسوا لاهل الكتاب جميعا لا للفاسقين منهم
خاصة وهو اسم ليس وخبره سواء وانما افرد لانه في الاصل مصدر اي ليس جميع اهل الكتاب مستوين

متعادلين

متعادلين في المساوي والقبايح فهو كلام تامّ يتمّ الوقف عليه وقوله من اهل الكتاب امّة قائمة كلام مستانف لبيان قوله ليسوا سواءً وقيل ليسوا سواء كلام غير تامّ لا يجوز الوقف عليه بناء على انّ الواو في ليسوا علامة جمع وليست ضميراً وانّ اسم ليس هو امّة وقائمة صفتها ويتلون صفة اخرى وسواء خبر ليس فالتركيب من قبيل اكلوني البراغيث وهو المحكي عن ابي عبيدة قال ابو محمّد المكّي في مشكل الاعراب وهذا بعيد لانّ المذكورين قد تقدّموا قبل ليس ولم يتقدم في اكلوني شيئ انتهى والقول بالتقدير على هذا القول اي ليس سواءً من اهل الكتاب امّة قائمة موصوفة بما ذكر وامّة مذمومة كافرة ممّا لا يخفى ركاكته وعلى كلا القولين فسواء خبر ليس كما هو محلّ الشاهد قوله مصدر بمعنى الخ يعني انّ سواء هنا اسم بمعنى الاستواء نعت به كما ينعت بالمصادر مبالغة قال تعالى تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم قوله سواء عليهم ءانذرتهم الآية في البقرة وهي انّ الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون قال مكّي بن ابي طالب سواء عليهم ابتداء وما بعده من ذكر الانذار خبره والجملة خبر انّ والذين اسم انّ وصلته كفروا وحسن ان تكون سواء ابتداء لانه قد عاد الى اسم انّ عايد وهو الهاء والميم في عليهم والف انذرتهم الف تسوية لانها اوجبت انّ الانذار لما سبق له في علم الله الشقاوة وتكرر سواء عليهم لا يؤمنون ابدا ولفظها لفظ الاستفهام ولذلك اتت بعدها ام ويجوز ان يكون سواء خبر انّ وما بعده في موضع رفع بفعله وهو سواء ويجوز ان يكون خبر انّ لا يؤمنون انتهى قوله خبرا عمّا قبلها لان قبلها انّ الذين كفروا وبعدها ءانذرتهم ام لم تنذرهم قوله وبعدها فاعل الخ هذا بيان لما لزم وترتب على كلّ من الوجوه الثلثة التي اجيزت في كلمة سواء في الآية فاراد بالاول كونها خبرا عمّا قبلها وهو انّ الذين كفروا وبالثاني كونها خبرا عمّا بعدها وهو انذرتهم وبالثالث كونها مبتداء وما بعده خبرا فالتقدير على الاول انّ الذين كفروا سواء عليهم اي عندهم الانذار وعدمه والتقدير على الثاني انّ الذين كفروا لا يؤمنون انذارك وعدمه سيان عليهم والتقدير على الثالث انّ الذين كفروا سواء عليهم انذارك وعدمه وهذا ليس بذاك لانّ مقتضى المقام بيان كون الانذار وعدمه سواء لا بيان كون المستوي الانذار وعدمه وجملة لا يؤمنون على الاول والثالث مؤكّدة لما قبلها مبيّنة لما فيه من تقرير معنى الاستواء فلا محلّ لها من الاعراب وحال مؤكّدة له او بدل منه وعلى التقدير الثاني خبر لانّ وما قبلها اعتراض بما هو علّة للحكم او خبرٌ ثانٍ على راي من يجوّزه عند كونه جملة قوله وابطل ابن عمرون الاول الخ يعني كون انذرتهم فاعل سواء فيبطل ملزومه وهو كون سواء خبرا عمّا قبله فائدة ابن عمرون هو محمد بن محمد بن علي بن عمرون الحلبي النحوي امام في العربية اقرأها مدّة بحلب وصنّف شرح المفصّل ولم يتمه توفّي بحلب سنة تسع واربعين وستمائة قوله والثاني اي وابطل ايضا الثاني يعني كون انذرتهم مبتدا فيبطل ملزومه وهو كون سواء خبرًا عمّا بعده قوله فيقال له الخ يعني انّ ابن عمرون لم يعترض على الثالث كما اعترض على الاول والثاني فتوجه عليه الاعتراض بقوله يقال له وكذا الخبر لان انذرتهم خبر على الثالث لسواء والخبر المشتمل



على الاستفهام يجب تقديمه على مبتدائه فان اجاب بان انذرتهم جملة متضمنة للاستفهام
والخبر الذى يجب تقديمه اذا تضمن استفهاما ما هو المفرد رد هذا الجواب بمنع كون انذرتهم
جملة وانما هو فى تاويل مفرد والا لامتنع جعله خبر السواء اذ لا ضمير فيه يعود اليه والجملة اذا
تكن نفس المبتداء فى المعنى وجب ربطها بالضمير او ما يقوم مقامه وكلاهما مفقود هنا فجعلوا
التقدير سواء عليهم الانذار وعدمه ولم يحتج هنا الى رابط لان الجملة نفس المبتداء والفعل
انما يمتنع الاخبار عنه عند بقائه على حقيقته اما لو اريد به اللفظ او مطلق الحدث المدلول
عليه ضمنا على طريقة الاتساع فهو كالاسم فى الاضافة والاسناد اليه كما فى قوله تعالى هذا
يوم ينفع الصادقين صدقهم وقوله تعم واذا قيل لهم لا تفسدوا وقولهم تسمع بالمعيدى خير
من ان تراه كل ذلك فى تاويل المصدر من غير سابك ولا يعد مثل هذا شاذا لاطراده فى بابه وكذا
اضافة اسم الزمان مثلا الى الجملة نحو جئت حين جاء زيد اى حين مجيئ زيد فاولت الجملة بالمفرد
من غير ان يكون حرف مصدرى وليس بشاذ وهنا فى باب التسوية اولت الجملة بالمفرد تاويلا مطردا
بلا حرف مصدرى فلا يعد شاذا فكانه قيل انذارك وعدمه سيان عليهم قال ابن كمال والعدول
الى الفعل لما فيه من ايهام التجدد والتوصل الى دخال الهمزة ومعادلها عليه لافادة تقرير معنى
الاستواء وتاكيده كما اشير اليه قوله واما شبهته الخ اى شبهة ابن عمرون التى ابطل بها اعراب الاول
والثانى هنا ان الاستفهام ليس على حقيقته حتى يستوجب التصدير بل لفظه لفظ الاستفهام ومعناه الخبر
وانما جرى عليه لفظ الاستفهام لان فيه التسوية التى هى فى الاستفهام الا ترى انك اذا قلت
مخبرا سواء على اقمت ام قعدت واذا قلت مستفهما اخرج زيد ام قام فقد استوى الامران
عندك هذان فى الخبر وهذان فى الاستفهام وعدم علم احدهما بعينه فلما عمتهما التسوية
جرى على الخبر لفظ الاستفهام بمشاركته اياه فى الايهام فكل استفهام تسوية وان لم يكن
كل تسوية استفهاما ذكر ذلك ابن عطية واستحسنه فى الدر المصون وقال
الزمخشرى فى الكشاف والهمزة وام مجردتان لمعنى الاستواء وقد انسلخ عنهما معنى
الاستفهام راسا قال سيبويه جرى هذا على حرف الاستفهام كما جرى على حرف النداء
قولك اللهم اغفر لنا ايتها العصابة يعنى ان هذا اى ءانذرتهم جرى على صورة الاستفهام
ولا استفهام كما ان ذلك جرى على صورة النداء ولا نداء ومعنى الاستواء استواؤهما
فى علم المستفهم عنهما لانه قد علم ان احد الامرين كائن اما الانذار واما عدمه
ولكن لا بعينه فكلاهما معلوم بعلم غير معين انتهى قوله العصابة اى الجماعة ومعناه اخص
بهذا النداء العصابة لان حرف النداء يستعمل للنداء وللاختصاص فهنا سلب منه
معنى النداء وبقى له معنى الاختصاص وفى نون لنا كانه قيل اللهم اغفر للعصابة قوله لانه
قد علم تعريض لاصل وضع اللغة لا للمعنى المراد هنا اذ لا استفهام هنا البتة كما لا يخفى

ای حرف الامر والهمزة

عن العيني

حرف العين المهملة عدا قوله عدا قال الفيروزابادى فالفه مبدلة من الواو قوله فيما ذكرنا الخ اى فى بحث خلا من
القسمين الفعلية والحرفية يعنى ان عدا مثل خلا فى كونها فعلا او حرفا فان كانت فعلا فالمستثنى بها منصوب ابدا سواء كان قبلها
موجب او غير موجب بخلاف الا وحقيقة نصب ما بعدها لاجل انه مفعول به فاذا قلت جاء القوم عدا زيدا او خلا زيدا
كان تقديره جاوز كل واحد منهم زيدا فى المجئ فزيد مفعول به فى الحقيقة كما مرت الاشارة اليه قال الرضى وفاعلا خلا وعدا
عند النحاة بعضهم وفيه نظر لان المقصود فى جائنى القوم خلا زيدا وعدا زيدا ان زيدا لم يكن معهم اصلا ولا يلزم من مجاوزة بعض
القوم اياه وخلوه بعضهم منه مجاوزة الكل فالاولى ان يضمر فيهما ضميرا راجعا الى مصدر الفعل المتقدم اى جائنى القوم خلا مجيئهم
زيدا انتهى وان كانت حرفا فانه يجر ما بعدها على انها حرف جر وقيل هى مصدر مضاف الى مفعولها على نحو ما ذكرنا فى خلا
قوله وفى حكمها مع ما الخ اى فى حكم خلا مع ما المصدرية لفظة عدا والكلام الكلام فكما كان النصب عند الجمهور واجبا
فى ما خلا فكذلك يجب فى ما عدا والخلاف المعروف من رواية الجرمى عن بعض العرب جر ما استثنى بما خلا يجرى ايضا فى ما عدا
قوله ولم يحفظ سيبويه الخ اقول انه لم يحفظ سيبويه الجر بما عدا فقد حفظه الاخفش ومن حفظ حجة على من لم يحفظ وقد عرفت
رواية الجرمى الجر بما عدا وقال ابن مالك قد ثبت الجر بها فوجب القول بحرفيتها معه قال شهاب الدين بن مالك والوجه فيه
ان تجعل ما زائدة وعدا وخلا حرفى جر وفيه شذوذ لان ما اذا زيد مع حرف جر لا يتقدم عليه بل يتاخر عنه نحو فبما رحمة
وعما قليل انتهى وقد مر ذكره **بحث على** قوله على فى الصحاح قال سيبويه الفها منقلبة من واو الا انها تقلب مع المضمر ياء تقول
عليك وبعض العرب يتركها على حالها وانما تقلب الالف مع المضمر ياء لان من الضمائر الهاء فلو بقيت الالف وقلت علاه لالتبس
بالفعل كما مر فى الى قوله احدهما ان تكون حرفا بمعنى فى الغالب وقد يكون اسما بقلة بمعنى فوق وذلك اذا دخل عليها من كما سيأتى
ذكره وقال السيرافى انها حرف دائما ولا مانع من دخول حرف جر على مثله قوله وخالف فى ذلك جماعة الخ المخالف فى ذلك الشلوبين
وابن خروف وغيرهما فزعموا انها اسم دائما بمعنى فوق ونسبوا هذا القول لسيبويه والحق خلافه كما ستسمعه قوله تحن فتبدى
ما بها البيت من قصيدة لعروة بن حزام بن مهاجر العذرى شاعر اسلامى احد المتيمين الذين قتلهم الهوى وفى الاغانى
لابى الفرج ولا يعرف له شعر الا فى عفراء بنت عمه عقال بن مهاجر وكان هويها وهو ترنخ فخطبها من عمه فابت امها عليه
لفقره وتزوجها الشامى ذى مال فاشتد منى ومات فجزعت عفراء عليه جزعا شديدا وماتت بعده بايام قلائل وبلغ
معوية بن ابى سفيان الخبر فقال لو علمت بحال هذين لجمعت بينهما واول القصيدة خليلى من عليا هلال بن عامر ٭ بصنعاء
عوجا اليوم وانتظرانى ٭ ولا تزهدا فى الاجر عندى واجملا ٭ فانكما بى اليوم مبتليان ٭ وبعدها ...

مقابلة التصحيح:

معوية بن ابى سفيان الخبر فقال لو علمت بحال هذين لجمعت بينهما واول القصيدة خليلى من عليا هلال بن عامر ٭ بصنعاء
عوجا اليوم وانتظرانى ٭ فان بك لم يعرض فانى وناقتى ٭ بحجر الى اهل الحمى غرضان ٭ تحن فتبدى البيت ومنها على كبدى
من حب عفراء لو عدة ٭ وعيناى من وجد بها تكفان ٭ فيا ليت كل اثنين بينهما هوى ٭ من الناس والانعام يلتقيان ٭
ومنها تحملت من عفراء ما ليس لى به ٭ ولا للجبال الراسيات يدان ٭ كان قطاة علقت بجناحها ٭ على كبدى من شدة
الخفقان ٭ ومنها الا لعن الله الوشاة وقولهم ٭ فلانة اضحت خلة لفلان ٭ اذا ما جلسنا مجلسا نستلذه ٭ تواشوا
بنا حتى امل مكانى ٭ تكنفنى الواشون من كل جانب ٭ ولو كان واش واحد لكفانى ٭ ولو كان واش باليمامة دارة ٭
ودارى باعلى حضرموت اتانى ٭ ومنها وانى لاهوى الحشر اذ قيل اننى ٭ وعفراء يوم الحشر ملتقيان ٭ **بيان**
هلال حى من هوازن وصنعاء بالمد بلد باليمن كثير الاشجار والمياه يشبه دمشق والنسبة صنعانى وعوجا اى قفا
او من عاج عوجا ومعاجا اقام لازم متعد قاله فى القاموس ويعرض ابيهما [بمعنى] راى من باب علم [من غرض] قال فى الصحاح فقال

عرضت اليه بمعنى اشتقت اليه قال الاخفش تفسيرها عرضت من هولاء اليه لان العرب توصل بهذه الحروف كلها الفعل وانشد البيت
والحج بالفتح قال الجوهري قصبة اليمامة يذكر ويؤنث وعرضان بفتح المعجمة وكسر الراء صفة مشتقة من الفعل المذكور قوله تحن اى التاع
من حننت على الشىء حنة بالفتح وحنانا عطفت وترحمت فتبدى تظهر وهو بالباء ويروى بالواو والصبابة بالفتح
رقة الشوق وحرارته والاسى بالضم والكسر ما يتأسى به الحزين اى يتعزى ويخفف الفقد ومنه ويسمى الصبر اسى بالضم وهو محتمل
هنا ومنه حديث قبلة كان في الغريبين آسنى لما امضيت واعنى على ما ابقيت قوله آسنى اى عزنى وصبرنى واما الاسى
بالفتح فهو الحزن ومنه لا تأس لا تحزن والافصح اراده هنا لانه يفسد به المعنى قوله لقضانى اى لقضى على الموت فحذف الجار
وعدى الفعل الى الضمير المجرور وجعل مفعولا ولو كانت اسما لم يحذف ويجعل الاسم المضاف هو اليه مفعولا وفيه الشاهد وقيل
انه ضمن قضى معنى اهلكنى او قتلنى فعداه بنفسه وجه ثلاثا شاهد فيه وعفراء بفتح المهملة وسكون الفاء اسم محبوبته
سميت به لانها كانت بيضاء وتكف بالدمع من باب وعد وكوفا ووكيفا تسيل قليلا قليلا ويجوز اسناد الفعل الى الدمع
واوكف بالالف لغة والفصيح الغاني باب علم انست به واحببته والاسم الالفة بالضم ودنا منه دنوا قرب بهودان وخفقان القلب
اضطرابه واكتنفه القوم كانوا منه يمنة ويسرة واليمامة بلد من بلاد العوالى وهى بلاد بنى حنيفة قيل من عروض اليمن وقيل من
بادية الحجاز وحضرموت وتضم الميم قال الجوهري اسم بلد وقبيلة ايضا وهما اسمان جعلا واحدا ان شئت بنيت الاسم
الاول على الفتح واعربت الثانى باعراب ما لا ينصرف قلت حضرموت والتصغير حضيرموت تصغر الصدر منهما قوله
ولكن لا تواعدوهن الاية في سورة البقرة هذا الاستدراك فيه وجوه احدها انه استدراك من جملة ستذكرونهن فان الذكر
يقع على انحاء ووجوه متعددة فاستدرك منه وجه نهى فيه عن ذكر مخصوص والا لانه يحتاج تحت مطلق الذكر والثانى
وهو المحكى عن ابى البقاء انه مستدرك من قوله فيما عرضتم وليس بواضح والثالث قاله الزمخشري ان المستدرك من جملة
محذوفة تقديرها علم الله انكم ستذكرونهن فاذكروهن ولكن لا تواعدوهن سرا وقوله سرا فيه وجوه احدها ان يكون
مفعولا ثانيا لتواعدوهن والثانى انه حال من فاعل تواعدوهن اى لا تواعدوهن مستخفين بذلك والثالث انه نعت
مصدر محذوف اى مواعدة سرا والرابع انه حال من ذلك المصدر المعرف اى المواعدة مستخفية والخامس ان
ينتصب على الظرف مجازا اى فى سر والسادس وهو قول الاخفش سعيد بن مسعدة المجاشعي فى كتاب معانى القران
انه مجرور يعنى فلما حذف الجار وقع مفعولا ووافقه على ذلك ابو محمد مكى بن ابى طالب فى كتاب مشكل الاعراب قال فى قوله
ولكن لا تواعدوهن سرا اى على سر اى على نكاح ثم قال فان جعلته من السر الذى هو الاخفاء كان نصبه على الحال من المضمر فى
تواعدوهن تقديره ولكن لا تواعدوهن النكاح متسارين به ولا مظهرين له انتهى وعلى الاقوال الاربعة فلا بد من حذف
مفعول تقديره لا تواعدوهن نكاحا والسر ضد الجهر وقيل يطلق على الوطء وعلى الزنا بخصوصه وانشدوا للحطيئة
ويحرم سر جارتهم عليهم ٭ ويأكل جارهم انف القصاع ٭ لكنه غير مراد فى الاية قوله وكذلك لاقعدن لهم الاية فى سورة
الاعراف قوله لاقعدن جواب قسم محذوف وذلك القسم المقدر وجوابه جواب الشرط والتقدير فبما اغويتنى فوالله
لاقعدن والقعود كناية عن الترصد بل مجاز متفرع عليها لان المراد من الصراط المستقيم الدين القويم وهو لا يصلح
متعلقا للقعود الحقيقى وقوله صراطك فى نصبه ثلاثة اوجه احدها نصب على اسقاط الخافض وهو قول الزجاج
وشبهه بقول العرب ضرب زيد الظهر والبطن اى على الظهر والبطن ووافقه مكى بن ابى طالب وفيه ان حروف الجر

لايطرد

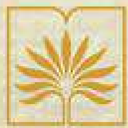
لايطرد حذفه بل هو مخصوص بالضرورة والثانى نصبه على الظرف اى فى صراطك وفيه ان الظرف المكانى المختص لا يصل اليه الفعل بنفسه بل بفى تقول صليت فى المسجد ونمت فى السوق ولا تقول صليت المسجد الا ما استثنى فى كتب النحو وان ورد غير ذلك فشاذ او ضرورة والثالث نصبه على المفعول به على تضمين معنى اللزوم اى لالزمن صراطك مترصدا كما يفعل قطاع الطريق للسابلة وهذا اولى

قوله والثانى الخ اى من الامرين وقوله على الذى نزلت اى عليه بحذف الجار والمجرور كليهما يعنى والاسم لا يحذف فتعين انه حرف

قوله ويشرب مما تشربون الاية فى سورة المؤمنين قال الفراء تقديره مما تشربون منه ثم حذف منه وفيه الشاهد وقال مكى ما والفعل مصدر فلا يحتاج الى عائد ويجوز ان يكون بمعنى الذى ويحذف العائد من تشربون اى مما تشربونه وح فلا شاهد

قوله احدها الاستعلاء اى بيان ان شيئا تفوق واستعلى على ما بعد على الا اذا صار الشئ مشهورا فى الاستعمال فى شئ لا يراعى اصل معناه نحو ما اعظم الله ومنه توكلت على الله كانك تحمل ثقلك عليه ثم صار بمعنى وثقت به حتى استعمل فى البارى تع ومنه سيروا على اسم الله اى طيرتين به ذكره الرضى وسيأتى الاشارة اليه قوله وعليها وعلى الفلك الاية فى سورة المؤمن قوله وعليها اى على الابل واختير لفظ على فى قوله وعلى الفلك على لفظ فى كقوله قلنا احمل فيها للمناسبة قوله وعليها كذا اجابوا وقد يفرق بين المقامين بان سفينة نوح كانت محيطة بهم كالوعاء ذات بطون والمحمولون فى بطونها على طبقاتهم ولهذا قال فيها دون عليها واما غيرها فالاستعلاء فيها واضح لان الناس على ظهرها فالاستشهاد بهذه الاية متجه قوله او اجد على النار الاية فى سورة طه معنى الاستعلاء هنا ان اهل النار يستعلون المكان القريب منها كما قال سيبويه فى مررت بزيد انه لصوق بمكان يقرب من زيد اولان المصطلين بها والمستمتعين اذا تكنفوها قياما وقعودا كانوا مشرفين عليها ومنه بيت الاعشى وبات على النار الندى والمحلق وقد تقدم شرحه فى شواهد الباء قوله وقد يكون الخ يعنى ان على تأتى للاستعلاء الحقيقى كما تقدم وقد يكون الاستعلاء معنويا على سبيل التوسع تقول زيد عليه دين تشبيها للمعانى بالاجسام فكانه يحمل ثقل الدين على عنقه او على ظهره كانه فوق قال نجم الائمة ومنه على قضاء الصلوة وعليه القصاص لان الحقوق كانها راكبة لمن تلزمه وكذا قوله تع كان على ربك حتما مقضيا تعالى عن استعلاء شئ عليه ولكنه اذا صار الشئ مشهورا فى الاستعمال فى شئ لا يراعى اصل معناه انتهى ومعنى كان على ربك الاية ورودهم النار امرا كائنا لازما جازما قضاه الله على نفسه وحتمه على خلقه فلا خلف فيه

قوله ولهم على ذنب الاية فى سورة الشعراء يعنى ولهم على تبعة ذنب اى لزوم حق هو قود القتيل الذى قتله وهو القبطى وقيل جبار فرعون واسمه قاتون قال الزمخشرى وسمى تبعة الذنب ذنبا كما سمى جزاء السيئة سيئة انتهى والقبط بالكسر نصارى مصر الواحد قبطى على القياس قاله الفيومى قوله فضلنا بعضهم الاية فى سورة بنى اسرائيل اى انظر يا محمد كيف فضلنا بعضهم على بعض فى الرزق والجاه بان جعلنا بعضهم غنيا وبعضهم فقيرا وبعضهم موالى وبعضهم عبيدا وبعضهم اصحاء وبعضهم مرضى على حسب ما علمناه من المصالح وانتصاب كيف بفضلنا على الحال ولا يعمل فيه انظر لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله فالارتقاء بعلى ليس انما هو بالمنزلة بمعنى انهم متفاوتون بالفضل فهو استعلاء معنوى قوله واتى المال على حبه الاية فى البقرة على حبه مع حب المال والشح به قاله فى الكشاف كما روى ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم اعظم الصدقة اجرا ان تؤتيه وانت صحيح تأمل العيش وتخشى الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقيل الحديث حين سئل صلى الله عليه وسلم اى الصدقة افضل قال ان تؤتيه وانت صحيح شحيح واما تأمل العيش الخ فنسبه الزمخشرى الى ابن مسعود قال ابن كمال على حبه حال من الضمير فى آتى وقال مكى فى مشكل الاعراب على حبه الهاء تعود على المؤمن المعطى للمال



والمفعول محذوف اى حبه للمال وقيل انها تعود على المال اى واتى المال على حب المال الرجل فاضيف المصدر الى المفعول وقيل انها ترجع
الى الايتاء اى واتى المال على حب الايتاء وعلى الاول نصب ذوى القربى بالحب اى على حب المؤمن ذوى القربى وفى الاوجه الاخر تنصبه
باتى وقيل انها تعود على الله لتقدم ذكره انتهى ملخصا قوله وان ربك لذو مغفرة الاية فى سورة الرعد قوله للناس على ظلمهم قال فى الكشاف
اى مع ظلمهم انفسهم بالذنوب ومحله الحال بمعنى ظالمين لانفسهم انتهى والمراد من المغفرة الستر والامهال على ظلمهم قال ابن كمال فى محل
النصب على الحال والعامل فيه المغفرة اى ظالمين انفسهم اى ظالمين فان على البعض مع انتهى قوله اذا رضيت على بنو قشير البيت
للقحيف بضم القاف وزان زبير بن حمير العامرى وقيل العقيلى وقيل بن عمير بن سليم الذى شاعر مقل فى الطبقة العاشرة
من شعراء الاسلام شبب بخرقاء صاحبة ذى الرمة التى هى من بنى عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وبعده ولا تنبو سيوف
بنى قشير • ولا تمضى الاسنة فى صفاها • **بيان** اذا ظرف لا عجبنى الواقع جوابا لها مضافة الى جملة الشرط ورضيت بكسر الضاد
ومصدره الرضوان وهو بكسر الراء وضمها مع سكون الضاد لغة قيس وتميم بمعنى الرضى خلاف السخط كالمرضاة والشاهد فى على
حيث وقع موضع عن لان الرضى انما يتعدى بعن لا بعلى وفى الصحاح ربما قالوا رضيت عليه فى معنى رضيت به وعنه وقال الفيومى
رضيت عن زيد ورضيت عليه لغة لاهل الحجاز وبنو كعب بن ربيعة يقولون رضى الله عليك وقيل ضمن رضى معنى عطف وليس
ببعيد والكسائى حمل على سخط كما حمل بعث منه على اشتريت منه وقشير بالضم ابو قبيلة وهو قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن
صعصعة بن معوية بن بكر بن هوازن وجملة لعمر الله معترضة مؤكدة للاعجاب مبتدا حذف خبره وجوبا تقديره يمينى او قسمى
واصل اعجبنى يعجبنى عدل عنه الى الماضى لتحقق الاعجاب وثبوته وتانيث ضمير رضاها باعتبار الجماعة وبنا السيف اذا لم يعمل فى الضريبة
وتمضى تذهب قوله فى ليلة لا نرى بها احدا البيت من ابيات لعدى بن زيد عن سيبويه وقيل لبعض الانصار وفى الاغانى
لاحيحة بن الحلاج بن الحريش الاوسى يكنى ابا عمرو وقبل البيت على ما فى الاغانى • يشتاق قلبى الى مليكة لو • امست قريبا لمن
يطالبها • ما احسن الجيد من مليكة و • اللبات اذ زانها ترائبها • يا ليتنى ليلة اذا هجع النا • س ورام الكلام صاحبها • لتبكنى
قينة ومزهرها • ولتبكنى قهوة وشاربها • ولتبكنى ناقة اذا رحلت • وغاب فى سرنخ مناكبها • ولتبكنى عصبة اذا
اجتمعت • لم يعلم الناس ما عواقبها • فى ليلة لا نرى بها احدا • يحكى علينا الا كواكبها • **بيان** مليكة الجهنية اسم محبوبته والجيد
بالكسر العنق او مقلده او مقدمه والجمع اجياد وجيود واللبات جمع اللبة وهو المنحر وزانها الزينة والترائب موضع القلادة
وظله اللبيب وجمعه الباب وهجع نام ليلا من ابن السكيت لا يطلق الا على نوم الليل والقينة الامة البيضاء وهكذا قيده ابن السكيت
على ما حكى عنه قيل تختص بالمغنية وقيل مطلقا ومزهرها بالكسر غناؤها او كمزمار وهو آلة الزمر والقهوة الخمرة والسرنخ
كجعفر الارض الواسعة والمنكب مجتمع راس الكتف والعضد لانه يعتمد عليه قوله فى ليلة لا نرى البيت يريد انه خلا بمحبوبته
فى ليلة لا يطلع عليهما احد فيخبر بحالهما الا الكواكب لو كانت ممن تخبر وتحكى واستشهد سيبويه بهذا البيت على رفع الكواكب
بدلا من ضمير يحكى لانه فى المعنى منفى ولولا ان القافية مرفوعة لنصب على البدل من احدا لانه منفى لفظا ومعنى فالبدل منه
اقوى او على الاستثناء من احد كما قيل والشاهد فى قوله يحكى علينا اى عنا او بتضمين يحكى معنى ينم من نم الرجل الحديث نما
من بابى قتل وضرب سعى به ليوقع فتنة او وحشة قوله لتكبروا الله الاية فى سورة البقرة ولتكبروا واعلموا ما علم من كيفية
القضاء والخروج من عهدة الفطر وعلى ما هداكم متعلق بتكبروا وفى على وجهان احدهما ما ذكره المص من انها بمعنى لام
العلة وما مصدرية والتقدير لهدايته اياكم وفيه تامل لان المجاز فى الحرف ضعيف والثانى انها على بابها من الاستعلاء

وعلى



دعدّى فعل التكبير لتضمنه معنى الحمد قال فى الكشاف كانه قيل ولتكبروا الله حامدين على ما هداكم قال بعضهم وهذا منه تفسير معنى الاعراب
اذ لو كان كذلك لكان تعلق على بحامدين المقدر لا بتكبروا والتقدير ولتحمدوا الله بالتكبير على ما هداكم كما قدره وانى قوله
قد قتل الله زيادا عنى بقولهم اى صرفه بالقتل عنى وفى قوله ويركب يوم الروع منا فوارس • بصيرون فى طعن الكلى
والاباهر • اى متحكمون بالبصيرة فى طعن الكلى قوله علام تقول الرمح البيت من قصيدة لعمرو بن معدى كرب بن عبد الله
بن عصم بن زبيد الاصغر وهو منبه بن ربيعة بن مسلمة بن مازن بن ربيعة بن منبه بن زبيد الاكبر بن الحارث
بن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج الزبيدى المذحجى يكنى ابا ثور قدم على رسول الله صلعم فى وفد زبيد فاسلم سنة
تسع او عشر واقام بالمدينة برهة ثم شهد فتوح العراق وكان شاعرا محسنا مشهورا بالشجاعة قتل يوم القادسية او مات
عطشا وقيل خرج فى وقعة نهاوند فحمل فمات بقرية من قراها تسمى روذه سنة احدى وعشرين وقبل البيت • ولما رأيت
الخيل زورا كانها • جداول زرع ارسلت فاسبطرت • هتفت بخيل من زبيد فداعست • اذا اضطردت
جالت قليلا فكرت • فجاشت الى النفس اول مرة • فردت على مكروهها فاستقرت • بيان زور بالضم جمع ازور
اى معوج الزور وهو وسط الصدر والجداول جمع الجدول وهو النهر الصغير واسبطرت امتدت وداعست
اثرت فى الارض من شدة وطئها وكرت عطفت للجولان وجاشت النفس ارتفعت من حزن او فزع او غثت واستقرت
سكنت قوله علام حرف الجر دخل على ما الاستفهامية فحذف الفها وهو فى معنى لاى والرمح يروى بالرفع على انه مبتدا مخبر بما
بعده والجملة محكية بالقول بالمعنى وبالنصب على جعل تقول كتظن لتوفر شروطه من كونه بلفظ المضارع وتصديره بتاء الخطاب
وكونه حاضرا ولم يفصل بينه وبين الاستفهام بشئ وان كان اجراؤه مجرى الظن عند بنى سليم غير مشروط باحد هذه الشروط ولذلك
اورده المص فى التوضيح شاهدا على اعمال تقول عمل تظن من كونه بعد استفهام فالرمح مفعول اول وجملة تثقل فى موضع المفعول
الثانى والمعنى باى حجة احمل السلاح اذا لم اقاتل عند كر الخيل ويروى بدل عاتقى ساعدى قوله اذا انا لم اطعن اى لم يثقل ساعد
الرمح فى وقت ترك الطعن بزمان كر الخيل فاذا الاولى ظرف ليثقل والثانى ظرف لقوله لم اطعن قوله ودخل المدينة على حين
الاية فى سورة القصص قيل المراد من حين غفلة وقت القيلولة وكلمة على بمعنى فى اى دخلها فى وقت القيلولة وقيل فى موضع الحال
اما من الفاعل اى كائنا على حين غفلة اى مستخفيا واما من المفعول قوله واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك الاية فى سورة
البقرة واتبعوا عطف على جواب لما اى نبذوا كتاب الله واتبعوا كتب السحرة وما موصولة وتتلو حكاية حال ماضية والعائد
محذوف اى ما تتلوه اى الكتب التى كانت تقرؤها المتمردون من الجن قوله على ملك فيه قولان احدهما انه على معنى
فى اى فى زمن ملكه اى شرعه والثانى ان يضمن تتلو معنى تتقول اى تتقول على ملك سليمان وتقول تتعدى بعلى قال الله
فى سورة الحاقة ولو تقول علينا بعض الاقاويل اى لو تقول محمد صلعم ومعناه لو كذب علينا وهذا الثانى اولى فان التجوز فى الافعال
اولى من التجوز فى الحروف كما عرفت سابقا وهو مذهب البصريين قوله اذا اكتالوا على الناس الاية فى سورة المطففين قوله
على الناس فيه اوجه احدها انه متعلق باكتالوا وعلى ومن يتعقبان هنا وقال الفراء يقال اكتلت على الناس استوفيت
واكتلت منهم اخذت منهم ما عليهم وقيل على ومن بمعنى يقال اكتلت عليه ومنه والاول اوضح وقيل على متعلقة بيستوفون
قال الزمخشرى لما كان اكتيالهم لا يضرهم ويتحامل فيه عليهم ابدل على مكان من للدلالة على ذلك ويجوز ان يتعلق بيستوفون
وتقدم المفعول على الفعل لافادة الخصوصية اى يستوفون على الناس خاصة فاما انفسهم فيستوفون لها انتهى قال فى الدر المصون



وهو حسن قوله حقيق ان لا اقول الاية في سورة الاعراف وفيها وجوه احدها حقيق على ان لا اقول بالتشديد كما هي القراءة المشهورة
وهو قراءة نافع اذ الاصل قول الحق حقيق علي فقلب اللفظ فصار انا حقيق على قول الحق لكن استشكل ذلك الزمخشري الثاني حقيق
على ان لا اقول بالتخفيف وهو قراءة عبد الله كما عليه العامة الثالث ان يكون على بمعنى الباء كما ان الباء بمعنى على في قوله ولا
تقعدوا بكل صراط اى على كل ويؤيده قراءة ابي حقيق بان لا اقول وحكى الفراء رميت على القوس وبالقوس وجئت على
حال حسنة وبحال حسنة الا ان الاخفش لم يجوز اطراده ولان مذهب البصريين عدم التجوز في الحروف الرابع ان يضمن حقيق معنى حريص
كما ضمن هيجني معنى ذكرني في بيت النابغة اذا تغنى الحمام الورق هيجني ولو تعزيت عنها ام عمار او ضمن معنى المجبول ولذلك
عدى بعلى اى مجبول على ذلك جدير به الخامس وهو الاوجه والادخل في نكت القرآن ان يكون موسى ع اغرق في وصف
نفسه بالصدق في ذلك المقام فقال انا حقيق على قول الحق اى واجب على قول الحق ان اكون انا قائله ولا يرضى الا مثلي
ناطقا به السادس ان يكون على متعلقة برسول ومن ابن مقسم حقيق من نعت رسول اى رسول حقيق من رب العالمين
ارسلت على ان لا اقول على الله الا الحق والاكثر لم يخطر لهم الا تعليقه الا بحقيق قوله اركب على اسم الله اى ملتزما به فكانه ركب
محملا الى مقصودك من قولهم ركبته الديون اى لزمته قوله للتعويض اى عن الجار والمجرور المحذوف عن صح قوله ان الكريم وابيك
يعتمل البيت وقبله • اني لكسلان وشارب من مائها ومغتسل • بيان الكسل التثاقل عن الامر وقد كسل
كسلا فهو كسل من باب تعب وكسلان ايضا وامراة كسلة بالكسر والجمع كسالى بالضم الكاف وفتحها والكريم العزيز وكل نفيس
كريم وكرائم المال نفائسه اسمان وابيك اى وحق ابيك ويعتمل خبر ان ما لجوهري واعتمل اى اضطرب في العمل وانشد
البيت واستشهد المص في قوله على من يتكل فان اصله من يتكل عليه فحذف عليه وزاد على قبل الموصول تعويضا للمحذوف
والتقدير ان لم يجد يوما من يتكل عليه وهو قول ابن جني وح فتكون من موصولة وقال الرضي على اليس فيه زائدة
بل الكلام على التقديم والتاخير واصله ان لم يجد يوما من يتكل عليه فامتنع الضمير المجرور الراجع الى الموصول كما مر في باب الموصولات
فقدم على من يتكل فصار على من يتكل فجاز حذف الضمير لاتصاله بمتكل صريحا لان المانع من النصب الحرف الجار قوله ولا يواتيك
فيما ناب من حدث البيت من ابيات تعزى الى سالم بن وابصة بن عبيد بن قيس الاسدى من شعراء عبد الملك
بن مروان في الطبقة الاولى من التابعين كان والى الرقة ثلاثين سنة وكان شابا في خلافة عثمان ومات في اخر خلافة
هشام بن عبد الملك والبيت قال السيوطي اورده ثعلب في اماليه وقبله • يا ايها المتحلي غير شيمته • ومن خليقته الافراط
والملق • عليك بالقصد فيما انت قائله • ان التخلق ياتي دونه الخلق • ولا يواتيك البيت وبعده • يا جمل ان يبل سربال
الشباب فما • يبقى جديد على الدنيا ولا خلق • وانما الناس والدنيا على سفر • فناظر اجلا منهم ومنطلق • ثم قال واورده
ابو زيد في نوادره بلفظ ولا يواسيك واورد بعده لا امنع الحق مظلوما ولا وكل • في النائبات ولا هيابة فرق انتهى
وفي طبقات الشعراء صورة الابيات هكذا كما نقل عنه غير واحد سميتني خلقا من خلة قدمت • ولا جديد لمن لا يلبس الخلق •
يا ايها المتحلي غير شيمته • ومن خلايقه الاقصار والملق • ارجع الى خلقك المعروف ديدنه • ان التخلق ياتي دونه
الخلق • بيان المتحلي المتجمل والشيمة الجبلة التي خلق الانسان عليها والجمع شيم والخليقة الطبيعة والافراط مجاوزة
الحد وفرط في الامر تفريطا قصر وضيعه والملق التملق قوله عليك بالقصد اى طلب الاسد ولم يجاوز الحد وهو على قصد
اى رشد والمتخلق الذي يتكلف خلقا ليس من شيمته عن ابي زيد والخلق بضمتين السجية قوله ولا يواتيك من اتيته مالا

بالم

ء هو محل الاستشهاد ويجب اللوم
قاله ابو الحسن والفراء والفارسي
قالوا ان على بمعنى الباء كما صح

بالمدّ اعطيته وآتيت المكاتب اعطيته اى حططت عنه وفى لغة لاهل اليمن تبدل الهمزة واوا فيقال واتيته على الامر مواتاة وافقته وهى المشهورة
على السنة الناس ويواتيه يعطيه ويعامله وفى بعض النسخ ولا يواتيك بالنون من الونى بالقصر والمدّ بمعنى الراحة قاله بعضهم والمعنى
لا يريحك من تعب الحوادث الا اخو ثقة ولم اعثر على هذا المعنى فى كتب اللغة ونائبة امر ينوبه نوبة اصابه واحداث الدهر نوبه ونوازله
واخو ثقة من يؤتمن به والشاهد فى قوله فانظر بمن تثق اى فانظر لنفسك ثم استانف الاستفهام وهو قوله بمن تثق قوله ان يبل
من بلا الثوب يبلى من باب تعب بلى بالكسر والقصر وبلاء بالفتح والمد خَلُقَ فهو بال قوله ولا اخلق بالفتح اى البالى والآجل فاعل
خلاف العاجل والمنطلق الذاهب والوكل العاجز وهيابة يخاف الناس وفرق من فَرِقَ فَرَقا من باب تعب خاف ويتعدى
بالهمزة فيقال افرقته قوله والثانى اى الزيادة لغير التعويض قوله ابى الله الا ان سرحة مالك البيت من قصيدة لحميد كزبير بن ثور
بمثلثة مفتوحة الهلالى الصحابى فى الاغانى عن محمد بن ابى فضالة النحوى قال تقدم عمر الى الشعراء ان لا يشبب رجل بامراة الا جلده
فقال حميد وذكر شعرا فيه واول القصيدة • نات ام عمرو فالفؤاد مشوق • يحن اليها نازعا ويتوق • الى ان قال ابى الله الا ان
سرحة مالك • على كل افنان العضاة تروق • وهل انا ان عللت نفسى بسرحة • من السرح ماخوذ علىّ طريق • سقى السرحة المحلال
بالاجرع الذى • به السرح دجن دائم وبروق • **بيان** نات بعدت والشوق الى الشئ نزاع النفس اليه من باب قال
والمفعول مشوق ويحن يتعطف ويترحم والنازع الشائق ويتوق يشتاق ايضا والسرح شجر عظام طوال الواحد سرحة نص
عليه فى الصحاح ثم قال واما قول حميد بن ثور ابى الله الا ان سرحة الخ فانما كنى به عن امراة وفى شواهد السيوطى قال ثعلب فى اماليه
كنى بالسرحة عن امراة واصلها الشجرة العظيمة الطويلة والافنان الغصون الملتفة جمع فنن والعضاة وزان كتاب من شجر الشوك كالطلح
والعوسج والهاء اصلية والواحدة عِضَة بكسر العين فيقال بالهاء الاصلية ومنهم من يقول اللام فى الواحدة محذوفة وهى واو والهاء للتانيث
عوضا عنها فيقال عضة كشفة والاصل عضوة ومنهم من يقول اللام المحذوفة هاء وربما ثبتت مع هاء التانيث فيقال عَضَهَة كعنبة
وربما قالوا اعضاه وتروق من راقنى الشئ يروقنى اعجبنى قال الجوهرى ومنه قولهم غلمان روقة وجوار روقة وهو جمع رائق
مثل صاحب وصحبة وروق مثل بازل وبزل وتح فتكون كلمة على فى البيت زائدة لغير تعويض لان المعنى ان سرحة مالك تروق
كل افنان العضاة وهو قول ابن مالك ونص سيبويه على ان على لا تزاد ولا حجة فى البيت لاحتمال تضمين تروق تشرق ولذلك
تنظر فيه المص وجعل تروق هنا بمعنى تعلو وترتفع بمعنى اراد الشاعر ان هذه الشجرة تعلو وترتفع على سائر افنان العضاة فلما ضمن
تروق معنى ترتفع تعدى بعلى قيل وعلى قول ثعلب وما فى الصحاح من انه كنى بالسرحة عن امراة يمكن ان يكون افنان العضاة كناية
عن نسوة اخر فيصح اسناد ما يترتب على الاعجاب وهو حصول العجب اليهن فيبقى تروق على معناه من غير تضمين فيصح حمل معنى البيت
ولكن لا يخلو من بعد والسرحة مفعول سقى والمحلال صفته والاجرع الارض ذات الحزونة تشاكل الرمل لا تنبت والدجن فاعل سقى
والدجن وزان فلس المطر الكثير قوله لسوء صنيعه الخ من صنع به صنيعا قبيحا فعله وفى بعضها لسوء فعله على انه لا يئاس اى
لكنه لا يئاس من اليس منه كسمع ايأسا قنط وقيل اليس اليأس من باب تعب وكسر المضارع لغة واسم فاعله آيس ويقال انه مقلوب
من يئس قوله فوالله لا انسى قتيلا رزيته البيتان من ابيات لابى خراش بكسر الخاء المعجمة والراء المثلثة بعدها شين واسمه خويلد
بن مُرّة الهذلى الشاعر الفارس المشهور ادرك الجاهلية والاسلام وكان احد الفصحاء مات فى ايام عمر يقال انه نهشته حية
حين نزل عليه نفر من اليمن فاخذ القربة وسعى نحو الماء تحت الليل فنهشته ولم يعلمهم حتى اصبحوا فوجدوه فى الموت فاقاموا حتى
دفنوه فبلغ عمر خبره فكتب الى عامله ان ياخذ النفر الذين نزلوا بابى خراش فيغرمهم ديته والابيات هذه • دعوت الهى بعد

عروة اذ نجا خراش وبعض الشر اهون من بعض ۝ كانهم يتشبثون بطائر خفيف المشاش عظمه غير ذى نحض ۝ يبادر قرب الليل وهو مهابذ يحث
الجناح بالتبسط والقبض ۝ ولم يك مثلوج الفؤاد مهبجا اضاع الشباب فى الربيلة والخفض ۝ ولكنه قد نازعته مخامص على انه
ذو مرة صادق النهض ۝ فوالله لا انسى قتيلا رزئته بجانب قوسى ما بقيت على الارض ۝ على انها تعفو الكلوم وانما توكل بالادنى وان
جل ما يمضى ۝ ولم ادر من القى عليه رداءه سوى انه قد سل عن ماجد محض ۝ كليث ابى شبلين للقرن محطم خشون كريم العهد ليس بذى
محض ۝ وكان سبب انشاد هذه الابيات ما حكاه السيوطى عن ابى عبيدة اغارت ثمالة بقوسى فقتلوا عروة اخا ابى خراش واسروا ابنه
خراشا فمن اسره اوقع لرجل منهم فجهد يده ان يخبره من هو فلم يفعل فبينا الآسر وخراش فى ماشيته لرصاده ابن عم له قد عرف خراشا
فقال له اتعرف مكان اهلك قال نعم فالقى عليه ثوبه مجير الدرا فقبل الآسر بالسيف صلتا فقال اسيرى فقال كذبت قد اجرته فكف عنه
ولحق خراش بابيه فقال من اجارك فاخبره قال فمن الرجل قال ما اثبته فمدحه ابو خراش وهو لا يعرفه قال ابو عبيدة وكان
يقال لم نعلم شاعرا مدح رجلا ولم يعرفه الا ابا خراش **بيان** ثمالة كثمامة لقب عوف بن اسلم ابى بطن وانما لقب به لانه اطعم
قومه وسقاهم لبنا بثمالته قوله دعوت الهى الخ يروى يد لها حدت وعروة هو الاسد وبه سمى عروة بن خويلد المقتول وخراش
هو ولده الذى نجا من القتل قوله وبعض الشر الخ هذا المثل من قول طرفة بن العبد حين امر النعمان بقتله فقال ابا منذر افنيت
فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر اهون من بعض يضرب عند ظهور الشرين بينهما تفاوت وهذا كقولهم ان فى الشر خيارا قوله
كانهم اى الذين يعدون خلف خراش والتشبث التعلق والمشاش جمع مشاشة بالضم رؤس العظام الممكنة المضغ ويقال لكل
ما استخف وغير ذى نحض اى غير كثير اللحم والمهابذ بالمعجمة الربيع فى العدو او انه مقلوب هذب وكلاهما بمعنى والحث الحض والتبسط
النشر والقبض الاسراع فى الطريق ضد البسط ومنه والطير صافات ويقبضن والمثلوج الفؤاد البليد والمهبج بالباء الموحدة
كمعظم الثقيل النفس او المضطرب والربيلة كسفينة السمن والنعمة والدعة اى كبده بارد والخفض مثله وهو فى خفض من العيش
اى فى سعة وراحة والمنازع التخاصم والتناول والمخامص جمع مخمصة وهى المجاعة وفى بعض النسخ قد لوحته مخامص وفى بعضها مجاوع
بدل مخامص ولوحته غيرته اى هو نهوض الى المكارم لا يكذب فيها اذا نهض لانه اذا سار آثره زاده اصحابه وعلى انه استدراك من قبيل
ما نحن فيه اى لكنه ذو مرة ذو قوة صادق النهض اى صاحب نهضات فى الامور صائبات والمراد بالقتيل فى قوله لا انسى قتيلا ابنه
عروة ورزئته بالبناء للمفعول اى اصبت به صفة قتيلا وبجانب متعلق بقتيل وقوسى كسكرى موضع ببلاد السراة له يوم وفيه قتل
عروة المذكور ونجا خراش فلحق بابيه واخبره بالوقعة فرثى ابنه بهذه الابيات وما فى ما بقيت مصدرية زمانية وفى نسخة ما
مشيت قوله على انها تعفو فى موضع الحال وعامله لا انسى والمعنى لا انساه على عفا الكلوم اى اذكره عافيا كلمى وضمير انها للقصة او العادة
وتعفو تذهب وتبرء او تنسى والكلوم الجراحات واراد هنا الحرقة عند ابتداء الفجيعة والشاهد فى وروده على للاستدراك اى لكنه
تعفو ويكون المعنى لا انساه لكن العادة نسيان المصايب البعيدة العهد ويروى بلى انه تعفو الكلوم وعلى هذا فلا شاهد فى البيت
قوله وانما توكل بالادنى الخ بحذف احدى التائين تخفيفا ويروى توكل بضم النون وفتح الواو ومعناه انما يحزن لما يمسى حديثا وينسى ما
مامضى وان جل او معناه انما توكل اى العادة بالادنى اى تحرق بالمصيبة القربى اى الاقرب وان كان القديم اعظم قال الاصمعى هذا
بيت حكمة انتهى وقد سبقه الى هذا المعنى الثلب العنبرى من اصحاب النبى صلى فى قوله بنيّنا لدى عنز يرضها من ان يكون فراقها جزا
حادث ما امر مهمك والاول تنساه وان عزا وفى نسخة بدل سوى خلا انه والماجد الكريم ويروى على انه قد سل وفى الحماسة ولكنه
قد سل والمعنى لا اعرف اسم الممدوح ونسبه الا انه او لكنه ولد كريم بما ظهر من فعله والقرن بالكسر من يقاومك فى القتال والخشوف

الجوال بالليل وكريم العهد بمعنى كثير العفو والصفح والامان والمخض من مخض الدهر بالفتنة اتى بها قوله بكل قد اوينا البيان كما في اغلب النسخ
من قصيدة نحو عشرين بيتا لعبد الله التيمي بن عبيد الله احد بني عامر بن تيم الله المعروف بابن الدمينة والدمينة اسم امه وهي بنت
حذيفة السلولية يكنى ابا السرى شاعر اسلامي وكان بلغه ان رجلا من اخواله من سلول يأتي امرأته ليلا فرصده حتى اتاها فقتله ثم قتلها
بعدها ثم اغتاله سلولي بعد ذلك فقتله واول القصيدة • الا يا صبا نجد متى هجت من نجد • لقد زادني مسراك وجدا على وجد •
ويقال ان مطلعها • الا هل من البين المفرق من بد • وهل لليال قد تسلفن من رد • وقبل البيت • وقد زعموا ان المحب اذا دنى • يمل
وان النأي يشفي من الوجد • بكل تداوينا الخ **بيان** الصبا وزان العصا الريح تهب من مطلع الشمس ونجد بلاد بين الحجاز والعراق
وهاجت الريح هبت وبُدّ مصدر بددت الشيء بدّا من باب قتل فرقته وتسلفن من سلف سلوفا من باب قعد مضى وانقضى ودنى
قرب ويمل يسأم ويضجر والنأي البعد والوجد من وَجِدَ بالكسر حزن وبكل مضاف الى محذوف اى بكل دواء وضمير يشف عائد اليه قوله
على ان الخ فعلى في الموضعين استدراك وابطال لما قبله بمنزلة لكن فهي متعلقة بما قبلها قوله وتعلق الخ الاشارة بهذه الى المفيدة للا
ستدراك والاضراب قوله عند من قال بها اشارة الى انه غير مرضي له كما سيأتي ذكره في الباب الثالث والمرضي له الوجه الذي اختاره ابن الحاجب
من كونها خبر المحذوف تقديره والتحقيق على ان الخ قوله ان تكون اسما بمعنى الخ نحو من عليه بمعنى من اعلاه ومن فوقه ودليل الاسمية دخول
حرف الجر عليه وحكى ابن ام قاسم خلافا في كونها في هذه الحالة معربة او مبنية وجزم ابن الحاجب بكونها مبنية قال لحصول مقتضى البناء
وهو مشابهة الحرف في لفظه واصل معناه ووافقه الرضي على ذلك قوله غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها هو لمزاحم بن الحارث
وقيل ابن عمرو العقيلي شاعر اسلامي معاصر لجرير والفرزدق ويقال جاهلي وتمامه • تصل وعن قيض ببيداء مجهل • ومطلع القصيدة
خليلي عوجا بي على الربع نسأل • متى عهده بالظاعن المتحمل • وقبل البيت قطعت بشوشاة كأن قتودها • على خاضب يعلو الاماعز
هيكل • اذلك ام كدرية ضل فرخها • لقى ببشرورى كاليتيم المعيل • وبعده غدوا طوى يومين عند انطلاقها • كليلين من سير
القطا غير مؤتل • **بيان** عوجا اقصدا والربع محلة القوم ومنزلهم والعهد الالتقاء والظاعن المرتحل والمتحمل الاحتمال من
دار الى دار قوله قطعت مفعوله محذوف اى البادية وقطعته جزته وشوشاء وشوشاة بالهاء الناقة الخفيفة والقتود بالضم
جمع قتد وهو خشب الرحل والخاضب الظليم الذي اكل الربيع فاحمر طرفا رجليه ولا يقال ذلك الا للظليم دون النعامة والاماعز
جمع امعز وهي الارض الصلبة ذات الحجارة يقال مكان امعز وارض معزاء والهيكل الضخم ويروى بدله الجفل اى سريع الذهاب
ومعناه قطعت البادية بناقة مسرعة كأنها نعام مسرع في الارض الصلبة واذلك اشارة الى الخاضب مبتدأ حذف خبره لدلالة
الحال والمعنى اذلك الخاضب يشبه ناقتي في خفتها وسرعتها ام كدرية وهي القطاة في لونها كدرة لانها نوعان كدري وهو غبر
اللون وجوني وهو اسود اللون والفرخ من كل بائض كالولد من الانسان ولقى بالفتح الملقى لهوانه وبشرورى بالفتح اسم جبل والمعيل
من العيلة وهي الحاجة وقد عال الرجل عيلا افتقر او عال اليتيم كفله وقام به وقوله غدت فعل ناقص اى سارت واسمها ضمير
القطاة ومن عليه من فوقه اى من فوق الفرخ فعلى اسم بمعنى فوق وما بعدها مجرور بالاضافة وغير الشاهد وقيل على هنا بمعنى
عند اى من عنده ومن عليه متعلق بالفعل وبعد ظرف مضاف الى ما المصدرية اى بعد تمام ظمؤها والظمؤ بكسر المعجمة مدة بقاء
الابل والطير بلا شرب ويروى خمسها بكسر المعجمة وهو وردها في كل خمسة ايام وجملة تصل بكسر الصاد المهملة في محل النصب
خبر غدت ومعناه تصوت احشاؤها من العطش مأخوذ من الصليل وهو صوت الحديد ويروى تزل اى تذهب في عدوها
وانشد سيبويه بصلي والصلى الارض اليابسة وعن قيض بالعطف على كونها اسما بمعنى من قيض والا فمتعلقة بغدت



والقيض القشرة العُليا اليابسة على البيضة اوخروج مافيها من فرخ اوماء والباء في ببيداء بمعنى في صفة قيض والبيداء المفازة ويروى بزبزاء بكسر الاولى وفتحها لغة هذيل الارض الصلبة الغليظة كالزيزى والزازية والمجهل كمقعد صفة لبيداء وارض مجهل اى متعسفة لايهتدى فيها لايثنى ولايجمع يريد انها قامت عن الفرخ وعن قشور البيض بمعنى ان فراخها خرجت عن البيض قريبًا من ذلك الزمان وهي صغار وهي في بادية متعسفة والطوى الجوع طوِى بالكسر يطوى فهو طاوٍ وغير مؤتل اى غير مقصر قوله امسك عليك الاية في سورة الاحزاب مذهب الاخفش على ان على في مثل هذا التركيب اسم قال لئلا يتعدى فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل في غير باب ظن وفقد وعدم ولذلك حكم على عن في قوله دع عنك نهبا صيح في حجراته بالاسمية وفيه بحث يأتى ذكره وهذا من خطاب النبى صلعم مع زيد من اجل زوجته زينب فقوله امسك عليك اى احبسها ولا تطلقها قوله هون عليك البيت لاعور الشنى نسبة الى الشن ابى قبيلة من اياد وهو شن بن اقصى بن عبد القيس بن دعمى بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار وبعده فليس بآتيك منهيّها ولا قاصر عنك مامورها

بيان هوّن من هان هونًا سهل فهو هيّن وهيْن وهوّنه الله سهله وخففه ويروى خفّض والمراد من قوله بكف الاله القدرة والمقادير جمع المقدور من القدر بالفتح قال ابن فارس في المجمل القضاء الذى يقدره الله عز وجل والمعنى سهّل وخفف هذا الامر على نفسك فان مقادير الامور بيد الله وفى قبضة قدرته ومنهيّها اسم ليس وخبرها بآتيك وجملة ولا قاصر عنك الخ معطوفة على الجملة الاولى وقاصر بالرفع خبر مقدم ومامورها مبتدا مؤخر نحو ما زيد قائما ولا عمرو منطلق وبالخفض عطف على آتيك كانه قال فليس منهيها آتيا لك ولا مامورها قاصرًا عنك والعامل فيهما واحد وهو ليس على حد ليس زيد قائما ولا عمرو منطلقا وقاصر عنك اى مقصر عن اتيانك وتوضيح المعنى فلا ياتيك ما نهاه ان ياتيك ولا يقصر عنك ما امر بالوصول اليك قوله في غير باب ظن الخ يعنى انه يتعدى فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل في باب ظن وعلم ورأى ونحو ذلك فيقال ظننتنى وعلمتنى قائما وقوله انى ارانى اعصر خمرا قال الرضى وقد يجرى مجراها رأى البصرية حملا على رأى القلبية وكذا عدم وفقد لانهما ضداه في اصل الوضع واما في غير هذه الابواب فلا وانما لم يجز ذلك في غير الافعال المذكورة لان اصل الفاعل ان يكون مؤثرا والمفعول به متأثرا واصل المؤثرات تغاير المتأثر فان اتحدا معنى كره اتفاقهما لفظا فلذا تقول ضرب زيد زيدا وانت تريد نفسه ولم تقل ضربتنى ونحوه واذا قصد مع اتحادهما معنى تغايرهما لفظا جاز تقول ضرب زيد نفسه لان اضافة النفس الى ضمير زيد كانها غيره لعلة مغايرة المضاف للمضاف اليه نص عليه الرضى قال واما افعال القلوب فان المفعول به فيها ليس المنصوب الاول في الحقيقة بل مضمون الجملة فجاز اتفاقهما لفظا لانهما ليسا في الحقيقة فاعلا ومفعولا قوله لصحة حلول فوق محلها الخ لانه بمعناه ولا حجر في التركيب كالمترادفين فان كل مفرد منه بالنسبة الى الاخر مرادف له لترادفهما على معنى واحد والترادف التوالى تدبر قوله فصرهن الاية في البقرة فصرهن بضم الصاد وكسرها وكذلك قرأ ابن عباس الا انه شدد الراء فيهما والمعنى فاملهن واضممهن اليك اذ هو من صاره يصوره او يصيره اماله واما من قرأ بتشديد الراء فمن صره يصره بضم الصاد وكسرها اذا جمعه من التصرية وهي الجمع قاله في الكشاف قوله واضمم اليك الاية في سورة القصص المراد بالجناح اليد لان يدى الانسان بمنزلة جناحى الطائر وهذا مخرج اما على التعليق بمحذوف اى واضممها اليك او على حذف مضاف اى واضمم الى نفسك فهو كقوله واسلك يدك في جيبك وكرر لاختلاف الغرضين اذ المراد من احدهما خروج اليد بيضاء وفى الثانى اخفاء الرهب ومن في قوله من الرهب سببية وعلية لما امر به من ضم جناحه اليه والمعنى اذا اصابك الرهب عند رؤية الحية فاضمم اليك جناحك كما هو ظاهر كلام الزمخشرى قوله وهزى اليك الاية في سورة مريم قال بعض الفضلاء ان هزى ضمنت معنى اميلى فعديت تعديتها واستعملت في جزء معناها مجازا اذ الهز لغة هو الجذب العنيف كما ذكره بعضهم والمعنى اميليه اليك والباء في بجذع النخلة زيدة مؤكدة

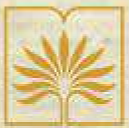
وفي القاموس عزّه وعزّ به جرّكه وكلامه يدل على انه من الافعال المتعدية تارة بنفسه وتارة بواسطة الحرف او انه على حذف مضاف اي عزّي
الى نفسك كما عرفت قوله وهذا كله اشارة الى كون مدخولي على والى ونا على متعلق كل منهما ضميرين لمسمّى واحد قوله امّا على التعليق بمحذوف
كما قيل في اللام في سقيا الخ اعلم ان المصدر اذا كان بدلا من الفعل وهو ما كان حذف فعله لازما ولم يجز اظهاره فكانه بدل منه لما لم يجز ان يجمع بينه
وبين الفعل لفظا كما لا يجمع بين البدل والمبدل منه وذلك نحو سقيا لك وحمدا لك وشكرا لك ونحو ذلك من المصادر التي التزم حذف
افعالها ففيه وجهان فعند سيبويه الناصب هو المصدر لكونه كالقائم مقام الفعل فان الفعل لما حذف فاطرح والتزم حذفه وصار المصدر
بدلا عنه فالاعتبار بما وجد ذكره على الاطراد وهو المصدر فالعمل للمصدر وقال السيرافي بل العامل هو ذلك الفعل المقدر لانه الاصل
وان التزم حذفه والمصادر اسما ورد مذهب السيرافي حيث جعل التعليق بمحذوف وهو الفعل فيكون العمل له للاصالة قوله اي هوّن على نفسك
الخ يعني انه لما اضيفت النفس الى الكاف فكانها غايرته لتغاير المضاف والمضاف اليه قوله وما صاحب عن قوم فاذكرهم البيت تقدم شرحه
في ضمن قصيدة زياد بن جميل في بحث ام فراجعه قوله ثم تفصل ضمير الفاعل الخ يعني انه لما اضطر فصل المرفوع واخره عن المنصوب الذي هو
المفعول الاول لتزيد ولا يجوز ان يكون الضمير الاول وهو الضمير الذي فصل للضرورة لانه لو كان كذلك لكان هم الواقع في آخر البيت
ضمير نصب منفصل وليس كذلك قوله فان مراده انه ما يصاحب الخ يعني ان كلمة ما نافية وكلمة من زائدة تاكيد لمعنى النفي والاستثناء والمستثنى
منه محذوف والتقدير وما صاحب من قوم في حال من الاحوال الا في حال كونهم يزيدون انفس قومي حبا لما يسمعه قومي من ثنائهم على
حيث لم اذكرهم عند غيبتهم بسوء وحفظا للعهود قوله والقصيدة في حماسة ابي تمام يعني والذي يدل على ان المراد من البيت ما ذكرناه لا ما ذكره
ابن مالك من ان المعنى لا يزيدون انفسهم حبا الى ما وجد في اصل القصيدة من قوله لم الق بعدهم حيا فاخبرهم الا يزيدهم البيت كما لا يخفى
على من راجعه **فائدة** ابو تمام حبيب بن اوس بن الحارث بن قيس بن الاشج بن يحيى بن مروان بن سعد بن كاهل بن عمرو بن
عدي بن الحارث بن طي بن جلهمة بن ادد بن زيد بن كهلان بن يشجب بن يعرب بن قحطان الطائي الشاعر المشهور كان اوحد عصره
في ديباجة لفظه وفصاحة شعره كان يحفظ اربعة عشر الف ارجوزة للعرب غير المقاطيع والقصائد وله كتاب الحماسة الكبرى والحماسة
الصغرى وله كتاب سماه فحول الشعراء جمع فيه من شعراء الجاهلية والاسلام والمخضرمين قال ابن خلكان وكانت ولادته سنة تسعين
ومائة وقيل سنة ثمان وثمانين ومائة وقيل سنة اثنتين وتسعين ومائة بجاسم وهي قرية من قرى حوران من اعمال دمشق ونشا بمصر
ومات بالموصل سنة احدى وثلاثين ومائتين وقيل بل توفي في ذي القعدة وقيل في جمادى الاول سنة ثمان وعشرين ومائتين وقيل سنة
اثنتين وثلاثين ومائتين ورثاه الشعراء ومن جملتهم الحسن بن وهب يرثيه بقوله فجع القريض بخاتم الشعراء * وغدير روضتها حبيب الطائي *
ماتا معا فتجاورا في حفرة * وكذاك كانا قبل في الاحياء * وجاسم بفتح الجيم وبعد الالف سين مهملة هكذا قيده ابن خلكان قال في القاموس
وجاسم كصاحب قرية بالشام قوله تذبّبت احرسني وحدي البيت من قصيدة للنمر بن تولب بفتح النون وكسرها شاعر مخضرم
لحق النبي صلعم * شطت بجمرة دار بعد المام * ناى وطول تعاد بين اقوام * حلت بتيماء في حي اذا احتملوا * في الصبح نادى مناديهم باشآم *
الى ان قال وضهل لا ينام القوم حضرته * من المخافة اجن ماؤه طامي * تذبّبت احرسني وحدي ويمنعني البيت **بيان**
شطت بعدت وجمرة بجيم وراء وزاي امرأة من بني اسد والمام الرجل بالقوم الماما اتاهم فنزل بهم والنأي البعد وتعاد كبعاد وزنا
ومعنى او الامكنة الغير المتساوية وفي السيوطي يقول قومها وقومي متعادون فلا اقدر عليها وتيماء كحمراء موضع قريب من بادية الحجاز وهي
حاضرة طي وقيل موضع بالشام والاشآم الاتيان الى الشام والاخذ نحوها قوله وضهل الخ اي ورب ضهل لا ينام القوم فيه بل يتنوحون
من السباع ويفرقون والمنهل بفتح الميم والهاء المورد وهو عين ماء ترده الابل واجن من اجن اجنا فهو آجن مثل تعب تعبا فهو

نقب لغة واجن الماء تغير لكنه يشرب وطما الماء علا والاستشهاد في قوله قد بت احرسني الخ يعني انه عدى احرس المسند لضمير المتكلم المتصل الى
ضميره المتصل وهو الياء مع انه ليس من باب ظن وفقد وعدم ويروى قد بت احرسه ليلا ويسهرني ويضبحني من ضبح الخيل كمنع
ضبحا وضباحا اسمعت من افواهها صوتا ليس بصهيل ولا حمحمة كما في القاموس والهام عطف على السباع جمع الهامة طائر من طير الليل وهو
الصدى قوله لان ذلك الخ الاشارة بذلك الى قوله قد بت احرسني البيت وان كان غير بعيد لسبق التكلم منه وفي بعض النسخ لان ذاك
وفي بعضها لان بابه الشعر فالمه التصحيف قوله ولا على قول ابن الانباري ان الى قد ترد اسما الخ قد تقدم ان الى تاتي موافقة عند
كقوله اشهى الي من الرحيق السلسل اي عندي وقوله انصرفت من اليك اي من عندك ومنه قوله تم كمالها الى البيت العتيق بمعنى
ثم محلها نحرها عند البيت العتيق ويقال هو اشهى الي من كذا اي عندي قال الفيومي وعليه يتخرج قول القائل انت طالق الى سنة والتقدير
عند سنة اي عند راسها فانها لا تطلق الا بعد انقضاء سنة انتهى وسياتي ان عند اسم اما للحضور الحسي او للقرب او غير ذلك لكن هل
ترد الى بمعنى فوق كما ورد في على فيقال من اليك اي من فوقك كما يقال من عليك قال ابن الانباري نعم وانكره المص قال وانكان ثابتا
ففي غاية الشذوذ **فائدة** ابن الانباري ابو البركات عبد الرحمن بن محمد بن ابي الوفا بن عبد الله بن ابي سعيد الانباري الملقب
كمال الدين النحوي كان من ائمة المشار اليهم في علم النحو وسكن بغداد من صباه الى ان مات اخذ على ابن الجواليقي وابن الشجري وبرع واشتغل
عليه خلق كثير وله المصنفات المفيدة منها كتاب اسرار العربية في النحو وكتاب الميزان في النحو ايضا وشرح دواوين الشعراء وهداية الذاهب
في معرفة المذاهب وتفسير غريب المقامات الحريرية وشرح مقصورة ابن دريد ونزهة الالباء في طبقات الادباء وتاريخ الانبار الى غير
ذلك وكتبه كلها نافعة ولد في شهر ربيع الاخر سنة ثلث عشر وخمسمائة وتوفي ليلة الجمعة تاسع شعبان سنة سبع وسبعين
وخمسمائة ببغداد ودفن بباب ابرز جوار الشيخ ابي اسحق الشيرازي قوله لا تكون بمعنى خذ عند الخ انما قال عند البصريين اشارة
الى انه قد تكون الى بمعنى خذ عند غيرهم قال في القاموس واليك كذا اي خذه قوله الا عند الفراء الخ قال ابو عبيد في كتاب الغريبين وتسمى
عصا الانسان جناحا لانه ينتفع بها كما ينتفع بالجناح قال الله تعالى واضمم اليك جناحك من الرهب قال الفراء معناه واضمم اليك عصاك
انتهى واقول تسمية العصا بالجناح على سبيل التوسع لشهادة التعليل كما لا يخفى **بحث عن** قوله احدها المجاوزة الخ اي تعدي شئ
عن المجرور بعين بسبب ايجاد مصدر المعدى بها نحو سافرت عن البلد اي بعدت عن البلد بسبب السفر لانه يجعل البلد متباعدة عنه ورغبت
عن كذا لانك جعلته متباعدا عنك بسبب عدم الارادة فان رغبت عنه بمعنى لم ترده ورميت عن القوس اي بعد السهم عن القوس
بسبب الرمي وكذا اطعمه عن الجوع وكساه عن العري اي ابعده عن الجوع بسبب الاطعام وابعده عن العري بسبب الكسوة الى غير ذلك
قوله وذكروا لها في هذا المثال الخ يعني ان المثالين الاولين متفق عليهما فلم يذكر لهما غير هذا المعنى والمثال الاخير وهو رميت الخ مختلف فيه
قد ذكر له معنى غير هذا كما سياتي في المعنى التاسع قوله واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس الاية في سورة البقرة في موضعين منها
قال مكي بن ابي طالب يوما مفعول واتقوا ولا تجزي وما بعده من الجمل التي في اولها لا كلها صفات ليوم ومع كل جملة ضمير محذوف
يعود الى يوم ولولا ذلك لم يجز الصفة تقديره لا تجزي نفس فيه ولا يقبل منها شفاعة فيه ولا يؤخذ منها عدل فيه ولا هم ينصرون
فيه وقيل التقدير لا تجزيه نفس يجعل الظرف مفعولا على السعة ثم يحذف الهاء من الصفة وحذف الهاء احسن من حذف فيه ولولا
تقدير هذه الضمائر لا ضفت يوما الى لا تجزي كما قال هذا يوم لا ينطقون ويوم لا يملك نفس وهو كثير واذا اضفته فلا يكون
ما بعده صفة ولا يحتاج الى تقدير محذوف وقد اجمع القوم على تنوينه هذا والشاهد في قوله عن نفس فان عن بمعنى البدل اي
لا تجزي نفس بدلها شيئا قوله صومي عن امك اي بدلها قوله فانما يبخل عن نفسه الاية في سورة محمد صلى الله عليه وسلم اعلم ان بخل تعدى

بعلى



بعلى تارة وبعن اخرى قال بعض الفضلاء والاجود ان يكون حال تعدّيتها بعن متضمّنة معنى الامساك قوله لاه ابن عمك لا
افضلت في حسب البيت من قصيدة لذى الاصبع وهو من بنى ناج واسمه الحرثان بن الحارث بن محرث بن ربيعة بن وهب بن
ثعلبة بن ضرب بن عمرو بن عياذة بن يشكر بن عدوان العدوانى وهو الحرث بن عمرو بن قيس بن غيلان بن مضر احد الحكماء الشاعر الخطيب
المعمرين قدماء الشعراء في الجاهلية قال ابو حاتم وكان فارسًا عاش ثلثمائة سنة ويقال انه عاش مائة وسبعون سنة وسمّى
ذا الاصابع لانه نهشته حية في اصبعه فيبست وقيل لان افعى ضرب ابهام رجله فقطعها وانما سمى الحرث عدوان لانه
عدى على اخيه فقتله وقيل بل فقأ عينيه والقصيدة قالها في مرثد بن جابر واوّلها ۞ يا من لقلب شديد الهم محزون ۞ امسى تذكّر
ريّا ام هرون ۞ امسى تذكرها من بعد ما سخطت ۞ والدهر ذو غلظة حينا وذو لين ۞ فان يكن حبها اضحى لنا شجنا ۞ واصبح الواى منها
لا يواتينى ۞ وقد غنينا وشمل الدار يجمعنا ۞ نطيع ريّا وريّا لا تعاصينى ۞ نرمى الوشاة فلا نخطى مقاتلهم ۞ بخالص من صفاء الود مكنون
لى ابن عم على ما كان من خلق ۞ مختلفان فاقليه ويقلينى ۞ ازرى بنا اننا شالت نعامتنا ۞ فخالنى دونه او خلته دونى
لاه ابن عمك لا افضلت في حسب ۞ عنى ولا انت ديّانى فتخزونى ۞ ولا تقوت عيالى يوم مسبغة ۞ ولا بنفسك في الضراء تكفينى
ومنها ان الذى يقبض الدنيا ويبسطها ۞ ان كان اغناك عنى سوف يغنينى ۞ الله يعلمنى والله يعلمكم ۞ الله يجزيكم عنى ويجزينى
ماذا علىّ وان كنتم ذوى رحمى ۞ ان لا احبكم اذ لم تحبونى ۞ لو تشربون دمى لم يروِ شاربكم ۞ ولا دماؤكم جمعا ترونى ۞ ولى ابن عم لو ان
الناس في كبد ۞ لظل محتجزا بالنبل يرمينى ۞ وانك ان لا تدع شتمى ومنقصتى ۞ اضربك حيث تقول الهامة اسقونى ۞ عنى
اليك فما امى براعية ۞ ترعى المخاض وما رأيى بمغبون ۞ انى ابىّ ابىّ ذو محافظة ۞ وابن ابىّ ابىّ من ابيين ۞ كل امرئ صائر يوما
لشيمته ۞ وان تخلّق اخلاقا الى حين ۞ والله لو كرهت كفى مصاحبتى ۞ لقلت اذ كرهت قربها بينى ۞ ومنها عفّ ندود اذا ما خفت
من بلد ۞ هونا فلست بوقّاف على الهون ۞ وانتم معشر زيد على مائة ۞ فاجمعوا امركم شتى فكيدونى ۞ ومنها ماذا علىّ بان تدعونى
ضرعا ۞ ان لا احبكم اذ لا تحبونى ۞ قد كنت اعطيكم مالى وامنحكم ۞ ودى على مثبت في الصدر مكنون ۞ الى ان قال يا صاح لو نلت
لى الغنى يسرا ۞ سمحا كريما اجازى من يجازينى ۞ وقد عجبت وما في الدهر من عجب ۞ يد تشج واخرى منك تأسونى ۞ فان تصبك
من الايام جائحة ۞ لا ابك منك على دنيا ولا دين ۞ والقصيدة ما تزيد على ثمانية وثلاثين بيتا **بيان** تذكّر اصله تتذكر وقوله
من بعد ما سخطت فما مصدرية اى من بعد سخطها وهو ضد الرضا والسخطة كالغضبة وزنا ومعنى وفيه غلظة اى غير لين والاسلس وهو
بالكسر اسم وحكى اللحيانى عن ابن الاعرابى واراد من لين الدهر رخاء العيش والواى من واى كوعى بمعنى وعد وضمن ويواتينى من
واتيته وافقته بابدال الهمزة واوا على لغة اهل اليمن فيقال واتيته على الامر مواتاة وبروى واصبح الولى منها لا يواتينى بمعنى واصبح
القرب منها لا يدنو منى وفي نسخة بدل وقد غنينا فقد دريا اسم المحبوبة قوله لا تعاصينى اى لا تخالفنى يقال عصى يعصيه وعاصاه يعاصيه
والعصيان خلاف الطاعة والوشاة جمع الواشى وهو النمام ومقاتل جمع مقتل بفتح التاء الموضع الذى اذا اصيب لا يكاد صاحبه يسلم
كالصدغ وحكى عن المصلما قال لى ابن عم علم انهما اثنان مختلفان اى نحن وفي بعضها بدل فارهبه ويرهبنى فاقليه ويقلينى وازرى
بالشئ ازراء تهاون به قوله شالت نعامتنا معناه تنافرنا فصرت لا اطمئن اليه ولا يطمئن الىّ يقال شالت نعامة القوم اذا
جلوا عن الموضع وفي بعضها بدل او خلته بل خلته وقوله لاه ابن عمك اصله لله درّ ابن عمك حذف لام الجر واللام التى بعدها للتعريف
وابقى جر اللام المحذ وفة على سبيل الشذوذ والجار المقدر مع مجروره مرفوع على الخبرية لقوله ابن عمك ولله فلان كلمة يقال في المدح
واراد بابن عم المخاطب نفسه وفصل جملة لا افضلت لكونها كالمؤكدة للجملة المادحة والشاهد في قوله عنى حيث استعملت بمعنى على لان



الافضال يتعدى بعلى قال نجم الائمة والاولى ابقاء الحرف على معناها مهما امكن وضمن افضلت في البيت معنى تجاوزت في الفضل انتهى والسند
ابو الفرج في الاغانى فقال شيئا بدل عنى وتح فلا شاهد فيه قوله ولا انت ديانى من عطف الاسمية على الفعلية وهو جائز ومعناه
ولا انت مالك امرى بالفعل فتريد ان تخزونى فانت مبتدأ وديان خبره وتخزونى من خزاه يخزوه خزوا اذا ساسه وقهره وليس
من خزى يخزى خزيا اذا ذل لان ذلك من بنات الياء نص عليه بعض الافاضل وسكن واو تخزونى للقافية وقيل يحتمل الرفع والنصب
كاحتمالها ما تاتينا فتحدثنا قال وعلى تقدير النصب فالفتحة مقدرة على حد ابى الله ان اسمو بام ولا اب وقرئ في الشواذ او يعفو الذى
بيده عقدة النكاح باسكان الواو وتح فلا ضرورة وتقوتهم تطعمهم والمسغبة المجاعة وبسط الرزق وسعه وقبض ضده
قوله وانك ان لاتدع انشده المرتضى في درره هكذا يا عمرو ان لم تدع وفي نسخة يا قران لاتدع قوله حيث تقول الهامة اسقونى
حكى المرتضى عن الاصمعى العطش في الهامة فاراد اضربك في ذلك الموضع اى على الهامة بحيث تعطش وقال آخرون العرب تقول ان الرجل اذا
قتل خرجت من راسه هامة تدور حول قبره وتقول اسقونى اسقونى ولا تزال كذلك حتى يؤخذ بثاره قال المرتضى وهذا باطل
ويجوز ان يعنيه ذو الاصبع على مذاهب والمخاض جمع المخاضة وهو ما جاز الناس فيه مشاة وركبانا ومر اهو ابن جابر وضميرها يعود
للكف والكف من الانسان وغيره انثى قال ابن الانبارى وزعم من لا يوثق به ان الكف مذكر ولا يعرف تذكيرها من يوثق بعلمه وقولهم كف
مخضب بمعنى ساعد قال الازهرى الكف الراحة مع الاصابع لانها تكف الاذى عن البدن وبنى انفصل من بان الشيء انفصل ويقال رجل
عفّ وامراة عفة بفتح العين فيهما كتعفف وندود كثير الفضل والخير والهون بالضم من هان يهون هونا وهوانا ذل وحقر ومنه
قوله تعالى ايمسكه على هون والمعشر الجماعة من الناس والجمع معاشر ويردى بدل شتى طرا وضرعا من ضرع وزان شرف ضعف
ونلت من نال نيلا والفينى وجدتنى ويسرا من يسر الامر ييسر يسرا من باب تعب سهل وتشتج تشقق وتاسونى من اسوت
بين القوم اصلحت والجائحة كالحادثة قال ابو عبيد واوقعت به جائحة تمنعه من التصرف **فائدة** قال المبرد حدثنى على بن عبد الله
عن ابن عائشة قال كان ذو الاصبع العدوانى رجلا غيورا وله بنات اربع وكان لا يزوجهن غيرة فاستمع عليهن يوما وقد خلون
يتحدثن فقالت قائلة منهن لتقل كل واحدة ما في نفسها ولنصدق جميعا فقالت كبراهن ه الا ليت زوجى من اناس ذوى غنى ه
حديث الشباب طيب النشر والذكر ه لصوق باكباد النساء كانه ه خليفة جان لا يقيم على هجر ه قال وقالت الثانية ه الا ليته يعطى
الجمال بديره ه له جفنة تسقى بها النيب والجزر ه له حكمات الدهر من غير كبرة ه تشين فلا فان ولا ضرع غمر ه فقلن لها انت تريدين سيدا
وقالت الثالثة ه الا هل تريها مرة وحليلها ه اشم كنصل السيف عين المهند ه عليم بادواء النساء ورهطه ه اذا ما انتمى من اهل بيتى
ومحتدى ه فقلن لها انت تريدين ابن عم لك قد عرفته وقلن للصغرى ما تقولين قالت لا اقول شيئا فقلن لا ندعك وذاك انك
اطلعت على اسرارنا وتكتمين سرك فقالت زوج من عود خير من قعود فزوجهن اربعتهن فتركهن حولا ثم زار الكبرى فقال لها
كيف ترين زوجك فقالت خير زوج يكرم اهله وينسى فضله قال فما مالكم قالت الابل قال وما هى قالت ناكل لحمانها مزعا ونشرب
البانها جرعا وتحملنا وضعيفنا معا فقال زوج كريم ومال عميم ثم زار الثانية فقال كيف زوجك قالت يكرم الحليلة ويقرب الوسيلة ويعطى
قال فما مالكم قالت البقر قال وما هى قالت ~~لو كنا نولدها فطما ونسلخها ادما وادما لم نبغ بها نعما~~ تالف الفناء وتملا الاناء
وتودك السقاء ونساء مع النساء فقال رضيت فحظيت ثم زار الثالثة فقال كيف زوجك قالت لا سمح بذر ولا بخيل حكر قال
فما مالكم قالت المعزى قال وما هى قالت لو كنا نولدها فطما ونسلخها ادما وادما لم نبغ بها نعما فقال جذوة مغنية ثم زار الرابعة
فقال كيف زوجك قالت شر زوج يكرم نفسه ويهين عرسه قال فما مالكم قالت شر مال الضان قال وما هى قالت جوف لا يشبعن

دهم

وهيم لا ينقعن وصمّ لا يسمعن وأم مغويتهن يتبعن فقال اشبه امرؤ بعض بزّه فمضت مثلا قال علي بن عبد الله قلت لابن عائشة ما قولها وأم مغويتهن يتبعن قال اما تراهن يمرّون فتسقط الواحدة منهن في ماء او وحل فيتبعنها عليه وقوله جذّ ومغنية جمع جذوة وهي القطعة انتهى وأما السيد المرتضى فقد انشد قولها الاهل تريا مرة البيت ثم ذكر بدل قرة ليلة وبدل حليلها ضجيعها وبدل هطه واصل ومن اهل بيتي في ستر اهلي قال ويروى من اصل سترى ومن اهل سترى ونسب ذلك الى الكبرى وانشد الابيات وجى الخ وذكر بدل ذوى غنى اولى عدىّ اى لهم اعداء لان من لاعد ولد هو الفشل الرذل الذى لا خير عنده وقال بدل طيب النشر والذكر طيب الثوب والعطر ولا يقيم على هجر لا ينام على وتر قال ويروى لا ينام على هجرى ونسبهما الى الثانية فقلن لها انت تريدين فتى ليس من اهلك وانشد الابيات يكسي الخ وقال بدل الشيب المعر ونسبهما الى الثالثة **بيان** لصوق باكباد النساء يعني في المضاجعة ويحتمل في المحبة والمودة والهجان يقال للمحجة البيضاء شبّه بها للصوتة وخفّف للضرورة والندىّ المجلس واراد بحكمات الدهر انه حليم قد احكمته التجارب والضرع من ضرع كشرف الضعيف والغمر كقفل الذى لم يجرب الامور والشمم ارتفاع الانف يقال رجل اشمّ وامراة شمّاء وقوم شمّ وانما يقال لان ذلك عندهم دليل العتق والنجابة او انه كناية عن النزاهة والتباعد عن الدنائة والرذالة وعنى المهنّد بمعنى هو المهند بعينه وعنى الشئ نفسه ويروى غير المهنّد اى ليس هو السيف الهندى في الحقيقة بل هو شبيه به في مضائه ومن سر اهلى من اكرمهم واخلصهم والمحتد الاصل والمزعة البقية من دسم او قطعة من لحم او شحم ومنه قوله ص لا تزال المسئلة بالعبد حتى يلقى الله وما في وجهه مزعة لحم وقيل بالكسر القطعة من الشحم والجزع بالزاء المهملة الابتلاع ويروى بالمعجمة وهو الماء القليل يبقى في الاناء جمع جزعة وعن ابن دريد يقال ماله جزعة ولا مزعة بالضم في جزعة وقد يكسر ومال عميم كثير والحليلة امراة الرجل والوسيلة الحاجة وتودك السقاء من الودك بفتحتين دسم اللحم والشحم والسقاء يكون للماء واللبن والفطم بضمتين جمع الفطيم الذى فصلته عن الرضاع والادم جمع ادام الذى يؤكل ككتاب وكتب وعلى رواية ادما بفتحتين جمع اديم وهو الجلد المدبوغ والجذوة القطعة والمجذوذ المقطوع والجوف بالضم جمع جوفاء وجوفه باطنه والهيم العطاش لا ينقعن اى لا يروين قوله ومنه انّى احببت حبّ الخير الاية في سورة ص وفيه اوجه احدها ان حبّ مفعول احببت لانه بمعنى آثرت وهو اختيار مكى بن ابى طالب وح فيكون عن بمعنى على لان الايثار يتعدّى بعلى وكانه منقول عن الفراء انه ضمّن احببت معنى آثرت حتى نصب حبّ الخير مفعولا به قال في الدر المصون وفيه نظر لانه متعدّ بنفسه وانما تحتاج الى التضمين ان لو لم يكن متعديا قال ابو عبيد في كتاب الغريبين بعد ذكر الاية اى آثرت حب الخير على ذكر ربى وعن بمعنى على ههنا الثاني انه مصدر والناصب له احببت وفيه بعد في المعنى الثالث انه مصدر تشبيهى اى حبا مثل حب الخير ورده مكى بانه لم يخبر انه احب حبا مثل حب الخير وانما اخبر انه آثر حب الخير الرابع انه قيل فضمن معنى آثرت فلذلك تعدى بعن الخامس ان احببت بمعنى لزمت السادس ان احببت من احبّ البعير اذا سقط وبرك من الاعياء وهو المحكى عن ابى عبيدة وح فيكون المعنى تعدت عن ذكر ربى فيكون حب الخير على هذا مفعولا لاجله ومن ذلك يظهر وجه الفصل في كلام المص بقوله ومنه انى احببت كما لا يخفى قوله وما كان استغفار ابراهيم الاية في سورة التوبة المعنى لا حجة ايها المؤمنون في استغفار ابراهيم لابيه لانه لم يكن استغفاره له صادرا الا عن موعدة اى الا لاجل موعدة وعدها ابراهيم اياه وهو قوله لاستغفرن لك يدل عليه قراءة الحسن وعدها اباه فلما تبين له من جهة الوحى انه لن يؤمن ويموت كافرا وانقطع رجاءه عن ايمانه تبرء منه قوله وما نحن بتاركى الهتنا الاية في سورة هود فعن في قوله عن قولك للتعليل والمعنى لسنا بتاركين عبادة الاصنام لاجل قولك وقيل ان عن جعلت مكان الباء ومعناه بقولك فتكون الباء للسببية والاولى ما ذهب اليه الزمخشرى من ان عن قولك حال من الضمير في تاركى الهتنا كانه قيل وما نترك الهتنا

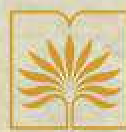


صادرین عن قولک الجملة الاسمیة وسبک اسم الفاعل من ترک وزیادة البآء فی الخبر قوله وازلهما الشیطان الایة فی سورة البقرة المفعول هنا
واجب التقدیم لانه ضمیر متصل والفاعل ظاهر وکل ما کان کذلک فهذا حکمه ومعنی عن هنا السببیة ان اعدنا الضمیر علی الشجرة ای اوقعهما
فی الزلة بسبب الشجرة کما هو رأی الزمخشری قال ومن هذه مثلها فی قوله ای فی ایة الکهف وما فعلته عن امری اذا المعنی ما فعلته بسبب امری
ای صادرا عنه وانما هو بامر الله تعالی وان اعدناه علی الجنة کما هو الاظهر لتقدم ذکرها فعن علی بابها من المجاوزة ویکون المعنی اذهبهما او ابعدهما
عنها یقال زل عنی کذا او ذهب عنی من زل عن المکان اذا تنحی عنه وهو الاولی لما عرفت من تصریح نجم الائمة باولویة ابقاء الحروف علی
معناها مهما امکن وان نسبه الزمخشری الی القیل ویعضده قراءة حمزة فازالهما عنها ای نحاهما عن الجنة ولا تظهر قراءته کل الظهور علی کون الضمیر
للشجرة کما لا یخفی قال ابن عطیة ومن قرأ ازالهما فانه یعود علی الجنة فقط والقول بان الضمیر للطاعة او للحالة او للسماء وان لم یجر لها ذکر
لدلالة السیاق علیها بعید جدا قوله الخامس مرادفة بعد ای تأتی عن مرادفة لبعد وقد نص علیه فی القاموس ولیس المراد بالمرادفة
هنا حقیقتها بل مجرد التوافق فی المعنی کما یقال من بمعنی الابتداء والی بمعنی الانتهاء فلا یرد ان کلمة بعد اسم قطعا فکذا مرادفتها قوله عما قلیل
الایة فی سورة المؤمنین کلمة ما زائدة مؤکدة لمعنی قلة المدة وقصرها وقلیل صفة لمحذوف تقدیره بعد زمان قلیل ای عن قریب من
الزمان یعنی عند الموت او عند نزول العذاب وعن ابی البقاء وعن تتعلق بلیصبحن ولم یمنع اللام ذلک کما منعتها لام الابتداء لجواز زیدا
لاضربن لان اللام للتوکید ومثله قوله تعالی بلقاء ربهم لکافرون فقبل اللام یمنع من التقدیم الا فی الظروف فانه یتسع فیها ما لا یتسع
فی غیرها وقیل تتعلق بننصر المقدر بقرینة رب انصرنی او بیصبحن المحذوف والمذکور مفسر له ومعنی لیصبحن لیصیرن قوله یحرفون
الکلم عن مواضعه الایة فی سورة النساء وفی المائدة ففی النساء من الذین هادوا یحرفون الکلم عن مواضعه وفی المائدة فبما نقضهم میثاقهم
لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسیة یحرفون الکلم عن مواضعه فما فی قوله فبما نقضهم فی صدر الایة زائدة مؤکدة والباء للسببیة ای بسبب نقضهم
میثاقهم لعناهم ای طردناهم وابعدناهم من رحمتنا[7] وجملة یحرفون الکلم ای یغیرونه علی غیر ما انزل فی موضع نصب حال من قوله فبما
نقضهم ای محرفین الکلم او حال من مفعول لعناهم وقال مکی بن ابی طالب فی کتاب مشکل الاعراب حال من اصحاب القلوب وقال ابو البقاء
انها حال من ضمیر قاسیة ولا یجوز کونه حالا من القلوب لان الضمیر فی یحرفون لا یرجع الی القلوب قال فی الدر المصون فیه نظر لان تجویز
کونه حالا من ضمیر قاسیة یلزمه جواز کونه حالا من القلوب لان ضمیر قاسیة یعود علی القلوب تدبر وقیل استیناف لبیان قسوة
قلوبهم لانه لا قسوة اشد من الافتراء علی الله وعلیه الزمخشری ومن تبعه وقری قسیة ای ردیة ودرهم قسی ای ردی وصیغة
المضارع للدلالة علی التجدد والاستمرار ویمکن بقاؤها علی معناها بتفسیر یحرفون بمعنی یمیلون ویزیلون وجه التعدیة بعن او بتضمین
یحرفون معنی یجاوزون بها عن مواضعه التی وضعها الله تعالی قوله بدلیل ان فی مکان آخر من بعد مواضعه یعنی بمکان آخر من سورة
المائدة وهو قوله تعالی سماعون للکذب سماعون لقوم آخرین لم یأتوک یحرفون الکلم من بعد مواضعه ووجه الاستدلال ان کلمة
بعد فی هذه الایة یدل علی ان عن بمعناها فی الایة الاولی قیل علیه هذا بمجرده لا یدل علی المدعی للفرق بین الموضعین فلا یتم التقریب لان
المعنی فی الاول مجرد الامالة والازالة عن موضعه بتأویله علی غیر المراد وفی الثانیة فی امالته عن مواضعه بمحوه منها فیترکونه بغیر مواضع بعد ان
کان ذا مواضع تأمل وفی قوله یحرفون یحتمل وجوها ان تکون صفة لسماعون وان تکون حالا من الضمیر فی سماعون او مستأنفا لا محل له
او خبر محذوف ای هم یحرفون او فی محل جر لقوم ای لقوم محرفین وقرئ الکلم بالکسر والسکون علی انه جمع کلمة تخفیف کلمة والکلم اسم جنس
واحده کلمة کتمر وتمرة وتذکیر ضمیره باعتبار افراده لفظا وجمعیة مواضعه باعتبار تعدده معنی قوله من بعد مواضعه قیل یجوز ان
یکون حالا من ضمیر یحرفون قال بعض الفضلاء فالمعنی انه کانت له مواضع هو قمین بان یکون فیها فحین حرفوه ترکوه کالغریب الذی

لا موضع

[7] وقیل ان ما نکرة تامة ونقضهم بدل منه وهو مصدر مضاف الی فاعله ومیثاقهم مفعول له صح

لا موضع له بعد مواضعه ومقاره فمن بعد مواضعه دل على ثبوت مقاره من قوله عن مواضعه وذلك لان العرف يدل على انه بعد ما ثبت
الموضع وتقرر حرفوه عنه والمعنيان متقاربان لرجوعهما الى الازالة عن المواضع التى كان حقيقا بان يوضع فيها قوله لتركبن طبقا عن طبق
الاية في سورة الانشقاق هذا جواب القسم وهو بفتح الباء خطاب للواحد اى لتركبن يا محمد سماء بعد سماء وتصعد فيها او درجة بعد درجة
وفي صحيح البخاري حالا بعد حال اقول هذا يصح في قراءة ضم الباء فيكون خطابا للناس اى لتركبن حالا بعد حال ومنزلا بعد منزل وامرا
بعد امر يعني في الاخرة لان الاحوال تنقلب بهم فيصيرون على غير الحال التى كانوا عليها في الدنيا شدة بعد حيوة ثم موت ثم بعث ثم جزاء ورخاء
بعد شدة وشدة بعد رخاء وفقرا بعد غنى وغنى بعد فقر وصحة بعد سقم وسقم بعد صحة الى غير ذلك وقيل عن بمعنى بعد وقيل ان احد
وقرء بعضهم بفتح التاء وكسر الباء على اسناده للنفس اى لتركبن انت يا نفس والطبق ما طابق الشئ اى ساواه ومنه دلالة المطابقة وهو
مفعول به قيل ويجوز ان يكون جمع طبقة على معنى لتركبن احوالا بعد احوال هى طبقات في الشدة بعضها ارفع من بعض وما بعده من
مواطن القيمة وقيل المعنى لتركبن هذه الاحوال امة بعد امة وعلى هذا فطبقا حال كانه قيل متتابعين امة بعد امة قوله عن طبق
تدل ان عن هنا بمعنى بعد والاولى انها على بابها بل حكى عن ابى البقاء انه قال وعن بمعنى بعد والصحيح انها على بابها وهى صفة اى طبقا
حاصلا عن طبق اى حالا عن حال وقيل جيلا عن جيل ونحو فلا يعرب طبقا مفعولا به بل حالا كما تقدم وفي الكشاف فان قلت ما محل
عن طبق قلت النصب على انه صفة لطبقا اى طبقا مجاوزا لطبق او مجاوزة وقال الرضى اى طبقا متجاوزا في الشدة عن طبق صفة
طبقا وليس المراد طبقين فقط بل المقصود جنس اطباق كل واحد منهما اعظم من الاخر فهو مثل التثنية في لبيك وقوله ثم كرتين والمراد
في الكل التكثير والتكرير فاقتصر على اول مراتب التكرير وهو الاثنان تخفيفا وكذا قولهم ورث السيادة كابرا عن كابر اى كابرا متجاوزا في الفضل
عن كابر اخر وقال بعضهم اى بعد كابر والاولى ابقاء الحروف على معناها مهما امكن انتهى فظهر ان ابقاء عن على بابها من معنى المجاوزة هو
الاولى وعليه شارح اللباب وظاهر كلام الشرح قوله ومنهل وردته عن منهل هذا صدر بيت من ابيات انشدها بكير بن عبد الربعي
لابن الاعرابي على ما حكى عنه وعجزه فقربته الاعطان لم تسهل واولها ازيد اليعملات الذبل خوانفا في كل سهب مجهل
معتصبات باللغام الاشكل ينقضنه عن سبطات هدل على حشاش ودفاني همل ادبور السراب فوق الاعبل ليس
بذى شرب ولا ذى ماكل يمنين منه بغلام تلقل ليس بعدال ولا معتل حمال اثقال الرفيق معتلى متى تمنى الخير منه يقبل في غير
لا من ولا تعلل ومنهل وردته التج عليه نسج العنكبوت المرمل طال فلم يقطع ولم يوصل فردانه هزلي كحب الحنظل يازيد هل
عندك من معول من صاحب يدنو وان قلت ارحل قد خفت ان او على ان لم اقتل يقضب راس العظم دون المفصل وان يرد
ذلك لم يختصل بيان الهمزة للنداء وزيد منادى مبنى على الضم ونصب الثانى اما لكونه عطف بيان عليه او بدلا منه او مفعولا
بتقدير اعنى قيل اراد بزيد اليعملات زيد بن ارقم واليعملات جمع يعملة وهى الناقة النجيبة المطبوعة على العمل والذبل بضم المعجمة وتشديد
الموحدة جمع ذابلة وهى الضامرة وناقة خيفاء واسعة الضرع والسهب بفتح السين الفلاة ومجهل كمقعد المفازة التى يجهل الماشى
الطريق فيها لا يثنى ولا يجمع ومعتصبات شد وذات الفخذين لكثرة وناقة عصوب لا تدر حتى تعصب واللغام كاللثام وزنا ومعنى
قال الاصمعى اذا كان النقاب على الفم فهو اللغام والاشكل ما فيه حمرة وبياض مختلط والنقض في الحبل وغيره ضد الابرام والسبط
كلتف الطويل والهدل المسترسل الى اسفل المسترخى والحشاش النوق التى دقت اوظفتها من عظمها وكثرة شحمها والدفائى
جمع دفاى كصحارى جمع صحرى وهى الناقة الطويلة العنق او التى تسير سيرا متجافيا والهمل كركع الابل بلا راع في الصحاح يقال
ابل همل وهاملة وهمال وهوامل وتركتها هملا اى سدى اذا ارسلتها ترعى ليلا ونهارا بلا راع والسراب ما تراه نصف النهار



كانه ماء وكقطام اسم ناقة البسوس ومنه المثل اشأم من سراب والاعبل الجبل الابيض الحجارة ويمنين من المنية بالضم ويكسر ايام الناقة التى
لم يستيقن فيها لقاحها من حيالها فمنية البكر عشر ليالى ومنية الثنى وهو البطن الثانى خمسة عشر ليلة ثم يعرف الاتحمّ ام لا وبمعنى الاختبار
وقلقل كهدهد الخفيف السريع الحركة ولا فى قوله فى غير لام من زائدة دخلت لمجرد تقوية الكلام وتوكيده والاصل فى غير من وبمنهل اى ورد
منهل وفى الصحاح المنهل المورد وهو عين ماء ترده الابل فى المراعى ويسمى المنازل التى فى المفاوز على طرق السفار مناهل لان فيها ماء وعن
بمعنى بعد تقديره وردت منهلا بعد منهل وفيه الشاهد ويمكن ابقائها على بابها بتقدير وردته صادرا عن منهل آخر وقربته من
قربت اقرب قرابة مثل كتبت اذا سرت الى الماء وبينك وبينه ليلة والاسم القربة قال الاصمعى قلت لاعرابى ما القرب قال سير
الليل لورد الغد وذلك ان القوم يسيمون الابل وهم فى ذلك يسيرون نحو الماء فاذا بقيت بينهم وبين الماء عشية عجلوا نحوه فتلك
الليلة ليلة القرب كذا فى الصحاح والاعطان جمع العطن وهو للابل المناخ والمبرك ولا يكون الا حول الماء ونسجت الثوب صنعته
والمرمل المهزول او المفتقر اليه وفردان وفردى كسكران وسكرى بمعنى الواحد والواحدة والجمع فرادى مثل سكارى والهزلى
كسكرى الحيات لا واحد لها كما فى القاموس قوله قد خفت ان اوعل اى التجاء او اجد بدّا من ذلك يقال مالى عن ذلك وعل اى بدّ
قوله يقتب حكى السيوطى عن ابن الاعرابى ويقال ضربه ضربة واحدة فاقتبه اذا قطعه فى الصحاح ابو عمرو وقتبه يقتبه اذا قطعه الاصمعى
اقتبت فلان يد فلان اذا قطعها وهو افتعل ولم يحصّل اى لم يجعل قطعا وحصّله تحصيلا جعله قطعا قوله وآس سراة الحى البيت
من قصيدة للاعشى واسمه ميمون بن قيس مطلعها ۰ ذرينى لك الويلات اى الغوانيا ۰ متى كنت زراعا اسوق السوانيا ۰ ساوصى
بصيرا ان دنوت من البلى ۰ وكل امرئ يوما سيصبح فانيا ۰ بان لا تبانى الود من متباعد ۰ ولا تناى ان اسى بقربك راضيا ۰ وذا الشنو
فاشنأه وذا الود فاجزه ۰ على وده او زد عليه العلانيا ۰ وآس سراه البيت وبعده ۰ وان بشر يوما احال بوجهه ۰ عليك فحل عنه
وان كنت دانيا ۰ وان تتقى الرحمن لا شئ مثله ۰ فصبرا اذا تلقى السحاق الغوانيا ۰ وربك لا تشرك به ان شركته ۰ يحط من الخيرات تلك
البواقيا ۰ بل الله فاعبد لا شريك لوجهه ۰ يكن لك فيما تكدح اليوم راعيا ۰ واياك والميتات لا تقربنها ۰ كفى بكلام الله عن ذاك ناهيا ۰
ولا تعدن الناس مالست منجزا ۰ ولا تشتمن جار الطيف مضافيا ۰ ولا تزهدن فى وصل اهل قرابة ۰ ولا تك سبعا فى العشيرة عاديا ۰
وان امرؤ اسدى اليك امانة ۰ فاوف بها ان مت سميت وافيا ۰ ولا تحسد المولى وان كنت ذا غنى ۰ ولا تجفه ان كنت فى المال عانيا ۰
ولا تخذلن القوم ان ناب مغرم ۰ فانك لا تعدم الى المجد داعيا ۰ وكن من وراء الجار حصنا ممنعا ۰ واو تدشها بايسفع الناس حاميا ۰
وجارة جنب البيت لا تبغ سرها ۰ فانك لا تخفى من الله خافيا ۰ بيان الويلات جمع ويلة كلمة عذاب او حلول الشر وقيل
الويلات التعسات وليس بدعاء عليه وانما هو مثل قولهم قاتله الله ما اشعره والغوانى جمع غانية الشابة والسوانى جمع سانية
البعير الذى يستقى عليه والتانى الترفق والشنو البغض والعلانية بالغين المعجمة التغالى بالشئ والافراط فيه والنون زائدة وفعله
غلوت وآس سراة القوم اى انلهم من مالك واجعلهم فيه اسوة يقال آساه بماله مواساة اناله منه والسراة جمع السرى الرئيس جمع
عزيز لانه لا يجمع فعيل على فعلة وقيل اسم جمع وجمع السراة سروات ورباعة الرجل بكسر الراء نحوه الذى هو فيها قاله المص والرباعة نجوم الحمالة
اى اسقاطها المؤجلة وكانت العرب توقت بطلوع النجم ويسمون الوقت الذى يحل فيه الاداء نجما تجوزا لان اداء الدين لا يعرف الا بالنجم
والحمالة بالفتح ما يتحمله عن القوم من الدية والوانى من ونى ونيا من باب تعب ووعد ضعف وفتر والشاهد فى قوله عن حمل فان عن
بمعنى فى ومعناه فلا تك فى حمل الرباعة فاترا اى اذا حملوا فاحمل معهم واحال بوجهه صرفه وعليك اى عنك والسحاق البعاد من سحق كبعد
وزنا ومعنى وتكدح كتمنع تعمل وتسعى وراعيا حافظا وزهد ضد رغب واسدى اليه والشهاب النار وتسفعه تحرق وحاميا شديد

شديد الحر وسرها نكاحها قوله ولا تنيا في ذكرى الاية في سورة طه ولا تنيا تفترا او تقصرا من الونى وهو الفتور والتقصير وقرئ بكسر التاء
في ذكرى اى في تبليغ ذكرى والدعاء الىّ او لا تنسيانى حيث تقلبتما ووجهه ان تخفى الاية على بابها لان الونى يتعدى بفى فدل على ان يجوت
عن في البيت بمعنى في والظاهر ان ونى في البيت على بابها من تعديتها بعن لان معنى ونى عن كذا جاوزه ولم يدخل فيه وفي الاية تتعدى بفى لان
معنى ونى فيه دخل فيه وفتر فظهر من كلام المص ان ونى على معنيين مختلفين لاختلاف المتعلق به قوله وهو الذى يقبل التوبة عن عباده الاية
في سورة الشورى اى يقبل التوبة منهم لان قبل يتعدى بمن وكلام المص بالنظر الى الظاهر وعدم التقدير والاصح ان يعلق بمحذوف فيقال
هو الذى يقبل التوبة صادرة عن عباده فلا شاهد فيه وعلى ما هو الظاهر في الاية بمعنى من وانما قال الشاهد في الاولى لان الثانى
على بابها لانه يقال عفى عنه ولا يقال عفى منه قوله اولئك الذين نتقبل عنهم الاية في سورة الاحقاف قوله نتقبل عنهم اى منهم وفيه
الشاهد وضمير نتقبل يعود الى الله سبحانه والمعنى ان الله قد وعد اهل الايمان بان يتقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم وقرئ يتقبل
ويتجاوز بضم الياء واحسن بالرفع وعليه فالضمير ايضا لله تعالى كما جاء في الاخرى انما يتقبل الله من المتقين فبناؤه للمفعول كبنائه للفاعل
في العلم بالفاعل قوله بدليل فتقبل من احدهما الاية في سورة المائدة الغرض من ذلك بيان تعدى التقبل بمن فقوله من احدهما الاية
دليل ان عن في قوله نتقبل عنهم بمعنى من واراد باحدهما هابيل حيث قرب جملا سمينا فنزلت نار فاكلته والاخر قابيل قرب اردى
ما عنده من القمح فلم تتعرض له النار اصلا فحسده على ذلك وقتله قوله ربنا تقبل منا الاية هكذا في سورة البقرة واذ يرفع ابراهيم
القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا واذ عطف على اذ قبلها ويرفع في معنى رفع او حكاية حال ماضية ومعنى يرفع يبنى عليها
وابراهيم فاعل والقواعد جمع قاعدة وهى الاساس مفعوله من البيت متعلق بيرفع ومعناها ابتداء الغاية او في محل الحال من القواعد
فيتعلق بمحذوف اى كائنة من البيت ومن تبعيضية واسمعيل عطف على ابراهيم مشاركا له في الفاعلية ربنا تقبل منا على ارادة القول
اى يقولان وقد قرئ به على انه حال منهما وقيل حال من اسمعيل بان يكون ابراهيم هو الرافع واسمعيل هو الداعى والمعنى واذ يرفع ابراهيم
القواعد والحال ان اسمعيل يقول ربنا تقبل منا وقيل هو العامل في اذ والجملة عطف على ما قبلها اى ويقولان ربنا تقبل منا اذ يرفعان
اى وقت رفعهما والشاهد في تعدى تقبل بمن ندل على ان في اية الاحقاف بمعنى من قوله وما ينطق عن الهوى الاية في سورة
النجم قال ابو عبيدة اى بالهوى فعن بمعنى الباء وهذا كما يقال رميت بالقوس وعن القوس وقيل معناه لا يتكلم بالقران وما يؤديه
اليكم عن الهوى اى ميل الطبع او ما يصدره عن الهوى بنطقه فعن على بابها والرضى جعل الجار والمجرور صفة للمصدر اى نطقا صادرا
من الهوى قال فعن في مثله تفيد السببية كما في قولك قلت هذا عن علم قوله لانهم يقولون الخ قال شارح اللباب ويجوز رميت
بالقوس نظرا الى ان القوس جعلت آلة الرمى وهستعانا بها فيه ورميت على القوس نظرا الى يد الرامى التى اعتمدت على القوس في الرمى
ورميت عن القوس نظرا الى السهم يعنى انه يقذف عنها بالسهم ويبعده قوله انجزع ان نفس البيت قال الامدى في المؤتلف والمختلف
هو لزيد بن رزين بن الملوح اخو بنى مر ابن بكر شاعر فارس وهو القائل ٭ وان اخاه الكارع الورد وارد ٭ وانك مرئ من
اخيك ومسمع ٭ وانك لا تدرى ابالملك تبتغى ٭ نجاح الذى حاولت ام يتسرع ٭ وانك لا تدرى اشئ تحبه ٭ ام آخر مما تكره النفس
انفع ٭ انجزع ان نفس اتاها حمامها ٭ فهلا التى عن بين جنبيك تدفع ٭ وفي امالى القالى قال الرياشى قال العتبى قال رجل من محارب
يعزى ابن عم له على ولده ٭ وان اخاك الكارع الورد وارد ٭ وانك مرئ من اخيك ومسمع ٭ وانك لا تدرى باية بلدة ٭ صداك
ولا عن اى جنبيك تصرع ٭ انجزع ان نفس اتاها حمامها ٭ فهلا التى عن بين جنبيك تدفع ٭ بيان هو منى مرئ ومسمع
وينصب اى بحيث اراه واسمعه والملك اللبث والنجاح الظفر بالشئ وحاولته اردته وتسرع الى الشئ عجل وصداك موتك



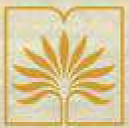
والجزع الخوف والحمام بالكسر قضاء الموت واراد بالتي بين جنبيك نفسه والشاهد في زيادة كلمة من للتعويض عن المحذوف اذ الاصل على ما قال ابن جني فهلا تدفع عن التي بين جنبيك فحذفت عن من اول الموصول وزيدت بعده واما على رواية فهل انت عما بين جنبيك تدفع فلا شاهد فيه ومعنى البيت يقول لا معنى لجزعك من اتيان ما قدر من الموت لنفس غيرك مع انك لا تستطيع دفع ذلك عن نفسك

قوله أأن ترسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم مطلع قصيدة عدد ابياتها اربعة وثمانون بيتا وهي لذي الرمة قال الاصمعي كان سبب تشبيب ذي الرمة بخرقاء انه مر في بعض اسفاره ببعض البوادي فاذا خرقاء خارجة من خباء فنظر اليها فوقعت في قلبه فخرق اداوته ودنا منها يستطعم يريد بذلك كلامها فقال اني رجل على ظهر سفر وقد تخرقت اداوتي فاصلحيها لي فقالت لا والله ما احسن العمل واني لخرقاء والخرقاء التي لا تحسن العمل لكرامتها على اهلها قال الجوهري وهي من بني عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وبعد البيت كانها بعد احوال مضين لها بالاشيمين يمان فيه تسهيم اودى بها كل عراص الث بها وجافل من عجاج الصيف مهجوم ودمنة هيجت شوقي معالمها كانها بالهدملات الرواسيم منازل الحي اذ لا الدار نازحة بالاصفياء واذ لا العيش مذموم كادت بها العين تنبو ثم بينها معارف الدار والجون اليحاميم هل حبل خرقاء بعد الهجر مرموم ام هل لها آخر الايام تكليم ام نازح الوصل مخلاف لشيمته لون منقطع منه فمصروم لا غير انا كانا من تذكرها وطول ما قد نأتنا نزع هيم يعتادني زفرات حين اذكرها تكاد تنقض منهن الحيازيم كانني من هوى خرقاء مطرق دامي الاظل بعيد الشأو مهيوم دانى له القيد في ديمومة قذف قينيه وانحسرت عنه الاناعيم هام الفؤاد بذكراها وخامره منها على عدواء الدار تسقيم الى ان قال تلك التي اشبهت خرقاء جلوتها يوم النقا بهجة منها وتطهيم تثني النقاب على عرنين ارنبة شماء مارنها بالمسك مرثوم كانما خالطت فاها اذا وسنت بعد الرقاد فما ضمت الخياشيم مهطولة من خزامى الرمل حركها من نفح سارية لوثاء تهميم ومنها تلك التي تيمت قلبي فصار لها من حبه ظاهر باد ومكتوم قد اعسف النازح المجهول معسفه في ظل اغضف يدعوها مه اليوم ومنها قد يترك الارض الوهم راكبها كان غاربه يافوخ مأموم للجن في الليل في حافاتها زجل كما تناوح يوم الريح عيشوم هنا وهنا ومن هنا لهن بها ذات الشمائل والايمان هينوم داوية ودجى ليل كانهما يم تراطن في حافاتها الروم ارقت من جوز اعناق ناجية والليل مختلط بالارض ديموم حتى انجلى الليل في ارض ملمعة مثل الاديم لها من هبوة النيم وآخر القصيدة وبات يلهفها ما قد اصيب به والحقب ترقص منهن الاصاميم بيان ترسمت نظرت رسومها والذي وجدته ثابتا في ديوانه ان ترسمت البيت وفي بعضها الان ترسمت وح فلا شاهد فيه وخرقاء فعلاء صاحبة ذي الرمة والصبابة الشوق ومسجوم من سجم الدمع قطر وسال والاشيمان جبلان من جبال الرمل بالدهنا واليماني برد فيه تسهيم اي تخطيط واودى بها اذهبها والعراص السحاب كثير البرق والث اقام والالث دوام المطر ومهجوم اي عليه ودمنة عطف على منزلة والهدملات جمع هدملة وهي الرملة الكثيرة الشجر والرواسيم الطوالع والعلم وتنبو ترتفع والجون السود يعني الاثافي وكذا اليحاميم والمرموم المقطوع ونأتنا بعدت عنا ونزع اي مشتاقون والهيم العطاش من الابل ويعتادني يتردد في وتنقض اي تنهد والحيازيم جمع الحيزوم ما استدار بالظهر والبطن او ضلع الفؤاد ومطرق قد اشتد مد يئا والاصل بالصاد المهملة باطن خف البعير وكذا وجدته في ديوانه وانشد في نظام الغريب بلفظ دامي الاظل بالطاء المهملة قال والاظل عرق في باطن الخف اذا نقب البعير انبعث دما وانا لم اعثر على ان الاظل يأتي بهذا المعنى والشأو المد البعيد والمهيوم من الهيام والديمومة الفلاة والقذف البعيدة وقينيه عظما ساقيه وانحسرت انكشفت والاناعيم الابل وخامره خالطه والعدواء البعيد والتسقيم هو السقم قوله تلك اي تلك الظبية التي اشبهت خرقاء جلوتها اي منظرها يوم رآها بالنقا والبهجة الحسن والتطهيم تمام الخلق والتحسين والعرنين الانف والارنبة طرف الانف

وشماء



وشمآء مرتفعة والمارن مالان من الانف والرثم بياض في شفة الفرس العليا يقول تمسح انفها بالمسك وسنت نامت ومهطولة فى على
فالطف اى روضة ممطورة وحركها هيّج ريحها ولونا وبطية المر والتهيهم المطر الدائم ويتمترذ تلتذ واستعبد ته العسف المشي
على غير هداية والنازح البعيد مابه علم والظل الستر واغطف يعنى الليل المظلم وفى نسخة اخضر اى اسود ضدّ والهام ذكر البوم واستدلوا
بهذا البيت على وروده مع المضارع للتكثير لانّ فيه انتخار والارجى بعير منسوب الى رجب فحل الهمدان والوهم الضخم ويانوخ حيث
النقى عظم مقدّم الراس ومؤخره ومن الليل معظمه وحافاتها جوانبها وزجل صوت وغيشوم ضرب البيت قوله هنّا وهنّا يريد
من هنا ومن هنا وايمانا وشمائلا واستدلوا به على هنّا بفتح الهاء وتشديد يأتى بمعنى هنا ولحق بها خبر مقدم وهينوم من الهينمة
وهو الصوت الخفى مبتدا مؤخر وذات ظرف له والايمان اى وذات الايمان والداوية الفلاة واليم البحر والرطانة كلام غير عربى وارتقت
اخرجت وجوزه وسطه وناجية ابل سراع وديموم مختلط بالظلمة وملمعة ارض تلمع بالسراب مثل الاديم فى استوائها والهبوة
الغبار والنيم بالكسر الفرو الخلق وبات يعنى الصايد واللهف وجعا من الاخطار والحقب جمع الاحقب وهو الحمار الوحشى فى بطنه
بياض وترقص تفزع او ترتفع تارة وتنخفض والاصاميم جماعات من الحمر قوله وتسمّى عنعنة تميم فى القاموس وعنعنة تميم ابدالهم
العين من الهمزة يقولون عنّ موضع انّ قوله الثالث يعنى من الوجوه الثلاثة قوله فلقد ارانى للرماح دريئة من عن يمينى مرّة وامامى
هذا من قصيدة لقطرى بن الفجاءة المازنى التميمى يكنى ابا نعامة من الشجعان المشاهير كان خارجيا سلّم عليه بالخلافة حتى قتل سنة
تسع وسبعين وسيأتى ذكره فى الفائدة وقبله لا يركنن احد الى الاحجام يوم الوغى متخوّفا لحمام وبعده حتى خضبت بما تحدّر من
دمى اكناف سرجى او عنان لجامى ثم انصرفت وقد اصبت ولم اُصَبْ جذع البصيرة قارح الاقدام **بيان** ذكر اليه مال
والاحجام النكوص وبتقديم الجيم مثله وهو مقلوب ونصب متخوّفا على الحال من احد وان كان نكرة لوقوعه فى سياق النفى وبه استشهد فى التوضيح
والحمام الموت والدريئة فعيلة من درات الشئ بالهمز دراء من باب نفع دفعته ودارأته دافعته وتدارأوا تدافعوا وفاعل ارى
ضمير يرجع الى يوم الوغى فى بيت سابقه قوله من عن متعلق بمقدّر وعن هنا اسم بمعنى جانب والمعنى تاتينى من جانب يمينى تارة
ومن جهة امامى اخرى وفيه الشاهد ودليل الاسمية دخول من عليه حتى خضبت اى الى ان خضبت اى لوّنت واكناف الشئ جوانبه واو
هنا بمعنى الواو والجذع بالتحريك الشاب والمراد فتى الاستبصار اى وانا على بصيرة فى الاولى وقارح الاقدام اى متناه فى الاقدام من قرح
ذو الحافر يقرح بفتحتين قروحا انتهت اسنانه فهو قارح وذلك عند كمال خمس سنين **فائدة** ابو نعامة قطرى قال ابن خلكان
واسمه جعونة بن مازن بن يزيد بن زياد بن حبتر بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر ... [see printed:] واسمه حيفونة بن مازن بن يزيد بن زياد بن حبتر بن كنانة بن حرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن المازنى الخارجى
خرج زمن مصعب الزبير لما ولى نيابة عن اخيه بالعراق وكانت ولاية مصعب فى سنة ست وستين للهجرة فبقى قطرى عشرين
سنة يقاتل ويسلّم عليه بالخلافة وكان الحجاج بن يوسف الثقفى يسير اليه جيشا وهو يستظهر عليهم ولم يزل الحال بينهم كذلك
حتى توجه اليه سفيان بن الابرد الكلبى وقتله وظهر عليه فى سنة ثمان وسبعين للهجرة وكان المباشر لقتله سودة بن الحرّ الدارمى
وقيل انّ قتله كان بطبرستان فى سنة تسع وسبعين وقيل عثر به فرسه فاندق فخذه فمات فاخذ راسه فجئ به الى الحجاج
ولا عقب له وانّما قيل لابيه الفجاءة لانه كان باليمن فقدم فجاة على اهله فسمى به وقد عناه الحريرى فى المقامة السادسة بقوله فقلّدوه
فى هذا الامر الزعامة تقليد الخوارج ابا نعامة وكان شجاعا مقداما قوىّ النفس لا يهاب الموت وفى ذلك يقول مخاطبا لنفسه
اقول لها وقد طارت شعاعا من الابطال ويحك ان تراعى فانك لو طلبت بقاء يوم على الاجل الذى لك لن تطاعى
فصبرا فى مجال الموت صبرا فما نيل الخلود بمستطاع ولا ثوب الحياة بثوب عز فيطوى عن اخى الخنع اليراع سبيل الموت غاية



كل حى • وداعية لاهل الارض دائمى • ومن لا يغتبط يسام ويهرم • وتسلمه المنون الى انقطاعى • وما المرء خير فى حيوة • اذا ما عدّ من سقط المتاعى •
وهى مذكورة فى الحماسة فى الباب الاول تشتمل اجمع خلق الله ما صدرت الا عن نفس ابية وشهامة عربية وهو من حماة خطباء العرب
انتهى ملخصا ثم قال وقد اضبطت اسماء اجداده من كتبه فليعتمد عليه وكذلك لفظ الابيات وقيل ان قطرى ليس باسم ولكنها دينة الى
موضع بين البحرين وعمان بلد كان منه ابو نعامة المذكور فنسب اليه وقيل انه قصبة عمان وهى كرسى الكورة قوله لاتيتهم من بين ايديهم
ومن خلفهم وعن ايمانهم الاية فى سورة الاعراف قال بعض الفضلاء انما عدى الفعل الى الاوليين بمن الابتدائية لان منهما متوجه اليهم
وفى الاخريين بحرف المجاوزة فان الاتى منهما كالمنحرف عنهم وفى الكشاف لان الفعل يقع فى بعض الجهتين كما تقول جئت من الليل تريد بعض
الليل ثم ذكر قبل ذلك ومعنى عن يمينه انه جلس متجافيا عن صاحب اليمين منحرفا عنه غير ملاصق له ثم كثر حتى استعمل فى المتجافى وغيره انتهى
فقد جعل بعض الفضلاء كلمة من للابتداء وجعلها الزمخشرى للتبعيض ولكل وجه هذا على العطف على من ومجرورها كما هو الظاهر والذى
احتمله المص العطف على مجرور من وحينئذ تكون عن بمعنى جانب اى من خلفهم وجانب ايمانهم وجانب شمائلهم والالف فى الشمال زائدة
ولذا يزاد فيها الهمزة ايضا بعد الميم فيقولون شمال وقبلها فيقولون شامل يدل على ذلك قولهم شملت الريح اذا هبت شمالا قال
بعضهم قوله على عن يمينى مرت الطير سنحا • تمامه وكف سنوح واليمين قطيع • بيان على حرف استعلاء متعلق بمرت
وعن اسم بمعنى الجانب لان حرف الجر لا يدخل على مثله والمعروف عند كونها اسما ان تجر بمن ولا يحفظ جرها بعلى الا فى هذا البيت خاصة
وفيه الشاهد ومعنى الاستعلاء هنا انه تمكن من جهة اليمين تمكن المستعلى من المستعلى عليه والطير جمع طائر كركب جمع راكب وصحب
جمع صاحب قاله الفيومى وقال ابن الانبارى الطير جماعة وتأنيثها اكثر من التذكير ولا يقال للواحد طير بل طائر والسنح بضم السين
وتشديد النون جمع سانح كراكع وركع وسنحا حال وسنح الطائر جرى على يمينك الى يسارك والعرب تتيامن بذلك والبارح
بعكس ذلك قال ابن فارس فى المجمل السانح ما اتاك عن يمينك من طائر وغيره قال الجوهرى والعرب تتيمن بالسانح وتتشأم بالبارح
انتهى وقيل للعرب طريقان فاهل نجد يتيمنون بالسانح دون البارح واهل الحجاز بعكس ذلك قوله وكف سنوح اى كثيرة
السهولة واليسر والمبرة والقطيع ما يضرب به قوله دع عنك نهبا صيح فى حجراته • وتمامه ولكن حديثا ما حديث الرواحل •
وهو من مطلع ابيات لامرئ القيس بن حجر قالها حين اغارت عليه بنو جديلة فذهبت بابله فلحق بهم جارهم يقال له خالد
فردها ثم انتقل هو فنزل فى بنى ثعل وبعده كان دثارا حلقت بلبونه • عقاب تنوفى لا عقاب القواعل • تلعب باعث بذمة
خالد • واودى عصام فى الخطوب الاوائل • فاعجبنى مشى الحزقة خالد • كمشى اتان حلئت بالمناهل • ابت اجاء ان تسلم العام جارها •
فمن شاء فلينهض لها من مقاتل • تبيت لبونى بالقرية امنا • واسرحها غبا باكناف حائل • بنو ثعل جيرانها وحماتها • وتمنع من رماة
سعد ونائل • تلاعب اولاد الوعول رباعها • دوين سماء فى رؤس المجادل • مظللة حمراء ذات اسرة • لها جبك كانها من وصائل •
بيان قوله دع اترك امر وفاعله ضمير مستتر وعنك جار ومجرور متعلق بدع وفاعل دع والكاف فى عنك ضميران
لمسمى واحد كما قاله الاخفش وفيه الشاهد ونهبا مفعول دع اى ما يغار عليه والحجرات بفتح الحاء والجيم النواحى جمع حجرة مثل جمرة
وجمرات والرواحل الابل يقول اترك عنك نهب المال واشتغل بالنساء التى فى الرواحل ودثار اسم كان علم لراعى لامرئ القيس
وهو دثار بن فقعس بن طريف من بنى اسد وحلقت بالتشديد من التحليق وتحليق الطائر ارتفاعه فى طيرانه وحلق ضرع الناقة
ارتفع لبنها والباء فى بلبونه للتعدية واللبون بفتح اللام من الابل والشاة ذات اللبن وعقاب بالضم فاعل حلقت ومضاف
الى تنوفى بفتح التاء المثناة الفوقية وضم النون بعدها فاء جبل عال والقواعل قيل جمع قوعلة او قيعلة جبال صغار او الاكمة

وقيل



وقيل بل جمع فاعله وهو الجبل الطويل والاضافة فيهما بادنى ملابسة اى اليها ويعلوها واراد كان دثار اذ هبت بلبونه داهية اى آفة واراد انه اغير عليه من قبل تنوفى وكلمة لا عاطفة والمعطوف قوله عقاب القواعل والبيت استشهد به المص فى التوضيح على جواز العطف بلا على معمول الفعل الماضى خلافا لمانعيه وتلعب ولعب ضد جد وباعث وخالد وعصام رجال والخطوب الامور العظام والحرة كعتلة القصير او من يقارب خطوه والاتان الحمارة وطيث طردت الماء واجاء جبل والقرية كغنية موضع لطى وامنا اى آمنة وغبا احيانا والاكناف النواحى وحايل موضع بجبلى طى وبنو ثعل كصرد وثعل بن عمرو حى وسعد ونائل قبيلتان والوعول غنم الجبال ربابها اولادها التى ولدت فى الربيع الواحد ربع والمجادل الجبال العافية ومظللة مغطاة واسرة طرايق وكذا حبك وصائل ثياب حمر مخططة قوله دع عنك لومى فان اللوم اغراء تمامه وداونى بالتى كانت هى الداء وهو من قصيدة لابى نواس وبعده صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها لو مسها حجر مسته سراء والقصيدة مشهورة وديوانه معروف **بيان** الكلام فى دع عنك لومى كالكلام فى سابقه واللوم اسم ان وال فيه للعهد الذكرى قال ابن فارس فى المجمل واللوم العذل لمته لوما والرجل ملوم والمليم الذى يستحق اللوم واللوماء الملامة واغراء مصدر اغرى به اغراء ولصق واصل ذلك من الغراء وهو ما يلصق به وفيه واغرينا بينهم العداوة والبغضاء واراد بالتى هى الداء الخمرة والساحة الناحية والسراء المسرة **فائدة** ابو نواس بضم النون كنية الحسن بن هانى بن عبد الاول بن الصباح الحكمى الشاعر المشهور كان جده مولى الجراح بن عبد الله الحكمى ونسبته اليه ولد بالبصرة ونشأ بها ثم خرج الى الكوفة ثم صار الى بغداد وقيل انه ولد بالاهواز ونقل منها وعمره سنتان وامه اهوازية واسمها جلبان والاهواز تسع كور بين البصرة وفارس وكان ابوه من جند مروان بن محمد آخر ملوك بنى امية من اهل دمشق وانتقل الى الاهواز للرباط وتزوج جلبان واولدها عدة اولاد منهم ابو نواس حكى الصولى عن اسمعيل بن نوبخت قال ما رايت قط اوسع علما من ابى نواس ولا احفظ منه مع قلة كتبه ولقد فتشنا منزله بعد موته فما وجدنا له الا جزء فيه تشتمل على غريب ونحو لا غير وهو من الطبقة الاولى من المولدين وشيخه والبة بن الحباب وكان فوق البداهة والارتجال وحكى عن ابى عبيدة كان ابو نواس للمحدثين مثل امرئ القيس للمتقدمين وعن الجاحظ ما رايت اعلم باللغة منه واخبار ابى نواس كثيرة وعن الخطيب ابى بكر فى تاريخ بغداد قال ولد سنة خمس واربعين وقيل ست وثلاثين ومائة وتوفى سنة خمس وقيل ست وقيل ثمان وتسعين ومائة ببغداد وله نحو من ستين سنة ودفن فى مقابر الشونيزى والشونيزية مقبرة الصالحين ببغداد وانما قيل ابو نواس له لذؤابتين كانتا له تنوسان على عاتقه والحكمى بفتح الحاء والكاف المهملتين نسبة الى الحكم بن سعد العشيرة قبيلة كبيرة من اليمن منها الجراح بن عبد الله الحكمى امير خراسان فقد تقدم ان ابا نواس من مواليه فنسب اليه قوله وقد تقدم الخ اى تقدم الجواب عن هذا فى بحث على الاسمية **بحث عوض** قوله لاستغراق المستقبل مثل ابدا الخ قال الجوهرى وعوض معناه الابد بضم وبفتح بغير تنوين وهو للمستقبل من الزمان كما ان قط للماضى من الزمان لانك تقول عوض لا افارقك تريد لا افارقك ابدا كما تقول قط ما فارقتك ولا يجوز ان تقول عوض ما فارقتك كما لا يجوز ان تقول قط ما افارقك قال ابن فارس فى المجمل وتقول العرب عوض لا افعل كذا فيقال هو اسم الدهر منصب ويرفع ويقال انه يجرى مجرى القسم قال صاحب هذه المقالة لو كان اسما للزمان لجرى بالتنوين وفى القاموس عوض مثلثة الآخر مبنية ظرف لاستغراق المستقبل فقط ولا افارقك عوض او الماضى ايض اى ابدا يقال ما رايت مثله عوض مختص بالنفى قوله وهو معرب ان اضيف كقولهم لا افعله الخ قال الجوهرى ويقال لا آتيك عوض العايضين كما يقال لا آتيك دهر الداهرين انتهى ومعنى الداهر والعايض الذى يبقى على وجه الارض فكان المعنى ما بقى فى الدهر داهر قاله الزوزنى قال المص فى حواشى التسهيل انما قلنا بان عوض حالة الاضافة معربة لاتفاقهم على الفتح عند الاضافة واختلافهم فيه بدونها قوله مبنى ان لم يضف الخ فى الشرح لقطعه عن الاضافة لفظا لا معنى كقبل وبعد

فاشبه الحرف في الافتقار الى غيره انتهى ويقال ان عوض قديما اي بمعنى قبل قال ابن فارس في المجمل وحكى بعضهم افعل ذاك من ذي عوض اي من ذي قبل قوله في

زعمهم يسلب الخ انما قال في زعمهم بناء على انه غير مرضي واراد بالزعم هنا الباطل وان اطلق على الحق في قول ابي طالب ودعوتني وزعمت انك ناصح

ولقد صدقت وكنت ثم امينا اي تيقنت نصحك قوله رضيعي لبان البيت تقدم شرحه في شواهد البناء ضمن قصيدة الاعشى فراجعه قوله

ظرف لنتفرق اي لا نتفرق ابدا جواب القسم وهو عبارة عن تالفهما واستيناس كل منهما بصاحبه فان قلت انما يكون ظرفا لنتفرق على القول بان

لا لها الصدر مطلقا او اذا وقعت في جواب القسم وهنا وقعت في جواب تحالفا يجاب عن ذلك بما قاله نجم الائمة بان عوض لكثرة استعماله في

القسم مع ان معناه ابدا والبتة فيفيد من التاكيد ما يفيد فائدة القسم ولاجل افادة فائدته قد يقدم على عامله قائما مقام الجملة الاسمية

وعلى هذا فعوض في البيت مقدم على عامله قائم مقام الجملة القسمية بيان لتحالفا قوله حلفت بمائرات البيت قال الجوهري انشده ابن

الكلبي شاهدا على ان عوض في بيت الاعشى اسم صنم كان لبكر بن وائل مثل ما في هذا البيت **بيان** حلفت من حلف بالله حلفا بكسر اللام

وسكونها اي اقسم ويؤنث الواحدة بالهاء فيقال حلفة وبمائرات صفة محذوف اي بدماء مائرات من مار الدم سال حول عوض

صنم لبكر بن وائل وانصاب اي وحول انصاب جمع نُصُب قال الفيومي بضمتين حجر نصب وعبد من دون الله وقيل بضم النون واسكان

الصاد وقيل النصب جمع واحدها نصاب قيل هي الاصنام وقيل غيرها وفي مجمل ابن فارس حجر كان ينصب فيعبد ويصب عليه دماء الذبايح

وترك لم يغيرن عن حالهن لدى بمعنى عند السعير والسُعَير كزبير اسم صنم كان لعنزة خاصة حكاه الجوهري عن ابن الكلبي وعنزة بالتحريك ابو حي

من ربيعة وهو عنزة بن اسد بن ربيعة بن نزار قاله في الصحاح قوله ولو كان كما زعمه الخ يعني لو كان عوض اسما لكان معربا في البيت ولم يجد

بناؤه لكونه مضافا اليه والاعتذار عن ابن الكلبي بانه ظرف مقطوع عن الاضافة كقبل وان كان اسم صنم والضمير عايد على عوض باعتبار

لفظه فقط لا بقيد كونه ظرفا سادّا مسد القسم وان يكون هذا من الاستخدام وهو ان يراد به احد معنييه وبضميره المعنى الاخر تكلف بحت

وخروج عن الظاهر كما لا يخفى **فائدة** ابن الكلبي هو ابو النصر محمد بن السايب بن بشر وقيل مبشر بن عمرو الكلبي الكوفي صاحب

التفسير وعلم النسب وكان اماما في هذين العلمين حكى ولده هشام عنه قال دخلت على ضرار بن عطارد حاجب بن زرارة التميمي

بالكوفة وعنده الفرزدق الشاعر فغمزني ضرار وقال لي سله ممن انت فسالته فقال ان كنت نسابا فانسبني فاني من تميم فابتدات النسب

عمّا حتى بلغت الى غالب فقلت وولد غالب هماما وهو الفرزدق فاستوى الفرزدق جالسا وقال والله ما سماني به ابواي فقلت

والله اني لاعرف اليوم الذي سماك فيه ابوك الفرزدق فقال واي يوم فقلت بعثك في حاجة فخرجت تمشي وعليك مستقة فقال

والله لكانك فرزدق دهقان قرية قد سماها بالجبل فقال صدقت والله توفي محمد الكلبي المذكور سنة ست واربعين ومائة

بالكوفة وولده ابو المنذر هشام بن ابي نصر محمد المذكور يحدث عن ابيه وكان نسابة من اعلم الناس بعلم الانساب وله كتاب الجمهرة

في النسب وهو من محاسن الكتب في هذا الفن وكان من الحفاظ المشاهير وله عدة تصانيف احسنها كتاب الجمهرة وتوفي سنة اربع

ومائتين في خلافة المامون وقيل سنة ست قال ابن خلكان والاول اصح والمستقة بضم الميم وسكون السين المهملة وضم المثناة من فوق

وفتح القاف الفروة الطويلة الكم معربة والجمع مساتق وفتح التاء لغة وقيل الجبة الواسعة والكلبي بفتح الكاف وسكون اللام بعدها باء موحدة

نسبة الى كلب بن وبرة قبيلة من قضاعة ينسب اليها خلق كثير **بحث عسى** قوله مطلقا الخ يعني بالاطلاق في الموضعين سواء اتصلت

بالضمير المنصوب اولم تتصل به بقرينة القول الثالث المفصل والدليل على كونها فعلا لحوق الضماير به تقول عسى عسيا عسوا عست عستا

عسين عسيت عسيتما عسيتم عسيتِ عسيتن عسينا وهكذا قال الفيومي وعسى فعل ماض جامد غير متصرف من افعال المقاربة وفيه ترج وطمع

انتهى وانما عدت من افعال المقاربة لانها يكون معناها قرب حدوث الفعل وذهب ابن السراج وثعلب الى انه حرف مطلقا وهو قول شاذ

والصحيح

والصحیح الاول بدلیل اتصال تاء الضمیر کما عرفت والفرد واه قوله ولاحین یتصل الخ هذا قول بالتفصیل وهو المحکی عن سیبویه بانه ان
اتصل بالضمیر المنصوب فحرف والا ففعل قوله یا ابتا علک او عسا کا هذا لرؤبة وصدره تقول بنتی قد انی اناکا فهما افعلکا
فاستعزم الله ودع عساکا **بیان** انی یانی انیا کرمی یرمی وانًا وانا ءً وهو انٍ بمعنی حان وادرک ودنا وقرب واراد هنا حان وقت
رحیلک الی السفر لطلب رزقنا وانا بفتح الهمزة وتخفیف النون بمعنی مدرکک یقال بلغ اناه ای حد ادراکه والالف للاطلاق وتاء یا ابت
عوض من یاء المتکلم ولذا لا یجتمعان فلا یقال یا ابتی وکذا الالف عوض عنها ایضا وقیل ان الالف بدل من الیاء فیلزم اجتماع العوض والمعوض
فی ابتا وبه استشهد ابن ام قاسم فی شرح الالفیة قال فی الشرح بعد ذکر لزوم الاجتماع نون ثم عدوا مثل ذلک من الضرورات کقولها
یا ابتا لا تزل عندنا فانا نخاف بان تخترم واقول لیس هنا جمعا بین العوض والمعوض عنه بل جمع بین العوضین وهو جائز کما صرح به بعضهم
قوله علک فیه شاهد علی استعمال عل بمعنی لعل وهی کلمة طمع واشفاق قوله اوعسا کا فیه وقوع الضمیر المنصوب المتصل بعد عسی وهو محل
الشاهد هنا واو بمعنی الواو او علی بابها وذکر بعض شراح ابیات الایضاح البیت شاهد علی دخول تنوین الترنم فی عساکن قوله فاستعزم الله
ای استخره فی العزم علی الرحیل ودع قولک عسای کا اخفی بنتی اذا سافرت ولم یحصل لی غیر التعب والله اعلم قوله وعسی ان تکرهوا شیئا الخ
الایة فی سورة البقرة عسی فعل ماض نقل الی الانشاء الترجی والاشفاق والفرق بینهما فی المعنی ان الترجی فی المحبوبات والاشفاق فی المکروهات وعسی
من الله واجبة لان الترجی والاشفاق محالان فی حقه تعالی وقیل کل عسی فی القران للتحقیق یعنون الوقوع الا قوله عسی ربه ان طلقکن قال
اهل المعانی وانما کان کذلک لان معنی عسی فی اللغة التقریب والاطماع ومن اطمع انسانا فی شیء ثم حرمه کان عارا والله تعالی اکرم من ان یطمع انسانا فی شیء
ثم لا یعطیه ذلک کما ذکره الواحدی فی تفسیره قوله وهو خیر لکم الجملة فی محل نصب علی الحال وان کانت الحال من النکرة بغیر شرط من الشروط المعروفة
قلیلا وقال ابو البقاء فی محل نصب علی انها صفة لشیئا ودخلت الواو علی الجملة الواقعة صفة لان صورتها صورة الحال فکما تدخل الواو حالیة
تدخل علیها صفة والاول اظهر وعسی الاول فی الایة للترجی والثانیة للاشفاق ای جمیع ما کلفوه من الامور الشاقة التی من جملتها القتال
فان النفوس تکرهه وتفزع عنه والجملة اعتراضیة دالة علی ان فی القتال خیرا لهم قوله وعسی ان تحبوا الخ ای جمیع ما نهوا عنه من الامور
المستلذة ینبغی ان یشفقوا منه فهو شر وهو معطوف علی ما قبله لا محل لهما من الاعراب والاشفاق المخوف والحذر یقال اشفقت من کذا ای
حذرت قوله واختلف فی اعرابه الخ مذهب المتاخرین علی ان عسی ترفع الاسم وتنصب الخبر ککان والمقترن بان بعد اسمه منصوب المحل
لانه خبره ونقل عن سیبویه منع کون ان یقوم خبره لان الحدث لا یکون خبرا عن الجثة قوله واجیب الخ اعلم ان سیبویه قد عذر من جعله
خبرا ان یقدر مضافا اما فی الاسم نحو عسی حال زید ان یخرج او فی الخبر نحو عسی زید صاحب ان یخرج قال ابو علی فی البصریات عسی زید
ان یقوم ای عسی زید ذا قیام قال الرضی وفی هذا العذر تکلف اذ لم یظهر المضاف الی اللفظ لا فی الاسم ولا فی الخبر قوله ومثله ولکن البر من آمن
الایة فی سورة البقرة ولعل مراد المص بقوله ومثله هنا مجرد التنظیر فی حذف المضاف من الاسم والخبر هذا وفی توجیه الایة وجوه الوجه الاول
علی حذف مضاف من الاول تقدیره ولکن صاحب البر من آمن کما ذکر هنا الثانی علی حذف مضاف من الثانی ای ولکن البر بر من آمن وهذا
تخریج سیبویه واختیاره وانما اختاره لان السابق انما هو نفی کون البر هو تولیة الوجه قبل المشرق والمغرب فالذی یستدرک انما هو من
جنس ما ینفی ونظیر ذلک لیس الکرم ان تبذل درهما ولکن الکرم بذل الالاف الثالث ان البر اسم فاعل من بر یبر فهو بر بالفتح والاصل
برر بکسر الراء الاولی وزان علم فلما ارید الادغام نقلت کسرة الراء الی الباء بعد سلب حرکتها وح فلا یحتاج الکلام الی حذف وتاویل
لان البر من صفات الاعیان کانه قیل ولکن الشخص البر من آمن الرابع ان المصدر وقع موقع اسم الفاعل کما فی نحو اقاتما وقد قعد الناس
وهو رای الکوفیین الخامس ان یکون البر بمعنی البار کما یقال ماء غور ای غایر ورجل صوم ای صائم اطلاق المصدر علی الشخص مبالغة

قوله من باب زيد عدل الخ يعني من باب اطلاق المصدر على الشخص مبالغة واراد من زيد عدل اى عادل وصوم اى صائم قال الزمخشري في وعسى ان تكرهوا
بمعنى الكراهة على وضع المصدر موضع الوصف مبالغة كقول الخنساء فانما هى اقبال وادبار كانها في نفسها كراهة لفرط كراهتهم له انتهى واراد ت بالبيت انها
مقبلة ومدبرة ومثله تظل جيادهم نوحا عليهم مقلدة اعنتها صفونا اى نائحة قوله وما كان هذا القرآن ان يفترى الآية في سورة يونس في التوضيح
ان اريد ان هذا من الاخبار بالمصدر عن اسم المعنى على جهة المبالغة فتخريج الآية على ذلك غير جيد لما يلزم من تعلق النفي بالمبالغة فلا ينتفي اصل المعنى
ويجاب بان قوله ان يفترى بتاويل مفترى كما ان عدلا بتاويل عادل فلا يلزم المحذور وقيل ويحتمل ان يقال كان تامة وان يفترى بدل اشتمال اى ما ثبت
هذا القرآن افتراؤه فلا يرد اشكال وقيل ان كان ناقصة وان يفترى في موضع نصب خبر كان والمعنى ما كان هذا القرآن افتراء من
دون الله قوله لانها قد نصبت الخ اقول في كلا التعليلين نظر اما الاول فلانه يرى ان الزائدة ناصبة كما تقدم واما الثاني فلان عدم السقوط
اصلا لا يضرنا كاللام من التى والآن فضلا من ان يسقط قليلا والاحسن قول نجم الائمة لان الزائدة لا يلزم الا مع بعض الكلم لزيادة ما في قولهم
افعل هذا اثرا ما ولزومه مطردا في موضع معين مع اى كلمة كانت بعيد قوله فعل متعد بمنزلة قارب الخ قال الزمخشري في المفصل افعال
المقاربة منها عسى ولها مذهبان احدهما ان يكون بمعنى قارب فيكون لها مرفوع ومنصوب الا ان منصوبها مشروط فيه ان يكون ان مع الفعل
متاولا بالمصدر كقولك عسى زيد ان يخرج في معنى قارب زيد الخروج وقوله تعالى فعسى الله ان ياتى بالفتح والثاني ان تكون بمنزلة قرب
فلا يكون لها الا مرفوع الا ان مرفوعها ان مع الفعل في تاويل المصدر كقولك عسى ان يخرج زيد في معنى قرب خروجه قال تعالى وعسى ان تكرهوا
شيئا وهو خير لكم انتهى فظهر من كلامه ان عسى بمعنى قارب متعد يقتضى فاعلا ومفعولا فالفاعل يسمى اسم عسى والمفعول خبره ولا يكون الا فعلا
مستقبلا مع لفظة ان بفتح الهمزة وسكون النون وانما كان الخبر فعلا لان عسى معناه مقاربة شخص الى فعل لا الى اسم وانما كان مستقبلا
لان معنى عسى الرجاء والرجاء يكون فيما لم يحدث بعد وانما شرط دخول ان على ذلك الفعل لان لفظة ان تختص بالمستقبل ثم تاوله بمصدر
فقولك عسى زيد ان يخرج قارب زيد الخروج وبمعنى قرب يكون غير متعد فلا يقتضى مفعولا تقول عسى ان يخرج زيد فان مع الفعل يقدر
بمصدر ويكون فاعلا مضافا اليه اى عسى خروج زيد بمعنى قرب خروج زيد لكن تنظر فيه الرضى ثم قال اذ لم يثبت في عسى معنى المقاربة
لا وضعا ولا استعمالا قوله وهو مذهب الكوفيين الخ قال الرضى في شرحه وقال الكوفيون ان يفعل في محل الرفع بدلا مما قبله بدل اشتمال كقوله تعالى
لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم الى قوله ان تبروهم اى لا ينهاكم الله عن ان تبروهم والذى ارى ان هذا وجه قريب فيكون في نحو يا زيدون
عسى ان تقوموا قد جاء بما كان بدلا من الفاعل مكان الفاعل والمعنى ايضا يساعد ما ذهبوا اليه لان عسى بمعنى يتوقع فمعنى عسى زيد ان يقوم
يتوقع ويرجى قيامه وانما غلب فيه بدل الاشتمال لان فيه اجمالا ثم تفصيلا قوله يكون تمحيصا بدلا لانه مما الخ يعني ان المانع من وقوع البدل لانه مما
انه ليس هذا شان البدل فانتفاء ما نشأ من اللزوم قضى بالمنع قوله انها فعل ناقص الخ يعني مثل كان بان يكون لها اسم وخبر قوله وان هذا
البدل الخ يعني ان يفعل من قولك عسى زيد ان يفعل سد مسد الجزئين اعنى الاسم والخبر المعبر عنهما بالمرفوع والمنصوب كما سد البدل مسد المفعولين
اى صح وقوعه موقعهما في الآية الكريمة لان التعويل على البدل وهو ينوب عن المفعولين وبه يتم الكلام قوله في قراءة حمزة ولا تحسبن الذين الآية
في سورة آل عمران قرء حمزة ولا يحسبن بالياء والخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن كمال وهو الانسب بمقام التسلية او لكل من يتاتى منه الحسبان
قصدا الى اشاعة فظاعة حالهم والموصول مفعول وانما على هم اما بدل منه وحيث كان التعويل على البدل وهو ساد مسد المفعولين كما في قوله
ام تحسب ان اكثرهم يسمعون اقتصر على مفعول واحد كما في قولك جعلت المتاع بعضه فوق بعض من حيث انه يمتنع السكوت على المبدل منه عن البدل
اذ لا معنى لقولك جعلت المتاع فوق بعض ومع الاتيان بالبدل يتم المقصود كما ترى فكذا ما نحن فيه فالاقتصار في الآية على المفعول الاول لا يصح
الكلام ومع الاتيان بالبدل يصح وهذا كقول الحماسي فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما حيث يمتنع بدون

البدل



البدل اعني ما كان فيش هلك واحد ويقتح معد واما مفعول ثان بتقدير مضاف اما فيه اى لا تحسبن الذين كفروا اصحاب ان املاء خير لانفسهم او في المفعول الاول اى لا تحسبن حال الذين كفروا ان املاء خير لانفسهم وقرأ الباقون بالياء والفعل مسند الى الموصول اعني الكفرة او المعهودين خاصة وان بما في حيزها سادة مسد مفعوليه عند سيبويه لتمام المقصود بها وهو تعلق الفعل العلمي بالنسبة بين المبتدأ والخبر او مسد احدهما والاخر محذوف عند الاخفش وما مصدرية او موصولة حذف عائدها او المعنى لا يحسبن الكافرون ان املاءنا لهم خير لانفسهم او لا يحسبن الكافرون خيرية املائنا لهم ثابتة او واقعة والله اعلم قوله ان يسند الى ان والفعل مثل عسى ان يقوم زيد قوله فعلا تاما اى قاصرا بمعنى قرب قوله احسب الناس ان يتركوا الاية في اول سورة العنكبوت اى احسب الناس انفسهم متروكين وفي الكشاف ان تقديره احسبوا تركهم غير مفتونين لقولهم آمنا فالترك اول مفعول حسب ولقولهم امنا هو الخبر واما غير مفتونين فتتمة الترك لانه من الترك الذي هو بمعنى التصيير قوله المضارع المجرد بمعنى المجرد من ان قوله نحو عسى زيد الخ لف ونشر مرتب فقوله عسى زيد يقوم مثال للمجرد وسيقوم مثال المقرون بالسين وقائما مثال الاسم المفرد قوله والاول قليل اى المضارع المجرد من ان قوله عسى الكرب الذي امسيت فيه البيت من قصيدة لهدبة بن خشرم العذري قالها وهو مسجون بسبب القتيل الذي قتله وقد تقدمت قصته في شواهد اذا واولها طربت وانت احيانا طروب• وكيف وقد تعناك المشيب• يجد النأي ذكرك في فؤادي• اذا ذهلت عن النأي القلوب• يؤرقني اكتئاب ابي نمير• فقلبي من كآبته كئيب• عسى الكرب البيت وبعده• فيأمن خائف ويفك عان• ويأتي اهله النائي الغريب• فقلت له هداك الله مهلا• وخير القول ذو اللب المصيب• ومنها• فان يك صدر هذا اليوم ولى• فان غدا لناظره قريب• **بيان** طرب طربا فهو طرب من باب تعب وطروب مبالغة وهي خفة تصيبه لشدة حزن او سرور والعامة تخصه بالسرور قاله الفيومي والغشاء الغطاء وفي بعضها تغناك ويجد اى يحقق ويجدد والنأي البعد ويؤرقني يسهرني والاكتئاب الحزن وابو نمير صديق له زان في السجن والكرب اشد من الغم وامسيت دخلت في المساء ويروى بضم التاء وفتحها وبدل الكرب الهم وفيه متعلق بامسيت في موضع نصب على الظرف او بمعنى صرت وفيه في موضع نصب على الخبرية متعلقا بمحذوف ويكون خبر عسى وفيه الشاهد حيث جاء مجردا من ان والاكثر اقترانه بها ووراءه ظرف متعلق بها اى خلفه او امامه خبر مقدم وفرج مبتدأ مؤخر والجملة خبر يكون واسمها ضمير يعود الى الكرب ولا يجوز ان يكون فرج اسم يكون ووراءه خبره لئلا يصير الفعل من خبر عسى رافعا الاجنبي عن اسمها ننبه عليه المصنف في الباب الخامس في النوع الخامس من الجهة السادسة وقالوا في عسى ان تكون تامة فاعلها ضمير الكرب والجملة بعده في محل الحال والعاني الاسير واللب العقل قوله والثالث اى بان يكون بعدها الاسم المفرد اقل من المجرد قوله اكثرت في العذل ملحا البيت قال العيني وقيل ان قائله رؤبة وقيل لم يعرف قائله واعترض صاحب الفرائد على قول ابي حيان وعبد الواحد في كتاب بغية الامل هذا مجهول لم ينسبه الشارح الحاسد فسقط الاحتجاج به بانه لو صح هذا الاعتراض لسقط الاحتجاج بخمسين بيتا من كتاب سيبويه لم يعلم قائلها وفيه ما لا يخفى على المتأمل **بيان** العذل بالذال المعجمة الملامة وملحا حال من فاعل اكثرت وهو اسم فاعل من الح يلح الحاحا اى الحافا ودائما صفته ولا تكثرن نهي مؤكد بالنون الخفيفة ويروى لا تلحني بفتح الحاء بمعنى لا تلمني او لا تشتمني وتقشرني والشاهد في مجيء صائما بعدها اسما مفردا وهو اقل من غيره ولذلك جعله مما حذف فيه الخبر والتقدير ان يكون صائما ويجوز كسر السين من عسيت قوله وفي المثل عسى الغوير ابؤسا الغوير تصغير غار وهي المغارة في الجبل والابؤس جمع بؤس وهو الشدة او العذاب واصل هذا المثل فيما يقال من قول الزباء حين قالت لقومها عند رجوع قصير من العراق ومعه الرجال وبات بالغوير على طريقه ومعناه لعل الشر يأتيكم من قبل الغار ونصب ابؤسا على معنى عسى الغوير يكون ابؤسا كما قدره المص وقدره غيره يصير ابؤسا وحكى شارح مجمع الامثال عن ابي علي الفارسي جعل عسى بمعنى كان له ونزله منزلته يضرب للرجل يقال له لعل الشر جاء من قبلك والمنقول عن سيبويه تضمين عسى معنى كان فاجري في الاستعمال مجراه وقول المص والصواب انهما مما حذف فيه الخبر اى يكون ابؤسا واكون صائما غير حسن والاول ان يقول

۷ قال الواحدي في تفسيره ولما كثرت عند العرب في الفاظهم استعملوا ان كما قال الشاعر عسى فرج يأتي به الله انه له كل يوم في خليقته امر وقال آخر عسى الكرب البيت انتهى منه



اى ان يكون ابؤسا وان اكون صائما لان الاصل فى خبر عسى ان يكون بان قال الرضى وقال بعضهم التقدير عسى الغوير ان يكون ابؤسا وعسيت ان اكون صائما وجاز حذف ان مع الفعل مع كونهما حرفا مصدريا لقوة الدلالة وذلك لكثرة وقوع ان بعد مرفوع عسى فهو كحذف المصدر وابقاء معموله وقيل نصب ابؤسا على الحال كانه قال عسى الغوير مهلكا قوله والثانى اى المقرون بالسين نادر جدا قوله عسى طيّئ من طيّئ بعد هذه • ستطفى غلات الكلى والجوانح • قائله قسام بن رواحة السنبسى من شعراء الحماسة وقيل العبسى والقسام الحسن سمى به لحسنه واول الابيات
• لبئس نصيب القوم من اخويهم • طراد الحواشى واستراق النواضح • وما زال من قتلى رزاح بعالج • دم ناقع او جاسد غير ماصح • دعا الطير حتى اقبلت من ضرية • دواعى دم مهراقه غير بارح • عسى طيّئ من طيّئ البيت **بيان** قوله باخويهم اى صاحبيهم والحواشى صغار الابل الواحد حاشية والطراد ان يغار عليها فتطرد والنواضح السواقى يستقى عليها الماء واحدتها ناضحة وسميت بذلك لانها تنضح الزرع والنخل المعنى قتلنا اخويكم فلم يكن عندكم نكير الا ان تسرقوا ما لا خير فيه ولا طائل عنده يعيرهم بذلك وقتلى جمع قتيل ورزاح براء ثم زاء وحاء مهملة ابو قبيلة من هولان وعالج موضع به رمل والناقع الطرى وجاسد يابس يقال جسد الدم به كفرح لصق والماصح الزائل الدارس قوله دعا الطير فاعل دعا دواعى دم والطير مفعوله اى دعا دواعى الدم الطير لاكل لحوم القتلى وضرية قرية على طريق البصرة بينها وبين مكة وفيها معبر وقيل اسم بلاد تشتمل على جبال ومهراقه مصبوبه وغير بارح اى غير زائل من برح كسمع زال عنه والقصد بالبيتين التذكير بدماء المقتولين وفيهما بعث شديد على طلب الدم لما فيهما من تصوير مصرع القوم بما يا تيه من عوافى الطير فتاكل من جيف القتلى قوله عسى طيّئ من طيّئ يعنى لعل البطن المغلوب من طيّئ فى القتال ينصر على البطن الاخر بعد هذه اى هذه الواقعة والحرب قوله ستطفى من ادخال السين فى خبر عسى بدلا عن ان لاشتراكهما فى الدلالة على الاستقبال وهو نادر جدا بل قال الرضى السين فيه عند المتاخرين قائمة مقام ان لكونها للاستقبال مثله وفاعل عسى فى البيت عند الكوفيين القائلين بان ان مع الفعل بدل عن المرفوع قبله مضمون الجملة الاسمية التى بعد عسى اى يتوقع اطفاء غلات الكلى كان القتال المذكور بين بطنين من طيّئ اى سينتظر البطن المغلوب من البطن الغالب بعد هذه الحرب والغلات جمع غلة بضم المعجمة العطش او شدته والكلى جمع كلية او كلوة من الاحشاء والكليتان لحمتان منتبرتان حمراوان لازقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين وهما منبت زرع الولد قاله الازهرى والجوانح جمع جانحة وهى الضلوع تحت الترائب مما يلى الصدر ومعنى البيت يقول على اولياء الدم ان يطلبوا الثار فى المستقبل وان كانوا اخروا الى هذه الغاية فلتسكن نفوس ولتبرد قلوب قوله وعسى بينهما اى فى الثالث والرابع والخامس باعتبار ان كل واحد صورة من صور استعمال عسى قوله ان يقال عسانى وعساك الخ وقع الخلاف فيما اذا كان اسم عسى مضمرا فبعضهم يجعل اسمه ضميرا مرفوعا نحو عسيت وعسيتما وعسيتم ونحو ذلك لان الاصل فى عسى ان يتصل به الضمير المرفوع وبعضهم يجعله ضميرا منصوبا نحو عسانى وعساك وعساكما وعساكم ونحو ذلك وقد حكاه الزمخشرى فى المفصل عن العرب وحيث كان على خلاف الاصل صار قليلا فتامل قوله اجريت مجرى لعل الخ يعنى ان مذهب سيبويه القول بحرفيتها وحيث كانت كذلك فلا يتاتى له حمل دخول نون الوقاية لاختصاصها بالافعال اجراها سيبويه مجرى لعل فى نصب الاسم ورفع الخبر يقال لعلى ولعلنى فعلى مذهبه ان النون اسمها وليست للوقاية ومذهب الاخفش بقاؤها على الفعلية ككان واستعير لها ضمير النصب مكان ضمير الرفع وهذا كما ترى قوله يا ابن الزبير طال ما عصيكا • هو لرجل من حمير يخاطب عبد الله بن الزبير بن العوام وبعده • وطال ما عنيتنا اليكا • لنضربن بسيفنا قفيكا • **بيان** عصيكا اراد عصيت فابدل من التاء الذى هو ضمير الرفع كافا لانها اختها فى الهمس وقد استشهد به المص لذلك وليست ضمير نصب اينب عن ضمير الرفع كما يقوله الاخفش بل على حد الابدال المصرفى الذى من شانه ان يذكر وعنيتنا اتعبتنا قال ابن فارس وعنيت فلانا بالامر كلفه اياه والقفا مقصور مؤخر العنق قال ابن السكيت

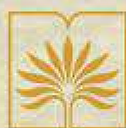
القفا مذكر وقد يؤنث والقدو او ولهذا يثنى قفوين قوله فقلت عساها نار كاس وعلها تشكى فآتى نحوها فاعودها البيت لصخر بن الجعد الخضرى
والخضر ولد مالك بن طريف سموا الخضر لسوادهم قاله فى الاغانى وهو شاعر فصيح من مخضرمى الدولتين الاموية والعباسية والبيت من قصيدة
يتشبب بذكر عشيقته كاس بنت بجير بن جندب وكان صخر مغرما بها اولها تذكرت كاسا اذ سمعت حمامة بكت فى ذرى نخل طوال جريدها
دعت ساق حر فاستجبت لصوتها مولهة لم يبق الا شريدها فانعس صبرا كل اسباب واصل ستبلى لها اسباب صرم تبيدها وليل بدت
للعين نار كانها سنا كوكب لا يستبين خمودها فقلت عساها البيت فتسمع قولى قبل حتف يصيبنى تسر بها او قبل حتف يصيدها ابيات
كاس اسم امراة كان مغرما بها والذرى جمع ذروة وذروة الشئ بالضم والكسر اعلاه وضمير دعت للحمامة وساق حر ذكر القمارى ومولهة
شديد الحزن حال من الحمامة والشريد الطريد والواصل ضد هاجر والصرم القطع وتبيدها تهلكها وليل اى ورب ليل ونار فاعل بدت
وللعين متعلق ببدت والسنا بالقصر الضوء قوله فقلت عساها الخ فى الشرح ووجه الرد ان ضمير النصب لو كان مستعارا فى عساها
لضمير الرفع كما يقول الاخفش لزم ان يكون الواقع بعد ذلك منصوبا لكونه الخبر فظهور رفعه يبطل ذلك وانما ياتى على ما قاله سيبويه
فيكون عساها نار كاس مثل لعلها جارية هند قال ويحتمل وجهين آخرين احدهما ان يكون نار كاس اسم عسى والضمير المنصوب خبرها
مثل انى عسيت صائما والثانى ان يكون ضمير النصب نائبا عن ضمير الرفع فيكون مثل عسى زيد قائم على ما حكاه ثعلب ولا يلزم على الاول الاخبار
بالمعرفة عن النكرة لان كاسا علم امراة فالاخبار بمعرفة عن معرفة واصل علها لعلها لغة والضمير اسمه وخبره تشكى واصله تتشكى حذفت احدى
التائين واعودها ازورها وفاء فآتى نحوها للسببية وفاء فاعودها للعطف قوله فتسمع فى نسخة بدله فتسنح قولى اى تسهله وتيسره
ويصيدها اى يمنعها قوله يا ابتا علك او عساكا هو لرؤبة وقد تقدم شرحه فى اول مبحث عسى فراجعه قوله اذ مدعاها الخ اقول وعلى
فرض هذا الادعاء فلا يلزم الا الاقتصار على فعل ومرفوعه وهو غير جائز ايضا قوله وان اسمها ضمير الشان الخ اقول فى هذا التخريج نظر اذ
ليس بمشهور اضمار الشان فى افعال المقاربة الا كاد ومن الناقصة الا فى كان وليس ولا يتقدم الا مع فعله على عسى نص عليه الرضى قال
ولا يضمر فى عسى ضمير الشان لانه ليس من نواسخ المبتدا كما كان كاد منها انتهى قوله احتمل نقصان عسى الخ يعنى ان جعلت عسى متحملة
لضمير يعود على زيد يكون اسمها وان يقوم فى محل النصب بالخبرية اى عسى هو اى زيد القيام بتقدير مضاف اما فى جانب الاسم
اى عسى حاله القيام او فى جانب الخبر اى عسى هو ذا القيام كما عرفت فيما سبق فعلى هذا عسى ناقصة لوجوب صدق الخبر على الضمير المستتر
وان لم تحمل الضمير بان يكون المضارع مع ان مشبها بالمفعول وليس بخبر لان المعنى الاصلى زيد قارب ان يقوم اى القيام ثم نقل الى
انشاء الطمع فالمضارع مع ان وان لم يبق على المفعولية فى صورة الانشاء فهو مشبه بالمفعول الذى كان فى صورة الخبر فانتصب لشبهه
بالمفعول وعسى على هذا تامة قاله بعض الفضلاء وفى الشرح يظهر اثر الاحتمالين فى التانيث والتثنية والجمع فتقول على تقدير الاضمار فى
عسى هند عست ان تفلح والزيدان عسيا ان يفلحا والزيدون عسوا ان يفلحوا والهندات عسين ان يفلحن وتقول على تقدير
الخلو من الضمير عسى فى الجميع وهو الافصح قال الله تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن
انتهى يعنى فلو كان عسى متحملا للضمير لقيل فى الاية الاولى عسوا وفى الثانية عسين قوله احتمل الوجهين ايضا ولكن الخ يعنى ان اعتبرت يقوم
متحملا للضمير كانت عسى ناقصة وزيد اسمها وان يقوم خبرها وان اعتبرته خاليا عن الضمير كان زيد فاعل يقوم وعسى تامة مسندة الى
يقوم وليس ان يقوم فى قولك عسى ان يقوم زيد على تقدير نقصان عسى من تقديم الخبر الجملة على مبتدا لان ان مع صلتها مفرد قال الفيومى
فى المصباح والتامة نحو عسى ان يقوم زيد وهذا فاعل وهو جملة فى اللفظ فاذا قيل اين يكون الفاعل جملة فى اللفظ فجوابه هو ان المصدرية
توصل بالفعل قوله الا ان يقدر ان العاملين تنازعا زيدا الخ فى الشرح العاملان فى باب التنازع لا بد ان يكون بينهما ارتباط بوجه ما والرابط



هنا عمل الفعل الاول فى محل الفعل الثانى وما دخل عليه شئ وانه كان يقول سفيهنا لكن يجوز فى الاية ان يكون سفيهنا اسم كان وضمير الخبر
وليس من باب التنازع فى شئ قوله فلا يجوز كون زيد اسم عسى الخ وعلى هذا فيكون ان يضرب فى محل الرفع معمول عسى مسند الى زيد وعمرو
معمولة وتم فلا يحتمل فى عسى الا التمام والتقدير عسى اى قارب ضرب زيد عمروا قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما الاية فى سورة بنى اسرائيل
قال الرضى لو جعلنا الفعلين متنازعين فى ربك لم يجز اعمال الاول اعنى عسى بكون ربك وهو اجنبى اذا كان فاصلا بين بعض الصلة انتهى والمص
ايضا جعل الاية نظير المثال السابق من لزوم الفصل بين صلة ان ومعمولها وهو مقاما محمودا بالاجنبى وهو ربك وتم فلا يحتمل فى عسى ايضا
الا التمام وفى الكشاف مقاما محمودا نصب على الظرف اى عسى ان يبعثك يوم القيمة فيقيمك مقاما محمودا او ضمن يبعثك معنى يقيمك ويجوز
ان يكون حالا بمعنى ان يبعثك ذا مقام محمود انتهى وعسى من الله واجبة كما مر والمقام بمعنى البعث وهو مقام الشفاعة يشفع فيه للناس
محمودا اى يحمدك فيه الاولون والاخرون **بحث على** اعلم ان على بفتح العين وسكون اللام الخفيفة اسم بمعنى فوق ودليل الاسمية دخول
حرف الجر عليه لانه يستعمل مجرورا بمن فيقال من علِ اى من فوق وفيه سبع لغات يقال اتيته من علُ مضمومة اللام ومن عَلو ومن علوُ وعلو
بفتح الواو وضمها وكسرها ومن على بياء ساكنة ومن عالٍ مثل قاضٍ ومن مُعالٍ مثل مُعادٍ ولغة ثامنة يقال من عُلًا وانشد الفراء باتت
تنوش الحوض نوشًا من علا ذكر ذلك الزوزنى ونص عليه الزمخشرى فى المفصل وهى من الظروف التى تستعمل غير مضافة وظهر مما ذكرنا انه
كلمة على محذوف اللام اذ هى من العلو قال شارح المفصل فما كان منها منونا فهو معرب وما كان غير منون فهو مبنى قوله فلا يقال اخذته الخ
انما لا يقال ذلك لانها مقطوعة عن الاضافة لفظا ومعنى قوله كما يقال من علوه هو باسكان اللام مع ضم العين وكسرها قوله وقد توهم
فى هذا جماعة منهم الجوهرى الخ يعنى ان الجوهرى قد قال فى الصحاح ويقال من على الدار وجزم المص بان تمثيله هذا وهم منه ومن
تابعيه تدبر قوله يا رب يوم لى لا اظلله ارمض من تحت واضحى من علُه البيت لابى ثروان **بيان** يا اما لمجرد التنبيه واما
للنداء والمنادى محذوف اى يا قوم رب يوم ولى صفة يوم وكذا لا اظلله وهو مجهول والاصل لا اظل فيه فحذف الجار توسعا
فانتصب الضمير بالفعل على حد ويوما شهدناه سقيا وعامرا اى شهدنا فيه وهو من الظل والمعنى رب يوم لا اجعل فى ظل فيه اصير كذا وكذا
وارمض مجهول من رَمِض يومنا رمضا من باب تعب اشتد حره ورمضت قدمه احترقت من الرمضاء وهى الحجارة الحامية من حر
الشمس ومعنى ارمض من تحت اى تصيبنى الرمضاء من تحتى واضحى ايضا مجهول بمعنى ابرز للشمس من ضحيت الشمس بالكسر ضحاء بالمد اذا برزت
ومن علُه بفتح العين وضم اللام وسكون الهاء التى للسكت وفيه الشاهد واستشكل الفارسى هذه الهاء لانها لو كانت ضميرا لوجب الجر لان
الظرف لا يبنى عند الاضافة ولو كانت للسكت فلا يجوز لانها لا تدخل فيما بنى على حركة لازمة واجاب ابن الخشاب بانها بدل من الواو
والاصل علو فابدلوا الواو هاء كما فى يا هناه والاصل يا هنا ولانه فعال من هنوت ولان هاء سنة واو لقولهم سنوات قوله
ولا وجه لبنائه لو كان الخ يعنى لا وجه لبنائه على الضم لان علة البناء على الضم شبهه بالغايات وهو منتف حالة الاضافة قال الدمامينى
بل له وجه وهو اضافته للمبنى كما مر له فى سواك وكما سياتى فى غير ورد بان الاضافة الى المبنى علة لمطلق البناء لا للبناء على الضم والواقع
فى كل ضمير لاضافته الى مبنى انما هو البناء على الفتح قوله تصيبه الرمضاء الخ هذا بيان لحاصل المعنى فان شدة الحر من اسفل مسبب
عن اصابة الرمضاء له والبروز للشمس سبب لحر الشمس من فوق وهو ظاهر قوله اتيت من تحت عريض من علِ هو من ارجوزة لابى النجم
واسمه الفضل بن قدامة بن عبيد بن محمد بن عبيد بن عبد الله بن عبدة بن الحارث بن اياس بن عوف بن ربيعة بن مالك
بن ربيعة بن عجل العجلى ذكره الجمحى فى الطبقة التاسعة من شعراء الاسلام فى طبقة الاغلب العجلى وعبد الله بن حر العجاج يصف فيها اشياء
كثيرة واولها الحمد لله العلى الاجلل الواهب الفضل الوهوب المجزل اعطى فلم يبخل ولم يبخل كوم الذرى من خول المخول تنقلت من اول التنقل

بين

بين رماحى مالك ونهشل ۝ ومنها ۝ وقد جعلنا فى وضين الاحبل ۝ جوز خفاف قلبه مثقل ۝ احزم لا قوق ولا حزنبل ۝ موثق الاعلى امين الاسفل ۝
اقب من تحت عريض من عل ۝ معاود كرة ادبر اقبل ۝ تمشى من الردة مشى الحفل ۝ مشى الروايا بالمزاد الاثقل ۝ تثير ايديها عجاج القسطل ۝ اذ عصبت
بالمعطن المغربل ۝ تدافع الشيب ولم تقتل ۝ فى لجة امسك فلانا عن فل ۝ ومنها ۝ وبدلت والدهر ذو تبدل ۝ هيفا دبورا بالصبا والشمال ۝
تفلى له الشعر ولما يفتلى ۝ لمة تقفز كشعاع السنبل ۝ يأتى لها من ايمن واشمل ۝ **بيان** الاجلل يريد به الاجل فاظهر التضعيف ضرورة واستشهد
به العاينون بان فيه مخالفة قياس اللغة نفك الاجل والواسع الفضل اى الكثير الاحسان والواسع صفة مشبهة والفضل قيل يجوز اعرابه بالحركات
الثلث والمجزل من اجزل له العطية اى كثرها والكوم جمع اكوم وكوماء وناقة كوماء ضخمة السنام والذرى اعالى الاسنمة والخول من خوله الله
مالا اعطاه وفى الدر المصون فى تفسير قوله ثم اذا خوله نعمة اى اعطاه اياه من غير مقتضى ولا يستعمل فى الجزاء بل فى ابتداء العطية وانشد
البيت وتنفلت اخذت الزيادة ومالك اثنان بن زيد وابن حنظلة ونهشل اسم رجل قال سيبويه هو منصرف لانه فعلل واذا كان
مثل جعفر لم يكن الحكم بزيادة النون ونهشل هنا ابو قبيلة وكذلك مالك والوضين قال ابن فارس هو حزام الرحل وجمعه وضن
انتهى وقيل بطان من ادم وقال بعضهم هو بطان موضون اى منسوج وانشد اليك تعدو قلقا وضينها والاحبل جمع حبل وجمع
ايضا على حبال قال الجوهرى وجوز الشئ وسطه وخفاف اى خفيف اى شدد ن فى الوضين وسط بعير خفيف القلب ذكى مع ثقل
بدنه وضخامته واحزم اى عظيم موضع الحزام ولا قوق بضم القاف وسكون الواو بعدها قاف الطويل المضطرب وقال ابن فارس
الرجل الطويل والحزنبل القصير الموثق الخلق قال الجوهرى والاعلى ظهره والاسفل قوائمه يعنى انه شديد القوائم والاقب من القبب
قال الجوهرى والقبب دقة الخصر والاقب الضامر البطن والخيل القب الضوامر وقوله من تحت اى تحت المتن يعنى ان متنه
عريض وهذا مما يؤيد قول المص يصف فرسا والمحكى عن الزمخشرى انه فى وصف البعير كما ذكرنا ويؤيده ما فى القاموس والقب
القطيع والفحل من الناس والابل وقوله من عل استشهد به المص على انه مبنى على الضم اذا اريد به المعرفة تشبيها بالغايات
وهو وهم منه لما قد عرفت من كون الارجوزة كلها مجرورة فلا معنى لكونه مضموما كما زعمه قوله معاود كرة الخ اى تكرر عليه هذا القول
اى يقال له مرارا ادبر اقبل اى ادبر عن البئر اذا امتلأت الدلاء واقبل اليها اذا فرغت قوله مشى الحفل بالتثقيل اى مشى النوق الحفل اى
المتروكة حلبها حتى اجتمع اللبن فى ضرعها فهى محفلة والروايا الحوامل الماء واحدها راوية قاله ابو عبيد وقال الفيومى اطلقت الراوية
على كل دابة يستقى الماء عليها والمزادة شطر الراوية بفتح الميم قال الفيومى والقياس كسرها لانها آلة يستقى فيها الماء وجمعها مزايد وربما
قيل مزاد بغير ياء والعجاج ارتفاع الغبار والقسطل الغبار نفسه وعصبت اجتمعت والمعطن مبرك الابل والمغربل المنخول اى تراب
الطعن كانه منخول ما انسحق منه بسبب الحركة والشيب بالكسر جمع اشيب وهو حكاية اصوات مشافر الابل عند الشرب قال الجوهرى
وانشد بيت ذى الرمة تداعين باسم الشيب فى متثلم جوانبه من بصرة وسلام وقوله تدافع يعنى هى تدافع كالشيوخ ذوى الحلم
ولا تقتل اى لا تزدحم واصله تقتتل فادغمت التاء الاولى فى الثانية وكسرت القاف لسكونها وسكون التاء الاولى وكسرت التاء اتباعا
لكسرة القاف قاله السيوطى قوله فى لجة بفتح اللام من الحجة الابل صوتت ورغت قوله عن فل اراد عن فلان فحذف منه الالف والنون
للضرورة كقوله درس المنا بمتالع فابان اى درس المنازل خلافا لابن مالك حيث خصه بالنداء واستعمله مجرورا للضرورة وجملة
امسك فلانا عن فل فى محل النصب على انها مفعول لمحذوف تقديره فى لجة مقول فيها امسك فلانا عن فلان قوله وبدلت الخ البيت
اورده المص فى الباب الثانى من الكتاب مستشهدا به على وقوع الجملة المعترضة وهى قوله والدهر ذو تغير بين الفعل وهو قوله وبدلت وبين
مفعوله وهو هيفا دبورا والهيف بالفتح ريح حارة تاتى من قبل اليمن وهى النكباء تجرى بين الجنوب والدبور كوسول ريح تهب



من جهة المغرب تقابل الصبا والصبا وزان العصا ريح تهب من مطلع الشمس والشمال ريح تهب من ناحية القطب قوله تعلى له اى الريح تهب على راسه فتفرق شعره فكانها تطليه ولم يفتل شعره لشعثه من قلة تعهد نفسه واللمة بالكسر الشعر يلم بالمنكب اى يقرب وجمعه لمام ولمم مثل قطة وقطاط وقطط والقفر الشعر او قليله والشعاع كسحاب التفريق شبه انتفاش شعره ببسور السنبل ويانى لها اى للابل يد ورجلها وايمن جمع يمين الجارحة واليمنى وهو مونثة وتجمع ايضا على ايمان واشمل جمع شمال بالكسر خلاف اليمين وهو مونثة مثال ذراع واذرع قوله كجلمود صخر حطه السيل من عل هو من معلقة امرئ القيس بن حجر وصدره مكر مفر مقبل مدبر معا وقبله وقد اغتدى والطير في وكناتها بمنجرد قيد الاوابد هيكل ابيات اغتدى اى ابكر والطير جمع طاير كالتجر جمع تاجر والركب جمع راكب ثم يجمع على طيور كبيت وبيوت وشيخ وشيوخ والوكنات بضم الواو مواقع الطير واحدها وكنة وتقلب الواو همزة فيقال اكنة وقد اورده المص في الكتاب الرابع مستشهدا به على الحال التى حكمها حكم الظرف فلذلك عريت عن ضمير ذى الحال ويروى بدل وكناتها وكراتها والمنجرد فرس قصير الشعر رقيقه او الماضى في السير وقوله قيد الاوابد جعله لسرعته ادراكه للصيد قيدا لانه لايمكنه من فوته كان المقيد غير متمكن من الفوت والهرب والاوابد الوحوش من تابد الموضع اذا توحش وخلا عن القطان والهيكل قال ابن دريد هو الفرس العظيم الجرم والجمع الهياكل ومعنى البيت وربما باكرت الصيد قبل نهوض الطير عن مواضعها مع فرس هذه صفته ومكر بكسر الميم مفعل من كر يكر يقتضى مبالغة كقولهم فلان مسعر حرب ومعناه كثير الاقدام ومفر مفعل والكلام فيه نحو الكلام في مكر ومعناه كثير الفرار مقبل في مباشرة الحرب مدبر في التنحى عن الموت والجلمود بالضم الحجر العظيم الصلب والجمع الجلامد والجلاميد والصخر الحجر الواحد صخرة وجمع الصخر صخور وهو من اضافة بعض الشىء الى الكل مثل باب حديد وثوب خز اى كجلمود من صخر والحط القاء الشىء من علو الى سفل وقوله من عل اى من فوق وهو معرب لانه نكرة اذ المراد تشبيه سرعته بجلمود انحط من مكان ما عال لا من علو مخصوص وفيه الشاهد والا لكان مبنيا على الضم والمعنى ان هذا الفرس مكر اذا اريد منه الكر ومفر اذا اريد منه الفرار ومقبل اذا اريد اقباله ومدبر اذا اريد ادباره معا يعنى ان الكر والفرار والاقبال والادبار مجتمعة في قوته لا فعله لان فيهما تضاد ثم شبه سرعته سيره وصلابة خلقه بحجر عظيم القاه السيل من مكان ما عال الى الخفض قوله لغة في لعل الخ قال الامام ابو اسحق الثعلبى عند قوله تعالى ولعلكم تهتدون في لعل ست لغات لعل وعل ولعن وعن ودعن ولعاء يعنى لعل باللام وعل بدون اللام ولعن باللام والعين المهملة وتشديد النون وعن بالعين المهملة والنون ودعن بدال مهملة مكان اللام الاولى ونون مكان اللام الثانية ولعاء بالمد قال ابن الاعرابى لعنك لبنى تميم وبنو تيم الله بن ثعلبة يقولون دعنك ولعنك بالعين بمعنى لعلك ومنها لغات اخر غن بالغين المعجمة والنون وان بالهمزة والنون ولان باللام والهمزة والنون ولغن باللام والغين المعجمة والنون باللام والواو والهمزة والنون ورغن بالراء والغين المعجمة والنون ورعن بالراء والعين المهملة والنون وقد يقال لعلت كربت لكن المشهور منها عل ولعل قوله عند من زعم زيادة اللام يعنى ان اللام الاولى في لعل زايدة عند ابى العباس المبرد والبصرية لان اصلها عل بالعين المهملة وباللام فزيد قبلها لام التاكيد لانهم نظروا الى كثرة التصرف فيها والتلعب بها وجواز زيادة التاء نحو لعلت واصلية عند الكوفية قالوا لان الاصل عدم التصرف فيها والتلعب في الحروف بالزيادة لان مبناها على الخفة وهو المحكى عن سيبويه فانه جعلها حرفا واحدا غير مزيد قوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه البيت للاضبط بن قريع شاعر جاهلى قديم قبل الاسلام بنحو خمس مائة سنة وزعم بعضهم انه من شعراء الدولة الاموية وهو من ابيات وهى لكل ضيق من الامور سعة والمسى والصبح لابقاء معه لا تهين الفقير البيت وبعده وصل وصال الحبيب ان وصل الحبل واقص القريب ان قطعه فاقبل من الدهر ما اتاك به من قر عينا بعيشه نفعه قد يجمع المال غير آكله ويأكل المال غير من جمعه ما بال من غيه مصيبك لا يملك شيئا من امره وزعه حتى اذا ما انجلت عمايته اقبل يلحى وغيه فجعه اذود عن نفسه

ويهزء

ويجد معنى يا قوم من عاذري من الخُدَعة بيان قوله لكل ضيق الخ رايت في بعض النسخ لكل هم من الهموم سعة قوله والمسى والصبح الخ انشده
الجوهري شاهدا على ان الاسم المسى والصبح ويقال امسى مُسيًا والمسا خلاف الصباح قال الجوهري ويقال لمُسى خامسة بالضم والكسر لغة واتيته مُسَيَّانا
وهو تصغير مساء قوله لا تهين بها مكسورة ويا ساكنة ونون مفتوحة اصله لا تهينن بنون التوكيد الخفيفة حذفت لملاقات الساكن وبقيت
الفتحة وبه استشهد في التوضيح على ذلك وفي بيان الجاحظ اورده بلفظ لا تحقرن الفقير ورد لا تعادي الفقير ولا شاهد فيهما على الحذف وعلك
لغة في لعلك وعلى ذلك اورده هنا وتركع من الركوع وهو الانحناء والميل واراد به الانحطاط من المرتبة وجملة والدهر قد رفعه في موضع الحال اورده
بدل قوله وصل وصال الحبيب وصِلْ حبال البعيد وبدل فاقبل من الدهر واتبع من العيش وبدل من غيه مصيبك من سره مصابك وبدل
اذود عن نفسه الخ اذود عن حوضه وبه فعنى قوله وهما بمنزلة عسى الخ اي عل ولعل كعسى في ان معناها الترجي والتوقع قال الازهري عل ولعل
وضعا للترجي في قول النحويين وقال سيبويه لعل كلمة ترجية وتطميع للمخاطبين اي كونوا على رجاء وطمع ذكر ذلك الواحدي في قوله تعم يا ايها الناس اعبدوا
ربكم الى قوله لعلكم تتقون ثم ذكر لها وجوها اخر ياتي ذكرها ان شاء الله في حرف اللام قوله في العمل يعني في نصب الاسم ورفع الخبر قوله وعقيل تخفض
بها عقيل كزبير مصغرا ابو قبيلة يعني ان عقيل يجرون بعل ولعل مفتوحتي اللام الاخيرة ومكسورتها حكى عن ابي زيد قال ان لغة عُقَيل لعلَّ زيدٍ منطلقٌ
بكسر اللام الاخيرة من لعل وجر زيد قال ابن سعد الغنوي فقلت ادع اخرى وارفع الصوت ثانيا لعل ابي المغوار منك قريب وعن الاخفش
قال ابو عبيدة انه سمع لام لعل مفتوحة في من جر بها في قول الشاعر لعل الله يمكنني عليها جهارا من زهيرٍ او اسيدِ قال بعض الائمة وهي مشكلة
لان جرها عمل مختص بالحرف ورفعها لمشابهة الافعال وكون حرف عاملا عمل الحروف والافعال في حالة واحدة مما لم يثبت وايضا الجار لابد له من متعلق ولا متعلق
هنا لا ظاهرا ولا مقدرا الا ان يقال انها مثل لولا الداخلة على المضمر المجرور عند سيبويه جارة لا متعلق لها قوله لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع الاية
في سورة غافر قوله فاطلع العامة على رفعه عطفا على ابلغ فهو داخل في حيز الترجي والمعنى لعلي ابلغ ولعلي اطلع ومثله لعله يزكى او يذكر وقرء
حفص بالنصب قيل جوابا للترجي في لعل وهو مذهب كوفي واليه نحا الزمخشري وجماعة قالوا والترجي يشبه التمني فكما ان جواب ليت ينصب فكذلك
لعل وفيه نظر اذ ليس في اللفظ تمن انما فيه ترج وقد فرق الناس بين الترجي والتمني بان الترجي لا يكون الا في الممكن عكس التمني فانه يكون فيه
وفي المستحيل فتامل وربما يؤيد قراءة النصب على مذهب البصريين بجعله جواب الامر في قوله ابن لي فينصب بان مضمرة بعد الفاء في جوابه على ما تقدم
على حد قوله يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا وهذا اوفق وقيل انه منصوب عطفا على التوهم لانه خبر لعل جاء كثيرا مقرونا بان
في النظم وقليلا في النثر وان كان غير مقيس فمن نصب توهم ان الفعل المرفوع الواقع خبرا منصوب بان والعطف على التوهم كثير وان كان غير مقيس
واسباب السموات بدل من الاسباب الاول جمع سبب وهو الطريق قوله عل صروف الدهر او دولاتها الخ قال السيوطي انشده الفراء ولم يعزه الى احد
بيان على اصله لعل وصروف بالنصب اسمها مضاف الى الدهر وصروفه حوادثه ونوائبه واحدها صرف بالفتح والدولات
بضم الدال جمع دولة وقال العنوي ومنهم من يقول الدولة بالضم في المال وبالفتح في الحرب ويديلننا من ادالنا الله من عدونا من الادالة وهي الغلبة
واللمة بفتح اللام وتشديد الميم قال الفراء الشدة وانشد البيت والجمع لمات والزفرات بفتح الزاء وسكون الفاء جمع زفرة وهي التنفس وسكنت
الفاء للضرورة والشاهد في قوله فتستريح حيث ورد منصوبا جوابا للترجي على نحو فاطلع والمعنى لعل الحوادث تجعل لنا الشدة دولة فتستريح مما نحن
فيه قوله وسياق البحث في ذلك يعني في الباب الرابع في اقسام العطف لعل التفاتا منك البيت انشده ابن مالك ولم يعرف قائله بيان
التفاتا بالنصب اسم لعل وهو مصدر التفت بوجهه عنه ويسرة صرفه اليهما ومنك متعلق به ونحونا خبر مقدم ومقدر مبتدا موخر قوله
يمل بالجزم جواب لعل وانما جزم لسقوط الفاء وعلى ذلك اورده ابن مالك مستشهدا به في شرح العمدة والعمدة من جملة مصنفاته ايضا لكنه غريب
غير معروف وهو مال يميل ميلا تركه وحاد عنه والباء في بك للتعدية وقوله من بعد القساوة من قسا قلبه قسوة وقساوة وهو غلظ القلب

ومثله تعـ وللترحم متعلق بمحل وهو بالقسم بمعنى المرحمة لقوله تعـ واقرب رحما **بحث عند** قوله اسم لحضور الحسي الخ هذا قول ابن مالك وسيأتي
ان الصواب كونها اسما لمكان الحضور يعني ان الاصل استعماله فيما حضرك حسا من اي قطر كان من اقطارك او دنا منك وقد يستعمل في غيره كما ستشير اليه
فتقول عندي مال لما هو بحضرتك ولما غاب عنك قوله فلما رآه مستقرا عنده الاية في سورة النمل اي فلما رأى سليمن عم العرش محمولا اليه
موضوعا بين يديه في مقدار رجع البصر قال هذا من فضل ربي فمستقرا حال لان الرؤية بصرية وعنده معمول له فان قيل اذا وقع الظرف
حالا وجب حذف متعلقه فكيف ذكر هنا قلنا انما يجري ذلك فيما اذا كان الاستقرار هو الحصول المطلق وليس كذلك لان المراد بالاستقرار
هنا الثبات الذي لا يتقلقل فقد ظهر ان الحضور حسي وجداني قوله قال الذي عنده علم الاية ايضا في سورة النمل هذا بيان استعمال عند في المعنوي
لان العلم ليس بمحسوس قطعا بل هو امر معنوي ولما كانت كلمة عند متضمنة معنى الملك والسلطان على الشيء استعملت في المعاني فيقال عنده خير
وما عنده شر لان المعاني ليس لها جهات ومنه قوله تعـ فان اتممت عشرا فمن عندك اي من فضلك قوله وللقرب كذلك يعني ان القرب هنا
معنوي قوله عند سدرة المنتهى عندها جنة الماوى الاية في سورة النجم قوله عند سدرة المنتهى اي قرب الشجرة التي قربها جنة الماوى وهي جنة الخلد
فعند سدرة ظرف لرآه وعندها جنة جملة ابتدائية في موضع الحال قيل والاحسن ان يكون الحال الظرف وجنة الماوى فاعل به قوله وانهم
عندنا لمن الاية في سورة ص قوله عندنا اي قربنا وبحسب ما سبق في علمنا فان القرب هنا معنوي لمن المصطفين للنبوة وتحمل اعباء الرسالة
والاخيار جمع خير كالاموات جمع ميت قوله الكثير ضمها وفتحها في الشرح هذا يقتضي ان كلا من الضم والفتح كثير وفي التسهيل وربما فتحت
او ضمت فاشعر بالقلة وقد يجاب عنه بان هذا من قبيل الاثنان اكثر من الواحد ولا كثرة في الواحد قال الجوهري وفيها ثلث لغات عِنْد
وعَنْد وعُنْد وهي ظرف في الزمان والمكان تقول عند الليل وعند الحائط الا انها ظرف غير متمكن انتهى يعني انها مثلثة الاول وكذلك في القاموس
لكن قال الفيومي وكسر العين هي اللغة الفصحى وتكلم بها اهل الفصاحة وحكي الفتح والضم انتهى وقال الصفدي وفتح النون مع فتح العين تقول
عَنَدَه وانشد وكل شيء قد يحب ولده حتى الحبارى ويطير عَنَدَه قوله وقول العامة الخ فقول العامة جئت الى عنده وما بينهما العوام
قال الجوهري وقد ادخلوا عليه من حروف الجر من وحدها كما ادخلوا على لدن قال تعـ رحمة من عندنا وقال سبحانه من لدنا ولا يقال مضيت
الى عندك والى لدنك انتهى ومثله في المصباح قال الحريري في درة الغواص ويقولون ذهبت الى عنده فيخطئون فيه لان عند لا يدخل
عليه من ادوات الجر الا من وحدها ولا يقع في تصاريف الكلام مجرورا الا بها كما قال سبحانه قل كل من عند الله وانما خصت بذلك لانها ام الجر
ولام كل باب اختصاص بميزة وتنفرد بمزية كما خصت ان المكسورة بدخول اللام في خبرها وخصت باء القسم باستعمالها مع ظهور فعل القسم وبدخولها
على الاسم المضمر انتهى وقول بعض المولدين الخ المولدون جمع مولد يقال رجل مولد اذا كان عربيا غير محض وشعراء المولدين الذين لم يدركوا
الدولة الاموية متصلة بالدولة العباسية كوالبة بن الحباب وتلميذه ابي نواس ومسلم بن الوليد وبشار بن برد والحسين بن الضحاك
وابو تمام الطائي ومن عاصرهم على تفاوت طبقاتهم ومنهم المتنبي قوله كل عند لك عندي البيت انشده الحريري في درة الغواص ولم يقل
انه لحن كما نقل عنه المص واورد عليه ما اورد بل قال ما لفظه فاما قول الشاعر كل عندٍ لك عندي لا يساوي نصف عندي فانه من ضرورات
الشعر كما اجرى بعضهم ليت وسوف وهما حرفان مجرى الاسماء المتمكنة فاعربهما في قوله ليت شعري واين مني ليتُ ان ليتا وان سوفا
عناء انتهى فظهر من ذلك ان ما اورده المص عليه غير وارد وما اجاب به هو حاصل جواب الحريري كما لا يخفى قوله والصواب اسم لمكان
الحضور اعلم ان ابن مالك قال بان كلمة عند اسم للحضور وان ما ارتكبه بحسب الظ لا يعد خطأ حتى يقول المص والصواب كذا وكذا
بل يحتمل توجيه كلامه على حذف مضاف كما قاله الدماميني وهو جائز بالاجماع ولا اصرفيه لانه محتمل قال الحريري في درة الغواص و
قد تستعمل عند بعدة معان فتكون بمعنى الحضرة كقولك عندي زيد وبمعنى الملك كقولك عندي مال وبمعنى الحكم كقولك زيد

عندی افضل من عمرو ای فی حکمی و بمعنی الفضل والاحسان کقوله فان اتممت عشرا فمن عندک ای من فضلک واحسانک انتهی ولو قال والاولی بدل
والصواب لکان اولی تدبّر قوله وتاتی ایضا لزمان الحاضر ای وتاتی عند ظرفا لزمان الحضور فیما اذا اضیفت الی الزمان نحو عند الصبح وعند طلوع الشمس وعند اللیل
قوله لدی مطلقا ای کلمة عند تجری مجری لدی مطلقا ای سواء کان المحل محلا ابتداء غایة ام لا قوله لدی الحناجر الایة فی سورة المؤمن معناه اذ قلوب
الناس لدی الحناجر ای عند حناجرهم نکانه فی توهم جعل العوض من الضمیر فی حناجرهم علی نحو تشخص فیه الابصار ای ابصارهم فقوله اذ القلوب بدل
من هم فی انذرهم بدل الاشتمال وکاظمین حال من الضمیر فی لدی ای حال کظمهم ونسبة الکظم الی القلب کنسبة الکتابة الی الایدی فی کتبت ایدیهم
وقال الحوفی القلوب مبتدأ ولدی الحناجر خبره وکاظمین حال من الضمیر فیه او من اصحاب القلوب لانهم الکاظمون ای المغمومون المکروبون لان الکاظم الممسک
علی ما فی قلبه والحناجر جمع حنجرة وهی الحلقوم قوله لدی الباب الایة فی سورة یوسف قال ابن کمال فی تفسیر الایة لدی مخصوص بالحضور ولا یتحقق معنی
الاستحضار بخلاف عند فانه قد یتضمنه ویستعمل فی الغیبة ایضا ولهذا ذکر عند فی قوله عند متاعنا دون لدی قوله وما کنت لدیهم الایة فی سورة
آل عمران ای عند الذین اختلفوا فی تربیة مریم وهو تقریر وتحقیق علی طریقة التهکم بمنکریه کما فی قوله وما کنت بجانب الغربی قوله اذ یلقون اقلامهم
ظرف للاستقرار العامل فی لدیهم واقلامهم هی التی اقترعوا بها التی کانوا یکتبون بها التوریة تبرکا ایهم یکفل مریم متعلق بمحذوف دل علیه یلقون
او یعلموا ایهم یکفلها وما کنت لدیهم اذ یختصمون ای فی شانها وتکریر ما کنت لدیهم مع تحقق المقصود بعطف اذ یختصمون علی اذ یلقون کما فی قوله تعالی
نحن اعلم بما یستمعون به اذ یستمعون الیک واذ هم نجوی للدلالة علی ان کل واحد من عدم حضوره عند الاقلام وعدم حضوره عند الاختصام
مستقل بالشهادة علی نبوته فان تغییر الترتیب فی الذکر مؤکد قوله ولدن الخ عطف علی لدی وتعاقب عند کلمة لدن لا مطلقا بل اذا کان المحل
محل ابتداء غایة قوله وقد اجتمعتا ای کلمة عند وکلمة لدن والمحل محل ابتداء غایة قوله آتیناه رحمة من عندنا الایة فی سورة الکهف قوله رحمة
من عندنا یعنی النبوة من مقاتل وقیل الرقة والحنو علی من یستحقه وآتیناه من لدنا ای من عندنا علما من علم الغیب لان لدی بمعنی عند هنا
وکل من عند ولدی یقوم مقام الاخر قوله ولا یصلح لدن هنا الاشارة بقوله هنا الی لدی فی قوله وما کنت لدیهم الایة قوله لانه لیس محل الابتداء
قال الرضی ولدی بمعنی لدن الا ان لدن ولغاتها الذکورة یلزمها معنی الابتداء فلذا یلزمها من اما ظاهرة وهو الاغلب او مقدرة فهو بمعنی عند
واما لدی فهو بمعنی عند ولا یلزمه معنی الابتداء قوله ویفترقن الخ ضمیر یفترقن یعود الی عند ولدی ولدن قوله وهو ان لدن لا تکون الا بمعنی
لا تقع الا فی محل نصب علی المفعولیة قوله بخلافهما ای بخلاف عند ولدی لوقوعهما فضلة تارة نحو جلست عندک وقمت لدیک وعمدة اخری
کما فی الایتین اللتین تلاهما قوله ولدینا کتاب الایة فی سورة المؤمنین ای عند الملائکة المقربین کتاب یرید اللوح او صحیفة الاعمال ینطق بالحق
کتب فیه ما هو لکم وعلیکم بکتبة الملائکة بامرنا لا زیادة فیه ولا نقصان والشاهد فی قوله لدینا حیث وقعت فی الایة عمدة لانها خبر لقوله
کتاب ینطق والمبتدا والخبر عمدة وکذا عند فی قوله وعندنا کتاب حفیظ الایة فی سورة ق فان عندنا خبر مقدم وکتاب حفیظ مبتدا
مؤخر وعلی هذا فیصیر عمدة والمراد بکتاب حفیظ کتاب الحفظة الذین یکتبون الاعمال او اللوح المحفوظ لانه حافظ لعدتهم واسمائهم واعترض
علیه بان لدی وعند فی الایتین یحتمل ان یکونا ظرفین للخبر المقدر لا خبرین فلا یکون عمدتین واجیب ان لیس مراده انهما بانفسهما خبران
لانه لا یقع الظرف بنفسه خبرا بل باعتبار العامل المقدر ومراده ان لدن لا تقع خبرا کذلک قوله وثالث بالجر عطف علی ثان ای ویفترقن
من وجه ثالث قوله وهو ان جرها ضمیر جرها یعود علی لدن وکذا ضمیر انها لم تجئ قوله ورابع عطف علی وثالث ای ویفترقن من وجه
رابع قوله وهو انهما معربان وهی مبنیة الخ ضمیر انهما یعود علی عند ولدی وضمیر هی یعود علی لدن اما عند فلا نزاع فی اعرابها واما لدی
فهو بمعنی عند فینبغی ان تکون معربة وذلک مبنی علی ان الالف فی لدی فی قوله وما کنت لدیهم مثلا نصب الیاء وانما حذفت لتوالی الحرکات
فیکون اعراب لدی تقدیریا لا محلیا وذهب ابن الحاجب الی بنائها بحملها علی لد فی البناء لکونه علی حرفین فوضعه وضع الحرف فحمل البقیة علیها

تشبيهاً بها لانه هو هو فبنائها للشبه الوضعى قال الرضى ولا دليل على بناء شئ اى بناء لدى واما لدى فمبنية على لغة الاكثرين قال الرضى فالوجه فى بناء لدن
ان يقال انه زاد على سائر الظروف الغير المتصرفة فى عدم التصرف بكونه مع عدم تصرفه لازماً بمعنى الابتداء فتوغل فى مشابهة الحروف دونها وانما
قال فى لغة الاكثرين لان قيساً يعربونها وبلغتهم قرئ من لدُنه بضم الدال وكسر النون وقيس بالفتح ابو قبيلة وهو قيس غيلان واسمه الياس بن
مضر بن نزار وقيس لقبه قوله وخامس الخ بالجر للعطف اى ويفترق من وجه خامس وضمير انها يعود الى لدن قوله قد تضاف الخ قال الرضى
فاذا اضيفت الى الجملة تمحضت للزمان لما تقدم ان ظروف المكان لا تضاف الى الجملة منها الا حيث قوله لدن شب حتى شاب سود الذوائب
عجز بيت صدره صريع غوانٍ راقهن ورقنه وهو للقطامى بالضم واسمه عمرو وقيل عمير بن شتيم بن عمرو بن عباد بن بكر بن عامر بن
اسامة بن مالك بن جشم التغلبى من فحول الشعراء كان نصرانياً فاسلم ومدح الوليد بن عبد الملك وهو فى الطبقة الثانية من شعراء الاسلام
فى طبقة ذى الرمة والبعيث بن خداش والبيت من قصيدة اولها تأتك بليلى نيته لم تقارب وما حب ليلى من فؤادى بذاهب
وقبله كان فضيضاً من غريض غمامة على ظماء جادت به ام غالب لمستهلك قد كان من شدة الهوى يموت ومن طول العدات
الكواذب وبعده فديد نه التجريب والحلم انتى ارى غفلات العيش قبل التجارب **بيان** وما حب ما بمعنى ليس وحب اسمها مضاف
الى ليلى ومن فؤادى متعلق بذاهب الذى هو خبر ما والباء زائدة فى الخبر وفضيضاً اسم كان وهو الماء العذب الذى يتفض من السحاب
والغريض بالغين المعجمة ماء المطر ويقال للابيض الطرى والمراد هنا الاول قال الشاعر بغريض سارية ادرته الصبا من ماء اسحر طيب المستنقع
انشده الجوهرى وهذا كناية عن ريق المحبوبة والظماء العطش وضمير به للفضيض متعلق بجادت وام غالب كنية محبوبته فى على جادت
والمستهلك المعرض نفسه للهلاك والعدات جمع العدة وهى الموعد والكواذب جمع كاذب والصريع المصروع والمصرع داء يشبه
الجنون والغوانى جمع الغانية وهى الشابة التى غنيت بجمالها عن الزينة وقيل من غنيت بزوجها عن غيره او ببيت ابويها ولم تتزوج و
القطامى اول من سمى صريع الغوانى لقوله هذا البيت وراقهن ورقنه اعجبهن واعجبنه ولدن بضم الدال وسكون النون بمعنى
عند قد افترقت عن عند ولدى باضافتها الى الجملة وفيه الشاهد والتقدير من عند وقت شبابه الى ان شاب وشاخ والذوائب
جمع ذؤابة بالضم مهموزة الضفيرة من الشعر اذا كانت مرسلة وتجمع الذؤابة ايضاً على لفظها ايضاً فيقال الذؤابات وديدنه عادته
قوله وسادس بالجر للعطف اى من وجوه الافتراق وضمير انها يعود على لدن قوله حكوا فى غدوة الواقعة الخ يعنى غدوة الواقعة بعد لدن
فى قول الشاعر لدن غدوة حتى الاذ بخفها بقية منقوص من الظل قالص **بيان** الاذ بمعنى لصق واتصل وضمير بخفها للناقة ومنقوص
الظل الذى نقص فى وقت الزوال وقالص من قلص الظل ارتفع والمعنى سرنا من اول النهار الى ان نقص الظل حتى لم يبق ظل الناقة الا قدر
ما يقع عند خف ولم يبعد ظل خفها من خفها قوله الجر بالاضافة الخ يعنى انه لما كان لدن قد يكون بالنون وقد يحذف منها النون فيقال
لد فاشبه نون لدن بالتنوين فى راقود خلا فاذا قلت عندى راقود بالتنوين نصبت خلا واذا حذفت التنوين جررت خلا فكذلك لدن
بنصب غدوة وجرها فان نونها تثبت تارة وتنزع اخرى كتنوين راقود فتجر لدن ما بعدها بالاضافة لفظاً ان كان مفرداً وتقديراً
ان كان جملة قال الرضى فصار لدن غدوة فى اللفظ كراقود خلا فنصبها تشبيهاً بالتمييز او تشبيهاً بالمفعول فى نحو ضارب زيداً وغدوة بعد
لدن لا تكون منونة فان كانت معرفة ايضاً اما تشبيهاً بالتمييز فانه لا يكون الا نكرة واما الا انا حذفنا التنوين لم يدن منصوبة هى ام مجرورة
واما الرفع فعلى حذف صدر فى الجملة اى لدن كان غدوة كما قلنا فى مذ يوم الجمعة انتهى ومبنى النصب على التمييز على ان مدلول لدن مبهم
وقت مبهم فقد فسر ذلك المبهم بغدوة قاله بعضهم **تنبيه** فى لدن ثمانى لغات احديها لدى كمتى الثانية لدُن بضم الدال
وسكون النون الثالثة لَدْن بفتح الدال وسكون النون الرابعة لَدُ بحذف نونها مضمومة الدال الخامسة لَدِن بفتح اللام وسكون الدال

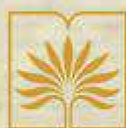
وكسر النون

وكسر النون السادسة لدن بضم اللام وسكون الدال وكسر النون السابعة لَدَ بفتح اللام وسكون الدال الثامنة لُدْ بضم اللام وسكون الدال وهذه اللغات الثمانية اما كل واحدة لغة على راسها ومعناها واحد واما اصل جميعها فهو لدى قلبت الالف نونا في بعض المواضع وغيرت النون والدال بالاسكان او التحريك او الحذف واما اصل جميعها فهو لدن بالنون قلبت النون الفا فقيل لدى او غيرت الدال والنون كما ذكر وعلى كل حال فاشهرها لدى ولدن فلذا اقتصر المص عليهما قوله تكون ظرفا للاعيان والمعاني الخ يعني ان عند لما كانت اقوى من لدى صارت تستعمل ظرفا للاعيان والمعاني فيقال عنده خير وما عنده شر قال في المصباح لان المعاني ليس لها جهات وقد تحذف الاشارة اليه فقولك عندي صواب اي في حكمي في بمعنى الحكم قوله ويمتنع ذلك الخ انما يمتنع استعمال لدى في المعاني لان معناها اول غاية زمان او مكان ذكره ابن الشجري في اماليه ومبرمان في حواشيه **فائدة** مَبْرَمان بفتح الراء والميمين واسكان الموحدة لقب ابي بكر محمد بن علي بن اسمعيل النحوي العسكري البصري امام العربية اخذ عن الجلة كالسيرافي والفارسي وغيرهما وله مؤلفات فمنها شرح كتاب سيبويه ناقص وكتاب تفسير الاخفش النسخة الوسطى حسن وكتاب العيون وكتاب علل النحو وكتاب الملقتين وكتاب شكر المنعم توفي في سنة ست وعشرين وثلثمائة والمبرم المحكم ولقب به لانه يحكم الكلام والعسكر محلة بمصر نسب اليها ومحلة بالبصرة ايضا قوله عندي مال الخ يعني ان عند تستعمل في الحاضر القريب وفيما هو في حوزتك وان كان بعيدا ضمنت معنى الملك والسلطان على الشيء بخلاف لدى فانها لا تستعمل في البعيد فتكون عند اعم تصرفا من لدى كما هو مختار الحريري وابي هلال العسكري **فائدة** ابو هلال العسكري هو الحسن بن عبد الله بن سهل الاديب اللغوي تلميذ ابي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري اللغوي كان نبيلا وله مصنفات جليلة منها كتاب الاوائل وكتاب الصناعتين وكتاب التلخيص في اللغة جليل على اختصاره وكانت وفاته في حدود الاربعمائة والعسكر هنا بلد بخوزستان نسب اليها ابو هلال وشيخه ابو احمد المذكور وتوفي ابو احمد المذكور سنة اثنين وثمانين وثلثمائة **بحث غير** قوله اسم ملازم للاضافة الخ اي بحيث تكون الاضافة لمعرفة نحو رايت رجلا غيرك ولم تتعرف بالاضافة لان غير من الاسماء التي قد توغلت في التنكير الا اذا وقعت على متضادين وكانا معرفتين وسياتي ذكر ذلك عن قريب قوله ان يقطع عنها لفظا الخ ضمير عنها يعود الى الاضافة وضمير معناه الى المضاف اليه وفي بعض النسخ معناها اي معنى الاضافة قوله وقولهم لا غير لحن فقوله لحن ممنوع وممنوع بما سمع في قول الشاعر جوابا به تنجو اعتمد فوربنا لعن عمل اسلفت لا غير تسئل وقد احتج به ابن مالك في باب القسم من شرح التسهيل قال الزمخشري في المفصل وقد جاء لا غير وليس غير وحكاه ابن الحاجب ايضا وتابع على ذلك شراح كلامهم قالوا وتقديره لا غيرك او لا غير زيد وما اشبه ذلك نحذف المضاف اليه وبني على الضم وعلة البناء نية المكمل الاضافة وحكى ايضا عن ابي العباس انه مبني على الضم مثل قبل وبعد وتبعه على ذلك الفيومي قال في المصباح وقولهم خذ هذا لا غير هو في الاصل مضاف والاصل لا غيره لكن لما قطع عن الاضافة بني على الضم مثل قبل وبعد وفي القاموس وقولهم لا غير لحن غير جيد لانه مسموع قال وكان قولهم لحن ماخوذ من قول السيرافي في الحذف انما يستعمل اذا كانت الا وغير بعد ليس ولو كان مكان ليس غيرها من الفاظ الجحد لم يجز الحذف ولا يتجاوز بذلك مورد السماع انتهى كلامه وقد عرفت انه سمع فيعمل به على ان المص صرح بانه لحن وقد استعمله في كثير من كلامه في هذا الكتاب كما ستقف عليه قوله برفع غير على حذف الخبر الخ تشبيها لغير بالغايات حين حذف المضاف اليه كما يجيء في الظروف المبنية وغير جنس ليس اي ليس غيره مقبوضا قوله وبنصبها اي بنصب غير على كونها الخبر واسمها مضمر تقديره ليس المقبوض غيرها قوله وليس غيرا بالفتح الخ يعني من غير تنوين على اضمار الاسم وابقاء المضاف على حاله بعد حذف المضاف اليه لفظا واما اذا اضيفت غير الى ان قال الرضي فلا خلاف في جواز بنائه على الفتح كقوله لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت ومنه قوله غير اني قد استعين على الهم اذا خف بالثوى النجاء قوله وغيرا بتنوينه بالجر عطف على اضمار الاسم قوله لله الامر من قبل ومن بعد الآية في سورة الروم العامة على بنائهما على الضم لقطعهما عن الاضافة وارادة وابهامن قبل الغلبة

ومن بعده او من قبل كل امر ومن بعده وحكى عن الفرا كسرهما من غير تنوين كما هو محل الشاهد وغلطه النحاس وقال انما يجوز من قبل ومن بعد يعنى مكسورا منونا
قلت وقد قرئ بذلك ووجهه انه لم ينوا اضافتهما فاعربهما وخرج بعضهم ما حكاه الفرا على انه قدر ان المضاف اليه موجود فترك الاول بحاله كما مر
غير بعيد قوله شبهت بالغايات الخ قال الرضى وشبه غير بالظروف والغايات لشدة الابهام الذى فيها كما فى الغايات لكونها جهات غير محصورة
ولابهام غير لا يتعرف بالاضافة وهى اشد ابهاما من قبل فلذا لم يبن مثل على الضم ولا يحذف منها المضاف اليه الا مع الا البتة وليس نحو افعل هذا
لا غير وجائنى زيد ليس غير لكثرة استعمال غير بعد لا وليس وغير التى بعد ليس بمعنى الا وقد تقدم انه يحذف المستثنى بعد الا التى بعد ليس و
المضاف اليه المحذوف فى ليس غير هو المستثنى المحذوف فى نحو قولك جائنى زيد ليس الا فلما حذف منها المضاف اليه بنيت على الضم لمشابهتها
للغايات بالابهام وانما سميت بالغايات لان حق الكلام فى قبل واشباهه ان يتلفظ بهن مضافات فلما حذف المضاف اليه وسكت المتكلم
عليهن صرن منتهى الكلام لان كل واحد منها صار غاية بعد ان كان المضاف اليه غاية والغاية المنتهى قوله وعلى هذا فهو الاسم الخ قال
الاخفش فى ليس غير يجوز ان يكون اسمه وقد حذف المضاف اليه وابقى المضاف على حاله وضعف من وجهين احدهما ان حذف خبر
ليس قليل والثانى ان حذف المضاف اليه وابقاء المضاف على حاله قليل وحكى الاخفش ليس غيره وليس غير وهذا مما يقوى مذهبه من كون
ليس غير بالضم على حذف الخبر قال الرضى ويجوز ان يقال حسن حذف خبر ليس ههنا وان كان قليلا فى غير هذا الموضع لكثرة استعماله فى الاستثناء
والنصب على اضمار ليس اى ليس الجائى غيره واذا اضيف غير ظاهرا جاز عند الاخفش ان ياتى بعد لم يكن نحو جائنى زيد لم يكن غيره وغيره
بالرفع والنصب على التفسيرين المذكورين قوله وقال ابن خروف يحتمل الوجهين اى الاعراب والبناء وقد سبق ترجمته قوله وعليهما فالحركة
اعرابية اى على الصورتين الفتح والتنوين او الضم والتنوين فالحركة اعرابية على ما حكاه الاخفش فى الحالين نحو ليس غيرا وليس غير كما ينون كل وبعض
عوضا عن المضاف اليه فكان المضاف اليه مذكور لان العوض فى حكم المعوض قوله ولا تتعرف غير بالاضافة الخ يعنى بالاضافة الى المعرفة
اضافة حقيقية نحو غيرك وشبهك ونحوهما وانما لم يتعرف لان مغايرة المخاطب ليست صفة تخصص ذاتا دون اخرى وكل ما هو فى
الوجود ليس الا ذاته موصوف بهذه الصفة وكذا مماثلة زيد لا تخصص ذاتا بل نحو مثلك اخص من غيرك لكن المثلية ايضا يمكن ان تكون
من وجوه من الطول والقصر والشباب والشيب والسواد والعلم وغير ذلك مما لا يحصى قاله الرضى قوله ان تكون صفة للنكرة كنحو نعمل
صالحا الاية فى سورة الملائكة فغير الذى صفة للنكرة وهو صالحا وغير الشاهد وقال بعضهم قوله صالحا يجوز ان يكون بمعنى مصدر محذوف
اى عملا صالحا او مفعول به محذوف اى نعمل شيئا صالحا وان يكون صالحا نعت المصدر وغير الذى كنا نعمل هو المفعول به وفائدته زيادة
التحسر على ما عملوه من غير الصالح مع الاعتراف به وقيل بالبدلية من صالحا وليس بنعت قوله صراط الذين الاية فى فاتحة الكتاب صراط الذين
بدل من الصراط المستقيم بدل كل من كل وهو بدل معرفة من معرفة وهو فى حكم العامل من حيث انه المقصود بالنسبة وفائدته التاكيد
والتنصيص على ان طريق الذين انعم الله عليهم وهم المسلمون هو العلم فى الاستقامة والاستواء بحيث لا يذهب الوهم عنده ذلك الطريق
المستقيم الا اليه واطلاق الانعام لقصد الشمول والذين فى محل جر بالاضافة وتا انعمت ضمير مخاطب مرفوع متصل وجملة انعمت من الفعل
والفاعل صلة الموصول وعليهم متعلق بانعمت والضمير هو العائد وذكروا فى غير المغضوب وجوها احدها ما ذكره المص من انها صفة
للموصول واستشكله بعض المفسرين قال لان غير نكرة والذين معرفة واجابوا عنه بجوابين احدهما ان غير انما تكون نكرة اذا لم تقع بين
ضدين فاذا وقع بين ضدين فقد انحصرت الغيرية فيتعرف غير حينئذ بالاضافة تقول عجبت من الحركة غير السكون والاية من هذا
القبيل لان المنعم عليه والمغضوب عليه متضادان وهذا انما يتمشى على مذهب ابن السراج وهو مرجوح الثانى ان الذين قريب من النكرة
لانه لم يقصد به فصل قوم باعيانهم وغير المغضوب قريبة من المعرفة بالتخصيص الحاصل لها بالاضافة وكل واحد منهما فيه ابهام من وجه

و[illegible]

واختصاص من وجه وهذا هو الذي اختاره المص الوجه الثاني انها بدل من الذين بدل نكرة من معرفة الثالث بدل من ضمير عليهم واستشكله بعضهم على قول من يرى ان البدل يحل محل المبدل منه وينوى بالاول الطرح اذ يلزم منه خلو الصلة عن العائد فيكون التقدير هكذا صراط الذين انعمت على غير المغضوب عليهم الرابع انه حال من ضمير عليهم والعامل فيها انعمت ويضعف ان يكون حالا من الذين لانه مضاف اليه والصراط لا يصح ان يعمل بنفسه في الحال وقد قيل انه حال من الذين ويعمل فيها معنى الاضافة الخامس نصب على الاستثناء من الذين او من الهاء والميم السادس نصب باضمار اعني قوله وترده الخ اي ترد ما زعم ابن السراج انها تتعرف الاية الاولى فان قوله نعمل صالحا غير الذي الاية فان غير فيها ايضا واقعة بين ضدين العمل الصالح والعمل الذي كانوا يعملون وهو العمل الطالح مع ان غير وصف للنكرة المحضة وله ان يقول هو بدل لا صفة فلا يتم الرد قوله فمعرب باعراب الاسم التالي الا الخ يعني ان حكم غير حكم الاسم الواقع بعد الا فتنصب في الموجب والمنقطع وعند التقديم تقول في الموجب جاءني القوم غير زيد بنصب غير وجر زيد بالاضافة وتقول في المنقطع ما جاءني احد غير حمار بنصب غير ومثال المقدم ما جاءني غير زيد احد بنصب غير ايضا تنصب غير في هذه المواضع كما تنصب زيد بعد الا لكن الاصل في الا ان يكون للاستثناء والاصل في غير ان يكون صفة ثم تصير الا صفة كما مر ذكره ويصير غير مستثنى وذلك لما تقرر في حد الاستثناء من انه هو المغايرة لما قبل اداة الاستثناء نفيا واثباتا فلما اجتمع ما بعد غير وما بعد اداة الاستثناء في معنى المغايرة لما قبلها حملت الا في بعض المواضع على غير في الصفة وحملت غير على الا في الاستثناء ومعنى الحمل الدلالة على المغايرة فان المغايرة في غير تارة تكون في الذات نحو مررت برجل غير زيد اي مررت بشخص ليس زيدا اذا قصدت المغايرة في الذات وتارة تكون المغايرة في الصفات نحو مررت برجل غير زيد اي برجل ليست صفته كصفة زيد ان قصدت المغايرة في الصفة قوله وما جاءني احد غير زيد الخ هذا مثال لغير الموجب التام والمراد بالتام ما كان المستثنى منه مذكورا فغير زيد بالنصب على الاستثناء وغير زيد بالرفع على البدل من احد فكلا الوجهين جائز قوله لا يستوي القاعدون الاية في سورة النساء اي الذين اذن لهم في القعود عن الجهاد يوم بدر وقبل تبوك من المؤمنين متعلق بمحذوف اي كائنين من المؤمنين غير اولي الضرر بالرفع صفة للقاعدين لجريانه مجرى النكرة حيث لم يقصد به قوم باعيانهم وهو مذهب سيبويه والتقدير لا يستوي القاعدون الاصحاء او بدل منه وقرا اهل المدينة والشام والكسائي وخلف غير اولي الضرر بنصب الراء على الاستثناء من القاعدين اي لا يستوي القاعدون الا اولي الضرر قال الزجاج يجوز ان يكون منصوبا على الحال اي لا يستوي القاعدون في حال صحتهم كقولك جاءني زيد غير مريض اي صحيحا ويجوز الجر على انه صفة للمؤمنين في غير القراءة او بدل منه قال ابن كمال قوله لانه جنس اي الالف واللام في القاعدين للجنس فهو قريب من النكرة وقد تقرر ذكره هنا قوله ما فعلوه الا قليل الاية في النساء اي بالرفع على البدل فكانه قال ما فعله الا قليل على معنى ما اتاني احد الا زيد وما اتاني الا زيد احد وقرئ الا قليلا بالنصب على الاستثناء بجعل النفي بمنزلة الايجاب فان قولك ما جاءني احد كلام تام كما ان جاءني القوم كذلك فنصب مع النفي كما نصب مع الايجاب او بمعنى الا فعلا قليلا قوله ويؤيد قراءة الخ اي وجه التأييد ان نصبه على الاستثناء اظهر وهو يوافق رفعه على الابدال فلا يرد انه يجوز نصبه على الحال وهو يؤيد الوصفية اذ الحال في المعنى صفة قوله وانما كان لاجتماع امرين الخ يعني ان تعليل الحسن بمجموع الامرين فكل منهما جزء علة فلا يرد ان ما تقدم من قوله لان المعرف الجنسي قريب من النكرة ولان غير اذا وقعت بين ضدين ضعف ابهامها ظاهر في ان كلا من الامرين علة مستقلة فيتعارض لان ما تقدم تعليل لجواز الوصف وما ذكر هنا تعليل للحسن فالمعلل مختلف فلا تعارض قوله لا وجه لها الا الوصف يعني الوصف غير حسن لان الوقوع بين الضدين مفقود هنا فانما يعتمد المص على كونها بدلا لان النكرة اذا ابدلت من معرفة بدل كل وجب نعتها كما صرح بعضهم والنكرة في الاية لم توصف فامتنع جعلها بدلا وفي الشرح ولقائل ان ينازع فيه فقد قال الفارسي في الحجة يجوز ترك الوصف اذا استفيد من البدل ما ليس في المبدل منه نحو مررت بابيك خير منك وما في الاية من هذا القبيل فلا يتعين الوصفية

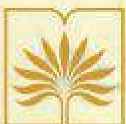


قوله ما لكم من اله غيره الاية في الاعراف وهود والمؤمنين اما في الاعراف فهي قوله تع لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره
اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم وفي هود والى ثمود اخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره هو انشاكم من الارض الاية وفي المؤمنين
ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون قوله ما لكم من اله الاية بيان لوجه اختصاصه بالعبادة وغيره
قرئ بالجر على اللفظ والجملة استيناف تجري مجرى التعليل للامر بالعبادة وبالرفع على المحل كانه قال ما لكم اله غيره وبالنصب على الاستثناء اي ما لكم
من اله الا اياه قوله على انه ابدال الخ يعني ان غيره في الاية رفع على البدلية من محل اله قوله وانتصاب غير الخ مثاله ما جاءني احد غير زيد
بتقديم احد قوله كانتصاب الاسم بعد الا الخ اي لاشتراكهما في الابهام قوله وعلى التشبيه بظرف المكان الخ يعني شبهة لفظة غير بالظروف
التي تقدمت من حيث انها لازمة للاضافة لفظا او معنى وحذف المضاف اليه من الظرف ايضا فني كحيث في انها شبيهة بظرف المكان واتحادن
ابن الباذش وجماعة من المغاربة **فائدة** ابن الباذش كصاحب والذال المعجمة هو ابو عبد الله احمد بن علي بن احمد بن خلف الانصاري
المعروف بابن الباذش الجياني الغرناطي وكان اماما نحويا نقادا كاتب ووفاته في سنة اربعين وخمسمائة والجيان كشداد بلد في الاندلس
منها محمد بن مالك الجياني والغرناطة قيل والصواب اغرناطة وهي ايضا بلدة في الاندلس قوله ويجوز بناؤها الخ اي يجوز بناء غير على الفتح
لاضافتها الى مبني غير متمكن كما بنيت مثل عند بعضهم في قوله تع مثل ما انكم تنطقون لانها اضيفت الى مبهم وفيها نفسها ابهام وقد ذكر مثله
في قوله غير اني قد استعين على الهم اذا خف بالثوى النجاء قوله لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة في غصون ذات اوقال هو
لابي قيس بن رفاعة من الانصار من شعراء المدينة وقبله ثم ارعويت وقد طال الوقوف بنا فيها فصرت الى وجناء شملال تعطيك
مشيا وارقالا وذا ادة اذا اتربلت الاكام بالال **بيان** ثم ارعويت اي رجعت يريد انه اطال الوقوف على الدار ثم ارعوى
عنها فصار الى راحلته الوجناء وهي الناقة الشديدة او العظيمة الوجنتين والشملال الخفيفة السريعة وضمير فيها يعود الى الدار وفي بعض على
والارقال الاسراع دنا تقدم قال اي صرعة ودادادا اداة عدا اشد العدو واسرع في مشيه وترتبلت تقمصت والاكام جمع الاكم والواحدة
الكمة وهي تل وقيل شرفة كالرابية يجتمع فيها الحجارة والال السراب قوله لم يمنع الشرب منها ضميره منها للناقة وغير فاعل يمنع فبناها على الفتح
لاضافتها الى ان نطقت كما هو محل الشاهد ويجوز ان يكون غير مرفوع الموضع ولكنه فتح كما فتح الظرف في قوله لقد تقطع بينكم على قول الاخفش
قاله ابو البقا وهو قول الكوفيين ويجيزون زيد مثلك بالفتح وح فلا شاهد فيه وحمامة فاعل نطقت والغصون جمع غصنة بالضم وهو
ما تشعب من ساق الشجر من دقاقها وغلاظها والاوقال جمع الوقل باسكان القاف وهو شجر المقل او ثمره او يابسه اي في غصون ذات
ثمر مقل ومعنى البيت يقول انه لم يمنع الناقة من الشرب الا انها سمعت صوت حمامة في تلك الغصون فنفرت يريد بذلك حدة نفسها
وهي صفة محمودة فيها او انها لما سمعت صوت الحمامة حنت الى عطنها واشتاقت الى وطنها فلم تشرب وكون الحمامة في غصون متعددة مبني
على التوسع كما يقال زيد في البلد قوله لذ بقيس حين يابى غيره تلفه بحرا مفيضا خيره هذا بيت واحد مقفى من بحر الرمل لم يسم قائله
بيان لذ امر من لاذ يلوذ لواذا بكسر اللام وحكي التثليث وهو الالتجاء والاذ بالالف لغة ومعنى لذ بقيس اي التجا اليه ويابى يمتنع من
ابى الرجل اباء بالكسر والمد امتنع ويحكى في بعضها ينأى من النأي وهو البعد قوله غيره فاعل يابى وهو مبني على الفتح لاضافته الى مبني وهو الشاهد
الشاهد وعلى القول بانه مرفوع الموضع ولكنه فتح كما فتح الظرف في تقطع بينكم واجازة زيد مثلك بالفتح كما مر فلا شاهد فيه وتلفه
بالفاء تجده من الفى زيدا وجده والفيته يصلي وجدته على تلك الحالة وبحرا مفعوله ومفيضا من افاض وثلاثيته فاض يقال فاض
السيل كثر وسال من شفة الوادي وافاض بالالف لغة وخيره مفعول لقوله مفيضا قوله وذلك في البيت الاول اقوى الخ وح فيكون
المعنى لم يشرب منها الا ان نطقت وتضمين معنى الحرف من مقتضيات البناء وانما كان تضمن غير معنى الا اتم بغيرها في البيت الاول اقوى

من جهة ظهوره فيه وعدم خفائه وان كان التفريغ في الثاني جائزا ايضا لصحة قولك جئني يابى الا هو الا انه خفي غير ظاهر فلا يصلح مقويا وربما يدفع ذلك كله بان تضمن معنى الحرف موجب للبناء اذا لم يكن له معارض وهنا قد حصل المعارض وهو لزوم الاضافة التي هي من خواص الاسماء فلا داعي للبناء فتدبر قوله من مشكل التراكيب الخ يعني ان اشكال هذا البيت باعتبار لفظي بالتركيب لا بالمعنى قوله غير ماسوف البيت لابي نواس الحسن بن هاني الحكمي وقد سبقت ترجمته في بحث عن وبعده انما يرجو الحياة فتى ٭ عاش في امن من المحن ٭ وهذان البيتان يذم بهما الزمان الذي هذه حالته **بيان** الاسف الحزن والتلهف واسف اسفا من باب تعب فهو اسف مثل غضب وزنا ومعنى ويتعدى بالهمزة فيقال اسفته والزمن مدة قابلة للقسمة يطلق على الوقت القليل والكثير والجمع ازمان مثل سبب واسباب وقد يجمع على ازمن والهم والحزن بمعنى ويقال اهمني الامر بالالف اقلقني ومعنى البيت يقول زمان ينقضي بالهم والحزن غير ماسوف عليه فزمان مبتدا وجملة ينقضي بالهم والحزن صفته وغير ماسوف خبره ثم حذف المبتدا مع صفته وجعل اظهارها مؤذنا بالمحذوف فصار بعد الحذف والاظهار غير ماسوف على زمن ينقضي بالهم والحزن اي محشوا بالهم والحزن كذا قيل وفيه تكلف ولعل ثالثها اولها وهو كونه خبر محذوف فتقديره انا غير اسف على زمن هذه صفته قوله بل لما الخ خبر مقدم وضمير اضيف يعود الى غير وضمير اليه للمرفوع وقوله مرفوع مبتدا مؤخر وجملة يغني عن الخبر نعته ومعناه ان ما اضيف اليه غير له مرفوع وذلك المرفوع هو نائب فاعل ماسوف فهو يغني عن الخبر قوله فهو نظير ما مضروب الخ انما قال نظيره ولم يقل مثله لان المرفوع المغني عن الخبر هنا مفعول به في الاصل وفيما نحن فيه مفعول بالواسطة ولان المبتدا هنا صريح وفيما نحن فيه معنوي قوله فعاد الضمير المجرور بعلى الخ قيل عليه انه قد يلزم محذور وهو نيابة المجرور عن الفاعل مع كونه غير مختص فان النائب في البيت هو قوله على زمن والمجرور فيه غير مختص فهو بمنزلة مر على رجل ومثله ممتنع واجيب بان المجرور هنا قائم مقام ضميره فيعود على زمن المقدم المحذوف اي زمن ينقضي الخ ولا شك ان معاد هذا الضمير زمن مختص بالصفة المذكورة وهو قوله ينقضي الخ قوله ممتنع في النثر الخ يعني انه يجوز في الشعر حذف المفرد الموصوف بالجملة مع ذكر الصفة وهو كذلك كما مر في محله قوله انا ابن جلا وطلاع الثنايا ٭ متى اضع العمامة تعرفوني ٭ هذا مطلع قصيدة من الوافر لسحيم بن وثيل بالمثلثة بن اعيفر بن ابي عمرو بن اهاب بن حميدى بن رياح بن يربوع الرياحي بالتحتية شاعر خنذيذ شريف مشهور الذكر في الجاهلية والاسلام عاش في الجاهلية اربعين سنة وفي الاسلام ستين سنة وعده ابن سلام في الطبقة الثالثة من شعراء الاسلام في طبقة كعب بن مقبل التغلبي وعمرو بن احمر واوس بن معزى وهو الذي تفاخر مع غالب بن صعصعة والد الفرزدق فتناحر الابل فبلغ عليا فقال لا تاكلوا منه شيئا فانه اهل بها لغير الله وقيل للمثقب العبدي ولم يثبت كما لم يثبت نسبته الى الحجاج لانه قد تمثل به وبالبيت الاخر لما قدم العراق وصعد المنبر متلثما بعد ان امر باجتماع الناس في المسجد الجامع وبعده ٭ وان مكاننا من حميري ٭ مكان الليث من وسط العرين ٭ واني لن يعود الى قرني ٭ غداة الغب الا في قرين ٭ لذي لبد يصد الركب عنه ٭ ولا ترفي فريسته لحين ٭ عذرت البدن ان هي خاطرتني ٭ فما بالي وبال ابني لبون ٭ وماذا يبتغي الشعراء مني ٭ وقد جاوزت حد الاربعين ٭ اخو الخمسين مجتمع اشدي ٭ ونجذني مداورة الشؤون ٭ فان علالتي وجراء حولي ٭ لذو شق على الضرع الظنون ٭ كريم الخال من سلفي رياح ٭ لفصل السيف وضاح الجبين ٭ متى احلل الى قطن وزيد ٭ وسلمى تكثر الاصوات دوني ٭ وهمام متى احلل اليه ٭ يحل الليث في عيص امين ٭ الف الجانبين به اسود ٭ منطقة باصلاب الجفون ٭ وان قناتنا مشظ شظاها ٭ شديد مدها عنق القرين ٭ **بيان** انا ابن جلا يحتمل جلا اسم رجل ويحتمل كونه فعلا ماضيا بمعنى جلا الامور واوضحها وكلاهما سقيم اما الاول فلانه يلزم منه عطف الصفة على موصوفها الا ان يقال المراد بجلا غير المراد بطلاع او ان طلاعا مرفوع عطف على المضاف وفيهما بعد واما الثاني كما هو محل الشاهد فلانه يلزم حذف الموصوف بالجملة الفعلية وابقاء الصفة وهذا لا يجوز الا شاذا او ذكر بعض الفضلاء وجها اخر



احسن منهما وهو ان يكون مصدرا بمعنى اسم الفاعل على طريق المبالغة نحو زيد عدل واصله جلاء بالمد وقصر للضرورة والمعنى على الاول انا ابن
رجل مسمى بجلا وعلى الثانى انا ابن رجل جلا الامور اى كشفها واوضحها وعلى الثالث انا ابن رجل جالى الامور والواضح الامر وانا ابن طلاع الثنايا
او انا طلاع الثنايا فطلاع مبالغة طالع والثنايا جمع ثنية وهى طريق العقبة اى مرتكب الامور الصعبة لشهامته يقال رجل طلاع الثنايا اذا كان
ساميا لمعالى الامور ومتى اسم شرط جازم واستشهد به فى جزمه الفعلين الاول اضع والثانى تعرفونى والمعنى متى اضع العمامة على راسى او عن راسى
تعرفونى فلست بمجهول فان مكانا من حمير وهى قبيلة من اليمن منها كانت الملوك فى العصر الاول قوله مكان الليث الخ اى ماواه الذى يالف اليه
والعرين ماوى الاسد ومألفه ومحصله انى انا اشرف بنى حمير والقرن بالفتح النظير والغب بالكسر عاقبة الشيء وذو لبد كنية الاسد واللبدة
بالكسر شعر زبرة الاسد ويروى بدل تبتغى تدرى الشعراء من قولهم ادراه اذا ختله وخدعه وهو بالدال المهملة قاله الجوهرى وعليه
يتجه نصب الشعراء وقوله متى متعلق بتبتغى على الرواية الاولى وحال من فاعل تدرى على الرواية الثانية وجملة وقد جاوزت حال من ضمير
متى وحداثه نهايته وغايته ويروى راس الاربعين والبيت استشهد وابه على كسر نون اربعين مما الحق بالجمع للضرورة او هى لغة واخو خمسين
خبر مبتدأ محذوف اى انا والجملة حال من فاعل جاوزت والاشد القوة وهو مفرد وقيل جمع لا واحد له وقيل واحده شدة ونجذنى بذال
معجمة عطف على قوله وقد جاوزت اى هذبنى واحكمنى والمداورة المعالجة والمباشرة والشؤون جمع شان وهو الامر والحال ومداورة
عبارة عن التقلب فى الامور المختلفة يصف نفسه برزانة الراى والثبات فى الامور والعلالة بالضم بقية اللبن والحلبة بين الحلبتين
وقطن اسم رجل ولعله ابن بشير وحمام ولعله ابن زيد صحابى والمنتظ الذى يدخل فى اليد من الشوك والشظا ما تطاير من العود قوله ترمى
بكفى كان من ارمى البشر • رجز لم يعرف قائله وقبله • مالك عندى غير سوط وحجر • وغير كبداء شديدة الوتر **بيان** كبداء بفتح الكاف
وسكون الباء والمد قوس واسعة المقبض ويروى بدل سوط سهم وبدل ترمى جادت اى احسنت وبكفى مضاف الى محذوف اى بكفى
رجل وجملة كان ومعمولها صفته وفيه الشاهد حيث حذف الموصوف المفرد واقيم الصفة مقامه وهى جملة فعلية ماضوية وفاعل ترمى مستتر
يعود الى الكبداء قوله قال ابن الخشاب وهو ظاهر التعسف التعسف هو الاخذ على غير الطريق والمراد منه هنا مخالفة الظاهر كحذف المبتدأ وجعل
ماسوف مصدرا ثم جعله بمعنى اسم الفاعل وكثيرا ما يستعمل التعسف فى مخالفة الظاهر كما لا يخفى **فائدة** ابو محمد عبد الله بن احمد بن حرث البغدادى
المعروف بابن الخشاب كان اماما فى النحو واللغة والحديث والمنطق والفلسفة والحساب فى درجة ابى على الفارسى وكان حافظا
للقرآن بالقراءات الكثيرة وكان قليل الشعر انتفع بعلمه الجم الغفير وروى عنه ابن السمعانى وله مصنفات كثيرة قال فى البلغة وكان بخيلا
شحيحا مقترا على نفسه يلعب بالشطرنج على قارعة الطريق ويقف على المشعبذين وغيرهم وفى الوفيات وذكره العماد فى الخريدة وعدد فضائله
ومحاسنه ثم قال وكانت فيه بذاذة وكانت وفاته الجمعة عشيتها ثالث شهر رمضان سنة سبع وستين وخمسمائة ببغداد بباب الازج
بدار ابى القسم الفرا ودفن بمقبرة احمد بباب حرب وصلى عليه بجامع السلطان يوم السبت والله اعلم قوله مشكل المعانى اى التى يسال
عن معانيها بخلاف ما تقدم فان ما تقدم انما يسال فيها عن التركيب لا عن المعنى كما عرفت قوله اتانا فلم نعدل سواه بغيره • نبى بدا فى ظلمة
الليل هاديا • هو لحسان بن ثابت شاعر النبى صلعم من قصيدة يمدح بها النبى **بيان** وجه الاشكال فى المعنى هو ان قيل سواه غيره فكانه
قال فلم نعدل غيره بغيره واجاب عنه المصنف بان الهاء فى بغيره للسوى فكانه قال فلم نعدل ~~غيره~~ بغيره سواه بغير السوى وغير سواه
هو نفسه صلعم فالمعنى فلم نعدل سواه به وهذا الجواب من قبيل مد اليد الى الحلق من القفا فلا حاجة الى هذا فان سوى فى هذا البيت بمعنى
نفسه قال السيوطى نص على ذلك الازهرى فى التهذيب وانشد عليه البيت ونقله عنه الشيخ جمال الدين بن مالك فى كتاب المقصور
والممدود واقره عليه ثم قال وقد ذكر مثل ذلك ابو عبيدة فى الغريب المصنف فقال سواء الشيء غيره وسواؤه هو نفسه انتهى واجيب عنه



ايضا بجواب آخر وهو ان المراد بالسوى العدل والانصاف لا بمعنى غير نص عليه الجوهرى وصرح به ابو عبيد في الغريبين واشار اليه ابن
فارس في المجمل وتبعهم جماعة وح فالمعنى لم نعدل عدله بعدل غيره الآ ان هذا الجواب يحتاج الى تقدير مضاف كما لا يخفى **حرف الفاء**
قوله حرف مهمل يعنى اهمل عن العمل قوله خلافا للكوفيين الخ اعلم ان مذهب البصريين ان الفاء ونحوها لا تنصب المضارع بنفسها بل باضمار
ان لان الفاء من حروف العطف ولا يجوز ان يكون عاطفة في هذه المواضع لان معناها مخالف لمعنى ما قبلها فلو كانت عاطفة لم يختلف
معنى ما بعدها لمعنى ما قبلها ومذهب الكوفيين ان نصب المضارع بنفسها لا باضمار ان وكذا الكلام في حتى ولام كى ولام الجحود **تكميل**
ذكر الزمخشرى انه ربما ينصب المضارع بعد ستة الامر والنهى والاستفهام والتمنى والنفى والعرض نحو ايتنى فاكرمك ولا تطغوا فيه فيحل
فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا يا ليتنى كنت معهم فافوز ما تأتينا فتحدثنا الا تنزل فتصيب خيرا وذكر غيره بعد ثمانية وزاد على هذه
الستة الدعاء نحو اللهم ارزقنى مالا فانفقه والتحضيض نحو لولا اخذت زيدا فتضربه قوله في نحو ما تأتينا الخ هذا من باب المثال وفيه اشارة
الى ان المراد كون الفاء بعد النفى المحض ليخرج النفى التالى لتقرير نحو الم تأتنى فاحسن اليك اذا لم ترد باستفهام الحقيقى والنفى المتلو لنفى
يرجع الى الايجاب نحو ما تزال تأتينا فتحدثنا والنفى المنتقض بالا قبل الفعل نحو ما تأتينا الا فتحدثنا فيمتنع النصب فيها بخلاف المنتقض
بالا بعد الفعل نحو ما تأتينا فتحدثنا الا في الدار قال الشنوانى وذكر الصفار ان الكوفيين اجازوا النصب بعد غير لان معناه النفى نحو
غير آت فاكرمك لان معناه ما آت فاكرمك ووافقهم على ذلك ابن مالك كما اشار اليه ولده واجاز الكسائى نصب ما بعد الفاء
في نحو صه فاسكت وحسبك الحديث فينام الناس لانه في معنى اسكت فاسكت واكتف بالحديث فينام الناس ونصّ ابن جنى
وابن عصفور فاجازه فيما اذا كان اسم الفعل من لفظ الفعل نحو نزال فنحدثك لانه لما كان بحروف الفعل ومعناه اعطى حكمه قال المص
وما اجدر هذا القول بان يكون صوابا قال ابو حيان والتقليل المراد به النفى كالنفى في نصب جوابه نحو قلما تأتينا فتحدثنا قال الشنوانى
وذكر ابن مالك لابن سيده انه ربما نفى فنصب الجواب بعدها كقول بعض الفصحاء قد كنت في خير فتعرفه وفي التسهيل انه يلحق
بالنفى التشبيه الواقع موقعه نحو كانك وال علينا فتشتمنا هذا والتقدير في نحو ما تأتينا فتحدثنا ما يكون منك اتيان فتحديث انما يأتى
على القول باضمار ان على انها والفعل في تأويل مصدر معطوف على مصدر متأول من الفعل المتقدم معمولا لكون محذوف كما قال بدر
الدين بن مالك قوله وللمبرد الخ اى وخلافا للمبرد قوله فتلك جلى الخ تقدم شرحه في شواهد رب قوله فنحن جرك الخ يعنى بخلاف من
رفعها بالابتداء او نصبها بكونه مفعول طرقت قوله والصحيح ان النصب بان الخ انما وجب ان يكون عمل ان الخفيفة النصب للفعل المستقبل
لانها تشبه الثقيلة وان الثقيلة تنصب الاسم فكذلك ان هذه يجب ان تنصب الفعل وحملت لن وكى واذن على ان لانها تشبهها في تخلص
المضارع للاستقبال ويحكى عن الخليل انه لا ينصب شيئا من الافعال الا بان مظهرة او مقدرة والاكثرون على خلافه وقد عرفت انه تكون
مع الفعل بمنزلة المصدر فتقدير قولك ان تفعل كذا خير لك فعلك كذا خير لك فان قلت فلم وجب ان تقدر ان بعد الفاء ونحوها
دون اخواتها قلت لثلاثة اوجه الاول ان ان هى الاصل في العمل الثانى ان ان ليس لها معنى في نفسها بخلاف لن وكى واذن فلنقصان
معناها كان تقديرها اولى من سائر اخواتها الثالث ان ان لما كانت تدخل على الماضى والمستقبل ولا يوجد هذا في سائر اخواتها
فقد وجد فيها مزية على سائر اخواتها في حالة الاظهار كانت اولى بالاضمار وانما يلزم اضمار ان هاهنا دون اظهارها لوجهين احدهما
ان القرينة دالة على اضمار ان هاهنا فاذا كان اضمارها معلوما من غير اشتباه فاظهارها بلا فائدة والوجه الثانى ان ان وما بعدها
تتقدر بالمصدر فلو اظهرت ان لعطفت المصدر وهو اسم على ما قبله وهو فعل وعطف الاسم على الفعل ممتنع كذا قالوا قوله احدهما فقط
الترتيب الخ يعنى انه يفيد ان المعطوف عليه اول والمعطوف ثان فان كان التعدد والاولية والثانوية في المعنى فالترتيب معنوى او في اللفظ

فتذكر قوله وذكرى وهو الخ قال نجم الائمة الترتيب الذكرى ان يكون المذكور بعد الفاء كلاما مرتبا في الذكر على ما قبلها سواء كان ما بعدها تفصيلا لما قبلها او لم يكن نحو ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين فان ذم الشيء ومدحه يصح بعد جري ذكره انتهى قوله فازلهما الشيطان عنها الاية في سورة البقرة فاخرجهما مما كانا فيه تفصيل لازلهما ان كان الخروج من الجنة وضمير عنها للشجرة وتم فالتعبير عنها بذلك للايذان بفخامتها وجلالتها وملابستهما له من المكان المعظم الذي كانا مستقرين فيه او من الكرامة والنعيم ان كان ضمير عنها للجنة والا فالثاني تاكيد للاول لا تفصيل قوله فقد سالوا موسى اكبر من ذلك الاية في سورة النساء فقالوا ارنا الله جهرة تفصيل لسالوا شيئا او سؤالا اكبر وجهرة اي عيانا مصدر في موضع الحال اي مجاهرين قاله ابو البقاء وقيل التقدير قولا جهرة او رؤية جهرة اي عيانا واسناد السؤال اليهم وان وجد من ابائهم النقباء السبعون في ايام موسى لانهم كانوا على مذهبهم راضين قوله ونادى نوح ربه الاية في سورة هود قال الزمخشري فان قلت فاذا كان نداؤه وهو قوله رب فكيف عطف فقال رب على نادى بالفاء قلت اريد بالنداء ارادة النداء ولو اريد النداء نفسه لجاء كما جاء قوله اذ نادى ربه نداء خفيا قال رب بغير فاء انتهى ورده ابن كمال فقال اريد النداء نفسه ولا دلالة في عطف قوله فقال على تقدير الارادة فانه من قبيل عطف المفصل على المجمل بل نقول لا وجه لتقديرها لان الاخبار عنها طوى لخفاء ملك الخبر ولازمها انتهى يعني بخلاف الاخبار عن النداء لان فيه خصوصية زائدة على مطلق الخطاب المستفاد من قال فظهر ان قوله فقال تفصيل لنادى وفيه الشاهد قوله توضأ فغسل وجهه الخ نغسل وما بعده تفصيل لتوضأ ورجليه عطف على الراس كما ان اليدين عطف على الوجه ويحتمل كونه مفعولا لمحذوف قوله مطلقا اي لا معنويا ولا ذكريا قوله غريب وجه الغرابة من جهة مخالفته لقول الجمهور في الموضعين ومعاكسته لهم في الامرين قوله اهلكناها فجاءها باسنا الاية في سورة الاعراف وجه الاحتجاج في الاية هو عدم الترتيب لان مجيء البأس قبل هلاكها واجيب عن الاية بوجوه الاول ما قاله المصنف من ان المعنى وكم من قرية اردنا اهلاكها فجاءها كقوله فاذا قرأت القران اي اذا اردت قراءته وهو مختار ابي البقاء الثاني ان فيه استخداما لان الضمير في اهلكنا للقرية باعتبار معناها الحقيقي والضمير في فجاءها لها باعتبار معناها المجازي وهو اهلها الثالث فيه قلب لان اصل الكلام وكم من قرية جاءها باسنا فاهلكناها الرابع الترتيب الذكري فتكون الفاء تفصيلية ويكون الكلام على اصله وبياتا في موضع الحال اي بائتين وقوله او هم قائلون في محل النصب عطفا على بياتا كانه قال بائتين او قائلين قال ابن كمال وانما وقعت الجملة الاسمية حالا بغير واو لعطفها على حال قبلها فاستثقل اجتماع حرفي العطف لان واو الحال واو العطف انتهى قوله بين الدخول فحومل هذا من معلقة امرئ القيس بن حجر المشهورة اولها • قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل • بسقط اللوى بين الدخول فحومل • فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها • لما نسجتها من جنوب وشمال • بيات قوله قفا قد استشهد النحاة على انه خطاب للواحد مع كونه صيغة تثنية بهذا من قبيل القيا في جهنم ويقوله نبك على كونه مجزوما لوقوعه في جواب الامر ومن في قوله من ذكرى تعليلية بسقط اللوى في موضع الصفة لمنزل اي كائن فيه وسقط بتثليث السين مكسورة وقاف ساكنة منقطع الرمل واللوى بالكسر ما يلتوي ويرق من الرمل وانما خصه بالذكر لانهم كانوا لا ينزلون الا في ارض صلبة حيث يكون اثبت لاوتاد الابنية وامكن لحفر النؤى والدخول وحومل وتوضح والمقراة مواضع ولا ترتيب فيها على قول الجرمي والشاهد فيه اذ انابت الفاء مناب الواو والمعنى بين الدخول وحومل اذ لا يقال بين زيد فخالد بالفاء وكان الاصمعي يرويه بالواو فلا شاهد على هذا وقيل ان الفاء بمعنى الى اي منازل بين الدخول الى حومل الى توضح الى المقراة يعني انه يستعمل ذلك في تحديد الاماكن كقولك اشتريت ما بين الموضع الفلاني الى دار زيد الى دار عمرو وهكذا ولم يعف اي لم يدرس ورسم الدار اثرها ونسج الثوب صنعته وحياكته والجنوب ريح تخالف الشمال مهبها من مغيب سهيل الى مطلع الثريا والشمال ريح تقابل الجنوب وفيه ست لغات شمال كسلام وشمال كجعفر وشامل على القلب وشمل كسبب وشمل كفلس وشأمل بتشديد

وهمز وقد اورد المص قوله لما نسجتها من جنوب وشمأل فی صحاحه مستشهدا به علی ان من فی قوله من جنوب تبعیضیة قوله مطرنا مكان كذا فمكان الخ فمكان
ان المطر لا یقع الا فی وقت واحد دفعة فلا یصدق فیه الترتیب بل هی بمعنی الواو وقیل وقد تجیء الفاء العاطفة المفرد بمعنی الی حكی الزجاجی عن العرب مطرنا
ما بین زبالة فالثعلبیة بمعنی الی الثعلبیة وقول بعضهم مطرنا زبالة فالثعلبیة بحذف بین فكذا ما نحن فیه قوله الامر الثانی التعقیب الخ معناه كون
وقوع المعطوف عقیب المعطوف علیه بلا مهلة وبالقید الاخیر یمتاز عن الترتیب قوله فی كل شیء بحسبه الخ یعنی بما یعد فی العادة مرتبا من غیر مهلة فلا ینافی
حصول تمامه فی مدة متطاولة اذا كان اول اجزائه متعقبا لما تقدم لكن یتم فی مدة ومهلة نحو تزوج فولدت وقد یقال بادعاء عدم
المهلة مبالغة وهكذا قوله الم تر ان الله انزل من السماء ماء الایة فی سورة الحج الایة غیر منافیة لما تقدم من كون الفاء للتعقیب لان اخضرار الارض
یبدأ بعد نزول المطر لكن یتم فی مدة ومهلة فجیء بالفاء ولو قیل ثم تصبح نظرا الی تمام الاخضرار جاز كما قاله الرضی وانما رفع فتصبح لانه لم یجعله
جوابا للاستفهام والمراد به الخبر ومعناه انه ابدا كذلك كما تقول اتتنی فاحدثك ای فانا ممن یحدثك علی كل حال سواء تاتنی ام لم تاتنی ومثله
قول جمیل الم تسأل الربع القواء فینطق وهل یخبرنك الیوم بیداء سملق ومخضرة حال وهو اسم فاعل وقرئ شاذا ومخضرة ای یكون بفتح المیم و
تخفیف الضاد مثل مبقلة ومجزرة ای ذات خضرة قوله وقیل الفاء للسببیة الخ وحج یكون ما بعد الفاء مسببا ویكون ما قبلها وهو نزول
الماء سببا لما بعدها وهو اخضرار الارض او تقدیر الفاء لمجرد السببیة وتقدیر الفعل الذی بعدها مستانفا ومعنی استینافا فلان تقدیر
مبنیا علی مبتدا محذوف فیجب الرفع ایض قوله بدلیل صحة قولك ان یسلم فهو یدخل الخ یعنی ان الفاء من فهو للسببیة لان الاسلام سبب
لدخول الجنة ومن المعلوم ان ما بین الاسلام ودخول الجنة مهلة مع ان عدم المهلة ماخوذ فی مفهوم التعقیب ففاء السببیة لا تستلزم التعقیب
وربما یجاب بما قدمناه من انه لا ینافی حصول تمامه فی مدة متطاولة اذا كان اول اجزائه متعقبا لما تقدم علی ان الاصل فی الفاء السببیة
استلزام التعقیب كما قاله الدمامینی وذلك لان السبب التام یستعقب مسببه من غیر تراخ تدبر قوله ومنه الایة وهی فتصبح الارض مخضرة
ای ثم تصبح وذلك اذا ارید به تمام الاخضرار لا ابتداؤه قوله ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا الایة فی سورة المؤمنین خلقنا بمعنی صیرنا
فلذلك نصب مفعولین قاله ابو البقا وجعل المص الفاءات فی فخلقنا العلقة فخلقنا المضغة فكسونا العظام بمعنی ثم لتراخی معطوفاتها
وقال غیره واختلاف العواطف حیث عطف تارة بكلمة التراخی وتارة باداة التعقیب لتفاوت الاستحالات قال الرضی افادة الفاء
الترتیب بلا مهلة لا ینافیها كون الثانی المترتب یحصل بتمامه فی زمان طویل اذا كان اول اجزائه متعقبا لما تقدم كقوله ثم جعلناه نطفة
فی قرار مكین ثم خلقنا النطفة علقة نظرا الی تمام صیرورتها علقة ثم قال فخلقنا العلقة مضغة نظرا الی ابتداء هذا الطور ثم قال
فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما نظرا الی ابتداء كل طور ثم قال ثم انشاناه خلقا آخر نظرا الی تمام الطور الاخیر واما استبعاد
المرتبة هذا الطور الذی فیه كمال الانسانیة عن الاطوار المتقدمة قوله یا احسن الناس ما قرنا الی قدم ° وتمامه ولا حبال محب واصل
تصل ° انشده الفرا وقال اراد ما بین قرن الی قدم بیان قد تقدم نظیره من قول بعضهم مطرنا ما زبالة فالثعلبیة حكاه
الزجاجی واراد ما بین زبالة الی الثعلبیة فحذف بین وابقیت ما مع كون بین مرادا او یقام المضاف الیه مقام المضاف ویعرب
باعرابه واصله هنا ما بین قرن فحذف بینا واقام قرنا مقامها واعرب باعرابها والقرن الخصلة من الشعر واراد یا احسن الناس ما بین
اعلاها الی اسفلها وحبال مفعول تصل ولا نافیة ای لا تصل حبال محب ای وصاله قوله ما بعوضة فما الایة فی سورة البقرة قال
ابو البقا ما حرف زائد للتوكید وبعوضة بدل من ما وفیه نظر اذ یحتاج ان یقدر صفة محذوفة ولا داعی الیه لامكان جعل بعوضة
صفة ما وهی وصفتها حینئذ بدل من مثلا والیه ذهب الفرا والزجاج وثعلب وقیل ان ما صفة لمثلا وبعوضة بدل من ما او عطف بیان
لها او نعت لما ان قیل ان ما نكرة وقیل بعوضة هو المفعول ومثلا نصب علی الحال مقدم علی النكرة وقیل نصب علی اسقاط المضاف

تقديره ما بين بعوضة فلما حذفت بين اعربت بعوضة باعرابها كما هو محل الشاهد ويكون الفاء في قوله فما فوقها بمعنى الى اى الى ما فوقها ويعزى هذا
الى الكسائى والفراء وغيرهما من الكوفيين من الكوفيين وانشدوا يا احسن الناس البيت قال ابو البقاء ويقرء شاذا بعوضة بالرفع على ان يجعل ما بمعنى الذى
ويحذف المبتدا اى الذى هو بعوضة ويجوز ان يكون ما حرفا ويضمر المبتدا تقديره مثلا هو بعوضة فما فوقها الفاء للعطف وما نكرة موصوفة
او بمنزلة الذى والعامل فى فوق على الوجهين الاستقرار والمعطوف عليه بعوضة انتهى قوله وانت التى حببت شغبا الى بدا الى واوطانى
بلاد سواها هو لكثير عزة وقيل لجميل بثينة والاول اصح وبعده على ما وجد فى بعض النسخ اذا ذرفت عيناى اعتل بالقذى وعزة لو يدرى
الطبيب قذاها حللت بهذا حلة ثم حلة بهذا فطاب الواديان كلاهما ابيات ويروى بدل حللت الخ وحلت بهذا حلة ثم اصبحت
البيت وهو احسن للعدول عن الخطاب وعلى الرواية الاولى يكون من باب الالتفات وضمير وانت لعزة وحببت اى جعلتنى احب شغبا
فشغبا مفعول حببت وهو بفتح الشين وسكون الغين المعجمة وموحدة منهل بين مصر والشام منه زكريا بن عيسى الشغبى المحدث قوله
الى بدا بمعنى فبدا بموحدة ودال مهملة مقصورة على مثال قفا موضع بين مكة والشام وهى قرية الزهرى الفقيه لان المعنى حببت الى شغبا
فبدا اى هذين الموضعين فجئ بالى مكان الفاء كما جاءت الفاء مكان الى وهو الشاهد وقيل يحتمل ان يكون الى ضمير للمعية او متعلقة بمحذوف
والمعنى وانت التى حببت شغبا مع بدا او مضموما الى بدا وضمير سواها يعود الى شغب وبدا وذرفت العين ذرفا من باب ضرب دمعت
والقذى الوسخ فى العين وجملة لو يدرى الطبيب معترضة بين المبتدا والخبر قال السيوطى قوله حللت البيت استدل به على ارادة الترتيب
حيث اشتمل على ثم المقتضى للترتيب فى دخولها فيهما المشعر فى حصول حبهما ورد بعد تسليم الدلالة اذ من الجائز ان يكون حب المكانين حصل لدى
آن واحد بعد دخولها فيهما على الترتيب وربما قيل لو دل البيت الثانى على كون الى فى البيت الاول للترتيب لدل على كونها للترتيب مع التراخى
لمكان ثم اللهم الا ان يقال ان الى بمعنى ثم وفى بعض النسخ حلة بعد حلة قوله السببية الخ يعنى تفيد ان المعطوف عليه سبب للمعطوف قوله
فالاول اى لعاطفة جملة قوله فوكزه موسى فقضى عليه الاية فى سورة القصص فوكزه اى ضربه بجمع كفه جمع الكف بالضم هو حين يقبضها وكان شديد
شديد البطش والقوة فقضى عليه اى قتله فالوكز سبب للقضاء عليه وهو جملة والفرق بين الوكز واللكز ان الاول بجمع الكف والثانى
باطراف الاصابع وقيل بالعكس والنكز كاللكز وقرا ابن مسعود فلكزه وتنكزه بالنون واللام قوله فتلقى آدم الاية فى البقرة الفاء عاطفة
لهذه الجملة على ما قبلها وتلقى تفعل وزعم بعضهم ان الاصل تلقن فابدلت النون الفا وهذا غلط لان ذلك فى المضعف نحو قصيت
اظفارى ومن ربه متعلق به ومن لابتداء الغاية مجازا قاله بعضهم واجاز ابو البقاء ان يكون فى الاصل صفة لكلمات فلما قدم انتصب
حالا فيتعلق بمحذوف وكلمات مفعوله وقرا ابن كثير بنصب آدم ورفع كلمات لان من تلقاك فقد تلقيته فيصح نسبة الفعل الى كل واحد
او ان الكلمات لما كانت سببا للتوبة جعلت فاعلة ولم يؤنث الفعل لان الفاعل غير حقيقى التانيث فتاب عليه عطف على ما قبله بالفاء
المفيدة للترتيب وهو من عطف المسبب على السبب قوله والثانى اى لعاطفة صفة قوله لآكلون من شجر الاية فى سورة الواقعة
قوله من شجر من زقوم من الاولى لابتداء الغاية اى مبدء الاكل من شجر والثانية لبيان جنس ذلك الشجر والفاء فى فمالئون
المتوسطة بين الصفتين المختلفتين لبيان ترتبهما فى الوجود والعجب من جمعهم اياها وكذا الفاء فى فشاربون الاول وكذا فى فشاربون
شرب الهيم فشرب بفتح الشين وضمها مصدر والهيم الابل العطاش جمع هيمان للذكر وهيما للانثى كعطشان وعطشى فان مجرد الطعام
من ذلك الشجر امر عجيب واعجب منه ان يغلب عليهم الجوع بحيث يفضى الى ان ياكل كل واحد الى ان يملأ منه بطنه مع ما فيه من مرارة
وحرارة ورائحة منتنة وسواد فهو طعام ذا غصة اعاذنا الله منه برحمته قوله وقد يجئ فى ذلك الخ اى وقد يجئ الفاء
فيما اذا كانت عاطفة جملة او صفة لمجرد الترتيب قوله فراغ الى اهله فجاء الاية فى سورة الذاريات فراغ الى اهله اى ذهب اليهم خفيا



اذ كان عنده طعام معد للاضياف كل يوم فجاء بعجل سمين وكان مشويا لقوله في آية هود حنيذ اي مشوي وقيل هو الذي يقطر دسمه من حنذت الفرس اذا القيت عليه الجل حتى يقطر عرقا فيكون بمعنى السمين وفاء فراغ للتعقيب في ذلك يدل على ان تقريب الطعام اليهم بعد حصول الكراهة وفاء فجاء للعطف فهي مفيدة للترتيب لان مجيء العجل اليهم بعد الذهاب الى اهله وتسببه عنه واضح كما لا يخفى فقول المصنف لمجرد الترتيب دون التسبب غير واضح قوله لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك الآية في سورة ق اي يقال له لقد كنت والقول اما صفة او حال والعامة على فتح التاء في كنت حملا على لفظ التذكير في الضمائر وعن الجحدري كنت بالكسر مخاطبة للنفس وهو وطلحة بن مصرف عنك غطاءك فبصرك بالكسر مراعاة للنفس ايضا والغفلة ذهاب المعنى عن النفس والشاهد في مجيء فاء العطف هنا لمجرد الترتيب وقد يقال المعنى ان كشف الغطاء الذي كان مغشيا على القلب والسمع والبصر في الدنيا سبب لحدة النظر وهو كون بصره حديد قوله فاقبلت امرأته في صرة الآية في سورة الذاريات في صرة حال من فاعل اقبلت اي اقبلت كائنة في صرة وقيل لم يكن هناك اقبال من مكان الى مكان بل اقبلت بمعنى اخذت وجلست يقال اقبل يفعل كذا بمعنى اخذ يفعل كذا فيكون في صرة في محل النصب على انه خبر افعال المقاربة والصرة بالفتح الصيحة الشديدة يقال صر يصر صرا اذا صوت ومنه صرير الباب والقلم والصرة ايضا الجماعة وهنا فسرها بعضهم اي فاقبلت في جماعة من النساء كن عندها وهي واقفة متهيئة للخدمة والفاء في فصكت عاطفة مفيدة للترتيب واختلف في تفسير الصك فقيل الضرب باليد مبسوطة قفاه ووجهه كما في المصباح وقيل ضرب الوجه باطراف الاصابع فعل المتعجب وهي عادة النساء اذا انكرن شيئا وهو في الاصل ضرب الشيء بالشيء العريض قوله فالزاجرات زجرا الآية في سورة الصافات قوله والصافات صفا قال ابو البقاء الواو للقسم وجواب القسم ان الهكم وصفا مصدر مؤكد وكذلك زجرا وقيل صفا مفعول به لان الصف قد يقع على المصفوف انتهى وهذا الذي نسبه الى القيل ضعيف لان مفعول الصافات والزاجرات غير مراد اذ المعنى الفاعلات كذلك وذكروا يجوز ان يكون مفعولا به للتاليات او مصدرا بمعنى التاليات وهو موافق لما قبله والفاء هنا لترتب الصفات في الوجود كما انا نتحد الموصوف بالصفات الثلاثة فان الفاء تفيد ترتب الصفات في الفضل بان يكون الصف ثم الزجر ثم التلاوة او على العكس فان حمل على افضل الاول على الثاني يكون الفاء دالا على ان الثاني اعلى مرتبة من الاول وابعد منزلة منه كما يقال ذلك في ثم او على ترتب الموصوفات في الفضل والشرف بان يكون الطوائف الصافات ذوات فضل والزاجرات افضل والتاليات ابهر فضلا وعلى هذا فيكون الفاء دالة على ترتب الموصوفات في الوجود ولم يعتبره الزمخشري اذ ليس للفاء دلالة على ان بعض الذوات متاخر عن بعض في الوجود واختلف في معنى الصافات على وجوه احدها انها الملائكة تصف انفسها صفوفا في السماء وثانيها انها الملائكة في الهواء تنتظر ما يامرها الله تعالى وثالثها انهم جماعة المؤمنين يقومون مصطفين في الصلوة وفي الجهاد واختلف في معنى الزاجرات على وجوه احدها انها الملائكة تزجر الخلائق عن المعاصي وثانيها انها الملائكة موكلة بالسحاب تزجرها وتسوقها وثالثها انها زواجر القرآن ورابعها انهم المؤمنون يرفعون اصواتهم عند قراءة القرآن لان الزجرة الصيحة واختلف في التاليات على اقوال احدها انها الملائكة تقرأ كتب الله والذكر الذي ينزل على الوحي اليه وثانيها انها الملائكة تتلو كتاب الله الذي كتب للملائكة وفيه ذكر الحوادث وثالثها جماعة قراء القرآن من المؤمنين يتلونه في الصلوة قوله ان تدل على ترتيب معانيها الخ اعلم انه اذا حملت هذه الصفات على موصوفات متباينة بالذات بان تكون كل صفة من الصفات لموصوف غير الموصوف الآخر فالفاء حينئذ لترتب الاقسام وان لم يحمل هذه الامور على موصوفات متباينة بالذات بل على موصوف واحد له اعتبارات تكون الفاء حينئذ لترتب الاوصاف في الوجود كما في قولك جاءني الآكل فالشارب فالنائم حيث عطف الصفات المتغايرة بعضها على بعض مع اتحاد الموصوف كما في البيت الآتي وكون الفاء في الآية لترتب الوجود لان

الصف كمال والزجر تكميل بالمنع عن الشر والاساقة الى الخير والملازمة افاضة او التكميل وافاضة الخير بعد المنع عن الشر وبعد الاساقة الى قبول الخير قوله يالهف زيابة للحارث الصابح فالغانم فالآيب هذا ابن زيابة واسمه سلمة بن ذهل التيمي وزيابة بزاء معجمة مفتوحة ثم مثناة تحتية مشددة فالف فموحدة فهاء تانيث اسم امه لا اسم ابيه كما اقتضاه كلام المص وبعده على ما في الحماسة والله لو لاقيته خاليا لآب سيفانا مع الغالب انا ابن زيابة ان تدعني آتك والظن على الكاذب هذه الابيات اجاب بها الحارث بن همام الشيباني حين قال له ايا ابن زيابة ان تلقني لا تلقني في النعم العازب وتلقني يشتد بي اجرد مستقدم البركة كالراكب كما يظهر من الحماسة

بيان يالهف زيابة يريد به يالهفي لانه قد جرت عادة العرب ان يقولوا يالهف ابي مثلا ويريد وا يالهفي وفي شرح التبريزي للحماسة انه تلهف امه ان لا يلحقه في بعض غزواته فيقتله او يأسره وحكى السيوطي عن اليمنيري وصفه بالفتك والظفر وحسن العاقبة وكيف يذكره بذلك وهو عدوه وانما يتاسف على الفائت من قتله واسره ولما كانت هذه الصفة متراخية حسن ادخال الفاء لان الصابح قبل الغانم والغانم امام الآيب قال ويقبح ان تدخل الفاء كما اذا كانت الصفات مجتمعة في الموصوف فلا يحسن ان تقول عجبت من فلان الازرق العينين فالاشم الانف فالشديد الساعد انتهى والمراد بالصابح الذي يصبح العدو بالغارة فيغنم ويؤوب سالما والآيب الراجع قوله والله لو لاقيته البيت يصف نفسه بالشجاعة وقلة المبالاة بالموت وانصاف المحارب وقوله مع الغالب يعني نفسه لانه لو قال مع احدنا او لايعني نفسه لم يكن تهددا وهذا من قبيل الالتفات لادعاء ظهور الغلبة وقوله ان تدعني آتك الخ اي ان دعوتني علمت حقيقة ما اقول فادعني واخلص من الظن لانك تظن بي العجز عن لقائك والظن من شان الكاذب او ان المعنى من باشر الحرب توهم انه الغالب فاذا قتل فقد اكذب نفسه يعني سوء الظن على من ظن انه شجاع وليس بشجاع والعازب البعيد عن الحي يقال ماء عازب وعزوب اذا بعد عن اهله ومعنى بيت الحرث لا تجدني راعيا انما انا صاحب فرس وغارات واجرد قصير الشعر ومستقدم البركة اي مرتفع الصدر كانه من اشرافه راكب وقيل الراكب جبل صغير فوق جبل كبير شبه فرسه به وحاصل المعنى يقول تلقاني بعدو بي فرس قصير الشعر متقدم الصدر مشرف كالراكب يعني اشرافه اشراف الراكب قوله من بعض الوجوه الخ اي بان تكون الفاء دالة على ان الثاني اعلى مرتبة من الاول قوله رحمه الله المحققين فالمقصرين هذا من كلامه عليه السلام فان الفاء فيه للتنزل من الافضل الى الفاضل قوله من اوجب الفاء ان تكون رابطة الخ قال نجم الائمة ان كان الجزاء مما يصلح ان يقع شرطا فلا حاجة الى رابط بينه وبين الشرط لان بينهما مناسبة لفظية من حيث صلاحيته لوقوعه موقعه وان لم يصلح فلابد من رابط بينهما واولى الاشياء به الفاء لمناسبته للجزاء معنى لان معناه التعقيب بلا فصل والجزاء يتعقب الشرط كذلك واما اذا فاستعمالها بدل الاسمية اقل من الفاء لثقل لفظها انتهى قوله وذلك حيث لا يصلح لان يكون الخ ذكر ابن الحاجب في اماليه ان الضابط ان حرف الشرط ان اثر في الجواب معنى امتنع دخول الفاء وان لم يؤثر اصلا كالجملة الاسمية وجب دخول الفاء وان اثر من وجه دون وجه جاز قوله جملة اسمية فلا نقض في قوله تعالى وان اطعتموهم انكم لمشركون لان الجواب للقسم المقدر قبل الشرط وجواب الشرط مقرونا بالفاء حاملا لهذا الجواب مقدر قوله وان يمسسك الله الاية في سورة الانعام قد جاء جواب الشرط الثاني جملة اسمية مقرونة بالفاء وهو قوله فهو على كل شيء قدير اشارة الى قدرته الباهرة فيندرج فيها المس بخير وغيره من غير ان يقدر على دفعه او رفع احد كقوله تعالى فلا راد لفضله حتى انه لو قيل ان جواب الثاني محذوف لكان وجها اي وان يمسسك بخير فلا راد لفضله للتصريح بمثله في موضع آخر لكان جيدا وحمل على تاكيد الجوابين يأباه الفاء قوله ان تعذبهم فانهم عبادك الاية في سورة المائدة قرء مكان العزيز الحكيم الغفور الرحيم وضعف معناه بانه يفرد الغفور الرحيم بالشرط الثاني ولا يكون له بالشرط الاول تعلق وهو على ما انزل الله وعلى ما اجمع على قراءته المسلمين معروف بالشرطين عليهما اولهما وآخرهما اذ تلخيصه ان تعذبهم فانت العزيز الحكيم وان تغفر لهم فانت العزيز الحكيم في الامرين فكان العزيز الحكيم اليق

بعضا

بهذا المكان لعمومه وانه يجمع الشرطين بخلاف الغفور الرحيم وليس المراد من انه معروف بالشرطين الخ انه جوابهما لان ذلك فاسد من حيث العربية
فان الاول قد اخذ جوابه وهو فانهم عبادك والثانى كذلك وهو فانك انت العزيز الحكيم وانما المراد انه متعلق بهما من جهة المعنى قوله
ان ترن انا اقل منك الاية فى سورة الكهف قوله انا قيل فاصلة بين المفعولين وقيل توكيد للمفعول الاول فموضعها نصب قال الزجاج ويجوز
رفع اقل وقرء بها عيسى بن عمر فيكون انا مبتدأ واقل خبره والجملة فى موضع المفعول الثانى لترنى قوله فعسى جواب الشرط وهى فعلا جامدا قوله ان تبدوا
الصدقات فنعما هى الاية فى سورة البقرة قوله فنعما جواب الشرط وهو فعل جامد لا يكون منه مستقبل واصله نعم كعلم اى ان تظهروا الصدقات
فنعم شيئا ابداؤها وقرء بفتح النون وكسر العين على الاصل وقرء بكسر النون وسكون العين وقرء بكسر النون واخفاء حركة العين وفيه نوع
تفصيل لبعض ما اجمل فى شرطية وبيان له هذا ولا يخفى ان هذا المثال والذى بعده يصلحان لما يكون قوله انشائيا فان نعم لانشاء المدح
وساء لانشاء الذم ففيهما اجتمع امران كذا قيل قوله ومن يكن الشيطان له قرينا الاية فى سورة النساء قيل عليه كان ينبغى ان يحذف الفاء
من فساء او يقترن بقد لانه فعل متصرف ماض وما كان كذلك وقع جوابا للشرط يجرد من الفاء او اقترن بقد وفيه نظر لقوله تعالى
ومن جاء بالسيئة فكبت قال ابو البقاء فساء قرينا اى فساء هو والضمير عائد على من او على الشيطان وقرينا تمييز وساء هنا منقولة
الى باب نعم وبئس ففاعلها والمخصوص بعدها بالذم مثل فاعل بئس ومخصوصها والتقدير فساء الشيطان او القرين وقيل هى متعدية و
مفعولها محذوف وقرينا على هذا منصوب على الحال او على القطع والتقدير فساء الشيطان مصاحبه قال ابن كمال فساء قرينا اى فقرينهم
الشيطان وانما حذف للايذان بظهوره واستغنائه عن التصريح انتهى والقرين فعيل بمعنى مقارن والقرن الحبل وهذا وعيد لهم بان
الشيطان يقرنهم فى النار قوله ومن يفعل ذلك فليس الاية فى سورة آل عمران قوله فليس من الله فى شئ جواب الشرط والتقدير فليس
من دين الله فحذف المضاف فقوله فى شئ خبر ليس وقوله من الله فى موضع الحال لانه صفة للنكرة اذ الاصل فليس فى شئ ثابت من دين الله
فلما تقدم انتصب على الحال وجملة الشرط والجزاء اعتراضية بين من دون المؤمنين وبين الا ان تتقوا قوله ان تكون فعلها الخ اى فعل جملة
الجزاء يكون انشاء دون الشرط قال نجم الائمة ولا يكون الشرط جملة طلبية ولا انشائية لان وضع اداة الشرط على ان يجعل الشرط الذى يليها
مفروض الصدق اما فى الماضى نحو لو جئتنى اكرمتك او فى المستقبل نحو ان زرتنى اكرمتك واما الجزاء فليس شيئا مفروضا بل مرتب على
مفروض فجاز ان يكون طلبية وانشائية نحو ان لقيت زيدا فاكرمه وان دخلت الدار فانت حر انتهى قوله قل ان كنتم تحبون الله
الاية فى سورة آل عمران فقوله فاتبعونى الذى هو فعل الجزاء انما كان انشائيا بنفسه مع كونه مذكورا قال الزمخشرى محبة العباد لله
عن ارادة نفوسهم اختصاصه بالعبادة دون غيره ورغبتهم فيها ومحبة الله عبارة عن ان يرضى عنهم ويحمد فعلهم والمعنى ان كنتم مريدين
لعبادة الله على الحقيقة فاتبعونى حتى يصح ما تدعونه من ارادة عبادته يرض عنكم ويغفر لكم انتهى قوله فان شهدوا فلا تشهد معهم
الاية فى سورة الانعام وهذا كسابقه من كون فعل الجزاء انشائيا بنفسه مع كونه مذكورا والمعنى فان شهدوا بعد ما حضروا بان الله
حرم هذا فلا تشهد معهم اى لا تسلم لهم ذلك ولا تصدقهم فانه كذب بحت وافتراء صرف فتسليمه منهم موافقة لهم فى الشهادة الباطلة
قوله قل ارايتم ان اصبح الاية فى سورة الملك هذه الاية لما يكون فعل الجزاء انشائيا بغيره ويكون مذكورا فان يأتيكم انما صار انشاء
لكونه خبرا عن اسم استفهام قال ابو البقاء غورا هو خبر اصبح او حال ان جعلتها التامة وفيه بعد والغور مصدر فى معنى الغائر وقرء
غورا بالضم والهمز على فعول الف يعنى بهمزة مضمومة ايضا وواو ساكنة واصل الهمزة منقلبة عن واو مضمومة وحكى عن ابى على انه قال
دخلت الفاء فى قوله فمن يأتيكم لان ارايتم بمعنى انتبهوا فمن يأتيكم كما يقول قم فزيد قائم قال ولا يكون الفاء جواب الشرط وانما يكون جواب
الشرط مدلول ارايتم قال وان شئت كانت الفاء زائدة مثلها فى قوله فلا تحسبنهم ويكون الاستفهام سادا مسد مفعولى ارايتم كقولهم ارايت



الرتبة ايدا ما فعله وهذان دفائقه وذكر معا بل على ما حكى عنه انه اراد بقوله ماؤكم بئر زمزم وبئر ميمون وهي بئر عادية قديمة وكان ماؤهم من هاتين
البئرين والمعين الذى تناله الدلاء وتراه العيون وقيل انه من الامعان فى الجرى فهو على وزن فعيل فكانه قيل ممعن فى الاسراع والظهور قوله فنيرا مران كم
اى فى قوله فمن يأتيكم قوله فوالله لاقومن الخ هذان المثالان من امثلة الجوابية الفعلية التى فعلها انشائى لكنه غير مذكور فظهر من ذلك ان المراد
منه اعم من ان يكون الفعل انشائيا بنفسه كما فى قوله ان كنتم تحبون الله الاية ام بغيره كما فى ان اصبح ماؤكم الاية وتقديره ذكرها وسواء كان ذلك
الفعل مذكورا كما مثل ام غير مذكور كما فى قولنا ان قام زيد الى آخر المثالين قوله فوالله قسم والقسم انشاء وقوله فيا حسرة جملة دعائية مشتملة على
النداء والنداء انشاء وتقدير الفعل فى المثال الاول قسم وفى الثانى ادعو قوله ان يسرق فقد سرق الاية فى سورة يوسف قوله فقد سرق جواب
الشرط فهو ماض حقيقة لفظا ومعنى مع ظهور قد فيه لذلك قال ابو البقا قوله سرق يقرء بالفتح والتخفيف اى فيما ظهر لنا ويقرء بضم السين وتشديد
الراء وكسرها اى نسب الى السرق انتهى وقال بعضهم يجوز فى الراء من سرق الفتح والكسر والسكون مصدر سرق منه الشئ قوله فصدقت الاية
فى سورة يوسف جواب الشرط فصدقت وكذبت وهو على اضمار قد والجمع بين ان الاستقبال والماضى المحقق فى الشرط والجزاء على تأويل
ان يعلم انه كان قميصه قد كقولك لمن يمن عليك باحسان ان امننت الى فقد احسنت اليك من قبل اى ان تمنن على باحسانك امنن
عليك باحسانى السابق قال ابو البقاء من دبر الجمهور على الجر والتنوين وقرئ فى الشاذ بثلث ضمات من غير تنوين وهو مبنى على الضم لانه قطع
عن الاضافة والاصل من دبره وقبله ثم فعل فيه ما فعل فى قبل وبعد وهو ضعيف لان الاضافة لا تلزمه كما تلزم الظروف المبنية لقطعها
عن الاضافة انتهى وقرئ بالفتح كانما جعلا علمين للجهتين فمنعا الصرف وبسكون العين قاله ابن كمال قوله واما مجاز عطف على اما حقيقة قوله
من جاء بالسيئة فكبت الاية المراد بالسيئة المعصية الكثيرة التى هى الكفر والشرك عن ابن عباس واكثر المفسرين قوله فكبت وجوههم جواب الشرط
وهو ماض مجاز لتنزله منزلة ما قد وقع لتحقق وقوعه ولا صلة فيه ومعناه القوا فى النار منكوسين يعنى ان هذا جزاء فعلكم وليس بظلم
قوله من يرتد منكم عن دينه الاية من شرطية فقط لظهور اثرها ويرتد بفتح الدال وتشديدها على الادغام وحرك الدال بالفتح لالتقاء الساكنين
وقرئ يرتدد بدالين بفك الادغام والجزم على الاصل فالادغام لغة تميم والاظهار لغة الحجاز ومنكم فى موضع الحال من فاعل يرتد وعن دينه
متعلق بيرتد قوله فسوف جواب الشرط وهو مستقبل لاقترانه بحرف الاستقبال وهو سوف وكلمة من مبتدأ وفى خبرها الخلاف المشهور
وبظاهره يتمسك من لا يشترط عود ضمير على اسم الشرط من جملة الجواب ومن اشترط قدر ضميرا اى فسوف يأتى الله بقوم غيرهم فضمير غيرهم
يعود على اسم الشرط على معناها كما فى الدر المصون قوله وما تفعلوا من خير فلن تكفروه الاية فى سورة آل عمران ما للمجازاة وتفعلوا مجزوم
بالشرط وانما جوزى بما ولم يجاز بكيف لان ما امكن من كيف لانها تكون معرفة ونكرة لانها للجنس وكيف لا تكون الا نكرة لانها للحال من خير
متعلق بتفعلوا فلن يكفروه جواب الشرط ولن حرف استقبال ويكفروه بالبناء للمفعول الجارى على سنن الكبرياء وعدى الى مفعولين احدهما
ضمير المخاطب القائم مقام الفاعل والاخر الضمير المنصوب والاصل لن يكفركموه اى جزائه بمعنى لم يترك توفيته لتضمين معنى الحرمان فانه يتعدى
الى مفعولين وقرئ الفعلان على صيغة الخطاب وبالياء حملا على الذى قبله قوله فان اهلك فذى حنق الخ هو لربيعة بن مقروم بن قيس
بن جابر بن خالد بن عمرو الضبى احد المخضرمين الذين ادركوا الدولتين الاموية والعباسية كان جاهليا اسلاميا شهد القادسية
وغيرها من الفتوح ووفد على كسرى فى الجاهلية ثم عاش الى ان اسلم وبقى زمانا يقال انه عاش مائة سنة لقوله • ولقد اتت على مائة اعدها •
حولا فحولا ان بلاها مل • وقبله • اخوك اخوك من تدنو وترجو • مودته وان دعى استجابا • اذا حاربت حارب من تعادى • وزاد سلاحه منك
اقترابا • وكنت اذا قرينى هاذبته • حبالى مات اوتبع الجذابا • فان اهلك فذى حنق لظاه • على يكاد يلتهب التهابا • مخضت بدلوه حتى
تحسى • ذنوب الشر ملائى او قرابا **بيانه** اخوك مبتدأ واخوك الثانى خبره وما بعده بدل منه او توكيد وما بعده الخبر ومن موصول

وتدنو

وتدنو صلته ومودته فاعل تدنو وترجو بحذف العائد اى ترجوه وان دُعى اى دعوته لامر بادر اليه وضمير جارَبَ يعود الى اخوك من تعادى اى
الذى تعاديه واقترابا تمييز اى ازداد اقتراب سلاه منك ويجوز كونه مفعولا به لان زاد يتعدى ولايتعدى وقربي نظيرى وجانبته حركته
وان شرطية واهلك فعل الشرط وقوله فذى بالجر على اضمار ربّ فى موضع جواب الشرط والتقدير فان اهلك فالامر لان ربّ ذى حنق والحنق
الغيظ ولظاه مبتدا اى ناره ويكاد خبره والجملة صفة ذى حنق واسم يكاد ضمير لظاه وعلى متعلق بيلتهب بالمثناة التحتية على اكتساب المضاف
وهى اللظى من ضميره التذكير او بالفوقية لانه مسند الى ضمير لظى وهى مؤنثة والتهابا مصدر مؤكد ومخضه حركته فهو محيض فعيل بمعنى مفعول
وتحتى اى صار فيه شيا بعد شى والذنوب بالفتح كرسول الدلو العظيمة قالوا ولاتسمى ذنوبا حتى تكون مملوة ماء وتذكر وتؤنث وقال
الزجاج مذكر لاغير وجمعه ذناب مثل كتاب وملاء واقترابا حالان من الذنوب وهو ان تقارب الامتلاء قوله وانما دخلت الخ جواب
سؤال يرد على ان الفاء رابطة للجواب حيث لايصح الجواب لان يكون شرطا ورد بانه منقوض بالمضارع المثبت الواقع جوابا فان الفاء تدخله وهو
يصلح لان يكون شرطا فاجاب بان الفاء انما هى الداخلة على مبتدا لك المضارع والجملة الاسمية فلا تصلح لان تكون شرطا وهو مذهب سيبويه وقال
المبرد لاحاجة الى ذلك والحق ان المضارع صالح للجزاء بنفسه من دون فاء فدخول الفاء يبنى على انه خبر لمحذوف تدبر قوله ومن عاد فينتقم
الله منه الاية فى سورة المائدة فمن شرطية وعاد فعل الشرط فينتقم الله منه خبر مبتدا محذوف تقديره فهو ينتقم الله منه ولذلك دخلت
الفاء كقوله تعالى فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا اى فذلك لايخاف الخ وقوله تعالى ومن كفر فامتعه اى فانا امتعه وقال ابو البقاء فينتقم الله الفاء
جواب الشرط وحسن ذلك لما كان فعل الشرط ماضيا فى اللفظ انتهى قوله وتقدم ان اذا الفجائية الخ يعنى وحينما نابت عن الفاء لايجامعها الا
اذا كانت مقوية ومؤكدة لها كقوله تعالى فاذا هى شاخصة ابصار الذين كفروا قوله وان تصبهم قد سوّب سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم الاية
فى سورة الروم قال ابو البقاء اذا هم اذا مكانية للمفاجاة نائب عن الفاء فى جواب الشرط لان المفاجاة تعقب ولاتكون اول الكلام كما ان
الفاء كذلك وقد دخلت الفاء عليها فى بعض المواضع زائدة انتهى وقد عرفت ان زيادتها للتقوية والتوكيد قوله من يفعل الحسنات
الله يشكرها تقدم شرحه فى شواهد اما وقد قلنا انه لاضرورة فيه على رواية من روى البيت من يفعل الخير فالرحمن يشكره وعليه المبرد
قوله ان ترك خيرا الوصية الاية فى سورة البقرة وقد تقدم تاويله فى بحث اذا من ان الوصية نائب فاعل كتب والجواب محذوف اى فليوص
او انه مبتدا وللوالدين خبره قوله ومنه حديث اللقطة فان جاء صاحبها الخ كما فى صحيح البخارى قال ابن مالك تضمنت هذه الرواية حذف
جواب ان الاولى وحذف شرط ان الثانية وحذف الفاء من جوابها والاصل فان جاء صاحبها اخذها والا يجئ فاستمتع بها واللقطة
قال الازهرى بفتح القاف اسم الشئ الذى يجده ملتقط فياخذه قال وهذا قول جميع اهل اللغة وحذاق النحويين وقال الليث هى بالسكون
ولم اسمعه لغيره واقتصر ابن فارس والفارابى وجماعة على الفتح كذا فى المصباح قوله كذلك ترتبط شبه الجواب الخ قال الشمنى المراد
بشبه الشرط ما كان مضمونه ملزوما لمذكور او بشبه الجواب ما كان مضمونه لازما لمذكور وذلك فى المبتدا اذا كان اسما موصولا
بفعل او ظرف او نكرة موصوفة بهما لان الموصول حينئذ كاسم الشرط والصلة والصفة كالشرط والخبر كالجزاء الذى يدخله الفاء انتهى
يعنى اذا كان المبتدا اسما فيه معنى الشرط وهو ان يكون فيه معنى العموم كالموصول والنكرة الموصوفة اذا كانت صلة الموصول فعلا او ظرفا
واذا كانت صفة الموصوف ايضا فعلا او ظرفا فاذا كان كذلك جاز دخول الفاء فى الخبر كما جاز دخولها فى جزاء الشرط لان الخبر هنا كجزاء الشرط
الا ترى ان قولك الذى ياتينى فله درهم مثل قولك ان ياتنى فله درهم ونحو قوله وما بكم من نعمة فمن الله وكل رجل ياتينى فله درهم
وكل رجل فى الدار فله درهم قوله ولو لم تدخل الخ يعنى ان دخول الفاء جائز لا واجب لكن من حيث انه ليس جزاء الشرط حقيقة جاز تجريده
منها مع قصد السببية نحو الذى ياتينى له درهم والذى فى الدار له درهم فالذى يشعر بالسببية المقصودة عند التجرد من الفاء هو ترتب الحكم



على الوصف كأنه نحو العالم الكرم ورجلا عالما اكرم فانه يشعر بعلية ماخذ الاشتقاق لهذا الحكم قوله لئن اخرجوا الاية في سورة الحشر اللام في لئن اخرجوا لام توطئة القسم فان القسم مقدر قبل حرف الشرط وحذف للعلم بوجوده وقوله لا يخرجون جواب القسم فلذلك رفع الفعل ولم يجزم وانما اجيب القسم دون الشرط لسبق المقسم عليه وحذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه قوله وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت الاية في سورة الشورى ما اصابكم ما شرطية في موضع رفع بالابتداء فبما كسبت جوابه قرأ نافع وابن عامر بما بدون الفاء والباقون فبما باثباتها وقال في الدر المصون فما في القراءة الظاهرة موصولة بمعنى الذى والخبر الجار من قوله بما كسبت قال ويجوز ان يكون الموصولة والفاء داخلة في الخبر تشبيها للموصولة بالشرط ثم قال فان الفاء ساقطة من مصاحف المدينة والشام وثابتة في مصاحف مكة والعراق قال ابو البقاء ومن حذف الفاء من القراءة حمله على قوله وان اطعتموهم انكم لمشركون وعلى قوله من يفعل الحسنات الله يشكرها قال ويجوز ان يجعل ما على هذا بمعنى الذى وفيه ضعف انتهى فقد جعل ابو البقاء حذف الفاء من قبيل الضرورة وهذا ليس مذهب الجمهور انما قال به الاخفش وبعض البغداديين قال بعض الفضلاء واما الاية فانكم لمشركون ليس جوابا للشرط وانما هو جواب لقسم مقدر حذفت لامه الموطئة قبل اداة الشرط قوله زائدة دخولها في الكلام كخروجها الخ يعني باعتبار اصل المعنى والا فلا زائد يفيد دخوله التأكيد دخ وجه يخل هذه الفائدة فليس دخوله كخروجه بهذا الاعتبار كذا في الشرح قوله مطلقا اى سواء كانت في خبر او طلب قوله وقيد الفراء والاعلم الخ **فائدة** الاعلم اثنان احدهما وهو المراد هنا هو يوسف بن سليمان بن عيسى الاعلم الشنتمري النحوى ابو الحجاج النحوى الاديب اللغوى له مؤلفات منها شرح حماسة ابي تمام وشرح الجمل للزجاجي وشرح ابيات الجمل اقام بقرطبة توفي سنة ست واربعين واربعمائة وشنتمرية بفتح الشين المعجمة وسكون النون وفتح المثناة الفوقية وميم وراء مشددة مكسورة وياء تحتية موضع بين مكة والمدينة وفيه كانت بيعة الرضوان والاخر ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الاعلم البطليوسي له شرح الايضاح وشرح الجمل للزجاجي وشرح امالي القالي وكانت وفاته سنة سبع وثلاثين وستمائة قوله وقائلة خولان فانكح فتاتهم لم يعرف قائله وتمامه واكرومة الحيين خلو كما هيا **ابيات** اى ورب امراة قائلة وخولان مبتدأ قبيلة باليمن وفانكح فتاتهم خبره وهو امر وقد زيدت الفاء في الخبر الطلبي على قول الاخفش فانه لا يقدره محذوفا وقيل خولان خبر محذوف اى هذه خولان والفاء فيما نظر على هذا السببية لا للعطف لئلا يلزم عطف الانشاء على الخبر ويروى بالنصب بتقدير اقصد خولان وفتات مفعول انكح ومضاف الى الضمير العائد على خولان والاكرومة بالضم من الكرم كالاعجوبة من العجب واراد بالحيين حي ابيها وحي امها يعني انها كريمة الابوين والخلو الخالية اى الخالية من زوج فاكرومة الحيين مبتدأ وخلو خبر وهو بالكسر وجملة كما هيا في موضع الحال وقيل خبر آخر وما موصول والعائد محذوف اى كما هي عليه وقيل الكاف متعلقة بمحذوف صفة لخلو اى كائنة كعهدها من بكارتها فحذف المضاف الى الهاء ولما كانت الكاف لا تدخل على الضمير المتصل جعل مكانه المنفصل فصار كهى ثم زاد واما عوضا من المحذوف وشله كن كما انت اى كعهدك وحاصل ذكره ذلك السيوطي المعنى رب امراة قائلة قالت لى هذه خولان فانكح فقلت كيف انكحها وهى كريمة الحيين خلو لم تتزوج بعد وكما عهدتها ايم قوله انت فانظر لاى ذلك تصير ومجزبيت وصدره اراوح مودع ام بكور وهو من مطلع قصيدة لعدى بن زيد بن حماد بن زيد بن ايوب بن محروف بن عامر بن عصية بن امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم شاعر جاهلى في الطبقة الرابعة من شعراء الجاهلية لكنه ليس من الفحول وقيل من الفحول وانما اخل برتبة شعره كان بضرانيا هو واهله في زمن النعمان ومن خالد بن صفوان انه وفد الى هشام بن عبد الملك وقد خرج متنزها بقرابته وحاشيته وجلسائه في ارض صحصح بزينته فقال له خالد ان ملكا من الملوك خرج في مثل هذا العام وكان قد اعطى بسطة في الملك فقال لجلسائه هل رايتم احدا اعطى مثل ما اعطيت وكان عنده رجل من بقايا حملة الحجة فوعظه وذكر زوال الملك وان الدنيا دار انتقال وارتحال وذكر له احوال الملوك الماضين وبقايا السلاطين حيث اصابهم من الدهر ما اصابهم الى ان قال له انخلع عن ملكك وضع تاجك والق عليك اطمارك

واعيد

واعبد ربك فی هذا الجبل حتی یاتیک اجلك فقال انی مفکر اللیلة الی السحر فلما کان فی السحر قرع علیه بابه وقد وضع تاجه ولبس امشاجه ولزم
الجبل حتی اتاه اجله وهو الذی یقول فیه عدی بن زید ایها الشامت المعیر بالدهر الابیات فلما سمع هشام بکی لذلك وقیل یعظ النعمان
بن المنذر بان الموت لابد من نزوله فاعمل لاخرتك وبعده ان شغل الصابیات من الاستار طرف فیه بصی وفیه فتور ومنها ایها
الشامت المعیر بالدهر ء انت المبرء الموفور ام لدیك العهد الوثیق من الایام . بل انت جاهل مغرور من رایت المنون خلدن ام
من ذا علیه من ان یضام خفیر ای کسری کسری الملوك انوشروان ام این قبله سابور وبنو الاصفر الکرام ملوك الروم لم یبق منهم
مذکور واخو الحضر اذ بناه واذ دجلة تجبی الیه والخابور شاده مرمرا وجلله کلسا فللطیر فی ذراه وکور لم یهبه ریب المنون فباد
الملك عنه فبابه مهجور ثم اضحوا کانهم ورق جف فالوت به الصبا والدبور **بیانه** واع موتی ای
ذو تودیع مثل عیشة راضیة ای ذات رضی قال بن فارس الرواح رواح العشی وهو من الزوال الی اللیل انتهی والبکور اول النهار ومودع
بکسر الدال اسم فاعل خبر راح واسناده الیه مجاز والهمزة للجزم التوبیخ ویروی بفتح الدال بمعنی زمان التودیع وانت اما مبتدا
خبره فانظر کما زعم الاخفش او فاعل فعل محذوف ای انظر انت ولام لای للوقت وتصیر ای تنتقل والمعنی هل تذهب وتنتقل فی هذا
الوقت او فی ذلك الوقت انظر لای هذین الامرین تصیر ورواه السیوطی لك فاعمد لای حال تصیر ای اقصد للامر الذی تصیر الیه
اعمد لاخرتك والصابیات النساء المطلقات وطرف فاتر لیس بحدید وفی بعضها بالموت بدل بالدهر والموفور الکامل التام والوفر
المال الکثیر ولدیك ای عندك ویضام یظلم والخفیر المانع والمجیر وکسری بفتح ملك الفرس معرب خسرو ای واسع الملك وسابور ملك
معرب شابور وبنو الاصفر الروم لان اباهم الاول کان اصفر اللون وهو روم بن عیص بن اسحق بن ابراهیم ع تزوج بنت ملك الحبشة
فجاء ولده بین البیاض والسواد وقیل ان جیشا غلب علی بلادهم فی وقت فوطئ نساءهم فولدن کذلك واخو الحضر هو ساطرون بن اسطیرون
ملك من ملوك العجم بلغ ملکه الشام قتله سابور ذو الاکتاف وقیل اسمه الضیزن بن معویة ملك تلك الناحیة ثم تغلب علیه سابور
وقتله والمرمر کجعفر نوع من الرخام الا انه اصلب واشد صفاء والکلس بالکسر والسکون النورة واخلاطها یبنی به ویقال له الصاروج
فارسی معرب وکور جمع وکر وهو عش الذی یاوی الیه حکی عن ابی عبیدة وقطرب انه یقع الطیر علی الواحد والجمع وابن الانباری الطیر
جماعة ولا یقال للواحد طیر بل طایر والوت ذهبت والصبا کعصا ریح تهب من مطلع الشمس او من ظهرك اذا استقبلت القبلة
والدبور کرسول عکسها قوله هذا فلیذوقوه الایة فی سورة ص مذهب الاخفش ان یکون هذا مبتدا خبره فلیذوقوه وعلیه الزجاجی
وبعض البغدادیین مثل قولك زید اضربه وقال قوم هذا ضعیف من اجل الفاء ولیست فی معنی الجواب کالتی فی قوله والسارق والسارقة
فاقطعوا فاما حمیم علی هذا الوجه فیجوز ان یکون بدلا من هذا او خبر محذوف قاله ابو البقاء وقیل انه مبتدا خبره حمیم وغساق وقالوا
ان اسم الاشارة یکتفی بواحده فی المثنی کقوله عوان بین ذلك او یکون المعنی هذا جامع بین الوصفین وقوله فلیذوقوه جملة اعتراضیة
وقیل انه منصوب بالمقدر علی الاشتغال ای لیذوقوا هذا وشبهه الزمخشری بقوله تعالی وایای فارهبون یعنی علی الاشتغال ومیثیر الیه
المص وعلی هذا فحمیم خبر مبتدا محذوف ای هو حمیم او مبتدا وخبره مضمر ای منه حمیم ومنه غساق او ان الخبر محذوف تقدیره هذا کما ذکر
وهذا للطاغین وقیل انه خبر مبتدا مضمر ای الامر هذا ثم استانف امرا فقال فلیذوقوه وقیل هذا مبتدا وحمیم خبره وغساق
معطوف علیه فلیذوقوه خبر بعد خبر والتقدیر هذا حمیم وغساق فلیذوقوه قوله عند اصحابنا ای البصریین لانه بصری الا سیبویه
رئیسهم فانه لا یقول بزیادتها کما اشار المص قبل ذلك بقوله وهذا ای زیادة الفاء لا یثبته سیبویه قوله فاذا هلکت فعند
ذلك فاجزعی هذا عجز بیت وصدره لا تجزعی ان منفسا اهلکته وهو من قصیدة للنمر بن تولب وهو فی الطبقة السابعة من شعراء



الجاهلية يخاطب بها امرأته يأمرها باكرام اخوته وينهيها عن المنع دخولهم بيته واولها قالت لتعذلنى من الليل اسمعِ ٭ سفهاً تبيّتك الملامة
فاهجعى ٭ لا تجعلى لغدٍ فامرُ غدٍ له ٭ اتعجّلين الشرّ ما لم تُمنعى ٭ قامت تبكّى ان سبأت لفتيةٍ ٭ زقاً وخابيةً بعودٍ مقطعٍ ٭ هلا سألت بعاديا ءَ
وبيته ٭ والخلّ والخمر الذى لم يمنع ٭ لا تجزعى ان منفسا اهلكته ٭ واذا اتاك اخوتى فذريهم ٭ يتعللوا فى العيش او يلهوا معى ٭ لا تطرديهم عن فراشى انه
لا بد يوما ان سيخلو مضجعى ٭ **بيان** ضمير قالت لزوجته وضمير اسمعى له امر وقوله المضرورة قوله لا تجعلى خطاب لزوجته على طريق الالتفات
وتبكّى بالتشديد اى تغلبهم بالبكاء وسبأت بوزن قرأت اشتريت الخمر والسباء بالكسر والمد الخمر ونصب زقا بسبأت او على نزع الخافض
اى فى زق والزق السقاء وخابية خاسرة والعود بالفتح الجمل المسن جاوز بالسن البازل وهو الذى فطر نابه فى السنة التاسعة ومقطع
انقطع ضرابه والخل الخير والخمر الشر يقال ماله خل ولا خمر اى خير ولا شر قوله لا تجزعى نهى من جزع بالكسر جزعا وهو نقيض الصبر والمنفس بضم
الميم وكسر الفاء الشئ النفيس او المال الكثير يصف نفسه بالكرم بعد ما لامته امرأته على اتلاف المال حذرا من الفقر يروى ان منفسا بالنصب
وهو الاكثر وبالرفع فعلى الاول بتقدير اهلكت وعلى الثانى فاذا هلك منفس اهلكته وقد استشهد وابه فى باب الاشتغال على الاول
وقد اورد المص البيت فى الكتاب الثانى بانه قد استشهد به ابو على الفارسى فى البغداديات على ان الفعل المحذوف والفعل المذكور
فى البيت مجزوم وان فى التقدير اذ لم يثبت وان انجزام الثانى على البدلية اذ لم يثبت حذف المبدل منه بل على تكرير ان اى ان اهلكت
منفسا ان اهلكته وقد اتسعوا فى هذا الاضمار ما لم يتسعوا فى غيره والفاء فى فاذا للعطف والثانية زائدة والثالثة جواب اذا
كذا قال العينى قال بعض الفضلاء والظاهر ان الثانية جواب اذا كما ذهب اليه سيبويه واما الثالثة فزائدة يجب اللفظ وما نقله العينى
عن سيبويه من ان الثالثة لعطف الانشاء على الخبر فلم ادر ما وجهه ومعنى البيت لا تجزعى على ما اتلف من المال فانى احصل لك امثاله
ولكن اجزعى اذا هلكت فانك لا تجدى من يخلف عليك مثلى وقيل كان النمير قد نزل به فى الجاهلية اخوان فعقر لهم اربع قلائص
وسبأ لهم خمرا كثيرا فلامته زوجته على ذلك قوله يتعللوا مجزوم لكونه جواب الامر من التعلل ويلهو وهو اللهو واو يلهو معى عطف عليه
واو بمعنى الواو ولا تطرديهم استيناف كلام والطرد الدفع والمنع قوله انه لا بد اكد بان لتنزيلها منزلة السائل والضمير للشان ولا بد من كذا
اى لا فراق منه او لا عوض ونصب يوما على الظرفية والعامل فيه ما فى لا بد من معنى الفعل وان سيخلو اى من ان فحذف الجار قياسا
وفتح الواو ضرورة والمضجع بفتح الميم والجيم موضع الضجوع وهو وضع الرجل جنبه بالارض ضجعا وضجوعا فهو ضاجع والضجعة بالكسر من الاضطجاع
وهو النوم كالجلسة من الجلوس وبفتحها المرة الواحدة قوله التقدير انظر فانظر الخ فى الشرح والفاء على هذا للعطف وليس الثانى تاكيدا للاول
بل هو تاسيس والمعنى انظر نظرا عقيب نظر قوله والبيت الثالث ضرورة قيل ويمكن ان يخرج البيت على حذف اما والتقدير فاما
اذا هلكت فعند ذلك فاجزعى لانه من المواضع التى يطرد حذفها قال الرضى وانما يطرد ذلك اذا كان ما بعد الفاء امرا او نهيا وما
قبلها منصوبا او مفسرا به فان كان نظر المص من عدم حمل البيت على ذلك لما سيقول بعد اسطر ان قول بعضهم فى نحو بل الله فاعبد ان
اما محذوفة فيه اجحاف فنظر قاصر فان الاجحاف وان منع منه فى الاية فلا يمنع منه فى الشعر لانه مما يتوسع فيه قوله وما بينهما
معترض وتمّ فلا يمكن جعل الفاء زائدة لانه بصدد السعى فيما يدفع الزيادة ولا عاطفة لانه يلزم عطف الانشاء على الخبر وتقدم المعطوف
على بعض المعطوف عليه فتعين كونها رابطة لشرط محذوف وهو والجزاء معترض اى واذا كان كذلك فيلزم وقوع كذا فى الشرح قوله واياى
فارهبون الاية فى سورة البقرة واياى منصوب بمحذوف دل عليه فارهبون تقديره واياى ارهبوا فارهبون ولا يجوز نصبه
بارهبون لانه قد تعدى الى مفعوله وانما قدر الفعل متاخرا عنه لان تقديره متقدما عليه لا يحسن لانفصاله وان قدره بعضهم
كذلك وفى فا وفارهبون قولان احدهما انه جواب امر مقدر اى تنبهوا فارهبون مثل زيدا فاضرب اى تنبه فاضرب زيدا ثم حذف

ثم حذف

تقديره فصار فاضرب زيدا ثم قدم المفعول لئلا تقع الفاء صدرا وانما دخلت الفاء لتربط ما بين الجملتين والقول الثاني انها زائدة تفيد
التاكيد قوله لما اتقى بيد عظيم جرمها فتركت ضاحي جلدها يتذبذب البيت لم يعرف قائله بيان اتقى اتقاك مذرع واصل اتاه
واوكلتم قلبوا دبيده اي هلك ماد يبيد بيدا هلك وعظيم صفته والجرم بكسر الجيم الجسد والجمع اجرام كحمل واحمال والفاء من فتركت
زائدة وفيه الشاهد لانها لا تدخل في جواب لما لانها حرف وجود لوجود وقيل حرف وجوب لوجوب وقيل ظرف بمعنى حين وقال ابن مالك
بمعنى اذ لاختصاصها بالماضي وبالاضافة الى الجملة واستحسنه المص في بحث لما وعلى كل حال فلا معنى لدخول الفاء في جوابها خلافا لابن مالك
قال الدماميني جزم المص بالزيادة في البيت ليس بجيد لامكان كونها عاطفة على محذوف والتقدير ضربتها فتركت الخ اننهى والضاحي
البارز الظاهر يقال ضحيت الشمس اذا برزت لها وظهرت وفي الحديث اضح لمن احرمت له اي اظهر واعتزل الكن ويتذبذب بالبناء
مجهولين بينهما موحدة وبعد الثانية كذلك اي يتردد ويتحرك ومنه الحديث من وقي شر ذبذبه دخل الجنة والمذبذب المتردد
بين امرين لا يبقى على حال بل يجيء ويذهب وقوله مذبذبين بين ذلك اي مضطربين والمضطرب لا يبقى على حال وهذا وصف المنافقين
المترددين بين الطائفتين من المؤمنين والمشركين قوله فلما نجاهم الى البر الاية في سورة لقمان العامل في لما معنى مقتصد وتقديره اقتصد
قوله فمنهم مقتصد اي عدل في الوفاء في البر بما عاهد الله عليه في البحر من التوحيد له وقيل في فمنهم مقتصد اي على طريقة مستقيمة وصلاح
من الامر اي ومنهم غير ذلك قوله ولما جاءهم كتاب الى قوله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به الاية في سورة البقرة تنكير كتاب للتفخيم
ووصف بقوله من عند الله وهو في موضع رفع ومتعلق بمحذوف اي كائن من عنده ويحتمل التعليق بجاءهم فلا يكون صفة للفصل بين
الصفة والموصوف قال ابو البقاء يجوز ان يكون قوله من عند الله في موضع نصب لابتداء غاية المجيء ومصدق بالرفع صفة
ثانية لكتاب على القول الاول وتقديم المؤلة على الصريح ان الوصف بكينونته من عند الله آكد وان وصفه بالتصديق ناشئ
عن كونه من عند الله قال ابو البقاء وقرئ شاذا بالنصب على الحال وفي صاحب الحال وجهان احدهما الكتاب لانه قد وصف فقرب
من المعرفة والثاني ان يكون حالا من الضمير في الظرف ويكون العامل الظرف او ما يتعلق به ومثله رسول من عند الله مصدق
على الخلاف المشهور وجملة وكانوا من قبل حالية مفيدة لكمال مكابرتهم وعنادهم قوله فلما جاءهم الفاء للدلالة على تعقيب مجيئه للاستفتاح
به من غير ان يتخلل بينهما مدة منسية لان لما تكرير للاول لطول العهد بتوسط الجملة الحالية وما في ما عرفوا موصول وعرفوا صلته والعائد
محذوف اي ما عرفوه اي النبي وايراد الموصول دون الاكتفاء بالاضمار لبيان كمال مكابرتهم وقوله كفروا به جواب لما الاول كما هو
راي المبرد او جوابهما معا لان مقتضاهما واحد كما قاله ابو البقاء ولم يجئ الجواب على القول بان لما تكرير للاول وقيل جواب الاول محذوف
تقديره انكروه او نحو ذلك وقول الزمخشري كذبوا به واستهانوا بمجيئه وما اشبه ذلك فيكون قوله وكانوا من قبل الخ جملة معطوفة
على الشرطية عطف القصة على القصة ولو قيل بان لما الثانية جواب لما الاول على فرض زيادة الفاء كما هو راي الاخفش في زيادة الفاء
من حيث الجملة لما امكن هاهنا لان لما لا تجاب بمثلها لا يقال لما جاء زيد لما قعد اكرمتك على ان يكون لما قعد جواب لما جاء قوله بل الله
فاعبد الاية في سورة الزمر قال الزجاج الله منصوب بقوله فاعبد في قول البصريين والكوفيين والفاءات على معنى المجازاة
والمعنى قد تنبهت فاعبد الله وجعل الزمخشري جواب شرط مقدر اي ان كنت عاملا فاعبد الله فحذف الشرط وجعل تقديم المفعول عوضا
منه وقرئ عيسى بل الله رفع على الابتداء والعائد محذوف اي فاعبده قوله لاما مقدرة الخ مثل قوله وثيابك فطهر والرجز فاهجر
اي اما ثيابك فطهر واما الرجز فاهجر وهو الفرق كلام الرضي قوله وفيه اجحاف الاجحاف بتقديم الجيم المعجمة على المهملة يقال
اجحفت بهم الفاقة اي افقرت بهم الحاجة واذهبت اموالهم والمجحف المنقصة ووجهه ان اما عوض عن مهما يكن من شيء فلم

٢ والكلام في لما جاءهم مقوية لتعقيب
مصدق لكونه قرينا وما موصولة
والظرف صلتها معها



الحذف بعيد الحذف من غير دليل بخلاف حذف حرف النداء فانه لا يكون الا لدليل قوله وفيه بعد لان الاصل عدم الزيادة لاسيما في كلام الله تعالى قوله
وعاطفة عند غيره الخ اى غير الفارسى وفيه ايضا بعد من جهة حذف المعطوف عليه وهو تنبه مع تقديم المعمول وهو لفظ الجلالة على حرف العطف
وهو فاء فاعبد وكذا الكلام فى اما زيدا فاضرب الخ كما ادعاه لان منهم المبرد يقول ما فى حيز اما معمول للمحذوف مطلقا اى سواء كان غير اما
مانعا ام لا وفصل المازنى بانه ان كان غيرا اما مانعا فهو معمول المحذوف نحو اما يوم الجمعة فان زيدا منطلق فان ما فى حيز اما لا يعمل فيما قبلها
وذهب سيبويه الى انه معمول للمذكور مطلقا قوله خرجت فاذا الاسد اذا هنا للمفاجاة وهى ظرف زمان ويكون ما بعدها مبتدا والخبر محذوف
اى فاذا الاسد حاضر كما هو مذهب المبرد وقيل انه اذا ظرف مكان فيصلح جزاء الجملة فلا يحتاج الى التقدير الخبر فيكون المعنى خرجت ففى ذلك
الاسد قاله الرضى ونقل عن ابن قوله زائدة لازمة الظاهر من كلام الرضى ان المازنى يقول بزيادتها دون لزومها بقرينة قوله وليس
اذ لا يجوز حذفها فتدبر قوله وعاطفة الخ قال مبرمان محمد بن على العسكرى البصرى وابو الفتح ابن جنى وابو بكر بن السراج هى للعطف حملا
على المعنى اى خرجت ففاجئته وقت حضور الاسد قال الرضى وهو قريب قوله وللسببية المحضة الخ اى المجردة عن معنى العطف والمنقول عن
ابن الزياد فى انها جواب شرط مقدر قال الرضى ولعله اراد انه فاء السببية التى المراد منها لزوم ما بعدها لما قبلها كما تقدم اى ملاجاة
السبع لازمة للخروج وقوله كفاء الجواب اى يقدر لذلك شرط كما يقتضيه المقام وتسمى الفاء فصيحة والمراد بابى اسحق الزجاج وقد تقدم
ترجمته قوله ان يحمل على ذلك اى على السببية قوله انا اعطيناك الكوثر الاية فى سورة الكوثر الفاء فى فصل للتعقيب والسبب اى تسبب
عن هذه النعمة العظيمة وهو اعطائه الكوثر وعقبها بالصلوة اى بالنحر ثم بالعبادة المنعم فان فاء التعقيب دالة على التسبب لان الانعام
وهو الاعطاء سبب للشكر والعبادة قوله ائتنى فانى اكرمك فان الاتيان سبب للاكرام قوله ولا يحسن اسقاطها الخ فى الشرح ليس بين الزيادة
والسقوط تلازم فقد يكون الحرف زائدا لازما قوله ايحب احدكم ان ياكل الاية فى سورة الحجرات نصب ميتا على الحال من لحم او من اخيه
فكرهتموه قال ابو البقا المعطوف عليه محذوف تقديره عرض عليكم ذلك فكرهتموه والمعنى يعرض عليكم فتكرهونه وقيل ان صح
ذلك عندكم فانتم تكرهونه انتهى وعن الزجاج ولما قيل لهم ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا قالوا لا فقيل فكرهتموه اى فكما كرهتم
ذلك فاجتنبوا ذكره بالسوء غائبا عن مجاهد وقيل فكما كرهتم لحمه ميتا فاكرهوا غيبته حيا عن الحسن فهذا هو تقدير الكلام وقوله فاتقوا الله
معطوف على هذا الفعل المقدر ومثله قوله الم نشرح لك صدرك ووضعنا اى وقد شرحنا ووضعنا كذا فى المجمع وهذا موافق لاختيار
المص فى قوله كانهم قالوا فى الجواب الخ قال ابو حيان والذى قدره الفراء اسهل واقل تكلفا واجرى على قواعد العربية وهو فقد كرهتموه فلا تفعلوه
وقيل غير ذلك وقرا الجحدرى فكرهتموه بضم الكاف وتشديد الراء قوله وبعد فعندى الخ بعد ظرف مبنى على الضم لقطعه عن الاضافة
معمول لمحذوف تقديره اقول بعد نقل هذا الكلام تنبه فعندى الخ فمعمول القول محذوف اى تنبه والفاء للسببية وهى هنا
فصيحة وبهذا يفهم قول المصنفين وبعد فقد سالتنى كذا فى الشرح قوله فاضرب بعصاك الاية فى سورة الاعراف فانفجرت عطف
على مقدر حذف للدلالة على كمال تحقق الانفجار كانه حصل عقيب الامر بالضرب والتقدير فضرب فانفجرت واما تعلق الفاء بمحذوف
اى فان ضربت فقد انفجرت قال ابن كمال فغير حقيق بجلالة شان النظم الكريم كما لا يخفى على احد قال ابن عصفور هذه الفاء الموجودة
هى الداخلة على الفعل المحذوف وفاء انفجرت محذوفة فكانه اراد انه حذف الفعل الاول لدلالة الثانى عليه وحذف الفاء الثانية لدلالة
الاولى عليها ولا حاجة تدعو الى ذلك وقرئ عشرة بكسر الشين وفتحها وهما لغتان قال ابو البقاء ومن العرب من يسكن الشين قوله
الم تسال الربع القواء فينطق هذا مطلع قصيدة لجميل بن عبد الله بن معمر بن الحارث بن جبير بن نهيك بن ضبيان القضاعى
فى طبقة عمرو بن ابى ربيعة يحب بثينة وفد على عبد العزيز بن مروان بمصر فمات بها سنة احدى وثمانين للهجرة وتمامه وهل تخبرنك

اليوم

اليوم بيدآ سملق ۞ وبعده بمختلف الارواح بين سويقة ۞ واحدب كادت بعد عهدك تخلق ۞ اضرت بها النكباء يوما وليلة ۞ ونفح الصبا والوابل المتبعق ۞ وقفت بها حتى تجلت عمايتي ۞ ومل الوقوف العنتريس المنوق ۞ ومنها أنائل للود الذى كان بيننا ۞ نضا مثل ماينضو الخضاب فيخلق ۞ انائل والله الذى انا عبده ۞ لقد جعلت نفسى من البين تشفق ۞ انائل ما العيش بعدك لذة ۞ ولا منزل الا الشمال المزنق ۞ انائل ما تنأين الا كانني ۞ بنجم الثريا ما نأيت معلق ۞ انائل ان الحب يعنا ذا الهوى ۞ اذ اليوم اجلته الهموم فيارق ۞ ومن يك ذا كم حظه من صديقه ۞ فيوشك باقى جلده يتمزق ۞ **بيان** الم تسال الهمزة للاستفهام والربع محلة القوم ومنزلهم مفعول تسال والقواء بالفتح والمد القفر منصوب صفة الربع والمفعول الثانى محذوف اى الم تسال الربع الخالية عن اهلها والشاهد فينطق حيث رفع على القطع عما قبله لكونه خبر محذوف اى فهو ينطق قوله وهل يخبرنك الخ استدراك اى بل الربع لا ينطق اى بلسان المقال بل بلسان الحال والبيداء القفر الذى يبيد من يسلك فيه اى يهلك وسملق كجعفر القاع وبمختلف الارواح اى موضع اختلافها من كل وجه وسويقة كجهينة موضع ببطن مكة شرفها الله واحدب جبل بمكة لفزارة قوله كادت الخ اى كادت هذه المنازل تخلق بعدك عهدها عامرة واضرت اسرعت والنكباء بالمد ريح انحرفت والمتبعق اى السائل الكثير السيلان من بعق بموحدة وعين مهملة وقاف معجمة والبعاق بالضم المطر الكثير العزير الواسع والعنتريس الناقة الوثيقة والنون زائدة والمنوق كمعظم المذلل من الجمال قوله انائل الهمزة للنداء ونائل مرخم نائلة اسم امراة منادى ونضا ذهب وينضو الخضاب اى يذهب لونه فى اليد والرجل والراس واللحية ويخلق اى نيم ويلبس والمزنق المضيق وزنق البغل شكل فى قوائمه والارق بالتحريك السهر قوله كن فيكون الاية فى سورة البقرة والجمهور على الرفع قال الزجاج الرفع بتقدير فهو يكون على معنى ان ما اراد الله فهو يكون وبه قال سيبويه وقيل رفع بالعطف على يقول وهو احد قولى الزجاج وقيل بالعطف على كن من حيث المعنى وبه قال الفارسى وقرا ابن عامر بالنصب على جواب لفظ الامر وضعفه ابو البقاء لوجهين احدهما ان كن ليس بامر على الحقيقة اذ ليس هناك مخاطب به وانما المعنى على سرعة التكوين اى انه اخبار عن كون الشى وجد والوجه الثانى ان جواب الامر لابد ان يخالف الامر اما فى الفعل او الفاعل او فيهما نحو اذهب ينفعك زيد ونحو اذهب يذهب زيد فالفعل والفاعل فى الجواب بالمثال الاول غيرهما فى الامر والفاعل فى الجواب بالمثال الثانى غيره فى الامر ولم يجز اذهب تذهب لان الشى لا يكون شرطا لنفسه على انه غير جائز فى العربية لانه لا يكون الجواب هنا باللام بالفاء الا فى يس والنحل فانه نسق لا جواب لكن حكى فى الدر المصون عن الشيخ جمال الدين ان الناصبة قد تضمر بعد الحصر بانما اختيارا وحكاه عن بعض الكوفيين وحكوا عن بعض العرب انما هى ضربة من الاسد فتحطم ظهره بنصب تحطم ولعل قراءة ابن عامر بالحمل على ذلك وح فيكون من باب العطف على الاسم اى انما هى ضربة فحطم كقول للبس عباءة وتقر عينى قوله الشعر صعب وطويل سلمه ۞ والشعر لا يستطيعه من يظلمه ۞ اذا ارتقى فيه الذى لا يعلمه ۞ زلت به الى الحضيض قدمه ۞ يريد ان يعربه فيعجمه ۞ قائلها الحطيئة واسمه جرول بن اوس وقيل ابن مالك العبسى يكنى ابا مليكة والحطيئة بضم الحاء المهملة وفتح الطاء وسكون الياء وفتح الهمزة او كاصير لقب به هذا الشاعر لقصره وقربه من الارض لان الحطيئة الذ... الذميم او القصير قاله فى القاموس وكان شاعرا مفلقا جوالا فى الافاق عبيد جى الاماثل ويستجديهم ذكر الزمخشرى انه كان يقول جيد الشعر من قصم الحجارة وتلا هذه الابيات وفى الاغانى وتاريخ ابن عساكر انه لما حضرته الوفاة قال له قومه اوص يرحمك الله قال من الذى يقول ۞ اذا انبض الرامون عنها ترنمت ۞ ترنم ثكلى اوجعتها الجنائز ۞ قالوا الشماخ قال ابلغوا غطفان انه اشعر العرب قالوا ويحك ما هذه وصية اوص قال ابلغوا اهل ضابى انه شاعر حيث يقول ۞ لكل جديد لذة غير اننى ۞ رايت جديد الموت غير جديد ۞ قالوا ويحك اوص بما ينفعك قال ابلغوا اهل امرئ القيس انه اشعر العرب حيث يقول ۞ فيا لك من ليل كان نجومه ۞ بكل مغار الفتل شدت بيذبل ۞ فقالوا اتق الله قال ابلغوا الانصار ان صاحبهم حسان



اشعر العرب حيث يقول يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسألون عن السواد المقبل فقالوا هذا ما يغني عنك شيئا فقل غيره فقال الشعر صعب الخ فقالوا
له الك حاجة قال لا لكن اجزع على المديح الجيد يمدح من ليس له اهلا قالوا اوص للفقراء بشئ قال اوصيهم بالالحاح في المسئلة قالوا فما تقول
في مالك قال للانثى من ولدى مثل حظ الذكر قالوا ليس هكذا قضى الله قال لكني هكذا قضيت وما ادرى اعواد انتم ام خصماء قالوا فما توصى
للباقي قال كلوا اموالهم وطأوا امهاتهم قالوا فهل غير هذا قال نعم تحملوني على اتان وتتركوني حتى اموت فان الكريم لا يموت على فراشه والاتان
مركب لم يمت عليه كريم قط فحملوه على اتان حتى مات ويروى انه دخل على سعيد بن العاص وهو يتغدى فاكل حتى فرغ واراد الحاجب
اخراجه بعد ما خرج الناس فامتنع وكان سعيد لا يعرفه قال دعه ثم تذاكروا الشعر فقال الحطيئة ما اصبتم جيد الشعر ولو اعطيتم القوس
باريها لبلغتم ما تريدون فاستنسبوه فانتسب لهم فاكرموه وذاكروه فقال لسعيد استمع ثم انشد الابيات ويقال ان بخلاء العرب
اربعة الحطيئة وحميد الارقط وابو الاسود وخالد بن صفوان **بيان** الشعر غلب على منظوم القول لشرفه بالوزن والقافية
وان كان كل علم شعرا والسُلّم كسُكّر المرقاة وقد يذكر والجمع سلاليم وسلالم وضميره فيه ويعلمه للسلم ويجوز ان ضميره يعلمه ان يكون للشعر كما
ان ضمير يعربه ويعجمه له وضمير به وقدمه للذى والحضيض قرار الارض واسفل الجبل ايضا ومنه الحديث من ادعى الامامة بغير حق انهم ارتقوا
مرتقا دحضا يعنى زلقا تزل عنه الى الحضيض اقدامهم ويعربه اى يبينه ويوضحه ومنه الخبر اعربوا القران اى بينوا ما فيه من غرائب اللغة
وبدائع الاعراب والعجمة خلاف اعربته والشاهد في فيعجمه حيث رفع على ان يكون مستانفا خبر محذوف على معنى فهو يعجمه ويعزى لسيبويه
وبه قال الزجاج في احد قوليه والمعنى ان انشاء الشعر لا يقدر عليه من يضعه في غير موضعه فان من لم يعرف اساليب الكلام العربي وحسن الموقع
لا يستطيع توفية كل مقام من العبارة اذا تعاطى الشعر يريد ان ياتي به عربيا فصيحا فيزل قدمه بسبب جهله وفقده ذلك فيعجمه
اى ياتي به اعجميا لا رونق له ولا فصاحة قوله ان الفاء في ذلك الخ يعنى ان الفاء في البيت ليست للاستيناف كما قيل بل للعطف وهو
من عطف الجملة على الجملة فجملة فيعجمه عطف على جملة يريد بمعنى انه يريد ان ياتي به عربيا فياتى به اعجميا كما عرفت كما ان فيكون في الاية عطف
على يقول على احد قولى الزجاج **بحث في** قوله اما مكانية الخ كان الاولى للمص ان يقول الظرفية اما مكانية او زمانية وكل منهما اما حقيقية
او مجازية لان الظرف ما يضم شيئا ويشتمل عليه اما اشتمالا ظاهرا او مقدرا فالاول حقيقى نحو زيد في الدار والركض في الميدان لان جميع
الازمنة والامكنة ظروف حقيقة لان معنى الضم والاشتمال فيهما ظاهر والثاني مجازى نحو نظر في الكتاب وسعى في الحاجة لان الكتاب
في التقدير ضم الى نفسه واشتمل على موضع نظره حتى منعه النظر الى موضع آخر وكذلك الحاجة غلبت عليه واشتدت بحيث منعت سعيه
في شئ آخر كان البيت منع الرجل عن الخروج الى جانب سوى البيت لاحاطته حائطه به اللهم الا ان يدعى الحذف في كلام المص كان يكون
التقدير فهى اما حقيقية مكانية او زمانية او مجازية قوله اجتمعتا اى المكانية والزمانية قوله الم غلبت الروم في ادنى الارض الاية
في اول سورة الروم قوله في ادنى الارض ظرف مكان وفي بضع سنين ظرف زمان الجمهور غلبت بالبناء للمفعول وقرئ بالبناء للفاعل
وغلبهم بالتحريك وقرئ بسكون اللام مصدر مضاف لمفعوله على قراءة الجمهور ثم هذا المفعول اما مرفوع المحل لانه مصدر مضاف ماخوذ
من مبنى للمفعول او منصوبه ماخوذ من مبنى للفاعل واما على القراءة الثانية فهو مضاف لفاعله وهم مبتدأ وسيغلبون خبره ومن بعد
غلبهم متعلق به وسيغلبون بالبناء للفاعل على القراءة المشهورة اى من بعد ان غلبوا اولا وفي بضع متعلق بيغلبون قوله سنين قال
مكى الاصل في سنة ان لا يجمع كذلك لان هذا الجمع لمن يعقل ولكن جاز ذلك في سنة وان كانت ممن لا تعقل للنقص الذى دخلها
لان اصلها سنوة على فعلة لقولهم سنوات قال وكسر السين في سنين ليدل على انه جمع على غير الاصل لان جمع السلامة لا يغير فيه بناء الواحد
فلما تغير هنا بكسر اوله وقد كان مفتوحا في الواحد علم انه جمع على غير اصله قوله ولكم في القصاص الاية في سورة البقرة في القصاص ظرف مكان بتاويل

لان معنى الضم والاشتمال فيها غير ظاهر بل لان ذكر القصاص لما كان للارتداع عن القتل وانه سبب للحيوة جعل ظرفا ومكانا للحيوة توسعا
وفي تعريف القصاص وتنكير الحيوة معنى ان لكم في هذا الجنس من الحكم الذي هو القصاص حيوة عظيمة او نوعا من الحيوة وهي الحاصلة بالارتداع
عن القتل للعلم بالاقتصاص من القاتل فسلم صاحبه من القتل وسلم هو من القتل فكان القصاص سبب حيوة نفسين قيل يجوز ان يكون لكم خبر
حيوة وفي القصاص يتعلق بالاستقرار الذي تضمنه لكم ويجوز ان يتعلق بمحذوف على انه حال من حيوة اذ هو في الاصل صفة لها فلما
تقدم عليها نصب حالا ويجوز ان يكون في القصاص هو الخبر ولكم يتعلق بالاستقرار وقرء ابو الجوزاء في القصص والمراد به القرآن اي في القرآن
حيوة القلوب وعن ابن عطية القصص مصدر كالقصاص من قص اثر القاتل قصصا تبع فمعنى القصاص تتبع الدم بالقود ومعناه
فيما قص عليكم من حكم القتل قوله يا اولى الالباب منادى مضاف وعلامة نصبه الياء قال ابو البقاء يقال في الرفع اولو بالواو واولى
بالياء في الجر والنصب مثل ذو والواحد ذو من غير لفظه وليس له واحد من لفظه انتهى والالباب جمع لب وهو العقل
قوله لعلكم تتقون في لعل اقوال احدها انه بمعنى اللام اي لتتقوا والثاني للرجاء والطمع اي رجاكم وطمعكم في التقوى والثالث على
معنى التعرض اي على تعرضكم للتقوى وفي تتقون قولان احدهما لعلكم تتقون القتل بالخوف من القصاص والثاني تتقون ربكم
باجتناب معاصيه وهذا اعم قاله بعضهم قوله الا ان فيها قلبا يعني كان الاصل ان يقول ادخلت اصبعي في الخاتم وراسي في القلنسوة
لان الخاتم والقلنسوة ظرفان والاصبع والراس مظروفان لكن لما كان المناسب ان يتحرك بالمظروف نحو الظرف وهنا الامر
بالعكس قلبوا الكلام رعاية لهذا الاعتبار كذا قيل قوله ادخلوا في امم الاية في سورة الاعراف وهي قال ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم
من الجن والانس في النار جعل المص وجماعة من المفسرين كلمة في من قوله في امم بمعنى مع ووجهه هو انهم لما علقوا قوله في امم وقوله
في النار كلاهما بادخلوا جاء الاعتراض وهو كيف يتعلق حرفا جر متحدا اللفظ والمعنى بعامل واحد فاجابوا باحد وجهين اما ان في
الاولى ليست للظرفية بل للمعية كانه قيل ادخلوا مع امم اي مصاحبين لهم في الدخول على حد قوله تعم ونتجاوز عن سيئاتهم في اصحاب
الجنة اي معهم واما بان في النار بدل من امم بدل اشتمال باعادة العامل ويكون الظرفية في الاول مجازا لان الامم ليسوا ظروفا
لهم حقيقة وانما المعنى ادخلوا في جملة امم على حذف مضاف ويجوز تعلق في امم بمحذوف على انه حال اي كائنين في جملة امم
ومن قبلكم على الوجه الاول ظرف لخلت وعلى الوجه الثاني صفة لامم ومن الجن حال من ضمير خلت او صفة اخرى لامم قاله ابو البقا
وجوز ان يكون في النار صفة لامم او ظرفا لخلت وحج فيكون امم قد وصفت بثلاثة اوصاف الاول جملة قد خلت من قبلكم
والثاني من الجن والانس الثالث في النار والتقدير في امم خالية من قبلكم كائنة من الجن والانس مستقرة في النار وجوز في
الدر المصون ان يتعلق في النار بمحذوف على كونه حالا من امم وجاز ذلك وان كانت نكرة لتخصيصها بالوصفين المشار اليهما
وتقدمت الجن على الانس لاصالتهم في الاغواء والاضلال لان المقام مقام التحقير والله اعلم قوله فخرج على قومه في زينته الاية في
سورة القصص الشاهد في زينته حيث استعملت في بمعنى مع والمعنى فخرج قارون على قومه مع زينته فعلى قومه يتعلق بخرج
وقيل في زينته على بابها ومتعلق بخرج وقال ابو البقا هو حال من ضمير الفاعل في خرج وحج فيتعلق بمحذوف كما لا يخفى قوله للتعليل اي
لبيان علة شيء قوله فذلكن الذي لمتنني فيه الاية في سورة يوسف فذلكن ذا في موضع رفع مبتدا والموصول مع صلته خبره واللام
لبعد المشار اليه وكن حرف الخطاب لا للضمير فلا موضع له من الاعراب وفي من قوله فيه للتعليل والمعنى فهذا الفتى الذي لمتنني
لاجله وقيل المعنى فهذا الذي لمتنني بسبب الافتتان به او فهذا الذي لمتنني به وقال الطبري المعنى اي هذا الذي قطعتن ايديكن
بسببه هو الذي جعلني ضالة في هواه والضمير على يوسف في فيه او انه عائد على الحب وانما قيل ذلك وهو حاضر تعظيما له

ورفعا لمنزلته في الحسن قوله لمسكم فيما افضتم الاية في سورة النور المعنى لمسكم اى اصابكم فيما افضتم فيه اى بسبب ما خضتم فيه من الافك
اى لاجله عذاب عظيم لا انقطاع له قوله في هرة حبستها ولم تدعها تاكل من خشاش الارض وروى بدل حبستها ربطتها ولم تطعمها
وخشاش الارض بكسر الخاء المعجمة وفتحها حشراتها اى انما دخلت النار لاجل حبس الهرة او ربطها وهى بالكسر والتشديد مؤنث الهر اى السنور
والجمع هررة وزان قرد وقردة وجمع الهرة هرر مثل سدرة وسدر قال الازهرى وعن ابن الانبارى الهر يقع على الذكر والانثى
وقد يدخلون الهاء في المؤنث وتصغير الانثى هريرة وبها كنى ابو هريرة الصحابى وخشاش الارض بكسر خاء المعجمة وفتحها حشراتها
قوله ولاصلبنكم في جذوع النخل الاية في سورة طه من قال ان في هنا بمعنى على كالمص وجماعة انما نظروا في معنى الاستعلاء لان المصلوب
على الجذع قال الزمخشرى في المفصل والحقيقة انها على اصلها لتمكن المصلوب في الجذع تمكن الكائن في الظرف فيه انتهى يعنى ان في
هنا على اصل معناها لان الجذع ضم المصلوب الى نفسه كان الظرف يضم الكائن فيه الى نفسه وقال بعضهم جعل الجذع ظرفا
لهم فصاروا هم فيها قوله وهم صلبوا العبدى في جذع نخلة هذا صدر بيت عجزه فلا عطست شيبان الا باجدعا وهو من قصيدة
لسويد بن ابى كاهل اليشكرى نسبة الى يشكر بن مبشر بن صعب ابو قبيلتين وهو من الطبقة الخامسة من شعراء الجاهلية في طبقة
عمرو بن كلثوم والحرث وعنترة وعزاه الجوهرى الى قراد بن حنيش الصاردى وهو في الطبقة الثامنة من شعراء الاسلام في
طبقة عقيل بن علفة وبسامة بن الغدير وشبيب بن البرصا واول القصيدة ٭ تمنيت ليلى ان تزيغ بك النوى ٭ وتمنع ليلى
منك عذبا ممنعا ٭ الا ان ليلى لا يرام حديثها ٭ كبيض الانوق لا ترى فيه مطمعا ٭ وقبله ٭ اذا اجتمع العمران عمرو بن جابر ٭ وبدر بن عمرو
خلت ذبيان تبعا ٭ والقوا مقاليد الامور اليهم ٭ جميعا تمادى كارهين وطوعا ٭ بيان تزيغ اى تميل او من تزيغت المراة
تزينت وتبرجت والنوى بالفتح البعد وليلى اسم امراة والانوق كصبور الرخم ومنه المثل اعز من بيض الانوق وانما عز بيضها
لانه لا يظفر به لان اوكارها في رؤس الجبال والاماكن الصعبة البعيدة يضرب للذى لا يمكن التوصل اليه ولا يرجى فيه الطمع قال الاخطل
من الجاريات الحور مطلب سرها كبيض الانوق المستكنة في الوكر قال في القاموس قيل في اخلاقها عشر خصال تحضن بيضها وتحمى فرخها
وتالف ولدها ولا تمكن من نفسها غير زوجها وتقطع في اول القواطع وترجع في اول الرواجع وتطير بالتحسير ولا تغتر بالشكير ولا ترب
بالوكور ولا تسقط على الجفير قوله بالشكير اى بصغار ريشها حتى يصير ريشها قصبا فتطير والعمران بالفتح عمرو بن جابر بن هلال
بن عقيل بن سمى بن مازن بن فزارة وبدر بن عمرو بن جوية بن لوذان بن ثعلبة بن عدى بن فزارة وهما رؤسا فزارة وذبيان
بالضم والكسر قبيلة منهم النابغة الذبيانى زياد بن معوية وتبع كسكر واحد التبابعة وهم ملوك اليمن ومقاليد الامور ما يتوصل به
اليها وفى عجالة الحافظ في الانساب العبدى منسوب الى عبد القيس بن افصى بن دعمى بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار
ينسب اليه جماعة من الانصار وغيرهم وقد يقال فيه العبقسى وهم مبتدا وجملة صلبوا خبره والعبدى مفعول صلبوا وفى بمعنى
على اى على جذع نخلة اى ساقها وفيه الشاهد ويمكن بقاؤها على اصلها بناء على ما ذكره الزمخشرى في الشرح هذا عند النحويين
مؤول على تشبيه المصلوب لتمكنه في الجذع بالحال في الشئ فهو من باب الاستعارة التبعية واقول الاستعارة باعتبار اللفظ المستعار
قسمان لان اللفظ ان كان اسم جنس فالاستعارة اصلية كاسد والا فتبعية كالفعل قوله فلا عطست الخ جملة دعائية وشيبان هو
ابن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل قبيل منهم الخلق الكثير من الصحابة والتابعين والعلماء والفرسان والشعراء
وعامتهم بالبصرة كذا في عجالة الحافظ قوله بطل كان ثيابه في سرحة وتمامه يحذى نعال السبت ليس بتوأم وهو من معلقة
عنترة بن شداد العبسى وكان شداد قد رباه ونشا في حجره فنسب اليه دون ابيه وقيل هو جده وهو عنترة بن عمرو بن شداد بن معوية

بن

بن ذهل بن مراد بن مخزوم بن ربيعة بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس وهو زيد بن مذحج واسمه مالك بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا كذا في مجالة الحافظ وقيل يشجب بن يعرب بن قحطان وكان عنترة من فرسان العرب المعدودين المشهورين بالنجدة وكان يقال له عنترة الفوارس وهو في الطبقة الخامسة من شعرآء الجاهلية في طبقة عمرو بن كلثوم والحارث بن حلزة وسويد قيل وكان معاصر الامرء القيس واجتمع به وكان يلقب بعنترة الفلحاء لتشقق شفتيه وتسمى القصيدة المذهبة لانها احدى المعلقات السبع وتسمى المذهبات لانها اختيرت من سائر الشعر وكتبت في القباطي بماء الذهب وعلقت على الكعبة فلذلك يقال مذهبة فلان اذا كانت اجود شعره قاله بعضهم وقيل بل كان الملك اذا استجيدت قصيدة يقول علقوا الناهذه لتكون في خزانته قال السيوطي ولد عنترة في بلاد اندشنوة وكان من حديث عنترة ان امه كانت امة حبشية تدعى زبيبة فوقع عليها ابوه فاتت به فقال لاولاده ان هذا الغلام ولدي قالوا كذبت انت شيخ قد خرفت صرت تدعي اولاد الناس فلما شب قالوا له اذهب فارع الابل والغنم فانطلق يرعى وباع منها ذودا واشترى بثمنه سيفا ورمحا وترسا ودرعا ومغفرا ودفنها في الرمل وكان له مهر يسقيه البان الابل فجاء ذات يوم الى الماء فلم يجد احدا فعلم انهم سبوا وكان من عادة الجاهلية اذا غار واسبوا نعم الى الاسلام فاخرج عليه وركب مهره وتبع القوم الذين سبوا اهله فكر عليهم فقتل منهم ثمانية نفر فقالوا له ما تريد فقال اريد العجوز السوداء والشيخ يعني امه واباه فردوهما عليه فقال عمه يابني كر فقال العبد لا يكر لكن يحلب ويصر فاعاد عليه القول ثلاثا وهو يجيبه كذلك قال له فانك ابن اخي وقد زوجتك ابنتي فكر عليهم وصرع عشرة فقالوا اما تريد قال الشيخ والجارية يعني عمه وابنته فردوهما عليه ثم قال انه لقبيح ان ارجع عنكم وجيراني بايديكم فابوا فكر عليهم حتى صرع اربعين رجلا قتلا وجرحى فردوا عليه جيرانه فانشد القصيدة يذكر فيها ذلك واولها

هل غادر الشعراء من متردم ۝ ام هل عرفت الدار بعد توهم ۝ يا دار عبلة بالجواء تكلمي ۝ وعمي صباحا دار عبلة واسلمي ۝ ومنها حييت من طلل تقادم عهده ۝ اقوى واقفر بعد ام الهيثم ۝ حلت بارض الزائرين فاصبحت ۝ عسرا علي طلابك ابنة مخرم ۝ ومنها ولقد نزلت فلا تظني غيره ۝ مني بمنزلة المحب المكرم ۝ كيف المزار وقد تربع اهلها ۝ بعنيزتين واهلنا بالغيلم ۝ ومنها جادت عليه كل بكر حرة ۝ فتركن كل قرارة كالدرهم ۝ سحا وتسكابا فكل عشية ۝ يجري عليها الماء لم يتصرم ۝ ومنها هل تبلغني دارها شدنية ۝ لعنت بمحروم الشراب مصرم ۝ ومنها شربت بماء الدحرضين فاصبحت ۝ زوراء تنفر عن حياض الديلم ۝ ومنها يخبرك من شهد الوقائع انني اغشى الوغى واعف عند المغنم ۝ ومدجج كره الكماة نزاله ۝ لا ممعن هربا ولا مستسلم ۝ جادت له كفي بعاجل طعنة ۝ بمثقف صدق الكعوب مقوم ۝ فشككت بالرمح الاصم ثيابه ۝ ليس الكريم على القنا بمحرم ۝ فتركته جزر السباع ينشنه ۝ يقضمن حسن بنانه والمعصم ۝ ومنها وطعنته بالرمح ثم علوته ۝ بمهند صافي الحديدة مخذم ۝ بطل كان ثيابه البيت وبعده يا شاة ما قنص لمن حلت له حرمت علي وليتها لم تحرم ۝ ومنها ولقد حفظت وصاة عمي بالضحى ۝ اذ تقلص الشفتان عن وضح الفم ۝ ومنها لما رايت القوم اقبل جمعهم ۝ يتذامرون كررت غير مذمم ۝ يدعون عنتر والرماح كانها ۝ اشطان بئر في لبان الادهم ۝ ما زلت ارميهم بثغرة نحره ۝ ولبانه حتى تسربل بالدم ۝ ولقد شفا نفسي واذهب سقمها ۝ قيل الفوارس ويك عنتر اقدم ۝ واخر القصيدة ان يفعلا فلقد تركت اباهما جزر السباع وكل نسر قشعم ۝

بيان هل غادر استفهام يتضمن معنى الانكار والمتردم من ردمت الثلمة ردما من باب قتل سددتها وارتدم الموضع انسد واصلح ما وهى منه وتوهمت الشيء انكرته ومعناه هل تركت الشعراء موضعا الا وقد اصلحوه اي لم يتركوا الي مسترقعا ومستصلحا ارقعه واصلحه وام هنا بمعنى بل ومعناه بل اعرفت وان كان مع همزة الاستفهام على حد قول الاخطل كذبتك عينك ام رايت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالا اي بل رايت او ان هل بمعنى قد كقوله تعالى هل اتى على الانسان اي



قد اتى قاله الزوزنى وعبلة بالفتح اسم عشيقته وهى عبلة ابنت مخزم والجوآء بالكسر موضع بالصمان وعمى اى نعمت صباحا اى طاب عليك
من وعم يعم كوعد يعد لغة فى نعم اى يادار حبيبتى بهذا الموضع تكلمى واخبرينى عن اهلك ما فعلوا ثم اضرب عنه الى التحية فقال طاب
عيشك فى صباحك وسلمت يادار حبيبتى وحييت اى خصصت بالتحية من بين الاطلال وام الهيثم كنية عبلة والزائرين الاعدآء
شبهه بهم دهم بزئير الاسد وعلىّ متعلق بعسر و طلابك فاعله اى عسر علىّ طلبها لنزولها بارض اعدائى وابنت مخزم منادى
مضاف حذف منه حرف النداء قوله ولقد نزلت الخ اى وقد نزلت من قلبى منزلة المحبّ بفتح الحاء اى من يحبّ ويكرم جريا على اصله من
اجبت فيتقنى هذا واعلمه قطعا ولاتظنى غير ذلك وبه استشهد المص فى التوضيح على حذف ثانى مفعولى ظنّ اختصارا والمزار مصدر
كالزيارة والتربع الاقامة من الربيع وعنيزتان والغيلم موضعان والمعنى كيف يتاتى لى زيارتها وبين حلتى وحلتها مسافة بعيدة
وجادت مطرت وضمير عليه يعود للروضة فى البيت السابق وكلمة كل فاعل جادت وانّث الفعل لاكتساب كل التانيث من المضاف اليه
وبه استشهد ابن قاسم فى شرح الالفية والبكر من السحاب السابق مطره والحرة الخالصة من البرد والريح ويروى جادت عليه كل عين ثرة
والعين مطر ايام لايقلع والثرة كثيرة المآء واورده المص ايض فى كل شاهدا على عدم مراعاة المعنى فى ضميرها حيث قال فتركن ولم يقل فتركت
والقرارة بالكسر الحفرة وشبه الحفرة بالدرهم لاستدارتها بالمآء وبياض المآء وصفائه والسح الصب والانصباب والتسكاب
السكب والتصرم الانقطاع اى لم ينقطع عنها ماء السحاب وشدن موضع باليمن تنسب الابل اليه والشراب اللبن والتصريم القطع
ومعناه هل تبلغنى دار الحبيبة ناقة شدنية لعنت ودعى عليها بان تحرم اللبن وينقطع لبنها وشرط ذلك لتكون اقوى لانّ كثرة الحمل والولادة
تكسبها ضعفا وهزالا والدحرضان موضع وفى القاموس مآآن يقال لاحدهما دحرض بالضم وللآخر وسيع وثناهما عنترة يغلب على التغليب
وزوراء اى مائلة نافرة عن مياه الديلم اى الاعدآء وقيل الديلم مآء لبنى عبس قوله يخبرك مجزوم لانه جواب هلا سالت الخيل قبله
ببيت والوقايع الحروب واغشى آتيها والوغى اصوات اهل الحرب ثم استعير للحرب اى آتى الحروب واعف عن اغتنام الاموال والمدجج
الشاك بالسلاح اى ورب مدجج والكماة الشجعان والامعان الاسراع فى الشئ والاستسلام الانقياد والاستكانة بياض زائد قوله
لقد له البيت جواب رب المضمرة بعد الواو فى ومدجج بعاجل طعنة قدم الصفة على الموصوف ثم اضافها اليه والتقدير بطعنة عاجلة
ومثقف من ثقفته بالتثقيل اقمت المعوج منه والصدق بالفتح الصلب المستوى من الرماح والكامل من كل شئ ومقوم صفة
لمحذوف اى برمح مقوم فشككت اى طعنت والشك الانتظام والاصم الصلب وثيابه يعنى درعه وما عليه وقيل قلبه بدليل
وثيابك فطهر اى قلبك ويروى بدل ثيابه اهابه اى جلده ومعناه طعنته فانفذت الرمح فى جسمه وثيابه ثم قال ليس الكريم
محرما على القنا يريد ان الرماح مولعة بالكرام لحرصهم على الاقدام وجزر السباع طعاما لها ومأكلا والنوش التناول والقضم الاكل
بمقدم الاسنان ويروى ما بين قنة راسه والمعصم وقنة الراس اعلاه والمخذم السريع القطع قوله بطل بالرفع والجر اى هو بطل
او رب بطل على حذف رسم دار وقفت فى طلله كما استشهد به ابن مالك على انه قد يجر برب مضمرة من غير سبق واو او فاء او
غيرهما وقد تقدم ذكره لكن الرفع هنا اظهر ويحتمل الجر على انه نعت تابع للمجرور برب المقدرة بعد الواو فى قوله ومشك سابغة
فى البيت السابق والشاهد فى قوله فى سرحة فان فى بمعنى على والسرحة الشجرة العظيمة ومعلوم ان ثيابه لاتكون فى داخل الشجرة بل عليها
ويحذى مبنى للمجهول اى يجعل حذاء له اى نعلا والجمع الاحذية والسبت بالكسر القطع والحلق قال الشريف المرتضى فى درر الغرر
والسبت الحلق يقال سبت شعره اذا حلقه وهو يرجع الى معنى القطع والنعال السبتية التى لاشعر عليها وانشد البيت وقيل جلود
البقر المدبوغة بالقرظ يتخذ منه النعال والتوءم اسم لولد يكون معه آخر فى بطن واحد قال الضبوعى لايقال توءم الا لاحدهما

وهو نوعل و الانثى توامة وزان جوهر وجوهرة يصف عنترة هذا الرجل الذى قتله بانه شجاع طويل القامة كان ثيابه البست شجرة عظيمة
من طول قامته وانه عظيم الرجلين تستوعب رجلاه السبت ولم تحل احد معه غيره و انما خص نعال السبت لانه كان لا يلبسها الا اشراف
الناس وملوكهم بالغ فى وصفه بالشدة والقوة بامتداد قامته وعظم اعضائه وتمام غذائه عند ارضاعه اذ كان قد ولد غير توام
وفيه وصف له بالشجاعة بطريق الكناية قوله ياشاة البيت يا حرف نداء والمنادى محذوف وشاة بالنصب مفعول اشهدوا
مقدرة وماصلة زائدة والشاة كناية عن المرأة قال اراد بها امرأة ابيه وقنص مضاف اليه والتقدير يا هولاء اشهدوا شاة قنص
لمن حلت له اى لابيه فتعجبوا من حسنها وجمالها قيل ويروى ياشاة من قنص بزيادة من دون ما على حد فكفى بنا فخرا على من غيرنا
بخفض غير والبيت استشهد به المص على الزيادة فى بحث من على زعم الكسائى قال المص وذلك سهل على قاعدة الكوفيين فى ان الاسماء تزاد ثم
قال وهو خلاف المشهور قال الاندلسى فى شرح المفصل انشده الكسائى شاهدا على زيادة من وانكره سيبويه وجميع اهل البصرة
وقالوا انها موصوفة بالمصدر وهو قنص او على حذف المضاف اى ذى قنص او نعت بالقنص مبالغة وعلى روايته ما كما هو الحق
تتعارض الروايتان فيبقى الاصل مع البصريين قوله حرمت على اى تزويجها لتزوج ابى اياها وليتها لم تحرم على اى ليت ابى لم يتزوجها
حتى كانت تحل لى وقيل اراد حرمت عليه باشتباك الحرب بين قبيلتها ثم تمنى بقاء الصلح ذكر ذلك الزوزنى و القلوص التنخ والتقصر
ووضح الفم الاسنان يريد حفظت وصيته بانتهائى القتال حال تقلص الشفاه عن الاسنان من شدة كلوح الابطال ويتذامرون
اى يتحضضون على القتال و كررت عطفت وغير مذمم بمعنى محمود القتال غير مذمومة والاشطان جمع شطن وهو الحبل الذى يستقى به
واللبان الصدر شبه الرماح بالحبال لكونها طوالا و الثغرة الوقبة فى اعلى النحر والجمع الثغر و المعنى لم ازل ارمى الاعداء بنحر فرسى حتى
جرح وتلطخ بالدم وعم جسده عموم السربال جسد لابسه وقيل الفوارس اى قولهم لى ويك اى ويحك والعرب تحذف الحاء و
المحكى عن الكسائى اصله ويلك فالكاف مجرورة بالاضافة وقيل وى كلمة تعجب والكاف للخطاب والمعنى التعجب واورد المص البيت فى وى
على انه قد يليها كاف الخطاب وعنترة منادى مرخم عنترة واقدم اى تقدم نحو العدو يريد ان تعويل اصحابه و التجاءهم اليه شفى نفسه
ونفى غمه قوله ان يفعلا الخ اى ان يشتمانى لم يستغرب منهما ذلك فانى قتلت اباهما وصيرته جزر السباع وكل نسر مسن قوله
مرادفة الباء يعنى فى معناها الاصلى وهو الالصاق سواء كان حقيقيا او مجازيا لا فى كل من معانيه قوله ويركب يوم الروع منا فوارس
بصيرون فى طعن الاباهر والكلى هذا من ابيات لزيد الخيل بن حصين الطائى نسبة الى طئ بن ادد بن طابخة بن الياس بن مضر
ويقال له زيد الفوارس عن ابى عمرو بن العلاء قال خرج بجير بن زهير بن ابى سلمى فمر به زيد الخيل فسأله من انت فقال بجير بن زهير
فحمله على ناقته وارسل به الى ابيه فاخبر اباه بذلك فقال زهير ما اثيب زيدا الا فرس كعب وكانت من جياد خيل العرب وكان كعب
جسيما وكان زيد من اعظم الناس واجسمهم اذا ركب اصابت ابهامه الارض فارسل به اليه وكعب غائب فجاء وسأل عن الفرس
فقيل له قد ارسل به ابوك الى زيد فقال كعب لابيه اردت ان تقوى زيدا على قتال غطفان فقال زهير هذه ابلى فخذ ثمن فرسك
وكان بين بنى زهير وبين بنى ملقط الطائيين اخاء فقال كعب شعرا يريد ان يلقى بين بنى ملقط وبين رهط زيد الخيل فعرف
زهير ما اراد وعرف بذلك زيد الخيل وبنو ملقط فارسلت اليه بنو ملقط بفرس نحو فرسه وكانت عند كعب امرأة من غطفان
فقالت اما استحيت من ابيك لشرفه وسنه ان توسبه فى هبته عن اخيك والامته وكان قد نزل بكعب قبل ذلك ضيفان
فنحر لهم بكرا كان لامرأته فقال ما تلومينى الا لمكان بكرك فلك بكران وكان زهير كثير المال وكان كعب مجدودا فقال كعب الا
بكرت عرسى بليل تلومنى واقرب باحلام النساء الى الردى وذكر فيها زيدا فقال زهير هجوت زيدا غير مفحم وانه لخليق ان يظهر عليك



فاجابه زيد فقال ٭ أفي كلّ عامٍ مأتم تبعثونه ٭ على محمرٍ عود أُثيب وما رضا ٭ تجدّ دون خمسا بعد خمسٍ كأنما ٭ على فاجعٍ من خير قومكم نُعِيا ٭ تخضّض
جبّاراً علىّ و رهطه ٭ وما صرمتى منكم لاوّل من سعى ٭ تُرَعّى باذناب الشّعاب ودونها ٭ رجال يصدّون الظلوم عن الهوى ٭ ويركب يوم الروع
منّا فوارس البيت تقول ارى زيدا وقد كان مصرما ٭ اراه لعمرى قد تموّل واقتنى ٭ وذلك عطاء الله من كل غارة ٭ منتّمة يوما اذا
قلص الخصا ٭ فلولا زهيران الكريم نجيّة ٭ لقاذعت كعبا ما بقيت وما بقى **بيان** المأتم يحمل بالتّاء وهى الابل الاتمات اى المعيبة و المبطئة
وبالثاء الذنب وحضه عليه حضاحثه والصرم بالفتح القطع وباذناب اطراف جمع ذنب بالتحريك وزان سبب واسباب ويصدّون
يمنعون والظلم وضع الشئ فى غير موضعه ومصدره الظلم بالفتح فهو ظالم وظلوم كذا فى القاموس والروع الفزع والفوارس جمع فارس
قال الجوهرى وهو شاذ لا يقاس عليه لانّ فواعل انما هى جمع فاعلة مثل ضاربة وضوارب او جمع فاعل اذا كانت صفة للمؤنّث
مثل حائض وحوائض وما كان لغير الادميّين مثل جمل بازل وجمال بوازل فامّا مذكر ما يعقل فلم يجمع عليه الا فوارس وهوالك ونواكس
انتهى قال بعضهم والفاعل الاسمى يجمع على فواعل قياسا نحو كاهل وكواهل وفى المصباح عن ابن القطاع ويجمع الصاحب على صواحب وبصيرون
اى عارفون صفة فوارس الذى هو فاعل يركب والشاهد فى طعن الاباهر حيث استعملت فى مرادفه للباء الالصاقية لانّ بصر يتعدّى بالباء
فى اللغة الفصحى نصّ عليه الفيومى فى المصباح قال وقد يتعدّى بنفسه قال الرضى والاولى فى البيت بمعناها اى لهم بصائر فى هذا الشان انتهى
والاباهر قال الجوهرى من ريش الطائر ما يلى الكلى اوّلها القوادم ثمّ الخوافى ثمّ الاباهر ثمّ الكلى والابهر وزان احمر قال فى النهاية عرق فى الظهر
وهما ابهران وقيل الكحلان والذراعين وقيل فى القلب اذا انقطع مات ويقال هو عرق منشأه من الراس يمتدّ الى القدم وله شرائين تمتدّ
باكثر الاطراف والبدن فالذى فى الراس منه يسمّى النامه ويمتدّ الى الحلق فيسمّى فيه الوريد ويمتدّ الى الصدر فيسمّى الابهر ويمتدّ الى
الظهر فيسمّى الوتين والفؤاد يعلّق به ويمتدّ الى الفخذ فيسمّى النسا ويمتدّ الى الساق فيسمّى الصافن قال ابن فارس فى المجمل والابهر عرق مستبطن
الصُّلب والاباهر من ريش الطائر والكلى بالضمّ والقصر جمع كلية او كلوة بالضمّ وهى من الاحشاء معروفة قال الازهرى فى التهذيب
الكليتين للانسان ولكلّ حيوان وهما لحمتان حمراوان لازقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين وهما منبت زرع الولد وضمير تقول للكعب
وتموّل اتخذ مالا قال الازهرى تموّل مالا اتّخذ قنية والمال عند اهل البادية النعم واقتنيته اتخذته لنفسى قنية لا للتجارة من باب قتل
قال الفيومى هكذا قيّده ونقل ابن السكيت قنوت الغنم اقنوها وقنيتها اقنيها اتّخذتها للقنية وهو مال قنية وقنوة والتشمير
السرعة والخفة وقلص ارتفع والخصا جمع خصية كمدى ومدية وقاذعته فاحشته وشاتمته من قذعه كمنعه رماه بالفحش وسوء
القول كاقذعه وبالعصا ضربه **قوله يذرؤكم فيه** الاية فى سورة الشورى يذرؤكم اى يخلقكم فيه اى فى الرحم وقيل فى البطن وقيل فى هذا
الوجه من الخلقة او بمعنى يكثركم فى هذا التدبير وهو ان جعل للناس والانعام ازواجا حتى كان بين ذكورهم واناثهم التوالد فتكون كلمة فى على
بابها والضمير فى يذرؤكم للمخاطبين والانعام وغلب العقلاء على غيرهم وليس بمعنى الباء فى شئ كما حكاه المص حيث قال خلافا لمن زعم يعنى
انّ الزجاج والفراء زعما انها باء الاستعانة حيث قالا ومعناه يذرؤكم به اى يكثركم بان جعل من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا ولا يخفى
ما فيه من عدم رعاية الادب اى لست ارغب بها عن لقيط والتعبير بالالصاق سالم من هذا فافهم **قوله بل هى للتعليل** الخ اى للعلّة والسبب
وليست باء الاستعانة اى يكثركم بسبب هذا الجعل والضمير يعود للجعل او للمخلوق **قوله والاظهر قول الزمخشرى** الخ فانه قال فى الكشاف
فان قلت ما معنى يذرؤكم فى هذا التدبير وهل قيل يذرؤكم به قلت جعل هذا التدبير كالمنبع والمعدن للبث والتكثير الا تراك تقول
للحيوان فى خلق الازواج تكثير كما قال تعالى ولكم فى القصاص حيوة انتهى **قوله ولكم فى القصاص** الاية فى سورة البقرة وتقدم تفسيرها فى الظرفية
المجازية **قوله فردوا ايديهم فى افواههم** الاية فى سورة ابراهيم كلمة فى مرادفة الى والمعنى اشاروا بايديهم الى السنتهم لانهم اذا لم يقبلوا البينات



من الرسل وكذبوها فكانهم ردوها الى حيث جاءت منها وقال ابو البقاء فى على بابها ظرف لردوا على المجاز لانهم اذا اسكتوهم فكانهم وضعوا ايديهم فى
افواههم فمنعوهم بها من النطق وقيل هى بمعنى الى وقيل بمعنى الباء انتهى وقيل هى بمعنى على اى وضعوها على افواههم ضحكا واستهزاء كمن غلب عليه الضحك
فوضع يده على فيه واسكاتا للانبياء عليهم السلم واشارة عليهم بالسكوت او وضعوها على افواههم ولا يذرونهم يتكلمون والايدى جمع يد بمعنى النعمة
ونصايح الانبياء وانذارهم من اجل النعم قوله مرادفة من اى فى معناها الاصلى من ابتداء الغاية قوله الا عم صباحا الخ قد تقدم شرحهما فى بحث الباء
فى ضمن قصيدة امرئ القيس بن حجر قوله فى بمعنى مع لان المعنى فهل ينعم من كان احدث عهده باهله وحبيبه ثلاثين شهرا مع ثلاثة احوال يعنى
هذا الزمن الطويل قوله المقايسة الخ يقال قايسته مقايسة اى جاريته فى القياس مجاراة وبين الامرين قدرت والمراد بالمفضول الدنيا وبالفاضل
الاخرة وقد وقعت فى بينهما قوله فما متاع الحيوة الدنيا فى الاخرة فى سورة التوبة اى فما التمتع بها فى جنب الاخرة الا قليل مستحقر او بمعنى فما فوائد الدنيا
ومقاصدها فى فوائد الاخرة ومقاصدها الا قليل لانقطاع هذه ودوام تلك قوله ضربت فى من رغبت الخ انما كانت فى زائدة هنا لان ضرب
يتعدى بنفسه فهى ليست للتعدية بل زائدة للتعويض اذ الاصل ضربت من رغبت فيه فافادت هذه الزيادة فائدة فى اللفظ لا فى المعنى
وهو التعويض بعينه الجذوف ثم قوله فانظر بمن تثق الخ يعنى جعل ابن مالك اصله فانظر من تثق به فحذف فيه وعوض من هذه الباء الجارة
للضمير باء اخرى داخلة على من قوله وفيه نظر الخ اى فى القياس او فى قول ابن مالك نظر ووجهه يعرف مما مر فى بحث على من ان من استفهامية
لا موصولة يعنى ان الكلام تم بقوله فانظر وبمن تثق ابتداء كلام استفهامى وح فلا حذف ولا تعويض قوله وهى الزائدة لغير تعويض الخ يعنى
ان الزائدة على قسمين تارة تكون للتعويض وقد مر وتارة تكون لغير تعويض وانما سميت زائدة لانه لا يتغير بها اصل المعنى ولغير تعويض
لانه لا يزيد بسببها الا تاكيدا بمعنى الثابت وتقويته فهى مفيدة فائدة معنوية وهو التوكيد قوله انا ابو سعد اذا الليل دجى تخال فى سواده
يرندجا هو لابى سعيد سويد بن ابى كاهل اليشكرى من مخضرمى الجاهلية والاسلام وقد مر ترجمته هكذا انشده الفارسى لكن فى الاغانى
انه بدل المصراع الثانى دخلت فى سرباله ثم النجا **بيان** انا مبتدا وابو سعد كنية الشاعر خبره واذا ظرف متضمن معنى الشرط
وعاملها تخال دون ارتفاع الليل وجهان اصحهما بفعل مقدر حذف وفسره ما بعده على الاشتغال واضمار الفعل واجب عند البصريين
والثانى بالابتداء وهو قول الكوفيين والاخفش وانتصر له ابن مالك وتخال جواب اذا بمعنى تظن ومفعوله الاول سواده على زيادة فى للضرورة
على ما اجازه الفارسى وفيه الشاهد ومفعوله الثانى يرندجا والمعنى تخال سواده يرندجا او سواد يرندج واليرندج بمثناة تحتية وراء
مهملة مفتوحتين ونون ساكنة ودال مفتوحة وجيم جلد اسود كالارندج بفتح الهمزة وكسرها معرب رنده قاله الشارح ولو جعل هذا البيت
من قبيل التجريد نحو لهم فيها دار الخلد لامكن وعليه فلا زيادة ولا نقص قوله وقال اركبوا فيها الاية فى سورة هود وانث الضمير اذ هى سفينة
لان الفلك المذكور مذكر واجاز بعضهم زيادة فى فى قوله اركبوا فيها اذ الركوب العلو على ظهر الشئ وهو يتعدى بنفسه فيقال ركبت السفينة
ويصح ان تكون على بابها لانه امرهم ان يكونوا فى جوفها ظرف لهم **حرف القاف** قوله قد الخ كلمة قد مبتدا وعلى وجهين خبره وحرفية
بالرفع خبر آخر او بدل من الخبر واسمية معطوف عليه والباء فيهما للسببية قاله الشمنى ويجوز جرها على البدل التفصيلى من وجهين قوله وهذه
تستعمل الخ اى التى هى اسم مرادف لحسب تستعمل على وجهين وعلة البناء يحتمل ان يكون مجموع الامرين او ان كل واحد منهما علة لبنائها فقوله
وهذه مبتدا وتستعمل خبره وعلى وجهين حال من ضمير تستعمل الذى هو نائب الفاعل قوله بالسكون الخ بالسكون متعلق بيقال فموضع قد رفع على
الابتداء قوله لانه الاصل الخ يعنى ان البناء على السكون هو الاصل وقد يعدل عنه الى الحركة على خلاف الاصل قوله ومعربة الخ ومعربة عطف على
مبنية والظاهران الاضافة لازمة لقد كما تلزم حسب التى بمعناها لانها توافقها معنى واستعمالا مسندا وفى الاضافة الى الضمير والظاهر
وتخالفها قد فى انها مبنية على احد الوجهين بخلاف حسب وملازمتها للاضافة ليست دافعة لبنائها لما ليختمه فلهذا جاز اعرابها فى القليل



في استعمال العرب وعلى كونها معربة فيقال قدُ زيدٍ بالرفع قال الفيروزابادي وقول الجوهري وان جعلته اسماً شددته غلط وانما يشدد ما كان آخره
حرف علة تقول في هو هوّ واما انما شدد لئلا يبقى الاسم على حرف واحد لسكون حرف العلة مع التنوين واما قد اذا سميت بها تقول قد انتهى يعني
بالتخفيف نظير يد ودم قوله كما يقال حسب زيد الخ يعني ان قد كحسب معنى واستعمالا انتهى قدُ زيدٍ درهم قد بالرفع مبتدأ مضاف الى زيد
ودرهم خبره وقد يكسبني قوله مرادفة لكفى الخ المراد بالمرادفة كونها دالة على ما يدل عليه يكفي لان اسماء الافعال تدل على ما يدل عليه نفس الافعال
لان اسم الفعل بمعنى الفعل قال الرضي وهي منقولة عن اصولها الى معنى الفعل نقل الاعلام وليس ما قال بعضهم ان صه مثلاً اسم للفظ اسكت فهو علم
للفظ الفعل لا لمعناه بشيء متعلق بليس ما قال بعضهم اذ العربي القح ربما يقول صه مع انه لا يخطر باله لفظ اسكت نعلمنا ان المقصود منه المعنى لا اللفظ
انتهى قوله قدني من نصر الخبيبين قدي قال الجوهري لحميد بن مالك الارقط وانما لقب بالارقط لاثر كان في وجهه يصف فيه لعبد الملك بن مروان
وان تقاعد عن نصرة عبد الله بن الزبير واصحابه وقال ابن يعيش قائله ابو بجدلة والاول اصح وتمامه ليس الامام بالشحيح الملحد• ولا بوبر
بالحجاز مفرد• ان يُرَ يوماً بالفضاء يصطد• او ينجحر فالجحر شر محكد• بيان قدني بمعنى حسبي والنون زائدة في الايجاب على مذهب من يجوز
والمعنى حسبي نصرا وهي بيانية والجار والمجرور في موضع الحال من ضمير قدني وهو العامل فيها لتضمنه معنى كفاني والمبتدأ محذوف والمعنى قدني
من نصرهما ما نصرتهما به ويحتمل اسم فعل مرادف الكفى فيكون من بحالها في احتمال الوجهين الا ان المحذوف على هذا يكون فاعلا والخبيبين تثنية
خبيب بالخاء المعجمة المضمومة وفتح الموحدة الاولى قال الجوهري عبد الله بن الزبير وابنه ويقال هو واخوه مصعب وانشد البيت قال ومن
روى الخبيبين على الجمع اراد ثلاثة انتهى قال بعضهم كان الزبير يكنى ابا خبيب وغلب معه ابنه او اخاه او هما على الخلاف وعن ابن السكيت
اراد به عبد الله ومن كان يقتفي رايه وقدي تأكيد لقدني والشاهد فيهما وعلى احتمال ان يكون قدي مرادفا لحسبي وان يكون اسم فعل
حذفت نونه للضرورة كما حذف من ليس ويحتمل ان يكون اسم فعل لم يذكر مفعوله فالياء للاطلاق والكسر لالتقاء الساكنين كما ذكره المص
واراد بالامام عبد الملك بن مروان وقوله بالشحيح الملحد تعريض بوصف بن الزبير بكونه شحيحا اي بخيلا وملحدا اي ظالما في الحرم لانه كان
بمكة ايام خلافته والوبر وبر الرجل في منزله اذا اقام حينا لا يبرح ويروى ولا بوتن والوتن بفتح الواو وسكون التاء المثناة الفوقانية و
قد غلط من قيده بالمثلثة بمعنى الواتن وهو الدائم الثابت في موضعه من وتن الماء وغيره وتونا وتنة اذا دام ولم ينقطع وبالحجاز متعلق به
ومفرد اي منعزل عن الناس صفته وبراد وتن على الروايتين والمحكد بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وكسر الكاف ودال مهملة الملجأ قاله ثعلب
في اماليه وانشد عليه البيت ورواه العيني بلفظ محتد بالفتح وكسر العين وهو الاصل والطبع قوله اذ ذهب القوم الكرام ليسي قاله
رؤبة وصدره عددت قومي كعديد الطيس• بيان العديد مثل العدد قوله كعديد في موضع النصب على الحال من مفعول
عددت والطيس بفتح الطاء وسكون الياء وسين مهملة قال الجوهري الكثير من الرمل قال والطيسل مثل الطيس واللام زائدة وانشد
البيت قال بعضهم وقد يقال فيه طيسل كما قالوا فيش وفيشل واذا ظرف لعددت والكرام صفة القوم والمعنى عددت قومي عند
ذهاب القوم الكرام غيري حال كون عددهم في الكثرة مشابها لعدد الطيس قوله ليسي اسمها مستتر فيها وخبرها الضمير المتصل
بها والقياس فصله والشاهد فيه حيث حذف منه نون الوقاية للضرورة مع لزومها في جميع الافعال قبل ياء المتكلم والمعنى ليس
الذاهب اياي وقد اعاد المص البيت في حرف النون شاهداً على حذف نون الوقاية من ليس ضرورة والقياس ليسني وليس اياي
قوله في الفعل المتصرف الخ يعني الفعل المضارع المجرد قيل انها اذا دخلت على المضارع ادت منه معنى الماضي ذكر ذلك الصفدي
في شرح اللامية قوله اللهم الا بالقسم اقول الا بالقسم بدل من قوله بشيء واللهم معترض اشعارا بالتقليل كذا في الشرح قوله اما والله
قد والله او طال عشوه• وما قائل المعروف فينا يعنف• هذا البيت ليس علما اورده المص وانما ركب صدره بيت على عجز آخر



قال الصدر لاخي يزيد بن فلان البجلي نسبة الى بجيلة وهم ولد انمار بن اراش بن عمرو بن الغوث بن الفزر بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان
نسبوا الى امهم بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة وقيل بجيلة امة سوداء كانت لنزار بن معد بن عدنان فوهبها لولده انمار فتزوج انمار
هند بنت غافق بن الشاهد بن عك بن عدنان فولدت له ولده وماتت امهم فحضنتهم بجيلة فنسبوا اليها ما خلا خثعم قال الحافظ في
مجالسه والصحيح ان انمار هو ابن اراش وهو من ابيات وكان سبب انشادها هو ان ابا يزيد خالد بن عبد الله بن يزيد بن اسد بن كرز بن عامر
بن عبد الله بن عبد شمس بن غمغمة بن جرير بن شق بن صعب بن يشكر بن رهم بن افرك بن نذير بن قسر بن عبقر بن انمار بن اراش
بن عمرو المتقدم الذكر البجلي ثم القسري امير العراقين من جهة هشام بن عبد الملك الاموي عرض يوما سجنه فكان فيه يزيد بن فلان
البجلي فقال له خالد في اي شي حبست قال في تهمة وكان اخذ في دار قوم فادعي عليه السرقة فامر خالد بقطع يده وكان ليزيد اخ فكتب
شعرا ووجه به الى خالد وهو هذا ٭ اخالد قد والله اوطات عشوة ٭ وما العاشق المسكين فينا بسارق ٭ اقر بما لم يات المرء انه ٭ راى
القطع خيرا من فضيحة عاشق ٭ ولولا الذي قد خفت من قطع كفه ٭ لالفيت في امر الهوى غير ناطق ٭ اذا بدت الرايات في السبق للعلى
فانت ابن عبد الله اول سابق فلما قرا خالد الابيات علم صدق قوله واحضر اولياء الجارية فقال زوجوا يزيد فتاتكم ففعلوا وزوجوه ونقد
خالد المهر من عنده ويقال انه كان كريما ولما عزله هشام عن العراقين وولى يوسف بن عمر الثقفي بن عم الحجاج بعد ما امره بمحاسبة خالد
وعماله فحبسه وعذبه فبقي قليلا ثم قتله يوسف المذكور في ايام الوليد بن اليزيد وكان ذلك في المحرم سنة ست وعشرين ومائة بالحيرة
ودفن في ناحية منها ليلا ولما كان في سجن يوسف بن عمر مدحه ابو الشغب العبسي بابيات وهي في الحماسة فقال ٭ الا ان خير الناس
حيا وميتا ٭ اسير ثقيف عندهم في السلاسل ٭ لعمري لئن عمرتم السجن خالدا ٭ واوطاتموه وطاة المتثاقل ٭ لقد كان نهاضا بكل ملمة ٭ ومعطي
اللهى عمرا كثير النوافل ٭ وقد كان يبني المكرمات لقومه ٭ ويعطي اللهى في كل حق وباطل ٭ فان تسجنوا القسري لا تسجنوا اسمه ٭ ولا تسجنوا معروفه
في القبائل ٭ هذا واما عجز البيت فمن قصيدة للفرزدق يهجو بها جريرا اولها ٭ عرفت باعشاش وما كدت تعرف ٭ وانكرت من حدراء
ما كنت تعرف ٭ ولج بك الهجران حتى كانما ٭ ترى الموت في البيت الذي كنت تالف ٭ ومنها ٭ وقد علم الجيران ان قدورنا ٭ ضوامن للارزاق
والريح زفزف ٭ تعجل للضيفان في المحل بالقرى ٭ قدور بمعبوط تمد وتغرف ٭ تفرغ في شيزى كان جفانها ٭ حياض جبا منها ملاء
ونصف ٭ ترى حولهن المعتفين كانهم ٭ على صنم في الجاهلية عكف ٭ قعودا وخلف القاعدين سطورهم ٭ جنوح وايديهم جمود ونطف ٭
وما حل من جهل حبى حلمائنا ٭ ولا قائل المعروف فينا يعنف ٭ وما قام منا قائم في ندينا ٭ فينطق الا بالتي هي اعرف ٭ والقصيدة مائة وسبعة
عشر بيتا **بيان** اخالد الهمزة للندا وخالد منادى مبني على الضم واراد به خالد بن عبد الله المذكور والشاهد في قوله قد والله
حيث فصل بين قد وفعلها بالقسم والاصل قد اوطات عشوة اي ركبتها على غير بيان اذ العشوة بتثليث العين الامر الملتبس وان يركب
الشخص امرا بجهالة لا يعرف وجهه من عشوة الليل ظلمته والجمع عشوات بالتحريك ومنه قوله عليه السلم خباط عشوات اي يخبط في الظلام
والامر الملتبس فيتحير قوله ولا قائل الخ يريد من قال فيهم الحق لا يعنف لمعرفتهم بالحق وانهم من اهله قوله ويعطي اللهى بفتح اللام ونهم افضل
العطايا واجزلها واعشاش موضع ببلاد بني سعد قرب طمية جبل بالبادية والشيزى وزان ضيزى قصاع من خشب الابنوس
وجبا من جبيت المال جمعته والملاء بحوز اشراف القوم سموا بذلك لملائتهم بما يلتمس عندهم من المعروف وبجودة الراى والنصف
الخدم من نصف فلانا ينصف نصفا خدمه والمعتفون الواردون والسطور الصفوف وجنوح من جنح مال ونطف من تنطفت
يده تلطخت والندي كغني مجلس القوم ومجتمعهم قوله فقد والله بين لي عنائي ٭ بوشك فراقهم صرد يصيح **بيان** بين اظهر
واوضح والعناء بالفتح والمد التعب والنصب اسم من عني بمعنى باب تعب ويعدى بالتضعيف فيقال عناه تعنية اي كلفه ما يشق عليه



والشاهد فيه حيث فصل بين قد وبين لى بالقسم والاصل فقد بين لى ويروى فقد والشك بين لى عناءَ كما اورده البطليوسى فى شرح الكامل قال والشك عنا والوشك بالفتح السرعة قال القالى ابى الايشاك الاسراع والمصدر بالضم طائر قال الجوهرى والجمع الصردان

قوله وسمع قد لعمرى الخ فيه اشعار بانه ليس من الضرورة فى شيء وانما هو جائز وعليه الزمخشرى فى المفصل وانما جاز الفصل بين الفعل وقد بالقسم لان قد والقسم كليهما لتاكيد الفعل فيجوز ان يقع القسم بين الفعل وبين قد والاصل تقديم القسم على قد لان الاصل عدم الفاصل بين حرف التاكيد وهو قد هنا وبين المؤكد وهو الفعل الذى بعدها قوله وقد يحذف الخ قال الزمخشرى فى المفصل ويجوز طرح الفعل بعدها اذا فهم كقوله افد الترحل البيت يعنى يجوز حذف الفعل المذكور بعد قد اذا دلت قرينة على حذفه قوله افد الترحل البيت

من قصيدة للنابغة الذبيانى قالها فى المتجردة امرأة النعمان بن المنذر ملك الحيرة باشارة منه وكان قاعدا ليلا وعنده المتجردة فقال صفها يا نابغة فقال هذه القصيدة واولها ٭ أمِنْ آل ميّة رائحٌ او مغتدِ ٭ عجلانَ ذا زاد وغير مُزَوَّدِ ٭ افد الترحل غير ان ركابنا ٭ لما تزل برحالنا وكأن قدِ ٭ زعم البوارح ان رحلتنا غدا ٭ وبذاك خبّرنا الغراب الاسود ٭ لا مرحبا بغدٍ ولا اهلا به ٭ ان كان تفريق الاحبة فى غدِ ٭ فى اثر غانية رمتك بسهمها ٭ فاصاب قلبك غير ان لم تقصدِ ٭ بالدر والياقوت زين نحرها ٭ ومفصل من لؤلؤ وزبرجدِ ٭ غنيت بذلك اذ هم لك جيرة ٭ منها بعطف رسالة وتوددِ ٭ ولقد اصاب فؤاده من حبها ٭ عن ظهر مرنانٍ بسهم مصردِ ٭ نظرت بمقلة شادن متربب ٭ أحوى احم المقلتين مقلدِ ٭ والنظم فى سلك يزين نحرها ٭ ذهب توقد كالشهاب الموقدِ ٭ ومنها مخطوطة المتنين غير مفاضة ٭ ريا الروادف بضة المتجردِ ٭ قامت تراءى بين سجفى كلة ٭ كالشمس يوم طلوعها بالاسعدِ ٭ او درة صدفية غواصها ٭ بهج متى يرها يهل ويسجدِ ٭ او دمية من مرمر مرفوعة ٭ بنيت بآجرٍّ تشاد وقرمدِ ٭ سقط النصيف ولم ترد اسقاطه ٭ فتناولته واتقتنا باليدِ ٭ بمخضب رخص كان بنانه ٭ عنم يكاد من اللطافة يعقدِ ٭ نظرت اليك بحاجة لم تقضها ٭ نظر السقيم الى وجوه العُوَّدِ ٭ والقصيدة خمسة وثلاثون بيتا

بيانات قال الاصمعى فى البيت الاول تقديره امن آل مية انت رائح او مغتدى يخاطب نفسه وعجلان نصب على الحال قوله ذا زاد الخ اى غضبى زودت ام لم تزود والبوارح جمع بارح والبارح الريح الحارة فى الصيف ومن الصيد ما مر من ميامنك الى مياسرك ويروى زعم الغداف بان البيت والغداف كغراب وزنا ومعنى ويقال هو كبير او غراب القيظ والجمع غدفان مثل غربان قوله وبذاك خبرنا الخ حكى السيوطى عن ابن جنى فى الخصائص قال عيب على النابغة قوله وبذاك خبرنا الغراب الاسود فلما لم يفهمه اتى بمغنية فغنته عجلان ذا زاد وغير مزود ومدت الوصل واشبعته ثم قالت وبذاك خبرنا الغراب الاسود ومطلت واو الوصل فلما احسه عرفه واعتذر منه وافد كأزف وزنا ومعنى ويروى بالوجهين اى قرب ودنى والترحل الرحيل والركاب الابل التى تحمل القوم واحدتها راحلة ولا واحد لها من لفظها وقيل جمع ركوب والرحال جمع رحل وهو ما يعد للرحيل من وعاء للمتاع ومركب للبعير ونحوه ولما نافية جازمة وتزل بضم الزاء مضارع زال اى ذهب برحالنا الناصلة تزل والواو عاطفة جملة على جملة وكان مخففة وبه استشهد المص فى شرح القطر حيث فصل بينها وبين خبرها بقد لانه جملة فعلية واسمها محذوف اى وكانه اى الشان او الركاب واستشهد به هنا على حذف الفعل بعد قد التحقيقية والتقدير وكان قد زالت والمعنى قرب رحيلنا الا ان ركابنا لم تسر برحالنا وكانها قد سارت لانا متهيؤن للرحيل واورده المص فى حرف النون شاهدا على دخول تنوين الترنم من الحرف وهو قد وغانية من غنيت المرأة بزوجها عن غيره ويروى فى اثر جارية وسهم مصرد اى نافذ وقيل مخطئ ضد ومترب اى مقيم بارض كثيرة النبات واحوى اسود واحم المقلتين اى ذات ارق من غير دعج والمقلد كمعظم موضع القلادة غير مفاضة يعنى ضامرة البطن غير عظيمة البطن ولا مسترخية وريا الروادف جمع ردف اى ضخمة الكفل والعجز وغليظته والبض الرخص الجسد الرقيق الجلد الممتلئ وبضة المتجرد اى عند التجرد والمتجرد مصدر فان كسرت

الراء اردت الجسم اى رقيقة الجلد ممتلئة الجسم والسجف بالفتح والكسر الستر وبهج فرح ويهل من وهل يهل بالفتح والكسر وهلا ذهب وهمه و
الدمية بالضم صورة يتنوق فى صنعتها ويبالغ فى تحسينها والقرمد ما طلى به كالزعفران والجص والنصيف كامير الخمار ورخص بفتح الراء
ناعم اواصابع رخصة غير كزة والبنان الاصابع وقيل اطرافها الواحدة بنانة والعنم شجرة حجازية لها ثمرة حمراء شبه بها البنان المخضوب
قوله احدها التوقع الخ انما سميت حرف التوقع لانها يقال فى جواب منتظر امر فيقال لمن يتوقع ركوب الامير قد ركب الامير اى قد يحصل عن
قريب ما كنت تتوقعه مع افادة قد معنى التحقيق وتقريب الماضى الى الحال مع التوقع فقد افادت ثلث معان التحقيق والتوقع والتقريب
كما لا يخفى قوله قد سمع الله الاية فى اول سورة المجادلة قد هنا للتوقع قال الزمخشرى لان الرسول والمجادلة كانا يتوقعان ان يسمع الله
سبحانه مجادلتها وشكواها وينزل فى ذلك ما يفرج عنها واظهار الدال عند السين قراءة الجماعة الا ابا عمرو وعن الكسائى من بين الدال
عند السين فلسانه اعجمى وليس بعربى. قوله التوقع انتظار الوقوع الخ وتلخيص الدليل على ما قيل ان الماضى قد وقع وما وقع لا يتوقع فالماضى
لا يتوقع اما الصغرى فظاهر واما الكبرى فلان التوقع انتظار الوقوع وتلخيص الجواب انه ان اريد بالكبرى ان كل ما وقع لا يتوقع حال
الاخبار فمسلم ولا يضر لانه متوقع قبل ذلك وان اريد انه لا يتوقع قبل الاخبار فلا للقطع بانه يتوقع قبله قال الحريرى لا تدخل قد الا
على الافعال وهو جواب لقولك لما يفعل قوله لا تفيد التوقع اصلا الخ فيه نظر لانهم صرحوا بان قد حرف توقع لاقترانه بالافعال المتوقعة
فى الحال والمسؤل عنها قال الصفدى ومنه قد قامت الصلوة لان المصلين ينتظرون قيامها وقال الخليل ان هذا لمن ينتظر الخبر تقول قد
مات فلان ولو اخبره وهو لا ينتظره لم يقل قد مات ولكن يقول مات فلان انتهى قوله اذ الظاهر من حال المخبر الخ قال الشمنى المخبر هنا
بكسر الباء لان المخبر بفتحها لا يصح اطلاق القول بان الظاهر من حاله انه متوقع له لانه اما خالى الذهن عن الحكم الاستقبال والمنكر له لا يكون
متوقعا له ولقائل ان يقول ان التوقع وان استفيد من حال المخبر عن مستقبل ليس بمعنى وضع المضارع فينبغى ان يضعوا الحرف ما يدل
عليه معه قوله واما فى الماضى فلانه لو صح الخ هذه الملازمة لا يتم الرد بها على الخصم لانه يقول انها دخلت على الفعل الماضى دالة على انه كان
متوقعا قبل الاخبار كما صرح به المص مع كونها غير دالة على الاستفهام فتامله هذا حاصل كلام الشرح اقول ولعل وجه التامل ان مبنى كلام
المص على سبيل القياس بمعنى ان المراد اثبات الاستفهام للادالة عليه واقعا من غير المتكلم بها قياسا على اثبات التوقع دالة عليه كذلك
فالملازمة تامة كما فهمه الشمنى لكن قال فى اصل الايراد لقائل ان يقول انما يتم هذه الملازمة لو كان المعنى المذكور علة لاثبات التوقع لقد
ومصححا له حتى يتعدى الى الاثبات ما يشبه هذا المعنى لما يشبه قد وهو ممنوع لجواز ان يكون مرجحا لاثبات التوقع لها ومعينا له فلا يتعدى
فافهم قوله ولم يقل انها تفيد الخ ما يمنعه ان يقول انها حرف توقع لاقترانه بالافعال المتوقعة كما عرفت قوله ولم يتعرض يعنى كما تعرض
هو حيث قال وذلك مع المضارع واضح وقيل انها اذا دخلت على المضارع ادت منه معنى الماضى ذكر ذلك الصفدى قوله تقريب
الماضى من الحال الخ اعلم ان اصل قد التقريب اى تقريب الماضى من الحال تقول كنت اتمنى الحج وقد حججت اى حججت فى زمن قريب من اخبارى
ولكونها تفيد القرب فى زمن الحال يلزم الفعل الماضى اذا وقع حالا نحو جاء زيد قد ركب وقول المص فى حواشى التسهيل بعد تمثيله بقد
قامت الصلوة لا افهم هنا معنى التقريب مبنى على نفى فهم تقريب الماضى حقيقة لان قيام الصلوة لم يقع بعد لا فهم تقريب الماضى لفظا
وحكما فلا يرد ان التقريب مفهوم منه متحقق فيه فكيف ينفيه قوله لا تدخل على ليس الخ يعنى لا تدخل على الماضى غير المتصرف كهذه
الافعال لانها ليست بمعنى الماضى حتى تقرب معناها من الحال لان نعم للحال وفى الشرح المراد بكون نعم للحال انه بحسب الاستعمال ضرورة
ان الانشاء ايقاع معنى بلفظ يقارنه فى الوجود وزمن هذا الوجود حال اى زمان حال التكلم وليس الحال مفادا بالصيغة وضعا وانما
جاء من قبل استعمالها للانشاء فمحل الاثبات غير محل النفى يعنى فلا منافاة بين هذا وبين قوله ان صيغ لا يفيد الزمان قوله فاشبهن

الاسم مراده بالاسم هنا ما ليس بمصدر فان المصدر متصرف قوله لولا الحياء وان راسي قد عسى فيه المشيب لزرت ام القاسم هذا من قصيدة لعدي بن الرقاع لسنه الناس الى جده وابوه زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع بن حصين العاملي يمدح بها الوليد بن عبد الملك وكان من خواصه في الطبقة السابعة من شعراء الاسلام في طبقة زياد الاعجم ويزيد بن ربيعة والمتوكل الليثي قيل كان غائبا فاتاه من الشعراء فقرعوا بابه فخرجت بنية له صغيرة تسلّي سلى فقالت من ههنا قالوا نحن الشعراء نريد نناجي اباك فقالت تجمعتم من كل اوب ووجهة على واحد لا زلتم قرن واحد فاستحيوا فرجعوا واولها الم على طلل عفا متقادم بين الذويب وبين غيب الناعم وبعد البيت وكانها وسط النساء اعارها عينيه احور من جاذر جاسم وسنان اقصده النعاس فرنقت في عينه سنة وليس بنائم ومنها وهو المخلص ولقد يجاب من الوليد الى امرئ حسبي وليس من اصطفاه بنادم للحلم فيه مذاهب لا تنتهي ومكارم يعلون كل مكارم ومهابة الملك العزيز ونائل يتضى الجواد وانت نكل الظالم واذا فطرت بخير وجهك كله نحو امرئ فيعود كل الغانم واذا قضى فصل القضاء فلم يمل قربي عليه ولا ملامة لائم واخرها واذا اودت دنان ودك نافع ومن انتحى فليس منك بسالم **بيان** عفا درس والذويب وغيب الناعم موضعان قد عسى اى قد اشتد وليس عسى الجامدة ويروى عتا بالمثلثة اى فسد اشد الفساد قال في المصباح عتا يعتو وعثي يعثى من بابي قال وتعب افسد مفهوعات واورده الثعلبي في تفسيره شاهدا لقوله تعالى ولا تعثوا والحور اسوداد العين كلها والجاذر جمع جوذر اولاد البقر الوحشية وجاسم قرية بالشام والوسنان النائم ورنق النوم اى خالط عينيه قال الجوهري وسنة فاعل رنقت والباء في بنائم زيدت في خبر ليس وفطرت ابتدات في الصحاح قال ابن عباس كنت لا ادري ما فاطر السموات حتى اتاني اعرابيان يختصمان في بئر فقال احدهما انا فطرتها اى انا ابتداتها وانتحى اعتمد قوله وما لنا الا نقاتل الاية في سورة البقرة وما استفهام في موضع الابتداء ولنا الخبر والواو رابطة الكلام بما قبله قال ابو البقاء وهو استفهام في اللفظ وانكار في المعنى الا نقاتل تقديره في ان لا نقاتل اى في ترك القتال في موضع نصب عند سيبويه وجر عند الخليل وقال الاخفش ان زائدة والجملة حال اى وما لنا غير مقاتلين وجملة وقد اخرجنا في موضع الحال والعامل نقاتل ابنائنا معطوف على ديارنا على حذف مضاف اى من بين ابنائنا انتهى ملخصا قوله هذه بضاعتنا ردت الاية في سورة يوسف وهو ما نبغي هذه بضاعتنا ردت الينا تقديره وقد ردت فما في موضع نصب بنبغي وهو استفهام على ما قاله مكي بن ابي طالب قال ويجوز ان يكون نفيا فيحسن الوقف على نبغي ولا يحسن بالاستفهام الوقف على نبغي لان الجملة التي بعده في موضع الحال انتهى فتقدير الكلام على الاستفهام اى شئ نطلب وراء هذا من الاحسان وتقديره على النفي ما نبغي في القول او ما نبغي شيئا وراء ما فعل بنا من الاحسان وقيل الجملة استئنافية وقعت بيانا لقوله ونمير اهلنا عطف على محذوف اى هذه بضاعتنا ردت الينا فنستظهر بها ونمير اهلنا اذا فسر النفي بالطلب واذا فسر بالكذب والتزيد في القول جاز ان يعطف نمير على ما نبغي ويجوز ان يكون كلاما مبتدا اى ونبغي ان نمير كقولك سعيت في حاجة فلان ويجب على ان اسعى له وهو ظاهر كلام الكشاف قوله او جاؤكم حصرت الاية في سورة النساء او جاؤكم يجوز عطفه على صفة قوم اى يصلون الى قوم معاهدين او قوم ممسكين عن القتال لا لكم ولا عليكم او على صلة الذين اى الا الذين يصلون الى المعاهدين او الذين لا يقاتلونكم وحصرت صدورهم في موضع الحال باضمار قد قال مكي بن ابي طالب لا يكون حصرت حالا من المضمر المرفوع في جاؤكم الا ان تضمر معه قد فان لم تضمر قد فهو دعاء كما تقول لعن الله الكافر وقيل حصرت في موضع خفض نعت لقوم فاما من قرا حصرة بالتنوين فجعله اسما فهو حال من المضمر المرفوع في جاؤكم ولو خفض على النعت لقوم جاز انتهى وقيل حصرت صفة لمحذوف اى جاؤكم قوما حصرت صدورهم وقيل بيان لجاؤكم وهم بنو مدلج جاؤا رسول الله صلعم غير مقاتلين قال ابو البقا وان كان قد قرئ حصرة بالرفع فعلى انه خبر وصدورهم

مبتدا او الجملة حال والحصر الضيق والانقباض قوله كثيرة وقوعها حالا بدون قد الخ يعنى على القول بكونها صفة لمحذوف كما مر تكون
حالا موطئة مثل قرانا عربيا ولا يحتاج الى اضمار قد واعترض بان المقصود بالحالية فى الموطئة هو الوصف فلا بد من قد سيما
عند حذف الموصوف قوله لقد آثرك الله علينا الاية فى سورة يوسف يعنى ليس على ما ذكره ابن عصفور من ان آثرك الله لكونها جملة ماضوية
متصرفة مثبتة وقعت جواب القسم ولكونها قريبة من الحال جئ باللام وحدها دون قد وانما هى على ما ذكره الزمخشرى فى الكشاف
بمعنى لقد فضلك الله علينا بالتقوى والصبر وسيرة المحسنين وان شأننا وحالنا انا كنا خاطئين متعمدين للاثم لم نتق ونصبر لاجرم
ان الله اعزك بالملك واذلنا بالتمكن بين يديك انتهى فيكون جملة وان كنا لخاطئين فى موضع الحال قوله حلفت لها بالله
البيت لامرئ القيس وقد تقدم شرحه فى ضمن قصيدته فى حرف الباء فراجعه قوله للتوقع لا للتقريب الخ فيه نظر لان الزمخشرى لم يشترط
مع حرف التقريب ان يكون معه معنى التوقع قال فى المفصل ومن اصناف الحرف حرف التقريب وهو قد يقرب الماضى من الحال اذا قلت
قد فعل ومنه قد قامت الصلوة ولا بد فيه من معنى التوقع وكلامه فى الكشاف لا يعطى نفى التقريب كما لا يخفى قوله لقد ارسلنا نوحا الى
الاية التى فى سورة الاعراف وحاصل كلام الزمخشرى انها جواب قسم محذوف ولا يكاد يقع هذه اللام الا مع قد لان الجملة القسمية مظنة
التردد قوله لا يكاد دون الخ لان اللام للتاكيد تدخل على الماضى المقرون بقد فهو جواب لقسم مقدر والجملة القسمية لا تساق الا تاكيدا للجملة
المقسم عليها ولا تنفك قد الا على الندرة كما قيل قوله فكانت مظنة لمعنى التوقع الخ يعنى ان هذه اللام موضوعة للتاكيد كما عرفت
ودلالتها على القسم المفيد لتاكيد المقسم عليه يورث التوقع لان التاكيد لا يكون الا فيما يتردد ومن المعلوم ان قد لا تدخل الا فيما يتوقع
فافاد دخولها فى الجملة المقسم عليها للمناسبة بينهما فافهم قوله لا يشبه الحرف الخ يعنى فى عدم التصرف لان المراد من عدم مشابهة الفعل
للحرف كونه متصرفا غير جامد كما هو الظاهر قوله لشبهه بالاسم اراد بالاسم الاسم المتصرف كاسم الفاعل ونحوه لكونه متصرفا قوله وان
ربك ليحكم الاية فى سورة النحل اكد ذلك بان واللام وافاد تحققه والجزم به اى يحكم حتما للمحقين بالثواب وللمبطلين بالعذاب تمييزا
بينهم وفصلا لخصومتهم فى محل الاختلاف الذى كان بين العاصين والمطيعين قوله اشبه المضارع الخ وجه الشبه من جهة ان المضارع
يدل على الحال والاستمرار التجددى قوله الثالث التقليل الخ يعنى انها بمنزلة ربما اذا دخل على المضارع تنضاف الى التحقيق وفى الاغلب التقليل
كما فى المثالين اى بالحقيقة يصدر من الكذوب الصدق ومن البخيل الجود على الندرة والقلة كما هو ظاهر كلام الرضى قوله قد يعلم ما انتم عليه
الاية فى سورة النور يجوز ان يكون ادخال قد على المضارع ليزيد اهل الحق تحقيقا ويفتح لاهل الريب الى الاحتمال طريقا اذ يكفى للخوف من
النكال طروق الاحتمال ويوم يرجعون عطف على ما انتم عليه فنصبه نصب المفعول ويجوز عطفه على الظرف المقدر اى ما انتم عليه الآن
فان اسمية الجملة يدل على الحال والمعنى قد يعلم ما انتم عليه من الطاعة والمعصية ولا يخفى عليه شئ من احوالكم ويوم يرجعون اليه وهو
يوم البعث يعلمه الله سبحانه متى هو خرج من الخطاب الى الغيبة قوله التكثير قاله سيبويه الخ الذى قاله سيبويه هو وانما قد فجواب لقوله
لا يفعل ثم قال وتكون بمنزلة ربما وانشد بيت الهذلى الآتى ذكره وهذا يحتمل التسوية بينهما فى التقليل والصرف الى المضى ويحتمل
التكثير بقرينة المقام فنسبة القول بالتكثير الى سيبويه ليس نصا منه بل يحتمل الا وان فهم الزمخشرى منه ذلك كما فهمه ابو حيان قوله
قد اترك القرن مصفرا انامله ۝ كان اثوابه مجت بفرصاد ۝ هو من قصيدة للهذلى كما قال الزمخشرى فى شرح ابيات الكتاب وقيل لعبيد
بن الابرص واولها طاف الخيال علينا ليلة الوادى ۝ من آل اسماء لم يلمم لميعاد ۝ انى اهتديت لركب طال ليلهم ۝ فى سبسب بين
دكداك واعقاد ۝ يكلفون الفلاة كل هاجرة ۝ مثل الفنيق اذا ما اجتثها الحادى ۝ ابلغ اباكرب عنى واسرته ۝ ولا سيد هب
غورا بعد انجاد ۝ فان حييت فلا احسك فى بلدى ۝ وان مرضت فلا يحسك عوادى ۝ لا اعرفنك بعد الموت تندبنى ۝ وفى حياتى



ما زودتنى زادى ٭ اذهب اليك فاننى من بنى اسد ٭ اهل القباب واهل الجود والنادى ٭ قد اترك القرن البيت وبعده اوجرته ونواصى
الخيل معلمة ٭ سمرا عواملها من قلعها بادى ٭ بيان الخيال الطيف ويلم يجيء والميعاد المواعدة والوقت والموضع والسبسب
المفازة والدكداك من الرمل ما يكبس او ما التبد منه بالارض او ارض فيها غلظ والجمع دكادك ودكاديك والفنيق الفحل المكرم عند اهله و
اجتثها استوصلها وقلعها وابوكرب اليمانى ككتف من التبابعة والغور كما انجد مغربا عن تهامة وانجاد جمع نجد وهو ما خالف الغور اى
تهامة ويقال للطريق الواضح المرتفع واحسست من حسست بالشى وجدت حسه واسد محركة ابو قبيلة هو اسد بن خزيمة بن مضر وقيل
هو اسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن
الياس بن مضر وهو الاظهر وقباب كغراب اطم بالمدينة والنادى مجلس القوم ومتحدثهم قوله قد اترك البيت قال الزمخشرى فى شرح
ابيات سيبويه قد بمعنى ربما مصفرا انامله اى خرجت روحه فاصفرت اصابعه وهو كناية عن الموت فكلامه يعطى ان قد بمنزلة ربما
ولا يدل ذلك على التسوية فى كل الاحكام بل هو اعم منه ومن التكثير كما سبق لسير الكلام والقرن بالكسر القرين وهو من يقاومك فى علم او قتال
او غير ذلك والجمع اقران كحمل واحمال ومجت مبنى للمفعول اى صبت عليها كما يصب الماء من الفم والفرصاد قيل هو ماء التوت وقال ابو عبيد
هو التوت نفسه وفى التهذيب عن الليث هو شجر معروف واهل البصرة يسمون الشجرة فرصادا وحملها التوت وقيل هو التوت الاحمر
وعلى القول بانه ماء التوت يريد ان الدم على ثيابه كماء التوت وقيل انه صبغ احمر وعليه فالتشبيه متوحد المعنى ربما خرجت روحه فاصفرت
انامله فكان اثوابه صبت عليها ماء التوت الاحمر من كثرة الدماء كما يصب الماء من الفم وروى بعضهم عجز البيت هكذا يميل فى الرمح ميل المائح
الاسن فيكون غيره واوجرته الوجور بالفتح وبفتح الدواء يوجر فى الفم والمراد طعنته بالرمح فى فيه من اوجره الرمح طعنه به فى فيه ونواصى
الخيل مبتدا ومعلمة اى ملونة الخبر والجملة فى موضع الحال وسمرا مفعول وجرته تانيث الاسمر وهو الرمح ما يلى الاسنان قوله قد نرى تقلب
الاية فى سورة البقرة فى الكشاف ومعناه كثرة الرؤية يعنى بالحمل على الضد وضد رب للتقليل ثم يراد فى بعض المواضع ضده وهو الكثرة لقوله
فان يمس مهجور الفناء فربما اقام به بعد الوفود وفود كذا قيل والذى يظهر لى انه انما فسر لفظ قد ولفظ ربما ثم قال ومعناه الكثرة لان
حمل النقيض على النقيض انما يكون فى ربما دون قد لانه ليس بموضوع للتقليل فقط قال ابو البقا قد نرى لفظه مستقبل والمراد به المضى وفى
السماء يتعلق بالمصدر ولو قيل حالا من الوجه لجاز قوله قد اشهد الغارة الشعواء تحملنى ٭ جرداء معروقة اللحيين سرحوب ٭ هذا
لعمرو بن ابراهيم الانصارى وقيل لامرئ القيس وبعده كان صاديها اذا قام ملجمها ٭ قعو على بكرة زوراء منصوب ٭ اذا تبصرها الراؤن مقبلة ٭
لاحت لهم غرة منها وتجبيب ٭ رقاقها ضرم وجريها خذم ٭ ولحمها زيم والبطن مقبوب ٭ والبيد سابحة والرجل ضارحة ٭ والعين
قادحة والمتن ملحوب ٭ والماء منهمر والشد منحدر ٭ والقصب مضطمر واللون غربيب ٭ بيان اشهد احضر ومعناه تكثير
الحضور وفيه الشاهد والغارة اسم من اغار الفرس اغارة مثل اطاع اطاعة والاسم الطاعة اذا اسرع فى العدو والشعواء كصحراء
الغاشية المتفرقة وجرداء تانيث اجرد يقال فرس اجرد وجرداء اى قصيرة الشعر ومعروقة بعين مهملة وقاف قليلة اللحم واللحيان
بفتح اللام العظمان اللذان تنبت اللحية على بشرتهما وسرحوب كعصفور فى الصحاح فرس سرحوب اى طويلة على وجه الارض ويوصف
به الاناث دون الذكور والقعو بفتح القاف خشبتان فى البكرة فيهما المحور والزوراء بالمد البئر البعيدة القعر قاله الجوهرى والغرة
بياض فى الجبهة فوق الدرهم ومنه فرس اغر ومهرة غراء والتجبيب بالجيم المعجمة ان يبلغ التحجيل ركبة اليد وعرقوب الرجل والفرس مجبب
وفيه تجبيب والاسم الجبب قاله الجوهرى وانشد عليه قول الكميت ٭ اعطيت من غرر الاحساب شادخة ٭ زينا وفزت من التحجيل
بالجبب ٭ ورقاق كغراب وليتدد من قولهم مشى البعير مشيا رقاقا اذا رق المشى وضرم كفرح اى عداء مجد فى السير والخدمة

محكمة السير الغليظ المحكم مثل الحلقة تشد في رسغ البعير ويشد اليها سايح نعلها والريم الميل في حمل البعير والمجوب بالقاف المضمر يقال هذا اقب اى ضامر البطن والسباحة العوم وهو سير الابل وضاحة رامحة برجلها وقادحة غايرة والمتن الظهر ومتناه مكتنفا الصلب من العصب واللحم وملحوب املس قليل لحم الظهر من النوق ومنهم مضبث والشد العدو ومنجد مسرع والقصب بالضم الظهر والمعا والاضطمار الهزال ولحاق البطن كالضمر بضمتين وغربيب بالكسر اسود حالك قوله التحقيق اى مجردا عن معنى التقليل ويعبر عنه بالتاكيد قوله قد افلح من زكيها الاية في سورة الشمس وفي الاية وجهان احدهما انه جواب القسم والاصل لقد وحذفت لطول الكلام وليس جوابا بل تابعا لقوله فالهمها فجورها وتقويها على سبيل الاستطراد وفاعل زكيها ودسّاها ضمير اى من زكى نفسه بالعمل الصالح وقد خاب من دسّاها اى اخفى نفسه بالعمل السيئ وقيل الضمير يعود على الله وهو بعيد اللهم الا ان يكون من اسماء النفس فيكون التقدير قد افلحت النفس التى زكيها الله وقد خابت النفس التى خذلها الله فافهم قوله قد يعلم الاية في النور وقد قرانه يجوز ادخال قد للتحقيق قوله ويرجع ذلك الخ قال الزمخشري وذلك ان قد اذا دخلت على المضارع كانت بمعنى ربما فوافقت ربما في خروجها الى معنى التكثير انتهى وقد سبق توضيح ذلك قوله ولقد علمتم الاية في سورة البقرة جواب قسم محذوف اى والله لقد وقد حرف تحقيق وان افادت في المضارع التقليل لكنها في افعال الله سبحانه للتحقيق وعلمتم عرفتم فيتعدى لواحد فقط والموصول وصلته في محل النصب لانه مفعول به ولا حاجة الى حذف مضاف كما قدره بعضهم اى احكام الذين اعتدوا لان المعنى عرفتم اشخاصهم واعيانهم ومنكم في موضع الحال من ضمير اعتدوا وقال ابو البقاء الذين اى المعتدين كاينين منكم ومن للتبعيض في السبت متعلق باعتدوا والمعنى في حكم السبت وقال ابو البقاء وقد قالوا اليوم السبت فجعلوا اليوم ظرفا من السبت كما يقال اليوم القتال فعلى ما ذكرنا يكون في الكلام حذف تقديره في يوم السبت انتهى قوله وقد في الجملة الفعلية الخ ليس المراد ان قد مثل مجموع ان واللام في افادة التوكيد حتى يرد ان قد وحدها لا تكون مثل ان واللام جميعا بل انها مثل كل واحد منهما على الانفراد تدبر قوله وقد مضى الخ يعنى قد مضى قريبا في المعنى الثالث من ان التقليل فيها راجع الى التقليل المتعلق اعنى ان ما هم عليه اقل معلوماته سبحانه والمراد في الاول قوله تعالى قد يعلم ما انتم عليه وبمثل الثانية قوله ولقد علمتم الذين ولما لم يتقدم له توقع في هذه الاية بخصوصها وانما تقدم ذلك في مثلها وهو قوله لقد ارسلنا نوحا قال في مثل الثانية قوله فيها اظهر انما قال اظهر لما عرفت من ان قد حرف تحقيق وتوقع وتفيد في المضارع التقليل الا في افعال الله تعالى فانها للتحقيق نص عليه ابن السمين قوله والسادس النفى الخ لما كان المعنى السادس غريبا لم ينقل فيما سبق ولها ستة معان وذكره هنا بعد الخمسة ليفيد تلك الغرابة والقلة وابن سيدة هو ابو الحسن على بن اسمعيل صاحب المحكم وقد تقدم ذكره قوله وهو ان يكون كقولك للكف دب هو الخ يعنى من اطلاق احد الضدين على الاخر على وجه التهكم قال الدماميني ومعناه ما كنت في خير في المثال الاول وعلى تقدير الاستفهام الانكاري اى هو رجل صادق فيفيد نفى الصدق في المثال الثانى وابرزه في قالب الاثبات استهزاء بالمخاطب وتهكما به في جواز النصب بعد الفاء نظرا الى المعنى كما ذكر لا يقال شرط نصب الفعل لا لجوازه قاله الشمنى قوله وان كانا كلمتان شرطية وكانا فعل الشرط والضمير يعود على ابن سيدة وابن مالك في التسهيل قوله فغير مستقيم جواب الشرط وعدم استقامته لما ذكر من انه انما جاء النصب نظرا الى المعنى لا لكون قد للنفى قوله والحق بالحجاز فاستريحا هو للمغيرة بن حبناء وحبناء لقب غلب على ابيه واسمه جبير بن عمرو بن ربيعة الحنظلى نسبة الى حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بطن شاعر اسلامى في الطبقة السابعة من شعراء الاسلام في طبقة يزيد بن ربيعة وزياد الاعجم وكان يهجوه وهو في الدولة الاموية من شعرائهم وصدره ؛ ساترك منزلى لبنى تميم ؛ والحق البيت **بيان** ساترك السين للتسويف ومعناه الاستيناف او كلمة تنفيس فيما لم يكن بعد ويستعمل في التهديد والوعيد ومنزلى مفعول اترك ولبنى تميم متعلق به والحق يقتضى القياس فيه الرفع عطفا على اترك ولكنه نصبه ضرورة بتقدير ان مع نقد شرطه



اذ الكلام موجب لكنه لما كان في معنى ان الحق استريح او ان يكن لحاق استراحة اشبه غير الموجب فنصبه باضمار ان واورده في الكشاف شاهداً
على نصب فيه مغفر لكنه ضعفه وفي الشرح تخريجه على النصب في جواب النفي المعنوي المستفاد من قوله سأترك منزلي اذ معناه لا اقيم به وليس بمتجه
لان جواب النفي منفي لا ثابت والمراد في البيت اثبات الاستراحة لا نفيها وقيل الاصل فاستريحن بنون التوكيد الخفيفة فابدلت في الوقف الفاً
كما تقف على لنسفعا بالالف وزعم بعض المتاخرين انه مروي كما حكاه ابن يسعون وفيه نظر لانه هروب من ضرورة الى ضرورة فان نون التوكيد
في الفعل في غير الطلب والشرط والقسم ضرورة قاله الشنواني قوله بل نقذف بالحق الآية في سورة الانبياء القراءة المشهورة فيه فيدمغه بالرفع
وقرئ بالنصب قال الزمخشري وهو ضعيف وعبده ابو البقاء ثم قال والحمل فيه على المعنى اي بالحق فالدمغ بمعنى ان الفعل منصوب بان مضمرة
وهي وصلتها في محل خفض عطفا على الحق ومعنى يدمغه يبطله او يهلكه قوله قيل يجوز النصب الخ قال نجم الائمة واما اذا المفاجاة فهي في ضعف
الاستيناف بعدها مثل حتى ولهذا لا تقع في صدر الكلام من دون ان يتقدمها شيء كما تقع اما لكن النحاة قالوا انها اذا جامعت حرفا عاطفا
على الجملة الفعلية فهي غالبة على العاطف بمعنى ان الرفع اذا اولى من النصب مع جواز النصب نحو قام زيد فاذا بكر يضربه عمرو وفيما
قالوا نظر وذلك انهم اتفقوا على انها لا يجيء بعدها الا الاسمية فرقا بينها وبين اذا الشرطية من اول الامر فالقياس وجوب الرفع بعدها
مع مجيئها بعد العاطف بل لو سمع نصب ما بعدها مع العاطف المذكور لكان لهم ان يقولوا خالفت اصلها في هذا الموضع الخاص واما مع
عدم السماع فالاصل متعين بناء على الاجماع المذكور انتهى والضمير في يجوز ويمتنع يعود على النصب والفاء في قوله خرجت فاذا قيل قيل
زائدة وقيل للتعقيب والعطف اي عقيب خروجي فاجاني زيد قد ضرب قوله ووجهه اي وجه النصب قوله اذ لا تقترن الخ وذلك
لان الشرطية تفيد عدم وقوع مدخولها في الماضي والحال بخلاف قد فانها تفيد وقوعه في احدهما فالجمع بينهما كالجمع بين المتنافيين
فيعلم ان اذا الداخلة على قد هي الفجائية قاله بعضهم وضميرها يعود على قد وحاصل ما ذكر ثلاث اقوال الاول جواز النصب مطلقا سواء
ذكرت قد ام لا الثاني امتناع النصب مطلقا ذكرت قد ام لم تذكر الثالث التفصيل يجوز النصب مع ذكر قد ويمتنع بدونها

بحث قط

قوله ظرف زمان الخ يعني انه لا يستعمل الا في الزمان الماضي ولا يقع الا بعد الفعل الماضي المنفي اذ معنى القط الوقت الماضي عموما فهو لتوكيد
نفي الماضي ويستغرق الزمان الماضي فكانه يتضمن الالف واللام لان الاستغراق للالف واللام فقولك ما رايته قط بمعنى ما رايته
مدة الزمان الماضي فكان لفظة مدة مضاف وما بعده مضاف اليه فكذلك قط يضاف الى الزمان الماضي ومن هذا الوجه اتاه
الشبه بالغايات كما سياتي قوله في افصح اللغات يعني ان فيها لغات قَطّ وقُطّ بفتح القاف وضمها مع تشديد الطاء فيهما وبفتحها
وتشديد الطاء المكسورة وبالفتح واسكان الطاء وبالفتح وكسر الطاء المخففة وبفتحها مع التشديد وبالفتح وضم الطاء المخففة وبضم
القاف والطاء وتخفيفها واشهرها اولها قوله وتختص بالنفي الخ وفاقا للزمخشري حيث قال في المفصل ولا يستعملان الا في موضع
النفي يعني قط وعوض وهذا يشعر بانه مقصور على النفي وانت خبير بان ملازمة قط للنفي ليست امرا مستمرا على الدوام وانما ذلك هو
الغالب وقد ورد في الاثبات على سبيل القلة في مواضع من البخاري بعد المثبت في الكسوف اطول صلاة صليتها قط وفي سنن
ابي داود توضأ ثلاثا قط وقول بعض الصحابة قصرنا الصلوة في السفر مع رسول الله صلعم اكثر ما كنا معه قط واثبتها ابن مالك في الشواهد
لغة قال وهي مما خفي على كثير من النحاة قال في التسهيل وربما استعمل قط دونه لفظا ومعنى يعني دون النفي وفي الرضي وربما استعمل
قط دونه لفظا ومعنى يعني دون النفي وفي الرضي وربما استعمل قط بدون النفي نحو كنت اراه قط اي دائما قال وقد استعمل بدونه
لفظا لا معنى نحو هل رايت الذئب قط قوله لا افعله قط الخ قال الحريري في درة الغواص وهو من افحش الخطا لتعارض معانيه وتناقض
الكلام فيه وذلك ان العرب تستعمل لفظة قط فيما مضى من الزمان كما تستعمل لفظة ابدا فيما تستقبل فيقولون ما كلمته قط ولا اكلمه ابدا

قوله



قوله واشتقاقه من قططته الخ قال في القاموس القطّ القطع عامة او عرضا او قطع شئ صلب كالانقطاط وفي درة الغواص ومنه قطّ القلم اى
قطع طرفه وفيما يؤثر من شجاعة على ع انه كان اذا اعتلى قدّ واذا اعترض قطّ فالقدّ قطع الشئ طولا والقطّ قطعه عرضا قوله وبنيت لتضمنها
انما قال مذ والى ولم يقل من والى كما قاله بعضهم وقدّره ما رايته قطّ ما رايته من اوّل عمرى الى الآن لان من عند البصريين غير الاخفش لا يكون
لابتداء الغاية في الزمان وقيل بنى قطّ لان بعض لغاته على وضع الحرف كما يجئ وفي الرضى بنى لتضمنه لام الاستغراق لزوما لاستغراقه جميع
الماضى قوله وعلى الخ اى وبنيت على حركة قوله تشبيها الخ وجه الشبه هو ان قطّ لما كانت تضاف الى الزمان الماضى في التقدير فاشبهت
من هذا الوجه قبلُ وبعدُ فبنيت على الضم قاله الحريرى والاولى ما ذكره الرضى من انه بنى على الضم حملا على اخيه عوض يعنى ان عوض لاستغراق
للازمنة المستقبل عكس قطّ وهذه اشهر لغاته اعنى مفتوح القاف مضموم الطاء المشددة قوله الثانى ان تكون الخ اى الوجه الثانى قطّ
مثل قد بالبناء على السكون وكلاهما بمعنى حسب قال الحريرى في درة الغواص وقرات في اخبار الوزير على بن عيسى انه دعى كاتبا بمرى
قلما بمجلسه فانكر ذلك عليه وقال مالك في مجلسى الا القطّ فقطْ الاولى بمعنى القطع والثانية بمعنى حسب وله ايضا في بعض المقامات
من ذا الذى ما ساء قطّ ومن له الحسنى فقط الاولى ظرف زمان والثانية بمعنى حسب والفاء في فقط قيل عاطفة اذ معنى اخذت
درهما فقط فاكتفيت به او فحسبى واختاره ابن السيد في كتاب المسائل وقال المص في حواشيه على التسهيل زائدة لازمة وقال في المطول
جزاء شرط مقدر قوله بمعنى يكفى الخ يجوز عند الكوفيين فيما بعدها النصب فيقولون في قط عبد الله درهم معناه كفى عبد الله او يكفيه
ولا يعرفه البصريون قوله على الوجه الثانى الخ يعنى وتدخل نون الوقاية ايضا وتسمى نون العماد على قط الذى بمعنى حسب مع ضمير المتكلم
المجرور للمحافظة على السكون اللازم الذى هو الاصل في البناء مع قلة الحروف كما قال الراجز امتلأ الحوض وقال قطنى بمعنى قد بلغ من
الامتلاء الحالة الذى لو كان له نطق لقال حسبى ومثله قد في قوله فقد نالها ما قد بقى من طعامها اى فحسبنا ثم استانف
فقال لها ما قد بقى اى لانزرأها به لاستغنائنا عنه واكتفائنا بالنا منه قوله حرف واسم الخ يعنى من غير تغيير بل من حيث الوضع

حرف الكاف

قوله احدها التشبيه الخ قال نجم الائمة ودليل حرفيته وقوعه صلة في نحو جاءنى الذى كزيد فهو مثل الذى
في الدار فان قيل لم لا يجوز كونه بمعنى المثل والمبتدا محذوف اى الذى هو كزيد اى مثل زيد قلت قد تقدم في باب الموصولات ان
حذف المبتدا في صلة غير اى اذا لم تطل في غاية القلة واستعمال نحو الذى كزيد شايع كثير يعنى فلا يكون اسما ولقائل ان يقول لو كان
اسما يكون مضافا وما بعده مضافا اليه والمضاف والمضاف اليه كشئ واحد فيكون مفردا والمفرد لا يكون صلة الموصول فيلزم ان
يكون الكاف حرفا والجار والمجرور صلة الذى والعايد محذوف اى هو كزيد قوله بان تكون الكاف مكفوفة الخ يعنى انه قد سدّ
اعمال الكاف معها واذا كفت فلا تقتضى ما تتعلق به لان الجار ~~مع المجرور~~ انما يطلب ذلك لكون المجرور في نحو كن كما انت مفعولا
واذا لم تجر فلا مفعول هناك حتى يطلب فعلا وقد جعل الرضى الاولى في كون ما التى تلى كاف التشبيه ان تكون كافة وقال غيره لو قال
المص بان يكون الكاف متصلة بما الزائدة لكان احسن اذ لم يعلم كونها في المثال وعلم فيه زيادتها قوله كما انه لا يعلم الخ يعنى ان البعض قيّد
الكاف التى للتعليل كونها في المكفوفة بما لان ما فيه غير مصدرية ولو كانت مصدرية لكان ما بعدها صلة لها من غير تقدير شئ
وهى لا توصل بان المفتوحة ومعمولها وعلى القول بالمصدرية فما بعدها فاعل لثبت مقدرا والفاء عاطفة على محذوف اى لاجل
ثبوت عدم علمه سامحه الله فتجاوز عنه كما يظهر من الشرح قال وحرف التعليل يتعلق بالمحذوف لا بما بعد الفاء لئلا يلزم تقديم ما بعدها
عليها وانما فعلنا ذلك محافظة على عدم زيادة الفاء لان سيبويه لا يرى بزيادتها انتهى قوله والحق جوازه اى جواز التعليل في الكاف
المجردة من ما قوله وى كانه لا يفلح الاية في سورة القصص وفى كلمة وى كانه وجهان الاول وى كلمة براسها وهى اسم فعل

معناها اعجب اى انا والكاف للتعليل وان وما فى حيزها مجرورة بها اى اعجب لانه لا يفلح الكافرون وعليه البصريون وهو قول الخليل وسيبويه والقياس
ان يوقف على وى وحدها الثانى كذلك للتشبيه لكنه ذهب منها معناه فصارت للخبر واليقين وهذا ايضا يناسبه الوقف على وى الثالث
ان ويك كلمة برأسها والكاف حرف خطاب وان معمولة لمحذوف اى اعلم انه لا يفلح وحقه الوقف على ويك وقد فعله ابو عمرو بن العلاء وعليه الفراء
وفيه ان معنى الخطاب هنا بعيد وتقدير اعلم مما لا نظير له وهو غير سائغ كما قاله ابو البقا الرابع ان اصلها ويلك فحذف واليه ذهب الكسائى
ويونس وابو حاتم وحقهم ان يقفوا على الكاف كما فعل ابو عمرو قال مكى وفيه بعد فى المعنى والاعراب لان القوم لم يخاطبوا احدا ولان حذف
ذلك لا يعرف ولانه كان يجب ان يكون ان مكسورة اذ لا شئ يوجب فتحها قوله اى اعجب الخ بصيغة المضارع على راى المص صرح به فى بحث
اسماء الافعال وليس بصيغة الامر ولا بمعنى تعجب من باب التفعل كما قدره ابن الحاجب وهو ظاهر كلام ابى البقا قوله كما فى المثال اى مثال حكاه
سيبويه قوله كما ربيانى الاية فى سورة بنى اسرائيل الكاف للتعليل اى لرحمتهما تربيتهما باعتبار ان التربية صغرا لا تكون الا عن رحمة فذكر التربية ذكر
للرحمة اقتضاء فكانه قال كما رحمانى وربيانى وفيه تنبيه على العلة الموجبة للاحسان اليهما واسترحام الله تعالى لهما وهى تربيتهما صغيرا وعن
الاخفش ان الكاف بمعنى على اى رحمهما على ما ربيانى وكذا قال فى كما امرت وعند البيضاوى انها للتشبيه وقيل انها لتأكيد الوجود اى كما ان
تربيتهما لى وجدت كذلك اوجد رحمتك اياهما يا رب مفهوم توكيد ايجاد الرحمة لهما وليس هنا للقران فى الوقوع لان ربيانى ماض
وارحمهما مستقبل قاله الزوزنى قوله كما ارسلنا فيكم الاية فى سورة البقرة فى الكاف قولان اظهرهما انها للتشبيه فى موضع نصب
نعتا لمصدر محذوف اى اهتداء واتماما مثل ما ارسلنا وقيل نعتا لمصدر اذكرونى وفيه بعد لتقدمه قال مكى وان شئت جعلت الكاف
فى موضع الحال من الكاف والميم فى عليكم والثانى انها للتعليل فتتعلق بما بعدها وهو فاذكرونى اى اذكرونى لاجل ارسالنا فيكم رسولا وكون
الكاف للتعليل واضح وما المتصلة بها مصدرية وقيل بمعنى الذى والعائد محذوف ورسولا بدل منه اى كالذى ارسلناه رسولا
واستبعده فى الدر المصون قال وايضا فيه وقوع ما على آحاد العقلاء وهو قول مرجوح وقيل كافة مثلها فى قوله لعمرك اننى وابا حميد
كما النشوان والرجل الحليم ولا حاجة اليه فانه لا يصار الى ذلك الا اذا تعذر السبك كما اذا اتصلت بجملة اسمية كالبيت واما فى
مثل هذه الاية فلا ومنكم فى موضع نصب صفة لقوله رسولا وكذلك يتلو وما بعده فى موضع الصفة قوله واذكروه كما هداكم
الاية فى البقرة الكاف اما للتشبيه فى موضع نصب نعتا لمصدر محذوف اى ذكرا حسنا كما هداكم وما كافة وهو قول الزمخشرى او فى
موضع الحال من ضمير المصدر المقدر وهو مذهب سيبويه واما للتعليل بمعنى اللام وما مصدرية اى اذكروه لاجل هدايته اياكم وفاقا
لحكاية سيبويه كما مر وهو اختيار الاخفش وجماعة قال ابو البقا ولا يجوز ان يكون حالا من الفاعل اى فاذكروه مشبهين لكم حين هداكم
ولا بد من حذف مضاف لان الجثة لا تشبه الحدث واجاز ايضا كون الكاف بمعنى على اى فاذكروه على ما هداكم كقوله ولتكبروا الله
على ما هداكم قوله بانه من وضع الخاص الخ يعنى ان الكاف للتشبيه لا التعليل وقد وضع الخاص وهو الذكر والهداية موضع العام
وهو الاحسان فالاصل واحسنوا كما احسن الله ثم عدل عن ذلك الى خصوصية المطلوب وهو الذكر والهداية قوله واحسن
كما احسن الله اليك الاية فى القصص اى احسانا كاحسانه اليك قوله فى الايتين اى ايتى البقرة وهما كما ارسلنا فيكم رسولا واذكروه
كما هداكم قوله وزعم الزمخشرى وابن عطية الخ يعنى زعموا ان ما كافة عن العمل فلا يكون للجملة التى بعدها محل من الاعراب بل ان وقع
بعدها اسم رفع على الابتداء نحو كما الناس مجروم عليه وجارم قال ابن السمين وقد منع صاحب المستوفى كون ما كافة للكاف
وهو محجوج بما تقدم فائدة ابن عطية هو عبد الحق غالب بن عبد الرحمن وقيل عبد الملك بن غالب بن تمام بن عطية
بن عبد الرؤف النحوى اللغوى المفسر الاديب الشاعر الضابط ابو محمد ولى قضاء المرية والف تفسيرا جامعا غريبا فى بابه ولكنا

ضمنه

ضمنه روايته واسماء شيوخه من جملتهم ابو علي الغساني الحافظ ومحمد بن الفرج الطلاعي وابو الحسين يحيى بن البيان وغيرهم وكان يحدث
عن ابيه لانه كان من حفاظ الاندلس وكان بصيرا بلسان العرب وكان ذا ذهن سيال ولو لم يكن له الا التفسير الكبير لكفاه ولد سنة ثمانين
واربعمائة وتوفى في الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة احدى واربعين وخمسمائة بمورقة ودفن في حصنها وحدث عنه اولاده
وغيرهم قوله وطرفك اما جئتنا فاحبسنه كما يحسبوا ان الهوى حين ينظر هكذا رواه ثعلب في اماليه وانشده الفارسي شاهدا على
الاصل كيما فحذف الياء قال السيوطي ورواه ثعلب في موضع آخر بلفظ فاحفظنه وبلفظ حيث يصرف وقد تقدم هذا البيت في شواهد اما
ضمن ابيات من قصيدة عمر بن ابي ربيعة على طبق كلام صاحب نزهة الاديب وفي قصيدة جميل المثبت اولها اغاد اخي من آل سلمى فمبكر
ابن لي اغاد انت ام متهجر وجد البيت بلفظ سامنح طرفي حين القاك غيركم لكيما يروا ان الهوى حيث انظر وبعده نكم قد
راينا واحدا بحبيبه اذا خاف يبدي بغضه حين يظهر **بيان** وطرفك اي عينك كلام اضافي مبتدا واما اصله ان وما زائدة
وجئتنا فعل الشرط وقوله فاحبسنه جواب الشرط ويروى فاصرفنه والجملة كلها في محل الرفع على الخبرية والشاهد في كما يحسبوا حيث
استدلت به الكوفية والمبرد على ان كما تنصب بنفسها بمعنى كيما واستشهد به الفارسي على ان الكاف تعليلية كفت بما الزائدة
ونصب الفعل بها لشبهها بكي في المعنى وقال ابن مالك الكاف فيه للتشبيه كفت بما ودخلها معنى التعليل فنصبت وذلك قليل
واجيب رواية من رواه بلفظ كما يحسبوا بتاوله على حذف النون للضرورة والاصل يحسبون وقال الفارسي اصله كيما فحذف الياء
ضرورة وحين انظر جبران واما على رواية بلفظ كيما يروا فلا شاهد فيه على النصب بكلمة كما قال الكوفيون واعلم ان النصب
بان مضمرة بعد هذه الادوات وقوله اغاد اي اراح وابن اي اظهر ومتهجر من التهجر وهو السير في الهاجرة وامنح اعطى **فائدة** ابو محمد
هو الحسن بن احمد الاعرابي المعروف بالاسود اللغوي نسابة كان قد رزق في ايام سعادة لانه كان في كنف الوزير ابي منصور بهرام وزير
الملك كاليجار وكان اذا صنف كتابا جعله باسمه وكان يفضل عليه افضالا جما ومن تصانيفه كتاب النك والرقة وكتاب فرحة الاديب
في الرد على السيرافي يوسف بن ابي سعيد وكتاب ضالة الاديب في الرد على ابن الاعرابي وكتاب قيد الاوابد في الرد على السيرافي وكتاب
نزهة الاديب في الرد على ابي علي في التذكرة ولقب بالاسود لانه كان يتعاطى تسويد لونه وتدهينه بالقطران وقعوده في الشمس متشبها
بالاعراب ليحقق لنفسه التلقب بالاعرابي قال ابن الانباري وكان اديبا بارعا في معرفة انساب العرب واشعارهم وكثيرا ما يروي
عن ابي الندى محمد بن احمد ولم يكن بالمشهور وكان الشريف ابو يعلى محمد بن محمد بن صالح المعروف بابن الهبارية الشاعر يعيره
بذلك يقال انه كان على راي المعتزلة والله اعلم قوله على حذف مضاف الخ في الشرح هذا الذي ينبغي التعويل عليه اذ في جعل الكاف
بمعنى على في هذا المثال المحتمل لاجرائها فيه على معناها الثابت لها خروج عن الاصل بلا داع اليه ولا ثبت يدل عليه قوله اجعل لنا
الها كما لهم آلهة الاية في الاعراف ذكر ابو البقاء لما ثلاثة اوجه احدها مصدرية والجملة صلة لها وحسن ذلك ان الظرف مقدر
بالفعل والثاني بمعنى الذي والعائد محذوف والآخر بدل منه اي كالذي هو لهم والكاف وما عملت فيه صفة لاله اي الها
مماثلا للذي لهم والثالث كافة للكاف اذ من حكم الكاف ان تدخل على المفرد فلما اريد دخولها على الجملة كفت بما قال ابن كمال ولم يقل
كالهتهم لان مشابهتها غير مقصودة انما مقصودهم ان يكون لهم ايضا ايضا اله قوله وننصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم
عليه وجارم هو لعمرو بن براقة النهمي الهمداني وبراقة امه وابوه اسمه منبه بن شهر ابن نهم بن ربيعة بن مالك الهمداني
نسبة الى همدان واسمه اوسلة بن مالك بن زيد بن ربيعة بن اوسلة بن الخيار بن مالك بن زيد كهلان بن سبا شاعر
شجاع فاتك وكان سبب انشاد القصيدة ما ذكره السيوطي قال اخرج القالي في اماليه بسنده عن ابن الكلبي قال اغار رجل من مراد

يقال له حريم على ابل عمرو بن براقة الهمدانی وخيله فذهب بها فاتی عمرو سلمی وكانت بنت سيدهم وعن رايها كانوا يصدرون فاخبرها
ان حليماً المرادی اغار على ابله وخيله فقالت والخفو والوميض والشفق كالاحريض والقلة والحضيض ان حريما يمنع الجبر سيد
منيز ذو معقل حريز غير انی ارى الحمد سيظفر منه بعثرة بطية الجبرة فاغز ولا تنكع فاغار عمرو فاستاق كل شیء فاتی حريم
بعد ذلك يطلب المعروان يرد عليه بعض ما اخذ منه فامتنع ورجع حريم وقال عمرو هذه القصيدة تقول سليمى لا تعرض لتلفة
وليلك عن ليل الصعاليك نائم وكيف ينام الليل من جل همه حسام كلون الملح ابيض صارم ومنها كذبتم وبيت الله لا تاخذونها
مراغمة مادام للسيف قائم ومنها وكنت اذا قوم غزونی غزوتهم فهل انا فی ذا يال همدان ظالم اذا جر مولانا علينا جريرة صبرنا
لها انا كرام دعائم وننصر مولانا البيت وهواخرها بيان قال القالی الخفو اللمعان الضعيف وفی القاموس خفا البرق خفوا وخفوا
لمع والوميض مثله او اشد منه والاحريض حجارة النورة والقلة بالضم الجبل والحضيض القرار من الارض عند منقطع الجبل والجبر جمع
الجبرة بالكسر وهی الناحية او انه جانب الوادی كالجبرة ومنيز بزاءين معجمتين فاضل والمز بالكسر القدر والفضل ولهذا مز عليك
ای فضل والحمد القدرة والجبرة النعمة وفی بعضها الحرة وتنكع ترتدع من نكعته ردعته او ازلته قوله يال همدان حذفت الهمزة
تخفيفا قوله وننصر الواو للعطف والمولى بمعنى ابن العم والناصر والجار والحليف وكل واحد من هذه يناسب معنى البيت والشاهد
فی قوله كما الناس فان الكاف جارة وقد دخلت عليها ما الزائدة ولم تكفها عملها فلذا جرت الناس والمجروم بالجيم المعجمة مرفوع
خبران وجارم عطف عليه وهما من جرم اذا اذنب قيل واذا تعدى بعلى افاد معنى الاساءة ويروى مظلوم عليه وظالم و~~الواو بمعنى~~
او قوله وعلى هذه الرواية يكون تقديره مظلوم بعلى بناء على تضمين معنى الجرم والواو بمعنى او قوله ان ما كانت ای ما التی فی كن كانت
كافة الخ قوله وقد قيل فی كلامهم بمعنى ايت الاعراف وقد مر ذكره فی الثالث من وجوه ابی البقاء قوله واعلم اننی وابا حميد كما النشوان
والرجل الحليم هو زياد الاعجم وبعده اريد حبوته ويريد قتلی واعلم انه الرجل اللئيم بيان يروى بدل واعلم لعمرك اننی كما فی نسخ بعض
الشواهد ای لعمرك قسمی وابا حميد عطف على اسم ان والشاهد فی كما النشوان فان كاف التشبيه دخلت عليها ما الكافة فكفتها
عن العمل ولذلك رفع النشوان على الخبرية لان ويروى لكالنشوان ولا شاهد فيه على هذا والنشوان السكران والرجل عطف
على النشوان والحليم صفته وجملة واعلم انه فی موضع الحال ای فی حالة علمی انه كذلك قوله اخ ماجد لم يخزنی يوم مشهد كما سيف
عمرو لم تخنه مضاربه هو لنهشل بن حری بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن
مالك بن زيد مناة يرثی اخاه مالكا وكان قد قتل مع علی عليه السلام بصفين وكان شاعرا شريفا مشهورا هو وابوه
واجداده الاربعة قال محمد بن سلام لا اعلم فی تميم رهطا يتوالون توالی هؤلاء وهو عده فی الطبقة الرابعة من الشعراء الاسلاميين
ومن القصيدة قوله وهون وجدی عن خليلی اننی اذا شئت لاقيت امرأ مات صاحبه بيان قوله اخ خبر لمبتدا محذوف
وماجد صفته ولم يخزنی صفة اخرى ويحتمل اخ مبتدا مخصص بالوصف ولم يخزنی خبره والماجد من المجد بمعنى الشرف او الكرم والاخزاء
الاهانة والاذلال والمشهد بفتح الميم محضر الناس واراد به يوم الصفين لانها كانت محضر الناس وبعمرو عمرو بن معدی كرب
وبسيفه الصمصامة والشاهد فی قوله كما سيف عمرو حيث دخلت ما على الكاف فكفتها عن العمل ولذلك دخلت على الجملة الاسمية
وسيف عمرو مبتدا ولم تخنه مضاربه والخيانة من السيف هی النبوة عند الضريبة وكان سيف عمرو لا ينبو وضمير تخنه الى عمرو
او السيف ومضارب جمع مضرب السيف بالكسر نحو شبر من طرفه فاعل تخنه وفيه مدح لاخيه بانه كريم لم يهنه فی يوم محضر
فيه كما ان سيف عمرو لم يهنه فی مشهد قتال يروى ان السيف استوهبه عمر بن الخطاب من عمرو فوهبه له فقيل له انه فی الصمصامة

وقد ضرب بها فينت فغضب عمر لذلك فغضب عمرو بن معدي كرب وقال هاته فاخذه ودخل دار ابل الصدقة فضرب عنق بعير بضربة واحدة
فابان بها وقال اعطيناك السيف لا الساعد ذكر ذلك السيوطي قوله ولما يصح الاستدلال الخ يعني كما هو مذهب سيبويه والجمهور من عدم جواز
ذلك واما على ما ذهب اليه السيرافي والاعلم وابن خروف وابن مالك من جواز وصلها بالجمل الاسمية فلا قوله او حالا الخ عطف على صفة وضمير
يحتملها للتصغير والحال قوله كما بدانا اول خلق الآية في سورة الانبياء قال ابو البقاء الكاف نعت لمصدر محذوف اي نعيده عودا مثل بدئه وفي نصب
اول وجهان احدهما منصوب ببدأنا اي خلقنا اول خلق والثاني حال من الهاء في نعيده والمعنى مثل اول خلقه ووعدا مصدر اي وعدنا
ذلك وعدا ومن الزجاج الكاف في كما بدانا من صلة نعيده وان كان متقدما ومثله كما علمه الله فليكتب ومعناه قدرتنا على الاعادة كقدرتنا
على الابتداء قوله ايضا كذلك اي مثل وقوع كما نعتا لمصدر او حالا قوله وقال الذين لا يعلمون الآية في سورة البقرة المراد من الذين لا يعلمون جهلة المشركين
لولا اي هلا يكلمنا الله كما يكلم الملائكة او تاتينا آية حجة على صدقك قوله كذلك قال الذين الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف اي قولا مثل
ذلك ويجوز ان يكون في موضع رفع على الابتداء وما بعده ذلك الخبر من قبلهم اي من الامم الماضية مثل قولهم حيث قالوا ارنا الله جهرة قال مكي
مثل قولهم نصب بقال وان شئت جعلته نعتا لمصدر محذوف انتهى فيكون المعنى قولا مثل قولهم قوله لمتعلقين بمعنى واحد الخ في الشرح يريد بطريق
الاستدلال واما اذا كان متعديا الى احدهما استقلالا والى الآخر بطريق التبعية فلا مانع وفي كلامه اشارة اليه اقول الاشارة لاجل ان المص
قال بمعنى واحد وهذا انما هو اذا كان كل منهما بالاستقلال واما اذا كان احدهما مستقلا والثاني تابعا فلا يكون بمعنى واحد قوله لانه ابين
منه اي لان كذلك اظهر من مثل قوله هذا زيد يفعل كذا توكيدا لذلك اي لكلمة هذا في قولك هذا زيد يفعل كذا لكون هذا ابين
من زيد لان الاشارة اعرف المعارف قوله ولا خبر المحذوف الخ اي لا يكون كذلك خبر المحذوف لما يؤدي الخ كما علله المص وفي العبارات مسامحة
لان التعليل يجب بالظاهر انما يكون لمثل دون كذلك اذ قوله ولا خبرا عطف على قوله ولا يكون مثل وهو ظاهر قوله قلت مثل بدل الخ هذا
كله على القول باسمية الكاف بدليل قوله فيما بعد والكاف مبتدا قيل ويمكن جعل كذلك نعتا لآية والاشارة الى التكليم المفهوم من يكلمنا
والمعنى لولا تاتينا آية مثل التكليم في صراحته الدلالة على وجود الصانع المستحق للعبادة فيكون مثل قولهم نعتا لمصدر قال المحذوف قوله اي لا يعلمون
يعني لا يعلمون مثل قولهم ارنا الله جهرة قوله ومثل بمنزلتها الخ وهو اذا اريد المبالغة في نفي الفعل يقال مثلك لا يفعل كذا يعني المخاطب نفسه لارادة
المبالغة في نفي الوصف عن المخاطب وهنا نفي الفعل عن المثل واريد نفيه عن المضاف اليه لان المراد لا يعلمون قولهم قوله او نصب
بقال كما مر في قول مكي بن ابي طالب قوله والعائد محذوف الخ وهو قول مكي وتبعه على ذلك ابو البقاء فعلى هذا يكون قوله مثل قولهم صفة
لمصدر محذوف او مفعولا ليعلمون قال ابو البقاء والمعنى مثل قول اليهود والنصارى قال الذين لا يعلمون اعتقاد اليهود والنصارى ثم قال
ولا يجوز ان يكون مثل قولهم ~~صفة لمصدر محذوف~~ مفعول قال لانه قد استوفى مفعوله وهو الضمير المحذوف قوله المبادرة الخ من بادر اليه
مبادرة وبدارا من باب قعد وقاتل اسرع قوله سلم كما تدخل الخ قال الرضي وثالثها ان يكون بمعنى قران الفعلين في الوجود نحو ادخل كما يسلم
الامام وكما قام زيد قعد عمرو اي بمعنى تسليمك مع دخولك وصلوتك مع دخول الوقت فان الفعلين هنا متقارنان في الوجود فقولك
كما حضر زيد قام عمرو بمعنى قيام هذا مع حضور ذاك وليس منه كما بيانى صغيرا الماعرفت سابقا قوله ليس كمثله شيء الآية في سورة الشورى
المشهور عند المعربين ان الكاف زائدة في خبر ليس مفيدة لتاكيد نفي المثل وشيء اسمها والتقدير ليس شيء مثله قال ابو البقاء ولو لم تكن زائدة لافضى
الى المحال اذ كان يكون المعنى ان له مثلا وليس لمثله مثل وفي ذلك تناقض لانه اذا كان له مثل لمثله مثل فهو هو مع اثبات المثل لله محال وقيل
زائدة والتقدير ليس كهو شيء كما في قوله فان امنوا بمثل ما آمنتم به وقد ذكر وهذا اول بعيد قوله ولانه اذا بالغوا الخ عطف على قوله اذ لو لم تقدر
زائدة فهو تعليل آخر لقول الاكثرين الآن زيادة الكاف ومثل كليهما قال الشيخ الطوسي في التبيان فاتفق له بالخاطر وجه قلته فاستحسنه



المرتضى واستبعاده وهو ان لا يكون الكاف زائدة ويكون المعنى انه نفى ان يكون لمثله مثل واذا ثبت انه لا مثل لمثله فلا مثل له ايضا لانه لو كان له مثل
لكان له امثال لان الموجودات على ضربين احدهما لا مثل له كالقدرة فلا امثال لها ايضا والثاني له مثل كالسواد والبياض واكثر الاجناس فله امثال
ايضا وليس في الموجودات ما له مثل واحد فحسب فعلم بذلك ان المراد انه لا مثل له اصلا من حيث لا مثل لمثله انتهى قوله فان آمنوا بمثل الاية في سورة
البقرة في الباء في بمثل اقوال احدها انها زائدة والثاني بمعنى على اي على مثل ايمانكم والثالث للاستعانة وعليها فمقدر مصدرا وما مصدرية وضمير
به عائد الى الله اي آمنوا بالله ايمانا مثل ايمانكم ومثل فيهما قولان احدهما زائدة والتقدير بما آمنتم به وهي قراءة ابن مسعود وابن عباس وذكر
البيهقي عن ابن عباس لا تقولوا بمثل ما آمنتم به فان الله ليس له مثل ولكن قولوا بالذي آمنتم به كذا في الدر المصون والثاني انها ليست
بزائدة والمثلية متعلقة بالاعتقاد اي فان اعتقدوا مثل اعتقادكم او متعلقة بالكتاب اي فان آمنوا بكتاب مثل الكتاب الذي آمنتم به
قال ابو البقاء الباء زائدة ومثل صفة لمصدر محذوف اي ايمانا مثل ايمانكم والهاء ترجع الى الله او القرآن او محمد صلعم وما مصدرية قوله بل زيادة
الاسم الخ في الشرح اجاز الكوفيون زيادة حين في مثل زيد حين يقل وجهه وقد راى بعضهم زيادة اسماء الزمان كيوم وحين عند اضافتها
الى اذ كقولك يومئذ وحينئذ لان اليوم والحين مدلول اذ انتهى وقيل بزيادة اذ في قوله نعم واذ واعدنا موسى وبزيادة اذا في قول
الشاعر حتى اذا اسلكوهم في قتائدة البيت تدبر قوله على زيادة الباء الخ في الشرح واما المفعول المطلق فلم ارهم تعرضوا الى زيادة ثم قال فالتخريج
غير مرضي وفيه ان كونه لم يره لا يلزم منه عدم التعرض اصلا لجواز كون المص راى من تعرض بالزيادة فيه فقول الشرح فالتخريج غير مرضي غير مرضي
قوله وقيل الكاف اسم مؤكد الخ هذا عطف على قوله فقيل الزائد مثل في الكشاف وذلك ان تزعم ان كلمة التشبيه كررت للتوكيد قوله فصيروا مثل
كعصف مأكول قال العيني هو لرؤبة بن العجاج وقبله ومسهم ما مس اصحاب الفيل ترميهم حجارة من سجيل ولعبت طير بهم ابابيل ابيات ومسهم
اصابهم من مس الماء الجسد اصابه واصحاب الفيل الذين قصدوا هدم البيت وهلاك اهله فاهلكهم الله والذي قصد لهدم البيت ابرهة بن
الصباح ويعرف بالاشرم ويكنى ابا يكسوم من اليمن ملكته الحبشة عليهم وكان سبب قصده تخريبها انه بنى كنيسة عظيمة اراد ان تحج اليها بدل الكعبة
وقيل ان العرب هدمت كنيسة للحبشة وهم نصارى فاراد تخريب الكعبة في مقابلة ذلك فاقبل في جمع كثيف معه افيلة فنزلوا بالمغمس وهو
من مكة على ستة اميال قيل كان الفيل اذا وجهوه نحو مكة وقف ولم يسر واذا وجهوه الى جهة غيرها سار فانذرهم الله لهم موعظة
فارسل الله عليهم طيرا ابابيل مع كل طائر ثلاثة احجار اثنان في رجليه وواحدة في منقاره وكانت الحجارة اكبر من العدسة واصغر من الحمصة
قيل كان الحجر يقع في راس الرجل فيخرج من دبره ولم يسلم من قومه غيره فولى الى اهله وكلما نزل منزلا تساقط منه عضو فلما وصل اليهم اخبرهم الخبر
ثم هلك قوله ترميهم تقدم ان من سجيل بيان للحجارة او صفة لها قال ابو عبيدة سجيل كل شديد وقيل هي حجارة من الجحيم وهي سجين ثم ابدلت
النون لاما كما قالوا في اصيلان اصيلال وقيل معنى من سجيل اي من طين مطبوخ كالآجر وقيل هو سنك وگل بلغة الفرس فاعرب وهو مروي
عن ابن عباس وابابيل نعت لطير لانه اسم جمع ومعنى ابابيل جماعات شتى بعد شيء وعن ابن عباس يتبع بعضها بعضا وعن قتادة كثيرة
متتابعة قيل لا واحد له كاساطير وعباديد وقيل واحده ابول كعجول وقيل ابال وقيل ابيل كسكين ويحكى ابالة بالتشديد والتخفيف وقال الكسائي
سمعت النحويين يقولون واحده ابول مثل عجول وقيل غير ذلك قوله فصيروا اورده المص في التوضيح شاهدا على نصب صير مفعولين المفعول
الاول الواو الذي هو نائب الفاعل في صيروا والمفعول الثاني كلمة مثل وكعصف مضاف اليه على تقدير زيادة الكاف بين المتضائفين
المفيدة للتاكيد وفي الشرح ينبغي ان تكون الكاف اسما اضيف اليه مثل فيكون عمل كل من الكلمتين موفرا عليها اما اذا جعلت حرفا زائدا
وجعل مثل مضافا الى العصف لزم قطع الحرف الجار عن عمله بلا كاف له اللهم الا ان يقال تنزل منزلة الجزء من المجرور انتهى وقيل
الكاف اسم بمعنى مثل ومثل الثانية توكيد لها وفيه الشاهد واستشهد به سيبويه على ادخال مثل على الكاف ضرورة اي مثل عصف وحسن الجمع

لاختلاف لفظيهما مع ما قصد من المبالغة في التشبيه ولو كرر المثل لم يحسن والعصف قال الحسن زرع اكل حبه وبقي تبنه وقال الفرا ورق الزرع وبر قال ابو عبيدة وهو عصيفة لان الريح تعصفه اي تذهب به يمينا وشمالا وقيل معنى كعصف ماكول في الآية اي ماكول الثمرة كما يقال فلان حسن اي حسن الوجه فاجرى ماكول على العصف من اجل اكل ثمرته وقال قتادة العصف التبن ومعنى ماكول قد اكلت بعضه المواشي وكسرت بعضه ويقال التبن بلغة بني حنيفة وبلسان قريش النخالة قوله والانقع كذلك الخ اي لا نقع استعماله الا في الشعر فقط دون النثر قال في التوضيح والاصح ان اسميتها مخصوصة بالشعر وانشد بيت العجاج ومقابل الاصح انه لا يختص بالشعر كما هو ظاهر اطلاق الالفية واستعمل اسما كما لا يخفى قوله يضحكن عن كالبرد المنهم قال العجاج وصدره بيض ثلث كنعاج جم وقبلهما لا تلمني اليوم يا ابن عمي عند ابي الصهباء اقصى همي **بيان** لا للنهي وتلمني من اللوم مجزوم بها واليوم نصب على الظرف وفصل جملة ابي الصهباء الخ عما قبله لكونها خبرية لفظا ومعنى وما تقدمها انشائية كك ولكونها استينافية وقعت جوابا عن السوال عن غير البيت فانه لما قال لا تلمني كانه قيل له هل علمت ما هممت موضعا يمكن ان تظفر فيه به فقال نعم عند ابي الصهباء وهو كنية رجل غاية مطلبي واقصى قصدي وبيض جمع بيضاء مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف اي نساء بيض او على البدلية من اقصى همي وبالجر على البدلية من همي ويجوز الرفع على الابتداء ويضحكن خبر عنه والوجه الاول اوجه والنعاج جمع نعجة الرمل وهي البقرة وعن ابي عبيد لا يقال لغير البقر من الوحش نعاج والجم بالجر صفة نعاج وهي بالضم جمع اجم يقال شاة جماء بينة الجم التي لا قرن لها قال السيد العاملي له وجعل جم بمعنى الكثير خلاف ما عليه جمهور مفسري هذا البيت ويضحكن صفة اخرى لبيض والشاهد في كالبرد حيث وقع الكاف اسما مجرورا بعن والمعنى يضحكن عن مثل البرد بالتحريك اي اسنان وثغور كالبرد المنهم في اللطافة والرقة والبرد حب الغمام والمنهم اي الذائب من انهم البرد والشحم ذابا وعدى يضحكن بعن لانه ضمنه معنى الكشف يصف نسوة بذلك قوله في موضع رفع الخ بناء على كونه اسما بمعنى المثل مضاف والاسد مجرور بالاضافة اليه والتقدير زيد مثل الاسد قوله فانفخ فيه الاية في سورة آل عمران وهي اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فاني اخلق الاية بدل من اني قد جئتكم ومحله النصب على نزع الجار عند سيبويه والفرا والجر على راي الخليل والكسائي او بدل من آية او نصب بتقدير اعني آه وقيل رفع على خبر محذوف اي هي اني آه وقرئ بكسر الهمزة على الاستيناف اي اصور لكم لاجل تحصيل ايمانكم ودفع تكذيبكم اياي من الطين كهيئة قال ابو البقا الكاف في موضع نصب نعتا لمفعول محذوف اي هيئة كهيئة الطير والهيئة مصدر في معنى المهيّا وقيل اسم لحال الشيء وليست مصدرا والها في فيه تعود على معنى الهيئة لانها بمعنى المهيّا قال ويجوز ان تعود على الكاف لانها اسم بمعنى مثل وان تعود على الطير وان تعود على المفعول المحذوف انتهى وفي الكشاف الضمير للكاف اي في ذلك الشيء المماثل لهيئة الطير وهو الذي اجازه ابو البقا وتبعه كثير منهم البيضاوي وابو السعود وابن كمال وغيرهم وذكر فانفخ فيها على ان الضمير للهيئة المقدرة اي اخلق لكم هيئة كهيئة الطير فانفخ فيها والطير الخفاش قوله ما يرتجى وما يخاف جمعا فهو الذي كالليث والغيث معا لم اظفر بقائله **بيان** ما يرتجى بالبناء للمفعول مفعول جمع وما يخاف عطف عليه وبني للمفعول ايضا وجمعا فعل ماض والالف للاطلاق وفاعله مستتر عائد الى الممدوح اي جمع ما يرتجى وما يخاف قوله فهو الذي آه فيه لف ونشر غير مرتب لان الارتجاء للغيث والخوف لليث ولو قال كالغيث والليث لكان مرتبا بلا كلفة يعني انه كالليث في انه يخاف منه بسبب انه اسد وكالغيث في انه يرتجى منه الخصب والسعة وقيل معناه انه مثل الليث في ان شجاعته مما يرتجى به الخلاص عن العدو وافترا سه مما يخاف منه ومثل الغيث في انه يرتجى منه النبات والخصب ويخاف منه خراب الدور والاول اظهر والشاهد في كون الكاف متعينة للحرفية هي ومخفوضها صلة الموصول قوله تماما على الذي احسن الاية في سورة الانعام تماما مفعول له او مصدر اي تممناه اتماما على حذف الزوائد كما هو اختيار



مكي وابي البقا وجماعة قال ابو البقا ويجوز ان يكون في موضع الحال من الكتاب اولا فالتقدير حال كونه تماما وقيل نصب على المصدر على معنى آتيناه
ايتاء تمام لا نقصان وقيل انه حال من الفاعل اي متممين وعلى الذي متعلق بتماما او بمحذوف على انه صفته واحسن قال مكي من رفع
احسن اضمر هو مبتدا واحسن خبره والجملة صلة الذي ومن فتحه جعله فعلا ماضيا للذي وفيه ضمير يعود على الذي تقديره تماما على المحسن
وقيل لا ضمير في احسن والفاعل محذوف والهاء محذوف وقدر تقديره تماما على الذي احسنه الله الى موسى عم من الرسالة انتهى والاول هو محل
الشاهد والمراد بقراءة بعضهم يعني برفع احسن قراءة يعمر وابن ابي اسحق وضعفها ابو البقاء وجعل الكل من تخريج الفصيح على الشاذ ووجهه
ان حذف العائد فيما اذا لم تطل الصلة شاذة تستعمل في الضرورة فلا يناسب تخريج الفصيح على الشاذ عليه وقال قوم احسن بفتح النون
في موضع جر صفة الذين قال ابو البقا وليس بشيء لان الموصول لابد له من صلة وقيل تقديره على الذين احسنوا قوله وصاليات ككما
يؤثفين هذا الخط الكتاب المجاشعي نسبة الى مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بطن من تميم وقبله لم يبق
من آي بها يحلين • غير حطام ورماد كنفين • وغير نؤى وحجاجي نؤيين • وغير ود جاذل او ودين • بيان الآي جمع آية
وهي العلامة وضمير بها للدار المجوبة ويحلين يوصفن من حليت الرجل وصفت حليته او من التحلية الباس الحلي والحطام ما تكسر من اليبيس
وجر كنفين بالياء على البدلية من حطام وهو تثنية كنف بالكسر بمعنى الجانب اي رماد في جانبي الموضع والنؤى نهير يحفر حول البيت
ليجري فيه الماء والحجاج ويكسر الجانب وعظم ينبت عليه الحاجب فيكون قد جعل ذلك الحاجي كحجاج العين قاله السيوطي والجاذل المنتصب
مكانه لا يبرح والواو في وصاليات للعطف لا واو رب كانه عد اسن يسعون اي وغير صاليات والصاليات الحجارة المحترقة المسودة
من صلي بالنار اي احترق وقوله ككما الكاف الاولى حرف جر والثانية اسم لدخول حرف الجر عليها وما مصدرية اي كاثفائها ويؤثفين
من اثفيت القدر جعلت له اثافي وهو بتثقيل الياء وتخفيفها جمع اثفية ويكسر حجارة يوضع عليها القدر وكان قياس المضارع يثفين
كيكرمن فاصله عن الاصل فاستعمل على الاصل المرفوض اضطرارا كقوله فانه اهل لان يؤكرما وبه استشهد ابن ام قاسم في شرح الالفية
على ذلك قوله ولا للما بهم ابدا دواء هذا عجز بيت من قصيدة لمسلم بن معبد الاسدي نسبة الى اسد بن عبد العزى بن قصي بن
كلاب بن مرة بن لؤي بن غالب يشكو اعداء المصدقين على ابله وصدره فلا والله لا يلفى لما بي • واولها بكت ابلي وحق لها البكاء •
وفرقها المظالم والعداء • جزى الله الصحابة عنك شرا • وكل صحابة لهم جزاء • بفعلهم فان خيرا فخيرا • وان شرا كما مثل الجزاء • تكيف بهم
وان احسنت قالوا • اسات وان غفرت لهم اساؤا • لددتهم النصيحة كل لد • فمجوا اللدد ثم ثنوا فقاؤا • فلا والله البيت بيان
العداء من التعدي وهو نوع من الظلم وفي القاموس عدا عليه عداء ظلمه وقوله فان خيرا فخيرا بنصبهما على اصح الوجوه اي فان كان فعلهم خيرا
فيجزون خيرا او فكان جزاؤهم خيرا وفيه شاهد على حذف كان مع اسمها وابقاء خبرها ولددتهم الزمتهم النصح كل الالزام فلم يقبلوا وقاؤا
لا بالفا كما يتوهم العجم صح
بالقاف من القيء بالكسر فغر الارض كالقواء وقاؤا انزلوا بها كما يقال اصحروا اي نزلوا في الصحراء وقيل ان المج الصب وثنوا بتخفيف النون
من باب رمى عطفوا وردوا وقاؤا من القيء بالفتح وهو ما يخرج من الفم بعد ما دخل في الجوف اي جعلت النصيحة لهم مثل شراب مضتها في
افواههم فرموا اولا ما بقي منها في فيهم وردوا ثانيا ما دخل في جوفهم فلما لم يقبلوا النصيحة علمت ان لا دواء لدائهم ابدا ويلفى بالفاء
اي يوجد والشاهد في قوله للما بهم لان فيه تاكيد اللام الذي هو على حرف واحد ويجب اتصاله بمجروره بدون تكرير وكذلك قوله ككما يؤثفين
اذا كانت الكافان حرفين ويروى وما بهم من البلوى دواء وعلى هذا فلا شاهد فيه قوله وان يكونا اسمين الخ وعلى هذا ينبغي ان تكون الاولى
مضافة الى الثانية قال في الشرح ولا تضر الاضافة مع التاكيد قوله الاولى حرفا الخ انما لم يذكر العكس لما يلزم عليه من فصل الجار من المتضايفين
قوله ما ودعك الخ الاية في سورة الضحى فالكاف في ودعك في موضع نصب على المفعولية وفي ربك في موضع جر بالاضافة وقوله وما

بالتشديد من التوديع وقرء عروة بن الزبير وابن ابي عبلة وابو حيوة ومن تبعهم بالتخفيف قال ابو البقا وهي لغة قليلة قال ابو الاسود الدؤلي
ليت شعري عن خليلي ما الذي غاله في الحب حتى ودعه اي ترك الحب قوله وحرف معنى الخ تيل الدليل على حرفية كاف الخطاب انه لا يقع الظاهر
موقعه فلا يقال في ذاك ذا زيد بخلاف ضربتك فانه يقال ضربت زيدا ولانها لو كانت اسما لوجب ان يكون لها محل من الاعراب ولا يصلح
لكونها مضافا اليها اذ لا يضاف اسماء الاشارة الى شئ وحروف المعاني هي الكلمات المقابلة للاسماء والافعال والتي تتركب منها الكلمات تسمى
حروف المباني قوله ومعناه الخطاب في هذه الكاف ثلث لغات اللغة الاولى وهي الفصحى مراعاة حال المخاطب في التذكير والتانيث والافراد
والتثنية والجمع والثانية افراد الكاف مفتوحة في الاحوال كلها للتنبيه على مطلق الخطاب فقط والثالثة الافراد مع الفتح في التذكير ومع الكسر
في التانيث من غير مراعاة قوله هذا هو الصحيح يعني ان الكاف مع ضمير المنفصل حرف خطاب هو الصحيح كما عليه الجمهور خلافا للخليل من كونها اسماء
اضيف اليها ايا فهي في محل جر عنده وللزجاج والسيرافي من ان ايا اسم ظاهر اضيف الى المضمرات فاياك بمعنى نفسك وللكوفيين من ان
الضمائر هي اللواحق وايا دعامة لها ليصير بسببها منفصلا ولقول آخرين من ان اياك واياه واياي بكمالها اسماء ولا تركيب فيها قوله
ولبعض اسماء الافعال اي اللاحقة لبعض الخ وسمي هذا النوع اسماء الافعال لكونها وضعت لافادة معنى الفعل ولانها ليست بحروف
لان الحرف مع الاسم لا يفيد الا في باب النداء وههنا يفيد وليس بنداء وليست بافعال لانها ليست على صيغة الافعال وانما بنيت
لوقوعها موقع الفعل وهو مبني قوله حيهلك الخ فالكاف حرف خطاب وحيهل بمعنى اسرع او اقبل او ائت ورويدك هو في الاصل
تصغير ارواد مصدر ارود بمعنى ارفق او تصغير رود بمعنى الرفق مبني فيما اذا كان اسما للفعل ومعرب في غيره قوله والنجاءك الخ
هو بنون مشددة وجيم مخففة وهمزة قبل الكاف ممدودة وتقصر مصدر بحوت من كذا انجو نجاء من السرعة ومنه السير النجاء
وهو المسرع ونجى الجمل نجا الانسان ينجو نجاة ونجاء من السرعة وناقة ناجية ونجاة سريعة ثم استعمل اسما للامر منه فلحقته الكاف
الخطاب قوله ارايتك هذا الذي الاية في سورة بني اسرائيل الكاف للخطاب لا موضع له من الاعراب وانما جاء للتوكيد وهذا
في موضع المفعول الاول لارايتك والذي صفته والمفعول الثاني محذوف لدلالة صلته عليه ومبنى التركيب وان كان على
الاستخبار عن الرؤية قلبية كانت او بصرية لكن المراد به الاستخبار عن متعلقها والمعنى اخبرني عن هذا الذي كرمته علي بامري بالسجود
لم كرمته علي قوله ويؤيده صحة الخ وذلك في نحو قوله تعالى ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى ارايت ان كان على الهدى الايات والفاعل الاصح
الاستغناء عنه الا عند الكسائي والذي قاله ابو البقاء هكذا وقد ذهب الفراء الى ان الكاف اسم مضمر منصوب في معنى المرفوع وذكر في
ابطاله بانه لو كان مفعولا لكان هو الفاعل في المعنى وليس المعنى على ذلك اذ ليس الغرض ارايت نفسك بل ارايت غيرك ولذلك
قلت ارايتك زيدا وزيد غير المخاطب ولا هو بدل منه وايضا لو كان منصوبا لظهرت علامة التثنية والجمع والتانيث فكنت تقول
ارايتماكما وارايتموكم وارايتكن انتهى قوله لم تقع قط مرفوعة يعني على مذهب الجمهور ولو بطريق النيابة عن ضمير رفع وان قال به الاخفش
في لولاك قوله ويلزمه ان يصح الاقتصار الخ يعني ويصح ان يحذف ما بعده لا للدليل لانه اي المنصوب المفعول الثاني لارايت والكاف
مفعول اول على زعمه وايضا فان الفعل يتعدى الى مفعولين كقولك ارايت زيدا ما فعل فلو جعلت الكاف مفعولا لكان ثالثا
قاله ابو البقا قوله فلا يجوز الاقتصار الخ اي لان الاقتصار لا يصح الا على ما يتم عنده الفائدة بخلاف الاية فان حذف ما بعده انما
كان لدلالة صلته عليه كما عرفت وليس من باب الحذف لغير دليل قوله وقد يلحق الفاظا الخ في الشرح كقولهم ابصرك زيدا وليسك
زيدا قائما ونعمك الرجل زيد وبئسك الرجل عمرو وكذا قولهم بلاك وكلاك ذكره في الجنى الداني انتهى قوله لسان السوء تهديها
الينا وحنت وما حسبتك ان تحينا لم اظفر بقائله **بيان** اللسان جارحة الكلام جمع السنة قال الجوهري وقد يكنى بها عن الكلمة

فتونث حتى وانشد بيت لعشى باهلة انى اتتنى لسان لا اسر بها من علو لا عجب منها ولا سخر ولعله هو المراد هنا وقال ابن فارس اللسان معروف وربما
كنى به عن الرسالة وعلى هذا فالجمع السن كذراع واذرع وحنث بكسر المهملة من الحين بالفتح وهو الهلاك وحبتك اما بتاء الخطاب او بصيغة
المتكلم وفى بعض النسخ وجئت بجيم مكسورة فهمزة ساكنة بدل حنث وان تجنبا بالمعجمة بدل المهملة قوله بدلا من الكاف الخ انما سوغ ابدال الظاهر
من ضمير الخطاب كونه بدل اشتمال قاله بعضهم قوله ولا تحسبن الذين الاية فى آل عمران وقد تقدم تفسيرها فى بحث ان وذكرت ايضا فى بحث يعنى

بحث كى قوله اسما مختصرا يعنى انه يقال فى كيف كى بحذف الفاء نقله ابن مالك فى العمدة وهى استفهام عن الحال قوله كى تجنحون الى السلم
وما تثرت قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم هو من ابيات الكتاب بيان كى لغة فى كيف كسو لغة فى سوف اى كيف تجنحون اى تميلون والسلم
بفتح السين وكسرها مع سكون اللام الصلح قال ابو عبيد فى قوله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها اى مالوا للصلح قوله وما الخ الواو حالية وثرت بالبناء
للمفعول يقال ثأرت القتيل قتلت قاتله والواو فى ولظى الهيجاء للحال ايضا واللام فى الهيجاء نائبة عن الضمير على رأى اى ولظى هيجائكم او بتقدير فيكم
او بينكم قيل ويجوز ان يكون ذلك عن الحال المتداخلة فيكون وما ثرت حالا من فاعل تجنحون ولظى الهيجاء حالا من قتلاكم وهو ظاهر كلام الشارح ولظى
الهيجاء نار الحرب وهو مبتدا وتضطرم اى تشتعل خبره المعنى كيف تميلون الى الصلح والحال ما قتل بقتيلكم ونار الحرب تشتعل بينكم قوله بمنزلة لام التعليل الخ
وتسمى كى التعليلية اى الدالة على ان ما قبلها سبب حصول ما بعدها فتكون حرف جر وانما تجر فى ثلاثة مواضع لا رابع لها الموضع الاول ما الاستفهامية
يقولون اذا سألوا عن علة الشئ كيمه والاصل كيما فما استفهام مجرور بكى وحذفت الفها لدخول حرف الجر عليها وجئ بالهاء للسكت والاكثر ان يقولوا
لمه باللام والمعنى لاى شئ كان كذا قوله وعلى ما المصدرية الخ اى وهى الداخلة ايضا على ما المصدرية وصلتها وهو الموضع الثانى وكى فيه جارة لمصدر
مؤول من ما وصلتها وهى حرف تعليل بمنزلة اللام وانما قيد بالمصدرية لخروج كى المختصرة من كيف قوله اذا انت لم تنفع فضر فانما • يرجى يراد
الفتى كى ما يضر وينفع • هو للنابغة اما الذبيانى او الجعدى وعن السيرافى كان ينشده عبد الملك بن عبد الله اذ للشرط وانت فاعل فعل
يفسره المذكور فضر جواب الشرط وجوز فيه العينى التثليث الفتح للخفة والضم لاجل الضمة والكسر للاصل والفاء فى فانما يفيد تعليل احد الامرين
ويرجى مبنى للمفعول من الترجية يعنى الرجاء ويروى بدله يراد الفتى اى الشاب الكريم والشاهد فى دخول كى على ما المصدرية وصلتها وهما فى تأويل
اسم مجرور بكى اى انما يرجى الفتى للضر والنفع اى لضر من يستحق الضر ونفع من يستحق النفع وهو قول الاخفش لكنه تليل وقيل ما كافة كافة لكى
عن عمل الجر مثلها فى ربما والمعنى اذا انت لم تنفع من يستحق النفع فضر من يستحق الضر لانه انما كان يراد الفتى لضر الاعداء ونفع الاولياء ويحتمل ان يكون
المعنى اذا انت لم تنفع فضر فان الاضرار اولى من ان لا يصدر عنك شئ اصلا فانه يستحسن كون الانسان بمنزلة الجمادات التى لا تضر ولا تنفع
وفى حذف المفعولات ايماء الى ذلك كما لا يخفى قوله وعلى المصدرية ان مضمرة الخ وهو الموضع الثالث من مواضع كى الجارة ان تكون ان مضمرة وصلتها
نحو جئت كى تكرمنى فتكرم فعل مضارع منصوب بان بعد كى وان والفعل مقدران بمصدر مجرور بكى والتقدير جئت كى اكرامك اياى اى
لاكرامك اياى والاصل كى ان تكرمنى فحذفت ان استغناء عنها بنيتها وانما يلزم اضمار ان ههنا لوجهين احدهما ان القرينة دالة
على اضمار ان ههنا من غير اشتباه فاظهارها بلا فائدة والثانى ان ان وما بعدها يقدر بالمصدر فلو اظهرت ان لعطفت المصدر وهو
اسم على ما قبله وهو فعل وعطف الاسم على الفعل ممتنع هكذا علل وتدبر قوله بمنزلة ان المصدرية الخ يعنى الداخلة عليها لام التعليل بمنزلة
ان المصدرية عند سيبويه والجمهور وانما وقعت المصدرية عندهم بعد اللام لئلا يدخل الجار على مثله اى مع امكان الاقتران عنده ما لم يقع بعدها
ان والا فيترجح كونها حرف جر كما سيأتى التنبيه عليه قوله لكيلا تأسوا الاية فى سورة الحديد قال ابو البقاء كى هنا هى الناصبة بنفسها لاجل دخول
اللام عليها كان الناصبة انتهى وهذه اللام متعلقة بقوله ما اصاب اى اخبرناكم بذلك لكيلا تأسوا الاية قوله لو كانت حرف تعليل الخ الاولى
ان يقول لو كانت حرف جر لم يدخل عليها حرف جر قوله كيلا يكون دولة الاية فى سورة الحشر فكى مصدرية ناصبة بنفسها ان كان التقدير لكيلا

ولا

والاولى تعليلية جارة بمنزلة اللام ودولة خبر كان واسمها مستكن والتقدير كيلا يكون الفيء دولة قال مكي ومن قرء تكون بالتاء ورفع دولة جعل
اسم كان وكان بمعنى وقع فلا يحتاج الى خبر ولا في القراءتين غير زائدة انتهى قوله في الاحتمالين اى احتمال المصدرية والتعليلية قوله اردت لكيما
ان تطير بقربتي ❊ فتتركها شنّا ببيداء بلقع ❊ ولم اظفر بقائله **بيانٌ** استشهد المص بالبيت بانه يجري فيه الاحتمالان حيث قال فكي
اما تعليلية مؤكدة باللام او مصدرية مؤكدة بان زائدة غير عاملة والعمل لكي لكن الاول هو الارجح وانما ترجح الاول لان ان ام الباب فلو جعلت مؤكدة
لكي لكانت كي هيهنا هي الناصبة فيتقدم الفرع على الاصل ولان ما كان اصلا في بابه لا يكون مؤكدا لغيره ولان ان وليت الفعل فكانت هي احق بالاعمال
لقربها ومجاورتها قال الشمنى وان في ان تطير اما ناصبة ان جعل كي تعليلية مؤكدة باللام واما زائدة لان كيما تنصب الفعل بنفسها ولا يجوز
ادخال ناصب على ناصب يقال طار به اذا ذهب به سريعا والقربة بالكسر معروفة وتتركها بالنصب عطفا على تطير وشنّا حال من ضمير تتركها
والشنّ بفتح الشين القربة الخلق الصغيرة والبيداء بالمد المفازة يبيد من يدخلها اى تهلك والبلقع بالجر صفة بيداء وهي الارض القفراء
التي لا شيء فيها قوله ولا تظهر ان بعد كي الخ اعلم ان مذهب البصريين لا يجوزون اظهار ان بعد كي التعليلية الا في الضرورة وجعله ابن مالك في التسهيل
قليلا ولم يجعله ضرورة وجوزه الكوفيون في السعة وحكوا عن العرب لكي ان اكرمك وانما اضمرت ان بعد كي لئلا يدخل حرف الجر على الفعل قوله فقالت
اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا هو من قصيدة لجميل بن عبد الله معمر بن الحارث بن ضبيان صاحب بثينة قيل لحسان
بن ثابت والاول اصح واولها ❊ عرفت مصيف الحي والمتربعا ❊ كما خطت الكف الكتاب المرجعا ❊ معارف اطلال لبثنة اصبحت ❊ معارفها
قفرا من الحي بلقعا ❊ واخرها ❊ فما نعجة ادماء ترعى مهارقا ❊ تزجي لها طفلا بيرين مرضعا ❊ باحسن منها يوم قالت الا ارى ❊ جميلا غدا لم ننتظر
ان يتتبعا **بيانٌ** المصيف بفتح الميم المعوج من مجارى الماء والمتربعا المنزل ينزل فيه ايام الربيع والمرجع المردد والرجيع من الكلام
المردود الى صاحبه والمعارف المعالم وبثنة هي بثينة العذرية بنت حباب بن ثعلبة صاحبة جميل قوله فقالت الفاء للعطف والهمزة للاستفهام
الانكارى وكل اول مفعولي مانحا وهو من باب تقديم معمول خبر كان عليها وهو جائز ومانحا خبر اصبح من المنح وهو العطاء والاسم المنحة ولسانك
ثاني مفعوليه وكي حرف جر يفيد التعليل وما زائدة والشاهد في ظهور ان بعد كي وهو محمول على الضرورة وعند ابن مالك على القلة قال السيوطي
ثم رايت البيت في ديوان جميل بلفظ لسانك هذا كي تغر وتخدعا وح فلا ضرورة فيه فلا يكون شاهدا وتغر بضم العين المعجمة منصوب بان
من غرّه غفلته وضد عنه وعطف تخدعا عليه للتفسير وهما مبنيان للفاعل والف تخدعا للاطلاق والخداع هو ارادة المكروه بالانسان
من حيث لا يعلم وحذف مفعوليهما لافادة التعميم او ان المراد منه نفس الفعل قال بعضهم والمعنى اصبحت مانحا كل الناس حلاوة لسانك للغرور
والخداع والنعجة الانثى من الضان او واحدة بقر الوحش والادم بالضم لون مشرب سوادا او بياضا وهي ادماء والمهارق الفلوات تزجي
تسوق **فائدة** قال ابن خلكان حدث عمران بن شبة عن اسحاق قال لقي جميل بثينة بعد تهاجر وتعاتبا ساعة فقالت له ويحك
يا جميل تزعم انك تهواني وانت تقول رمى الله في عيني بثينة بالقذى ❊ وفي الغر من انيابها بالقوادح ❊ فاطرق طويلا يبكي ثم قال بل انا القائل
الا ليتني اعمى اصم تقودني ❊ بثينة لا يخفى على كلامها ❊ قالت وما حملك على هذه المنى اوليس في سعة العافية ما كفانا قال ولما نزل الالثام
دخل ابو بثينة الى عبد الملك بن مروان في جماعة وكان ذا جاه عنده فشكا اليه جميلا فتبسم عبد الملك وقال له اعيا الداء الدواء فقال
فقال انشدك الله يا امير المؤمنين تقول هذا فيجترئ علينا قال قد بحكم دمه ان وجد عند ها فبلغ ذلك جميلا فقال ضيع القوم
شدة الاشفاق وقرب عمر بن ابي ربيعة فقال له عمر اذهب بنا الى بثينة حتى نسلم عليها فقال جميل ان السلطان اهدر دمي ان وجدني
عندها وهاتيك ابياتها فاتاها عمر حتى وقف على ابياتها وتانس حتى كلم وقال يا جارية انا عمر بن ابي ربيعة فاعلمي بثينة مكاني فخرجت
بثينة اليه في مباذلها وقالت يا عمر لا اكون من نسائك اللاتي تزعم ان قد متن الوجد بك فانكسر عمر واذا امراة ادماء طويلة وذكر الحافظ



بن عساكر في تاريخ دمشق قال قيل لجميل لو قرات القران كان اعود عليك من الشعر فقال هذا انس بن مالك اخبرني ان رسول الله صلعم قال ان من
الشعر لحكمة وقدم جميل مصر قاصدا عبد العزيز بن مروان ممتدحا له فاذن له وسمع مدائحه واحسن جائزته وساله عن حبه بثينة فذكر وجدا فوعده
فامرها وامره بالمقام وامر له بمنزل فما اقام يسيرا حتى مات هناك في سنة احدى وثمانين للهجرة قوله وعن الاخفش ان كي جارة الخ اي لا تكون
الا حرف جر وكون النصب بان اما ظاهرة او مضمرة قوله ويرده نحو لكيلا تاسوا الاية في سورة الحديد وقد مر من انها ناصبة بنفسها الا جارة
قوله ولا اللام بعد الخ قد تقدم شرحه غير بعيد فراجعه قوله ناصبة دائما الخ مذهب الكوفيين انها في جميع استعمالها ناصبة مثل ان قوله ويرده
قولهم كيمه الخ اذ لا يحذف الف ما الاستفهامية الا مع حرف الجر قوله فاوقدت ناري كي ليبصر ضوءها البيت عزاه المص لحاتم قال السيوطي
وكذا اخرجه ابن ابي الدنيا وابن عساكر مسندا الى حاتم الطائي ورايت صاحب الحماسة قد عزاه الى النمري وهو بفتح النون نسبة الى النمر بن قاسط
بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة واقول يمكن الجمع بين كلام المص وبين صاحب الحماسة بان المراد المص بحاتم غير
الطائي وهو حاتم بن عبد الله النمري لانه ينتسب الى النمر بن قاسط والله اعلم واورد في الحماسة صدر البيت على خلاف ما اورده المص والابيات
على ما في الحماسة هي هذه • وداع دعى بعد الهدو كانما • يقاتل اهوال السرى وتقاتله • دعا بائسا شبه الجنون وما به • جنون ولكن كيد
امر يحاوله • فلما سمعت الصوت ناديت نحوه • بصوت كريم الجد حلو شمائله • فابرزت ناري ثم اثقبت ضوءها • واخرجت كلبي
وهو في البيت داخله • فلما راني كبر الله وحده • وبشر قلبا كان جما بلابله • فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا • رشدت ولم اقعد اليه اسائله
وقمت الى برك هجان اعده • لوجبة حق نازل انا فاعله • بابيض خطت نعله حيث ادركت • من الارض لم يخطل علي حمائله • فجال قليلا
واتقاني بخيره • سناما واملاه من الكف ناهله • بقرم هجان مصعب كان فحلها • طويل القرى لم يعد ان شق بازله • فخر وظيف
القرم في وسط ساقه • وذا العقال لا ينشط عاقله • فاطعمته من كبدها وسنامها • شواء وخير الخير ما كان عاجله • بذلك اوصاني
ابي وبمثله • كذلك اوصاه قديما اوائله • **بيان** وداع الواو واو رب ولذلك جر بها داع او رب بعدها مقدرة على الاختلاف وهو منقوص
بمنزلة قاض وجملة دعا في موضع الوصف له قال ابو الهيثم الدعاء الغوث وقد دعا استغاث ودعوى الجاهلية هو قولهم يا ال فلان والهدو والليل
او اوله والاهوال جمع الهول وهو المخافة وبائسا صفة محذوف اي كلبا ذا بؤس اي شدة وفقر ويجوز كونه حالا من ضمير دعا اي وهو ذو بؤس
او ان المعنى دعا دعاء من بؤس يشبه الجنون فشبه الجنون صفة مصدر محذوف اي دعاء يشبه الجنون وهو المحكي عن التبريزي وجملة وما به
جنون حالية ولكن استدراك للنفي وكيد الامر شديده ويحاوله يريده والشمائل الطبايع قوله فاوقدت ناري كي ليبصر الخ فيه رد
على الكوفيين لانهم يوافقون على ان اللام جارة هنا ولكن الفعل منصوب بكي ووجه الرد ان لام الجر لا تفصل بين الفعل وهو يبصر وناصبه وهو
كي نعم لو جعل النصب بان مضمرة كما هو مذهب البصريين وكي تعليلية جارة بمعنى اللام لظهور اللام بعدها وانما جمع بينهما للتاكيد لاندفع المحذور
الا ان مثل هذا التركيب نادر ويمكن ان يقال ان الاصل لكي يبصر وكلمة كي ناصبة فقدم على اللام للضرورة هذا كله على رواية المتن واما على
رواية صاحب الحماسة فلا شاهد فيه ولا اشكال لان الجمع بين كي واللام مفقود في هذه الرواية قوله ليبصر ان كان مجهولا فضوءها
مرفوع وان كان معلوما فمنصوب وفاعله الضيف واخرجت عطف على فاوقدت او فابرزت وكلبي مفعوله مضاف الى ضمير المتكلم
والواو في وهو للحال والضمير مبتدا وفي البيت خبره وداخله خبر ثان وضميره للبيت اي مستقر في البيت داخل فيه ويجوز كون داخله بدلا
من قوله في البيت وجما اي كثيرا خبر كان وبلابله اسمها والبلابل البرحاء في الصدر وضمير بلابله للقلب فقلت له اي للضيف
اهلا اي اتيت اهلا ووطئت ارضا سهلا وصادفت مرحبا اي رحبا ورشدت اهتديت وجملة ولم اقعد اليه الخ حالية والبرك
قال ابن فارس الابل الكثير الباركة وقال قوم ابل الحي بالغا ما بلغت وابل هجان بيض كرام ويقال للناقة هجان ووجبة الحق وقوعه

والوجبة

ولوجنة متعلق بأعدّه وموضع الجملة صفة للبرك وانا فاعل صفة لحق وبأيبق متعلق بقمت والنعل ما وقى به حافر الدابة من الارض ولم يخطل اى لم يضطرب وحائله عروق فى اصله وجلده والقرم بالفتح الفحل ومُصْعَب كمُكْرَم الفحل ايض والقرى بالفتح الظهر وبان له سند يطلع فى وقت البزول والوظيف بالظاء المعجمة مستدق الذراع والساق من الابل والخيل فاطعمنه الفاء للعطف وضميره للضيف ومن فى من كبدها بيانية ويروى من لحمها والجار والمجرور فى موضع الحال من سواء لانه فى الاصل صفة وصفة النكرة اذا تقدمت عليها انتصبت على الحالية والضمير فى لحمها وسنامها للناقة وسواء فانى مفعولى اطعم وجملة وخير الخير ما كان عاجله اعتراض وما الموصول فى محل الرفع على الخبرية واستشهد بدر الدين بن مالك بهذا البيت فى شرح الالفية على حذف خبر كان اى ما كان عاجله الى الموصول ولما كان لا حظ له فى الاتصال لم يبعث بحذف فانه لوجود القرينة المقتضية لانفصاله حذف اولم يحذف وعاجل الشيء صفة آجل قوله واجابوا عن الاول الخ مذهب الكوفيين فى كيمه ان الفعل المنصوب بكى مقدر وما منصوب بذلك المقدر كانه قيل جئتك فتقول كيمه اى كى افعل ماذا قوله ويلزمهم الخ يعنى يلزم الكوفيين المخالفة لعدة اصول احدها حذف الصلة وابقاء معمولها الثانى نصب ما الاستفهامية بما فرع من الفعل المقدر ولا تنصب الا متقدمة عليه ولهم ان يقولوا المقدر كالمعدوم الثالث حذف الف ما الاستفهامية غير مجرورة ولا نظير له فى كلامهم ذكر ذلك الرضى قوله وجوه يومئذ ناظرة الاية فى سورة القيمة وجوه مبتدأ وجوه اصحها انها مبتدأ وناضرة نعت له ويومئذ منصوب بناضرة وناضرة وناظرة خبره والى ربها متعلق بالخبر على حذف مضاف اى الى رحمة ربها وثوابه ناظرة اوان المعنى منتظرة لثواب ربها وروى ذلك عن مجاهد والحسن وسعيد بن جبير والضحاك وهو المروى عن على عم كذا فى المجمع قال ومن اعترض بان النظر بمعنى الانتظار لا يتعدى بالى فلا يقال انتظرت اليه وانما يقال انتظرته فالجواب عنه على وجوه منها قول جميل بن معمر واذا نظرت اليك من ملك وقول الآخر انى اليك لما وعدت لناظر نظر الفقير الى الغنى الموسر ونظائره كثيرة وقيل ناضرة بمعنى بهجة حسنة وعن الرضا ع مشرقة تنتظر ثواب ربها الى غير ذلك مما لا يسع المقام ذكره قوله فيذهب كيما الخ اورد البخارى فى اواخر كتابه فى اثناء كتاب التوحيد وكانت عندى نسخة مصححة فوجدت فيها هذه العبارة مذكورة فى باب قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة فى حديث طويل بلفظ كيما ليسجد وقبله هكذا قال فيأتيهم الجبار عز فى صورة غير صورته التى راوه فيها اول مرة فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فلا يكلمه الا الانبياء فيقول هل بينه وبينكم آية تعرفونها فيقولون الساق فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ويبقى من كان يسجد لله رياء وسمعة فيذهب كيما فيعود ظهره طبقا واحدا انتهى سبحان ربك رب العزة عما يصفون قوله وجوز ابو سعيد الخ ابو سعيد هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافى النحوى وقد تقدم ذكره قوله والاول اولى الخ انما كان النصب بان مضمرة دون كى هو الاولى لانها الاصل فى نصب المضارع لما بينا فاذا كانت هى الاصل تعمل مظهرة ومضمرة **بحث كم** قوله على وجهين الخ فى الشرح على وجهين خبر اول وخبرية مرفوع على انه خبر ثان واستفهامية مرفوع عطفا على هذا الخبر الثانى ولا يصح فيهما الجر على ان يكونا من بدل التفصيل اقول لانه لا يصح ان يقال كم على خبرية وعلى استفهامية وانما عقب الخبرية بالاستفهامية لانها فرع على الخبرية وانما قال بمعنى كثير لان كم الخبرية يستعمل فى العدد الكثير ومعلوم ميزها جمعا للتاكيد معنى الكثرة لان لفظ الجمع يدل على الكثرة فاجروا ان يكون مميز كم الخبرية يدل على الكثرة ليظهر معنى الكثرة فى اللفظ فاذا قيل كم رجل عندك فقلت مائة او الفا علم الكثرة من لفظ المائة والالف قوله ويشتركان الخ يعنى الخبرية والاستفهامية يشتركان فى خمسة امور الاسمية لانه يضاف اليه ويدخل حرف الجر عليه ويسند اليه ويقع الفعل عليه خلافا لمن ادعى حرفيته والابهام اذ مدلولهما فى الحالين عدد مبهم الجنس والمقدار فالاستفهامية انما تدل على عدد مبهم عند المتكلم معلوم في ظنه عند المخاطب والخبرية على عدد مبهم عند المخاطب وربما يعرفه المتكلم فانه يخبر الاكثر واما العدد فهو مجهول عند المخاطب فى الاستفهامية والخبرية فلا بد معهما من مميز او ما يقوم مقامه ومميز الاستفهامية كمميز المركب ونحوه لما عرفت من انها فرع على الخبرية والمركب فرع على المفرد قال

ابن السراج هو بمنزلة عشرين او ما اشبهها من الاعداد التي فيها نون تقول كم رجلا عندك تريد اعشرون رجلا ام ثلاثون ام العشرين واخواته
جارية في التمييز مجرى المركب قوله والبناء الخ انما بنيت الاستفهامية لانها تضمنت معنى حرف الاستفهام والخبرية لانها نقيضة رب لان رب
للتقليل وكم للتكثير وهم يحملون الشيء على ضده كما يحملونه على نظيره فبنيت حملا على رب وانما بنيت على السكون لانه الاصل في البناء وانما لزم التصدير
من وقوعها في صدر الكلام لانها لما كانت استفهامية والاستفهام له صدر الكلام وجب ان تقع في الصدر ولان الخبرية لما كانت
استفهامية نقيضة لرب التي معناها التقليل والتقليل مضارع للنفي والنفي له صدر الكلام كالاستفهام وجب تصديرها قوله الم يروا
كم اهلكنا الآية في سورة يس والمراد من البعض هو ابن عطية فانه قال كم هنا خبرية معمول ان يروا وانهم بدل منها والرؤية بصرية
ورده المص بان عامل البدل هو عامل المبدل منه فان قدر عامل المبدل منه يروا وكم لها الصدر فلا يعمل فيها ما قبلها وقد يجاب عنه
بانه يجوز كون الخبرية معمولة لما قبلها عند قوم فيقولون ملكت كم عبد فلم تلزم الصدر فلعل مبنى توجيه ابن عطية على هذه اللغة وجعل
كم منصوبة بيروا وانهم بدل منها وقد اجاز الفراء نصبها بيروا ولكن سيأتي في كلام المص انه تخريج الآية على هذه اللغة خطأ عظيم قوله ولو قدر
اهلكنا الخ يعني لو سلطت اهلكنا على انهم لم يصح الا ترى انك لو قلت اهلكنا انتفاء رجوعهم او اهلكنا قرنهم لا يرجعون لم يكن كلاما
وتوضيح كما لا يصح ان يكون بدلا على اللفظ كما ذكر لا يصح ايضا ان يكون بدلا على المعنى لان كونهم غير راجعين اليهم ليس كثرة الاهلاك فلا يكون
بدل الكل من كل وليس بعض الاهلاك فلا يكون بدل بعض من كل ولا يصح هنا بدل الكل لان كونهم غير راجعين عبارة عن اهلاكهم لانه
لازم له عبر به عنه تجوزا ~~قوله على انه علق الخ التعليق في افعال القلوب هو ابطال العمل لفظا لا محلا لمجيء ما له صدر الكلام بعده مثل لام الابتداء~~
~~ولام القسم وما النافية ولا وان النافيتان في جواب القسم والاستفهام قوله معمول الخ اي علموا الاجل انهم لا يرجعون اهلاكهم~~ قوله والصواب الخ
يعني ان كم منصوبة المحل على انها مفعول اهلكنا تقديره كثيرا من القرون اهلكنا والجملة اما معمولة بما عمل في كم معنى وهو الم يروا لان الفعل
المعلق ممنوع من العمل لفظا وعامل معنى وتقديرا لان معنى علمت لزيد قائم لما كان كذا عند انتصاب الجزئين فمن ثم جاز عطف الجزئين
المنصوبين على الجملة المعلق عنها نحو علمت لزيد قائم وبكرا قاعدا فيكون المعنى في الآية الم يروا كم اهلكنا القرون من قبلهم كونهم غير راجعين اليهم
قوله على انه علق الخ التعليق في افعال القلوب هو ابطال العمل لفظا لا محلا لمجيء ما له صدر الكلام بعده مثل لام الابتداء ولام القسم وما النافية
ولا وان النافيتان في جواب القسم والاستفهام قوله معمول الخ اي علموا الاجل انهم لا يرجعون اهلاكهم قوله واما معترضة الخ يمكن ان يكون
هذا جوابا لما يورد على قوله اما معمولة ليروا الخ من انه ليس بشيء لانه انما فسر المعنى ولم يلحظ صناعة النحو وحاصل الجواب ان الجملة في قوة المفرد انما
هي سادة مسد مفعولي يروا فانها معلقة لها كما تقرر وفي الدر المصون ان انهم بدل من الجملة قبله قال الزجاج هو بدل من الجملة
والمعنى الم يروا ان القرون التي اهلكناها اليهم لا يرجعون لان عدم الرجوع والهلاك بمعنى انتهى قوله اولم يهد لهم كم اهلكنا الآية في سورة الم السجدة
وكون كم في الآية فاعلا ليهد هو قول الفراء ومذهب الكوفيين نقله عنهم مكي قال وهو غلط عند البصريين لان كم لها صدر الكلام ولا يعمل
ما قبلها فيها انما يعمل فيها ما بعدها كما في الاستفهام والناصب لها عند البصريين اهلكنا قوله ملكت كم عبيد الخ بجعل كم مفعولا لملكت
على حكاية الاخفش وقد عرفت ان ذلك مذهب الكوفيين والفراء وعند المص ان تخريج الاخفش للآية على هذه اللغة خطا عظيم اذ لا داعي
الى هذا التخريج تدبر قوله وانما الفاعل الخ قال مكي في مشكل اعراب القرآن وقيل الفاعل ليهد هو الله تعالى تقديره اولم يهد الله لهم ومن قرأ نهد
بالنون فالفاعل هو الله بلا اشكال ولا خلاف وهي قراءة ابي عبد الرحمن السلمي وقتادة انتهى وتبعه على ذلك ابو البقاء في اعراب القرآن
وقيل الضمير للرسول ص ويهد بمعنى يبين قوله او ضمير العلم او الهدى الخ يعني المصدر المدلول عليه بالفعل تقديره اولم يهد الهدى لهم
وهو قول المبرد وقيل تقديره اولم يهد الامر لهم قوله مطلقا اي اعم من الاتيان بما يعلق عن العمل وعدمه قوله وجوز ابو البقاء الخ

دهم

وهو عبد الله البكري المتقدم الذكر قال في اعراب قوله افلم يهد لهم كم اهلكنا في سورة طه في فاعله وجهان احدهما ضمير اسم الله اي الم يبين الله لهم والثاني
ان يكون الفاعل ما دل عليه اهلكنا اي هلاكنا والجملة مفسرة له انتهى قوله وليس هذا الخ هذا اعتراض على ابي البقاء لانه ذكر في الباب الرابع من هذا
الكتاب المواضع التي يعود الضمير فيها على ما تأخر لفظا ورتبة وهي سبعة وليس هذا من المواطن السبعة قيل وفيه نظر اذ لم يتعين من كلامه عود الضمير
على متأخر لجواز ان يكون مرجع الضمير متقدما وما دل عليه متأخر قوله ويفترقان الخ يعني كم الخبرية والاستفهامية قوله يحتمل التصديق الخ في الشرح
يعني باعتبار الكثرة لا باعتبار التكثير القائم بنفس المتكلم فان هذا معنى انشائي لا يقبل تصديقا ولا تكذيبا كما قرره ابن الحاجب انتهى بخلاف الاستفهامية
لانها ملحوظ فيها الاستفهام وهو السؤال عن العدد فلا يحتمل تصديقا ولا تكذيبا لانه معنى انشائي قوله لان المخبر الخ مخبر بكسر الباء اي مبني اسم فاعل
من اخبر ومستخبر من استخبره سأله الخبر قوله بخلاف المبدل من الاستفهامية الخ قد ذكر في باب البدل انه اذا ابدل اسم من اسم متضمن معنى حرف استفهام
او حرف شرط ذكر ذلك الحرف مع البدل فالاول كقولك كم مالك اعشرون ام ثلاثون ومن رايت ازيدا ام عمرا وما صنعت اخيرا ام شرا ومتى سفرك
اغدا ام بعد غد وكيف اصبحت اصحيحا ام سقيما والفتن زيدا ام عمرا والثاني نحو من يقم ان زيد وان عمرو اقم معه وما تصنع ان خيرا وان شرا
تجز به ومتى تسافر ان غدا وان بعد غد اسافر معك وذلك ليتبين انه بدل من متضمن الاستفهام او الشرط وان لم يكن من متضمن احدهما
فلا يذكر معه بل حكم البدل حكم مبدله وبذلك يحصل التمايز بين كم الخبرية والاستفهامية قوله مفرد او مجموع الخ اما افراده فلمشابهته
كم للمائة والالف في الدلالة على الكثرة وتمييزها مجرور مفرد واما جمعه فليكون في اللفظ تصريح بما يدل على الكثرة لانها اذا كانت خبرية
حملت على العدد الذي يجر ما بعده بالجملة والعدد الذي يجر ما بعده يجوز ان يبين بالمفرد كمائة درهم والجمع كثلاثة دراهم وانما اختصت
بالتكثير فيهما جميعا لما عرفت انها نقيضة رب التي معناها التقليل فتكون هي للتكثير قوله كم عبد ملكت الخ محل كم نصب بملكت وعبد مجرور بالاضافة
اليه والتاء في ملكت مضمومة لان كم خبرية وكذا الكلام في كم عبيد قوله كم ملوك باد ملكهم * ونعيم سوقة بادوا البيت لم اظفر بقائله
بيان كم في محل الرفع مبتدأ ومعناه كثير وملوك مميزه جمع ملك ككتف وامير صاحب الملك وهو مجرور بالاضافة وباد هلك

بالجر من دون تنوين

وملكهم فاعله والجملة خبر لكم ونعيم عطف على ملوك اي وكم نعيم اي خفض ودعة او مال كالنعمة بالكسر والسوقة بالضم الرعية للواحد والجمع
والمذكر والمؤنث قيل وقد يجمع على سوق كصرد وضمير بادوا للملوك والشاهد فيه شاهد على مجيء مميز كم الخبرية مجموعا ومفردا مجرورين فقوله
ملوك شاهد على جمع مميزه وقوله نعيم شاهد على افراده والمعنى كثير ملوك هلك واضمحل ملكهم وكثير نعم ومال للرعية اهلكوه وقهرهم عليه
قوله كم عمة لك يا جرير وخالة * فدعاء قد حلبت علي عشاري * هذا من قصيدة للفرزدق يهجو بها جريرا يمدح بني ضبة اخواله واولها
يا ابن المراغة انما جاريتني * بمسبقين لدى الفعال قصار * والحابسين الى العشي ليشربوا * نزح الركي ودعوة الاسآر * يا ابن المراغة كيف
تطلب دارما * وابوك بين حمارة وحمار * ومنها كيف التقدم بعدما ذهبتم * سبقا لمعضلة النتاج نوار * نبح الكلاب بني كليب انهم * لا يغدرون
ولا يفون لجار * يستيقظون الى نهيق حميرهم * وتنام اعينهم عن الاوتار * باحق كل بني كليب فوقه * لؤم تسربله الى الاظفار * متبرقعي لؤم
كان وجوههم * طليت حواجبها عنية قار * كم من اب لي يا جرير كانه * قمر المجرة او سراج نهار * ورث المكارم كابرا عن كابر * ضخم الدسيعة
كل يوم فخار * ومنها لولا اساني حيث كنت سخينة * لرميت بافرة ابا سيار * بين الحواجب والعيون كانها * نار تلوح على شفيف قتار * ان البكارة
لا يرى لضعافها * برخام اصيد راسه هدار * قرم اذا سمع القروم هديره * ولين وردين بالابعار * كم عمة لك يا جرير البيت وبعده كنا نحاذر
ان تضيع لقاحنا * ولها اذا سمعت دعاء يسار * شغارة تقذ الفصيل برجلها * فطارة لقوادم الابكار * كانت تراوح عاتقيها علبة * خلف
اللقاح سريعة الادرار * ولقد عركت بني كليب عركة * تركتهم فقعا بغير قرار * وهو آخر القصيدة **بيان** المراغة ام جرير لقبها به الفرزدق
وقيل الاخطل اي تمرغ عليها الرجال وهي في الاصل للاتان التي لا تمنع الفحولة وجاريتني جاراة فاخر معه في الكلام والمبقين الذين تجاوز ذا



الحد حتى ضلّوا وضنوا فاستبقوا الصراط اى جاوزوه حتى ضلّوا ولدى بمعنى عندى والقصار كسحاب الكسل صفة مستبقين والحابسين جمع الحابس وهم
الرجالة سمّوا بذلك لتحبسهم عن الركبان وتأخرهم وفى الغريبين سمّى حابسا كانه يحبس من يسير من الركبان بسببه وفى حديث جاء باطلاق الحُبس
بالضم اراد ما كان اهل الجاهلية يحبسونها من ظهور الحام والسوايب والبحاير وما اشبهها فنزل القرآن باحلال ما حرّموا منها فعد ذلك الملائكة
واما الحِبس بالكسر فصنعة الماء والركىّ بالضم هدية جمع الركية وهى البئر ودهنة كسدرة ما يتلبّد من السرجين ودارم ابو قبيلة من تميم احد
اجداد الفرزدق وقد تقدم نسب الفرزدق نسبته الى تميم فى اول الكتاب فى ذكر ترجمة الفرزدق قال الحافظ واسم دارم بحر وانما سمّى دارما
لان قوما اتوا اباه يسألونه فقال اذهب فأت بالخريطة التى عند امك لنعطيهم منها فجاء بها يحملها يقارب خطوه مثقلا فقال قد جاءكم يدرم
بها فسمّى دارما انتهى والمذمّر كمحدّث من يدخل يده فى حياء الناقة لينظر اذكر جنينها ام لا والسقب ولد الناقة او ساعة يولد وبقرة نوار
تنفر من الفحل وكليب احد اجداد جرير وتقدم نسبته الى تميم فى اول الكتاب فى ذكر ترجمة جرير والموتور من قتل له قتيل فلم يدرك بدمه والحتبة بالمثلثة
بعد العين والاغتاء لون الى السواد ثم اخذ يتحسّر لنفسه فقال كم من اب لى و وهم السيوطى حيث ذكر البيت هكذا كم من اب لك يا جرير وهذا
خلاف ما فى المهاجاة وهو ظاهر غير خفى وضخم الدسيعة مجتمع الكتفين او العنق ويقال للجواد هو واسع الدسيعة اى واسع العطية وفقئة
باقرع اى صادعة الالفة شاقة للعصا واراد بابى سيّارة اباسيّارة وهو رجل من بنى عدوان اسمه عميلة بن خالد بن الاعزل وهو الذى
يضرب فيه المثل اصحّ من عير ابى سيّارة وذلك انه كان له حمار اسود اجاز الناس عليه من المزدلفة الى منى اربعين سنة وكان يقول
اشرق ثبير كيما نغير وكان خالد بن صفوان والفضل بن عيسى الرقاشى يختاران ركوب الحمار على ركوب البراذين ويجعلان اباسيّارة لهما
قدوة وسئل ابو صفوان فقال ولولا ما فى الحمار من المنفعة لما امتطى ابو سيّارة ظهره اربعين سنة واما الفضل بن عيسى فانه سئل ايضا
عن ركوب الحمار فقال لانه اقل مؤنة واكثر معونة واسهل جماحا واسلم صريعا واخفض مهوى واقرب مرتقى ولو شاء ابو سيّارة ان يركب
جملا او فرسا لفعل ولكنه امتطى عيرا اربعين سنة فسمع اعرابى كلامه فعارضه فقال الحمار شنار والعير عار ومنكر الصوت بعيد الفوت
متفرق فى الوحل متلوث فى الضحل ليس بركوبة فحل ولا مطية رجل ان وقفته ادلى وان تركته ولّى كثير الروث قليل الغوث سريع
الى الغارة بطئ فى الاغارة لا ترقأ به الدماء ولا تمهر به النساء ولا يحلب فى اناء قال ابو اليقظان ابو سيّارة اول من سنّ فى الدية مائة
ابل قوله كم عمة لك البيت كم خبرية او استفهامية ويجوز فى عمة مع الخالة المعطوف عليها الثلاثة اوجه الجرّ على ان كم خبرية وعمة مميّزها والنصب
على ان كم استفهامية وهى مميّزها والاستفهام للاستهزاء والتهكم والرفع على الابتداء والتمييز محذوف اى كم حلبة او كم مرة والعامل الخبر
وهو قد حلبت وقوله لك صفة لعمة وفدعاء تابع لعمة وخالة فى الوجوه الثلاثة فعلاء من الفدع بفتحتين اعوجاج الرسغ من اليد والرجل
الكف او القدم الى الجانب الايسر وذلك الموضع الفدعة مثل النزعة ورجل افدع وامرأة فدعاء مثل احمر وحمراء والافدع الذى يمشى على
ظهور قدميه وقال ابن فارس الفدع عوج فى المفاصل كانها زالت عن اماكنها ويقال لكل ظليم افدع وانما وصفها بذلك لانه اراد انها
قد اعوجت اصبعها من كثرة حلبها او اصابت رجلها فدع من كثرة مشيها وراء الابل وهى صفة لخالة وعمة محذوف والتقدير كم عمة لك
فدعاء وخالة لك فدعاء وانما ذكر عمته وخالته ليدل على رذالة طرفى ابيه وامّه لان معناه ان كثيرا من عماتك وخالاتك كن من جملة
خدمى ورعاة ابلى وجملة قد حلبت صفة اخرى لخالة وصفة لعمة محذوفة قال الرضى وانما عدّى حلبت بعلى لتضمينه حلبت عشارى معنى
ثقلت وتسلطت انتهى وعشارى بكسر العين مفعول حلبت جمع عشراء وهى الناقة التى دخلت فى الشهر العاشر من حملها اوان فى ذكر
على اشارة الى انه كان يكره ان يحلب عشاره امثال عمة جرير وخالته لان منزلتهما ادنى من ذلك ونحاذر نحترز وتضيع تهلك ولقاحنا ابلنا
واليسار السهولة وامرأة شفّارة وشفيرة تجد شهوتها فى شفرها فتنزل سريعا او التى تشفر عند البول كما يشفر الكلب اى يرفع رجله وتقذ

الفصيـ

الفصل اى تضربه اذا اراد الرضاع وقت الحلب وقيل شلة والفطارة من الفطر وهو حلب الناقة بالسبابة والابهام او باطراف الاصابع واكثر ما يكون الفطر للابكار وهو جمع بكر اى الناقة التى حملت بطنا واحدا وبكرها ولدها وقوادم الضروع الخلفان المتقدمان من البقرة من البقرة او الناقة جمع قادم وعركه دلكه وحلبه حتى عفاه وحل الشر وفقعا مصدر فقع كمنع اشتدت صفرته او من فقع ضيط قوله ولا يكون تمييز الاستفهامية الخ يعنى اذا كانت كم استفهامية حملت على عدد متوسط من بين الاعداد بنصب ما بعده لان الوسط عدل من بين الطرفين ولا يتبين ذلك الا بالمفرد النكرة نحو احد عشر وتسعة وتسعون امراة لان القليل ما دون العشرة والكثير هو المائة فما فوقها والمتوسط ما بين العشرة والتسعين وايضا فان الاصل فى المميز ان يكون مفردا منصوبا لانه فضلة والفضلة ثقيلة فيحتاج الى التخفيف والمفرد اخف من غير المفرد والنصب اخف من الرفع والجر ولم يجعل مميز كم الاستفهامية مجموعا مجرورا لان المميز المجموع والمجرور انما يكون لجمع القلة ولم يختص الاستفهامية بجمع القلة حتى يجعل مميزها مجموعا ولم يختص ايضا بالمائة فما فوقها حتى يجعل مميزها مفردا مجرورا فلذا جعل مميزها مفردا منصوبا كسائر المميزات خلافا للكوفيين وعلى ما اجاب السيرافى فى العدد اعشرون غلاما لك اذا اردت طوائف الغلمان بلغ جوازكم غلمانا لك لهذا المعنى وقال البصريون لو جاء نحو كم غلمانا لك فالمنصوب حال لا تمييز والتمييز محذوف اى كم نفسا لك فى حال كونهم غلمانا والعامل فى الحال الجار والمجرور فلا يجوز عندهم كم غلمانا لك الا على مذهب الاخفش ذكر ذلك الرضى بخلاف الخبرية فانها تحمل على عدد يجر ما بعده وذلك العدد يجوز ان يبين بالمفرد كمائة درهم والجمع كثلثة دراهم قوله تمييز الخبرية واجب الخ المشهور وجوب الخفض بالاضافة حملا لكم على ما هو مشابهه لها من العدد والمميز فيها انما يخفض بالاضافة وذهب الفراء الى انه مخفوض بمن مقدرة لانه لما كثر دخول من على مميز الخبرية جاز تركها لعلم الدلالة عليه وان كان فى غير هذا الموضع نادرا وهذا كما قال الخليل فى لاه ابوك انه مجرور بلام مقدرة قال الرضى وفى بعض العرب من ينصب مميز كم الخبرية مفردا كان او جمعا بلا فصل ايضا اعتمادا فى التمييز بينها وبين الاستفهامية على قرينة الحال انتهى قوله وتمييز الاستفهامية الخ انما كان مميز الاستفهامية منصوبا لانها فى الاستفهام بمنزلة عدد مبهم يصلح للقليل والكثير اذ المستفهم يستفهم عن عدد كثير وقليل ولا يعلم مقدار ما يستفهم عنه فجعلت فى الاستفهام بمنزلة العدد المتوسط بين القليل والكثير وهو من احد عشر الى تسعة وتسعين وهو ينصب ما بعده فلهذا كان ما بعدها فى الاستفهام منصوبا واما فى الخبرية فلم تكن الا للتكثير فجعلت بمنزلة العدد الكثير وهو يجر ما بعده فلهذا كان ما بعدها فى الخبرية مجرورا وقيل انما كان ما بعدها مجرورا لانها نقيضة رب ورب يجر ما بعدها فكذلك ما حمل عليها كذا قال بعضهم قوله فلا يجوز جره الخ قيد الاطلاق اى ان اشترط جر كم بحرف الجر ام لم يشترط فعلى كل حال لا يجوز جره خلافا للفراء والزجاجى وابن السراج فانهم يجوزونه لكن الجر عند الزجاج بسبب اضافة كم الى المميز كما فى الخبرية وعند غيره وهو مجرور بمن مقدرة قوله واخرون بل يشترط الخ كما فى كثير من النسخ وفى بعضها بل يشترط من دون واخرون اى بل يجوز بشرط ان تجر كم بحرف جر قوله النصب وهو الكثير الخ اما النصب ففيه واما الجر فلتطابق كم مع مميزها فى الجر بالحرف قوله خلافا لبعضهم يعنى ان البعض منع جره مطلقا قوله خلافا للزجاجى حيث قال جره بالاضافة حملا لكم على ما شابهه من العدد قوله فان جرت هى بحرف جر الخ قال شارح كافية ابن مالك ثم نبهت على جواز تمييز الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جر نحو بكم درهم تصدقت فالنصب لان كم استفهامية وهى محمولة على العدد المركب والجر بمن مضمرة لا باضافة كم لانه لو كان باضافة كم حملا على الخبرية كما زعم بعضهم لم يشترط فى ذلك دخول حرف جر على كم فاشتراط ذلك دليل على ان الجر بمن مقدرة عوض من اللفظ بها حرف الجر الداخل على كم انتهى قال الرضى انما جاز تقدم حرف الجر والمضاف عليها على ما قلنا ان لها صدر الكلام لان تاخر الجار عن مجروره ممتنع لضعف عمله فجوز تقدم الجار عليها على ان يجعل الجار سواء كان اسما او حرفا مع المجرور ككلمة واحدة مستحقة للتصدر حتى لا يسقط المجرور عن مرتبته ولهذا حذف الف ما الاستفهامية المجرور كما مر فى الموصولات تقول بكم رجل مررت وغلام كم رجل ضربت ويكون اعراب



المضاف كما اعرب لو لم يكن مضافا اليه انتهى قوله وزعم قوم ان لغة الخ قال شارح الكافية ابن مالك وبنو تميم يجرون الخبرية مجرى الاستفهامية فينصبون
مميزها وان كان جمعا وجعل منه كم عمة البيت وقال ابو بكر اذا قال كم عمة فعلى ما قال سيبويه في لغة من ينصب في الخبر وعلى الاستفهام قوله كم عمة
البيت تقدم شرحه قوله بالخفض الخ اى خفض عمة وكذا وبالنصب وصغر ضمير عليها يعود للخفض والنصب قوله وافرد الضمير الخ في الشرح او على انه
عائد على المجموع من تقدم كما في قوله الشاء فعلت قوله وبالرفع الخ اى رفع عمة يكون المميز محذوفا اى كم وقت حلبت او كم حلبة حلبت قوله
وبعدها محذوف الخ محذوف وقد صالحين فدعاء ومدلول خبر محذوف اى هي مدلول والجملة في موضع حال اخرى او صفة للحال ويصح كون الكلمتين
صفة لفدعاء على انه نكرة قوله استد لا الخ نصب على المفعول لاجله قوله زينب وهند الخ في الشرح ولك ان تقول حذف من الاول لدلالة
الثاني ولك العكس لكن الحذف فيه من الاول اولى عند سيبويه لسلامته من الفصل قوله على هذا الخ وهو رفع ما بعدها قوله
قوله كاين اقول في كاين خمس لغات كاين بفتح الكاف والهمزة وكسر الياء وتشديدها وتنوينها وكاء بوزن كاع قال المبرد وهو اسم فاعل
من كان يكون والاصح انه مقلوب اللغة الاولى قدمت الياء المشددة على الهمزة ثم حذفت الياء الاولى المدغمة فبقي كيئ بياء مفتوحة بعد الكاف
وبعد الياء همزة مكسورة ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار كاء كماء وكيء مثال كيع قدمت الياء المشددة على الهمزة ثم حذفت
المتحركة وبقيت الياء الساكنة بعد الكاف وهمزة مكسورة وكاي مثال كعي كالاولى في قراءة الهمزة في موضعها الا انه اسكنت الهمزة وخففت الياء
بحذف تشديدها وكاء مثال كيع بحذف الياء المشددة للتخفيف وكسر الهمزة والنون ثابتة في الجميع قوله لان التنوين الخ هذه اللام لتعليل جواز الوقف
بهذا التركيب لا لجواز الوقف عليها بالنون حتى يختلف لم يجعله بدلا من قوله ولهذا جاز الخ قوله وهو الحذف الخ ولكثرتها في الكلام تصرف فيها بالقلب
والحذف قال ابو علي وجاز القلب فيما هو مركب لان الكاف لا موضع لها من الاعراب فعوملت في ذلك معاملة المفرد ثم حذفت الياء الثانية
وقلبت الساكنة الفا قوله وتوافق كاين كم الخ قال الرضي واما كاين فنقل السيرافي عن سيبويه انه بمعنى رب لا بمعنى كم قال لانه يستقيم كم لك ولا يستقيم
كاين لك كما لا يستقيم رب لك وليس بدليل واضح وذلك لان كم لكثرة استعمالها دون كاين جاز حذف مميزها واما رب حرف جر لا يحذف
مجروره انتهى قال شارح كافية ابن مالك كاين وكذا بمعنى ان ما يفيده كم الخبرية من تكثير مبهم الجنس والمقدار والافتقار الى مميز انتهى وقال الرضي
بعد كذا وكاين في الاصل من الكاف لا من ذا واي كما في مثلك رجلا لانك تبين في كذا رجلا وكاين رجلا ان مثل العدد المبهم [من اي جنس] هو
ولم يتبين العدد المبهم فان في الاصل كان معربا لكنه انمحى عن الجزئين معناها الافرادي وصار المجموع كاسم مفرد بمعنى كم الخبرية فصار كانه اسم
مبني على السكون آخره نون ساكنة كما في من لا تنوين تمكن وكذا يكتب بعد الياء نون مع ان التنوين لا صورة له اصلا انتهى ويلزمها التصدر
دون كذا لتضمنها معنى الانشاء لما ملكناه في كم الخبرية قوله وكاين من نبي قاتل معه ربيون الآية في سورة آل عمران كاي هي اي دخلت عليها
كاف التشبيه وصار الكلام بمعنى كم الخبرية حيث حذف بعد التركيب معنى الكثرة وتثبت في المصاحف بعد الياء نون لانها كلمة نقلت عن اصلها
بالوقف بالوقف عليها بالنون اتباعا للمصحف وعن ابي عمرو انه بغير نون لانه تنوين وقيل هي كاف التشبيه دخلت على اي فكثر استعمالها
بمعنى كم فصارت كلمة واحدة ذكر ذلك مكي وقال ابو البقاء اي دخلت عليها كاف التشبيه وصار في معنى كم التي للتكثير كما جعلت الكاف
مع ذا وفيها خمسة اوجه على نحو ما تقدم من اللغات وكلها قد قرئ بها فالمشهور كاين وموضعها رفع بالابتداء ومن نبي مميزها والاغلب
ان يكون مجرورا بمن ولم يجئ في التنزيل الا كذا وفاعل قاتل ربيون وهو بكسر الراء منسوبون الى الربة وهي الجماعة قال ابو البقاء ويجوز ضم الراء
وعليه قرئ والفتح هو الاصل وهو منسوب الى الرب وقد قرئ به ومعه متعلق بقاتل وقيل الفاعل ضمير قتل للنبي ومعه خبر مقدم وربيون
مبتدأ مؤخر والجملة صفة للنبي وكاين من نبي مقتول معه ربيون اي ثابت معه وضعفت هذه القراءة لانه نقيل قطاني في المعركة فينبغي ان يقرأ
قاتل ويكون ربيون الفاعل قوله والاستفهام اخرى لان مجيء كاين بمعنى كم الخبرية اكثر من مجيئها بمعنى كم الاستفهامية قال شارح الكافية

وكا

والاستفهام بكاين قليل قال بعض ائمة اللغة وهي تستعمل في الخبر والاستفهام كاين رجلا عندي وفي شرح الرضي وقد جاء كاين في الاستفهام قليلا
دون كذا ولذا قال المص وهو نادر ولم يثبت الآيات قتيبة الخ **فائدة** ابن قتيبة هو ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري لانه
كان قاضيها وقيل المروزي الكوفي لانه ولد بها وقيل ببغداد النحوي اللغوي روى عن اسحق بن راهويه ومحمد بن زياد بن الاعرابي وابي حاتم
السجستاني واخذ عنه ابو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه وغيره وله المصنفات النافعة منها غريب القرآن وغريب الحديث ومشكل القرآن ومشكل
الحديث وادب الكاتب وكتاب المعارف وعيون الاخبار ودلائل النبوة وغير ذلك قيل توفي في ذي القعدة سنة سبعين ومائتين وذكر ابن المنادي
عن ابي القاسم ابراهيم بن محمد وايوب الضابع انه اكل هريسة واصاب حرارة ثم صاح صيحة شديدة ثم اغمي عليه الى وقت العصر ثم اضطرب
ساعة وما زال يتشهد الى وقت السحر ثم مات وذلك اول ليلة من رجب سنة ست وسبعين ومائتين وهو الموافق لما في البلغة والاصح عند ابن خلكان وقيل سنة احدى وسبعين وقتيبة بالضم تصغير قتبة بكسر القاف
واحدة الاقتاب اي الامعاء وبها سمي الرجل والنسبة اليه قتبي والدينوري بالكسر نسبة الى دينور بلدة من بلاد الجبال عند قرميسين
خرج منها خلق كثير وكانت وفاته في خلافة المعتمد وكان ولده ابو جعفر احمد بن عبد الله المذكور فقيها روى عن ابيه كتبه وتولى القضاء
بمصر وتوفي بها في شهر ربيع الاول سنة اثنين وعشرين وثلثمائة ومولده ببغداد قوله واستدل عليه الخ يعني استدل يرجع الى
ابن مالك قوله بقول أُبي بن كعب الخ ذكر بعضهم في حديث أُبي هكذا انه سأل زر بن حبيش فقال كاين تعدون سورة الاحزاب
فقال اما ثلاثا وسبعين او اربعا فقال اقط ان كانت لتقارب سورة البقرة وهي اطول يعني كم تعدون واقطا احسب وتقارب تفاعل
من القراءة اي تجاريها في الطول قيل ولعله نسخ منها شيء قال الرضي فاستعملها استفهامية وحذف مميزها وهما قليلان قوله انها
مركبة الخ لما تقدم من انها اسم مركب من كاف التشبيه واي المنونة قوله خلافا لمن زعم الخ يعني ان الكسائي والفراء قد زعما ان كم مركبة من
كاف التشبيه وما الاستفهامية كما هو مذهب الكوفيين في عندهم مثل كاين وكذا حذف الوها وسكن الميم للتركيب والصحيح ان كم بسيطة كما هو
مذهب البصريين قوله لدخول الجار الخ قال الرضي وحذف الوها اذا كانت مجرورة في الاستفهام قياس نحو لم وفيم فيكون كم الاستفهامية كقوله
يا ابا الاسود لم خلفتني قوله مجرور بمن غالبا الخ يعني ان الاكثر في كاين ان يستعمل بعدها من وعرف الاكثرية من استعمال من في كثير من الآيات
والاحاديث والاشعار قال الرضي ولم اعثر على منصوب بعد كاين وقال بعضهم يلزم ذكر من بعدها ولعل ذلك لانه لو لم يؤت بمن وجب
نصب مميزها المجيء بعد النون وكان مميزها كمميز كم الاستفهامية مع انها بمعنى كم الخبرية قوله وكاين من نبي الآية في آل عمران وقد مر الكلام
فيها قوله وكاين من آية الآية في سورة يوسف اي وكم من آية يعني وكاين عدد شئت من الدلائل على وجود الصانع قرأ الجمهور والارض
بالجر عطفا على السموات وضمير عليها للآية وقيل للارض فيكون تمرون حالا منها وقرئ والارض بالرفع على الابتداء كما في مصحف عبد الله ويمرون
عليها خبره وقرأ السدي والارض بالنصب اي ويطئون الارض يمرون عليها قوله وكاين من دابة الآية في سورة العنكبوت وكاين قال
ابو البقاء يجوز ان يكون في موضع رفع بالابتداء ومن دابة تبيين ولا تحمل نعت لدابة والله يرزقها جملة خبر كاين وانث الضمير على المعنى ويجوز
ان يكون في موضع نصب بفعل دل عليه يرزقها ويقدر بعد كاين انتهى يعني ان لها صدر الكلام وفي الثاني قد نظر بعضهم لان من شرط المفسر
العمل وهذا المفسر لا يعمل لانه لو عمل لحل محل المفعول لكنه لا يحل محله لان الخبر متى كان فعلا رافعا لضمير مفرد امتنع تقديمه على المبتدأ قوله اطرد
اليأس بالرجا فكاين • آلما حم يسره بعد عسر **بيان** البيت لم اظفر بقائله الطرد الابعاد قال ابن فارس واطرده السلطان
وطرده اذا اخرجه عن بلده واليأس من أيس منه كمنع اياسا قنط والرجا بالمد الامل يروى هنا بالقصر للضرورة وكاين بالتشديد ويروى
بالمد وكائن بالهمزة وآلما بالمد اسم فاعل من ألم يلم اذا نزل وفيه الشاهد حيث استعملت كاين في الاستفهام فنصبت مميزها على حد
كاين رجلا عندك اي كم رجلا عندك لكنه في غير الغالب وانفرد يونس بن حبيب البصري استاذ سيبويه وحم بصيغة المجهول قدر وتم الامر قضي

والبيت ضد العسر قوله وكائن لنا فضلاً عليكم ومنة قديماً ولا تدرون ما من منعم البيت لم اظفر بقائله **بيان** كائن بالف بعد الكاف يليها همزة
مكسورة فنون ساكنة لغة في كاين المتقدمة وحكى الرضي عن يونس هو اسم فاعل من كان والمبرد انه بنوا من الكلمتين لما ركبوها صيغة فاعل
فالكاف فا الكلمة والهمزة التي كانت فا اي صارت عينا وحذفت احدى اليائين وبقيت الاخرى لاما والخليل اليا الساكنة من اي ندمت على الهمزة
وحركت تحريكها لوقوعها موقعها وسكنت الهمزة لوقوعها موقع اليا الساكنة ثم قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاجتمع ساكنان الالف
والهمزة فكسرت الهمزة لالتقاء الساكنين وبقيت الاخرى اليا الاخيرة بعد كسرة فاذهبنا التنوين بعدن والحركتها كالمنقوص انتهى وجعل في الرضي
مذهب المبرد هو الاول ولنا جار ومجرور فصل به بين كائن ومميزها المنصوب وهو فضلاً والدليل على جواز مثل ذلك ما ذكره ابو حيان كما حكى عنه
في شرح الكافية حيث قال وقد يفصل بين كائن ومميزها المنصوب بالمجرور او عن بظرف او مجرور او جملة في فصيح الكلام نحو قوله وكاين بالاباطح من
صديق ونحو البيت ونحو قوله وكاين ترى من صامت لك معجب ومنة بالنصب عطف على فضلاً والمنة الانعام وقديماً صفة ظرف محذوف
وما من ما مصدرية ومنعم فاعلها وهو اولى من جعلها موصولة والعائد المجرور محذوف مع فقد شرطه وهو كون الموصول مجروراً بمثله
معنى ومتعلقاً قاله في التحقيق الشرح كذا قوله وهما كاف التشبيه الخ اصل كذا كاف التشبيه وذا للاشارة الى الحاضر فاذا ابقيت كل واحد منهما على موضوعه
الاصلي فلا تركيب حينئذ ولا يكون كناية عن شيء قال الحريري في درة الغواص والاصل في هذه اللفظة ذا فادخل عليها كاف التشبيه الا انه قد انخلع
من ذا معنى الاشارة ومن الكاف معنى التشبيه بدلالة انك لست تشير الى شيء ولا تشبه شيئاً بشيء وانما تكني بها عن عدد ما فتنزلت
الكاف منزلة الزائدة اللازمة وصارت كقولهم فعله اثر ما ولفظة ذا مجرورة بها الا ان الكاف لما امتزجت بذا وصارت معها كالجزء الواحد
ناسبت لفظة ها لفظة حبذا التي لا يجوز ان تلحقها علامة التانيث فيقول عنده كذا وكذا جارية ولا يجوز ان يقول كذه كما لا يقال حبذه
هند انتهى قوله واسلمني الزمان كذا فلا طرب ولا انس البيت لم اظفر بقائله **بيان** واسلمني خذلني من اسلمه العدو خذله والكاف
من كذا للتشبيه وذا للاشارة الى ما قبل البيت على ما قيل قال الشمني ويحتمل ان يكون المعنى واسلمني الزمان كان الان مسلوب الطرب والانس
انف ونسبة الخذلان الى الزمان على سبيل التجوز كما لا يخفى وربما يستدل بوقوع كذا هنا على الكثرة لانها وقعها هنا موقع الحال وهي نكرة وتقول العرب
مررت بدار كذا واشتريته بثمن كذا وله عندي كذا فتصف به النكرة والطرب قال اهل اللغة خفة تصيب الانسان لشدة حزن او سرور قالوا
ولا يختص بالسرور والفعل منه طرب بكسر الرا واطربه غيره وتطرب بمعنى وقيل من الاضداد يطلق على الحزن والفرح والعامة تخصه بالسرور والانس
بالضم والتحريك والانسة محركة ضد الوحشة واستانس ذهب توحشه قوله اهكذا عرشك الآية في سورة النمل ربما يقال انه ليست
هذه كذا ودخلت عليها ها التنبيه كما ذكره المص وانما هو ها التنبيه واسم الاشارة فصل بينهما بحرف الجر والاصل اهذا اي امثل هذا عرشك
قال في الدر المصون ولا يجوز في غير الكاف لو قلت ابهذا مررت وا لهذا فعلت لم يجز ان يفصل بحرف الجر بين ها وذا فتقول اها بذا
مررت واها لذا فعلت قوله مكنيا بها عن غير العدد الخ ففي هذه الحالة والحالة الاتية في القول الثالث تكون مركبة ولذلك لا تثنى ولا تجمع
ولا تؤنث ولا تتبع بتابع ولا يتعلق الكاف بشيء ولا تدل على تشبيه ولا يلزم الصدر وفي هذه الحالة تكون مفردة ومعطوفة تقول العرب
مررت بكذا وكذا ونزل المطر مكان كذا فكان كذا قال ابو حيان وهو كناية عن معرفة لان المكان موصوف بكذا قوله اما بمكان كذا وكذا فجنح
اما الهمزة للاستفهام وما للنفي وكذا هنا مركب من كلمتين مكنى بها عن غير عدد والوجد بالذال المعجمة النقرة والجبل يمسك الما والحوض والجمع وجذ
ووجاذ بكسرها وبلى جواب الاستفهام وصح كونها جوابا بعدها لانهم اجروا الاستفهام سوا كان حقيقيا او تقريريا مجرى النفي في الم ياتكم نذير قالوا
بلى والستة الست بربكم قالوا بلى كما تقدم في حرف البا قوله كذا وكذا الخ تمامه كلمة واحدة مركبة من كلمتين مكنيا بها عن غير عدد فهي كني بها عن
مركب كذا ها دون واو ومن كني بها عن معطوف ومعطوف عليه كررها بعطف قوله والابهام والافتقار الخ يعني ان كذا يكنى بها

عن العدد

عن العدد فهي عبارة عن عدد مجهول ويكون ما بعده نكرة منصوبة مميزة الجنس لا العدد فتقول عندي كذا درهماً اي عندي عدد مبهم من الدرهم فعندي ظرف وهو خبر المبتدأ وكذا درهما مبتدأ تقدم خبره لان المبتدأ اذا كان نكرة وخبره ظرف لزم تقديم خبره وفي الحديث نحو قال فلان كذا ولا دلالة فيه على التكثير اتفاقا قوله ليس لها الصدر الخ اي لاحظ لها في تحتم التصدير بل يجوز ان يعمل فيها ما قبلها مطلقا فيقال عندي كذا وكذا عبداً وقبضت كذا وكذا درهما ويجيء بالتمييز بعدها كما يجاء به بعد ما هي كناية عنه اذ هي كناية عن مقدار الشيء وعدته ولذا نصب ما بعدها على التمييز ويكون كناية عن اشياء يقال فعلت كذا وقلت كذا قوله قياسا على العدد الخ في شرح الرضي قال ابو حنيفة فطابقوا به العدد حتى اجازوا كذا درهم بالجر حملا على مائة درهم قال وهذا خروج عن لغة العرب لانه لم يرو تمييز كذا مجروراً انتهى وان ورد في العدد كما في قول ذي الرمة ثلاث الاثافي والديار البلاقع وكما يقال سبعة ابواب وسبعمائة باب فلا يقاس كذا عليه قوله انه يلزم بقول القائل له عندي كذا درهم الخ قال الجوهري في درة الغواص وعند الفقهاء انه اذا قال من له معرفة بكلام العرب لفلان علي كذا كذا درهما لزمه له احد عشر درهما لانه اقل الاعداد المركبة وان قال له علي كذا وكذا درهما لزمه واحد وعشرون درهما لكونه اول مراتب العدد المعطوف وذلك ان المقر بالشيء المبهم لا يلزم الا اقل ما يحتمله اقراره ويشتمل عليه اعترافه كما اذا قال له علي دراهم لزمه ثلاثة لانها ادنى الجمع انتهى وحكى ابن شاش وابن الحاجب بمثل ما ذكر المص هنا وجزم به الشيخ خليل المالكي في مختصره الفقهي وجعل ابن معطي جميع ذلك من مذهب الكوفيين الاسحون فانه قال ما اعرف هذا قال الرضي والشافعي لا ينظر في تفسير الالفاظ المبهمة الى ما يناسبها من الفاظ العدد والمفصلة تدل على كثرة العدد بخاصيتها والمبهمة لا تدل عليه بل يلزم بالاقرار بالمبهم ما هو يقين وهو الاقل فيلزم في نحو كذا درهما درهما واحدا وهو الحق وتبعه بعضهم ممن كان عارفا به قال الشهيد الثاني في تمهيد القواعد والاصح خلافه وانه يلزمه درهم واحد من الرفع والنصب مطلقا وفي الجر وجهان لزوم درهم كذلك وجزء درهم وهو الاقوى ويرجع اليه في تفسيره ولو وقف لزمه الاقل سواء كرر اللفظ ام لم يكرره وسواء عطفه مع التكرار ام لا لان كذا كناية عن الشيء فمع الرفع يكون الدرهم بدلا منه والتقدير شيء درهم ومع النصب يكون تمييزا له ومع الجر يقدر الاضافة بيانية كحب الحصيد والتقدير شيء هو درهم على الاول او بجعل الشيء جزءا من الدرهم اضيف اليه فيلزمه جمع على الثاني ومع تكرره يكون الثاني تاكيدا للاول ومع عطفه يكون الاول منهما والثاني معطوفا عليه وتمييزا او بيانا اذا اضيف الجزء الى الجزء كما ذكروا ولو قال علي كذا وسكت فهو كقوله شيء ومثله ما اوصى له بكذا وكذا الجميع ما ذكره في التفصيل انتهى قوله ووهم ابن السيد الخ في نسبة الوهم الى ابن السيد وهو ابو محمد عبد الله المتقدم الذكر تامل قوله عليه بئس النفس نعمى بعد بؤساك ذاكره كذا وكذا لفظا بدنيا الجهد لم يسم قائله بايات عد فعل امر من وعد يعد وفاعله ضمير المخاطب والنفس مفعوله ونعمى بالضم الخفض والدعة والمال كالنعمة بالكسر والجمع نعم وانعم قاله في القاموس وبؤسى بالضم من بئس بالكسر اشتدت حاجته او هو خلاف النعمى وذاكرا حال من فاعل عد قوله كذا وكذا انما كررهما بالواو لانهما كنايتان عن معطوف ومعطوف عليه كما هو محل الشاهد ولطافة نصب على التمييز واللطف الرفق والله التوفيق والعصمة وجملة بدنيا الجهد في محل النصب على انها صفة لطفا والجهد بالفتح الطاقة وبالضم المشقة او هما بمعنى

بحث كلا

قوله معناه الردع والزجر الخ الردع والزجر بمعنى يقال ردعته عن الشيء اي منعته وزجرته قال الرضي الردع الزجر تقول لشخص فلان يبغضك فتقول كلا ردعا له اي ليس الامر كما تقول وفي الكتاب العزيز قال سيبويه في كلا ردع وزجر وتنبيه على الخطا كقوله كلا بعد قوله اما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانن اي ليرتدع عن هذا القول فانه خطا قال وليس الامر كما زعم اذ قد يوسع في الدنيا على من لا يكرمه كالكفار وقد يضيق على من يكرمه كالاولياء للاستصلاح انتهى اقول هذا حاصل كلام الزمخشري في المفصل وهو من باب الامتحان والاختبار ومعنى كلا هنا ليس الامر كما تظن بل اعطاء المال ليس لاكرام العبد وتضييقه ليس لاهانته اذ هو امتحان واختبار قوله لان اكثر العنوان الخ قال الهنوي

عتا عتوا من باب قعد استكبر فهو عات وعتا الشيخ يعتو عتيا اسن وكبر فهو عات والجمع عتى والاصل على فعول وفي الجمع عتوا اي تكبروا وتجبروا
قوله وفيه نظر الخ حاصل ما قيل في وجه النظر انه انما يصح ذلك اذا كان كل العتو الصادر عن الكفار الذين في زمنه صلى الله عليه كان بمكة لا اكثره
ولو سلم فانما يصح ذلك اذا امتنع الزجر عن عتو سابق والاجاز ان يكون العتو بمكة والزجر والتهديد بالمدينة فلا يلزم ان يكون السورة التي
فيها كلا مكية وايضا انما يلزم ان يكون الاية التي فيها كلا مكية لا السورة التي هي فيها كما هو المدعى لان من السور ما نزل آيات منه بمكة وآيات
منه بالمدينة حتى قال عطا بن ابي مسلم اذا نزلت فاتحة سورة بمكة كتبت مكية ويزيد الله فيها ما يشاء بالمدينة قوله في اي صورة ما شاء
ركبك الاية في سورة الانفطار بعدها كلا بل تكذبون بالدين فاي موصولة صلتها شاء وما مزيدة مؤكدة والظرف متعلق بركبك
والمعنى في اي صورة شاء ركبك اما طويلا واما قصيرا واما كذا وكذا وركبك عطف على عدلك فحذف الواو وقيل ما في معنى الشرط
والجزاء اي في اي صورة ما شاء ان يركبك فيها ركبك وعليه فلا يكون في اي صورة شاء ركبك من صلة ركبك لان سيبويه قال
ان يضرب زيدا اضرب عمرا ولا يجوز تقديم عمرو على ان فوجب ان يكون قوله في اي صورة من صلة مضمر ولا يكون من صلة عدلك لانه
استفهام فلا يعمل فيه ما قبله وقيل اي استفهامية في الاصل فالتركيب من قبيل مررت برجل اي رجل فلذا قال الزمخشري ويكون في اي
معنى التعجب اي في صورة عجيبة وكلا ردع عن الاغترار بكرم الله تع واما بل فقيل اضراب الى بيان ما هو السبب الاصلي في الاغترار
او الى بيان ما هو اثر الاغترار واشد منه وقيل انه اضراب عما تضمن قوله ما غرك بربك اي ما غرك فتؤخر العمل كلا بل تكذبون
بالدين قوله يوم يقوم الناس لرب العالمين الاية في سورة المطففين بعدها كلا ان كتاب الفجار لفي سجين يوم نصب بمبعوثون
اي الا يظنون انهم يبعثون يوم القيمة او بتقدير يبعثون او على البدل من محل ليوم او باضمار اعني او في محل رفع خبر مبتدا محذوف او في محل
الجر بدلا من ليوم عظيم وبنى على الفتح لاضافته للفعل كما هو راي الكوفيين والدليل على صحة هذين الوجهين قراءة زيد يوم بالرفع وحكاية ابي
معاذ القارى بالجر وفي التعبير بذلك مبالغة في المنع عن التطفيف وتعظيم اثمه وكلا ردع عن التطفيف او الغفلة عن البعث قوله
ثم ان علينا بيانه الاية في سورة القيمة وقبلها لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم ان علينا
بيانه كلا بل تحبون العاجلة قوله لا تحرك به اي بالقرآن قبل فراغ جبرئيل منه لتعجل به اي خوف ان ينفلت منك على ما قيل ان علينا
جمعه في صدرك وقرآنه قرائتك اياه اي جريانه على لسانك فاذا قرأناه عليك بقراءة جبرئيل فاتبع قرآنه اي استمع قراءته عن
ابن عباس اي اقراه اذا فرغ جبرئيل عن قراءته ان علينا بيانه بالتفهيم لك قال بعضهم والمناسبة بين هذه الاية وما قبلها ان
تلك تضمنت الاعراض عن آيات الله وهذه تضمنت المبادرة اليها بحفظها وكلا قيل هي استفتاح بمعنى الا وقيل ردع عن المعاجلة وقرء
تحبون بالياء والتاء وكذا في تذرون والمراد بالعاجلة الدنيا قوله وقولهم انه الخ وقولهم مبتدا ونعتسف خبره وما بينهما مقول القول
وبالتصوير متعلق بالايمان وكذا بالبعث لانه عطف عليه وبالقرآن متعلق بالعجلة ولا يخفى ما فيه من اللف والنشر المرتب بالنظر الى الايات
قوله وايضا الخ عطف على ثم لا يظهر قوله كلا ان الانسان ليطغى الاية في سورة العلق وكلا بمعنى حقا وقيل هي ردع لمن كفر قال بعضهم
وذلك ان يجعل ردعا عن الامتناع عن القراءة او ردعا عن سرعته في القراءة خوفا من ان ينسيه كما روى او نهى له عليه السلام عن تعلم
الخط وعندي في ذلك نظر بل قيل انها نزلت في ابي جهل بن هشام من هنا الى آخر السورة ويطغى اي يتجاوز حده ويستكبر على ربه
ويعد وطوره قال الطبرسي اكثر المفسرين على ان هذه السورة اول ما نزل من القرآن واول يوم نزل جبرئيل ع على رسول الله ص وهو قائم
على حرا علمه خمس آيات من اول هذه السورة وقيل اول ما نزل من القرآن يا ايها المدثر وقيل فاتحة الكتاب رواه الحاكم قوله والوارد منها الخ
هذا مما لا دخل له في الاعتراض وانما المقصود من ذكره بيان فائدة قوله ثلاثة وثلاثون موضعا الخ قال الطبرسي في تفسير سورة مريم

من



من مجمع البيان ومن مشكلات الوقف في القران على كلّا وقد قسّمه القرّاء اربعة اقسام احدها ما يحسن الوقف عليه ويحسن الابتداء به والثاني يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء به والثالث ما يحسن الابتداء به ولا يحسن الوقف عليه والرابع لا يحسن الوقف عليه ولا الابتداء به وهو في القران في ثلاثة وثلاثين موضعًا وليس في النصف الاول شيء منه فامّا القسم الاوّل وهو ما يحسن الوقف عليه والابتداء به فعشرة مواضع قوله أم اتّخذ عند الرحمن عهدا كلّا وقوله ليكونوا لهم عزّا كلّا وقوله لعلّي اعمل صالحا فيما تركت كلّا وقوله الذين الحقتم به شركاء كلّا وقوله ثمّ ينجيه كلّا وقوله أن يدخل جنّة نعيم كلّا وقوله ان أزيد كلّا وقوله صحفا منشّرة كلّا وقوله ربّي اهانني كلّا وقوله انّ ماله اخلده كلّا فمن جعل كلّا في هذه المواضع ردّا للاوّل بمعنى ليس الامر كذلك وقف عليه ومن جعله بمعنى الّا التي للتنبيه او بمعنى حقّا ابتدأ به وهو يحتمل الوجهين في هذه المواضع ~~ردّا للاوّل بمعنى ليس الامر كذلك وقف عليه ومن جعله~~ وامّا الثاني وهو ما يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء فموضعان قوله فاخاف ان يقتلون قال كلّا وقوله انّا لمدركون قال كلّا وامّا الثالث وهو ما يحسن الابتداء به ولا يحسن الوقف عليه فتسعة عشر موضعا قوله كلّا انّه تذكرة كلّا والقمر كلّا اذا بلغت التراقي كلّا لا وزر كلّا بل تحبّون العاجلة كلّا سيعلمون كلّا انّها تذكرة كلّا لمّا يقض ما امره كلّا بل تكذّبون بالدين كلّا بل ران على قلوبهم كلّا انّ كتاب الفجّار كلّا انّ كتاب الابرار كلّا انّهم عن ربّهم كلّا اذا دكّت الارض دكّا دكّا كلّا انّ الانسان ليطغى كلّا لئن لم ينته كلّا لا تطعه كلّا سوف تعلمون كلّا لو تعلمون يحسن الابتداء بكلّا على في هذه المواضع ولا يحسن الوقف عليه لانّه ليس بمعنى الردّ للاوّل وقد قال بعضهم انّه يحسن الوقف على كلّا في جميع القران لانّه بمعنى انتبه الّا في موضع واحد وهو قوله كلّا والقمر لانّه موصول باليمين بمنزلة قوله اي وربّي وامّا الرابع وهو ما لا يحسن الوقف عليه ولا الابتداء به فموضعان ثمّ كلّا سوف تعلمون ثمّ كلّا سوف تعلمون فلا يحسن الوقف على ثمّ لانّه حرف عطف ولا على كلّا لانّ الفائدة فيما بعد هذين الحرفين انتهى قوله فذا دو معنى ثانيا الخ لانّ كلّا مع معنى الردع يصحّ ان يوقف عليها ويبتدأ بما بعدها فيجتمع لها بزيادة ذلك المعنى صحّة الوقف عليها والابتداء بها قوله كلّا والقمر الآية في سورة المدّثّر وقد عرفت انّه موصول باليمين فهو بمنزلة اي وربّي والمعنى اي والقمر او انّه بمعنى حقّا وقيل معناه ليس الامر على ما يتوهّمونه من انّهم يمكنهم دفع خزنة النار وغلبتهم والقمر وانّما اقسم بالقمر لما فيه من الآيات العجيبة في طلوعه وغروبه ومسيره وزيادته ونقصانه قوله وقول ابي حاتم الخ اي كونها بمعنى الّا الاستفتاحية

فائدة ابو حاتم هو سهل بن محمّد بن عثمان الجشمي السجستاني النحوي اللغوي نزيل البصرة وامام جامعها كان اماما في النحو واللغة وعلوم القرآن والشعر اخذ عن ابي زيد وابي عبيدة والاصمعي واخذ عنه ابو بكر بن دريد والمبرّد وغيرهما قال المبرّد سمعته يقول قرأت كتاب سيبويه على الاخفش مرّتين وكان كثير الرواية عن ابي زيد الانصاري ومصنّفاته جليلة فاخرة وورث عن ابيه مائة الف دينار وانفقها في طلب العلم وعلى اهله قال في البلغة ولاهل البصرة اربعة كتب يفتخرون على اهل الارض كتاب العين للخليل وكتاب سيبويه وكتاب الحيوان للجاحظ وكتاب ابي حاتم في القراآت انتهى ومن مصنّفاته كتاب اعراب القرآن وكتاب ما يلحن فيه العامّة وكتاب الطير وكتاب الفصاحة والنخلة والاضداد والقسيّ والنبال والسهام والسيوف والرماح والدروع والفرس والوحوش والحشرات وغير ذلك مات في المحرّم وقيل في رجب سنة ثمان واربعين ومائتين وقيل خمسين ومائتين في خلافة المستعين بالله وقيل اربع وخمسين وقال ابن دريد سنة خمس وخمسين ومائتين بالبصرة وصلّى عليه سليمان بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب الهاشمي والي البصرة يومئذ ودفن بمقبرة المصلّى والجشمي بضمّ الجيم والشين بعدها ميم نسبة الى جشم بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مرّ على ما يظهر لي والله اعلم وسجستان اسم قرية من قرى البصرة قوله فانّ قول النظر لا يليه الخ اي القول بكون كلّا حرف جواب بمنزلة اي ونعم لا يتأتّى في آيتي المؤمنين والشعراء فآية المؤمنين هي ربّ ارجعون لعلّي اعمل صالحا فيما تركت كلّا وآية الشعراء هي قال اصحاب موسى انّا لمدركون قال كلّا انّ معي ربّي

وانما لا يأتي لما سيأتي قوله وقول الكسائي الخ اى بانها تكون بمعنى حقا قوله كلا ان كتاب الابرار الآية في سورة المطففين كلمة كلا ردع
عن التكذيب اى امن الله تع فانه لما ذكر انهم يوبخون على تكذيبهم توبيخا يكون اشد عليهم من النار كما يفيده العطف بثم كان ان يردعوا عن
التكذيب فانه سبحانه ردعهم عن التكذيب حين نزول الآية اى ليس الامر على ما انتم عليه واما من الزبانية استهزاء وسخرية لانه فات
حين الارتداع قوله كلا ان كتاب الفجار الآية في المطففين ايضا قال ابو علي وعند ابي حاتم كلا ابتداء كلام تتصل بما بعده على معنى
حقا ومعنى الآية ان كتابهم الذي ثبتت اعمالهم فيه من الفجور والمعاصي انتهى والظاهر ان كلا ردع من التطفيف او الغفلة عن البعث
المدلول عليها بقوله الا يظن الخ او انه سببا للتطفيف ولذلك عطف البيضاوي الغفلة على التطفيف بالواو وجعلهما واحدا بهذا الاعتبار
قوله كلا انهم عن ربهم الآية في المطففين ايضا يعني ان هؤلاء الذين وصفهم بالكفر والفجور محجوبون يوم القيمة عن رحمة ربهم ولهما
وكرامته عن الحسن وقتاده وحاصل ما ذكروا هنا في اصل كلا وجهين غير ما ذكره الكسائي احدهما انها كلمة واحدة من غير تركيب
وضعت للردع والزجر كما عرفت وجرت مجرى الاصوات نحو صه ومه ونحوهما وهي حرف وليس باسم قال ابو علي وتضمنه معنى ارتدع
لا يدل على انه كصه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف الا ترى ان اما يتضمن معنى مهما يكن من شيء وهو حرف فكذا كلا ينبغي ان يكون حرفا
انتهى والثاني مركبة من كاف التشبيه ولا النافية وشددت للمبالغة في الزجر مع الايذان بتركيب اللفظة قاله بعضهم قوله ولا تكسر بعد
حقا الخ في الشرح انما يمتنع كسرها بعد حقا اذا وقعت في ابتداء الكلام وما بعدها فاعل لفعل ناصب لها او مبتدأ مخبرا عنه بها او تنصب
على اسقاط الخافض اى في حق واما اذا جعلت حقا متعلقة بالكلام السابق عليها لا بما بعدها فلا مانع من كسر ان حينئذ لوقوعها في محل الجملة
مثل زيد اكرمته حقا انه فاضل اى حق اكرامه حقا ويؤيده قوله تع اليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا انه يبدا الخلق الآية قراءة الجماعة
بكسر ان على ان حقا مصدر مؤكد بقوله وعد الله وجملة انه يبدا الخ استيناف معناه التعليل لوجوب المرجع اليه وقرئ بفتح ان اذ
المراد لانه او نصب بما نصب به وعد الله اى وعد الله وعدا بدء الخلق ثم اعادته اى عادة الخلق بعد بدئه ويجوز رفعه
بما نصب حقا اى حق حقا بدء الخلق انتهى ملخصا قيل فيه انه ان اراد بقوله انما يمتنع كسرها الخ بيان حال لفظة حقا فقط ففيه كما قال
الا انه يعلم منه جواز الكسر بعد كلا في صورة مع ان الاهم بيان حالها على ان تجويز الكسر فيما نقله عن صاف لما ادعاه المص اذ من المعلوم
ان كلامه انما هو في حقا المتعلقة بما بعدها بقرينة جمعها مع كلا التي بمعنى حقا ولا تكون هي متعلقة بما قبلها قال الرضي اذا كانت ان كلا بمعنى حقا
لم يجز الوقف عليها لانها من تمام ما بعدها انتهى وان اراد به ان يعلم بالمقايسة حال كلا ايضا فهذا قياس مع الفارق لان كلا هذه
لا تعلق بالسابق كما عرفت ومع تعلقها بما بعدها لا يجب ان يكون حكمها حكم حقا لان حقا اسم معمول لعامل مقدر هو حق فلا بد بعده من
اسم مفرد يكون فاعلا او مبتدأ فيجب فتح ان بعده بخلاف كلا فانه حرف على ما اختاره المص فلا حاجة بعدها الى المفرد وعلى كل حال فقول المص
ولا تكسر بعد حقا الخ محتاج الى الاثبات قوله ولان تفسير حرف الخ عطف على قوله لانه اكثر اطرادا الخ يعني ان كلا بمعنى الا ينبغي ان يكون حرفا
وقال الكسائي بمعنى حقا وبعده الحاجبي فيجوز حينئذ ان يكون اسما وتفسير الحرف بالحرف اولى من تفسيره بالاسم وللقائل ان يقول ان التي
للردع يلزمها معنى التنبيه وتوافقها التي هي بمعنى حقا لان التحقيق يقارب التنبيه معنى والنحويون حكموا بحرفيتها المارادا من ان المقصود
تحقيق الجملة الداخلة فيها كالمقصود بان نكاتها بمعناها ولا يتوقف عليها ان كانت بمعنى الا وحقا فلم يخرجها تحقيقها عن الحرفية ويتوقف
عليها ان كان للردع تدبر قوله ومخالف للاصل وهو عدم الاشتراك قوله ومحوج لتكلف الخ قال الرضي بيت لكون لفظها كلفظة
الحرفية ومناسبة معناها لمعناها لانك تردع المخاطب عما يقوله تحقيقا لضده قوله والا فلم لا تنونت الخ يعني ان لم يكن كلا حرفا
فلم لم ينون اى يبتني على تقدير كونه اسما ان ينون اذ لا مانع من التنوين وللقائل ان يقول المانع من التنوين بناؤها وعلة البناء

ما قاله

ما قاله الرضي من كون لفظها الخ قوله ولغيره جائز الوقف الخ المراد بقوله لغيره كونه بمعنى حقا والاستفتاح وكونه حرف جواب ونفى قوله جائز الوقف
الخ نشر على ترتيب اللف اى ان قدرتها للردع جاز الوقف عليها وان قدرتها لغيره جاز الابتداء بها قوله اطلع الغيب ام اتخذ الآية
فى سورة مريم الهمزة فى اطلع همزة الاستفهام لانها مقابلة لأم وهمزة الوصل محذوف لقيام همزة مقامها ويقرء بالكسر على انها همزة وصل
والاستفهام محذوف لدلالة ام عليه وهو فى موضع المفعول الثانى لقوله اطلع اى ارتقى الغيب وكلا قال ابو البقاء يقرء بفتح الكاف من غير
تنوين وهى حرف معناه الزجر عن قول منكر يتقدمها وقيل هى بمعنى حقا ويقرء بالتنوين وفيه وجهان احدهما مصدر كلّ اى عيا اى كلوا
فى دعواهم وانقطعوا والثانى بمعنى الثقل اى حملوا كلا ويقرء بضم الكاف والتنوين وهو حال اى سيكفرون جميعا وفيه بعد انتهى
وقال الزجاج كلا زجر وردع وتنبيه اى هذا مما يرتدع به وتنبيه على وجه الضلالة فيه وقال الفراء يكون صلة لما بعدها كقولك
كلا ورب الكعبة وقال ابو حاتم جاءت فى القرآن على وجهين بمعنى لا انه لا يكون ذلك وبمعنى الا التى للتنبيه قوله عزا اى شفعاء فى الآخرة
عن الفراء كلا ردع لانكار تعززهم بها اى ليس الامر كما ظنوا بل صار وا بهم الى الذل والعذاب بعبادتهم المصدر مضاف الى الفاعل
اى سيكفر المشركون بعبادتهم الاصنام قاله ابو البقاء وقيل هو مضاف الى المفعول اى سيكفر الشياطين بعبادة المشركين اياهم قوله وقد
تتعين الخ بالمثناة الفوقية وفاعله ضمير كلا باعتبار الكلمة بقرينة قوله قبل والارجح حملها على الردع لانه الغالب فيها قوله رب ارجعون
الى قوله كلا الآية فى سورة المؤمنين كلا هذه ردع وزجر عن طلب الرجعة وانكار واستبعاد وليست بمعنى حقا والالما كسرت
همزة ان ولا بمعنى نعم والا لكانت للوعد بالرجوع هذا حاصل كلام المص وفى الشرح ذلك موكول الى قصد المتكلم فان جعل حقا متعلقة
بما قبلها مريدا ان ما بعدها مستانف فالكسر والا فالفتح والكسر هنا على ارادة الاستيناف مع جعل حقا متعلقة بما قبلها ممكن قوله انا لمدركون
قال كلا الآية فى الشعراء انا لمدركون اى سيدركنا فرعون وجنده ولا طاقة لنا بهم قال موسى ثقة بنصر الله تعالى كلا لن يدركونا ولا يكون
ما يظنون فانتهوا عن هذا القول ان معى ربى سيرشدنى الى طريق النجاة او سيكفينى فى الشرح وقد تقدم ان ليس مانعا من جعل كلا
بمعنى حقا لامكان جعلها متعلقة بما قبلها اى حق جزعكم حقا ثم استانف بقوله ان معى الآية وهو على تقدير سؤال عن العلة اى لما قالوا انا
لمدركون فقال كلا اى ثبت جزعكم منه وحق ذلك حقا فقد رايتم قالوا ولم لا نجزع وقد ادركنا واخذنا فقال ان معى ربى سيهدين
هنا فلا تكون بمعنى نعم قوله وما هى الا ذكرى للبشر كلا الآية فى سورة المدثر يجوز ان يعود الضمير على سقر اى وما سقر الا تذكرة وللبشر مفعول
بذكرى واللام فيه مزيدة وكلا بمعنى حقا والقمر اقسم سبحانه على عظيم ما ذكر من الوعيد فقال كلا اى حقا وقيل معناه ليس الامر على ما يتوهمون
من انهم يمكنهم دفع خزنة النار وغلبتهم قوله اذ ليس قبلها الخ فى الشرح ان لم يكن قبلها ما يصح رده بعدها ما يمكن الردع عن انكاره
وهو قوله نعم انها لاحدى الكبر وقد جوز الزمخشرى ذلك فقال يجوز ان يكون كلا ردعا لمن ينكر ان يكون احدى الكبر والردع يجوز
تعلقه بما بعدها انتهى قال الزمخشرى انها لاحدى الكبر جواب القسم او تعليل لكلا والقسم معترض للتوكيد والكبر جمع الكبرى انتهى قوله
وقول الطبرى الخ وقول مبتدا خبره قوله متعسف قوله لان الآية الخ تعليل لوجه التعسف وفى هذا التعليل نظر لان عدم تضمن الآية
ذكر الواقعة صريحا لا يقتضى انها لم تنزل فى ذلك فان ثبت ما قاله هؤلاء الجماعة من ان سبب النزول ما ذكرون ظهر انها للزجر ولا تعسف
والا فالتعسف فى محله ويمكن ان يقال ان التعسف من جهة الفصل الطويل بين كلا وبين ما عليها تسعة عشر كما لا يخفى قوله كلا سيكفرون
آية مريم قد مر ذكرها والقراءة بالفتح والتنوين وحكاها ابو البقاء فى اعراب القرآن ويقرء بالتنوين وفيه وجهان احدهما هو مصدر
كلّ اى اعيا اى كلوا فى دعواهم وانقطعوا والثانى هو بمعنى الثقل اى حملوا كلا ويقرء بضم الكاف والتنوين وهو حال اى سيكفرون
جميعا وفيه بعد انتهى قوله وجوز الزمخشرى كونه الخ فى الكشاف وقرا ابن نهيك كُلًّا سيكفرون يعنى بضم الكاف ثم قال وفى محتسب



ابن جنى كلا بفتح الكاف و التنوين وزعم ان معناه كلّ هذا الرأى و الاعتقاد كلا ولقائل ان يقول ان صحت هذه الرواية فهى كلّا التى للردع فى قلب الواقف عليها الفتها نونا كما فى قوارير انتهى فما نقله المص عن الزمخشرى فهو نقل بالمعنى لانّ ما يقال فى قوارير يقال فى سلاسل قوله سلاسلا الخ فى هل اتى قرا اهل المدينة وابوبكر عن عاصم سلاسلا بالتنوين وكذلك قواريرا ويقفون بالالف على الجميع وفى المجمع قال ابو على حجة من صرف سلاسلا وقواريرا فى الوصل فالوقف امران احدهما انّ ابا الحسن قال سمعنا من العرب من يصرف هذا ويصرف جميع مالا ينصرف وقال هذه اللغة اطلعوا على ذلك فى الشعر لانه يحتمل الزيادة كما يحتمل النقص فاحتملوا التنوين والامر الآخر انّ هذه الجموع اشبهت الاحاد المنصرفة لانهم قالوا صواحبات يوسف جعلوه فى حكمها فصرفوها انتهى ملخصا وفى الكشاف فى تنوين سلاسلا وجهان احدهما ان يكون هذه النون بدلا من حرف الاطلاق ويجرى الوصل مجرى الوقف والثانى ان يكون صاحب القراءة ممن ضرى برواية الشعر ومرن لسانه على صرف غير المنصرف انتهى وفيه ما لا يخفى لكنهم قد يجرون الوصل مجرى الوقف وذلك فى النظم كثير وفى النثر قليل قال ابن مالك وربما اعطى لفظ الوصل ما للوقف نثرا وفشا منتظما قوله ورده ابو حيان الخ قد عرفت انّ الزمخشرى انما استشهد بتنوين قواريرا الذى جزم فيه بوجه واحد وهو كونه بدلا من حرف الاطلاق على زعمه وهو الحرف الذى يتبع الحركة اعنى الحرف المزيد فى آخر الآية وهذا التنوين لا اختصاص له بالاسماء بل يدخل فى الاسم والفعل والحرف كما عرف فى محله فاندفع الاعتراض عليه قوله والليل اذا يسر الآية فى سورة الفجر قال الزمخشرى وقرئ والفجر والوتر ويسر بالتنوين وهو التنوين الذى يقع بدلا من حرف الاطلاق وفى الدر المصون والمعاملة على تقديم التنوين فى الثلثة وابو الدينار الاعرابى بتنوينها قال ابن خالويه هذا ما روى عن بعض العرب انه يقف على اواخر القوافى بالتنوين وان كان فعلا وان كان فيه الالف واللام قال اقلى اللوم عاذل والعتابن وقولى ان اصبت لقد اصابن والاصل انّ هذا القارى اجرى الفواصل مجرى القوافى وله نظاير منها الرسولا والسبيلا والظنونا فى الاحزاب والمتعال فى الرعد وليسر هنا وقرئ يسير وعزاها ابو حيان الى ابى الدينار وفى المجمع اضاف السير الى الليل ليسير بمسير الشمس فى الفلك وانتقالها من افق الى افق وعن ابى زيد استعملت العرب سرى فى المعانى تشبيها لها بالاجسام مجازا واتساعا قال الله تعـ والليل اذا يسرى المعنى اذا يمضى وقال البغوى اذا سار وذهب وقال ابو عبيد فى الغريبين قوله والليل اذا يسرى اى يسرى فيه فهو السرى اليه كما يقال ليل نائم وليل ساهر وسر كاتم وهم ناصب ونسبه الزمخشرى الى القيل والظاهر انه قول الاخفش على ما حكى عنه وقيل اذا جاء واقبل الينا ويريد كل ليلة عن قتادة والجبائى وقيل المراد به ليلة بعينها تمييزا لها من بين الليالى ثم قيل انها ليلة المزدلفة لاختصاصها باجتماع الناس فيها لطاعة الله تعـ وفيها يسرى الحاج من عرفة الى المزدلفة عن مجاهد وعكرمة ومحل اذا يسرى النصب بفعل القسم المقدر اى اقسم بالله وقت سراه وقول بعضهم انما حذف الياء للاكتفاء بالكسرة مع انّ الاصل اثباتها لانها لام فعل المضارع مدفوع لسقوطها فى خط المصحف المجيد ولموافقة رؤس الآى **بحث كانّ** قوله حتى ادعى ابن هشام وابن الخباز الخ يعنى انه انتشر القول بتركيبها من انّ وكاف التشبيه وخفى غيره حتى ادعى الاجماع عليه اى انه خفاؤه الى هذه الغاية اذ يكون المعنى اشتهر فى التركيب حتى الاتفاق اى انه شهرته الى هذه الغاية قوله وليس كذلك انما لم تكن مركبة لانها لو كانت مركبة من كاف التشبيه وانّ يلزم ان يكون مفتوحة لان كاف التشبيه لا يدخل الا على مفرد ولو كانت مفردة لم يكن مستقلة وهى مستقلة بالاتفاق يعنى تمّ الكلام بها واسمها وخبرها قال ابن الحاجب الاولى ان يقال انها غير مركبة فليكن هى ايضا غير مركبة يعنى انها بسيطة والقول بالتركيب لا دليل عليه ولانّ التركيب على خلاف الاصل ولانها بر بصير مخالفة لا خوانها اذ لا شىء منها مركب ولانّ الكلام المستقل لا يحصل من جار ومجرور **فائدة** ابن هشام هذا انما هو محمد بن احمد بن هشام بن ابراهيم بن خلف اللخمى السبتى له تاليف حسان استعملها الناس منها كتاب الفصول والجمل فى شرح ابيات الجمل واصلاح ما وقع فى كتاب سيبويه وفى شرحها للاعلم من الوهم والخلل وكتاب فى لحن العامة وكتاب شرح فيه فصيح

تغلب

تغلب وشرح مقصورة ابن دريد وحدث عنه ابو عبد الله بن الفارسي والسماع عليه وتوفي بعد سبع وخمسين وخمسمائة في خلافة ابي المظفر
المستنجد بالله يوسف بن محمد المقتفي لامر الله واما ان يكون هذا محمد بن احمد بن عبد الله بن هشام الفهري المري المعروف بالسواس
وبالذهبي امام في العربية والعلوم الادبية اخذ عن الجلة كالسهيلي والجزولي وابي القاسم بن جبيش وله في النحو كتاب لطيف سماه المقرب
توفي سنة ثمان عشرة وستمائة في خلافة ابي العباس الناصر لدين الله احمد بن الحسن المستضيء بنور الله والله اعلم فائدة ابن الخباز
هو احمد بن الحسين بن احمد بن ابي المعالي منصور بن علي النحوي الضرير عرف بابن الخباز البلدي الموصلي لم ير في زمانه اسرع حفظا منه واكثر
استحضارا للاشعار والنوادر وله مؤلفات منها شرح الايضاح وكان يحفظ المجمل لابن فارس والايضاح والتكملة والمفصل ومن
شعره في ذم العصريين اعراضهم لم تزل مسودة فاذا • قدحت فيهم اصاب القدح حراقا • بلوتهم وطعمت السم في عسل • وما وجدت
سوى الهجران درياقا • توفي سنة تسع وثلاثين وستمائة في خلافة ابي جعفر المستنصر بالله المنصور قوله قالوا والاصل في كأن الخ
اي قال الاكثر القائلين بالتركيب ومنهم ابن هشام وابن الخباز وسبقهما الزمخشري في المفصل حيث قال ركبت الكاف مع ان كما ركبت
مع ذا واي في كذا وكأي واصل قولك كأن زيدا اسد ان زيدا كالاسد بغير الهمزة من ان فلما قدمت الكاف على ان فتحت الهمزة
لان كاف التشبيه لا يدخل الا على مفرد وان المكسورة مع معمولها جملة ففتحت الهمزة ليكون اللفظ كالمفرد فصار كأن زيدا اسد فلفظه
المفرد لاجل الكاف ولكن في المعنى والتقدير مكسورة الهمزة لان كأن واسمها وخبرها جملة مستقلة والجملة المستقلة تكون في ان المكسورة
لا في المفتوحة وانما قدم حرف التشبيه ليؤذن تقديمه من اول الامر بقصد التشبيه فوجب فتح المكسورة رعاية للفظ الكاف لما عرفت
من انها لا تدخل الا على مفرد ففتحت لفظا وهي في المعنى باقية على حالها لم تصر بالفتح حرفا مصدريا وصار الكاف مع ان كلمة واحدة فلا محل للكاف
كما كان لها حين كانت في محل جر ان لم يصر ح بتعلقها الحرف كما ذكرنا انه ليس للكاف وكذا وكأي محل لعروضهما لجزء الاسم ولا يتعلق تطلب
ما يتعلق به كما كانت تطلبه حين كانت في محل الجر كانها خرجت بالجزئية عن كونها جارة قاله الرضي وهو مذهب الخليل قوله لمفارقته الخ
ضمير لمفارقته يعود للحرف وكذا ضمير يتعلق وضمير له وغيره وضمير فيه للوضع وضمير به وبه للعامل وضمير هو للحرف
قوله وليس قوله اي قول ابن جني والمراد بابي الحسن الاخفش فائدة ابن جني هو ابو الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي كان من احذق
اهل الادب واعلمهم بالنحو والتصريف وله التصانيف المشهورة منها كتاب الخصائص والمنصف وسر الصناعة وغير ذلك وجني
ابوه مملوك لسليمان بن فهد بن احمد الازدي اخذ العربية عن ابي علي الفارسي وصحبه اربعين سنة سفرا وحضرا وهو ملازم له الى
ان مات ابو علي ودرس النحو ببغداد بعد ابي علي واخذ عنه ابو القاسم وابو احمد بن عبد السلام البصري وابو الحسن علي بن عبد الله
السمسمي وغيرهم وكان المتنبي يقول ابن جني اعرف بشعري مني ورثى المتنبي بقصيدة منها غاض القريض وزالت نضرة الادب
وصوحت بعد ري روضة الكتب • توفي يوم الجمعة لليلتين بقيتا من صفر سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة وذلك في خلافة
القادر قوله وقال الاكثرون الخ مقابل هؤلاء الاكثرين الزجاج وابن جني ومجموعهم هو الاكثر في قوله مركب عند اكثرهم قوله لان ذلك في التركيب
الوضعي الخ في الشرح هذا تركيب وضعي لان واضع اللغة في معتقد هؤلاء هو الذي وضعه كذلك وليس من الامور التي طرأت في الاستعمال
من غير ان يكون للواضع فيها مدخل قوله من الاشكال الخ اراد به النظر الذي اورده على الاكثرين والبعد في قول الزجاجي وابن جني قوله
وهو قول بعضهم الخ فيه رد على من يقول هو قول اكثرهم كصاحب وصف المباني واستدل على البساطة بالاصل لان التركيب
طارئ وعليه فيلزم كونه حرف جر غير متعلق بشيء مع انه ليس بزائد وجواب هذا يعلم من قول المحقق هو انه لا يتعلق بشيء لمفارقته
الموضع الخ وقد تقدم حتى قال ابن ام قاسم والظاهر ان الاكثر يقولون بالتركيب وكذلك ظاهر كلام صاحب الكتاب الرضي بل قال الحاجبي

اعمالها ولو نادرا دليل على انها لم تركب لانها لو كانت مركبة لكان حكمها حكم المفتوحة فيكون عملها في ضمير شان مقدر انتهى وفيه نظر لان القائل
بالتركيب يجعل حكمها حكم المكسورة اذ الاصل عنده الكسر الا انها فتحت لفظا لوقوعها بعد الكاف قوله لا انها معمول الكاف الخ قال بعضهم وفتح
الهمزة لان ما بعد الكاف مفرد وان كان المعنى على الجملة والكسر نظيره الضارب زيدا اخوك فانه غير لفظ يضرب اليد اذ اللام لا يدخله وان كان
معناه على الفعلية لكن ضعفه الحاجبي قال لان التركيب على خلاف الاصل قوله والا لكان الكلام الخ في الشرح تقدم التنبيه على نظيره من ادخال
اللام على جواب ان الشرطية وهو ممتنع اقول قد اجاز دخول اللام في جواب ان الشرطية ابن الانباري حملا لان على اختها لو كذا ذكره خالد الازهري
في شرح قواعد الاعراب قوله والمتفق عليه التشبيه الخ يعني لملازمتها التشبيه اعني انشاء تشبيه اسمها بخبرها للدلالة على مشاركة امر لامر
في صفة فالامر الاول هو المشبه والثاني هو المشبه به والمعنى هو وجه التشبيه وهو المعنى الذي قصد اشتراك الطرفين بالمشابهة والمشاركة
قوله انه لا يكون الا اذا كان الخ ضمير انه يعود الى التشبيه قوله بخلاف كان زيدا قائم الخ انما لم يجعل هذا القسم وهو ما كان خبرها فعلا
او ظرفا او صفة من صفة اسمها للتشبيه لان الشي لا يشبه بنفسه قال نجم الائمة والاولى ان يقال هي للتشبيه ايضا والمعنى كانك شخص
قائم حتى يتغاير الاسم والخبر حقيقة فيصح تشبيه احدهما بالآخر الا انه لما اقام الوصف مقام الموصوف وجعل الاسم بسبب التشبيه كانه الخبر بعينه
صار الضمير من الخبر يعود الى الاسم لا الى الموصوف المقدر فلذلك تقول كاني امشي وكانك تمشي والاصل كاني رجل يمشي وكانك رجل
يمشي قوله الشك والظن الخ الواو اما بمعنى او واما على بابها والعطف تفسيري قوله وحمل ابن الانباري عليه كانك الخ قال ابن الانباري في مثل
قولهم كانك بالشتاء مقبل وكانك بالدنيا لم تكن وكانك بالآخرة لم تزل وكانك بالشمس قد طلعت هي بمعنى للظن والمراد كون ما بعدها
واقعا بحسب الظن حقيقة او ادعاء وقيل للتقريب كما حكاه بعضهم ويمكن حملها على التحقيق مبالغة كما لا يخفى ونظير ذلك قول دعبل كانك
بالاضلاع قد ضاق ذرعها ٭ لما حملت من شدة الزفرات ٭ فائدة ٭ ابن الانباري هو ابو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله
بن ابي الوفا بن محمد بن عبد الله بن ابي سعيد محمد بن الحسن بن سليمان الانباري الملقب كمال الدين النحوي كان من ائمة المشار اليهم
في علم النحو سكن بغداد بالمدرسة النظامية وتصدر لاقراء النحو بها وقرأ اللغة على ابي منصور بن الجواليقي وصحب الشريف ابا السعادات
هبة الله ابن الشجري وبرع وله المصنفات المفيدة منها كتاب الميزان في النحو وكتاب طبقات الادباء صغير الحجم نافع جدا وشرح دواوين
الشعراء وهداية الذاهب في معرفة المذاهب وكتاب الانصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين واسرار العربية وعقود الاعراب
وغير ذلك من الكتب النافعة وكانت ولادته في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث عشر وخمسمائة وتوفي ليلة الجمعة تاسع شعبان سنة
سبع وسبعين وخمسمائة ببغداد ودفن بباب ابرز بجوار الشيخ ابي اسحق الشيرازي والانبار بالفتح بلدة قديمة على الفرات بينها وبين بغداد
عشرة فراسخ وسميت بالانبار لان كسرى كان يتخذ فيها انابير الطعام وواحده نبر بالكسر مثل نقس وانقاس ويحتمل انه الامام المشهور
ابو بكر بن الانباري وهو محمد بن القسم بن محمد بن بشار الانباري النحوي على مذهب الكوفيين صاحب التصانيف المفيدة في النحو واللغة واما
منها كتاب الزاهر في اللغة وكتاب هاآت القران والامالي وغريب الحديث وخلق الانسان وخلق الفرس وغير ذلك توفي سنة
ثمان وعشرين وثلثمائة قوله فاصبح بطن مكة مقشعرا ٭ كان الارض ليس بها هشام ٭ بيان ٭ فاصبح من افعال الناقصة اي صار
وبطن بالرفع اسمها مضاف الى مكة والمراد ببطنها خلاف ظهرها وهو ما يدفن فيه الاموات ويجوز ان يراد ارضها ومقشعرا خبر
اصبح يقال اقشعر جلده اقشعرارا فهو مقشعر اذا اخذته قشعريرة من الرعدة والجمع القشاعر فتحذف الميم لزيادتها ويقال اقشعرت السنة
اذا امحلت ولم يكن فيها خصب وكل من المعنيين في البيت ممكن والمعنى باطن الارض اهتز وتزلزل لدفن هشام فيه اعظاما لشانه
او امحلت الارض بسبب ذهابه منها وكان للتحقيق كما هو راي الكوفيين والزجاجي وفيه الشاهد ولا حجة لهم في البيت لانه محمول

على الت

على التشبيه فانّ الارض ليس بها هشام حقيقة بل هو مدفون وقال المالكى الكاف عندى للتعليل معناه لانّ الارض وعليه حمل قوله تعم ويكانّه
لايفلح الكافرون اى اعجب لانّه وقد تقدّم سابقا وبها خبر ليس مقدّم والضمير للارض والبآء بمعنى فى وهشام اسمها مؤخّر والجملة فى محلّ الرّفع
خبر كانّ قوله لانّه ليس الخ اى فلا تشبه الارض التى هو بها بالتى ليس هو بها وقد قرّر توجيهه قوله جواب عن سؤال الخ اى كانّ قائلا يقول لانّ
شئ اقشعرّ بطن مكّة فاجاب لانّ الارض ليس بها هشام قوله ومثله الخ فصله من حيث انّه آية ومن حيث انّه ليس فيه لفظة كانّ قوله اتقوا ربكم
انّ زلزلة الساعة الآية فى سورة الحج امر سبحانه بنى ادم بالتقوى ثم علّل وجوبها عليهم بذكر الساعة ووصفها باهول صفة لينظروا الى تلك الصفة ببصائرهم
ويتصوّروها بعقولهم حتى يبقوا على انفسهم ويرحموها من شدائد ذلك اليوم بامتثال امرهم بربّهم من التردّى بلباس التقوى الذى لا يؤمنهم من
تلك الافزاع الّا ان يتردوا به كذا فى الكشاف قوله واجيب بامور الخ قيل فى الجواب ايضا انّه من تجاهل العارف وهو سوق المعلوم مساق المجهول
لنكتة سؤال المتكلّم عن ما يعرفه سؤال من لا يعرفه لنكتة شغف الحبّ ونحوه وقد مرّ وضوح بيانه فى قوله ايا شجر الخابور البيت وهنا يعلم
انّ هشاما مات فيكون التشبيه من جهة المعنى كانّ وجود هشام للانام كالغيث على وجه الارض قوله فما كلمتان الخ يعنى انها مركبة من
حرف التعليل وانّ التوكيدية فهى بمنزلة لانّه قوله وى كانّه لا يفلح فى القصص وقد سبق الكلام فيها قوله كانّك بالشتآء الخ قال الكوفيون
وابو الحسين الانصارى هى فى مثل ذلك للتقريب والمراد افادة قرب وقوع ما بعدها وقيل غير ذلك قوله كانّى بك تنحطّ هذا
للحريرى وتمامه الى اللحد وتنغطّ ٭ وقد اسلمك الرهط ٭ الى اضيق من سمّ ٭ بيان ٭ تنحطّ بتشديد الطآء المهملة مضارع انحطّ
اذا انحدر من علو الى سفل وحططت الرحل حطّا من باب قتل انزلته الى سفل ايضا واللحد بالفتح وبالضم لغة الشقّ فى جانب القبر والجمع
لحود مثل فلس وفلوس وتنغطّ تغوص والغطّ فى المآء الغوص فيه من غطّ يغطّ من باب قتل غطّا غاص فيه وجملة وقد اسلمك الرهط
فى موضع الحال والرهط ما دون العشرة من الرجال وسكون الهآء افصح من فتحها جمع لا واحد له من لفظه وقيل غير ذلك والسمّ بفتح المهملة
الثقب الضيق ومنه سمّ الخياط قوله فقال الفارسى الخ مرجع قول الفارسى فى هذه الكاف فى غير قول الحريرى بانها حرف خطاب
كالكاف فى ذلك والبآء زائدة فى اسم كان ففى المثال الاول اسم كانّ الشتآء وخبره مقبل وفى قول الحريرى اليآء حرف تكلم لا ضمير والبآء
زائدة فى اسم كانّ وهو ضمير المخاطب وخبره تنحطّ قوله وقال بعضهم الكاف اسم كانّ الخ يعنى وخبره مقبل وآت ولم تكن ولم تزل والظروف
المذكورة قبلها متعلقة بها وهذا الوجه لا يجرى فى قول الحريرى قوله كافّتان لكانّ الخ يعنى انّ مدخول كانّ مبتدا وخبر وليس لكانّ
عمل وعليه فالاصل عنده فى الامثلة كانّ الفرج آت وكانّ الدنيا لم تكن وكانّ الآخرة لم تزل وفى قول الحريرى كانّك تنحطّ لكن لمّا دخلها
الكاف واليآء كفّت عن العمل وزيدت البآء فى المبتدا وفيه ما لا يخفى قوله وقال ابن عمرون المتّصل بكانّ الخ مذهب محمّد بن محمّد بن
على بن عمرون الحلبى النحوى شارح المفصل انّ الكاف المتصل بها اسمها والجار والمجرور خبرها والجملة بعده حال متمّمة لمعنى الكلام
كانّه قيل كانّك متلبس بالدنيا حال كونها لم تكن وبالآخرة حال كونها لم تزل وكانّك بالشمس قد طلعت ونحو ذلك وايّد هذا
بسماع تلك الجملة مقرونة بالواو مثل كانّك بالدنيا ولم تكن وبالشمس وقد طلعت وهذا التوجيه لا يتمشّى فى ما اذا كان الواقع بعد
الظرف اسما مفردا مثل كانّك بالشتآء مقبل ونحوه الّا بتكلّف مثل ان يقال الاصل كانّك بالشتآء وهو مقبل قوله فما لهم عن التذكرة
معرضين الآية فى سورة المدثّر فمعرضين حال من الضمير فى الجار الواقع خبرا عن ما الاستفهامية وهو حال لازمة وعن التذكرة متعلق به
وكانّهم حال من الضمير فى الجار او بدل من الضمير معرضين قاله ابو البقا قوله وقال المطرزى الاصل كانّى ابصرك الخ اى فى شرحه
المقامات الاصل كانّى قوله ابصرك اى اشاهدك قال نجم الائمة فى نحو كانّك بالدنيا لم تكن الخ الاولى ان يقول ببقآء كانّ على
معنى التشبيه ولا يحكم بزيادة شئ ويقول التقدير كانّك تبصر بالدنيا اى تشاهدها والجملة بعد المجرور حال اى كانّك تبصر بالدنيا

وتشاهدها غير كائنة اشبه كانه شبه حاله بحال مشاهدة الدنيا غير كائنة **فائدة** المطرزى هو ابو الفتح ناصر بن ابى المكارم
عبد الله السيد بن على المطرزى الخوارزمى كان عالما باللغة والنحو والاداب قرا على ابيه ببلده وعلى ابى المؤيد الموفق بن احمد المكى خطيب
خوارزم وسمع الحديث على ابى عبد الله محمد بن على بن ابى سعيد التاجر وغيره وله المصنفات المفيدة منها شرح المقامات للحريرى
وكتاب المعرب فى غريب الحديث وغيرهما ولد سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بخوارزم فى السنة التى توفى فيها الزمخشرى ودخل بغداد
سنة احدى وستمائة حاجا وكان حنفيا معتزليا وتوفى يوم الثلاثا حادى عشر جمادى الاولى سنة عشر وستمائة بخوارزم ايضا ورثى
باكثر من ثلثمائة قصيدة والمطرزى قيده ابن خلكان بضم الميم وفتح الطاء المهملة وتشديد الراء وكسرها وبعدها زاء هذه النسبة
الى من يطرز الثياب ويرقمها قوله زعم قوم الخ قال صاحب الكتاب الركنى فى تقويم الكلام النحوى وجوز الكوفيون ان ينصب كان معموليها
كانصب ليت معموليها مستدلين بهذا البيت قوله كان اذنيه اذا تشوفا قادمة او قلما محرفا هذا البيت للعمانى الراجز واسمه محمد
بن ذويب النهشلى نسبة الى نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم المعروف بالفقيمى يكنى ابا العباس احد
شعراء الرشيد من اهل الجزيرة وقيل من ديار مضر وانما خرج الى عمان فاقام بها ثم عاد وهذه عمان يحتمل بالفتح والتشديد بلد بالشام
وقيل قصبة بناها لوط النبى عم ويحتمل بالضم والتخفيف موضع باليمن اوبلد على ساحل بحر فارس بينه وبين البحرين مسيرة شهر بحسبه
ويقال لهذا البحر بحر عمان قال السيوطى ويقال انه عاش مائة وثلاثين سنة والبيت انشده فى صفة فرس **بيان** كان اداة
تشبيه جئ بها هنا لنصب الجزئين الاسم والخبر وهما اذنيه وقادمة وفيه الشاهد وتشوف تطلع او تطاول ونظر والالف للاطلاق
وكلمة اذا متعلقة بما فى كان من معنى التشبيه اى شبه اذنا الفرس وقت تشوفه بكذا وكذا وقيل الرواية قادمتا ثنية قادمة اصله
قادمتان حذفت النون للضرورة على حد قوله قد سالم الحيات منه القدما انشده ابن جنى ورواه البغداديون نصب الحيات وقالوا
اراد القدمان قاله فى الشرح قال واجاز الكسائى حذفها فى غير الضرورة فيجوز عنده ان يقول فى الاخبار قام الزيدا بحذف النون او
لعان الخبر محذوف تقديره يحكيان ونسبه المص الى القيل بل روى الصولى فى كتاب الاوراق ان الرشيد قال له دع كان وقل تخال
اذنيه حتى يستوى الشعر ويروى بدل كان تخال وح فلا شاهد فيه والقادمة واحدة قوادم الطير كالقدامى وهى مقاديم الريش
فى كل جناح عشر والقلم القصبة التى يكتب بها والمحرف المقطوط غير مستوى الطرفين بل احد طرفى الشق اعلى من الاخر قوله وهو
ابو نخيلة الخ بضم النون وسكون الخاء المعجمة كنيته راجز وهو اما العكلى منسوب الى عكل وهى امراة حضنت ولد عوف بن اياس
بن قيس بن عوف بن عبد مناة وقيل هو عوف بن عبد مناة بن اد بن طابخة واسمه عامر بن الياس بن مضر واما السعدى
منسوب الى السعد بن زيد مناة بن تميم بن مر بطن كبير من تميم قوله فان ابا عمرو الخ لان ابا عمرو مات فى سنة اربع وخمسين
ومائة كما سيأتى فى ترجمته والرشيد هرون انما بويع فى الليلة التى توفى فيها الهادى ابن المهدى وولد المامون وهى ليلة الجمعة لط
سادس عشر ربيع الاول سنة سبعين ومائة فمكث ثلاثا وعشرين سنة وشهرين وستة عشر يوما وتوفى بطوس ليلة السبت
لثلث خلون من جمادى الاخر وقيل النصف من جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين ومائة **فائدة** ابو عمرو بن العلا اختلف فى اسمه
على احد وعشرين قولا اصحها واشهرها زبان بزاء معجمة مفتوحة وباء موحدة مشددة بعدها الف ونون هو ابن العلا بن عمار
والبقية جبر جنيد جزء حماد حميد جبر ربان براء مهملة عيينة عثمان عريان عقبة عمار عيار عيينة قائد
قبيصة محبوب محمد يحيى وقيل اسمه كنيته قال فى المزهر وسبب الاختلاف انه كان لجلالته لا يسال عن اسمه والذى يدل
على ان اسمه المشهور زبان ما روى ان الفرزدق جاء معتذرا اليه من اجل هجو بلغه عنه فقال له ابو عمرو هجوت زبان ثم جئت

معتذرا

معتذرا ومن هجوه بان لم تهجو ولم تدع في البلغة اخذ القراءة السبعة خزاعى عن مازن انتهى وهو العلم المشهور في علم القراءة واللغة والعربية
وكان من هذا الشان بمكان قال ابن الانبارى واخذ عن نصر بن عاصم الليثى واخذ عنه يونس بن حبيب البصرى والخليل بن احمد
وابو محمد يحيى بن المبارك اليزيدى انتهى وكان الاصمعى يروى عنه ايضا حكى الاصمعى قال غدوت ذات يوم الى زيارة صديق لى
فلقينى ابو عمرو بن العلا فقال لى الى اين يا اصمعى قلت الى صديق لى فقال ان كان لفائدة او لمائدة او لعائدة والا فلا ولد بالحجاز وسكن
البصرة سمعنا نعا مولى ابن عمرو واخذ القراءة عرضا وسماعا للحروف عن جماعة مات بالكوفة سنة اربع وخمسين ومائة في خلافة
المنصور وعمره ست وثمانون سنة ويقال مات في سنة تسع وخمسين ومائة والاول اصح بخ **تنبيه** يظهر من كلام التصريح
ان الفارسى يذهب الى ان كان تاتى للنفى بمعنى ما النافية نحو كانك دال عليها اى ما انت دال عليها وهذا غريب **بحث كل**
قوله لاستغراق افراد الخ يعنى ان كلمة كل تستعمل بمعنى الاستغراق بحسب المقام فهى للتوكيد لتقييد الشمول والاحاطة فوجب ان لا تجرى الا على
ما يستفاد منها ذلك فوجب ان تجرى على ذى اجزاء يصح افتراقها حسا او حكما قوله كل نفس ذائقة الآية في سورة آل عمران وفى الانبياء
وغيرهما قال ابو البقا كل مبتدا وجاز ذلك وان كانت نكرة لما فيه من العموم وذائقة الموت الخبر وانث على معنى كل لان كل
نفس نفوس ولو ذكر على لفظ كل جاز واضافة ذائقة غير محضة لانها نكرة يحكى بها الحال وقرئ شاذا ذائقة الموت بالتنوين
والاعمال ويقرأ شاذا ايضا ذائقة على الهاء ضمير كل على اللفظ وهو مبتدا وخبر قوله وكلهم آتيه الآية في سورة مريم هذا مما روعى
فيه جانب اللفظ اذ لفظ واحد ومعناه جمع والمعنى كل واحد منهم يأتى المحشر فردا وحيدا منفردا ليس له مال ولا ولد ولا ناصر مشغولا
بنفسه قوله واجزاء المفرد الخ قيل واورد عليه ان كلا قد تاتى مضافة الى المفرد والمراد استغراق الافراد كقوله تعالى كل الطعام كان حلا
وقوله ص كل الطلاق واقع الا طلاق المعتوه واجاب تاج الدين السبكى في شرح منهاج البيضاوى بانهما من قبيل المعرف الجنسى
وهو في المعنى كالنكرة والمعتوه الناقص العقل او الذاهب العقل قوله لعموم اجزاء فرد الخ لا يجوز ان يؤكد بكل مفرد الا اذا كان
لذلك المفرد اجزاء يحتمل حصول بعضه دون بعض كقولك اكلت كل رغيف زيد بلا تنوين فالرغيف مفرد ولكن له اجزاء يحتمل
اكل بعضه دون بعض فاذا قلت اكلت الرغيف ربما يظن السامع انه اكل بعضه فلما قال المتكلم اكلت كل رغيف زيد زال ذلك
الشك عن خاطر السامع لان كل هنا لعموم اجزاء فرد واحد قوله كذلك يطبع الله الآية في سورة المؤمن ابو عمرو وابن ذكوان بتنوين
قلب ومتكبر صفة له والمراد صاحب القلب ويقرأ بالاضافة واضافة كل الى القلب يراد بها عموم القلب واستيعاب كل قلب بالطبع
وهو في المعنى كقراءة من قرأ على قلب كل متكبر وقد قدر الزمخشرى مضافا في القراءة الاولى اى على كل ذى قلب متكبر بجعل الصفة لصاحب
القلب فان قلت لا ضرورة تدعوا الى اعتقاد الحذف قلت بل ثم ضرورة الى ذلك وهو ليوافق القراءتين ثم يصير الموصوف
فيهما واحدا وهو صاحب القلب بخلاف عدم التقدير فانه يصير الموصوف في احدهما القلب وفى الاخرى صاحبه قوله تقدير كل الخ
برفع تقدير على انه فاعل وجب اى وجب تقدير كل الخ اى بان تقول على قلب كل متكبر واقول الذى يظهر من كلام بعضهم انه لا حاجة
اليه فان قلب المضاف الى متكبر وهو نكرة والمضاف الى النكرة لم يصر بالاضافة معرفة بل هو باق على تنكيره فاضافة كل اليه تفيد
عموم الافراد دون عموم الاجزاء تدبر قوله ليعم افراد الخ اى ليعم قلب بعد تقدير كل بعد قلب افراد القلوب لاضافة قلب الى كل
وقوله كما عم اجزاء القلب يعنى ان افادة العموم ليست للقاعدة المذكورة في المتن بل لانه لما افاد اضافة قلب الى كل مقدرا عموم
الافراد وجب ان يفيد كل في كل قلب عموم الاجزاء ليكون الكلام مشتملا على افادة المعنيين كذا ذكره بعضهم قوله وان الذى
حانت بفلج دماؤهم ▪ هم القوم كل القوم يا ام خالد ه هذا من ابيات غزاها ابو تمام في الحماسة من اشعار القبائل لحريث بن محفض

اولها ﴿ الم تراني بعد عمرو ومالك ﴿ وعروة وابن الهول لست بخالد ﴿ وكانوا بني ساداتنا فكانما ﴿ تساقوا على لوح دماء الاساود ﴿ ومانحن الا منهم
غير اننا ﴿ كمنتظر ظماء واخر وارد ﴿ هم ساعد الدهر الذى تتقى به ﴿ وما خير كف لاتنوء بساعد ﴿ اسود شرى لاقت اسود خفية ﴿ تساقت على
لوح سمام الاساود ﴿ وعزاه صاحب الحماسة البصرية والآمدى للاشهب بن رميلة النهشلى قال السيوطى بضم الزاء المعجمة وقيل بالراء وهى
امه وابوه ثور بن ابى حارثة يكنى ابا ثور عده الجمحى فى الطبقة الرابعة من الشعراء الاسلاميين فى طبقة نهشل بن جرير وجميل بن ثور وقد تقدم
نسب النهشلى فى بيت العمانى قبل هذا البيت **بيان** لست بخالد الضمير اسم ليس وبخالد خبرها مجرور بالباء الزائدة والجملة خبر انى
وبنى ساداتنا خبر كان واللوح كل صحيفة عريضة خشبا او عظما والاساود جمع الاسود وفى الحديث اقتلوا الاسودين فى الصلوة يعنى الحية والعقرب
والجمع الاساود والمراد هنا شخوص الموتى وشرى بالفتح قال فى القاموس طريق فى سلمى كثير الاسد واسود خفية كاسود حلية وهما مأسدتان
وسمام جمع سم مثل سهم وسهام وهو لغة تميم والضم لغة لاهل العالية والاساود الثانية هى الحية والعقرب قوله وان الذى اصله
اصله الذين فحذفت النون تخفيفا وبه استشهد سيبويه وتبعه على ذلك الزمخشرى فى المفصل مستشهدا بهذا البيت وبقوله تعالى
وخضتم كالذى خاضوا وتقديره كالذين خاضوا واليه يعود ضمير الجمع فى قوله دماؤهم وقيل الذى هنا بمعنى ما المصدرية اى كخوضهم
وقد مرت الاشارة اليه وقيل صفة لمحذوف مفرد لفظا مجموع معنى والتقدير ان القوم الذى فافرد الذى نظرا الى لفظ موصوفه وجمع الضمير
العائد اليه نظرا الى معناه قال السيوطى ويروى وان الاولى ارجح فلا شاهد للمحذوف وحانت هلكت من الحين وهو الهلاك وبفلج كفلس
موضع فى طريق البصرة بينها وبين ضرية مذكور مصروف متعلق بحانت ودماؤهم نفوسهم فاعل حانت وهم القوم مبتدأ وخبر وكل القوم
بالرفع تاكيد والجملة خبر ان اى هم المشهورون بكمال الرجولية على معنى انهم تمام جنس القوم بحيث لايشذ عنه فرد مما يطلق عليه اسم القوم
والمراد قصر الكمال عليهم ادعاء حتى كان الناقص خارج عن الجنس اى هم الذين يستحقون ان يطلق عليهم اسم القوم قاله الدمامينى
قوله فسجد الملائكة كلهم الاية فى سورة ص والحجر وغيرها الفاء تعلقه لامر منجز مذكور واكد بتاكيدين للمبالغة فى التعميم ومنع التخصيص
هذا قول سيبويه وعن المبرد اكد بكل للاحاطة وباجمعين للدلالة على انهم سجدوا دفعة واحدة واليه ذهب الزمخشرى ونقل ابن عطية
عن الزجاج انه لو اقتصر على كلهم لم يكن السجود قد حصل منهم دفعة واحدة فلما قال اجمعون علم بذلك ورده الزجاج بان اجمعين معرفة
فلا يكون حالا والشاهد فى اضافة كل الى الضمير الراجع الى المؤكد قوله كم قد ذكرتك لو اجزى بذكركم ﴿ يا اشبه الناس كل الناس
بالقمر ﴿ هو لعمر بن ابى ربيعة وقيل لكثير عزة وقبله ياليتنى قد اجزت الحبل نحوكم ﴿ حبل المعرف اوجاوزت ذا عشر ﴿ ان النواء بارض
لا اراك بها ﴿ فاستيقنيه ثواء حق ذى كدر ﴿ وماملك ولكن زاد حبكم ﴿ ولاذكرتك الا ظلت كالسدر ﴿ ولاجذلت بشى كان بعدكم ﴿
ولامنحت سواك الحب من بشر ﴿ اذرى الدموع كذى سقم يخامرنى ﴿ ومايخامرنى سقم سوى الذكر ﴿ كم قد ذكرتك البيت وبعده
انى لاجذل ان امشى مقابله ﴿ حتى لرويته من اشبهت فى الصور ﴿ **بيان** الثواء الاقامة والتجاذل المضاغنة والمعاداة والمنحة
العطية ويخامرنى يخالطنى وكم خبرية مبتدأ وقد ذكرتك خبره وهو بكسر الكاف لانه يخاطب امرأة والتعبير بضمير جماعة الذكور للتعظيم
كقوله تعالى قال لاهله امكثوا وكل مضاف الى الظاهر وكان الواجب ان يضاف الى الضمير لكن قال ابن مالك وقد يخلفه
الظاهر واستشهد بهذا البيت وخالفه ابو حيان وزعم ان كلا فى البيت نعت مثلها فى اطعمنا شاة كل شاة وليست توكيدا
ورده المصباح بان التى ينعت بها دالة على الكمال اى كمال المنعوت بها فى معنى المضاف اليه لا على عموم الافراد واجزى بالزاء المعجمة
مبنيا للمفعول من الجزاء وبذكركم فى موضع المفعول الثانى ورواه فى الاغانى بلفظ اجدى بالدال المهملة من الجدوى اى لو نفع وتذكركم
بالمثناة الفوقية مصدر تذكر قوله لبثت حولا كاملا كله لاتلتقى الاعلى منهج هو من قصيدة للعرجى يكنى اباعثمان وقيل اباعمرو

وهو عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان شهيد الدار لقب بالعرجي لانه يسكن عرج الطائف او لمال كان له بالعرج وكان من شعرآء قريش مشهورا بالغزل ينحو نحو ابن ابي ربيعة وكان مشغوفا باللهو والصيد وهو من الوصف من الفرسان المعدودين قال السيوطي واخرج البيهقي وابن عساكر عن ابراهيم بن عامر قال واعد العرجي امراة بغيا بالطائف فجاء على حمار ومعه غلام له فجائت المراة على اتان ومعها جارية فوثب العرجي على المراة والغلام على الجارية والحمار على الاتان فقال العرجي هذا يوم غابت عواذله واول القصيدة

عوجي علينا ربة الهودج • انك ان لم تفعلي تحرجي • اني اتيحت لي يمانية • احدى بني الحارث من مذحج • نلبث حولا كاملا كله • ما نلتقي الا على منهج • في الحج ان حجت وماذا منى • واهله ان هي لم تحجج • ايسر ما نال المحب لدى • بين المحب قوله عرج • نقض اليكم حاجة او نقل • هل لي فيما بي من مخرج • **بيان** عوجي اعطفي وربة الهودج صاحبته وتفعلي اصله تفعلين حذفت النون للجازم واني اي والله اني اتيحت اي قدرت واراد بالحارث من مذحج هو الحارث بن كعب من اليمن ابن علة بن جلد بن مالك وهو اسم مذحج بن ادد بن زيد بن يشجب بن يعرب بن زيد بن كهلان وهذا مالك انما سمي بمذحج لانه ولد على اكمة حمراء باليمن يقال لها مذحج وقيل غير ذلك ونلبث بفتح الباء مضارع لبث بكسرها اي نقيم والحول السنة والبيت شاهد لما ذهب الكوفيون من جواز تاكيد النكرة المحدودة اي المعلومة المقدار الموقتة كسنة وشهر ويوم وليلة ونحو ذلك والمنهج الطريق وكان الشاعر يعاتب محبوبه على الاعراض وطول الفرقة حتى انه يلبث سنة كاملة لا يلاقيه فيطول الا في الطريق الذي يسلكه المارة قوله انا كلا فيها الاية في سورة المؤمن العامة على رفع كل ورفعه على الابتداء وفيها خبره والجملة خبر ان وقرا ابن السميقع وعيسى بن عمر بالنصب وفيها وجوه احدها انه توكيد لاسم ان وهو معرفة والتنوين عوض من المضاف اليه يريد انا كلنا فيها قاله الزمخشري لانه يستغني بنية اضافته وهو المنقول عن الكوفيين ايضا فيكون هو الخبر والى كونه توكيدا ذهب ابن عطية ايضا الثاني نصب على الحال وهو اختيار ابن مالك في تسهيله قال القول المرضي عندي ان كلا في القراءة المذكورة منصوبة على الحال من الضمير المرفوع في فيها وفيها هو العامل وقد تقدمت عليه مع عدم تصرفه كما تقدمت في قراءة والسموات مطويات بيمينه وهو مذهب الاخفش الا ان الزمخشري منع من كونه حالا وقد عمل فيها الظرف لان الظرف لا يعمل في الحال متقدمة كما يعمل في الظرف متقدما الثالث ان كلا بدل من نا في انا لان كلا قد وليت العوامل فكانه قيل ان كلا فيها واذا قد تاولوا حولا اكتعا وحولا اجمعا على البدل مع عدم تصرف اكتع واجمع فنحو هم لكل اولى واحرى على ان المشهور تعريف كل حال قطعها حكى في الكبير الفارسي مررت بكل قائما وببعض جالسا وعزاه بعضهم لسيبويه ودلالته كل على الاحاطة والشمول جوز كونه بدلا لكن قال مكي ولا يجوز البدل لان المخبر عن نفسه لا يبدل منه غيره وسبقه المبرد الى ذلك لا يقال ان في الاية قولا رابعا وهو كونه نعتا لاسم ان كما صرح بذلك الفراء والكسائي لان مكي بن ابي طالب نقل على ان الكوفيين يسمون التاكيد نعتا قوله وانما جاز ابدال الظاهر الخ يعني ان البدل فيه من الكل من ضمير الحاضر وهو لا يجوز واجيب عنه بوجهين احدهما ان الكوفيين والاخفش يرون ذلك وانشد واقوله انا سيف العشيرة فاعرفوني حميدا قد تذريت السناما فحميد بدل من ياء اعرفوني وقد تاول البصريون بنصبه على الاختصاص والثاني ان مثل ذلك ليس في محل الخلاف لانه دال على الاحاطة والشمول وقد عرفت متى كان البدل دالا على ذلك جاز وانشدوا عليه فما برحت اقدامنا في مكاننا ثلاثتنا الدلالتها على الاحاطة قوله بل تاليته الخ اي معمولة للعوامل قوله كل نفس بما كسبت رهينة الاية في سورة المدثر كل مبتدا وهي للشمول والاحاطة مضافة الى الظاهر وهو النفس وما صلة وكسبت صلة ما والعائد للنفس والعائد محذوف اي كسبته ورهينة اي مرهونة خبره وهو اسم بمعنى الرهن كالشتيمة بمعنى الشتم كانه قيل كل نفس بما كسبت رهين وليست التاء للتانيث والا لقيل رهين لان فعيلا بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمونث وقيل الهاء للمبالغة وقيل بالتانيث لاجل اللفظ فانث على معنى النفس كما ذكر في قوله كل امرء بما كسب رهين لكونه خبرا عن المذكر والمعنى كل نفس بما كسبت مرهونة بعملها محبوسة به

مطابقة بما كسبه من طاعة ومعصية فالرهن اخذ الشئ بامر على ان لا يرد الا بالحق وج منه قوله وكلا ضربنا له الامثال الآية في سورة الفرقان قوله وكلا منصوب
بفعل مضمر اى وانذرنا كلا ضربنا له الامثال وليست بمضافة قال ابو البقاء وكلا معطوف على ما قبله ويجوز ان يكون التقدير وذكرنا كلا لان ضربنا
له الامثال في معناه انتهى قوله واما اوجهها الخ هذا عطف على ما فصله سابقا في قوله فاما اوجهها باعتبار ما قبلها الخ قوله اكرمت كل بني الخ فان
كل هنا معمولة لاكرمت ومضافة الى الظاهر قوله كالتي قبلها اى التي في الوجه الاول قوله كلا هدينا الآية في سورة الانعام كلا منصوب بهدينا
بعده وتقديمه عليه للقصر لكن لا بالنسبة الى غيرها مطلقا بل بالنسبة الى احدها اى كل واحد من هؤلاء المذكورين هدينا كذا قرره قوله منزلة
منزلتها لا يباشره الخ يعني منزلته منزلة كل المضافة الى الضمير وتلك لا تباشر العامل قوله في ان كلا منها الخ يعني المرفوعة بالابتداء والمضمرة مع تقدمها
ووصل الشيء انه لم يسبقهما عامل لفظي قوله وحكمها ان لا يعمل فيها الخ اذا اضيف كل الى المضمر وجب ان يستعمل تاكيدا او مبتدأ ولذا قال ابو النجم قد اصبحت
ام الخيار تدعى • على ذنبا كله لم اصنع • برفع كل على الابتداء وحذف الضمير من الخبر ونظيره ما ذكره سيبويه في قوله ثلث كلهن قتلت عمدا • ان الرفع
في كلهن على الابتداء وحذف الضمير من الخبر جائز على السعة اذ لا ضرورة تلجئه اليه لامكان ان يقول كلهن بالنصب واعترض عليه ابن الحاجب بان
الشاعر مضطر الى الرفع اذ لو نصبها لاستعملها مفعولا وهو غير جائز لان كلا اذا اضيف الى مضمر لم يستعمل الا تاكيدا او مبتدأ لان قياسها ان يستعمل
تاكيدا لما قبلها لما اشتملت على ضمير لان معناها افادة الشمول والاحاطة في اجزاء ما لما اضيفت هي اليه ولما اضيفت الى المضمر كانت الجملة فقد
ذكرها اذ في حكم المتقدم وتقع بالجملة ما اشتملت على الاجزاء اذ لا يؤكد بكل الا ذو الاجزاء الا انهم استعملوها مبتدأ لان العامل فيه معنوي لا يخرجها
في الصورة عما هي عليها واجيب بان سيبويه انما يقع الضرورة الشعرية لا لمطلق الضرورة هذا ومراد المص حكمها في كونها معمولة لا بطريق التبعية
قوله ان الامر كله لله الآية في سورة آل عمران بنصب اللام وضمه فمن نصب اللام جعله تاكيدا للامر ولله خبر ان ومن ضم اللام كابي عمرو ويعقوب
~~رفعه بالابتداء ولله الخبر والجملة خبر ان حملا على لفظ كل وفرد انصب على الحال قوله فيصدر عنه كلها وهو ناهل هذا عجز بيت لم اظفر بقائله صدره~~
قوله وكلهم آتيه الآية في مريم تقدمت في اول البحث كلهم رفع بالابتداء وآتيه الخبر ووحد حملا على لفظ كل وفردا نصب على الحال قوله فيصدر
عنه كلها وهو ناهل هذا عجز بيت لم اظفر بقائله صدره تميد اذا مادت عليه دلاؤهم • ويقع في بعضها البيت بتمامه بيان تميد
من ماد الغصن يميد ميدا من باب باع وميدانا بفتح الياء اذا تحرك كانه يصف منهلا اى انه يضطرب ويتحرك اذا تحركت عليه الدلاء فيصدر عنه
اى يرجع كل من تلك الجماعة اصحاب الدلاء وهو ناهل اى ريان ويقال للعطشان ضد في الصحاح ابو زيد الناهل العطشان والناهل الريان
وهو من الاضداد قال ابن فارس والناهل العطشان والريان وانشد ينهل منه الاسل الناهل اى يروى منه الرماح العطاش وضمير عنه
للمنهل وكل فاعل يصدر وليس من الابتداء في شئ وجملة وهو ناهل في موضع الحال قوله ان يكون منه الخ يعني من الرفع على الفاعلية قوله فلما
تبينا الهدى كان كلنا • على طاعة الرحمن والحق والتقى • هو مما نسب الى الامام علي بن ابي طالب عليه السلام روى محمد بن اسحق انه ع
قال يوم بدر هذه الابيات وقد رزق المسلمون النصر والظفر على يديه عليه السلام • ضربنا غواة الناس عنه تكرما • ولما راوا قصد
السبيل ولا الهدى • فلما اتانا بالهدى كان كلنا • على طاعة الرحمن والحق والتقى • نصرنا رسول الله لما تدابروا • وثاب اليه المسلمون
ذوو الحجى • ورايتها في الديوان اليه عليه السلام آخر ابيات يرثي بها النبي ص اولها • امن بعد تكفين النبي ودفنه • باثوابه آسى على هالك
ثوى • رزينا رسول الله فينا فلن نرى • بذاك عديلا ما حيينا من الردى • وكان لنا كالحصن من دون اهله • له معقل حرز حريز من العدى •
وكنا بمرآه نرى النور والهدى • صباحا مساء راح فينا او اغتدى • فقد غشيتنا ظلمة بعد موته • نهارا فقد زادت على ظلمة الدجى •
فيا خير من ضم الجوانح والحشا • ويا خير ميت ضمه الترب والثرى • كان امور الناس بعدك ضمنت • سفينة موج حين في البحر قد سما •
وضاق فضاء الارض عنهم برحبه • لفقد رسول الله اذ قيل قد مضى • فقد نزلت بالمسلمين مصيبة • كصدع الصفا لا شعب للصدع

في الـ

فى الصفا ۞ فلن يستقل الناس تلك مصيبة ۞ ولن يجبروا العظم الذى منهم وهى ۞ وفى كل وقت للصلوة يهيجه ۞ بلال ويدعو باسمه كلما دعى ۞ ويطلب اقوام مواريث هالك ۞ وفينا مواريث النبوة والهدى ۞ ضربنا غواة الابيات **بيان** همزة امن للاستفهام الانكارى وآسى اسا من باب تعب حزن فهو اسى مثل حزين وآسى بعضهم بعضا ورجل آيس وهالك من هلكى وهلك وهلاك اى الهلاك اعنى العطب وثوى بالمكان اقام به ورزيناه اصبنا بمصيبة وفى بعضها بدل فينا فيهما والعديل الذى يعادلك فى الوزن والقدر وجنبناه اجنبناه اتقيه يجنى بالكسر وحتى والاذى الكثر لان الحركة لازمة ومن الردى متعلق به على تضمين الحيوة معنى النجاة والردى الهلاك والحصن المكان الذى لا يقدر عليه لارتفاعه والجمع الحصون والمعقل بكسر القاف الملجا والحرف الموضع الحصين يقال هذا حرز حريز والعدى بالكسر الاعداء وهو جمع لا نظير له والمرئى المنظر والجوانح الاضلاع تمايلى الصدر واحدها جانحة سميت بذلك لاعوجاجها والترب التراب المذق فان لم يكن نديا فتراب وصدعته شققته والصفا يستعمل فى المفرد والجمع فاذا استعمل فى المفرد فهو الحجر واذا استعمل فى الجمع فهو الحجارة الملسا الواحدة صفوانه وشعبت الشئ من باب نفع صدعته واصلحته وهو من الاضداد وفى الدعاء واشعب به صدعنا اى اصلح به ما تشعب منا وقوله لا اشعب الخ جواب سؤال مقدر كان قائلا يقول هل يمكن اصلاحه فقال لا اشعب للصدع الخ ولن يستقل الناس اى لا يطيقون حمله ووهى وهيا من باب وعد تشقق واسترخى وضميره عنه وآتانا النبى صلعم واورده المصنف بلفظ بينا الهدى اى علمناه علما بينا وكان ثابتة وجملة كلنا الخ من المبتدا والخبر فى موضع نصب خبر كان والتقى فى الشرع فعل الحسنات وترك السيئات وقد يراد بالتقوى اجتناب المعاصى وتدابروا انهزموا عن الحرب وولوا الادبار وثاب يثوب ثوبا وثوبا رجع ومنه قيل للمكان الذى يرجع اليه الناس مثابة والحجى بالكسر والقصر والعقل قوله وجب مراعاة معناها الخ يعنى ان كان الذى تضاف كل اليه مفردا مذكرا وجب ان يرجع اليه ضمير كذلك وان كان مؤنثا يرجع اليه ضمير مؤنث وان كان مجموعا مذكرا يرجع اليه ضمير مجموع مذكرا ومجموعا مؤنثا كذلك قوله كل شئ فعلوه الاية فى سورة القمر اتفق النحويون على رفع كل ههنا على الابتداء ولم يختلفوا فى رفعه وان اختلفوا فى سابقتها وهى قوله انا كل شئ خلقناه وذلك انك لو نصبته لكان التقدير فعلوا كل شئ فى الزبر وهو خلاف الواقع اذ فى الزبر اشياء كثيرة جدا لم يفعلوها واما قراءة الرفع فتؤدى ان كل شئ فعلوه هو ثابت فى الزبر وهو المقصود وضمير فعلوه مفرد مذكر يعود الى شئ وفيه التمثيل قال ابو البقاء فعلوه نعت لشئ او لكل وفى الزبر خبر المبتدا قوله وكل انسان الزمناه الاية فى سورة بنى اسرائيل كل انسان معطوف على كل شئ وكلاهما منصوبان بفعل محذوف لانهما معطوفان على اسم قد عمل فيه الفعل ولولا ذلك لكان الاولى رفعه وهو ظاهر كلام ابى البقاء وضمير الزمناه يعود للانسان وهو مفرد مذكر واراد بالطائر حظه وعمله الذى يفعله شبه الطائر الذى يستبح ويدرك قوله وقول ابى بكر الخ فى سوق المصنف الابيات على هذا النمط لف ونشر مرتب فالنثر الاول للاول والثانى للثانى والثالث للثالث كما ستعرفه قوله كل امرء مصبح فى اهله ۞ والموت ادنى من شراك نعله ۞ عزاه المصنف الى ابى بكر وليس هو قوله بل تمثل به وانما هو للحكم بن خيثمة من بنى نهشل وقد شهد الوقيط بالقاف والطاء وهو يوم كان فى الاسلام بين بنى تميم وبكر بن وائل قتل فيه الحكم المذكور واسر عثجل بن المأموم والمأموم بن شيبان كانه سمى لما حصل فيه من الحزن او الضرب المثقل فلما اثخن الحكم بالجراح انشد هذا البيت مفردا ثم قتل فرثاه ابن خيثمة بابيات اولها ۞ حكيم فدى لك يوم الوقيط ۞ اذا احضر الموت خالى وعمى ۞ وقال فيه عمرو بن عمارة التميمى من قصيدة يذكر فيها الوقعة وغادرنا حكيما فى مجال صريعا قد سلبناه الازارا **بيان** كل للشمول والاحاطة مبتدا مضاف الى امرء ومصبح خبره وفى اهله متعلق بمصبح ومعناه يؤصد فيهم صباحا او يقال له انعم صباحا او يسقى الصبوح وهو شرب الغداة وجملة والموت ادنى اى اقرب فى موضع الحال والشراك النعل سيرها الذى على ظهر القدم والمعنى كل امرء بينا هو فى صفو ولذة آمنا والحال اقرب ما يكون الموت منه وقد فاجاه قوله كل ابن انثى وان طالت سلامته ۞ يوما على آلة حدباء محمول ۞ هو من قصيدة كعب بن زهير ابى سلمى وكان النبى قد اهدر دمه فاسلم



مكان العائذ به كعب بن زهير ... القصيدة

وقال القصيدة ثم اقبل حتى اناخ راحلته بباب المسجد ودخل على رسول الله ص فقال الامان بابي انت وامي يا رسول الله ثم انشد القصيدة كلها
التي اولها بانت سعاد فقلبي اليوم متبول ه متيم اثرها لم يفد مكبول ه وما سعاد غداة البين اذ رحلوا ه الا اغن غضيض الطرف مكحول ه
حتى اتى على اخرها فكساه رسول الله ص بردة اشتراها معوية بمال كثير وزعم ابان البجلي هي التي تلبسها الخلفاء في العيدين والقصيدة
مشهورة فلا احتياج الى ذكرها وقد استشهد المص من هذه القصيدة بعدة ابيات يأتي شرحها في محالها قال المص في شرح القصيدة اول ما
اشتملت عليه هذه القصيدة النسيب وهو ذكر ما في المحبوب من الصفات كحمرة الخد ورشاقة القد ونحو ذلك وما في المحب من النحول
والذبول والحزن والشغف وما يتعلق بهما من هجر ووصل وشكوى واعتذار وما يتعلق بغيرهما بسببهما كالوشاة والرقباء وبيان النسيب
فيها انه ذكر محبوبته وما اصاب قلبه عند ظعنها ثم وصف محاسنها وشبهها بالظبي ثم ذكر ثغرها وريقتها وشبهها بخمر ممزوج بالماء ثم استطرد
عن وصف الماء الى وصف الابطح الذي اخذ منه الماء ثم رجع الى وصفها بالصد واخلاف الوعد والتلون في الود وضرب لها عرقوبا مثلا ثم لام
نفسه على التعلق بمواعيدها وبعد ما بينهما وانه لا يبلغه اليها الا ناقة من صفتها كيت وكيت ثم استطرد الى ذكر الوشاة وانهم يحذرونه
القتل واظهاره لهم الجلد والاستسلام للقدر وان الموت مصير كل ابن انثى ثم خرج الى المقصود الاعظم وهو مدح سيدنا ونبينا رسول الله ص
والاعتذار اليه وطلب العفو منه والتبري مما قيل عنه وشدة خوفه من سطوته وما حصل له من مهابته ثم الى مدح اصحابه المهاجرين انتهى
ملخصا ويقال ان اخاه بجيرا استشهد الفتح **بانت** بان يبين بينا من باب ضرب اذا فارقه واصله بينونة فيعولة بيائين الاولى ساكنة فوزنه
مدغمة والثانية عين الفعل مكسورة حذفت تخفيفا كما حذفت من سيد وميت وقيل غير ذلك وسعاد علم مرتجل يريد به امرأة يهواها
حقيقة او ادعاء فقلبي الفاء للجزاء والسببية والربط لا العطف اذ لو كانت عاطفة كان ما بعدها شرطا لا جزاء واحتيج الى جزاء لانه لا يعطف الانشاء
على الخبر عند الاكثر لا سيما عند من لم يجوز عطف الاسمية على الفعلية بكون الفاء للجزاء والسببية والمراد باليوم ساعة الاحتضار وهو منصوب على الظرفية
والعامل فيه خبر المبتدأ وهو متبول من قولهم تبلهم الدهر يتبلهم من باب ضرب افناهم وتبله الحب اي اسقمه واضناه ومتيم من تيمه الحب
اي استعبده وذلله ومنه تيم الله واثرها اي في اثرها والاثر بالتحريك ما بقي من رسم الشيء وهو ظرف متعلق بما بعده وهو مكبول ولم يفد
حال او خبر بعد خبر من فداه يفديه اذا اعطى فداه او قال له جعلت فداك والمكبول من وضع في رجله الكبل وهو القيد الضخم وقيل مكبل
على القلب وما سعاد عطف على الجملة الفعلية وان كانت الاسمية اقرب لعدم مشاركتها الاسمية في التسبب عن البينونة ويجوز كونه حالا
من فاعل بانت وسعاد مبتدأ ولا يجوز ان يكون اسم ما لانتقاض النفي بالا والاصل وما هي فجعل الظاهر موضع الضمير للاستلذاذ باعادة ذكر المحبوب
وغداة البين اسم لمقابل العشي وهي ظرف عاملها معنى التشبيه اي ما تشبه سعاد غداة بانت الا ظبيا كذا قصد ان التشبيه مستفاد من الكلام اذ رحلوا
فاذ بدل من غداة وقيل ظرف ثاني للتشبيه وجملة رحلوا في موضع الخفض باضافة اذ اليه والاغن الذي في صوته غنة اي صوت يخرج من
الخيشوم يشبه صوت الرباح والاغن صفة موصوف محذوف تقديره الا ظبي اغن وغضيض فعيل بمعنى مفعول ومعناه ترك التحديق واستيفاء
النظر واصله غضيض طرفها بالرفع ثم اسند الى الضمير الموصوف للمبالغة في اتصافه بمعناها فانتصب الطرف على التشبيه بالمفعول به
كما في حسن الوجه ثم اضيف للتخفيف ومكحول صفة لاغن فيتحمل ضميره وكل مبتدا محمول خبره وقوله يوما على آلة متعلقان بمحمول والواو في وان
طالت قيل للحال من ضمير محمول اي حال كون هذا الحمل مشروطا بطول سلامته ويجوز ان تقع الجملة الشرطية حالا نحو لاضربنه ان ذهب
او مكث وقيل الواو للعطف ويكون التقدير محمول على كل حال وان طالت سلامته فيكون من عطف الخاص على العام والمراد بالآلة النعش
وقيل الحالة لقول الخنساء ه ساحمل نفسي على آلة ه فاما عليها واما لها ه والحدباء تانيث الاحدب مثل احمر وحمراء يقال حدب الانسان حدبا
من باب تعب اذا خرج ظهره وارتفع عن الاستواء واصل الحدب الميل **فائدة** قال السيوطي ذكر الترمذي



في طبقات النحاة ان بندار الاصبهاني كان يحفظ ثلثمائة قصيدة اول كل منها بانت سعاد وقد رايت ان اذكرها ما وقفت عليه من مطالع
القصايد التي اولها بانت سعاد على قلة ما اطلعت عليه من ذلك قال زهير والد كعب بانت سعاد وامسى حبلها انقطعا وليت
وصلا لنا من حبلها رجعا وقال ربيعة بن مقروم الضبي بانت سعاد فامسى القلب معمودا واخلفتك ابنة الحر المواعيدا وقال
قعنب بن ضمرة بانت سعاد وامسى دونها عدن وغلقت عندها من قبلك الرهن وقال النابغة الذبياني بانت سعاد وامسى
حبلها انجذما واحتلت الشرع فالاجزاع من اضما وقال الاعشى ميمون بانت سعاد وامسى حبلها انقطعا واحتلت الغمر
فالجدين فالفرعا وقال ايضا بانت سعاد وامسى حبلها رابا واحدث النأي لي شوقا واوصابا وقال الاخطل بانت
سعاد ففي العينين ملمول من حبها وصحيح الجسم مخبول وقال ايضا بانت سعاد ففي العينين تسهيد واستحقبت لبه فالقلب
معمود وقال عدي بن الرقاع بانت سعاد واخلفت ميعادها وتباعدت منا لتمنع زادها وقال قيس بن الحدادية بانت
سعاد فامسى القلب مشتاقا واقلقتها نوى الازماع اقلاقا انتهى ولبعضهم ايضا بانت سعاد واعلام الحمى انطمست من بعدها
وربائع الحي قد درست قوله الا كل شيء ما خلا الله باطل البيت تقدم شرحه في بحث ام قوله اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه فكل
رداء يرتديه جميل هو مطلع قصيدة للسموءل بن عريض بن عاديا بن حيا اليهودي الغساني في المشهور وقيل لابنه شريح وقيل لدكين
حكاهما في الاغاني وقيل لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي المعروف بالحلاج وليس الحلاج عنه كما يظهر من البسيط تبعا لصاحب الفرائد
وبعده وان هو لم يحمل على النفس ضيمها فليس الى حسن الثناء سبيل وقائلة ما بال اسرة عاديا تنادي وفيها قلة وخمول تعيرنا
انا قليل عديدنا فقلت لها ان الكرام قليل وما قل من كانت بقاياه مثلنا شباب تسامى للعلى وكهول وما ضرنا انا قليل وجارنا
عزيز وجار الاكثرين ذليل لنا جبل يحتله من نجيره منيع يرد الطرف وهو كليل رسا اصله تحت الثرى وسما به الى النجم فرع لا ينال
طويل هو الابلق الفرد الذي سار ذكره يعز على من رامه ويطول وانا لقوم ما نرى القتل سبة اذا ما راته عامر وسلول يقرب
حب الموت آجالنا لنا وتكرهه آجالهم فتطول وما مات منا سيد حتف انفه ولا طل منا حيث كان قتيل تسيل على حد الظباة
نفوسنا وليس على غير الظباة تسيل صفونا فلم نكدر واخلص سرنا اناث اطابت حملنا وفحول علونا الى خير الظهور وحطنا
لوقت الى خير البطون نزول فنحن كماء المزن ما في نصابنا كهام ولا فينا يعد بخيل وننكر ان شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القول
حين نقول اذا سيد منا خلا قام سيد قؤول لما قال الكرام فعول وما اخمدت نار لنا دون طارق ولا ذمنا في النازلين نزيل
وايامنا مشهورة في عدونا لها غرر معلومة وحجول واسيافنا في كل شرق ومغرب بها من قراع الدارعين فلول معودة
ان لا تسل نصالها فتغمد حتى يستباح قبيل سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم وليس سواء عالم وجهول فان بني الديان قطب
لقومهم تدور رحاهم حولهم وتجول **بيانات** اذا ظرف زمان متضمن معنى الشرط وجوابه محذوف تقديره جملة صاحبه اذا العامل
في اذا جوابها لا ما بعد الفاء لان فاء الجواب لا يعمل ما بعدها فيما قبلها والمرء فاعل لمحذوف يفسره ما بعده عند سيبويه اي اذا كرم المرء لم يدنس
من اللوم عرضه وجوزه الاخفش وذكر وجها آخر وهو كونه مبتدا مخبرا عنه بما بعده واللوم البخل او ما يشينه المروة او الصبر على الدنية
والعرض بالكسر النفس والحسب والشاهد في اضافة كل الى منكر فيجب ما تضاف اليه فرعي معناها ولذلك جاء الضمير مفردا مذكرا
والضيم اصله العدول عن الحق واراد بالحمل على النفس ان يصبرها على مكارهها قوله وقائلة البيت اورده في الحماسة وقال
بعضهم بزيادته وتبارزى من الازراء وهو الانحناء في اسفل الظهر وبالنون من التزوان وهو ان ينزو بعضهم الى بعض وضمير تعيرنا يعود
للجارية التي خطبها فرضيت برغم عدلت عنه الى غيره وعيرته بقلة العدد وان اولئك في كثرة العدد وقوله ان الكرام قليل قال البسيط يشتمل

على معان كثيرة وهى ولوع الدهر بهم واغتنام الموت اياهم واستقباطهم فالدفاع عن احسابهم وكل هذا يقلل العدد وقليل العدد وكثيره يوصف بهما
الواحد والجمع وشباب مصدر وصف به الجمع وليس جمعا لشاب لان فاعلا لا يجمع على فعال والشاب ما كان قبل الكهولة وتسامى اصله تسامو
من السمو وهو العلو وكهول جمع كهل وهو من جاوز الثلثين وخطه الشيب وقيل من بلغ الاربعين والانثى كهلة والجمع كهلات بسكون الهاء
قوله وما ضرنا يحتمل النفى والاستفهام اى اى شئ ضرنا والواو فى وجارنا للحال وكذا وجار الاكثرين وصلح الجمع بين حاليين لانهما لذات تختلفين
قوله لنا جبل ضربه مثلا للعز والمنعة اى من دخل فى جوارنا امتنع على الطالب ويحتل ينزله ومنيع بمعنى ممنوع والطرف النظر يطلق على الواحد
وغيره والكليل من الكلال وهو الاعياء ويتعدى بالالف اى ان الجبل شامخ لطوله يرجع الطرف كليلا والفرع من كل شئ اعلاه وهو ما يتفرع
من اصله والجمع فروع ويروى بدل لا ينال لا يرام وطول والابلق حصن للسموأل بن عاديا قيل وصف بالابلق لانه بنى من حجارة مختلفة الالوان
بارض تيماء ومنه المثل تمرد مارد وعز الابلق وهما حصنان قصدتهما الزباء ملكة الجزيرة فلما لم تقدر عليهما قالت ذلك وترى
نعتقد ولذلك عديت الى مفعول واحد ونصب سبة على الحال والسبة بالضم العار وعامر هو ابن صعصعة بن معوية بن بكر بن هوازن
بطن كبير من مضر وسلول نسبة الى السلول ام بنى جندل بن مرة بن صعصعة بن معوية بن بكر بن هوازن وولد جندل بها يعرفون
وهى سلول بنت ذهل بن شيبان وحب الموت من اضافة المصدر الى المفعول لا الى الفاعل بقرينة وتكرهه آجالهم والحتف الهلاك
ولا يبنى منه فعل قال الازهرى فى التهذيب لم اسمع للحتف فعلا وحكاه ابن القوطية فقال حتفه الله يحتفه حتفا من باب ضرب اذا اماته
ومعناه ان يموت على فراشه فيتنفس حتى ينقضى رمقه يقال مات فلان حتف انفه اى من غير ضرب ولا قتل وزاد الصنعانى ولا غرق
وخص الانف لمقام التنفس منه عند نزع الروح ونصبه على الحال وقيل على المصدر لانه بمعنى الموت ومعناه خرجت روحه من نفسه
وطل هو واطل بالبناء للمفعول من طل السلطان الدم طلا من باب قتل هدره لازم ومتعد وقال شارح الحماسة يقال طل
اذا لم يثار به وانشد قول الحرث بن عباد طل من طل فى الحروب ولم يطلل قتيل امانته ابن ابان والظباة جمع الظبة بالتخفيف وهو
حد السيف ويقال ظبون كقلة وقلون جبرا لما نقص ولامها محذوف وقيل انها واو لانه يقال ظبوت ومعناه دعوت قاله
فى المصباح والنفوس هنا يحتمل الارواح والدماء وصفونا اى صفت انسابنا والسر هنا الاصل الجيد وقيل النكاح والمعنى متقارب قوله
علونا الخ اى كنا فى خير الظهور وحصلنا فى خير ارحام اى نحن كرام قوله كماء المزن شبه صفاء انسابهم بصفاء المطر ويجوز ان يعنى به الجواد
اى نحن كالغيث ينفع الناس ونصاب كل شئ اصله ويقال فلان له منصب صدق يراد به المنبت والمحتد وكهام وكهيم يقال
ذلك للرجل الضعيف وللسيف اذا كل وللعاجز والمراد هنا الذى لا يعطى ما يطلب منه قوله وننكر البيت نظيره قول بعضهم وما يستطيع
الناس عقد انشده ونقضه منهم وان كان مبرما قوله اذا سيد منا البيت نظيره قول حاتم اذا مات منهم سيد قام بعده
نظير له يغنى غناه ويخلف والطارق من يسرى حتى يطرق اهله ليلا والغر جمع الغرة بالضم كغرفة وغرف والغرة فى الجبهة بياض
فوق الدرهم والحجول جمع الحجل بالكسر مثل حمل وحمول والفتح لغة وفرس محجل وهو الذى ابيضت قوائمه واصله الخلخال وسمى الفرس محجلا
كانه لبس الحجل وجاوز البياض الارساغ الى نصف الوظيف او نحو ذلك والقراع الضراب وفلول بالضم جمع فل السيف وهو
كسر فى حده ونصب معودة على الحال بما دل عليه الظرف ويجوز رفعه على اضمار المبتدا والقبيل بالموحدة الجماعة من ثلاثة فصاعدا
من قوم شتى والجمع قبل بضمتين والقبيلة لغة فيها وكل سلى خطاب على طريق الالتفات لهذه الجارية التى عيرته والناس مفعوله
وعنا وعنهم متعلقان به وان جهلت جملة شرطية جوابها محذوف دل عليه ما تقدمه والتقدير ان جهلت عن حالنا وحالهم فسلى
الناس عنا وعنهم والقول بان جوابها سلى وترك الفاء ضرورة نفتقر من جهة تقديم الشرط عليه وعلى تسليم جواز التقديم لا نسلم وجوب

الفاء مع التقديم حتى يقال حذفت ضرورة لورودها في السعة بدون الفاء قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين وسوآء بالنصب خبر ليس
قدم على اسمها وبه استشهد النحاة على جواز توسط الخبر بين ليس وبين اسمها وجهول من امثلة المبالغة بمعنى كثير الجهل وفلان قطب
قومه اذا كان سيدهم الذي يحتوون به اختلاف الرحا بقطبها وفي رواية لجارهم بدل لقومهم قوله ومفردا الخ اي وجاء الضمير
مفردا مؤنثا قوله كل نفس بما كسبت الآية في سورة المدثر وفيه اوجه الاول ان التانيث لاجل اللفظ كما هو محل الشاهد ويدل عليه انه
لما كان خبرا عن المذكر في موضع آخر في قوله كل امرء بما كسب رهين ذكر ولما كان هنا خبرا عن المؤنث انث على معنى النفس والثاني ان
رهينة بمعنى رهن كالشتيمة بمعنى الشتم قال الزمخشري وليست بتانيث رهين لان فعيلا بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث وانما
هي اسم بمعنى الرهن كالشتيمة بمعنى الشتم كانه قيل كل نفس بما كسبت رهن ومنه بيت الحماسة ⁕ ابعد الذي بالنعف نعف كويكب ⁕
رهينة امس ذي تراب وجندل كانه قال رهن رمس والمعنى كل نفس رهن بكسبها عند الله غير مفكوك الثالث ان الهاء للمبالغة
وليست للتانيث قوله كل نفس ذائقة الموت الآية في سورة العنكبوت وآل عمران قال ابو البقا كل نفس مبتدأ وجاز ذلك وان كانت نكرة
لما فيه من العموم وذائقة الموت الخبر وانث على معنى كل لان كل نفس نفوس ولو ذكر على لفظ كل جاز واضافة ذائقة غير محضة لانها نكرة يحكى
بها الحال وقرئ شاذا ذائقة الموت بالتنوين والاعمال ويقرأ شاذا ايضا ذائقه على ان الهاء ضمير كل على اللفظ وهو مبتدأ وخبر
قوله وكل رفيقي كل رحل وان هما ⁕ تعاطى القنا قوما هما اخوان ⁕ هو للفرزدق من قصيدة يخاطب بها الذئب الذي اتى مرقده ليلا
فرمى اليه بشيء مما كان يتعشى به ويزعم ان الذئب راى ناره فاتاه وعاهده انه يصاحبه واولها ⁕ واطلس عسال وما كان صاحبا ⁕
دعوت لناري موهنا فاتاني ⁕ فلما اتى قلت ادن دونك انني ⁕ واياك في زادي لمشتركان ⁕ وبت اقد الزاد بيني وبينه ⁕ على ضوء نار
مرة ودخان ⁕ فقلت له لما تكشر ضاحكا ⁕ وقائم سيفي في يدي بمكان ⁕ تعش فان عاهدتني لا تخونني ⁕ تكن مثل من يا ذئب يصطحبان ⁕
وانت امرء يا ذئب والغدر كنتما ⁕ اخيين كانا ارضعا بلبان ⁕ ولو غيرنا نبهت تلتمس القرى ⁕ رماك بسهم او شباة سنان ⁕ وكل رفيقي
كل رحل البيت **بيان** والطلس اي ورب ذئب اغبر اللون عسال مضطرب في مشيه ويروى رفعت لناره اي رفعت له
ناري وموهنا بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء ساعة تمضي من الليل وادن اقرب ودونك الحق واقد الزاد اشقه واقسمه ولما
ظرف لقلت وتكشر ابدى اسنانه يكون في الضحك وغيره وضاحكا حال مؤكدة لعاملها وقائم السيف مقبضه مبتدأ خبره بمكان ومن
يدي بيان لمكان وتعش امر من التعشي خلاف التغدي والفاء للعطف وجملة لا تخونني في موضع الحال عند البطليوسي والتقدير
ان عاهدتني غير خائن واحتمل فيها سيبويه كونها جوابا للقسم الذي يدل عليه قوله عاهدتني وكونها حالية ولا يخفى اولوية الاحتمال
الاول وقيل انها جواب للشرط ولا محل لها من الاعراب والاصح ان تكون جواب الشرط ومثل خبر يكن ومن مضاف اليه ويا ذئب منادى معترض
بين من وصلته ويصطحبان هو الصلة واورده المص في الكتاب الثاني شاهدا للفصل بين الموصول وصلته بالندا الموصول
ولهذا لك ثنى الضمير الراجع اليه اذ المراد مثل الشخصين اللذين يصطحبان ومثله قوله ⁕ الما بسلمى لمة اذ وقفتما ⁕ وقولا لها عوجي على من
تخلفوا ⁕ فجمع الفعل لمراعاة معنى الموصول والغدر نقيض الوفا معطوف على محذوف تقديره وانت امرء يا ذئب هو والغدر كانا
اخيين ثم جعل بطريق الالتفات ضمير الخطاب موضع ضمير الغيبة واخيين اصله اخوين اريد تصغيره فرد الى مفرده وصغر ثم ثني وجملة كانا
ارضعا بلبان صفة لاخيين مؤكدة للاخوة ولبان بكسر اللام كالرضاع يقال هو اخوه بلبان امه قال ابن السكيت ولا يقال بلبن امه
فان اللبن هو الذي يشرب والقرى بالكسر والقصر الضيافة من قريت الضيف اقريه من باب رمى والاسم القراء بالفتح والمد والشباة
بفتح المعجمة والموحدة الحد قوله وكل رفيقي البيت استشكل العيني اعرابه ومعناه كالمص وحكم بزيادة كل الثانية ورحل بالحاء المهملة قال وتعاطى



اصله تعاطيا قوله وقد الضميران الرفيقين ليسا باثنين معينين ثم حمل على اللفظ اذ قال هما اخوان وجملة هما اخوان خبر كل وقوله قوما اما بدل اشتمال من
القنا لان قومهما من سببها اذ معناه تقاومهما بحذف الزوائد او مفعول له اى تعاطيا القنا لمقاومة كل منهما الآخر قال السيوطى هذا كله تخليط و
منشاه انه ظن ان قوما مفرد منصوب وان ما هو مثنى مرفوع مضاف الى هما والتقدير وكل رفيقين فى اى رحل كان اخوان وان هما تعاطى القنا
قوما هما فلا يضرها كون قومهما متعاديين فاخوان خبر كل وجملة وان هما تعاطيا القنا قوماهما معترضة وتعاطى مفرد على ظاهره وفاعله قوماهما
والقنا مفعول وقد استشهد ابن مالك بهذا البيت على تثنية قوم اقول ان كلامه مبنى على جواز تثنية اسم الجمع فيكون تخليطا كما زعم وان قلنا
بعدم تثنيته فلا تخليط ولابد ح من ارتكاب ما قاله المص والعينى وفيما قالاه نظر اذ لم يقم على ما ادعياه دليل قيل لو كانت كل زائدة لم يحصل العموم فى
الرحل مع ان العموم مراد كما انه كذلك فى الرفيقين اى كل رفيقين لكل رحل هذا شانهما وعورض بانه لو لم تكن زائدة لكانت للعموم واضافته
الرفيقين اليها تقيد نعتها بعمومها فيصير المعنى كل مترافقين فى كل فرد من افراد السفر اخوان وليس ذلك بمراد لعدم تناول المترافقين
فى سفر واحد واكثر بل ليس بمفيد لعدم تحقق المترافقين فى جميع الاسفار والرحل السفر والتعاطى التناول والقنا بالقاف والنون والقصر
الفوز والغلبة وقوما اى معا ومقاومة قوله لها متنان خظاتا كما هذا صدر بيت لامرئ القيس وعجزه اكب على ساعديه النمر **بيان** المتنان
يل الظهر فى الصحاح والمجمل مكتنفا الصلب عن يمين وشمال من عصب ولحم قال الجوهرى يذكر ويؤنث وخظا بظا وظا مجتمعين قال
الكسائى اذا تحرك وقال ابن فارس خظا لحمه اكتنز وهو خظا بظا وانشد خاظى البضيع لحمه خظا بظا ورجل خظوان ركب لحمه بعضه
بعضا قال وسمعت من يقول ليس للباء فيه حظ لا يقال الا خظا وفى الصحاح خظا لحمه يخظو اى اكتنز ولا تقل خظى وقد يقال لحمه خظا بظا اى
مكتنز واصله فعل وانشد البيت وكان من حقه ان يقول خظتا كما يقال غزتا الا انه اثبت الالف ضرورة كما هو محل الشاهد وقال الجوهرى
اراد خظاتان فحذف النون استخفافا ويقال اراد خظتا فرد الالف التى كانت سقطت لاجتماع الساكنين فى الواحد لما تحركت التاء انتهى
والمعنى ان هذه المراة كثيرة اللحم صلبة الظهر قد اجتمعت وامتلئت متنها لحما وبظا كخظا وزنا ومعنى وكببت الاناء كبا من باب قتل قلبته على
راسه وكببت زيدا القيته على وجهه واكب هو بالالف وهو من النوادر التى تعدى ثلاثيها وقصر رباعيها واكب على كذا بالالف لازمه
ذكر ذلك الفيومى والساعد العضد ما بين المرفق والكف سمى به لانه يساعد الكف فى بطشها وعملها قوله اذا قيل ان خظاتا فعل الخ
يعنى واما اذا قيل ان اصله خظاتان مثنى خظاة وحذفت نونه للضرورة فلا يكون مما نحن فيه قوله وقد الضميران الرفيقين الخ فى الشرحى
فينبغى الاتيان ح بضمير الجماعة لا بضمير الواحد انتهى يعنى كما سياتى فى الآية من الاتيان بضمير الجماعة واجيب بانه لا يلزم من الاتيان بضمير الجماعة
فى الآية الآتية الاتيان به فى البيت لورود الضمير فى الآية باعتبار مجموع الافراد وفى البيت باعتبار كل واحد قوله وان طائفتان من المؤمنين
الآية فى سورة الحجرات فطائفتان فاعل بفعل محذوف واقتتلوا اقتتلوا جمع باعتبار آحاد الطائفتين فى المعنى فان كل طائفة جمع كقوله
هذان خصمان اختصموا وفى بينهما باعتبار اللفظ وقرأ ابن ابى عبلة اقتتلتا رعاية للفظ وقرأ عبيد بن عمير اقتتلنا الا انه ذكر الفعل
باعتبار الفريقين او لانه تانيث مجازى قوله او مفعول مطلق اى كونه محذوف العامل وان كان الحذف فى البيت على سبيل الجواز
وفى الآية على سبيل الوجوب قوله صنع الله الآية فى آخر سورة النمل هكذا وهى تمر مر السحاب صنع الله الذى اتقن كل شىء قال ابو البقا
قوله وهى تمر حال من الضمير المنصوب فى تحسبها ولا يكون حالا من الضمير فى جامدة اذ لا يستقيم ان يكون جامدة مارة مر السحاب
والتقدير مرا مثل مر السحاب وصنع الله مصدر عمل فيه ما دل عليه تمر لان ذلك من صنعه سبحانه فكانه قال صنع ذلك
صنعا واظهر الاسم لما لم يذكر انتهى فيكون صنع مصدرا مؤكدا لمضمون الجملة السابقة عامله مضمر اى صنع الله ذلك صنعا ثم
اضيف بعد حذف عامله وقيل منصوب على الاغراء اى انظر واصنع الله وعليكم والاتقان الاحكام والاتيان بالشىء على اكمل حالاته

وهو

وهو من قولهم تقن ارضه اذا ساق عليها الماء الخاثر بالطين لتصلح للزراعة وارض تقنة والتقن فعل ذلك او الارض قوله ومجموعا مذكرا عطف
على ما بعده اى وجاء الضمير مجموعا مذكرا قوله كل حزب بما لديهم الآية فى سورة الروم فرحون خبر كل حزب وجوز الزمخشري الرفع على الوصف
لكل كقوله وكل خليل غير هاضم نفسه وقيل ان فرحين مجرور صفة لحزب كقول عنترة جادت عليه كل بكر حرة • فالبكر من السحاب السابق
مطره ووصف بالحرة اى الخالص من البرد والريح والحر من كل شئ خالصه وجيده قوله وكل اناس البيت تقدم شرحه فى بحث ام قوله
ومؤنثا اى ومجموعا مؤنثا قوله وكل مصيبات الزمان وجدتها • سوى فرقة الاحباب هينة الخطب • هو لقيس بن ذريح (بالحاء المهملة) بن سنة بن حذافة
بن طريف الليثى نسبة الى ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة يكنى ابا زيد كان يسكن بادية الحجاز وعن ابن الكلبى انه كان رضيع
الحسين ع ارضعتهما ام قيس وقد تشبب بلبنى فجعل ينطق بالشعر فيها حتى شاع وانصرف الى ابيه فاعلمه حاله وساله ان يزوجه اياها
فابى وقال عليك باحدى بنات عمك وكان ذريح كثير المال فاحب ان لا يخرج ابنه الى غريبة ثم اتى امه فلم يجد عندها ما يحب فاتى
الحسين بن على ع فشكى اليه ما به فمشى معه الى ابى لبنى فعظمه وقال يا ابن رسول الله الا بعثت الى فاتيتك قال قد جئتك خاطبا ابنتك
لقيس بن ذريح فقال يا ابن رسول الله ما كنا لنعصى لك امرا ولكن احب ان يكون ذلك عن امر ابيه فانا نخاف ان لم يسع ابوه هذا ان
يكون عارا وسبة علينا فاتى الحسين ع ذريحا وقال اقسمت عليك الا خطبت لبنى لقيس قال السمع والطاعة لامرك فخرج معه
فى وجوه قومه حتى اتوا حى لبنى فخطبها ذريح لابنه فاقام معها مدة وكان ابر الناس بامه فالهته لبنى عن بعض ذلك حتى مرض قيس
فلما برء قالت امه لابيه لقد خشيت ان يموت قيس ولم يترك خلفا وقد حرم الولد من هذه المرأة وانت ذو مال فيصير مالك الى الكلالة
فزوجه بغيرها فعرض عليه ذلك فقال لست متزوجا غيرها ابدا فاقسم عليه الا طلقتها فابى فحلف ان لا يكنه سقف ابدا حتى يطلق
لبنى فكان يصلى بحر الشمس ويدخل على لبنى فيعانقها ويبكى وتبكى معه فمكث على ذلك سنة ثم طلقها فلما بانت لم يلبث حتى استطير عقله
ولحقه مثل الجنون فلما انقضت عدتها رحلها قومها فسقط مغشيا لا يعقل ثم افاق ولم يأخذه بعدها قرار واخرج من المدائنى لما ماتت
لبنى خرج قيس فى جماعة من قومه فوقف على قبرها وقال • ماتت لبينى فموتها موتى • هل ينفعن حسرتى على الفوت • فسوف
ابكى بكاء مكتئب • قضى حياة وجدا على ميت • ثم اكب على القبر يبكى حتى اغمى عليه فرفعه اهله الى منزله وهو لا يعقل فلم يزل عليلا لا يفيق
ولا يجيب مكلما ثلاثا ثم مات ودفن الى جانبها وروى انه لما عزم ابوه بطلاق لبنى منه كاد يموت ثم اتى ابو لبنى اقامت لا يساكن
قيسا فظعنت فاندفع قيس يقول • ايا كبدا طارت صدوعا نوافذا • ويا حسرتا ماذا تغلغل فى القلب • فاقسم ما عمش العيون
شوارف • روائم بو حانئات على سقب • تشممنه لو يستطعن ارتشفنه • اذا سفته يزددن نكبا على نكب • رامن فما تنحاش
منهن شارف • وحالفن حبسا فى المحول وفى الجدب • باوجد منى يوم ولت حمولها • وقد طلعت اولى الركاب من النقب • وكل
ملمات الدهور وجدتها • سوى فرقة الاحباب هينة الخطب • اذا افتلتت منك النوى ذا مودة • حبيبا بتصداع من البين
ذى شعب • اذاقتك مر العيش او مت حسرة • كما مات مسقى الضياح على الب • بيان الكبد من الامعاء معروفة وهى
انثى قال الفرابى تذكر وتؤنث ويجوز التخفيف بكسر الكاف وسكون الباء والجمع اكباد وكبود قليلا نص عليه الفيومى ويقال طار القوم
نفروا سرعين واراد بتحولت صدوعا جمع صدع يقال صدعته صدعا من باب نفع شققته فانصدع ونوافذ جمع نافذ من نفذ ينفذ
من باب تعب انتهى وانقطع صفة صدوع ويا حسرتا بالحاق الف الندبة فى آخره وهو اكثر احواله والحسرة التلهف والتاسف
وتغلغل تهيج حرارة فى الجوف وعمشت العين عمشا من باب تعب سال دمعها فى اكثر الاوقات مع ضعف البصر فالرجل اعمش
والجمع عمشا والجمع عمش مثل احمر وحمر وشوارف جمع شارف وهو رافع البصر لينظر الى الشئ والترئم التطريب والعطف



والبو ولد الناقة وجلد الحوار يحشى ثماما او تبنا او الفصيل فتعطف عليه فتدر والسقب ايضا ولد الناقة اوساعة يولد او خاص بالذكر ولا يقال سقبة والرشف اخذ الماء بالشفتين وهو فوق المص وتخاش اى تنفر والحبس المنع والمحول الجدب وانقطاع المطر والحمل بالضم الهوادج او الابل عليها الهوادج الواحد حمل بالكسر وبفتح والركاب ككتاب الابل واحدته راحلة والنقب الطريق فى الجبل قوله وكل مصيبات الزمان يردى يدله وكل ملمات الدهور ويروى وكل مصيبات تصيب فانها فتكون كل على الروايتين الاولتين مضافة الى المعرفة وعلى الرواية الاخيرة الى النكرة وهو اللائق فى الاستشهاد دون الاولتين والخطب سبب الامر يقال ما خطبك اى ما سبب الامر الذى انت فيه وجل الخطب اى عظم الامر وانفلتت خلصت والنوى بالفتح البعد والباء فى بتصداع للسببية واذا اقتك جواب لو اذا وسقى من سقيت الزرع سقيا فانا ساق وهو مسقى على مفعول والصياح والضيح بالفتح اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يخلط قاله فى النهاية واللب العقل قوله مما نحى فيه يفيد خلاف الاول اذ ليس مما نحى فيه لما عرفت من اضافته الى المعرفة قوله جادت عليه البيت تقدم شرحه فى بحث فى وهو من معلقته المشهورة قوله من كل كوماء كثيرات الوبر بيان الكوماء الناقة العظيمة السنام ضخمته وبعير اكوم والجمع كوم من باب احمر ويقال ابل كوم الذرى اى عظيمات الاسنمة والوبر بالتحريك وبر البعير ونحوه كالثعالب والارانب ونحوها وهو بمنزلة الصوف للغنم واوبر البعير وبعير وبر بالكسر كثير الوبر وناقة وبرة والجمع اوبار مثل سبب واسباب والشاهد فى كثيرات حيث جمعه مع ارادة الحكم على كل واحد من النوق لان ضمير الجمع عائد الى الكل التى اريد بها الافراد قوله وما كل ذى لب بموتيك نصحه وما كل موت نصحه بلبيب هو لابى الاسود الدئلى واسمه ظالم بن عمرو بن سفين بن جندل وقيل اسمه عمرو بن سفين بن ظالم قال فى المزهر واختلف فى اسمه على احد وعشرين قولا اصحها ذيان بزاء معجمة والبقية جبر جنيد جزد حماد حميد جمعة ربان براء مهملة عتيبة عثمان عريان عقبة عمار عيار عيينة قائد قبيصة مجبوب محمد يحيى وقيل اسمه كنيته وسبب الاختلاف كان لجلالته لا يسأل عن اسمه والدئل بضم الدال وسكون الواو نسبة الى الدول بن حنيفة بن لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل خلافا لمن زعم ان الدول امراة من بنى كنانة وهم رهط ابى الاسود وكان من وجوه التابعين وفقهائهم ومحدثيهم وعن ابى حاتم ولد فى الجاهلية وذكر ابو عبيدة انه ادرك الاسلام وشهد بدرا وقال غيره انه مات فى طاعون الجارف سنة تسع وستين ويقال انه لمردود العنبرى نسبة الى العنبر بن عمرو بن تميم بن مر بن اد ويقال للعنبر ايضا بطن من بنى تميم دعا صاحبه بالبصرة وقبل البيت ٭ امنت على السر امرأ غير حازم ٭ ولكنه فى الود غير مريب ٭ اذاع به فى الناس حتى كانه ٭ بعلياء نار اوقدت بثقوب ٭ وما كل ذى لب البيت ويروى انه زاد بعد هاهذا البيت ٭ ولكن اذا ما استجمعا عند واحد ٭ فحق له من طاعة بنصيب ٭ يقال انه خطب امراة من عبد قيس اسمها اسماء بنت زياد فاسر امرها الى صديق له من الازد وهو الهيثم بن زياد فحدث به ابن عم لها فذهب فتزوجها فقال ابو الاسود الابيات بيان امنت اى وثقت يتعدى بنفسه وبالحرف والحازم من اتقن رايه بتحصين الاسرار وضبط امره وحذر من فواته والمريب المتهم بالسوء واذاعه اظهره والعلياء بالمد والكسر العصبة الممتدة فى العنق وهى مؤنثة والثقوب جمع ثقب مثل فلس وفلوس وهو خرق لا عمق له واللب العقل والشاهد فى قوله بموتيك على ما جوزه ابن عصفور بناء على جواز الاتيان بضمير الجمع عائد الى كل التى اريد بها الافراد وان كان ضمير نصحه العائد عليه فى صدر البيت وعجزه يقوى عدم الجمعية كما لا يخفى والنصح خلاف الغش واللبيب العاقل والجمع الالباء قوله اخوتى لا تبعدوا الخ هو من ابيات لفاطمة بنت الاحجم الخزاعية نسبة الى خزاعة وهو كعب بن عمرو بن ربيعة وهو يحيى بن حارثة بن عمرو بن عامر ماء السماء ترثى اخوتها وهى من شعر الحماسة والابيات هى هذه

اخوتى لا تبعدوا ابدا ٭ وبلى والله قد بعدوا ٭ لو تملتهم عشيرتهم ٭ لاقتناء العز او ولدوا ٭ هان من بعض الرزية او ٭ هان من بعض الذى اجد ٭ كل ماحى وان امروا ٭ وارد والحوض الذى وردوا ٭ انما ارث العيش بعدكم ٭ كل عيش بعدكم نكد ٭

ليت شعري كيف نومكم • انّ نومي بعدكم سهد **بيان** يروى اخوتا لان اليا تقلب فى النداء الفا ولا تبعد وامن باب علم لا تهلكوا وابدا ظرف لتبعد واثم الكذبت نفسها بقولها وبلى والله الخ ولو تملتهم اى لو عاشوا معهم مليّا من الدهر اى لو طالت اعمارهم ولاقتناء متعلق به من اقتنيته اتخذته لنفسى قنية لا للتجارة او ولد واقار شارح الحماسة اى لو كان لهم ولد خلف بعدهم تقول لو طالت اعمارهم فاعتقدت عشيرتهم عزّا وشرفا بهم ولو كان لهم خلف لكان اهون علىّ واقتناء العزّ اكتسابه وهان جواب لو وكلمة من عند الاخفش زائدة وعند غيره لابتداء غاية التحقير والتقليل وكل مضاف الى حى وما زائدة بين المضاف والمضاف اليه وحى يحتمل ان يكون واحد احياء العرب او يراد به ضد الميت وان امروا اى كثروا وعظموا من امر علينا مثلثة اى ولى امرنا خص امروا ولم يذكر معه واردوا لان الواو فيه علامة الجمع والاعراب وليست بضمير بل الضمير لاخوتها والشاهد فى امروا حيث جمع الضمير العائد الى حى اما تعويلا على معنى كل او لارادة الجنس او القبيلة فيكون للفظ حى وعائد الذى محذوف اى وردوه وما تعجبية وامرّ فعله ونصب العيش على التعجب اى شئ عظيم جعل العيش مرّا ونكد خبر كل من نكد العيش نكدا من باب تعب اشتد والسهد بضم السين لقليل النوم قوله فان حملته على مرادف القبيلة فالجمع فى امروا واجب قال الدماميني لا نسلّم ذلك لان الحى وان اريد به القبيلة مفرد لفظا دال على الجمع فهو كالفريق فلك رعاية لفظه ورعاية معناه ورُدّ بان ذلك وهم منه لان الكلام فى عود الضمير على بناء كل على انه يجب مراعاة معناها اذا اضيفت الى النكرة وان معناها يجب مما تضاف اليه لا فى عود الضمير على ما تضاف اليه كل ولهذا نظره بالآية لان حزب مفرد لفظا دال على الجمع كالحى بمعنى القبيلة قوله كل حزب الآية فى سورة المؤمنين اى تفرقوا احزابا كل حزب اى فريق بما لديهم اى بما عندهم من الدين فرحون راضون ظنّا منهم انه الحق قوله وليس من ذلك وهمت كل امة الآية فى سورة حم المؤمن اى وليس مما جمع فيه الضمير العائد على كل مع ارادة الحكم على كل واحد بل هو فاعل همت مضافة الى امة وبرسولهم متعلق بهمت وجمع الضمير باعتبار معنى الامة وعليه الجمهور وقرء عبد الله برسولها اعاد الضمير على لفظ امة دون معناها قوله امة قائمة الآية فى سورة آل عمران وهى ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله الواو اسم ليس وهى راجعة على المذكورين قبلها وسواء خبرها اى ليسوا مستوين ثم استأنف فقال من اهل الكتاب امة مبتدا وقائمة نعت له والجار قبله خبره قاله ابو البقاء قال ويجوز ان يكون امة فاعل الجار وقد وضع الظاهر هنا موضع المضمر والاصل منهم امة انتهى وعليه يقتضى ان يقال ومنهم امة مذمومة الا انه امتزها بناء على ان ذكر احد الضدين يغنى عن ذكر الضد الآخر وقيل المذموم من جرى ذكره قبل هذه الآية فلا حاجة الى اضمار مرة اخرى وقيل امة رفع بسواء وهذا ضعيف فى المعنى والاعراب لانه يقطع مما قبله اذ لا يصح ان تكون الجملة خبر ليس وقيل امة اسم ليس قالوا وفيها حرف يدل على الجمع كما قالوا اكلونى البراغيث وسواء الخبر قال ابو البقا وهذا ضعيف فى المعنى اذ ليس الغرض بيان تفاوت الامة القائمة التالية لآيات الله بل الغرض ان من اهل الكتاب مؤمنا وكافرا ويتلون صفة اخرى لامة او حال من ضمير قائمة او من الامة لانها قد وصفت والعامل الاستقرار والشاهد فى يتلون حيث جمع باعتبار معنى الامة قوله ومثل ذلك اى ونظيره الجمع قوله وعلى كل ضامر يأتين الآية فى سورة الحج قال ابو البقا وعلى كل ضامر فى موضع الحال اى وركبانا وضامر بغير هاء للمذكر والمؤنث ويأتين محمول على المعنى اى وركبانا على ضوامر يأتين صفة لضامر وقرأ شاذ يأتون اى يأتون على كل ضامر وقيل يأتون مستأنف ومن كل فج يتعلق به انتهى وضمير الفرس دق وقل لحمه وضمرته واضمرته اعددته للسباق وهو ان تعلفه قوتا بعد السمن فهو ضامر وخيل ضامرة والمراد بالآية البعير الضامر اى المهزول لبعد السفر ومنه الحديث يتحوّى كما يتحوّى البعير الضامر قوله لانه قسيم الجمع الخ هذا تعليل للمنفى لا للنفى والمراد ان قسيم الجمع لا بدّ ان يكون جمعا او ما فى معناه بل هو اسم الجمع كالجامل وهو القطيع من الابل والباقر اسم جمع للبقر كالبقير والبيقور والباقور والباقورة والبقرة

للمذكر والمؤنث قوله ولا تكونوا اول كافر به الاية في سورة البقرة نكافر لفظه واحد وهو في معنى الجمع اى اول الكفار كما يقال هو احسن رجل وقيل التقدير
اول فريق كافر على جعل كافر صفة لفريق وهو مفرد لفظا مجموع معنى وفيه الشاهد قوله واشكل من الايتين اى ايتى سورة المومن والحج وانما قال
اشكل منهما لان شيطانا مفرد لفظا ومعنى غير صفة لمحذوف بحذف المضاف اليه في تينك الايتين قوله وحفظا من كل شيطان الاية في الصافات
وحفظا منصوب باضمار فعله اى بانه مصدر مؤكد لفعل المضمر اى وحفظناها حفظا وعن المبرد اذا ذكرت فعلا ثم عطفت عليه مصدر فعل
آخر نصبت لان العطف على هذا الوجه قد دل على اضمار الفعل كقولك افعل وكرامة ومن المعلوم ان الاسماء لا تعطف على الافعال فيعلم ان المعنى
افعل ذلك واكرمك كرامة ومن كل شيطان متعلق بحفظا ان لم يكن مصدرا مؤكدا وبالفعل المضمر ان جعل مصدرا مؤكدا والمارد صفته
وهو المتمرد العاتى الخارج عن الطاعة وقرا حفص وحمزة والكسائى بتشديد الميم لا يسمعون واصله يتسمعون وهى ابلغ في نفى السماع من قوله
انهم عن السمع لمعزولون لانها تدل على التقديرين على انهم ممنوعون عن الاصغاء الذى هو تطلب السماع فكونهم ممنوعين عن التسمع اولى
وفيها تهويل عظيم لما يمنعهم عنه وهو كلام لا تعلق له بما قبله لا محل لها من الاعراب وان تعلق به من جهة المعنى بان يكون استينافا فانه لما
قيل وحفظا الخ سئل ما يكون حالهم وكيف يحفظ السماء عنهم فاجيب عن الاول بلا يسمعون وعن الثانى بيقذفون ولا معنى لجعله صفة
لكل شيطان لان الشيطان الذى لا يسمع لا وجه لحفظ السماء عنه وكذا لا وجه لجعله للحفظ بان يكون المعنى وحفظناها منهم لان لا يسمعون
كلام الملائكة ثم حذفت اللام بناء على ان حذفها من ان وان شايع في كلامهم فبقى ان لا يسمعوا ثم حذفت ان وهدر عملها كما في قوله طرفة الا
ايهذا الزاجرى احضر الوغى فان اصله ان احضر الوغى فحذف ان وهدر عملها فلو لم يقدر ان ليكون احضر في تقدير المصدر لزم
عطف المفرد على الجملة وهو غير مستقيم وجوز ابو البقاء في لا يسمعون ان يكون الجملة في موضع جر على الصفة او نصب على الحال او مستانف وعدله
بالى حالا على معنى يصعقون وقد عرفت ان كونه صفة او حالا منه لا معنى له حيث قال المص اذ لا معنى للحفظ من شيطان لا يسمع وفي الشرح
اذا كان المراد انه لا يسمع بعد الحفظ صح جعله استينافا او صفة او حالا مقدرة وسياتى الكلام على ذلك في الباب الثانى ان شاء الله قوله وقد اجتمعتا
اى مراعاة اللفظ والمعنى قوله ان كل من في السموات الاية في سورة مريم كل مبتدا ومن في موضع جر بالاضافة اليه وهى نكرة موصوفة وفي
السموات صفتها واتى في موضع رفع خبر كل ووحد حملا على لفظ كل ولم يمكن حمل اتى على انه جمع بحذف النون فان عبدا قرينة على ان المراد
به المفرد وهو مضاف الى المفعول وعبدا حال من الضمير في اتى واللام في لقد احصيهم توطئة قسم محذوف اى والله لقد احصيهم و
من الافراد ايضا قوله وكلهم اتيه ففى الموضعين من الاية اللفظ فقط دون المعنى قوله والصواب ان الضمير لا يعود الخ لا نسلم ذلك فان
ابا البقا قد قال في تفسير هذه الاية ووحد حملا على لفظ كل وقد جمع في موضع اخر حملا على معناها وقد وقع في كتاب الاعتصام بالسنة من
صحيح البخارى هكذا نا محمد بن سنان نا فليح نا هلال بن على عن عطاء بن يسار عن ابى هريرة ان رسول الله صلعم قال كل امتى يدخلون
الجنة الا من ابى قالوا ومن يابى قال من اطاعنى دخل الجنة ومن عصانى فقد ابى فقد عاد الضمير من خبر كل المضاف الى المعرفة غير مفرد
قوله ان السمع والبصر الاية في سورة بنى اسرائيل كل مبتدا واولئك اشارة الى السمع والبصر والفؤاد قال ابو البقا واشير باولئك
وهى في الاكثر لمن يعقل لانه جمع ذا وذا لمن يعقل ولما لا يعقل وجاء في الشعر بعد اولئك الايام وكان وما عملت فيه الخبر واسم كان يرجع الى كل
والهاء في عنه يرجع على كل ايضا وعن يتعلق بمسئول والضمير في مسئول لكل ايضا والمعنى ان السمع يسال عن نفسه على المجاز ويجوز ان يكون
الضمير في كان لصاحب هذه الجوارح لدلالتها عليه انتهى ولذلك قدر ابو على الفارسى في الاية مضافا اى كل افعال اولئك واختار
المص وجعل الضمير في كان راجعا الى المكلف المفهوم من الحجوى ولا شاهد فيه والضمير في عنه راجع الى كل وفيه الشاهد حيث افرد لكونه
عايدا الى كلمة كل والظرف ح متعلق بكان لا بقوله مسئولا او غائب فاعل مسئولا لا ضمير مستتر فيه عايد الى المكلف ولو قدر ان ضمير كان

راجع

راجع الى كل لكان الشاهد فيه ايضا وكان عنه نائب فاعل مسئولا ولم يكن في مسئول ضمير حتى كما توهم بعضهم وهو الزمخشري حيث قال عنه
في موضع الرفع بالفاعلية اى كل واحد منها كان مسئولا عنه فمسئول مسند الى الجار والمجرور كالمغضوب في قوله غير المغضوب عليهم قال ابو البقاء
هذا غلط لان الجار والمجرور يقام مقام الفاعل اذا تقدم على الفعل او ما يقوم مقامه فاما اذا تأخر فلا يصح ذلك فيه لان الاسم اذا تقدم
على الفعل صار مبتدأ وحرف الجر اذا كان لازما لا يكون مبتدأ ونظيره قولك بزيد انطلق ويدلك على ذلك انك لو ثنيت لم تقل بالزيدين
انطلقا ولكن تصحيح المسئلة ان تجعل الضمير في مسئول للمصدر فيكون عنه في موضع نصب كما في قولك بزيد انطلق انتهى وربما يجاب عن
الزمخشري بان المجرور بالحرف لا يلتبس بالمبتدأ وجاز فيه ذلك اعتبارا بالاصل ونظرا الى اللفظ اعني الجار والمجرور من حيث انه كذلك يجوز التقدم
تامل والمعنى على التقديرين كلهم كان يسأل عنه وحتى يخلو مسئول من الضمير وعلى الآخر كلهم يسأل ففي مسئولا ضمير يعود الى كل قوله كل يعمل الآية في سورة
بني اسرائيل اى قل يا محمد كل احد يعمل على شاكلته اى على مذهبه وطريقته التي تشاكل حاله في الهدى والضلالة من قولهم طريق ذو شواكل
وهي الطرق التي تتشعب منه والتنوين في كل عوض من المضاف اليه والشاهد في مراعاة لفظ كل لقطعها عن الاضافة لفظا كما جوزه ابو حيان
قوله فكلا اخذنا بذنبه الآية في سورة العنكبوت فكلا منصوب باخذنا او بذنبه اى بسبب او مصاحبا لذنبه قوله وكل كانوا ظالمين الآية
في سورة الانفال جمع الضمير في كانوا وفي ظالمين مراعاة لمعنى كل لانها متى قطعت عن الاضافة جاز مراعاة لفظها تارة ومعناها اخرى وانما اختير
هنا مراعاة المعنى لاجل الفواصل فلو روعى اللفظ وقيل وكل كان ظالما لم يتفق الفواصل قوله والصواب ان المقدر يكون مفردا نكرة فيجب
الافراد الخ هذا الصواب انما هو مبنى على ما نص عليه ابن مالك لا على ما استظهره المص فيما سبق من قوله والذي يظهر خلاف قولهما وبين العبارتين
فرق فاندفع قول الدماميني من انه ينبغي ان ياتي ذلك التفصيل هنا قوله فالاول الخ اى ان المقدر يكون مفردا نكرة فيجب الافراد نحو كل يعمل
على شاكلته الآية وقد تقدم بيانها قوله كل آمن الآية في آخر البقرة هكذا والمؤمنون كل آمن بالله والمؤمنون معطوف على الرسول فيكون الكلام
تاما عنده وقيل المؤمنون مبتدأ وكل مبتدأ ثان والتقدير كل منهم وآمن خبر المبتدأ الثاني والجملة خبر الاول وافرد الضمير في آمن ردا على لفظ كل
وما فيه من تكرير الاسناد اى كل واحد منهم آمن بالله ووحده من غير شريك له في الالوهية والعبودية قوله كل قد علم الآية في سورة النور
كل بالرفع مبتدأ اى كل منهم وضمير علم يعود الى كل وهو الذي قواه ابو البقاء وافرد ضمير الفاعل في علم ردا على لفظ كل وقال قوم الضمير في علم اسم الله
وضعف بان القراءة برفع كل على الابتداء ولو كان الضمير اسم الله لكان الاولى نصب كل لان الفعل الذي بعدها قد نصب ما هو من سببها
فيصير مثل زيدا ضرب عمرو غلامه فتنصبه بفعل دل عليه ما بعده اقوى وان كان الرفع جائزا قوله والثاني اى ويكون جمعا معرفا فيجب الجمع قوله كل له
قانتون الآية في البقرة كل له قانتون مبتدأ وخبر والتنوين عوض عن المضاف اليه اى كل احد منهم او كلهم لان الاصل ان تستعمل مضافة ودون
هنا منع من دخول ال عليها لان تخصصها بالمضاف اليه اذا لم يكن ملفوظا به كان في حكم الملفوظ به وجمع قانتون لما عرفت من ان كلا اذا قطعت
عن الاضافة جاز فيها مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى وهو الاكثر وحسن الجمع هنا وفي نظائره لتوافق رؤس الآى ولو قال قانت جاز على لفظ
كل لكن لم يتفق الفواصل والقنوت الطاعة والانقياد قوله وكل في فلك يسبحون الآية في يس التنوين ايضا عوض من المضاف اليه اى
وكلهم والضمير للشموس والاقمار وجمع الخبر وهو يسبحون على معنى كل رعاية لتوافق رؤس الآى وحمل يسبحون على من يعقل لوصفها بالجريان
والسباحة والادراك والسبق قوله وكل اتوه داخرين الآية في سورة النمل وكل اتوه على الفعل وآتوه بالمد اسم فاعل مضافا للهاء وهذا
حمل على معنى كل وهي مضافة تقديرا اى وكلهم وقراءته على لفظ كل وداخرين حال وقرئ دخرين بغير الف والمعنى وكل من الاحياء الذين ماتوا
ثم احيوا ياتونه في المحشر داخرين اى اذلاء صاغرين قوله وكل كانوا ظالمين سبق تفسيرها قوله اى كلهم كل داخلة في حيز النفي بان اخرت
تفسير لكل آية من هذه الاربعة قوله اذا وقعت كل في حيز النفي الخ قال عبد القاهر ان كانت كلمة كل داخلة في حيز النفي بان اخرت عن اداته



نحو ما كلّ ما يتمنى المرء يدركه او جعلت معمولة للفعل المنفي نحو ما جاءني القوم كلّهم او ما جاء كلّ القوم او لم آخذ كلّ الدراهم او كلّ الدراهم لم آخذ توجّه النفي الى
الشمول خاصّة وافاد الكلام ثبوت الفعل او الوصف لبعض ممّا اضيف اليه كلّ او تعلّق به والّا تعمّ كقوله لمّا قال له ذو اليدين اقصرت الصلوة ام نسيت
كلّ ذلك لم يكن وعليه قد اصبحت امّ الخيار تدّعى عليّ ذنبا كلّه لم اصنع برفع كلّ على معنى لم اصنع شيئا ممّا تدّعيه من الذنوب انتهى قوله وافاد بعضهم
ثبوت الفعل الخ لو قال الثبوت من غير تقييد بالفعل لكان احسن لشموله الاسم المشتق والجامد والمراد بثبوت الفعل اعمّ من اسناده الى فاعله ووقوعه
على مفعوله قوله ما كلّ رأي الفتى يدعو الى رشد لم اعثر على قائله بيان ما هذه نافية تعمل عمل ليس وكلّ بالرفع اسمها مضافة الى رأي المضاف
الى الفتى وجملة يدعو في موضع نصب خبر ما والى رشد متعلّق به والرشد بالتحريك الصلاح وهو اصابة الحقّ والشاهد في توجّه النفي الى الشمول لدخول
كلمة كلّ في حيّز النفي وافادة الكلام ثبوت الفعل لبعض ممّا اضيف اليه كلّ على ما قاله البيانيّون قوله ما كلّ ما يتمنّى المرء يدركه هذا صدر بيت
مشهور للمتنبّي عجزه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن بيان ما نافية والمروي في كلّ الرفع وبه يستقيم التمثيل به وجوّز ابن جنّي نصبها باضمار
فعل يفسّره ما بعده وما موصول اسمي ويحتمل المصدريّة ويتمنّى صلة ما والمرء فاعل يتمنّى والعائد محذوف اي ما كلّ الذي يتمنّاه او ما كلّ تمنّيه
ويدركه الخبر والشاهد في توجّه النفي الى الشمول لدخول كلمة كلّ بعد ما النافية وافاد ثبوت الفعل لبعض ممّا اضيف اليه كلّ والرياح فاعل
تجري جمع ريح وهو الهواء المسخّر بين السماء والارض واصلها الواو ويذكّر عند البعض على معنى الهواء فيقال هو الريح ويؤنّث عند الاكثر فيقال
هي الريح ويجمع ايضا على ارواح والسفن بضمّتين جمع سفين وهو جمع سفينة والمحكي عن ابن دريد انّ سفينة فعيلة بمعنى فاعلة لانّها تسفن الماء
اي تقشره من سفنت الشيء سفنا قشرته واسناد تشتهي الى السفن اسناد مجازي وهو ابلغ من قول من قال بفتح السين وكسر الفاء ليكون
بمعنى صاحب السفينة ويكون اسناد تشتهي اليه حقيقة وفيه انّه لا يقال لصاحب السفينة سفن بل سفّان نصّ عليه اهل اللغة قوله كلّ ذلك
لم يكن الحديث اي لم يقع واحد من القصر والنسيان على شمول النفي وعمومه لوجهين احدهما انّ جواب ام امّا بتعيين احد الامرين او بنفيهما معا
والثاني انّ ذا اليدين قال للنبيّ صلعم بعض ذلك قد كان ومعلوم انّ الثبوت للبعض انّما ينافي النفي عن كلّ فرد لا النفي عن المجموع اذ الايجاب
الجزئي رفع للسلب الكلّي لا للسلب الجزئي كذا قرّره فائدة ذو اليدين رجل من بني سليم صحابي حجازي اسمه عمير بن عمرو بن عبد عمرو
يكنّى ابا محمّد ويلقّب بالخرباق بكسر المعجمة وسكون الراء وبعد الباء والالف قاف سمّي ذا اليدين لانّه كان يعمل بيديه جميعا وقيل لطول يديهما
قال السمعاني ويقال له ايضا ذو الشمالين وفيه نظر قوله قد اصبحت امّ الخيار البيت مطلع ارجوزة لابي النجم الفضل بن قدامة بن عبيد الله
العجلي وبعده من ان رأت رأسي كرأس الاصلع ميّز عنه قنزعا عن قنزع جذب الليالي ابطئي او اسرعي قرنا اشيبه وقرنا فانزعي
افناه قيل الله للشمس اطلعي حتى اذا واراك افق فارجعي حتى بدا بعد السخام الاقرع جرّ بكرش الاخزم الهجنّع يمشي كمشي الاهدأ
المكتّع يا ابنة عمّا لا تلومي واهجعي الم يكن يبيضّ ان لم يصلع ان لم يصبني قبل ذاك مصرعي افناه ما افنى ايادا فاربعي وقوم عاد
قبلهم وتبّع لا تسمعيني منك لوما واسمعي ايهات ايهات فلا تطلّعي هل المقادير فلومي او دعي لا تطمعي في فرقتي لا تطمعي ولا تروّعيني
ولا تروّعي فتجبني وتشتمي وتوجعي بيان امّ الخيار اسم زوجة ابي النجم وكلّه بالرفع ووجه الاستدلال انّ الشاعر عدل عن النصب
الفصيح المستغني عن الاضمار الى الرفع المفيد اليه وليس الّا الافادة معنى انّه لم يصنع شيئا ممّا تدّعيه عليه من الذنوب قال التفتازاني ولقائل
ان يقول مضطرّ الى الرفع اذ لو نصبها لجعلها مفعولا وهو ممتنع لانّ لفظة كلّ اذا اضيفت الى الضمير لم تستعمل في كلامهم الّا تاكيدا او مبتدأ لا تقول
جاءني كلّهم ولا ضربت كلّهم ولا مررت بكلّهم ويردّ ايضا بالنصب وقد فرّق عبد القاهر بين رفع كلّه ونصبه في البيت من جهة المعنى
وقال لو رفعت كلّه يكون مبتدأ ولم اصنع خبره وكان النفي عامّا واستقام غرض الشاعر في تنزيه نفسه من جملة الذنوب ولو نصبت كلّه
يكون معمول لم اصنع وكان النفي نفيا للعموم وهو لا ينافي اتيانه ببعض الذنوب فلا يتمّ غرضه وهذا مبنيّ على اصل وهو انّ حرف السلب لو

لو

لو اخر عن صيغة العموم وقيل وكل ذلك لم اصنع كان النفي عاما وينا قض الاثبات الخاص اى الجزئى حتى لو قلت كل ذلك لم افعله وفعلت بعضه
تناقض واما اذا اقدم حرف السلب على كل كان النفي نفيا للعموم وهو لا ينافى الاثبات الخاص حتى لو قلت لم افعل كل كذا وفعلت بعضه لم يتناقض
والاصلع الذاهب شعر الراس ومميز عزل والقنزعة واحدة القنازع وهى الشعر حوالى الراس جذب الليالى فاعل ميز اى مضيها واختلافها
يقال جذب الشهر اذا مضى عامته وابطى اواسرعى حال عن الليالى اى معقولا فى حقهما ذلك واستدل البيانيون به بانه نسبة انحسار الشعر عن الراس
الى الزمان فالا مميز عنه الخ مجاز بقرينة قوله افناه الخ وقيل الله اى قوله يعنى حكمه والضمير فى وارك الشمس اى اخفاك والافق واحد افاق
السماء والسخام الاقرع اى لسواد التام والاخر جر بجا ومعجمة ثم را ثم جيم الذى له لونان من بياض وسواد كثيرا والهجنع كعملس الطويل الضخم
والشيخ الاصلع والاهداء بفتح الهمزة الاحدب والكنع بالنون من كنع يكنع كنوعا انقبض وانضم قوله يا ابنة عما استشهد به المص فى كتابيه التوضيح
وشرح القطر على ابدال الالف من ياء المتكلم فى النداء على قلة فى الاستعمال والاصل ابنة عمى والهجوع من الهجوع وهو نوم الليل خاصة وربما يقال
انه استعارة للسكون عما هو فيه من اللوم ويروى مجزئة فليس يخلو منك يوما مضجعى والضجيع مكان الاضطجاع المعنى قد اصبحت هذه المراة
تدعى على ذنبا لم اصنع شيئا منه وانا اعرف ان لا ذنب لى عندها الا الشيب والهرم قوله وقد يشكل على قولهم فى القسم الاول اى يشكل
على قول البيانيين فى القسم الاول اى اذا وقعت كل فى حيز النفى وكان النفى موجها الى الشمول خاصة لانه يفيد بمفهومه ثبوت الفعل لبعض الافراد
قوله والله لا يحب كل مختال الاية فى سورة الحديد وفى لقمان ان الله لا يحب كل مختال فخور وكذا اية البقرة والله لا يحب كل كفار اثيم واية
القلم ولا تطع كل حلاف مهين وقد اجاب التفتازانى عنهما بان ذلك الحق ان هذا الحكم اى الافادة بالمفهوم ثبوت الفعل لبعض الافراد اكثرى
لا كلى وح لا يتم النقض بشىء من هذه الايات وقد يجاب ايضا بما ذكره المص من ان المفهوم انما يعول عليه عند عدم المعارض وهو هنا موجود
اذ دل الدليل على حرمة الاختيال والفخر مطلقا لا بالنسبة الى البعض فائدة ابن ابى العافية هو محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن خليفة بن
ابى العافية الازدى الغرناطى يكنى بابى عبد الله روى عن ابى عبد الله بن مكى وابى الحسن بن مغيث ولقى بن خفاجة الشاعر واخذ عنه
وروى عنه ابو سليمان بن حوط الله وابو القاسم الملاحى وغيرهما وكان اديبا كاتبا شاعرا لغويا توفى سنة ثلاث او اربع وثمانين وخمسمائة
قوله كلما رزقوا منها ثمرة الاية فى البقرة كلما نصب على الظرف لانها اضيفت الى ما الظرفية والعامل فيها الجواب وهو قالوا وقيل ما نكرة
موصوفة ومعناها الوقت ايضا والعايد محذوف تقديره كل وقت رزقوا فيه فرزقوا على الاول لا محل له لكونه صلة ومحله الجر على الثانى
ومنها متعلق برزقوا ومن لابتداء الغاية وكذلك من ثمرة لانها بدل من قوله منها بدل اشتمال باعادة العامل لانه لا يتعلق حرفان بمعنى
واحد الا على سبيل البدلية او العطف وجوز الزمخشرى ان يكون من للبيان على حد رايت منك اسدا بناء على انه من التجريد بيانية
وح يكون بيانا لقوله رزقا اى من رزقوا الذى هو ثانى مفعولى رزقوا فالظرف الاول لغو والثانى مستقر ووقع حالا من رزقا وفيه نظر
اذ لا يخ من تكلف لان شرط ذلك ان يحل محلها موصول وان يكون ما قبلها محلا بال الجنسية وايضا فليس قبلها شىء يتبين بها وكونها بيانا
لما بعدها بعيد جدا وهو غير المصطلح قال ابو البقا قوله منها قيل فى موضع نصب على الحال من الذين امنوا التقدير مرزوقين على الدوام
قال ويجوز ان يكون حالا من الجنات لانها قد وصفت وفى الجملة ضمير يعود اليها وهو قوله منها وقال ابن كمال ومن الاول والثانية
للابتداء واقعتان موقع الحال كانه قيل كل وقت رزقوا مرزوقا مبتديا من ثمرة على ان الرزق مقيد بكونه مبتديا من الجنات وابتداؤه
منها مقيد بكونه مبتديا من ثمرة فصاحب الحال الاول رزقا وصاحب الثانية ضمير المستكن فى الحال انتهى قوله منصوبة بالرفع خبر لقوله
كل فى نحو كلما الخ قوله وجائتها الظرفية الخ الضمير فى جائتها من جهة نيابتها والمصدرية وصلتها عن الوقت لا من جهة ما اقول ما المصدرية
قسمان زمانية وغير زمانية وكلاهما يوصل بالجملة الفعلية مطلقا كما صرح بعضهم قوله اى كل وقت الخ ذكر كل هنا مستدرك لان ما بعده



اى تفسير للزمان الذى ناب عنه ما والفعل الواقعان بعد كل فى كلما رزقوا و ذلك الزمان هو وقت رزق قوله كما انبئ عنه اى من الوقت والزمان قوله خفوق النجم
اى وقت او زمان خفوقه وخفق النجم خفوقا اذا غاب وقولهم وردت خفوق النجم اى وقت خفوق الثريا بجعل ظرفا وهو مصدر قوله والثانى اى من الوجهين
ان تكون كلمة ما اسما نكرة قوله ومن هنا الخ ومن حيث لم يرد حذف العايد مصرحا به فى شئ من امثلة هذا التركيب ضعف قول ابى الحسن الاخفش
فى نحو اعجبنى الخ ووجه الضعف انه لم يلفظ بالعايد يوما من الايام سوى مجرد ادعاء الحذف وقد تقدم هذا فى بحث اى ورده المص بانه ليس
لنا عايد يجب حذفه والموصول التزم كون صلته جملة اسمية قال وله اى للاخفش ان يجيب عنهما بان ما فى قولهم لا سيما زيد بالرفع كذلك
اى من باب وجوب حذف العايد ولزوم كون الصلة جملة اسمية وقال سيبويه فى قوله تعالى ايهم اشد انه مبنى على الضم لسقوط صدر الجملة التى هى
صلته حتى لو جئ به لاعرب وقيل ايهم هو اشد قوله وهو مبعد عندى ايضا لقول الخ فلقول متعلق بمبعد اى بعد قول سيبويه قوله لان هذا
العايد الخ يعنى السير والضرب فان الضمير فى سرته وضربته عبارة عنهما قوله فلو كان اى كذلك للفظ به يعنى وما ليس فليس قوله ويونسك
اى يعلمك بذلك قوله وللوجه الاول مقربان الخ المراد من الوجه الاول كون ما فى كلما حرفا مصدريا والجملة بعده صلة له قوله كثرة مجئ
الماضى بعدها اى بعد كلما مع كثرة مجيئه بعد ما المصدرية وانما يكون مقربا لان الشئ الذى يتردد بين الامرين احدهما اكثر من الاخر يكون حمله
على الاكثر اقرب وايضا فلو كانت بمعنى الوقت لشاع الاتيان بالاسم والفعل المضارع بعدها كاشاع الاتيان بهما بعد الوقت قوله كلما
نضجت جلودهم الاية فى سورة النساء كلما ظرف زمان والعامل فيه بدلناهم والجملة فى محل النصب على الحال من الضمير المنصوب فى نصليهم او صفة
لنارا والعايد محذوف اى فيها وليس بقوى ونضجت احترقت والمعنى اعطيناهم مكان كل جلد محترق عند احتراقه جلدا مغايرا للمحترق صورة
وان كان عينه مادة بان يزال عنه الاحتراق ليعود احساسه للعذاب قاله ابن كمال او ان الجلود هى السرابيل سميت جلودا مجازا للزومها الجلود
قاله بعضهم ونصب جلودا بنزع الخافض اى بجلود وقيل بدلناهم يتعدى الى الثانى بنفسه والشاهد فى مجئ الماضى وهو نضجت بعدها فيكون
مقربا للوجه الاول وهو كون ما حرفا مصدريا قوله كلما اضاء لهم مشوا فيه الاية فى البقرة كل ظرف وما مصدرية والزمان محذوف اى كل
زمان اضاءة والعامل فى كل جوابها وهو مشوا وقيل ما نكرة موصوفة بمعنى الوقت والعايد محذوف اى كل وقت اضاء لهم فيه فاضاء على
الاول لا محل له لكونه صلة وعلى الثانى فى موضع خفض على الصفة واضاء لازم وعن المبرد متعد حذف مفعوله اى اضاء لهم البرق الطريق فالهاء
فيه يعود على البرق فى قول الجمهور وعلى الطريق المحذوف فى قول المبرد وفيه متعلق بمشوا وفى على بابها او بمعنى الباء ولا بد من حذف على القولين اى
مشوا فى ضوئه او بضوئه ولا محل لجملة مشوا لانها مستانفة قوله وكلما مر عليه الاية فى هود فكل ظرف وما مصدرية وقيل نكرة موصوفة والجملة فى
موضع الحال من يصنع كانه قال يصنعها والحال انه كلما مر عليه ملاء الاية والعامل فى كلما جوابها وهو سخر وان جعلنا قال استينافا على تقدير سؤال
سائل او تجعل سخر وابدالا من مر او صفة لملاء وقال جوابا والشاهد فى مجئ الماضى بعدها وهو مر والسخر الاستجهال مع الاستهزاء قوله وانى
كلما دعوتهم الاية فى سورة نوح العامل فى كلما قوله جعلوا وهو خبر انى والمدعو اليه محذوف اى دعوتهم للايمان بك لتغفر يجوز ان يكون للتعليل
اى لاجل مغفرتك لهم وان تكون للتعدية من تعبير المسبب عن السبب والاصل دعوتهم للتوبة التى هى سبب فى الغفران والشاهد فى مجئ الماضى
وهو دعوتهم بعد كلما قوله وان ما التوقيتية هذا عطف على قوله كثرة مجئ الخ الذى هو المقرب الثانى وما التوقيتية هى ما المصدرية النايبة
هى وصلتها عن الزمان وهى شرط من حيث المعنى كما ان كلما كذلك فمن اجل ان كلما شرط فى المعنى احتيج بعدها الى جملتين احدهما مرتبة على الاخرى
فلو كانت بمعنى الوقت لجاز ان يكتفى بجملة واحدة فى بعض المواد قوله ان تلك الاشارة بتلك الى الشرطية وضمير عليها لها والمراد باداة العموم
كلمة كل وضمير وانها للشرطية قوله على الاصح اشارة الى ان كلا اذا دخلت على عام كما اذا دخلت على ما فيه الالف واللام واريد الحكم عن كل فرد
فهل الالف واللام تفيد العموم وكل تاكيد لها او انها لبيان الحقيقة حتى يكون تاسيسا احتمالان وعن تقى الدين السبكى قد يقال بان الالف واللام تفيد
العموم

العموم فيما دخلته وكل تفيد العموم في اجزاء كل المراتب فلا اقل كل الرجال افادت الالف واللام استغراق كل مرتبة من مراتب الجموع وافادت كل
استغراق الآحاد فيصير لكل منهما معنى وهو اولى من التاكيد قوله واذا قلت كلما استدعيتك الخ عطف على قوله كل في كلما رز قوا في الشرح ولا شك
ان المفسر هنا وقع في حيز الشرط فلا يفسر عاملا لكن الذي ينبغي الجزم به ان هذا مقصور على باب الاشتغال كما صرح به المص في موضع آخر قوله كل رجل
يأتيني الخ كل مبتدا مضاف الى رجل وجملة يأتيني في موضع الصفة فله درهم الخبر ودخلت عليه الفاء قوله وقدرا الضمير يعود الى ابن عصفور
والاندي **فائدة** الاندي علي بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الخشني المعروف بالاندي واندة بالضم وقيل بالنون وقيل بالباء بلد في وسط الاندلس لازم
الشلوبين وابا الحسن الدباج سنين فصار اماما في اللغة والنحو والشعر املا على كتاب سيبويه وعلى الايضاح والجمل ومشكل الاشعار والجزولية وقرء عليه الاستاد
ابو جعفر بن الزبير شيخ ابي حيان وكان فقيرا توفي سنة ثمانين وستمائة قوله وقولي كلما جشأت وجاشت البيت من ابيات لعمرو بن الاطنابة
وهي امه وابوه زيد بن مناة بن كعب بن الخزرج جاهلي وصار من الانصار وقبله ابت لي عفتي وابى بلائي ٭ واخذي الحمد بالثمن الربيح ٭
واقدامي على المكروه نفسي ٭ وضربي هامة البطل المشيح ٭ بابيض مثل لون الملح صاف ٭ ونفس ما تقر على القبيح ٭ وقولي البيت وبعده ٭ لادفع
عن مآثر صالحات ٭ واحمي بعد عن عرض صحيح ٭ اخرج القالي وابن عساكر عن معوية انه قال هممت بالفرار يوم صفين فما منعني الا قول ابن
الاطنابة وذكر الابيات ويقال انها اجود ما قيل في الصبر في مواطن الحرب **بيان** المشيح المجد في الامر قوله وقولي مبتدا وهو مصدر
بمعنى المفعول مضاف الى الفاعل المعنوي اذ هو بمعنى مقولي وكل ظرف زمان مضاف الى زمان محذوف وما مصدرية وهي وما بعدها
في موضع مصدر مجرور بالاضافة اي كل وقت جشئها وجيشانها وقيل ما اسم بمعنى الوقت مضاف الى الجملة بعدها وقاله ابن السكيت
وبعه ابن الشجري وان لم يثبته المص وقيل اسم بمعنى الوقت ولكن الجملة بعدها صفتها فتحتاج الى عايد اي كل وقت جشأت وجاشت
فيه وعلى كل حال فالظرف اعني كل متعلق بقولي وجشأت نهضت وارتفعت من حزن او فزع وجاشت نفسي ارتاعت وخافت
ومكانك اسم فعل بمعنى اثبتي المعنى اني اقول لنفسي كلما ارتفعت من حزن او فزع وارتاعت وخافت اثبتي اما ان تلقي خيرا فتحمدي
والا فلا اقل من الاستراحة واستشهد المص به في كتابيه التوضيح وشرح القطر على جزم المضارع وهو تحمدي في جواب اسم الفعل وهو
مكانك لانه بمعنى الامر وقيل ولا مانع من ان يكون مكانك هنا ظرف مكان متعلق بمحذوف اي اثبتي مكانك والواو عاطفة وتستريحي عطف
على تحمدي وجزما بحذف النون ومكانك الخ خبر قولي **بحث كلا وكلتا** كلا بالكسر والتخفيف اسم مفرد ومعناه مثنى يقال في تاكيد الاثنين
نظير كل في الجموع وكلتا مؤنث كلا وقال الفراء ومن تبعه من الكوفيين هو مثنى لفظا ومعنى مأخوذ من كل فخففت اللام وزيدت الالف للتثنية
وكذلك كلتا للمؤنث وفيه نظر لانه لو كان مثنى لوجب ان يقلب الفه في النصب والجر ياء مع الظاهر ولان معناه مخالف لمعنى كل لان كل للاحاطة
وكلا تدل على شيء مخصوص قوله مضافان ابدا الخ اي لا ينفكان عن الاضافة فاذا اضيفا الى المضمر جعل اعرابهما في الرفع بالالف وفي النصب
والجر بالياء كالتثنية واذا اضيفا الى المظهر جعل اعرابهما بالالف على كل حال كعصا وانما اعربا اذا اضيفا الى المضمر اعراب التثنية لان المضمر المجرور
متصل بما قبله والمتصل مع ما قبله كلمة واحدة فقولك كلاهما كانها كلمة واحدة فهو مثنى في اللفظ والمعنى فقوي فيه مشابهتهما التثنية وقولك
كلا الرجلين فالمضاف اليه مظهر والمظهر منفصل عما قبله فلا يكون كلا مع الرجلين كلمة واحدة بل هي بنفسها كلمة وهي في اللفظ مفرد وفي المعنى مثنى
فلم يكن معنى التثنية فيهما قويا لانها شابهت التثنية في المعنى دون اللفظ فلهذا لم تعرب اعراب التثنية بل اعراب الاسم المفرد المقصور قوله كلتا
الجنتين الآية في الكهف كلتا مبتدا مضاف الى المظهر وحذفت نون كلتا للاضافة لانها للاثنين بالحقيقة والتنصيص وآتت خبره وافراد
الضمير حملا على لفظ كلتا كما سيأتي ولو اعتبر المعنى وقال اتتا لجاز ولكن اعتبار اللفظ اكثر قوله ان للخير وللشر مدى البيت هو من قصيدة
لعبد الله بن الزبعرى بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم احد شعراء قريش المعدودين قالها في وقعة احد قبل ان يسلم ثم اسلم



بعد ذلك وقبل البيت وهو اول القصيدة ٭ يا غراب البين اسمعت فقل ٭ انما تنطق شيئا قد فعل ٭ ان للخير لخ وبعده ٭ والعطيات حساس
بينهم ٭ وسواء قبر مثر ومقل ٭ كل عيش ونعيم زائل ٭ وبنات الدهر يلعبن بكل ٭ ابلغا حسان عني آية ٭ فقريض الشعر يشفي ذا الغلل ٭ كم ترى بالجر من جمجمة
واكف قد اترت ورجل ٭ وسرابيل حسان سريت ٭ عن كماة اهلكوا في المنتزل ٭ كم قتلنا من كريم سيد ٭ ماجد الجدين مقدام بطل ٭ صادق النجدة
قرم بارع ٭ غير ملتاث لدى وقع الاسل ٭ فسل المهراس ما ساكنه ٭ بين اقحاف وهام كالحجل ٭ ليت اشياخي ببدر شهدوا ٭ جزع الخزرج
من وقع الاسل ٭ حين حكت بقباء بركها ٭ واستحر القتل في عبد الاشل ٭ ثم خفوا عند ذاكم رقصا ٭ رقص الحفان يعلو في الجبل ٭ فقتلنا الضعف
من اشرافهم ٭ وعدلنا ميل بدر فاعتدل ٭ لا الوم النفس الا اننا ٭ لو كررنا لفعلنا المفتعل ٭ بسيوف الهند تعلو هامهم ٭ عللا تعلوهم بعد
نهل ٭ فاجابه حسان بن ثابت بابيات اولها ذهبت يابن الزبعرى وقعة ٭ كان منا الفضل فيها لو عدل ٭ بيان يروى بدل تنطق
تنعق والنعيق صوت الغراب واسمعت ما شئت وبدل تنطق تنعق والنعيق صوت الغراب والمدى الغاية والشاهد في قوله وكلا
ذلك فان ذلك حقيقة في الواحد واشير بها الى المثنى على معنى وكلا ما ذكر كانه قال وكلا الامرين المذكورين لان اسماء الاشارة ليست على القانون
المتعارف في غيرها من الاسماء بان يلحق باواخرها الف ونون ونحوها بل يوضع صيغ مخصوصة تارة بالمفرد منها ما يراد المثنى والمجموع وبالمذكر ما يراد
بالمؤنث ووجه ضبط كلا والافراد انما هو بالنظر الى لفظ كلا فانه مفرد والوجه مستقبل كل شيء والقبل بالتحريك عطف على وجه وهو ما
يستقبلك وقبل بكسر القاف وفتح الباء جمع قبلة يعني ان كليهما بمنزلة القبلة التي يتوجه اليها المصلي والحساس من الحس وهو الصوت الخفي
والمثري الكثير المال وهو الغني والمقل الفقير وبكيل بفتح الباء وكسرها ويقال بكيل وبكالة وهي قبيلة وقيل حي من همدان وقيل قبيلة من حمير
ومنه نوف بن فضالة البكالي صاحب علي ع وفي بعضها يلعبن دول والغلل جمع غلة وهي حرارة العطش والجر السحب وفي بعضها بالحرب
والتار الممتلي يقال تر يتر ترارة وخيط البناء والحدين الشقين اي من طرف الام والاب وفي بعضها الجدين بالجيم والبطل الشجاع والنجدة
بفتح النون فالسكون الشجاعة والقرم السيد والبارع من فاق اصحابه في العلم وغيره والملتاث في الامر المتردد فيه والمهراس ماء باحد
والقحاف جمع قحف مثل حمل واحمال وهو العظم فوق الدماغ وما ولاه والهام جمع هامة الراس والحجل طير معروف على قدر الحمام احمر المنقار يسمى دجاج
البر الواحدة حجلة وزان قصب وقصبة يقال للذكر والانثى والجزع موضع ومنعطف الوادي ومكان فيه والخزرج قبيلة من الانصار
وهي الاوس والاسل الرماح والصك الضرب وقناء الرماح وبركها صدرها واستحر اشتد ونصب رقصا على المفعولية لاجله
والرقص بالتحريك اشتداد الحرب وشدته ووقع النمو على الرمل وغيره والرقص الغليان والاضطراب والحفان موضع وهو ماسكة
والضعف المثل وضعف الشيء مثله والميل بفتح فسكون الميلان والمراد اعتدل ميل بدر اذ اقتلنا مثلهم يوم احد والعلل بالتحريك
الشرب الثاني والنهل بحركة الشرب الاول يروى انه لما اسلم قال هذه الابيات ٭ يا رسول المليك ان لساني ٭ راتق ما فتقت اذ انا بور ٭
اذ اجاري الشيطان في سنن الغي ٭ ومن مال ميله مثبور ٭ امن اللحم والعظام بما قلت ٭ فنفسي الفدا وانت النذير ٭ قوله لا فارض
ولا بكر عوان الاية في البقرة ارتفع فارض لانه صفة قوله انها بقرة وبكر عطف عليه والشاهد في قوله عوان بين ذلك اي بين
الفارض والبكر ولم يقل بين ذينك لانه اراد بين هذا المذكور قال ابو البقاء وان شئت جعلته خبر مبتدا اي لا هي فارض ولا بكر
مثله وكذلك عوان بين ذلك قال ذلك لما صلح للتثنية والجمع جاز دخول بين عليه قوله كلا اخي وخليلي واجدي عضدا ٭ في
النائبات والمام الملمات ٭ وهذا البيت لم يسم قائله بيان كلا مبتدا واخي مضاف اليه وخليلي عطف عليه وهو الصديق والشاهد
في اضافة كلا الى ما يدل على اثنين بتفريق وعطف للضرورة والا لم يجز ذلك فلا يقال كلا زيد وبكر فان الاصل القياس اضافتهما الى ما
يكون مثنى صورة ومعنى وواجدي خبر المبتدا وافراده باعتبار لفظ كلا والياء مفعول اول لواجدي وعضدا مفعول ثاني وعضدا

اى معينا وفى النائبات متعلق به ويحتمل تعلقه بواجدى والنائبات المصائب والمام الملمات عطف على النائبات والالمام النزول والاتيان
والملمات جمع الملمة وهى النازلة من نوازل الدهر ويروى عجز البيت هكذا وساعدا عند الملمات والساعد العضد وعند متعلق بواجدى
او بعضد او ساعد لكونهما بمعنى الاعانة قوله كلتا الجنتين الاية فى الكهف وقد سبق تفسيرها والشاهد فى اتت فان الضمير يعود الى كلا
وقد روعى فيها الافراد على اعتبار لفظه كما هو الاول قوله كلاهما حين جد الجرى بينهما البيت للفرزدق يصف به فرسين تجاريا وقبله ما بال
لومكما وجئت تعذلنا حتى اقتحمت بها اسكفة الباب **بيان** تعذلها اى تجذبها ومنه فاعتلوه اى قودوه بالعنف يقال عتلت
الرجل اعتله ضما وكسرا اذا اخذته جذبا عنيفا واقتحمت به هجمت به والاسكفة بضم الهمزة وتشديد الفاء عتبة السفلى من الباب
التى يوطأ عليها والجمع اسكاف وقيل العتبة العليا ووزنه افعلة قوله كلاهما فيه التفات والاصل كلا كما وحين ظرف وهو قد اقلعا لا خبر لان
الزمان لا يخبر به عن الجثة واسناد جد الى الجرى مجاز والاصل جد فى الجرى اى اشتد فى العدو قاله العينى وتبعه السيوطى وفيه نظر فانا لا نسلم
ان الجد بمعنى الاشتداد بل بمعنى الاجتهاد والاسراع فى الامر يقال جد بسيره اذا اجتهد فيه ولو سلمنا انه بمعناه فلا نسلم كون الاسناد مجازيا
فان الجرى يتصف بالاشتداد فيكون اسناد الاشتداد اليه حقيقة عقلية والاقلاع عن الشىء الكف عنه وبطلة كلا انفيهما رابى حالية ورابى
من ربى الفرس يربو ربوا اذا انتفخ من عدو او فزع ومحل الاستشهاد قوله قد اقلعا حيث ثنى الضمير الراجع الى كلا اعتبار المعنى وقوله رابى
حيث وحد الضمير الراجع الى كلا اعتبار اللفظ اذ لم يقل رابيان وفيه شاهد آخر حيث قال انفيهما ولم يقل انفاهما كما هو الافصح مثل
قوله فقد صغت قلوبكما قوله ان المنية والحتوف كلاهما يوفى المنية يرقبان سوادى هو من قصيدة للاسود بن يعفر بفتح الياء ويقال
بضمها بن عبد القيس بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن غنم النهشلى نسبة الى نهشل بن دارم المذكور قبله شاعر مقدم
فصيح فى الطبقة الرابعة من شعراء الجاهلية فى طبقة خداش بن زهير وابى زيد بن ربيعة وتميم بن ابى مقبل قال السيوطى وذكره ابن سلام
فى الطبقة الثامنة قال وليس بمكثر واولها ۞ نام الخلى وما احس رقادى ۞ والهم محتضر لدى وسادى ۞ من غير ما سقم ولكن شفنى ۞
هم اراه قد اصاب فؤادى ۞ وقبل هذا البيت ۞ ولقد علمت سوى الذى نبأتنى ۞ ان السبيل سبيل ذى الاعواد ۞ وبعده لن يرضيا منى
وفاء رهينة ۞ من دون نفسى طارفى وتلادى ۞ ماذا اؤمل بعد آل محرق ۞ تركوا منازلهم وبعد اياد ۞ جرت الرياح على محل ديارهم فكانما
كانوا على ميعاد ۞ اين الذين بنوا فطال بناؤهم ۞ وتمتعوا بالاهل والاولاد ۞ فاذا النعيم وكل ما يلهى به ۞ يوما يصير الى بلى ونفاد ۞ وآخرها
فاذا وذلك لا مهاه لذكره ۞ والدهر يعقب صالحا بفساد ۞ **بيان** الخلى الخالى من الهم وهو خلاف الشجى ومن الاخفش احسست
معناه ظننت ووجدت ومنه قوله تعم فلما احس عيسى الاية وما فى ما سقم زائدة وشفنى اوجعنى وذو الاعواد هو جد اكثم بن صيفى
اسد حكامهم وكان من اعز اهل زمانه ولم يكن يأتى سريره خائف الا امن ولا ذليل الا عز وجائع الا شبع يقول لو اغفل الموت احدا لاغفل
ذا الاعواد وانى لميت مثله ويقال انه اراد بذى الاعواد الميت لانه يحمل على السرير والمنية اسم ان والحتوف عطف عليه وهو بالضم جمع
حتف بالفتح وهو الموت وكلاهما مبتدأ وبوفى المنية بالفاء خبره ويروى يوفى المخارم جمع المخرم وهو انف الجبل على ما قيل يريد ان
المنية والحتوف هو ترقبه وتشرفه ويرقبان سوادى خبر بعد خبر والجملة من المبتدأ والخبر فى موضع الرفع خبر ان وعنى بسواده
شخصه ومحل الاستشهاد انه افرد يوفى باعتبار لفظة كلا وثنى يرقبان باعتبار معناه قال الكمال وليس بمتعين لجواز ان يرقبان ليس
بمتعين رجوعه الى كلا اعتبار المعنى على ما مثل به ابو حيان لجواز كون يرقبان خبرا عن المنية والحتوف ويكون ما بينهما اى ما بين مدخول ان
وما عطف عليه وما بين الخبر وهو يرقبان اما خبرا اول او اعتراضا اى جملة معترضة ومتى قام الاحتمال بطل الاستدلال فلم يتعين ما مثل به
والرهينة الرهن والهاء للمبالغة وهو فعيل بمعنى مفعول اى مرهون الموت واراد المنية والحتوف لن يرضيا منى ذلك بدون نفسى لان



كلّ اثنان زهين موت واآل محرق لحدث امرء القيس بن عمرو بن معوية بن السمط بن ثور وهو الذى عنى به الشاعر دون غيره واياد ككتاب حى من
معد بن عدنان والميعاد المواعدة ويلى به يانس ويعجب به ويلى بالكسر والقصر من بلى البيت افنته الارض ونفاد من نفد كسمع نفادا ونفد
افنى وذهب ولامهاه اى لاقوة قوله ثم الصواب فى انشاده الخ يعنى انشاد البيت بلفظ المخارم بدل المنية كما اشرنا قوله اذ لا يقال ان المنية الخ
وفى الشرح لم يتبين لى معنى البيت بتقدير ثبوت هذه الرواية اقول وانما لم يتبين له معناه لانه قد فسر المخارم الذى هو جمع مخرم بمنقطع انف الجبل
اذ لا معنى لارتقائهما واشرافهما عليه وانما يرتقى ويشرف المحسوس دون المنية والحتوف والجواب ان المخارم هنا يجوز ان يكون جمع مخرمة بمعنى
المفسدة قال فى الصحاح خرمت الخرز اخرمه بالكسر اذا اثأيته اى افسدته ومع ذلك فيتبين للبيت معنى على تقدير هذه الرواية قوله كلانا غنى البيت
هو من قصيدة لعبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب من شعراء الدولتين يخاطب الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس
بن عبد المطلب وكانا صديقين ثم تهاجرا واولها ٭ وان حسينا كان شيئا ملفقا ٭ فمحصه التكشيف حتى بداليا ٭ ولست براء عيب ذى الود
كله ٭ ولا بعض ما فيه اذا كنت راضيا ٭ فعين الرضا عن كل عيب كليلة ٭ ولكن عين السخط تبدى المساويا ٭ انت اخى ما لم تكن لى حاجة ٭ فان
عرضت ايقنت ان لا اخاليا ٭ فلا زاد ما بينى وبينك بعد ما ٭ بلوتك فى الحالين الا تماديا ٭ هكذا فى الحماسة البصرية قال السيوطى ورايت
فى نوادر ابن الاعرابى قال الابيرد الرياحى لحارثة بن بدر ٭ كلانا غنى عن اخيه حيوته ٭ ونحن اذا متنا اشد تغانيا ٭ اخارث فالزم فضل
بردتك انما ٭ اجاع واعرى الله من كنت كاسيا ٭ وكذا فى الاغانى والابيرد بن ابى المعذر بن عمرو بن قيس يروى من شعراء الاسلام فى اول
دولة بنى امية وليس بمكثر وعن القالى انه لسيار بن هبيرة بن ربعى بن ابن المجر احد بنى ربيعة بن الجوى بن مالك بن زيد مناة يعاتب خالدا وزيادا
اخويه ويمدح اخاه منخلا ٭ تناس هو اسماء واما نايتها ٭ وكيف تناسيك الذى انت ناسيها ٭ فذكر قصيدة عدتها اثنان وثلاثون بيتا
منها هذا البيت المستشهد به وقبلها وانى لعف الفقر مشترك الغنى ٭ سريع اذا لم ارض دارى احتماليا ٭ وذكر الجوهرى هذا البيت فى غنى وقال
هو للمغيرة بن حبناء التميمى **بيان** الملفق المزخرف والمحص الخالص وبدا ظهر وعين كليلة اذا لم تحقق المنظور فيه وصادى الرجل ناقضه
وعاينه وبلوتك اختبرتك وتمادى فى الجهل اذا لج ودام وتوسع فيه قوله كلانا غنى الخ اى كل واحد منا غنى عن الآخر ومع ذلك فيتعين فيه مراعاة
اللفظ كما هو محل الاستشهاد ولا يجوز ان يقول غنيان مراعاة للمعنى لان معناه كل منهما غنى وتغانوا استغنى بعضهم عن بعض **بحث كيف**
قال الجوهرى كيف اسم مبهم غير متمكن وانما حرك آخره لالتقاء الساكنين وبنى على الفتح دون الكسر لمكان الياء قوله كى تجنحون الى سلم البيت تقدم
شرحه فى كى قوله وهو اسم لدخول الخ احترز بقوله بلا تاويل من نحو عجبت من ان تهين زيدا ونحوه واستدلوا على اسميتها بدخول حرف الجر
عليها حكى قطرب على كيف تبيع الاحمرين اى اللحم والخمر واما ابو سعيد فقد جعل الدليل على كونها اسما عدم دخول حرف الجر عليها وقال ان حروف الجر
تدخل على الظروف ولا تدخل على كيف وحمل ما ورد عن العرب من ذلك على الشذوذ وقال المعروف امتناع دخول الجر على كيف ذكر ذلك شارح
المفصل قوله كيف انت الخ استدل سيبويه على الاسمية بابدال الاسم منها نحو كيف انت اصحيح ام سقيم قال ولو كان ظرفا لابدلت منها
الظرف نحو متى جئت ايوم الجمعة ام يوم السبت قال نجم الائمة وللاخفش ان يقول يجوز ابدال الجار والمجرور منها نحو كيف زيد اعلى حال الصحة
ام على حال السقم فكيف عند سيبويه مقدر بقولنا على اى حال حاصل وعند الاخفش بقولنا على اى حال وحاصل عنده مقدر فان جاء
بعد كيف قول مستغنى به نحو كيف يقوم زيد فكيف منصوب المحل على الحال فجوابها والبدل منها منصوبان تقول فى الجواب متكئا على آخر
او معتمدا وفى البدل كيف يقوم اعتمدا ام لا فكانك قلت باى صفة موصوفا يقوم زيد امعتمدا ام لا فمعتمدا بدل من موصوفا مع الجار
المتعلق به ويجوز ان يكون كيف فى مثل هذا الموضع وهو ان يليه قول مستغنى به منصوب المحل صفة للمصدر الذى تضمنه ذلك القول
فكان معنى كيف يقوم زيد قياما حاصلا على اى صفة يقوم زيد ولا يجوز مثل هذا الاستعمال لسقوط الاستفهام عن مرتبة التصدر لكن لما كان

الموصوف بكيف اى المصدر مقدما جاز لك فجوابه نحو قياما   والمبدل منه قياما سريعا ام بطيئا وان جاء بعد كيف ما لا يستغنى به نحو كيف زيد
زيد فى محل الرفع على انه خبر المبتدأ فتقول فى جوابه اصحيح ام سقيم وفى البدل منه اصحيح ام سقيم قوله وللاخبار به الخ يعنى ومما استدل به
على الاسمية الاخبار به مع كونه مباشر الفعل فبهذين القيدين يتعين كونه اسما لا غير قوله فبالاخبار به انتفت الحرفية لان الحرف لا يخبر
ولا يخبر عنه قوله وبمباشرته للفعل الخ لان الفعل لا يباشر الفعل من غير فاصل الا عند التاكيد نحو قام قام زيد والفرض انتفاؤه فى نحو كيف كنت
وفى شرح المفصل فان قيل باى شىء يعرف ان كيف اسم وليس بفعل او حرف فنقول ليس بحرف لان الحرف مع الاسم لا يكون كلاما الا فى باب
النداء وكيف مع اسم آخر يكون كلاما نحو كيف زيد فقد ثبت بهذا انها ليست بحرف وليست بفعل لانها لا تقترن بزمان معين كالفعل
فاذا لم تكن فعلا ولا حرفا تعين ان يكون اسما قوله ان تكون شرطا الخ يعنى ان كيف تشبه انى فى المعنى ولكن بينهما فرق وهو ان انى يأتى للمجازاة
وكيف لا يأتى للمجازاة تقول انى يكن اكن بجزم الشرط والجزاء ولا يجوز كيف تصنع اصنع بالجزم وانما جزم انى دون كيف لان انى يأتى بمعنى
كيف وبمعنى اين فيتشابهتها اين جزم الشرط والجزاء ولانك اذا قلت اين يكن زيد انه يمكنك ان تاتى بمكانه حيثما كان فيصح هذا الشرط
واذا قلت كيف يكن زيد اكن لا يمكنك ان يكون مثله فى جميع الاحوال والصفات فاذا لم يكن كان يكون مثله فقد فسد الشرط قوله
ولا يجوز كيف الخ انما لم يجز لعدم اتفاق اللفظ والمعنى لان جلس خلاف ذهب قوله ولا كيف تجلس اجلس بالجزم عند البصريين الخ
قال الرضى والكوفيون يجوزونه دون جزم الشرط والجزاء بكيف وكيفما قياسا ولا يجوزه البصريون الا شذوذا قال سيبويه انها فى الجزاء مستكرهة وقال
الخليل مخرجها مخرج المجازاة يعنى قولهم كيف يكون اكون لان فيها معنى العموم الذى يعتبر فى كلمات الشرط الا انه لم يسمع الجزم بها قوله لمخالفتها الادوات
الشرط الخ تعليل لقوله ولا كيف تجلس اجلس الخ قوله وقيل يجوز مطلقا اى سواء اقترنت بما او لا قوله ينفق كيف يشاء الآية فى المائدة وفى
هذه الجملة وجوه الاول وهو الظاهر انها لا محل لها من الاعراب لانها مستانفة والثانى فى محل رفع خبر ليداه والثالث فى محل نصب على الحال
من ضمير مبسوطتان وعلى هذين الوجهين فلا بد من تقدير ضمير يعود على المبتدأ او على ذى الحال اى ينفق بهما الرابع انها حال من يداه
الخامس انها حال من ضمير يداه وكيف فى مثل هذا التركيب شرطية نحو كيف تكون اكون قاله الكوفيون ومفعول المشية وجواب الشرط
محذوف ان مدلول عليه بالفعل السابق والمعنى ينفق كيف يشاء ان ينفق ينفق فحذف مفعول يشاء وهو ان وما بعدها وحذف ايضا
جواب كيف وهو ينفق المتاخر وقال ابن كمال كيف ظرف ليشاء والجملة فى محل الحال من ضمير ينفق اى ينفق كائنا على اى حال يشاء اى
كائنا على مشيته وترك ذكر ما ينفقه لقصد التعميم قوله يصوركم فى الارحام الآية فى سورة آل عمران فى الارحام متعلق بيصور ويجوز
كونه حالا من الكاف والميم اى يصوركم وانتم فى الارحام مضغ قال ابو البقاء كيف فى موضع نصب بيشاء وهو حال والمفعول محذوف
تقديره يشاء تصويركم وقيل كيف ظرف يشاء وموضع الجملة حال تقديره يصوركم على مشيته وقال الكوفيون كيف شرطية على نحو ما قبلها
قوله فيبسطه فى السماء الآية فى سورة الروم التقدير على كونها شرطية ان يبسطه يبسطه فى السماء كيف يشاء اى ان شاء بسطه مسيرة يوم
وان شاء بسطه مسيرة يومين ويجريها الى اى جهة او بلد شاء وقيل التقدير فى قوله كيف يشاء اى مشية يشاء فيكون مفعولا
مطلقا ليشاء قوله وهذا يشكل على اطلاقهم الخ الاشارة بهذا الى قوله وجوابها فى ذلك الخ ووجه اشكاله ان الفعل الذى قبلها
ليس بمماثل لما بعدها لا لفظا ولا معنى وانما قال على اطلاقهم لانه لا يشكل اذا قيد الجواب بالمذكور دون المحذوف وربما قيل بعدم الاشكال
لانا لا نقدر الجواب فعلا مثل الذى قبلها وانما نقدره مضارعا على المشية كما عرفت ويتعلق بما قبلها اى كيف اشاء الامور اشاء
تصويركم فلا فرق بين المشيتين الا بالتعلق وقد يكون شرطها مماثلا لجوابها وجوابها محذوفا لدلالة ما قبلها قوله والثانى بمعنى
من الوجهين قوله كيف تكفرون بالله الآية فى البقرة كيف استفهام انكارى لا بمعنى انكار الوقوع كما فى قوله كيف يكون للمشركين عهد

بل بمعنى الانكار الواقعي واستبعاده والتعجب منه وفيه من المبالغة ما ليس في توجيه الانكار الى نفس الكفر بان يقال اتكفرون لان كل موجود يجب ان يكون
وجوده على حال من الاحوال قطعا فاذا انتفى جميع احوال وجوده فقد انتفى وجوده على الطريق البرهاني وكيف في الآية منصوبة على التشبيه بالظرف
عند سيبويه اى في اى حال تكفرون اذ هي استفهام يسأل به عن الاحوال وبنى لتضمنه معنى الهمزة على اخف الحركات قال ابو البقا كيف في موضع
الحال والعامل فيه تكفرون وصاحب الحال الضمير في تكفرون والتقدير معاندين ونحو ذلك وهو مذهب الاخفش اى معاندين كيف تكفرون
وفيه نظر اذ يذهب معه معنى الاستفهام المقصود به التعجب او التوبيخ والانكار كما لا يخفى قوله وتقع خبرا قبل ما لا يستغنى عنه الخ اى وتقع كيف
خبراه وضمير عنه يعود الى الخبر اى عن خبر في الحال او في الاصل قال الرضى وان دخلت نواسخ الابتداء على غير المستقل بعد كيف نحو كيف اصبحت
وكيف تعلم زيدا فكيف منصوب المحل خبرا ثانيا المطلوب ذلك الناسخ قوله وكيف كنت مثال لمباشرة الفعل والاخبار به جميعا فان كيف هنا
خبر كنت مقدم عليه قوله كيف فعل ربك الآية في سورة الفيل كيف فعل ربك منصوب بفعل على المصدر وقيل او على الحال عن الرب والتقدير
اى فعل فعل ربك او فعلا فعل ربك بهم او مجازيا ونحو ذلك والجملة التى هي كيف فعل ربك سدت مسد مفعولى تر قوله ولا يتجه فيه
ان يكون حالا من الفاعل في الشمنى لان ذلك يلزم وصفه تعالى بالكيفية وهو ممتنع واقول على تقدير فعلا فعل ربك بهم او مجازيا كما ذكرنا
لا يلزم منه ذلك وتخ فالحالية متجهة كما لا يخفى لكن قال في الكشاف وكيف في موضع نصب بفعل ربك لا بالم تر لما في كيف من معنى الاستفهام
قوله فكيف اذا جئنا الآية في سورة النساء قال ابو البقا فكيف اذا الناصب لها محذوف اى كيف تصنعون او تكونون واذا ظرف لذلك المحذوف
ومن كل امة يتعلق بجئنا او حال من شهيد على قول من اجاز تقدم حال المجرور عليه وجئنا بك معطوف على جئنا الاولى ويجوز ان يكون حالا
وتكون قد مرادة ويجوز ان يكون مستانفا ويكون الماضي بمعنى المستقبل وشهيدا حال وعلى يتعلق به ويجوز ان يكون حالا منه انتهى وقيل
ان فكيف محلها رفع خبر مبتدا محذوف او نصب بفعل محذوف على التشبيه بالحال كما هو رأى سيبويه او على التشبيه بالظرف كما هو مذهب الاخفش
اى فكيف حال هؤلاء او كيف يصنعون اذا جئنا الآية والعامل في الظرف مضمون المبتدا والخبر من هول الامر وعظم الشأن او الفعل المقدر وجئنا
بك في محل الجر عطف على جئنا الاولى اى كيف يصنعون في وقت المجيئين وشهيدا حال من ضمير بك قوله كيف وان يظهروا الآية في التوبة المستفهم عنه
محذوف تقديره كيف يكون لهم عهد او كيف تطمئنون اليهم وحالهم انهم ان يظهروا عليكم اى يظفروا بكم لا يرقبوا اى لا يراعوا فيكم الا اى حلفا
او قرابة على حد قوله • وخبرتماني انما الموت في القرى • فكيف وهاتا هضبة وكثيب • وفي كيف هنا تاكيد للاستبعاد
الذى في الاولى وهو قوله كيف يكون للمشركين عهد الآية فكيف في موضع الحال عن عهد وقوله يكون تامة قوله او ناقصة وقلنا بدلالتها
الخ انما قيد بالحدث لانه لو لم يقيد به لكانت كيف حالا متقدمة على عاملها المعنوى وهو ممتنع قوله وجملة الشرط الخ اراد مجموع الشرط والجزا
واراد بضمير الجمع وهو المشركين وضميره الذى في استقيموا المجرور باللام قوله ان كيف ظرف انما عد كيف في الظروف لانه بمعنى على اى حال
والجار والظرف متقاربان قوله وعندهما الخ اى عند السيرافي والاخفش رفع مع المبتدا وذلك اذا جاء بعد كيف ما لا يستغنى به
نحو كيف زيد فالرفع على انه خبر المبتدا ونصب مع غيره وذلك اذا جاء بعد كيف قول يستغنى به نحو كيف يقوم زيد فكيف نصب
على الحال وقد سبق ذكر ذلك قوله قيل صحيح او سقيم لان الجواب المطابق للفظ عند سيبويه ان يقال على خير او شر ونحوهما والجواب المطابق
للفظ عندهما ان يقال صحيح او سقيم قوله وهو حسن لما تقدم من ان الجار والظرف متقاربان قوله افلا ينظرون الى الابل الآية في الغاشية
كيف منصوب بخلقت على حد نصبها في كيف تكفرون والجملة بدل من الابل بدل اشتمال فيكون في محل جر وهي في الحقيقة معلقة للنظر
وقد دخلت الى على كيف في قولهم انظر الى كيف يصنع اى الى حال صنعته وقد تبدل الجملة المشتملة على استفهام من اسم ليس فيه
استفهام كقولهم عرفت زيدا ابو من هو على خلاف في ذلك قاله في الدر المصون وفيه انه يلزم تخريج القرآن على القليل النادر وفيما

وما قيل

وماقيل من ان نظر يتعدى بنفسه تارة وبالحرف اخرى فيتعدى بالحرف الى الابل وبنفسه الى البدل فهو عامل في محل الجملة نصبا و العامل معلق
عن العمل فيها لاجل الاستفهام يلزم ان يكون الفعل الواحد في الاطلاق الواحد متعديا بنفسه وغير متعد بنفسه قوله فيلزم ان يعمل في الاستفهام الخ
لان مع تعلق الى بما قبلها الى المجرور بها معمولة بواسطتها قوله وانما هي منصوبة بما بعدها الخ في الشرح اذا كانت الجملة بدلا من الابل والابل مجرور
بالى والعامل في البدل هو العامل في المبدل منه فقد لزم تعليق حرف الجر عن العمل ضرورة وهو باطل واجيب بانه يغتفر في التابع ما لا يغتفر في
المتبوع وبه يجاب عن قول المص لان دخول الجار على كيف شاذ بان يقال ان ذلك في الدخول بالاصالة وهذا بالتبعية وعن قوله فيلزم ان
يعمل في الاستفهام فعل متقدم بان يقال هذا الاستفهام تابع ويغتفر فيه ما لا يغتفر في المتبوع قوله الم تر الى ربك الاية في الفرقان قال
الزجاج الاجود ان يكون الم تر من رؤية القلب ويجوز ان يكون من رؤية البصر والى ربك على حذف مضاف والجار والمجرور متعلق
به وكيف منصوبة بما بعدها على الحال وهي وما بعدها بدل من المضاف المقدر بدل اشتمال كما هو محل الاستشهاد والمعنى الم تنظر الى صنع ربك
وقدرته كيفية مد الظل ان جعله ممتدا وينبسط من وقت الاسفار الى وقت طلوع الشمس فينتفع به الناس قوله الى الله اشكو
بالمدينة حاجة ۰ وبالشام اخرى كيف يلتقيان ۰ البيت للفرزدق من ابيات وبعده ساعمل نص العيس حتى يكفني ۰ غنى المال يوما
او غنى الحدثان ۰ و قال ايضا تمنوا الى الموت الذي يشعب الفتى ۰ وكل امرئ و الموت يلتقيان ۰ بيان الى الله متعلق باشكو
وحاجة مفعوله واخرى عطف على حاجة اى وحاجة اخرى قال ابن جنى وجملة الاستفهام بدل من حاجة واخرى اى الى الله اشكو حاجتين
تعذر التقاؤهما واورد المص البيت ثانيا في الباب الثاني في آخر الجملة السادسة وما ذكراه غير متعين لجواز ان يكون قوله كيف يلتقيان جملة استينافية
على سبب الشكوى وهو استبعاد اجتماع تينك الحاجتين نص عليه في الشرح ونص العيس اى استخرج ما عندها من السير وعن الاصمعي النص
السير الشديد حتى تستخرج اقصى ما عندها وفي الصحاح نصصت الشيء حركته والعيس بالكسر الابل البيض يخالطه شقرة واحدها اعيس
والانثى عيساء مثل ابيض وبيضاء ويقال هي كرام الابل ويكفني اى يتركني وغنى المال فاعله ويوما اى في يوم والحدثان بالتحريك الموت
ويشعب يفرق والجملة صفة الموت وكل امرئ كلام اضافي مبتدا والموت عطف عليه ويلتقيان خبره وجاز ذكر الخبر لعدم التنصيص
على المعية قوله اذا قل مال المرء لانت قناته الخ انشده عيسى بن موهب في كتاب العلل ولم يسم قائله بيان لين القناة كناية
عن ضعف الحال وسقوطه وهان ذل والادنى الاقرب واما فكيف فليس على ما نسمه عليه من انها عاطفة لاقترانها بالفاء وهي خبر
مبتدا محذوف والاباعد مجرور بالاضافة على اضمار المضاف والتقدير فكيف حال الاباعد وهذا اولى من تقدير المبتدا والجار اى فكيف
الهوان على الاباعد ومن احتمال العطف بالفاء واقحام كيف بين العاطف والمعطوف اذ الاقحام يقتضي ان لا يكون له محل قوله والله
يريد الآخرة الاية في سورة الانفال الجمهور على نصب الآخرة اى يريد لكم ثواب الآخرة او سبب نيل الآخرة من اعزاز دينه وقمع اعدائه فحذف
المضاف واقيم المضاف اليه مقامه على حد واسئل القرية اى اهل القرية وقرء سليمان بن جماز المدني بجر الآخرة على اضمار المضاف
وابقاء المضاف اليه على جره كقوله اكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا اى وكل نار حرف اللام قوله فالعاطفة للجر
مكسورة الخ قال الرضي اعلم ان كل كلمة على حرف واحد كالواو والفاء ولام الابتداء فحقها الفتح لثقل الضمة والكسرة على الكلمة التي هي غاية الخفة
لكونها على حرف واحد وانما كسرت باء الجر ولامه لموافقة معموليهما ولم تكسر كاف التشبيه لانها تكون اسما فيجامع جرها اذ ليس بالاصالة
بل لقيامها مقام الحرف عنده قال ان المضاف ليس هو الجار بل الحرف المقدر وانما بقي لام الجر الداخلة على المضمر على فتحها الحاقا لها باخواتها
كلام الابتداء ولام جواب لو وغير ذلك وانما خص الالحاق بحال دخولها في المضمر لانها لا تلتبس اذن بغيرها من اللامات اذ المضمر
المجرور غير المرفوع ولو فتحت في غير المضمر لالتبست بلام الابتداء والفرق بالاعراب لا يتم اذ ربما يكون الظاهر مبنيا او موقوفا عليه انتهى نعلم ان



الاصل في لام الجر الفتح بدليل الفتح عند اتصال الضمير لان الضمير يرد الاشياء الى اصولها لكن كسرت مع كل ظاهر ليتميز عن لام الابتداء لانها
ابقيت على الاصل وليكون حركتها على وفق اثرها قال الرضى ونقل فتحها مع جميع المظهرات واما اذا دخلت على الضمير المرفوع نحو لانت
فانت واتى في لام الجر الفتح جريا على الاصل قوله الا مع المستغاث الخ قال الرضى وانما فتح لام الجر في المستغاث لاجتماع شيئين احدهما الفرق
بين المستغاث والمستغاث له وذلك انه قد يلي يا ما هو مستغاث له بكسر اللام والمنادى محذوف نحو يا للمظلوم ويا للضعيف اى
يا قوم والثاني وقوع المستغاث موقع الضمير الذي يفتح اللام معه انتهى وانما قيد بالمباشر ليا احترازا عن غير المباشر لها كقوله يا للكهول
والشبان للعجب فيكسر لام المعطوف لان الفرق بينه وبين المستغاث له حاصل بعطفه على المستغاث واليه اشار ابن مالك
واكسر مع المعطوف ان كررت يا وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا قوله واما قراءة بعضهم الحمد لله هذا جواب سؤال يرد على قوله مكسورة
مع كل ظاهر يعني ان هذه الكلية منقوضة وتقرير الجواب كسرها بحسب الاصل لا ينافي وقوعها غير مكسورة في بعض المواضع لعارض والمراد
بهذا البعض هو ابراهيم بن ابي عبلة العقيلي المقدسي تابعي اخذ عن ابي امامة وانس وعدة وعنه اخذ مالك وابن المبارك وخلق
توفي سنة المائة واثنين وخمسين قوله الا مع ياء المتكلم الخ لان ياء المتكلم تستدعي انكسار ما قبلها وان كانت ضميرا قوله واذا قيل
يا لك الخ اللام في يا لك هي اللام الداخلة على المستغاث والكاف منادى ومن ثم من تمر بيانه قوله وقد اجازهما يعود على المستغاث به.
ومن اجله قوله فيا شوق ما ابقى ويا لي من النوى صدر بيت عجزه ويا دمع ما اجرى ويا قلب ما اصبا وهذا من قصيدة للمتنبي يمدح
سيف الدولة ويذكر بناء مرعش وذلك في احدى شهور سنة ثلثمائة واحدى واربعين واولها فديناك من ربع
وان زدتنا كربا فانك كنت الشرق للشمس والغربا وكيف عرفنا رسم من لم يدع لنا فؤادا لعرفان الرسوم ولا لبا نزلنا عن
الاكوار نمشي كرامة لمن بان عنه ان نلم به ركبا نذم السحاب الغر في فعلها به ونعرض عنها كلما طلعت عتبا ومن صحب الدنيا طويلا
تقلبت على عينه حتى يرى صدقها كذبا وكيف التذاذي بالاصائل والضحى اذا لم يعد ذاك النسيم الذي هبا ذكرت به وصلا كان لم افز به
وعيشا كاني كنت اقطعه وثبا وفتانة العينين قتالة الهوى اذا نفحت شيخا روائحها شبا لها بشر الدر الذي قلدت به
ولم ار بدرا قبلها قلد الشهبا فيا شوق ما ابقى البيت وبعده لقد لعب البين المشت بها وبي وزودني في السير ما زود
الضبا ومن تكن الاسد الضواري جدوده يكن ليله صبحا ومطعمه غصبا ولست ابالي بعد ادراكي العلى اكان تراثا ما تناولت
ام كسبا فرب غلام علم المجد نفسه كتعليم سيف الدولة الطعن والضربا اذا الدولة استكفت به في ملمة كفاها فكان السيف
والكف والقلبا تهاب سيوف الهند وهي حدائد فكيف اذا كانت نزارية عربا ومنها فيوما بخيل تطرد الروم عنهم ويوما بجود
تطرد الفقر والجدبا سراياك تترى والدمستق هارب واصحابه قتلى وامواله نهبى اتى مرعشا يستقرب البعد مقبلا وادبر
اذ اقبلت يستبعد القربا كذا يترك الاعداء من يكره القنا ويكره من كانت غنيمته رعبا وآخر القصيدة كان نجوم الليل خافت
مغاره فمدت عليها من عجاجته حجبا فمن كان يرضى اللوم والكفر ملكه فهذا الذي يرضى المكارم والربا **بيان** قوله فديناك الخ
يخاطب ربع الاحبة من شدة ولهه يقول فديناك من الاسواء وان زدتنا وجدا وهيجته لنا بان ذكرتنا عهد الاحبة وحيث
كنت مثوى للحبيب منك كان يخرج واليك كان يعود وكنى بالشمس عن المرام قوله وكيف عرفنا الخ يتعجب من معرفته رسم دارها واثرها
بعد ان سلب قلبه حبها حتى لم تدع له فؤادا ولا عقلا قوله نزلنا الخ يعني ترجلنا تعظيما لهذا الربع ولسكانه ان نزور والغر البيض
وهي لكثرة مائها وندم السحاب لانها تعفي الربع ونعرض عتبا لاخلاقها الرسوم والاطلال والاصائل جمع اصيل وهو الوقت بعد
العصر ولم افز به لقصر ايامه وعيشا لذيذا كاني قطعته بالوثوب وهو اسرع من المشي والعدو وفتانة اى ذكرت امرأة



امراة نفقت عيناها ويقتل هواها والنفح تضوع رايحة الطيب والشيح نبت بالبادية معروف قوله لها بشر يقول لون بشرتها كلون
ما تقلدت به من الدر وهى فى حسنها بدر وقلائدها كالكواكب ولم ار بدرا قلد الكواكب قوله فيا شوق مبنى على الضم كما فى بعض
النسخ المعتبرة ومع وقلب لانه منادى معرف بالقصد لا على انه مضاف الى ياء المتكلم وما ابقى صيغة تعجب على حذف المتعجب منه اى ما ابقاك
وكذلك ما اجرى وما اصبا بالمهملة من صبا يصبو صبوة وصبوا مال الى الجهل قوله ويالى اللام للاستغاثة والياء مستغاث وفيه اشارة
من انه يحتمل ان يكون مستغاثا به او مستغاثا من اجله وهى فى من النوى بيانية ومعنى البيت يقول يا شوق ما ابقاك فلست تنفد ويالى
من النوى استغاثة من الفراق وهذا كما تقول يا لله من جورك كانه استغاث بنفسه من النوى ويا دمعى ما اجراك ويا قلبى ما
اصباك وحذف الكاف المنصوبة بالخطاب لاجل الندا قوله وردى الخ يقول انا فى البين مقيم اقامة الضب فى المغارة او يعنى اجعل
البين زادى زاد الضب اى فى فارقته من غير وداع ولا التقاء يكون زادا على البعد قوله ومن تكن الخ يعنى من كان جد وده الاسد
يكن الليل له نهارا لان الظلمة لا تعوقه عن بلوغ حاجته ومطعمه ما يغصب من اعدائه قوله تهاب سيوف الخ يعنى ان السيوف
تخافه مع انها حديد لا عقل لها فاذا كانت غريزته نزاريته اى ليست بحديد هندى بنا لا ادرى ان تخاف هند قوله فيوما ويوما البيت
اى تحميهم وتعطيهم وتترى اى تاتى جيوشك متتابعة متواترة والنهب المنهوب قوله اقى مرعشا الخ اى اتى هذا الثغر فى نشاط والبعيد
عليه قريب لنشاطه فلما اقبلت ادبر منهزما يبعد عليه الطريق القريب لخوفه منك كذا يترك الاعداء الخ اى يترك العدو وهو منهزم
مرعوبا فكان الرعب له بمنزلة الغنيمة لغيره قوله كان نجوم الخ يقول عجاج خيله يحجب السماء حتى لم يبد نجم فكانت النجوم خانت عادته
فاستترت بالعجاج حتى لا يراها قوله فمن كان يرضى الخ يقول من كان لئيما كافرا فى ملكه فهذا كريم مؤمن يرضى المكارم بجوده ويرضى الله تع
بجهاده فى سبيله قوله وهذا لازم له لا لابن جنى هذا جواب عن ما يتوهم من ان ما ذكره ابن عصفور دليلا على وجوب كون
يا لى مستغاثا من اجله يبقى ما يقول ابن جنى وهو جواز كون يا لى مستغاثا له قوله لما سأذكره فيما بعد يعنى فى التنبيه الاول الذى فى المعنى
الحادى والعشرين للام الجارة من ان ابن جنى يرى ان لام المستغاث متعلقة بحرف الندا لما فيه من معنى الفعل واما ابن عصفور فيراها
متعلقة بادعو وسيأتى الكلام فيه قوله ومن العرب من يفتح اللام الخ كانهم فعلوا ذلك للفرق بين لام الامر التى تجزم الفعل واللام التى تنصب
الفعل بعدها قوله قوله وما كان الله ليعذبهم الآية فى الانفال اللام هذه لام الجحود وهى لتاكيد النفى مكسورة وقرأ ابو السماك بفتحها
ونقل بعضهم ان من العرب من يفتح اللام وهى لغة غير معروفة ولا مستعملة فى القرآن على المشهور ولم يعتد بقراءة ابى السماك قوله الاستحقاق
وهى الواقعة الخ هذا ليس بمتعين بل كما تدخل بين معنى وذات تدخل ايضا بين ذاتين كما فى قولهم الحليات للجارية والجل للفرس فقد وقعت
اللام فيهما بين ذاتين وبهما مثل شارح التسهيل للام الاستحقاق وتبعه صاحب الكتاب الكافى وغيره قوله ويل للمطففين الآية ويل مبتدأ
وللمطففين خبره واللام فيهما للاستحقاق قال مكى والمختار فى ويل وشبهه اذا لم يكن مضافا الرفع ويجوز النصب فان كان مضافا
او معربا كان الاختيار فيه النصب نحو ويلكم لا تفتروا وويل مصدر من فعل انثى قوله لهم فى الدنيا خزى الآية فى البقرة اللام للاستحقاق
وهى جملة مستأنفة وليست حالا كما قيل خائفين لان استحقاقهم الخزى ثابت فى كل حال لا فى حال دخولهم المساجد خاصة وتقديم الظرف
للتشويق الى ما يذكر بعده من الخزى اذ تاخير ما حقه التقديم موجب لتوجه النفس اليه فيتمكن فضل تمكن قوله ومنه وللكافرين
قوله والثانى الاختصاص الخ **فائدة** الاختصاص اما بالملكية نحو المال
الناس الآية
لزيد واما الاستحقاق المجازى نحو الجنة للمؤمن والحجة للمسجد والمنبر للخطيب والسرج للدابة والقميص للعبد قوله ان له ابا الآية
فى يوسف فهذه اللام ليست للملكية بل لغيرها قوله فان كان له اخوة الآية فى النساء هذه الجملة معطوفة على قوله فان لم يكن له ولد



ودونه ابواه فلامه السدس واكثر في ان لام له هنا ليست للملكية بل هي للاختصاص قوله وقولك هذا الشعر لحبيب الخ في الشرح هو مما وقعت
فيه اللام بين ذات ومعنى وكذا او ومثلك ما دمت لي فيكون من قبيل الاول لا الثاني واجيب بان مراد المص بالواقعة بين معنى وذات المصدر الصريح
الذي اريد به معناه المصدري وحبيب اسم ابي تمام الطائي وقد سبقت ترجمته في حرف العين قوله والثالث الملك الملك بالضم المملكة وهي
السلطنة وهي الاستيلاء مع ضبط وتمكن من التصرف قوله له ما في السموات وما في الارض الآية في البقرة فهذا لام الملك حقيقة تقدير
واحتجاج به على تفرده في الالوهية والمراد بما فيهما ما هو اعم من اجزائهما الداخلة فيهما ومن الامور الخارجة عنهما المتمكنة فيهما العقلاء وغيرهم قوله
تقليلا للاشتراك الخ لان اللام اذا استعملت بذكر الاختصاص عن ذكر المعنيين الآخرين يكون لعشرين معنى والمحكى عن سيبويه من ان اللام
للاستحقاق وقد يدخلها مع ذلك معان اخر هو الاولى قوله التمليك نحو وهبت لزيد دينارا تمليكا لان الهبة ان تجعل ملكك لغيرك بغير عوض
قوله جعل لكم من انفسكم الآية اى خلق لكم من جنسكم من الناس ازواجا تنتفعون بها فليس بتمليك وانما هو شبه التمليك قوله ويوم عقرت
للعذارى مطيتي ° هذا من معلقة امرئ القيس بن حجر وتمامه ° فيا عجبا من رحلها المتحمل ° فظل العذارى يرتمين بلحمها ° وشحم كهداب الدمقس
المفتل ° بيان ويوم في موضع الجر عطف على ولا سيما يوم بدارة جلجل وبني على الفتح لاضافته الى الماضي لانه قد يبنى المعرب اذا اضيف
الى مبني ومنه قراءة من قرأ ومن خزي يومئذ بني يوم على الفتح لما اضافه الى اذ وهي مبنية وقيل نصب بتقدير واذكر يوم عقرت اى نحرت
والعذارى جمع العذراء من النساء البكر التي لم تفتض واللام في العذارى للتعليل اى لاجلهم وفيه الشاهد والمطية الناقة والالف
في فيا عجبا بدل من ياء الاضافة اذ الاصل فيا عجبي لان الياء تقلب الفا في النداء والمنادى محذوف اى يا قوم ورحل البعير معروف ويروى من كورها
والكور الرحل باداته والجمع الاكوار والكيران والمتحمل المحمل اى المحمول على غيرها ويرتمين يلقي بعضهن الى بعض والهداب الخيوط والدمقس الابريسم
الابيض والمفتل الشديد الفتل قوله لايلاف قريش الآية اللام للتعليل اى لاجل ائتلافهم الرحلة ومتعلقة عند الاخفش بقوله فجعلهم كعصف
اى فعل بهم ذلك لتاليف قريش وقيل اللام متعلقة بفعل مضمر تقديره اعجبوا لايلاف قريش وهو مذهب الفراء وقال الخليل اللام متعلقة بقوله
فليعبدوا كانه قال لان الله الف قريشا ايلافا فليعبدوا وقيل اللام للتعجب قال الرضي والاولى ان يكون للاختصاص اذ لم يثبت لام التعجب
الا في القسم قوله ورجح بعضهم القول الثاني وهو التعليق بما قبله قال الزمخشري وهذا بمنزلة التضمين في الشعر وهو ان يتعلق معنى البيت
بالذي قبله تعلقا لا يصح الا به وهما في مصحف ابي سورة واحدة بلا فصل فكان الزمخشري يريد فيكون هذا عيبا كما ان التضمين عيب والا
فترك التنظير بالتضمين الواقع في الشعر اقعد بالادب وهذا القول وهو تعلق لايلاف قريش باخر سورة الفيل مذهب الزجاج
قوله وضعف الخ اى ضعفت هذا القول الثاني بان جعلهم كعصف انما كان لكفرهم اهل الفيل وجرأتهم على البيت الحرام لا لايلاف قريش وقال الحوفي
ورد هذا القول جماعة وقالوا لو كان كذا لكان لايلاف بعض سورة الم تر واجماع الجميع على الفصل بينهما يرده واجاب السمين بان تعلق لايلاف
بجعلهم مبني على ان القرآن وان تفاصلت سوره شيء واحد فيتعلق ما في سورة منه بما في اخرى اى في تقدير قوله وانه لحب الخير لشديد
الآية في العاديات اللام متعلقة بشديد اما على ان اللام للعلة اى وانه لاجل حب المال لبخيل كما هو محل الاستشهاد لانه يعبر بالشديد والمتشدد
عن البخيل واما للتعدية والمعنى انه لقوي مطيق لحب الخير يقال هو شديد لهذا الامر اى مطيق له ومن الفراء اصل نظم الآية ان يقال وانه لشديد
الحب للخير فلما قدم الحب قال لشديد وحذف من آخره ذكر الحب لانه قد جرى ذكره ولرؤس الآى كقوله في يوم عاصف والعصوف للريح
لا لليوم كانه قال في يوم عاصف الريح قوله واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما الآية في آل عمران اللام في لما آتيتكم موطئة للقسم لان الميثاق بمعنى الاستحلاف
وجوابه لتؤمنن وما تحتمل الشرطية ولتؤمنن سد مسد جواب القسم اما القسم فباعتبار اللفظ واما الشرط فباعتبار المعنى والشرط جميعا وتحتمل الخبرية
او موصولة بمعنى للذي آتيتكموه لتؤمنن به وقرأ حمزة لما آتيتكم بكسر اللام ومعناه لاجل ايتائي اياكم بعض الكتاب والحكمة ثم لمجيء رسول مصدق



لما معكم لتؤمنن به على ان ما مصدرية والفعلان معها اعنى اتيناكم وجاءكم فى معنى المصدرين واللام داخلة للتعليل على معنى اخذ الله ميثاقهم لتؤمنن بالرسول ولتنصرنه لاجل انى اتيتكم الحكمة وان الرسول الذى آمركم بالايمان به وبنصرته موافق لكم غير مخالف قال الزمخشرى ويجوز ان تكون ما موصولة فان قلت كيف يجوز ذلك والعطف على اتيناكم وهو قوله ثم جاءكم لا يجوز ان يدخل تحت حكم الصلة لانك لا تقول للذى جاءكم رسول مصدق لما معكم يعنى لعدم الضمير العايد الى الموصول قلت بلى لان ما معكم فى معنى ما اتيتكم فانه قيل للذى اتيتكموه وجاءكم رسول مصدق له وقرء سعيد بن جبير لما آتيتكم بالتشديد بمعنى حين اتيتكم بعض الكتاب والحكمة ثم جاءكم رسول مصدق له وجب عليكم الايمان به ونصرته وقيل اصله لمن ما فاستثقلوا اجتماع ثلث ميمات وهى الميمان والنون المنقلبة ميما بادغامها فى الميم فحذفوا احديها فصارت لما ومعناه لمن اجل ما اتيتكم لتؤمنن به وهذا نحو من قراءة حمزة فى المعنى انتهى قوله عوض لا نتفرق تقدم شرحه فى حرفى الباء والعين والمراد هنا ان عوض ظرف بمعنى ابدا متعلق بما بعده على التوسيع فيه اى لا نتفرق ابدا ويقال لا آتيك عوض العائضين اى دهر الداهرين وسمى الزمان عوضا لانه كلما مضى منه جزء عوضه جزء قوله هو نفس ما اتيتكم الخ بناء على ان يكون ما اتيتكم عبارة عن الكتب السماوية السابقة دون القرآن قوله وانت الذى فى رحمة الله اطمع قاله لمجنون بنى عامر وصدره فيا رب ليلى انت فى كل موطن **بيان** فيا رب الفاء عطف على ما قبلها ورب منادى مضاف الى ليلى عشيقة الشاعر والموطن مكان الانسان ومحله وقوله فى رحمة الله من اقامة الظاهر مقام المضمر اى فى رحمتك ويجوز فى رحمته لان الاسم الظاهر اذا اخبر به عن ضمير جاز فى العايد اليه ان يطابق الضمير وان يطابق الظاهر بان يكون ضمير غيبة قوله التوالى اى التوابع وقوله يتسامح فيها ليس امرا مطردا يخرج القرآن عليه قوله ومن ذلك قراءة الخ اى ومن اللام التى للتعليل وكذلك الضمير فى ومنها اللام الثانية ومنها اللام الداخلة يعود الى اللام التى للتعليل قوله وجعلناهم ائمة الآية فى الم السجدة لما صبروا قرء بكسر اللام وتخفيف الميم على انها لام الجر للتعليل وما مصدرية والجار متعلق بجعلنا اى جعلناهم كذلك لصبرهم ولابقائهم والباقون بفتحها وتشديد الميم وهى لما التى تقتضى جوابا لها قوله قولان الخ قيل وينبغى ان يزاد قول ثالث وهو تعلق هذه اللام بادعو الذى ناب عنه حرف النداء على راى من يقول بان لام المستغاث زائدة للتقوية قوله وانزلنا اليك الذكر الآية فى النحل قال الزمخشرى ودخل اللام على التبيين لانه فعل المخاطب لا فعل المنزل وانما ينتصب مفعولا له ما كان فعلا لفاعل الفعل المعلل قوله بان مضمرة بعينها الخ يعنى بنفسها فقط من غير تخيير بين اضمارها واظهارها خلافا لمجوزيه قوله ولا باللام بطريق الاصالة الخ اعلم ان الكوفيين كافة قائلون بان اللام ناصبة لكن هل هى ناصبة بطريق الاصالة او بطريق النيابة فالاكثر على الاول والبعض على الثانى وهذا البعض المخالف على ما نقل عنه هو ثعلب قال انها ناصبة لنيابتها عن ان قوله لئلا يكون للناس الآية فى البقرة هذه لام كى بعدها ان المصدرية الناصبة للمضارع ولا نافية واقعة بين الناصب ومنصوبه وانما وجب اظهار ان هنا اذ لو اضمرت لثقل اللفظ بتوالى لامين لام الجر ولام لا والجار متعلق بقوله فولوا وجوهكم وقال ابو البقاء بمحذوف تقديره فعلنا ذلك لئلا ولا حاجة اليه وللناس خبر ليكون مقدم على اسمها وهو حجة وعليكم فى موضع الحال لانه فى الاصل صفة لحجة فلما تقدم عليها انتصب حالا ولا يتعلق بحجة لئلا يلزم تقديم معمول المصدر عليه وهو ممتنع لانه فى تاويل صلة وموصول وجوز بعضهم كون عليكم خبر ليكون ويتعلق للناس بيكون على راى من يرى ان كان الناقصة تعمل فى الظرف وشبهه وذكر ليكون لان تانيث الحجة غير حقيقى قوله يحلفون بالله الآية فى براءة مذهب الاخفش ان قوله ليرضوكم بكسر اللام للتعليل والفعل منصوب بان مضمرة واصله ليرضونكم بالنون المشددة حذفت تخفيفا والخطاب للمؤمنين اى يحلفون على معاذيرهم عند الاعتذار اليكم فى التخلف عن الجهاد والتكلم بالمطاعن والايذاء لتعذروهم وترضوا عنهم قوله وهذا عندى اولى من ان يكون الخ يعنى اولى من قول غير الاخفش من انها محمولة على حذف الجواب وابقاء معموله مقامه اى ليعتذرن لكم ليرضوكم بناء على ان الجواب لا يكون الا جملة ولام كى وما بعدها جار ومجرور قوله وانشد ابو الحسن يعنى ان الاخفش استدل بهذا البيت على جواز اجابة القسم بلام كى خلافا



للجمهور قوله اذا قلت تدنى البيت قاله حريث بن عناب الطائى نسبة الى طى وهو جلهمة بن اُدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن
كهلان بن سبا وسمى طيا لانه اول من طوى لمناهل اوطوى بئرا له من ابيات هى هذه • عوى ثم نادى هل احسستم قلايصا • وسمن على الاخفاد بالامس
اربعا • غلام قليعى تُخفّ سباله • ولحيته طارت شعاعا مقزعا • غلام اضلته النبوح فلم يجد • بما بين جنت فالهباءة اجمعا • انا سا سواتا
ناسمانا فلا يرى • اخا دلج اهدى بليل واسمعا • فقلت اجرا ناقة الضيف انتى • جديرٌ بان تلقى اناقى مترعا • فما برحت سبحوا حتى كانما •
تغادر بالزيزا برسا مقطعا • كلا ثادييها يفضل الكف نصفه • كجلد الجارى رايشه قد ترعا • فنا ولته من رسل كوماء جلدة • واغضيت
عنه الطرف حتى تضلعا • اذا قال قطنى قلت البيت حلفة • لتغنى عنى ذا انائك اجمعا • **بيان** احسستم من تعليه يريد احسستم
والقلائص جمع القلوص بالفتح وهى الناقة الشابة ووسمن على بالكسر وغلام قليعى نسبة الموضع وسبال جمع سبلة بالتحريك وهى الدائرة فى وسط
الشفة العليا او ما على الشارب من الشعر وشعاعا اى تفرقا والمنبوح المشتوم والجنت ارض مطمئنة والهباءة ارض ببلاد غطفان وعنده يوم الهباءة
لعيس بن زهير العبسى على حذيفة بن بدر الفزارى قتل فى جفر الهباءة وهو مستنقع بها واسمانا نا قصدينا والمسمى المتصيد والدلج سير الليل
وسبحوا ساكنة عند كلب وتغادر تترك والزيزاء الارض الصلبة والبرس شبه ما سقط من اللبن بر والرسل اللبن وقادم الانسان راسه
وقوادم الطائر مقاديم ريشه فى كل جناح عشر الواحدة قادمة وترعا تقشر عن اللحم والضمير فى فنا ولته للضيف ويروى دفعت اليه رسل
اى اللبن والكوماء الناقة العظيمة السنام وجلدة واحدة الجلاد وهى ادسم الابل لبنا وتضلع امتلأ ما بين اضلاعه وقطنى حسبى ويروى
تدنى وهما بمعنى واحد والية حلفة ويروى قلت بالله حلفة وحى بالله متعلق باحلف مقدرا وهو العامل فى حلفة وهى نصب على المصدر
واللام فى لتغنى مفتوحة على انها اللام الداخلة على جواب القسم واصله لتغنين مؤكدا بالنون الخفيفة حذفت تخفيفا ورواه الاخفش لتغنى بكسر اللام
للتعليل واستشهد به على اجابة القسم بلام كى كما هو محل الاستشهاد وقال غيره الجواب محذوف اى لتشربن لتغنى عنى ويروى لتغنن بلام مفتوحة
دون مكسورة هو هى الفعل بعدها نون مفتوحة مشددة للتاكيد وفى البيت ايضا شاهد آخر فزارة يقولون ارضن يا زيدُ وابكن ولغة الكسر
ارمين ولتغنن باثبات الياء مفتوحة ومعنى لتغنى لتبعد وذا مفعول تغنى بمعنى صاحب واراد بصاحب الاناء ما فى الاناء الثانى اضافة الاناء
الى ضمير المخاطب لادنى ملابسة بناء على ان الاناء عادة انما يكون لساقى اللبن لا للضيف على ما استشهد وابو فى بحث الاضافة على ان الاضافة
فيه لادنى ملابسة لان الضيف ملابس له بسبب شربه منه الثالث ان ذا انائك تابع باجمع من غير ان يسبقها كل فجاز التاكيد به بدون كل
الرابع الحاق نون الوقاية بمعنى حسب قوله لان القسم انما يجاب الخ يعنى ان لام كى ومعموله جار ومجرور وليس بجملة قوله وابكن عليشا
تقضى بعد جدته عجزه طابت اصائله فى ذلك البلد **بيان** وابكن خطاب للمرأة والاصل وابكين لكن حذفت الياء لالتقاء
الساكنين ساكنة مع النون الساكنة والجدة بالكسر ضد البلى اى تقضى بعد نضارته وغزه واقبال حسنه والاصائل جمع الاصيل وهو الوقت
بعد العصر الى المغرب قوله وقدروا الضمير للجماعة قوله نا تصين مسند تين مالى من ما كان ولم يكن قوله ما كان الله ليطلعكم الاية فى آل عمران
وقوله لم يكن الله ليغفر لهم فى النساء فى هذا التركيب وما اشبهه مما ورد فى القرآن وغيره نحو ما كان الله ليذر المؤمنين فى آل عمران
وما كان الله ليضيع ايمانكم فى البقرة قولان احدهما قول البصريين وهو ان خبر كان محذوف وهذه اللام تسمى لام الجحود ينتصب الفعل بعدها
باضمار ان وجوبا فينسبك بمصدر مجرور بهذه اللام وتتعلق اللام بالخبر المحذوف اى وما كان الله مريدا لاطلاعكم ولم يكن الله مريدا للغفران
لهم وما كان الله مريدا لان يذر اى ما كان مريدا ترك المؤمنين وما كان الله مريدا لاضاعة اعمالكم وشرط لام الجحود عندهم ان يتقدمها كون منفى وبهذا
يفرق بينها وبين لام كى ودليل البصريين التصريح بالخبر المحذوف فى قوله سموت ولم تكن اهلا لتسمو لكن يلزم البصريين من كون اللام متعلقة
بالخبر المحذوف يقتضى عدم زيادتها وبتقديرهم مريدا يقتضى انها زائدة تقوية للعامل تامل والقول الثانى للكوفيين وهو ان اللام وما بعدها

فى

في محل الجر بلا تقدير حذف والفعل منصوب بنفس اللام لا باضمار ان وان اللام زائدة لتأكيد النفي اي تأكيد لصوق خبر كان باسمها للمبالغة في نفي الفعل
الداخلة هي عليه لتقرير جهة نفيه عموماً باعتبار الكون وخصوصاً باعتبار الفعل المخصوص وزيدت هنا اللام لمزيد ارادة التأكيد واستبعد ذلك
ابو البقاء وقال لان اللام لام الجر وان بعدها مرادة فيصير التقدير على قولهم ما كان الله اضاعة ايمانكم واقول ما ذكره غير لازم فان الكوفيين لم يقولوا
باضمار ان بعد اللام بل النصب بها وانها زائدة للتأكيد واعلم ان قولك ما كان زيد ليقوم بلام الجحود ابلغ من ما كان زيد يقوم اما على مذهب البصريين
فواضح لان مع لام الجحود نفي الارادة للقيام والتهيئة وبدونها نفي القيام فقط ونفي التهيئة والارادة للفعل ابلغ من نفي الفعل اذ لا يلزم من نفي الفعل
ارادته واما على مذهب الكوفيين فلان اللام عندهم للتأكيد والكلام مع التأكيد ابلغ منه بلا تأكيد قوله ويسميها اكثرهم الخ هذه التسمية من باب تسمية
العام باسم الخاص قوله قال النحاس الخ اذ الجحود لغة هو الانكار مع العلم يقال جحد حقه جحداً وجحوداً اي انكره مع علمه بثبوته والنفي لغة هو الطرد والدفع
يقال نفيت الحصى من وجه الارض فانتفى ثم قيل لكل كلام تدفعه والنسبة بين الجحد والنفي عموم وخصوص مطلق **فائدة** النحاس
هو احمد بن محمد بن اسمعيل ابو جعفر عرف بالصفار النحاس اخذ عن ابي الحسن علي بن سليمان الاخفش وعن الزجاج وروى عن النسائي وكان
واسع العلم كثير الرواية حسن التحرير له مؤلفات بديعة كمعاني القرآن واعرابه والكافي في النحو وناسخ القرآن ومنسوخه وادب الكتاب والمقنع في
اختلاف البصريين والكوفيين واخبار الشعراء وكانت فيه خساسة على نفسه توفي بمصر لخمس بقين من ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة وقيل
سنة سبع وثلاثين وثلثمائة وكان سبب وفاته انه جلس على درج المقياس على شاطئ النيل ايام زيادته وهو يقطع بالعروض شيئاً من الشعر فقال
بعض العوام هذا يسحر النيل حتى لا يزيد فتغلو الاسعار فدفعه برجله في النيل ولم يوقف له على خبر والنحاس نسبة الى من يعمل النحاس قوله
فعندهم انها حرف زائد غير جار الخ يفيد ان اللام عند الكوفيين حرف زائد لا يعمل الجر وانما يعمل النصب فاللام الناصبة غير الجارة فهما وان
اتفقتا في اللفظ الا انهما قد اختلفتا في العمل لان الناصبة الزائدة غير تلك بوضع الواضع ولذلك اختصت الجارة في الاسماء وهذه في
الافعال قوله ان الاصل ما كان قاصداً للفعل الخ في الشرح هذا مشكل فان التوكيد لم يستفد من الكلام وانما استفيد من نفي السبب وارادة نفي المسبب واجيب
بانه قد استفيد التأكيد من اللام لانه استفيد مما تعلقت به واقيمت مقامه بعد حذفه قوله يا عاذلاتي لا تردن ملامتي البيت لم يسم قائله **بيان**
العذل الملامة والعذل بالتحريك الاسم والشاهد في لا تردن ملامتي فانه ابلغ من لا تلمني اذ نفي قصد الفعل ابلغ من نفي الفعل والعواذل
جمع عاذلة والامير المنصوب للامر فعيل يستوي فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع نحو قوله والملائكة بعد ذلك ظهير اوانه تم مضاف محذوف اي ليس
عدلهن لي باميراي مطاع وهو بعيد من باب حذف المضاف واعتبار حاله بعد الحذف او ان اميراً صفة مفرد مذكر يؤدي هنا معنى الجمع
المؤنث اي ليس فريق اميراً او فوج امير قوله فهي عندهم الخ اي عند البصريين حرف جر الخ قوله وان كان مكرهم لتزول الآية في سورة ابراهيم
بكسر اللام الاولى وفتح الثانية وهي لام كي وجرى في ان وجهان نافية واللام لتأكيد النفي والفعل منصوب بان مضمرة ولا يحسن اظهارها لان اللام
مع الفعل كالسين مع الفعل في سيقوم اذ هو نفي مستقبل فكما لا يحسن ان نفرق بين السين والفعل كذا لا يحسن ان يفرق بين اللام والفعل
والتقدير ما كان مكرهم لازالة الجبال وهو تمثيل امر النبي والثانية مخففة من الثقيلة والمعنى انهم مكروا ليزيلوا ما هو كالجبال في القوة والثبات
والهاء والميم يرجع على كفار قريش وقيل نمرود بن كنعان في محاولته الصعود الى السماء ليقاتل من فيها ومثل هذا المكر باطل وقرئ بفتح اللام الاولى
وضم الثانية وان مخففة من الثقيلة واللام للتوكيد ومعناه تعظيم مكرهم وقرئ شاذاً بفتح اللامين وذلك على لغة من فتح لام كي وكان هنا تحتمل التامة
والناقصة في موضع كان والجمهور على انها الشرطية والجواب محذوف دل عليه وعند الله مكرهم اي علم مكرهم او جزاء مكرهم قوله فما جمع ليغلب جمع
قومي مقاومة ولا فرد لفرد **بيان** فما جمع اي فما كان جمع فحذفت كان وهذا الحذف على قلة قبل لام الجحود وفيه الشاهد ويغلب
بمثناة تحتية مضارع غلب غلباً من ضرب وغلباً بالتحريك ايضاً والاسم الغلب بفتحتين قال الجوهري وهو من مصادر المضموم العين مثل الطلب

ومقاومة نصب على التمييز وهو بمعنى القدرة والطاقة قوله ولا فرد عطف على فاجمع اى ولا كان فرد لوفرد اى غالبا لوفرد المعنى فما كان جمع من
المجموع ليتسلط او يستولى على جمع قوى من حيث المقاومة ولا كان فرد غالبا لوفرد قوله ما انا الا دعهما اى ما كنت لادعهما فحذف كان فانفصل الضمير
وقيل ان حذف كان فى المقامين ليس بمتعين لجواز ان يكون المعنى فاجمع منا يغلب جمع قوى وما انا مريدا لتركهما فلا شاهد حينئذ على الحذف
قوله بان ربك اوحى لها الاية فى سورة الزلزلة الباء تتعلق بتحدث اى تحدث الارض بما اوحى اليها وقيل زائدة وان بدل من اخبارها ولها
بمعنى اليها كما هو محل الاستشهاد وانما اوثرت على لموافقة الفواصل وقيل على اصلها لان اوحى يتعدى باللام تارة وبالى اخرى وقيل ان اللام على بابها
من العلة والموحى اليه محذوف اى اوحى الى الملائكة لاجل الارض اى لاجل ما يفعلون فيها قوله كل يجرى لاجل الاية فى سورة فاطر والزمر اى الى اجل مسمى
وهو الوقت المعلوم قوله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه الاية فى سورة الانعام اى لعادوا الى الذى نهوا عنه من فنون القبائح التى من جملتها التكذيب
المذكور قوله والتاسع اى من معانى اللام الجارة قوله فى الاستعلاء الحقيقى اى المشاهد استعلاء حسا مع وضع الواضع الاستعلاء له قوله ويخرون
للاذقان الاية فى سورة الاسراء وقوله للاذقان اللام بمعنى على اى يسجدون عليها وعلى هذا يجوز ان يكون حالا وفاعل يزيد هم القرآن او المتلو او البكاء
او السجود ويتعلق الجار بيخرون وقيل اللام على بابها للاختصاص اى يصدقون للاذقان وفيه ما فيه وكرر لاختلاف الحال او السبب فان الاول للشكر عند
انجاز الوعد والثانى لما اثر فيهم من مواعظ القرآن اى يسقطون على وجوههم تعظيما لامر الله او شكرا لانجاز ووعد فى تلك الحالة ببعثة محمد صلعم
على فترة من الرسل وانزال القرآن عليه قوله دعانا لجنبه الاية فى يونس قال ابو البقاء لجنبه فى موضع الحال اى دعانا مضطجعا ومثله قاعدا
او قائما وقيل العامل فى هذه الاحوال مس وهو ضعيف لامرين احدهما ان الحال على هذا واقعة بعد جواب اذا وليس بالوجه والثانى ان المعنى
كثرة دعائه فى كل احواله لا على ان الضر يصيبه فى كل احواله وعليه جاءت آيات كثيرة فى القرآن انتهى فالترديد للتعميم بجميع الاحوال او لجميع
اصناف المضرور ملقى لجنبه عاجزا ومعلوم ان الالقاء لا يكون الا على الجنب قوله وتله للجبين الاية فى الصافات هى فلما اسلما وتله للجبين
وناديناه جواب فلما محذوف اى نادته الملائكة او ظهر صبرهما او اجزل ثوابهما وقال الكوفيون الجواب تله او ناديناه على زيادة الواو
وتله صرعه واسقطه واصله من رمى به على التل والجبين ما انكشف من الجبهة واللام بمعنى على كما هو الشاهد والمعنى صرعه على الجبين
اى رماه على عنقه او صرعه على شقه فوقع على احد جنبيه قوله فخر صريعا لليدين وللفم هذا المصراع وقع فى عدة قصائد لعدة شعراء فمنها
قصيدة لجابر بن حنى بن حارثة بن عمرو بن معوية بن عمرو بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب التغلبى اولها • الا يا لقوم للجديد المصرم •
وللحلم بعد الزلة المتوهم • وللمرء يعتاد الصبابة بعد ما • اتى دونها ما فرط حول مجرم • فيا دار سلمى بالصريمة فاللوى • الى مدفع القيقاء
فالمتثلم • ومنها • ويوم الكلاب قد ازالت رماحنا • شرحبيل اذ آلى الية مقسم • لينتزعن ارماحنا فازاله • ابو حنش عن ظهر شقاء
صلدم • تناوله بالرمح ثم انثنى له • فخر صريعا لليدين وللفم • وسبب ذلك ان المنذر بن ماء السماء بعث عمرو بن مرثد بن سعيد
بن مالك وقيس بن زهير الجعفى على اتاوة ربيعة وكانت ربيعة تحسدهما فجاء عمرو يوما فقال جلساء الملك حسد الراشد يمشى كانه لا يرى
احدا افضل منه فجاء فحيا الملك بتحية فقال جابر بن حنى فى ذلك هذه القصيدة **بيان** الجديد المصرم الشباب الذاهب يتعجب من تقدم
من حلمه المتوهم بعد الزلة لان الحلم انما قبلها لا بعدها وما فى ما فرط زائدة وحول مجرم اى تام والصريمة وما بعده مواضع والقيقاء جمع قيقاة بقاف وهى
ما غلظ من الارض فى ارتفاع والى فى الى مدفع بمعنى الفاء ويوم الكلاب بالضم يوم من ايام العرب قتل فيه شرحبيل ضلائف وكانت تلك الوقعة بين الكوفة
والبصرة وقيل الكلاب ماء وقيل موضع بالعفاء بين اليمامة والبصرة كان به وقعتان احديهما من ملوك كندة الاخوة والاخرى من بنى الحرث
ومن بنى تميم فيقال الكلاب الاول والكلاب الثانى فالاول فى الجاهلية واليوم لبنى تغلب ورئيسهم يومئذ سلمة بن الحرث الكندى ومعه من بنى تميم
منهم عم لجة بن اسعد وقطع انفه يومئذ فلقى سلمة اخاه شرحبيل ومعه ابو بكر بن وائل فقتل شرحبيل وهزم اصحابه وفى هذا يقول امرؤ القيس

كما

كالاف ابو مجزو جدى • ولا انسى قتيلا بالكلاب • واما الكلاب الثانى فلبنى سعد والرباب فالرباب لتيم وبنو سعد لمقاعس ورئيسهم اذ ذاك
قيس بن عاصم وشرحبيل المذكور هو ابن الحارث عمرو بن حجر آكل المرار كان راس احدى الطائفتين وراس الاخرى اخوه سلمة ووقع بينهما لما مات
ابوهما تجمع كل واحد لصاحبه الجموع واقتتلوا حتى غشيهم الليل فنادى منادى شرحبيل من اتانى براس سلمة فله ماية من الابل ونادى منادى
سلمة مثل ذلك وفى القوم ابو حنش وهو عصم بن النعمان بن مالك الجشمى فعرف مكان شرحبيل فقصده وطعنه بالرمح ثم نزل اليه فاحتز
راسه فاتى به سلمة فالقاه بين يديه فقال لو كنت القيته القاء رفيقا فقال ما صنع به وهو حى شر من هذا وعرف الندامة فى وجهه
والجزع على اخيه فهرب ابو حنش وتنحى عنه والشقاء الطويلة من الخيل والصلدم بكسر المهملتين الصلبة وتناوله بالرمح طعنه ثم انثنى
اى اثنى له يضربه واليدين اى عليهما وغير الشاهد ومنها قصيدة للعكبر بن حديد بن ملك بن حذيفة بن نكرم بن قيس بن منقذ بن
طريف وكان مع على ع فى ابيات اولها • الا ليت شعرى هل اشنت غارة • على ابن كدام او سويد بن اصرم • فيعترفا النجوم معدوا
بفارس • اخى ثقة يغشى المتالف معلم • واشعث قوام بايات ربه • قليل الاذى فيما ترى لعين مسلم • صممت اليه بالسنان فمقصد
فخر صريعا لليدين وللفم • على غير شىء غير ان ليس تابعا • عليا ومن لا يتبع الحق يندم • يذكرنى حاميم والرمح دونه • فهلا تلا حاميم قبل
التقدم • وفى الكشاف قائله قاتل محمد بن طلحة السجاد وهو شريح بن اوفى العبسى من ابيات قال فى الكشف اولها • واشعث قوام
بايات ربه • قليل الاذى فيما ترى لعين مسلم • شككت له بالرمح جيب قميصه • فخر صريعا الخ ومحمد بن طلحة بن عبيد الله قتل يوم الجمل
وكان ابوه امره ان يتقدم للقتال فسل درعه بين رجليه وقام عليها كلما حمل عليه رجل قال نشدتك بحاميم حتى شد عليه العبسى فقتله
وانشأ واشعث الخ فلما راه امير المؤمنين ع بين القتلى استرجع وقال ان كان لشابا صالحا ثم قعد كئيبا كذا فى الاستيعاب وقيل
القائل والقاتل عبد الله بن مكعبر حليفا لبنى اسد وقيل ابن مكيس الازدى وقيل الاشتر قتله وقد وجده متعرضا للبراز فقال على ع
قتله بره بابيه وقيل قتله كعب بن مدلج وقيل شداد بن معوية العبسى وقيل بل قتله عصام بن مقشعر البصرى وهو الذى يقول واشعث
الابيات شنت عليهم الغارة فرقتها عليهم من كل وجه وكدام هو ابن بجيلة المازنى فارس والنجوم اسم فرس والمتالف المهالك
ومعلم ما يعقد على الرمح وسيد القوم والاشعث مغبر الراس وقوام كثير الانتصاب ما بين الركعتين قوله يذكرنى الخ اى يذكرنى ما
فى تلك السورة من حفظ القرابة حال كونى خالده والمراد بالسورة حمعسق لما فيها من قوله قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى ويروى
والرمح شاجر اى طاعن من شجره بالرمح طعنه وعلى تلك الرواية قيام الحرب وتردد الرماح قوله وان اساتم فلها الاية فى سبحان
قيل اللام بمعنى على كقوله وعليها ما اكتسبت وهذا الاستعلاء مجازى كما هو محل الاستشهاد وقيل هى على بابها قال ابو البقاء وهو الصحيح
لان اللام للاختصاص والعامل مختص بجزاء عمله حسنة وسيئة وفيه نظر اذ لا وجه للحمل على الاختصاص لان نفع الاحسان وضرر الاساءة
قد يتعديان الى الغير فليس بمتعين والصحيح ان اللام للاستحقاق كما فى قوله تع لهم عذاب فى الحيوة الدنيا ومع امكان حمله على الظ فالاولى
ان لا يعدل عنه وقيل ان اللام بمعنى الى اى وان اساتم فقد اساتم الى انفسكم لان مضرة الاساءة عائدة اليها ولانه فى مقابلة قوله ان
احسنتم لانفسكم فكما يقال احسن الى نفسه يقال اساء الى نفسه قوله اشترط لهم الولاء قيل اللام بمعنى على اى عليهم وقيل للتعليل اى
من اجلهم وهو الاصح والولاء بفتح الواو والمد حق ارث المعتق او ورثته من المعتق واصله القرب والدنو والمراد هنا قرب احد
الشخصين فصاعدا الى الآخر على وجه يوجب الارث بغير نسب ولا زوجية قوله ونضع الموازين الخ الاية فى سورة الانبياء اللام بمعنى
فى كما هو محل الاستشهاد اى فى يوم القيمة وقيل للتعليل اى لاجل يوم القيمة وهو الاولى اذ لا داعى الى العدول عن ظاهره قوله لا يجليها
لوقتها الاية فى الاعراف اللام بمعنى فى اى فى وقتها وقيل للتاقيت كما فى اقم الصلوة لدلوك الشمس والمعنى ان الخفاء بها مستمر على غيره



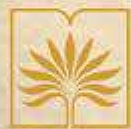
الى وقت وقوعه ولا يظهرها الآن في ذلك الوقت او ان المعنى لا يظهرها ولا يكشف عن عماها ولا يبين وقتها الا هو وقيل معناه لا ياتي بها الا هو قوله لسبيله
اى في سبيله قوله يا ليتنى قدمت لحيوتى الآية في سورة الفجر قال الزمخشري لحياتى هذه وهي حيوة الآخرة او وقت حيوتى في الدنيا كقوله
جئته لعشر ليال خلون من رجب انتهى فاللام ح للتوقيت قيل ويجوز ان يكون المعنى قدمت عملا ينجينى من العذاب فاكون من الاحياء قال الله تعالى
لا يموت فيها ولا يحيى وانما فصل الآية بقوله وهذا لورودها بعد المثال قوله كتبته لخمس الخ اى عند خمس فاللام بمعنى عند وقد عرفت ان
الزمخشري استدل على ورودها للوقت بقوله جئته لعشر ليال وسماها الجوهري لام التاريخ وجعلها بمعنى بعد قوله قراءة الجحدرى الخ
فائدة الجحدرى بفتح الجيم وسكون الحاء وفتح الدال بعدها راء هو كامل بن يحيى بن طلحة عم الفضل بن الحسن بن طلحة قوله بل كذبوا
بالحق لما جاءهم الآية في ق بل كذبوا اضراب اتبع الاضراب الاول للدلالة على انهم جاؤا بما هو افضع من تعجبهم وهو التكذيب بالحق الذى
هو النبوة الثابتة بالمعجزات او القرآن او الاخبار بالبعث قال الزمخشري وقرئ لما جاءهم بكسر اللام وما المصدرية واللام هى التى في قولهم
لخمس خلون اى عند مجيئه اياهم انتهى وقيل اللام للتوقيت وفي الشرح هذه اللام هى المفيدة للاختصاص والاختصاص على ثلاثة اضرب
اما ان يختص الفعل بالزمان لوقوعه فيه نحو كتبته لليلة بقيت في الاطلاق يكون من الاختصاص لوقوعه فيه ومع قرينة نحو خلت لوقوعه
بعده وبقرينة نحو بقيت لوقوعه قبله كذا قال الرضى قوله اقم الصلوة لدلوك الآية في سورة الاسرى هذه اللام قيل انها موافقة بعد كما
هو محل الاستشهاد وقيل للتوقيت كما سبق وقيل للسبب لانها انما تجب بزوال الشمس الى غسق الليل اى اجتماعه وظلمته قوله فلما تفرقنا كانى
ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا هو من قصيدة لمتمم بن نويرة بن شداد يكنى ابا نهشل اليربوعى يرثى بها اخاه ابا المغوار مالك بن نويرة
وكان قد قتله خالد بن الوليد في منزل بنى يربوع وامر براسه فنصب اثفية لقدر فنضج ما فيها قبل ان بلغت النار الى شواته وتزوج
خالد بامراة مالك في ليلته تلك وكانت حسناء وذلك في خلافة ابى بكر فاتى المنهال مالكا واخذ ثوبا فكفنه فيه ودفنه واول القصيدة
لعمرى وما عمرى بتابين هالك ° ولا جزعا مما اصاب فاوجعا ° لقد كفن المنهال تحت ثيابه ° فتى غير مبطان العشيات اروعا ° ومنها
وكنا كندمانى جذيمة حقبة ° من الدهر حتى قيل لن يتصدعا ° وعشنا بخير في الحيوة وقبلنا ° اصاب المنايا رهط كسرى وتبعا °
فلما تفرقنا البيت ومنها ° ولست اذا ما احدث الدهر نكبة ° ورزء بزوار القرايب اخضعا ° ولا فرحا ان كنت يوما بغبطة ° ولا جزعا
ان ناب دهر فاضلعا ° ولكننى امضى على ذاك مقدما ° اذا بعض من يلقى الخطوب تكعكعا ° ومنها تقيد لك ان لا اسمعينى ملامة
ولا تنكائى قرح الفؤاد فييجعا ° وتصرك انى قد جهدت ولم اجد ° بكفى عنهم للمنية مدفعا ° فلو ان ما القى يصيب متالعا ° او الركن
من سلمى اذن لتضعضعا ° وما وجد اظآر ثلث روائم ° راين مجرا من حوار ومصرعا ° يذكرن ذا البث الحزين بثه ° اذا حنت
الاولى سجعن لها معا ° لعلك يوما ان تلم ملمة ° عليك من اللاتى يدعنك اجدعا بيان تابين ثبيت على فلان اذا ذكرت
متفرق محاسنه والمبطان الذى لا يزال عظيم البطن من كثرة الاكل واراد هنا انه لا ياكل في آخر نهاره انتظار الضيف والاروع من
الرجال من يعجبك حسنه ومنه قولهم فرس او غلام اروع اللون وجذيمة هو الابرش كان ملكا وهو اول من اوقد بالشمع ونصب المجانيق
للحرب وندماه مالك وعقيل يضرب بهما المثل ما نادماه حتى قال ابو خراش الم تعلمى ان قد تفرق قبلنا خليلا صفاء مالك وعقيل
والحقبة اى مدة كثيرة ولن يتصدعا اى لن يتفرقا قوله وكانى ومالكا الخ حال ما فاعل تفرقنا وجواب لما محذوف واللام في لطول
موافقة بعد اى بعد طول اجتماع وفيه الشاهد وقال بعضهم بمعنى مع والاظهر الاول وجملة لم نبت في موضع الرفع خبر كان وليلة
نصب على الظرفية وما في ما احدث الدهر زائدة ونكبة مفعول احدث اى اصابه بنكبة ورزء عطف على نكبة وبزوار القرايب سيدهم
متعلق باحدث والاخضع الراضى بالذل اى لست راضيا بالذل وان احدث الدهر نكبة واضلع اى استذل والقعيد الذى لا يتمتع

الى العتاد

الى القتال ومُتالِع بالضم جبل بعينه وسلمى كسكرى جبل لطيّ شرق المدينة واظآر جمع ظئر وهى العاطفة على ولد غيرها المرضعة له من الناس
وغيرهم والمراد هنا النوق تعطف على الحوار نتاً لغة واستشهد به الفارسى على ان الظئر مؤنث لقوله ثلاث وعلى ان الظئر يكون من الابل
لانه يصف فى البيت نوقاً فقدت اولادها فى حال صغرها فتلن على الحنين ورِوام جمع رائم ومعنى رامه تشمّمه والحوار ولد الناقة الصغير
والبت اشد الحزن وقوله اذا حنت الاولى سجعن لها معاً اورده المص فى مع مستشهداً به على ان مع تستعمل للجماعة وسجعن تقابلت اصواتهن
على طريقة واحدة وتناسبت قوله لعلك يوماً البيت اورده المص فى لعل شاهداً على اقتران خبرها بان وتلم تنزل والملمة النازلة من نوازل
الدهر واحد عام الجدع بالجيم والدال المهملة وهو قطع الانف والاذن والشفة واليد وقيل قد ضبط بالخاء والراء من الخرع وما ضيه
خرع بالكسر وهو الضعف والمعنى على هذا لعلك ان تنزل بك نازلة من نوازل الدهر اللاتى يتركنك بهذه الصفة من الضعف وعلى
الاول هو كناية عن الاذل والاهانة قوله سمعت له صراخاً اى سمعت منه واما قولهم سمعت له فمعناه اصغيت له وكذا استمعت اليه فاذا
ادغمت قلت اسمعت وقرء لا يسّمّعون الى الملأ الاعلى مخففاً قوله لنا الفضل فى الدنيا وانفك راغم ونحن لكم يوم القيمة افضل تقدم شرحه
فى حتى ضمن قصيدة جرير والشاهد فى لكم فان اللام مرادفة فى قوله التبليغ ومعنا الوصول والانتهاء الى اقصى الحقيقة فقولك قلت له
اى اوصلت اليه ذلك ومنه قوله تع اذ قالوا لنبى لهم ابعث لنا ملكاً فاللام فى لنبى للتبليغ قوله وقال الذين كفروا للذين آمنوا الآية
فى الاحقاف اللام فى للذين آمنوا بمعنى عن ويجوز ان يكون لام العلة اى لاجلهم وان يكون للتبليغ ولو جروا على مقتضى الخطاب لقالوا
ما سبقتمونا ولكنهم التفتوا فقالوا ما سبقونا والضمير فى كان واليه عايدان على القرآن او ما جاء به الرسول او الرسول قوله او يكون
اسم المقول لهم محذوفاً الخ يعنى محذوفاً من سبقونا لا من الآية كما توهمه الشارح الدمامينى حيث قال اذ المجرور باللام هو المقول لهم وهو مذكور
لا محذوف وقوله هذا القول فى مقابلة القول بان فى سبقونا التفاتاً وكلا القولين مبنيان على كون اللام للتبليغ قوله فالتاويل على بعض ما ذكرنا
لانه يسقط من الوجوه السابقة كون اللام للتبليغ قوله نحو قالت اخريهم لاوليهم الآية فى الاعراف اللام فى لاوليهم للتعليل اى قالت اخريهم
منزلة وهم الاتباع والسفلة لاجل اوليهم وهم الرؤساء والقادة ولا يجوز ان تكون للتبليغ كما فى قلت لزيد افعل لان خطابهم معهم بدليل
قوله وما كان لكم علينا من فضل قوله ولا اقول للذين تزدرى اعينكم لن يؤتيهم الله خيراً الآية فى هود اللام للتعليل اى لاجل الذين تزدرى
ولو كانت اللام للتبليغ لكان القياس لن يؤتيكم بكاف الخطاب ثم ان العائد على الموصول محذوف اى تزدريهم تدبر قوله كضرائر الحسناء
قلن لوجهها حسداً وبغياً انه لذميم هذا من قصيدة لابى الاسود الدئلى ويقال ان البيت انشده عبيد الله بن محمد بن حفص العيشى
فى ابنه واول القصيدة حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه فالقوم اعداء له وخصوم كضرائر الحسناء البيت وبعده والوجه يشرق
فى الظلام كانه بدر منير والسماء نجوم وترى اللبيب محسداً لم يجترم شتم الرجال وعرضه مشتوم وكذاك من عظمت عليه نعمة حساده
سيف عليه صروم فاترك مجاراة السفيه فانها ندم وغبّ بعد ذاك وخيم واذا جريت مع السفيه كما جرى فكلاكما فى جريه
مذموم واذا عتبت على السفيه ولمته فى مثل ما تأتى فانت ظلوم يا ايها الرجل المعلم غيره هلا لنفسك كان ذا التعليم لا تنه عن
خلق وتأتى مثله عار عليك اذا فعلت عظيم وابدأ بنفسك فانهها عن غيها فاذا انتهت عنه فانت حكيم فهناك يقبل ما وعظت
ويقتدى بالعلم منك وينفع التعليم تصف الدواء وانت اولى بالدواء وتعالج المرضى وانت سقيم وكذاك تلقح بالرشاد عقولنا
ابداً وانت من الرشاد عقيم ومنها فارج الكريم وان رايت جفاءه فالعتب منه والفعال كريم ان كنت مضطراً والا فاتخذ نفقاً
كانك خائف مهزوم ومنها وعجبت للدنيا ورغبة اهلها والرزق فيما بينهم مقسوم والاحمق المرزوق اعجب من ارى من اهلها والعاقل
المحروم ثم انقضى عجبى لعلمى انه قدر موافٍ وقته معلوم **بيان** خصوم جمع خصم وفيه شاهد على ان من العرب من يجمع الخصم على خصوم



مع انه يستوی فیه الجمع والمؤنث لانه فی الاصل مصدر وثنیه فیقول خصمان وضراب جمع ضرب بالفتح علی غیر قیاس وهی زوجات الرجل لان کل
واحدة تضر بالاخری بالغیرة والقسم واللام فی لوجهها للتعلیل ای لاجل وجهها والبغی کما دزة الحد ویروی بغضا بدل بغیا والدمیم بالدال المهملة
القبیح وبالمعجمة ضد الممدوح والاول انسب والصروم کثیر القطع قوله فاتولیحاره ای لحوض معه فی الکلام والغب بکسر المعجمة عاقبة الشیء وهذا الامر
وخیم العاقبة ای ثقیل ردی قوله لا تنه عن خلق الخ استشهد المص فی شرح القطر فی وتاتی بان الفعل منصوب بان مضمرة وجوبا بعد الواو والتقدیر
لایکن منک نهی عن خلق واتیان مثله وعار خبر مبتدا محذوف ای ذلک عار وعلیک صلة عار کانه قیل فذلک معیب علیک ویجوز کون عار
مبتدا وعلیک صغته وعظیم خبره ودعی النفس ضلالها ولا یخفی ما فی الابیات من الایطاء فی قوله کان ذا التعلیم وقوله ینفع التعلیم وتحلل بین الیقین
ما بعد فیه ذلک وتلقح ای تهیج وعقیم ای خال قوله الصیرورة وتسمی الخ یعنی ان هذه المعانی الثلاثة متقاربات فی المعنی قوله فالتقطه
آل فرعون لیکون لهم عدوا الایة فی القصص اللام للعاقبة ای یکون لهم فی عاقبة امره کذلک لانهم اخذوه لهذا کما یقال لمن کسب مالا فادی
ذلک الی الحتوف والهلاک انما کسب فلان لحتفه وهو لم یطلبه للحتف ویجوز ان یکون اللام للعلیة المجازیة بمعنی ان ذلک لما کان نتیجة فعلهم
وثمرته شبه بالداعی الذی یفعل الفاعل لاجله قوله فللموت تغذو والوالدات سخالها کما لخراب الدور تبنی المساکن **بیان** الغذاء بکسر الغین
وفتح الذال المعجمتین والمد ما یغتذی به من الطعام والشراب وبعبارة اخری ما به نماء الجسم وقوامه ویتغذی بالطعام او اللبن یترقی به
والسخال بالکسر جمع السخلة بفتح السین وسکون الخاء قال ابن فارس والسخل ولد الضان والانثی سخلة واللام للعاقبة ای عاقبة تغذیة السخال
الموت وعاقبة بناء المساکن الخراب وفیه الشاهد ویحتمل ایضا العلیة المجازیة کما فی الایة والمساکن جمع المسکن بفتح الکاف وکسرها ای المنزل
والبیت قوله فان یکن الموت افناهم فللموت ما تلد الوالده هو من ابیات لرجل من عامله یقال له سماک قتلته غسان وهی الا من شجت
لیلة عامدة کما ابدا لیلة واحدة فابلغ قضاعة ان جئتها وابلغ سراة بنی ساعدة وابلغ معدا علی بابها فان الرماح هی العایدة فاقسم
لو قتلوا مالکا لکنت لهم حیة راصدة براس سبیل علی مرقب ویوما علی طرق وارده فام سماک فلا تجزعی فللموت ما تلد الوالدة هکذا انشده
ابن الاعرابی فی نوادره وفی کتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه للمبرد ما نصه قال ابن الزبعری لا یبعد الله رب العباد والملح ما ولدت
خالده هم مطعمون صدور الکماة والخیل تطرد او طارده فان یکن الموت افناهم فللموت ما تلد الوالده **بیان** یروی بدل من شجت
ما شجت وقال ابن الاعرابی فی قوله کما ابد لیلة واحدة ای هذه اللیلة کانها الدهر اجمع وما معروفه فنصب ابدا علی جزء وجه من المعرفة وقضاعة ابو قبیلة
وهو من حمیر اسمه عمرو بن مالک بن عمرو بن مرة بن زید بن مالک بن حمیر بن سبا وساعدة هو ابن کعب بن الخزرج الاکبر ومعد هو ابن عدنان
والشاهد فی قوله فللموت ما تلد الوالدة فان اللام للصیرورة ای الی هذا مصیرهم قوله ویحتمل ای ویحتمل کون اللام للصیرورة قوله ربنا اطمس
علی اموالهم الایة والطمس المحق الشدید والشد علی القلوب الاستیثاق منها وقبضها حتی لا یدخلها الایمان ای واطبع علیها حتی لا تنشرح لقبول
الحق وقوله فلا یؤمنوا جواب للدعاء الذی هو اشدد داود عاء بلفظ النهی وقیل ان جعلت اللام فی لیضلوا للعاقبة او التعلیل فهو عطف علیه وقوله
ربنا اطمس واشدد دعاء معترض بین المعطوف والمعطوف علیه واعترض علیه بان الاعتراض بالدعاء لا یکون له حسن موقع ولهذا عیب
علی النابغة قوله لعل زیادا لا ابا لک غافل ذکر ذلک ابن کمال قوله بل المحبة اضراب لقوله لم یکن داعیهم الخ واراد بل الداعی المحبة قوله واللام
مستعارة لما یشبه التعلیل الخ بیان ذلک اذا اردت استعارة لام الغرض قدرت الاستعارة فی معنی الغرض ثم استعملت لام الغرض هناک
مثل ان یکون عندک ترتب وجود امر علی امرین غیر ان یکون الثانی مطلوبا بالاول ومن غیر ان یکون الاول غرضا فی الثانی فتشبه بترتب وجوده
بین امرین مطلوب بالاول منهما الثانی ثم تستعیر للترتب المشبه کلمة الترتب المشبه به فی ضمن قرینة مانعة عن حملها علی ما هی موضوعة له
فتقول اذا رایت عاملا قد احسن الی انسان ثم اذاه ذلک الانسان انه قد احسن الیه لیؤذیه فاللام فیه وان کان بمعنی کی لکنه علی



بیل

على سبيل الاستعارة لان الداعي للعاقل الى احسان الانسان لم يكن ليؤذيه بل كان شيئا آخر مما يترتب على الاحسان ويتوقع منه لكن لما كانت الاذية نتيجة
الاحسان شبه بالداعي الذي يفعل الفاعل الفعل لاجله كالاكرام الذي هو نتيجة المجيء في جئتك لاكرامك والحاصل ان اللام حكمه حكم الاسد حيث استعيرت
لما يشبه التعليل كما يستعار الاسد لمن يشبه الاسد فيكون استعارة تبعية لان الاستعارة ان كانت في اسم الجنس كاسد للرجل الشجاع وقتل
للضرب الشديد فاصلية وان كانت في الفعل وغيره من المشتقات او في الحرف فتبعية اما بيان التبعية في الفعل وغيره من المشتقات فلان
المقصود الاهم منه هو المصدر فتقع الاستعارة في المصدر اولا ثم بتبعيته ذلك يقع في المشتق فيقدر في نطقت الحال والحال ناطقة بكذا
الاستعارة في لفظ النطق للدلالة ثم اشتق منه الفعل والصفة فتكون الاستعارة في المصدر اصلية وفي الفعل والصفة تبعية واما بيان
التبعية في الحرف فلان الاستعارة تقع في متعلق معناه اولا وبتبعيته ذلك تقع في نفس الحرف وقيل في معناه بما يعبر عنه عند تفسيره مثل
قولنا من معناها ابتداء الغاية وفي معناها الظرفية وكي معناه الغرض فهذه المعاني ترجع اليها معاني هذه الحروف وليست نفس معانيها والا
كانت اسماء لا حروفا وههنا شبه ترتب العداوة والحزن على الالتقاط بترتب علته الغائية عليه والحصول بعده ثم استعمل في العداوة والحزن اللام
التي كان حقها ان تستعمل في العلة الغائية فتكون الاستعارة فيها تبعا للاستعارة في المجرور قوله القسم والتعجب الخ يعني ان اللام تاتي بمعنى الواو
في القسم للتعجب نحو لله لا يؤخر الاجل وانما تستعمل في الامور العظام فلا يقال لله لقد طار الذباب قوله لله يبقى على الايام ذو حيد ● هذا صدر
بيت من قصيدة ميمية لساعدة بن جوية وقد تقدم شرحه في ام صخر قصيدته ووقع ايضا في قصيدة لابي ذويب سينية وتمامه
● بمشمخر به الظيان والآس ● بيان قوله لله اللام للقسم والتعجب معا كما هو محل الاستشهاد ويبقى على حذف لا اي لا يبقى كما روي
تالله لا يعجز الايام ذو حيد وحيد فلا شاهد فيه والحيد بفتح الحاء وفتح الياء المثناة التحتية الوعل في الصحاح العقدة في قرن الوعل والمشمخر الجبل
العالي والظيان بالظاء المعجمة المفتوحة والمثناة التحتية المشددة ياسمين البر والآس معروف قوله يا للماء ويا للعشب الخ اي ما اكثر
الماء والعشب قوله فيالك من ليل كان نجومه ● بكل مغار الفتل شدت بيذبل ● هو من معلقة امرئ القيس بن حجر المشهورة وقبله
● وليل كموج البحر ارخى سدوله ● علي بانواع الهموم ليبتلي ● فقلت له لما تمطى بصلبه ● واردف اعجازا وناء بكلكل ● الا ايها الليل الطويل الا انجلي
بصبح وما الاصباح منك بامثل ● فيالك البيت وبعده ● كان الثريا علقت في مصامها ● بامراس كتان الى صم جندل ● بيان
وليل اي ورب ليل وبه استشهد المص على ذلك في حرف الواو وقوله كموج البحر شبه ظلام الليل في هوله وصعوبته ونكارة امره بموج البحر
وسدوله ستوره والارخاء ارسال الستر وغيره قوله بانواع الهموم اي مع وبها والباء بمعنى مع قوله ليبتلي اي لينظر ما عندي من الصبر والجزع
وتمطى اي تمدد ويروى بدل قوله بصلبه بجوزه وجوز كل شيء وسطه وفي بعضها بصدره والارداف الاتباع والاعجاز ماخيره وناء
نهض بمشقة وجهد والكلكل الصدر استعار لليل صلبا واستعار لطوله لفظ التمطي ليلائم الصلب واستعار لاوائله لفظ الكلكل
ولماخيره لفظ الاعجاز وتلخيص المعنى قلت لليل لما افرط طوله وناءت اوائله وازدادت اواخره تطاولا الا انجلي اي انكشف
واستدل به الاصوليون على ورود صيغة افعل للتمني قوله وما الاصباح الخ يعني انه مهموم فالليل والنهار عليه سواء والاماثل الافاضل
والشاهد في قوله فيالك من ليل فان اللام للتعجب المجرد عن القسم اي عجبا من ليل كانه قال يا ليل ما اطولك والمخاطب الليل واستشهد به
ابن قاسم على فتح لام المستغاث من اجله مع المضمر غير الياء واستشهد غيره على جر المستغاث من اجله بمن في قوله من ليل والاغارة احكام
الفتل ويذبل جبل بعينه وشدت جذ كان المعنى انه يستطيل الليل ويقول ان نجومه لا تبرح من اماكنها ولا تغرب فكانها مربوطة
بيذبل بكل حبل محكم وانما استطال الليل لمعاناته الهموم ومقاساته الاحزان فيه قوله يا لك رجلا الخ اي تتعجب من كثرة خبره بالعلم
وفي لله دره فارسا تتعجب من كثرة خيره بفراسته وانما كان معناه التعجب لان العرب اذا ارادوا تعظيم شيء غاية الاعظام اضافوه



الى الله ايذانا بانه غير مقدور لغيره وهذا جدير بان يتعجب منه لانه صادر عن فاعل قادر مصدر للاشياء العجيبة والدر اصله ما يدر اى ينزل من
الضرع ومن الغيم من المطر وهو هنا كناية عن فعل الممدوح الصادر عنه ونسب فعله اليه تعالى قصد التعجب لما عرفت قيل واكثر ما يضاف الدر الى ضمير الغائب
ويجوز ان يضاف الى ضمير المخاطب والى ضمير المتكلم قوله شباب وشيب وافتقار وثروة • فلله هذا الدهر كيف ترددا • هو من قصيدة للاعشى
بنى قيس وهو ميمون بن قيس يمدح بها النبى ص وقد اتاه بمكة ليسلم فقيل له انه يحرم الزنا قال لا ارب لى فيه فقيل له انه يحرم الخمر قال ارجع
فاتروى منها عامى هذا ثم آتيه فاسلم فرجع فمات من عامه ولم يعد واولها • الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا • وبت كما بات السليم مسهدا •
وما ذاك من عشق النساء وانما • تناسيت قبل اليوم خلة مهددا • ولكن ارى الدهر الذى هو خائن • اذا اصلحت كفاى عاد فافسدا • شباب البيت
ويروى بدله كهولا وشبانا فقدت وثروة • فلله هذا الدهر كيف ترددا • وبعده وما زلت ابغى المال مذ انا يافع • وليدا وكهلا حين شبت
وامردا • وابتذالى العيس المراقيل بالضحى • مسافة ما بين النجير فصرخدا • فان تسالى عنى فيا رب سائل • حفى عن الاعشى به كيف اصعدا •
الا ايهذا السائلى اين اصعدت • فان لها فى اهل يثرب موعدا • فاما اذا ما ادلجت فترى لها • رقيبين جديا لا يغيب وفرقدا • ومنها اذا ما
هجرت عجرفية • اذا خلت حرباء الظهيرة اصيدا • وازرت برجليها النقى وابتغت • يداها خنافا لينا غير احردا • فآليت لا ارثى لها
من كلالة • ولا من حفى حتى تلاقى محمدا • متى ما تناخى عند باب ابن هاشم • تراحى وتلقى من فواضله ندا • نبى يرى ما لا يرون وذكره • اغار
لعمرى فى البلاد وانجدا • له صدقات ما تغب ونائل • وليس عطاء اليوم يمنعه غدا • اجدك لم تسمع وصاة محمد • نبى الاله حين اوصى
واشهدا • اذا انت لم ترحل بزاد من التقى • وابصرت بعد الموت من قد تزودا • ندمت على ان لا تكون كمثله • فترصد للامر الذى كان
ارصدا • فاياك والميتات لا تقربنها • ولا تاخذن سهما حديدا لتقصدا • وذا النصب المنصوب لا تنسكنه • ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا •
وسبح على حين العشيات والضحى • ولا تحمد المثرين والله فاحمدا • وذا الرحم القربى فلا تتركنه • لعاقبة ولا الاسير المقيدا • ولا تسخرن
من بائس ذى ضرورة • ولا تحسبن المال للمرء مخلدا • ولا تقربن جارة ان سرها • عليك حرام فانكحن او تابدا • **بيان** • الم تغتمض
استفهام تقرير والخطاب لنفسه تجريدا وليلة ارمد اى رجل ارمد والسليم اللديغ ضد كانهم تفالوا له بالسلامة والمسهد الذى لا ينام
والخلة الصداقة ومهدد امراة قوله ولكن ارى الدهر البيت يقول اذا اتخذت مالا واصطفيت اخا جاء الدهر فذهب به والثروة
بالفتح كثرة المال والعدد والشاهد فى قوله فلله هذا الدهر الخ فان اللام للتعجب اى عجبا كيف تردد هذا الدهر يتعجب من كثرة تردده كيف
يختلف يذهب ويجئ قوله وما زلت البيت استشهد به المص فى متن على ابدالها الجملة الاسمية واليافع الذى شارف الاحتلام ولم يحتلم
والوليد الصبى لقرب عهده بالولادة والكهل ما زاد على الثلاثين الى اربعين وقيل الى تمام الخمسين والامرد الشاب الذى لا شعر له على وجهه والمراقيل
جمع مرقال بالكسر من ارقل البعير ارتفع عن سيره ومد عنقه ونفض راسه وضرب عثانيه والنجير بجيم معجمة كزبير موضع بحضرموت
وصرخد بلدة بالشام والحفى المستقصى بالسؤال عن الشئ واحفى فلان فى المسئلة اذا الح فيها وبالغ وادلجت سارت من اول الليل
والجدى والفرقد كوكبان لا يزولان عن مكانيهما ولا يغيبان وهجرت سارت فى الهاجرة نصف النهار وجمل فيه تعجرف وعجرفية اى قلة
مبالاة لسرعته والحرباء دويبة تستقبل الشمس حتى تدور كيف ما دارت رافعة يديها وراسها والاصيد البعير الذى به الصيد
وهو داء ياخذ الابل فى رؤسها فلا تزال رافعة راسها منه وازرت العنت والنقى ما تنفى من الحصى والتراب والخناف بالفاء
ان تقلب الخف الى الجانب الايمن والاحرد الذى يخبط بيديه اذا سار واغار اتى الغور وانجد اتى نجدا قوله له صدقات البيت يروى
له نافلات ما يغب نوالها وبدل يمنعه ما نعمه غدا سيورده المص كلا شاهدا فى مبحث ليس على انها تنفى عن الحال بالقرينة واجدك
اى ما لك قوله اذا انت الى آخر القصيدة تفسير وصاة محمد ص قوله ولا تاخذن سهما الخ اى لا تشرب دما والنصب حجر كانوا

بمنصوب

ينصبونه ويذبحون عنده للآلهتهم ولا تنسكنه اى لا تنسكن عنده فعدى الفعل اليه اى لا تذبح ذبيحة تتقرب بها الى الاصنام والسر الجامع قوله
فانكحن او تابدا اى تزوج او توحش قوله وضلّ له اى للتعدية قوله فهب لى من لدنك وليا الآية فى سورة مريم كلا الجارين متعلق بهب لاختلاف
معنييهما فاللام قيل لشبه التمليك وقيل للتعدية صلة له ومن لابتداء الغاية مجازا اى اعطنى من محض قدرتك من غير واسطة وليا وارثا ويجوز
ان يتعلق من بمحذوف وتقع حالا من وليا اى كائنا من لدنك قوله بنحو ما اضرب زيدا الخ لان ضرب متعدٍ فى الاصل لكن لما بنى منه فعل التعجب
نقل الى فعل بضم العين فصار قاصرا معدى بالهمزة الى زيد وباللام الى عمرو كما هو مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى ان الفعل باق على تعديته
ولم ينقل وليست اللام للتعدية ومنشأ الخلاف ان افعل التعجب اذا صيغ من متعد هل يبقى على تعديته اولا وذهب الكوفيون الى الاول
والبصريون الى الثانى قوله الحادى والعشرون التوكيد هو بالواو والهمزة والاول افصح يقال توكد الامر وتأكد ايكادا وتوكيدا ووكدته
شددته قوله وهى اللام الزائدة انما سميت بذلك لصحة الكلام بدونها وفى التسهيل صرح بانها للتوكيد لكنه يقول بوجوب اضمار ان
بعدها للبصرى قوله ومن يك ذا عظم صليب رجا به • ليكسر عود الدهر فالدهر كاسره • هو لنصيب الاسود المروانى مولى عبد العزيز
فى الطبقة السادسة من شعراء الاسلام وقيل لتوبة بن الحمير من ابيات قالها فى ليلى الاخيلية وقبله • ادى لناس من ليلاك سقما وقربها •
حياء كما الغيث الذى انت ناظره • ولو سالت للناس يوما بوجهها • سحاب الثريا لاستهلت مواطره • ومنها • ومن يبق مالا عدة وصيانة •
فلا الدهر مبقيه ولا الشح وافره • **بيان** العدة بالضم ما يعد للامر ويهيؤ له ونصب عدة وصيانة على المفعول له والشح
البخل مع حرص قوله ومن يك ذا عظم الخ يروى بدله ومن يك ذا عود صليب يعده والشاهد فى قوله ليكسر الخ فان الزيادة ظاهرة
فيه اذ المعنى رجا به ان يكسر عود الدهر اى مغالبة الزمان والعلو عليه والباء متعلقة برجا لا بيكسر لما يلزم عليه من تقدم ما فى الموصول
الحرفى عليه وسوغه بعضهم للضرورة قوله وملكت ما بين العراق ويثرب • ملكا اجار لمسلم ومعاهد • هو لابن ميادة واسمه الرماح
بن ابرد بن ثوبان الشاعر نسب اليها وميادة بالتشديد امه سوداء وهى ام هذا الشاعر من ابيات يمدح بها عبد الواحد بن سليمان
بن عبد الملك بن مروان وكان امير المدينة وهو من كان احظاه الربيع نائله • نصر الحجاز بغيث عبد الواحد • ان المدينة اصبحت
محمودة • لمتوج حلو الشمائل ماجد • كالغيث من عرض الفرات تهافتت • سيل اليه بصادر او وارد • وملكت غير معنف فى ملكه
ما دون مكة من حصى ومساجد • وملكت ما بين البيت وبعده ما بينهما ودميهما من بعد ما • غشى الضعيف شعاع سيف المارد •
ولقد رميت قيس وراءك بالحصى • من رام ظلمك من عدو وجاهد • **بيان** المتوج الذى البس تاج الملك والشمائل الاخلاق
والمعنف الملوم بعنف وشدة والحصى صغار الحجارة ويثرب مدينة الرسول ص وملكا بالضم مفعول مطلق واجاره انقذه واعاذه
فهو متعد بنفسه واللام فى لمسلم زائدة وفائدته التوكيد وقيل يحتمل ان يكون اجار بمعنى فعل الاجارة واللام صلة كما قيل فى قوله
يجرح فى عراقيبها نصلى اى يفعل الجرح قوله ردف لكم الآية فى النمل وفيها اوجه اظهرها ان ردف ضمن معنى فعل يتعدى باللام اى دنا
وقرب وازف وبهذا فسره ابن عباس والمعنى دنا لكم اوقرب من اجلكم والفاعل بعض وقد عدى بمن قال • فلما ردفنا من عمير وصحبه •
تولوا سراعا والمنية تعنف • يعنى دنونا من عمير والثانى ما ذهب اليه المبرد وتبعه مكى بن ابى طالب واشار الزمخشرى وابو البقاء
من ان معنى ردف تبع ولحق فتكون اللام زائدة بين الفعل المتعدى ومفعوله لتأكيد وصول الفعل اليه ومعناه ردفكم كزيادتها
فى قوله انخنا للكلاكل فارتمينا وضله ولا تلقوا بايديكم فى زيادة الباء واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت ان كنتم للرؤيا تعبرون
واللام الزائدة لا تتعلق بشىء والثالث ان مفعوله محذوف واللام للعلة اى ردف الخلق لاجلكم وعلى هذا الاوجه الوقف على تستعجلون
والرابع ان فاعل ردف ضمير الوعد اى ردف الوعد بمعنى قرب ودنا مقتضاه ولكم خبر مقدم وبعض مبتدأ مؤخر والوقف على ردف



وفيه تفكيك للكلام والخامس ان الفعل محمول على مصدره اى الارادة لكم وبعض على تقدير رد افة بعض حتى يتطابق الخبر والمخبر عنه وهذا
اضعف الوجوه وقرء الاعرج ردف بفتح الدال وهى لغة والكسر اشهر قوله فهو مثل اقترب للناس الاية فى الانبياء يعنى ان ردف مثل اقترب
للناس من كون اللام صلة لاقترب يجوز كون اللام زائدة تاكيداً لاضافة الحساب اليهم كقولك ازف للحى رحيلهم الاصل ازف رحيل الحى
فتكون اللام مؤكدة لمعنى الاضافة قال فى الكشاف قوله يريد الله ليبين لكم الاية فى النساء زيدت اللام مؤكدة لارادة التبيين كما زيدت فى
لا اباك لتاكيد اضافة الاب فان اللام فيها معنى الغاية ومعنى الاضافة والاختصاص فيصلح مؤكدا لكل واحد من معنى الاستقبال والاضافة
قوله وامرنا لنسلم لرب العالمين الاية فى الانعام الكلام فيها كالكلام فى سابقتها وسياق الكلام فيهما عن قريب انتهى قوله اريد لانسى ذكرها فكانما
تمثل لى ليلى بكل سبيل هو من قصيدة لكثير عزة وهى من غرر قصايده واولها الا حييا ليلى اجد رحيلى وآذن اصحابى غدا بقفول بدت
له ليلى لتذهب عقله وساقتك ام الصلت بعد ذهول اريد لانسى الببيت وكم من خليل قال لى لو سألتها فقلت له ليلى اضن بخيل
ومنها لقد كذب الواشون ما بحت عندهم بليلى ولا ارسلتهم برسول فان جاءك الواشون عنى بكذبة فروها ولم ياتوا لها بحويل
فلا تعجلى يا ليل ان تتفهمى بنصح اتى الواشون ام بجحول ومنها وقالوا نات فاختر من الصبر والبكا فقلت البكا اشفى اذن لغليل
ومنها ندمت على ما فاتنى يوم بنتم فيا حسرتى ان لا ترين عويلى ومنها وهو آخرها وما زلت من ليلى لدن طر شاربى الى اليوم كالمقصى
بكل سبيل **بيان** القفول من قفل من مسفره من باب قعد يجيء والشاهد فى قوله اريد لانسى حيث زيدت اللام مؤكدة لارادة
النسيان وتمثل اصله تتمثل فحذفت احدى التائين تخفيفا واضن اى ابخل ورسول يروى بدله برسيل وكلاهما بمعنى الرسالة قوله فروها من
الافتراء وهو العظيم من الكذب ومعنى لم ياتوا بحويل اى بكل ما يحجز بين شيئين او اسم من حاوله حولا او محاولة وتعجلى من العجلة خلاف البطء
مجزوم بلا الناهية ويا ليل منادى مرخم ليلى ويروى يا عز مرخم عزة وهذه الرواية انسب ويروى يا مى وصلة تعجلى محذوفة اى
فى هجرى وفراقى او طردى ومنعى ويروى بدل ان تتفهمى ان تبينى واصله لان تبينى واللام فيه متعلقة بالنهى لا بالمنهى عنه ثم حذف
وهو منصوب بان تبينت الشئ عرفته او من تفهمت الكلام اذا عرفته شيئا بعد شئ وبنصح بتقدير الحق المحذوف وبه استشهد
بدر الدين ابن مالك فى شرح الالفية قوله ام بجحول عطف على بنصح وجحول جمع جحل بكسر الحاء المهملة وهو الداهية قوله ندمت على
ما فاتنى البيت استشهد به بدر الدين على اضافة يوم الى بنتم تشبيها له باذ ويجوز فى فتحه ان تكون اعرابية وبنائية والثانى اكثر
ويا حسرتى منادى بهمزة مفتوحة والتقدير فيا حسرتى وهى كلمة يقولها المتحسر عند اظهار الحزن والحسرة كانه ينادى حسرته ويقول
لها احضرى فقد حان اوانك وترين بصرية وعويلى مفعوله وهو رفع الصوت بالبكاء وتعلق ترين بالعويل اما على انه مجاز عن
تسمعين واما باعتبار ان هذا محسوس بالبصر وطر شاربه قصد والمقصى المبعد قوله فقيل زائدة الخ يعنى قيل ان اللام فى الايتين
والبيت زائدة مفيدة للتوكيد اى يريد ان يبين لكم ما هو خفى عنكم وامرنا ان نسلم واريد ان انسى ذكرها فى الشرح للدماميني صرح بعضهم
بانها زيدت لتوكيد الارادة ووجهه بان لام التعليل لما كانت للغرض وفى الغرض معنى الارادة الا ترى انك اذا قلت جئتك للسمن
يكون معناه لارادة السمن فاذا جمع بين اللام والارادة يكون جمعا بين الارادتين فياتى التوكيد وهذا يقتضى بزيادتها مفيدة للتعليل
وهو خلاف قول المص تامل قوله وقيل للتعليل ثم اختلف الخ يعنى بجمله على حذف المفعول وجعل اللام للتعليل اى مريد ايراد هذه الاحكام ليبين
لكم اى لاجل التبيين لكم والامر لاجل الاسلام وكذا فى يريدون ليطفئوا اى يريدون كيدهم وعنادهم ليطفئوا قيل وليس بسديد
من جهة المعنى فان وظيفة اللام هى الجر والنصب باضمار ان اى امرنا بما امرنا لنسلم ويريد ما يريد ليبين اى للاسلام وللتبيين وظاهر
هذا التقدير ان لنسلم وليبين ونحوهما فى موضع المفعول الثانى لامرنا فتكون اللام على هذا زائدة لان ما يكون علة يستحيل ان يكون مفعولا

والام

وايضا يلزم اضمار ان بعد لام ليست للجحود ولا لام كي وكلاهما لا يجوز عند البصريين ومذهب الكوفيين ان اللام هي الناصبة لا ان مضمرة بعدها فيلزم
ان تكون اللام ناصبة وجارة قوله وقال الخليل وسيبويه ان هذه اللام بعد الارادة والامر وشبههما متعلق بمحذوف على انها خبر للمبتدا وذلك
المبتدا هو مصدر من ذلك الفعل المتقدم فاذا قلت اردت لتقوم وامرت زيدا ليذهب كان التقدير الارادة للقيام والامر للذهاب
بنا ويلي الفعل الذي قبل اللام بمصدر مرفوع بالابتداء وما بعده الخبر كان تسمع بالمعيدي خير من ان تراه وعليه بعض البصريين قال الدماميني
تقدير الفعل هنا بالمصدر من غير حرف مصدري ليس بقياس والقول بانه حذف فهو موجود تقديرا يدفعه قولهم الفعل مقدر بمصدر
اذ لو كان لحرف المصدري مقدرا لكان المؤول بالمصدر هو ان وصلته لا الفعل وحده على ان حذف ان ورفع المضارع المنصوب
بها ليس بقياس على المختار انتهى وذهب بعضهم الى ان اللام في ليبين لام العاقبة كما في قوله ليكون لهم عدوا ولم يذكر مفعول يبين قوله فالتحمت الخ
الالتحام ادخال شيء على شيء بشدة وقوة يقال التحم عقبته او وهدة رمى بنفسه فيها قوله يا بؤس للحرب التي وضعت • اراهط فاستراحوا •
هو مطلع قصيدة لسعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وهو جد طرفة الشاعر وبعده والحرب لا يبقى لجاحمها • التخيل
والمراح • الا الفتى الصبار في النجدات والفرس الوقاح • والنثرة الحصداء والبيض • المكلل والرماح • وتساقط التنواط والذنبات
اذ جهد الفضاح • والكر بعد الفر اذ كره التقدم والنطاح • كشفت لهم عن ساقها وبدا من الشر الصراح • فالهم بيضات الخدور هناك
لا النعم المراح • بئس الخلائف بعدنا اولاد يشكر واللقاح • من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح • صبرا بني قيس لها حتى تريحوا او
تراحوا • ان المواثل خوفها يعتاقه الاجل المتاح • هيهات حال الموت دون الفوت وانتضي السلاح • يا ليلة طالت على تفجعا حتى
الصباح • كيف الحيوة اذا خلت منا الظواهر والبطاح • اين الاعنة والاسنة عند ذلك والرماح • بيان قوله يا بؤس للحرب
اصله يا بؤس الحرب فاقحمت اللام تقوية للاختصاص وفيه الشاهد والبؤس الشدة بهمزة ساكنة وقد تبدل واوا والشدة في الحرب تتعجب
من شدة الحرب التي ذهبت بتلك الاراهط والاراهط احد جموع لرهط والرهط ما دون العشرة من الرجال وروي بنصب اراهط ورفعه
فان نصبت جعلت الحرب الفاعل وان رفعت فالمعنى يا بؤس للحرب التي وضعتها اراهط والجاحم المكان الشديد الحر والتخيل الخيلاء والتكبر
والمراح بكسر الميم المرح وهو التبختر في المشي والفتى بدل من صاحب التخيل على لغة تميم في ابدال المنقطع والنجدات الشدائد والوقاح بالفتح الصلب
الشديد والجمع وقح والنثرة الدرع الواسعة والحصداء المحكمة الشديدة والبيض بفتح الموحدة جمع بيضة وهي الخوذة او بكسرها جمع
ابيض وهو السيف والمكلل الملبس بالاكليل وهو عصابة تزين بالجوهر وتساقطت على وضعت اراهط والتنواط بفتح التاء وسكون
النون ما يعلق بالهودج يزين به ويقال من طلح والذنبات بالتحريك اتباع الناس وسفلتهم وجهد الفضاح اي استوت المفاضحة وكشفت
عن ساقها اي شدتها والصراح بالضم والكسر الخالص وبيضات الخدور النساء تشبيه ببيضة النعامة والخدور جمع خدر بالكسر ستر
يمد للجارية البكر في ناحية البيت وجارية مخدرة اذا الزمت الخدر والمراح بالضم صفة النعم واللقاح بالكسر الابل ذوات الالبان الواحدة
لقوح ويروى بفتح اللام والمراد بنو حنيفة كانوا لا يدينون للملوك وحي لقاح بالفتح اذا لم يدينوا ويكون الكلام على هذا تهكما وضمير نيرانها
للحرب فانا ابن قيس اي الذي عرفت بالشجاعة فلا احتياج الى البيان لا براح اي ليس لي براح عن موقفي في الحرب واورده المص في لا شاهدا
على اعمال لا عمل ليس والمواءل جمع موئل وهو الملجأ ويعتاقه يحبسه والمتاح بالضم المقدر والظواهر الاعالي والبطاح جمع ابطح وهو مسيل
واسع فيه دقاق الحصى وقريش الظواهر الذين نزلوا بظهر جبال مكة وقريش البطاح الذين نزلوا ببطاح مكة وفي بعضها بدل الاعنة الاعزة
وبدل الرماح السماح قوله لان اللام اقرب الخ قال الدماميني والمضاف جار ايضا فيلزم تعليقه هذا ان قلنا ان عامل الجر في المضاف اليه
وهو الصحيح وان قلنا العامل اللام مقدرة لزم ايضا تعليق الحرف الجار قوله لا ابا لزيد ولا اخا له ولا غلامي له الخ قال بعض الفضلاء اعلم ان



الكثير ان يقال لا اب لك ولا غلامين لك فيكونان مبنيين وجاء الاعراب على قلة لكنه ليس بشاذ في المثنى وجمع المذكر السالم وفي الاب والاخ
من بين الاسماء الستة اذا وليها لام الجر ان يعطى حكم الاضافة بحذف نون المثنى والمجموع واثبات الالف في الاخ والاب فتكون معربة اتفاقا
فذهب الخليل وسيبويه وجمهور النحاة ان المذكور مضاف حقيقة باعتبار المعنى فقيل لهم اللام لا يظهر بين المضاف والمضاف اليه بل يقدر اجابوا بان
اللام هنا مقدرة وهذه الظاهرة تاكيد لتلك المقدرة الا ترى انهم لا يقولون لا اباها ولا رقيبي عليها فقيل لهم ما الذى حملهم في هذه الاضافة
على الفصل بين المضاف والمضاف اليه باللام المقحمة توكيدا دون سائر الاضافات المقدرة اجابوا بانهم قصدوا ان ينصبوا هذا المضاف المعرف
من غير تكرير لا والدليل على قصدهم هذا الغرض انهم لا يعاملون هذه المعاملة مع المنفى المضاف الى النكرة فلا يقولون لا ابا لرجل حاله
كذا ولا غلامى لشخص نعته في قول صاحب الكتاب وقضاء من حق المنفى تعليل لاقحام اللام يعنى لما تعذر حق المنفى باعتبار المعنى في كونه نكرة
تقضى حقه باعتبار اللفظ بادخال هذه اللام اذ بها يظهر صورة الانفصال فكان لا اضافة ولا تعريف قوله وجعل الاسم تشبيها الى
ان الاصل في الاسم التمكن بل الامكنية فيكون معربا منونا فحمل على المضاف في الاعراب وجوبا لانه حمل يقتضى بناءه على اصله وجعل حمله عليه في ترك
التنوين جوازا لانه حمل يقتضى خروجه عن اصله وجعله شبيها بالمضاف يعنى حتى اعطاه حكمه في حذف نونى المثنى والمجموع واثبات الالف
في الاب والاخ قوله ان اباها وابا اباها تقدم شرحه في ان منى ابيات لرجل من بالحارث قوله وقولهم بالجر عطف على قوله على الغدو
قال الخ قوله مكره اخاك لا بطل وهو من كلام ابو حنش خال بيهس الملقب بنعامة وذلك لما قتل ناس من اشجع اخوته الستة
وتركوه حين قالوا اما تريد ان تقتل هذا يحسب عليكم برجل ولا خير فيه ثم انه اخبران ناسا من اشجع في غار يشربون فانطلق بخاله ابى حنش
فقال له هل لك في غنيمة باردة فانطلق بيهس بخاله حتى اقام على فم الغار ثم رفع اباحنش في الغار فقال ضربا اباحنش فقال بعضهم ان
اباحنش بطل فقال ابو حنش مكره اخاك لا بطل يريد انه محمول عليه لا ان في طبيعته شجاعة يضرب لمن يحمل على ما ليس من شانه بيان
اخاك مبتدأ ومكره خبره ولا بطل عطف عليه والشاهد فيه حيث وقع اخاك مبتدأ وهو بالالف فيكون مقصورا والاعراب مقدر فيه
ويروى مكره اخوك بالواو فلا شاهد فيه قوله وجعل حذف النون الخ عطف على جعل ابا واخا الخ قوله فاللام للاختصاص الفاء واقعة
في جواب واما على قول من جعل اللام الخ قوله المسماة لام التقوية التقوية هو معنى بين التعدية والزيادة قال في التوضيح وليست المقوية
زائدة محضة ولا معدية محضة بل هي بينهما ويعرف كونها زائدة بانها لو سقطت لم يختل المعنى وتعد من حروف الصلة اى الزيادة قوله هدى
ورحمة الاية في الاعراف قوله لربهم يرهبون في هذه اللام وجوه احدها ان اللام زيدت في المفعول تقوية للفعل لانه لما تقدم معموله
ضعف فقوى باللام جبرا للضعف العارض للفعل بسبب تاخره عن المفعول كما هو محل الشاهد الثانى ان اللام لام العلة وعلى هذا فمفعول
يرهبون محذوف اى يرهبون عقابه لاجله وهذا مذهب الاخفش الثالث انها متعلقة بمصدر محذوف اى الذين هم رهبتهم لربهم
وهو قول المبرد وهذا غير جائز على قواعد البصريين لالزام حذف المصدر وابقاء معموله وهو ممتنع الا في شعر وايضا فهو مما يخرج الكلام
عن فصاحته الرابع هي متعلقة بفعل محذوف تقديره يخشعون لربهم ذكره ابو البقا وهو اولى مما قبله قوله ان كنتم للرؤيا تعبرون الاية في يوسف
اللام فيه زائدة تقوية للفعل لما تقدم معموله ويجوز حذفها في غير القرآن لانه عبرت قاله ابو البقا وفيه الشاهد والمراد جنس الرؤيا فلذلك
عدل عن الضمير وقيل اللام للبيان ويجوز ان يكون للرؤيا خبر كان كما تقول فلان لهذا الامر اذا كان مستقلا به متمكنا فيه وتعبرون حال
او خبر بعد خبر وان يضمن تعبرون معنى فعل يتعدى باللام كانه قيل ان كنتم تنتدبون لعبارة الرؤيا قوله او بكونه الخ اى كون العامل
ضعيفا لكونه فرعا في العمل فظهر ان اللام تكون مقوية حيث كان العامل مؤخرا او فرعا ولا يزاد في غير هذين الا مزيدا او على قلة كقوله فلما ان
توافقنا قليلا انخنا بالكلاكل فارتمينا قوله مصدقا الاية في البقرة وهى وهو الحق مصدقا لما معهم نفد قاطا عن الحق حال مؤكدة

لان

لانّ قوله وهو الحق قد تضمّن معناها والعامل فيها ما في الحق من معنى الفعل اذ المعنى وهو ثابت مصدّقا او احقّه واللام في لما مقوّية لتعدية مصدّقا لما
المصدّقية بالظرف قال مكّي لما مؤكدة ولولا انها مؤكدة لما جاز الكلام كما لا يجوز وهو زيد قائم لان زيدا قد يخلو من القيام وهو زيد بحاله والحق لا يخلو ان
يكون مصدّقا لكتب الله والشاهد في لما معهم فان اللام للتقوية لان مصدّقا فرع للفعل والفرع ليس له قوة الاصل في التعدية باللام قوله
فعّال لما يريد الآية في سورة البروج رفع فعّال على انه خبر بعد خبر او على البدل من ذو العرش وانما قيل فعّال بصيغة المبالغة لان
ما يريد ويفعل في غاية الكثرة اى لا يعجزه شئ طلبه ولا يمتنع منه شئ اراده واللام فيما لام التقوية لضعف العامل بكونه فرعا في العمل عن الفعل
والفرع ليس له قوة الاصل فيحتاج تقويته باللام قوله نزّاعة للشوى الآية في سورة المعارج نزّاعة بالرفع خبر محذوف اى هي نزّاعة او ضمير لظى
فيكون ضمير انها للقصة وقيل كلاهما خبر وقيل خبران وقيل لظى بدل من اسم ان ونزّاعة خبرها وبالنصب على الحال من ضمير تدعو مقدّمة وقيل حال مما
دلّت عليه لظى اى تتلظّى نزّاعة او حال من ضمير لظى على جعلها صفة غالبة كالحارث والعبّاس او بتقدير اعني ولام للشوى لام التقوية والشوى بالفتح
جمع شواة بالضم جلدة الرأس وقيل الاطراف من اليد والرجل وغيرهما والنزع القطع والقلع يعني ان نار جهنم او القصة لظى قلّاعة للاعضاء
الواقعة في اطراف الجسد ثم يعود كما كانت وهكذا ابدا قوله ونحو ضربي لزيد حسن الخ يعني تكون مقوّية للعامل الضعيف بكونه مصدرا نحو ضربي لزيد
حسن وبكونه اسم فاعل نحو انا ضارب لزيد قوله انّ هذا عدوّ لك الآية في سورة طه الاولى ان تكون هذه اللام للاختصاص كما نصّ عليه المص
وليست لام التقوية ولذلك فصل بقوله ومنه ومتعلقة بمستقر محذوف صفة لعدو وانما اعاد الجار في قوله ولزوجك لما تقرّر في النحو
انّه اذا عطف على الضمير المجرور يجب اعادة الجار عند بعضهم وعند آخرين لا يجب وعن بعضهم اعاد الجار للدلالة على انّ عداوته لها اصالة لا تبعا [illegible]
قوله اذا ما صنعت الزاد فالتمسي له• اكيلا فانّي لست آكله وحدي• هذا من ابيات قيل لحاتم الطائي يخاطب امرأته ماوية بنت عبد الله وفي الاغاني
انه لقيس بن عاصم بن سنان بن خارجة المنقري يكنى ابا علي صحابي شاعر فارس شجاع حليم كثير الغارات ادرك الجاهلية والاسلام وذلك انه
لما تزوج بمنفوسة بنت زيد الفوارس الضبّي واتته في الليلة الثانية بطعام فقال فاين اكيلي فلم تعلم ما يريد فانشأ يقول• ايا ابنة عبد الله
وابنة مالك• ويا ابنة ذي البردين والفرس الورد• اذا ما صنعت البيت وبعده اخا طارقا او جار بيت فانني• اخاف مذمّات الاحاديث
من بعدي• وكيف يسيغ المرء زادا وجاره• خفيف المعا بادي الخصاصة والجهد• وللموت خير من زيارة باخل• يلاحظ اطراف الاكيل
على عمد• واني لعبد الضيف ما دام ثاويا• وما فيّ الا تلك من شيم العبد• **بيان** قال التبريزي عنى بذي البردين عامر بن احيمر
بن بهدلة وانما لقّب به لان الوفود اجتمعت عند المنذر بن ماء السماء فاخرج بردين وقال ليقم اعزّ العرب قبيلة فليأخذهما فقام عامر
فاخذهما فقال له المنذر انت اعزّ العرب قبيلة قال العزّ والعدد في معدّ ثم في نزار ثم في مضر ثم في خندف ثم في تميم ثم في سعد ثم في كعب
ثم في عوف ثم في بهدلة فمن انكر هذا فلينافرني فسكت الناس ثم قال انا ابو عشرة واخو عشرة وعمّ عشرة ثم وضع قدمه على الارض فقال من ازالها
عن مكانها فله مائة من الابل فلم يقم عليه احد من الحاضرين وفاز بالبردين والورد هو بين الكميت والاشقر وما في قوله اذا ما صنعت زائدة
والزاد مفعول صنعت والفاء في فالتمسي جواب اذا واللام في له ليست للتقوية بل الظاهر انها للتعليل ومتعلقة بالتمسي والاكيل المراد به هنا
المواكل اى المشارك في الاكل لا المبالغ فيه بقرينة قوله فاني لست آكله وحدي على ان المبالغة لغة في الاكل صفة مذمومة عند العرب
ونظيره النديم والشريب والجليس للمنادم والمشارب والمجالس ولا يطلق الا على من تكرّر منه ذلك لا من وقع منه مرة واحدة ونكّره لانه
عرف بمواكلته عدّة فاراد واحدا منهم والمعنى اذا صنعت الزاد فاطلبي لاجله مواكلا من مواكليّ واخا بدل من اكيلا وطارقا صفة له وهو
من يطرق ليلا والمذمّات جمع المذمّة بالفتح اى الذمّ وساغ اى سائغ وجملة وجاره الخ في موضع الحال والمعا بالكسر والقصر المصران
[illegible] والتذكير اكثر وقد يؤنث في الحديث المؤمن ياكل في معاء واحد والكافر ياكل في سبعة امعاء وخفيف المعا كناية عن خلوه من الطعام



والخصاصة بالفتح الحاجة والفقر والجهد سوء الحال وفي الحديث المسكين اجهد من الفقير اى اسوء حالا منه وذلك اذا وقع في تعب ومشقة
والموت اللام لام الابتداء والموت مبتدأ وخير خبره والجملة في موضع الحال وثاويا خبر ما دام والثاوي المقيم والا الملك استثناء مقدم وما ليست
بعاملة لانتقاضها بالنفي قوله لانهما موضوعان الخ اى لثبوت العداوة والاكل قوله مجاريين للفعل وهو يعادى ويأكل واراد بقوله ليسا
مجاريين اى ليسا للحال والاستقبال مع ان الصفة انما تعمل اذا كانت لاحدهما قوله ولا محولين عطف على وليسا مجاريين قوله مما هو مجار له
اى للفعل وهو عاد واكل اى ولا محول عن اسم الفاعل لقصد افادة المبالغة وعبر عنه بالتحويل عن المجارى للفعل في الحركات والسكنات واراد
انما يثبت تحويلها عن اسم الفاعل اذا كان المراد بها المبالغة والتكثير ومعلوم ان المراد بهما اصل الصفة دون المبالغة والتكثير قوله بمستقر
محذوف صفة لعدو ويجوز في محذوف وصفة الجر لكونهما صفة لمستقر على اعتقاد تنكيره وان يكون محذوف بدلا من مستقر على اعتقاد تعريفه
ولو صفة بصفة ويجوز في محذوف الرفع على الخبرية اى هو محذوف قوله وكنا لحكمهم شاهدين الاية في الانبياء يجوز ان يكون في موضع الجر
بالعطف على اذ يحكمان اى وقت حكمهما في الحرث وكوننا شاهدين له ويجوز ان يكون في موضع النصب على الحال والشاهد في تأخر العامل
مع كونه فرعا في العمل فزيد ضعفه فقوى باللام المزيدة وهي لام التقوية قوله نذيرا للبشر الاية في المدثر في نصب نذيرا وجوه احدها ان يكون
حالا مما دلت عليه الجملة تقديره عظمت نذيرا وهو مما رأى ابو البقا الثاني حال من فاعل قم اول السورة فكانه قال يا ايها المدثر قم نذيرا للبشر
فانذر وهو قول الكسائي الثالث من ضمير فانذر حال مؤكدة الرابع حال من احدى قاله ابن عطية الخامس من ضمير احدى السادس
من الكبر السابع من ضمير الكبر الثامن من الهاء في انها وهي كناية عن النار اى انها لاحدى الكبر في حال الانذار قاله الزجاج وانما ذكر لان معناه
معنى العذاب او على نحو امرأة طالق اى ذات طلاق وفي نذير بمعنى ذات انذار التاسع من هو في قوله وما يعلم جنود ربك الا هو
ونذير بمعنى منذر العاشر انه تمييز عن احدى لتضمنها معنى التعظيم اى اعظم الكبر انذارا كالكبر بمعنى الاكبار الحادي عشر انه مصدر بمعنى
الانذار ايضا لكنه نصب بمقدر اى فانذر انذارا قاله الفراء الثاني عشر انه مصدر منصوب بانذر اول السورة الثالث عشر نصب باضمار
اعني الرابع عشر نصب بادع مقدرا اذ المراد به الله تعالى الخامس عشر بنادى وبلغ اذ المراد به الرسول صلعم السادس عشر على المفعول
من اجله والناصب له ما في الكبر من معنى الفعل اى انها لاحدى الكبر لانذار البشر السابع عشر باضمار فعل اى صيرها الله نذيرا اى ذات
انذار فذكر اللفظ على النسب قاله مكي وقرأ ابى بن كعب نذير بالرفع فان اريد النار جاز لك وجهان كونه خبرا بعد خبر لان
وكونه خبر مبتدأ محذوف اى هي نذير والتذكير لما تقدم من معنى النسب وان اريد البارى تعالى او رسوله كان خبر محذوف اى
هو نذير واولى الوجوه اولها وللبشر اما صفة واما مفعول لنذير واللام مزيدة لتقوية العامل قوله فهو مثل فعال لما يريد
يعني ان لام للبشر لتقوية العامل قوله مثلها في سقيا لزيد يعني ان اللام للتبيين وهي المبينة للمفعولية كما سيأتي ذكره قوله ولا تزاد
لام التقوية الخ نص النحويون على انه لا يجوز زيادة اللام للتقوية الا في المتعدى لواحد فقط ولا يفعل ذلك بمتعد الى اثنين لعدم امكان
زيادتها فيهما لانه لم يعهد قاله في شرح الكافية قوله وهذا الاخير الخ يعني الزيادة في احدهما ولزوم امكان زيادتها فيهما لانه لم يعهد
الترجيح من غير مرجح قوله لانه اذا تقدم احدهما الخ قال الدماميني كلام ابن مالك محمول على ما يذكر فيه المفعولان جميعا مع كونهما متقدمين
على العامل او متأخرين عنه قوله في المقدم اراد به المقدم على العامل قوله لم يلزم ذلك يعني لزوم الترجيح من غير مرجح قوله وقد قال الفارسي
اى قال بجوازه واستدل بالاية قوله ولكل وجهة الاية في البقرة قوله باضافته كل اى باضافتها الى وجهة وهي قراءة شاذة ويعزى لابن
عامر فعلى هذا يكون اللام زائدة والتقدير كل وجهة الله موليها اهلها وحسن زيادة اللام تقدم المفعول وكون العامل اسم فاعل قوله انه من
هذا اى من زيادة اللام التقوية مع عامل يتعدى لاثنين احدهما مقدم وعليه اللام والمعنى الله مولى كل ذي وجهة وجهته وفي

وجهة قولان احدهما ويعزى للمبرد والفارسي والمازني في احد قوليه انها اسم للمكان المتوجه اليه وصح فاثبات الواو قياسي اذ هي غير مصدر
ولو كان مصدرا لقيل جهة كعدة والثاني انها مصدر ويعزى للمازني وهو ظاهر كلام سيبويه وصح فاثبات الواو شاذ قوله والضمير على هذا للتولية
هذا جواب لما يرد وهو كون الفعل اذا تعدى للظاهر المجرور باللام فلا يتعدى لضميره اذ لا يقال لزيد ضربته ولزيد انا ضاربه لانه يلزم احد محذورين
اما لانه يكون العامل قويا ضعيفا وذلك من حيث تعدى الضمير بنفسه يكون قويا ومن حيث التعدى للظاهر باللام يكون ضعيفا واما انه التعدى
لواحد متعديا لاثنين فيندفع الايراد بان الضمير المتصل بمولي ليس بضمير المفعول بل ضمير المصدر وهو التولية ويكون المفعول الاول محذوفا
والتقدير الله مولي التولية كل وجهة اصحابها فلما قدم المفعول على العامل قرن باللام لولا انهم نصوا على المنع من زيادتها في التعدى لاثنين
وثلاثة ولقائل ان يقول لا يتعين ذلك بل يجوز ان يكون الضمير عايدا للوجهة ولا يكون فيه تعدى العامل الى الضمير وظاهره معا وذلك
لان الظاهر هو ذو وجهة وليس الضمير عايدا اليه انما هو عايد على الوجهة والمعنى ان الله مولي كل ذي وجهة وجهته قوله وانما لم يجعل
كلا والضمير مفعولين ويستغني عن حذف ذي الخ قيل حذف ذي وهو المضاف الى وجهة في هذا التعليل ليس على ما ينبغي لان اعتباره
انما هو لان المولي صاحب الوجهة لا نفسها قوله هذا سراقة للقران يدرسه هذا صدر بيت عجزه والمرء عند الرشا ان يلقها ذنب وهذا
الشاعر يهجو رجلا من القراء اسمه سراقة بالضم ابن مالك بن جعشم المدلجي بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر اللام والجيم منسوب
الى مدلج بن مرة بن عبد مناة بن كنانة بطن من كنانة نزل قديد كزبير اسم موضع وهو صحابي اخذ عنه ابن المسيب ومجاهد مرسلا
توفي سنة اربع وعشرين **بيان** سراقة بالرفع خبر لهذا قيل وجملة للقران يدرسه خبر ثاني من الاخبار بجملة بعد مفرد قال
المص في حواشي التسهيل ولو زعم ان القران مبتدا وان اللام زائدة مثلها في بحسبك لم يكن بعيدا قال الدماميني في ذلك دعوى زيادة
اللام في المبتدا ولم ار من ذكره والشاهد في يدرسه فان الها مفعول مطلق لا ضمير القران والتقدير يدرس الدرس واستشهد به ابو حيان
في شرح التسهيل على ان ضمير المصدر قد يجيء مرادا به التوكيد وان ذلك لا يختص بالمصدر الظاهر على الصحيح والرشاء بكسر الراء وبالشين
المعجمة مع المد وقصره للضرورة وانه على معنى الالة والرشاء الحبل والمرء مبتدا وذنب بالذال المعجمة والنون الموحدة المفتوحتين
من قولهم كن ذنبا يكتنى به عن التاخر عن ذلك خبره وعند الرشا يتعلق به لما فيه من معنى التاخر وان شرطية ويلقها بالقاف فعل الشرط
وجوابه محذوف وجوبا مدلول عليه بالجملة والمعنى ان يلق انسان الرشاء فهو متاخر عند القائه يريد ان سراقة يدرس القران
والمرء متاخر عند استعماله بالايهام كمن امتهن نفسه في السقي والقاء الارشية في الابار وروى بعضهم عجز البيت هكذا والمرء
عند الرشا ان يلقها ذئب يعني بالقاء من الالقاء يقال لقاه اي وجده والذئب بالكسر والهمزة الحيوان المعروف وهو السرحان
والبيت على هذا مسوق للهجو والرشا جمع رشوة يعني انه ياخذ الرشا ويرائي وجعله ذئبا لحرصه على اخذ الرشوة قوله احجاج لا تعطي العصاة
مناهم ولا الله يعطي للعصاة مناها هو من ابيات لليلى الاخيلية تمدح بها الحجاج والاخيلية نسبة الى الاخيل حي من بني عقيل
واولها احجاج لا يفلل سلاحك انما المنايا بكف الله حيث تراها احجاج لا تعطي البيت وبعده اذا هبط الحجاج ارضا مريضة
تتبع اقصى دائها فشفاها شفاها من الداء العضال الذي بها غلام اذا هز القناة سقاها سقاها فروّاها بشرب سجاله دماء
رجال حيث مال حشاها اذا سمع الحجاج رز كتيبة اعد لها قبل النزول قراها اعد لها مسمومة فارسية بايدي رجال يحلبون
صراها فما ولد الابكار والعون مثله ببحر ولا ارض يجف ثراها يقال طلبت منه مائة من الابل برعاتها فامر لها بها وطلبت ان يدفع
لها النابغة الجعدي فقال قد فعلت وكانت تهجوه ويهجوها فبلغ النابغة ذلك فهرب ولاذ بعبد الملك فاتبعته الى الشام فهرب
الى قتيبة بن مسلم الخراساني فاتبعته بكتاب الحجاج الى قتيبة فماتت بقومس ويقال بحلوان قالوا وليست ليلى الاخيلية بامراة توبة



بن الحمير ولا اخته ولا قريبته بل كانا جميعا من بنى عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وكان يحبها وتحبه فاقاما على ذلك الى ان قتل توبة لان
بنى عوف كانوا يطلبونه فاحتسوا قد وهو من سفر فاتوه طروقا وبينه وبين الحى ليلة ومعه اخوه عبد الله ومولاه فهربا فاسلما فقتل وليلى هى التى
تقول فيه • دعا قابضا والمرهفات تنوشه • فقبحت مدعوا ولبيك داعيا • فليت عبيد الله حل مكانه • واودى ولم اسمع لتوبة ناعيا • ورثته
ايضا بعدة ابيات **بيات** يفلل اى يكسر وفلول السيف كسور فى حده قوله اجاج الهمزة للندا وهو منادى والشاهد فى قوله معطى للعصاة
منا ها فان اللام قد دخلت على احد المفعولين وهو العصاة مع تاخرها على شذوذ لان العامل قوى والداء العضال بعين معجمة اى المرض الصعب
الشديد الذى يعجز عنه الطبيب ويروى انها لما قالت غلام اذا هز الخ قال الحجاج افلا قلت موضع غلام همام والسجال جمع سجل كفلس وهو الدلو
العظيمة اذا كان فيها ماء قل او كثر ولا يخفى ما فيه من الاستعارة والرز بالكسر الصوت الخفى والفارسية نسبة الى فارس مجوس والتصرية
تحصيل الشاة والبقرة والناقة وجمع لبنها فى ضرعها بان تربط ويترك حلبها اليوم واليومين والثلاثة ليوفر لبنها ليرغب فيها المشترى وكنى بذلك
عن الحرب وحلب دم الابطال بالاسنة والنصال ومنها لام المستغاث الخ اى ومن اللام الزائدة لام المستغاث وعند الرضى انها لام التخصيص
ادخلت علامة للاستغاثة والتعجب وانما اختيرت من بين الحروف لمناسبة معناها لمعناها اذ المستغاث مخصوص من بين امثاله بالاستغاثة
لغرابته فاللام معدية لادعو المقدر عند سيبويه اولحرف الندا القائم مقامه عند المبرد الى المفعول وجاز ذلك مع ان ادعو متعد بنفسه
لضعفه بالاضمار له او لضعف النائب مناب فمعنى يا لله للمسلمين اخص الله بالدعاء للمسلمين واللام الثانية متعلقة بما تعلقت به اللام
الاولى قوله ورد بان معنى الحرف الخ الاظهر ان يقول ورد بان معنى الفعل الخ كما وقع فى بعض النسخ لان فى يا الندا معنى الفعل وهو ادعو
لا معنى الحرف قوله وفيه نظر لانه الخ يعنى لان معنى الفعل الذى فى الحرف قد عمل فى الحال فيعمل فى المجرور لان العامل فى الحال اقوى من العامل فى المجرور
اذ العامل فى الحال عامل فى صاحبها قوله كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالى تقدم شرحه فى شواهد
الباء ضمن قصيدة امرء القيس والشاهد هنا ان العامل فى الحال وهو رطبا ويابسا كان وهو حرف قوله ضمن معنى الالتجاء فى نحو يا لزيد الخ
اعلم ان اللام فى الاستغاثة والتعجب هى اللام الجارة واللام الجارة اذا دخلت على مظهر يكون مكسورة نحو لزيد واذا دخلت على مضمر يكون
مفتوحة نحو له ولك وفتحت فى المضمر لانها مبنية والمضمر ايضا مبنى فالفتح اولى بالمبنى لكونه اخف الحركات وفتحت فى الاستغاثة والتعجب
وان كان ما بعدها مظهرا لان المظهر هنا كالمضمر لان المنادى المفرد المعرفة شابه المضمر والاستغاثة تقتضى مستغاثا به ومستغاثا اليه
فالاول من تدعوه الى امرك والثانى هو ذلك الامر فاللام فى المستغاث به مفتوحة لانه منادى وفى المستغاث اليه مكسورة وفى
المعطوف على المستغاث به ايضا مكسورة لانهما ليسا بمناديين مثاله يا لزيد لعمرو فزيد مستغاث به وعمرو مستغاث اليه وكذلك يا لزيد
ولعمرو للخطب العظيم فلام لعمرو مكسورة لانه معطوف وللخطب مكسورة لانه مستغاث اليه ومحل الجار والمجرور فى الاستغاثة والتعجب
منصوب لانه منادى والمنادى مفعول مثال الاستغاثة يا لزيد ومثال التعجب يا للدواهى بفتح اللام فكانك قلت يا ايها الدواهى ادعوكن
لتعجب منكن الناس فيكون الدواهى مستغاثا به واذا قلت بكسر اللام فكانك قلت يا قوم ادعوكم لتعجبوا من الدواهى والتعجب
انما يقال عند رؤية شىء عجيب كما اذا نزلت داهية شديدة فتقول يا للداهية فاذا تقرر هذا فنقول اذا كانت الاستغاثة والتعجب
كذلك فينبغى ان يكون فعل الندا متعديا بنفسه فاجاب ابن ابى الربيع بانه اى الفعل لما ضمن معنى الالتجاء اى الاعتصام فى نحو يا لزيد عدى
بالحرف ولما ضمن معنى التعجب فى نحو يا للدواهى عدى ايضا بالحرف فتعديته بالحرف لا بنفسه انما كان بسبب التضمين **فائدة** ابن ابى الربيع
هو سليمان بن عبد الله ابى الربيع الخشينى ويقال الخشنى المقرى كان عارفا بالعربية والفقه وتصدر للاقراء والعربية حدث عنه ابو محمد
وابو سليمان ابنا حوط الله واجازهما سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ثم انقطع خبره قوله وفيه نظر لان اللام المقوية زائدة وقد تقدم

ان مع كونها انه بانها لو سقطت لم يختل المعنى بين الزائدة المحضة والمعتد بها المحضة قوله لما ذكر في اللفظ ما هو عوض عنه الخ
يعني ان قوله ضربته في اللفظ عوض عن ضربت المحذوف كان اي المحذوف بمنزلة ما لم يحذف والدليل على كونه عوضا عن المحذوف
انه لا يجوز الجمع بينه وبين المحذوف والعوض هو الذي لا يجمع بينه وبين المعوض قوله انما هو كالعوض ولو كان الخ اعترض عليه بان
التاء في اقامة عوض عن العين الساقطة للاعلال والاصل اقوام فلما اضيف ابقيت للاضافة مقام حرف التعويض فاسقطت ونحو قول الشاعر
واخلفوك عد الامر الذي وعدوا وتنظر فيه بان لا يمتنع اجتماعهما كقوله عزمت على اقامة ذي صباح لامر ما يسود من يسود واجيب
اولا بمنع النظر بانه مراد هذا القائل انه لا بد من التعويض عن المحذوف وذلك تاء غالبا وقد يكون المضاف اليه وثانيا لا نسلم ان
التاء عوض من العين المحذوفة وانما هي كالعوض عنها والا لم يجمع فيها قوله البتة يقال لا افعله بتة ولا افعله البتة لكل امر لا رجعة فيه
قيل البتة مصدر من بت يبت بتة بمعنى القطع واللام لازم له والتاء للوحدة ولا يدخله التنوين للام وقيل هي كلمة واحدة غير منصرفة
للتانيث والعلمية فانها علم للمقطع خاص في اي مكان يقع قوله ثم انه الخ ضمير في انه يعود الى يا والمراد بلفظ المحذوف اي لفظ ادعو قوله
فلم ينزل منزلته الخ قيل عليه لو كان مخالفة اللفظ المذكور مناطا لعدم تنزله منزلته لما كان حبست عليه في نحو زيدا حبست عليه عوضا من
اهنت المقدر من كل وجه وكان الاولى على هذا دخول اللام فيه مع الاتفاق على عدم جوازه اللهم الا ان يقال المراد بكون لفظ المحذوف كونه
مؤلفا من فعل وفاعل كالمحذوف وان كان مخالفا في الحروف تدبر قوله وزعم الكوفيون ان اللام الخ قال نجم الائمة وحكى الفراء عن بعضهم ان اصل
يا لزيد يا آل زيد فخفف يعني فيكون منادى مضاف قال وهو ضعيف لانه يقال ذلك فيما لا آل له يا لله واهي ويا لله ونحوهما قوله واصلك
الالف اي الف يا والقال قوله فخير نحن عند الناس منكم ۞ اذا الداعي المثوب قال يالا ۞ هذا لزهير بن مسعود الضبي نسبة الى ضبة بن اد بن
طابخة بن الياس بن مضر قبيل عامتهم بالبصرة وقبله ومن يك باديا ويكن اخاه ۞ ابا الضحاك ينتسج الشمالا ۞ وبعده ۞ ولم تثق العواتق
من غيور ۞ بغيرته وخلين الحجالا ۞ ابيات ينتسج الشمالا اي الريح الشمال بالفتح وهي ما يهب من ناحية القطب يقال نسجت الريح الربع
اذا تعاورته ريحان طولا وعرضا قوله فخير نحن قيل خير خبر لنحن محذوف ونحن المذكور توكيد لضمير خير وهو تخريج ابي علي وتبعه ابن خروف
ولو قدر مبتدا لزم الفصل به بين خير ومن بالمبتدا وهو اجنبي ولو قدر فاعلا لخير لزم اعمال الوصف غير معتمد ولم يثبت وفيه كلام سيأتي
في الباب الثالث من الكتاب انشاء الله وارتفاع الداعي بفعل محذوف يفسره الظاهر والمثوب هنا من ثوب الداعي تثويبا اذا ردد صوته قوله يالا
معقول القول واصله يا لفلان فلما حذف فلان وقف على اللام وقيل غير ذلك كما ذكره المص والعواتق من النساء جمع عاتق وهي الشابة اول
ما تدرك وقيل التي لم تبن من والديها ولم تتزوج وتخليتهن الحجال من الفزع وعدم الوثوق بادة ابائهن وحماتهن ممنعون والحجال جمع حجل
بفتح الحاء وسكون الجيم وهو الخلخال قوله واجيب بان الاصل يا قوم الخ يعني اجيب بعدم تسليم ان اصله يا آل فلان بل اصله يا قوم لا فرار ولا تفروا
فحذف المنادى وما بعد لا النافية او اصله يا لفلان كما ذكرنا ثم حذف ما بعد الحرف وقولهم ان الجار لا يقتصر عليه ممنوع الاطلاق للاقتصار على
الباء والفاء في قولهم الا ما والا فا اي لا تفعلوا او الا فافعلوا او ان معناه في الاختيار قوله فيا شوق البيت تقدم شرحه في اوائل حرف اللام في ضمن
ابيات قصيدة المتنبي قوله فيلزم تعدى فعل المضمر المتصل الخ يعني انه يصير ادعولي وادعو فيه ضمير المتكلم وهو متصل به ولي ضميره ايضا قوله
لا تحملها اي تحل هاء التنبيه ضميرا اذا عملت في الحال قوله وهذا بعلي شيخا الآية في هود هذا مبتدا وبعلي خبره وشيخا حال من بعلي مؤكدة اذ
ليس الغرض الاعلام بانه بعلها في حال شيخوخته دون غيرها والعامل في الحال معنى الاشارة التي دلت عليها ذا او معنى التنبيه الذي دلت
عليه ها او معنى الاشارة والتنبيه وقرئ شيخ بالرفع وفيه عدة اوجه احدها ان يكون هذا مبتدا وبعلي بدلا منه وشيخ الخبر والثاني
ان يكون بعلي عطف بيان وشيخ الخبر والثالث ان يكون بعلي مبتدا ثانيا وشيخ خبره والجملة خبر هذا والرابع ان يكون بعلي خبر المبتدا وشيخ



خبر المبتدا المحذوف اى هو شيخ والخامس ان يكون شيخ خبرا ثانيا والسادس ان يكون بعلي وشيخ كلاهما خبرا واحدا كما في هذا حلو حامض والسابع ان
يكون شيخ بدلا من بعلي ذكر سيبويه في الكتاب من هذه الوجوه اربعة في قراءة رفع شيخ ورواها ابن مسعود وهي الاول والرابع والخامس
والسابع واستشهد على قراءة الرفع ببيت الراجز من يك ذا بت فهذا بتي • مقيظ مصيف مشتي • تخذته من نعجات ست • سود جعاد
من نعاج الدشت • وذكر الجميع ابو البقا قوله نعم هو الخ اى تعدى فعل الضمير المنفصل الى ضمير المتصل لازم لابن عصفور لانه جعل اللام في يالك للمستغاث
لاجله وقال في يا لزيد لعمرو متعلقة بادعو ولا شك انه مستغاث لاجله فتكون اللام في يالى اذا كان مستغاثا لاجله متعلقة بادعو ويلزم المحذور
قوله وينبغي له هذا اى في لام عمرو من قولك يا لزيد لعمرو ان لا يعلقها بادعو بل باسم محذوف تقديره مدعوا لعمرو وليتخلص من هذا الالزام في يالى
وضمير ادعيا يعود لابن عصفور وابن الباذش من قوله وانما ادعيا وجوب التقدير اى تقدير مدعو قوله واجاب ابن الضايع بانهما مختلفان لان
لان اللام الداخلة على المستغاث لام الاختصاص واللام الداخلة على المستغاث له لام التعليل والعامل الواحد لا يصل بحرف واحد مرتين الا اذا
اختلفا معنى نحو وهبت لك دينارا لترضى فلام لك للاختصاص ولام لترضى للتعليل والعامل واحد وهو وهبت وصل باللام مرتين لاختلاف
معنيهما قوله تبغونها عوجا الاية في آل عمران ومع الواو في الاعراف تبغونها على اسقاط الجار وايصال الفعل الى الضمير على حد قوله اظليما اصيدكم ام حمارا
بمعنى اصيد لكم والاصل تبغون لها فحذف اللام واتصل الضمير اى تطلبون لسبيل الله التي هي اقوم السبل عوجا اعوجاجا فوضع الظاهر الذى
هو سبيل الله موضع الضمير تقبيحا لما كانوا عليه ودلالة على عظم ما يصدون عنه وتبغونها عوجا تهكم بهم اى تطلبون للسبيل زيغا وهاهو
محال وهذه الجملة في موضع الحال من فاعل يصدون عن سبيل الله من آمن به لكن قال في الاساس ابغني ضالتي اى اطلبها وفي الصحاح بغيتك الشئ
طلبته لك فلم يشعر كلامهما بان فيه حذفا وايضا لا يخالف وهبت ونحوه قوله والقمر قدرناه منازل الاية في يس قرأ الكوفيون وابن عامر
والقمر بنصبه والباقون وهم نافع وعاصم وابو عمرو برفعه فعلى القراءة بالرفع يكون القمر مبتدا وقدرناه الخبر وبالنصب بتقدير فعل اى
وقدرنا القمر لانه معطوف على اسم تقدم فيه الفعل فحمل على ذلك ومن رفع قال هو محمول على وآية لهم في الموضعين وعلى الشمس وهي اسماء لم يعمل
فيها فعل وحذف حرف الجر من المفعول الاول والاصل قدرنا له منازل فيكون منازل مفعولا به ثم حذف اللام ووصل الفعل بنفسه وفيه التسمح
ومنازل فيه اوجه احدها انه مفعول ثان لان قدرنا بمعنى صيرنا الثاني انه حال على حذف مضاف اى ذا منازل وانما قدر المضاف لان القمر
ما يجعل نفسه منازل الثالث انه ظرف اى قدرناه سيره في منازل قوله واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون الاية في المطففين قال في الكشاف
والضمير في كالوهم او وزنوهم ضمير منصوب راجع الى الناس وفيه وجهان ان يراد كالوا لهم او وزنوا لهم فحذف الجار واوصل الفعل وان يكون
على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه والمضاف هو المكيل والموزون ولا يصح ان يكون ضميرا مرفوعا للمطففين لان الكلام
يخرج به الى نظم فاسد وذلك ان المعنى اذا اخذوا من الناس استوفوا واذا اعطوهم اخسروا وان جعلت الضمير للمطففين انقلب الى قولك
اذا اخذوا من الناس استوفوا واذا تولوا الكيل او الوزن هم على الخصوص اخسروا وهو كلام متنافر لان الحديث واقع في الفعل لا في المباشر
والتعلق في ابطاله بخط المصحف وان الالف التي تكتب بعد واو الجمع غير ثابتة فيه ركيك لان خط المصحف لم يراع في كثير منه حد المصطلح عليه
في علم الخط انتهى قوله وهو كلام متنافر الخ وذلك لان التاكيد اللفظي يدفعه المقام فليس المراد ان يحقق ان الكيل صدر منهم لا من عبيدهم
مثلا والتعوق وعدم يدفعه ترك الفاء في جواب اذا لان الفصيح اذ ذاك فهم يخسرون فيتعين الحمل على التخصيص ويظهر العذر في ترك الفاء
اذ المعنى لا يخسر الا هم ويلزم التنافر هذا وهم الخ لان في كالوهم مانع من هذا التقدير اشد المنع والحمل على حذف الجزء من احدهما وهو شطر الجزاء
لا نظير له فهذا توجيه ما قصد للزمخشري واقول ان الزمخشري يريد ان يحافظ على ان المعنى مرتبط بشيئين اذا اخذوا من غيرهم واذا
اعطوا غيرهم وهذا انما تم على تقدير ان يكون الضمير منصوبا عائدا على الناس لا على كونه ضمير رفع عائدا على المطففين قوله وهبتك دينارا الخ

الاصل وهبت لك وصدت لك وجنيت لك فحذف الجار واوصل الفعل قوله ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا البيت تقدم شرحه فى شواهد
ال وازاد ههنا جنيت لك فحذف الجار واوصل الفعل وفيه الشاهد قوله فتولى غلامهم ثم نادى اظليما اصيدكم ام حمار **بيان** اظليما
الهمزة للاستفهام ونصب ظليما باصيد والظليم بالفتح الذكر من النعام وضمه الحديث فاء ولقت يعنى الواحلة كالظليم فى السرعة واصيدكم
اى اصيد لكم فحذف الجار واوصل الفعل وفيه الشاهد وام فى قوله ام حمار معادلة للهمزة وحمارا بالنصب عطف على اظليما واراد به الحمار
الوحشى قوله اذا قالت حذام فانصتوها تمامه فان القول ما قالت حذام وبعده ولولا المزعجات من الليالى لما ترك القطا طيب المنام
قائلها لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل بن قاسط بن وهب بن افصى بن دعمى بن جديلة بن اسد بن ربيعة والد حنيفة وعجل ابنى
لجيم وبنو حنيفة ينتسبون الى حنيفة بن لجيم ولد الشاعر وعامتهم كانوا باليمامة ثم تفرقوا وحذام امرأته ام حنيفة وعجل سميت حذام
لان ضرتها ضربت يدها بشفرة فضربت عليها حذام فسميت البرشا وهى حذام بنت الريان بن حسر بن تميم **بيان**
اذا ظرف متضمن معنى الشرط وعاملها فعل الجواب ان صلح للعمل والا قدر له عامل بما يناسب المقام فان فاء الجزاء مانعة من العمل فعلى رواية
البيت فصدقوها كما هو المشهور يقدر العامل انصتوا لها فصدقوها وهو الاصح وقيل عاملها فعل الشرط وعلى رواية الجماعة فانصتوها
كما هو محل الاستشهاد يكون هو العامل وهو على حذف اللام من المفعول اى فانصتوا لها فلما حذف الجار واوصل الفعل وحذام فى الموضعين بالبناء
على الكسر كقطام مع انه فاعل وبه استشهد المصنف فى شرح القطر والفاء فى فان للتعليل وما فى ما قالت يحتمل الاسمية فتكون خبر ان والجملة
بعدها صلتها والعائد محذوف اى الذى قالته والمصدرية فتكون مع ما بعدها فى موضع الخبر لان اى فان القول قول حذام ولولا حرف امتناع
والمزعجات مبتدا والخبر محذوف اى كائنة ومن فى من الليالى بيانية وقيل ظرفية لما اللام رابطة جواب لولا وما نافية والقطا فاعله ترك
وطيب مفعوله والمنام مضاف اليه من اضافة المصدر الى فاعله **فائدة** سبب قول هذين البيتين ان عاطس بن الجلاح الحميرى
سار الى قومها فى جموع فاقتتلوا ثم رجع الحميرى الى معسكره وهرب قومها فساروا ليلتهم ويومهم الى الغد ونزلوا الليلة الثانية فلما اصبح
الحميرى ورأى جلاهم اتبعهم فانتبه القطا من وقعة خيولهم فمر القطا قطعا قطعا على قوم حذام فخرجت حذام الى قومها فقالت الا
يا قومنا ارتحلوا فسيروا فلو ترك القطا ليلا لناما فقال زوجها اذا قالت حذام الخ فارتحلوا حتى اعتصموا بالجبل ويئس منهم اصحاب عاطس
فرجعوا عنهم قوله الثانى والعشرون التبيين وهو الوضوح من البيان وهو ما يتبين به الشئ من الدلالة وغيرها اى لاظهار المقصود من
ابهامه قيل وعلامته صحة وضع الموصول فى موضعه فتقول الذى هو كذا قوله مفهمين الخ حال من فعل تعجب واسم تفضيل تقول ما احبنى
لزيد وما ابغضنى لعمرو فانت فاعل الحب والبغض وهما مفعولاه واللام بينت المفعول من الفاعل فلو قلت ما احبنى الى زيد وما ابغضنى
الى عمرو بكلمة الى بدل اللام فالمنقول من ابن مالك ان الامر بالعكس يعنى انه فاعل الحب زيد وانت مفعوله والى بينت الفاعل من المفعول عكس
اللام قوله ويلزمه الخ ضمير يلزمه يعود على شرح ما قاله ابن مالك وان يذكر بالبناء للمفعول والمعنى ويلزم هذا الشرح الذى ذكر لكلام ابن مالك
ان يذكر هذا المعنى من معانى الى وهذا ليس باعتراض على ابن مالك حتى يجاب عنه بانه لم يهمل بل ذكر من معانى الى فى التسهيل وانما هو بيان
ما لزم شرح كلامه قوله سقيا لزيد وجدعا منع من كل ما له فعل مشتق منه لكن لم يستعمل اظهار فعله لغاية ظهور دلالة المصدر على فعله
ولكثرة دوران هذا النوع بينهم فاتى والتخفيف بحذف الفعل وقوله سقيا اى سقاك الله سقيا وكذلك فيما جاء من هذا النوع يقدر له
فعل من ذلك اللفظ كرعيا وخيبة وعقرا وبؤسا وسحقا ونحو ذلك قوله وجدعا اى جدعت جدعا وهو قطع الانف والاذن
وهذه من المصادر الغير المضافة التى معناها الدعاء قوله ليست متعلقة بالمصدرين يعنى سقيا وجدعا والا لخرجت عن معنى التبيين
وصارت للاختصاص قوله ولا بفعليهما الخ اعنى سقاك وجدعت ولام للعامل لام تقوية لمقوية ولام لضعفه لتعليل التقوية قوله لان



لام التقوية هذا تعليل للقول ولا هي مقوية قوله وهذا لا تسقط وانما لم تسقط هذه اللام لعدم القرينة على ارادة التبيين فاذا سقطت يفوت الغرض
خلافا لابن الحاجب فانه اجاز سقيا زيدا باسقاط اللام ولم يستند في رد كلامه الى نقل يعتمد عليه او شاهد يتعين المصير اليه قوله لان الفعل
لا يوصف تعليل للقول ولا هي ومخصصها صفته ضمير مقامه للفعل قوله وانما هي لام مبينة الخ اللام لتبيين المدعو له او عليه مع عدم المعلومية والا فللتأكيد
للبيان ويصح ان يتعدى باللام ويجب في سقيا لك ذكر لك ونحوه مع المصادر اذا لم يعلم المخاطب المعنى بالدعاء فان علم فالاولى حذفه قوله وليس
تقدير المحذوف اعني كما زعم ابن عصفور الخ وايضا قال العزى اللام لتبيين المدعو له متعلقة بمحذوف تقديره اعني لك لا بعامل المصدر اذ لا يقال
سقيت لك ورد بانه لو قدر العامل هنا اعني مؤخرا لكانت اللام للتقوية لضعفه بالتاخير ولا يصح هنا ان يكون للتقوية لان لام التقوية
تصلح للسقوط وهذه لا تصلح كما ذكره المص آنفا ولو سلمنا جواز كونها للتقوية فلا وجه للعدول عن كون متعلقها المصدرين وفعليهما الى كونه
اعني كما لا يخفى قوله بل التقدير ارادتي الخ اضراب عن النفي ومراده تقدير المحذوف الذي يتعلق به اللام بدليل قوله فيما تقدم آنفا ولكن استونف
بيانه تقوية للبيان وتوكيدا له واللام في ذلك كله متعلقة بمحذوف وقوله فيما بعد فانما يريدون بها انها متعلقة بمحذوف استونف للتبيين
اذ لا يطلق الاستيناف الا في الجمل قوله ليست متعلقة بالمصدر وهو سقيا بل بمحذوف وهو ارادتي قوله انه لا يجوز في موضع الرفع على انه فاعل
يبتني اي ويبتني عدم الجواز قوله لان الضمير في المثال ليس معمولا له اي ضمير ضربا العايد على زيد ليس معمولا للمصدر بل معمولا لمحذوف تقديره
اضرب زيدا ضربا قوله واما تجويز بعضهم المراد بهذا البعض الزمخشري في الكشاف كما ستعرفه قوله والذين كفروا فتعسا لهم الآية في سورة
محمد صلعم والذين كفروا مبتدأ والخبر محذوف تقديره فتعسوا يدل عليه فتعسا وتعسا منصوب بالخبر لا بقضى تعسا لهم كما قدره الزمخشري
وبعضهم باضمار ما هو من لفظ المصدر ودخلت الفاء تشبيها للمبتدأ بالشرط واللام في قولهم تبيين قال الزمخشري والذين كفروا يحتمل الرفع على الابتداء
والنصب بما يفسره فتعسا لهم كانه قيل اتعس الذين كفروا انتهى وقال الشيخ نصب بعقده دل عليه فتعسا لهم كما تقول زيدا جدعا له تبعا للزمخشري
وهذا لا يجوز لان لهم يتعلق تعسا انما هو متعلق بمحذوف لانه بيان وقد تقدم الكلام فيه فان عنيا اضمارا من حيث مطلق الدلالة لا من جهة الاشتغال
فسلم ولكن يأباه عبارتهما انه منصوب بفعل مضمر يفسره فتعسا لهم والتعس ضد السعد والهلاك والعثار والسقوط والانحطاط اي عثارا
وسقوطا وقيل التعس الجر على الوجه والنكس الجر على الراس والتهافت الساقط شيئا فشيئا ومنه تهافت الفراش قوله تبا لزيد وويحا له
في هذه الصورة منصوب باضمار فعل واجب الحذف اي الزمك الله خسرانا وهلاكا اذ التباب الخسران والهلاك ويح من سيبويه ويح
زجر لمن اشرف على الهلكة ونصبه باضمار فعل واللام فيهما تبيين قوله ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا الى قوله هيهات هيهات لما توعدون
في سورة المؤمنين قال الزمخشري هيهات بالفتح والكسر والضم كلها بتنوين وبلا تنوين وبالسكون على لفظ الوقف قال الزجاج في تفسيره البعد
لما توعدون او بعد لما توعدون فمن نون نزله منزلة المصدر وفيه وجه آخر وهو ان تكون اللام لبيان المستبعد ما هو بعد التصويت
بكلمة الاستبعاد كما جاءت اللام في هيت لك لبيان المهيت به انتهى وقال ابو البقاء في فاعله وجهان احدهما هو مضمر اي بعد التصديق
لما توعدون او الصحة او الوقوع ونحو ذلك والثاني فاعله ما واللام زائدة اي بعد ما توعدون من البعث وضعف كون هيهات بمعنى البعد
مبتدأ ولما توعدون الخبر وكرر هيهات للتاكيد قوله هيت لك الآية في يوسف هيت اسم لهلم وتعال ومنه قول الشاعر في علي عم
ابلغ امير المومنين اخا العراق اذا اتيتا ان العراق واهله سلم اليك فهيت هيتا اي هلم وهو مبني على الفتح وقرا بالبناء على الضم كحيث
ومن كسره فعلى التقاء الساكنين كجير وحيث فاللام للتبيين كالتي في سقيا لك اي لك اقول هذا وقرا هئت على لفظ الفعل بمعنى تهيأت لك
او خلقت ذات هيئة لك واللام متعلقة بالفعل وقرا هيت لك وهي غريبة وقرا هئت بكسر الهاء وسكون الهمزة وفتح التاء قال ابو البقاء
والاشبه ان تكون الهمزة بدلا من الياء او تكون لغة في الكلمة التي هي اسم الفعل وليست فعلا لانه يوجب ان يكون الخطاب ليوسف وهو فاسد

لوجهين

لوجهين احدهما انه لم يتهيأ لها وانما هي تهيأت له و الثاني انه قال لك ولو اراد الخطاب لقال هئت لي وعلى هذه القراءة فاللام تبيين اي ارادتي لك
او اقول لك ولا يتعلق اللام بالفعل لانه ليس المراد تهيأت لك اذ لا معنى له ولانه يلزم عليه تعدى فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل قوله ويحتمل
انها اصل قراءة هشام الخ قال الشمني لم يقرء هشام كذلك وانما قرء بكسر وسكون الهمزة وفتح التاء بل قرء كذلك ابن ذكوان رفيق هشام وقرء بها ايضا
نافع قوله لولا مفارقة الاحباب ما وجدت لها المنايا الى ارواحنا سبلا البيت للمتنبي **بيان** لولا للامتناع ومفارقة مبتدا والاحباب
مضاف اليه والخبر محذوف والتقدير كائنة وما وجدت جواب لولا ولها جار ومجرور متعلق بوجدت والمنايا جمع منية فاعل وجدت والى
ارواحنا في موضع الحال وكذلك سبلا جمع سبيل على تقدير صفة والمعنى سبلا مسلوكة الى ارواحنا قوله وذلك ممتنع لان ضرب زيد بمعنى
ضرب نفسه وهذا ممتنع قوله جمع اللهاة كحصاة الخ اللهاة بالفتح لهاة الفم قال ابن فارس وهي اللحمة المشرفة على الحلق ويقال بل هو اقصى الفم
والجمع لها وفي المجمع هي سقف الفم وقيل هي اللحمة الحمراء المتعلقة في اصل الحنك ويجمع على اللهيات واللهوات فيكون ح اسما مضافا الى المنايا
وهذا التوجيه في غاية الذوق قوله ويكون اثبات اللهوات شبهت المنايا بشيء يبلع الناس ثم حذف المشبه به واثبت للمشبه من لوازم
المشبه به وهو اللهى المراد بها الافواه فذلك التشبيه استعارة بالكناية وذلك الاثبات استعارة تخييلية قوله واما اللام العاملة للجزم الخ
يعني ان لام الامر الموضوعة للطلب مقتضاها الجزم سواء كان مدخولها امرا او دعاء او التماسا او بمعنى الخبر او بمعنى التهديد كما ستاتي مفصلة
وهذه اللام انما تجزم فعلا واحدا وانما وجب للام الامر ان تعمل الجزم لاشتراك الامر باللام وبغير اللام في المعنى فوجب ان تعمل اللام الجزم ليكون
الامر باللام مثل الامر بغير اللام في اللفظ وان كان احدهما جزما والاخر وقفا قوله وحركتها الكسر اي حركة لام الامر الكسر دون الفتح تشبيها لها بلام الجر
لان الجزم بمنزلة الجر لاختصاص الجزم بالافعال والجر بالاسماء في العمل فان قيل لام الجر يفتح مع المضمر للاصل فيما كان على حرف واحد ان يبنى
على الفتح لخفته فهلا حملت لام الامر على لام الجر في هذه الحالة الاصلية يقال له ان مدخول لام الامر هو المضارع وهو شبيه بالاسم الظاهر
اعني اسم الفاعل في الحركات والسكنات فعوملت معاملة لام الجر الداخلة على الاسم الظاهر قضاء لحق المشابهة قوله وسليم تفتحها انما تفتحها طلبا
للخفة وسُليم كزُبير قبيلة من العرب نسبوا الى سُليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان قال بعضهم وهكذا يفتح لام الجر في بعض
اللغات وعن ابن مالك ان عقيلا وبلعنبر يفتحونها بشرط دخولها على الفعل نحو احسنت الى لا كافيك قوله واسكانها بعد الواو والفاء
الخ انما فعلوا ذلك ايثارا للتخفيف كما اسكنوا اباب كيف وهو ما كان على فعِل بالكسر فقالوا كيف بسكون العين ووجه الشبه ان فَعِل على وزن
كيف بالكسر فكما اسكنوا ثمة اسكنوا ههنا ويجوز تحريكها بالكسر على مقتضى الاصل قوله فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي الاية في البقرة قال
ابو البقاء فليستجيبوا اي بمعنى فليجيبوا كما تقول قر فاستقر بمعنى وقالوا استجابة بمعنى اجابة انتهى وفرق الرماني بان استجاب لا يكون الا فيما فيه قبول
لما دعى اليه نحو فاستجبنا له واما اجاب فاعم لانه قد يجيب بالمخالفة واللام في الموضعين لام الامر وفيه الشاهد حيث وقعت ساكنة بعد الفاء
والواو في الاكثر وقرء ابن عامر وليوفوا بكسر اللام وقرء ابو بكر بتشديد الفاء والاعشى عنه بكسر اللام ايضا والباقون وليوفوا ساكنة الواو خفيفة
الفاء قوله ثم ليقضوا الاية في الحج ثم ليقضوا بكسر اللام والباقون بسكونها وكذلك ثم ليقطع فان اصل هذه اللام الكسر فاذا دخلها الواو
والفاء فمن اسكنها معهما يصيران كشيء واحد من نفس الكلمة لان كل واحد منهما لا ينفرد بنفسه اما ثم فهو منفصل من الكلمة وليست كالواو
والفاء فمن سكن اللام معها شبه الميم في ثم بالفاء والواو وجعله كقولهم اراك منتعلا والتفث الوسخ والمراد قضاء ازالة التفث
من قص الشارب والاظفار ونتف الابط والاستحداد قوله وقالون والبزي **فائدة** قالون اسمه عيسى بن مينا بن وردان
بن عيسى الرومي المقرئ صاحب نافع بن ابي نعيم وقيل ربيبه وهو الذي لقبه قالون لجودة قراءته وقالون معناه جيد وهي لفظة رومية
توفي قالون سنة عشرين ومائتين وعاش نيفا وثمانين سنة **فائدة** البزي هو ابو الحسن احمد بن محمد البزي المقرئ مؤذن المسجد الحرام



راوى ابن كثير وشيخ القراء بن القاسم بن نافع ابى بزة وكان القاسم محدثا مولى بنى مخزوم اخذ عن ابى الطفيل ومجاهد وعنه اخذ ابن جريج وشعبة
مات سنة المائتين وخمسين من الهجرة والبزى بفتح الموحدة نسبة الى جده ابى بزة بالفتح والتشديد قوله لينفق ذو سعة الاية فى سورة الطلاق
قرا العامة بكسر لام الامر وجزم المضارع بها وحكى عن ابى معاذ القارى نصب الفعل بعدها باضمار ان وتعلقه بمحذوف اى شرعنا ذلك
لينفق وذو بمعنى صاحب فاعله وسعة مضاف اليه ومن سعته متعلق بينفق والسعة محركة الجدة والطاقة فقوله من سعته اى على قدر سعته
والهاء عوض من الواو قوله او دعاء بالنصب عطف على امرا يعنى ان لام الطلب ان كان من الاعلى الى الادنى سمى امرا وان كان من الادنى الى الاعلى
سمى دعاء ومن المساوى التماسا قوله ليقض علينا ربك الاية فى سورة الزخرف اللام مكسورة وهى لام الدعاء ويقض مضارع قضى عليه
اذا اماته مجزوم بها وعلامة جزمه حذف الياء اى ليقض الموت علينا ربك فاعل يقض وضمير الخطاب لمالك قوله او التماسا الالتماس
طلب المساوى قوله من كان فى الضلالة فليمدد الاية فى سورة مريم قوله فليمدد لفظه امر ومعناه خبر والتقدير فمد له الرحمن مدا وباب الامر والخبر
يتداخلان فكان قوله والمطلقات يتربصن تقديره فليتربصن فجعل لفظ الخبر بمعنى الامر وكذا ههنا جعل لفظ الامر بمعنى الخبر قال ابو البقا
والامر هنا بمعنى الخبر اى فليمدن له والامر ابلغ لما يتضمنه من اللزوم قوله اتبعوا سبيلنا ولنحمل الاية فى العنكبوت قوله ولنحمل فى معنى
الخبر وقرئ بكسر لام الامر وهى لغة الحجاز قال مكى لفظه لفظ الامر ومعناه الشرط والجزاء انتهى ان تتبعوا ديننا حملنا خطاياكم عنكم قال ابو البقا
هذه لام الامر وكانهم امروا انفسهم وانما عدل الى ذلك عن الخبر لما فيه من المبالغة فى الالتزام كما فى صيغة التعجب قوله ومن شاء فليكفر
الاية فى الكهف وهى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر هذا وعيد من الله سبحانه وتهديد ولذلك عقبه بقوله انا اعتدنا وانما جاز
التهديد بلفظ الامر لان المهدد كالمامور باهانة نفسه ومعناه فليختر كل لنفسه ما شاء فانهم لا ينفعون الله تعالى بايمانهم ولا يضرونه
بكفرهم وانما يرجع النفع والضرر اليهم قوله اعملوا ما شئتم الاية فى حم السجدة اعملوا ما شئتم لفظه الامر ومعناه الوعيد والتهديد اى اذا
علمتم انهما لا يستويان فليختر كل واحد منكم ما شاء من الامرين فان العاقل لا يختار الالقاء فى النار واذا لم يختر ذلك فلا بد ان يؤمن بالايات
ولا يلحد فيها قوله ليكفروا بما اتيناهم وليتمتعوا الاية قال ابو على من كسر اللام وجعلها الجارة كانت متعلقة بالاشراك اى يشركون ليكفروا
يعنى لا فائدة لهم فى الاشراك الا الكفر والتمتع يستمتعون فى العاجلة من غير نصيب فى الاخرة ومن قرا ليكفروا واراد الامر كان على معنى التهديد
كقوله واستفزز من استطعت واعملوا ما شئتم ويدل على ذلك قوله فى مواضع اخر فسوف تعلمون والاسكان فى لام الامر سائغ قال مكى
من كسر اللام جعلها لام كى ويجوز ان يكون لام الامر ومن اسكنها فهى لام الامر لا غير ويجوز ان يكون مع الاسكان لام كى لان لام كى حذفت بعدها
ان فلا يجوز حذف حركتها ايضا لضعف عوامل الافعال انتهى من جعل اللام الاولى للامر فقد عطف امرا على مثله او للعلة فقد عطف كلاما على كلام
وقرا عبد الله فتمتعوا فسوف تعلمون قوله ويتعين الثانى بمعنى التهديد وقوله كذلك اشارة الى التهديد قوله وليحكم اهل الانجيل الاية فى المائدة
والجمهور بسكون لام ليحكم وجزم الفعل هكذا وقفينا على اثارهم بعيسى بن مريم مصدقا لما بين يديه من التورية واتيناه الانجيل فيه هدى ونور ومصدقا
لما بين يديه من التورية وهدى وموعظة للمتقين وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه الجمهور بسكون لام ليحكم وجزم الفعل بعدها على انها
لام الامر واصله الكسر كقوله ليخرج زيد لكن سكن للاستثقال وتشبيها بما ثانيه مكسور ككبد وكبد وقرا حمزة بكسرها ونصب الفعل بعدها
بان مضمرة بعد اللام على جعلها لام كى كما تقرر فعلى قراءة الجمهور يكون جملة مستانفة وعلى قراءة حمزة يجوز ان يتعلق اللام باتيناه او بقفينا
ان جعلنا هدى وموعظة مفعولا لهما اى قفينا للهدى والموعظة وللحكم او اتيناه الهدى ~~او بقفينا~~ والموعظة والحكم وان جعلناهما
حالين معطوفين على مصدقا تعلق وليحكم بمحذوف دل عليه اللفظ كانه قيل وللحكم اتيناه ذلك قال ابو البقاء وقد قرئ بالرفع اى وفى الانجيل
هدى وموعظة وكرر الهدى توكيدا وفى وليحكم قال نقرئ بسكون اللام على الامر وبالكسر وفتح الميم على انها لام كى اى وقفينا ليؤمنوا وليحكم

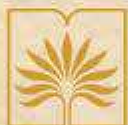
قوله وليحكم

بزينة الكواكب وحفظا

قوله انا زينا السماء الدنيا الاية في الصافات بزينة الكواكب مضافة من اضافة النوع الى الجنس مثل باب حديد والزينة الكواكب
او من اضافة المصدر الى الفاعل او المفعول اى زينا السماء بتزيينا الكواكب او بتقدير الفاعل اى بان زين الله الكواكب وقيل بتنوين
الاول ونصب الكواكب بها اى زينا الكواكب فيها او على اضمار اعنى او على البدل من زينة على الموضع او على البدل من سماء الدنيا اى كواكبها
او بالخفض بجعله بدلا على اللفظ او بيانا لانها هي الزينة ويجوز حذف التنوين لالتقاء الساكنين والكواكب بدل من زينة لقراءة من
نون زينة وبرفع الثاني بالمصدر اى بان زينتها الكواكب او بان تزينت الكواكب او بتقدير هي الكواكب قوله وحفظا نصب على المصدر
باضمار فعل اى حفظناها حفظا قاله ابو البقاء ومكى وقيل على المفعول من اجله على زيادة الواو والعامل فيه زينا او بتقدير العامل اى لحفظها
زيناها او وحفظا فعلنا ذلك وانما قدر الفعل متاخرا قصدا الى الاختصاص او بالعطف على زينة باعتبار المعنى اى انا خلقنا الكواكب
زينة للسماء وحفظا او خلقنا السماء الدنيا زينة وحفظا ومن كل متعلق بحفظا ان لم يكن مصدرا مؤكدا وبالمحذوف ان كان مصدرا
مؤكدا او في موضع الصفة لحفظا قوله وخلق الله السموات والارض بالحق ولتجزى كل نفس الاية في سورة الجاثية بالحق قيل حال من
الفاعل وقيل من المفعول او الباء للسببية ولتجزى عطف على بالحق في المعنى لانه في معنى العلة لان الباء للسببية الغائية فعطف العلة على مثلها
وقيل عطف على معلل محذوف تقديره ليدل بها على الدلالة على قدرته او ليعدل ولتجزى وقيل اللام للصيرورة اى وصار الامر فيهما من حيث
اهتدى بها قوم وضل عنها آخرون قوله وكذلك وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين الاية في الانعام
في كاف كذلك وجوه اظهرها السببية وهي في محل نصب لمصدر محذوف تقديره الزمخشرى ومثل ذلك التعريف والتبصير نعرف ابراهيم
ونبصره ملكوت وقيل التقدير وكما اريناك يا محمد الهداية لدلالة اللفظ والمعنى معا عليه الثاني انها للتعليل اى ولذلك الانكار الصادر
منه عليهم نريه ملكوت الثالث موضع الكاف رفع خبر محذوف اى والامر كذلك اى كما راه من ضلالتهم والمراد بنرى حكاية حال ماضية
وان كان مستقبلا والجملة معترضة بين قوله واذ قال ابراهيم الاية وان قلنا ان قوله فلما عطف على ما قبله فلا تكون معترضة وملكوت بفتح
اللام بمعنى الملك جيئ على فعلوت للمبالغة وقرئ بسكون وليكون قال الاخفش بزيادة الواو اى نريه ليكون فاللام متعلقة بالفعل قبلها الثاني
انها علة لمحذوف اى اريناه ذلك وليكون الثالث انها عطف على علة محذوفة اى ليستدل وليكون او ليقيم الحجة على قومه قوله هو على هين
ولنجعله اية للناس الاية في سورة مريم وهو على هين اى احداث الولد من غير اب سهل لا يشق على ولنجعله علة لمحذوف اى خلقناه
من غير اب ولنجعله وقيل نفعل ذلك ولنجعله اى نفعل ذلك او لنبين به قدرتنا ولنجعله وقيل عطف على لاهب على طريقة الالتفات هكذا
قالوا والاولى تقدير العلة مقدما على المعلل كما في الكشاف فان ذكر التعليل مع حذف المعلل دل على الاهتمام والاعتناء بشانه اتم فاذا اظهرنا
المعلل بالذكر ينبغي الدلالة على هذا المعنى ايضا وما هو الا في تقديم ذكر العلة قوله استغنى عن اللام الخ يعنى ان لام الامر يختص بما ليس للمخاطب
الفاعل لان المخاطب الفاعل خص بصيغة الامر نحو قم واقعد وقوله غالبا اشارة الى ان لام الامر يدخل على المخاطب الفاعل قليلا ومنه قراءة
شاذة ثم قوله تع فبذلك فلتفرحوا كما سياتي قوله لتعن بحاجتي يقال اعنيت بالامر اهتممت وعنيت من باب رمى اشتغلت ومنه
عنى بحاجتك فانا عان اى اهتممت بها واشتغلت قال الجوهرى وعنيت بحاجتك اعنى بها عناية وانا بها معنى على مفعول واذا
امرت منه قلت لتعن بحاجتى وانما وجب دخول اللام هنا لما عرفت من اختصاص لام الامر بما ليس للمخاطب الفاعل نحو ليضرب زيد بصيغة
المبنى للفاعل الغائب وليضرب زيد بصيغة المبنى للمفعول ولتضرب انت بصيغة المبنى للمفعول المخاطب ونحو ذلك قوله او كلاهما
اى انتفاء الفاعلية والخطاب قوله على فعل المتكلم الخ اى اعم من ان يكون المتكلم فاعلا ومفعولا نحو لاضرب انا ولاضرب انا مفردا كما ذكرنا
او معه غيره ولنحمل في قوله وقال الذين كفروا للذين آمنوا الاية في العنكبوت وقد مر تفسيرها قوله فبذلك فلتفرحوا الاية في سورة

يونس قال ابو البقا الفاء الاولى مرتبطة بما قبلها والثانية بفعل محذوف تقديره فليعجبوا بذلك فليفرحوا كقولهم زيدا فاضربه اى تعمد زيدا فاضربه
وقيل الفاء الاولى زائدة والجمهور على اليا وهو من الغايب وهو رجوع من الخطاب الى الغيبة ويقرء بالتاء على الخطاب انتهى اقول المراد بقوله مرتبطة
بما قبلها اى للتفريع او السببية المفيدة لتسبب ما بعدها عما قبلها انى فصيحة على الوجهين قال الزمخشرى فالتكرير اى تكرير الفاء للتاكيد والتقرير
وايجاب اختصاص الفضل والرحمة دون ما عداهما من فوائد الدنيا وحذف احد الفعلين لدلالة المذكور عليه والفاء داخلة لمعنى الشرط كانه قيل ان فرحوا
بشئ فليخصوهما بالفرح فانه لا مفروح به احق منهما ويجوز ان يراد قد جاءتكم موعظة بفضل الله وبرحمته فبذلك فبمجيئها فليفرحوا وقرء
فلتفرحوا بالتاء وهو الاصل والقياس وهى قراءة رسول الله ص فيما روى وفى قراءة ابى فافرحوا وهو راجع الى ذلك انتهى وهذه الرواية
على ما قالوا انها مرفوعة وانما اثره عليه السلام لانه ادل على الامر بالفرح واشد تصريحا به والمراد بالجماعة الذين قرؤا بالتاء عثمان بن عفان
وابى وانس والحسن وابن سيرين والعباس وابو جعفر والاعمش وغيرهم وانما كان بالتاء هو الاصل لانه لما كثر الامر للحاضر صار اصلا فيه
وان اصل الامر مطلقا ان يكون باللام وحذف اللام فى بعض الموارد كحذف حرف المضارعة لاجل التخفيف قوله وفى الحديث لتاخذوا الخ والمصاف
جمع المصف وهو الموقف فى الحرب ورواه الزمخشرى عنه ع لتاخذوا مصافكم قالها فى بعض الغزوات قوله فلا تستطل منى بقائى
ومدتى • ولكن يكن للخير منك نصيب • لم يسم قائله ولكنه يخاطب به ابنه لما تمنى موته **بيان** الفاء للعطف ولا للنهى وتستطل
من استطلت الشئ اعده طويلا ومنى متعلق به وبقائى مفعوله وهو مصدر بقى الرجل زمانا اى عاش وليس بدلا من منى او بيانا له كما زعم
ذلك صاحب الغرايد اذ لا وجه له ومدتى عطف تفسير عليه ولكن مخففة مهملة ويكن مجزوم بلام مقدرة اى ليكن وحذفت للضرورة وفيه
الشاهد وقيل ان الفعل مرفوع اصله يكون لكنه سكن النون لاجل الادغام لجائز فابدلها لاما وادغم ثم التقى ساكنان فحذف الاول للضرورة
وان كان اثباته سائغا فى السعة من باب التقاء الساكنين على حده قاله الدماميني قيل ويمكن ان يقال سكن الكاف من يكون كما فى عضد
وحذف الواو ثم نقل ضمة النون الى الكاف ليدل على الضمة ونصيب اسمها ومنك فى موضع الحال منه وللخير خبرها والمعنى لا تعد بقائى
طويلا وليكن النصيب الحاصل منك منسوبا الى الخير قوله محمد تفد نفسك كل نفس • اذا ما خفت من شئ تبالا • قال الشمنى هذا البيت
لابى طالب عم النبى ص وكذا فى شرح الشذور يخاطب النبى ص **بيان** محمد منادى حذف منه حرف الندا وتفد مجزوم بلام مقدرة
حذفت للضرورة وبقى عملها اى لتفد وفيه الشاهد قال الحريرى فى درة الغواص ويقولون فى الامر للغايب والتوقيع اليه بعيد ذلك
بحذف لام الامر من الفعل والصواب اثباتها فيه وجزمه بها لئلا يلتبس الكلمة بصيغة الخبر ويخرج عن حيز الامر وعلى ذلك جاءت الاوامر
فى القرآن وفصيح الكلام والاشعار فاما قول الشاعر محمد تفد البيت فهو عند البصريين من ضرورات الشعر الملجئة الى تصحيح النظم واقامة
الوزن انتهى وقيل هو مرفوع حذفت ياؤه ضرورة اكتفاء بالكسرة قال الاعلم وهذا اسهل فى الضرورة واقرب وعلى هذا فلا شاهد فيه
وهو من فديته اى صرت فداءه ونفسك مفعوله وكل نفس فاعله واذا متعلق به وظرف له وما زائدة ومن شئ متعلق بخفت وتبالا
بالفتح والتخفيف مفعوله والتبال الفساد او الهلاك فى الصحاح يقال تبلهم الدهر واتبلهم اى افناهم وتبله الحب واتبله اى اسقمه وافسده
وفيه ايضا التبل الترة والذحل وعلى هذا فالمعنى اذا خفت عداوة وحقدا من شئ او خفت اصابة مكروه من قبله او يعنى سوء العاقبة
اى الوبال قال الاعلم وكانت التاء بدل من الواو كالتراث والتجاه اى اذا خفت وبال امر اعددت له والمعنى يا محمد ليكن كل نفس فداء لنفسك
اذا خفت فسادا من شئ او وبال امر او اصابة مكروه ونحو ذلك قوله مثل تقوى تقوى فعلى كنجوى والاصل فيه وقوى من وقيته
منعته قلبت الواو تاء وكذلك تقاة والاصل وقاة ورجل تقى اصله وقى فابدلت الواو تاء واتقى اصله اوتقى فقلبت الواو وادغمت
وقال الجوهرى اوتقى على وزن افتعل فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وابدلت منها التاء وادغمت فلما كثر استعماله على لفظ الافتعال

توهموا



توهموا ان الالف نفس الحرف فجعلوا تقى يتقى فيهما مخففة ثم لم يجد والدها الا في كلامهم يحققونه بقولهم تقى يتقى مثل قضى يقضى قوله وحذف الياء يعنى ان الاصل تقدى بالياء فحذفت الياء تخفيفا اجتزاء عنها بالكسرة على ما اختاره المبرد قوله دوامى الايد يخبطن السريحا هذا عجز بيت لمضرس بن ربعى الاسدى نسبة الاسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب وقيل ليزيد بن الطثرية في الطبقة العاشرة من شعراء الاسلام في طبقة مزاحم بن الحرث وابى داود الرواسى وصدر البيت • فطرت بمنصلى في يعملات • وقبله • وفتيان شويت لهم شواء • سريع الشى كنت به نجيحا • وبعده • فقلت لصاحبى لا تحبسانا • بنزع اصوله واجتز شيحا

بيان

وفتيان اى رب فتيان جمع فتى وهو الصبى السخى الكريم وشويت اللحم شيا والاسم الشواء بالكسر بمعنى المشوى وسريع الشى قال الاعلم اراد انه اسرع القيام بسيفه وهو المنصل في نوق فعقرهن لاضيافه او لاصحابه مع حاجة اليهن والنجيح الظفر بالحوايج واليعملات جمع يعملة وهى الناقة القوية على العمل وذكر انهن دوامى الايادى اشارة الى انه في سفر فقد حفين لادمان السير ودميت اخفافهن والدوامى جمع الدامية قال الجوهرى والدامية الشجة التى تدمى ولا تسيل والايدى جمع يد وفيه الشاهد حيث حذف منه الياء اجتزاء عنها بالكسرة وقيل انها لغة لبعض العرب يحذفون الياء من الاصل مع الالف واللام والذى يظهر من كلام الحريرى انهم يحذفونها مطلقا قال والصواب اثباتها فيها وياء المنقوص تثبت في حال الاضافة وحالة النصب كالياء في قاض فاما قول الاعشى ولقد شربت ثمانيا وثمانيا وثمان عشرة واثنتين واربعا فانه حذفها لضرورة الشعر وانشد البيت قال وقد جوزوا في ضرورات الشعر حذف الياءات من اواخر الكلم والاجتزاء عنها بالكسرة الدالة عليها كقول الراجز • كفاك كف ما تليق درهما • جودا واخرى تعط بالسيف دما • انتهى قوله ما تليق درهما اى ما تمسكه ولا يلصق به قاله الجوهرى وانشد البيت الدما بالالف واللام والخبط المشى على غير الطريق ومنه قيل خبط عشواء وهى الناقة التى في بصرها ضعف تخبط اذا مشت لا تتوقى شيئا او حركة على غير النحو الطبيعى والخبط باليدين كالرمح بالرجلين وخبطه خبطا ضربه ضربا شديدا والسريحا مفعول يخبطن والمراد به سيور نعال الابل قاله الزمخشرى والواحدة سريحة ويجمع ايضا على سرايح واستشهد الجوهرى بقوله لا تحبسانا على مخاطبة الواحد بصيغة الاثنين ويروى لا تحبسنا بنون التوكيد المشددة اى لا تحبسنا عن شى اللحم والنزع القلع والمراد باصوله اى اصول الشيح واجتز اصله اجتزز بتاء الافتعال من جززت الصوف ونحوه فقلبت التاء دالا ولا دليل استشهد ابن قاسم على ذلك والشيح بالكسر نبت بالبادية معروف قوله على مثل اصحاب البعوضة البيت من قصيدة لمتمم بن نويرة اليربوعى يرثى بها اخاه مالكا حين قتله خالد بن الوليد واولها • لعمرى وما دهرى بتابين مالك • ولا جزع والدهر يعثر بالفتى • وكل امرئ يوما وان عاش حقبة • له غاية يجرى اليها ومنتهى • على مثل اصحاب البعوضة فاخمشى • لك الويل حر الوجه او يبك من بكى • كهول ومرد من بنى عم مالك • وايفاع صدق لو تمليتهم رضى • مساعير حرب ما تلين شريسهم • اذا ارتد في السبى الحوارك والذرى • دهون وصكى بعد ما كذت انتحى • على السيف حتى يبلغ الجوف والحشا • عروش اراها من ملوك وسوقة • حوت بعدما نالوا السلامة والغنى •

بيان

بنا اقام او افصح وحقبة اى مدة كثيرة والبعوضة هنا موضع قتل فيه اخو مالك وخمسة واربعون رجلا من قومه منهم بشر بن ابى سواد الهمدانى فحض على البكاء عليهم بقوله على مثل اصحاب البعوضة الخ ويروى البيت على مثل يوم بالبعوضة فاخمشى واخمشى بمعنى احدشى ولك الويل دعاء عليها وحر الوجه ما بدا من الوجه وهو مفعول اخمشى او يبك مجزوم على اضمار لام الامر وفيه الشاهد ويروى البيت وليبك من بكى فلا شاهد فيه على الاضمار قوله كهول اى هم كهول والكهل من جاوز الثلاثين ووخطه الشيب والمرد جمع الامرد وهو الشاب الذى لا شعر له على وجهه وغلمان ايفاع وغلام يافع ويفع اذا شارف الاحتلام ولم يحتلم ويقال ايفع الغلام اذا راهق العشرين ورجل شرس اى سيئ الخلق ومكان شرس غليظ والحارك الكاهل

وكدت قاربت وانتمى عليه اى مال عليه وعروش جمع عرش وعريش القوم رئيسهم وقوام امرهم ومنه قيل ثل عرشه اذا وهى امره والوسوق
من الاتساق اى الانتظام والجمع قوله فهو على تقدير جايز الخ بيان ذلك هو ان حذف لام الامر من بيك قبيح فى الاصل لكون مدخولها
معطوفا على ما حذف منه لام الامر قياسا وهو اخسنى اذ اصله لتخشنى والعطوف على المجزوم باللام المقدرة الجزم قبيح قوله لكن بشرط تقدم
قل بعنى ليكون كلمة قل لكونها دالة على الطلب عوضا عن لام الامر قوله قل لعبادى الذين امنوا يقيموا الصلوة الآية فى سورة ابراهيم وفيه وجوه
الاول ان الجواب مجزوم بلام مقدرة اى قل لهم ليقيموا ثم حذفت لتقدم لفظ الامر عليه كما هو محل الشاهد وهو اختيار ابى اسحق الثانى يقيموا
جواب للامر محذوف تقديره قل لهم اقيموا الصلوة يقيموا وجواب الامر مجزوم لتضمنه معنى الجزاء به كما قال سبحانه فادع لنا ربك يخرج لنا قاله
الحريرى فى درة الغواص وهو اختيار المبرد قال ابو البقا وهو فاسد لوجهين احدهما ان الجواب الشرط يخالف الشرط اما فى الفعل او فى الفاعل او
فيهما فاما اذا كان مثله فى الفعل والفاعل فهو خطا كقولك قم تقم فالتقدير على ما ذكر فى هذا الوجه ان تقيموا يقيموا والوجه الثانى ان الامر
المقدر للمواجهة ويقيموا على لفظ الغيبة وهو خطأ اذا كان الفاعل واحدا انتهى وفيه بحث الثالث هو جواب قل وفى الكلام حذف اى قل لهم
يقيموا الصلوة يقيموا يعنى ان تقل لهم يقيموا قاله الاخفش قال مكى وفيه بعد لانه ليس بجواب له على الحقيقة لان امر الله لنبيه بالقول ليس
فيه امرهم باقامة الصلوة وله نظاير فى القران انتهى وربما يجاب بانه اذا قال النبى للمؤمنين اقيموا الصلوة اقاموها امتثالا لامر الله قوله
تلت لبواب لديه دارها • تيذن فانى حموها وجارها • قال الجوهرى انشده الفراء وهو ليس لاستشهاد الوقوع فى النثر انما هو استشهاد
للوقوع فقط او للوقوع فى الشعر مع نفى الضرورة عنه بيان قلت جملة اخبارية فعل وفاعل ولبواب متعلق به ولديه ظرف مقدم
ودارها مبتدا مؤخر وتيذن مقول القول وهو بكسر المثناة الفوقية واصله لتيذن فحذف اللام وابقى عملها وكسر التاء على لغة من يقول
انت تعلم قيل وليس بضرورة لتمكنه من ان يقول ايذن بصيغة الامر من غير احتياج الى تقدير اللام قيل وليس من تسكين المرفوع اضطرارا
لتمكنه منه باستغنائه عن الفاء اذ كان يقول تيذن انى حموها وجارها وحمو المرأة كل من كان من قبل زوجها وذلك لكونهم حماة لها
ومن القرا الحمؤ مهموز وانشد البيت قال الجوهرى ويروى حمها بترك الهمزة والجار من يقرب مسكنه منك قوله لانهما بيتان لا بيت مصرع
قال الدمامينى وفى اطلاقه المصرع خلاف مخالفة للاصطلاح المشهور فان التصريع فيه جعل العروض الذى حقه ان تخالف الضرب فى الوزن
موافقا له فيه والتقفية جعل العروض الموافق للضرب فى الزنة موافقا له فى الروى فما انشده المص من قبيل المقفى لا المصرع لان عروض الرجز
مستفعلن وهى هنا كذلك على زنة الضرب الا انه دخله الخبن زحافا وليس الالحاق الا فى الروى فقط وهو الراء لا الهاء كما قد يتوهم انتهى
واصل الرجز مستفعلن ست مرات نحو قوله دار لسلمى اذ سليمى جارة • قفر ترى اياتها مثل الزبر • وتقطيعه دار لسل مستفعلن • مااذ سلى
مستفعلن • ماجارة مستفعلن • قفر ترى مستفعلن • اياتها مستفعلن • مثل الزبر مستفعلن • وقد يستعمل مجزوا اى محذوفا منه جزآن
فيبقى على مستفعلن اربعا وقد يستعمل مشطورا اى محذوفا منه ثلثة اجزاء فيبقى على مستفعلن ثلث مرات وقد يستعمل منهوكا اى محذوفا
منه اربعة اجزاء فيبقى على مستفعلن مرتين مثال الاول قوله قد هاج قلبى منزل • من ام عمرو مقفر • ومثال الثانى ما هاج احزانا وشجوا
قد شجا ومثال الثالث ياليتنى فيها جذع وتقطيعها ظاهر بعد معرفة تقطيع الاول قوله لانسب اليوم ولا خلة • اتسع الخرق على الراقع •
هو لانس بن العباس بن مرداس السلمى وقيل لابى عامر جد العباس بن مرداس وروى القالى عجزه اتسع الفتق على الراتق • وهو الحق
لان القصيدة قافية قال المص فى شواهده وقبله لاصلح بينى فاعلموه ولا • بينكم ما حملت عاتقى • وقال الزمخشرى فى شرح ابيات
الكتاب اجار ابو عامر بن جارية السلمى اخو الدبى قرة فاطرده ابله فوقع عليهم مع اخوته وقتلوا ناسا منهم وقال ان بغيضا لنسب
ما نسخ ليس بموثوق ولا دانق • لانسب اليوم ولا خلة • اتسع الفتق على الراتق • لاصلح بينى فاعلموه ولا • بينكم ما حملت عاتقى • سيفى وما كنا

بينى

بنجد وماه قرقر قمر الواد بالشاهق بيان المسيح من الرجال الذى لا ملامة لهم والماسحيات القاسيات وكلمة لا لنفى الجنس والسب
بفتحتين مبنى على الفتح لكونه اسمًا واليوم ظرف فى موضع الخبر او هو محذوف تقديره لا سب اليوم حاصل بيننا والخلة بالضم الصديقة
يستوى فيه المذكر والمؤنث لانه فى الاصل مصدر قولك خليل بين الخلة والخلولة قال الشاعر الا ابلغا خلتى جابرًا بان خليلك لم يقتتل
واستشهد بدر الدين بن مالك فى نصب خلة على زيادة لا للتاكيد عطفا على محل اسم لا السابقة وقال يونس هى منونة ولكنه نون للضرورة
وليس بشئ وقال الزمخشرى هو منصوب بفعل مقدر لانه اسم لا وضرب اتساع الخرق مثلًا لتفاقم الامر وفيه الشاهد حيث قطع
الف الوصل فى الدرج للضرورة وحسن هنا لانه فى اول الشطر وهو محل ابتداء والفتق الشق كالخرق والرتق ضده وجملة اتسع الفتق
على الراتق استينافية كان سائلا سال حين قال لا نسب اليوم ولا خلة هل يمكن اصلاح ذات البين ام لا فقال اتسع الفتق على الراتق
ولا اصلح لا لنفى الجنس واصلح اسمه ويبنى الخبر وجملة فاعلموا اعتراض فصل بها بين المتعاطفين ولا زالت دينكم عطف على مبنى وما
مصدرية فتؤول مع ما بعدها بمصدر واقع موقع الظرف بتقدير مضاف اى مدة حمل عاتقى سيفى والعاتق موضع الرداء من المنكب
يذكر ويؤنث والافصح تذكيره وهو فاعل حملت والتاء للتانيث بناء على غير الافصح وسيفى معمول حملت وما كنتا وما قرقر معطوفان
على ما حملت وما فى الجميع مصدرية وقرقر صوت او هدر والبيت استشهد به الجوهرى على ان يكون قمر جمع قمرى مثل رومى وروم
وزنجى وزنج او جمع اقمر مثل حمر واحمر والشاهق الجبل المرتفع قوله وقد اختلف فى ذلك اى فى الجزم قوله لما تضمنه من معنى الشرطية
وذلك لان الطلب لا ينفك عن غرض حامل للطالب مسبب عن المطلوب فى الخارج لان الغرض سبب فى الوجود العقلى مسبب فى الوجود
الخارجى فيكون السبب الخارجى موهومًا من صيغة الطلب والمضارع المجزوم قرينة لحرف الشرط والسبب مذكورة ان الاوامر تدل على
السبب والمضارع المجزوم على الجازم اعنى حرف الشرط واذا كان هذا المجموع قرينة لحرف الشرط والسبب فلا احتياج الى ذكرهما لان قرينتهما مذكورة
وهى تدل عليهما ولذلك لم يقع الجزم فى النفى لان النفى خبر محض والاخبار لا يلزم ان يكون لتحصيل مسبب عنها بل قد يكون لغرض
اطلاع المخاطب على ذلك خاصة واطلاع المخاطب على الخبر مستلزم لتحصيله عنده فالشئ المتحصل عند المخاطب هو نفس الخبر بخلاف الطلب
فان الشئ المتحصل به لا يكون الا امرًا خارجًا عنه قوله لنيابته مناب الخ يعنى لنيابة الطلب مناب حرف الشرط المقدر لا لتضمنه معناه كما ان
ضربا على فى زيد الضب لنيابته عن اضرب قوله والثالث للجمهور انه بشرط مقدر الخ يعنى مدلولا عليه بذلك الطلب قال نجم
الائمة ولعل ذلك لاستبعادهم اسناد الجزم الى الفعل وليس ما استبعدوه ببعيد لانه اذا جاز ان يجزم الاسم المتضمن معنى ان
تعليقا فما المانع من جزم الفعل المتضمن معناها فعلا واحدًا واقول لا مانع من ذلك ولكن اعتبار الحذف ارجح من اعتبار التضمين
لسلامته من تغيير معنى الاصل قوله وايضا فان تضمين الفعل معنى الحرف الخ المراد بتضمينه معنى الحرف هو الحرف الموجود كما هو الظاهر
لا ما هو اتم منه ومما حقه ان يوجد وليس بموجود ومن ثم لا يرد افعال الانشاء كنعم وبئس والتعجب نحو ما احسن زيدًا من انه واقع وكثير
حيث انها متضمنة للحرف الذى حق الانشاء ان يؤدى به لانا نقول انها ليست متضمنة لمعنى حرف موجود بل لمعنى حرف من حقه ان يوجد
وليس بموجود قوله لان تقديره يستلزم الخ المراد بالاية قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلوة وقد تقدمت وهذا مبنى على ان
يكون بين الشرط والجزاء ملازمة عقلية وهو ممنوع بل انما يقتضى العلية على ما صرح به ابن الحاجب وذلك حاصل فان الامر للمؤمنين
باقامة الصلوة يقتضى اقامتهما غالبا او ذلك كاف قيل بل يكفى الشرط فى كونه شرطا توقف الجزاء عليه لانه قد يطلق السبب على جزئه
مجازا نحو ان تسلم تدخل الجنة وقدر الكلام فى هذه الاية قوله بان الحكم مسند اليهم على سبيل الاجمال الخ دربما يعترض عليه بانه مسند
الى كل واحد واحد لان الجمع المنكر اذا اضيف يفيد العموم فيكون المراد كل فرد فرد قوله بل المخلصين منهم الخ يرد عليه ان المامورين العباد

المخلص دون غيرهم من العباد قوله ولا يجوز ان يتوافقا فيهما ضمير يتوافقا يعود الى الجواب والمجاب وضمير فيهما الى الفعل والفاعل قال الشمني
وعلى ما قاله المبرد يتوافقا اما في الفعل فظ واما في الفاعل فلان المواجهة باتيموا والعايد عليه ضمير يقيموا هو العباد المؤمنون قوله فان
الامر للمواجهة الخ يعني لابد ان يكون فاعل جواب الامر مخاطبا او متكلما وفيما نحن فيه غايب ولا يجاب المواجهة بلفظ الغيبة هذا اذا كان
الفاعل واحدا قوله وقيل يقيموا مبني لحلوله الخ يعني ان يقيموا مضارع بلفظ الخبر صرف عن لفظ الامر والمعنى اقيموا قاله ابو علي وليس يبني لانه
ليس من اسباب بناء الفعل ولانه لو كان مضارعا بلفظ الخبر ومعناه الامر لبقي على اعرابه بالنون كقوله تعالى هل ادلكم على تجارة ثم قال تؤمنون
والمعنى آمنوا قوله لتقييد الحدث الخ اي الحدث مقترن بالزمان ففي العبارة مسامحة قوله فقد نطقوا بذلك الاصل يعني بالتاء وقد سبق
انه انما كان بالتاء هو الاصل لانه لما كثر الامر للحاضر صار اصلا فيه قوله لتقم انت يا ابن خير قريش كي لتقضي حوائج المسلمينا لم يسم قائله
بيان لتقم يجيء امر المخاطب على لغة قليلة قال ابو حاتم وغيره الاصل في كل امر ادخال اللام اذ كان النهي بحرف فكذلك الامر وقال
ابو الفتح الا ان العرب رفضت ادخال اللام في امر المخاطب لكثرة ترداده ولما كثر الامر للحاضر تركوا اللام تخفيفا قال نجم الائمة وقد جاء في
الحديث امر المخاطب باللام نحو لتنهره ولو بشوكة وفي آخر لتقوموا الى مصافكم وهو في الشعر اكثر وانشد البيت قال والذي عند الكوفيين
انه مجزوم والجازم مقدر هو القياس المذكور وايضا مجيئه باللام في الشعر وايضا معاملة آخره معاملة المجزوم وايضا الحمل على النهي فانهما
تعالى المخاطب كما تعالى الغايب انتهى وانت ضمير فصل مرفوع فاعل تقم قوله يا ابن منادى مضاف الى خير وخير مضاف الى قريش فلتقضي
جواب لتقم وحوايج ~~مفعوله جمع حاجة على غير قياس والقياس حاجات وهو مضاف الى~~ المسلمين وفي بعضها كي لتقضي فيكون كقول حاتم فاوقد
ناري كي ليبصر ضوءها من الجوعي كي ولام التعليل ندورا كما تقدم في بحث كي وحوائج مفعوله جمع حاجة على غير قياس والقياس حاجات
وهو مضاف الى المسلمين والالف للاطلاق قوله ولان المحققين على ان افعال الانشاء الى قوله فيشكل فعليته قال الدماميني لا اشكال فان
افعال الانشاء انما قلنا بتجردها عن الزمان من حيث هي انشاء والامر دلالته على الزمان بحسب الوضع من حيث انشائيته وليست هذه
الحيثية جهة كونه فعلا بل فعليته باعتبار دلالته على الحدث المطلوب من المخاطب وعلى زمان ذلك الحدث وهو المستقبل فقد ثبت
كونه فعلا لدلالته بحسب الوضع على الحدث وزمانه وان كان لا دلالة له على الزمان من حيث كونه انشاء وكذا اذا قلنا بان الانشاء لابد له
من زمان حالي كما ذهب اليه بعضهم لم يشكل الامر لانا نقول زمانان زمن ايقاعه من المتكلم وهذا زمنه من حيث هو انشاء وهو الحال
وزمن حدثه المسند الى المخاطب وهذا زمنه من حيث هو فعل وتحقيق ذلك ان زمان انشاء حدثه مسند الى غير المخاطب كبعت وهذا حالي
فقط وليست الحال هي دلالته بل هو خبره وتوعد وانشاء حدثه مسند الى المخاطب وهو الامر المدلول عليه بالصيغة نحو قم وهذا واقع
في الحال من حيث هو انشاء واما من حيث اسناد حدثه الى المخاطب المامور فهو مستقبل ولا شك انه فعل بهذا الاعتبار قوله احدهما
لام الابتداء اعلم ان لام الابتداء هي اللام المفتوحة التي تدخل على المبتدا والخبر للتاكيد وعلى المضارع الذي يقع خبر المبتدا كما ستعرفه قوله توكيد
مضمون الجملة اي فائدة هذه اللام توكيد معنى المبتدا والخبر فقولك لزيد منطلق فائدة اللام توكيد الاخبار عن زيد بالانطلاق قوله ولذلك
زحلفوها الخ اي دحرجوها ودفعوها قال الاصمعي الزحلوقة آثار تزلج الصبيان من فوق التل الى اسفله وهي اي رواية الفاء لغة
اهل العالية وتميم تقوله بالقاف والجمع زحالف وزحاليف قوله كراهية ابتداء الكلام الخ اعلم ان حق هذه اللام ان تدخل اول الكلام
لدلالتها على نوع من الكلام لكن لما دخلت ان كرهوا ان يقال ان لزيدا قائم لان اجتماع حرفين متفقي المعنى مستكره ففرقوا بينهما بان اوقعوا
اللام على الخبر سواء كان الخبر فعلا مضارعا او غيره واحترز بابتداء الكلام من مثل قام القوم كلهم اجمعون وانما كرهوا ذلك في الابتداء
لان من حق التاكيد ان يكون بعد المؤكد اذ التاكيد فرع عن تقريره في نفسه فان لم يذكر المؤكد لم يتقرر معناه فينبغي ان لا يؤتى له بمؤكد

الابعد تمامه والمفتقر وا بمؤكد واحد يقرر في النفس ولالزم من افتقارهم تقدم المؤكد الواحد تقدم الكثر منه وانما اخر اللام دون ان لان ان عاملة
والعامل اولى بالتقديم ولان ان لها اخوات تكون اول الكلام فلو اخر ان لاجل اللام يلزم المخالفة مع اخواتها قال السعد في شرح الكافية واذا ثبت
تاخير اللام فنقول اذا وقع فصل بين ان واسمها بخبرها او بمعمول خبرها يدخل اللام اسمها وان لم يقع بينهما فصل يدخل خبرها الا اذا تقدم على الخبر
معموله فانه يدخل اللام في ذلك المتقدم على الخبر لا في الخبر فهذه اربع صور امثلتها ان في الدار لزيدا وان فيك لزايدا راغب وان زيدا
لقائم وان زيدا لطعامك آكل وانما فعلوا كذلك لان اصلها ان يدخل الاسم ولكن منع من دخولها الاسم مانع ففي الصورتين الاوليين
لما زال المانع لوجود الفصل بين ان واسمها فوجب دخولها على الاسم تبقية لها على اصلها من دخولها الاسم وفي الصورة الثالثة المانع متحقق
فيجب دخولها على الخبر واما في الرابعة فيجب ان يدخل فيها على المعمول المتقدم فنقول ان زيدا لطعامك آكل وان زيدا لفي الدار جالس ولا نقول
ان زيدا آكل لطعامك وان زيدا لجالس في الدار ولا ان زيدا طعامك لآكل وان زيدا في الدار لجالس لان اصلها ان تدخل على الاسم واذا
منع من ادخالها على الاسم دخلت على جزئه الآخر او على ما يتقدم على الجزء الآخر ولا يؤخر عنها عن الجزئين انتهى وفيه نظر وسيأتي ذكره قوله تخليص
المضارع للحال هذا هو الامر الثاني وهو دخول اللام للحال كما هو اختيار الكوفيين وعندهم انها لا تدخل على الاستقبال واما البصريون فيجوز
عندهم دخول هذه اللام على فعل مستقبل نحو لسوف يقوم لان هذه اللام ليس للحال بل لمجرد التوكيد فيجوز دخولها على الحال والاستقبال
قوله على الثاني المراد من الثاني تخليص المضارع للحال قوله وان ربك ليحكم الآية في آخر سورة النحل اي يحكم للمحقين بالثواب وللمبطلين بالعقاب
تميزا بين العاصين والمطيعين والشاهد في دخول اللام على المضارع المستقبل واعلم ان المضارع في نفسه للحال والاستقبال فاذا دخل
عليه اللام كالآية خص للحال فاذا دخل عليه السين او سوف خص للاستقبال لكونهما علمين له قوله اني ليحزنني ان تذهبوا به الآية في
سورة يوسف قال الزمخشري اللام لام الابتداء كقوله ان ربك ليحكم بينهم ودخولها احد ما ذكره سيبويه من سببي المضارعة انتهى
والتقدير ليحزنني ذهابكم به لقلة صبري عنه وشدة مفارقته علي لانه كان لا يصبر عنه ساعة قوله والجواب ان الحكم في ذلك
واجب بان اللام لمجرد التاكيد مسلوبة الدلالة على تخليص المضارع للحال ويضعفه بان فيه خلع اللام عن معنى الحال من غير ضرورة
قوله على تقديره منصوب اي على تقدير انه مفعول القصد يكون منصوبا فيقتضي حذف الفاعل بلا داع وعلى تقدير المصدر مجرور بالاضافة
ولا يقام المنصوب مقام ناصبه في اعرابه ويقوم المضاف اليه مقام المضاف قوله لانتم اشد رهبة الآية في سورة الحشر
اللام هذه لام الابتداء وقد دخلت على المبتدأ وهو انتم واشد الخبر ورهبة تمييز وهو مصدر من رهب المبني للمفعول والرهبة
واقعة من المنافقين لا المخاطبين كانه قيل لانتم اشد مرهوبية في صدورهم من الله فالمخاطبون مرهوبون وافادت اللام تاكيد
الاخبار عن انتم بشدة المرهوبية قوله باتفاق اي من النحويين بلا مخالف قوله ان ربي لسميع الدعاء الآية في سورة ابراهيم
لام الابتداء دخلت على خبر ان وهو اسم من ابنية المبالغة مضاف الى مفعوله معملا عمل فعله واصله لسميع الدعاء كقولهم هذا ضراب
اخاه او من اضافة الصفة الى فاعلها على جعل دعائه تعالى سميعا مجازا عقليا والمراد سماع الله تعالى نص عليه في الكشاف قوله لشبهه به
اي شبه المضارع باسم الفاعل في حروفه وحركاته وسكناته غالبا قوله وانك لعلى خلق عظيم الآية في سورة نون كلمة على ليست
على بابها بل هي بمعنى في الظرفية ودخلت عليها اللام لزيادة التاكيد لانه احسن المخلوقين خلقا وخلقا وفي قوله انك لعلى خلق عظيم
اقوال الاول على دين عظيم وهو دين الاسلام الثاني على التخلق باخلاق الاسلام الثالث على طبع كريم الرابع الصبر على الحق وسعة البذل
وتدبير الامور على مقتضى العقل بالصلاح والرفق وتحمل المكاره والدعاء الى الله والتجاوز والعفو وبذل الجهد في نصرة المؤمنين
وترك الحسد والحرص ونحو ذلك الخامس على آداب القرآن وقيل سمي خلقه عظيما لانه عاشر الخلق بخلقه وزايلهم بقلبه فكان



ظاهره مع الخلق وباطنه مع الحق وقيل لامتثاله تاديب الله سبحانه اياه بقوله خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين وقيل لاجتماع مكارم الاخلاق فيه ويعضده ما روى عنه ع انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق وقال ادبني ربي فاحسن تاديبي الى غير ذلك قوله احدها الماضي الجامد الخ لما كان هذه اللام تدخل على الاسم تدخل على المضارع لشبهه به لا الماضي لبعده عنه الا اذا كان غير متصرف نحو ان زيدا لعسى ان يقوم او لنعم الرجل فان الاخفش اجاز دخول اللام عليه لان الانشاء من حيث انه يستلزم الحضور يشبه المضارع وخالفه الجمهور وقالوا في ذلك انه جواب لقسم مقدر قوله والثاني الماضي المقرون بقد الخ لما كان الماضي بعيد المشابهة للاسم لم يدخله اللام فاذا دخله قد كثر دخول لام الابتداء عليه نحو لقد سمع الله ولقد آتينا وان زيدا لقد قام لانها تقرب الماضي من الحال فيصير الماضي كالمضارع مع تناسب معنى اللام ومعنى قد لان في قد ايضا معنى التحقيق واجاز الفراء دخولها على معمول الماضي اذا تقدم عليه نحو انك لطعامك اكلت وهو ضعيف لان ما لا يدخل العامل لا يدخل معموله لان دخوله فيه فرع دخوله فيه قوله وخالف في ذلك خطاب ومحمد بن مسعود الغزني الخ الاشارة بذلك الى الماضي المقرون بقد فانهما جعلا اللام الداخلة على قد والماضي جواب القسم مقدر والحق ما عليه الجمهور لما قدمناه **فائدة** خطاب هو ابن يوسف بن هلال المازري القرطبي البطليوسي له نظم فيما يذكر ويؤنث وكتاب الترشيح في النحو كبير واختصر الزاهر لابن الانباري توفي بعد الخمسين واربعمائة **فائدة** محمد بن مسعود الغزني هو ابو عبد الله القرطبي الخطيب سمع من قاسم بن اصبغ وجماعة وكان خطيبا مفوها بليغا شاعرا يتقعر في كلامه واسجاعه ويؤدب بالعربية ثم صار يخطب بين يدي المستنصر بالله في العيد وفي قدوم الوفود ثم ولي قضاء بابرة ويقال كان يخطب مرارا في جامع الزهراء ولم يحدث وكانت وفاته يوم الفطر في صدر سنة الثمانين وثلثمائة والغزني بفتح الغين وسكون الزاي المعجمة بعدهما نون مكسورة فيا نسبة الى غزنة بلدة كبيرة او الى غزنيان قرية بما وراء النهر ويقال انه توفي بها قوله فتى تقدم فعل القلب فتحت همزة ان لان لام القسم في مثله لا تعلق لان القسم وجوابه في محل رفع خبر لان وهي مع معموليها سادة مسد المفعولين قوله والصواب عندهما الكسر الخ اي عند الكسائي وهشام لانهما يريانها لام الابتداء وعلقت الفعل عن العمل فيجب الكسر قال ابن مالك • وكسروا من بعد فعل علقا • باللام كاعلم انه لذو تقى • فتكون هي لام ابتداء لا لام قسم واعلم ان وجوب الكسر فيما نحن فيه على قول الزمخشري من جهة امتناع تقدير المفعول الثاني لاستلزامه دخول اللام في مفرد وعلى قول غيره لزيادة استقلال ما بعد الفعل القلبي باللام المختصة بالجملة وضعف شبهه بالمفرد فيمتنع الفتح قوله فمقتضى كلام جماعة الجواز قال نجم الائمة ويدخل ايضا لام الابتداء على خبر المبتدا اذا وقع موقع المبتدا اي يقدم عليه نحو لقائم زيد ولفي الدار زيد وعلى معمول خبر المبتدا اذا وقع موقع المبتدا نحو لطعامك زيد اكل ولفي الدار زيد قائم بشرط كون الخبر العامل اسما كما ذكرنا او فعلا مضارعا نحو لطعامك زيد ياكل او ماضيا مع قد نحو لطعامك زيد قد اكل قوله وفي امالي ابن الحاجب لام الابتداء يجب معها المبتدا ان اريد وجوب دخولها على نفس المبتدا فهو مخالف لكلام الجماعة وان اريد وجوب دخولها في جملة اسمية بان تدخل على المبتدا او على خبره فهو موافق لكلامهم قوله الثالث الفعل الخ اي الثالث من السبعة والمراد بالفعل المضارع نحو ليقوم زيد قال نجم الائمة ثم ان لام الابتداء تدخل على المضارع لمشابهته للمبتدا في كونه اول جزئي الجملة مثله مع مضارعته لمطلق الاسم قوله لبئس ما كانوا يعملون الآية في المائدة ذهب المالقي الى ان هذه اللام لام الابتداء والمشهور انها لام القسم فيجب ان يراعى فيها ما يجب في لام القسم وفيه دلالة على ان الحمد والذم يكون بالافعال لانه بمنزلة لبئس العمل عملهم وكلمة ما تحتمل امرين احدهما ان تكون كافة كما في انما زيد منطلق وليتما عمرو قائم وحينئذ فلا موضع لها والثاني ان تكون نكرة موصوفة كانه قيل لبئس شيئا كانوا يعملون وقيل غير ذلك قوله وبعضهم المقترن المقرون بقد الخ اي زاد بعضهم والمراد بهذا البعض ابن مالك ومن تبعه واليه الاشارة بقوله

وقد

وقد تليها مع قد كانت ذا ٥ لقد سما على العدى مستحوذًا قوله ولقد كانوا عاهدوا الله الآية في الاحزاب قيل ان اللام هي لام الابتداء والمشهور انها
لام القسم وعاهدوا اي اقسموا ولا يولون جواب عاهدوا وجاء على حكاية اللفظ فجاء بلفظ الغيبة ولو جاء على حكاية المعنى لقيل لا يولى والمفعول الاول
محذوف اي لا يولون العدو الادبار قوله لقد كان في يوسف واخوته الآية في يوسف قيل هي لام الابتداء وقيل لام القسم وهو المشهور وقرء الجمهور
آيات بالجمع وابن كثير وحده آية بالافراد وهي قراءة مجاهد وشبل واهل مكة وذكر الزجاج ان في مصحف عثمان عبرة للسائلين وكذا في مصحف
ابي بن كعب وقوله في يوسف اي في حديث يوسف قوله والمشهور ان هذه الخ الاشارة بهذه الى اللام القريبة التي حكاها عن بعضهم انها
داخلة على المتصرف المقرون بقد كذا في الشرح ويجوز ان يكون الاشارة بهذه الى اللام التي ابتدا عليها ويكون المعنى والمشهور ان هذه لام القسم
فيجب فيها ما يجب في لام القسم قوله ولقد علمتم الآية في البقرة جواب قسم محذوف وهكذا ما تقدم من نظائره كما هو المشهور والتقدير والله
لقد علمتم وقد للتحقيق والتوقع وجوز ابو حيان كون اللام لام ابتداء مفيدة لمعنى التوكيد والحق الاول وعلمتم اي عرفتم فيتعدى الى مفعول واحد
منكم في موضع نصب حال من الذين اعتدوا اي المعتدين كائنين منكم في السبت متعلق باعتدوا وقيل على حذف مضاف اي في يوم السبت
قوله وهو مقتضى ما قدمناه عن ابن الحاجب الخ من ان لام الابتداء يجب دخولها على المبتدا او انها يجب وقوعها في الجملة الاسمية وكلاهما مقتض
لعدم وقوعها في الجملة الفعلية التي ليست خبر ان قوله ولسوف يعطيك ربك الآية في سورة الضحى قال الزمخشري في الكشاف فان قلت
ما هذه اللام الداخلة على سوف قلت هي لام الابتداء المؤكدة لمضمون الجملة والمبتدا محذوف تقديره ولانت سوف يعطيك كما ذكرنا في
لا اقسم ان المعنى لانا اقسم وذلك انها لا تخلو من ان تكون لام قسم او ابتداء فلام القسم لا تدخل على المضارع الا مع نون التوكيد فبقي ان
تكون لام ابتداء ولام الابتداء لا تدخل ~~على المضارع الا مع نون التوكيد~~ فبقي الا على الجملة من المبتدا والخبر فلا بد من تقدير مبتدا وخبر
وان يكون اصله ولانت سوف يعطيك انتهى وكذلك عند ابي علي وفي الدر المصون نقلا عن الشيخ انه قال ويجوز عندي ان يكون
اللام في وللآخرة وفي ولسوف يعطيك هي التي يتلقى بها القسم عطفها على جواب القسم وهو قوله ما ودعك فيكون قد اقسم على هذه الثلاثة
انتهى قيل وتقدير الزمخشري مبتدا بعدها لانها في كونها جوابا للقسم انما منع ان يكون جوابا له داخلة على المضارع لفظا وتقديرا قوله
وقال ابن الحاجب الخ يعني انها ليست لام ابتداء على تقدير المبتدا بل هي مفيدة للتوكيد لا فرق بينها وبين ان الا من حيث العمل وانما اجيب القسم
بها لانهما مفيدان للتاكيد الذي لاجله جاء القسم قوله فكما لا يحذف الفعل والاسم الخ ضمير يبقيان عايد الى قد وان وضمير حذفهما
عايد الى الفعل وهو مدخول قد والاسم وهو مدخول ان وحاصله ان الاسم الذي يدخل عليه لام الابتداء لا يحذف ويبقى اللام بعد حذفه
كما ان الفعل الذي يدخل عليه قد والاسم الذي يدخل عليه ان لا يحذفان ويبقى الحرفان بعد حذفهما والمراد من حذفه بعد قد الحذف من غير دليل
فلا ينافي جواز حذفه بعد قد لدليل كما في قوله وكان قد زالت فانه قد حذف بعد قد وقد يحذف الفعل بعدها للدليل كما في قوله وانشد البيت
قوله ولا يخفى ما فيه الخ يعني للزوم تكرار زيد اذا صرح بما في هذا التقدير لغير فائدة قوله وفي الوجهين الاخيرين نظر الخ قيل يحتمل ان ابن الحاجب
لم يستضعفه من جهة قبح التكرار بل من حيث وقوع الظاهر رابطا في غير مقام التفخيم ولا شك انه ضعيف عند سيبويه والمحققين واما
في مقام التفخيم فجائز حسن نحو الحاقة ما الحاقة ونحو ذلك وربما يقال ان مراد المص وقوعه رابطا انما يضعف اذا صرح بهما ايضا قوله
ولان النحويين قدروا الخ قال الدماميني هذا الكلام يقتضي استواء المقدر والملفوظ به في المعنى المقصود وان التقدير انما هو لحفظ
نظام الصناعة من جهة اللفظ فقط وكيف يدعي ان المستفاد من الجملة الاسمية غير المستفاد من الفعلية بسبب افادة الاولى تقوي الحكم دون الثانية فانه
يقال بان معناهما واحد والقول بان مثال هذا انما يذكره اهل البيان واما النحاة فلا يفرقون في القول بين الاسمية والفعلية فيه نظر انتهى
واجيب بان اختلاف المستفاد من الجملة الاسمية مع المستفاد من الفعلية بالثبوت والحدوث لا ينافي في المعنى المقصود كقيام زيد فان المعنى



المقصود من قام زيد وزيد قائم والقول بان مثل هذا انما يذكره اهل البيان لا النحو قول صحيح اذ هو من علم البيان دون النحو وذكر النحو له لا على انه من
النحو لا ينافي ذلك ومثل هذه الابحاث وان كانت من علم المعاني لكنه يطلق على علمي المعاني والبيان قوله لا اقسم الاية في سورة مريم القيمة
وقد تقدم في كلام الزمخشري ان التقدير لانا اقسم وقيل ان لا زائدة كما زيدت في لئلا يعلم وقيل هي نفي للقسم كما نفي القسم بالنفس وقيل
هو نفي للقسم كما نفي القسم بالنفس وقيل انها رد لكلام مقدر لانهم قالوا انت مفتر على الله في قولك نبعث فقال لا ثم ابتدا فقال اقسم بيوم
القيمة وقرئ لاقسم بغير الف على انها لام التوكيد دخلت على المضارع كقوله وان ربك ليحكم وليست للقسم وقيل هي لام القسم ولم تصحبها النون
اعتمادا على المعنى اذ خبره تعالى صدق فجاز بلا تاكيد او لانه جعل اقسم حالا واذا كان حالا لم يلزمه النون على ان سيبويه قد اجاز حذف النون
التي تصحب اللام في القسم كما حكى عنه مكي في مشكل الاعراب وقيل ستشبهت الجملة الفعلية بالاسمية قوله واما الاول فقد قال الخ المراد بالاول قوله
احدهما ان اللام مع الابتداء لقد مع الفعل قوله ان هذان لساحران في طه وقد تقدم الكلام فيها في بحث ان المكسورة المشددة قوله ان التقدير
لهما ساحران الخ حاصل هذا الكلام الاشارة الى الفرق بين لام الابتداء وبين قد وان وتقديره انا ان سلمنا المشابهة بين اللام وبين كل
منهما في الجملة فلا نسلم مطلقا لان جماعة من النحاة قالوا بحذف المبتدا بعد اللام في هذه الاية ولم يقل احد بحذف واحد منهما في نثر الكلام فضلا
عما هو في الكلام اعلى درجة البلاغة وقد ضعف المص قول الجماعة في بحث ان المكسورة المشددة بان الجمع بين لام التوكيد وحذف المبتدا كالجمع
بين متنافيين وقد تقدم الكلام فيه قوله ولانه يجوز على الصحيح الخ هذا عطف على قوله فقد قال جماعة وهو وجه ثاني لبيان الفرق
بين قد وان ولام الابتداء بين اللام وتقديره ان لام الابتداء اتسع فيها ما لم يتسع في قد وان لان اللام يجوز دخولها على الخبر المقدم على
المبتدا ولا يجوز في قد دخولها على غير الفعل ولا في ان دخولها على غير المبتدا فلا يلزم من اتساع الحذف مع قد وان اتساعه مع اللام قوله لسوف
اخرج حيا الاية في مريم قال في الكشاف فان قلت لام الابتداء الداخلة على المضارع يعطي معنى الحال فكيف جامعت حرف الاستقبال قلت
لم يجامعها الا مخلصة للتوكيد كما اخلصت الهمزة في يا الله للتعويض واضمحل عنها معنى التعريف انتهى قوله مخلصة للتوكيد اي مجردة عن
معنى الحال واراد بالهمزة الالف واللام اما تجوزا من اطلاق الجزء على الكل او جريا على مذهب المبرد فان اداة التعريف عنده الهمزة وحدها والحاصل ان اللام لما
خلصت للتوكيد وتجردت عن معنى الحال ساغ اقترانها بحرف الاستقبال قوله ان لام القسم مع المضارع الخ يحتمل ان مراد الزمخشري ان لام القسم
اللاحقة للمضارع لا يفارق النون وهذا هو الظاهر من العبارة وبه يستقيم الكلام ولا يرد عليه شيء مما ذكره كذا في الشرح قوله ولئن متم او قتلتم
لالى الله تحشرون الاية في ال عمران اللام الاولى هي الموطئة للقسم المحذوف واللام الثانية لام جواب القسم ولدخولها على حرف الجر جاز ان يأتي
تحشرون غير مؤكد بالنون والاصل لتحشرون الى الله وحذف جواب الشرط لسد جواب القسم مسده لكونه دالا عليه والجمهور على ضم الميم من متم وهو
الاصل لان الفعل منه يموت وقرئ بالكسر وهو لغة يقال مات يمات مثل خاف يخاف فكما تقول خفت تقول مت قوله وتارة يمتنعان
ضمير يمتنعان عائد الى اللام والنون وكذا يجبان قوله تالله تفتؤ الاية في يوسف تالله جواب القسم وتفتؤ حذفت منه لا النافية اوما
وحذفها جائز لانها لا تلتبس بالاثبات اذ لو كان اثباتا بعد القسم لقيل لتفتأن اذ لا بد في الاثبات من اللام والنون فتقرر تقدير النفي لخلوه
من علامة الاثبات والمعنى لا تزال واسمها ضمير الخطاب وتذكر خبر تفتؤ اي لا تزال تذكر تفجعا فالرب كال قوله تالله لاكيدن الاية في الانبياء
تقدم الكلام عليها في بحث التاء واورده المص هنا شاهدا على وجوب اللام والنون وانما وجبا لان الكلام اثبات لا نفي وقد عرفت انه لا بد في
الاثبات من اللام والنون كما هو مذهب البصريين واما الكوفيون فيجوزون صحة الاستغناء باحدهما عن الاخر وقال به الفارسي وابن مالك لكنه
جعل النون غالبة مع اللام قال الدماميني واستدل على عدم وجوبها بالحديث ليردن على اقوام اعرفهم ويعرفوني قوله للام الابتداء الخ انما
كان لها الصدرية لانها انما تدخل على المبتدا فتؤكده وتحققه ومن حق المبتدا ان يكون اول الكلام اذ رتبته الابتداء حتى قال البصريون كان

حق الا

حق اللام ان لا تجامع المكسورة لانها تسقط بسببها من مرتبتها من الصدر لكن جاز مجامعتها لها لشدة تناسبهما بكونهما لمعنى واحد فاغتفر لذلك
سقوطها عن مرتبتها قوله ولهذا علقت العامل الخ يعني ان اللام تعلق الفعل القلبي عن العمل وان كان اقوى عملا من ان لئلا تسقط عن التصدر اذ
لولا اللام لكان الاسم معمولا لعلمت فلما دخلت اللام عليه وهي معلقة للفعل عن العمل بقي ما بعد الفعل معها منقطعا عما قبله فاعطى حكم ابتداء الكلام
ولذلك يجب كسر انّ لو كانت بعد الفعل القلبي واما نشهد في قوله نشهد انك لرسول الله فمحمول على نعلم لان اصل الشهادة ان يكون
عن علم وشهد معلق كعلمت في نحو علمت لزيد منطلق الا ان شهدت لا ينصب المفعولين نصب علمت قال نجم الائمة وحذف اللام المعلقة
بعدها ضعيف كعلمت زيد قائم وشهدت زيد فاضل كقوله اني وجدت ملاك الشيمة الادب قوله ومن ان يتقدم عليها الخ
اي ومنعت من ان يتقدم عليها الخبر فلا يقال قائم لزيد قوله والمبتدا الخ اي ومنعت من ان يتقدم عليها المبتدا وذلك اذا دخلت اللام
على خبر المبتدا المؤخر مجردا من انّ فلا يقال في نحو لقائم زيد زيد لقائم قوله ام الحليس لعجوز شهربة * ترضى من اللحم بعظم الرقبة *
وهذا قاله رؤبة وقيل قاله عنترة بن عروس **بيان** ام الحليس مبتدا وهو بالتصغير كنية الاتان والمراد به هنا امرأة وعجوز مرفوع
اما على الخبرية لهذا المبتدا بناء على زيادة اللام واما على الخبرية لمحذوف اي لهي عجوز ليكون في التقدير داخلة على المبتدا والشهربة كما في الصحاح
العجوز الكبيرة مثل الشهبرة يعني بتقديم الموحدة على الراء وترضى خبر بعد خبر للمبتدا وبعظم الرقبة متعلق به ومن في من اللحم للبدلية مثلها
في ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة والمعنى ترضى بلحم عظم الرقبة بدل اللحم المطلق قوله لهنك من برق علي كريم هو من ابيات لغلام من بني كلاب
كان يحل الجسم من شدة الحب وقيل لفتى من بني نمير حين الوصل قالها وقد نهكه المرض وهي هذه الا يا سنا برق على قلل الحمى * لهنك من برق
علي كريم * لمعت اقتذاء الطير والقوم هجع * فهيجت اسقاما وانت سليم * فبت بحد المرفقين اشيمه * كاني لبرقي بالستار حميم * فهل من معير
طرف عين خلية * فانسان طرف العامري كليم * رمى قلبه البرق الملالي رمية * بذكر الحمى وهنا فبات يهيم * **بيان** السنا
بالقصر الضوء وبالمد الرفعة والبرق واحد بروق السحاب او ضرب ملك السحاب والقلل جمع قلة وهي من كل شيء اعلاه كقلة الجبل
وقلة الراس قوله لهنك الاصل لانك لكن قلبت الهمزة هاء في بعض اللغات قال نجم الائمة وفيه ثلاثة مذاهب احدها لسيبويه وهو ان الهاء بدل
من همزة والثاني قول الفراء وهو ان اصله والله انك ثم حذف حرف الجر كما يقال الله لافعلن وحذفت لام التعريف ايضا كما يقال لاه ابوك
اي لله ابوك ثم حذف الف فعال كما يحذف من الممدود اذا قصر كما يقال الحصاد والحصد ثم حذفت همزة انك وفيها تكلفات والثالث
ما حكى المفضل بن سلمة ان اصله لله انك واللام للقسم فيفعل به ما علم من مذهب الفراء وقول الفراء اقرب من هذا لانه يقال لهنك لقائم
بلا تعجب اي تلهفا والشاهد في تقدم اللام على انّ وضمير لمعت للبرق يقال لمع البرق اي اضاء وهجع نوم وهيجت حركت واسقام جمع سقم
مثل احزان وحزن والسقم المرض ويقال السقم بالتحريك في لغة كالحزن وسليم بريء من العيوب واشيم البرق انظر الى سحابته اين تمطر والستار
جبل والحميم المطر الذي يأتي في شدة الحر وكليم جريح والملالي من المليلة حرارة يجدها الرجل وهي حمى في العظم يقال به مليلة وملال ايضا بالضم
والوهن الضعف وهام يهيم ذهب على وجهه من العشق او غيره قوله دليل الاول انها تمنع الخ المراد بالاول قوله ولاعتبارهم حكم صدريتها
بيانه قيل ان قوله والله يعلم انك لرسوله الاية في سورة المنافقين هذه جملة معترضة بين قوله نشهد انك لرسول الله وبين قوله والله
يشهد لفائدة قال الزمخشري لو قال قالوا نشهد انك لرسول الله والله يشهد انهم لكاذبون لاوهم ان قولهم هذا كذب فوسط بينهما
بقوله والله يعلم انك لرسوله ليميط هذا الايهام والشاهد في كسر ان للدلالة على تعليق يعلم عن العمل قوله فغودرت بعدهم بعيش ناصب
واخال اني لاحق مستتبع تقدم شرحه في بحث اذا من قصيدة ابي ذؤيب الهذلي قوله ودليل الثاني ان عملان الخ المراد بالثاني
قوله دون ما بعدها اي عدم اعتبارهم حكم صدرية لام الابتداء فيما بعد ان قوله ووهم بدر الدين بن مالك فمنع من ذلك الاشارة بذلك



التقديم معمول الخبر دخول اللام على الخبر دون معموله لان المفهوم من كلامه في شرح الالفية حيث قال اما الخبر فيدخل عليه اللام بشرط ان لا يتقدم
معموله فالمفهوم انه اذا تقدم معمول الخبر عليه كان دخول اللام عليه لا على الخبر لانه انما تزحلقت عن الاسم كراهة الجمع بين ان واللام ودخلت
على الخبر لانه الواقع بعد الاسم واذا تقدم المعمول فهو اقرب من الخبر الى الاسم فدخول اللام عليه اولى ويؤيده كلامه بعد ذلك صريحا حيث قال
تدخل اللام عليها في محل الخبر وذلك نحو ان زيدا لطعامك آكل وفيه جواز دخولها على المعمول يؤذن بجواز دخولها على العامل كما ان تقديم المعمول
يؤذن بجواز تقديم العامل فلا وجه لتنظير مثل ذلك وقد تقدم المنع ايضا مطلقا في كلام سعد الدين قوله والوارد منه في التنزيل كثير الخ
قال الدماميني ومنه ان الانسان لربه لكنود وانه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد ومنه ان ربهم بهم الآية واجيب بان مراد
بدر الدين بالمعمول غير الظرف والمجرور فلم يرد عليه ما اورده المص والشارح نعم يرد على سعد الدين هذا الرد لانه منع من دخول اللام على الخبر
اذا تقدم عليه معموله ولو ظرفا قوله ان ربهم بهم يومئذ لخبير الآية في العاديات العامة على كسر الهمزة لوجود اللام في خبرها والظاهر انها
معلقة لبعلم فهي في محل نصب ولكن لا يعمل في اذا وخبرها بل يقدر له عامل من معناه فاما يومئذ فالعامل فيه خبير قال مكي وجاز ان يعمل ما بعد اللام
فيما قبلها لان التقدير في الكلام ان يكون في الابتداء وانما دخلت في الخبر لدخول ان على الابتداء فعمل الخبر فيما قبله وان كان فيه لام على اصل حكم اللام
في التقدير قبل الابتداء قوله اللام لام جواب لقسم مقدر الخ قد تقدم ان لام الابتداء لا تدخل على الماضي المتصرف بدون قد لبعده من شبه الاسم
واذا دخلت اللام فهي لام جواب قسم مقدر فتقول ان زيدا لقام ولقد قام ويقوم بنون التوكيد تقديره والله لقام ووالله ليقومن قال نجم الائمة
وانما جاز حذف قد في الماضي مع لام جواب القسم دون لام ان وان كان كلاهما في الاصل لام الابتداء لان القسم يحتمل الحذف كثيرا لانه هناك جملتين
في حكم واحدة الا ترى الى وجوب حذف الخبر في لعمرك وايمن الله وجواز حذف الجار في والله لافعلن ولا يحتمل لام الابتداء من
جملة الحروف الستة الداخلة المكسورة انتهى قوله وعند ان الاربعين الخ قد تقدم الكلام في الماضي المقرون بقد فالجمهور على ان اللام لام الابتداء
وقيل هي جواب لقسم مقدر قوله وان كانت لكبيرة الآية في البقرة ان مخففة من ان لان المشددة تدخل على الاسماء للتوكيد كقولك ان الله غفور
فاذا خففت بقي فيها معنى التوكيد وجاز دخولها على الاسماء والافعال تقول ان زيد لمنطلق قال الله تعالى وان كلا لما ليوفينهم اي ان كلا
والفعل كقوله وان كانت لكبيرة وان كنتم من قبله لمن الضالين وان كانوا ليقولون ان كنا عن عبادتكم لغافلين وان وجدنا اكثرهم لفاسقين
ان كاد ليضلنا وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين والغالب دخولها على ناسخ المبتدا والخبر كالآيات وجيء باللام للفرق بينها وبين النافية وهل
هي لام الابتداء او لام اخرى خلاف فمذهب سيبويه والاكثرين انها لام الابتداء وزعم الكوفيون ومكي بن ابي طالب انها بمعنى ما النافية وان
اللام بمعنى الا اي ما كانت الا كبيرة والاصح الاول لان وقوع اللام بمعنى الا لا يشهد له سماع ولا قياس والقراءة المشهورة نصب كبيرة على الخبرية
لكان واسمها مضمر يعود على التولية او الصلوة او القبلة المدلول عليها بسياق الكلام وقرئ بالرفع على زيادة كان كما زيدت في قوله فكيف اذا مررت
بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام فان كراما صفة جيران وزيدت كان بينهما وحينئذ تكون اصل الآية وان هي كبيرة كقولك ان زيد لمنطلق او يكون
كبيرة خبر مبتدا محذوف اي وان كانت هي كبيرة وهذه الجملة في محل نصب خبر لكانت ولا يخلو من ضعف قوله ان كل نفس لما الآية في الطارق
فان خففت لما كانت ان مخففة من الثقيلة وكل مبتدا واللام فارقة وعليها خبر مقدم وحافظ مبتدا مؤخر والجملة خبر كل او خبر بعد خبر وما
مزيدة بعد اللام الفارقة هذا قول البصريين وسيبويه وقال الكوفيون ان هنا نافية واللام بمعنى الا ايجابا بعد النفي وما مزيدة وتشديد
لما فان نافية ولما بمعنى الا وقرئ بتشديد ان ونصب كل على انه اسمها واللام هي الداخلة في الخبر وما مزيدة وحافظ خبرها وعلى كل حال
فان وما في خبرها جواب القسم سواء جعلها مخففة او نافية وقيل الجواب انه على رجعه وما بينهما اعتراض وفيه بعد قوله ولهذا صارت
لازمة الخ يعني ان اللام الفارقة يجوز تركها لعدم الحاجة اليها فاذا خففت ان ما ر لفظها كلفظ ان النافية فيخاف التباس الاثبات بالنفي

عمر

عند ترك العمل فالتزموا تالى ما بعد المخففة اللام الموكدة مميزة لها اذ لو حذفت صح كون العملة نا وصلاحيته الموضع للنفى فلا تصير اللام حينئذ لازمة

بل يجوز ثبوتها وحذفها قوله وان كل ذلك لما متاع الاية فى الزخرف قرا ابو رجا وابو حيوة لما بكسر اللام على انها لام العلة دخلت على ما الموصولة

وحذف عايدها وان لم تطل الصلة والاصل للذى هو متاع كقوله تماما على الذى احسن بضم النون وان هى المخففة من الثقيلة وكل مبتدا والجار

بعده خبر اى وان كل ما تقدم ذكره كائن للذى هو متاع الحيوة وكان الوجه ان يدخل اللام الفارقة لعدم اعمالها الا انها لما دل الدليل على الاثبات

جاز حذفها كما جاز فى قوله وان مالك كانت كرام المعادن قوله ان كنت قاضى نحبى يوم بنيكم • لو لم تمنوا بوعد غير توديع **بيان** ان هذه

المخففة من الثقيلة وقاضى بفتح الياء خبر كنت ونحبى مفعول قاضى مضاف الى ضمير المتكلم والنحب المدة والوقت يقال فلان قضى نحبه اذا

مات والبين الفراق والشاهد فيه ترك اللام الفارقة مع الاهمال لعدم اللبس ولظهور ان المراد منه الاثبات لا النفى اذ المعنى لو لم تمنوا

بوعد صادق حتى يوم فراقكم فجواب لو محذوف يدل عليه ما قبله ويروى بدل غير توديع غير مكذوب قوله ان الحق لا يخفى على ذى بصيرة •

وان هو لم يعدم خلاف معاند • **بيان** هذا ما ذكره ابن مالك وقيده بان يكون اللبس مامونا وههنا ايضا كذلك لان الخبر وهو قوله

لا يخفى دال دلالة ظاهرة على كون ان هذه مخففة من الثقيلة وليست نافية اذ لو كانت نافية لم ينف الخبر بعدها كما لا يخفى ودلالته غير نفى

الخبر دون دلالته فى الظهور فقد يخفى فلذا وجب ترك اللام مع نفى الخبر وجاز ذكرها مع غيره لتقوية دلالته قوله اجتلبت الخ اصل الجلب

سوق الشئ يقال جلبت جلبا وجلبا قال الشاعر • وقد يجلب الشئ البعيد الجوالب • والمعنى ان اللام انما سيقت وجئ بها لمجرد الفرق

قوله الموهم عن ناصبه نعت لمنصوب قوله وان وجدنا اكثرهم لفاسقين الاية فى الاعراف ان مخففة من الثقيلة كما هو مذهب

سيبويه واسمها محذوف اى وانا وجدنا ووجدنا هنا بمعنى علم متعدية لاثنين اولهما اكثرهم والثانى لفاسقين بدليل دخول ان

المخففة واللام الفارقة ولا يسوغ ذلك الا فى المبتدا والخبر والافعال الداخلة عليهما اعنى النواسخ واللام فى لفاسقين لازمة لها

لتفصل بين ان المخففة والتى بمعنى ما قاله على ولزمت اللام فى خبرها عوضا عن التشديد انتهى والمعروف الاول ومذهب الكوفيين

ان ان نافية واللام بمعنى الا كما تقدم قوله امسى ابان ذليلا بعد عزته • وما ابان لمن اعلاج سودان • **بيان** ابان كسحاب علم رجل

واختلفوا فى صرفه وعدم الصرف فالمعروف بين النحويين وتبعهم صاحب القاموس انه مصروف لان وزنه فعال والهمزة والنون

اصليان وذهب ابن مالك الى منع الصرف وجزم به المصنف فى التوضيح بناء على انه منقول من ابان ماضى يبين وقيل ان وزنه افعل

واصله ابين اى اظهر واوضح فلوحظ اصله مع العلمية فلم تصرف وذليلا خبر امسى والواو من وما للحال وما للنفى واللام من لمن بمعنى الا الا ابانية

جئ بها لاثبات النفى وتقديره ما ابان الا من اعلاج سودان وبه استدل الكوفيون على مجئ اللام بمعنى الا كما هو محل الشاهد وسياتى فى

كلام المصنف ان ما للاستفهام وتم الكلام عند ابان ثم ابتدا لمن اعلاج بتقدير لهو من اعلاج فيكون اللام للابتداء وقيل لام زيدت فى خبر

ما النافية واعلاج جمع علج بالكسر قال الجوهرى والعلج الرجل الذى من كفار العجم والجمع علوج انتهى وفى المصباح العلج الرجل الضخم

من كفار العجم وبعض العرب يطلق العلج على الكافر مطلقا ورجل علج شديد وسودان جمع اسود كعميان جمع اعمى ودى الفرا هو جمع الجمع

قوله قد علمنا ان كنت الخ بكسر همزة ان لان ان للنفى والتى للنفى تكسر همزتها ولو وقعت بعد افعال القلوب وتعليقه على زعم الكوفيين

قد علمنا ما كنت الا مؤمنا قوله وكذا على قول سيبويه الاشارة بكذا الى كسر همزة ان قوله واما على قول ابى على وابى الفتح الخ انما تفتح

لان اللام عندهما ليست بلام الابتداء حتى تعلق العامل عن العمل وانما هى اللام الفارقة قوله القسم الثانى الخ يعنى من السبع لامات فانه

لما قال واما اللام الغير العاملة فسبع احدها لام الابتداء فينبغى ان يقول هنا والثانى اللام الزائدة لكنه اتى بلفظ القسم هنا

لبعدها بينه وبين الاول مع وجود فصل بينهما قوله ام الحليس لعجوز شهربة تقدم شرحه غير بعيد واورده هنا شاهدا على زيادة اللام

في احد القولين قوله الا انهم ليأكلون الطعام الآية في الفرقان قال ابو البقاء كسرت انّ لاجل اللام في الخبر وقيل لو لم يكن اللام كسرت ايضاً لان الجملة حالية
اذ المعنى الا وهم يأكلون وقرئ بالفتح على ان اللام مصدرية ويكون التقدير الا انهم يأكلون اي ما جعلناهم رسلاً الى الناس الا لكونهم مثلهم
قوله ولكنني من حبها لعميد سيذكر المص في بحث لكن المشددة انه لا يعرف له قائل ولا تتمة ولا نظير وقد عثرت على المصراع الذي هو تتمة
لهذا وهو قوله يلومونني في حب ليلى
عواذلي ولكنني البيت ولم اعثر على قائله بيان سعدى او ليلى محبوبته واللوم والعذل بمعنى واحد قوله ولكنني الخ استشهد به الكوفيون
لدخول اللام على خبر لكن قالوا انما ذلك لانها لا تغير معنى الابتداء كانّ ولذا جاز العطف على محل اسمها بالرفع ومنعه البصريون وقالوا
ان المنافاة متحققة بين اللام ولكن فكل موضع يوجد احدهما فيه يمتنع ان يدخل فيه الآخر بيان ذلك هو ان وضع لكن لمخالفة بين ما بعدها
وما قبلها ولا تأتي الا متوسطة بين كلامين متغايرين واللام منقطع ما بعدها عما قبلها فجاءت المنافاة لذلك اذ لا يمكن اجتماع حرفين
احدهما يقتضي الاتصال والآخر يقتضي الانفصال لانهما يؤديان الى كون الشيء الواحد متصلاً غير متصل ومنفصلاً غير منفصل وذلك
باطل واجيب عن البيت بانه مؤول والاصل ولكن انني نقلت حركة الهمزة الى نون لكن فحذفت الاولى تخفيفاً ثم حذفت الهمزة ايضاً للتخفيف
واوصلت لكن بانني ومثله لكنا هو الله ربي وهو بالاتفاق اصله لكن انا نقلت حركة الهمزة الى النون وحذفت الهمزة تخفيفاً فبقي لكن نا
ثم ادغمت النون الاولى في الثانية او انه شاذ كما في قوله ام الحليس لعجوز شهربه واستدل الزمخشري بان الاصل لكن انني بدخول اللام على
الخبر وضمير من حبها لسعدى في الرواية الاولى او ليلى في الرواية الثانية والعميد من عمده العشق اذا هده ويروى لكميد مأخوذ
من الكمد وهو الحزن الكامن قوله وليس دخول اللام معيناً الخ وذلك لان المفتوحة لما كانت الجملة معها في تأويل مفرد لا يجوز اجتماع اللام معها
والا يلزم خلاف وضعها لان وضعها للتاكيد لجملة فلا يدخل الا مع ما هو جملة فمن هذه الحيثية لم يكن دخولها بعد ان معيناً خلافاً للمبرد قوله وقيل
اللامان الخ المراد باللامين اللام الزائدة التي ذكر انها تدخل في خبر المبتدأ وخبر ان المفتوحة الهمزة وخبر لكن واللام التي زعم الكوفيون انها بمعنى
الا ولا تشويش في كلام المص ناشئ من عود الكلام على تلك اللام بعد ما فرغ منه ووقوع الكلام في غيره على ما قيل لعدم الفصل بين هاتين اللامين
بلام اخرى ولو سلم نقوله على ان الاصل ولكن انني وقوله على ان ما نافية وما ابان ظاهر في ان المراد اللامان في هذين البيتين ومع ذلك لا قلق
ولا تشويش قوله وما ابان الخ تقدم شرحه قوله وهذا المعنى عكس المعنى الخ وذلك لان المعنى على القولين السابقين اثبات كون ابان
من اعلاج سودان وعلى القول الاخير المنسوب الى القيل نفيه قوله وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها • لكالهائم المقصى بكل مراد •
البيت لم يسم قائله ولكثير عزة بيت يشبه هذا وهو قوله • وما زلت من ليلى لدن طر شاربي • الى اليوم كالمقصى بكل سبيل • قال المص في
شواهده فلا ادري من الآخذ من صاحبه وقد يكونان توارداً بيان من في من ليلى للسببية ولدن ظرف غير متمكن بمنزلة عند
وهي ومن متعلقان بالظرف المستقر المتأخر وان عرفتها في موضع جر باضافة لدن اليه اي ما زلت كالهائم من ليلى في زمن عرفاني اياها
والهائم المتحير من هام على وجهه اذا ذهب من العشق او غيره والشاهد في دخول اللام عليه وهو خبر زال والمقصى المبعد من اقصيته اذا ابعدته
والباء في بكل بمعنى عن ومثله فلا تسألوني بالنساء اي عنهن قوله بكل مراد اي بكل مذهب والمراد بفتح الميم اسم مكان من راد يرود جاء وذهب
وفي الصحاح والموضع مراد وكذلك مراد الريح وهو الموضع الذي يذهب فيه ويجيء وطر شارب الغلام اي نبت قوله يدعو لمن ضره
اقرب من نفعه الآية في سورة الحج وهي يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه ذلك هو الضلال البعيد يدعو لمن ضره اقرب من نفعه
لبئس المولى ولبئس العشير قال الزجاج كلمة ذلك بمعنى الذي منصوب المحل بيدعو بعده اي يدعو الذي هو الضلال البعيد ليكون قوله
لمن ضره اقرب من نفعه مستأنفاً مبتدأ وخبره جملة القسمية اعني لبئس المولى اي لمن ضره اقرب من نفعه والله لبئس المولى فاللام

في موقع

في موقعه لدخوله على المبتدأ قال الزوزني والاحسن جعل ذلك على اصله وما بعده يدعو جملة محكية للكافر يوم القيمة ويدعو بمعنى يقول على حد يدعون
عنتر والرماح كانها اشطان بئر في لبان الادهم اى يقولون يا عنتر وجاز ان يحكى بعد القول جملة ابتدائية مصدرة اى يقول الكافر يوم القيمة
عند كشف الغطاء لمن ضره الاية وفى الاية اقوال اخر يأتى التنبيه عليها قوله وهذا رد وذلك اى القول بزيادة اللام مردود والقول بانه في حرف
عبد الله من ضره بغير لام وان اذن بان اللام في لمن زائدة لكنه في غاية الشذوذ وقال ابن الحاجب قيل ان اللام زائدة ومن ضره في موضع نصب
مفعول يدعو وليس بشئ لان اللام المفتوحة لا تزاد بين الفعل ومفعوله قوله فقيل انها مقدمة من تاخير الخ هذا قول الفرا وهو ان
اللام مقدمة عن موضعها والتقدير يدعو من لضره اقرب من نفعه وليس بجيد ايضا لان لام الابتداء لا تتقدم عن موضعها وايضا ما
في صلة الذى لا يتقدم عليها قوله وقيل انها في موضعها الخ يعنى في موضعها من الابتداء يعنى ان الكلام بعده مستانف وخبره الجملة القسمية
اعنى لبئس المولى كما سبق في هذه الاية وانما قدر هو في قوله لبئس المولى هو ليكون عائدا لان الخبر جملة والهاء في ضره ونفعه ضمير الصنم
وقيل الجواب وحده هو الخبر لا مجموع القسم المقدر وجوابه هو الخبر لان المقصود من الجملة القسمية هو جوابها واما القسم فمؤكد له ومقرر لوقوع
مضمونه قوله وانها انما جاءت توكيدا ليدعو في قوله يدعو من دون الله الخ هذا ما استقربه صاحب البحر وهو ان يدعو توكيد ليدعو الاول
واللام في لمن لام الابتداء والخبر الجملة التى هى قسم محذوف وجوابه لبئس المولى وفيه اولا دعوى خلاف الاصل كما يقوله المص وثانيا انه اذا
تكرر يدعو مكررا لا يكون له معمول لا لفظا ولا تقديرا كما قال ابو البقا وعلى هذا يدعو في الموضعين بمعنى يعبد ولهذا قدر في الجملة الثانية
معنى المعبودية وقال لمن ضره بكونه معبودا فالجملة الثانية استيناف على بيان الموجب فانه تعالى لما قبح فعلهم وشنع عليهم عبادتهم لما لا ينفع
ولا يضر اتجه لسائل ان يقول لماذا هذه النقيصة في معبودهم فقيل لمن ضره الخ يعنى من ضره اقرب من نفعه لبئس المولى ولبئس العشير
فكيف بما كله ضر ولا يوجد نفع فيه البتة قوله وهذا الاعراب لا يستقيم عند البصريين الخ وقد عرفت ان هذا الاعراب هو قول الزجاج مع انه
من البصريين ولو اشار بها قاله الزوزني وصاحب اللباب كما مر في الاية لكان حسنا قوله والاصل يدعو الخ هذا القول للفرا وقال صاحب
الكشف قال البصريون الوجه في الاية ان يكون في يدعو ضمير عائد الى ذلك اى ذلك هو الضلال البعيد يدعوه والجملة في موضع النصب
على الحال اى ذلك هو الضلال البعيد مدعوا وقال صاحب اللباب في منهوته انما يستقيم لو قيل يدعى بدل يدعو اى ذلك هو الضلال البعيد
مدعوا لكن مجيئه بصيغة فعل الفاعل وليس فيه ضمير يرجع الى المدعو يضعف هذا الوجه قوله ان يدعو بمعنى يقول الخ قال الاخفش يدعو بمعنى
يقول ومن مبتدأ وضره مبتدأ واقرب خبره والجملة صلة وخبر من محذوف تقديره يقول لمن ضره اقرب من نفعه هو مولاى وقد مر الاشارة
اليه وفيه ان الكافر لم يعتقد ان الاوثان ضرها اقرب من نفعها واجيب بانه يوم القيمة يعتقد ويعلم ان ضرها اقرب من نفعها قوله ملمح
فيه اى ملحوظ فيه ذلك قوله لان اصل معناه اى معنى يدعو يسمى قوله لان الزعم قول الخ هذا اصل اطلاقاته قال الفيومى ومنه زعم الذين كفروا
ان لن يبعثوا ويطلق على القول ومنه زعم سيبويه اى قال وعليه قوله او تسقط السماء كما زعمت اى كما اخبرت قال الازهرى واكثر
ما يكون الزعم فيما يشك فيه ولا يتحقق وقال بعضهم هو كناية عن الكذب وقال المرزوقى اكثر ما يستعمل فيما كان باطلا او فيه ارتياب ويستعمل
في الحق كقول ابى طالب • ودعوتنى وزعمت انك ناصح • ولقد صدقت وكنت ثم امينا الى غير ذلك قوله خاص بالشعر الخ اى فلا تدخل
في فصيح الكلام قوله لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا الاية في الفتح اى لو تفرقوا وتميز بعضهم من بعض وقرئ لو تزايلوا ولعذبنا جواب
لو تزيلوا وجواب لولا محذوف اغنى عنه جواب لو وقيل هو جوابهما جميعا وقيل هو جواب الاول وجواب الثانى محذوف والشاهد في وقوع
اللام في جواب لو قوله لو كان فيهما الهة الا الله الاية في الانبياء الا في موضع غير وهى نعت للالهة عند سيبويه والكسائى تقديره غير الله فلما
وضعت الا موضع غير اعرب الاسم بعدها بمثل اعراب غير وقال الفرا الا بمعنى سوى والشاهد في وقوع اللام في جواب لو اغنى لفسدتا



قوله ولولا دفع الله الناس الآية في البقرة قرئ دفع الله بفتح الدال ودفاع الله بكسرها وكلاهما مصدر مضاف الى الفاعل والدفاع اما مصدر دفع دفاعا
ككتب كتابا او مصدر دافع مدافعة ودفاعا مثل قاتل مقاتلة وقتالا على ان صيغة المغالبة للمبالغة والناس مفعول به وبعضهم بدل من الناس بدل
بعض من كل وببعض متعلق بالمصدر والباء للتعدية والتقدير لولا ان دفع الله الناس بعضهم ببعض متلبسا اي بعض الناس ببعض لفسدت جواب
لولا دخلت عليه لام الجواب وفيه الشاهد قوله تالله لقد آثرك الله الآية في سورة يوسف لقد اللام هذه لام جواب القسم وكذا لام لاكيدن اصنامكم
في سورة الانبياء تقدم الكلام فيها قوله وفيه تعسف لانه لا قائل بعطفه لانه تقدير شيء مستغنى عنه ولا يتوقف عليه فائدة قوله ولو انهم آمنوا
واتقوا لمثوبة الآية في البقرة لو هذه على بابها من كونها حرفا لما كان يقع لوقوع غيره وجوابها لمثوبة وقيل للتمني واجازه الزمخشري على سبيل المجاز
اي ليتهم آمنوا وحينئذ لا يلزم لها الجواب بل قد يجاب عنها بالفاء اي فلا يثبتوا وانهم آمنوا في محل رفع بفعل محذوف اي لو وقع منهم انهم آمنوا اي ايمانهم
ولم يجزم بلولا انها تعلق الفعل الماضي بالفعل الماضي والرضي خلاف ذلك قاله ابو البقا ومذهب سيبويه انه في محل الرفع بالابتداء والخبر محذوف تقديره
ولو ايمانهم ثابت وشذ وقوع الاسم بعد لو ولام لمثوبة جواب لو كما عرفت وان لو مجاب بالجملة الاسمية قال الزمخشري اوثرت الجملة الاسمية
على الفعلية في جواب لو لما في ذلك من الدلالة على ثبوت المثوبة واستقرارها وفيه نظر لان الاسمية صريحة في ثبوت مضمونها واستقراره ومفهوم
جواب لو منتف ممتنع وقال بعضهم لم يعهد في كلام العرب وقوع الجملة الابتدائية جوابا للو ولذلك كان الاولى عند المص ان يكون اللام لام جواب
القسم وان كان في الظاهر جواب لو الا انه جواب القسم في الحقيقة والتقدير والله لمثوبة خير قال الرضي في قوله ولو انهم آمنوا الآية واللام
جواب القسم لا جواب لو ولو كانت جواب لو لجاز حذفها ولا يجوز في مثله وكذا تقول والله لو جئتني ما جئتك ولا تقول لما جئتك ولو كان
الجواب للو جاز ذلك انتهى وقيل انها لام الابتداء وما بعدها استيناف اخبار بذلك وعليه فجواب لو محذوف ان لم نقل للتمني من عند الله
في محل رفع صفة لمثوبة متعلقة بمحذوف اي كائنة من عند الله والتنكير مجازية وخير خبر لمثوبة قوله وقد جعلت قلوص ابني سهيل من الاكوار
مرتعها قريب هو من ابيات الحماسة وقبله فلست بنازل الا المت برحلي او خيالها الكذوب وبعده كان لها برحل القوم بوا وما ان طبها
الا اللغوب بيان بنازل الباء زيدت في خبر ليس وحذف مفعول نازل لان المراد معلوم كانه قال لا انزل منزلا ومثله قوله تعالى
فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا اي العذاب والالمام زيارة لا لبث معها والضمير للمراة يقول لا انزل منزلا الا رايت هذه المراة ملمة
برحلي اي متصورة بهذه الصورة لشوق مني وهذا في حال اليقظة وعند فراغ البال والاشتغال بحال النفس ورايت خيالها الكذوب
القليلة الوفاء اذا غبت والخيالة بمعنى الخيال والمعنى اني لا اخلو منها لا في النوم ولا في اليقظة وقد جعلت في موضع الحال وجعلت بمعنى طفقت
واقبلت ولذلك لا يتعدى والقلوص الشابة من النوق بمنزلة الجارية من النساء ومرتعها قريب في موضع الحال والشاهد في كونها جملة اسمية
وقعت خبرا لجعلت مع ان الاصل ان يكون خبرها فعلا مضارعا لانها من افعال المقاربة وعن ابي الفتح اوقع الجملة من المبتدا والخبر موقع الجملة
من الفعل والفاعل اراد يقرب مرتعها من الاكوار ومن الاكوار ظرف لغو يتعلق بقريب والاكوار جمع كور وهو الرحل باداته والمعنى اقبلت
قلوص هذين الرجلين قريبة المرتع من رحالهم لما بها من الاعياء وجوز بعضهم كون جعل بمعنى صير على حذف ضمير الشان اي جعلته اي الشان
مرتعها اي مرعاها قريب ومن الاكوار يتعلق بقريب ويؤيده رواية نصب قلوص على انه مفعول اول والجملة الاسمية الثاني وضمير جعلت
على القولين للمراة السابقة قال العيني ويروى لبني سهيل والبو جلد الحوار يحشى تبنا تنعطف عليه الناقة اذا مات ولدها وطبها
داؤها وان زائدة واللغوب بالفتح التعب والاعياء لغة في اللغوب بضم اللام يقول كان لهذه الناقة ولذا برحل القوم تعطف عليه
فلا تتباعد عنه وما داؤها الا الاعياء قوله لكثرة مجيء نحو لو جاءني لانا اكرمه الخ يعني لما كان دخول اللام على الجملة الاسمية كثيرا ما يجيء في
باب القسم وقلما يجيء بعد لو انتفت اللام ان تكون مختصة بعد لو في جواب القسم المقدر قوله لئن اخرجوا لا يخرجون معهم الآية في الحشر

اعلم



اعلم ان تقدير القسم المقدر كالملفوظ في اعتباره ورجحانه على الشرط المؤخر ولذلك لم يجئ جوابه الا على جواب القسم ولو كان على جواب الشرط لوجب لا يخرجوا
بالجزم قاله سعد الدين واجيب بان الشرط لما كان ماضيا جاز ترك جزم الجواب نص عليه ابو البقا قوله على نحو ما يفهم نهرانا اعني متى قوله لمتى صلحت
ليقضين لك صالح ولتجزين اذا جزيت جميلا لم يسم قائله **بيان** اللام لام التوطئة دخلت على متى الشرطية فمهدت لجواب القسم المقدر و
الصلاح ضد الفساد وصلح بفتح اللام وحكى ضمها وليقضين جواب القسم ولتجزين عطف عليه وجميلا معمول تنازعه العاملان اعني لتجزين وجزيت
على ما تقرر في محله قوله لما اتيتكم من كتاب الآية في آل عمران تقدم بيانه في المعنى السادس من معاني اللام الجارة اعني التعليل قوله لانه حمل على الاكثر لان
الاكثر مجيء ما موصولة قوله لمشبهها الخ يعني ان اذ شبيهة بان الشرطية في الصيغة والمعنى اما في الصيغة فظاهر واما في المعنى فلان اذ تاتي للتعليل
وهو قريب من معنى الشرط قوله غضبت لان شربت بجزة • فلاذ غضبت لاشربن بخروف • عن الاصمعي قال اشترى اعرابي جزة من صوف
فغضبت عليه امراته فانشا يقول غضبت على البيت وبعده • ولئن غضبت لاشربن بنعجة • دهساء مالئة الاناء سحوف • ولئن غضبت
لاشربن بناقة • كوماء ناوية العظام صفوف • ولئن غضبت لاشربن بسابح • نهد اشم المنكبين منيف • ولئن غضبت لاشربن
بواحدي • ولاجعلن الصبر منه حليفي • ولقد شهدت الخيل تعثر في القنا • واجبت صوت الصارخ الملهوف • ولقد شهدت اذا الخصوم
تواكلوا • بخصام لا نزق ولا علوف • ويقال ان امراته اجابته فقالت ثم ان غضبت لئن شربت بصوفة • او دان تلك بلقحة وخروف •
فاشرب بحق بنفسه او بنيها • وملكتها من تالد وطريف • وارفع بطرفك عن بني فانه • من دون شعب وجذع انوف • **بيان**
بجزة اى بصوف شاة ويروى بدل غضبت عتبت في الجميع وبدل بجزة بصوف والشاهد في فلاذ لانها مشابهة لان ومن الجاحظ
فلئن ابيت بدل قوله فلاذ غضبت وحي فلا شاهد فيه واشربن بالباء الموحدة ودهساء هي مثل الصدأ الا انها اقل حمرة ويروى بنعجة
حمراء من آل المدال سحوف ويروى ذرآء من بعد الخروف سحوف والذرآء في راسها بياض وشاة سحوف وناقة سحوف كثيرة السمن
والكوماء الناقة العظيمة السنام وناقة صفوف التي تصف اقداحا من لبنها اذا حلبت وذلك من كثرة لبنها والسابح الحسن مد اليدين في العدو
وفرس نهد اى جسيم شرف كريم ينهد اى ينهض الى معالي الامور وبواحدي اى ولدي والنزق بالنون والزاي المعجمة والقاف الطائش
ومن به خفة والعلوف بالضم الجافي من الرجال المسن قوله فاذ لم ياتوا بالشهداء فاولئك الآية في سورة النور اى فحين لم ياتوا بالشهداء
فاولئك الذين قالوا هذا الافك عند الله اى في حكمه هم الكاذبون قوله وقد تحذف اى الفاء قوله وان اطعتموهم انكم لمشركون الآية في الانعام
قال سعد الدين في شرح الكافية يجب حمله على تقدير قسم لان آخر الكلام اى الجواب يدل على تقديره وذلك لانه لو لم يكن هنا قسم مقدر لزم
ان يكون الجواب للشرط فلزم الاتيان بالفاء لان الجملة الاسمية الواقعة جزاء يجب فيها الفاء فان قيل مجيء الجملة الاسمية بغيرها لا يدل على ان القسم
مقدر لجواز ان لا يقدر قسم ويجعل الجواب للشرط ويكون الفاء محذوفا اجيب بان القسم لكثرة استعماله ودلالة الكلام عليه لا يستبعد حذفه
فيكون تقدير القسم الذي لم يستبعد حذفه اولى من حذف الفاء المستبعد حذفها قوله من يفعل الحسنات الله يشكرها تقدم شرحه قوله
ولقوله هذا معطوف على قوله لان ذلك خاص قوله وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الآية في المائدة ليمسن جواب قسم محذوف ساد
مسد جواب الشرط اى والله ان لم ينتهوا ليمسنهم وجاء على القاعدة المقررة وهو انه اذا اجتمع شرط وقسم اجيب سابقهما ما لم يسبقهما
ذو خبر وقد يجاب الشرط مطلقا وان فعل الشرط حينئذ لا يكون الا ماضيا لفظا ومعنى او لفظا كهذه الآية فان قيل السابق هنا الشرط اذ القسم
مقدر فيكون تقديره متاخرا في الجواب انه لو قصد تاخر القسم لاجيب الشرط بالفاء فلما اجيب القسم باللام علم انه مقدر التقديم واما وضع الموصول
موضع ضميرهم لتكرير الشهادة عليهم بالكفر قوله لئن كانت الدنيا على كما ارى • تباريح من ليلى فللموت اروح • هو من قصيدة لذي الرمة
غيلان اولها • الم تعلمي يا مي انى وبيننا • مهاو لطرف العين فيهن مطرح • ذكرتك ان مرت بنا ام شادن • امام المطايا تشرئب



وتسيح وقبله بعاد اواد لا الاعلى وتدرأت ضمير الهوى قد كان بالجسم يبرح **بيان** مى من ترجم مية وهي عشيقته ومهار جمع مهراة
وهو الهوابين السنيتين ومطرح سعته والشادن المتحرك من شدن تحرك ويقال لمن وقف ينظر كالمتحرك قد اشرأب نحوى وتسيح تعرض
ويروى وتسرح من قولهم يسرح في المرعى ويبرح من برح به الامر بمعنى جهده واللام في لئن كانت زائدة وليست موطئة لقسم مقدر لاقتران
الجواب بالفاء وان شرطية وكان فعل الشرط والتاء للتانيث المجازى والدنيا اسمها وعلى متعلق بمضاف الى الدنيا ضد وكامرى خبر كان وتباريح
الشوق توهجه والتباريح الشدايد يقال برح بى وهذا الامر ابرح من هذا اى اشد وهو بيان للخبر او بدل عنه وقيل خبر ثان ويروى بدله
من ليلى من بي وفى الكامل تباريح من ذكراك للموت اروح قوله فللموت جواب الشرط واروح من اروح واستروح واستراح اذا وجد ريح
الانثى قوله لئن كان ما حدثته اليوم صادقا اصم فى نهار القيظ للشمس باديا فهو لامراة من عقيل وبعده واركب حمارا بين سرج وفروة
واعرى من الخاتام صغرى شماليا **بيان** لئن اللام زائدة وليست موطئة للقسم وان شرطية وكان فعل الشرط واصم جواب الشرط ولذلك
جزم والقيظ شدة الحر وباديا من بدا اذا ظهر حال من فاعل اصم ويروى بدله ضاحيا اى بارزا للشمس والشمس يتعلق به واركب بالجزم
عطف على اصم وفاعله مستتر وحمارا مفعوله والسرج للدابة معروف قيل انه معرب سرك والفروة ما تلبس وجلدة الراس وقطعة نبات
يابسة والخاتام لغة فى الخاتم والبيت استشهد به الفرا على الاكتفاء بجواب الشرط وهو اصم عن جواب القسم المقدر قبل اللام الموطئة قوله الم يزينب
ان البين قد افدا قل الثوا لئن كان الرحيل غدا هو لعمر بن ابى ربيعة ومنها قد حلفت ليلة الصورين جاهدة وما على المرء الا الحلف
مجتهدا لاختها ولاخرى من مناصفها لقد وجدت به فوق الذى وجدا لو يجمع الناس ثم اختير صفوهم شخصا من الناس لم اعدل به
احدا دون حديثه ما روى عن مصعب الزبيرى قال اجتمع نسوة فذكرن عمر بن ابى ربيعة وشعره ومجلسه وحديثه فتشوقن اليه وتمنينه
فقالت سكينة انا لكن به فبعثت اليه ان يوافى الصورين ليلة فوافاهن على رواحله فحدثهن الى الفجر وحان انصرافهن فانصرف
الركة فقال هذه الابيات **بيان** الالمام النزول والبين الفراق وافد قرب ودنا والثواء بفتح المثلثة مد ودا الاقامة ولئن اللام
زائدة وان شرطية وكان فعل الشرط والجواب محذوف لدلالة ما قبله عليه وقيل ان اللام موطئة والاول اولى لانه بتقدير القسم يلزم
الاجحاف بحذف جوابين كما قاله المص والصوران موضع بقرب المدينة وقرية بعقيق المدينة وقرية باليمن والظاهر هنا الاول والمناصف
جمع منصف والمنصف كمنبر الخادم والصفو من كل شئ خالصه قوله بل هى فى ذلك كله زائدة هذا اضراب لما نفاه بقوله وليست موطئة الخ
قوله الخامس لام ال الخ يعنى التى للتعريف وللمح الصفة قوله على خلاف فى ذلك مذهب الحاجبى ان اسم الاشارة مع الكاف دون اللام
للمتوسط فاللام عنده لافادة معنى البعد وابن مالك للبعيد فاللام عنده لتوكيد البعد وقال الزمخشرى فى المفصل وقولهم ذلك هو ذا
زيدت فيه اللام وفرق بين ذا وذاك وذلك فقيل الاول للقريب والثانى للمتوسط والثالث للبعيد اى يعنى ان بين القريب والبعيد
واسطة وعليه الجمهور ومذهب البعض انه لا واسطة بينهما بل المجردة عن اللام والكاف للقريب والمقترنة بهما او بالكاف وحدها
للبعيد قوله وانما كسرت فى ذلك الخ قال الرضى وانما حركت اللام بالكسر فى ذلك وسكنت فى تلك لان الالف حقيقة فلم يقصدوا
حذفها فحركت اللام بالكسر للساكنين وكذا فى تيلك لان الياء التى بعد الفتحة قريبة من الالف فى الخفة واما تلك فادخلت اللام
على تى ولم يحرك الياء لاجتماع الكسرتين والتاء بل بقيت على سكونها فحذفت الياء للساكنين وقال بعض شراح المفصل وكسرت اللام
فى ذلك لانه لو فتحت لاشتبهت بلام الملك فانه لو قال ذلك بفتح اللام لظن السامع ان معناه هذا الشئ لك قوله ذكره ابن خالويه
فائدة ابن خالويه هو ابو عبد الله الحسين بن احمد بن حمدان بن خالويه الهمدانى الحلبى النحوى اللغوى قدم بغداد فاخذ عن
ابن الانبارى وابى بكر بن مجاهد وابن دريد ونفطويه وقرء عليه جماعة قيل وكان يلقب ذا النورين قدم الشام وصحب سيف الدولة

بن حمدان



بن حمدان وادّب بعض اولاده وله تصانيف كثيرة منها شرح الدريدية والبديع في القرآن الكريم وحواشي البديع في القراآت وكتاب الممدود والمقصور
وكتاب اسماء الاسد ذكر له خمسمائة اسم وشرح شعر ابي فراس وكتاب الجمل في النحو وكتاب غريب القرآن ورحل الى اليمن ونزل ذمار واقام بها وشرح ديوان
ابن الحائك اليمني وله مصنفات سوى ما ذكرنا مات بحلب سنة سبعين وثلثمائة وقيل سنة احدى وسبعين ومن شعره على ما اورده الثعالبي في
اليتيمة حيث قال اذا لم يكن صدر المجالس سيدا فلا خير فيمن صدرته المجالس وكم قائل مالي رايتك راجلا فقلت له من اجل انك فارس **بحث لا**

قوله احدها ان تكون عاملة عمل انّ يعني انّ لا تحملها حذو انّ ومحمولة عليها ولذلك العرب فنصبت بها الاسم ورفع بها الخبر كما هو مذهب سيبويه
والجمهور لانّ لا للمبالغة في النفي لكونها لنفي الجنس كما انّ انّ للمبالغة في الاثبات والعرب تحمل النقيض على النقيض كما تحمل النظير على النظير وقيل انّ لا لنفي
الجنس لا تدخل الا على المبتدا والخبر كما انّ انّ كذلك ولانّ كلا من انّ ولا يدخل على الجملة الاسمية وكلا منهما له صدر الكلام قوله اذا اريد بها
نفي الجنس الخ فيه تجوّز لانّ المنفي هو الحكم لا نفي الجنس اذ المنفي في لا رجل في الدار ليس هو الرجل بل كونه في الدار والمراد بالتنصيص العموم الاستغراقي
وتسميت لا هذه تبرئة لانها تنفي الجنس عموما فكانها تدل على البراءة من ذلك الجنس وحق لا التبرئة ان تصدق على لا النافية كائنة ما كانت
لانّ كل من برائة فقد نفيت عنه شيئا ولكنهم خصّوها بالعاملة عمل انّ فانّ التبرئة فيها امكن منها في غيرها لعمومها بالتنصيص وتسمى
النافية وافردت بباب لطول الكلام عليها قوله لا صاحب جود الخ هذا على قول اهل الحجاز لانّ خبر لا التي لنفي الجنس عندهم جائز الحذف وليس
بلازم وعند بني تميم لازم قوله فلا ثوب مجد غير ثوب ابن احمد ٭ على احد الا بلوم مرقّع ٭ هو من قصيدة لابي الطيب المتنبي قالها في صباه
اولها حشاشة نفس ودّعت يوم ودّعوا ٭ فلم ادر اي الظاعنين اشيّع ٭ اشاروا بتسليم فجدنا بانفس ٭ تسيل من الآماق والسمّ ادمع ٭
حشاي على جمر ذكيّ من الهوى ٭ وعيناي في روض من الحسن ترتع ٭ ولو حمّلت صمّ الجبال الذي بنا ٭ غداة افترقنا اوشكت تتصدّع ٭
بما بين جنبيها الذي خاض طيفها ٭ الى الدياجي والخليّون هجّع ٭ اتت زائرا ما خامر الطيب ثوبها ٭ وكالمسك من اردانها يتضوّع ٭ فشرّد
اعظامي لها ما اتى بها ٭ من النوم والتاع الفؤاد المفجّع ٭ فيا ليلة ما كان اطول بتّها ٭ وسمّ الافاعي عذب ما اتجرّع ٭ تذلّل لها واخضع على القرب
والنوى ٭ فما عاشق من لا يذلّ ويخضع ٭ فلا ثوب مجد البيت وبعده وانّ الذي حابى جديلة طيّئ ٭ به الله يعطي من يشاء ويمنع ٭ بذي كرم
ما مرّ يوم وشمسه ٭ على راس اوفى ذمّة منه تطلع ٭ وهي ثلاثون بيتا **بيان** الآماق جمع موق وموق العين بهمزة ساكنة ويجوز
التخفيف مقدمها والسمّ لغة في الاسم يريد في البيت الثاني كانّ ارواحنا جرت من اعيننا في صور الدموع فسمّيت دموعا وهي في الحقيقة
انفس وضمير ترتع يعود الى عيناي ولم يقل ترتعان لانه لا يكاد تنفرد احديهما برؤيته دون الاخرى فاجتزئ بضمير الواحدة ومثله قول الراجز
لمن زحلوفة زلّ ٭ بها العينان تنهلّ ٭ ولم يقل تنهلان واوشكت قاربت وسرعت وتتصدّع من صدعته صدعا من باب نفع
شققته قوله بما بين جنبيها الخ اي بقلبي هي متعلقة وفي نسخة بما بين جنبيّ والدياجي الظلم واحدها ديجوج واصلها دياجيج ولكنهم خففوا
الكلمة بحذف الجيم الاخيرة فقالوا الدياجي واسكن الياء من الدياجي في النصب ضرورة وهجّع اي نيام ونصب زائرا على الحال وذكّر لانه
اراد الطيف وهو مذكر ويجوز الحاقه بطاهر وطامث ويجوز ان يكون حذف الهاء وهو يريدها وخامر لصق بها وخالطه ويتضوّع اي يفوح
ما يحبّه قوله فشرّد الخ اي انبهت لما ورد علي من حبّها والتاع من اللوعة وهي حرقة الحزن يقال التاع فؤاده اي احترق من الشوق وما
كان اطول اي اطولها يتعجب من طولها عليه فحذف الضمير كقول الحمام المرئي وجاءت جحاش قضّها بقضيضها وجمع عوال ما ادق والاما
اي ما ادقهم والامهم والمجد العز والشرف ورجل ماجد كريم شريف وغير صفة لثوب مجد ويجوز نصبه مراعاة للعطف ورفعه
مراعاة لمحلّه ومرقّع خبر لا وبلوم متعلق به واللوم بلام مضمومة وهمزة ساكنة ضدّ الكرم والترقيع ستر ما بدا من فساد الثوب واصلاحه
يعني انّ ثوب المجد اذا كان على احد وصد كان كامل الصفات بريئا من العيوب بريئا من الفساد لا يحتاج الى اصلاح وترقيع واذا كان على



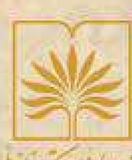
على غير هذا الممدوح فانه يكون ناقصا ظاهر الخلل وهذا كناية عن كمال الممدوح ونقص غيره اى مجده خالص من الذم والعيب وخاب من الجدا اى العطية
اى هذا الممدوح يعطى من يشاء ويمنع قوله او رافعا نحو لا حسنا فعله الخ يعنى من كل شبيه بالمضاف وهو ما اتصل به شئ من تمام معناه سواء كان
رافعا نحو لا حسنا فعله مذموم واعرابه لا نافية وحسنا اسمها منصوب بها وفعله فاعل حسنا لانه صفة مشبهة ومذموم خبرها ومنصوبا نحو
لا طالعا جبلا حاضر فلا نافية وطالعا اسمها منصوب بها ايضا وجبلا مفعول طالعا منصوب به لانه اسم فاعل وحاضر خبرها او مجرورا نحو لا خيرا
من زيد عندنا فلا نافية وخيرا اسمها منصوب بها ومن زيد متعلق بخيرا لانه اسم تفضيل وعندنا خبرها وما ذكر من نصب الشبيه بالمضاف
وتنوينه هو مذهب البصريين واجاز البغداديون لا طالع جبلا بلا تنوين اجروه فى ذلك مجرى المضاف كما اجرى مجراه فى الاعراب قوله قفا
قليلا بها على فلا • اقل من نظرة ازودها • هو لابى الطيب المتنبى من قصيدة قالها فى صباه ايضا يمدح بها محمد بن عبيد الله العلوى اولها
• اهلا بدار سباك اغيدها • ابعد ما بان عنك خردها • ظلت بها تنطوى على كبد • نضيجة فوق خلبها يدها • يا حاديى
عيرها واحسبنى • اوجد ميتا قبيل افقدها • قفا قليلا البيت • وبعده • ففى فؤاد المحب نار هوى • احر نار الجحيم ابردها • شاب من الهجر
فرق لمته • فصار مثل الدمقس اسودها • والقصيدة ما تزيد على اربعين بيتا **بيان** الاغيد الناعم الجسد والخرد جمع خريدة اى المراة الحيية
وظلت بفتح الظاء وكسرها وقرئ بالوجهين فظلت عليه عاكفا والخلب بالكسر الحجاب الذى بين القلب وسواد البطن وعن ابى عبيدة لحيمة رقيقة
تصل بين الاضلاع وقيل غشاء القلب او غشاوة الكبد ومن الجزم ما زى شئ ابيض رقيق لازق بالكبد قوله قبيل افقدها اراد قبيل ان افقدها
فلما حذف ان رفع وضمير قفا لحاديى عيرها وضمير بها للدار المحبوبة والباء بمعنى فى وعلى اى لاجلى والمعنى قفا وقوفا قليلا فى دار الحبيب
لاجلى ومن نظرة فى محل النصب يتعلق باقل وهذا محل الاستشهاد وازودها فى موضع جر صفة لنظرة والخبر محذوف وقيل لانه بمنزلة ليس فلذلك
رفع بها اقل على حد فانا ابن قيس لا براح اى ليس عندى براح والدمقس الحرير الابيض خاصة ويقال ايضا دمقاس واسودها اى سودها
قوله لا تعمل الا فى النكرات يعنى ان اسم لا من حقه ان يكون نكرة لان غرض المتكلم بلا رجل واشباهه نفى الجنس ونفى الجنس لا يحصل بذكر المعرفة ولانه
من مقدرة فى اسم لا لانه جواب الاستفهام اذ قول القائل لا رجل فى الدار مثلا فى تقدير لا من رجل فيها لانه جواب قول القائل هل من رجل فى الدار
والجواب كالسؤال ومن لا تدخل على المعرفة فى الاستفهام فلا يقال هل من زيد عندك وعن سيبويه ان كل شئ حسن لك ان تعمل فيه رب
حسن لك ان تعمل فيه لا يعنى كما ان رب لا تدخل الا على النكرة فكذلك هذه لا تعمل الا فى النكرة قوله قيل لتضمنه معنى من الخ وهو اختيار ابن عصفور
بدليل ظهور من الاستغراقية فى قوله وقال الا لا من سبيل الى هند • وعلله بان تركيب الاسم مع الحرف قليل والبناء للتضمن كثير قال السعد فى شرح
الكافية وبيان تضمنه معنى الحرف ان قولهم لا رجل فى الدار ابلغ فى النفى من لا رجل فى الدار وليس رجل فى الدار ولا يمكن تقدير ما يكون به كذلك الا
بحرف مؤكد للنفى فى المسند اليه وهو من فانه يؤكد به النفى مثل ما جاءنى من احد فاذا لم يكن ظاهرا يكون مقدرا والباء وان كان مما زاد لتاكيد
النفى الا انه لتاكيد نفى الحكم فى الخبر نحو ما زيد بمنطلق مع ان الحكم ببناء لا رجل فى الدار يوجب هذا التقدير وتضمن الاسم معنى الحرف كثير
وبناؤه من غير سبب مفقود فارتكابه اولى ولم يبن المضاف ولا المشبه به اما لان الاضافة مانعة لخصوصيتها بالاسماء واما لان البناء
بناء تركيب فكره تركيب اكثر من كلمتين قوله وقيل لتركيبه مع لا تركيب خمسة الخ وهو اختيار سيبويه وجماعة من النحويين وعللوا بناء المفرد
بانه نزل مع لا منزلة شئ واحد كخمسة عشر لان لا افادت ههنا على الخصوص فى نفس الاسم معنى بان جعلته عاما يستغرق جميع افراده
فجعلوها كشئ واحد وحذف منه التنوين للبناء كما حذف فى خمسة عشر للبناء بسبب التركيب ويرديه انهم اذا فصلوا اعربوا فقالوا
لا فيها رجل ولا امراة وقد جاء تركيب الاسم مع الحرف المؤخر كقوله اثورا ما اصيدكم ام ثورين • ودليل التركيب والبناء ترك تنوينه
وهو مفعول مقدم لاصيد واما كم فعلى التوسع باسقاط اللام والمعنى اصيد لكم ثورا ام ثورين قوله وبناؤه على ما ينصب به الخ ليكون البناء

على حركته استحقها النكرة في الاصل قبل البناء وانما قال على ما ينصب به كما قالوا في باب المنادى من قولهم مبنى على الفتح ليدخل فيه نحو لا رجلين ولا غلامين ولا مسلمين فمثل لا رجل يكون مبنيا على الفتح لان نصبه يكون بالفتح ومثل لا رجلين ونحوه على الياء لان نصبه بالياء فاذا قلنا مبنى على ما ينصب به فانه يشمل الجميع قوله فيبنى على الفتح في نحو لا رجل الخ لان الحركة ليست له بل للمجموع المركب وهو لا والاسم قال المازني والفارسي قوله لا تثريب عليكم في يوسف قال مكي لا يجوز ان يكون العامل في اليوم لا تثريب لانه يصير من تمامه وقد بنى على الفتح ولا يجوز بناء الاسم قبل تمامه لكن نصب اليوم على الظرف وتجعله خبرا وعليكم صفة لتثريب وعلى متعلقة بمضمر هو صفة تثريب في الاصل تقديره لا تثريب ثابت عليكم اليوم ويجوز نصب اليوم بعليكم وتضمر خبرا لتثريب لان عليكم وما عملت فيه صفة لتثريب ويجوز عليكم خبر لتثريب ونصب اليوم بعليكم والناصب لليوم في الاصل هو المحذوف الذي تعلق به على انتهى وقيل ينتصب اليوم بيغفر قوله قالوا لا ضير الاية في الشعراء الضر والضير والضرر واحد ارادوا لا ضرر علينا في ذلك او فيما تفعله او فيما تتوعدنا به من القتل او في تلك قال الزمخشري وخبر لا محذوف والمعنى لا ضير في ذلك او علينا والشاهد في لا ضير حيث بنى على الفتح قوله يا اهل يثرب لا مقام لكم الاية في الاحزاب قرئ بضم الميم وفتحها اى لا قرار لكم ههنا ولا مكان تقومون فيه او تقيمون قاله في الكشاف وقال البيضاوي لا موضع قيام لكم جعل المقام اسم مكان ويجوز ان يكون مصدرا ميميا او المعنى لا اقامة لكم ويثرب بصيغة المضارع قال السهيلي اسم رجل من العمالقة وهو الذي بنى مدينة الرسول ص فسميت المدينة باسمه قوله وعن المبرد ان هذا معرب الخ لان النون عنده كالتنوين الذي هو دليل الاعراب وتوقف بنحو يا زيدان ويا زيدون وهما مبنيان مع وجود النون اذ لو كانا معربين لقيل يا زيدين ويا زيدين والنون ليس كالتنوين في الدلالة على التمكن قال الرضى ونقل عنه انه قال لان المثنى والمجموع في حكم المعطوف والمعطوف عليه مضارع للمضاف فيجب النصب ورد بان المعطوف عليه في باب لا مبنى نحو لا رجل وامرأة ولذا يقول اردت به عطف النسق الذي يكون التابع والمتبوع فيه كاسم واحد كما ذكرنا في النداء نحو ثلاثة وثلاثين ولا شك ان المثنى والمجموع مثل هذا المنسوق لكنه ينتقض بيا زيدان ويا زيدون وقيل انما قال ذلك لانه ليس شيء من المركبات يثنى فيه الجزء الثاني ويجمع والجواب انه لم يقم دليل قاطع على ان لا مركب مع المنفى ولو سلمنا فليس بناؤه للتركيب انتهى قوله ولكنه جاء بالفتح وهو الارجح الخ اما جمع سلامة المؤنث فمبنى على الكسر وفاقا للاصل وبالفتح على التخفيف قال ابن مالك والفتح فيه اولى قال الرضى فبعضهم يبنيه على الكسر ~~وفاقا للاصل وبالفتح على التخفيف~~ مع التنوين قياسا لا سيما نظرا الى ان التنوين للمقابلة لا التمكن بدليل قوله تعالى من عرفات وهو منقوض بنحو يا مسلمات مجردا عن التنوين اتفاقا والجمهور يكسرونه بلا تنوين لانها وان لم يكن للتمكن فهي مشبهة لتنوين التمكن فيكون على هذين القولين داخلا في عموم قوله يبنى على ما ينصب به والمازني يفتحه بلا تنوين حذرا من مخالفته في الحركة لسائر المبنى بعد لا التبرئة مما كان معربا بالحركة قبل دخولها وهذا اولى مما قيل طرد الباب على نسق واحد انتهى والمحكى عن ابن عصفور ان الفتح في ذلك واجب لا راجح والحق جواز الوجهين كما ثبت عن العرب مع ارجحية الفتح قوله وفيه رد على السيرافي الخ اى في مجيء نحو مسلمات بالفتح رد على السيرافي والزجاج الخ ووجه الرد ان اسم لا لو كان معربا بحذف التنوين لم يجئ نحو مسلمات بالفتح لان اعرابه انما هو بالكسر وخالف المبرد قال بعضهم انما وقع الاختلاف لان سيبويه قال فتنصبه بغير تنوين يعنى لانها جعلت وما عملت فيه بمنزلة اسم واحد كخمسة عشر فاول المبرد قوله تنصبه بغير تنوين اى تنصبه اولا ثم تبنى بعد ذلك تحذف التنوين للبناء كما حذف في خمسة عشر للبناء اتفاقا وقال الزجاج مراده انه معرب مركب مع عامله لا ينفصل عنه كما لا ينفصل خمسة عشر وحذف التنوين مع كونه معربا لثقل تركيبه مع عامله والسيرافي انما ركب مع عامله لافادة لا التبرئة للاستغراق كافادة من الاستغراقية في هل من رجل فركبوا لا مع النكرة كتركب من معها وحذف التنوين لثقل الجملة بالتركيب مع كونها معربة قال الرضى والاولى ما ذهب اليه المبرد واصحابه لان حذف التنوين في حالة الوصل من الاسم المنون لغير الاضافة والبناء غير معهود وايضا التركيب بين لا والمنفى ليس باشد منه بين المضاف والمضاف اليه



والجار والمجرور ولا يحذف التنوين من الثاني في الموضعين قوله لا جرم ان لهم النار الآية في النحل مذهب الخليل وسيبويه انه ركب من لا وجرم وبني والفتح حق
وما بعده رفع به على الفاعلية وقيل معناه لا بد ولا محالة وقال الزجاج لا نفي لما ظنوا انهم ينفعهم اي ليس الامر كما زعموا ثم ابتدأ بما بعده وجرم فعل وفاعل
جرم مضمر جرم بمعنى كسب وان لهم في موضع نصب والتقدير جرم فعلهم هذا اي كسب ان لهم النار او كسبهم قولهم ذلك وقال الكسائي معناه لا صد
ولا منع فيكون جرم اسم لا مبني على الفتح قوله وقال قطرب الخ يعني ان قوله ان لهم النار في موضع رفع فاعل جرم ومعناه وجب اي وجب ان لهم النار
وكلمة لا رد لكلام ماض فهو قريب من قول الزجاج قوله وقال قوم لا زائدة وجرم وما بعده الخ اي ثبت كون النار لهم قوله وسيأتي البحث الخ يعني سيأتي
الكلام في لا الزائدة في الوجه الثالث من اوجه لا قوله الثالث ان ارتفاع خبرها الخ اعلم ان لا تنصب اسمها وهل ترفع خبرها ام لا فيه خلاف فاكثر
البصريين على ان خبرها مرفوع بها واقلهم ومنهم سيبويه على انها لا تعمل في خبرها لانها ضعيفة لا تعمل في شيئين ووجه ضعفها انه ليس فيها معنى
الفعل وليس لفظها على وزن الفعل بخلاف ان فان لفظها على وزن الفعل وعندهم ان خبرها مرفوع على انه خبر المبتدأ لان اسم لا كان مبتدأ قبل
دخول لا عليه وعلل الرضي بانه لما صار الاسم الذي كان معربا بسببها مبنيا وصار دخولها عليه سبب بنائه مع قربه منها استبعد ان يكون
الخبر البعيد منها يستحق بسببها اعرابا فبقي على اصله من الرفع بالابتداء قوله ولا خلاف بين البصريين الخ يعني واما الكوفيون فيقولون في ان التي
هي اقوى من لا انها لا تؤثر في الخبر رفعا فما ظنك بهذه قوله الرابع ان خبرها لا يتقدم الخ لان درجتها منحطة عن ان لكونها محمولة عليها في العمل
ولان لا عامل اضعف من ان فلا يجري فيها اعتبار مخالفة الاصل من تقديم خبرها على اسمها بخلاف ان ولذلك خالفتها في هذه الامور قوله الخامس
انه يجوز مراعاة محلها مع اسمها الخ لان لا كما عرفت عامل ضعيف فلم يمنع اعتبار المحل لا قبل مضي الخبر ولا بعده بخلاف ان فانه عامل قوي يمنع اعتبار
المحل قبل مضي الخبر لا بعده فيجوز رفع النعت حملا على محل المنعوت لان لا مع اسمها محلها رفع على الابتداء فتقول لا رجل ظريف برفع ظريف وتنوينه
وكذلك المعطوف قوله فلك فتح الاسمين الخ قيل هذا الكلام لا يفي بالاوجه الخمسة اذ نصب الثاني مع فتح الاول وعكسه ورفع الاول مع نصب
الثاني وعكسه غير داخل تحت ما ذكر ولعله اعتمد في خروج هذه الصور على شهرة الصور الخمس المقررة في هذا المحل ووجه الصور الخمس اما فتحهما
فلكون لا فيهما نافية وكل جملة على حيالها بحيث لو افردت كانت كذلك ثم عطف احدى الجملتين على الاخرى وحذف خبر الاولى استغناء بخبر الثانية
واما رفعهما فلان لا مع اسمها اذا كرر جاز الرفع على الابتداء او اعمال لا عمل ليس وخبر الاول محذوف اي لا حول الا بالله ولا قوة الا بالله واما
فتح الاول ونصب الثاني فيقدر الاول جملة مستقلة ويقدر الثاني معطوفا على محل لا حول ولا الثانية زائدة لتأكيد النفي واما فتح الاول ورفع الثاني
فلكون الثاني معطوفا على محل حول قبل دخول لا عليه اذ محله رفع بالابتداء واما رفع الاول وفتح الثاني فلان الاولى بمعنى ليس والثانية لنفي الجنس قوله
ان محلا وان مرتحلا وان في السفر اذ مضوا مهلا تقدم شرحه في بحث اذ قوله لا ضير اي لا ضرر وقد مر تفسيرها والشاهد هنا في حذف الخبر
اي لا ضير علينا قوله فلا فوت الآية في سبأ اي فلا فوت لهم فحذف الخبر والعامة على بنائه على الفتح واخذوا ماضيا مجهولا معطوفا على فزعوا وقيل
معنى فلا فوت اي فلم يفوتوا واخذوا وقرئ فلا فوتٌ واخذٌ مرفوعين منونين وقرئ بفتح فوت ورفع واخذ على الابتداء والخبر محذوف اي
واخذٌ هناك او خبر محذوف اي هو اخذٌ قوله وتميم لا تذكره الخ قال ابن الحاجب وبنو تميم لا يثبتونه اصلا اي لا يظهرون الخبر في اللفظ لان الحذف
عندهم واجب والمراد لا يثبتونه اصلا لا لفظا ولا تقديرا قال الرضي قال الاندلسي لا ادري من اين نقله ولعله قاسه قال والحق ان بني تميم يحذفونه
وجوبا اذا كان جوابا او قامت قرينة غير السؤال تدل عليه اما اذا لم تقم فلا يجوز الحذف رأسا اذ لا دليل عليه بل بنو تميم هنالك كاهل الحجاز
في ايجاب الاتيان به فعند بني تميم وغيرهم ومع وجودها يكثر الحذف عند اهل الحجاز ويجب عند بني تميم قوله الثانية ان تكون الخ ينبغي ان يقول الثاني
بالتذكير كما قال في الاول احدها لانه بصدد تفصيل الاوجه الخمسة لكنه انث على ارادة الحالة قوله من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح
تقدم شرحه في بحث اللام ضمن قصيدة سعد بن مالك قوله لانها حينئذ الخ اي حين الاهمال واجبة التكرار قال السعد في شرح الكافية قال المبرد

براح



براح مبتدأ والتقدير لا لى براح واورد عليه انه لو كان كذلك لزم التكرار اجاب عنه تلميذ ابن الحاجب فى شرحه للمفصل بانه انما يلزم التكرار لو لم يكن
بمعنى ليس اما اذا كانت فلا كما لا يلزم فى ليس واورد ايضا على المبرد بان براح نكرة لا يصلح للمبتدأ وليس مثل احد فى ما احد خير منك لان وضعه للعموم فتعين
ان يكون معمولة الا ليكون كاسم ليس والخبر حاصل اولى وفيه نظر لانه يجوز ان يقدر الخبر مقدما كما قال المبرد فيحصل التخصيص لكن يبقى احتمال وهو ان
يكون لا براح من قبيل اللاشئ فيجعل اشعار نفسه عين عدم المفارقة كما يجعل الرجل عين العدل فى رجل عدل او يكون متعلق الظرف مرفوعا فلا استشهاد
فى البيت على عمل لا عمل ليس قال بعضهم قوله احدها ان عملها قليل حتى ادعى الخ قال الرضى والظاهر انه لا يعمل لا عمل ليس لا شاذا ولا قياسا ولم يوجد فى شئ
من كلامهم خبر لا منصوبا بالخبر ما وليس وهى فى نحو لا براح ولا مستصرخ هى التى فى نحو لا اله اى التبرئة الا انه يجوز لها ان تهمل مكررة نحو لا رجل ولا امرأة
ويجب ذلك مع الفصل بين اسمها وبينها ومع المعرفة ويشذ فى غير ذلك نحو لا براح وذلك لضعفها فى العمل انتهى وان لاء التبرئة تلغى فى الفرد
وقال ايضا لم يثبت فى كلامهم عمل لا عمل ليس بل لم يرد الا كون الاسم بعدها مرفوعا والخبر محذوفا نحو لا براح ومن الاندلسى ينبغى فى لا العاملة عمل
ليس مراعاة الشروط المعتبرة لاعمال ما بل هى فيها اولى فانها اضعف من ما قال لكن النحاة لا يذكرون فى كتبهم للاشتراط الا واحدا وهو كون معمولها
نكرة اسما كان او خبرا وايضا فان نقصان مشابهة لا بليس ظاهر لان ليس لنفى الحال ولا ليس كذلك فانه للنفى مطلقا فيقتصر عمل لا على مورد
السماع قال بعضهم قوله تعز فلا شئ على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا يعزى هذا البيت الى ابى ذويب الهذلى **بيان**
تعز امر من العزاء اى تصبر والفاء للتعليل ولا نافية وفيه الشاهد حيث عملت فى الموضعين عمل ليس لتوفر الشروط فيها وشئ اسمها وباقيا
خبرها وعلى الارض صلة باقيا او صفة شئ وهو اقرب لان فى جعله صلة فيه تقديم المعمول على العامل وهو خلاف الاصل وربما يقال ان صدر البيت
دون العجز لا يقوم حجة على ذلك لاحتمال كون باقيا نصب على الحال من ضمير الجار والمجرور اعنى على الارض وهو خبر شئ والواو للعطف ولا للنفى ووزر
اسمها وواقيا خبرها والوزر بالتحريك الملجأ ومن بمعنى عن وما موصول حرفى او اسمى وقضى صلتها فعلى الاول هى وصلتها فى موضع مصدر مجرور
او من قضاء الله فلا حاجة الى عايد وعلى الثانى العائد محذوف اى عن الذى قضاه الله اى قدره والجار والمجرور صلة واقيا وقيل فلا شئ جواب
الامر اعنى تعز وفيه ان جواب الامر مسبب عن الامر وليس عدم بقاء شئ على الارض وعدم بقاء وزر من قضائه مسببا عن تسليه وتصبره
اللهم الا ان يقال انه جواب سؤال نشأ من الامر كانه قيل له تعز فقال لم اتعزى فقال لو لانه لا شئ على الارض باقيا الخ الا ان انه اتى بالفاء ينافى
ذلك المعنى اصبر وتسلى على ما اصابك فانه لا يبقى على وجه الارض شئ ولا ملجأ يقى الشخص ويحفظه مما قضى الله قوله نصرتك اذ لا صاحب
غير خاذل فبوئت حصنا بالكماة حصينا البيت انشده ابو الفتح ولم يعزه الى احد **بيان** اذ ظرف ولا بمعنى ليس وصاحب اسمها وغير خاذل
خبرها واحتمل ان يكون خبرها محذوفا وغير خاذل استثناء والتقدير حينئذ اذ لا صاحب موجود الا خاذلا اى ليس موجودا فى حال من الاحوال
الا فى هذه الحال والخذلان بالكسر ترك النصرة والاعانة وبوئت اى سكنت والمباءة المنزل اى جعل لك مباءة اى منزلا هيئ و حصنا
مفعول ثان وهو مكان يمتنع فيه عن العدو وحصينا صفة له وبالكماة متعلق بنصرتك جمع كمى وهو الشجاع وباؤه للسببية او الاستعانة
قوله لا تعمل الا فى النكرات الخ قال الرضى انما لم تعمل فى المعرفة لان وجه المشابهة وهو كونها لنفى الجنس لم يكن حصوله فيها مع دخولها
على المعرفة اذ ليس المعرفة بلفظ الجنس حتى ينتفى الجنس بانتفائها وايضا فقد جعل تكرارها منبها على كونها لنفى الجنس فى النكرات لان نفى الجنس
هو تكرير النفى فى الحقيقة واما فى المعارف فالتكرير جبر ان لما فاتها من نفى الجنس الذى لا يمكن ان يحصل مع المعرفة قوله وحلت سواد القلب
لا انا باغيا سواها ولا فى حبها متراخيا هو من قصيدة للنابغة الجعدى واسمه حسان بن قيس بن عبد الله بن وحوح بن عدس بن ربيعة
بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن جعدة وقيل عبد الله بن قيس وقيل قيس بن عبد الله بن وحوح يكنى ابا ليلى وهو صحابى عمر مائتين واربعين
سنة وقيل عشرين ومات باصبهان دين ابراهيم ويصوم ويستغفر وشهد مع على عم صفين ومكث الى ايام عبد الله بن الزبير شاعرا مفلقا



مقدما مغلبا ما هاجا فغلب عليه وهو في الطبقة الثالثة من شعراء الجاهلية وادرك الاسلام وكان اذا سقط له سن نبت له ذو ذلك لدعوة النبي صلعم لا يفضض الله فاك وكان من احسن الناس شعرا وسمي النابغة لانه اقام مدة لا يقول الشعر ثم نبغ وقيل بقي ثلاثين سنة لم يتكلم بالشعر ثم تكلم به وهذه يرثي بها اخاه ولقاه وهو هاوقبله نأت بنت فعل ذي ودّ فما تبعتها •
نوت وبقت حاجتي في فؤاديا • وبعد ايتهت يتيحتله والغم يحتضر الفتى • ومن حاجة الانسان ما ليس لاقيا •
فلا هي ترضى دون امرد ناشئ • ولا استطيع ان اعيد شبابيا • وقد طال عهدي بالشبابة طله • ولاقيت ايام تشيب النواصيا •
ومنها الم تعلمي اني رزيت محاربا • فما لك منه اليوم شيئ ولا ليا • فتى كان فيه ما يسر صديقه • على ان فيه ما يسوء الاعاديا •
فتى كملت اخلاقه غير انه • جواد فما يبقي من المال باقيا • ومن قبله ما قد رزيت بوحوح • وكان ابن امي والخليل المصافيا •
اشم طويل الساعدين سميدعا • اذا لم يرح للمجد اصبح غاديا • يدل العرعق بالسنان وليتنى • من المجد ما يبقى وان كان غاليا •
بيانه بدت ظهرت اي المحبوبة ويروى دنت اي قربت وفعل ذي ودّ نصب بنزع الخافض اي كفعل ذي ودّ اي محبة
وبقت بالتشديد ويروى وخلت وسواد القلب حبته وكلا بمعنى ليس وانا اسمها وباغيا ضبرها والشاهد في اعمالها في المعرفة
وهو شاذ كما ذهب اليه ابو الفتح وابن الشجري واجيب ان الاصل لا ارى باغيا فلما اضمر الفعل برز الضمير وانفصل فانا مفعول لا فاعل لم يسم
وباغيا حال اي طالبا لها او ان الضمير مبتدأ محذوف خبره وباغيا حال اي لا انا ارى باغيا ويروى بدله لا انا مبتغي وعلى هذا لا غير عاملة
ولكن سكن ياء مبتغي للضرورة وزعم بعضهم انه على الرواية الاولى مبني على حذف مضاف اي لا مثلي باغيا فهو لا نكرة لان مثل لا يتعرف
بالاضافة لتوغله بالابهام فلما حذف المضاف اقيم المضاف اليه مقامه فاتي به منفصلا ووضعا ونتجت من تربت والاوردمن ابطاء نبات وجهه
اولم تنبت لحيته ومحارب ولده والصديق بمعنى الجمع فلهذا قال الاعاديا ويروى على ان ما فيه ويروى بدله كملت اخلاقه خيرانه واستشهد
سيبويه بهذا البيت على نصب غير على الاستثناء المنقطع اي ولكنه مع ذلك جواد قال المبرد هذا القبيل من المدح يسمى الاستثناء آت
والضمير من قبله لمحارب وما اثنه ويروى بدله رزيت فجعت ووحوح اخوه والخليل المصافي الصديق الخالص وقوله اشم وطويل
وسميدع يروى بالنصب والرفع فالنصب على كونها صفات للخليل والرفع خبر محذوف اي هو اشم الخ ويروى بدله سميدع
شمردل بالوجهين يريد انه مولع بالمجد اذا لم يفعله مساء فعله صباحا قال شارح الحماسة ولما سمع عبد الملك ابن مروان هذا البيت
قال هلا قال اذا راح للمعروف اصبح غاديا لكان لم يخله من المعروف قوله اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى
فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا هو من قصيدة لابي الطيب المتنبي يمدح بها الاسود كافور الاخشيدي اولها
كفى بك داء ان ترى الموت شافيا • وحسب المنايا ان يكن امانيا • فان دموع العين غدر بربها • اذا كن اثر الغادرين جواريا •
ومنها • وللنفس اخلاق تدل على الفتى • اكان سخاء ما اتى ام تساخيا • اقل اشتياقا ايها القلب انما • رايتك تصفي الود من ليس جازيا •
بيانه زيدت الباء في كفى بك اي كفاك داء كما زيدت الباء في فاعل نحو كفى بالله وإذا ظرف متضمن معنى الشرط
والجود نائب فاعل فعل محذوف يفسره ما بعده او مبتدأ ولم يرزق خبره وخلاصا حال من الجود على الاول او من ضمير يرزق على الثاني
او مفعول ثان ليرزق ومن الاذى صلة خلاصا وجواب اذا محذوف تقديره اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى خسر صاحبه ولا يصح
ان يكون العامل ما بعد الفاء اذ فاء الجواب لا يعمل ما بعدها فيما قبلها ولا نافية ومنها الشاهد في الموضعين حيث عملت عمل ليس
على غير القياس لان اسمها معرفة ولحن العصر المتنبي بهذا البيت في شرح القطر ولا المال باقيا عطف على لا الحمد مكسوبا وقد يتكلف
بان خبر المبتدأ محذوف والمنصوب حال والتقدير فلا الحمد يصادفه مكسوبا ولا المال يصادفه باقيا كما قيل في ان حراسنا اسدا

ان

ان الخبر محذوف اى نلقاهم اسدا قوله وللنفس اخلاق الخ يقول اخلاق الانسان تدل عليه فيعرف ان جوده طبع ام تكلف وقوله اتى اشيا فالخ يقول
للقلب لا تشتاق اليه فانك تحب من ليس كما يزيك للحب قوله ويقال في توكيده بل امراة الخ لان بل اذا وقعت بعد النفي كانت لتقرير ما قبلها على حاله
وجعل ضده لما بعدها فقولك بل امراة تاكيد لقولنا لا رجل في الدار لانه ربما توهم المخاطب انك تقول ذلك عن غير تحقيق وتثبت فاذا قلت بل امراة علم انك
قد حققت الامر وقلت ذلك بعد التثبت فيكون بل امراة تاكيدا في المعنى لقولك لا رجل في الدار قال الدماميني وكذا في قوله لا رجل في الدار بالرفع بل امراة فان
بل فيه قررت النفي الاول على حاله واذا قلت بل رجلان علم ان المقصود الاول نفي الوحدة لا نفي الجنس فالاتيان ببل على هذا الوجه مقرر لنفي الوحدة على ما كان عليه
فيحصل التاكيد قوله تعين كونها عاملة عمل ليس الخ لكن المبرد جوز ان ترفع النكرة من غير تكرير قبل دخول لا وان لم يكن لا بمعنى ليس كذا في شرح المفصل
قوله والا تكررت الخ قال الدماميني تقدم ان مثل هذا ممنوع وهو ربط جواب ان الشرطية باللام اذ زيادتها فيه انتهى واقول قد اجاز ابن الانباري
ذلك حملا لان الشرطية على لو قوله واحتمل ان تكون اى لا المرفوع ما بعدها والمراد من قوله على الاول هو نفي الجنس ومن قوله على الثاني هو نفي الوحدة
قوله فزعموا ان العاملة عمل ليس لا تكون الخ قال الرضي الظاهر في قولك لا رجل في الدار بالرفع الاستغراق لان النكرة في سياق غير الموجب للعموم على
الظاهر سواء كانت مع لا او ليس او غيرهما من حروف النفي والاستفهام والنهي ويحتمل ان يكون لغير الاستغراق مع القرينة نحو لا رجل في الدار بل رجلان
واما اذا انتصب اسم لا او انفتح فنص في الاستغراق كما ان ما جاءني رجل ظاهر في الاستغراق ويجوز العدول عنه مع القرينة نحو ما جاءني رجل
بل رجلان وما جاءني من رجل نص في الاستغراق فلا يجوز ما جاءني من رجل بل رجلان وبهذا يظهر غلط كثير من الناس ان العاملة عمل ليس لا تكون الا نافية
للوحدة كما ذكره المص وقوله لا غير بيانه فيما تقدم منه انه لحن وقد وقع مكررا في هذا الكتاب قوله تعز فلا شيء البيت تقدم شرحه قوله احتمل
كون لا الاولى عاملة في الاصل عمل ان ثم الغيت الخ وحينئذ تكون لا الثانية زائدة لتاكيد النفي وما بعدها معطوف على محل لا الاولى مع اسمها اذ محلهما
رفع بالابتداء ويجوز ان تكون لا الثانية غير زائدة وهي ملغاة او عاملة عمل ليس قوله وعلى الوجهين الخ المراد بالوجهين كونها عاملة عمل ان
والغيت للتكرار او انها عاملة عمل ليس وحينئذ فالظرف خبر وهو قوله في الدار لكن عند سيبويه يجوز ان يكون لهما معا خبر واحد لانه خبر مبتدا
وما عطف عليه وعند غيره لا بد لكل واحد من خبر لئلا يجتمع عاملان في رفع الخبر الواحد نص عليه في التصريح قوله وخبر الاخرى محذوف فيقدر من
جنس المذكور لانه مدلول عليه به قوله ولا يكون الخ اى لا يكون الظرف خبرا عنهما اى عن المهملة والعاملة عمل ليس قوله مرفوعا ومنصوبا يعني الرفع اذا كان
خبرا عن العاملة عمل ان واهملت والنصب اذا كان خبرا عن العاملة عمل ليس قوله وتوارد عاملين الخ المراد بالعاملين لا الاولى والثانية والمعمول الواحد
الخبر وهو الظرف قوله احتمل كون الفتحة بناء الخ بناء على ان لا هي التي لنفي الجنس فيكون مصابيح مبنيا على الفتح قوله فان قلت بالرفع احتمل كون لا عاملة الخ
اذا اريد بلا نفي الجنس فانه يجوز ان تكون عاملة عمل ليس فما بعدها مرفوع بها وان تكون مهملة اى ملغاة عن العمل وحينئذ فما بعدها مرفوع بالابتداء سواء كانت
لا زائدة للتاكيد او كانت لنفي الجنس فهي زائدة قيل انما جاز الغاؤها مع كون اسمها نكرة غير مفصولة لضعف لا في العمل كما عرفت قوله وما يعزب عن ربك
من مثقال ذرة الاية في يونس العزوب معناه البعد والغيبة يقال عزب اذا انفرد عن اهله والذرة موازن نملة صغيرة او هباء قال ابو البقاء
من مثقال في موضع رفع بيعزب ويعزب بضم الزاي وكسرها لغتان قد قرئ بهما قوله ولا اصغر ولا اكبر بفتح الراء في موضع جر صفة لذرة او لمثقال
على اللفظ ويقرآن بالرفع على موضع من مثقال والا في كتاب اى الا هو في كتاب والاستثناء منقطع انتهى وقيل في ولا اصغر الاية جملة برأسها ولا
لنفي الجنس واصغر مبني على الفتح اسمها وفي كتاب خبرها ولا اكبر عطف عليه بالنصب ولا مزيدة للتاكيد او مفتوح مثله وقرئا مرفوعين على ان
الاول مبتدا خبره في كتاب والثاني عطف عليه والمقصود من هذه الاية البرهان على احاطة علمه تع بجميع ما في الوجود وان علمه اولا وآخرا على
نهج واحد قوله ويقوى العطف اى على اللفظ قوله عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة الاية في سورة سبا قال ابو البقاء يقرا بالرفع اى هو
عالم ويجوز ان يكون مبتدا والخبر لا يعزب وبالجر صفة لربي او بدلا ولا اصغر بالجر عطفا على ذرة وبالرفع عطفا على مثقال انتهى وعلى العطفية



يكون الا في كتاب تاكيد النفي في لا يعزب كانه قال لكنه في كتاب مبين وقيل بالرفع على الابتداء والخبر الا في كتاب وكذا قيل فيهما يجريان الوجوه التي سبقت في اية يونس
الا الجر لفظا من مثقال لخلوه هذه الاية منه قوله واذا امتنع هذا اي ثبوت العزوب عند ثبوت الكتابة واليه يشير البيضاوي بقوله ولا يجوز عطف
المرفوع اي ولا اصغر على مثقال والمفتوح على ذرة بانه فتح في موضع الجر لامتناع الصرف لان الاستثناء يمنعه وقد عرفت مما ذكرنا انه لا منع في الاستثناء
على انا نقول يجوز ان يكون من باب لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى يعني ان كان هناك عزوب فهو على هذه الصفة التي هي غاية البعد عن العزوب
قوله واذا ثبت ذلك اي ان ما بعدها مستانف قوله ابتداء الخ علة لقوله لم يجئ غير الفتح والا فالفتح ممكن لكنه لم ينقل قوله على ان لا يكون معنى يعزب
يخفى بل يخرج الخ وح فيكون المعنى لا يخرج الى الوجود عنه مثقال ذرة الا وهو في كتاب مبين وقال بعضهم المعنى لا يبعد ولا يغيب عن علم ربك وزنة
وقدر مثقال ذرة اي وزن نملة صغيرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من وزن نملة ولا اكبر من ذلك الا في كتاب بينه الله فيه قبل ان خلقه
وهو في اللوح المحفوظ وقيل ما كتبه الملائكة السفرة وحفظوه وقال بعض المحققين ان العزوب عبارة عن مطلق البعد والمخلوقات قسم اوجده الله
ابتداء من غير واسطة كالملائكة والسموات والارض وقسم اوجده الله بواسطة القسم الاول مثل الحوادث الكائنة في عالم الكون والفساد وهذا
قد يتباعد في سلسلة العلية والمعلولية عن مرتبة وجود واجب الوجود فالمعنى لا يبعد عن مرتبة وجوده مثقال ذرة في الارض ولا في السماء
الا وهو في كتاب مبين كتبه الله واثبت صور تلك المعلومات فيه قوله احدها ان يتقدمها اثبات الخ المراد بتقدم الاثبات هو الاثبات الصريح
فلا يرد نحو ما قام القوم الا زيد لا عمرو اذ التقدير قام زيد لا عمرو حتى يقال فقد تقدمها الاثبات ولم يقع بعد عاطف وتعاند متعاطفاها
لان مثل ذلك ليس بالاثبات الصريح بل بالقوة لان النفي اذا انتقض بالا يكون مثبتا وانما تكون عاطفة في الاثبات ولا تقع بعد كلام منفي لانها
تنفي للثاني ما وجب للاول واذا كان الاول منفيا فماذا تنفي قوله وزعم ابن سعدان الخ اي زعم ان ما قاله سيبويه ليس من كلام العرب فلا حجة
لنفي كونها للنداء والظاهر ان سيبويه نقل ذلك عن العرب ومن حفظ حجة على من لم يحفظ وايضا فلا يدفع بمجرد المنع بل يطلب منه الصحة كما
قرر في علم المناظرة اللهم الا ان يكون المنع على سبيل التجوز **فائدة** ابن سعدان بفتح السين هو محمد بن سعدان الضرير النحوي الكوفي
يكنى بابي جعفر كان امام القراءات اخذها عن سليم بن عيسى عن حمزة توفي سنة احدى وثلثين ومائتين يوم عرفة قوله فالعاطف بل ولا
لما قبلها الخ قيل هذا معارض لقوله في بحث بل من ان لا تزاد قبل بل لتوكيد الاضراب فان قوله هنا ولا رد لما قبلها صريح في انها لنفي ما قبلها فليست
بزائدة وهو خلاف ما تقدم واجيب بان المراد بزيادتها انها ذكرت للعطف ونفي ما بعدها وقد تقدم ويمكن ان يقال ايضا لو حملت قول المص
في فصل بل على الاكثر اندفعت المعارضة اذ يمكن ان يكون كلمة لا في المثال الذي ذكر هنا غير زائدة اذ لم يقل المص في فصل بل دائما تزاد لا قبل بل دائما
قوله ولا الضالين الاية في الفاتحة قال مكي لا زائدة للتوكيد عند البصريين وبمعنى غير عند الكوفيين واشترط الرضي في لا التي بمعنى غير ان تكون مع احد
ثلثة شروط احدها ان يدخل على لفظ شيء مجرور بالاضافة نحو لعبت بلا شيء او بحرف الجر نحو غضبت من لا شيء وثانيها ان يجر ما بعد لا باء
الجر قبلها نحو كنت بلا مال وثالثها ان تعطف ما بعد لا على المجرور بغير كقوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين وقولك زيد غير فارس
ولا شجاع وفي الكشاف فان قلت لم دخلت لا في ولا الضالين قلت لما في غير من معنى النفي كانه قيل لا المغضوب عليهم ولا الضالين قوله ان يتعاند
متعاطفاها فلا يجوز الخ ذكر ذلك ابو حيان في الارتشاف والسهيلي في نتايج الفكر والاندلسي في شرح الجزولية ومعنى تعاند المتعاطفين ان
لا يصدق احد متعاطفيها على الاخر قال في التوضيح وهو حق فلا يجوز جاءني رجل لا زيد ويجوز جاءني رجل لا امراة قوله لانه يصدق على زيد
اسم الرجل الخ بيان ذلك هو ان رجلا عام بمعنى انه اسم جنس صادق على افراده وزيد فرد من افراده فاذا اثبت مجيء هذا الجنس وهو رجل فقد اثبت
المجيء لزيد لصدق اسم الرجل عليه فكيف تنفي مجيئه وكذا لو دخلت لا النافية نحو لا رجل في الدار ولا زيد قال في المفصل وقد اجاز المبرد في الشعر ان يقال
لا رجل في الدار ولا زيد عندنا قوله ومنع تكلم زيد لا عمرو الخ اي منع الزجاج من مجيء لا العاطفة بعد الفعل الماضي دون المضارع وهو مردود بالبيت

قوله



قوله كانّ دنانير البيت تقدّم شرحه في بحث حرف العين قوله وقوله انّ العامل مقدّر الخ اي قول الزجّاجي في تعليل المنع بانّ العامل مقدّر بعد كلّ عاطف ولا يقبح تقديره فيما نحن فيه اذ لو صحّ لكان تقديره لا امام عمرو على الاخبار ولا يقال ذلك الّا على الدعاء قوله لامتنع ليس زيد قائمًا ولا قاعدًا اذ لا يقبح تقدير العامل فيه وهو ليس بعد الواو لانّ تقديره فيه يصير قاعدًا مثبتًا لانّ نفي النفي اثبات ولا شكّ انّه منفي قوله وهذه محذوف الجمل بعدها كثيرًا يقال اجاءك زيد الخ ومنه المثل قد كان ذلك مرّة واليوم لا قيل اوّل من قال ذلك فاطمة بنت وهب الخثعمية ومن قصتها ما ذكر في مجمع البحرين انها كانت بمكة وكانت قد قرأت الكتب فاقبل عبد المطّلب ومعه ابنه عبد الله يريد ان يزوّجه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب فمرّ به على فاطمة الخثعمية فرأت نور النبوّة في وجه عبد الله فقالت لمن انت يا فتى فقال انا عبد الله بن عبد المطّلب فقالت هل لك ان تقع عليّ فاعطيك مائة من الابل فقال لها امّا الحرام فالممات دونه والحلّ لا حلّ فاستبينه فكيف بالامر الذي تنوينه فخلّى ومضى مع ابيه فزوّجه آمنة فظلّ عندها يومًا وليلة فحملت بالنبيّ ص ثم انصرف ودعته نفسه الى الابل فاتاها فقال لها هل لك فيما قلت فقالت قد كان ذلك مرّة واليوم لا فصارت مثلًا والاصل واليوم لم يكن ذلك فحذفت الجملة بعدها قوله ان تكون على غير ذلك الخ اي غير كونها جوابًا مناقضًا لنعم وغير محذوف الجمل بعدها قوله جملة اسمية صدرها معرفة الخ اذا دخل لا على اسم معرفة وجب رفعه على الابتداء لانّه لا يعمل في المعرفة وكذا في النكرة اذا لم تعمل فيها والفعل الماضي وانّما وجب تكرارها لانّه جواب قول القائل ازيد في الدار ام عمرو ارجل فيها ام امرأة واقام زيد ام قعد فاذا كان سؤال السائل عن احدهما فيجب ان تقول في الجواب لا زيد في الدار ولا عمرو ولا فيها رجل ولا امرأة ولا زيد لا قام ولا قعد فلو اقتصرت على واحد ولم تكرّر لم تكن مجيبًا على حسب سؤاله قوله لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر الخ الآية في يس اي في سرعة سيره لانّ الشمس ابطأ سيرًا من القمر فانّها تقطع منازلها في سنة والقمر يقطعها في شهر والله سبحانه يجريهما اجراء التدوير بين فلكيهما فلا يمكن ان يدرك احدهما الآخر ولا يسبق الليل النهار او يجتمع ليلتان ليس بينهما يوم بل يتعاقبان كما قدّر الله تعـ واُدخل حرف النفي عليها للدلالة على افادة كون الشمس مسخّرة فانّ قولك انت لا تكذب بتقديم المسند اليه تقوية للحكم المنفي وتقريره فهذا اشدّ لنفي الكذب من لا تكذب لما فيه من تكرير الاسناد المفقود في لا تكذب فكذا قولك لا الشمس تدرك ولا يدرك الشمس قوله وانّما لم تكرّر في لا نولك ان تفعل الخ اي حقّك وينبغي لك وهو مصدر من التناول كانّك قلت تناولك كذا وكذا او هنا بمعنى المفعول اي ليس متناولك هذا الفعل او ماخوذك اي لا ينبغي ان تاخذه وتتناوله والنوال العطاء كالنائل وتحقيق المعنى في نولك ان تفعل كذا ما اعطيت ان تفعل كذا واذا لم يعط ذلك لا ينبغي لك فعله وفي الحديث ما نول امرئ ان يقول غير الصواب او يقول ما لا يعلم اي ما ينبغي ذلك قال ابو علي لم يكرّروا لا فيه لانّه بمنزلة لا ينبغي لك فاجروها مجراها حيث كانت بمعناها كما اجروا يذر مجرى يدع لاتّفاقهما في المعنى انتهى وتحقيقه في المغني الداخلة على المضارع وتلك لا يلزم تكريرها قال الرضي وانّما لم تكرّر لا في هذه المواضع لانّها اذا دخلت على الفعل لم يجب تكريرها الّا اذا كان ماضيًا غير دعاء قوله كما فتحوا في يذر حملا على يدع الخ يعني انّ يدع اصله يودع مكسور الدال فحذفوا الواو كما في يعد فصار يدع ثم فتحوا الدال لاجل حرف الحلق ولم يوجد في يذر حرف حلق يستحق به ان يفتح عينه الّا انّهم حملوه على يدع لاتّفاقهما في المعنى قوله لا فيها غول ولا هم عنها الآية في الصافات قال مكّي غول رفع بالابتداء وفيها الخبر ولا يجوز بناؤه على الفتح مع لا لانّك قد فرّقت بينه وبين لا بالظرف انتهى والجملة صفة الكأس وبطل عمل لا وتكرّرت لتقدّم خبرها وليست عاملة عمل انّ لانّ خبرها مقدّم على اسمها ولم يجز ذلك في انّ كما تقدّم ولا عمل ليس لانّ خبرها لم يذكر الّا قليلا وحاصل المعنى انّهم لا تذهب عقولهم فيها ولا ينفد خمورهم بل هي باقية ابدا والغول المهلك والنزف السكر قوله لا لغو فيها ولا تاثيم الآية في الطور قرء الجمهور برفع الاسمين وتنوينهما وقرء ابن كثير والبصريان بفتحهما من غير تنوين لانّ كلّ واحد منهما مبهم ليس بمضاف ولا شبيه بالمضاف فبني على ما ينصب قوله فلا صدّق ولا صلّى الآية في سورة القيمة قال مكّي لا الثانية نفي وليست بعاطفة ومعناه



فلم يصدق و ليصلّ وظاهر كلام الرضي ان الكبر هنا واجب لان الفعل ماض بمعنى دعاء قوله فان المنبت الخ في حديث مطرّف لا تكرهوا على انفسكم
عبادة ربكم فان المنبت الخ قال الميداني قاله عليه السلام لرجل اجتهد في العبادة حتى هجمت عيناه اي غارتا فلما رآه قال له ان هذا الدين متين فاوغل
فيه برفق ان المنبت اي المنقطع عن اصحابه في السفر وهو الذي يعد في سوقه حتى ينبت اي سمي باسم ما يؤول اليه عاقبته كقوله انك ميت
والظهر الدابة يضرب لمن يبالغ في طلب الشيء ويفرط حتى ربما يفوته على نفسه وقد تقدم ذكر شيء من ذلك قوله وقول الهذلي الخ ليس الشاعر
المشهور بل هو شخص من بني هذيل حي من مضر وهو هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر قيل جاءت امرأة فاستعدت على الهذلي حين افزعها
فالقت جنينا فامره النبي صلعم عبدا او امة يريد غرة اليها فقال الهذلي كيف اغرم الخ قال الدماميني قول الهذلي مرفوع بالعطف على المبتدا
المقدم اي في الحديث ذلك اللفظ وفيه قول الهذلي كذا وهو سجع لا شعر وبقيته فمثل ذلك يطل بمثناة تحتية على انه مضارع طلّ مبنيا
للمفعول اي هدر دمه او بباء موحدة على انه ماض بطل مبنيا للفاعل يقال بطل هذا الشيء اي ذهب مجانا بغير شيء وفي الحديث انه صلعم قال
في حق المتكلم بهذه السجعات انما هذا من اخوان الكهان وفي طريق آخر اسجعا كسجع الكهان قوله لا شلت يداك الخ شلت يده تشل
بالفتح شللا من باب تعب فسدت عروقها فبطلت حركتها يقال رجل اشل وامرأة شلاء وفي الدعاء لا تشلل ولا تكلل قاله الجوهري
وفض الله فاه نثر اسنانه قوله ولا زال منهلا بجرعائك القطر هذا عجز بيت من قصيدة طويلة لذي الرمة غيلان بن عقبة صدره
• الا يا اسلمي يا دار مي على البلى • وبعده • اقامت بها حتى ذوى العود والتوى • وساق الثريا في ملاءته الفجر • وان لم تكوني غير ناد بقفرة •
تجر بها الاذيال صيفية كدر • ومنها لها بشر مثل الحرير ومنطق • رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر • وعينان قال الله كونا فكانتا • فعولان
بالالباب ما تفعل الخمر • **بيان** الا للعرض والتنبيه والاستفتاح ولا محل للاول هنا ويا حرف ندا والمنادى محذوف تقديره الا
يا دار مي على رأي او للتنبيه مثل لا على رأي آخر ويا دار مي الثاني تاكيد للاول على الاول وغير تاكيد على الثاني واسلمي امر من السلامة اي البرائة
من العيوب دعاء لدار مية حذفت الهمزة لانها همزة وصل وقيل حذفت للوزن وفيه تعسف ومي مرخم مية على وجه الشذوذ او لا ترخيم
وعلى للمصاحبة صلة اسلمي والبلى بكسر الموحدة والقصر من بلي الثوب كعلم اذا خلق والمعنى الا يا هذه سلمك الله مع المصاحبة بذلك
اي على انك قد بليت ولا دعائية وفيه الشاهد وزال اخت كان ومنهلا بالضم والتشديد خبر زال اي منصبا بجرعائك صلة مضاف
الى الكاف والباء بمعنى في والكاف خطاب للدار المبنية والجرعاء رملة مستوية لا تنبت شيئا والقطر اسم زال وهو المطر الواحدة
قطرة قاله الفيومي وغيره وذوى العود من باب رمى ذبل والوى البقل ذبل ولوى راسه اماله ولويت الحبل ليا فتلته لها بشر
اي جلد رخيم الحواشي اي لين نواحي الكلام ورقيقه والهراء بالضم والتخفيف الكلام الكثير بلا معنى والنزر بالفتح القليل ويروى ولا هذر
بالذال المعجمة اي كثير الكلام بما لا ينبغي والمراد انه لا كثير بلا فائدة ولا قليل مخل قوله لا بارك الله في الغواني هل يصبحن الا لهن مطلب • هو من
قصيدة لعبيد الله بن قيس الرقيات يمدح بها عبد الملك بن مروان واولها • عاد له من كثيرة الطرب • فعينه بالدمع تنسكب •
كوفية نازح محلتها • لا امم دارها ولا صقب • والله ما ان صبت الي ولا • يعلم بيني وبينها سبب • الا الذي اورثت كثيرة في
القلب وللحب سورة عجب • لا بارك الله الخ وبعده • ابصرن شيبا علا الذوائب في الراس صديئا كانه العطب • **بيان** اراد
بكثيرة ام عبد الصمد بنت علي بن عبد الله بن عباس قيل كان ابن قيس يقاتل مع مصعب بن الزبير فلما قتل مصعب خرج هاربا ودخل
الكوفة فوقف على دار امرأة فرأته خائفا فآوته فاقام اربعة اشهر وهي قائمة بمصالحه لا تسأله من هو ولا يسألها من هي حتى اذا اراد
الرحيل ليلا فنزل فاذا راحلتان على احديهما رحل وعلى الاخرى زاملة ومتاع المسافر وميدان قالت اركب هذا ذليل وهذا رحل للعبيد
فقال لها من انت فوالله ما رأيت اكرم منك قالت اولا تعرفني قال لا والله قالت انا التي تقول فيها عاد له من كثيرة الطرب

الابيات

الابيات ثم مضوا حتى دخل المدينة واتى اهله ونانزح بعيد يقال بلد نازح وأُمّ على ما حكى عن ابن الاعرابي جمع امة من امته قصده والصقب القرب
ويقال للبعد ضده وصبت مالت والسورة اسم من سار يسير اذا غضب والجمع سوران بالسكون للتخفيف ولا بارك الله دعاء بعدم البركة
لانه لا دعائية كما هو محل الاستشهاد والغوانى جمع غانية من غنيت بحسنها عن الزينة وحركة الياء بالكسر للضرورة وروى الاصمعي في الغوانى وعلى هذا
ضرورة فيه والمُطَّلَب بميم مضمومة وطاء مشددة ولام مفتوحة اسم مفعول او مصدر ميمى من الافتعال وهو التطلب اى لا يتركن ويجوز
ان يريد انهن يطلبن من يواصلنه لا تبت مودتهن لاحد حتى سريعات الصرم ويروى لهن مُطَّلِب بكسر اللام اى من يطلبهن وضمير انهن
للغوانى وشيبا مفعوله وعلا يحتمل ان يكون فعلا فيكتب بالالف ويحتمل ان يكون حرفا فيكتب بالياء والذوايه بالضم مهموز الضفيرة من
الشعر اذا كانت مرسلة فان كانت ملوية فهى عقيصة وحديثا صفة شيبا من حدث الشئ حدوثا من باب قعد تجدد وجوده فهو
حادث وحديث قوله لان المراد الدعاء الخ هذا تعليل لقوله وانما ترك التكرار قوله والله لا فعلت الخ فالفعل هنا ايضا مستقبل لان لا
بعد القسم اذا دخلت على الماضى قلبت معناه في الاستقبال واذا اريد الماضى تقول والله ما فعلت وهذا نقلب لم الى الملفى قوله حسب
المحبقين في الدنيا عذابهم ؞ تالله لا عذبتهم بعدها سقر ؞ لم يسم قائله بيان حسب بمعنى يكفى والظرف متعلق به لا بالمحبقين لانه معمول المصدر
لا يتقدم عليه او يتعلق بمحذوف يدل عليه عذابهم على ان الرضى جوز تقديم معمول المصدر اذا كان ظرفا والمعنى انه يقول ان عذابهم في الدنيا
بما يقاسونه يكفى من عذابهم في الآخرة وهذا معلوم من عجز البيت وسقر اسم من اسماء جهنم او واد في جهنم شديد الحر والشاهد في قوله
لا عذبتهم حيث دخلت لا على الماضى موقعة بالقسم فقلبت معناه في الاستقبال قوله لاهم ان الحارث بن جبلة ؞ زنا على ابيه ثم قتله ؞
وركب الشادخة المحجله ؞ وكان في جاراته لا عهد له ؞ واى امر سيئ لا فعله ؞ الرجز لشهاب بن العيف العبدى يهجو الحرث بن ابى شمر الغسانى
الاعرج من بنى جبلة وكان اذا اعجبته امراة من قيس ارسل اليها فاغتصبها وقيل لعبد المسيح بن عسلة قاله في الحرث وقيل هو الغسانى وعزاه
في الصحاح الى جرير والاصح الاول بيان لاهم سمع من العرب واصله اللهم بالميم المشددة المعوضة عن حرف النداء وزنا بالنون المشددة
على رواية بن السكيت ومعناه ضيق واصله زنا بالهمز وبه ونه لغة فيه يقال زنا زنوا وزنا عليه تزنية ضيق وقيل بتخفيف النون
على رواية يعقوب من الزنا والالف منقلبة عن ياء يقال زنى يزنى اذا فعل الفاحشة وضمن الفعل معنى التعدى اى يعتدى على ابيه بالزنا
والمراد انه زنى بامراة ابيه والاول اوجه والشادخة الغرة يكنى بها عن الامر الشنيع والمحجلة من التحجيل وهو بياض في قوائم الفرس كلها
ويكون في رجليه فقط ولا يكون في اليدين خاصة ولا في يد واحدة دون الاخرى الا مع الرجلين ويقال للشئ المشهور اغر محجل والجارات
من يجاور ونه جمع جارة والظرف في جاراته مستقر خبر كان ولا عهد له حال من ضمير الخبر لا خبرا له ولا متعلقا بالعهد اذ الحرف الناسخ لا يتقدم
عليه خبره ولا معمول شئ مما بعده واما الفعل الناسخ فيتقدم خبره عليه نحو قائما كان زيد او هو خبر كان وفي جاراته في موضع الحال والعهد الذمام
والحرمة والمعنى يصف بالغدر وقلة المعروف وانه ضيق على ابيه ثم عدا عليه فقتله وركب الخطة الشنعاء التي تشتهر في الناس اشتهار
الغرة في الوجه والتحجيل في القوائم ولم يرع عهد نسائه بل انتهك حرمتهن ولم يترك امرا ذميما الا ارتكبه والشاهد في قوله لا فعله لدخول
لا على فعل ماض لفظا ومعنى ولم يتكرر وتركه محمول على الشذوذ والقول بكون الماضى هنا بمعنى المستقبل اى واى امر سيئ لا يفعله بعد
صدور تلك الافعال القبيحة لا يصح لان المراد تقبيح الاحوال التي وقعت منه في الزمان الماضى قوله ان تغفر اللهم تغفر جما الخ هذا الرجز
لابى خراش خويلد بن مرة القردى وقرد هو عمرو بن معوية بن سعد بن هذيل وقد تقدم ذكره قال السيوطى قال السكرى في
اشعار هذيل قال الاصمعي اخبرنا ابن ابى طرفة الهذلى قال قال ابو خراش وهو يسعى بين الصفا والمروة وثم شيخ يومئذ لاهم
هذا رابع ان تما اتمه الله وقد اتما ؞ ان تغفر اللهم تغفر جما ؞ واى عبد لك لا الما ؞ اقول يا اللهم يا اللهما ؞ بيان لاهم اصله اللهم كما تقدم



قبل هذا البيت وقوله رابعي اي حجج رابعي واتمّ الله حجه وعاميته اي اسأله الاتمام والواو من وفد اتما للحال وتمام الشي ما يتم به وما جعله تاما قوله تغفر جما
جواب ان تغفر والجم الكثير وكلمة لا صفة عبد والمّ بالتشديد نزل اي اي عبد ما نزل بمعصية والالمام الاتيان والنزول والمراد هنا من المّ الوصل من اللمم
وهو صغاير الذنوب واستشهد الجوهري بالبيت على ذلك قال ويقال هو مقاربة المعصية من غير مواقعة وقال الاخفش اللمم المقارب من الذنوب وفي الحكي
عن امالي ابن الشجري لا الما اي لم يلم بالذنوب قال الدماميني ولو جعل الفعل مستقبلا بمعنى اي عبد لا يلم لامكن والظاهر الاول قيل الرضي المضارع المنفي بلم
مستقبلا بالمعنى كما يتوهم من كلامه وانما هو ماض فيه وفي تفسير ابن جرير في قوله تعالى الا اللمم قال الرجل يلم بالذنب ثم ينزع عنه قال وكان اهل الجاهلية
يطوفون بالبيت وهم يقولون ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك ما الما وفي حديث الترمذي وغيره عن ابن عباس في قوله تعالى الا اللمم قال هو الرجل
يلم بالفاحشة ثم يتوب وقال قال رسول الله صلعم ان تغفر اللهم البيت وكلمة ما زائدة وحديث مرفوع محذوف بتقدير الظاهر اي اذا الم حدث
وهو الذي يحدث من مكاره الدنيا والم نزل واول جزاني فوقها يا اللهم الخ فيه شاهد على الجمع بين العوض والمعوض لكنه ضرورة قوله واما قوله تعالى
فلا اقتحم العقبة فلان لا فيها مكررة معنى الخ الاية في سورة البلد قال الفراء والزجاج ذكر لا مرة واحدة والعرب لا تكاد تفرد لا مع الفعل الماضي حتى تعيدها كقوله فلا صدّق
ولا صلى وانما افردها لدلالة آخر الكلام على معناها فيجوز ان يكون قوله ثم كان من الذين امنوا قائم مقام التكرير كانه قال فلا اقتحم العقبة ولا آمن وقال الزمخشري
هي متكررة في المعنى لان معنى فلا اقتحم العقبة فلا فك رقبة ولا اطعم مسكينا الا ترى انه فسر اقتحام العقبة بذلك قال ابو حيان ولا يتم له هذا الا على قراءة
فك فعلا ماضيا يعني قراءة ابي عمرو بن كثير والكسائي فك فعلا ماضيا ورقبة نصبا او اطعم فعلا ماضيا ايضا والباقون برفع فك لكونه اسما وخفض
رقبة بالاضافة او اطعام اسم مرفوع ايضا ويجاب عنه بانه يتم له هذا على كون فك اسما ايضا لان الزمخشري جعل ذلك تفسيرا لاقتحام العقبة في
وما ادريك ما العقبة لانه فسره بقوله فك رقبة وهو فعل سواء كان بلفظ الفعل او بلفظ المصدر والعقبة عين فلا تفسر بالفعل فمن قرا فك
واطعم فسر المصدر بالجملة الفعلية لدلالتها عليه ومن قرا فك رقبة او اطعام كان التقدير فك رقبة المصدر مضاف الى المفعول او اطعام غير
مضاف ولا ضمير فيها لان المصدر لا يتحمل الضمير فعلى القراءة الاولى يكون الفعل بدلا من اقتحم فهو بيان له كانه قيل فلا فك رقبة ولا اطعم وعلى
الثانية برفع فك على اضمار مبتدا اي هو فك رقبة او اطعام على معنى الاباحة وفي الكلام حذف مضاف دل عليه فلا اقتحم تقديره وما ادريك
ما اقتحام العقبة فالتقدير اقتحام العقبة فك رقبة او اطعام وانما احتيج الى تقدير المضاف ليطابق المفسر والمفسر الا ترى ان المفسر بكسر السين
مصدر والمفسر بفتح السين وهو العقبة غير مصدر فلو لم يقدر مضافا لكان المصدر وهو فك مفسرا للعين وهي العقبة قوله لان ذلك
تفسير للعقبة الخ وقد عرفت كلام الزمخشري في الكشاف ان ذلك تفسير لاقتحام العقبة لا العقبة نفسها حيث قال لان معنى فلا اقتحم العقبة
فلا فك رقبة ولا اطعم مسكينا اي يرى انه فسر اقتحام العقبة بذلك قوله ولو صح لجاز الخ فان معناه لا اكل خبزا ولا اكل لحما وقال الدماميني ظاهر هذا
انه رد لقول الزجاج وكما يرد عليه يرد على الزمخشري بجامع ان التكرار اللفظي منتف فيهما وتكرير المعنى ثابت هنا فلا وجه لتخصيص الزجاج بالرد
عليه بذلك ويمكن ان يقال ان المص قصد مناقشتهما جميعا انتهى واجيب بانه لا وجه لكون هذا ردا لمقالة الزمخشري لان حاصل مقالته نفي الفعل
بلا وتفسيره بفعلين بمنزلة تكرار لا وحاصل مقالة الزجاج ان نفي الفعل بلا وعطف فعل عليه بمنزلة تكرار لا فظهر ان لا اكل زيد وشرب من قبيل
ما قاله الزمخشري فلا يرد به عليه بخلاف مقالة الزجاج تدبر قوله وقال بعضهم لا دعائية الخ يعني لما نظر بعضهم الى انه يقتضي جواز لا اكل زيد
وشرب ولا يخفى انه يقتضي جواز لا جائني زيد وعمرو لانه في معنى لا جائني زيد ولا جائني عمرو قال ان قوله فلا اقتحم العقبة دعاء عليهم بان
لا يرزقهم الله ذلك الفضل او لم يشكر لهم تلك النعمة باقتحام العقبة وهو الدخول في امر شديد ويحتمل ان يراد بالعقبة نفس الشكر عبر
عنها بها لصعوبتها ولا يأباه وما ادريك ما العقبة لانه بمنزلة ما ادريك ما الشكر فك رقبة واصل العقبة الطريق في الجبل استعير لما فسر به
من الفك والاطعام لان كلا منهما شاق على النفس وذلك ان تجعله اخبارا عن المستقبل اولا يقتحم العقبة لان ماضيه معلوم بالمشاهدة فلا تم

الاخبار

الاخبار عن حاله في الاستقبال المحقق وقوعه عبّر عنه بالماضي قوله ثم حذفت الهمزة الخ يعني ان قوله فلا اقتحم مخفف فالّا اقتحم فتكون الّا التحضيضية بمنزلة
هلّا مختصة بالجمل الفعلية الخبرية كسائر ادوات التحضيض وهو ضعيف اذ لا يعرف حذف همزة الّا التحضيضية وابقاء لا بدون همزة وايضا حذف بعض
الحروف لا المقتضى مما لا ينبغي قوله لا اشاء الخ مثال ما دخلت على مفرد خبر قوله لا ضاحكا ولا الخ مثال ما دخلت على حال لوقوعها بعد تمام الكلام
قوله انها بقرة لا فارض الاية في سورة البقرة مثال ما دخلت على صفة قال ابو البقا لا فارض صفة لبقرة ولا يمنع ذلك لانها دخلت لمعنى النفي
فهو كقولك مررت برجل لا طويل ولا قصير وان شئت جعلته خبر مبتدا اي لا هي فارض ولا بكر مثلها اي لا مسنة ولا فتية قوله وظل من يحموم
لا بارد الاية في سورة الواقعة قال ابو البقا اليا في يحموم زائدة او وزنه يفعول من الحم او الحميم انتهى واليحموم قيل الدخان الاسود البهيم
وقيل واد في جهنم وقيل اسم من اسمائها والاول اظهر ولا بارد ولا كريم صفتان للظل لقوله من يحموم وفيه انه قدم غير الصريحة على الصريح فالاولى ان يجعل صفة ليحموم وان كان السياق يرشد الى الاول وقرا ابن ابي عبلة لا بارد ولا كريم برفعهما اي هو لا بارد كقوله فانيت لا حرج
ولا محروم قوله وفاكهة كثيرة لا مقطوعة الاية في الواقعة قرئ برفع فاكهة اي وهناك او ولهم فيها او ثم فاكهة كثيرة قوله لا مقطوعة فيه
وجهان اظهرهما انه نعت لفاكهة ولا للنفي كما قلنا في مررت برجل لا طويل ولا قصير ولذلك لزم تكرارها والثاني هو معطوف على
فاكهة ولا عاطفة قاله ابو البقا وحينئذ لا بد من حذف موصوف اي لا فاكهة مقطوعة لئلا يعطف الصفة على موصوفها وكذا الكلام في
ولا ممنوعة قوله من شجرة مباركة زيتونة الاية في سورة النور قوله زيتونة بدل من شجرة لا شرقية ولا غربية صفتان لشجرة ولا للنفي
وجملة يكاد زيتها الخ نعت لزيتونة قوله لا يحب الله الجهر الخ الاية في سورة النساء لا نافية والجملة منفية والمصدر مفعول والباء في بالسوء
يتعلق بالمصدر قال ابو البقا وفي موضعها وجهان احدهما نصب تقديره لا يحب ان يجهروا بالسوء والثاني رفع تقديره ان يجهر بالسوء ومن
من القول حال من السوء الا من ظلم استثناء منقطع في موضع نصب وقيل هو متصل والمعنى لا يحب ان يجهر احد بالسوء الا ان يظلم فيجهر اي
فيدعو الله ان يكشف السوء الذي اصابه او يشكو ذلك الى امام او حاكم فعلى هذا يجوز ان يكون في موضع نصب وان يكون في موضع رفع بدلا
من المحذوف اذ التقدير ان يجهر احد قوله لا اسئلكم عليه اجرا الاية في سورة الشورى اي قل يا محمد لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
فيها قولان احدهما انها استثناء منقطع اذ ليست من جنس الاجر والثاني انه متصل اي لا اسئلكم عليه اجرا الا هذا وهو ان تودوا قرابتي
قوله وتخلص المضارع بها الخ قال ابن الحاجب في الايضاح ولا للنفي المستقبل في قولك لا يفعل قال الشيخ موضع لا للنفي المستقبل اذا قلت لا يقوم زيد فمعناه
نفي القيام في المستقبل كما في لن وان كانت لن اكد منها انتهى قوله وخالفهم ابن مالك الخ قد يقال القرينة قامت في هذه الصورة على نفي الاستقبال
وعلى ارادة الحال وانما الكلام حيث يفقد قرينة الحال ويجاب بان سيبويه واتباعه يرون ان التخلص امر ثابت لها كسوف فلا ينافيه تأمل
قوله نحو جئت بلا زاد الخ قال الزوزني اذا دخل الجار على لا النبرئة لا يكون المنفي بعدها مبنيا نحو كنت بلا مال وغضبت من لا شيء وذلك
لتعذر تقديرمن الاستغراقية بعدها اذ لا يجوز بلا من مال وايضا فان عمل لا انما يكون لمشابهتها ان وبتوسطها يبطل الشبه لان
ان لا بد لها من التصدر قوله وعن الكوفيين انها اسم الخ يعني انها اسم بمنزلة غير لوجود خاصة الاسم فيها وهو دخول حرف الجر عليها وأيد
ان خاصة الاسم كونه مجرورا لا دخول حرف الجر لانه قد يدخل على ما ليس باسم قال نجم الائمة تكون لا بمعنى غير بثلاثة شروط احدها ان يدخل
على لفظ شيء سواء انجر بالاضافة نحو هو ابن لا شيء او بحرف الجر نحو كنت بلا شيء وغضبت من لا شيء وما انت الا كلا شيء وثانيها ان ينجر ما بعد لا
بياء الجر قبلها نحو كنت بلا مال وثالثها ان يعطف ما بعد لا على المجرور بغيره كقوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين وقولك زيد غير فارس
ولا شجاع وغير الفارس ولا الشجاع ولا يجوز انت غير زيد ولا عمرو لانهم راعوا صورة لا غير مجعولة بمعنى غير فانها يلزم تكريرها
مع العلم انتهى ملخصا قوله وان كانت مفيدة لمعنى وهو المضي الخ بل الصحيح انها لا تدل على استمرار ولا انقطاع وانما هاد للمستمر



على المضى فقط والاستمرار والانقطاع موكول الى القرينة قوله فاذا جيئ بلا صار الكلام نصا الخ يعنى اذا قيل ما جائنى زيد ولا عمرو تحقق نفى مجيئ كل منهما على كل حال قوله وما يستوى الاحياء ولا الاموات الاية فى سورة فاطر قال البيضاوى لا لتوكيد نفى الاستواء وتكريرها على الشقين لمزيد التاكيد قال الزوزنى وقد تزاد طردا حيث لا يمكن نفى احد الفعلين دون الاخر كما فى قوله تعالى ولا تستوى الحسنة ولا السيئة لان الاستواء بمعنى التساوى واذا انتفت المساوات عن احد الطرفين فلابد من انتفائها عن الاخر ايضا قوله لئلا يكون للناس الاية فى سورة البقرة لئلا اللام متعلقة بمحذوف تقديره فعلنا ذلك لئلا وحجة اسم كان والخبر للناس وعليكم صفة الحجة فى الاصل قدمت فانتصبت على الحال فلا يجوز ان تتعلق بالحجة لئلا تتقدم صفة المصدر عليه ذكر ذلك ابو البقاء قوله ان لا تفعلوه الاية فى الانفال الهاء كناية عن المصدر اى الا تفعلوا الولاء او النصر وجزم تفعلوا لانه فعل الشرط وجوابه تكن فتنة ولا النافية توسطت بين الشرط وفعله قوله يوم يأتى بعض ايات الاية فى الانعام يوم منصوب بقوله لا ينفع فان امتناع عمل ما بعد لا فيما قبلها عند وقوعها جواب القسم وقرئ يوم بالرفع على الابتداء والخبر هو الجملة والعايد محذوف اى لا ينفع فيه نفسا من النفوس ايمانها حينئذ لانكشاف الحال وكون الامر عيانا قوله دليل على انها الخ خبر لقوله اعتراض لا بين الجار والمجرور الخ قوله فان الحروف التى الخ الحروف التى يتلقى اى يجاب بها القسم الذى لغير السؤال اربعة اللام وان وحرف النفى ما ولا فاللام فى الموجبة اسمية نحو والله لزيد قائم او فعلية نحو والله لافعلن كذا وان فى الاسمية نحو والله ان زيدا لقائم وما ولا فى المنفية اسمية كانت او فعلية نحو والله ما زيد بكريم ولا يقوم زيد وقد يحذف حرف النفى لوجود القرينة كقوله تفتؤ اى لا تفتؤ واما قسم السؤال فيكفيه معنى الطلب نحو بالله اخبرنى وبالله هل قام زيد فان قيل لم جعلوا جواب القسم بهذه الحروف قلنا لان القسم وجوابه لما كانا جملتين والجملة تقوم بنفسها وانما تعلق احدى الجملتين بالاخرى بواسطة بينه وبين جوابه وجوابه اما ان يكون موجبا او منفيا فجعلوا الرابطة بينهما اربعة احرف حرفين للايجاب وهما اللام وان وحرفين للنفى وهما ما ولا فان قيل لم جاز حذف لا من تفتؤ تذكر يوسف قلنا لانه لا التباس عليه لانه لو كان ايجابا لم يخل عن النون واللام فلما خلا منهما دل على انه نفى فلهذا جاز حذفها قوله ألا ليت حب البيت للمتلمس وقد تقدم بيانه قوله مطلقا اى اذا تلقى بها القسم ام لا قوله والصواب الاول اعنى التفصيل وهو انه اذا تلقى بها القسم يكون لها الصدر والا فلا قوله وتقتضى جزمه وانما اقتضت ان تجزم حملا على لام الامر لانها ضدها وهم يحملون الشئ على ضده كما يحملون على نظيره ولما كان الامر مبنيا على الوقف وقد وجب حمل النهى عليه جعل النهى نظيرا له فى اللفظ وان كان احدهما جزما والاخر وقفا قوله لا تتخذوا عدوى الخ الاية فى سورة الممتحنة عدوى وعدوكم مفعولان للاتخاذ والعدو لما كان بزنة المصادر وقع على الواحد فما فوقه واضافة العدو لنفسه تعالى تغليظا فى جرمهم فنهى الله المؤمنين ان يتخذوا الكفار اولياء يوالونهم ويستنصرون بهم وينصرونهم ودخلت لا على فعل الخطاب قوله لا يتخذ المؤمنون الاية فى سورة ال عمران هو نهى ايضا قال ابو البقاء واجاز الكسائى فيه الرفع على الخبر والمعنى لا ينبغى والنهى على فعل الغايب قوله لا اعرفن ربربا حورا مدامعها هو من قصيدة للنابغة الذبيانى قال الزمخشرى يخاطب بها بنى ذبيان وكانوا قد اغاروا على بعض اهل الشام نهاهم عن ذلك انتهى والاظهر ان النعمان بن الحرث قد حمى واديا اسمه اُقُر وكان مملوا حمضا ومياها فاحتماه الناس وتربعته بنو ذبيان فنهاهم النعمان عن ذلك وحذرهم فابوا فارسل اليهم خيلا فاصابوهم فقال هذه القصيدة واولها • لقد نهيت بنى ذُبيان عن اُقُرٍ • وعن تربعهم فى كل اصفارِ • وقلت يا قوم ان الليث منقبض • على براثنه للوثبة الضارى • لا اعرفن ربربا حورا مدامعها • كان ابكارها نعاج دوارِ • ينظرن شزرا الى من جاء عن عرضٍ • باوجه منكرات الرق احرارِ •

بيان

بنو ذبيان عشيرة النابغة واُقُر بضمتين واد واسع مملوء حمضا ومياها قاله فى القاموس وفى الصحاح موضع قال ابن مقبل وثروة من رجال لو رايتهم لقلت احدى حراج الجر من اقرِ • وتربعهم حلولهم زمن الربيع واصفار جمع صفر وكان الربيع يومئذ فى صفر ومنقبض مجتمع متهئ للوثوب والبراثن من السباع والطير قال الاصمعى هى بمنزلة الانامل من الانسان او المخالب

والقار

والضارع صفة الليث ومعناه المتعود اكل الناس قوله لا اعرفن استشهد به على نهى فعل المتكلم وهو قليل والربرب القطيع من بقر الوحش
شبه النساء به فى حسن العيون وسكون المشى والحور بالضم جمع احور وحوراء فى مجمل ابن فارس والحور بياض العين فى شدة سوادها قال
ابو عمرو الحور ان تسود العين كلها مثل الظباء والبقر وليس فى بنى آدم حور وانما يقال للنساء حور العيون لانهن شبهن بالظباء والبقر
والمدامع العيون وهو مواضع الدمع والنعاج اناث البقر قال ابو عبيد ولا يقال لغير البقر من الوحش نعاج والدوار بالضم والتشديد صنم او
رمل تدور حوله الوحش او الكعبة وصنم وموضع باليمامة وحجر كانوا يمجون عنده ويروى بدل هذا الشطر هو قد فات على اعقاب اكوار
والمرفقات جمع مردفة التى اركبت خلف الراكب قال العينى نصب على الحال من ربرب واستوجه السيوطى انه صفة لها لان ربربا نكرة والاعقاب
جمع عقب وهو مؤخر الشىء والاكوار جمع كور وهو الرحل باداته والشر بنظر الغضبان بمؤخر عينيه عن عرض اى عن اعتراض منكرات الرق
اى هن احرار فاذا سبين انكرن الرق قوله وهذا النوع اى نهى فعل المتكلم مما اقيم فيه المسبب وهو ان يتك مقام السبب وهو لا تكن ههنا
قوله وليجدوا فيكم غلظة الآية فى سورة براءة اى اغلظوا عليهم ليجدوا اى ليحسوا منكم الشجاعة والشدة والصبر على جهادهم قوله واما الاغلاظ
فلم يقصد الخ اى ما لم يقصد لذاته لانه ليس من الاخلاق الحسنة فلا يكون مأمورا به الا لعارض كالقتال لعدو قوله وعكسه اى عكس ما اقيم فيه
المسبب مقام السبب هذه الآية فانها مما اقيم فيه السبب مقام المسبب وهى قوله لا يفتننكم الشيطان الآية فى سورة الاعراف هو
نهى للشيطان فى الصورة والمراد نهى المخاطبين عن متابعته والاصغاء اليه وهنا اقيم السبب مقام المسبب اى لا تفتتنوا بفتنة الشيطان
وذلك لان فتنة الشيطان لهم سبب لافتتانهم فالنهى فى الحقيقة لبنى آدم بان لا يكون هذا الفعل منهم وقد دل عليه بالنهى عن سببه الحاصل
للمبالغة فى المقصود وقرأ ابن وثاب وابراهيم لا يفتنكم بغير نون توكيد قوله واتقوا فتنة لا تصيبن الآية فى سورة الانفال لا تصيبن
فيها وجوه الاول انه مستأنف وهو جواب قسم محذوف اى والله لا تصيبن الظالمين خاصة بل تعم والثانى نهى على ارادة قول المص والكلام محمول
على المعنى كان تقول لا ارينك ههنا اى لا تكن ههنا فان من يكون ههنا اراه وكذا ما نحن فيه اذ المعنى لا يدخلون فى الفتنة فان من يدخل فيها
تنزل به عقوبة عامة والثالث على القول الثانى للمص انها نافية وعليه فقيل ان الجملة صفة لفتنة ودخلت النون على المنفى فى غير القسم
على الشذوذ وقيل انه جواب للامر واكد النون مبالغة وهو ضعيف لان جواب الشرط متردد فلا يليق به التوكيد وقرئ فى الشاذ لتصيبن بغير الف
قال ابن جنى الاشبه ان يكون الالف محذوفة كما حذفت فى ام الله قوله واسند هذا المسبب الخ اى اسند الاصابة بعد التحويل الى فاعله
قبل التحويل وهو الفتنة قوله فالاصابة خاصة الخ لانه لما كان المعنى لا تتعرضوا لتصيبكم كان مفعول الاصابة هو فاعل التعرض وانما عبر عنه
بالذين ظلموا اظهارا للصفة القبيحة التى يتصفون بها عند تعرضهم للفتنة قوله ولا تحسبن الله الآية فى ابراهيم المراد النهى عن لازم الحسبان
المذكور بطريق الكناية اى لا تحزن بما عملوا فانه تع مطلع على احوالهم واعمالهم وانه المجازى والمنتقم المنتصر من الظالم للمظلوم ولهذا قال ابن عيينة
انه تسلية للمظلوم وتهديد للظالم والشاهد توكيد الفعل بالنون لاقترانه بحرف الطلب ولفظة الله نصب مفعول اول وغافلا نصب
مفعول ثان لتحسب وجملة الصلة والموصول متعلقة بالمفعول الثانى قوله جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط قاله ابو الشعثاء عبد الله
بن رؤبة العجاج الراجز السعدى من سعد تميم سمى بذلك لقوله حتى يعج ثخنا من عججا او يؤذى المؤذن ويجوحن نجاد وهذا يصف
قوما سقوا ضيفهم لبنا مخلوطا بالماء وقيل اضافوه واطالوا عليه ثم اتوه بلبن مخلوط بالماء حتى ان لونه فى العشية يشبه لون الذئب
لميله الى السمرة واوله بتنا بحسان ومعزاه تئط ما زلت اسعى بينهم والتبط حتى اذا كاد الظلام يختلط جاؤا بمذق هل رأيت
الذئب قط **بيان** حسان عشيرة من العرب مصروف وممنوع والمعزى بالكسر من الغنم خلاف الضأن وتئط تصوت
من الاطيط واكثر ما يستعمل فى صوت الابل من ثقل احمالها يقال لا آتيك ما اطت الابل ولصوت الرحل الجديد والنسع وتمط ترى برد تنزه

٢ تلحه اذنيه وضيا تحنيطا فى بعض نسخ كتب واقط صح



والانقاشي يتخذ من الخيض الغنمي والنبط اضطجع وتمرغ في الارض والمذق والمذيق باللبن الممزوج بالماء ويروى جاؤا بضيح والضيح
والضياح بالفتح اللبن الرقيق الممزوج ويروى في حتى اذا كاد حتى اذا جن الظلام واختلط واختلط اي اشتد سواده بحيث يحجب كل شئ
اي يستره ويروى بدل النبط اختلط والشاهد في هل رايت الذئب قط وذلك لانها جملة انشائية وظاهرها انها صفة لقوله بمذق
وليس كذلك اذ لا توصف النكرة بالجملة الانشائية فيؤول بالخبر على اضمار القول اي بمذق مقول عنده ويتر هل رأيت وقيل المقدير جاؤا بمذق
مشابه لونه لون الذئب ومقصود الراجز وصف هولاء القوم باللوم والبخل وترك اكرام من نزل بهم من الاضياف مع اضافة هذه الرذائل الاخر
مبالغة في اللوم والبخل قوله فلا الجارة الدنيا بها تلحينها هو من قصيدة للنمر بن تولب اولها • توحش من الاطلال جمرة ماسل • فقد اقفرت
منها شراء فيذبل • ومنها ودست رسولا من بعيد بآية • بان حبهم واستلم ما يمولوا • فحييت عن شحط فخير حديثنا • ولا يا من الايام
الا المضلل • لها فرس من صالح الخيل يبتغى • عليه عطاء الله والله يبخل • وحمر مدممات كان ظهورها • ذرى كتب قد بلها الطل من عل •
الى ان قال في وصفها اذا وردت ماء وان كان صافيا • حدت على دلو يعل وينهل • ومنها لعمري لقد انكرت نفسي ورابني • مع الشيب ابدالي
التي ابدل • دعاني العذارى عمهن وخلتني • لي اسم فلا ادعى به وهو اول • وقولي اذا ما اطلقوا عن بعيرهم • تلاقونه حتى يئوب المنخل •
فيضحي قريبا بعد ذاهب غربة • وارسل ايماني ولا اتحلل • وظلعي ولم اكسر وان ظعينتي • تلف بنيها في الازار واعزل • وبطئي عن
الداعي فلست باجنة • اليه سلاحي مثل ما كنت افعل • تدارك ما بعد الشباب وقبله • حوادث ايام تمر واغفل • يود الفتى طول السلامة
والغنى • فكيف ترى طول السلامة يفعل • يود الفتى بعد اعتدال وصحة • ينوء اذا رام القيام ويحمل بيان جمرة مجهوبة الشاعر
والماسل شجر له شوك طويل وشوكه اسل وشراء وذبل جبلان ومدممات شديدة الحمرة من الخيل وغيره وحدت ساقته والجارة نصب
بفعل محذوف على شريطة التفسير والراجح رفعه على الابتداء لسلامته من الحذف لمناسبته بالاسمية المحذوفة والدنيا اي القريبة وبابها
ظرفية وضميرها للارض الممدوح وكذا ضمير فيها وتلحينها تلومنها من لحاه يلحاه اذا لامه يقول للممدوح صر لا يلوم الجارة التي دنت منك في ارضك
ولا تمنعها من قربك ولا الضيف في ارضك محول ما اقام بك يكرم مثواه ويحسن اليه والشاهد في تلحينها حيث ادخل النون تشبيها للا النافية
بلا الناهية والبدل تغيير والعذارى الابكار جمع عذراء ويروى الغواني جمع غانية من غنيت بحسنها وجمالها وهو فاعل دعا 2
وفيه شاهد على تذكير الفعل مع اسناده الى المونث الحقيقي ويروى دعاء العذارى والمقدير انكرت دعاء العذارى اياه عمهن
اي تسميتهن اياي بالعم وخلتني اي تيقنت في نفسي ان لي اسما كنت ادعى به وانا شاب وهو اول في موضع الحال ويئوب ارجع والمنخل
بفتح الخاء المشددة لقب شاعر من هذيل وهو مالك بن عويمر اخو بني لحيان من هذيل يقال لا افعله حتى يئوب هذا قوله فيضحي اي البعير
وغربة اي غيبوبة وبعد من عزب اي بعد قوله وارسل ايماني اي احلف ولا استثني قوله وظلعي ولم اكسر اي اغمز من غير ان يصيب
كسر وظعينتي امرأتي تلف بنيها الخ اي تعتزلني لانها استخفت بي من الكبر والداعي المستغيث وكلها عطف على فاعل رابني وينوء اي ينهض
بمشقة قوله وهو بينها اي في الكثرة والبيت سماعي لان دخول نون التوكيد على الفعل المنفي قليل كما عرفت قوله لا تصيب الظالمين خاصة
بل تعمهم وغيرهم قوله وهو فاسد لان المعنى الخ قال الدماميني لا شك في حصول الفساد بهذا الاعتبار لان عموم اصابة الفتنة يكون
مرتبا على تقوى المخاطبين لها وهو ظاهر لكن الزمخشري برئ من عهدة ذلك فقد صرح بالمعنى على تقدير الجوابية وليس ما ذكره المص
انتهى قوله نعم يصح الجواب الخ جواب عن سؤال كان قائلا يقول فلا يصح ان يكون جوابا في كل موضع فقال نعم يصح الخ قوله ادخلوا مساكنكم
الاية في النمل فتوجيه المص بقوله ان تدخلوا لا يحطمنكم منظور فيه لان جواب الشرط لا يؤكد بالنون في الاختيار بل هو مستأنف نعم يصح
تخريجه على انه جواب الامر على قراءة الاعمش لا يحطمكم بجزم الميم دون نون التوكيد قوله ويصح ايضا النهي الخ فاذا كان نهيا ففيه وجهان

ادعها انه نهي مستأنف لا تعلق له بما قبله من حيث الاعراب وانما هو نهي للجنود في اللفظ وفي المعنى النمل اي لا تكونوا بحيث يحطمونكم على حد لا ارينك
هاهنا والثاني انه بدل من جملة الامر قبله وهي ادخلوا قوله ولا تنسوا الفضل الآية في البقرة اي لا تتركوا ان يتفضل بعضكم على بعض كالشيء المنسي
قوله ربنا لا تؤاخذنا الآية في البقرة ايضا يقرء بالهمزة والتخفيف من الاخذ بالذنب اي يدعون لا تؤاخذنا بما صدر عنا من الامور المؤدية
الى النسيان او الخطأ بتفريط منا ونحو ذلك قوله يقولون لا تبعد وهم يدفنونني • واين مكان البعد الا مكانيا • هذا من قصيدة لمالك
بن الريب المازني بن حوط بن قرط بن حسل بن ربيعة بن حرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر بن اد بن طابخة يرثي
بها نفسه وكان من قصته ما حكاها القالي في اماليه قال ابو عبيدة لما ولى معوية سعيد بن عثمن بن عفان خراسان صار فيمن معه
فاخذ طريق فارس فلقيه بها مالك وكان مالك فيما ذكروا من اجمل العرب جمالا وابينهم بيانا فلما رآه سعيد اعجبه فقال له ويحك يا مالك
ما الذي يدعوك الى ما يبلغني عنك من العداء وقطع الطريق فقال اصلح الله الامير العجز عن مكافاة الاخوان قال فان اغنيتك واستصحبتك
ايكفك ذلك عما تفعل وتتبعني قال نعم فاستصحبه واجرى عليه خمسمائة دينار في كل شهر وكان معه حتى قتل سعيد ومكث مالك بخراسان
حتى هلك فقال هذه القصيدة يذكر مرضه وغربته وقيل بل مات في غزو سعيد فسقط وهو باخر رمق وقيل بل مات في خان فرثته الجن
لما رأت من غربته ووحدته ووضعت الجن الصحيفة التي فيها القصيدة تحت رأسه والله اعلم واول القصيدة • الا ليت شعري هل
ابيتن ليلة • بجنب الغضا ازجي القلاص النواجيا • ومنها • الم ترني بعت الضلالة بالهدى • واصبحت في جيش ابن عفان غازيا •
اقول وقد حالت قرى الكرد دوننا • جزى الله عمرا خير ما كان جازيا • ان الله يرجعني من الغزو لم اكن • وان قل مالي طالبا من ورائيا •
ومنها • ولما تراءت عند مرو منيتي • وحل بها سقمي وحانت وفاتيا • اقول لاصحابي ارفعوني فانني • يقر بعيني ان سهيل بدا ليا •
فيا صاحبي رحلي دنا الموت فانزلا • برابية اني مقيم لياليا • اقيما على اليوم او بعض ليلة • ولا تعجلاني قد تبين شانيا • وقوما اذا
ما استل روحي فهيئا • لي السدر والاكفان عند وفاتيا • ولا تحسداني بارك الله فيكما • من الارض ذات العرض ان توسعا ليا • الى ان قال
• وقوما على بئر الشبيك فاسمعا • بها الحي والبيض الحسان الروانيا • فانكما خلفتماني بقفرة • تهيل على الريح فيها السوافيا • يقولون لا تبعد البيت
وبعده • غداة غد يا لهف نفسي على غد • اذا ادلجوا عني واصبحت ثاويا • واصبح مالي من طريف وتالد • لغيري وكان المال بالامس ماليا •
بيان • الغضا شجر في الرمل وازجي اسوق والقلوص من النوق الشابة والجمع قلص وقلائص كقدم وقدائم وجمع القلص قلاص
مثل سلب وسلاب والنواجي السراع قوله الم ترني بعت الضلالة اي بعت ما كنت فيه من الفتك والضلالة بان صرت في جيش
سعيد بن عثمان وحانت قربت وقوله ارفعوني البيت اي ارفعوني لعلي ارى سهيلا فتقر عيني لانه يراه من بلده اذ لا يرى بناحية
خراسان والرابية الربوة وهو ما ارتفع من الارض وشانيا اي قصديا واستل عزل والشبيك كزبير موضع ببلاد بني مازن والروانى
النواظر وتهيل تنثر والسوافي ما سفت الريح الى اصول الحيطان قوله لا تبعد من بعد كفرح هلك ولا دعائية وفيه الشاهد وهم يدفنونني
في موضع الحال والاستفهام في اين للانكار ولذلك وقعت الا بعده والتقدير وما كان البعد الا مكانيا وادلجوا اي ساروا من اول الليل
والثاوي المقيم والطارف والطريف المال المستحدث والتالد والتليد العتيق الموروث وكان المال في موضع الحال قوله فلا تشلل
يد فتكت بعمرو • فانك لن تذل ولن تضاما • في نوادر ابي زيد هذا الرجل من بكر بن وائل جاهلي واورده بلفظ بجير وبلفظ ولن تلاما
وبعده • وجدنا آل مرة حين خفنا • جريرتنا هم الانف الكراما • ويسرح جارهم من حيث امسى • كان عليه مؤتنفا حراما • بيان
قال الجوهري والشلل فساد في اليد يقال شلت يده تشل بالفتح واشلها الله تعالى في الدعاء لا تشلل ولا تكلل والفتك ان يأتي
الرجل الرجل غارا غافلا فيشد عليه فيقتله والضيم الظلم وفي البيت التفات من الغيبة الى الخطاب والجريرة الذنب والجناية



والالف ان يانفوا من الضيم ويسرح اى يرسل ماشيته فى المرعى وقيد من حيث امسى اى لا منه فى موضعه ومؤتنفا حراما اى شهرا حراما اى هو من الامن
كانه فى شهر حرام ونصب مؤتنفا على الحال قوله اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد بها ابدا ما دام فيها الجراضم عزاه المص للفرزدق ويقال انه للوليد بن عقبة
يعرض بمعوية وبعده بصيرا بما فى الطبل بالبقل عالم جروز لما التفت عليه اللهازم بيان دمشق بكسر الدال وفتح الميم وقد تكسر قاعدة
الشام سميت بانيها دمشاق بن كنعان او دا مشيوش والجراضم بالضم كما فى الصحاح والقاموس الاكول اراد به معوية لانه كان كثير الاكل جدا والطبل
السلة التى يجعل فيها الطعام وجروز بفتح وضم الراء آخره زاء ومعناه الاكل لما بين يديه واللهازم جمع لهزمة الاشداق والبيت استشهد به على جزم
فعل المتكلم بلا الناهية وهو قليل قوله والثالث لا الزائدة الخ قال بعض الفضلاء الحرف الزايد فى كلام العرب اما ان يفيد فائدة معنوية واما لفظية
فالمعنوية تاكيد المعنى لانها لا يتغير بها اصل المعنى بل لا يزيد بسببها الا تاكيد المعنى الثابت وتقويته واما الفائدة اللفظية فهى تزيين اللفظ
وكونه بسبب الزيادة افصح او كون الكلمة او الكلام بسببها مهيئا لاستقامة وزن الشعر او لحسن السجع او غير ذلك من الفوائد اللفظية ولا يجوز
خلوها منهما والا لعدت عبثا قوله ما منعك اذ رايتهم ضلوا الا الاية فى سورة طه جملة ضلوا فى موضع الحال بتقدير قد وان لا تتبعن فى موضع جر
من المحذوف او نصب على الخلاف تقديره ما منعك من اتباعى ولا زائدة كما فى قوله ما منعك ان لا تسجد الاية فى الاعراف فى الاية وجهان
اظهرهما ان لا زائدة للتوكيد قال الزمخشرى لا فى ان لا تسجد صلة بدليل قوله ما منعك ان تسجد يعنى الاية التى فى ص ومثلها لئلا يعلم اهل
الكتاب بمعنى ليعلم وفائدة الزيادة توكيد معنى الفعل الذى يدخل عليه وتحقيقه اى وما منعك ان تحقق السجود وتلزمه نفسك اذ امرتك
وعليه الكسائى والفراء وابو اسحق ومن تبعهم وقيل غير زائدة بل نافية على تقدير حذف فى الكلام اى ما منعك فاحوجك ان لا تسجد او
ما الجاك او ما دعاك ان لا تسجد وهذا تمحل وتكلف كما لا يخفى قوله ومنه لئلا يعلم اهل الكتاب الاية فى سورة الحديد فى لا قولان
احدهما وهو المشهور عند النحاة والمفسرين والمعربين انها زائدة كسابقتها اى اعلمكم الله بذلك ليعلم اهل الكتاب عدم قدرتهم على شىء
من فضل الله وثبوت ان الفضل بيد الله والثانى انها غير زائدة بمعنى انها نافية والمعنى لئلا يعلم اهل الكتاب عجز المؤمنين قوله
ويلحيننى فى اللهو ان لا احبه وللهو داع دائب غير غافل قال السيوطى عزاه المبرد للاحوص وقبله الا يا لقومى قد اشطت عواذلى
ويزعمن ان اودى بحقى باطلى بيان اللحى اللوم واللهو اللعب وان لا احبه بدل اشتمال من اللهو والدائب من داب فى عمله
اى جد وتعب قيل انما يتعين زيادة لا فى البيت اذا كان المراد ان اللواحى يلمننى على حبه للهو وارتكابه اياه ويكون عجز البيت
كالعذر له فى ذلك فيكون مثبتا نفيا ويحتمل ان لا غير زائدة بل نافية ويكون لومهن له على ترك اللهو لا على حبه ويكون عجز البيت
جملة حالية اما من فاعل يلحى او مفعوله وقصد الشاعر انه مبغض للهو لا محب له وان اللواحى يلمنه على ذلك فى حالة ان داعى اللهو
جاد فى الدعاء اليه غير غافل عنه هذا مع عدم القرينة لتعيين المراد والا فالعمل بمقتضى القرينة قوله ابى جوده لا البخل واستعجلت به
نعم من فتى لا يمنع الجود قاتله البيت لم يعرف قائله بيان قال السيوطى قال الزمخشرى فى احاجيه هذا البيت غامض المعنى
وما رايت احدا فسره وحكى يونس عن ابى عمرو بن العلاء انه جر البخل باضافة لا اليه وقال السخاوى هذا البيت اورده ابو على
بنصب البخل وزعم انه معمول ابى وان لا زائدة وحكى ذلك عن ابى الحسن الاخفش قال واما بقية البيت فلم يفسره وهو مشكل
جدا واقول فى معناه انه مدح لكريم ابا جوده ان ينطق بلا التى للبخل اى التى يقولها البخيل واستعجلت بجوده لا اى سبقت نعم لا
كما قال واستعجلونا وكانوا من صحابتنا كما تعجل فراط لوراد اى سبقونا وتقدمونا اى ان نعم استعجلت لا اى سبقتها صادرة
من فتى لا يمنع الجود والهاء فى قاتله يعود على نعم اى قائل نعم يمنع الجود فى حال قتله اياه ثم قال وقوله لا يمنع الجود قاتله اراد ان الجود
وان قتله لا يمنعه فقاتله منصوب على الحال اى لا يمنع الجود فى حال قتله اياه لان الجود يفقره وقد قالوا الفقر هو الموت الاحمر قال ويجوز

ان ينتصب قائلة على انه مفعول له اى انه لا يمنع من يريد ان يقتله الجود بدليل قوله كما قال ولو لم يكن فى كفه غير نفسه لجاد بها فليتق الله سائله

قال ويجوز ان يكون معنى قاتله من قتل من يكرم عليه لان فاعل ذلك قاتل له ومع ذلك فلا يمنعه ذلك ان يجود عليه وقد قال الله عم

فان قتلوكم فاقتلوهم ولا يصح ان يكون هذا البيتان فى شعر واحد لان الاول مرفوع القافية والثانى منصوبها بل يجوز ان يكون الثانى

بيتا آخر فى شعر آخر وقد وقع ذلك للشعراء كثيرا انتهى واقول ذكر ابن الانبارى فى كتاب الاضداد فى لا هذه اربعة اقوال يقال هى

مؤكدة للكلام والمعنى ابى جوده البخل ويقال هى منصوبة بابى مضافة الى البخل وكان اصحاب هذا القول يروون البيت ابى جوده

لا البخلِ على معنى كلمة البخل والوجه الثالث ان تكون منصوبة بابى غير مضافة الى البخل وينصب البخل على الترجمة عن لا كما تقول رايت بكرا ابا محمد

والوجه الرابع ابى جودُهُ لا البخلُ على ان ينتصب لا بابى ويرتفع البخل باضمار هو كما تقول مررت بعبد الله اخوك وانت تريد هو اخوك

انتهى قوله فى رواية من نصب الخ يعنى فيظهر زيادة لا كما هو محل الاستشهاد فى رواية نصب البخل على انه مفعول ابى قوله بعد قول

القائل اعطنى الخ يعنى اذا قال القائل اعطنى او هل تعطينى شيئا فقال لا كانت للبخل وان قال اتمنعنى عطاك ونوالك فقال لا

كانت للكرم لان حاصله لا امنع ذلك قوله يبين الله لكم ان تضلوا الآية فى النساء اى كراهية ان تضلوا وهذا احد الاربعة

الاقوال فى الآية والقول الثانى لئلا تضلوا والقول الثالث يبين لكم ضلالكم لتعرفوا الهدى ومفعول يبين على القولين الاولين

محذوف اى يبين لكم الحق قاله ابو البقا قوله قال ابو الحسن فسرته العرب ابى جوده البخل الخ قيل لم اذا فسرت العرب بهذا التفسير

كما هو ظاهر نقل هذا الامام الموثوق به طاح القول بكونها نافية قوله لا اقسم بيوم القيمة الآية اول سورة القيمة فى لا وجهان زائدة كزيادتها

فى لئلا يعلم ونافية وفى المعنى وجهان احدهما نفى للقسم بها كما نفى القسم بالنفس والثانى ان لا رد لكلام مقدر لانهم قالوا انت مفتر

على الله فى قولك نبعث فقال لا ثم ابتدا فقال اقسم بيوم القيمة وقرئ لَاُقسم هى لام التوكيد دخلت على المضارع كقوله ان ربك ليحكم بينهم

وقيل هى لام القسم ولم تصحبها النون اعتمادا على المعنى لصدق خبر الله وقيل شبهت الجملة الفعلية بالجملة الاسمية كقوله لعمرك انهم فى سكرتهم

ذكر ذلك ابو البقا قوله وانما صح ذلك الخ قال الزمخشرى واعترضوا عليه بانها زاد فى وسط الكلام لا فى اوله واجابوا بان القرآن

فى حكم السورة الواحدة متصلا بعضه ببعض والاعتراض صحيح لانها لم تقع مزيدة الا فى وسط الكلام لكن الجواب غير سديد قوله يا ايها

الذى نزل عليه الذكر الآية فى سورة الحجر وهذا نداء للرسول صلعم على سبيل التهكم الا ترى الى ما نودى له وهو قولهم انك لمجنون

والتعكيس فى الكلام للاستهزاء والتهكم طريق واسع ونظيره قول فرعون ان رسولكم الذى ارسل اليكم لمجنون يعنون ان ادعائه

لنزول الذكر عليه قول المجانين والمراد من الذكر القرآن قوله جوابه اى جواب ذكر الشى فى سورة وهو يا ايها الذى نزل الآية قوله ما انت

بنعمة ربك بمجنون الآية فى سورة القلم قيل كان المشركون يقولون للنبى صلعم انه مجنون به شيطان وهو قولهم يا ايها الذى نزل عليه

الذكر الآية فانزل الله تعالى ردا عليهم ما انت بنعمة ربك بمجنون اى برحمة ربك والنعمة ههنا الرحمة وقيل ان النعمة هنا قسم

وتقديره ما انت ونعمة ربك بمجنون لان الواو والباء من حروف القسم فاذا كانت هذه جوابا لتلك كما هو محل الاستشهاد دل على ان القرآن

كله كالسورة الواحدة فتامل قوله واختاره الزمخشرى الخ قال فى الكشاف ادخال لا النافية على فعل القسم مستفيض فى كلامهم واشعارهم

قال وفائدتها توكيد القسم وقالوا انها صلة مثلها فى لئلا يعلم اهل الكتاب ثم قال والوجه ان يقال هى للنفى والمعنى فى ذلك انه لا يقسم

بالشئ الا اعظاما له يدلك عليه فلا اقسم بمواقع النجوم الآية فكانه بادخال حرف النفى يقول ان اعظامى له باقسامى به كلا اعظام

يعنى انه يستاهل فوق ذلك قوله فلا اقسم بمواقع النجوم الآية فى الواقعة قيل انها حرف نفى وان المنفى بها محذوف وهو كلام الكافر

الجاحد والتقدير فلا حجة لما يقول الكافر ثم ابتدا اقسم بما ذكر واليه ذهب جماعة من المفسرين والنحويين وضعفت بان فيه



حذف اسم لا وخبرها قوله توطئة وتمهيد الخ التوطئة التوافق وتمهيد الامور تسويتها واصلاحها قوله فلا وربك لا يؤمنون الآية في سورة النساء

اي فوربك والمزيدة لتاكيد معنى القسم لا لتاكيد النفي في جوابه اعني قوله لا يؤمنون لانها تزاد في الاثبات ايضا كما سياتي حتى يحكموك اي يتحاكموا

اليك ويترافعوا اليك قوله لا وابيك ابنة العامري لا يدعي القوم اني افر هو من قصيدة لامرئ القيس بن حجر فيما ذكره ابو عمرو والمفضل

والجوهري والزمخشري وغيرهم وزعم ابو حاتم انها لرجل من اليمن يقال له ربيعة بن جشم اولها احار بن عمرو كاني خمر ويعدو على المرء

ما ياتمر لا وابيك البيت وبعده تميم بن مر واشياعها وكندة حولي جميعا صبر اذا ركبوا الخيل واستلأموا تحرقت الارض واليوم قر

الى ان قال وهر تصيد قلوب الرجال وافلت منها ابن عمرو حجر رمتني بسهم اصاب الفؤاد غداة الرحيل فلم انتصر برهرهة رودة

رخصة كخرعوبة البانة المنفطر فتور القيام قطيع الكلام تفتر عن ذي غروب خصر فبت اكابد ليل التمام والقلب من خشية

مقشعر فلما دنوت تسديتها فثوبا نسيت وثوبا اجر ولم يرنا كالئ كاشح ولم يفش منا لدى البيت سر ومنها واركب في الروع خيفانة

كسا وجهها سعف منتشر لها حافر مثل قعب الوليد ركب فيه وظيف عجر لها ثنن كخوافي العقاب يسود يفين اذا تزبئر وساقان

كعباهما اصمعان لحم حماتيهما منبتر لها عجز كصفاة المسيل ابرز عنها جحاف مضر لها ذنب مثل ذيل العروس تسد به فرجها من دبر

لها متنتان خظاتا كما اكب على ساعديه النمر لها عذر كقرون النساء ركبن في يوم ريح وصر وسالفة كسحوق اللبان اضرم

فيها الوليد السعر لها جبهة كسراة المجن حذفه الصانع المقتدر لها منخر كوجار الضباع فمنه تريح اذا تنبهر وعين لها حدرة

بدرة شقت مآقيهما من اخر **بيان** احار منادى مرخم حارث ورجل خمر كفرح ما خالطه داء او سكر ويعدو ويرجع ما

ياتمر ما يريد ان يوقعه بغيره وقيل ما مصدرية اي ويعدو على الرجل ائتماره او ليس برشد فكان الامر بغير رشد يعدو عليه ويهلكه

والواو في ويعدو استيناف او تعليل على راي اي كاني خامرني داء لاجل عدوان الائتمار بامر لا رشد فيه واورده ابن قاسم

في شرح الالفية شاهدا على التنوين الغالي بلفظ ياتمرن وكذا خمرن قوله لا وابيك استشهد به المص على زيادة لا اي وحق ابيك

وقيل انها نافية دخلت على فعل القسم وبه استشهد الزمخشري في الكشاف في لا اقسم بيوم القيمة والعامري هو سلامة بن عبد الله بن

عليم والادعاء الاعتزاء وافر اهرب وتميم بدل عن القوم او عطف بيان واراد بني تميم واشياعها اي اتباعها وكندة ابو حي من اليمن

وهو كندة بن ثور وصبر بضمتين جمع صابر واستلاموا لبسوا اللامة اي الدرع وتحرقت اشتعلت من شدة الحرب ويوم قر

اي بارد وهر جارية وهي ابنة العامري وحجر والد امرئ القيس وضم الجيم للاتباع وبرهرهة رقيقة الجلد وعن الاصمعي الممتلية المترجرجة

وقال الجوهري المراة التي كانها ترعد رطوبة وهي فعللة كررت فيه العين واللام وانشد البيت والرودة بالهمز قال الجوهري

الشابة الحسنة والرخص بالفتح الناعم وهو المحكي عن ابي عبيدة والخرعوبة قال الجوهري جارية خرعوبة وخرعبة اي دقيقة العظم ناعمة

والغصن الخرعوب المتثني وانشد البيت والبانة الشجر المعروف والمنفطر ما ينفطر بالورق ولم يؤنثه لانه رده على الغصن قوله

فتور القيام اي ثقل عجيزتها قطيع الكلام اي لكثرة حيائها وتفتر تبدي اسنانها ضاحكة وغروب السن حدها وخصر بارد واكابد

اقاسي وليل التمام بكسر التاء اطوله ومقشعر يرتعد وتسديتها علوتها وركبتها قوله فثوبا نسيت وثوبا اجر يروى فثوب بالرفع

واورده المص في الباب الرابع مستشهدا على ما ذكره من المسوغات ان تكون النكرة للتفصيل ويروى صدره فاقبلت زحفا

على الركبتين يعني من خوف رقبائها ليلا ومن شدة الجهد والخوف للوصول اليها نسي بعض ثيابه عندها لانها ذهبت بفؤاده فلم يدر

كيف خرج من عندها والكالئ حارس والكاشح الذي يضمر لك العداوة ويفش يظهر والروع الفزع والخيفانة الجرادة قال

الجوهري ثم تشبه به الفرس الجواد في خفتها وطموحها وانشد البيت وسعف شعر الناصية تشبيها بسعف النخل قال ابن قتيبة

ومنه متفرق واورد المص البيت في آخر الباب الرابع مستشهدا على ان كسى بمعنى ألبس بمعنى ستر وغطى يتعدى الى واحد وقعب قدح
ضخم جافى صغير قاله في القاموس وقال السيوطى قدح صغير والوليد الصبى والوظيف ما فوق الحافر ومج غليظ وثنن الشعر حول مؤخر
الحافر والخوافى ريش في الجناح ويفين بلا همزة يكثرن وتزبئر تزبئرا وباء وهرت وراء تنتفش واصمعان صغيران وحاشيتاه قال السيوطى
عضلتا الساقين وقيل الحوتاء الكبد وما يليها ومنبتر منقطع من الشدة والعجز الكفل وصفاة صخرة ملساء قيل يريد ان عجزها ملسا
ليس بها زرق والفرق اشراف احد الوركين على الاخرى وذلك عيب والمسيل مجرى السيل وابرز كشف وجحاف بالضم قال الجوهرى
اذا جرف كل شئ يمر به فذهب به وانشد البيت ومضبران متقاربان ومتنتان جانبا الصلب وحظاتا بالظاء المعجمة كثيرتا
اللحم عن ابن قتيبة فيه قولان احدهما انه اراد حظاتان فحذف نون التثنية والثانى اراد حظتا اى ارتفعتا فاضطر فزاد الفا واستجود القول
الاول قوله كما اكب يريد كان فوق متنها ترابا ركدا وقرون النساء النواصى وصرد وسالفة جانب العنق وسحوق طويلة والليان
جمع اللين قال الجوهرى واللون الدقل وهو ضرب من النخل قال الاخفش هو جماعة واحدها لينة ولكن لما انكسر ما قبلها انقلبت الواو ياء
ومنه قوله تعالى ما قطعتم من لينة وثمرها يسمى العجوة والجمع لين وجمع اللين ليان مثل ذئب وذئاب وانشد وسالفة كسحوق الليان
البيت انتهى والسعر النار وسراة المجن ظهر الترس شبه بها سعة الجبهة ومنقد صعر بحذق ووجار بالفتح والكسر جحر شبه المنخل بجحر السبع
لسعته قال ابن قتيبة وتريح تتنفس وتبتهر تضيق نفسها ومذرة عظيمة وبدرة تبتدر بالنظر والماقى مؤخر العينين واخراهما
اى آخرها قوله لا اقسم بهذا البلد الآية في سورة البلد قال ابو البقا لا اقسم بهذا البلد مثل لا اقسم بيوم القيمة وقيل اقسم به وانت فيه
بل اقسم بك والبلد معطوف وما بمعنى من وجواب القسم لقد خلقنا وفي كبد حال اى مكابدا انتهى قوله ومثله فلا اقسم بمواقع النجوم
في الواقعة اى مثله في كون الجواب مثبتا قوله الثانى انها زيدت اى في اختلاف هؤلاء في فائدتها على القول الثانى قوله لئلا يعلم في الحديد وقد
تقدمت قوله ورد بانها لا تزاد لذلك صدرا الخ قال الدماميني لا شك ان الزيادة وقعت صدرا في مثل بحسبك درهم وليس
امتناع ذلك بالقياس على ما ذكر حيث لا يزاد شئ منهما صدرا اولى من جواز ذلك بالقياس على الباء حيث زيدت في الصدر واجيب
بان امتناع ذلك بالقياس على ما ذكر اولى من جوازه بالقياس على الباء لان لا شبيهة بما في النفى والدخول على الجمل ولكان في الدخول
على الجملة الاسمية بخلاف الباء قوله فبما رحمة من الله الآية في سورة آل عمران فما زيدت للتاكيد وقد وقعت زيادتها في حشو الكلام وقال
الاخفش وغيره يجوز ان تكون نكرة بمعنى شئ ورحمة بدل منه والباء متعلقة بلنت قوله اينما تكونوا يدرككم الموت الآية في سورة
النساء قال ابو البقا اينما هى شرط هنا وما زائدة ويكثر دخولها على ان الشرطية ليقوى معناها في الشرط ويجوز حذف ما ويدرككم الجواب وقد
قرئ يدرككم بالرفع وهو شاذ ووجهه انه حذف الفاء ولو كنتم بمعنى وان كنتم قوله لان زيادة الشئ الخ اى تكسبه صحة الاستغناء عنه كالاجنبى
قوله فلا اقسم برب المشارق الآية في سورة المعارج لا مزيدة على احد الوجوه المتقدمة اى فاقسم برب وقرأ جماعة فلاقسم دون الف
والعامة على جمع المشارق والمغارب والجحدرى وابن محيصن بافرادهما وانا لقادرون جواب القسم قوله فلا اقسم بمواقع النجوم
الآية في الواقعة وقد مرت مكررة قوله واجاب ابو على بما تقدم من ان القرآن الخ يعنى واذا كان كالسورة الواحدة فتكون واقعة
حشوا فلا تكون الزيادة في اول السورة زيادة في الصدر وقد عرفت كلام الزمخشرى من ان هذا الجواب غير سديد مع ان امرئ
القيس قد زادها في مستهل قصيدته كما تقدم قوله الموضع الثانى اى من مواضع التنزيل التى قد اختلف فيها انافية ام زائدة
قوله قل تعالوا اتل ما حرم ربكم الآية في سورة الانعام في هذه الآية اقوال قوله فقيل لا نافية اى لا في ان لا تشركوا نافية فتكون ان هى الناصبة
وما في حيزها منصوبة على الاغراء بعليكم ويكون الكلام الاول قد تم عند قوله ربكم ثم ابتدأ فقال عليكم ان لا تشركوا اى الزموا نفى الاشراك

وعد مرو هذا وان كان ذكره جماعة كما نقله ابن الانباري ضعيف لتفكيك التركيب عن ظاهره ولا يتبادر الى الذهن وقيل انها وما في حيزها في محل نصب او جر على حذف
لام العلة والتقدير اتل ما حرم ربكم عليكم لئلا تشركوا كما عن ابي اسحق الا ان بعضهم استبعده من حيث ان ما بعده امر معطوف بالواو وهنا هي معطوفة
بالواو ايضا فلا يناسب ان يكون تبيينا لما حرم اما الامر فمن حيث المعنى واما النواهي فمن حيث العطف وقيل ان وما بعدها في محل نصب بتقدير
فعل اي اوصيكم ان لا تشركوا وقيل ان وما في حيزها في موضع رفع خبر مبتدا محذوف اي المحرم او المتلو ان لا تشركوا لكن التقدير بالمتلو احسن لانه
يحوج الى زيادة لا وبالمحرم يحوج الى زيادتها لئلا يفسد المعنى وقيل في محل رفع ايضا على الابتداء الجار قبله اي عليكم عدم الاشراك وتقف على ربكم وقيل
في محل رفع على الفاعلية بالجار قبلها اي استقر عليكم عدم الاشراك قوله وقيل ناهية يعني ان لا في ان لا تشركوا ناهية وتشركوا مجزوم بها وان
تفسيرية كما هو اختيار الفراء وبجوز الجزم بلا على النهي كقولك امرتك ان لا تذهب الى زيد بالنصب والجزم قال والجزم في الآية احب الي
قوله وقيل زائدة وحينئذ تكون ان مصدرية ناصبة للفعل بعدها وهي وما في حيزها في محل نصب بدلا مما حرم وقيل الناصبة وهي وما في حيزها
بدل من العائد المحذوف اي ما حرمه وهو في المعنى كالذي قبله وعليهما فلا زائدة لئلا يفسد المعنى كزيادتها في ان لا تسجد ولئلا يعلم وكذلك
جعل ابو البقاء محمول لا بدلا من الهاء المحذوفة وشرط او من ما ولا زائدة اي حرم ربكم ان تشركوا وضعف ذلك لانحصار عموم المحرم في الاشراك
اذ ما بعده من الامر غير داخل في المحرم فتامل قوله ان ما خبرية يعني الذي الخ يعني موصولة على الاظهر والعائد محذوف اي الذي حرمه والموصول
في محل نصب مفعولا به وقيل مصدرية اي اتل تحريم ربكم ونفس التحريم لا يتلى وانما هو مصدر واقع موقع المفعول به اي اتل محرم ربكم الذي
حرمه هو قوله واجاز الزجاج كون ما استفهامية الخ يعني انها في محل نصب بحرم بعدها وهي معلقة لاتل اي اتل اي شيء حرم ربكم وهذا
ضعيف لانه لا يعلق الا افعال القلوب وما حمل عليها واما عليكم ففيه وجهان احدهما انه متعلق بحرم وهو اختيار البصريين والثاني
انه متعلق باتل وهو اختيار الكوفيين يعني ان المسئلة من باب الاعمال وقد عرفت ان اختيار البصريين اعمال الثاني واختيار الكوفيين اعمال
الاول قوله والصواب انها نافية على الاول الخ المراد من الاول كونها في موضع نصب بدلا من ما على انها موصولة معمولة لاتل وان لا تشركوا
بدل منه فعلى تقدير كون لا نافية يقتضي ان عدم الاشراك متلو عليهم وهو كذلك لان عدم الاشراك محرم عليهم كما ذكره الدماميني وانما
يقتضيه ان لو كانت ما معمولة لحرم وليس الامر كذلك قوله زائدة على الثاني المراد من الثاني كونها في موضع الجر لهو محذوفا قوله او صيكم
بان لا تشركوا الخ يعني هي وما بعدها في محل نصب باضمار فعل اي وصيكم بان لا تشركوا الا ان قوله وبالوالدين احسانا محمول على اوصيكم بالوالدين
احسانا وهو مذهب ابي اسحق قوله الموضع الثالث اي من مواضع التنزيل المختلف فيها قوله وما يشعركم انها اذا جاءت الآية في سورة
الانعام وما استفهامية مبتدا والجملة بعدها خبرها وفاعل يشعر يعود عليها وهي تتعدى لاثنين الاول ضمير الخطاب والثاني محذوف اي واي
شيء يدريكم ايمانهم اذا جاءتهم الآيات التي اقترحوها قوله لا زائدة والا لكان عذرا الخ قال سيبويه سالت الخليل عن هذه القراءة يعني
قراءة الفتح فقلت ما منع ان يكون كقولك ما يدريك انه لا يفعل فقال لا يحسن ذلك في هذا الموضع انما قال وما يشعركم ثم ابتدا فاوجب
فقال انها اذا جاءت لا يؤمنون ولو فتح فقال وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون لكان عذرا لهم وقد شرح الناس قول الخليل واوضحه
فقال الواحدي وغيره لانك لو فتحت ان وجعلتها التي في نحو بلغني ان زيدا منطلق لكان عذرا لمن اخبر عنهم انهم لا يؤمنون لانه اذا قال
القائل ان زيدا لا يؤمن فقلت وما يدريك انه لا يؤمن كان المعنى انه يؤمن واذا كان كذلك كان عذرا لمن نفى عنه الايمان وليس
مراد الآية الكريمة اقامة عذرهم ووجود ايمانهم وحينئذ فتكون لا زائدة كما في ما منعك ان لا تسجد اي ان تسجد والتقدير هنا وما يشعركم
انها اذا جاءت يؤمنون والمعنى على هذا انها لو جاءت لا يؤمنون وانما حملها على زيادتها لما عرفت من انها لو لم تقدر زائدة لكان ظاهر
الكلام عذرا للكفار وانهم يؤمنون قوله ورده الزجاج الخ اعلم ان الزجاج قد نسب ذلك الى الغلط فقال والذي ذكر ان لا لغو غالط

لانّ

لان مايكون لغوا لايكون غير لغو ومن قرء بالكسر فالاجماع على ان لا عنده لغو فليس يجوز ان يكون معنى لفظة مرة النفى ومرة الايجاب فى سياق واحد
وانتصر الفارسى لقول الفراء ونفى عنه الغلط فانه قال يجوز ان تكون لا فى تأويل زائدة وفى تأويل غير زائدة كقول الشاعر • ابى جوده لا البخل
واستعجلت به • ينشد بالوجهين اى بنصب البخل وجره فمن نصبه كانت زائدة اى ابى جوده البخل ومن خفض كانت غير زائدة واضاف
لا الى البخل انتهى قوله وقيل نافية الخ يعنى ان على بابها ولا زائدة والمعنى وما يدريكم عدم ايمانهم وهذا جواب لمن حكم عليهم بالكفر ابدا ويئس
من ايمانهم والتقدير لا يؤمنون بها فحذف المعمول قال المخزومى وما يشعركم وما يدريكم انها اى الايات التى تقترحونها اذا جاءت لا يؤمنون
بها يعنى انا نعلم انها اذا جاءت لا يؤمنون بها وانتم لا تدرون بذلك وذلك ان المؤمنين كانوا حريصين على ايمانهم وطامعين فيه
اذا جاءت تلك الايات ويتمنون مجيئها فقال وما يدريك انهم لا يؤمنون على معنى انكم لا تدرون ما سبق فى علمى بهم انهم لا يؤمنون
الا ترى الى قوله كما لم يؤمنوا به اول مرة انتهى وقال بعضهم لا يحتاج الكلام الى زيادة لا ولا الى هذا الاضمار يعنى حذف المعطوف ولا الى
ان يعنى لعل وهذا كله خروج عن الظاهر بغير ضرورة بل حمله على الظاهر اولى وهو واضح سائغ اى وما يشعركم وما يدريكم بمعرفة انتفاء ايمانهم
لا سبيل لكم الى الشعور بها وقيل ان ما حرف نفى يعنى انه نفى شعورهم بذلك وعلى هذا فيطلب ليشعركم فاعل فقيل هو ضمير الله اضمر لدلالة
عليه وفيه تكلف بعيد اى وما يشعركم الله انها اذا جاءت الايات المقترحة لا يؤمنون قوله ورجحه الزجاج الخ اى رجح الزجاج
ذلك فقال زعم سيبويه عن الخليل ان معناها لعلها قال وهذا الوجه اقوى فى العربية واجود ونسب القراءة لاهل المدينة وكذا
ابو جعفر النحاس قيل وقراءة الكوفيين والشاميين ايضا الا ان ابا على الفارسى ضعف هذا القول الذى استجوده الناس وقوى
تخريجها لهذه القراءة فقال التوقع الذى يدل عليه لعل لا يناسب قراءة الكسر لانها تدل على حكمه تعالى عليهم بانهم لا يؤمنون ولكنه لما منع
كونها بمعنى لعل لم يجعلها معمولة ليشعركم بل جعلها على حذف لام العلة اى لانها والتقدير عنده قل انما الايات عند الله لانها اذا جاءت لا يؤمنون
فهو لا ياتى بها لاصرارهم على كفرهم فيكون نظير وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون اى بالايات المقترحة وعلى هذا فقوله وما
يشعركم اعتراض بين العلة والمعلول قوله يشعركم ويدريكم بمعنى الخ قال الجوهرى واشعرته فشعر اى ادريته فدرى قوله وكثيرا ما تأتى
لعل الخ الذى استجود ان تكون ان بمعنى لعل يعضده وجوه الاول نقل الخليل عن العرب ائت السوق انك تشترى لنا منه شيئا
اى لعلك وانشد ابو جعفر النحاس • ارينى جوادا مات هزلا لاننى • ارى ما ترين او بخيلا مخلدا • اى لعلنى وقال امرء القيس
عوجا على الطلل المحيل لاننا • نبكى الديار كما بكى ابن حرام • اى لعلنا نبكى وقال جرير هل انتم عائجون بنا لاننا • نرى العرصات او اثر الخيام •
اى لعلنا وقال عدى بن زيد • اعاذل ما يدريك ان منيتى • الى ساعة فى اليوم او فى ضحى الغد • وقال آخر قلت لشيبان ادن
من لقائه • انا نغدى القوم من شوائه • اى لعلنا نغدى قالوا ويدل على ذلك انها فى مصحف ابى وقراءته وما ادريكم لعلها
اذا جاءت لا يؤمنون ونقل عنه وما يشعركم لعلها اذا جاءت حكى ذلك عن ابى عبيد وغيره ورجحوا ذلك ايضا بان لعل قد كثر وروده
فى مثل هذا التركيب وما يدريك لعل الساعة قريب قوله وما يدريك لعله يزكى الاية فى سورة عبس اجرى الترجى مجرى الاستفهام
لما بينهما من معنى فى التعليق لان المعنى منصب على تسلط الدراية على الترجى اذ التقدير لا يدرى ما هو مرجى منه التزكية او التذكرة
وقيل الوقف على يدرى والابتداء بما بعده على معنى وما يطلعك على امره وعاقبة حاله ثم ابتدا فقال لعله يزكى قوله فى مصحف ابى الخ
اى مكان وما يشعركم انها قوله لانكم لا تعلمون ما سبق لهم القضاء الخ يعنى مع القول بكون ان للتأكيد وكون الكلام فيمن يئس من ايمانهم
وكون الاية عذرا للمؤمنين فقد ثبت عليهم كلمة ربك بانهم يموتون على الكفر او يخلدون فى العذاب لا يؤمنون اذ لا يكذب كلامه ولا ينتقض
قضاؤه ولو جاءتهم كل اية قوله ونظيره ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون الاية فى آخر سورة يونس قوله حقت الى مت



اى ثبت عليهم كلمة ربك حكمه بانهم يموتون على الكفر ويخلدون فى العذاب لايؤمنون اذ لا يكذب كلامه ولا ينتقض قضاؤه ولو جاءتهم كل آية لانتفاء تعلق ارادته تعالى بايمانهم فانه لابد منه فى وجود كل ممكن حتى يروا العذاب الاليم وح لا ينفعهم كما لا ينفع لفرعون قوله وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب الاية فى سورة الاسراء ان نرسل قال ابو البقاء من ان نرسل فى موضع نصب او جر على الخلاف بين الخليل وسيبويه وقوله ان كذب فى موضع رفع فاعل منعنا وفيه حذف مضاف اى الا اهلاك التكذيب وكانت عادة الله اهلاك من كذب بالآيات الظاهرة ولم يرد اهلاك مشركى قريش لعلمه بايمان بعضهم وايمان من يولد منهم قوله الموضع الرابع يعنى من مواضع التنزيل المختلف فيها قوله وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون الاية فى سورة الانبياء قال الطبرسى فى مجمعه وحرام ان شئت رفعته بالابتداء لاختصاصه بما جاء بعده من الكلام وخبره محذوف وتقديره وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون مقضى وثابت او محكوم عليه وان شئت خبر مبتدا محذوف وجعلت لا زائدة والمعنى حرام على قرية اهلكناها بالاستيصال رجوعهم ولا يرجعون اى لا يتوبون ابدا ويكون لا غير زائدة معنى حرام عليهم انهم ممنوعون من ذلك قوله فقيل لا زائدة الخ وح فالمعنى حرام على قرية اهلكناها بالعقوبة ان يرجعوا الى دار الدنيا او انه يجب رجوعهم الى الحيوة فى الدار الآخرة ابطالا لقول منكرى البعث قوله والمعنى ممتنع الخ قال الزمخشرى استعير الحرام للممتنع وجوده ومنه قوله تعم ان الله حرمهما على الكافرين اى منعهما منهم وابى ان يكونا لهم وقد جاء الحرام بمعنى الواجب ذكره فى مجمع البيان وانشد • وان حراما لا ارى الدهر باكيا • على شجوه الا بكيت على عمرو • قوله لان الخبر عنه الخ اى جملة انهم لا يرجعون هو المبتدا بتاويل رجوعهم على جعل لا زائدة قوله ومثله وآية لهم انا حملنا الاية فى سورة يس انا حملنا مبتدا وآية خبر مقدم لا مبتدا اى ليست آية مبتدا قال ابو البقاء انا يجوز ان يكون خبر مبتدا محذوف اى هى انا وقيل هى مبتدا وآية لهم الخبر وجاز ذلك لما كان لان تعلق بما قبلها والهاء والميم فى ذريتهم لقوم نوح وقيل لاهل مكة انتهى وانت خبير بان قول المص كما جوز ابو البقاء لا يظهر من كلامه الذى ذكرناه فلاحظه قوله ممتنع عليهم انهم لا يرجعون الخ لما فسر الحرام بالممتنع كان المعنى ممتنع عليهم انهم لا يرجعون الى الآخرة اى كونهم غير راجعين للجزاء ممتنع وقيل معنى لا يرجعون على كون لا نافية اى لا يتوبون ابدا ومعناه واجب عليها انها اذا هلكت لا ترجع الى دنياها او المراد ان الله كتب على من اهلك ان لا يرجع الى الدنيا قضاء منه حتما وفى ذلك تخويف لكفار مكة بانهم ان عذبوا واهلكوا لم يرجعوا الى الدنيا كغيرهم من الامم المهلكة او ان المعنى حرام على قرية وجدناها هالكة بالذنوب ان يقبل منهم عمل لانهم لا يرجعون احياء للمجازات وعن ابى جعفر ع انه قال كل قرية اهلكها الله بعذاب فانهم لا يرجعون قال الزجاج تقديره اى قرية اهلكناها ان يتقبل منهم عمل وانهم لا يرجعون فى موضع نصب لانه مفعول له قوله ما تقدم من قوله تعم فمن يعمل من الصالحات الاية فى الانبياء التى متقدمة على قوله تعم وحرام على قرية الاية بلا فصل انما قال وهو مؤمن لان من شرط الاعمال الصالحة الايمان فان الاعمال الصالحة لو فعلها الكافر لم ينتفع بها عند الله قوله ويؤيدهما اى يؤيد الوجهين فى قوله وعلى الوجهين قوله فى قراءة بعضهم الخ قال الزمخشرى وقرء انهم بالكسر وحق هذا ان يتم الكلام قبله فلابد من تقدير محذوف كانه قال وحرام على قرية اهلكناها ذلك وهو المذكور فى الاية المتقدمة من العمل الصالح والسعى المشكور غير المكفور ثم علل فقيل انهم لا يرجعون عن الكفر فكيف لا يمتنع ذلك قوله الموضع الخامس اى من مواضع التنزيل المختلف فيها قوله ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب الى قوله اربابا فى سورة آل عمران قوله ما كان لبشر بيان لافترائهم على الانبياء حيث قال نصارى نجران ان عيسى امرنا ان نتخذه ربا فان البشرية منافية للامر الذى اسنده الكفرة اليهم قوله ثم يقول ذلك البشر بعد ما شرفه الله للناس كونوا عبادا لى الجار متعلق بمحذوف هو صفة عبادا اى عبادا كائنين لى من دون الله متعلق بلفظ عبادا لما فيه من معنى الفعل او صفة ثانية له ويحتمل الحالية لتخصص النكرة بالوصف اى متجاوزين الله تعم ولكن كونوا اى يقول كونوا ربانيين منسوب الى الرب بزيادة الالف والنون قوله وبما كنتم تدرسون اى بسبب مثابرتكم على تعليم الكتاب

ودراسته اى قرائته وجعل خبر كان مضارعًا لافادة الاستمرار التجددى والتكرير بما كنتم للايذان باستقلال كل منهما قال ابو البقاء تدرسون يقرء
بالتخفيف اى تدرسون الكتاب فالمفعول محذوف ويقرء بالتشديد وضم التاء اى تدرّسون الناس ولا يأمركم قرئ بالرفع والنصب قال
المص فمن رفعه قطعه عما قبله الخ اى وقف على قبله وهو تدرسون فهو مستانف اى ولا يأمركم الله او النبى اى ليس للنبى ان يأمر بعبادته ولا يأمر
باتخاذ اكفا ئه اربابا بل ينهى عن ذلك وكذا قوله ايأمركم بالكفر فانه صريح فى ان المراد استفهام كالا مرين قيل ويجوز الحالية بتقدير المبتدا
اى وهو لا يأمركم الخ وهو بين الفساد ولا على هذه القرائة نافية غير مزيدة قوله ومن نصبه فهو معطوف الخ اى ومن نصب فقال ولا يأمركم
عطفه على قوله ما كان لبشر ان يؤتيه الله كان يقول كذلك فليس له ان يقف من اول الاية الى قوله اربابا وكلمة لا مزيدة لتاكيد معنى النفى
السابق فى قوله ما كان لبشر الاية وتوسيط الاستدراك بين المعطوفين للمسارعة الى تحقيق الحق ببيان ما يليق بشأنه وقال ابو البقاء ويقرء
بالنصب عطفًا على يقول فيكون الفاعل ضمير النبى او البشر ويقرء باسكان الراء فرارًا من توالى الحركات انتهى وكذا قال الطبرى فى صورة
نصبه بالعطف على يقول وخطأه ابن عطية واجاب ابو حيان عن وجه الخطأ بانه اذا كان معطوفا على ثم يقول وكانت لا لتاسيس
النفى فلا يمكن الا ان يقدر العامل قبل لا وهو ان ينسبك من ان والفعل المنفى مصدر منتف فيصير المعنى ما كان لبشر موصوف
بما وصف به انتفاء امره باتخاذ الملائكة اربابا وهو خطأ واذا جعلت لا لتاكيد النفى السابق كان النفى منسحبا على المصدرين المقدر
ثبوتهما فينتفى قوله كونوا عبادًا لى من دون الله وامره باتخاذ الملائكة والنبيين فاطلاق ابن عطية الخطأ انما يكون على احد التقديرين
فى لا وهو بان تكون لتاسيس النفى وان تكون من عطف النفى بلا على المثبت الداخل عليه النفى نحو ما اريد ان يجهل وان لا يعلم يريد
ما اريد ان لا يعلم قوله على القرائتين الخ اى قراءة الرفع والنصب فقوله ولا يأمركم التفات من الغيبة الى الحضور قوله وانقوا فتنة
لا الاية فى الانفال وقد تقدم الكلام فيها ثم ان المص لو قدم هذا التنبيه فى الوجه الثانى من اوجه لا عند قوله وانقوا فتنة لا تصيبن
كان اولى وايضا فان المراد بالجاعة الثانية غير الاولى فلو عبر بغيرها كان اولى لتقدم ذكرها **بحث لات** قوله انها فى الاصل
بمعنى نقص قال الجوهرى يقال ما الاته من عمله شيئا اى ما نقصه مثل التّه قاله الفراء وانشد لعدى بن زيد ويأكلن ما اعنى الولىّ فلم يلت
كان بحافاته النهاء المزارعا ولاته عن وجهه يليته ويلوته لوتا اى حبسه عن وجهه وصرفه قال الراجز وليلة ذات دجى سريت
ولم يلتنى عن سراها ليت اى لم يمنعنى عن سراها مانع انتهى وانشد ابن فارس ايضا بيت الاخير لرؤبة فى المجمل شاهدا على معنى صرفه قوله لا يلتكم
من اعمالكم الاية فى سورة الحجرات قال ابو البقاء لا يلتكم يقرء بهمز بعد الياء وماضيه الت ويقرء بغير همزة وماضيه لات يليت انتهى
قال السمين والسوسى يبدل الهمزة الفاعل اصله والباقون يلتكم من لات يليت كباع يبيع وهى لغة الحجاز والاولى لغة غطفان
واسد وقيل هى من ولت يلت كوعد يعد والمحذوف على القول الاول عين الكلمة ودونها يغلكم وعلى الثانى فائها دونها يعلكم
ويقال التّه بولته وكلها لغات فى معنى نقص حقه قال الحطيئة ابلغ سراة بنى سعد مغلغلة جهد الرسالة لا التا ولا لينا قوله كما
قل كذلك قال ابو ذر الخ اعلم انهم اجروا اقل مجرى ما النافية قال بعضهم ومن الكلام الذى جاء فيه البدل قولهم اقل رجل يقول ذلك
الا زيد وقل رجل يقول ذاك الا زيد واقل رجل يقول ذاك الا زيد وفى كل منها معنى النفى ولذا الزموه الصدر كما الزموا ما النافية
فلا تقول ذاك اقل رجل والرفع بالابتداء فيمتنع دخول نواسخ الابتداء عليه كما لا يدخل على ما النافية ومن ثمة كان وصفها اضيف اليه
اقل فى الاشهر فعلا او ظرفا لان اصل النفى دخوله على الفعل نحو اقل رجل يقول ذاك واقل رجل فى الدار لان النفى يقتضى الفعل ومعناه
فائدة مصعب بن محمد بن مسعود بن عبد الله بن مسعود ابو ذر الخشنى الجيانى ويعرف ايضا بابن ابى ركب جمع ركبة النحوى
اللغوى اخذ يسيرا من النحو واللغة عن ابى بكر والده وعن ابى بكر بن طاهر الخدب وسمع منهما ومن ابى الحسين بن حسين وابى عبد الله



التميمى وجماعة وكان اماما مبرزا فى العربية وله مصنفات منها شرح كتاب سيبويه وشرح الايضاح وشرح الجمل وغير ذلك وله شعر وكان
رئيسا وقورا مهيبا مليح الصورة وكان الوزراء فمن دونهم يمشون الى مجلسه واذا ركب يركبون فى خدمته سكن مدينة فاس وهى بلدة
عظيمة بالمغرب واهله فاس تركوا الهمزة لكثرة الاستعمال وبها علم العربية وحدث بها توفى بها فى شوال سنة اربع وستمائة وله من العمر سبعون
سنة قوله والثانى اى القول الثانى فى قوله ثم اختلف هولاء على قولين قوله وابدلت السين تاء قيل هو ابدال شاذ كما فى ست فان اصله
سدس فابدلت السين تاء وكذا الدال وقالوا النات يريدون الناس قال يا قاتل الله بنى السعلات عمرو بن يربوع شرار النات
ليسوا باخيار ولا اكيات فابدل ولما ابدلت السين تاء خيف الالتباس بحرف التحقيق فقلبت الياء الفا فبقيت لات قوله والثانى انها اى المذهب
الثانى من المذاهب الثلاثة قوله كما فى ثمة الخ فى الصحاح وقال الموشح زيدت التاء فى لات كما زيدت فى ثمت وربت وقال ابو البقاء الا
ان زيدت عليها التاء كما زيدت على رب وثم فقيل ربت وثمت واكثر العرب يحرك هذه التاء بالفتح فاما فى الوقف فبعضهم يقف
بالتاء لان الحروف ليست موضع تغيير وبعضهم يقف بالهاء كما يقف على قائمة انتهى وكون لا نافية بمعنى ليس والتاء فيها كزيادتها فى رب
وثم هو مذهب سيبويه ولا تعمل الا فى الازمان خاصة كالحين والزمان والاوان ونحو ذلك فى المشهور قوله والثالث اى والمذهب
الثالث قوله انها كلمة وبعض كلمة الخ اغرب ابو عبيد فقال الوقف على لا والتاء متصلة بحين فيقولون قمت تحين كذا وتحين كان كذا
فعلت كذا وقال رايتها فى الامام كذا ولا تحين متصلة وانشد على ذلك قول ابى وجزة العاطفون تحين ما من عاطف والمطعمون تحين
زمان لا من مطعم والمصاحف انما هى لات حين وحمل العامة ما راه على انه مما شذ عن قياس الخط واما البيت فقيل انه شاذ لا يلتفت اليه
قال فى الشرح واجاب ابن مالك بان لا مهدرة كما حذفت فى نحو تالله تفتؤ وهو كثير الا انه هنا ضعيف لان فيه حذف الحرف الناسخ
وبقاء معموله ولان فيه اجحافا بحذف شيئين انتهى وايضا فكيف يصنع ابو عبيد بقوله ولات ساعة مندم ولات اوان فانه قد وجد
التاء مع لا دون حين قوله وقرئ بالكسر على البناء الجيد هذا الوجه الذى قدره الزمخشرى اخذه من ابى اسحق لكن لا يعرف تاء دنا نيث الا
مفتوحة وقرئ عيسى ايضا بكسر التاء فقط ونصب حين كالعامة وقرئ ايضا ولات حين بالرفع ومناص بالفتح وهذه مشكلة جدا
لا تبعد عن الغلط من راويها عن عيسى فانه من علماء من العلم وقد خرجها ابو الفضل الرازى فى لوامحه على التقديم والتاخير وان حين اجرى
مجرى قبل وبعد فى البناء على الضم عند قطعه عن الاضافة بجامع ما بينه وبينها بجنس المقطوع عن الاضافة والاصل ولات مناص حين كذا
ثم حذف المضاف اليه من حين وبنى على الضم وقدم فاصلا بين لات واسمها قال وقد يجوز ان يكون لذلك معنى لا اعرفه وقد روى
فى تاء لات الفتح والكسر والضم قوله الثانى فى عملها الخ اى الامر الثانى حيث قال اختلف فيها فى امرين قوله او منصوب بمقول لفعل محذوف الخ
يعنى ان بعدها فعلا مقدرا ناصبا لحين مناص بعدها اى لات حين مناص لهم بمعنى لست ارى ذلك ومثله لا مرحبا بهم ولا اهلا
ولا سهلا اى لا اتوا مرحبا ولا لقوا اهلا ولا وطئوا سهلا والبه ذهب الاخفش فى احد قوليه وتضعف بان ليس اضمار الفعل هنا
نظير اضماره فى الا رجلا جزاه الله خيرا لضرورة ان اسمها المفرد النكرة مبنى على الفتح فلما رايناها هذا معربا قدرنا له فعلا خلافا للزجاج
فانه يجوز تنوينه للضرورة ويدعى ان فتحته للاعراب وحذف التنوين للتخفيف ويستدل بالبيت المذكور قوله الثانى انها تعمل عمل ان الخ
اى المذهب الثانى وهو القول الاخر للاخفش من انها تعمل عمل ان بمعنى انها نافية للجنس فيكون حين مناص اسمها وخبرها محذوف اى
لا حين مناص لهم او حينهم على حد لا غلام سفر لك واسمها معرب لكونه مضافا قوله والثالث انها تعمل عمل ليس الخ اى والمذهب الثالث
اعمالها عمل ليس ترفع الاسم وتنصب الخبر لشبهها اياها بفتح التاء اذ تصير على عدد حروف ليس مع سكون الوسط قال الدماميني
قوله والغالب ان يكون المحذوف الخ اى ولات الحين حين مناص وانما قال والغالب لانه فى غير الغالب قد يكون المحذوف هو المنصوب

تحين

وبقي

دبقى المرفوع وتقدم انشاد ولات حين مناص برفع حين والخبر محذوف اى ليس حين مناص لنا كما قال فانا ابن قيس لا براح اى لا براح لى
قوله وخصت بنفي الاحيان اقول هذا هو المشهور وقد تمسك باعمالها في غير الاحيان بقوله حنت نوار ولات هنا حنت وبدا الذى
كانت نوار اجنت فانها من ظروف الامكنة وفيه شذوذ من ثلثة اوجه احدها عملها في اسم الاشارة وهو معرفة ولا تعمل الا فى النكرات
والثانى كونه لا ينصرف والثالث كونه غير زمانى وقد رد بعضهم هذا بان هنا قد خرجت عن المكانية واستعملت في الزمان
كقوله تعالى هنالك ابتلى المؤمنون وقوله واذا الامور تعاظمت وتشاكلت فهناك يعترفون اين المفزع الا ان الشذوذين الاخيرين
باقيان واول البيت بتاويل آخر وهو ان لات هنا مهملة لا عمل لها وهنا ظرف خبر مقدم وحنت مبتدأ بتاويل حذف ان المصدرية اى ان
حنت كما في تسمع بالمعيدى خير من ان تراه وفيه تكلف وبعد الا ان فيه الاستراحة من الشذوذات المذكورة او من الشذوذين قوله
وقرئ ولات حين مناص بخفض الحين الخ قرأ عيسى بن عمر ولات حين مناص بكسر التاء وجر حين وهى قراءة مشكلة جدا وزعم الفراء
ان لات يجر بها وانشد ولتندمن ولات ساعة مندم والظاهر من كلام الفراء انها تجر في مطلق مدلولات الزمان ويقوى ذلك
نقل الرضى عنه بانها تستعمل مع الاحيان كلها لا انها خاصة باسماء الزمان كما نقل عنه المص قوله طلبوا صلحنا ولات اوان قال السيوطى
هو لابى زبيد الطائى واسمه حرملة بن المنذر بن معدى كرب بن حنظلة كان نصرانيا ومات على دينه بعد خلافة عثمان روى ابو عمرو
الشيبانى وابن الاعرابى ان رجلا من بنى شيبان نزل برجل من طى فاضافه وسقاه فلما سكر قام اليه بالسيف فقتله وهرب فافتخر بنو شيبان
بذلك فقال ابو زبيد خبرتنا الركبان ان قد فخرتم وفرحتم بضربة المكاء ولعمرى لعارها كان ادنى لكم من تقى وحسن وفاء
ظل ضيفا اخوكم لاخينا فى صبوح ونعمة وشواء لم يهب حرمة النديم ولكن يا لقومى للسوءة السوآء فاصد قونى فقد خبرتم وقد
ثابت اليكم جوائب الانباء هل علمتم من معشر سافهونا ثم عاشوا صفحا ذوى غلواء بعثوا حربنا عليهم وكانوا فى مقام لو ابصروا ورخاء
طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء ثم لما تشذرت وانافت وتصلوا منها كريه الصلاء ولعمرى لقد لقوا
اهل باس يصدقون الطعان عند اللقاء اننا معشر شمائلنا الصبر ودفع الاسى بحسن العزاء ولنا فوق كل مجد لواء فاضل فى التمام
كل لواء فاذا ما استطعتم فاقتلونا من يصب يرتهن بغير فداء بيان المكاء بالضم والتشديد اسم القائل وضمير عارها
للضربة وثابت رجعت صوتها مرة بعد مرة وجوائب جمع جائبة ما يجوب له البلاد اى يقطعها والانباء جمع نبأ وهو الخبر والتصفيح
التصفيق او التعريض وغلواء بالضم والفتح سرعة الشباب واوله قوله طلبوا صلحنا اى طلب هؤلاء القوم صلحنا والحال ان الاوان
ليس اوان الصلح فقلنا لهم ليس الحين حين بقاء الصلح فحذف اسم ليس وابقى الخبر وان فى البيت تفسيرية قال الزمخشرى فان قلت ما وجه الجر
فى اوان قلت شبه باذ فى قوله وانت اذ صحيح فى انه زمان قطع منه المضاف اليه وعوض عنه التنوين لان الاصل ولات اوان صلح
انتهى وفيه نظر فتامل وتشذرت رفعت الحرب ذنبها وانافت رفعت راسها وتصلوا من تصليت النار اذ اصطليت بها
والكريه الكريهة والصلاء بالكسر والمد صلاء النار والباس الشدة فى الحرب وصادق الطعن شجاع والاسى من التاسى اى التعزى
وقد يسمى الصبر اسى والتمام الاصلاح والارمام وما فى ما استطعتم زائدة ومن شرطية ويصب فعل الشرط يرتهن مجزوم جواب الشرط
اى يدوم ويرهن دام وثبت قوله على اضمار من الاستغراقية الخ يعنى خرج بعضهم على اضمار من اى من اوان فحذفت من وبقى عملها
كما فى قولهم على كم جذع بنيت بيتك اى من جذع فى اصح القولين وفيه قول آخر ان الجر بالاضافة قوله على حذفه وزيادة تمه اى زيادة
حرف من والزيادة مفيدة للتاكيد قوله الا رجل جزاه الله خيرا من هذا القبيل وقد تقدم شرحه فى بحث الا واورده هنا شاهدا
على جر رجل فى رواية الجر اى الا من رجل قلت وقد يتايد بظهورها فى قوله وقالت الا لا من سبيل الى هند وخرج الاخفش البيت على



على حذف مضاف يعنى انه حذف المضاف وابقى المضاف اليه مجرورًا على ما كان والاصل ولات حين اوان ورده مكى بن ابى طالب بانه كان ينبغى
ان يقوم المضاف اليه مقامه فى الاعراب فيرفع واجيب بانه قد جاء بقاء المضاف اليه على جره وهو قسمان قليل وكثير فالقليل فى قراءة من
قرء والله يريد الآخرة بالجر والكثير ان يكون فى اللفظ مثل المضاف نحو قوله • اكل امرئ تحسبين امرأً • ونار توقد بالليل نارا • اى وكل نار فليكن
هذا من القسم الاول قوله والثانى ان الاصل ولات اوان الخ بناء على ما قاله الزجاج من ان الاصل ولات اوان حين فحذف المضاف اليه
فوجب ان لا يعرب وكسر لالتقاء الساكنين قال الرضى واوان عند السيرافى والمبرد مبنى لكونه مضافا فى الاصل الى جملة فقى طلبوا صلحًا اليكت
طلبوا الصلح ولات اوان طلبوا ثم حذفت الجملة وبنيت اوان على السكون ثم ابدل التنوين من المضاف اليه كما فى يومئذٍ فكسرت
النون لئلا تتوالى كما كسر ذال ذا وتقول حذفت الجملة وبنى على الكسر لا على السكون لئلا يلزم اجتماع ساكنين ثم اتى بتنوين العوض ولا يعوض
التنوين فى المبنيات من المضاف اليه الا اذا كان جملة فلا يبدل فى نحو من قبل انتهى قوله ولو كان كما زعم لاعرب الخ قيل له انما يلزم ذلك
لو كان التعويض فى اوان قبل بنائه وهو ممنوع ولو سلم فلا يتنزل العوض منزلة المعوض من كل وجه ولا يقوم مقامه فى كل حكم
قوله وعن الآية بالجواب الخ اى واجيب عن الآية بالجواب الاول وهو ان خفض الحين على اضمار من الاستغراقية قوله وبالثانى الخ اى
واجيب عن الآية ايضا بالجواب الثانى وهو ان الاصل ولات اوان صلح ثم بنى المضاف الخ قوله اقتضاء بناء الحين ابتداء الخ اى من اول الامر
لاضافة الحين الى مناصهم فحذف المضاف اليه فوجب ان لا يعرب كما سبق فى قول الزجاج ولا احتياج الى بناء مناص هذا وجملة ولات حين
فى محل نصب على الحال من فاعل نادوا اى استغاثوا والحال انه لا مهرب ولا منجا **بحث لو** قوله لو على خمسة اوجه اعلم
لو تستعمل على خمسة اوجه الاول الشرطية اى عقد السببية والمسببية بين جملتيها بالزمن الماضى ولو كان مستقبلا عكس ان الشرطية خلافًا
للفرا وتفيد الامتناع فى الجملة وتكون لو بمعنى الماضى وشغالم يجزم بها الا اضطرارا لان الجزم من خواص المعرب والماضوية قاله الرضى
الثانى ان تكون حرف شرط فى المستقبل لكنها غير جازمة الثالث ان تكون حرفا مصدريا بمنزلة ان المصدرية الا انها لا تنصب
واكثر وقوعها بعد ود او يود الرابع ان تكون للتمنى الخامس ان تكون للعرض ولها مواضع تخصها ستأتيك مفصلة ان شاء الله تعالى
قوله عقد السببية والمسببية بين الجملتين الخ يعنى ان الشرط كل كلمة تربط احدى الجملتين الفعليتين بالاخرى ويكون الجملة الاولى سببا
لحصول الثانى ضرورة انه انتفاء المسبب اعنى الاكرام يدل على انتفاء السبب وهو المجئ فالجملة الاولى تسمى شرطا والثانية جزاء قوله تفيد
الشرطية بالزمن الماضى الخ اى لو يكون للزمان الماضى وهو تقديرى لا وجودى وكون شرطها منفى الوقوع تقول لو اتيتنى فى الزمان الماضى
لاكرمتك ولكن ما اتيتنى فلا جرم ما اكرمتك ولو لامتناع الشئ لامتناع غيره يعنى امتناع الجزاء لامتناع الشرط اى الاكرام ممتنع لامتناع الاتيان
قوله فى المستقبل الخ المستقبل ظرف للسببية والمسببية لا للعقد لانه فى زمان التكلم وهو زمان الحال قوله لان الزمن المستقبل سابق
على الزمن الماضى الخ قال الشمنى هذا ظاهر اذا كان المقصود بالاستقبال والمضى واحدا كالصورة التى ذكرها واما اذا كان متعددًا
كامس الماضى وغدا المستقبل فان الماضى فيه سابق على المستقبل على ما لا يخفى انتهى قيل له ان لكل زمان صفتى الاستقبال والمضى
وان الصفة الاولى متقدمة على الصفة الثانية واما الحضور فليس صفة للزمان الا بارتكاب مجاز فيه بان يقال هو صفة لاجزاء
من اواخر الماضى واوائل المستقبل قوله وزعم انها لا تدل على امتناع الشرط ورتب منه ما ذكره ابن كمال فى تفسير قوله تعالى ولو شاء
الله لذهب بسمعهم وابصارهم فى البقرة وقيل كلمة لو فيها لربط جزائها بشرطها مجردة عن الدلالة على انتفاء احدهما لانتفاء الآخر
بمنزلة كلمة ان ومفعول المشية محذوف جريا على القاعدة المستمرة فانها اذا وقعت شرطا وكان مفعولها مضمونا للجزاء فلا يكاد
يذكر الا ان يكون شيئا مستغربا كما فى قوله فلو شئت ان ابكى دما لبكيته عليه ولكن ساحة الصبر اوسع اى لو شاء الله لذهب بسمعهم

بسمعهم



سمعهم وابصارهم ولكن لم يشأ لما يقتضيه من الحكم والمصالح انتهى قوله اذ فهم الامتناع الخ يعني ان ذلك من المسلّمات قوله داخلًا على فعل الشرط
منفيًّا الخ قال الشمني هذا التفصيل لفعل الشرط لا للمنفيّ والمثال والبيتان لدخول حرف الاستدراك على لفظ فعل الشرط والاتيان وبيت
الحماسي لدخوله على فعل الشرط قوله ومنه انما قال ومنه لانه لم يؤت فيه بعد حرف الاستدراك بنفي استغناءً بجعل السعي للمجد عن نفي كونه
لادنى معيشة قوله ولو انما اسعى لادنى معيشة الخ هذان البيتان من قصيدة لامرئ القيس وقد تقدم شرحهما في بحث الباء قوله فلو كان حمد
يخلد الناس لم تمت ولكن حمد الناس ليس بمخلد هذا البيت لقصيدة لزهير بن ابي سلمى يمدح بها هرم بن سنان بن حارثة المري
من بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان اولها غشيت ديارًا بالبقيع فثهمد دوارس قد اقوين من ام معبد ومنها الى هرم
تهجيرها ووسيجها تروح من الليل التمام وتغتدي الى ان قال تقي نقي لم يكثر غنيمة بنهكة ذي قربى ولا بحقلد سوى ربع
لم يأت فيه مخانة ولا رهقًا من عائذ متهود فلو كان حمد البيت وبعده ولكن منه باقيات وراثة فاورث بنيك بعضها
وتزود تزود الى يوم الممات فانه ولو كرهته النفس آخر موعد وهو آخرها بيان غشيت اي جئت والبقيع موضع فيه اروم
الشجر من ضروب شتى وبه سمي بقيع الغرقد وهي مقبرة المدينة وثهمد ايضا اسم موضع ودوارس اي بالية واقوين اقفرت
وهرم بن سنان المري الممدوح والتهجير السير في الحر والوسيج سرعة السير والليل التمام اطول الليل وتغتدي تسير بالغدو والنهكة
الظلم والحقلد السيئ الخلق وعن ابن الاعرابي الضيق البخيل وفي القاموس كعملس الضيق البخيل والضعيف وفي قول زهير الآثم
والحقد والعداوة وكزبرج السيئ الخلق الثقيل الروح انتهى واورد المصنف البيت اول الباب الخامس من الكتاب شاهدا على انه معطوف
على شيء متوهم اذ المعنى ليس بمكثر غنيمة ولا بحقلد وقيل يحتمل وجها آخر وهو العطف على بنهكة على حذف مضاف اي ولا بنهكة
حقلد يعني انه لا يكثر غنيمة بنهكة قريب له ولا بنهكة من يتصف بسوء الخلق او الضعيف وهذا مبني على ان المراد بالنهكة
الاسر والمربع ربع الغنيمة الذي كان الرئيس يأخذه في الجاهلية والمخانة الخيانة ورهقًا اي ظلما والعائذ اللاجي ومتهود
اي تائب راجع الى الحق والحمد نقيض الذم والخلد دوام البقاء فلا يجامعه الموت ولكن الخ استدراك عن سابقه وفيه اشارة
وباقيات اي صيانات في الصحاح قال ابن دريد امق هذا مقوك مالك اي صنه صيانتك مالك قوله ولو شئنا
لآتينا كل نفس الآية في سورة السجدة وهي سورة الم تنزيل قوله هداها اي هدايتها الى الايمان او الى الجنة او الى الرجوع الى الدنيا
لانهم سألوا الرجعة ليؤمنوا ولكن حق اي سبق القول مني او وجب وتقدير الآية ولو شئنا لفعلنا ذلك ولكن لم يشأ ذلك
لما يقتضيه من الحكم والمصالح قوله ولو اراكهم كثيرا الآية في سورة الانفال اي لم يريك الله يا محمد في المنام الذين قاتلوكم يوم بدر
قليلا ولو اراكهم كثيرا لجبنتم عن قتالهم وضعفتم ولتنازعتم في امر القتال وتفرقت آراؤكم بين الثبات والفرار ولكن الله سلّم المؤمنين
عن الفشل والتنازع ليبلغوا ما ارادوا من عدوهم قوله اي فلم يريكهم كذلك الخ الاشارة بكذلك الى الكثرة في قوله كثيرا قال
الدماميني هكذا ثبت في النسخ التي رأيتها فلم يريكهم بالياء وكان مقتضى القياس حذفها وقد استشكل بعض الطلبة في نحو والدرس
حلقة التدريس هذا اللفظ عند قراءة اثبات الياء مع الجازم فاجبت بان رأى سمع فيه القلب بجعل العين في محل اللام فتقول
راء مثل راع نص عليه في الصحاح وقد روي في الشواذ ان راء استغنى بالف بعد الراء وهمزة بعد الالف وفي
التسهيل في باب التصريف الذي اوله من وجوه الاعلال القلب وكثر نحو راء في رأى هذا نصه فاذا دخلت همزة النقل
قلت اراء مضارع هذه يريئ بهمزة في الآخر بعد ياء مثل يبيعني فاذا دخل الجازم سكنت الهمزة فتقول لم يرء زيد ويسوغ
لك ابدال الهمزة ياء لوقوعها ساكنة بعد كسرة كما في نحو بئر وحينئذ تثبت الياء مع الجازم لانه قد اخذ حظه من العمل باسكان الهمزة فلم يبق



لم تأتير في حذف حرف العلة كما تقول لم يقرى باثبات اليآء بعد ابدال الهمزة فان قلت هب ان القلب ثبت في الماضي فمن اين ادعاء القلب في
المضارع قلت قد خرج الامام ابو محمد عبد الله بن السيد البطليوسي على ذلك قول الشاعر كان لم ترى قبلى اسيرًا يمانيا فقال الاصل
ترأء بهمزة بعد الالف سكنت للجازم فالتقى ساكنان فحذف لذلك اولهما وهو الالف ثم ابدلت الهمزة الساكنة بعد الفتحة الفا نحو لم يقرء
فقيل كان لم ترى فلك ان تضبط يريكوا من قول المص فلم يريكوهم بهمزة ساكنة بعد الواو ولك ان تضبط بياء مبدلة من الهمزة الساكنة
هذا غاية ما يقال في هذا المقام انتهى قال الشمني لم يجئ هذا بغاية ما يقال ففي التسهيل ايضا قال بعضهم ان اثبات هذه الحروف مع الجازم
لغة لبعض العرب في السعة وقيل ان ما ورد من ذلك مجزوم بحذف الحروف ثم اشبعت الحركات فنشأ عنها الحروف الموجودة وفي اعراب
ابي البقاء في قراءة قنبل انه من يتقى بالياء ووجهت بانه اشبع حركة القاف فنشأت الياء وبانه قدر الحركة على الياء وحذفت بالجازم
وجعل حرف العلة كالصحيح انتهى والمص ايضا قد ذكر هذه القراءة في الباب الرابع في اثناء الكلام على العطف وذكر هذين وغيرهما
قوله لو كنت من مازن لم تستبح ابلي الخ تقدم شرحه في بحث اذن قوله وان كان ذو عسرة النظم جعله حالا مع اقترانها بالواو
ولا مانع من كون صاحب الحال اسم لكن وجاز يكون حالا متاخرة عن عاملها المعنوى مقترنة بالواو قاله الشمني قوله فهذه الموانع ونحوها
بمنزلته الخ اى بمنزلته في تقدم ما يفيد النفى على الاستدراك في وقوع الاستدراك على الفعل المتقدم قوله وما كفر سليمان ولكن الشياطين
الاية في البقرة قرء بتخفيف لكن ورفع الشياطين والواو عاطفة للجملة الاستدراكية على ما قبلها وكون المخففة عند الجمهور للعطف ورفع الشياطين
انما هو عند عدم الواو وكون ما بعدها مفردا قاله ابن كمال قوله فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت الاية في سورة الانفال الاية
قرء ولكن في الموضعين بالتخفيف ورفع الجلالة والواو عاطفة للجملة الاستدراكية على ما قبلها والباقون بالتشديد ونصب الجلالة كما بعدها
وما رميت نفى عند الرمى واثبته باعتبارين اى ما رميت حقيقة اذ رميت في ظاهر الحال او ما رميت الرعب في قلوبهم اذ رميت الحصيات
والتراب وهذه الجملة عطف على فلم تقتلوهم والمضارع المنفى بلم فلم تقتلوهم اذ قتلتموهم كما قال اذ رميت متابعة في الجملة الثانية
وليبلى المؤمنين متعلق بمحذوف اى وليبلى فعل ذلك او معطوف على علة محذوفة اى ولكن الله رمى ليمحق الكافرين وليبلى المؤمنين
قوله الثاني انها تفيد امتناع الخ اى القول الثاني حيث قال وكيفية افادتها على ثلثة اقوال قوله وهو باطل بمواضع الخ واجيب عن تلك
المواضع ان لو قد تستعمل لا للدلالة على امتناع الشرط والجزاء جميعًا بل للدلالة على تحقق الجواب وجد الشرط او فقد وتلك المواضع من هذا القبيل
قوله ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة الى قوله ما كانوا ليؤمنوا الاية في الانعام يعنى انهم قط لا يؤمنون مختارين الا ان يكرهوا ولكن اكثرهم
يجهلون ان الله قادر على ذلك او يجهلون انهم لو اتوا بكل اية ما امنوا طوعًا او يجهلون مواضع المصلحة فيطلبون ما لا فائدة فيه
فانهم من شدة عنادهم وتركهم الانقياد والاذعان للحق يشكون في المشاهدات التي لا يشك فيها وفي الاية دلالة ان الله سبحانه لو علم
انه اذا فعل ما اقترحوا من الايات امنوا لفعل ذلك لكونه من الواجب في حكمته لانه لو لم يجب ذلك لم يكن لتعليله فائدة فانه لم يظهر هذه
الايات لعلمه بانه لو فعلها لم يؤمنوا قوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الاية في سورة لقمان قرء والبحر بالنصب عطفا على اسم ان
وبالرفع عطفا على محل ان ومعمولها اى ولو ثبت كون الاشجار اقلاما وثبت البحر ممدودا بسبعة ابحر او على الابتداء والواو للحال على معنى
ولو ان الاشجار اقلام في حال كون البحر ممدودا وهي من الاحوال التي حكمها حكم الظروف لا يعود منها ضمير الى ذي الحال كقوله وقد اغتدى
والطير في وكناتها بمنجرد قيد الاوابد هيكل فجعل البحر الاعظم بمنزلة الدواة وجعل الابحر السبعة مملوءة مدادا فهى تصب فيه
مدادها ابدا صبا لا ينقطع فمعناه ولو ان اشجار الارض اقلام والبحر ممدود بسبعة ابحر وكتبت بتلك الاقلام وبذلك المداد كلمات
الله لنفدت الاقلام والمداد وما نفدت كلمات الله والاولى ان يكون كلماته عبارة عنها ايضا لا تتناهى كذا في جميع الجوامع وحكى

الصفة

الصفدي عن الشيخ شهاب الدين احمد بن ادريس القرافي في قاعدة لو منها قوله في الآية انما لما كان في الغالب على الاوهام ان الاشجار كلها اذا
صارت اقلاما والبحر الملح مع غيره يكتب به الجميع يقول الوهم ما يكتب بهذا شيء الا نفد وعسى ان يكون فقطع الله تعالى هذا الربط وقال
ما نفدت انتهى قوله نعم العبد صهيب الخ قال الدماميني في الشرح قال القاضي بهاء الدين السبكي في شرح التلخيص وقد نسب الخطيبي
هذا الكلام الى النبي صلعم ولم ار هذا الكلام في شيء من كتب الحديث لا مرفوعا ولا موقوفا عن النبي صلعم ولا عن عمر مع شدة الفحص قلت وكذا
نسبه القراحي من اصحابنا في العروق الى النبي صلعم ووقع في عبارة ابن الحاجب في شرح المفصل ان ذلك في الحديث وظاهره عن النبي صلعم
وقد سألت عن ذلك بعض حفاظ العصر فاخبرني انه بحث عن ذلك فلم يقف عليه انتهى وقال الشمني وقال الشيخ ولي الدين رح ومن
خطه نقلت رايت الحافظ ابا بكر بن العربي نسبه الى لا اصل لهذا الحديث عن النبي صلعم ولم اقف له على اسناد قط في شيء من كتب الحديث
وبعض النحاة ينسبونه الى عمر رضه قوله ولم ار له اسنادا الى عمر انتهى وعلى فرض ثبوته وقد اجاب الشيخ شهاب الدين القرافي على ما نقل عنه الصفدي
بقوله قال ابن عصفور لو في الحديث بمعنى ان لمطلق الربط وان لا يكون فيهما ثبوتا ولا ثبوتهما نفيا فيندفع الاشكال وقال الشيخ عز الدين
بن عبد السلم الشيء الواحد قد يكون له سبب واحد فينتفي عند انتفائه وقد يكون له سببان لا يلزم من احدهما عدمه لان السبب الثاني
يخلف الاول كقولنا في زوج هو ابن عم لو لم يكن زوجا لورث اي بالتعصيب فانهما سببان لا يلزم من عدم احدهما عدم الآخر وكذلك
ههنا الناس في الغالب انما لم يعصوا لاجل الخوف فاذا ذهب الخوف عصوا لاتحاد السبب في حقهم فاخبر عليه السلام ان صهيبا اجتمع فيه
سببان يمنعانه من المعصية الخوف والاجلال وهذا مدح واجاب غيرهم بان الجواب محذوف تقديره لو لم يخف الله عصمه الله ودل
عليه قوله لم يعصه وهذه الاجوبة تاتي في الآية المتقدمة غير الثالث فان عدم نفود كلمات الله وانها غير متناهية ارتباط لها لذاتها
وما بالذات لا يعلل بالاسباب فتامل ذلك انتهى على ان لو اصلها ان تستعمل للربط بين شيئين نحو ما تقدم وتستعمل لقطع الربط لبطلان
ذلك الربط نحو لو لم يكن ذلك زوجا لم يرث فتقول انت لو لم يكن زوجا لم يحرم تريد ان ما ذكرته من الربط بين عدم الزوجية
وعدم الارث ليس بحق فمقصودك قطع ربط كلامه لا ربط كلامك قوله وكل ذلك عكس المراد الاشارة بذلك الى المواضع الكثيرة وقد
عرفت مما ذكرنا انها على وفق المراد قوله الثالث اي من الاقوال في قوله وكيفية افادتها على ثلثة اقوال قوله ولا دلالة لها على امتناع الجواب
لانها تقتضي لزوم شيء لشيء وكون الملزوم منتفيا ولا تتعرض لنفي اللازم مساويا كان او اعم والثبوت لانه غير لازم من معناها قوله لزم
انتفاؤه لانه يلزم الخ لان لو اذا دلت على ارتباط كان معدوما واما الثاني فلانه اذا كان الاول معدوما والاول فيهما مرتبط بالثاني
على سبيل تقدير الاول فظاهرها الدلالة على ان الثاني منتف فيلزم منه انتفاء الاول ضرورة ان انتفاء المسبب يدل على انتفاء
السبب وظاهر كلامهم انها حرف يدل على امتناع الشيء لامتناع غيره انهم يعنون بذلك امتناع الجواب لامتناع الشرط لانهم يذكرونه
مع لولا فيقولون لولا حرف يدل على امتناع الشيء لوجود غيره وهذا الممتنع هو الثاني قوله وان كان اعم الى قوله فلا يلزم انتفاؤه الخ
لان انتفاء السبب اعني طلوع الشمس لا يدل على انتفاء المسبب اعني الضوء لجواز ان يكون ثم اسباب اخر وانتفاء المسبب يدل
على انتفاء كل سبب فصح ان يقال انها يمتنع بها الاول لامتناع الثاني لان الثاني هو المسبب يدل انتفاؤه على انتفاء السبب
من غير عكس قوله ثم تارة يعقل بين الجزئين الخ يعني ان الجزئين اعني السببية والمسببية مع قطع النظر عن لو يدرك واليه الاشارة
بقول الشارح بعد الاعتراض عليه وقد يقال التقسيم لم يقع بالنسبة الى المناسبة وعدمها وانما وقع بالنسبة الى العقل فقط و
المنافي هو الاول لا الثاني قوله فالنوع الاول المراد منه ما يعقل بين الجزئين ارتباط مناسب قوله ما يوجب الخ هذا هو الاول من الاقسام الثلثة
قوله انحصار سببية الثاني الخ يعني انه لا ينفك احدهما عن الآخر لان الجواب مساو للشرط في العموم قوله ولو شئنا لرفعناه بها الآية في سورة



الاول على نفعه بمشية الله تعالى واستدرك عنه بفعل العبد بقوله ولكنه اخلد الى الارض تنبيها على ان المشية سبب لفعل الموجب لو فعله وان عدمه
دليل عدمها لا استلزام انتفاء المسبب انتفاء السبب ضرورة كما ان ثبوت السبب يستلزم ثبوت المسبب كذلك لما بينهما من التلازم الشرعى وان
السبب الحقيقى هو المشية وان الاسباب والوسايط فى حصول المسبب اذا تعلقت المشية به كذلك ووضع قوله اخلد الى الارض واتبع هواه
موضع اعرض عنها اقامة السبب مقام المسبب مبالغة وتنبيها على ان موجب اعراضه هو النفس وحب الدنيا وانه راس كل خطيئة قاله ابن كمال
وكذا الكلام من جريان استلزام انتفاء المسبب انتفاء السبب فى قوله لوكانت الشمس طالعة كان النهار موجودا قوله وما يوجب احدهما فيه الخ
هذا هو القسم الثانى من الاقسام الثلثة من النوع الاول والمراد من احدهما فيه اما الشرع واما العقل لا كلاهما قوله لو نام لا انتقض وضوءه
هذا مثال لما يوجب الشرع فيه عدم الانحصار المذكور اى سببية الثانى فى سببية الاول وايضا فلان الوضوء قد ينتقض بدون النوم وقد
لا ينتقض قوله لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا هذا مثال لما يوجب العقل عدم انحصار سببية الثانى فى سببية الاول لما عرفت
من انه لا يلزم فيه من امتناع الاول امتناع الثانى قوله وما يجوز فيه العقل ذلك الخ هذا هو القسم الثالث من النوع الاول والاشارة بذلك
الى الانحصار المذكور ومثاله ما مر من قوله لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا فطلوع الشمس سبب لوجود النهار وقد انتفى بدخول لو عليه
فينتفى وجود النهار لان وجود النهار ليس له سبب غير طلوع الشمس وقد انتفى فيكون منفيا لان انتفاء السبب المساوى يستلزم انتفاء المسبب لما بينهما
من التلازم العقلى قوله هو الظاهر من ترتيب الخ يعنى ان ظاهر الكلام اى رائحته من ترتيب الثانى اعنى الاكرام على الاول اعنى المجيء من قوله لو جائنى
اكرمته ولا يفهم منه غير ذلك للتبادر والاستصحاب تامل لان الاصل فى سبب الواحد ان يكون واحدا قوله وهذا النوع الخ فيه ابهام لاحتمال
رجوعه الى النوع الاول ولكنه مندفع من سياق الكلام وعلى كل حال فلو عبر عنه بان قال وهذا القسم يدل فيه العقل اذ هو القسم الثالث
من الاقسام لكان اولى قوله والنوع الثالث المراد بالنوع الثانى الذى لا يعقل بين الجزئين اعنى السببية والمسببية ارتباط مناسب وهو قسمان
قوله على كل حال اى سواء وجد المجيء ام لا قوله دالتها على ذلك اى على انتفاء الجواب قوله من باب مفهوم المخالفة الخ يعنى ان لو للشرط ومفهوم
الشرط من اقسام مفهوم المخالفة وقد مر مفهوم المخالفة بان يكون المسكوت عنه مخالفا فى الحكم المذكور اثباتا ونفيا ومفهوم الموافقة بان يكون
المسكوت عنه موافقا فى الحكم للمذكور قوله وفى هذا الاثر دل مفهوم الموافقة الخ اى بطريق الاولوية والمراد بالاثر الحديث الوارد عن عمر
فى حق صهيب قوله قدم مفهوم الموافقة وانما قدم لئلا يلزم منه خلاف ما علم من مخالفة المعقول ولكن مثل ذلك انما يأتى عند قيام
القراين الدالة على ثبوت الثانى اما فى اية لقمان فالقرينة معلومة من نفس سياق الكلام الذى تضمنه لو واما فى هذا الاثر فالقرينة من
خارج لانه قد علم ان العصيان من مثله منتف فاذا قال لو لم يخف الله لم يعصه علم بهذه القرينة انه لم يرد نفى ما وقع جوابا وسببه
ان دلالة لو على انتفاء جوابها دلالة ظهور وما ذكرناه من القراين معيدة للعلم فلذلك خرج بها عن ظاهرها قاله فى ايضاح المفصل قوله فلا
اشفه مع قلتها اى بطريق الاولوية ويصح على ما ملناه بالقرينة المعلومة قوله ولو سمعوا ما استجابوا لكم الاية فى سورة فاطر ولو سمعوا
قال الزمخشرى على سبيل الفرض والتمثيل لما استجابوا لكم لانهم لا يدعون لهم ما تدعون لهم من الالهية ويتبرؤن منها وقيل ما نفعوكم انتهى
والاولوية فيها غير خفية قوله ولو اسمعهم لتولوا الاية فى سورة الانفال يعنى فكيف بهم اذا لم يسمعهم قوله لو انتم تملكون خزاين رحمة الاية
فى اخر سورة بنى اسرائيل لو انتم قال ابو البقاء فى موضع رفع بانه فاعل لفعل محذوف وليس بمبتدا لان لو تقتضى الفعل كما تقتضيه ان الشرطية
والتقدير لو تملكون فلما حذف الفعل صار الضمير المتصل منفصلا وتملكون الظاهرة تفسير للمحذوف قوله امسكتم مفعوله محذوف
اى امسكتم الاموال وقيل هو لازم بمعنى بخلتم خشية مفعول له او مصدر فى موضع الحال انتهى المعنى لو ملكتم الخزاين لبخلتم لاجل خوف الفقر بما طبعوا
عليه من الشح فكيف بكم لو افتقرتم قوله والثانى اى والقسم الثانى من النوع الثانى قوله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه الاية فى سورة

الانعام



الانعام اى لورد والى الدنيا والى حال حال التكليف كما طلبوه لعادوا لما نهوا عنه من الكفر وانهم لكاذبون فى دعويهم ذلك وانهم تمنوا ما لا سبيل اليه فكذب
املهم وتمنيهم وتقرير الجواب وتبيينه مما لا يخفى والداعى اليه ان المناسبة لما انتفت بين ردهم الى الجحيم وعودهم لما نهوا عنه وكان المقصود تحقيق
ثبوت عودهم بامتناع ردهم لدعويهم الكاذبة وطباعهم المجبولة على المخالفة واليه الاشارة بقول المص هذا واما لو ثبوته بعلة اخرى حتى تم على التقدير
لاسيما وقد اكد بكلمة بان واللام فهو مشعر بكونه تقريرا وتبيينا فلا وجه لقوله فى الشرح بل الظاهر خلافه قوله لتحقيق ثبوت الثانى اى ثبوت لعادوا
لما نهوا عنه وانه امر محقق واما الامتناع فى الاول اعنى الشرط فما لحق بصدده وان كان الثبوت حاصلا قوله وقد اتضح ان افسد قول النحويين يعنى
ان القول بان لو حرف امتناع لامتناع للمتاخرين وهو غير جيد لامتناع صحته فى نحو قوله نعم لو كان البحر مدادا الاية وحديث صهيب ونحوهما
ولفساد قولهم لو كان انسانا لكان حيوانا اذ لا يلزم من امتناع الانسان امتناع الحيوان فتامل واما عبارة سيبويه هى حرف لما كان سيقع
لوقوع غيره فهى اولى بالصحة لانه مثل ذلك قال ابن مالك فى شرح الكافية يعنى انك اذا قلت لو قام زيد لقام عمرو فمقتضاه ان القيام
من عمرو كان متوقعا الحصول قيام من زيد على تقدير حصوله وليس فى هذه العبارة تعرض لكون الثانى صالحا للحصول بدون حصول الاول
اولا والحق انه صالح لذلك انتهى وقال بدر الدين بن مالك ان ما قالوه فى تفسير لو بامتناع الثانى لامتناع الاول عندى تفسير صحيح وهو
الذى قصد سيبويه من قوله لو لما سيقع لوقوع غيره يعنى انها تقتضى فعلا ماضيا كان يتوقع ثبوته لثبوت غيره والمتوقع غير واقع
فكانه قال لو تقتضى فعلا امتنع لامتناع ما كان يثبت لثبوته وهو نحو ما قاله غيره قال الرضى ثم ان النحاة قالوا ان لو لامتناع الثانى لامتناع
الاول وقال المص بل هى لامتناع الاول لامتناع الثانى قال وذلك لان الاول سبب والثانى مسبب والمسبب قد يكون اعم من السبب
كالاشراق الحاصل من النار والشمس قال فالاولى ان يقال انتفاء الاول لانتفاء الثانى لان انتفاء المسبب يدل على انتفاء كل سبب وفيما
قاله نظر لان الشرط عندهم ملزوم والجزاء لازمه سواء كان الشرط سببا كما فى قولك لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجودا او شرطا
كما فى قولك لو كان لى مال لحججت او لا شرطا ولا سببا كقولك لو كان زيد ابنى لكنت ابنه ولو كان النهار موجودا لكانت الشمس طالعة
والصحيح ان يقال كما قال المص هو موضوعة لامتناع الاول لامتناع الثانى اى امتناع الثانى يدل على امتناع الاول لكن لا للعلة التى
ذكرها بل لان لو موضوعة ليكون جزاؤها مقدر الوجود فى الماضى والمقدر وجوده فى الماضى يكون ممتنعا فيمتنع الشرط الذى
هو ملزوم لاجل امتناع لازمه اى الجزاء لان الملزوم ينتفى بانتفاء لازمه انتهى قوله وقال ابن مالك حرف يدل على امتناع تال الخ هذا الذى
استجوده ابن مالك فى شرح الكافية ثم قال فقيام زيد من قولك لو قام زيد لقام عمرو محكوم بانتفائه فيما مضى وكونه مستلزما
ثبوته لثبوت قيام عمرو وهل لعمرو قيام آخر غير اللازم عن قيام زيد او ليس له لا تعرض لذلك بل الاكثر كون الاول والثانى غير واقعين
وقال فى التسهيل لو حرف شرط يقتضى امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه فقوله يقتضى امتناع ما يليه يعنى انه لو ثبت لثبت جوابه وكان
الاخبار بذلك اعلاما بجواب ولم يكن لقولك لو قام زيد قام عمرو فائدة وقوله واستلزامه لتاليه اى يقتضى استلزام شرطها
لجوابها فيلزم من تقدير وجود شرطها وجوب جوابها ولا يقتضى امتناع الجواب فى نفس الامر ولا ثبوته وفى بعض النسخ لو حرف يقتضى
نفى ما يلزم لثبوته عنه العبارات الثلاث يعنى قاله ابن ام قاسم فى شرح التسهيل وقال ابن فارس فى المجمل لو حرف تمنٍّ يدل
على امتناع شيء لامتناع غيره وهو موقع لوقوعه لو كان كذا لكان كذا انتهى قوله بل بان صفاته سبحانه لا نهاية لها الاولى ان
المراد من كلمات الله فى آية لقمان ان تكون عبارة عن مقدوراته ومعلوماته لانها اذا كانت لا تتناهى فكذا الكلمات التى
لا يقع عبارة عنها لا تتناهى وقيل المراد بالكلمات ههنا نعم الله على اهل طاعته فى الجنة وقيل اصناف خلقه وقيل جميع ما قضاه
فى اللوح المحفوظ قوله من الشح اعنى البخل مع حرص والعتو الاستكبار ومجاوزة الحد قوله والجواب ان تقدير اللام الخ يعنى



الجواب عن الاشكال الوارد فى عبارة سيبويه بجعل اللام التى فى قوله لوقوع غيره للتوقيت لا للتعليل وح فلا اشكال قوله لا يجليها لوقتها الآية فى الاعراف
اى لا يبينها ولا يكشف امرها للتاسى واللام للتاقيت كما فى اقم الصلوة لدلوك الشمس والمعنى ان الخفاء بها مستمر على غيره الى وقت وقوعها
ولا يظهرها الا فى ذلك الوقت الذى تقع فيه بغتة بنفس الوقوع لا بالاخبار عنها ليكون ادعى الى الطاعة وانهى عن المعصية كما خفاء الاجل الخاص
الذى هو وقت الموت قوله والجواب انه مفهوم من قوله سيقع فانه دليل على انه لم يقع اراد بالجواب الجواب عن النقض الوارد فى عبارة
سيبويه وضمير انه مفهوم يعود الى امتناع الشرط وضمير سيقع الى جوابه وضمير على انه عايد الى الشرط والمعنى ان امتناع الشرط مفهوم من قوله
كان سيقع الذى هو الجواب فان كان سيقع دليل يفيد انه اى امتناع الشرط مترتب لم يقع لان عدم وقوع الجواب دليل على عدم وقوع
الشرط وحينئذ فلا تنافى بين كلامى المص كما زعم الدمامينى قوله لا نفيد ان اقتضاءها الخ نعم لا نفيد اختصاص الامتناع فى الماضى لان عبارة ابن مالك
اتم من الماضى والمستقبل قوله حرف يقتضى فى الماضى امتناع ما يليه الخ نعم هذا من اجود العبارات لسلامته من الايرادات وان اجيب عنها
وقد اختاره فى القاموس فقدمه على غيره قوله وقد يقع مثله الخ جملة حالية وضمير مثله عايد الى الاثر المروى عن عمر اعنى حديث صهيب
والمراد بالمثلية عدم مساواة الجواب للشرط قوله فالاول اى حديث رسول الله صلعم قوله فى بنت ابى سلمة هى زينب ابنة ابى سلمة
عبد الله بن الاسد المخزومى منسوب الى مخزوم بن معطه بن مرة بن كعب بن لوى بن غالب بطن كبير من قريش منهم جماعة من الصحابة
فمن بعدهم وعامتهم بالحجاز وكانت زينب المخزومية من الصحابيات روت عنه صلعم وخرج اصحاب الصحاح الست وتوفيت
سنة اربع وسبعين من الهجرة وامها ام سلمة هند بنت ابى امية المخزومية احدى زوجات النبى صلعم وهى آخر امهات المؤمنين
موتًا ماتت فى امارة يزيد بن معوية قوله لو لم تكن ربيبتى اى كانت زينب المذكورة ربيبتى وفى الواقع انها ربيبته والتحمل عليه
والربيب القائم باصلاح الشئ واتمامه ومنه سمى الربانيون لقيامهم بالكتب فى الغريبين وقال ابن عرفة قال احمد بن يحيى انما قيل
للعلماء ربانيون لانهم يربون العلم اى يقومون به ومنه الحديث الك نعمة تربها وقال وسمى ابن امراة الرجل من غيره ربيبًا
لانه يقوم بامره انتهى قوله والثانى اى فى كلام الصديق قوله اما الاول اى عدم غلطه قوله الثانى لهجت الطلبة اى التنبيه الشائع
وفى الصحاح اللهج بالشئ الولوع به وقد لهج بالكسر يلهج لهجا اذا اغرى به فثابر عليه قوله ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم الآية فى سورة
الانفال ولو علم الله فى هؤلاء الصم البكم خيرا اى انتفاعا باللطف او شيئا من جنس الخير لاسمعهم للطف بهم حتى يسمعوا سماع
المصدقين او لاسمعهم سماع تفهم اى لا يسمعهم لانه لا يجدى فيهم نفعًا ولو اسمعهم لتولوا اى ولو لطف بهم لما نفع فيهم اللطف اى
لم ينتفعوا به فلذلك منعهم الالطاف تقرير وتوكيد لما فهم من قبل العطف على ما قبله باعتبار المعنى التولى قد يكون للتردد والتدبر
او المعنى ولو لطفهم فصدقوا لارتدوا بعد ذلك ولم يستقيموا فقوله وهم معرضون تاسيس لا تاكيد قال الزمخشرى وقيل هم بنو
عبد الدار بن قصى لم يسلم منهم الا رجلان مصعب بن عمر وسويد بن حرملة وكانوا يقولون نحن صم بكم عمى عما جاء به محمد لا نسمعه
ولا نجيبه فقتلوا جميعا باحد قوله وهذا مستحيل اى محال لانه على تقدير ان يعلم فيهم خيرا لا يحصل منهم التولى بل الانقياد قوله انهما يرجعان
الى نفى كونه قياسا الخ لانهما مهملتان اذ لم يبين فيهما كمية الافراد حيث لم تسورا بسورى الكلية والجزئية وايضا فان ايجاب الصغرى
وكلية الكبرى شرط فى الشكل الاول والا لاختلفت النتيجة والآية ليست كذلك حتى يصح الانتاج على ان لفظة لو لم تستعمل فى فصيح الكلام
فى القياس الاقترانى بل فى القياس الاستثنائى المستثنى فيه نقيض التالى اذ هى لامتناع الشئ لامتناع غيره ولهذا لا يصرح باستثناء نقيض
التالى ثم كيف يعتقد فى كلام الحكيم سبحانه انه قياس اهملت فيه شرايط الانتاج واى فايدة فى ذلك بل الحق انه اورده على قاعدة
اللغات على نحو ما بيناه هنا قوله على تقدير عدم علم الخير فيهم انما عبر بذلك لان لو للانتفاء ما يليها وهى داخلة فى الانتفاء على علم الخير

فيكون



فيكون النقد بعدم علم الخير لا علم عدم الخير قاله الشمني قوله الثاني من اقسام لو الخ هذا هو الوجه الثاني من الوجوه الخمسة للو حيث قال لو على خمسة اوجه ان تكون حرف شرط في المستقبل الا انها لا تجزم قوله ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا ومن دون رمسينا من الارض سبسب لظل صدى صوتي وان كنت رمة لصوت صدى ليلى يهش ويطرب هذان البيتان من قصيدة لابي صخر الهذلي وقيل لقيس بن الملوح المجنون وليس كذلك وهما اخرها ومطلعها الم ترحنيا لطارق متاوب لام حكيم بعدما نمت موصب الم تر نزل والخيال الطيف ومتاوب اذا جاء اول الليل وموصب اي مريض من الم العشق فاعل تلتقي والاصداء جمع الصدى وهو ما يجيبك مثل صوتك في الجبال وغيرها والرمس تراب القبر والسبسب المفازة والجمع سباسب لظل صدى صوتي جواب لو والرمة العظام البالية وجملة وان كنت رمة حال من صدى صوتي ولصوت يتعلق بيهش من الهشاشة وهي الارتياح والخفة للشيء فحذف له متعلقا بيطرب اي يهش لصوت صدى ليلى ويطرب له والطرب هنا خفة تكون لسرور وقد تكون لحزن في الشرح والظ ان قول الشاعر لصوت صدى ليلى مقلوب لصدى لصوت ليلى ويدل عليه قوله اولا ولو تلتقي اصداؤنا وقوله ثانيا لظل صدى صوتي قوله ولو ان ليلى الاخيلية سلمت علي ودوني جندل وصفائح لسلمت تسليم البشاشة او زقا اليها صدى من جانب القبر صائح هذان من قصيدة لتوبة بن الحمير واولها الا هل فؤادي من صبا اليوم صافح وهل ماوات ليلى به لك ناجح وهل في غد ان كان في اليوم علة سراح لما تلوي النفوس الشحائح ولو ان ليلى البيتين وبعدهما ولو ان ليلى في السماء لاصعدت بطرفي الى ليلى العيون الكواشح ولو ارسلت وحيا الى عرفته مع الريح في نوارها المتناوح لاغبط من ليلى بما لا اناله الا كل ما قرت به العين صالح سقتني بشرب المستضاف فصردت كما صرد اللوح النطاف الضحاضح فهل تبكين ليلى اذا مت قبلها وقام على قبري النساء النوائح كما لو اصاب الموت ليلى بكيتها وجاد لها جار من الدمع سافح وفتيان صدق قد وصلت جناحهم على ظهر مغبر التنوفة نازح بمايرة الضبعين معقودة النسا امين القرى في مجفر غير جانح وماذكرتني ليلى على ناي دارها بنجران الا الترهات الصحاصح صافح اي معرض عنه وتاركه وواءت وعدت وناجح ظافر والسراح الارسال وتلوى تذهب وتعرض والشحاح البخل قوله ولو ان ليلى استشهد به المص هنا وجماعة على وقوع لو للتعليق في المستقبل الا انها لا تجزم ولا حجة لهم لصحة حمله على المضي وسلمت خبر ان والواو في ودوني للحال من ضمير علي والجندل الحجارة والصفائح الحجارة العراض تكون على القبر جمع صفيحة ولسلمت جواب لو والبشاشة طلاقة الوجه والاقبال على اخيك وصديقك قال الجوهري والزقو والزقي مصدر وقد زقا الصدى يزقو ويزقي زقاء اي صاح وكل صائح زاق والزقية الصيحة والصدى هنا طائر يخرج من راس المقتول اذا بلي بزعم الجاهلية ومن جانب القبر اما ظرف مستقر صفة لصدى او لغو يتعلق بصائح وصائح بالرفع صفة صدى والكواشح جمع كاشح وهو من يضمر لك العداوة واراد بقوله وحيا اي رسالة والنوار النفار يقال نسوة نور اي نفر من الريبة والمتناوح المتقابل والمستضاف المشفق منه الحذر فصردت اي فقللت كما صرد اللوح اي كتصريده واللوح الكتف وكل عظم عريض والنطاف جمع نطفة وهو الماء الصافي قل او كثر والضحاضح جمع الضحضاح وهو الماء اليسير وفتيان صدق الشجعان وجناح القوم ناحيتهم وكنفهم قوله على ظهر مغبر التنوفة نازح اي على ظهر بعير او فرس مجد في طلب المفازة مبعد ومايرة الضبعين سريعة العضدين ومعقودة موثقة والنسا بالفتح والقصر

ولو [illegible] تلتقي فعلها غير مجزوم والشاهد [illegible] فيه ان التعليق [illegible] المستقبل [illegible]



عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمرّ بالعرقوب حتى يبلغ الحافر وهكذا كنا يترعن امتلائها وامين القرى

اى موثقة الظهرة الجوهرى والأمون الناقة الموثقة الخلق التى امن عثارها وفرس محفرة وناقة محفرة اى عظيمة

الجفرة وهى وسطه وغير جانح اى غير منكسر جانحة اى ضلعه الذى تحت الترائب وهى مما يلى الصدر من الحمل الثقيل

والنائى البعيد ونجران بلد وهو من اليمن والترهات حكى عن الاصمعى انها الطرق الصغار غير الجادّة تتشعّب عنها

الواحد ترّهة فارسى معرّب ثم استعير فى الباطل فقيل الترّهات البسابس والترّهات الصحاصح وهى من اسماء

الباطل وهكذا حكاه ابو عبيد وهما بالاضافة اجود واصل البسابس القفر والصحاصح المكان المستوى

قيل اقبلت ليلى من سفر فمرّت بقبر توبة ومعها زوجها وهى فى هودج لها فقالت والله لا ابرح حتى اسلّم على توبة

فصعدت على اكمة عليها قبر توبة فقالت السلام عليك يا توبة ثم حوّلت وجهها الى القوم فقالت ما عرفت له كذبة

قط قبل هذه قالوا وكيف قالت أليس القائل ولو انّ ليلى الأخيلية سلّمت البيت فما باله لم يسلّم علىّ كما قال وكانت

الى جانب القبر بومة كامنة فلما رات الهودج واضطرابه فزعت وطارت فى وجه الجمل فنفر فرمى بليلى على رأسها

فماتت من وقتها فدفنت الى جانبه وقيل ان زوجها قال يا ليلى هذا قبر توبة فسلّمى عليه قالت وما تريد منه قال

اريد تكذيبه اليس يقول وانشد البيتين فسلّمت عليه فاذا طاير قد خرج من القبر حتى ضرب بصدرها فشهقت

وماتت فدفنت الى جانب قبره فنبتت على قبره شجرة وعلى قبرها شجرة فطالتا والتفتا وقيل ان الطاير كان

كامنا هناك فمذ احسّ بالبعير فرّ طايرا فنفر البعير فسقطت ليلى فماتت فدفنت الى جانب قبره وهذا من غرايب

الاتفاق والله اعلم بالحال قوله لا يلفك الراجيك الا مظهرا خلق الكرام ولو تكون عديما لم يسمّ قائله ويحتمل

انه لليلى الأخيلية والله اعلم لا يلفك لا يجدك من الفاه بالفاء وجده والراجى لا آمل يقال رجوته

ارجوه رجوا ورجاء ورجاوة والخلق بضمّتين الطبيعة وقد يسكّن اللام تخفيفا ولو وقعت لتعليق فى المستقبل

وفيه الشاهد والعديم هنا الفقير المعدم الذى لا يجد شيئا وجواب الشرط محذوف دلّ عليه لا يلفك قوله

وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرّية الاية فى سورة النساء امر للاوصياء بخشية الله وتقواه فى امر اليتامى

بالشفقة عليهم ولمن حضر المريض من العوّاد بان يخشوا الله بالشفقة على اولاد المريض فلا يتركوا ان يضرّ بهم

بصرف المال عنهم او للورثة بالشفقة على من حضر القسمة متصوّرين لو كانوا اولادهم بقوا خلفهم ضعافا مثلهم

او للمومنين ان ينظروا للورثة فلا يسرفوا فى الوصية ولو وما فى حيّزها صلة للذين على معنى وليخش الذين حالهم

وصفتهم انهم لو شارفوا ان يخلّفوا ورثة ضعافا خافوا عليهم الضياع فخافوا جواب لو على حذف اللام ويمكن التعليق فى لما صح

اذ لا يستحيل ان يقال لو شارفت فيما مضى انك تخلّف ذرّية ولكنك لم تشارف ذلك فيما مضى كما سيذكره المص بعد ذلك

قوله وانما يتوجه اليهم قبل الترك الخ يعنى لما كان يرد ان يقال تركهم ذرية خلفهم عبارة عن الموت وخوفهم انما يكون

قبله اذ يستحيل بعده فيلزم تقدم الجواب على الشرط اجيب ان المراد بالترك مشارفة ومفعول وليخش محذوف

بقرينة قوله فليتقوا الله وقيل لو هذه بمعنى ان وح فلا شاهد فى كون لو للتعلق فى الاستقبال واما ان فوظيفتها

ذلك قوله ومثله يعنى فى تقدير المشارفة قوله لا يومنون به حتى يروا العذاب الاليم الاية فى سورة الشعراء قال

الزمخشرى فان قلت ما هو من لا يومنون به من قوله سلكناه فى قلوب المجرمين قلت موقعه موقع الموضح والملخّص

لم مسوق

لأنه مسوق لبثاته مكنيًا بأمجودًا في قلوبهم فاتبع ما يقرب هذا المعنى من انهم لا يزالون على التكذيب به وجحوده حتى يعاينوا
الوعيد ويجوز ان يكون حالا اى سلكناه فيها غير مؤمن به انتهى وفي توجيه المصنف حتى يعاينوا يشارفوا رؤيته ويقاربوها
لان بعد هذه الاية بلا فصل قوله فياتيهم بغتة وهم لا يشعرون وقوع اتيانهم بالتاء اى العذاب الذى يتوقعونه ويستعجلونه
بغتة اى فجاة وبغتة مصدر وضع موضع الحال وهم لا يشعرون اى بمجيئه والجملة حالية قوله وان يروا كسفا من السماء
ساقطا يقولوا الاية في الطور ان هذه شرطية على بابها وقيل بمعنى لو وليس بشيء وسحاب خبر محذ وف اى هذا سحاب والجملة
نصب بالقول قاله في الدر المصون ومعنى الاية انهم ان يروا كسفا اى قطعا او عذابا يسقط عليهم من السماء لم يؤمنوا ولقالوا
انه سحاب مركوم بعضه على بعض والشاهد هنا في كون الرؤية على حالها بلا تقيد بمشارفة لانهم لا يظنونه عذابا او يعتقدونه
عذابا ولا يظنونه واقعا بهم قوله كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت الاية في سورة البقرة اى حضر اسبابه وظهر اماراته ودنى
نفسه من الحضور وتقديم المفعول لارادة تمكن الفاعل عند النفس وقت وروده عليها وقرب حضوره لها قوله واذا
طلقتم النساء فبلغن اجلهن الاية في البقرة فبلغن اجلهن اى اخر عدتهن فان الاجل كما يطلق على المدة يطلق على منتهاها
والبلوغ هو الوصول الى الشيء وقد يقال للدنو منه اتساعا وهو المراد هنا لقوله فامسكوهن بمعروف وسرحوهن بمعروف
اذ لا امكان للامساك بعد تحقق بلوغ الاجل اى فراجعوهن بغير ضرار وخلوهن حتى ينقضي اجلهن باحسان من غير تطويل
قاله ابن كمال قوله وانكر ابن الحاج في نقده الى قوله كما نقول ذلك مع انه الخ في الشرح ليس امتناع هذا التركيب قاضيا بانتفاء
كونها للتعليق في المستقبل اذ رب حرف يكون بمعنى حرف اخر ولا يساويه في جميع احكامه قيل له لو كانت بمعناها لوقعت
موقعها قال ابن الحاجب في اصوله يقع كل من المترادفين مكان الاخر لانه بمعناه ولا حجر في التركيب

ابن الحاج

هو الامام ابو عبد الله شيث بن ابرهيم بن الحاج القفطي النحوي نزيل قرطبة قرء عليه جماعة في قرطبة وله مؤلفات جيدة
منها كتاب النقد على المقرب في النحو لابن عصفور وكتاب المختصر والمقتصر وحز الغلاصم وافحام المخاصم وكان مالكيا
توفي في سنة ستمائة قوله وفي كلامه نظر في مواضع اى في كلام بدر الدين وذلك لانه نفى امتناعه فيما مضى وقوله في شرح
الالفية وعندى ان لو لا يكون لغير الشرط في الماضي وما تمسكوا به من قوله تع وليخش الذين لو تركوا الاية وقول الشاعر
ولو ان ليلى الاخيلية سلمت البيتين لا حجة فيه لصحة حمله على المضى انتهى قوله احدها نقله الخ اى الاعتراض الاول من
المواضع قوله وجماعة منهم اثبتوه وهو مذهب المبرد كما عرفت من انها تستعمل في المستقبل استعمال ان وهو مع قلته
ثابت نحو اطلبوا العلم ولو بالصين وقوله فاني اباهي بكم الامم يوم القيمة ولو بالسقط وقال ابو علي ولو وضعت في دجلة الهام
لم تفق من الجرع الا والقلوب خوالى يصف تاسفه على مفارقة بغداد وشوق ركائبه الى ماء دجلة والمعنى ان وضعت
ولكنه جاء بلو قصدا الى ان وضع ركائبها الهام في ماء دجلة كانه امر قد حصل منه التاسف وانقطع الرجاء فصادف
في حكم المقطوع بالانتفاء قاله في المطول والمراد بقوله والثاني الاعتراض الثاني قوله ان الجواب هو الممتنع لامتناع الشرط
الخ يعني فامتناع الشرط يدل على انتفاء الجواب قوله لان انتفاء السبب لا يدل على انتفاء مسببه الخ لان المسبب قد يكون اعم
من السبب كالاحراق والاشراق الحاصل من النار والشمس وقد تقدم تمام الكلام غير بعيد في كلام الرضي قوله لو كان فيهما
الهة الا الله لفسدتا الاية في سورة الانبياء ففسادهما خروجهما عن نظامهما وهو مناسب لتعدد الالهة اللزوم له على
وفق العادة فينتفي الفساد بانتفاء التعدد المفاد بلو نظرا الى الاصل فيها وان كان المقصود من الاية العكس لورودها في اثبات

الوحدانية ونفى التعدد فوجب ان يقال ان معناها انتفاء التعدد لانتفاء الفساد لما بينهما من التلازم العادى وقال
ابو البقاء الا الله الرفع على ان الا صفة بمعنى غير ولا يجوز ان يكون بدلا لان المعنى يصير الى قولك لو كان فيهما الله
الا الله لفسدتا الا ترى انك لو قلت ما جائنى قومك الا زيد على البدل لكان المعنى جائنى زيد وحده وقيل يمتنع البدل
لان ما قبلها ايجاب ولا يجوز النصب على الاستثناء لوجهين احدهما انه فاسد فى المعنى وذلك انك اذا قلت لو جائنى القوم
الا زيدا لقتلتهم كان معناه ان القتل امتنع لكون زيد مع القوم فلو نصبت فى الاية لكان المعنى ان فساد السموات والارض
امتنع لوجود الله مع الالهة وفى ذلك اثبات اله مع الله واذا رفعت على الوصف لا يلزم مثل ذلك لان المعنى لو كان فيهما
الهة غير الله لفسدتا والوجه الثانى ان الهة هنا نكرة والجمع اذا كان نكرة لم يستثن منه عند جماعة من المحققين لانه لا
عموم له بحيث يدخل فيه المستثنى لولا الاستثناء قوله وذلك جائز ان يفعل الله تم هذا كلامه فى الايضاح ثم قال وان
انتفى تعدد الالهة فان وصلية بعد قوله ان يفعل الله ثم قال واذا تحقق ان معناها فى الظ على ان الثانى منتف
فيلزم منه نفى الاول يثبت ان معناها انتفاء الاول لانتفاء الثانى قال التفتازانى واستحسن المتاخرون راى ابن الحاجب
حتى كادوا يجتمعون على انها لامتناع الاول لامتناع الثانى اما لما ذكره واما لان الاول ملزوم والثانى لازم وانتفاء اللازم
يوجب انتفاء الملزوم من غير عكس لجواز ان يكون اللازم اعم قال فى المطول ونحن نقول ليس معنى قولهم لو لامتناع الثانى
لامتناع الاول انه يستدل بامتناع الاول على امتناع الثانى حتى يرد عليه ان انتفاء السبب والملزوم لا يدل على
انتفاء المسبب واللازم بل معناه انها للدلالة على ان انتفاء الثانى فى الخارج انما هو بسبب انتفاء الاول فمعنى لو شاء الله
لهديكم اجمعين ان انتفاء الهداية انما هو بسبب انتفاء المشية فهى عندهم تستعمل للدلالة على ان علة انتفاء مضمون
الجزاء فى الخارج هى انتفاء مضمون الشرط من غير التفات الى ان علة العلم بانتفاء الجزاء ما هى الا ترى ان قولهم لولا امتناع
الثانى لوجود الاول نحو لولا على لهلك عمر معناه ان وجود على سبب لعدم هلاك عمر لان وجود على دليل على ان عمر
لم يهلك ويدل على ما ذكرنا قطعا قول ابى العلاء المعرى ولو دامت الدولات كانوا كغيرهم رعايا ولكن ما لهن دوام
الا ترى ان استثناء نقيض المقدم لا ينتج شيئا على ما تقرر فى المنطق وكذا قول الحماسى ولو طار ذو حافر قبلها لطارت
ولكنه لم يطر اى عدم طيران تلك الفرس بسبب انه لم يطر ذو حافر قبلها فلينامل انتهى قوله خلاف المتبادر فى مثل لو جئتنى الخ
اذ لا يتبادر منه انتفاء المجئ لانتفاء الاكرام بل المتبادر عكسه قوله وخلاف ما فسروا الخ ضمير فسروا وعبارتهم للمتبعين
الامتناع قوله فان المعنى انقلب الخ اى معنى لو انقلب عليه فلذا كان يفسره موافقا لقول ابن الحاجب قوله والا ابن الخباز
عطف على قوله الا بدر الدين الخ قوله وعلى كلا مر اعتمد يعنى تفسير ابن الخباز عبارتهم بما يوافق ما قاله ابن الحاجب
قوله وسياتى البحث معه اى مع ابن الحاجب قوله قد بينا فساده الخ اى فساد قوله لامتناع الاول لامتناع الثانى فان
قال ابن الحاجب على تفسيره وهو امتناع الثانى لامتناع الاول لا اعتراض قوله ولو علم الله فيهم خيرا فى الانفال وقد سبق
بيانها قوله ولو شئنا لرفعناه بها الاية فى الاعراف قال الزمخشرى ولو شئنا لرفعناه بها لعظمناه ورفعناه الى منازل الابرار
من العلماء بتلك الايات ولكنه اخلد الى الارض مال الى الدنيا ورغب فيها وقيل مال الى السفالة فان قلت كيف علق رفعه بمشية الله
ولم يعلق بفعله الذى يستحق به الرفع قلت المعنى ولو لزم العمل بالايات ولم ينسلخ منها لرفعناه بها وذلك ان مشية
رفعه تابعة للزومه الايات فذكرت المشية والمراد ما هى تابعة ومسببة عنه كانه قيل ولو لزمها لرفعناه بها الا ترى

الى قوله ولكنه



الى قوله ولكنه اخلد الى الارض واستدرك المشية الذى هو فعله فوجب ان يكون ولو شئنا فى معنى ما هو فعله ولو كان الكلام
على ظاهره لوجب ان يقال ولو شئنا لرفعناه بها ولكنا لم نشأ انتهى وقد مر الكلام فيها قوله ان ما قاله من التاويل الخ اراد بالتاويل
ما نقله عنه من قوله وغاية ما فى الباب ان ما ثبت ذلك ان ما جعل شرطا للو الخ قوله وليخش الذين لو تركوا الاية فى النساء وقد سبق
بيانها قوله وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين الاية فى يوسف المؤمن هنا بمعنى المسلم ولذلك عدى باللام وتقديم انت
وايلاؤه حرف النفى لادعا انهم ان غيرك مصدق لنا لشهرتنا بالصدق ووثاقتنا عند الكل واما انت فلسوء ظنك بنا وفرط
محبتك ليوسف فلا تسلم لنا ولذلك اكدوه بزيادة الباء والتقييد بقوله ولو كنا صادقين اى ولو كنا عندك من اهل
الصدق والثقة فكيف وانت سيئ الظن بنا غير واثق بقولنا وانما حذف الظرف لان ذكره مقدما يفسد المعنى لافادته
الاختصاص الذى لا يناسب المقام وذكره مؤخرا يفوت محافظة رؤس الآى وانما لم يمكن فيه التعليق بالماضى لاستحالة ان يراد
كوننا صادقين فيما مضى ما انت بمصدق لنا لكنا لم نصدق ولو جعلت ان مكان لو لصح المعنى اذ هى للمستقبل قوله ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون الاية فى سورة التوبة ليظهره اى دين الحق والرسول على الدين كله كالبيان لقوله ويابى الله الا ان
يتم نوره ولذلك كرره والتعريف فى الدين للجنس والظهور على الجنس انما يكون بالظهور على جميع افراده وجميع افراده وقت
ارساله على ساير الاديان وظهور الدين على الدين انما يكون بالنسخ والابطال وتقدير رجوع الضمير الى الرسول يكون المراد ظهوره
على ساير الاديان على تقدير المضاف بالحجة والغلبة والقهر ولو كره المشركون اى وان كرهوا هذا الدين فان الله يظهره رغما عليهم
فهى للتعليق فى المستقبل كما لا يخفى قوله ولو اعجبتكم ولو اعجبكم كلاهما فى البقرة لو فى هذه المواضع وامثالها ليست لبيان
انتفاء الشئ فى الماضى لانتفاء غيره بل تحقيق ما يفيده الكلام السابق من الحكم على كل حال مفروض من الاحوال المقارنة على الاجمال
على ابعدها منه كانه قيل لو لم يعجبكم ولو اعجبتكم والجملة فى موضع الحالية من مشركة حال عدم اعجابها اياكم بجمالها ومالها
ونسبها وكذا الكلام فى ولو اعجبكم والجملة حال من ولعبد مؤمن قوله ولو اعجبك حسنهن الاية فى سورة الاحزاب لو للتعليق
فى المستقبل وهى بمنزلة ان اى وان اعجبك حسنهن انما وقع فى قلبك حسنهن مكافاتهن على اختيارهن الله ورسوله وهذه
كقوله اعطوا السائل ولو جاء على فرس اى فى كل حال ولو على هذه الحال قوله قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم دون النساء
ولو باتت باطهار هذا اخر قصيدة للاخطل يمدح بها قريشا ويخص ابا سفيان بن حرب واولها تغير الرسم من سلمى باحفار
واقفرت من سليمى دمنة الدار وقد تكون بها سلمى تحدثنى تساقط الحلى حاجاتى واسرارى الى ان قال ومقفر خاضب
الاظلاف قاد له غيث تظاهر فى ميثاء مبطار فبات فى ظل ارطاة تكفئه ريح شآمية هبت بامطار ودمنها
وشارب مربح بالكاس نادمنى لا بالحصور ولا فيها بسوار نازعته طيب الراح الشمول وقد صاح الدجاج وحانت
وقعة السارى من خمر عانة ينصاع الفرات لها بجدول صخب الاذى مرار كمت ثلثة احوال بطينتها
حتى اذا صرحت من بعد تهدار الى ان قال كانما المسك نهبى بين ارحلنا مما تضوع من ناجودها الجارى
انى حلفت برب الراقصات وما اضحى بمكة من حجب واستار وبالهدى اذا احمرت مذارعها فى يوم نسك
وتشريق وتنحار وما بزمزم من شمط محلقة وما بيثرب من عون وابكار لا الجانى قريش خائفا وجلا
وموّلتنى قريش بعد اقتار المنعمون بنو حرب وقد حدقت بى المنية واستبطأت انصارى بهم تكشف
عن احيائها ظلم حتى ترفع عن سمع وابصار قوم اذا حاربوا البيت والقصيدة على ما رايتها فى ديوانه



تسعة واربعون بيتا   الاحفار النقاء اى الربع نقى خالٍ من السكان وقوله تساقط الحلى شبه حليها
بالجوهر من حسنه وتساقطه والمقفر الثور اذا عزل عن امه ليحرث به وخاضب الاظلاف من الوان الزهر وقاد له
اطاع له وامكنه والميثاء بالمثناة التحتية والمثلثة الارض السهلة ومبطار كثيرة الشقوق قوله فبات الخ اى لثور
لابيات الا فى اصول الاد طى اى شجر ينبت فى الرمل لانه يجد منه محفرا ولا يمكنه فى الصلبة وتكفته تحوله من حال الى
حال والحصور البخيل والسوار السيئ الخلق والراح والشمول من اسماء الخمرة وينصاع ينفتل راجعا مسرعا وماء
صحب الاذى اى صافية عند الجيشان وكمت خمت وشد فيها وصرحت ذهب زبدها ويهبى يثير غباره
وتصوع فاح والناجود كل اناء يشرب فيه قوله قوم اى هؤلاء قوم والمئازر جمع مئزر بالكسر الملحفة كالازار
وكنى بشدها عن ترك الجماع يعنى انهم اذا اخذوا فى الحرب تركوا ماسواه بحيث لا يلتفتون الى مواقعة النساء وقضاء
الوطر منهن وان كن لامانع يمنع من الرفث اليهن وهو المراد بقوله ولو بانت باطهار جمع طهر اى وان بتن متلبسات
بالاطهار خاليات عن الحيض ويحتمل على ما فى بعض النسخ باتت بالمثناة اى باتت طاهرة اشعارا بان غشيانهن
غالبا يكون فى الليل والشاهد فى كون لو للتعليق فى المستقبل بمنزلة ان قوله ولو ترى اذ وقفوا على النار الاية فى
الانعام ولو ترى جوابها محذوف لفهم المعنى اى لرايت شيئا عظيما وحذفه كثير ولو فيها وجهان اظهرهما انها
الامتناعية فينصرف المضارع بعدها للمضى واذ باقية على اصلها من دلالتها على الزمن الماضى وهو وان كان لم يقع
بعد لانه سياتى يوم القيمة الا انه ابرز فى صورة الماضى لتحقق الوعد والثانى انها بمعنى ان الشرطية واذ بمعنى
اذا والذى حمل هذا القائل على ذلك كونه لم يقع بعد قوله ان لو نشاء اصبناهم الاية فى الاعراف وهى اولم يهد
للذين يرثون الارض من بعد اهلها ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم وان هى المخففة من الثقيلة ولو فاصلة بينها
وبين الفعل والفصل بها قليل ونشاء وان كان مضارعا لفظا فهو ماضٍ معنىً لان لو الامتناعية تخلص المضارع
للمضى واتى جوابها بغير لام وان كان مبنيا على احد الجائزين وان كان الاكثر خلافه كقوله لو نشاء جعلناه اجاجا قوله
ارى واسمع ما لو يسمع الفيل عجز بيت من قصيدة كعب بن زهير بن ابى سلمى مدح بها النبى صلعم بعد ان هدر دمه
وضاقت عليه الارض فقصده فى مسجده الشريف وانشد القصيدة وهى   بانت سعاد فقلبى اليوم متبول متيم
اثرها لم يفد مكبول   وصدر البيت   لقد اقوم مقاما لو اقوم به   ارى واسمع الخ وعجزه   لظل يرعد الا ان يكون له
من الرسول باذن الله تنويل   والقصيدة اشهر من ان تذكر وقد اعتنى بشرح القصيدة جماعة منهم المصنف
بانت فارقت ومتبول بالتاء من تبله الحب اسقمه والمتيم المذلل والمكبول المقيد ولو
وقعت ايضا فاصلة بين الكلامين على قلة ومفعول ارى محذوف للاشارة الى انه شيئ لا يحيط به الوصف ولقصد
ان يذهب السامع كل مذهب ممكن فلا يتصور مطلق لا يجوز ان يكون الامر اعظم منه بخلاف ما لو اقتصر على
ذكر شيئ قاله فى الشرح وتبع وان كان مستقبلا لفظا لكنه ماض معنى وفى البيت تضمين لان الجواب فى اول البيت
الثانى واللام فى لظل رابطة للجواب الذى بعدها بلو وظل اى صار ويرعد على بناء المجهول يقال ارعد فلان
اذا اخذته الرعدة والتنويل العطية والمراد به هنا الامان قيل وليس بين ارى واسمع تنازع فى المفعول وهو ما
لو يسمع اذ ليس المراد ارى ما لو سمعه الفيل بل المراد ارى ما لو راه الفيل لظل يرعد واسمع ما لو سمعه لظل يرعد

قوله فى



قوله فمن القسم الاول الخ جواب لقوله واما نحو ولو ترى الخ والمراد من القسم الاول كونها تفيد الشرطية في الزمن الماضي
وان كان لفظ فعلها مستقبلا لان المضارع في ذلك يراد به المضي قوله ما ليس بواقع واقعا يعني ان مدلول لو النفي
بمعنى انه غير واقع فعلها في نفس الامر والواقع وقد علم ذلك مما تقدم بخلاف ان الشرطية فان خاصيتها الاستقبال
قوله ولو تلتقي البيت وقوله ان ليلى ولو البيتين فقد علم مما تقدم احتمال الوجهين فيهما فلا احتياج الى التكرار قوله والثالث
ان تكون الخ اي الوجه الثالث من الوجوه الخمسة ان تكون لو حرفا مصدريا بمنزلة ان المصدرية في تاويل الفعل
معها بالمصدر لكنها غير ناصبة كما انها اذا كانت للشرط فهي غير جازمة قوله واكثر وقوع هذه بعد ود الخ في الشرح
وقع في عبارة ابن قاسم في شرح التسهيل عند قوله لو التالية غالبا مفهم تمن ان قال مثل احب واختار وتمنى
وود ويود والسماع ثابت وعده احب واختار في مثل ما يفهم تمنيا منتقد اذ لا ترادف بينهما وبين تمنى ولا تلازم
في المعنى لان الانسان قد يحب الشيء ولا يتمنى حصوله اما انه حاصل له او لعارض له في طلبه واقول لما كان في الغالب
ان الانسان اذا احب شيئا فقد يتمناه ويريده وادنى قرب في المعنى يكفي في اثبات المدعى ولو على سبيل التوسعة على ان
معنى حب لغة ود وتمناه اراده وبين ود واراد تقارب في الجملة قوله ودوا لو تدهن الاية في ن والقلم فيدهنون
بالرفع عطف على تدهن فيكون داخلا في حيز لو او خبر مضمر اي فهم يدهنون وعلى جعل لو حرف مصدر يكون التقدير
ودوا ادهانك فهم الان يدهنون لطمعهم في ادهانك والظ ان لو ليست بمصدرية في الاصح بل هي حرف لما كان
سيقع لوقوع غيره وان جوابها محذوف ومفعول ودوا ايضا محذوف والتقدير ودوا ادهانك فحذف لدلالة لو
وما بعدها عليه وتقدير الجواب لسروا بذلك واما تدهن فقد ذكروا فيه ستة تاويلات احدها ودوا لو تكفر فيكفرون
عن السدي والضحاك وعطا وعن ابن عباس في رواية والثاني لو تضعف فيضعفون عن ابي جعفر والثالث لو تلين
فيلينون عن الفرا وقيل عن ابن عباس ايضا والرابع لو تكذب فيكذبون عن الربيع بن انس والخامس لو تدحض فيدحضون
عن ابن عباس والسادس لو تذهب عن الامر فيذهبون معك عن قتادة والظ ان قتاده يقول بمصدرية لو وذكر
بعض الفضلاء تاويلين اخرين الاول ودوا لو تركن الى عبادة الاصنام فيمالؤنك والادهان الجريان في ظاهر الحال
على المقاربة مع اضمار العداوة كالنفاق والثاني لو تصانعهم في دينك فيصانعونك عن الحق قوله يود احدهم لو يعمر الاية
الاية في البقرة وهي لتجدنهم احرص الناس على حيوة ومن الذين اشركوا يود آه قوله ولتجدنهم متعدية الى المفعولين الضمير
واحرص ومن الذين عطف على الناس في المعنى والذين اشركوا المجوس ويود حال من الذين اشركوا او من الهاء والميم
في ولتجدنهم وعلى القول بان من الذين اشركوا استيناف يكون خبر محذوف اي قوم يود احدهم لو يعمر قال ابو البقاء
لو هنا بمعنى ان الناصبة للفعل ولكن لا تنصب وليست التي يمتنع بها الشيء لامتناع غيره ويدل على ذلك شيئان احدهما
ان هذه يلزمها المستقبل والاخرى معناها الماضي والثاني ان يود يتعدى الى مفعول واحد وليس مما يعلق عن العمل فمن هنا
لزم ان يكون لو بمعنى ان وقد جاءت ان بعد يود في قوله تعالى يود احدكم ان تكون له جنة وهو كثير في القران والشعر
ويعمر يتعدى الى مفعول واحد وقد اقيم مقام الفاعل والف سنة ظرف انتهى والى هذا ذهب الشيخ ابو البقاء ذهب الكوفيون
وابو علي الفارسي كما هو محل الاستشهاد وقال نحاة البصرة انها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وجوابها محذوف ولدلالة
يود عليه وحذف مفعول يود لدلالة لو يعمر عليه والتقدير يود احدهم طول العمر لو يعمر الف سنة لسر بذلك فحذف



من كل واحد ما دل عليه الآخر ولا محل لها حينئذ من الاعراب وهذا هو الظاهر من لو واستدلالا لابي البقاء منظور فيه قال الزمخشري
معناها التمني فلا تحتاج الى جواب لانها في قوة يا ليتني اعمر ويكون الجملة من لو وما في حيزها في محل نصب مفعولا به على طريق
الحكاية بيود اجراء له مجرى القول قال الزمخشري فان قلت كيف اتصل لو يعمر بيود احدهم قلت هي حكاية لودادتهم ولو في
معنى التمني وكان القياس لو اعمر الا انه جرى على لفظ الغيبة لقوله يود احدهم كقوله حلف بالله ليفعلن انتهى قوله وكان
القياس لو اعمر يعني بذلك انه كان من حقه ان يسند الفعل للمتكلم وحده وانما اجرى يود مجرى القول لان يود فعل قلبي والقول
ينشا عن الامور القلبية قوله ومن وقوعها بعد ود ويود اي ومن وقوع لو المصدرية بعد ود او يود قوله ماكان
ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق قائلته قتيلة بنت النضر بن الحرث العبدري بن علقمة بن كلدة
بن عبد الدار بن قصي وكان موذيا لرسول الله صلعم وكان يحدث باخبار الروم والعجم ويقول ان كان محمد نبيا لما يقص
عليكم من اخبار عاد وثمود فانا النضر اقص عليكم من اخبار هولاء ويقال ان هذه الاية نزلت فيه ومن الناس من يشتري
لهو الحديث ليضل عن سبيل الله فقتل النبي صلعم اوذلك يوم بدر قال شارح الحماسة وكان النبي صلعم اسر النضر وعقبة
بن ابي معيط يوم بدر وقتلهما بالاثيل فرثته ابنته وهي مشركة وعرضت للنبي صلعم وهو يطوف بالبيت فاستوقفته
وجذبت رداءه حتى انكشف منكبه ثم انشدته الابيات الاتي ذكرها فقال لو كنت سمعت شعرها لصفحت عنه وفي
رواية انشدته الابيات فرق لها عليه السلم وبكى وقال لو جئتني من قبل لعفوت عنه ثم قال لا يقتل قرشي بعد
هذا صبرا واصل الصبر الحبس وقيل اذا حبس على القتل حتى يقتل وصبر على الحلف كذلك وبعضهم يروي الابيات
لليلى بنت الحرث اخت المقتول واولها يا راكبا ان الاثيل مظنة من صبح خامسة وانت موفق بلغ به
ميتا فان تحية ما ان تزال بها الركائب تخفق مني اليه وعبرة مسفوحة جادت لمائحها واخرى تخنق فليسمعن
النضر ان ناديته ان كان يسمع ميت او ينطق ظلت سيوف بني ابيه تنوشه لله ارحام هناك تشقق امحمد
ولانت نجل نجيبة من قومها والفحل فحل معرق صبرا يقاد الى المنية متعبا رسف المقيد وهو عان موثق ماكان
ضرك البيت لو كنت قابل فدية فلنأتين باعز ما يغلو لديك وينفق والنضر اقرب من اصبت وسيلة
واحقهم ان كان عتق يعتق يا راكبا منادى غير معين بل لكل من كان والاثيل عين او موضع
بين بليل والروحاء وقيل جبل فيه قبر النضر بن الحرث والمظنة بكسر الظاء موضع يظن فيه وجوده او المنزل المعلم
او يظن بك ان تبلغه عن صبح خامسة قال ابن جني اراد عن سير صبح خامسة اي عن السير الذي يكون اخره وانتهاؤه
عن سير خمس ليال وانت موفق في موضع الحال اي وانت وفقت لقصدك ولم تخطه فالظن ان تبلغه وفي نسخة من صبح و
يروى من مسى ومفعول بلغ محذوف لدلالة الكلام عليه اي بالاثيل بلغه تحية وان زائدة بعد ما والخفق الاضطراب
مني اليه متعلق ببلغ وعبرة عطف على المفعول المضمر في بلغ اي تحية وعبرة والمسح ان يدخل البئر ويملا الدلو اذا قل الماء
ويروى لمائحها والمتح الاستقاء اي جابت داعيها وساعدت مستقيها والجملة صفة عبرة واخرى عطف على عبرة
وتخنق صفة اخرى اي واذا اليه عبرة اخرى قد خنقتني فليسمعن جواب قسم مضمر ظلت سيوف اي اذا استعطفوا اراد
نسبوه الى ابيه تعظيما له تريد صارت سيوف اخوانه تتناوله بعد ان كانت تذب عنه ثم قالت كالمستعطفة والمتعجبة
لله ارحام وقرابات في ذلك المكان قطعت امحمد منادى نون للضرورة والواو من ولانت عاطفة الجملة ومفيدة معنى

الحال وكذا



الحال وكذا من قومها والمحل والمعنى انت كريم الطرفين يقال هو عريق في الكرام اذا كان متناهيا ويروى محتدها انت ضوء
بخيبة والضوء الولد بفتح وبكسر ويروى في قومها والمدعو له قولها ماكان البيت وما يحتمل الاستفهام والنفي والمعنى اي
شيء كان ضرك لو مننت اي لو انعمت واحسنت ولو مصدرية اي منانك وفيه الشاهد والظ انها امتناع الشيء لامتناع
غيره والجواب محذوف لدلالة ما قبله اي لو مننت وعفوت فاي شيء كان يضرك والفتى وان كان مغضبا منطويا
على حنق وعداوة قد يمن ويعفو والحنق من احنقته اي غظته فهو تاكيد للغيظ ويروى بدل لو كنت قابل البيت لو كنت
طالب فدية لفديته وبدل امر اصبت وسيلة من قتلت قرابة قوله وربما فات قوما جل امرهم من التأني وكان الحزم
لو عجلوا من قصيدة لعمرو بن شتيم القطامي يمدح بها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان اولها
انا محيوك فاسلم ايها الطلل وان بليت وان طالت بك الطيل وما هداني لتسليم على دمن بالغمر من غيرهن الاعصر
الاول ومنها فقلت للركب لما ان علا بهم من عن يمين الحبيا نظرة قبل المحتر من سنا برق راى بصري ام وجه
عالية اختالت بها الكلل ليس الجديد به تبقى بشاشته الا قليلا ولا ذو خلة يصل والعيش لا عيش الا من تقر له
عين ولا حال الا سوف ينتقل ان ترجعي من ابي عثمان منجحة لقد يهون على المستنجح العمل والناس من يلق خيرا
قائلون له ما يشتهي ولام المخطئ الهبل قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل
وربما فات لبيت ومنها اما قريش فلن تلقاهم ابدا الا وهم خير من يحفي وينتعل قوم هم امراء المؤمنين وهم
رهط الرسول فما من بعده رسل الطيل كعنب لغيبة او المكث ومن عن يمين استشهدوا بر على
مجيء عن اسما والحبيا اسم موضع بالشام ونظرة قبل بفتح القاف والباء التي لم يتقدمها نظر واختالت تبخترت
والكلل بالكسر جمع كلة ستر رقيق وبشاشته طلاقة وجهه والخلة الصداقة قوله بعض امرهم يروى جل امرهم وجل
الشيء معظمه والتأني في الامر التاخر فيه والترفق والحزم ضبط الامر والاخذ بالثقة فيه ومن تعليلية تتعلق
بفات والشاهد في كون لو مصدرية وهي ومدخولها مصدر مرفوع اسم كان والحزم بالنصب خبرها مقدم على اسمها
ولهذا قرء السبعة ما كان حجتهم الا ان قالوا وما كان جواب قومه الا ان قالوا بنصب الاول والظ انها الامتناعية
وخبرها حذف لدلالة ما قبله والتقدير لو عجلوا لكان اخذا بالثقة فيه والضبط قوله خير من يحفي اي خير من يمشي
حافيا او يلبس النعل ورهط قومه وقبيلته قوله تجاوزت احراسا اليها ومعشرا على حراصا لو يسرون مقتلي
هو من معلقة امرئ القيس بن حجر المشهورة وقبله وبيضة خدر لا يرام خباؤها تمتعت من لهو بها غير معجل
وبعده اذا ما الثريا في السماء تعرضت تعرض اثناء الوشاح المفصل فجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر الا
لبسة المتفضل فقالت يمين الله ما لك حيلة وما ان ارى عنك الغواية تنجلي خرجت بها نمشي تجر وراءنا على
اثرينا ذيل مرط مرحل وبيضة اي ورب مراة لزم خدرها ثم شبهها بالبيض اما السلامتها عن
الطمث واما الصيانتها وسترها واما الصفاء لونها ونقائه وخباؤها بيتها والتمتع الانتفاع وغير بالنصب على الحال
وبالجر صفة لهو وغير معجل اي لم اشغل عنها واحراس جمع حارس والحراص جمع حريص والشاهد في لو يسرون على جعل
لو مصدرية اي اسرار قتلي اي اخفاؤها والظ انها الامتناعية اي لو قدروا عليه في خفية لحرصهم لفعلوا ولكن لا يجترؤون
على قتلي لانه ملكا وبستعمل الاسرار في الاظهار من باب الضد والاول انسب وتعرضت انتصبت والاثناء النواحي



والاوساط والوشاح القلادة والمفصّل ما فصّل بين خرزه بالذهب ونحوه ونضّت لثوب خلعته ولام لنوم تعليلية
واستشهد به المص فى التوضيح على ان العلة اذا لم تقارن الفعل تجرّ باللام ولا ينتصب نصب المفعول له لان النوم لم يقارن
نضو الثياب وجملة وقد نضت حالية ولدى الستر اى عنده الا لبسة المتفضّل اى الثوب المخصوص للنوم لم تخلعه يمين الله
اى احلف بالله ما لك حيلة اى حجة فى ان تفضحنى بطرد وقتلك اياى وزيارتك ليلا وان زائدة بعد ما والعماية العمى ويروى
الغواية اى الضلالة وتنجلى تنكشف وقوله خرجت بها البيت اورده المص فى التوضيح شاهدا على تعدد الحال على الترتيب
انه امن اللبس قوله على اثرينا يروى على اثرنا اذيال والمرط بالكسر كساء للعرب من خز او من عزىّ او صوف والمرحل المنقش
بنقوش تشبه رحال الابل ويروى نير مرط والنير علم الثوب قوله ولا خفاء بما فى ذلك من التكلف واقول لا تكلف فيه
اذ كثيرا ما يحذف جواب لو فى النظم والنثر حتى شاع وذاع فى استعمالهم ومحاوراتهم لقرينة المقام ولا مانع من ذلك ولا
تكلّف ولان المقدر مفهوم من مدلول الاية وسياقها ولا خفاء فيه قوله ودّ والو تدهن هى الاية فى القلم وقد سبق بيانها
قوله فعطف يدهنوا بالنصب الخ اقول قد ذكر فى الدر المصون قال سيبويه وزعم هرون انها فى بعض المصاحف ودّوا لو
تدهن فيدهنوا وقالوا فى توجيهه انه اما عطف على التوهم كانه توهم انه نطق بان فنصب الفعل على هذا التوهم وهذا انما
يجيئ على القول بمصدرية لو واما انه نصب على جواب التمنى المفهوم من ودّوا هذا والمناقشة فى هذه القرائة اوّلا انه لم
يثبت صحة النقل عن بعض المصاحف ولذلك قال سيبويه وزعم هرون وعلى فرض التسليم فهى قرائة شاذة لا تنهض بالحجة
فى الرد على المشهور فتم قوله وما عملت من سوء تودّ لو ان بينها وبينه امدا الاية فى سورة ال عمران قال ابو البقا وما عملت
من سوء فيه وجهان احدهما هى بمعنى الذى معطوفة على الاولى والتقدير وما عملت من سوء محضرا ايضا وتودّ على هذا فى
موضع نصب على الحال والعامل فيه تجد والثانى انها شرط وارتفع تودّ على ارادة الفاء اى فهى تودّ ويجوز ان يرتفع
من غير تقدير حذف لان الشرط هنا ماض واذا لم يظهر فى الشرط لفظ الجزم جاز فى الجزاء الرفع والجزم انتهى وقد ردّت
فح يجوز كون ما فى ما عملت شرطية لكن الحمل على الخبر اوقع معنى لانها حكاية حالها صيرورة واوفق للقراءة المشهورة او بمعنى
الذى لانه عمل فيها تجد وهى فى موضع نصب ويحتمل المصدرية اى يوم تجد كلّ نفس عملها بمعنى جزاء عملها محضرا حال من
تجد ان كان من الوجدان وهو مفعول ثان ان كان من العلم ولو امنا عيه وجوابها محذوف وتقدير الكلام تودّ ان بينها وبينه
امدا بعيدا لو ثبت ذلك لان لو يقتضى الفعل ولا يدخل على الاسم وان مع اسمه وخبره بمنزلة مصدر فيكون تقديره
لو ثبت ان بينها وبينه امدا بعيدا فيكون فى ذكر فاعل الفعل المقدّر بعد لو دلالة على مفعول تودّ المحذوف وفى لفظ
تودّ دلالة على جواب لو قوله فلو انّ لنا كرّة الاية فى سورة الشعراء يعنى ان ابن مالك اجاب فى هذه الاية بان لو انما دخلت
على فعل مقدّر بعد لو تقديره فلو ثبت ان لنا كرّة قال الزمخشرى ولو فى مثل هذا الموضع فى معنى التمنى كانه قيل فليت لنا
كرّة وذلك لما بين معنيى لو وليت من التلاقى فى التقدير ويجوز ان تكون على اصلها ويحذف الجواب وهو لفعلنا كيت
وكيت فعلى معنى التمنى لا جواب لها على المشهور ويكون نصب فنكون جوابا للتمنى الذى فهم من لو وان كانت على بابها فجوابها
مقدّر اى لعملنا صالحا وعلى هذا فنصب الفعل بان مضمرة عطفا على كرّة اى لو ان لنا كرّة فنكون على حدّ ولبس عباءة
وتقرّ عينى كما سيأتى قوله فجاجا سبلا الاية فى الانبياء قال ابو البقاء وفجاجا حال من سبل اى سبلا فجاجا كما جاء فى الاية
الاخرى وقيل سبلا بدل انتهى واقول هذا ظاهر كلام الزمخشرى فانه قال والفج الطريق الواسع فان قلت فى الفجاج معنى الوصف

فجاجا

فما لها قدمت على السبل ولم تؤخر كما فى قوله تعم لتسلكوا منها سبلا فجاجا قلت لم تقدم وهى صفة ولكن جعلت حالا
كقوله لعزة موحشا طلل قديم فان قلت ما الفرق بينهما من جهة المعنى قلت احدهما اعلام بانه جعل فيها طرقا واسعة
والثانى بانه حين خلقها على تلك الصفة فهو بيان لما ابهم ثمة انتهى قوله ليت مصدرية بل شرطية محذوفة الجواب
او للتمنى اقيمت مقام ليت كما عرفت قوله وفى الجواب الثانى اى جواب ابن مالك نظر قوله والذين من قبلكم الاية فى البقرة
وهى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذى خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون قال الزمخشرى وفى قراءة زيد بن على والذين
مِنْ قبلكم وهى قراءة مشكلة ووجهها على اشكالها ان يقال اقحم الموصول الثانى بين الاول وصلته تاكيدا كما اقحم
جرير فى قوله يا تيم تيم عدى لا ابا لكم لا يلقينكم فى سوءة عمر اقحم تيما الثانى بين الاول ~~وصلته تاكيدا كما اقحم~~ وما اضيف اليه وكاقحامهم
لام الاضافة بين المضاف والمضاف اليه فى ابا لك انتهى ومعنى الاقحام ادخال شئ فى شئ بشدة وكراهة قال ابن كمال
او تجعله موصوفا بالظرف خبر المبتدا محذوف اى الذين هم اناس كائنون قبلكم انتهى ولا يخفى ما فى هذه القراءة من
التعسف وفى لعل من لعلكم تتقون ثلثة اقوال الاول على بابها من الرجاء والاطماع بالنسبة الى المخاطبين اى لعلكم تتقون
على رجائكم وطمعكم وبه قال سيبويه والثانى التعليل اى اعبدوا ربكم لكى تتقوا وبه قال قطرب والطبرى والثالث التعرض للشئ
كانه قيل فعلوا ذلك متعرضين لان تتقوا واليه مال الهروى وابو البقا وهذه الجملة على كل حال متعلقة من جهة المعنى باعبدوا
اى اعبدوه على رجائكم التقوى او للتقوى او متعرضين للتقوى قوله والرابع ان تكون الخ اى والوجه الرابع من الوجوه الخمسة
فى لو قوله فلو ان لنا كرة الاية فى الشعراء ومن بيانها قوله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل الاية فى سورة الشورى الا
وحيا يجوز ان يكون مصدرا اى الا كلام وحى قال ابو البقا استثناء منقطع اذ ليس الوحى من جنس الكلام وفيه نظر لان ظاهره
انه مفرغ والمفرغ لا يوصف بذلك ويجوز كونه مصدرا فى موضع الحال او يرسل قرء نافع بالرفع والباقون بالنصب
فالرفع على اضمار مبتدا اى هو يرسل ويجوز العطف على وحيا على انه حال لان وحيا فى تقدير الحال ايضا فكانه قال الا موحيا
او مرسلا او العطف على ما يتعلق به من وراء حجاب ووحيا حال عطف عليه ذلك المقدر المعطوف عليه او يرسل والتقدير
الا موحيا او مسمعا من وراء حجاب او مرسلا واما النصب فبالعطف على المضمر الذى يتعلق به من وراء حجاب اذ تقديره او
يكلمه من وراء حجاب وهذا الفعل المقدر معطوف على وحيا والمعنى الا بوحى او اسماع من وراء حجاب او ارسال رسول
ولا يجوز العطف على يكلمه لفساد المعنى اذ يصير التقدير وما كان لبشر ان يرسل الله رسولا قال مكى للزوم نفى الرسل
ونفى المرسل اليهم والنصب باضمار ان وهى ومنصوبها عطف على وحيا ووحيا حال فالذى عطف عليه ايضا حال والتقدير
الا موحيا او مرسلا وقال الزمخشرى وحيا وان يرسل مصدران واقعان موقع الحال لان ان يرسل فى معنى ارسالا ومن
وراء حجاب ظرف فى موقع الحال ايضا كقوله وعلى جنوبهم والتقدير وما صح ان يكلم احدا الا موحيا او مسمعا او من
وراء حجاب او مرسلا ورده بعضهم بان وقوع المصدر موقع الحال غير منقاس وانما قاس منه المبرد ما كان نوعا للفعل
فيجوز اتيته ركضا ويمتنع اتيته بكا اى باكيا او بان ان يرسل لا يقع حالا لنص سيبويه على ان ان والفعل لا يقع حالا
وان كان المصدر الصريح يقع حالا تقول جاء زيد ضحكا ولا يجوز جاء زيد ان يضحك وقيل انه عطف على معنى وحيا
فانه مصدر مقدر بان والفعل والتقدير الا بان يوحى اليه او بان يرسل ذكره مكى وابو البقا او من وراء حجاب يتعلق
بمحذوف تقديره او يكلمه من وراء حجاب وقد تقدم انه معطوف على معنى وحيا الا ان يوحى او يكلمه قال ابو البقا ولا



يجوز ان يتعلق من بكلمة الموجودة فى اللفظ لان ما قبل الاستثناء لا يعمل فيما بعد الا ثم قال وقيل من متعلقة بكلمة
لانه ظرف والظرف يتسع فيه قوله ولبس عباءة وتقر عيني احب الى من لبس الشفوف عن ابن عساكر بسنده
قال تزوج معوية بن ابى سفيان ميسون بنت بحدل الكلبية ام يزيد وحملت الى دمشق فخرجت ذات يوم الى البادية
فانشات الابيات الاتية الى ان قالت احب الى من علج عليف فلما سمعها معوية قال جعلتنى علجا وطلقها والحقها
باهلها وقريب منه ما ذكره الحريرى فى درة الغواص الا انه قال فى اخر كلامه فلما سمع معوية الابيات فقال لها
فارضيت ابنة بحدل جعلتنى علجا عليفا ولم يذكر انه طلقها والابيات هى هذه لبيت تخفق الارواح فيه
احب الى من قصر منيف وكلب ينبح الطراق عنى احب الى من قط الوف وبكر يتبع الاظعان صعب
احب الى من بغل زفوف ولبس عباءة البيت بعد وخرق من بنى عمى نجيب احب الى من علج عليف
وزاد التدبرى فى الابيات واصوات الرياح بكل فج احب الى من نقر الدفوف واكل كسيرة فى كسر بيتى
احب الى من اكل الرغيف وزاد بعضهم فيها قولها خشونة عيشتى فى البدو اشهى الى نفسى من العيش الظريف
فما ابغى سوى وطنى بديلا وحسبى ذاك من وطن شريف تخفق اى تضطرب والارواح جمع
ريح والمنيف العالى والطراق جمع طارق ما يطرق ليلا وفى درة الغواص وفى بدل عنى واورد هذا
البيت خامس الابيات والقط بالكسر الضيون اعنى السنور والجمع قطاط والوف كثير الالفة وبكر
بفتح الباء الفتاة من الابل والاظعان جمع ظعينة وهى المراة فى الهودج وبغل زفوف اى مسرع واللبس
واللباس مصدران او اللباس جمع لبس واورده بعضهم باللام والصحيح انه بوا والعطف لانها معطوفة على ما
قبلها والشاهد فى وتقر عينى حيث نصب لراى بان مضمرة والتقدير ولبس عباءة وقرة او اقرار عينى ويجوز
رفعها على تنزيلها منزلة تسمع بالمعيدى خير من ان تراه والشفوف بالضم الثياب الرقاق واورد هذا البيت فى الدرة
ثانى الابيات والخرق السخى من الرجال والعلج الصلب الشديد المعالج للامور اوذو اللحية والعليف باللام كبير
السن ويروى عنيف بالنون من العنف ضد الرفق ويروى غليف بالغين المعجمة اى يغلف لحيته بالغالية
والفج الطريق الواسع ونقر الدفوف ضربها واورده فى الدرة رابع الابيات وكسر البيت جانبه وفى بعضها
فى قعر بيتى واورده فى الدرة ثالث الابيات ولم يذكر البيتين الاخيرين الذين ازادهما بعضهم فى الدرة والخشونة
ضد اللين قوله هى قسم براسها لا يحتاج الى الجواب الخ اى ليست من هذه الاقسام المذكورة غير محتاجة الى
جواب ولكن قد يؤتى لها بجواب منصوب بان مضمرة او مرفوع كجواب ليت قوله فلو نبش المقابر عن كليب
فيخبر بالذنائب اى زير بيوم الشعثمين لقر عينا وكيف لقاء من تحت القبور هذان البيتان من ابيات
لمهلهل واسمه امرؤ القيس وقيل عدى بن ربيعة بن مرة بن الحرث بن زهير بن جشم بن بكر بن الحبيب
بن عمرو بن غنم بن تغلب بن اسد بن ربيعه بن نزار وسمى مهلهلا لبيت قاله لزهير بن جناب الكلبى
لما توغل فى الكراع هجينهم هلهلت اثار جابرا او صنبلا وقيل سمى مهلهلا لانه اول من هلهل الشعر
ورققه فى النسيب والغزل وقصد القصايد وقال الغزل واول من كذب فى شعره وكان خال امرئ القيس بن
حجر الكندى وكان اول شعراء الجاهلية فى ربيعة المهلهل والمرقشان وسعد بن مالك يرثى بهذه الابيات

اخاه كليبا



اخاه كليبا واسم كليب وائلا وقيل زيد بن ربيعة المذكور وكنيته ابو الماجد وكان اذا عجب روض كنع كلبا والقاه هنالك
فكان مدى صوته حمى فقيل اعز من كليب وائل ثم لقب به للغلبة كما فى غيلان فانه اسم فرس لقيس فصار لقبا له قال الميدانى
وكان هذا سيد ربيعة فى زمانه وقد بلغ من عزه انه كان يحمى الكلاء فلا يقرب حماه ويجير الصيد فلا يباح وكان من عزه لا
يتكلم احد فى مجلسه ولا يحتبى احد عنده ولذلك قال اخوه مهلهل بعد موته ‌ نُبِّئْتُ ان النار بعدك اُوقِدت ‌ واستبّ
بعدك يا كليبُ المجلسُ ‌ وتكلموا فى امر كل عظيمة ‌ لو كنتَ شاهِدَهم بها لم يَنبِسُوا ‌ وكليب هذا هو الذى قتله جساس بن مرة
بن ذهل الشيبانى على غرة ومن قصته وحديثه انه كان للبسوس بنت منقذ التيميه خالة جساس بن مرة جار من جرم اسمه
سعد بن شمس وله ناقة اسمها سراب وكان كليب قد حمى ارضا من ارض العالية فى انف الربيع فلم يكن يرعاه احد الا ابل جساس
لمصاهرة بينهما وذلك ان خليلة بنت مرة اخت جساس كانت تحت كليب فخرجت سراب ناقة الجرمى فى ابل جساس ترعى فى حمى كليب
فانكرها فرماها بسهم فاختل ضرعها فولت حتى بركت بفناء صاحبها وضرعها يشخب دما ولبنا فلما نظر اليها صاح بالذل
فخرجت جارية البسوس ونظرت الى الناقة وما بها فضربت يدها على راسها ونادت واذلاه ثم انشات تقول

لَعَمْرُكَ لو اصبحتُ فى دار منقذٍ ‌ لَمَا ضِيمَ سعدٌ وهو جارٌ لابياتى ‌ ولكننى اصبحتُ فى دار غربة ‌ متى يَعْدُ فيها الذئبُ يَعْدُ على شاتى
فيا سعدُ لا تغرر بنفسك وارتحلْ ‌ فانك فى قوم عن الجار اموات ‌ ودونك اذوادى فانّى عنهم ‌ لراحلةٌ لا يفقدونى بُنيّاتى

فلما سمع جساس قولها سكنها وقال ايتها المراة ليقتلنّ غدًا جملٌ هو اعظم عقرا من ناقة جارك ولم يزل جساس يتوقع غِرّةَ
كليب حتى خرج كليب لا يخاف شيئا وكان اذا خرج تباعد من الحى فبلغ جساسا خروجه فخرج على فرسه واخذ رمحه واتبعه عمرو
بن الحرث فلم يدركه حتى طعن كليبا فدق صلبه ثم وقف عليه فقال يا جساس اغثنى بشربة ماء فنزل اليه فاجهز عليه فضرب
به المثل فقيل المستجير بعمرو عند كربته ‌ كالمستجير من الرمضاء بالنار ‌ قال واقبل جساس يركض حتى هجم على قومه فنظر
اليه ابوه وركبته بادية فقال لمن حوله لقد اتاكم جساس بداهية قالوا ومن اين تعرف ذلك قال لظهور ركبته فانى لا اعلم
انها بدت قبل يومها ثم قال ما وراءك يا جساس فقال والله لقد طعنت طعنة لتجمعن منها عجائز وائل رقصا قال وما هى
ثكلتك امك قال قتلت كليبا قال ابوه بئس لعمر الله ما جنيت على قومك فقال جساس ‌ تاهب عنك اهبة ذى امتناع
فان الامر جل عن التلاحى ‌ فانى قد جنيتُ عليك حربا ‌ تغص الشيخ بالماء القراح ‌ فاجابه ابوه ‌ فان تك قد جنيتَ على
حربا ‌ فلا وانٍ ولا رَثُّ السلاح ‌ سالبس ثوبها وادبُّ عنها ‌ بها يوم المذلة والفضاح ‌ قال ثم قوضوا الابنية
وجمعوا النعم والخيل وازمعوا الرحيل وكان همام بن مرة اخو جساس نديما لمهلهل فبعثوا جارية لهم الى همام لتعلمه الخبر
وان تسره من مهلهل فاتتهما الجارية وهما على شرابهما فسارّت هماما بالذى كان من الامر فسال مهلهل هماما عما قالت الجارية
وكان بينهما عهد ان لا يكتم احدهما صاحبه شيئا فقال له اخبرتنى ان اخى قتل اخاك قال مهلهل اخوك اضيق استا من ذلك
وسكت همام واقبلا على شرابهما فجعل مهلهل يشرب شرب الآمن وهمام يشرب شرب الخائف فلم تلبث الخمر مهلهلا ان
صرعته فانسل همام فراى قومه وقد تحملوا فتحمل معهم وظهر امر كليب فقال مهلهل ما وراءك قلت العظيم من الامر قتل جساس
كليبا ونشبت الحرب بين تغلب وبكر اربعين سنة كلها يكون لتغلب على بكر وكان الحرث بن عباد البكرى قد اعتزل القوم
فلما استحر القتل فى بكر اجتمعوا اليه وقالوا قد فنى قومك فارسل الى مهلهل بجير ابنه وقال قل له ابو بجير يقرئك السلام
ويقول لك قد علمت انى اعتزلت قومى لانهم ظلموك وخليتك وياهم وقد ادركت وترك فانشدك الله فى قومك فانى



بجيرٍ مهلهلا وهو فى قومه فابلغه الرسالة فقال من انت يا غلام فقال بجير بن الحرث بن عبّاد فقتله ثم قال بُوْ

بشسع كليب فلما بلغ الحرث فعله قال نعم القتيل بجير ان اصلح بين هذين الغاربين قتله وسكت الحرث وكان من

احلم الناس فى زمانه فقيل له ان مهلهلا قال له حين قتله بُؤْ بشسع كليب فلما سمع هذا خرج مع بنى بكر مقاتلا مهلهلا

وبنى تغلب ثائرا ببجير وانشأ يقول قرّبا مربط النعامة منّى ان بيع الكريم بالشسع غالٍ قرّبا مربط النعامة منّى

لقحت حرب وائلٍ عن حيالِ لم اكن من جناتها علم الله وانّى بحرّها اليوم صالِ ويروى بحرّها والنعامة فرس

الحرث وكان يقال للحارث فارس النعامة ثم جمع قومه والتقى هو وبنو تغلب على جبل يقال له قضة فهزمهم وقتلهم

ولم يقوموا لبكر بعدها والأبيات التى رثى بها المهلهل اخاه كليبا هى هذه أليلتنا بذى حسمٍ أنيرى اذا انتِ

انقضيتِ فلا تحورى فان يك بالذنائب طال ليلى فقد ابكى من الليل القصيرِ وانقذنى بياضُ الصبح منها

لقد انقذت من شرٍّ كثير كأنّ كواكب الجوزاء عوذٌ معطّفة على ربعٍ كسيرِ تلألأ واستقلّ لها سهيلٌ

يلوح كقمّة الجبل الغديرِ وتخنو الشعريان الى سهيلٍ كفعل الطالب القدف الغيور كأنّ النجم اذ ولّى سحيرًا

فصالٌ حلّن فى يوم مطيرِ فلو نبش المقابر حسم كرٍ فى موضع وانيرى من الانارة فلا تحورى اى فلا ترجعى

والذنائب قال الجوهرى موضع وانشد البيت وقال السيوطى ثلث هضبات بنجد بها قبر كليب المذكور ومعنى البيت

ان كان طال ليلى بهذا الموضع لقتل اخى فقد كنت استقصر الليل وهو معنى قوله وانقذنى عطف على فان يك وان كان

انقذنى بدليل لقد انقذت والعوذ الحديثات النتاج من الظباء والابل والخيل واحدتها عائذ مثل حائل وحول

والجمع عوذان كراع ورعيان سميت بذلك لان اولادها تعوذ بها والربع ما نتج فى الربيع يقول كان كواكب الجوزاء

انوق حديثات النتاج عطفت على ربعٍ مكسور فهى لا تتركه وهو لا يقدر على النهوض والقمة بالكسر قامة الرجل

يقال القى عليه قمته اى بدنه والغدير الشاب التام وتخنو تعطف والشعريان الشعرى العبور التى فى الجوزاء والشعرى

العميصى التى فى الذراع تزعم العرب انهما اختا سهيل قوله كفعل الخ اى كفعل الغيور الكثير الغيرة الطالب القدف اى

الموضع الذى زل عنه والباء فى بالذنائب ظرفية والزير من الرجال الذى يحب محادثة النساء ومجالستهن سمى

بذلك لكثرة زيارته لهن والجمع الزيرة قاله الجوهرى قيل وكان اخوه كليب يعيره يعيره ويقول له انت زير نساء

فقال ذلك قيل وهو كناية عن ملازمة البيوت وترك القتال كعادة الجبان واىّ زير خبر مبتدء محذوف اى انا اعنى

كليب والجملة مفعول ليخبر والشعثمين قال فى القاموس لم يفسّروه والظ انه كانت به وقعة انتهى يعنى الحرب الواقع بالذنائب

وفى شرح الامالى للبكرى والشعثمان شعثم وشعيث ابنا معوية بن عمرو بن هقل بن ثعلب واسم شعثم حارثة

والشاهد فى كون فيخبر جواب ولّ للو منصوب بعد الفاء وجواب باللام وهو قوله لقرّ عينا فى الشرح لا نسلم ان الفعل

منصوب فى جواب التمنى وانما نصب بان مضمرة وهى وصلتها بمصدر مرفوع على انه فاعل يحصل محذوفا وهذه الجملة

الفعلية معطوفة على جملة الشرط اى فلو نبش المقابر عن كليب فحصل اخباره باليوم الذى تم فيه على اعدائه ما تم لقرّ عينا فلو

ح هى التعليقية على بابها ولا تمنى اصلا الثانى ان يقال ليست لو للتمنى وانما هى شرطية ونصب يخبر بان مضمرة بعد الشرط

لمشابهة النفى والمعنى على هذا التقدير فلو حصل نبش المقابر فالاخبار لقرّ عينا فهو عطف على مصدر متصيد من فعل

الشرط الحال قال ويمكن ان يقال انّ لو للتمنى والفعل منصوب فى جوابه وقوله لقرّ جواب لو الشرطية محذوفة والتقدير لو

وتعذرا



وقع ذلك لقرعينا فهذا وجه ثالث يحتمل ان يخرج ذلك التركيب عليه انتهى قوله وكيف لقاء كيف للتعجب اما خبر للقاء واما
مبتدء لم ومن فى قوله من تحت القبور موصول سمى قوله ان اراد الخ الضمير يعود للزمخشري وقوله وانها حرف عطف على ان اراد
اى واراد الزمخشري انها حرف الخ قوله كليت ممنوع الخ الظاهر ان هذا الوجه هو مراد الزمخشري فيكون مذهبه ان لو قد ترد مفيدة
للتمنى بحسب الوضع وما اورده غير وارد فانها عند مجامعتها الفعل التمنى تكون لمجرد المصدرية مسلوبة الدلالة على التمنى
فلا يمتنع الجمع ولا اشكال لكن يحتاج هذا الى ثبوت ان الزمخشري يوافق على مجىء لو مصدرية كذا فى الشرح قوله الخامس الخ
اى الوجه الخامس وهو آخر الوجوه فى لو ان تكون للعرض بمنزلة الا التى للعرض فهما حرفان يختصان بالجملة الفعلية فى الاصح
كما عن الاندلسى واجاز ابن الحاجب دخولها على الاسمية ايضا وافادتها توكيد مضمون الجملة نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا
اى الا تنزل عندنا بمعنى الطلب مثل النزول قوله وذكر ابن هشام اللخمى وغيره الخ قوله ولو بظلف الخ الظلف بالكسر للبقرة
والشاة بمنزلة القدم لنا واستفادة التقليل منها ظاهر لكن تنظر فيه المص ووجه النظر جواز كون لو فيه بمعنى ان وان التقليل
مستفاد من سياق الكلام او من الظلف لا من لو نفسها   ابن هشام هو محمد بن احمد بن هشام بن ابراهيم
بن خلف اللخمى السبتى له عدة تصانيف حسان منها كتاب الفصول والجمل واصلاح ما وقع فى كتاب سيبويه وفى شرحها
للاعلم من الوهم والخلل وشرح الدريدية وغير ذلك توفى بعد سبع وخمسين وخمسمائة واللخمى بفتح اللام وسكون
المعجمة حى من اليمن ينسب اليه قوله ولو على انفسكم الاية فى سورة النساء وهى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء
لله ولو على انفسكم فلو شرطية بمعنى ان وعلى انفسكم يتعلق بمحذوف اى ولو كنتم شهداء على انفسكم فادوها ويدل عليه
المقدر قوله شهداء لله قوله خاصة بالفعل الخ قال الرضى وتلزم لو الفعل لفظا او تقديرا اما فى نحو لو ذات سوار لطمتنى
ولو زيدا ضربته فلا كلام فى تقدير الفعل واما فى زيد لو ضربت فينبغى ان يكون على الخلاف المذكور فى ان زيدا ضربت
قوله فالاول المراد به ما وليها اسم مرفوع معمول لمحذوف يفسره ما بعده قوله لو ذات سوار لطمتنى اى لو لطمتنى ذات
سوار لان لو طالبة للفعل داخلة عليه والمعنى لو ظلمنى من كان كفوا لى لهان على ولكن ظلمنى من هو دونى وقيل اراد لو
لطمتنى حرة فجعل السوار علامة للحرة لان العرب قلما تلبس الاماء السوار فهو يقول لو كانت اللاطمة حرة لكان اخف على
وهذا كما قال الشاعر فلو انى بليت بهاشمى خئولته بنو عبد المدان لهان على ما القى ولكن تعالى فانظرى بمن ابتلانى
قيل ويحتمل ان تكون للتمنى فلا حاجة الى الجواب وهذا المثل من كلام حاتم الطائى اذ اسر فى بعض احياء العرب فامرته ام
رب المنزل ان يفصد لها ناقة وكان من عادة الجاهلية اكل دم الفصد فى المخمصة فنحرها فقالت له فى ذلك فقال هكذا وهذا
فزدى فلطمته جارية فقال لها ما قال قوله لو غيرك قالها الخ ضمير قالها يعود الى كلمة ابى عبيدة وذلك ان عمر لما توجه فى
زمن خلافته بالجيش الى الشام بلغه فى اثناء الطريق انه وقع بها وباء فاستشار فى التوجه اليها او الرجوع الى المدينة
فقالوا نرى ان ترجع بالناس فقال ابو عبيدة وكان اذ ذاك امير الشام افرارا من قدر الله فقال له عمر لو غيرك قالها
يا ابا عبيدة نعم نفر من قدر الله الى قدر الله القصة والشاهد فى ايلائها المرفوع لكونه معمول محذوف يفسره ما بعده
اى لو قالها غيرك قالها وجواب لو محذوف اى لعذرناه ولا وجه للتمنى هنا قوله لو غيركم علق الزبير بحبله
ادى الجوار الى بنى العوام هذا من قصيدة لجرير يهجو بها الفرزدق واولها سرت الهموم فبتن غير نيام
واخو الهموم يروم كل مرام ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام ضربت معارفها الرواسى بعدنا



وسجال كل مجلجل سجام   ولقد اراك وانت جامع الهوى   نثني بعهدك خير دار مقام   واذا وقفت على المنازل باللوى
فاضت دموعي غير ذات نظام   طرقتك صائدة القلوب وليس ذا   حين الزيارة فارجعي بسلام   تجري السواك على اغر كانه
برد تحدر من متون غمام   لو كان عهدك كالذي حدثتنا   لوصلت ذاك فكان غير رمام   اني واصل من اردت وصاله
بحبال لا صلف ولا لوام   ولقد اراني والجديد الى بلى   في موكب طرف الحديث كرام   ومنها مهلا فرزدق ان قومك فيهم
خور القلوب وخفة الاحلام   الظاعنون على العمى بجميعهم   والنازلون بشر دار مقام   لو غيركم علق الزبير بحبله
كان العنان على ابيك محرما   والكير كان عليه غير حرام   عمدا اعرق بالهوان مجاشعا   ان اللئام على غير كرام
واخر القصيدة   وهلكت في متمنع لو رمته   لهويت قبل تثبت الاقدام   وهي ثلثون بيتا   يروم يطلب
ذم امر مجوز في الميم الحركات الثلث الفتح للتخفيف والضم للاتباع والكسر على اصل تحريك الساكن بعد منزلة حال
اي بعد مفارقة واستشهد وافي البيت على ان اسم الاشارة قد يجيء لغير من يعقل على رواية الايام ويروى الاقوام
في لا شاهد فيه لهم والروامس الرياح الدوافن للاثار وسجال الماء انصبابه وسحاب مجلجل كثير الرعد وسجام اي
متقاطر والبرد بالتحريك حب الغمام والصلف من ثقلت روحه وقل خيره ويروى بدل في فتية في موكب قوله
لو غيركم استشهد به المص على كون المرفوع معمولا لمحذوف يفسره ما بعده اي لو علق غيركم واراد بحبله بذمته وعهده
شبه العصمة من المكروه بالتمسك به على سبيل الاستعارة يذم مخاطبه بانهم لا قوة لهم ولا منعة يحمون بها
من التجا الى جوارهم يقول لو تمسك الزبير بذمة غيركم لم يلتفت الى جوار قومه لكونهم من الحماية له بحيث يفوقون
عصبية قومه يعني واما انتم فلستم بهذه المثابة فلا يعتد الزبير باعتصامه بكم والكير بالكسر زق ينفخ فيه الحداد
قوله والثاني من المسائل اي كون ما يليها اسما منصوبا معمولا لمحذوف يفسره ما بعده نحو لو زيدا رايته الخ اي
لو رايت زيدا قوله والثالث من المسائل اي كون ما يليها خبر الكان محذوفة نحو التمس ولو خاتما الخ اي ولو كان
ما تلتمسه خاتما واضرب ولو زيدا اي ولو كان من تضربه زيدا ونحو ذلك قوله لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده
ضاق عنها السهل والجبل لم اظفر بقائله   لا ناهية ويامن مجزوم بلا او نافية فيكون مرفوعا والدهر
منصوب على الظرف اي لا يامن في الدهر الحوادث او لا يكون ذا امن في الدهر ولا حاجة لمفعول وانه مفعول به
ليامن وهو احسن وذو فاعل يامن ولو بمعنى ان وما قبلها دليل الجواب وفيها الشاهد حيث حذف كان مع
اسمها بعدها وبقي خبرها ولم يعوض عنها بشيء اي ولو كان ملكا على ان يكون اسم كان مستترا فيها ولا حاجة
الى تقدير اسما ظاهرا والجملة الاسمية صفة ملكا او خبر بعد خبر لكان او حال من ضمير في ملكا وعنها
صلة ضاق وعن للمجاوزة هنا والسهل هنا ما عدا الجبل بقرينة المقابلة وهو فاعل ضاق والمعنى ان صاحب
البغي لا يامن سطوة الدهر ولو كان ملكا صاحب جنود كثيرة تضيق عنها سهلها وجبلها فما من جبار في الارض
الا وقد هلك قوله قل لو انتم تملكون خزائن الاية في سورة بني اسرائيل قال ابو البقا لو انتم في موضع رفع بانه فاعل
لفعل محذوف وليس بمبتدا لان لو تقتضي الفعل كما تقتضيه ان الشرطية والتقدير ولو تملكون فلما حذف الفعل
صار الضمير المتصل منفصلا وتملكون الظاهرة تفسير للمحذوف انتهى وفيه دلالة على اختصاص المخاطبين في الامساك
مع الايجاز خزائن رحمة ربي اي خزائن نعمه اذا لامسكتم اي لامسكتموها خشية الانفاق لاجل خوف الفقر قوله

وقيل من



وقيل من الثالث الخ اى كون ما وليها خبر الكان محذ وفه فى الشرح هذا سهو فان الثالث هو ان يلى لو خبر كان
وفى لا يلزم وليها اسم كان او تاكيده لا خبرها واجيب بانه لا سهو بل جعله من الثالث بناء على ان الاصل لو كنتم انتم تملكون
فحذف كان ومرفوعها وعلى ان التاكيد لما لم يكن لم دلالة على معنى زايد على موكده كان كالعدم قوله وفيه نظر للجمع
بين الحذف الخ اختلف النحويون فى جواز حذف المؤكد وبقاء التاكيد على قولين اما الاخفش ومن تبعه فقد منعوا
من ذلك قالوا لان المؤكد مريد للطول والحاذف مريد للاختصار والجمع بينهما جمع بين متضادين واما سيبويه
والخليل ومن تبعهما فقد اجازوا ذلك ولهم عليه ادلة ياتى ذكرها ان شاء الله فى الشرط الثالث من شروط الحذف الثمانية
فى اواخر الباب الخامس من هذا الكتاب قوله والرابع الخ المراد بالرابع ما ولى لو اسم هو فى الظاهر مبتدء وما
بعده خبره قوله لو بغير الماء حلقى شرق كنت كالغصان بالماء اعتصارى من ابيات لعدى بن زيد بن حماد التيمى
وقد حبسه النعمان بن المنذر بعد ان كان صديقا له وهو الذى اشار على كسرى ان يملكه الحيرة وكره ذلك عدى
بن اوس واراد ها للاسود بن المنذر فما زال حتى اوقع بين النعمان وبينه فقيده وحبسه فقال الابيات الآتى ذكرها
فلم يرث له ولج فى سجنه فكلم عميرا اخو عدى كسرى فامر النعمان بتخليته فخاف النعمان كيده اذا خلاه فامر بخنقه فذهب
ولده زيد الى كسرى وكان النعمان عنده فقال له يوما رايت رغبتك فى النساء وعند آل المنذر ما نشتهيه لكنهم يابون
مصاهرتك فبعث الى النعمان مع زيد بن عدى ومعه اسوار ليتزوج بعض بناته او اخواته فقال النعمان اما فى وجه
الملك من مهاء السواد وفارس ما يكتفى به قال زيد للاسوار اسمع ما يقول ثم ورد على كسرى فذكر انه قال ان للملك
فى بقر السواد كفاية وانما قال النعمان المهاء واراد الحسان فغضب كسرى وكتب الى النعمان ان اقبل فامر به كسرى فالقى
تحت ارجل الفيلة فقتلته والابيات هذه ابلغ النعمان عنى مالكا انه قد طال حبسى وانتظارى لو بغير الماء البيت وبعده
نحن كنا قد علمتم قبلها عمد البيت واوتاد الاصار نحسن الهبا اذا استهباننا ودفاعا عنك بالايدى الكبار
المالك بضم اللام ولا مفعل غيره الرسالة والالوك الرسول والشرق بكسر الراء صفة مشبهة
من شرق بريقه اذا غص والغصان بفتح المعجمة وتشديد الصاد المهملة ما يعترض فى الحلق من ماكول او غيره
والاعتصار ازالة الغصة بشرب الماء قليلا قليلا وبالماء متعلق باعتصارى والمعنى لو شرقت بغير الماء اسغت
شرقى بالماء فاذا غصصت بالماء فبم اسيغه وفيه ايلاء لو الجملة الاسمية فقيل هو على ظاهره شذوذا وقيل على تقدير
فعل اى لو شرق بغير الماء حلقى هو شرق وقيل على تقدير كان الشانية والجملة خبر كان والاصار ككتاب وتد الطنب
او حبل صغير يشد به اسفل الخباء والهبة العطية ودفاعا اى دفعنا عنك والكبار جمع الكبير يقال يد كبيرة وايد
كبار قوله لو فى طهية احلام لما عرضوا دون الذى انا ارميه ويرمينى من قصيدة لجرير يهجو بها الفرزدق اولها
ما بال جهلك بعد الحلم والدين وقد علاك مشيب حين لا حين للغانيات وصال لست قاطعه على مواعد من
خلف وتلوين ومنها مجاشع قصب جوف مكاسره صفر القلوب من الاحلام والدين طهية
كسمية قبيلة والنسبة طهوى بالضم والفتح وبفتح ها وهما وفى عجالة الحافظ نسبوا الى امهم طهية بنت عبد شمس
بن سعد وهى من ولد سود وعوف ابنى مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناه بن تميم وقيل ام عوف وابى سود
ابنى مالك فهم بطن من بنى تميم منهم نفر من اهل العلم واكثرهم بالبصرة ويروى البيت بلفظ لما اعترضوا دون الذى



كنت كما فى ديوانه وفيه ايلاء لو الجملة الاسمية والكلام فيه كالكلام فى سابقه لكن تنظر الشمنى فى كون هذا البيت والذى قبله من الرابع لان الرابع هو ان يلى لو اسم هو فى لفظ مبتدء وما بعده خبره ولم يل لو فيهما الا الجار والمجرور اللهم الا ان يقال ان قوله واسم هو فى لفظ مبتدء ما بعده خبره معناه او جملة اسمية بحسب لفظ واليه الاشارة بقوله فيما بعد وان الجملة الاسمية وليتها شذ وذا والاحلام العقول والمعنى لو كان فيهم عقول لما دخلوا بين خصمى وبينى معترضين دونه ولا حين اى لا اوان قرب والمتلون من لا يثبت على خلق والجوف ما تقعر من الجوف ذاكسر والصفر الخالى والدين هنا التدبير قوله فهلا نفس ليلى الخ تقدم بحثه فى الا المفتوحة المشددة قوله ولو قلم القيت فى شق راسه من السقم ما غيرت من خط كاتب من قصيدة للمتنبى يمدح بها ابا القاسم طاهر بن الحسين العلوى اولها اعيدوا صباحى فهو عند الكواعب وردوا رقادى فهو لحظ الحبايب فان نهارى ليلة مدلهمة على مقلة من فقدكم فى غياهب بعيدة ما بين الجفون كانما عقدتم اعالى كل جفن بحاجب واحسب انى لو هويت فراقكم لفارقته والدهر اخبث صاحب فيا ليت ما بينى وبين احبتى من البعد ما بينى وبين المصائب اراك ظننت السلك جسمى فعقته عليك بدر عن لقاء الترائب ولو قلم القيت البيت وبعده تخوفنى دون الذى امرت به ولم تدر ان العار شر العواقب ومنها اذا علوى لم يكن مثل طاهر فما هو الا حجة للنواصب يقولون تاثير الكواكب فى الورى فما باله تاثيره فى الكواكب واخر القصيدة حملت اليه من لسانى حديقة سقاها الحجى سقى الرياض السحائب فحييت خير ابن لخير اب بها لاشرف بيت فى لوى بن غالب والقصيدة اربعون بيتا اعيدوا البيت قال الواحدى قال ابن جنى معناه ردوا الكواعب والحبايب ليرجع صباحى وابصر امرى ويرجع نومى اذا نظرت اليهن وقال ابن فورجة اى دهرى ليل كله ولا صباح لى الا وجوههن وليلى سهر كله ولا رقاد لى حتى اراهن والمدلهمة الشديدة السواد والغياهب جمع غيهب وهو شدة الظلمة وانما جعل النهار ليلا لعدم اهتدائه الى شىء من مصالحه لشدة حيرته والمراد بالحاجب هنا المانع قوله واحسب انى البيت يريد ان الدهر يخالفه فى كل ما اراده حتى لو احب فراقهم لواصلهم ولم يقل لفارقنى لان لفارقته فعل بنفسه وهو يشكو الدهر لا فعله ولكنه قلبه لانه اذا فارقك فقد فارقته وانما قال اخبث صاحب وكان من حقه ان يقول اخبث الاصحاب لانه اراد اخبث من يصحب على حد اول كافر به اى اول من يكفر قوله فيا ليت البيت اى ليتهم واصلونى مواصلة المصائب وليتها بعدت عنى بعدهم والسلك الخيط ينظم فيه الدر والمعنى لعلك حسبت السلك فى دقته جسمى فمنعته عن مباشرة ترائبك وسلكها فى الدر تشكو مخالفتها اياه وزهدها فى وصاله وفى شق راسه اما بفتح الشين فالفرجة بين جانبى راس القلم وبكسرها فاحد جانبى الراس والبيت محتمل لهما اى لو القى فى احد شقى الراس ما غير خطا يعنى لو حصلت فى راس القلم وكتب الكاتب لم يتغير خطه لانى من كثرة السقم صرت كلا شىء فلم يتغير الخط بسبب وجودى فى راسه تخوفنى دون الذى البيت اى تخوفنى بالهلاك وهو دون ما نامر به من ملازمة البيت لان فيها عارا والعار شر من البوار والنواصب هم اعداء على عم يعنى اذا لم يكن العلوى تقيا ورعا مثل طاهر هذا كان حجة لاعداء على فلانهم يستدلون بنقصه على نقص ابيه وتاثير الكواكب مبتدء حذف خبره اى تاثيرها حق والمراد بتاثيرها النحوس والسعود واراد بتاثيره فى الكواكب انه يبلغ من الامور ما اراد فكانها تبع له وليس هو تبعا لها كذا قيل وقيل اراد بتاثيره فى الكواكب اثارته الغبار حتى لا تظهر وحتى لا يرى ضوء الشمس وحتى تظهر الكواكب بالنهار وهو الذى استظهره ابن فورجة الحديقة الروضة شبه القصيدة بها وجعل الحجا اعنى العقل سائقا لها لان المعانى انما تحسن بالعقل وفصل بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول

اى سقى السحايب



الحديقة اعنى ع

اى سقى السحائب الرياض فحييت اى هذه القصيدة وعنى بخير ابن الممدوح وبخير ابيه النبى او الوصى وباشرف بيت قريشا
قوله والنصب وجه الخ فى الشرح لان المعنى عليه ولو القيت فى شق قلم وهذا من الشاعر بحسب الظاهر واما الرفع فالمعنى ولو
حصل او لو لوبس قلم فعلى الاول تكلف وبعد وعلى الثانى عدم حصول ظهور المقصد بخلاف النصب فانه دال على
المراد ظاهر افكان اوجه وفى كلام ابن الحاجب فى اماليه اشارة الى هذا قوله فى نحو زيدا حبست عليه الخ فلا يمكن تقدير
فعل من معنى المذكور لفظه اى حبست زيدا اذ ليس المعنى عليه ولا تقدير فعل من الاهانة ونحوها اذ ليس المراد ذلك
بل المراد اعم الافعال اى لابست زيدا لانه المتيقن اذ يمتنع ان يتحقق فعل بدون الملابسة قوله اذا ابن ابى موسى
بلالا بلغته هو لذى الرمة من قصيدة يمدح بها بلال ابن ابى برده بن ابى موسى الاشعرى امير البصرة وقاضيها
وتمامه فقام بفاس بين وصليك جازر واول القصيدة لمية اطلال بحزوى هوامد واثار عفتها السوافى
بعدنا والمواطر كان فؤادى هاج عرفان ربعها بروعى ساقى سلمتها الجبائر عشية مسعود يقول وقد جرى
على لحيتى من عبرة العين قاطر افى الدار تبكى ان تفرق اهلها وانت امرؤ قد حكمتك العشائر ومنها مناسمها
جثم صلاب كانها رؤس الضباب استخرجتها الظهائر الا ايهذا الباخع الوجد نفسه لشئ نحته عن يديه المقادر
فكاين ترى من رشدة فى كريهة ومن رغبة تلقى عليها الشراشر ومنها اذا الركب سروا ليلة مصمعدة
على اثر اخرى اصبحت وهى عاشر اقول لها اذ شمروا السير واستوت بها البيد واستنثت عليها الحرائر اذا ابن
ابى موسى البيت بلال ابن خير الناس الا نبوة اذا نشرت بين الجميع المآثر نماك ابو موسى الى الخير وابنه
ابوك وقيس قبل ذلك وعامر اسود اذا ما ابدت الحرب ساقها وفى سائر الدهر الغيوث المواطر وانت امرؤ
من اهل بيت ذوابة لهم قدم معروفة ومفاخر واخر القصيدة ربيع على المستمطرين وتارة هزبر باضغان
العدى متجاسر اذا خاف شيئا وقرته طبيعة عزوف لما خطت عليه المقادر والقصيدة ثمانية وسبعون
بيتا دواثر دوارس وعفت درست والسوافى الرياح تسفى التراب والمواطر السحائب
وهاج ثار وقال شارح ديوانه بمعنى لبس والعرفان الريح الطيبة او منتنه والوعى القيح والمدة واسلمتها
الجبائر سقطت عنه والجبائر ما يشد به على الكسر وافى الدار مقول القول وحكمتك رضيت حكومتك عليها
والمناسم جمع منسم كمجلس خف البعير والجثم العراض والضباب جمع ضب وهو ورم فى صدر البعير او خفه
والظهائر جمع ظهيرة وهى شدة حر الشمس عند نصف النهار والباخع القاتل ومنه فلعلك باخع نفسك ونحته
عدلته واستشهد به على وصف اى فى النداء باسم الاشارة موصوف بال والشراشر المحبة والركب ركبان
الابل ومصمعدة ذاهبة دائمة السير وناقة عاشر اقعدت بينها من النشاط وشمروا اسرعوا واستوت بها اى
لا يرى فيها علما واستنثت تتابعت واثانى يدى فى السير والحرائر الجود اى الريح الحارة او السموم قوله اذا
ابن ابى موسى البيت يخاطب ناقته بقوله بلغته وعن البطليوسى فى شرح الكامل ويروى برفع ابن ونصبه
وكلاهما محمول على فعل مضمر والوجه النصب لان سببه منصوب وهو قوله بلغته فجرى مجرى قولك اذا زيدا
رايته فاكرمه فكانه قال اذا بلغت ابن ابى موسى ثم فسره بقوله بلغته واذا رفعته بفعل مضمر كانه قال اذا بلغ
ابن ابى موسى ثم فسره بقوله بلغته انتهى ويروى فقام بنصل بين نصليك جازر والمراد بوصلى الناقة

المفصلان اللذان عند محل نحرها والجاز رمن جزرها اذا نحرها فى الشرح فان قلت ما وجه دخول الفاء الرابطة للجواب
على الماضى المتصرف المجرد وهو قدم قلت لانه دعائى فهو مثل ان جئتنى فبارك الله فيك وهنا فعلان محذوفان يفسرهما
المذكور اى اذا بلغ بن موسى بلغت بلالا فالاول مبنى للمفعول والثانى للفاعل قوله بلالا يعنى هذا ابن خيرهم الا النبوة
استثناها فانه لا ثنا لها الماثر القديمة وذوابة الشئ اعلاه يقول هو اعلى الناس وقدم امور تقدموا فيها الناس
قال الله تع لهم قدم صدق عند ربهم يعنى ما سلف من اعمالهم الحسنة قوله ربيع البيت يعنى انه بمنزلة الربيع حيث ينفع
المحتاجين والهزبر من اسماء الاسد اى كالاسد فى الجراءة والباس جمع فى البيت بين الشجاعة والكرم قوله ونحن عن
فضلك الخ من رجز عبد الله بن رواحة وقد تقدم بيانه فى بحث ذا والشاهد هنا فى تعلو عن فضلك بما بعد النفى
وهو استغنينا لجوازه فى الشعر فكذا من السقم يتعلق بغيرت لانه مثله جايز فى الشعر قوله ولو انهم امنوا الاية فى سورة
البقرة قال ابو البقا ان وما بعدها عملت فيه فى موضع رفع بفعل محذوف لان لو تقتضى الفعل تقديره لو وقع منهم
انهم امنوا اى ايمانهم انتهى وفيه خلاف ياتى ذكره فى كلام المص والمثوبة قال ابو البقا جواب لو ومثوبة مبتدا ومن
عند الله صفته وخير خبره وقرء مَثْوَبَة كمَقْتَلَة قوله ولو انهم صبروا الاية فى الحجرات قد تقدم مثله وجعله
الزمخشرى فاعلا بفعل مقدر اى ولو ثبت صبرهم وسياتى ان مذهب سيبويه انها رفع بالابتداء قوله ولو انا كتبنا
عليهم الاية فى النساء وكذا قوله ولو انهم فعلوا ما يوعظون به بعدها بقليل اى لو اوجبنا عليهم مثل ما اوجبنا على
بنى اسرائيل ان اقتلوا انفسكم اى من قتلهم انفسهم وان مصدرية او مفسرة لان كتبنا فى معنى امرنا ولو انهم فعلوا
ما يوعظون به من متابعة الرسول وطاعته لكان اى فعلهم خيرا لهم عاجلا واجلا قوله ولو انما اسعى لادنى معيشة
تقدم بيانه فى ضمن قصيدة امرئ القيس وسيذكره المص فى الباب الرابع قوله بالابتداء ولا يحتاج الخ انما لا يحتاج
الخبر لان لفظ المسند والمسند اليه فى صلة ان وصححه بعضهم وهو شبيه الخلاف فى ان الواقعة بعد ظن واخواتها
نحو ظننت انك عالم ونحو ظننتك عالما اى ظننت علمك فنابت عن الفعل والاسم كما نابت هناك عن المبتداء
قوله وقيل على الابتداء والخبر الخ يعنى ان ان مع مدخولها فى محل رفع بالابتداء وخبره محذوف تقديره ولو ثابت
ايمانهم اى ولو ايمانهم ثابت لكن شذ وقوع الاسم بعد لو وان كانت مختصة بالافعال كما شذ نصب غدوة بعد لدن
قوله واية لهم انا حملنا الاية فى سورة يس انا حملنا مبتدا واية خبر مقدم وجوز ابو البقا كون انا حملنا خبر مبتدا
محذوف اى هى انا بناء منه على ان اية لهم مبتدء وخبر كلام مستقل بنفسه قوله عندى اصطبار واما انتى جزع
يوم النوى فلوجد كان يبريني لم اظفر بقائله الاصطبار افتعال من الصبر وهو حبس النفس عن
القلق واما بفتح الهمزة مشددة الميم شرطية ولذلك جاز تاخير الخبر عن المبتدا بعدها اذ قوله فانتى جزع بكسر
الزاء مبتدل من الجزع بالتحريك نقيض الصبر ويوم النوى يوم البعد والفراق فلوجد اى فللاجل وجد قارب يبخلنى
وانما جاز تاخير الخبر عن المبتدا هنا لان ان المكسورة وان التى بمعنى لعل لا يدخلان هنا لان كلا منهما مع معموليها
جملة تامة مستقلة واما لا تفصل من الفاء بجملة تامة وانما تفصل باسم مفرد او جملة شرط دون جوابه نحو فاما
ان كان من المقربين فروح واستشهد المص فى التوضيح بالبيت على ان المبتدا اذا كان ان وصلتها يجب تقديم
الخبر خوفا من التباس المكسورة بالمفتوحة او المصدرية بالتى بمعنى لعل ما لم تكن بعد اما كما فى البيت فانه يجوز فيه

التقديم والتاخير

التقديم والتاخير لان الالتباس مفقود بعد ما وبعد لو لان الفعل لا يقع بعدهما فلذا اتى الخبر مؤخرا عن مبتدئه قوله
وذلك لان لعل لا تقع هنا في الشرح لما تقرر من انه لا يفصل بين اما والفاء بجملة مستقلة بل بجزء مما هو واقع بعد الفاء
في الاصل فلو جعلت زهنا بمعنى لعل لزم الفصل بجملة مستقلة وهو باطل قوله ورجح بان فيه ابقاء لو الخ بمعنى انها
لا يليها الا الفعل ظاهرا او مضمرا وقد رد بعضهم هذا بانه لا يضمر بعدها الفعل الا مفسرا بفعل مثل قوله ولو
ان ما في الارض من شجرة الاية في لقمان قد تقدم بيانها قال الشيخ وفيه دليل على من يقول كالزمخشري ومن
تعصب له من العجم على خبر ان الواقعة بعد لو لا يكون اسما البتة قوله ما الطيب لعيش لو ان الفتى حجر تنبو
الحوادث عنه وهو ملموم هو لتميم بن ابي عقيل وبعده لا تحرز المرءَ احجاءُ البلاد ولا تُبنى له في السموات
السلاليم لا ينفع المرءَ انصارٌ ورابته يأتي الهوانُ اذا عُدّ الجراثيم وهذه من جملة الامثال الحسان السائرة
في تمني المرء عند النائبات وان شدة التوقي والحذر لا يدفع محتوم القدر ولو اختار من الارض معلقا او استطاع
الى السماء مرتقى ما الطيب ما للتعجب وهي عند سيبويه نكرة غير موصوفة في موضع الابتداء وساغ
ذلك لانها في تقدير التخصيص والمعنى شيء عظيم والطيب خبر الابتداء منصوب على التعجب والعيش مفعوله وتقدير المعنى
شيء عظيم جعل العيش طيبا لو ان الفتى حجر فلو امتناعية وفيه دليل على كون خبر ان الواقعة بعد لو قد تكون
اسما فلا حجة لما نعى ذلك كما هو محل الاستشهاد والعيش الحياة وتنبو تتجافى وتتباعد والحوادث جمع حادثة
ما ينزل من نوازل الزمان ومصائبه وملموم اي مجتمع الاجزاء ومستدير صلب يقول ما الطيب لعيش بتقدير ان يكون
الفتى كحجر هذه صفته لا تؤثر بالحوادث ولا يبالي بها لا تحرز اي لا تحفظ او هو ابدال والاصل لا تحرس من
حرسه والاحجاء جمع حجا وهو الملجا والمهرب ويطلق ايضا على الجانب والناحية والسلاليم جمع سلم وهو المرقاة
والقياس السلالم وزاد الياء ضرورة والرابتة اهل بيت الرجل وبنو عمه والهوان الذل والجراثيم الاشراف قوله
ولو انها عصفورة لحسبتها مسومة تدعو عبيدا وازنما هو من مقطوعة لجرير قالها في يوم العظالى بالضم
ويسمى ايضا يوم بطن الاياد ويوم الافاقة ويوم اعشاش ويوم مليحة وهو يوم معروف سمي بذلك لان الناس
ركب بعضهم بعضا وقيل سمي لتعاظلهم وهو الاجتماع والاشتباك لانه تعاظل على الرياسة بسطام بن قيس
وهانئ بن قبيصة ومعروف بن عمرو وقيل بل لانه ركب الاثنان والثلثة الدابة الواحدة وهي آخر وقعة كانت
بين بكر بن وائل وتميم في الجاهلية قال العوام بن شوذب الشيباني فان يك في يوم العظالى ملامة فيوم الغبيط كان
اخزى والوما اراد بيوم الغبيط يوم اعشاش يوم لبني يربوع دون مجاشع قال جرير ولو شهدت يوم الغبيط مجاشع
ولا تعلان الخيل من قلتي يسر وقيل البيت وفر ابو الصهباء اذ حمي الوغى والقى بابدان السلاح وسلما
وايقن ان الخيل ان تلتبس به تئم عرسه او تملأ البيت ماتما ولو انها البيت كذا في ديوان جرير ونسبة
بعضهم الابيات الى العوام بن شوذب خطأ من كلام ابي عبيدة في كتاب ايام العرب حيث ذكر وقعة العظالى فبسطها
وذكر ان هذه الابيات قالها العوام فيها من جملة ابيات كثيرة اولها وان يك في يوم العظالى ملامة البيت ونسبه
في الصحاح الى العوام حمي الوغى اشتد وهجها وتئم عرسه جزم في جواب الشرط والايم من
لا زوج لها اي تكون فقيدته ولو انها الخ يقول لو ان الذات التي تراها عصفورة لحسبتها من شدة الخوف



من شدة الخوف والجزع انها فرس مسومة اى معلمة تدعو هذين الشخصين للقتال وعُبيد بالضم واذنم بالفتح اسما
شخصين او قبيلتين من بنى يربوع وقيل عبيد بطن من الأوس واذنم من يربوع وحسبتها بصيغة الخطاب لتفاتا من
الغيبة قوله لو ان حيا مدرك الفلاح ادركه ملاعب الرماح هو من ارجوزة للبيد بن عامر العامرى يرثى بها عمه
ابا البراء عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب الملقب بملاعب الاسنة واولها قوما تنوحان مع الانواح
وابّنا ملاعب الرماح ابا براء مدرة الشياح في السلب السود وفي الامساح الحاك قال لو ان حيا البيت
قوما امر للاثنين تنوحان من النياحة بتقدير اللام اى لتنوحان مع نساء انواح يقال نساء نوح وانواح ونُوَّح ونوائح
ونائحات وابّنا اى ابكيا واثنيا عليه بعد الموت قال الجوهرى وابّنت الرجل تابينا اذا بكيته واثنيت عليه بعد الموت
قال رؤبة فامدح بلالا غير ما مؤبّن يقال غير هالك اى غير مبكى ومنه قول لبيد وابنا ملاعب الرماح انتهى و
الرماح قال في الصحاح في رمح اسم ابن ميادة الشاعر قال وكان يقال لابى براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب
ملاعب الاسنة فجعله عبيد ملاعب الرماح للقافية فقال يرثيه وهو عمه قوما تنوحان مع الانواح البيتين انتهى
قوله ابا براء بدل من ملاعب الرماح والمراد عامر المذكور واراد بمدرة الشياح الجاد في الامور وفي السلب
يتعلق بقوما او ابنا والسلب الثياب السود والامساح ما يتمسح به وهو المنديل الخشن يمسحان به دموعهما والمراد بالحى
ضد الميت لا المرادف للقبيلة ومدرك اسم فاعل من ادركه لحقه وفيه الشاهد حيث وقع خبرا مع كونه مشتقا
ففيه رد على ابن الحاجب وغيره والفلاح الفوز والبقا والنجاة وملاعب الرماح قال الجوهرى في لعب من الصحاح كان
يقال لابى براء عامر بن مالك ملاعب الاسنة فجعله لبيد ملاعب الرماح لحاجته الى القافية وانشد لو ان حيا البيت
فاندفع بذلك قول الشمنى لعل نسخة الشارح من الصحاح كما ذكر واما النسخة التى اراجعها فليس فيها الا ما نقلته يعنى
قوما تنوحان الخ وقد عرفت ان هذا فى موضع من الصحاح وذاك فى موضع اخر منه ايضا وانما جعل لبيد ملاعب الرماح
بدل ملاعب الاسنة لان ضرورة القافية الجاتة اليه ولان الاسنة والرماح شئ واحد فيتسامح فيه قوله وقد
وجدت اية فى التنزيل وقع الخبر فيها اسما مشتقا ولم يتنبه لها الزمخشرى الخ هذا عجيب من المص كيف رحى هؤلاء
بعدم التنبه ولم يلتفت الى عدم تنبهه وذلك ان لو فى هذه الاية ليست مما نحن فيه لانها مصدرية او للتمنى
كما ستعرفه فى الاية والكلام انما هو فى الشرطية اما الرضى فقد نص فى شرح الكافية فقال اما قوله تعـ يودوا لو انهم
بادون فى الاعراب فلان لو بمعنى ان المصدرية وليست بشرطية لمجيئها بعد فعل دال على التمنى انتهى واما ابن
الحاجب فقد قال فى منظومته لو انهم بادون فى الاعراب لو للتمنى ليس من ذا الباب فجعلها للتمنى واما الزمخشرى
فسياتى صريح كلامه فى الاية واما ابن مالك فقد عرفت مذهبه ومذهب لمذهب بدر الدين وغيرهما من ان المصدرية
اكثر ما تقع بعد ود او ما فى معناها وقد سبق منه ذلك فى كلام المص قوله يودوا لو انهم بادون الاية فى سورة الاحزاب
المعنى قال الطبرسى فى مجمعه وان يات الاحزاب اى يرجع الاحزاب اليهم ثانية للقتال يودوا لو انهم بادون فى الاعراب
يسئلون عن انبائكم اى يود هؤلاء المنافقون ان يكونوا فى البادية مع الاعراب يسئلون عن اخباركم ولا يكونوا معكم
حذرا من القتل وتربصا للدوائر وقال الزمخشرى فى تفسير الاية وان يات الاحزاب كرة ثانية تمنوا لخوفهم مما
منوا به هذه الكرة انهم خارجون الى البدو وحاصلون بين الاعراب يسئلون كل قادم منهم من جانب المدينة عن اخباركم

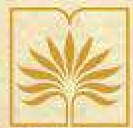
وعما جرى عليكم

وعما جرى عليكم فهذا صريح كلام الزمخشري من جعل لو للتمني كما لا يخفى وكذا كلامه في كل موضع دخلت بعد ودّ او يودّ وقد مر كلامه في يودّ احدهم لو يعمّر حيث قال معناها التمني فلا تحتاج الى جواب لانها في قوة يا ليتني اعمّر فكيف لم ينتبه لها الزمخشري قوله لو ان عندنا ذكرا من الاولين الاية في سورة والصافات قال في البدر المنير في تلخيص ابن كثير في قوله وان كانوا ليقولون لو ان عندنا ذكرا من الاولين اي قد كانوا يتمنون قبل ان تاتيهم يا محمد لو كان عندهم من يذكرهم بامر الله وما كان من امر القرون الاولى ويأتيهم بكتاب الله لكنا عباد الله المخلصين اي المؤمنين الموحدين فلما اتاهم ذلك الكتاب عاندوا وكفروا به فسوف يعلمون وهذا وعيد اكيد وتهديد شديد على كفرهم بربهم وتكذيبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وعلى هذا فلا يكون مما الكلام فيه وفي الشرح هذا الكلام ثابت في بعض النسخ ولا دليل في الاية المذكورة على الزمخشري لاحتمال ان يوجب فيها تعلق الظرف بفعل ولا يجعل معلقا باسم فاعل انتهى وفيه نظر قوله المسئلة الثالثة الخ من المسائل حيث قال وهنا مسائل قوله واجاز جماعة الخ وقد يخرج بان ذلك من تسكين المحرك ضرورة قوله لو يشاء طار بها ذو ميعة لاحق الآطال نهدٌ ذو خُصَل هذا لامراة من بني الحارث بن كعب ترثي شخصا وقيل لعلقمة والاول اصح وقبله فارسٌ ما غادروه ملحما غير زُمَّيلٍ ولا نكسٍ وَكَلُ وبعده غيرانّ الباس منه شيمة وصروف الدهر تجري بالاجل فارس خبر محذوف اي هو فارس ويروى فارسا واستشهد به على جواز النصب في الاشتغال لعدم موجبه وما زائدة افادت تفخيم شان المرثي اي هو رفيع المحل وغادروه تركوه وملحما اي طعمة لعوافي السباع والطير وغير صفة فارس ملحم والزُمَّيل بضم الزاء وفتح الميم المشددة الجبان الضعيف كانه زُمِّلَ في العجز كما يزمل الرجل في الثوب والنكس بالكسر المقصر عن غاية النجدة والكرم والوَكَل من يكل امره الى غيره ويتكل عليه وقد اورده المصنف شاهدا في الباب الخامس وبيشا ليس بمجزوم في الاصح بل على حذف الهمزة اما ضرورة واما جبرا ما بلو تشبيها لها بان وذو نعت لمحذوف اي فرس ذو ميعة وهو النشاط اي لو يشاء لانجاه فرس له ذو نشاط ولاحق الآطال اي ضامر الجنبين وهو بالمد جمع اطل بوزن ابل وهي الخاصرة ويقال ايطل والجمع اياطل ونهد بالفتح جسيم مشرق وخُصَل جمع خصلة وهي لفيفة من شعر قوله غيران الباس الخ مدح في معرض الذم وصروف الدهر مبتدا وخبره تجري وبالاجل حال اي تجري ومعها الاجل ومفعوله والباء للتعدية اي تجري للاجل قوله تامت فؤادك لو يحزنك ما صنعت احدى نساء بني ذهل ابن شيبانا انشده في الصحاح ونسبه الى لقيط بن زرارة وانشده في تيم بلفظ لو تامت بمعنى تيمت من تيم الحب اي عبده وذلله فهو متيم ويقال تامته فلانة واستشهد به ابن الشجري على ان لو قد تجزم حملا على ان ولا دليل فيه لاحتمال انه سكنه تخفيفا لتوالي الحركات كقراءة ابي عمرو ما يشعرْكم وينصرْكم ويامرْكم قوله ثم ابدلت همزة ساكنة الخ قد ذكروا في سكون هذه الهمزة وجهين الاول ما ذكره المصنف من انه ابدل الهمزة الفا كما ابدلها نافع وابو عمرو ثم ابدل هذه الالف همزة على لغة من يقول العألم والخأتم قوله وحذف هامة هذا العألم ذكره ابن مالك قال في الدر المصون وهذا لا ادري ما حمله عليه كيف يعتقد انه هرب من شيء ثم يعود اليه وايضا فانهم نصوا على انه اذا ابدل من الالف همزة فان كان لتلك الالف اصل حركت هذه الهمزة بحركة اصل الالف وانشد ابن عصفور على ذلك ولى نعام بني صفوان زوزأة قال لان اصل زوزاة واصل هذا زوزأة فلما ابدل هذه



الالف همزة حركها بحركة الواو اذا عرفت هذا فكان ينبغي ان تبدل همزة الالف همزة مفتوحة لانها عن اصل متحرك وهو الهمزة
المفتوحة فتعود الى الاول وهذا لا يقال لثاني انه سكن الفتحة تخفيفا والفتحة قد سكنت في مواضع لان الهمزة تشبه حروف
العلة وحروف العلة تستثقل عليها الحركة من حيث الجملة وان كان لا تستثقل الفتحة لخفتها قوله منسأته الاية في سورة
سبا وقد مر بيانها ونذكرها شيئا يسيرا وهو انهم انشدوا على تسكين همزتها قوله صريع خمر قام من وكانته
كقومة الشيخ الى منسأته وقد طعن قوم على هذه القراءة ونسبوها ورواتها الى الغلط قالوا لان قياس تخفيفها
انما هو تسهيلها بين بين وبه قرء ابن عامر وصاحباه فظن الراوي انهم سكنوا وضعفها ايضا بعضهم بانه يلزم
سكون ما قبل تاء التانيث وما قبلها واجب الفتح الا الالف واما قراءة الابدال فقيل هي غير قياسية يعنون انها ليست
على قياس تخفيفها الان هذا مردود بانها لغة الحجاز ثابتة فلا يلتفت لمن طعن وقد قال ابو عمرو وكفى به انا لا اهمزها
لاني لا اعرف لها اشتقاقا فان كانت مما لا يهمز فقد احتطت وان كانت تهمز فقد يجوز لي ترك الهمز فيما يهمز قال ابن السمين
وهذا الذي ذكره ابو عمرو احسن مما يقال في هذا ونظائره قوله لو نشاء لجعلناه حطاما الاية في الواقعة وكذا قوله
لو نشاء جعلناه اجاجا وقد تم الكلام فيهما واتى في الاية الاولى بجواب لو مقرونا باللام وهو الاكثر لانه مثبت و
حذف من الاية الثانية لان المنة بالماكول اعظم منها بالمشروب في التصريح قال عبد اللطيف في باب اللامات هذه
اللام تسمى لام التسويف لانها تدل على تاخير وقوع جواب الخبر عن الشرط وتراخيه عنه كما ان اسقاطها يدل على التعجيل
اى ان الجواب يقع عقيب الشرط بلا مهلة ولهذا دخلت في لو نشاء لجعلناه حطاما وحذفت في لو نشاء جعلناه اجاجا
اى لو قته في الحزن من غير تاخير والفائدة في تاخير جعله حطاما وتقديم جعله اجاجا تشديد العقوبة اى اذا استوى
الزرع على سوقه وقويت به الاطماع جعلناه حطاما كما قال الله تعالى حتى اذا اخذت الارض زخرفها الاية انتهى
قوله والغالب على المنفي تجريده منها اى الاكثر في جواب لو اذا كان منفيا تجرده من اللام والالف واللام في المنفي للعهد
الذكري اى المنفي بما لا مطلقا لان اللام لا تدخل على المنفي بغيرها اصلا لان ترك اللام واجب نحو لو قمت لم اقم ولن اقوم لئلا يتوالى
لامان فيستثقل وان كان ما فالكثير الحذف ونقل الاتيان بها الكثير على ضرب من الشذوذ قوله ولو شاء ربك ما فعلوه الاية
في سورة الانعام اى ولو شاء ربك عدم الامور المذكورة لا ايمانهم فان القاعدة المستمرة ان مفعول المشية انما يحذف
عند وقوعها شرطا وكون مفعولها مضمون الجزاء اى ما فعلوا ما ذكر فذرهم اى فاتركهم وافتراتهم او وما يفترونه من انواع
المكائد فان لهم في ذلك عقوبات شديدة قوله ومن اقترانه الخ اى ومن اقتران الجواب المنفي باللام قوله ولو نعطي الخيار
لما افترقنا و لكن لا خيار مع الليالي ولو هذه الامتناعية والخيار مفعول نعطي والشاهد في قوله
لما افترقنا حيث دخلت اللام على جوابها المنفي بما وهو قليل والاكثر انه لا تدخلها اللام كما نطق به التنزيل والخيار
الاسم من الاختيار اى الاصطفاء ولكن استدراك لما يتوهم انه يقال ولم لم تعط الخيار ولا لنفي الجنس وحاصل المعنى
كيف نعطي الخيار بان نختار الذي نريد ولو نعطاه ما حصل الفراق فيما بيننا لاختيارنا البقاء على الفناء ولكن ليس
مع الليالي خيار لان الليالي والايام تغدر بنا مدى الازمان قوله اما والذي لو شاء لم يخلق النوى لئن غبت عن
عن عيني لما غبت عن قلبي قال السيوطي قال القالي في اماليه انشدنا ابو بكر بن الانباري قال انشدنا ابو بكر السمسار
قال انشدنا ابو علي العنزي قال انشدنا مسعود بن بشر البيت وما بعده يوهمنيك الشوق حتى كانما اناجيك

من بعد ان



من قرب وان لم تكن قريب   في الشرح يمكن ان يكون وجه الشذوذ في البيت ادخال اللام على جواب ان الشرطية
وذلك لان اللام الاولى الداخلة على ان ليست الموطئة لان القسم ملفوظ به وهي انما تدخل ايذانا بقسم مقدر فالظاهر
انها لام جواب القسم فيكون الجواب مجموع الشرط والجزاء واللام الثانية داخلة على جواب ان شذوذا ولو ثبت هذا
الكلام لكان فيه مستروح للمص وغيره في قولهم والا لكان كذا لكن تصريح المص بان اللام الثانية لام جواب القسم
يابى ذلك فتأمله انتهى في قوله ثم صرحوا بان القسم اذا تقدم اول الكلام ظاهرا او مقدرا او بعده كلمة الشرط
سواء كانت إنْ او لو او نحوهما انتهى فالاكثر والاولى اعتبار القسم دون الشرط فيجعل الجواب للقسم ويستغنى عن
جواب الشرط لقيام جواب القسم مقامه واللام جواب القسم لا جواب لو وان كانت جواب لو لجاز حذفها وكذا تقول
لو جئتني ما جئتك ولا تقول لما جئتك ولو كان الجواب للو لجاز ذلك ويجوز قليلا في الشعر اعتبار الشرط والغاء
القسم نذ ترو النوى البعد والفراق وغاب عنه خلاف شاهده وخاطبه يعني انت في قلبي اينما حللت من البلاد
يوهمنيك الشوق الخ يعني ان الشوق يخيل لي شخصك نصب عيني فكانما اخصك بالمناجاة اي المسارة من مكان
قريب وان كنت بعيدا عني قوله وورد جواب لو الماضي مقرونا بقد وهو غريب ذكر النحويون ان قد اداة مختصة
بالفعل وتدخل على الماضي والمضارع وتحدث في الماضي التقريب من الحال وتحدث تقليلا في الاستقبال ووجه
الغرابة في كلام المص هو انه لا وجه لتقريب الماضي من الحال مع الشرط لكنه ورد فيسمع قوله لو شئتِ قد نقع   ل بمشرب
الفؤاد بشربة   تدع الحوائم لا يجدن غليلا هو من قصيدة لجرير يهجو بها الفرزدق وقبله وهو اول القصيدة
لم اَرَ مثلك يا اُمامَ خليلا   انأى بحاجتنا واحسن قيلا   وبعده   بالعذب من رصف القلاة مقيلة
قض الاباطح لا يزال ظليلا   ومنها   اَتَنسَى تذكرني الزبير حمامة   تدعو بمجمع نخلتين هديلا   قالت
قريش ما اذلّ مجاشعا   جارًا واكرم ذا القتيل قتيلا   لو كان يعلم غدر آل مجاشع   نقل الرجال فاسرع التحويلا
امام مرخم امامة وأنأى اثقل من اناءه الحمل اذا اثقله قاله العيني وفي القاموس أنأيته عملته
لو شئتِ بتاء مكسورة لها اي لو اردتِ قد نقع جواب لو مقرونا بقد واستغربه المص ومع فرض ثبوت وروده
لا معنى للاستغراب وقد وقع اقتران جواب لو الماضي وشرطها بكلمة قد في موضعين من صحيح البخاري الموضع
الاول في باب رجم الحبلى بالزنا في حديث ابن عباس في ذكر البيعة بعد وفاة النبي صلعم ما نصه قال لي عبد الرحمن بن
عوف لو رايت رجلا اتى امير المومنين فقال هل لك في فلان تقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا اي طلحة بن عبيد الله
في الشرح وقع ذلك في فوائد البغوي قيل وفي مقدمة ابن حجر ومسند البزاز والجعديات قال الشمني باسناد ضعيف
وفي الانساب للبلاذري باسناد قوي ان علي عم وان فلان الاول الزبير والموضع الثاني في ابواب الخمس عن جابر
بن عبد الله قال قال النبي صلعم لو قد جاء مال البحرين قد اعطيتك وكذا ذكره في باب ما اقطع النبي صلعم من البحرين ونقع
الفؤاد بالماء اذا رويت وشفيت غليلك ويروى بمشرب بدل بشربة وتدع تترك والحائم من حام حول الشيء
يحوم حوما وحومانا اي دار وانشده الجوهري في وجد بلفظ الصوادي بدل الحوائم جمع الصادية والصدى العطش
واستشهد به بان وجد ياتي مضارعه يجد بالضم قال هي لغة عامرية لا نظير لها في باب المثال ونسب البيت
الى لبيد قال وهو عامري قال البري البيت لجرير لا للبيد اقول وهو الحق ويحتمل نسبته الى لبيد من باب توارد



الخاطر واستشهد ايضا ابن ام قاسم في شرح الالفية بقوله لا تجدنه على انه بضم الجيم لغة بني عامر بمعنى لا تصيبن
ولهذا اكتفى بمفعول واحد وهو غليلا والضمير في نقع يعود الى الثغر او الريق على حذف مضاف اى نقع عطش الفؤاد
والغليل حرارة العطش والرصف بفتحتين الحجارة المرصوفة بعضها الى بعض والقلات جمع قلت باسكان اللام
النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء ومنه قلت العين اى نقرتها ومقيلة مشرب منها والتقييل السقي فيها وتقيل
شرب فيها والقيل شرب نصف النهار والقضة ارض ذات حصى او منخفضة ترابها رمل والى جانبها متن مرتفع
والجص والحصى الصغار وتفتح في الكل قال في القاموس واباطح جمع الابطح وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى وهو
اعذب الماء واصفى والظليلة مستنقع الماء في اسفل مسيل الوادي والروضة الكثيرة الحرجات ونخلتان ويقال
لها نخلة الشامية واليمانية واديان على ليلة من مكة شرفها الله تعالى قيل وهي عن يمين بستان بني عامر وشماله
وهذيل قبيلة وبنو هذيل من يهود الشام سكنوا المدينة ونصب مجاشعا وقتيلا على التعجب لان ما فيهما اذلّ
تعجبية ومجاشع بن دارم بالضم ابو قبيلة من تميم رهط الفرزدق قوله اقتران لولا بها اى بكلمة قد قوله لولا رجال
قد قلت ولا دي لجر بو صدره كانوا ثمانين او زادوا ثمانية وقد تقدم الكلام عليه في بحث او قوله وقد يكون
اى جواب لو جملة اسمية قوله ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة الاية في البقرة لمثوبة قيل انها جواب لو وان لو يجاب
عنها بالجملة الاسمية قال الزمخشري واوثرت الجملة الاسمية على الفعلية في جواب لو لما في ذلك من الدلالة على
ثبوت المثوبة واستقرارها كما عدل عن النصب الى الرفع في سلام عليكم وفي وقوع جواب لو جملة اسمية نظر يحتاج
الى دليل غير محل النزاع قال الشيخ لم يعهد وقوع الجملة الابتدائية في كلام عرب جوابا للو وانما جاء هذا المختلف
في تخريجه ولا تثبت القواعد الكلية بالمحتمل وقيل جواب لقسم مقدر وتقدير القسم قبل لو قال الرضي وكون الاسمية
جواب القسم لا جواب لو كما في قوله وان اطعتموهم انكم لكاذبون وجواب قوله كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم
وجواب القسم ساد مسد جواب لو انتهى وقيل جواب لو واصله لاثيبوا مثوبة فحذف الفعل وغير السبك لدلالة على
اثبات المثوبة لهم وقيل جواب لو محذوف اى لاثيبوا وما بعده جملة مستانفة وقيل لو للتمني ومعناه انهم من فظاعة الحال
بحيث يتمنى العارف بما لهم واتقاهم تلهفا عليهم ولم يصرح الزمخشري بكون الجملة على تقدير التمني جواب قسم
مقدر فيحتمل ان يكون اللام لام الابتداء ولا قسم مقدر اصلا قوله قالت سلامة لم يكن لك عادة ان تترك
الاعداء حتى تعذرا   لو كان قتل يا سلام فراحة   لكن فررت مخافة ان اوسرا   في الشرح هذا
مثال لاقتران جواب لو بالفاء وعليه فراحة خبر مبتدء محذوف اى فهو راحة فتكون الفاء داخلة على جملة اسمية
قلت ولا يتعين هذا الاحتمال لان يكون قوله راحة معطوفا على قتل وجواب لو محذوفا اى لثبت ويدل عليه قوله
لكن فررت وذلك انه مراده الاعتذار عن عدم ثباته بانه لو تحقق حصول الموت والراحة من ذل الاسر لثبت في
موقف الحرب لكن خاف الاسر المفضي الى المعرة والذل ففر وتعذر ويحتمل ان يكون مبنيا للمفعول من قولك عذرته
اى حتى يكون معذورا ويحتمل ان يكون مبنيا للفاعل من قولك اعذر الرجل اى صار ذا عذر ومن قولك اعذر في الامر
اذا بالغ فيه واسم تكن اما ضمير مذكر يعود الى الفرار المفهوم من السياق او ضمير مؤنث يعود الى هذه الخصلة او الفعلة
المراد بها الفرار وعادة خبر يكن ولك في الاصل صفة لما تقدم فانتصب على الحال وقوله ان تترك الاعداء خبر مبتدء محذوف

اى عادتك

اى عادتك قتل الاعداء ويحتمل ان يكون هذا الكلام وقع على طريق الاستفهام الانكارى وحذفت الهمزة لعدم الالتباس والاخفش يراه مقيسا اى لم يكن قتل الاعداء حتى تعد عادة لك فتكون ان وصلتها اسم يكن وعادة خبرها والله اعلم

قوله على اربعة اوجه الخ يعنى ان الخلاف وقع فيها على اربعة اوجه الوجه الاول دخولها على اسمية ففعلية لربط امتناع الثانية وهى الفعلية بوجود الاولى وهى الاسمية نحو لولا زيد لاكرمتك اى لولا زيد موجود الوجه الثانى كونها للتحضيض والعرض فتختص بالمضارع او ما فى تاويله نحو لولا تستغفرون الله والوجه الثالث كونها للتوبيخ والتنديم فتختص بالماضى نحو لولا جاؤا عليه باربعة شهداء والوجه الرابع الاستفهام نحو لولا اخرتنى الى اجل قريب قاله الهروى هذا حاصل ما ذكر من الوجوه وستاتيك مفصلة انتهى قوله لربط امتناع الثانية الخ يعنى يمتنع جوابها لوجود مبتداها فلذلك تعين حذف خبرها نحو لولا زيد لاكرمتك عن الشيخ بهاء الدين بن النحاس قال واحذف الخبر بعد لولا واجب لازما فى لولا من معنى الوجود دالا عليه وقال انه كان الخبر معلوما وجب حذفه كما قال النحاة وان كان مجهولا وجب ذكره فانا اذا قلنا لولا زيد لاكرمتك ان اردنا لولا زيد حاضر او موجود او غير ذلك مما يدل عليه قوة الكلام وجب الحذف كما ذكرتم للدلالة عليه وطول الكلام واذا اردنا به لولا زيد يلبس كذا او يركب كذا او يفعل كذا فعلا ليس فى اللفظ دلالة عليه وجب ذكره والا كان حذفه تكليف السامع علم الغيب واليه يرشد كلام ابن مالك فى شرح التسهيل حيث قال وجب حذف خبر لولا الامتناعية لانه معلوم مقتضى لولا اذ هى دالة على امتناع لثبوت والمدلول على الامتناع هو الجواب والمدلول على ثبوته هو المبتداء ثم قال فيما بعد والمراد بالثبوت هنا الكون المطلق فلو اريد كون مقيد لا دليل عليه لم يجز الحذف نحو لولا زيد سالمنا ما سلم ولولا عمرو عندنا لهلك ومنه قوله ص لولا قومك حديثوا عهدهم بكفرهم لاسست البيت على قواعد ابرهيم فلولا اريد كون مقيد مدلول عليه جاز الاثبات والحذف نحو لولا انصار زيد حموه لم ينج فحموه خبر مفهوم المعنى فيجوز اثباته وحذفه ومن هذا القبيل قول المعرى وانشد البيت انتهى وسياتى الكلام فيه انتهى ولولا هذه معناها ارتباط الجملتين على معنى ان الثانية امتنع مضمونها لحصول مضمون الاولى قوله والا لانعكس معناها الخ اى ان لم يكن المضاف محذوفا والامر مقيدا بالايجاب لانعكس معنى لولا وصارت حرف وجود لامتناع لان مطلق الامر بالسواك موجود ونفس المشقة معدومة قوله وليس المرفوع بعد لولا الى قوله خلافا فالزاعمى ذلك القول بان مدخول لولا فاعل فعل محذوف هو قول الكسائى قاسه على نحو لو ذات سوار لطمتنى والقول بانه مرفوع بلولا اصالة فهو مذهب الفراء فقال انه علل ذلك باختصاصها بالاسماء ورد بان ذلك ليس مقتضيا لخصوص الرفع وايضا فان الحرف المختص بالاسم اما ان يعمل الجر فقط كحروف الجر او النصب والرفع كان واخواتها وما الحجازية اما عمله الرفع فقط فلا نظير له والقول بانه مرفوع بلولا لنيابتها عن الفعل يعنى مناب لو لم توجد حكاه الفراء عن بعضهم ورده بانك تقول لولا زيد لا عمرو لاتيتك ولا يعطف بلا بعد النفى قوله بل رفعه بالابتداء الخ واليه الاشارة بقول ابن مالك لولا ولوما يلزمان الابتداء اذا امتناعا بوجود عقدا فلا يقع بعدهما غير المبتداء ويجب حذف خبره وكون المرفوع بعد لولا مبتدأ خبره محذوف وجوبا للدلالة الحال عليه وسد الجواب مسده هو مذهب سيبويه قوله اوفاعلا بثبت محذوف الخ هذا مذهب الكوفيين وفى الشرح هذا لا يتاتى تفريعه على القول بان رفع الاسم الواقع بعد لولا



بالابتداء وذلك انه قال بعد سوق الخلاف بل رفعه بالابتداء ثم قال الكثرهم الخ فتم واجاب الشمني بان مراده
بالمرفوع في قوله وليس المرفوع بعد لولا فاعلا الاسم الصريح دون المأول لان ذاك لا يقال له مرفوع بل في موضع
رفع ولا شك صيرورة ان مع معموليها الذين هما ذلك الاسم ودخولها عليه متفرع على كونه مبتدأ لانها ناسخ
والناسخ لا يدخل الا على مبتدأ قوله الى انه يكون كونا مطلقا الخ قد عرفت وجهه من كلام ابن النحاس مما مر وقوله
لولا قومك الخ هذا طريق اخر لورود هذا الخبر وبعضهم اورده بلفظ حديثوا كفر قال ابن النحاس وهذا الذي
ذهب اليه الرماني وابن الشجري والشلوبين وابن مالك غفل عنه اكثر الناس ثم قال ومن ذكر الخبر بعد لولا قول
ابي العطا السندي لولا ابوك ولولا قبله عمر القت اليك معد بالمقاليد قال صلاح الدين الصفدي
وفي حذف خبر لولا قال السراج الوراق كم اناديك مفردا علما ارفعه عالما بشرط المنادي وجوابي ملغى يحاكي
للولا خبرا لو اتوا به ما افادا قوله ولولا فضل الله عليكم الاية في سورة النور قال ابو البقا جواب لولا محذوف وتقديره
لهلكتم او لعجلتم وقال ابن كمال في اية البقرة وهي قوله فلولا فضل الله عليكم ورحمته قيل اي بالامهال وتاخير العذاب
لكنتم من الهالكين قال وهو الانسب بما بعده وقدره الزمخشري لعاجلتكم بالعقاب وعند سيبويه تقديره ولولا
فضل الله حاصل والفراء جعله مرفوعا بنفس لولا وخبره واجب الحذف وتقديره ولولا فضل الله كائن وحاصل ولا يجوز
ثبت الا في ضرورة شعر ولذلك لحن المعري حيث اثبت خبرها بعدها وعند الكوفيين اي لولا ثبت فضل الله عليكم
فيكون فاعل محذوف قوله ولحن جماعة الخ المراد من الجماعة الفراء ومن تبعه وقد عرفت انه من حيث اثبت خبرها
بعدها لانهم يقولون ان المبتدا مرفوع بنفس لولا ويوجبون حذف الخبر ويقدرونه بكائن وحاصل وقدمر ترجمة
ابي العلا المعري قوله يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا هو لابي العلا المعري في صفة
سيف من قصيدة في ديوانه المعروف بالسقط الا في سبيل المجد ما انا فاعل ... الا اذا بنا ابسالة الجوامد نقيض الجمود
والرعب بالضم الخوف ومنه يتعلق به والعضب بالفتح السيف القاطع والغمد بالكسر غلاف السيف ويقال له
الجفن والضمير يمسكه للعضب في موضع المنصوب قال الملصق في شرح الشواهد يقول ان هذا السيف تنزع منه
السيوف فلولا اغمادها تمسكها السالت واتى بصيغة المضارع اما لاستحضار الصورة العجيبة ليشاهدها
السامع او لقصد الاستمرار وخرج الشارح البيت بان الاصل فلولا ان الغمد فحذفت ان وبطل عملها وفيه ان
هذا انما يتخرج عليه لو كان من العرب لا من المولدين وقد اشرنا فيما مر انفا ببعض التوجيهات فراجع وبيت
ابي العلا قول ابن المعتز يكاد ان يخرج القميص من النعم لولا القميص يمسكه وقوله ايضا يصف فرسا يكاد ان
يخرج من اهابه اذا تدلى السوط لولا اللبيب وما احسن قول كمال الدين علي بن النبيه له معصم لولا السوار
يصده اذا حسرت اكمامها الجري نهرا ومثله قول الاخر لقد جاد لها من الليل البهيم طرة على جبين
واضح نهاره ومعصم يكاد يجري رقة وانما يمسكه سواره قوله وليس بجيد يعني ان تلحينه ليس بجيد
لامكان حمله على التوجيه الذي ذكره وقد عرفت ما فيه قوله وعلى الابدال الخ يتعلق بيتخرج قوله فوالله لولا
الله تخشى عواقبه لزعزع من هذا السرير جوانبه هو لامراة بعض الانصار فر عمر في ايام خلافته على باب
دار مغلقة فسمعها وهي تقول تطاول هذا الليل تسري كواكبه وارقني ان لا ضجيع الاعبه فوالله لولا الله لا

يخشى عمر



شيء غيره لحرّك من هذا السرير جوانبه وبتّ الاهي غير بدع ملعّن لطيف الحشا لا يحتويه مصاحبه يلاعبني
طورًا وطورًا كانّما بدا قمرًا في ظلمة الليل حاجبه يسرّ به من كان يلهو بقربه يعاتبني في حبّه واعاتبه ولكنّني اخشى
رقيبًا موكّلًا بانفسنا لا يفتر الدهر كاتبه وفي رواية تطاول هذا الليل واسودّ جانبه وارّقني ان لا خليل الاعبه
فوالله لولا الله انّي اراقبه لزلزل من هذا السرير جوانبه ويقال انّها تنفّست الصعداء وقالت لهان على ابن الخطّاب
وحشتي في بيتي وغيبة زوجي وقلّة نفقتي فلمّا اصبح بعث اليها بنفقة وكسوة وكتب الى عامله بسرع اليها زوجها
وكان قد بعث في جيش للغزو ويقال سئل حفصة كم تصبر المراة عن زوجها قالت ستّة اشهر او اربعة فقال لا احبس
احدا من الجيش ازيد من اربعة اشهر ارّقني اسهرني والضجيع المضاجع من ضجع وضع جنبه على
الارض وزعزع وحرّك بمعنى واحد وفي هذا البيت يتاتى التخريج المذكور والبدع بالكسر الغمر من الرجال من
لم يجرّب الامور والملعّن المشتوم ولطيف رقيق والحشا الكنف والناحية واهل الرجل اي رفيق في اهله ومن في كنفه
لا يحتويه اي لا يجمعه او لا يحوزه مصاحبه اي معاشره وظلمة الليل قال قوله لا رابط بينهما اي بين المبتدا وخبره
على كون الخبر هو الجواب اذ لا معنى لقوله لولا الله لزعزع في حال عدم ارادة الجواب وجعله هو الجواب قوله لولا
انتم لكنّا الآية في سورة سبا فانتم بعد لولا مبتدا على الاصحّ لانّ وقوع ضماير الرفع بعد لولا هو الافصح خلافا
للمبرّد حيث جعل خلاف هذا لحنا وانّه لم يرد الّا في قول زياد وكم من موطن لولاي طحت وسياتي تحقيقه قوله هي
جارّة للضمير مختصّة به كما اختصّت حتّى والكاف بالظاهر ولا يتعلّق لولا بشيء الخ بيان ذلك هو ان الظاهر بعد لولا
امّا مبتدا عند البصري وامّا فاعل عند الكوفي فالضمير يجب ان يكون كالظاهر ولهذه العلّة ردّ المبرّد لولاك و فروعه
لكن سيبويه رواها وهو من ائمّة النقلة وقبله اهل اللغة وذهب الى ان التغيير لحق الحرف فصار مع المضمر جارّا
بعد ان كان مع الظاهر حرف ابتداء وحجّته انّ لولا في المعنى بمنزلة اللام في كونهما للعلّة الا ترى انّ قولك لولا
اكرامك لما اتيتك كقولك لاكرامك اتيت ولهذه الشبهة التزموا بعدها الافراد وحذف الخبر فجرّوا بها في
بعض الاماكن تنبيها على ذلك كما فعلوا في كي حين قالوا كيمه وان كانت ناصبة للفعل في اصل وضعها وخصّ جرّها
بالمضمر لانّه يردّ الشيء الى اصله ولذلك فتحت اللام معه في لك وله قال ابن برّي المصري ونظير ذلك قولهم هم
ضاربون زيدا ومكرمون عمروا فان اضمرت زيدا وعمروا قلت هم ضاربوه ومكرموه فلم تعمل الصفة مع المضمر الّا
الخفض لا غير انتهى واحتجّ بعضهم لرابّ التغيير امّا ان يقع في العامل او في المعمول وتغيير العامل اسهل فالقول به اولى
وبيانه ان التغيير لو وقع في المعمول لكثر اذ صوره متعدّدة لانّ الضماير تبلغ اثني عشر ضميرا وايضا فانّ تغيير المعمول
لفظي وتغيير العامل تقديري ولا شكّ انّ تغيير اللفظ اقبح وهنا تنبيه وهو انّه يكون الجارّ والمجرور جميعا في موضع
رفع على الابتداء والخبر محذوف قوله ولكنّهم انابوا الضمير المخفوض عن المرفوع كما عكسوا الخ ذهب ابو الحسن الاخفش وابو بكر
وابو علي والفرّاء الى انّ التغيير لحق المضمر وانّ لفظه مجرور وموضعه رفع وعكس قولهم ما انت كانا ولا انا كانت
وقوّاه بعضهم لثلثة اوجه الاول انّه لولا لو كانت حرف جرّ فلا تخلو من ان تكون زائدة او غير زائدة والقسمان باطلان
امّا الاول فلاختلال الكلام باسقاطها وامّا الثاني فلا بدّ ان تكون معدّية للفعل او معناه وذلك امّا ظاهر او مقدّر
ولا ظاهر والمقدّر ان كان معلوما فما هو وان كان مجهولا امتنع حذفه والثاني ان المعرب لا يخ من ان يظهر

اعرابه او بتقدير فان ظهر فلا نزاع وان قدر اعتبر بما يظهر فيه والكاف من لولاك لو وضعت مكانها مضمرًا لكان
مرفوعًا والثالث التمسك بالاستصحاب من العمل وهذا اوضح قوله وقد سلفنا الخ اسلف ذلك في حرف العين في الكلام
على عسى قوله والثاني ان تكون الخ اى والوجه الثاني من وجوه لولا ان تكون للتحضيض ومعناها الحث على الفعل الذى وقع
بعدها ولذلك لتزم الفعل فيها لان التحضيض طلب بحث وازعاج ومضمون الجملة الفعلية حادث متجدد فيتعلق الطلب
به بخلاف الاسمية فانها للثبوت وعدم الحدوث والحث انما يكون بالمضارع قال الرضى فهي في المضارع بمعنى الامر ولا يكون
التحضيض في الماضي الذى قد فات الا انه يستعمل كثيرا في لوم المخاطب على انه ترك في الماضي شيئا يمكن تداركه في
المستقبل فكانها من حيث المعنى للتحضيض على فعل مثل ما فات وقلما يستعمل في المضارع ايضا الا في موضع اللوم والتوبيخ
واللوم على ما كان يجب ان يفعله المخاطب قبل ان يطلب منه انتهى في التصريح وقد يلي حرف التحضيض اسم معلق بفعل
على جهة كون الاسم معمولا للفعل وذلك الفعل اما مضمر نحو قوله صلعم لجابر حين اخبره بانه تزوج بثيب فهلا بكرا تلاعبها
وتلاعبك فبكرا معلق بفعل محذوف اى فهلا تزوجت بكرا انتهى وهلا بمنزلة لولا التحضيضية قوله لولا تستغفرون الله
الاية في سورة النمل في الكشاف ثم قال لهم هلا تستغفرون الله قبل نزول العذاب لعلكم ترحمون تنبيها لهم على الخطا فيما
قالوه وتجهيلا فيما اعتقدوه انتهى فتفسيره لولا بهلا دليل على كونها للتحضيض ولذلك اختصت بالمضارع قوله
لولا اخرتني الى اجل الاية في سورة المنافقين هذه الاية اختصت بالماضي فقد خلا الكلام من التوبيخ والتنديم
فهي للعرض بمنزلة الا اخرتني والعرض طلب بلين وتادب وكون لولا في هذه الاية للتحضيض ظاهر كلام بعضهم حيث
قال في معنى رب لولا اخرتني الى اجل قريب اى هلا اخرتني وذلك اذا عاين علامات الاخرة فيسئل الرجعة الى الدنيا ليتدارك
الفايت قالوا وليس في الزجر عن التفريط في حقوق الله اية اعظم من هذه وقيل في فاصدق في موضع فعل مجزوم جواب
الجزاء وقد اغنى السؤال عن ذكر الشرط والتقدير اخرني فانك ان تؤخرني اصدق فلما كان في موضع جزم بانه جواب الشرط
حمل قوله واكن عليه اى والمنقول عن سيبويه والخليل انه مجزوم على توهم الشرط الذى يدل عليه التمني في قوله لولا اخرتني
ولا موضع هنا لان الشرط ليس بظاهر وانما يعطف على الموضع حيث يظهر الشرط كما في قوله ومن يضلل الله فلا هادى له
قوله والثالث اى من وجوه لولا قوله لولا جاؤا عليه باربعة شهداء الاية في سورة النور فلولا جاؤا جعلها الزمخشرى
للتحضيض قال البيضاوى لولا جاؤا باربعة شهداء اى الكاذبون من جملة المقول تقرير لكونه كذبا فان ما لا حجة عليه مكذب
عند الله اى في حكمه ولذلك رتب الحد عليه انتهى وقيل المعنى هلا جاؤا على ما قالوه ببينة والتحضيض لا يخلو تاوله قوله
فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة الاية في الاحقاف فلولا بمعنى هلا نص عليه المفسرون وفي قربانا
الهة اربعة اوجه اوجهها ان المفعول الاول لاتخذوا محذوف هو عايد الموصول وقربانا حال والهة مفعول ثان
لاتخذوا والتقدير فهلا نصرهم الذين اتخذوهم متقربا بهم الهة الثاني ان المفعول الاول محذوف كما تقرر وقربانا
مفعولا ثانيا والهة بدل منه واليه نحا ابن عطية والحوفي وابو البقا والبيضاوى ومن تبعهم الا ان الزمخشرى منعه
وقال الفساد المعنى ولم يذكر وجه الفساد لكن اجاب ابن السمين عن وجه الفساد بان القربان اسم لما يتقرب به الى
الاله فلو جعلناه مفعولا ثانيا والهة بدلا منه لزم كون الشيء المتقرب به الهة والغرض انه غير الالهة بل هو ما يتقرب
به اليها فهو غيرها فكيف يكون الالهة بدلا منه هذا لا يجوز الثالث ان قربانا ثاني مفعوليه والاول محذوف كما تقدم

الرابع ان يكون

الرابع ان يكون مصدرا نقله مكى ولولا انه ذكر وجها ثانيا وهو المفعول من اجله لاول كلامه انه اراد بالمصدر المفعول
من اجله لبعد معنى المصدر فيه ومنه ولولا اذ سمعتموه وقلتم الاية فى سورة النور انما فصل بقوله ومنه يكون الفعل
الظاهر مما خواص كلمة لولا بخلاف ما قبلها وقالوا فى ولولا هذه هى بمعنى هلا قال الطبرسى فى مجمعه ثم زاد سبحنه فى
الانكار عليهم فقال ولولا اذ سمعتموه قلتم اى هلا قلتم حين سمعتم ذلك الحديث ما يكون لنا ان نتكلم اى ما يحل لنا
وما ينبغى ان نتكلم فيه وفى الكشاف فان قلت كيف جاز الفصل بين لولا وقلتم قلت للظروف شان وهو تنزيلها من الاشياء
منزلة انفسها لوقوعها فيها وانها لا تنفك عنها فلذلك يتسع فيها ما لا يتسع فى غيرها فان قلت فاى فائدة فى تقديم
الظرف حتى اوقع فاصلا قلت الفائدة بيان انه كان الواجب عليهم ان يتباعدوا اول ما سمعوا بالافك عن التكلم فيه
فلما كان ذكر الوقت اهم وجب التقديم قال فى التصريح او مظهر موخر عن حرف التحضيض نحو قوله تعالى ولولا اذ سمعتموه
قلتم فلولا هنا بمعنى هلا وفى المغنى انها هنا للتوبيخ واذ متعلقة بقلتم وقلتم فعل مظهر موخر من تقديم وسمعتموه مجرور
باضافة اذ اليه اى هلا قلتم اذ سمعتموه واليهما اشار الناظم وقد يليها اسم بفعل مضمر علق او بظاهر موخر انتهى
قوله تعدون عقر النيب افضل مجدكم بنى ضوطرى لولا الكمى المقنعا من قصيدة طويلة لجرير يهجو بها الفرزدق اولها
اقمنا وربتنا الديار ولا ارى كمربعنا بين الحنيين مربعا الا حب بالوادى الذى ربما ترى به من جميع الحى مراى ومسمعا الاحى ح ل
وما حفلت هند تعرض حاجتى ولا نوم عينى للغشاش المروعا بنفسى من جار على غربة النوى اراد بسلمانين بيتا فودعا
كان غماما فى الخدور التى غدت دنا ثم هزته الصبا فترفعا فليت ركاب الحى يوم تحملوا بحومانة الدراج اصبحن ظلعا
الا انلو ما القلب ان يتخشعا فقد هاجت الاحزان قلبا مروعا بجود الهند بالكرامة منكما وما شئتما ان يمنعا بعد فامنعا
بنى مالك ان الفرزدق لم يزل فلوا المخازى مذ لدن ان يفعا ومنها الا ربما بات الفرزدق نائما على حسرة لو ان ترك
الوجه اسفعا وكان المخازى طالما نزلت به فتصبح فيها قاصر الطرف اخضعا وانت ذباب الليل لا تستطيعه ولا الصبح
حتى يستتر فيسطعا تركت له القينين قينى مجاشع ولا يا خذان النصف شتى ولا معا وقد وجدانى حين مدت حبالنا
اشد محاماة وابعد منزعا ومنها فلا تدع جارا من عقال ترى له ضواغط يلقين الازار واضرعا فلا قين
شرا من ابى القين غالب ولا لوم الا دون لومك صعصعا تعدون البيت واخر القصيدة اخيلك ام خيلى ببلقاء
احرزت دعائم عرش الحى ان يتضعضعا ولو شهدت يوم الوقيطين خيلنا لما قاظت الاسرى القاط ولعلعا
ربعنا وارد فنا الملوك فظللوا وطاب الاحاليب الثمام المنزعا فتلك مساع لم تنلها مجاشع سبقت فلا تجزع من الحق
منزعا والقصيدة اثنان وثمانون بيتا ربتنا الديار جعلت لنا محلا او مكانا للاقامة بها والمربع
المنزل والحنيان واديان ويروى بدل الا حب لاحى وما حفلت ما بالت وتعرض تبدى وتظهر والغشاش بالكسر
الليل واول الظلمة واخرها واراد طاف وطلب وسلمانين بالضم وكسر النون جمع سلمى والدنا ثم جمع الدنامة وهو
القصير وحومانة الدراج الارض الغليظ وهنا اسم موضع والظالع العاجز والمتكلف ما لا يطيق والفلو المفطوم
على المخازى واسفعا اى ذا وسم من حرارة السموم والضواغط من ضغطه بالعين المهملة ذ بجر وبالغين المعجمة
من الضغطة بالضم وهو الضيق والاكراه والشدة ويلقين اى بالازار اى يلذن به واضرعا اخضعا اليه قوله تعدون
اى تحسبون فيقتضى مفعولين احدهما عقر النيب بكسر النون والاخر افضل مجدكم والنيب المسنات من النوق



الواحدة ناب وبه سميت لطول نابها وبنو ضوطرى قوم على حي من العرب واصله الرجل الضخم لا غناء عنده قاله الجوهري
وانشد البيت والكمي الشجاع يكمي شجاعته اي يخفيها والمقنع من على راسه بيضة الحديد يقول ليس الفخر في عقر
النوق والجمال بل الفخر بقتل الشجعان والابطال والبلقاء المفازة ودعائم جمع دعام بالكسر عماد البيت وعريش سقفه
ويوم الوقيطين يوم كان في الاسلام بين بني تميم وبكر بن وائل والوقيط كزبير ماء لمجاشع باعلى بلاد تميم وليس لهم سواه
وقاطت اغلت من قاط السعر غلا اي لكثرة الاسرى وقع الغلاء بهذين الموضعين وربعنا اي امطرنا بالربيع
واردفناهم اتبعناهم والشاهد في اضمار الفعل بعد لولا والتقدير لولا تعدون الكمي المقنعا او بارزتموه اذ المراد توبيخهم
على ترك عده في الماضي فتم قوله ولولا اذ سمعتموه اعني اية النور مثال لما اذا فصلت لولا من الفعل باذ معمولة له اي
للفعل وقوله فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا الاية في الانعام ايضا كذلك واذ منصوب بتضرعوا فصل به بين حرف التحضيض
مع الماضي يكون معناه التوبيخ والتضرع اعني الذلة والهيئة المنبئة عن الانقياد الى الطاعة قوله والثاني والثالث اي
مثالهما والمراد من الثاني ما اذا فصلت كلمة لولا من الفعل باذ معمولة له ومن الثالث ما اذا فصلت من الفعل بجملة شرطية
معترضة قوله فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون الاية في الواقعة فلولا ترجعونها اي النفس اذا بلغت
الحلقوم ان كنتم غير مدينين وفلولا الثانية مكررة للتوكيد قاله الزمخشري فيكون التقدير فلولا فلولا ترجعونها
من باب التاكيد اللفظي واذا بلغت ظرف لترجعونها مقدما عليه اذ لا مانع منه اي فلولا ترجعون النفس في وقت
بلوغها الحلقوم وقال ابو البقا ترجعونها جواب لولا الاولى واغنى عن جواب الثانية وقيل عكس ذلك انتهى وانتم ح
تنظرون جملة حالية من فاعل بلغت والتنوين في ح عوض عن الجملة المضاف اليها اي اذ بلغت الحلقوم خلافا للاخفش
حيث زعم ان التنوين للصرف والكسر للاعراب قوله ونحن اقرب اليه منكم بعلمنا الخ توجيه لقربه تع والمراد
بالملائكة القابضون لروحه ويمكن توجيه قربه بقرب قدرته او قرب الرسول وآله او قرب مجموع ما ذكر ولكنكم لا ترونهم
قوله والرابع الخ اي والوجه الرابع من اوجه لولا الاستفهام قوله لولا اخرتني الى اجل قريب الاية في المنافقين قد
مر في كلام المص ايضا انها للعرض وقد اسلفنا الكلام فيها ولا يخفى على الفطن ان فيها رائحة التمني ولا ضير في عدم
نقل النحاة هذا المعنى لها كما اشار اليه بعض الفضلاء قوله لولا انزل عليه ملك الاية في سورة الانعام لولا هنا
تحضيضية وضمير عليه للنبي صلعم اخبر تع عن هؤلاء الكفار انهم قالوا لولا اي هلا انزل على محمد صلعم ملك نشاهده فنصدقه
ثم اخبر تع عن عظم عنادهم ولو انزلنا ملكا على ما اقترحوه لما امنوا به فاقتضت الحكمة استيصالهم وان لا ننظرهم ولا
نمهلهم وذلك معنى قوله لقضي الامر ثم لا ينظرون اي لاهلكوا بعذاب الاستيصال وقيل ضمير عليه يجوز عوده الى
الكتاب والقرطاس اي لولا انزل الكتاب على ملك يشهد بصحته كما روي انه قيل له لن نؤمن حتى تعرج فتاتي بكتاب
ومعه اربعة ملائكة يشهدون وهذا يظهر على من يقول ان جملة وقالوا لولا انزل معطوفة على جواب لو فانه يتعلق به
من حيث المعنى ح والقول بالاستفهام على خلاف الظاهر وقول المص انها مثل لولا جاؤا عليه اية الانعام ولم يقل
للتوبيخ رعاية للادب بالنسبة الى الرسول صلعم قوله وذكر الهروي انها تكون نافية الخ حكى ذلك ابو جعفر النحاس فقال
انها تكون نافية في مثل قوله تع فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس الاية في سورة يونس اي فما كانت
امنت قال صلاح الدين الصفدي وهي عند الناس هيهنا للتحضيض وقيل انها مركبة من لو ولا انتهى فعند الجمهور

انها بسيطة وعلى ما قيل ليست ببسيطة بل مركبة والمصنف حكى عنه انها بمنزلة لم وعلى فرض الصحة فالانسب هنا النفى بما لا بلم اللهم الا ان يرتكب التاويل وسياتى الكلام فيها الهروى هو ابو عبيد احمد بن محمد بن محمد الهروى القاشانى صاحب الغريبين كان من العلماء الاكابر وما اقصر فى كتابه المذكور وكان يصحب ابا منصور الازهرى اللغوى وعليه اشتغل وبه انتفع وتخرج وجمع فى كتابه بين تفسير غريب القران الكريم والحديث النبوية وكان يعاشر اهل الادب فى مجالس اللذة والطرب توفى فى رجب سنة احدى والهروى نسبة الى هرات احدى مدن خراسان الكبار وقاشان قرية من قرى هرات ويقال لها باشان بالباء الموحدة ذكره السمعانى قوله والظاهر ان المعنى على التوبيخ اى فهلا كانت الخ لولا بمعنى هلا وتستعمل للتخصيص والتانيب مثال الاول هلا تاتى زيد الحاجتك والثانى هلا امتنعت من الفساد وكان تامة وامنت فنفعها ايمانها صفة لقرية لقيام الجمل مقام الصفة للنكرة والا استثناء متصل باعتبار المعنى اى هلا امن اهل قرية والجميع مشتركون فى هذا العتاب وقوم يونس مستثنى من الجميع وقال الزجاج منقطع اى لكن قوم يونس لما امنوا قال الزمخشرى وقرء ابى وعبد الله فهلا كانت الا قوم يونس لما امنوا استثناء من القرى لان المراد اهاليها وهو استثناء منقطع بمعنى ولكن قوله ويجوز كونه متصلا الخ على ما ذكره فى الكشاف حيث قال ويجوز ان يكون متصلا والجملة والجملة فى معنى النفى كانه قيل ما امنت قرية من القرى الهالكة الا قوم يونس وانتصابه على اصل الاستثناء وقرء بالرفع على البدل روى عن الجرمى والكسائى انتهى وانما كانت الجملة فى معنى النفى لتضمن التخصيص معناه والدليل قراءته بالرفع على البدل واليه جنح ابن كمال والطبرسى وغيرهما قوله وكذا قال فى فلولا اذ جاءهم يعنى قال الزمخشرى فى اية الانعام وهى فلولا اذ جاءهم تضرعوا معناه نفى التضرع كانه قيل فلم يتضرعوا اذ جاءهم باسنا ولكنه جاء بلولا ليفيد انه لم يكن لهم عذر فى ترك التضرع الا عنادهم وقسوة قلوبهم واعجابهم باعمالهم التى زينها الشيطان لهم انتهى وذلك لان لولا بعد التندم واللوم انما يحسن اذا لم يكن لهم فى ترك الفعل عذر ولا مانع سوى ما ذكر قوله ان يقع بعدها فيه رايحة النفى وهنا كذلك لما عرفت من تضمين التحضيض معناه قوله عاف تغير الا النؤى والوتد هو للاخطل وصدره وبالصريمة منهم منزل خلق الصريمة اسم موضع وفى الاصل القطعة من معظم الرمل كالصريم ومنه قولهم افعى صريم والارض المحصود زرعها والخلق بالتحريك البالى للمذكر والمونث وعاف دارس وعفته الريح درسته يتعدى ولا يتعدى والنؤى بالضم ونزان فعل حفيرة حول الخبا تصنع لئلا يدخله ماء المطر ومنهم حال من منزل وقيل من تغير وا ما خلق وعاف صفتان لمنزل وكذا تغير والا النؤى استثناء من ضمير تغير على طريق الابدال وانكان تغير موجبا الا انه فى معنى لم يبق على حالة فاجرى مجرى النفى وفيه الشاهد يصف منزلا ارتحل عنه اهله فصار على هذه الحالة قوله فشربوا منه الا قليل منهم الاية مع قوله فمن شرب منه فى سورة البقرة قال الزمخشرى وقرء ابى والاعمش الا قليل بالرفع قال وهذا من ميلهم مع المعنى والاعراض عن اللفظ جانبا وهو باب جليل من العربية فلما كان معنى فشربوا منه فى معنى فلم يطيعوه حمل عليه كانه قيل فلم يطيعوه الا قليل منهم ونحوه قول الفرزدق لم يدع من المال الا مسحت او مجلف كانه قال لم يبق من المال الا مسحت او مجلف انتهى وصدر البيت وعض زمان يا ابن مروان لم يدع من المال البيت السحت الحرام من اسحت الرجل فى تجارته اذا اكتسب الحرام فى الصحاح مسحوت ومسحت اى مذهب قوله فدل على ان الكلام موجب لا نه اذا وقع فى كلامهم استثناء موجب نحو قام القوم الا زيدا فالمشهور وجوب النصب على الاستثناء وقال بعضهم يجوز ان يقع



مابعد الا ما قبلها فى الاعراب فتقول مررت بالقوم الا زيدٍ بجر زيد واختلفوا فى ذلك فقال بعضهم انه نعت لما قبله وانه ينعت بالا وما بعدها مطلقاً سواء كان متبوعه معرفة ام نكرة مضمراً ام ظاهراً وهذا خارج عن قياس باب النعت وقال آخرون لا ينعت بها نكرة ام معرفة الا بال الجنسية لقربه من النكرة ومنهم من قال قولهم هنا انه نعت انما يعنون به عطف البيان قوله الا زعمت اسماء ان لا احبها فقلت بلى لولا ينازعنى شغلى هذا مطلع قصيدة لابى ذويب خويلد بن خالد الهذلى وبعده جزيتك ضعف الود لما اشتكيته وما ان جزاك الضعف من احد قبلى فان تزعمينى كنت اجهل فيكم فانى شريت الحلم بعدك بالجهل وقال صحابى قد غبنت وخلتنى غبنت فما ادرى اشكلهم شكلى على انها قالت رايت خويلداً تنكر حتى عاد سوداً كالجذل فتلك خطوب قد تملت شبابنا قديماً فتبلينا المنون وما تبلى وتبلى الاولى يستلئمون على الاولى تراهن يوم الروع كالحدى القبل الا استفتاحية وزعمت ظنت واسماء بالمد محبوبته وان مخففة ضمير الشان اسمها والجملة الفعلية خبرها وينازعنى قال المص فى شواهده مبتدء بتقدير ان ولولا كلمتان يعنى لولم وجواب لولا اولو محذوف اى لولم ينازعنى شغلى لزرتك وفيه الشاهد فان تزعمينى تظننى والفاء للعطف وان للشرط وتزعمى فعله وجوابه فانى واستشهد به المص فى الباب الثانى من الكتاب على ان الجملة وقعت مفعولا ثانيا لظن لانها بمعنى ظن تقتضى مفعولين احدهما الى من تزعمينى والاخر الجملة اعنى كنت اجهل فيكم وشريت اى اشتريت اراد استبدلت بعدك اى بعد فراغك والباء للمقابلة كما فى اشتريته بالف اراد انه ترك الجهل ولازم الحلم قوله وقال صحابى لمصاحب لمعاشر وهم اصحاب واصاحيب وصحبان وصحابة بالفتح والكسر وصحاب وصحب قد غبنت وانما قالوا المغبون فى بيعه الجهل بالحلم لانهم كانوا معه على الجهل فقال هو بل انا الغابن ولا ادرى اهم على ما انا عليه ام لا والمعنى اطريقهم طريقى ام غيرها فحذف ام ومعطوفها كما عرفت فى قوله فما ادرى ارشد طلابها ام غى وخويلد اسم وتنكر تغير والجذل بالكسر اصل الشجر وغيرها بعد ذهاب الفرع كما فى القاموس فتلك الفاء للعطف وتلك مبتدء وخطوب خبره جمع خطب وهو الامر العظيم وتملت استمتعت شبابنا وقديماً نصب على الظرف والمنون المنية فاعل تبلينا من الابلاء وهو الافناء ومفعول وما تبلى محذوف اى وما تبليها اى نحن ما نقدر على ابلاء المنون كابلائها ايانا ويجوز كون الجملة حالا قوله الاولى يستلئمون مفعول تبلى اى الذين يلبسون اللامة وهى الدروع واستشهد به حيث اطلق الاولى على اللاتى لان المعنى على الخيول التى تراهن يوم الروع اى يوم الحرب وعلى الاولى فى موضع الحال وكالحدى فى موضع المفعول الثانى لترى وهو بالكسر مع فتح الدال جمع الحداة وهو الطائر المعروف والقبل كقفل التى فى اعينها قبل بفتحتين وهو الحول كانه ينظر الى عرض الانف قوله والفعل بعدها على اضمار ان فيكون التقدير لولا نزاع شغلى حاصل او كائن لزرتك اذا سميت بلولا منعتها من الصرف للتركيب والتعريف وقلت فى التثنية والجمع جائنى ذو الولا وذوو الولا اى صاحبا هذا الاسم واصحابه فان نسبت اليه قلت لووى حذفت لا وكملت لو اسما ثلاثيا وفى التصغير لوى فاعرفه قوله بمنزلة لولا يعنى فى كونها نوع للامتناع والتحضيض مدخولها على المضارع بمعنى طلبه والحض عليه تقول لوما تصلى كما تقول لولا تصلى والمعنى صل وعلى الماضى على معنى اللوم على تركه تقول لوما صليت كما تقول هلا صليت على معنى انك تلوم فى الترك ولها الصدارة الكلام

للامتناع

لدلالتها على نوع من الكلام وهو التحضيض والبعث كما اذا دخل المضارع او التوبيخ واللوم كما اذا دخل الماضي فاشبهت
لام الامر فيختص بالفعل كما اختص لام الامر به لكونها للطلب وتقول لوما زيد لاكرمتك كما تقول لولا زيد لاكرمتك
قوله لوما تاتينا الاية في سورة الحجر قال ابن كمال لوما تاتينا اي هلا تاتينا ركب لو مع ما كما ركب مع لا لمعنيين
امتناع الشيء لوجود غيره والتحضيض والفرق بينهما ان التحضيضية لا يليها الا الفعل ظاهرا او مضمرا والامتناعية
لا يليها الا الاسماء لفظا او تقديرا عند البصريين قال في الكشاف لو ركبت مع لا وما لمعنيين معنى امتناع الشيء
لوجود غيره ومعنى التحضيض وح فهي عنده غير بسيطة بل مركبة واما هل فلم تركب الا مع لا وحدها للتحضيض
قال ابن مقبل   لوما الحياء ولوما الدين عبتكما   ببعض ما فيكما اذ عبتما عودي   والمعنى هلا تاتينا بالملائكة تشهدون
بصدقك ويعضدونك على انذارك انتهى قوله لوما الاصاخة للوشاة لكان لي   هذا صدر بيت وعجزه من بعد
شيبك في رضاك رجاء   لوما هذه امتناعية بمنزلة لولا وليست بتحضيضية وبهذا رد على
المالقي حيث زعم ان لوما لا تاتي الا للتحضيض والاصاخة بمعنى الاستماع يقال صاخ واصاخ اي استمع مرفوعة
بعد لوما على الابتداء في الصحيح وهو قول سيبويه والخلاف الواقع في لولا يجري في لوما والخبر محذوف اي كائنة
والوشاة جمع واش من وشى كلامه كذب فيه ولكان لي جواب لوما ولي خبر كان مقدم ورجاء اسمها مؤخر
والرجاء ضد الياس   قوله لم حرف جزم الخ اعلم ان الجزم لغة القطع وسمي حرف جزم لانه
يقطع من الفعل حركة او حرفا لكنه ينقل الفعل الى الماضي وان كان بلفظ المستقبل فان قيل اذا كان الاصل في لم ان
تدل على الماضي فلم نقل الى لفظ المضارع قلنا لان لم يجب فيها ان تكون عاملة فلو لزم ما بعدها الماضي لما تبين
عملها فنقل الماضي الى لفظ المضارع ليتبين عملها ثم لما كان ما بعد لم بمعنى المضي والماضي مبني اعطي حالة تناسب
البناء وهو السكون قال الفراء انما عملت لم الجزم وعملت لن النصب لقوة لم لانها غيرت المعنى الذي يقتضيه
اللفظ وان لم تغيره وضعف فاعطيت لم اقوى اعراب الفعل وهو الجزم واعطيت لن اخا الرفع وهو النصب لانه عامله
كعامله اذ لم يغير اللفظ انتهى وهو حرف مختص لنفي المضارع وجزمه وقلب معناه للمضي وجواز دخول همزة
الاستفهام عليه وفاقا للمبرد لا انه يقلب لفظ الماضي الى المضارع خلافا لابي موسى ونسب الى سيبويه وهكذا
الحكم في لما لكنها تنفرد عنه باشياء ياتي ذكرها في بابها انتهى قوله لم يلد ولم يولد في سورة التوحيد جازم ومجزوم
ومعطوف على ما قبله ولم هنا لنفي المضارع اعني يلد ويولد وقلبه ماضيا لوروده ردا على من قال الملائكة
بنات الله والمسيح والعزير ابناه قوله وقد يرتفع الفعل الخ يعني تهمل لم حملا على لا النافية فيرتفع الفعل بعدها
ومن ثم قال الفراء اصل لم لا فابدلت الالف ميما كما قال في لن اصلها لا فابدلت الالف نونا قوله لولا فوارس
من نعم واسرتهم   يوم الصليفاء لم يوفون بالجار   لولا هي الامتناعية وفوارس جمع فارس شاذ
على غير القياس مبتدا والخبر محذوف اي موجودون ومن بيانية ونعم بالضم قبيلة ويروى من ذهل واسرة
الرجل رهطه يجوز جره عطفا على نعم ورفعه عطفا على فوارس والصليفاء بالضم والمد موضع مصغر
الصلفاء الارض الصلبة ويوم الصليفاء يوم من ايام العرب كانت فيه وقعة والظرف يجوز ان يكون خبرا عن فوارس
على مذهب الرماني ومن وافقه على ذكر الخبر اذا كان كونا خاصا وقيل يتعلق بالشان المقدر لا بقوله لم يوفون



لدلالتها على نوع من الكلام وهو التحضيض والبعث كما اذا دخل المضارع او التوبيخ واللوم كما اذا دخل الماضي فاشبهت
لام الامر فيختص بالفعل كما اختص لام الامر به لكونها للطلب ونقول لوما زيد لاكرمتك كما نقول لولا زيد لاكرمتك
قوله لوما تاتينا الاية في سورة الحجر قال ابن كمال لوما تاتينا اي هلا تاتينا ركب لو مع ما كما ركب مع لا لمعنيين
امتناع الشيء لوجود غيره والتحضيض والفرق بينهما ان التحضيضية لا يليها الا الفعل ظاهرا او مضمرا والامتناعية
لا يليها الا الاسماء لفظا او تقديرا عند البصريين قال في الكشاف لو ركبت مع لا وما لمعنيين معنى امتناع الشيء
لوجود غيره ومعنى التحضيض وح فهي عنده غير بسيطة بل مركبة واما هل فلم تركب الا مع لا وحدها للتحضيض
قال ابن مقبل لوما الحياء ولوما الدين عبتكما ببعض ما فيكما اذ عبتما عودي والمعنى هلا تاتينا بالملئكة تشهدون
بصدقك ويعضد ونك على انذارك انتهى قوله لوما الاصاخة للوشاة لكان لي هذا صدر بيت وعجزه من بعد
شخصك في رضاك رجاء لوما هذه امتناعية بمنزلة لولا وليست بتحضيضية وبهذا رد على
المالقي حيث زعم ان لوما لا تاتي الا للتحضيض والاصاخة بمعنى الاستماع يقال صاخ واصاخ اي استمع مرفوعة
بعد لوما على الابتداء في الصحيح وهو قول سيبويه والخلاف الواقع في لولا يجري في لوما والخبر محذوف اي كائنة
والوشاة جمع واش من وشى كلامه كذب فيه ولكان لي جواب لوما ولي خبر كان مقدم ورجاء اسمها مؤخر
والرجاء ضد الياس قوله لم حرف جزم الخ اعلم ان الجزم لغة القطع وسمي حرف جزم لانه
يقطع من الفعل حركة او حرفا لكنه ينقل الفعل الى الماضي وان كان بلفظ المستقبل فان قيل اذا كان الاصل في لم ان
تدل على الماضي فلم نقل الى لفظ المضارع قلنا لان لم يجب فيها ان تكون عاملة فلو لزم ما بعدها الماضي لما تبين
عملها فنقل الماضي الى لفظ المضارع ليتبين عملها ثم لما كان ما بعد لم بمعنى المضي والماضي مبني اعطى حالة تناسب
البناء وهو السكون قال الفراء انما عملت لم الجزم وعملت لن النصب لقوة لم لانها غيرت المعنى الذي يقتضيه
اللفظ وان لم تغير وضعه فاعطيت لم اقوى اعراب الفعل وهو الجزم واعطيت لن اخا الرفع وهو النصب لانه عامله
كعامله اذ لم يغير اللفظ انتهى وهو حرف مختص لنفي المضارع وجزمه وقلب معناه للمضي وجواز دخول همزة
الاستفهام عليه وفاقا للمبرد لا انه يقلب لفظ الماضي الى المضارع خلافا لابي موسى ونسب الى سيبويه وهكذا
الحكم في لما لكنها تنفرد عنه باشياء ياتي ذكرها في بابها انتهى قوله لم يلد ولم يولد في سورة التوحيد جازم ومجزوم
ومعطوف على ما قبله ولم هنا النفي المضارع اعني يلد ويولد وقلبه ماضيا لوروده ردا على من قال الملائكة
بنات الله والمسيح والعزير ابناه قوله وقد يرتفع الفعل الخ يعني تهمل لم حملا على لا النافية فيرتفع الفعل بعدها
ومن ثم قال الفراء اصل لم لا فابدلت الالف ميما كما قال في لن اصلها لا فابدلت الالف نونا قوله لولا فوارس
من نعم واسرتهم يوم الصليفاء لم يوفون بالجار لولا هي الامتناعية وفوارس جمع فارس شاذ
على غير القياس مبتدا والخبر محذوف اي موجودون ومن بيانية ونعم بالضم قبيلة ويروى من ذهل واسرة
الرجل رهطه يجوز جره عطفا على نعم ورفعه عطفا على فوارس والصليفاء بالضم والمد موضع مصغر
الصلفاء الارض الصلبة ويوم الصليفاء يوم من ايام العرب كانت فيه وقعة والظرف يجوز ان يكون خبرا عن فوارس
على مذهب لرماني ومن وافقه على ذكر الخبر اذا كان كونا خاصا وقيل يتعلق بالثاني المقدر لا بقوله لم يوفون



لانه جواب لولا وما فى حيز الجواب لا يتقدم عليه وقيل لا يتعين ذلك لجواز تقدير لولا وجود فوارس لاثان فوارس لدى لا لة لولا عطا وجود ثانيها ومعنى لم يوفون بالجار اى بذمة الجار وعهده فحذف المضاف والبيت استشهد به ابن مالك على ان لم قد تهمل لغة فلا تجزم بقلة وخصه غيره بالضرورة وعليه الفارسى وابو حيان وذكر ابن جنى فى سر الصناعة ان هذا على تشبيه لم بلا النافية قوله وزعم اللحيانى الخ يعنى ان اللحيانى حكى فى نوادره عن بعض العرب وهو الجزم بلن والنصب بلم عكس المعروف عند الناس واستحسنه بعضهم وانشد قول عائشة بنت الاعجم تمدح المختار بن ابى عبيدة الثقفى قد كاد سمك الهدى ينهد قائمه حتى اقام له المختار فانعمدا فى كل ما هم امضى رايه قدما ولم يشاورك فى اقدامه احدا الرواية بنصب يشاورك انتهى قوله الم نشرح العامة على الجزم بلم وقرء ابو جعفر المنصور بالنصب فقال الزمخشرى لعله بين الحاء واشبعها فى مخرجها فظن السامع انه فتحها وقال ابن عطية ان الاصل لم نشرحن بالنون الخفيفة ثم ابدلها الفا ثم حذفها تخفيفا كما انشد ابو زيد فى اى يومى البيت الآتى ذكره بفتح راء لم يقدر كقوله اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس بفتح باء اضرب انتهى وهذا مبنى على جواز توكيد المجزوم بلم وهو قليل جدا وابدالها الفا انما هو فى الوقف واجراء الوصل مجراه خلاف الاصل وحذف الالف ضعيف لانه خلاف الاصل كما لا يخفى قوله فى اى يومى من الموت افر ايوم لم يقدر ام يوم قدر هذا اول مقطوعة للحرث بن المنذر الجرمى وبعده ان اخوالى من شفرة قد لبسوا الى عمسا جلد النمر يختوا ثلتنا بغيا ولم يرهبوا غب الوبال المستعر فلئن طاطات فى قتلهم لتهاضن عظامى عن عفر ولئن غادرتهم فى ورطة لاصيبن نهزة الذئب لقفر ولئن اعرضت عنهم بعد ما اوهنتنى لتصيبنى بقر فى اى يومى البيت يقول لا فرار من الموت ولا محيص عنه وكل يوم لا يخلو اما ان يكون قد قدر فيه هلاكه او لم يقدر فيه وفى كليهما لا يجديه الفرار من الموت والبيت استشهد به على النصب بلم فى لغة وقد عرفت تخريجه على ان الاصل يقدرن بالنون الخفيفة حذفت وبقيت الفتحة دالة عليها وفيه شذوذان توكيد منفى لم وحذف النون لغير وقف اوساكن قوله من شفرة اى من ناس لبسوا الى عمسا اى ابطنوا لى العداوة وفلان يختت فى ثلتنا اى يطعن فى حسبنا والغب بالكسر عاقبة الشئ وطاطات سكنت ولتهاضن من هضته كسره ودقه بعد الجبور فهو مهيض عن عفر اى عن دبر وضرب بالارض والورطة الهلكة والنهزة بالضم الفرصة والغنيمة واوهنتنى اضعفتنى ولتصيبنى بقر اى ليستقرن الامر قرارة عن ابن الاعرابى ولا يقال هذا الا فيما يحذر قوله وقال ابو الفتح المراد به ابن جنى قوله وقد اجرت العرب الساكن المجاور للمتحرك مجرى المتحرك الخ قال الشمنى والمعنى ان العرب لما اجروا كلا الحرفين المتجاورين مجرى الاخر اجروا الهمزة المتحركة من ام مجرى الراء الساكنة من يقدر فسكنوها والراء الساكنة من يقدر مجرى الهمزة من ام فحركوها ثم قلبوا الهمزة الفا ثم الالف همزة متحركة بفتحة اتباعا لفتحة الراء لئلا يلتقى ساكنان وهما الالف والميم ثم قال فان قيل لا دلالة فى كلام المصنف على قلب الالف بعد ذلك همزة اجيب بانه سيصرح به فى اخر هذا البحث وفى التعليق فى الكلام تناف لان قول المصنف يعنى ولزم فتح ما قبلها يقتضى ان فتح الراء متاخر عن كون الهمزة الفا او مقارن له وقول ابى الفتح وقد اجرت العرب الخ يقتضى ان فتح الراء سابق عليه لانه يقتضى انه مقارن لسكون الهمزة السابق على ابدالها الفا واقول ليس فى كلام المصنف تناف مع كلام ابى الفتح لان قول المصنف يعنى ولزم فتح ما قبلها لا يقتضى ان فتح الراء متاخر عن كون الهمزة الفا او مقارن له وانما يقتضى

يقتضى ان لزوم



فما هو عذر ارتكاب له وجه
ان يلزم فتح الراء في هو

ان لزوم فتح الراء سابقا على كون الهمزة الفا ولزوم ذلك الفتح متاخر عن كون الهمزة الفا او مقارنا له فليتامل انتهى قوله
المراة والكماة بالالف في الصحاح وبعضهم يقول هذه مراة صالحة ومرة بترك الهمزة وتحريك الراء بحركة
الهمزة فان جئت بالف الوصل كان فيه ثلث لغات يعني مثلثة الميم وفتح الراء على كل حال حكاها الفرا وضمها على كل
حال واعرابها على كل حال والكماة قال ابن مالك في شرح الاوجز مما يهمز ومما لا يهمز الكمؤ هنا مصدر كماه اذا اطعمه
كماة انتهى وفي الصحاح الكماة واحدتها كمؤ على غير قياس وهو من النوادر تقول هذا كمؤ وهذان كموان وهؤلاء
اكمؤ ثلثة فاذا كثرت فهي الكماة وكمات القوم كما اطعمتهم الكماة وخرج الناس يتكمون اي يجتنون الكماة
واكمات الارض كثرت كماتها انتهى والكماة بالالف من غير همز لغة مبنية على التخفيف بعد حذف الالف وابدال
الهمزة الفا قوله كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا هو من قصيدة لعبد يغوث بن صلاه وقيل ابن الحارث بن وقاص بن صلاه
بن المعقل واسمه ربيعة بن كعب الحارثي من بني الحرث بن كعب من اليمن وكعب هو ابن علة بن جلد بن مالك
بن ادد بن زيد بن يشجب من شعراء الجاهلية فارس سيد قومه وكان قائدهم في يوم الكلاب الثاني الى بني تميم
والكلاب بالضم والتخفيف اسم ماء عن يمين جبلة وشمام قال الشفاح بن خالد التغلبي ان الكلاب ماؤنا فخلوه
وساجرا والله لن تخلوه كانت عنده وقعة لهم وللعرب فيه يومان مشهوران فلذلك قالوا الكلاب الاول والكلاب
الثاني وذلك في ايام اكثم بن صيفي وكان هذا الشاعر قد اسر يوم الكلاب اسرته التيم وفي ذلك اليوم قتل وقيل
بل اسره غلام اهوج من بني عميرة بن عبد شمس فانطلق به الى اهله فقالت له ام الغلام من انت قال انا سيد القوم
فضحكت وقالت قبحك الله من سيد قوم حين اسرك هذا الاهوج واليه الاشارة بقوله وتضحك مني شيخة كما
سياتي في ضمن ابيات ترد في الشرح ويقال ان سبب نظمه الابيات ان قوما من العرب اسروه وادعوا عليه انه قتل رجلا منهم
ثم اطلقوه واعطوه مالا لئلا يهجوهم فقال لا اهجوكم ولكني اهجو قومي وانشد الشعر انتهى واول القصيدة الا لا تلوماني
كفى اللوم ما بيا فما لكما في اللوم خير ولا ليا الم تعلما ان الملامة نفعها قليل وما لومي اخي من شماليا وقد
علمت عرسي مليكة انني انا الليث معديا عليه وعاديا اقول وقد شدوا لساني بنسعة امعشر تيم اطلقوا من لسانيا
وتضحك مني شيخة عبشمية كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا كاني لم اركب جوادا ولم اقل لخيلي كري كرة عن رجاليا
فيا راكبا اما عرضت فبلغن نداماي من نجران ان لا تلاقيا كفى اي و في واللوم مفعول كفى وفاعله
ما بيا اي كفى ما نزل من حالي فلا احتاجون الى لوم مع اسري وجهدي ووجدت صدر المطلع في عجز بيت من ابيات صخر بن
عمرو بن الشريد اخي الخنساء بلفظ وعاذلة هبت بليل تلومني الا لا تلوميني كفى اللوم ما بيا ولعله من توارد الخاطرين
شماليا اي من اخلاقي وطبيعتي وجمعه شمائل وعرسه زوجته ومليكة اسمها ومعديا عليه وعاديا اي مجنيا عليه تارة
وجانيا اخرى يريد انه تارة يظلم وتارة يظلم والنسع سير مضفور على هيئة العنان والقطعة منها نسعة وعبشمية منسوبة
الى عبد شمس وكان لم ترى قال التدميري يروى باظهار الياء على الخطاب بالالف على الاخبار عن المؤنثة الغائبة انتهى
فعلى الرواية الاولى لا شاهد فيه لانه مجزوم بحذف النون اذ اصله ترين وعلى الثانية هو محل الشاهد ويمانيا اصله يمني
فحذف احدى يائي النسبة وعوضت بالالف في غير موضع العوض عنها والكر الرجوع قال الجوهري يقال كره وكر بنفسه يتعدى
ولا يتعدى والرحل مسكن الرجل وما يستصحبه من الاثاث قوله فيا راكبا البيت استشهد به في التوضيح على نصب المنادي



غمد

المفرد النكرة ويروى يا راكبا قيل اراد ايا راكباه فحذف الهاء وح فلا تنوين لانه قصد راكبا بعينه واما اصله ان ما فما المدبر
ان الشرطية في ما الزائدة وعرضت اى تعرضت فعل الشرط وقيل عرضت من عرض الرجل اذا اتى العروض وهى مكة
والمدينة ونواحيهما وقيل معناه بلغت العرض وهى جبال نجد تعرف بذلك و ندامای جمع ندمان من ينادمه على
الشراب ونجران بلد وهو من اليمن قوله ارى عينىّ مالم تراياه هذا من ابيات لسراقة بن مرداس الازدى البارقى
لا السلمى من شعراء العراق وظرفائهم كان بينه وبين جرير مهاجاة فاسره المختار يوم جبانة السبيع على اهل الكوفة
فقال الذى جاء به انى اسرت هذا فقال سراقة كذب انما اسرنى غلام ابيض على برذون ابلق عليه ثياب خضر
وسلمنى اليه وما اراه الآن فى عسكرك فقال المختار خلوا سبيله لصدقه فهرب وقال الا ابلغ الابيات الآتى ذكرها
ويقال انه خرج مع من خرج لقتال المختار فاسروا ووقف بين يدى المختار فقال يا امير المحمد انه لم ياسرنى هؤلاء
قال ويحك فمن اسرك قال رايت رجالا على خيل بلق يقاتلوننا ما اراهم الساعة هم الذين اسرونى فقال المختار
لاصحابه ان عدوكم يرى من هذا الامر ما لا ترون ثم امر بقتله فقال يا امير المحمد ما هذا اول قتلى قال فمتى
قال اذا فتحت دمشق ونقضتها حجرا حجرا ثم جلست على كرسى فى احد ابوابها هنالك تدعونى فتقتلنى قال صدقت
ثم التفت الى صاحب شرطته فقال ويحك من يخرج سرى الى الناس ثم امر بتخليته فلما افلت انشا يقول الا ابلغ
ابا اسحق عنى رايت البلق دهما مصمتات ارى عينىّ مالم تراياه كلانا عالم بالترهات كفرت
بوحيكم ورايت نذرا على قتالكم حتى الممات قال السيوطى مات فى حدود ثمانين من الهجرة
ابا اسحق كنية المختار وفرس ابلق فيه سواد وبياض والدهم العدد الكثير والمصمت من الخيل ما لا يخالط
لونه لون آخر وارى بضم اوله وكسر ثانيه مبنى للفاعل قال الزجاجى ما لم ترياه رده الى اصله فان اصل ترى
ترأى فاسقط الهمزة تخفيفا وكان المازنى يقول اختيارى ان اروبه مالم ترياه بغير همز لان الزحاف ايسر من
من رد هذا الى اصله ذكره ذلك السيوطى قال الاصمعى الترهات الطرق الصغار غير الجادة تنشعب عنها
الواحدة ترهة فارسى معرب ثم استعير فى الباطل فقيل الترهات البسابس والترهات الصحاصح وهى من
من اسماء الباطل وبوحيكم اى كتابكم قوله لما ذكرنا اى من المجاورة والضمير من تخريجهما يعود على ابى الفتح
وابى على والمراد من واقيس الاولوية اى واولى من تخريجهما قوله ولا الضألين الى آخر الفاتحة قال ابو البقا
والجمهور على ترك الهمز فى الضالين وقرء ايوب السختيانى بهمزة مفتوحة وهى لغة فاشية فى العرب فى كل الف
وقع بعدها حرف مشدد نحو ضال ودابة وجان والعلة فى ذلك انه قلب الالف همزة لتصح حركتها لئلا
يجمع بين ساكنين قوله فذاك ولم اذا نحن امترينا تكن فى الناس يدركك المراء لم يذكر قائله
فى الشرح الظرف الفاصل بين لم ومجزومها متعلق بيدرك والاصل ولم تكن فى الناس يدركك المراء اذا نحن
امترينا والامتراء الشك والمراء الجدال انتهى اما الامتراء فى المرية اعنى الشك فقد تضم وعن تغلب هما لغتان
وكذلك التمارى وماريت الرجل ماريه مراء اذا جادلته نص عليه فى الصحاح قوله فاضحت مغانيها قفارا رسومها
كان لم سوى اهل من الوحش تؤهل من قصيدة لذى الرمة اولها قفا نعيش فى اطلال مية فاسئل
رسوما كاخلاق الرداء المسلسل اظن الذى يجدى عليك سؤالها دموعا كتبذير الجمان المفصل

ودماؤهم

ومايوم حزوى ان بكيت صبابة لعرفان ربع اولعرفان منزل باوّل ماهاجت لك الشوق دمنة باجرع
مرباع مربّ محلّل عفت غير آريّ واعضاد مسجد وسفع مناخات رواجل مرجل تجرّ بها الدّقعاء هيف
كانها تسحّ التراب من خصاصات منخل كستها عجاج البرقتين وراوحت بذيل من الدهنا على الرمل مرفل
وقبل البيت فيا كرم السكن الذين تحمّلوا من الدار والمستخلف المتبدّل وبعده كان لم تحل الزرق بينا ولم تطا
بجرعاء حزوى بين مرط ومرجل الى ملعب بين الحوابين منصف وبين الزرطيب لترب مسهل واخر القصيدة
الارب ضيف ليس بالضيف لم يكن لينزل الا بامرئ غير زمّل اتانى بلا شخص وقد نام صحبتى فبت بليل الارق
المتململ قال محمد بن سلام كانت ميّة التى تشبّب بها ذوالرمة بنت طلبة بن قيس بن عاصم
المنقرى وكانت ام ذى الرمة مولاة لآل قيس بن عاصم انتهى والعيس بالكسر جمع عيساء وهى الناقة البيضا يخالطها
شقرة والرداء المسلسل المتصل بعضه ببعض وتحدى اى تغنى باضمار الهاء فيها اى اظن ذلك دموعا تحدى
عليك سوالها صلة الذى والدموع مفعول ثان لاظن والجمان اللؤلؤ الذى يجعل بين كل لؤلؤتين خرزة
ومايوم الخ اراد مايوم حزوى باوّل ماهاجت لك الشوق والدمنة آثار الناس مما سوّدوا والجمع الدمن
والربع المنزل ومربّ اى بالناس يجمعهم ومحلّل يحلّون فيه وعفت درست والاري مرابط الدواب
والاعضاد الجوانب والسفع السود يعنى الاثافى والمناخات المقيمات رواجل مرجل لان المرجل يعلوها
والمرجل القدر الكبير والدقعاء التراب الدقيق والهيف ريح حارّة وتسحّ اى تصبّ وخصاصات منخل
فرجه الواحدة خصاصة كستها يقول ان الدار كستها الريح والعجاج الغبار والبرقتين الرملتين المخلوطتين
بالحجارة وراوحت اى جاء هذا ثم هذا والدهنا موضع ببلاد تميم يمدّ ويقصر وذيل الريح ما انسحب منها
على الارض والمرفل الطويل والسكن هم اهل الدار تعجّب من كونهم والمستخلف يعنى الوحش استخلف مكانهم
بدلا عنهم بعد تحمّلهم من الدار والمغانى المنازل جمع مغنى ويروى مباديها اى حيث تبدو وفى الربيع وهو
المذكور فى ديوانه على ما عثرت عليه دون مغانيها وقفا ر جمع قفر وهى الارض الخالية ورسم الدار ما يعلم به
الدار ويروى قفار بلادها وقد فصل فى هذا البيت ايضا بالظرف بين لم ومجزومها والاصل كان لم تؤهل اى تنزل
بها سوى اهل من الوحش وفى الشاهد هذا على مذهب سيبويه والجمهور من ان سوى ظرف مكان ملازم للنصب
لا يخرج عن ذلك الا فى الضرورة واما على راى غيرهم فسوى مفعول مقدّم وقع فاصلا بين الجازم والمجزوم فى الشرح
ويمكن ايضا على راى سيبويه والجمهور ان يكون فى البيت استعملت غير ظرف للضرورة والمص ساق مثالا للفصل
بالظرف وليس بمتعيّن كما عرفت والزرق الكثبة بالدهنا والمرط الازار الخزّ ومرجل اى معلّم والملعب موضع
اللعب والحوابين المنزل والاحوية الابيات المجتمعة والمنصف بالفتح نصف الطريق اى هو بينهما مسهل
فى ارض سهلة والضيف هنا الهمّ والزمّل الضعيف لغاحز يقال رجل زمّل ومزميل وزميلة والارق السهر
والمتململ الذى لا يستقرّ لما به من وجع ونحوه قوله ظُنِنتُ فقيرًا ذا غِنًى ثم نِلتُهُ فلم ذا رجاء أَلْقَهُ غيرَ واهب
هذا لرجل من شعراء الاسلام لم يسمّ قائله ظننت بالبناء للمجهول وفقيرا حال من التاء وهى المفعول
الاول لنائب عن الفاعل وذا غنى هو المفعول الثانى وضمير نلته عائد الى الغنى وفلم حرف جزم ومجزومه الق المقدّر



لانه قد ولي الجازم الاسم معمولا لفعل محذوف يفسره ما بعده ونصب الاسم اعني ذا رجاء على شريطة التفسير والمعنى
ظننت غنيا في حال كوني فقيرا ثم نلت الغنى فلم الق ذا رجاء القمر في حالة كوني غنيا واهب له بل لقاه منعما عليه
محسنا اليه يعني انه في حال فقره كان متعففا قد عرف قدر النعمة فشكر وصبر ثم انه حين صار غنيا يعطي
كل راج لقيه ما يرجوه والانسان ينبغي ان يكون هكذا والا فلا اعلم ان لما اخت لم ترد
على ثلثة اوجه الوجه الاول اختصاصها بجزم المضارع ونفيه وقلبه ماضيا بمنزلة لم الوجه الثاني اختصاصها
بالماضي فيقتضي جملتين ويقال فيها حرف وجود لوجود او وجوب لوجوب وظرف بمعنى حين او بمعنى اذ على
خلاف ياتي تفصيله انشاء الله الوجه الثالث كونها اداة استثناء فتدخل على الجملة الاسمية قوله الاول ان تختص
الخ اي الوجه الاول من وجوه لما ان تختص بالمضارع لانها اخت لم في المشاركة بالحرفية والاختصاص بالمضارع
والجزم والنفي والقلب للمضي وجواز دخول همزة الاستفهام هذا مادة الاشتراك واما مادة الافتراق فقد قال
المص الا انها تفارقها الخ اي تفارق لما كلمة لم في خمسة امور احدها اي احد الامور انها لا تقترن باداة شرط
فلا يجوز ان يقال ان لما يقم كما جاز في لم لان الشرط يليه مثبت وقد عرفت ان لما نفي فعل قد ولما نفي قد فعل
وكلمة قد لا تقع بعد الشرط لانها تقتضي تحقيق وقوعه وتقريبه من الحال والشرط يقتضي احتمال وقوعه
وعدمه وقلبه الى الاستقبال وان النفي عومل معاملة الاثبات فكما ان فعل يكون شرطا يكون نفيه وهو لم يفعل
كذلك وكما ان قد فعل لا يكون شرطا فكذلك نفيه وهو لما يفعل لا يكون شرطا قوله وان لم تفعل الاية في سورة
المائدة اي وان لم تفعل التبليغ فحذف المفعول بدوا نما لم يقل فان لم تبلغ فما بلغت لان الجواب ينبغي ان
يكون مغاير الشرط لتحصل الفائدة ومتى تحد اختل الكلام لو قلت ان اتى زيد فقد جاء لم يجز قوله وان لم ينتهوا الاية
في سورة المائدة هذه جملة شرطية وليمسن جواب قسم محذوف وجواب الشرط محذوف لدلالة هذا عليه والتقدير
والله ان لم ينتهوا ليمسن وهذا على القاعدة المقررة من انه اذا اجتمع شرط وقسم اجيب سابقهما عن جواب صاحبه
ما لم يسبقهما ذو خبر وقد يجاب الشرط مطلقا فان قيل السابق هنا الشرط اذ القسم مقدر فيكون تقديره متاخرا اجيب عنه
بانه لو قصد تاخر القسم لاجيب الشرط فلما اجيب القسم علم انه مقدر التقديم وعبر بعضهم عن هذا فقال اللام موطئة
القسم قد يحذف ويراعى الحكم كهذه الاية اذ التقدير ولئن لم ينتهوا وقد صرح به في غير موضع كقوله لئن لم ينته
المنافقون قوله الثاني ان منفيها مستمر النفي الخ يعني لا بد في منفي لما ان يكون مستمرا نفيه متصلا بالحال اي حال التكلم
تقول ندم زيد ولم ينفعه الندم فلا يلزم استمرار انتفاء نفع الندم الى حين التكلم بلم واذا قلت ندم زيد ولما ينفعه الندم
كان معناه استمراره الى وقت التكلم بها وهذا مراد من قال انها لاستغراق النفي وامتداده قاله جم الائمة ومنع
الاندلسي من معنى الاستغراق فيهما وقال هي مثل لم في احتمال الاستغراق وعدمه والظاهر هو الاستغراق كما ذهب اليه النحاة
واما لم فيجوز انقطاع نفيها دون الحال نحو لم يضرب زيد امس لكنه ضرب اليوم قوله فان كنت ماكولا فكن خير
آكل والا فادركني ولما امزق هذا البيت من قصيدة طويلة للممزق واسمه شاش بن نهار بن الاسود بن
جبريل بن عشاش بن حي بن عوف بن سود بن عذرة بن منبه بن بكرة العبدي نسبة الى عبد القيس بن اقصى بن
دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار ثم البكري نسبة الى بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن اقصى بن دعمي

المذكور



المذكور وبهذا البيت سمّي الممزّق وولده عمرو بن شاش في الطبقة التاسعة من شعراء الجاهلية قال الآمدي الممزّق
هذا بالفتح ولهم آخر يقال له الممزّق وهو عبد الله بن حذافة السهمي احد شعراء قريش ولهم الممزِّق بالكسر حضرمي متأخر
وهذا البيت اوّل القصيدة ومنها بيت اُستُشهِد به على استعمال تخذ في تخذ وهو وقد تخذت رِجلي لدى جنب
غرزها نسيفاً كافحوص القطاة المطرّق قال الصفدي في شرح رسالة ابن زيدون في حصار عثمان قيل انه كتب
وهو محصور الى علي بن ابي طالب ع امّا بعد فقد بلغ السَّيلُ الزُبى وجاوز الحزامُ الطُبْيَيْن وطمع فيّ من لا يدفع
عن نفسه ولم يعجزك كليم ولم يغلبك مغلب فاقبل اليّ عليّ اي امريك احببت فان كنت ماكولاً فكن خير آكل
والا فادركني ولمّا امزّقِ قال ومثل هذا البيت قول الآخر فان كنت مقتولاً فكن انت قاتلي فبعض منايا القوم
اكرم من بعض انتهى والزُبى بضم الزاء والزُبية الرابية لا يعلوها ماء قوله وجاوز الحزام الطبيين هذا مثل
يضرب لاشتداد الامر وتفاقمه ولمّا امزّق اي لم امزّق والممزّق من مزقت الثوبَ والجلد امزقه
مزقاً خرقته قال في الصحاح والممزّق لقب شاعر من عبد القيس بكسر الزاء وكان الفرّاء يفتحها وانّما لقّب بذلك لقوله
وانشد البيت بلفظ فكن انت آكلي والشاهد فيه انّه منفي لمّا مستمرّ الى الحال الان التمزيق لم يحصل الى تكلّمه والغرز
بفتح الغين المعجمة وسكون الراء ثم زاي ركاب الرحل من جلد عن ابي الغوث قال فاذا كان من خشب او حديد فهو
ركاب كذا في الصحاح قال الجوهري والنسيف اثر كدم الحمار واثر ركض الرِجل بجنبي البعير اذا انحصّ عنه الوبر
وانشد البيت الاخير والافحوص بالضم مجثم القطاة لانها تفحصه والمطرِّق في الصحاح قال الاصمعي طرّقت القطاة
اذا حان خروج بيضها قال ابو عبيد لا يقال ذلك في غير القطاة وانشد البيت ايضا وتفسير السيوطي المطرّق بالمعدل
لا وجه له وكذا الافحوص بالمبيت قوله ولم اكن بدعائك الاية في مريم الواو واو الحال ولم جازم واكن مضارع
مجزوم منفي لم ومتصل بالحال وفيه الشاهد وبدعائك مصدر مضاف الى المفعول اي بدعائي اياك واسم اكن
ضميرها وشقيا خبرها قوله لو لم يكن شيئا مذكورا الاية في سورة الانسان والانقطاع ظاهر اذ المعنى كان شيئا
منسيا غير مذكور فكان بعد ذلك شيئا مذكورا قال ابو البقاء ولم يكن شيئا حال من الانسان انتهى اي هل اتى عليه حين
في هذه وقيل في موضع رفع نعت لحين بعد نعت والعائد محذوف اي حين لم يكن شيئا مذكورا والاظهر الاوّل
لفظا ومعنى قوله ولهذا جاز لم يكن الخ اي ومن اجل انّه منفي لم يجوز انقطاعه جاز ان يقال لم يكن ثم كان والمصنّف
تبع في ذلك ابن مالك و قال في الحواشي لا دليل في هذا الآن قبله هل اتى على الانسان حين من الدهر فالنفي انّما هو
باعتبار ما ذكر من ذلك الحين لا مطلقا قوله ولم يجز لمّا يكن ثم كان الخ لما فيه من التناقض لان امتداد النفي واستمراره
الى زمن التكلم يمنع من الاخبار بان ذلك المنفي المستمر نفيه وجد في الماضي نعم الاخبار بانه سيكون فيما يستقبل صحيح
ولا ينافي استمرار النفي في الحال كذا في الشرح يعني انّه منفي لم خلاف منفي لمّا فان منفيها مستمرّ الى زمن الحال كما لا يخفى
قوله وكنتَ اذ كنتَ الهي وحدكا لم يك شيءٌ يا الهي قبلكا هذا لعبد الله بن عبد الاعلى بن ابي عمرة القرشي انشده
سيبويه وكنت في الموضعين مفتوحتي التاء تامّتين وفي كتاب سيبويه قد كنت واذ ظرف بمعنى حين
والهي منادى حذف حرف النداء واستشهد به سيبويه على اثبات الياء في الهي على الاصل وان كان الحذف اكثر في الكلام لان
النداء باب حذف وتغيير والياء تشبه التنوين فيحذف كما يحذف التنوين من المنادى المفرد واستشهد به المصنّف



هنا على ان ابن مالك قال ان لم ترد للنفى المنقطع واورد البيت مثالا له وتبعه ابنه فى حاشية التسهيل ووهمه المصنف
ونقل عن المصنف انه نظر فيه لانه يقتضى ان المعنى لم يك شيئ فى الزمن السابق قبلك ثم كان شيئ قبلك واعترض
بعده نظر بان هذا لا يلزم اذ لا ناخذ حدوث ذلك الشيئ مقيدا بالقبلية بل المعنى ام لم يك شيئ بالهى قبلك ثم
كان بعد ذلك وقيل بل الصواب ما قاله ابن مالك لان القبلية محالة فى حق الله تعم فتعينت المعية اى لم يك شيئ
معك قبل خلق العالم ثم وجد العالم قوله وجدى نصب على الحال وبه استشهد المصنف فى التوضيح على اضافة وحدا لى
كاف الخطاب نحو وحدك والى المتكلم نحو وحدى واصل لم يك لم يكن وبالهى معترض ويك ناقصة والخبر قبلكا
قوله بحرف التعقيب يعنى الفاء المفيدة لتعقيب مدخولها على ما قبلها قوله ولا يجوز قمت فلما تقم الخ فى الشرح لم
يظهر لى كون امتناع قمت فلما تقم مرتبا على امتداد النفى بعد لما اذ لا مانع ان يكون قيام المخاطب منفيا بعقب قيام المتكلم
واستمر نفيه الى حالة التكلم واجيب بان فى الدلالة على كون شيئ عقيب اخر دلالة على حصول ذلك الشيئ بعده لم يكن
فاذا جعل النفى عقيب شيئ كان ذلك النفى ممتدا فى جهة ذلك الشيئ فكان بين التعقيب والامتداد تناف فى الجملة
قوله والثالث اى من الامور الخمسة قوله لا يكون الا قريبا من الحال الخ يعنى ان لما كما عرفت هى لنفى قد فعل وقد
تقرب الماضى من الحال فتكون لنفى ما هو قريب من الحال بخلاف لم فانها لنفى فعل ولا تعرض فيه لقرب ولا بعد
قاله الدماميني قوله الرابع اى من الامور الخمسة قوله ان منفى لما متوقع ثبوته الخ قال نجم الائمة لان فيها معنى
التوقع كقد فى ايجاب الماضى فهو يستعمل فى الاغلب فى نفى الامر المتوقع كما يخبر بقد فى الاغلب عن حصول الامر المتوقع
تقول لمن يتوقع ركوب الامير قد ركب ولما يركب وقد يستعمل فى غير المتوقع ايضا نحو ندم زيد ولما ينفعه الندم
انتهى وح فيكون معناه استمر ذلك الى وقت التكلم بها والعلة فى توقع ثبوت منفى لما كونها لنفى قد فعل وهو
مفيد للتوقع بخلاف لم لانها لنفى فعل ولا دلالة فيه على التوقع قاله الدماميني قوله بل لما يذوقوا الاية فى سورة ص
فى البدر المنير فى تلخيص ابن كثير اى انما يقولون هذا لانهم ما ذاقوا الى حين قولهم عذاب الله ونقمته وسيعلمون
عقيب ما قالوا وما كذبوا يوم يدعون الى النار قوله ولما يدخل الايمان الاية فى الحجرات اى لم تصلوا الى حقيقة
الايمان بعد قال فى البدر المنير ولما يدخل هذه الجملة مستانفة اخبر تعالى بذلك وجعلها الزمخشرى حالا من ضمير
تولوا قال و لما يدخل توقيت لما امروا به ان يقولوه ثم قال ولما فى لما من معنى التوقع دليل على ان هؤلاء قد امنوا
فيما بعد انتهى قد مر ان وجه كون منفى لما متوقعا بعد من كونها لنفى قد فعل وقد للتوقع قوله الخامس اى من الامور
التى تفارق بها لم قوله ان منفى لما جائز الحذف الخ يعنى انه تختص لما ايضا بجواز حذف الفعل تقول خرجت ولما
اى ولما يخرج ولا تقول خرجت ولم وذلك لان لما زايد على لم بحرفين فكانهم جعلوا ما زاد عليها ينوب مناب
المحذوف قاله سعد الدين فى شرح الكافية وفى الشرح ان لما لنفى قد فعل وقد تقرر فى قد جواز حذف مدخولها
نحو وكان قد فكذا لما حملا للنفى على الاثبات لكن لم يخالف لما فى هذا الحكم امر ليس بظاهر لانها لنفى فعل وهو
مما يجوز حذفه لقيام الدليل عليه فان كانت تلك العلة معتبرة فليعقل بها هنا انتهى قوله فجئت قبورهم بدءا ولما
فناديت القبور فلم يجبنه تقدم شرحه فى بحث جير ضمن ابيات والشاهد فيه هنا حذف الفعل بعدها الدليل اى ولما اكن
بدءا قبل ذلك والبدء بالفتح السيد الاول فى السيادة والثانى الثان لعاقل قوله احفظ وديعتك التى استودعتها

يوم الاعادة



يوم الاعارب ان وصلت وان لم هذا لابن هرمة واسمه ابرهيم بن على بن محمد بن سلمة بن عامر بن هرمة القرشى الفهرى المدنى شهر بالنسبة الى جده وهو اخر الشعراء الذين يحتج بشعرهم وكان ممن ختم به الشعراء ولد سنة سبعين ومات بعد الخمسين ومائة تقريبا وقيل فى خلافة الرشيد ودفن بالبقيع وكان فى طبقة جرير والفرزدق

احفظ فعل امر وفاعله الضمير المستتر فيه وودیعتی ای ودیعتك ایاك مفعوله واستودعتها بضم التاء الاولى وفتح الثانية مبنى للمفعول ويوم الاعارب يوم معهود بينهم وفى التصريح يروى بالعين المهملة والزاء المعجمة وبالغين المعجمة والراء المهملة التباعد انتهى والشاهد فى حذف مجزوم لم وقدره ابو حيان وان لم تصل بالبناء للفاعل وقدره ابو الفتح البعلى وان لم توصل بالبناء للمفعول واستصوبه العينى وهذا محمول على الضرورة قوله وعلة هذه الاحكام الخ يعنى الاحكام الخمسة وبيان هذه العلة فى الاول ان فعل يكون شرطا فكان نفيه وهو لم يفعل وقد فعل لا يكون شرطا وكان نفيه وهو لما يفعل وفى الثانى والثالث ان قد فعل اخبار عن الماضى المتصل القريب من الحال فنفيه كان وفعل ليس كان فلا يكون نفيه كان وفى الرابع ان قد فعل يفيد التوقع فنفيه كان وفى الخامس ان قد يجوز حذف مدخولها فكان مدخول لما كذلك حملا للنفى على الاثبات قوله ولما النفى قد فعل يعنى وقد لتقريب الفعل من الحال قوله من اوجه لما اى من الاوجه الثلثة حيث قال لما على ثلثة اوجه قوله ان تختص بالماضى الخ قال الجوهرى وقد يتغير معناه عن معنى لم فيكون جوابا وسببا لما وقع ولما لم يقع تقول ضربته لما ذهب ولما لم يذهب قوله فتقتضى جملتين الخ يعنى ان لما تكون للمجازات فتدخل على الفعلين لسببية الاول ومسببية الثانى ويسميان شرطا وجزاء لان لما عند سيبويه حرف يدل على ربط جملة باخرى ربط السببية والمسببية ولام لوجود تعليل يعنى وجود الاكرام لاجل وجود المجئ وقال تقى الدين فى اصول الاستنباط لما للتعليل فى الماضى ويكون العلة والمعلل وجوديتين نحو لما كان كذا كان كذا او منفيتين نحو لما لم يكن كذا لم يكن كذا او مختلفين نحو لما كان كذا لم يكن كذا لما لم يكن كذا كان كذا وتضاف الى الجملة قوله وزعم ابن السراج الخ فى الشرح والظاهر انها عند هؤلاء خالية من معنى الشرط الا ترى انك اذا قلت حين قام زيد قمت لم يكن فى هذا اللفظ دلالة على سببية الاول للثانى فكذا فى قولك لما قام زيد قمت الذى هو بمعناه ورد المص قول هؤلاء من شرح القطر من كونها ظرفا بمعنى حين بقوله تع فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض وذلك لانها لو كانت ظرفا لاحتاجت الى عامل يعمل فى محلها النصب وذلك العامل اما قضينا او دلهم اذ ليس معنى سواهما وكون العامل قضينا مردود فان القائلين بانها اسم يزعمون انها مضافة الى ما يليها والمضاف اليه لا يعمل فى المضاف وكون العامل دلهم مردود بان ما النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها واذا بطل ان يكون لها هنا عامل تعين انه لا موضع لها من الاعراب وذلك يقتضى الحرفية انتهى قوله وقال ابن مالك بمعنى اذ الخ لما فيها من معنى الشرط قال فى التسهيل اذا ولى لما فعل ماض لفظا او معنى فهى ظرف بمعنى اذ فيه معنى الشرط انتهى وفى الشرح هذا قول ثالث فى المسئلة واستحسنه المص هنا لاختصاصها بالماضى واضافتها الى الجملة قوله ان كنت قلته فقد علمته الاية فى المائدة قال ابو البقا كنت لفظها ماض والمراد المستقبل والتقدير ان يصح دعواى له وانما دعا الى هذا ان ان الشرطية لا معنى لها الا فى المستقبل قال الحاصل المعنى ما ذكرنا انتهى وقدره الفارسى بقوله ان اكن الان قلته فيما مضى



لأن الشرط والجزاء لا يقعان الا في المستقبل وقوله فقد علمته اى فقد تبيّن وظهر علمك به كقوله فصدقت فكذبت
فكبت وجوههم قوله ويكون جوابها فعلا ماضيًا اتفاقا الخ اى يكون جواب لمّا هذه ماضيًا باتفاق النحويين او
جملة اسمية مقرونة باذا الفجائية ايضا باتفاق منهم وقيد الاتفاق في كلام المصـ في الموضع الاول لا يقتضى
رجوعه الى هذه فكان ينبغي ايراد الكلام هنا على وجه يقتضى ذلك قوله دليل الاول المراد من الاول كون الجواب
فعلا ماضيا قوله فلمّا نجّاكم الى البرّ اعرضتم الاية في سورة بنى اسرائيل اى فلمّا نجّاكم من البحر الى البرّ وامنتم
الغرق اعرضتم عن الايمان به وعن طاعته كفرانا للنعمة فاعرضتم جملة فعلية ماضوية وقعت جوابًا للمّا
قوله والثانى اى من كون الجواب جملة اسمية مقرونة باذا الفجائية قوله فلمّا نجّيهم الى البرّ اذا هم يشركون
الاية في العنكبوت فاذا هم يشركون جواب لمّا والمعنى فلمّا نجّاهم الى البرّ وامنوا عادوا الى حال الشرك قوله والثالث
والمراد كون الجواب مقرونا بالفاء قوله فلمّا نجّيهم الى البرّ فمنهم مقتصد الاية في سورة لقمان فمنهم مقتصد جواب لمّا
مقرونا بالفاء اى عدل في الوفاء في البرّ بما عاهد الله عليه في البحر من التوحيد له قيل كان بسبب اسلام عكرمة بن
ابى جهل وهو اخلاصهم الدعاء حين ركبوا البحر واصابتهم ريح عاصفة فقال اهل السفينة اخلصوا فانّ الهتكم
لا تغنى عنكم شيئا ههنا فقال عكرمة لئن لم ينجنى في البحر الا الاخلاص ما ينجينى في البرّ غيره اللهم انّ لك علىّ عهدًا
ان انت عافيتنى ممّا انا فيه ان اتى محمّدًا صـ حتى اضع يدى في يده فلأجدنّه عفوًّا كريمًا فجاء واسلم وقيل معناه
على طريقة مستقيمة وصلاح من الامر وقيل ثابت على ايمانه او موفٍ بعهده في البرّ وقيل مقتصد في قوله اى
مضمر لكفره عن مجاهد ثم ذكر الذين تركوا التوحيد في البرّ فقال وما يجحد باياتنا الا كلّ ختّار بعهده كفور لله في
نعمه قوله والرابع يعنى ما اذا كان الجواب فعلا مضارعا عند ابن عصفور قوله فلمّا ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته
البشرى يجادلنا الاية في سورة هود وجاءته البشرى معطوف على ذهب اى بدل الروع قال ابو البقاء ويجوز ان يكون
حالا من ابرهيم فامّا جواب لمّا ففيه وجهان احدهما هو محذوف تقديره اقبل يجادلنا ويجادلنا على هذا حال
والثانى انه يجادلنا وهو مستقبل بمعنى الماضى اى جادلنا وبعد ان يكون الجواب جاءته البشرى لان ذلك يوجب زيادة
الواو وهو ضعيف انتهى وقيل جواب لمّا محذوف ويجادلنا مستانف دالّ عليه تقديره اجترء على خطابنا
او فطن لمجادلتنا او اخذ يجادلنا او قلنا انّ ابرهيم لحليم او ناديناه يا ابرهيم اعرض عن هذا ونحو ذلك او الجواب
يجادلنا على حكاية الحال الماضية والمراد بيجادلنا يجادل رسلنا في شانهم ويجادلته ايّاهم قوله انّ فيها لوطا
والبشرى قيل البشارة باسحق ونبوّته وانه يولد له يعقوب وعن ابى جعفر عـ انّ هذه البشارة كانت باسمعيل
من هاجر وقيل البشارة بهلاك قوم لوط قوله اى نفسهم اقسمين الخ اى قسم منهم متوسط بين الكفر والايمان
وقسم منهم باق على كفره وهو ظاهر كلام الجلالين قوله على زيادة الواو الخ اى فلمّا ذهب عنه الروع جاءته البشرى
وقد عرفت من كلام ابى البقاء انّ زيادة الواو ضعيف فلا حاجة الى ذلك والاصل عدم الزيادة ما لم يثبت بدليل
قوله اقول لعبد الله لمّا سقاؤنا ونحن بوادى عبد شمس وهاشم هذا البيت من الالغاز لم يسمّ قائله
سقاؤنا فاعل لفعل محذوف يفسّره وها وجواب لمّا هذه محذوف ان قلنا انّها حرف شرط تقديره قلت له وامّا
على القول بانها ظرف بمعنى حين فلا احتياج الى التقدير بل تتعلق باقول الملفوظ وعن ابن السكّيت السقاء يكون
للّبن والماء



للبن والماء والجمع القليل اَسْقِيَة واَسْقِيات والكثير اَسَاق وجملة ونحن بوادي في موضع الحال ووهى يكتب
بالياء لانه من وهيت وانما اورده بالالف لاجل الالغاز والمراد به هنا تخرق وانشق لانه الذي يناسب السقاء لا
كما يقول المصنف بمعنى سقط قال الجوهري وهَى السِّقاء يَهِي وَهْيًا اذا تخرّق وانشق وفي المَثَل خلِّ سبيل من وهى سِقاؤه
ومن هُرِيق بالفلاة ماؤه يضرب لمن لا يستقيم امره انتهى وقال الميداني يضرب لمن كره صحبتك وزهد فيك قوله
شَم امر من شمت البرق اذا نظرت اليه ومعنى البيت قلت او قول لعبد الله لما تخرّق وانشق سِقاؤنا والحال نحن
بوادي هذا الرجل شمه اى انظر اليه قوله والثالث الخ يعني من اوجه لمّا ان تكون اداة استثناء بمنزلة الّا اذا شددت
وفيه خلاف سياتي ذكره انشاء الله قوله ان كلّ نفس لمّا عليها الاية في الطارق وقد مرّ ذكرها في بحث ان مذهب الكوفيين
انّ ان هنا نافية واللام بمعنى الّا ايجابا بعد النفي وما مزيدة وقال غيرهم انّ لمّا بمعنى الّا لوقوعها بعد ان النافية
كما هو محل الاستشهاد قوله وعلى الماضي لفظا الخ اى وتدخل لمّا التي بمعنى الّا على الماضي اذا تقدمها قسم ويكون الكلام
مفرغا وشرط التفريغ لتكون لمّا ملغاة عن العمل فيسهل دفعها عمّا تقتضيه من الاسم لانكسار شوكتها بالالغاز
نحو انشدك الله لمّا فعلت اى ما اسئلك الّا فعلك وفي حديث عمر كما في المفصل عزمت عليك لمّا ضربت كاتبك سوطا
واعزله عن الكتابة بمعنى الّا ضربت وقصته كان ابو موسى الاشعري عامل عمر في البصرة فامر كاتبه ان يكتب كتابا الى عمر
فكتب هذا من ابو موسى الاشعري الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب فلما قرءه عمر راى لفظه لا يستقيم بالنحو لانّ حقه
ان يكتب من ابي موسى بالياء لا بالواو فكتب الى ابي موسى عزمت عليك الخ والمراد بايراد هذا اللفظ انه اقام لمّا مقام الّا
قوله قالت له بالله يا ذا البُرْدَين لمّا غنثت نفسًا او اثنين البردين تثنية البرد بالضم من
الثياب وغنثت كفرح شرب ثم تنفس وفي نسخة غنيت بالنون والياء المثناة من تحت والاول اصحّ قوله وفيه ردّ
لقول الجوهري الخ يعني ان الجوهري قال في الصحاح وقول من قال لمّا بمعنى الّا فليس بمعروف في اللغة وتبعه على ذلك
تقي الدين في كتاب اصول الاستنباط حيث قال وامّا مجيئها بمعنى الّا فلم يثبت كما يصرّح عليه الجوهري ولافادة
التاكيد تقع في جواب القسم كقولك نشدتك بالله لما فعلت كذا وامّا ان المعنى الّا اسئلك الّا فعلك فسهو انتهى
قوله فامّا المركبة من كلمات فكما تقدّم في وان كلّا لمّا الاية في هود وتركيبها من كلمات ظاهر قال ابن كمال
وقرء لمّا بالتشديد على انّ اصله لمن ما فقلبت النون ميما للادغام فاجتمعت ثلث ميمات فحذفت اوليهن والمعنى
لمن الذين يوفينهم ربك جزاء اعمالهم انتهى وعن الفراء اصله لمِمّا فلما كثرت فيه الميمات حذفت منها واحدة وقرء
الزهري لمًّا اى جمعا وقرا ابن مسعود وان كلّ لمّا على انّ ان نافية ولمّا بمعنى الّا وقد قرء به ولكن لم يتقدم للمص كلام
في كون لمّا في الاية مركبة من كلمات اصلا وفي هذه الاية اربع قراءات تشديد انّ ولمّا وتخفيفهما وتشديد انّ
وتخفيف لمّا وعكسه والكل مذكور بوجهه قوله وهذا القول ضعيف لانّ حذف مثل هذه الميم لم يثبت في الشعر
وكيف يتاتى التعليل الذي يستند اليه مع ان في الكتاب العزيز ما يرده قطعا وذلك ان قوله تعالى قيل يا نوح
اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك قد اجتمع فيه ثماني ميمات في اللفظ متوالية لا يفصل بينهن
فاصل قال جدي الامام ناصر الدين ابن المنير وهذا من الغريب ان تكرر ثمانية امثال ولا يفطن الذهن لذلك
ولا يحس اللسان منه بثقل ولا السمع بنبوّ وذلك من خصايص الكتاب العزيز في بيان اجتماع هذا العدد في

الاول قراءة ابن عامر وحمزة وحفص والثاني قراءة نافع وابن كثير والثالث قراءة اهل البصرة والكسائي وخلف والرابع قراءة ابو بكر عن عاصم وفي الشواذ قراءة الزهري وسليمان بن ارقم لمًّا بالتنوين وابن مسعود وان كل الا ليوفينهم منه

قوله وامّ ممّن معك انّ فى امم ميمين وتنوينا قلب ميما للاقاة ميم من وميم من ونونها قلبت ميما للاقاتها ميم
من وهذه النون قلبت ميما للاقاتها ميم مع مجاءت لثمانية انتهى وقد سبقه اليه هذا الطبرسى فى مجمعه وغيره
والمراد بالميمات الثمانية الستّ المكتوبة الملفوظة والاثنان المبدلة من التنوين والنون الساكنة فى التلفظ هذا
ولا يخفى انّه لضعف هذا القول وجهاً آخر كما ذكره بعضهم وهو انه لو ثبت جواز حذف الميم لكثرة الميمات
فالاحقّ بالحذف هنا هى الثالثة لانّ الثقل انما يحصل بها ولو التزم حذف الثالثة ثمّ فتح الثانية اتباعا للالف
ثم تسكين الاولى وادغامها تسهيلا للتلفظ ففيه مع عدم مساعدة ما فى المتن ولا قاعدة نحويّة له انه من قبيل
دعوى العلم بالغيب الذى لا يعلمه الّا الله نعم قوله ثمّ حذف التنوين الخ قيل الظاهر انه تسامح فى الكلام حيث عبّر
من ابدال التنوين بالالف بحذفها اذ لو كان مراده من الحذف ما هو المتبادر عنه لما كان للتلفظ بالالف وجه
كما لا يخفى قوله من اللّمّ وهو بمعناه الخ يقال اللمّ لمّاً اى جمعته جمعا حتى اتيت على آخره وقريب منه قوله تعالى
وتاكلون التراث اكلاً لمّاً اى من اىّ جهة حصل لهم من حلال وحرام نصيبه ونصيب صاحبه واللّمم صغاير
الذنوب ومقاربة المعصية قوله واذا كان فعلى فهلّا كتب بالياء وهلّا اماله الخ فى الشرح رسم المصحف سنّة
متبعة لا يجرى على قياس رسوم الخطّ المصطلح فكم فى خطّ المصحف من اشياء خارجة عن القياس والامالة فى
التلاوة متلقاة بالرواية فلعلّ القارى لم يروها الا غير منوّن فاذن لا يمشى شىء مع هذين الوجهين انتهى
وردّ بانّ الامالة ونحوها لم يتلق بالتواتر عن النبى صلعم وانما هو من اختيارات القرّاء نصّ عليه ابن الحاجب
فى اصوله ويمكن ان يقال ترك كتابته بالياء وترك امالته للالغاز كما فى وهاشم على تخريج قاله بعضهم
وبناؤها على فعلى مثل بشرى فلم تصرف مثل بشرى ويدلّ عليه قراءة الزهرى لمّاً بالتنوين وقال ابن جنّى تقديره هذا
فى وان كلّاً ليوفينهم ربك اعمالهم لمّاً اى توفية جامعة لاعمالهم جميعا ومحصّلا لاعمالهم تحصيلا فهو
كقولك قياما لاقومنّ قوله وفى تقديره نظر اى فى تقدير ابن الحاجب لك نظر لانّ هذا الدالّ المحذوف
المقدر اعنى لما يهملوا ولمّا يتركوا ليس من لفظ هذا الذى قبله ندلّ عليه اعنى فمنهم شقىّ وسعيد الخ مع
انه سابق عليه بكثير قوله ان يقدّر لمّا يوفّوا الخ قال ابو البقا فى هذه الاية ولا يجوز ان يكون لمّا بالتشديد
حرف جزم ولا حيناً لفساد المعنى انتهى وحكى عن الشيخ على بن ابى الطيب انه قال هيهنا محذوف تقديره وانّ
كلّاً لمّا عملوا ليوفينهم ربك اعمالهم والحذف فى الكلام كثير قال الشاعر اذا قلت سيروا انّ ليلى لعلّها
جرى دون ليلى مائل القرن اعضب والمراد لعلّها تلقانى وتصلنى ونحو هذا وهذا الوجه غير الوجوه
المذكورة قوله وهو دليل على انّ التوفية لم تقع بعد الخ فى الشرح هذا ليس بمرجّح قوىّ لانّ التوفية اذا
كانت ستقع ولا بدّ فهم لم يهملوا ولم يتركوا قوله والثانى ان منفىّ لمّا متوقّع الثبوت والاهمال غير متوقّع
الثبوت قد تقدم فى الامر الرابع من الامور الخمسة فى كلام نجم الائمة انّ توقّع الثبوت امر اغلبىّ لا دائمىّ
فلا يثبت فيه الرجحان وايضاً لا يشترط فى توقّع الثبوت ان يكون من المتكلم بل قد ينفى المتكلم شيئا بلمّا بناء
على انه غير متوقّع لثبوته كما انّ قد لا يلزم فى افادتها للتوقّع كون المتكلم بها هو الذى يتوقّع بل تفيد التوقّع
وان كان غير المتكلم هو المتوقّع كما يقول المؤذن قد قامت الصلوة لقوم ينتظرون الصلوة ويتوقعون قيامها

كذا فى الشرح

كذا فى الشرح قوله ويأتى فى لمّا تلك الاوجه المراد بها الاوجه الاربعة السابقة وهى كون لمّا مؤلّفة من ثلاث ميمات
او بمعنى جمعًا او على وزن فعلى او جازمة وكون ان نافية وكلّا مفعولا باضمار ادرى ولمّا بمعنى الّا انّما هو وجه محتمل
كما انّ كونها مخففة من الثقيلة ايضًا محتمل قوله واما قراءة النحويين الخ النحويين بصيغة التثنية ارادهما ابو عمرو
بن العلاء احد الائمة من نحاة البصرة وهو زبان بن العلاء بن عمار ابو عمرو بن العلاء احد عشر القرّاء السبعة خزاعى
من مازن ولد بالحجاز وسكن البصرة سمع نافعا مولى ابن عمر واخذ القراءة عرضا وسماعا للحروف عن جماعة
مات بالكوفة سنة اربع وخمسين ومائة وعمره ست وثمانون سنة وابو الحسن على بن حمزة الكسائى امام نحاة
الكوفة وقد تقدم ذكرهما قوله وقراءة الحرميّين اريد بهما نافع وهو مدنىّ وابن كثير وهو مكىّ قوله واعملت
على احد الوجهين اى وجه كونها مخففة من الثقيلة او نافية والظ انهما اعمال ان بعد التخفيف واهمالها قوله
انّما تكون عند تخفيف ان واهمالها قيل ولقائل ان يقول الاهمال موجب للاتيان باللام لرفع الالتباس ولعلّه
يجوز مع الاعمال ايضًا طردًا للباب كما قيل فى وجه الاتيان بضمير الفصل فيما لا يلتبس فيه الخبر بالصفة تأمّل
قوله ءانذرتهم فى سورتى البقرة ويس فصل الالف بين الهمزتين المحققتين قراءة عاصم وعامر والكسائى
وحمزة ومنهم من قرء بتحقيق الهمزتين والتخفيف بلا فصل بينهما وهو الاصل الّا انّ الجمع بين الهمزتين تستثقل
فمن هنا لا يحققها اكثر العرب ومنهم من يحقق الاولى ويجعل الثانية بين بين اى بين الهمزة والالف او الفتحة
وهذه فى الحقيقة همزة مليّنة وليست الفًا ومن العرب من يبدل الاولى هاءً ويحقق الثانية ومنهم من يليّن الثانية
مع ذلك قوله وبين النونات الخ اى وكما زيدت الالف للفصل بين النونات فى نحو اضربنانّ يا نسوة قوله
لانّ الصلة فى المعنى جملة الجواب الخ هذا تعليل لما ورد ان يقال القسم جملة انشائية والصلة لابدّ وان تكون
خبرية واجيب عنه بانه ليس كذلك فان الجملة القسمية مع جوابها خبريّة اوانّ المقصد بالقسم جواب القسم والقسم
مؤكّد له فاذا كان جواب القسم جملة خبرية صح وقوعه صلة لانّ الصلة حقيقة هو الجواب قال ابن الحاجب فى ايضاح
المفصّل القسم جملة انشائية يؤكّد بها جملة اخرى فان كانت خبرية فهو القسم لغير الاستعطاف وان كانت طلبيّة فهو
القسم للاستعطاف كقولك بالله اخبرنى هل كان كذا قال صاحب الكتاب ومن شانهما ان ينزّلا منزلة جملة واحدة
قال الشيخ لانهما كالشرط والجزاء اذ الاولى لم تقصد لمجرّدها وانّما اتى بها لغرض الثانية فلابدّ من الثانية معها
فلمّا ارتبطتا صارتا كالجملة الواحدة انتهى قوله وان منكم لمن ليبطئنّ الاية فى سورة النساء اللام الاولى للابتداء
وهى التى تجيئ معاضدة لانّ فى التاكيد لكن لابدّ من الفصل بينهما حذرا من توالى المثلين فتدخل على اسم انّ اذا
عدم الخبر لانه لمّا توسّط بين انّ واسمها لم يلزم توالى حرفين بمعنى واحد منه الاية والّا فيدخل الخبر كما فى قوله تع
انّ الله لغفور ومن موصولة او موصوفة واللام فى ليبطئنّ جواب قسم محذوف والقسم وجوابه صلة لمن او
صفة لها والعائد على كلا التقديرين هو الضمير المرفوع فى ليبطئنّ وقال الزجاج من موصولة بالجالب للقسم تقديره
وان منكم لمن احلف بالله ليبطئنّ والنحويون يجمعون على انّ ما ومن والذى لا يوصلن بالامر والنهى انما يضمر
معها من ذكر الخبر وانّ لام القسم اذا جاءت مع هذه الحروف فلفظ القسم وما اشبه لفظه مضمر معها واستدلّ
بعضهم بهذه الاية على انه يجوز وصل الموصول بجملة القسم وجوابه اذا عريت جملة القسم من ضمير عائد على الموصول نحو

جاء الذي احلف بالله لقد قام ابوه وجعله رداً على قدماء النحاة حيث زعموا امتنع ذلك لا دلالة في ذلك وفي
الاية دلالة على ان التبطئ في الخيرات من خصال المنافقين قوله واما المركبة من كلمتين الخ عطف على قوله
فاما المركبة من كلمات قوله لما رايت ابا يزيد مقاتلا ادع القتال واشهد الهيجاء هذا البيت لم يسم قائله
وقد عد من جملة الالغاز لما اصله لن ما ثم ادغمت النون في الميم للتقارب في المخرج وما ظرفية
مصدرية ورايت صلتها وابا يزيد مفعول رايت ومقاتلا حال من ابا يزيد وادع مضارع منصوب بلن
وما الظرفية وصلتها ظرف لادع فاصل بينه وبين لن للضرورة والقتال مفعول ادع ونصب اشهد بان
مقدرة وان والفعل عطف على القتال والهيجاء الحرب مفعول شهد ومعنى البيت لن ادع القتال وشهود
الهيجاء مدة رؤيتي ابا يزيد مقاتلا قوله ووصلا خطاً للالغاز الخ اقول لا حاجة الى هذا التعليل لان هذا
الوصل على طبق قاعدتهم المستمرة المقررة في علم الخط وهو ان الحروف وما شابهها ان وليتها ما الحرفية
توصل بها خطاً نحو مما خطيئاتهم وعما قليل وانما الهكم وايما تكونوا وان وليتها ما الاسمية تفصل الا متى فانها
لا توصل بشيء منها على ما ذكره ابن الحاجب في الشافية حيث قال ولم يصلوا متى لما يلزم من تغيير الياء ووصلوا ان
الناصبة للفعل مع لا بخلاف المخففة نحو علمت ان لا تقوم ووصلوا ان الشرطية بما ولا نحو اما تخافن والا
تفعلوا وحذف النون في الجمع لتاكيد الاتصال انتهى فقوله واما حقهما ان يكتبا الخ غير مسلم قوله عافت الماء
في الشتاء فقلنا بردته تصادفه سخينا هذا البيت لم يسم قائله وهو من جملة الالغاز عافت
اي فضلت من الماء عن الشاربة وضمير عافت للامراة المتقدمة الذكر والماء مفعوله وفي الشتاء متعلق بعافت
وقوله بردته اراد بل رديه اليك ثم كتب على ملفوظه للالغاز وتصادفه تجديه وماء سخن اي حار
قوله ولبس عباءة البيت تقدم في جملة ابيات في بحث لو والشاهد هنا في اضمار ان بعد الواو
قوله حرف نصب ونفي واستقبال اما كونها حرف نصب للافعال فظاهر من اعمالها النصب قال السعد في شرح
الكافية ولن تنصب مطلقاً سواء وقع بعد فعل العلم او الظن او غيرهما انتهى واما كونها حرف نفي واستقبال فلانها
لتاكيد ما تعطيه لا من نفي الحدث في المستقبل نحو فلن ابرح بقرينة ما يدل على قصد المبالغة في النفي لان زيادة
البناء تدل على زيادة المعنى قال الاسفراييني في شرح الدرة الالفية التي نظمها ابو زكريا يحيى بن معطي ما لفظه
واما لن فمعناها النفي المؤكد تقول لا ابرح مكاني فاذا بالغت قلت لن ابرح وفي التنزيل لن تراني لانه لم يره احد انتهى
وقال سعد الدين في شرح الكافية ومعناها نفي المستقبل فيكون مثل لا في انه بمعنى نفي الاستقبال الا ان لن
اكد من لا تقول لا ابرح فاذا اكدت قلت لن ابرح يعني ان لفظة لن تفيد التاكيد كالنون المشددة في قولك لا
افارقن قال ابن مالك قول الزمخشري في انموذجه لتابيد النفي ضعيف وحامله عليه اعتقاده الباطل ان الله لا يرى نعم
وقال الامام الحديثي الزمخشري من العدول وشهادة الاثبات مقدم على شهادة النفي ثم قال والحق انها لتابيد النفي
في الدنيا انتهى وقال نجم الدين في اصول الاستنباط وتتميم الاعراب لن لتابيد النفي لان المفهوم في موارده في
التنزيل واما قولك لن اتركك حتى تقضي ديني وقوله تعالى ولن اكلم اليوم انسيا فلا يرده فان شمول لن للاوقات
كشمول سائر العمومات للاشخاص والاحوال وتنقض بالا ولن اكلم اليوم كقولك كل رجال البلد مع ان التقييد

ابو محمد بن محمد بن احمد بن سيف الاسفراييني منه

يجري في



يجري في صريح لفظ التابيد كقولك لن اتركك ابدا حتى تقضي ديني ويصح لا اكلم قط اليوم قوله خلافا للفراء
الخ لانه ذهب الى ان اصلها لا فقلبت الفها نونا وهذا القول غير جيد لان المعروف قلب النون الفا لا الالف نونا ولانه
مخالف للقياس من ان اصل الحروف الا تبدل فيها ومن ان تقديم المعمول على لا غير سائغ لا تقول عمرا لا يضرب زيد
قاله في الايضاح قوله خلافا للخليل الخ يعني في احد قوليه من ان اصله لا ان بفتح الهمزة فحذفت الهمزة تخفيفا فالتقى
ساكنان النون والالف التي بعد اللام فحذفت الالف والتخفيف كثير في كلامهم ولذلك قالوا ايش وويلمه والاصل
اي شيء وويل امه قال في الايضاح اما قول الخليل فغير مستقيم لانه لا يجوز ان تقول لا ان يقوم ويجوز لن يقوم ولو كان
اصلا لكان الظاهر جوازه فان زعم انها غيرت لفظا ومعنى فليس بمستقيم لما يلزم من مخالفة القياس من غير حاجة ومخالفة
القياس فيها من اوجه منها ان قياس الحروف الافراد ومنها ان قياس الهمزة الا تحذف ومنها ان قياس ما بعد ان الا
يتقدم عليها وههنا يجوز ان يقول زيدا لن اضرب فلو كانت لا ان لم يجز انتهى وبهذا يندفع ما في الشرح من انه لا
ينهض هذا دليلا اذ لا مانع من ان تغير الكلمة بالتركيب عن مقتضاها معنى وعملا اذ هو وضع مستانف انتهى فان
قلت ان هل لا يجوز ان يعمل ما بعدها فيما قبلها واذا ركبت مع لا ودخلها التحضيض جاز ان يعمل ما بعدها فيما قبلها
فيقال زيدا هلا ضربت فكذا هنا قلت ان هلا ذهب منها معنى الاستفهام فجاز ان يتغير حكمها واما لن فمعنى
النفي باق فيها فينبغي ان لا يتغير حكمها على ان الكلام الخالي عن الاعتراض اولى من الكلام المعترض عليه وان اجيب عنه
قوله بدليل جواز تقديم معمول معمولها الخ ضمير معمولها وضمير عليها يعودان على لن واما لا فقد منع ابن الحاجب من تقديم
معمول ما بعدها عليها فلا يقال زيدا لا اضرب قال نجم الائمة والاصل جواز تقديم ما في حيز حروف النفي عليها الا
كما ذكرنا في المنصوب اسما على شريطة التفسير انتهى وكيف ما كان فقول سيبويه هي حرف براسه هو الصحيح لان الاصل
عدم التركيب والتغيير وفاقا للقول الآخر للخليل انه حرف ناصب بمنزلة ان وهي نقيض سوف وذلك اذا قلت
سوف قوم قصد هذا ان يقول لقائل لن يقوم وانما نصبت تشبيها بان قاله السيرافي قوله خلافا للاخفش
الصغير الخ فانه يمنع من تقديم معمول لن الاخفش الصغير علي بن سليمان بن الفضل ابو الحسن النحوي
اخذ عن المبرد وثعلب وغيرهما لم يشتهر عنه تصنيف ولا شعر وقد سبق ذكره قوله وامتناع زيدا يعجبني ان تضرب
الخ وذلك لان تقديم معمول صلة الموصول الحرفي عليه ممتنع قال السيرافي في شرح كتاب العين للخليل بن احمد احتج
سيبويه مبطلا لهذا القول فقال لو كان معنى لن لا ان ما جاز ان تقول زيدا لن اضرب كما لا يجوز زيدا لا ان
اضرب لان ما في صلة ان لا يعمل فيما قبله قال المحتج للخليل ان معنى لن لا ان الا انا اذا ركبنا ان مع لا لم يكن
الفعل صلة لها كما لا يكون صلة للن وصارت بمنزلة لم في ان الفعل الذي بعدها ليس بصلة لها فان قال قائل فاذا
كان اصلها لا ان فهلا جاز استعمالها على اصلها كما جاز ان يقال اي شيء وويل امه فيستعملا على اصلهما قيل له
المخفف والمحذوف على ضربين احدهما يجوز استعماله على اصله والآخر مهتروك استعماله غير جائز اجراؤه على اصله
لترك العرب لذلك ولغيره من العلل التي لا تتسع المواضع لها فمن المحذوف الذي يجوز رد ما حذف منه ما ذكرناه
وهو اي شيء وويل امه وما لا احصيه كثرة وما لا يجوز استعماله على اصله قولنا كينونة وقيدودة وميلولة وما كان
من المصادر نحو هذا والاصل فيه عندنا فيعلولة كينونة وقيدودة وميلولة فخففت كما خففت في سيد فيقال



سيد وفي ليت فيقال لين الآ انه لا يجوز في كينونة وبابها الا التخفيف وترك الاجراء على الاصل قال وقد وضح بما ذكرنا ان المحذوف ينقسم الى قسمين احدهما جائز رد ما حذف منه والآخر قبيح وكذلك لن على ما ذكرنا من مجيء هذا المحتج مخففة من لا ان وقبيح استعمال لا ان انتهى قوله ولان الموصول الخ يعني ان قولك يعجبني ان تضرب في معنى قولك يعجبني ضربك فالموصول وصلته في تاويل المفرد بخلاف لن افعل فانه كلام تام لا يأول بالمفرد قوله وقول المبرد انه مبتدأ الخ قال في الشرح كونه لم ينطق به ليس مقتضيا لامتناع تقديره فكل لفظ واجب الحذف كذلك يقدر ولا ينطق به فانما يرد عليه كونه حذف وجوبا بدون وجود ساد مسده انتهى وايضا فان المبرد قد حمل ان على ما اختها في العمل ورده في الايضاح بان هذا مجرد قياس واللغة لا تثبت قياسا قال فان زعم المبرد انه من باب رفع الفاعل فليس بمستقيم فانه لا يلزم من العلم باعمالهم ما العلم باعمالهم ان وايضا فان اعمال ما على خلاف القياس عند الذين يعملونها وما خرج عن القياس لا يقاس عليه قوله ولا تفيد لن توكيد النفي الخ قد تقدم ان لن تفيد توكيد النفي ولا مانع من ذلك كما تفيد تابيده قال الطبرسي في مجمع لن تنفي على وجه التابيد كما قال ولن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له قوله فلن اكلم اليوم انسيا الآية في سورة مريم اني صائم فلن اكلم اليوم احدا وقد تقدم من ان المراد من لن شمولها للاوقات كشمول سائر العمومات للاشخاص والاحوال وانها جردت هنا من معنى التابيد فتجريد هاهنا لا يمنع مجيئها للنفي التابيد كما لا يخفى قوله ولن يتمنوه ابدا الآية في البقرة وهي دليل على ورود النفي على وجه التابيد كما صرح بعضهم ودعوى كون ابدا يلزم ان يكون تكرارا مدفوع بامكان كونه من قبيل التاكيد قال في مجمع البيان ابدا نصب على الظرف اي طول عمرهم كما تقول لن اكلمك ابدا اي ما عشت قال السمين لقائل ان يقول ليس هذا تكرارا وهو ظ ولا بالمرادف لان ابدا لا يرادف لن لان الاسم لا يرادف الحرف كما تقرر في غير هذا الموضع ولان التابيد معنى ابدا وجزء معنى لن وانما هو تصريح ودلالته بالمطابقة على ما يفهم بالتضمن وله هنا فائدة وهي دفع ما يتوهم من ان لن لمجرد النفي بناء على استبعاد نفي تمني الموت على جهة التابيد قوله لن تزالوا كذلكم البيت من قصيدة طويلة للاعشى يمدح بها الاسود بن المنذر بن امرئ القيس بن النعمان اولها ما بكاء الكبير بالاطلال وسؤالي وما يرد سؤالي دمنة قفرة تعاورها الصيف بريحين من صبا وشمال لات هنا ذكرى جبيرة ام من جاء منها بطائف الاهوال ومنها وصف ناقته وتراها تشكو الي وقد كا نت طليحا تحذى صدور النعال الى ان قال لا تشكي الي من الم النسع ولا من حفا ولا من كلال لا تشكي الي وانتحي الاسود اهل الندى واهل الفعال فرع جود يهتز في غصن المجد كثير الندى عظيم الحمال عنده البر والتقى واسى الشق وحمل المضلع الاثقال وصلات الارحام قد علم النا س وفك الاسرى من الاغلال وهوان النفس الكريمة للذكر اذا ما التقت صدور العوالي ووفاء اذا اجرت فما غرت حبال وصلتها بحبال وعطاء اذا سالت اذا العذرة كانت عطية البخال اريحي صلت يظل له القوم ركودا قيامهم للهلال ان يعاقب يكن غراما وان يعط جزيلا فانه لا يبالي ومنها رب رفد هرقته ذلك اليوم واسرى من معشر اقيال وشيوخ حرى بشطي اريك ونساء كانهن السعالى وشريكين في كثير من المال وكانا محالفي اقلال

فسما الطارف



نسما الطارف لمعاد من الملك فابا كلاهما ذو مال لن يزالوا كذلكم ثم لا زلت لهم خالدا خلود الجبال كل عام تقود
خيلاً الى خيل دقاقاً غداة غب لصقال وهذا آخر القصيدة ما بكاء الكبير يريد نفسه وهو
استفهام تعجب وباء بالاطلال بمعنى في جمع طلل وهو ما شخص من اعلام الدار وسؤالي عطف على ما بكاء
وما يرد سؤالي اى شيء يجدى على سؤالي الطلل يعنى سؤالي الطلل لا يرد اسفى وحزنى والدمنة اثار الدار
والناس وما سودوا والقفرة ما لا انيس بها ويروى دمنة قفرة بالرفع على جعل ما في ما يرد سؤالي نافية لا استفهامية
فهي فاعل يرد وبالنصب مفعول سؤالي وبالجر بدل من الاطلال وتعاورها اختلف عليها رياح ولات هنا اى
ليس وقت ذكرها وجبيرة اسم امراة فالواو في البيت استفهام مقدر اى الجبيرة تذكر ام من جاء منها يعنى طيفها
الطارق له في منامه وطائف الاهوال هو الخيال كان نراها في منامه وهي غضبى فارتاع لذلك وقد كانت اى
صارت والجملة حالية والطليح المهزول وتحذى تقطع والنسع بالكسر سير ينسج عريضا على هيئة اعنة النعال
يشد به الرحال والحفارة القدم والخف والحافر والكلال الاعياء وانتجعى من النجعة بالضم طلب الكلاء في
موضعه والخطاب للناقة والاسود اسم الممدوح اى اطلبى منه ذلك والحمال بالفتح ما حمل من الامور والحوائج
والاسى من اسا الجرح اسوا واسا داواه ومضلع الاثقال اى شدايد الامور يعنى انه قوى عليها والعذرة
بالكسر ابداء العذر والاريحي الواسع الخلق واخذته الاريحية ارتاح للندى والصلت الجبين الواضح و
الركود السكون والثبات وقيامهم اى كفيا هممهم والغرام بالفتح الشر الدائم والهلاك والعذاب قوله رب رفد
البيت استشهد وابه على مجيء رب للتكثير على سبيل التهكم والاستهزاء والرفد بالكسر وقد تفتح القدح الكبير
وربما اراد وابه جماجم الرؤس اى قتلت اشرافا كانت لهم اموال فاخذت اموالهم فكفئت ارفادهم واسرى جمع اسير
عطف على رفد والاقيال جمع قيل وهو الملك من ملوك حمير يقول كثيرا ما هرقت وصببت من الجماجم في ذلك
اليوم وكثيرا ما اسرت من جماعة ذلك الملك ومن جنس ذلك الرجل وابك كامير وادى والمحالف الملازم والاقلال
قلة الجدة والطارف الحديث من المال واابا رجعا قوله لن يزالوا كذلكم الخ بصيغة الغيبة ولن في البيت
دعائية وفيه الشاهد ويروى لن تزالوا ولا زلت لكم بصيغة الخطاب على طريقة الالتفات في الشرح وقد يقال
لا تقوم بهذا البيت حجة لاحتمال ان يكون لن تزالوا كذلكم خبرا لا دعاء ولا يعينه كون المعطوف بثم دعاء
بناء على جواز عطف الانشاء على الخبر والجواب ثم ان لم يعينه كون المعطوف عليه دعاء عينه كون لن تزالوا
لو كان خبرا لكان لنفي الاستقبال ولا معنى هنا له قوله قال رب بما انعمت على فلن اكون الآية في سورة القصص
بما انعمت قال ابو البقا يجوز ان يكون قسما والجواب محذوف وفلن اكون تفسير له اى لاتوبن ويجوز ان يكون استعطافا
اى كما انعمت على فاعصمنى فلن اكون انتهى ومعناها السببية اى اعصمنى بسبب ما انعمت به على وما مصدرية
او موصولة والعائد محذوف وقوله فلن نفى عليه حقيقة وزعم بعضهم انه دعاء وهو واقع موقع لا
واجاز قوم ذلك مستدلين بهذه الآية وبقول الاعشى لن تزالوا البيت قيل عليه وليس فيهما دلالة لظهور
النفي فيهما من غير تقدير دعاء وانكان في البيت اقوى قوله والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب
دفينا هو من قصيدة لابي طالب يمدح بها النبي صلعم وذلك ان قريشا اتت اباطالب فكلمته في النبي صلعم فصرفهم



عنه واتى النبي ص فقال يا ابن اخي امض على امرك وافعل ما احببت فوالله لا اسلمك لشيء ابدا وقال ابو طالب فيه لك والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا فامضِ لامرك ما عليك غضاضة ابشر وقرّ بذاك منك عيونا ودعوتني وزعمت انك ناصح ولقد صدقت وكنت قبل امينا وعرضت دينا قد علمت بانه من خير اديان البرية دينا لولا الملامة او حذاري سبّة لوجدتني سمحا بذاك مبينا والله الواو للقسم ولفظة الجلالة اسم مقسم به وجملة لن يصلوا اليك جواب القسم وتلقّى القسم بلن نادر جدًّا وهو من الشذوذ بمكان وفيه الشاهد في الشرح ويحتمل ان يكون البيت مما حذف فيه الجواب لدلالة ما بعده عليه اي والله انك لآمن على نفسك وقوله لن يصلوا اليك الخ جملة مستانفة لا جواب للقسم واوسّد منصوب بان مضمرة بعد حتى في التراب متعلق به ودفينا حال من فاعل وسّد والغضاضة بالفتح الذلة والمنقصة ودعوتني اي الى هذا الدين وزعمت اي تيقّنت وبه استشهد المصنّف على ورود زعم في الحق في شرح بانت سعاد ويروى ثم بدل قبل ومن في من خير زائدة ودينا نصب على التمييز ويروى بدل الوحذاري سبّة او حذار مسبّة لوجدتني جواب لولا والسمح الجواد الكريم وفيه دلالة على انه كان يكتم ايمانه او لا لامر خشية السبّة من قومه قوله وخالقهم لم تقم عن مثلهم منجبة الخ الواو للقسم وخالقهم مقسم به وجملة لم تقم الخ جواب القسم وفيه الشاهد حيث تلقّى القسم بلم وهو نادر جدا ويحتمل ان يكون الجواب محذوفا اي انّ لي ابنين وجملة النفي استيناف وامراة منجبة لمحسنة ولدت النجباء قوله وزعم بعضهم انها قد تجزم الخ الجزم بلن لغة حكاها الكسائي قوله فلن يحلَ للعينين بعدك منظر هذا عجز بيت لكثير عزة وصدره ايادي سبايا عزُّ ما كنتُ بعدكم يقال تفرّقوا ايادي سبا وايدي سبا اي تفرّقوا تفرّقا لا اجتماع معه وعن ابي حيّان في النهر اتخذه الناس مثلا مضروبا في التفريق والتمزيق وانشد البيت وعزّ مرخّم عزّة ويحل بفتح اللام من حليت المراة بعيني بالكسر تحلى وما حلا الشيء في فمي فضارعه يحلو في الصحاح حلي فلان بعيني بالكسر تحلى وفي عيني وبصدري وفي صدري يحلى حلاوة اذا اعجبك وحلا في فمي بالفتح وعن ابن مالك في حديث عبد الله بن عمر وقول الملك له لن ترع فيه اشكال لانه لن يجب انتصاب الفعل بعدها وقد وليها في هذا الكلام بصورة المجزوم والوجه فيه ان يكون سكن عين يراع للوقف ثم شبّهه بسكون المجزوم فحذف الالف قبله كما يحذف قبل سكون المجزوم ثم اجري الوصل مجرى الوقف ويجوز ان يكون السكون جزم على لغة من يجزم بلن وهي لغة حكاها الكسائي وذكر اللحياني انّ ذلك لغة لبعض العرب يجزمون بالنواصب وينصبون بالجوازم قوله لن يخبَ الآن مِن رَجائك مَن حرّك من دون بابك الحَلَقَة حكى السيوطي عن البطليوسي في شرح الكامل روى الحسن عن اسمعيل عن سليمن بن موسى عن جعفر بن محمد قال بلغني ان اعرابيا دخل المدينة فبينا هو يجول في ازقتها اذ مرّ بباب الحسين بن علي بن ابي طالب ع فلما عرف الدار انشا يقول لن يخب الآن البيت وبعده انت جوادٌ وانت معتَبرٌ ابوك مُذ كان قاتل الفسقة لولا الذي كان من اوائلكم كانت علينا الجحيمُ مُنطَبِقَة فسمعه الحسين ع وهو يقول يصلي فاوجز في صلوته ثم خرج فاذا هو باعرابي في اسمال فقال رويدك يا اعرابي ثم نادى يا قنبر ما معك من

النفقة قال



النفقة قال الف درهم قال فأت بها فقد جاء من هو احق بها منا ثم اخذها من قنبر فصيّرها في حدى
بردتين كانتا عليه ثم دفعها الى الاعرابي من داخل الباب وقال ع خذها فاني اليك معتذرٌ واعلم باني
عليك ذو شفقة لو كان في سيرنا الغداة عصًا كانت سمانا عليك مندفقة لكن ريب الزمان
ذو غِيَرٍ والكف منا قليلة النفقة فاخذها الاعرابي وقال مطهرون نقيات جيوبهم تجري
الصلاة عليهم اينما ذكروا فانتم انتم الأعلون ان لكم امُّ الكتاب وما جائت به السور من لم يكن علويًا
حين تنسبه فلن يكون له في الناس مفتخر الجزم بلن صحيح كلام الاعرابي كما هي لغة لبعض
العرب وسكن اللغويون لام الحلقة وفتحها الاعرابي والمحكي عن ابن جني حلْقة من حديد وحلَقة من
الناس بلام ساكنة والجمع حلَق بفتح اللام وعن يونس بفتح اللام فيهما وعن ابي عمرو الشيباني ليس حلَقه
بفتح اللام الا في جمع حالق ذكر ذلك البطليوسي ويروى بدل امن رجائك مَن مِن رجالك ومَن وبدل
جيوبهم ثيابهم وبدل فانتم انتم الخ فانتم الملا الاعلى وعندكم علم الكتاب وما جاءت به السور وبدل فلن
يكون الخ فماله في قديم الدهر مفتخر وقوله في اسمال اي في ثوب سمال اي خلق قوله
حرف تمن الخ يعني لانشاء التمني ولذا التزم تقديمها على الجملة لانها غير متصرفة فلا يجوز تقديم خبرها على اسمها
فهي كسائر اخواتها ولا عليها الا يجوز ليت قائم زيدًا ولا زيدًا ليت قائم كما لا يجوز في ان ولكن ولعل وكان وما اشبه ذلك
مما جاز في باب كان لان كان متصرفة كما عرفت ولما كانت بمعنى اتمنى اجاز الفراء نصب الجزئين بها كما سياتي ذكره وتدخل
على المستحيل وهو طلب ما لا طمع في وقوعه وعلى الممكن وهو ما فيه عسر وبهذا يفرق بينها وبين لعل كما ستعرف في
بحث لعل من كونها للترجي واختصاص الترجي بالممكن قوله فياليت الشباب يعود يومًا فاخبره بما فعل المشيب هذا من
ابيات لابي اسحق اسمعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان العنزي بالولاء العيني المعروف بابي العتاهية الشاعر
مولده بعين التمر بليدة بالحجاز قريب المدينة سنة ثلثين ومائة ونشأ بالكوفة وسكن بغداد وكان يبيع الجرار
فاشتهر بالجرار واشتهر بمحبة عتبة جارية المهدي واكثر تشبيبه فيها فمن ذلك قوله يا اخوتي ان الهوى قاتلي
فيسروا الاكفان من عاجل ولا تلوموا في اتباع الهوى فانني في شغل شاغل عيني على عتبة منهلة بدمعها
المنسكب السائل وكان في طبقة ابي نواس والحسين بن الضحاك توفي ببغداد في اول ليلة من جمادى الاخرة سنة
احدى عشرة ومائتين واول الابيات عريت من الشباب وكان غضًا كما يعرى من الورق القضيب ونحت على
الشباب بدمع عيني فما اغنى البكاء ولا النحيب الا ليت الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب
عريت اي جردت من الشباب اي من سن الشباب وهو عبارة عن كون الانسان في زمان تكون حرارته الغريزية مشبوبة
اي قوية مشتعلة كناية عن الحداثة وكذا الشبيبة وهو خلاف الشيب والحال كان غضًا اي طريًا والا للتنبيه ويروى
فياليت على حذف المنادى اي فيا هذا والشاهد في ليت حيث جاءت لطلب ما لا طمع في وقوعه اعني المستحيل وهو عود
الشباب ونصبت المبتداء وهو الشباب ورفع الخبر وهو جملة يعود ويومًا صلة يعود والفاء سببية واخبر منصوب
باضمار ان وجوبا بعد الفاء وتقديره ليت عود الشباب فالاخبار حاصلان بما متعلق باخبر وما موصول اسمي
او حرفي اي بالذي فعله او بفعل المشيب وهو دخول الرجل في حد الشيب من الرجال وكان الاولى ان يحمل البيت

على التمثيل لا الاستشهاد لان ابا العتاهية ومن في طبقته لا يستشهد بكلامهم قوله وبالممكن قليلا اي ويتعلق
ليت بالممكن وهو ما فيه عسر على قلة نحو ليت لي مالا فاحج منه فان حصول المال فيه عسر ومن الممكن قولهم ليت زيدا
قائم قال في المطول ويجب ان لا يكون للتمني توقع وطماعية في وقوعه والا صار ترجيا قوله وحكمه ان ينصب الاسم الخ
اعلم ان ليت واخواتها انما عملت لمشابهتها الفعل بوجوه خمسة كونها على ثلثة احرف ودخولها على الاسماء وكونها
مبنية على الفتح وفي دخول نون الوقاية عليها نحو ليتني وانني ولكنني وكانني وكل بابها وفيها معنى الفعل فلما اشبهت
الفعل من هذه الوجوه عملت عمله فجعل لهن منصوب ومرفوع كالفعل المتعدي لان هذه الكلمات لا تدخل الا على
المبتدا والخبر فلما احتاجت اليهما فقد شابهت الفعل المتعدي في احتياجه الى الفاعل والمفعول فيهما كان واخواتها
الا انه جعل عملها عكس عمل كان فقدم منصوبهن على مرفوعهن وسمي المنصوب اسما والمرفوع خبرا وانما قدم المنصوب
على المرفوع لان هذه الحروف فرع على الافعال وتقديم المنصوب على المرفوع فرع تقديم المرفوع على المنصوب فقدم
منصوبهن الحاقا للفرع بالفرع على انه لو قدم المرفوع على المنصوب في هذه الحروف لم يعلم اهي حروف ام افعال
فان قلت الافعال تتصرف والحروف لا تتصرف قلت عدم التصرف لا يدل على انها حروف لانه قد يوجد افعال لا
تتصرف نحو نعم وبئس وعسى وليس وفعل التعجب وحبذا فلو لم يقدم المنصوب لادى الى الالتباس وذهب الكوفيون
الى انها تنصب الاسم ولا ترفع الخبر وانما يرتفع بما كان يرتفع به قبل دخولها لانها فرع على الفعل في العمل فلا تعمل
عمله لان الفرع اضعف من الاصل فينبغي ان لا تعمل في الخبر وهذا ليس بصحيح لان كونها فرعا على الاصل لا يوجب
ان لا تعمل عمله فان اسم الفاعل فرع على الفعل في العمل ويعمل عمله على انا قد عملنا بمقتضى كونه فرعا فالزمناها
طريقة واحدة واوجبنا فيها تقديم المنصوب على المرفوع ولم يجز فيه الوجهان كما جاز ذلك مع الفعل لئلا تجري
مجرى الاصل لضعفها وانحطاطها عن رتبة الفعل وكذلك وقع الفرق بين الفرع والاصل قوله قال الفراء
وبعض اصحابه وقد شبهها في الايضاح ويجوز عند الفراء ان تجري مجرى اتمنى فينصب بها الجزءان تشبيها
لها بفعل التمني لموافقته في معناه فتقول ليت زيدا قائما كما يقال اتمنى زيدا قائما انتهى يعني لما كان معناها
اتمنى وهو متعد الى مفعولين جاز ذلك والذي دعاهم الى ذلك وقوعه فيه وروده عن العرب كما ستسمعه
ويأتي الكلام فيه واجاز الكسائي نصب الجزئين بعدها على اضمار كان فيكون تقديره ليت زيدا كان قائما وقول الفراء
ضعيف لانه يلزم مثله في كان ولعل من اجازة نصب الجزئين بهما لانهما بمعنى اشبه وارتجي ولا قائل به وقول
الكسائي ايضا ضعيف لان اضمار كان ليس بقياس ولو جاز اضمار كان لجاز ان زيدا قائما بنصب الجزئين على
تقدير كان قائما او يكون ولا يجوز بالاتفاق فالتعليل عليل ولا دليل لهما بذلك فتم قوله يا ليت ايام الصبا
رواجعا هو للعجاج واسمه عبد الله بن [illegible] في الطبقة التاسعة من شعراء الاسلام في طبقة الاغلب العجلي
وابي النجم بن قدامة يا للنداء والمنادى محذوف اي يا هذا وليت للتمني من اخوات ان وايام بالنصب
اسمها والصبا مضاف اليه والخبر محذوف ورواجعا حال من مستتر فيه عائد الى ايام تقديره يا ليت ايام الصبا
حاصلة لنا في حال كونها رواجعا فهو مثل زيد في الدار قائما قال في الايضاح وهذا سائغ في لغتهم ثابت فحمله
عليه اولى من حمله على ما لم يثبت في لغتهم مثله انتهى وهذا مختار البصريين وقول هذا الشاعر هو الذي

اوقع الفراء

اوقع الفرآء في جازة نصب الجزئين بها لانها بمعنى اتمنى وهو متعد الى مفعولين واوقع الكسائي في اجازة ذلك لكن على اضمار كان او يكون كما مر ولا حجة لهما وتاويل البصريين اسد لان البيت لو كان نصبًا فيما يقوله الفراء والكسائي لا يقبل التاويل لكان مردودا لانه على خلاف القياس والاستعمال الفصحاء فكيف بما قالاه فان قيل قد جاء ليت ان زيدا قائم لانها بمعنى اتمنى فكما يجوز اتمنى ان زيدا قائم كذلك يجوز ليت ان زيدا قائم وهذا مما يقوى قول الفراء ووجه ذلك ان ليت مقتضية لاسم وخبر وان مع ما بعدها مفرد والمفرد لا يكون اسما وخبرا جميعا بل اسما فقط او خبرا فقط فلو لم تكن ليت بمعنى اتمنى لما كانت باقية على اصلها من دخولها على اسم وخبر قلت ان ليت هنا داخل على ما هو في تاويل المصدر والخبر محذوف تقديره ليت قيام زيد حاصل فتكون ليت على اصلها من دخولها على اسم وخبر وزعم الجمحي انها لغة لهم قال سمعت ابا عون الحرمازي يقول ليت اباك منطلقا وليت زيدا قاعدا فاخبرني وبلغني ان منشاه بلاد العجاج فاخذها عنهم وبهذا يظهر وجه التأمل قبل البيت وفي الصحاح وحكى النحويون ان بعض العرب يستعملها بمنزلة وجدت فيعديها الى مفعولين ويجريها مجرى الافعال فيقول ليت زيدا شاخصا قوله مررت بنا سحرا طير فقلت لها طوباك يا ليتني اياك طوباك هو لابي العباس عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هرون الرشيد بن المهدي بن المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي الاديب اخذ الادب عن ابي العباس المبرد وابي العباس ثعلب وغيرهما كان اديبا شاعرا مقتدرا مطبوعا على الشعر قريب المأخذ سهل اللفظ جيد القريحة حسن الابتداع خالط العلماء الى ان جرت الكائنة في خلافة المقتدر فقام الرؤساء وحبسوا المقتدر يوم السبت لعشر بقين من شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين ومائتين وبايعوا عبد الله المذكور ولقبوه المرتضى بالله وقيل المنصف بالله وقيل الغالب بالله وقيل الراضي بالله وقام يومًا وليلة وتراجع اصحاب المقتدر وحاربوا اصحاب ابن المعتز وشتتوهم واعادوا المقتدر الى دسته واختفى ابن المعتز في دار ابي عبد الله بن الحسين المعروف بابن الجصاص التاجر الجوهري فاخذه المقتدر وسلمه الى مونس الخادم فقتله وسلمه الى اهله ملفوفا بكساء وقيل مات حتف انفه والاول اصح وذلك يوم الخميس ثاني شهر ربيع الاخر سنة ست وتسعين ومائتين ودفن بخرابة ازاء داره ومولده لسبع بقين من شعبان سنة سبع واربعين ومائتين وله عدة تصانيف منها كتاب الزهر والرياض ومكاتبات الاخوان بالشعر وكتاب الجوارح والصيد وكتاب السرقات واشعار الملوك وطبقات الشعراء وغير ذلك ورثاه علي بن محمد بن بسام الشاعر بقوله لله درك من ليث بمضيعة ناهيك في العلم والاداب والحسب ما فيه ليت ولا لولا فتنقصه وانما ادركته حرفة الادب مررت فعل وبنا متعلق به وسحرا نصب على الظرفية وطير فاعل مررت جمع طائر كصحب جمع صاحب قد يقع على الواحد كما عن قطرب وابي عبيد وضميرها للطير وطوبى لك وطوباك لغتان او طوباك لحن كذا في القاموس ويا للندا والمنادى محذوف اي يا هذه ليتني واياك ضمير نصب وقع خبرا لليت وهو مبني على نحو بيت العجاج فالمصنف يصحح على انابة ضمير النصب عن ضمير الرفع والحق ان ابن المعتز ومن في طبقته مما لا يلتفت الى الاستشهاد بكلامهم والاحتجاج بقولهم وطوباك الثانية تاكيد للاولى قوله لا يقال ليتما قام زيد الخ ليس كما يقول فانه يجوز

ونون ليتني للوقاية والياء للمتكلم في موضع اسم ليت صح صح صح



النفسير بجملة فعلية كقولك ليتما قام زيد ووفاقا لابن ابى الربيع سليمان بن عبد الله وجماعة من المحققين كما جاز فى انما لان ما المصدرية تدخل على الجملة الفعلية تقول انما ضربت زيدا اشد مما ضربت عمروا اى

اى ان ضربك زيدا اشد من ضربك عمروا وقوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر يحتمل المصدرية ايضا اى صنعهم كيد ساحر فلا يتعين للاسمية كما ذكر قوله ويجوز اعمالها لبقاء الاختصاص واهمالها الخ المراد من اخواتها ان وان ولعل وكان ولكن يعنى ان ما اذا كان لها معنى يبطل عمل هذه الحروف ويكون ما حينئذ يسمى كافة وان لم يكن لها معنى تسمى زائدة ولا يبطل عمل هذه الكلمات وقد جاء عن بعض العرب انها زائدة لا تمنع هذه الكلمات عن العمل قال الزمخشرى فى المفصل الا ان الاعمال فى كانما وليتما ولعلما اكثر منه فى البواقى يعنى لان عمل هذه الثلث اقوى من الثلث الاخر لانها تغير المبتدا والخبر عن معنى الابتداء لان فى كانما زيدا قائم معناه التشبيه وليس فى التشبيه تحقيق واخبار والمبتدا والخبر تحقيق واخبار وكذلك فى ليت ولعل لم يبق معنى الابتداء فاذا كان قوة هذه الثلث فى العمل بحيث يزيل معنى معمولهن عما كان فالاصل ان يبقى عملهن لقوتهن فيجعل ما زائدة واما فى انما ولكنما معنى الابتداء باق وليس لهما قوة فى العمل لانه لو كان لهما قوة لازالتا معنى معموليهما عما كانا عليه قبل دخولهما عليهما وكذلك مفتوحة الهمزة لم تغير معنى الابتداء والخبر الا انها مع اسمها وخبرها بتقدير المفرد كما قرر فاذا كان عملهن ضعيفا فالاولى ان يجعل ما كافة ليبطل عملهن هذا كله عند من يجعل ما زائدة هكذا ذكر بعضهم والحق فى المقام ان ما فى الجميع كافة والفرق بين الكافة والزائدة ان الكافة لها معنى وهو حصر حكم فى المذكور ونفيه عن غير المذكور كقولك انما العالم زيد حصرت العلم فى زيد ونفيته عن غيره اى ليس العالم الا زيدا وحصر حكم فى المذكور ونفى غير ذلك الحكم عنه نحو انما زيد عالم اثبت العلم ونفيت غير العلم عن زيد وليس للزائدة هذا المعنى لانك اذا قلت انما زيدا عالم بنصب زيد فما زائدة لانه لم يغير عمل ان ولا معناها لانه ليس معنى هذا الكلام حصر العلم فى زيد ونفى غير العلم عنه بل اخبرت بحصول العلم لزيد ولم تتعرض نفى غير العلم عنه قال فى الايضاح ووجه القياس انه ثبت النصب بعد ليتما فيحمل عليها لعلما وكانما لانها قوية فى تغيير معنى الابتداء فحملت عليها اخواتها فى ذلك واما البواقى وان كانت من اصل الباب الا انها لم تغير معنى الجملة وتحقيقه ان ان المكسورة الجملة معها على استقلالها بفائدتها قوله قالت الا ليتما هذا الحمام لنا البيت تقدم شرحه فى بحث ان فى ضمن قصيدة النابغة الحمام عطف بيان على اسم الاشارة او بدل منه وفيه الشاهد هنا حيث يروى بالوجهين النصب والرفع على الاعمال والاهمال فنصب الحمام على ان ما مفسرة بمفرد هو الاشارة والحمام تابع ورفعه على انها مفسرة بجملة هذا الحمام لنا وهذا مبتدا ولنا خبره قوله مع عدم طول الصلة الخ لا يعترض بعدم طول الصلة لانها قد طالت بالوصف وعطف البيان او البدل وهو الحمام قوله ويجوز ليتما زيدا القاه الخ اى بان يكون ما زائدة وزيدا بالنصب اسم ليت وجملة القاه فى موضع الخبر لليت هذا على الاعمال قوله ويمتنع على اضمار فعل الخ لا مانع من ذلك فقولك ليتما زيدا القاه يجوز انتصاب زيدا على ان يكون تفسيرا لما وعلى ان يكون معمولا لالقاه وتدخل عليه يا للتنبيه ابدا لغلبة الشوق الى المتمنى قال السيوطى فى شرحه على منظومته فى باب ان واخواتها ويجوز حذف الخبر فى هذا الباب اذا دل عليه دليل وكذا حذف الاسم لذلك فمن حذف الخبر

قوله تعالى



قوله تعالى ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم الاية اى يعذبون وقول الشاعر اتونى فقالوا يا جميل تبدلت بثينة
ابدلا فقلت لعلها اى تبدلت ومن حذف الاسم قوله فليت دفعت الهم عنى ساعة ولكن زنجى
عظيم المشافر اى فليتك ولكنك كما سياتى ذكره فى لعل انتهى واجاز بعضهم حذف الخبر اذا سدت واو
مصاحبة تقول ليتك وخيره اى ليتك مع خيره وما زائدة قوله لعل حرف الخ اعلم ان لعل
لانشاء الترجى واصله لتوقع امر مرجو او مخوف لكنه كثير فى المرجو حتى غلب فيه وقوله تعم لعل الساعة قريب
لتوقع المخوف وانما ذكر قريب لان الساعة بمعنى البعث او لان التقدير لعل مجى الساعة والفرق بين التمنى
والترجى ان التمنى لا يتوقف على ان يكون المتمنى ممكنا للمتمنى ويتوقف الترجى على ان يكون المرجو ممكنا للراجى
فيصح ليت الشباب يعود ولا يصح لعله يعود قال صلاح الدين الصفدى ولا يترجى بها الا ما هو مشكوك فيه فلا
تقول لعل الميت يعود الينا ولكن لعل المسافر يؤب انتهى وهى من اخوات ان تنصب الاسم وترفع الخبر فالشباب
بالنصب اسمها وجملة يعود فى موضع الخبر وعلة نصبها الاسم ورفعها الخبر ما تقدم فى ليت قوله وزعم يونس
ان ذلك لغة الخ فى الشرح اذا ثبت ان بعض العرب ينصب بها الجزئين كما نقله يونس وتكلم العربى الذى من
لغته ذلك بمثل لعل اباك منطلقا فكيف يأول كلامه على الحذف والتاويل انما يرتكب محافظة على كونها تنصب
الاسم وترفع الخبر وهذا ليس من لغته رفع الخبر بها نعم ان سمع مثل هذا ممن لغته نصب الاسم ورفع الخبر
حسن التاويل واجيب بانه غير ثابت عند المص لمكان زعم حيث لم يستند الى وثوق واعتماد يونس على قولهم
لعل اباك منطلقا لا يقتضى ان لغته نصب الجزئين لجواز ان يكون ذلك على التاويل المذكور بكونه لغة انتهى وقد
مر فى ليت انها تنصبهما تشبيها لها بفعل التمنى وهنا بفعل الترجى اى ترجيت ولا يخفى ضعفه قوله وقد مر
ان عقيلا الخ قد مر فى حروف الجر فى بحث عل ولعل فى قوله وعقيل يخفض بهما قال السعد فى شرح الكافية وهو شاذ
ولعله وهم او قصد الحكاية يعنى توهم قائله انها حرف جر فجر ما بعدها او سمع غلام ابى المغوار من شخص اخر فادعى
ذلك اللفظ اعنى لعل ابى المغوار لبيت على قصد الحكاية قال الصفدى وقد تكون كحرف جر فى لغة بنى عقيل
قال الشاعر لعل الله فضلكم علينا بشىء ان امكم شريم كما تكون متى حرف جر فى لغة بنى هذيل انتهى وعقيل
كزبير قبيلة قوله لعل ابى المغوار منك قريب من قصيدة لكعب بن سعد الغنوى يرثى اخاه شبيبا وقيل
اسمه هرم وكنيته ابو المغوار وقيل انها لسهم الغنوى وهو من قوم كعب ليس باخيه واولها تقول
سليمى ما لجسمك شاحبا كانك يحميك الشراب طبيب فقلت ولم اعى الجواب لقولها وللدهر فى صم السلام
نصيب تتابع احداث تخرمن اخوتى وشيبن راسى والخطوب تشيب لعمرى لئن كانت اصابت مصيبة
اخى والمنايا للرجال شعوب لقد كان اما حلمه فمروح علينا واما جهله فعزيب فان تكن الايام احسن
مرة الى فقد عادت لهن ذنوب الى ان قال وداع دعى يا من يجيب الى الندى فلم يستجبه عند ذاك
مجيب فقلت ادع اخرى وارفع الصوت دعوة لعل ابى المغوار منك قريب يجبك كما قد كان يفعل انه
نجيب لابواب العلاء طلوب سليمى اسم امراة والشاحب المتغير من هزال وجوع او سفر
والشراب ما شرب ولم اعى اى لم اعجز وتخرمن اخذن من اخترمته المنية ذهبت به واخذته واخترم فلان

عنّامات ويروى بدل مصيبة منيّة والشعوب بالضم والفتح المنية والموت او الفراق بلا رجوع والمروح المشرف وعزيب وعارب اى بعيد ويتعدى استجاب باللام يقال استجاب له وقد يقال استجابه بمعنى اجابه ومنه البيت واما الى الدعاء فالشايع بدون لام مثل استجاب الله دعاءه ولذا قيل فى البيت انه على حذف مضاف اى لم يستجب دعاءه وفعل الاجابة يتعدى الى الدعاء بنفسه ويروى بدل دعوه جهرة نصب على التعليل وابى المغوار مجرور بلعلّ فى لغة قوم باعيانهم وهم عقيل كما نقل الائمة عنهم الجرّ بها وفيه الشاهد ويروى ابا المغوار بالنصب على الاصل وح فلا شاهد فيه ولا تكلف كما تكلّف من قال روى بفتح لام لعلّ الاخير يحتمل ان يقال اسم لعلّ ضمير الشان مقدرا وابى المغوار مجرور بلام مقدّرة حذفت لتوالى اللامات اى لعله لابى المغوار قال ويجوز ان يقال الثانى لام لعلّ محذوف واللام المفتوحة جارة للمظهر كما نقل عن الاخفش انه سمع من العرب فتح اللام الجارّة الداخلة على المظهر وروى بكسر اللام فضمير الشان نصب مقدّر مع حذف ثانى لام لعلّ لاجتماع الامثال ثم ادغم الاولى فى لام الجرّ انتهى ولا يخفى ما فيه من التكلّف وايضا قد صرحوا انّ لعلّ لا تعمل فى ضمير الشان وفتح لام الجرّ مع الاسم الظاهر شاذّ وتخفيف لعلّ غير ثابت فلا يصار اليه من دون دليل وقيل اراد الحكاية قوله فى موضع رفع بالابتداء الخ يعنى انّ ابى المغوار مجرور بلعلّ على لغة عقيل لفظا مرفوع محلّا على الابتداء لتنزّل لعلّ منزلة الجار الزايد فى عدم التعلّق بعامل لان المزيد هو الذى يستقيم الكلام بعد حذفه وحرف الجرّ يجرّ وان كان زائدا قوله ومثله لولاى لكان كذا على قول الخ اى مثل لعلّ هذه لولاى ولولاك ولولاه فى كونها جارّة للضمير على قول سيبويه والجمهور والمراد بالمثلية كون لعلّ تعمل الجرّ عندهم فى المظهر كما انّ لو تعمل الجرّ فى الضمير فهى مختصة به كما اختصّت حتى والكاف بالظاهر وقد تقدّم ذكر ذلك قوله وقولك ربّ الخ بالرفع عطف على محلّ لولاى ولك وقوله قوله وجيرانٍ لنا كانوا كرام من قصيدة للفرزدق يمدح بها هشام بن عبد الملك وقيل سليمان بن عبد الملك واوّلها هل انتم عائجون بنا لعنّا نرى العرصات او اثر الخيام فقالوا ان فعلت فاغن عنّا دموعا غير راقية السجام اكفكف عبرة العينين منّى وما بعد المدامع من ملام فكيف اذا مررت بدار قوم وجيرانٍ لنا كانوا كرام عائجون اى منعطفون علينا بالركاب واورده العينى بلفظ عالجون باللام اى داخلون فى عالج موضع فيه رمل ولعنّا يروى بعين مهملة وبغين معجمة وهى لغة فى لعلّ والعرصات جمع عرصة الدار وهى وسطها وراقية السجام بالهمز من رقأ الدمع اذا سكن والسجام بكسر اوله تقاطر الدمع واكفكف اكفّ وامنع وكيف للتعجب وجيران بالجرّ عطف على قوم ولنا خبر كانوا ان لم تكن زائدة ونعت لجيران ان كانت زائدة او تامة بمعنى وجد وكرام صفة جيران ذكر ذلك السيوطى قال ابن السيد فى شرح ابيات الجمل وسلك ابو القاسم فى بيت الفرزدق مسلك الخليل وسيبويه فجعل كان فيه زائدة وكان المبرد يردّ ذلك ويقول الواو فى كانوا اسم كان ولنا خبرها كانه قال وجيرانٍ كرام كانوا لنا وتابع ابا العباس على ذلك جماعة من النحويين وقالوا كيف تلغى عن العمل مع اتّصال الضمير بها فى قولك زيد منطلق ظننت فموضع لنا خفض على مذهب الخليل ونصب على مذهب ابى العباس لانه فى موضع خبر كان وفيه ويروى انه انشد سليمان هذه القصيدة فلما بلغ الى قوله فيها ثلثٌ واثنتان

وهنّ خمس



وهن خمس وسادسة تميل الى شمام فبتن بجانبي مصرّعات وبت افض اغلاق الختام كان مغالق الرمّان فيه وجمر غضى وقعدت عليه حامى فقال له سليمان قد اقررت عندى بالزنا وانا امام ولا بدّ من الحدّ عليك فقال له الفرزدق من اين وجبته على يا امير المومنين فقال يقول الله عز وجل الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة فقال الفرزدق انّ كتاب الله عز وجل يدرء الحدّ عنّى لقوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم فى كلّ واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون وانما قلت ما لم افعل فتبسّم سليمان بن عبد الملك وقال اولى لك قوله وقول الجمهور انّ الزائدة لا تعمل الخ بمعنى انّ الحرف الزائد هو الذى يكون وجوده وحذفه على حدّ سواء من استقامة المعنى وفائدة الزائدة توكيد الجملة قوله ثم وصل الضمير بكان الزائدة الخ فى الشرح لكن القاعدة المقررة ان الضمير لا يتصل الا بعامله وكان الزائدة غير عاملة فكيف تتصل بها فالاعتذار باصلاح اللفظ نشأ منه افساد هذه القاعدة ثم وقوع المرفوع المنفصل الجانب لفعل لا يضر اذ كان لغرض كما فى قولك انما قام انت فلو اتى هنا بالمنفصل الجانب كانت الزائدة لغرض التنبيه على زيادتها وانها غير عاملة لكان مستقيما واجيب بانّ الاعتذار عن خروج فرد من قاعدة انما ينشأ منه اصلاح تلك القاعدة وتتميمها لا افسادها ثم انه يشترط فى الغرض الذى استعمل اللفظ لاجله ان يكون معتبرا عند العرب ومعلوم عندهم فى مثل انما قام انت انه مفيد للحصر دون كان هم لافادة التنبيه على زيادة كان قوله بل الضمير توكيد الخ يعنى الضمير الذى وصل بكان الزائدة توكيد للضمير فى لنا وقيل هو معمول لكان على انه اسمها على تقدير نقصانها ولنا هو الخبر قوله على انها زائدة وانها تعمل الخ انما عملت كان الزائدة لاختصاص دخولها وعملها فى الاسماء خاصة كما انّ الباء ومن الزائدتان ونحوهما تعمل الجرّ لاختصاصهما بالاسماء بخلاف الحرف الزائد المشترك بين الاسماء والافعال والحروف كأن الزائدة كما تقدّم فى بحثها قوله نحو زيد ظننت عالم الخ من خصائص هذه الافعال جواز الغائها اذا وقعت بين المفعولين او تأخرت عنهما والالغاء ترك الاعمال هذا معنى كلام الزمخشرى ونُقل جواز الالغاء اذا تقدمت ايضا والعلّة المجوّزة للالغاء انّ مفعولى هذه الافعال كانا منفكين ولهما اعراب مستقلّ قبل دخول هذه الافعال رجع المفعولان الى اصلهما من المبتدا والخبر بخلاف الافعال التى لها مفعولات فقولك كسوت زيدٌ جبّةٌ بالرفع فسد الكلام لان زيدا وجبّة ليس مبتدء او خبرا لكن الغائها عند تقدمها ضعيف وعند توسطها اعمالها اقوى من الغائها اذا كانت متقدّمة واذا كانت متأخرة الغاؤها اقوى من اعمالها اذا كانت متوسطة نحو وفى الاراجيز خلتُ اللومُ والخورُ فانّ خلت وقع بين المبتدا وهو اللوم وبين خبره وهو فى الاراجيز والخور عطف على اللوم كذا قيل قوله وتتّصل بلعلّ ما الحرفية فتكفها الخ انما سميت ما هذه الكافة لانها تكف العامل عن العمل اى تمنعه والكف المنع وانما تكف عن العمل لان ما اذا اتصلت بها صارت كالجزء منها وخرجت عن مشابهة الفعل لدخولها على الجملة الفعلية والاسمية لان تخصيصها بالاسماء لمشابهتها الفعل قوله لعلّما اضاءت لك النار الحمار المقيّدا من قصيدة للفرزدق يهجو بها جريرا وكان قد بعث اليه بقصيدة على هذا الراوى وهى غدا باجتماع الحى تقضى لبانة واقسم لا تقضى لباناتنا غدا اذا صدع البين الجميع وحاولت بقوّ شماليل النوى ان تبدّدا ومنها لقد قادنى من حبّ ماويّة الهوى وما كان يلقانى الجنيبة والقصيدة ثلثة واربعون بيتا فاعجبت الناس وتناشدوها ماريّة ع ل



فقال جرير اعجبتكم هذه قالوا نعم قال كانكم بالقين قد قال يعني الفرزدق اعد نظرا يا عبد قيس لعلما اضائت
لك النار الحمار المقيدا فلم يلبثوا ان جاءهم قول الفرزدق هذا البيت وهو من ابيات اولها راى عبد قيس
خفقة شوزرت بها يدا قابس الوى بها ثم اخمدا عسى ان يعيد الموقد النار فالتمس بعينك نار المصطلي حيث اوقدا
اعد نظرا البيت وبعده حمار كليبيين لم يشهد وابه رهانا ولم يلقوا على الخيل مشهدا ولا شهدوا يوم الستار
ولم تقد نساؤهم منهم كميا موسدا حمارا بمروت السخامة قاربت كليبية قينيه حتى تردا كليبية لم
يجعل الله وجهها كريما ولم تزجر لها الطير اسعدا اذا عدلت نحو يبي حول عجانها وحشت برجليها الحمار
فقرمدا فويل لها للمبتغي الزاد عندها وان شاء ارخت حوله الرجل واليدا واخرها قنافذ دراجون عند
جحاشهم لما كان اياهم عطية عودا وهي ستة عشر بيتا فتناشدها الناس فقال الفرزدق كانكم بابن المراغة
يعني جريرا قد قال وما عبت من نار اضاء وقودها فراشا وبسطام بن قيس مقيدا فاذا هي قد جاءت لجرير
هذا البيت ومعه واوقدت بالسيدان نارا اذليلة وعرقت من سوءات جعثن مشهدا
اراد بعبد قيس عبيد بن عاصم بن سمرة من قيس عيلان بطن من مضر والخفقة الاضطراب وشوزرت
اقلقت والقبس محركة شعلة النار واقتبسها اخذها والوى بها ذهب بها قوله اعد نظرا فعل وفاعل
ومفعول وعبد منادى مضاف ولعل اخت ان وما كافة وفيه الشاهد حيث كفتها عن العمل ويروى فانما
ولك صلة اضاءت واللام فيه للانتفاع والنار فاعل اضاءت والحمار مفعوله والمقيد صفة الحمار والفه للاطلاق
الظاهر انه يهجوه بالسرقة اي اعد نظرك فلعلك ترى البعير المربوط من ضياء النار فتسرقه او انه كان يفعل به
الفعلة الشنعاء قاله بعضهم والرهان المسابقة على الخيل ويوم الستار بالسين المكسورة والتاء المثناة كان
بين بكر بن وائل وبني تميم قتل فيه قيس بن عاصم قتادة بن مسلم الحنفي فارس بكر وقال قتلنا قتادة يوم الستار
وزيد اسرنا الذي معنف والمروت كسفود واد لبني حمان بن عبد العزى كانت به وقعة بني تميم وبني
قشير وفيه يقول الشاعر فان تك هامة بهراة تزقو فقد ازقيت بالمروت هاما والسخامة ماء لكليب
باليمامة والوظيف الساق وعجى البعير رغى وقرمد اي مشى فقارب خطوه قوله قنافذ اي هم قنافذ
جمع قنفذ شبههم بذلك على سبيل الاستعارة بالكناية وطوى ذكر المشبه ويروى هداجون من الهدجان
وهو مشية الشيخ من هدج وباء بما كان للسببية وضمير اياهم مفعول عودا وبه استشهد واعلى فصله بين كان
واسمها وليس بظرف ولا مجرور على راي الكوفيين فانهم يجوزون كان طعامك زيد اكلا وقدر البصريون في
كان ضمير الشان وجعلوا الجملة خبرها فلا فصل او هي زائدة فلا اسم ولا خبر واما كون ما موصولة واسم كان
مستترا فيه فرجع الى ما وعطية مبتدا وهو ابو جرير وعودا خبره واياهم مفعول مقدم والعائد محذوف والتقدير
بالذي كان عطية عودهم او هو ضرورة فلا اعتبار به والفراش اساءة القول فيه واغتيابه وبسطام بن
قيس بن مسعود وهو الذي قتل في يوم فلك الابل وجعثن بالكسر اخت الفرزدق قوله وجوز قوم اعمالها
قال بعض الفضلاء اذا دخلت ما عليها جاز ان تعمل وتلغى والالغاء اكثر لانها تخرج بها عن الاختصاص بالجملة الاسمية
فالاولى ان لا تعمل فاذا الغيت فما كافة واذا اعملت فما زائدة على نحو قوله فبما رحمة قال الزمخشري في المفصل ومنهم

يسنح بها الطير خ ل

قنافذ هداجون حول بيوتهم خ ل

من جعلها ما



من يجعل ما مزيدة ويعملها الا ان الاعمال فى كانما وليتما ولعلما اكثر منه فى انما وانما ولكنما انتهى وانما كان الاعمال فى
الثلثة الاول اكثر من الباقى لان عمل هذه الثلث اقوى من الثلث الاخر لانها تغير المبتدا والخبر عن معنى الابتداء اما
كانما فمعناه التشبيه وليس فى التشبيه تحقيق واخبار والمبتدا والخبر تحقيق واخبار وكذلك فى ليت ولعل لم يبق معنى
الابتداء فاذا كان قوة هذه الثلث فى العمل بحيث يزيل معنى معمولهن عما كان فالاصل ان يبقى عملهن لقوتهن فيجعل
ما زائدة واما فى انما ولكنما معنى الابتداء باق وليس لهما قوة فى العمل والا لازالتا معنى معموليهما فاذا ضعفتا فالاولى ان
يجعل ما كافة ليبطل عملهما هذا والمختار ان ما فى الجميع كافة قال الزوزنى وروى ابو الحسن هذه فى انما وانما الاعمال
والالغاء لكن الاعمال اقل فيهما لضعف معنى الفعل فيهما لان التاكيد الذى هو معناهما تقوية الثابت لا تجديد معنى
اخر وعدم سماع الاعمال فى كانما ولعلما ولكنما وقياسها على ليتما سائغ عند الكسائى واكثر النحاة اذ لا فرق بينها وبين
ليتما واذا سمع فى انما مع ضعف معنى الفعل فيه فما ظنك بهذه الاحرف لكن الالغاء اولى بالاتفاق لعدم السماع وفوت
الاختصاص بسبب ما وسيبويه يمنع الاعمال فى غير ليتما للسماع المشهور فيه دون غيره انتهى والفرق بين الكافة و
الزائدة ان الكافة لها معنى وهو حصر حكم فى المذكور ونفيه عن غير المذكور نحو انما العالم زيد حصرت العلم فيه
ونفيته عن غيره بخلاف الزائدة فليس لها هذا المعنى لانك اذا قلت انما زيدا عالم بنصب زيد فما زائدة لانه لم يتغير
عمل ان ولا معناها وليس فيه حصر العلم فى زيد ونفى غير العلم عنه بل اخبرت بحصول العلم لزيد ولم تتعرض بنفى غير
العلم عنه قوله واما كان فللخبر فى الشرح قد اطلق بعضهم انها لانشاء التشبيه يعنى لانشاء تشبيه اسمها بخبرها وهو
الدلالة على مشاركة امر لامر فى معنى فالامر الاول هو المشبه والثانى هو المشبه به والمعنى هو وجه التشبيه وهو المعنى
الذى قصد اشتراك الطرفين اذ التشبيه الذى يدل عليه كان او كاف التشبيه بمعنى المشابهة والمشاركة لا التشبيه
قوله لعل لها عذر الخ هذا عجز بيت لم يعرف قائله لعل من اخوات ان تنصب الاسم وترفع الخبر
وانما عملت هذا العمل لانها اشبهت الفعل ووجه الشبه ان معنى لعل ترجيت لانها مفتوحة الاخر كما انفتح اخر الفعل
ولانها تدخلها نون الوقاية كالفعل واعطيت احسن حالات العمل واقواها وهو تقديم المفعول على الفاعل فشبه
اسمها بالمفعول وخبرها بالفاعل وكلمة لها خبر لعل وعذر اسمها والاصل والقياس يقتضيان الاعمال ولكنه ورد
مرفوعا ونسبه المصنف الى اللحن ثم احتمل فيه تقدير ضمير الشان كما تقدم فى ان من اشد الناس الخ لان لعل لا تعمل
فى ضمير الشان والواو فى وانت تلوم للحال والمعنى لعل لهذه المحبوبة عذرا فى حال لومك اياها فلا تواخذها بصنيعها
قوله وفيها عشر لغات الخ يعنى ان فى كلمة لعل عشر لغات الاولى لعل بفتح اللامين وان اللام الاولى اصل فيها وان
ذلك لغة كما هو مذهب الكوفيين واختاره ابن الانبارى فى الانصاف الى انها اصل خلافا لابى العباس المبرد حيث
ذهب الى ان لامها لام الابتداء زائدة وان الاصل عل ويرجح ما قلناه وجوه ثلثة الاول ان الزيادة تصرف و
الحروف بعيدة من ذلك والثانى ان وضع الحروف للاختصار والزيادة عليها تنافى ذلك والثالث ان لام الابتداء
انما يدخل حيث يكون الابتداء باقيا وقد زال مع لعل لا يقال مجيئها بغير لام كما سياتى يمنع اصالتها اذ الحرف لا
يليق به الحذف لانا نجيب بشيئين الاول ان ذلك لغة فيها كما عرفت والثانى ان الحذف راجح فى الحروف
والزيادة مرجوحة وذلك لمناسبة الحذف الاختصار المطلوب منها واللغة الثانية علّ بدون اللام والثالثة

لعلّ	علّ	لعنّ
لغنّ	عنّ	
رعنّ	رغنّ	لأنّ
أنّ	لعلّت	



لعنّ بالنون المفتوحة والرابعة لغنّ باللام والغين المعجمة والنون المفتوحة والخامسة عنّ بالعين والنون
المفتوحتين والسادسة رعنّ بالراء والعين والنون المفتوحة والسابعة رغنّ بالغين المعجمة بين الراء
والنون والثامنة لأنّ بفتح النون والتاسعة انّ بدون اللام ومنه قوله تعـ وما يشعركم انّها اذا جاءت
لا يؤمنون وحكى الخليل ائت السوق انّك تشترى لنا شيئا كما سبق ذكره والعاشرة لعلّت بزيادة التاء فى آخر
لعلّ والمحكىّ عن الجنى الدانى انّ فى لعلّ اثنا عشرة لغة هذه الا لعلّت واما البواقى فهى هنّ ورعل وعنّ
بالمعجمة قال واختلف فى الغين المعجمة فى تلك اللغات الثلثة فقيل بدل من المهملة وقيل ليست بدلا منها قال
صاحب رصف المبانى وهو اظهر لقلّة وجود الغين بدلا من العين اقول اذا ثبت كونها لغة فلا وجه للابدال
ويقال لوانّ كما فى القاموس وتدخلها نون الوقاية لكنهم نصّوا على انّ الاحسن لعلّ وعلّ قوله احدهما
التوقع الخ التوقع ان كان لمحبوب فهو الترجى ومكروه فهو الاشفاق وعليهما فاما ان يكون من المتكلم او
من المخاطب او من غيرهما بدليل الاستعمال قوله ويختصّ بالممكن الخ اى دون المستحيل عكس التمنى فانه يكون فيه
وفى المستحيل كقوله ليت الشباب هو الرجيع على الفتى والشيب كان هو البدئ الاول قال الصفدى فى شرح اللامية
ولا يترجى بها الا ما هو مشكوك فيه فلا تقول لعلّ الميت يعود الينا ولكن تقول لعلّ المسافر يؤب قوله لعلى ابلغ الاسباب
الاية فى سورة المؤمن اسباب السموات بدل من الاسباب قبله او عطف بيان فاطّلع بالرفع عطف على ابلغ فهو
داخل فى حيز الترجى وبالنصب فى قراءة حفص انه اما جواب الامر فى قوله ابن لى فنصب بان مضمرة بعد الفاء
على قاعدة البصريين او نصب عطفا على التوهم لانه خبر لعلّ توهّم انه الفعل المرفوع الواقع خبرا منصوب بان
والعطف على التوهّم كثير او نصب على جواب الترجى فى لعلّ على قاعدة الكوفيين تشبيها للترجى بالتمنى كما سيأتى
والصرح القصر المنيف الشامخ واسباب السموات ابوابها او طرقها اراد فرعون بقوله هذا ان يوهم به الرعية انه
يعمل شيئا يتوصل به الى تكذيب موسى وهذا من كفره وتمرّده وذلك الجهله بالله وبكيفية استنبائه ولذا قال وما كيد
فرعون الا فى تباب عن ابن عباس اى الا فى خسار قوله او مخرقة وافكا فى القاموس التخريق التمزيق وكثرة الكذب و
التخرق خلق الكذب والافك بالكسر والفتح والتحريك الكذب من افك كنصر وعلم وعطف الافك على المخرقة من باب عطف
احد المترادفين على الاخر لتقرير المعنى فى الذهن قوله فقولا له قولا لينا لعلّه الاية فى سورة طه قال الثعلبى فى
تفسير قوله تعـ كذلك يحيى الله الموتى ويريكم اياته لعلكم تعقلون قال الواقدى كل شئ فى القران لعلكم فهو بمعنى لكى
غير الذى فى الشعراء وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون فانه بمعنى كانكم تخلدون فلا تموتون انتهى فاثبت فى لعلكم
كونها للتعليل فليكن فى لعلّه كذلك عند الجماعة قوله ومن لم يثبت ذلك يحمله على الرجاء ويصرفه للمخاطبين قيل وحى
الى هرون ان يتلقى موسى وقيل سمع بمقبله فاستقبله فقولا له قولا لينا مثل هل لك الى ان تزكّى واهديك الى ربك فتخشى
فانه دعوة فى صورة عرض ومشورة حذرا ان تحمله الحماقة على ان يسطو عليكما او احتراما لما له من حق التربية عليك لعله
يتذكر الخ متعلق باذهبا او قولا اى باشرا امر الدعوة على رجائكما وطمعكما انه يثمر ولا يخيب سعيكما فان الراجى مجتهد
والآيس متكلف والفائدة فى ارسالهما والمبالغة عليهما فى الاجتهاد مع علمه بانه لا يؤمن الزام الحجة وقطع المعذرة
واظهار ما حدث فى تضاعيف ذلك من الايات والتذكر للمتحقق والخشية للمتوهم ولذلك قدم الاول اى ان لم يتحقق صدقكما

ولم يتذكر



ولم يتذكر فلا قل من ان يتوهم فيخشى قوله ولهذا علق بها الفعل وهو المحكى عن ابى حيان انه قد عدها من المعلقات لافعال
القلوب بمعنى ان لها تعلقا بما قبلها كما هو الظم من كلام ابى على الفارسى واما النحويون فقد جعلوا الجملة مستانفة ولم يعدوها
فى المعلقات قوله لا تدرى لعل الله يحدث الآية فى سورة الطلاق انما اجروا الترجى مجرى الاستفهام لما بينهما من معنى
الطلب فى التعليق لان المعنى منصب على تسلط الدراية على الترجى ولانه غير موجب فاشبه التمنى والاستفهام وهو غير
معروف عند البصريين ومعنى احداث الامر اى يقلب الله قلبه من بغضها الى محبتها ومن الرغبة عنها الى الرغبة فيها
ومن الطلاق الى المراجعة اى لعلكم ترغبون وتندمون فتراجعون بعد احصاء العدة قوله وما يدريك لعله يزكى الآية
فى سورة عبس والكلام فيها كالكلام فى سابقتها من اجراء الترجى مجرى الاستفهام لما عرفت اذ التقدير لا يدرى ما هو مترجى
منه التذكير او التذكرة وقيل الوقف على يدريك والابتداء بما بعده على معنى وما يطلعك على امره وعاقبة حاله ثم
ابتدأ فقال لعله يزكى اى يتطهر بما يتلقن من الشرايع من بعض وضار الاثم قوله وقد اشربها معنى ليت الخ قال ابن
الحاجب لما كثر لعل فى الاستعمال التوقع المرجو وتوقع المرجو ملازم لمعنى التمنى اجريت مجرى التمنى فاجيبت بما يجاب
ليت بمعنى المضارع المصدر بالفاء قوله وفى الآية بحث الخ يعنى فى نصب فاطلع فى قراءة حفص عاصم بحث سيجيئ فى الباب
الرابع فى اقسام العطف وفى الباب الخامس فى المثال الرابع من الجهة الرابعة بانه عطف على معنى لعلى ابلغ او عطف على
الاسباب وجواب لقوله ابن لى صرحا كما ستعرفه قوله لعلك يوما ان تلم ملمة عليك من اللائى يدعنك اجدعا
تقدم شرحه فى بحث اللام فى ضمن ابيات متمم بن نويرة اليربوعى واورده هنا شاهدا على ان خبر لعل يقترن بان كثيرا
حملا على عسى وحكى ان الاخفش اجاز قياس لعل فى مجئ ان المفتوحة المشددة بعدها على ليت فيقول لعل ان زيدا قائم
ولم يثبت وقياسها على ليت غير جيد لان لعل للترجى وان للتحقيق والترجى والتحقيق متضادان وهذا بخلاف ليت فان
ليت تستعمل فى الممكنات والمستحيلات ولانه جاء دخول ليت على ان ولم يجئ دخول لعل على ان قوله فقولا له قولا رفيقا
لعلها سترحمنى من زفرة وعويل ضمير لها يعود الى العشيقة ورفيقا يحتمل ان يكون بالفاء من الرفق
بالكسر ضد العنف يقال رفقت به وارفقته وترفقت به او بالقاف من الرقة والكلام الرقيق اى اللين وقوله سترحمنى
خبر لعل واقتران حرف التنفيس فى الخبر قليل كما هو محل الشاهد والرحمة والرقة والتعطف كالمرحمة والزفير
اغتراق النفس للشدة وفى المجمل ترديد النفس حتى ينتفخ الضلوع وفى القاموس اخراج نفسه بعد مده اياه وهو اول
صوت الحمار والشهيق آخره لان الزفير ادخال النفس والشهيق اخراجه وقد زفر يزفر قال ابن عرفة الزفير من الصدر
والشهيق من الحلق وهو من اصوات المكروبين والاسم الزفرة والجمع زفرات بالتحريك والعولة والعويل رفع الصوت
بالبكاء ومنه اعولت القوس صوتت والاسم العول بالكسر واعولت المرأة اعوالا من العويل قوله بدا لى انى لست مدرك
ما مضى البيت لزهير بن ابى سلمى وقد تقدم شرحه فى باب الالف فى ضمن قصيدته وسيذكره المص فى الباب الرابع فى اقسام
العطف وفى الباب الثامن فى القاعدة الاولى والاستشهاد به هنا جر ولا سابق من كونه معطوفا على مدرك الذى هو
خبر لست لتوهم دخول الباء الزائدة عليه وفيه ما تقدم لان للنحويين فيه كلاما ومنه قول الاحوص اليربوعى
مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعب الا ببين غرابها فجر لفظة ناعب لتوهم دخول الباء فى مصلحين
المعطوف عليه قوله خلافا للحريرى قال الحريرى فى درة الغواص يقولون لعله ندم ولعله قدم فيلفظون بما

يشتمل على المناقضة وينبئ عن المعارضة ووجه الكلام ان يقال لعله يفعل ولعله لا يفعل لان معنى لعل التوقع لمرجو او مخوف والتوقع انما يكون لما يتجدد ويتولد لا لما انقضى وتصرم فاذا قلت خرج فقد اخبرت عما قضى الامر فيه واستحال معنى التوقع له فلهذا لم يجز دخول لعل عليه انتهى وهو كلام جيد لولا الورود على ان الحريري في اخر كتابه الموسوم بدرة الغواص قال ولعل خواطرهم هفت بها نسيانا او اقلامهم خطرفت بها طغيانا فقد اخبر بهفت وخطرفت عما قضى الامر فيه فراجع ذلك قوله وبدلت قرحا داميا بعد صحة لعل منايانا تحولن ابؤسا هذا من قصيدة لامرئ القيس بن حجر قالها حين شخص الى قيصر ملك الروم بعد قتل ابيه ليستنجده ابنة قيصر فوشى به اليه فالبسه قميصا مسموما فتقرح جسده فمات ولذلك كان يقال له ذو القروح واولها تأوبني دائي القديم فغلسا احاذر ان يرتد دائي فانكسا ولم ترم الدار الكئيب فعسعسا كانى انادي او اكلم اخرسا فلو ان اهل الدار ضحوا مكانهم وجدت مقيلا عندهم ومعرسا فلا تنكروني انني انا جاركم ليالي حل الحي غولا فالعسا فاما تريني لا اغمض ساعة من الليل الا ان اكب فانعسا فيا رب مكروب كررت وراءه وطاعنت عنه الخيل حتى تنفسا ويا رب يوم قد اروح مرجلا حبيبا الى البيض الكواعب املسا يرعن الى صوتي اذا ما سمعنه كما ترعوي عيط الى صوت اعلسا اراهن لا يحببن من قل ماله ولا من راين الشيب فيه وقوسا وما خلت تبريح الحيوة كما ارى تضيق ذراعي ان اقوم فالبسا فلو انها نفس تموت سوية ولكنها نفس تساقط انفسا وبدلت قرحا داميا البيت لقد طمح الطماح من بعد ارضه ليلبسني من دائه ما تلبسا الا ان بعد العدم للمرء قنوة وبعد المشيب طول عمر وملبسا تمام القصيدة تأوبني اتاني ليلا والغلس ظلمة اخر الليل والنكس بالضم عود المرض بعد النقه وترم تطلب وبمعنى لم تبرح وهو المراد هنا من رامه يريمه ريما اي برحه يقال لا ترمه اي لا تبرحه وهذا لا يستعمل الا في الجحد قاله الحريري وانشد قول الاعشى ايا ابتا لا ترم عندنا فانا بخير اذا لم ترم وعسعس موضع بالبادية وعن الاصمعي لما على الربع القديم فعسعسا قوله كاني انادي اي اناديه فلم يجب والمقيل بمعنى القيلولة وهو النوم في الظهيرة والتعريس نزول القوم اخر الليل للاستراحة قوله فلا تنكروني الخ خطاب لاهل الدار وغول والعس موضعان واكب فلان على الامر فعله ورجل شعره سرحه والاملس الامرد ويرعن يرجعن وترعوي ترجع وعيط ناقة طويلة العنق والاعلس الجمل وقوس الشيخ تقويسا انحنى ظهره كاستقوس والتبريح افراط المشقة وتضيق ذراعي اي تعجزني فالبسا اي ابي وتموت سوية اي تخرج دفعة واحدة قوله تساقط انفسا اي شيئا فشيئا الشدة ما بلاني من المرض قوله وبدلت قرحا الخ اشارة الى ما حصل له من القروح وهي جراحات تخرج في الجسد كالدماميل ونحوها والدامية الشجة تدمى ولا تسيل والمنايا جمع منية وهي الموت والابؤس جمع بؤس وهو العذاب والشدة ويستعمل في الداهية ومنه عسى الغوير ابؤسا اي داهية وتحولن جملة ما صوبه وقعت في موضع خبر لعل كما هو محل الشاهد قال السيوطي في تحولن ابؤسا انه من يراد المتنع بصورة الممكن لان تحول المنايا ابؤسا ممتنع او ول جعله لقوة طمعه من قبيل وطمح به ذهب والطماح بن قيس الاسدي الشاعر هو الذي بعثوه الى قيصر فحمل بامرئ القيس حتى سم والداء العيب وتلبس بالامر اختلط والعدم بالضم وبضمتين وبالتحريك الفقر او الفقدان والقنوة بالكسر والضم الكسبة وقنوته كسبته كاقتنيته وملبسا اي تمتع زمانه قوله اعد نظرا

والقدر راى لعلها تدل للناس من
مقدار تحول لطول ابؤسا ٢٣٣

يا عبد قيس



يا عبد قيس لعلما اضائت لك النار الحمار المقيدا تقدم شرحه قبل ابيات في ضمن قصيدة للفرزدق واورده هنا شاهدا على
ان اضائت جملة ماضوية وقعت خبرا للعل المكفوفة بما اذ لا فرق بين كون الماضي معمولا لها او معمولا لما في حيزها وفيه نظر
والاولى ان يقال او في غير حيزها قوله فالجواب انه شبهة المانع ان لعل للاستقبال فلا تدخل على الماضي الخ قيل لا يخفى
ان ظاهر كلام المانع هو منع دخول لعل على ما هو ماض معنى فله ان يناقش هنا بانه اضائت مستقبل معنى اذ ليس المراد
معنى المضي بل المراد منه لعلك ترى بضوء النار كما هو ظاهر سياق الكلام قوله يا ليتني مت قبل هذا الاية في سورة مريم
يا حرف نداء والمنادى محذوف اي يا قوم ليتني مت بكسر الميم وقيل يا لمجرد التنبيه اتساعا فلا محذوف ولذلك باشرت
الحرف وقرء بالضم وهي قراءة نافع واهل الكوفة الا ابا بكر حيث قال اتمنى موتي قبل هذا استحياء من الناس مخافة
لومهم في المجيء عن الصم ثم لانها لم ترفي قومها رشيدا ذا فراسة ينزهها من السوء وكنت نسيا ما من شأنه ان
ينسى ولا يطلب وقرء بالفتح وهو لغة فيه او مصدر سمي به ومنسيا اي منسي الذكر بحيث لا يخطر ببالهم و الشاهد